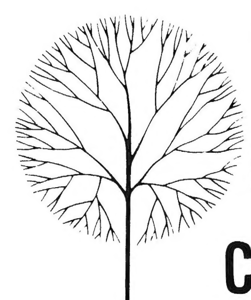


MICROFILMED BY **BYU**

AT:

**COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO**

| OPERATOR | REDUCTION X |
| --- | --- |
| **STEVE BALDRIDGE** | **42** |
| DATE FILMED | LIGHT METER SETTING |
| **12 SEPT 1987** | **21** |
| FILM EMULSION NUMBER | FILM UNIT SER. NO. |
| **A91360419** | **HRP 51568** |
| PROJECT NUMBER | ROLL. NUMBER |
| **EGPT 00004** | **2** |

LOCALITY OF RECORD

**EGYPT**

TITLE OF RECORD

**LE CONCILE D'EPHAISE**

ITEM



مخطوط

للأب جرجس منار

للأنبا كيرلس منار



# بسم الاب و الابن و الروح القدس الاله الواحد امين

## المجمع المقدس الافسوسى
## وهو المسكونى الثالث

## خبر المجمع

قد كان تخلف فى الكرسى القسطنطينى القديس يوحنا فم الذهب عن نكتاريوس وتخلف عن فم الذهب ارساكيوس اخو نكتاريوس وعن ارساكيوس اتيكوس وعن اتيكوس سيسينيوس كقول سقراط فى الاصحاح السابع عشر والثامن عشر من كتابه السادس وفى الاصحاح السادس و العشرين و التاسع و العشرين من كتابه السابع. وبعد وفاة سيسينيوس اغتاظ تاودوسيوس اوغسطس الصغير ابن تاودوسيوس الكبير وابن اركاديوس من مخاصمات اهل المدينة المتضاده ومحاربتهم بعضهم مع بعض فافتكر حينئذ فى انه لايقام اسقف على القسطنطينيه من بيعة هذه المدينه بل من البيعه الانطاكية فاستدعى من هناك رجلاً اسمهُ نسطوريوس كقول سقراط فى الاصحاح الثامن و العشرين من كتابه السابع. وكقول ليبراتوس فى الاصحاح الرابع من مختصره. وكان مولده فى مدينة جرمانيكيا المسمى الان مرعش ظاهراً بالفصاحة متباعداً عن الخصومات لابساً سداجة رجل امى متسماً باصفرار الوجه ومخافته متظاهراً بشكل الزهد والتقوى والادب القديم كقول تاودوريطس فى الاصحاح الاخر من كتابه الثالث فى خرافات الاراتقة. فدعى باتفاق الجميع الى القسطنطينيه فى اليوم العاشر من نيسان فى ولاية فيلخس وطاوروس ورُسم اسقفاً عليها وكان قد استصحب معه من انطاكية انسطاسيوس القس رفيقاً لهُ اميناً. كقول سقراط فى الاصحاح الثانى والثلثين من كتابه السابع وكقول ليبراتوس فى الاصحاح الرابع وكانت بينهما ~~منادده~~ الفه عظيمة. فاتفق يوماً اذ خطب هذا القس على الشعب كقول سقراط وليبراتوس فيما تقدم وبلغ فى خطابه الى هذا النفاق وهوانهُ قال بسفاهة لاقياس لها ان مريم العذرا ليست بام الله لاجل ان الله لايمكنه ان يولد من انسان فاهاج هذا اللفظ الاثيم اسجاساً عظيمة وفتنة جسيمة فى الشعب فجمع حينئذ نسطوريوس محتفلاً ومدح بتعظيم قسيسه المسبب فتنة هذا عظم مقدارها الذى قد استوجب حرماً شديداً وعقاب الموت. ولكى يثبت النفاق بنفاق اشنع رفع اسم والدة الله وجزا السيد المسيح الى شخصين واقنومين كقول الليري فى الاصحاح السابع عشر. وقال كما ان المسيح

فيه طبيعتان كذلك هو ابنان ومسيحان احدهما الاه من الله الاب والاخر انسان من امه ..
ولذلك لم يكن يسمي مريم امه والدة الله بل والدة المسيح ::
ولذلك دوروتاوس الاسقف فانه خاصم المذهب المستقيم كما هو محرر في الجزء الاول من هذا
المجمع في الاصحاح العاشر والثاني والعشرين . وذلك ان نسطور لما كان يقدس في البيعة
صعد دوروتاوس على منبر عال، وحرم جميع الذين يستعملون لفظة والدة الاله وثبت
نسطوريوس هذا النفاق واهل الاثيم الاثيم لشركة الاسرار المقدسة كما هو محرر في الاصحاح
العاشر من الجزء الاول من هذا المجمع فرفع الشعب حينئذ صراخه بالغضب على الاسقف
وقاومه اذ كان يعلم كما هو محرر في الاصحاح الرابع عشر من الجزء الاول من هذا المجمع
وكانوا يطوفون المدينة بسجس عظيم وامتنع من شركة الرجل الاثيم ليس الشعب والمشايخ
فقط بل والرهبان ايضاً وروسا الاديرة وكانوا يصرخون باصوات حزينة في الطرقات انه يوجد
في المدينة ملك حيات لا اسقف كما هو محرر في الاصحاح التاسع والعشرين من الجزء الاول
من هذا المجمع فلهذه الاسباب اهتاج نسطوريوس بالغضب والخوف وكان ياخذ الذين يمكنه
اخذهم ويذهب بهم الى دواوين الحكام ويجر اهل الاكليروس من الهياكل والبيوت كما هو محرر
في الاصحاح الرابع عشر من الجزء الاول من هذا المجمع ويعذب روسا الاديرة بالجوع والقيود
واللطم كما هو محرر في الاصحاح التاسع والعشرين من الجزء الاول من هذا المجمع . فشاعت
بالمشرق حينئذ عظات نسطوريوس المكتتبة التي كانت تسيل من كل جهة قيحاً وسماً كما
هو محرر في الاصحاح الرابع عشر من الجزء الاول من هذا المجمع فتسخطت عليها الشعوب
والروسا المستقيمو الراي وارتجوا وكان اولهم كيرلس اسقف الاسكندرية الشهير بكل حكمة
وكان نموذج القداسه الذي اقامه الله في الزمان الشرير محامياً عن الايمان الرسولي
وبجاهد اجهاداً شديداً ضد نسطوريوس كقول القديس بروبيروس في الاصحاح الحادي
والاربعين من كتابه ضد احد المحاورين فهذا اخبر اولاً رهبان مصر بالرسايل عن نسطور
وكشف حماقته الشنيعه كما كان واجباً كما يبان في الاصحاح الثاني والرابع عشر من
الجزء الاول هنا ولما اشتدت ارطقة نسطور وقاومها بعلم عظيم ونقضها بثلثة
كتب الفها وارسلها الى الملك تاودوسيوس والى الملكه بولخاريه وافدوكسيا ولو كان
الملك فسر ذلك الامر بخلاف الواجب حسب طغيان نسطور لانه ارسل فبكت كيرلس
برسايله القاسيه المرة وارسل كيرلس رسايل اخرى الى اخرين في المضمون نفسه :
فلما بلغت هذه الى نسطور باجتهاد الناس الاتقيا اغتاظ غيظاً شديداً واخذ يعيب
شان الرجل الجزيل القداسة ويثلبه بعيوب وشتايم قاسيه جداً واما كيرلس فكان

ينصحه برسايل كثيرة ويسوقه الى اصلاح ماكان فيه ويعلمه بمقدار انحرافه عن التقاليد
الرسولية. امانسطور فكان يرفس بمهاز ويثلب نصايحه بشتايم كثيرة بالرسايل ويذمه
كانه متكبر جاهل الاانه لم يقنع الرجل الشرير بحدود المملكه القسطنطينية بل اجتوا
ان يطغي مسامع الرومانيين ايضاً. فارسل عظاته الاثيمة التي قد كان قالها في القسطنطينيه
الى كلستينوس البابا الروماني بيد انطيوخوس الرجل الشريف وارسل كيرلس ايضاً الرسالات
التي كتبها الى نسطور والتي كتبها نسطور اليه وبعتها الى كلستينوس المذكور بيد بوسيدونيوس
شماس الكنيسة الاسكندرية الانجيلي فجمع كلستينوس للحين مجمعاً في رومية من اساقفة
كثيرين لما استشعر بنية ذلك الرجل الاثيم ورايه كما يبان من الاصحاح السادس والعشرين
من الجزء الاول وحرم ارتقته القبيحة بقبول المجمع المقدس كما يبان من الاصحاح الخامس عشر
والثامن عشر من الجزء الاول هنا. واخبر نسطور بعد ذلك باللعنات الشديدة وبالسقوط من
كرامة الاسقفية ان لم يرفض في مدة عشرة ايام تلك البدعة الاثيمة التي ادخلها باقرار ظاهر ورد
الى الدرجة الاولى اوليك الذين كان قد افرزهم نسطور من شركة البيعة ومن الوظايف المقدسه
واوصى الاوايل من اساقفة المشرق بالمحاماة عن الايمان الكاتوليكي ضد الحماقة النسطورية كما هو
محرر في الاصحاح العشرين من الجزء الاول هنا. وكان اولهم كيرلس الذي اوصاه بان يشهر نيابة
عنه وعن الكرسي الرسولي ذلك الحرم الذي كان ضد نسطور ان لم يندم على فعله في الاوان
المرسوم ويطرده من شركة المومنين كما يبان من الاصحاح الخامس عشر من الجزء الاول هنا. واخبر
كلستينوس البابا بهذا الامر شعب القسطنطينيه برسالة كما يبان من الاصحاح التاسع عشر
من الجزء الاول هنا. ولما كيرلس فلكي يتم وظيفته ارسل رسايل كثيرة الى يوحنا اسقف انطاكية.
والى يوفينا ليوس اسقف اورشليم والى اكاكيوس اسقف حلب يخبرهم بحقيقة الايمان وبدعة
نسطور صحبة اوامر كلستينوس كما يبان من الاصحاح الحادي والعشرين والثاني والعشرين
والرابع والعشرين من الجزء الاول هنا. ولكي يفعل ذلك باكثر فطنة عمل مجمعاً في الاسكندرية
كما يبان من الاصحاح السادس والعشرين والسابع والعشرين من الجزء الاول هنا. وارسل اربعة
اساقفة لكي ينذروا نسطور جهراً كما يبان من العمل الاول هنا. ويادوا له رسالة المجمع
الشريفة المتضمنة اثني عشر راساً الملقبة باللعنات ضد الاراتقة كما يبان من الاصحاح السادس
والعشرين من الجزء الاول هنا. فاحتقر نسطور الجميع ولم يسمح للاساقفه حتى تضرعوا
اليه ولا امكنهم بالدخول عليه كما يبان من العمل الاول هنا. وقابل اللعنات بلعنات
كما يبان من الاصحاح التاسع والعشرين من الجزء الاول هنا. والقى في السجن والعذابا

قبين

الرهبان الذين كانوا يقاومون رأيه مقاومة شديدة وقسى على الباحثين بما امكنه من
القساوة كما يبان من الاصحاح الثلثين من الجزء الاول هنا
وكن لما عزم كيرللوس على رجوع نسطور واصلاحه رأى ان التيام المجمع المسكوني لضروري
جداً وللحين كما قلنا لج بالرسايل على اخص البيع الشرقية وعلى روسايها لكي يحكموا
بشورتهم مشتركة في امر نسطور اما ان يردوه الى الراى المستقيم. واما ان اقتضى الامر فليقطعوه
من اعضا البيعة حسب امر كلستينوس لانه كان يكرر سلطان الحبر الروماني كانه سيف
هذه الدعوه وترسها العظيم الى جميع الاساقفه الذين كان يراسلهم لاسيما يوفينا اليوس
اسقف اورشليم وكاكيوس اسقف حلب ويوحنا اسقف انطاكيه الذى كلمه بهذه الكلمات
كما يبان من الاصحاح الحادى والعشرين من الجزء الاول هنا. وهي انني قرات علانية تفاسير
نسطور ورسايله لاسيما تلك التى لم يكن فيها مكان استعفا لكونها كانت تظهر علانية (للاستعفا)
خطيه فرذلها للحين المجمع المقدس الروماني وكتب ايضاً الى قدسك في هذا الامر ومن
اجل ذلك يجب ان يطيع امر هولا بالكلية اوليك الذين لم يريدوا ان يسقطوا من شركة
المغرب باسره, لانهم كتبوا امثلة الحكم المصرح الى روفس الجزيل التقوى اسقف تسالونيكيه
وايضاً الى بعض اخرين جزيلى التقوى من اساقفة مكدونيه الذين هم المعتادون على ان
يزيحوا من مذهبه بافراز وكتبوا ايضاً الى يوفينا ليوس الجزيل التقوى اسقف اورشليم
فسبيل قدسك الان ان تتامل باجتهاد ما سيكون على اصل المراد لاننا نحن عزمنا على
ان نتبع بالكلية ما قضاه اوليك لاننا نجزع من ان نسقط من شركة اناس هذا
عظم قدرهم الذين يقضون لا امر ليس بخفيف ولم يحركوا هذه الحركات ويحكموا هذا
الحكم لامر حقير بل لاجل الايمان نفسه وساير بيع المسكونه وبنا الشعب العام
(انتهى) فهذا نصح كيرللوس الشديد وبهذا المقدار كان يحض الى الطاعة
لكلستينوس وما كان ينظر بالحقيقة الا الى طلب التيام الاساقفة والجمع لكى
يستفحص عن نسطور لان هذا نفسه قد كتب عنه كلستينوس الى يوحنا بهذه
الكلمات المحرره في الاصحاح العشرين من الجزء الاول هنا. قايلاً لتعلم قداستك
اننا حكمنا بل بالحرى ان سيدنا والهنا المسيح حكم بواسطتنا على نسطور هذا الحكم
اي انه ان لم يحرم تعليمه المنافق في ولادة المسيح باعتراف مكتتب في مدة عشرة ايام
تحصى بعد بلوغ كتاب نصيحتنا له ويعد بانه سيتبع من الان فصاعد ذلك

الايمان الذى تعترف به وتحفظه البيعة الرومانية والاسكندرية باسرها فليعزله
من وظيفته بمجمع الاساقفه ويعرف انه قد قبل التاديب لاجل شقاوته (انتهى)
وكذلك يبان ظاهراً فى الرسالة التى ارسلها كلستينوس نفسه الى المجمع الافسسى
مع نوابه اركاديوس وبروكلوس الاسقفين وفيلبس القس عظم مقدار سروره وابتهاجه
باجتماع المجمع كما يبان واضحاً من العمل الثانى هنا . فمن ثم قد اعترف اعترافاً ظاهراً فيرمس
اسقف قيسارية الكبادوك ويوفينا ليوس اسقف اورشليم فى المجمع الافسوسى
لنواب الكرسى الرسولى ان المجمع نفسه تبع ما قد كان رسمه كلستينوس وانه التزم
بسلطانه فقضى على بدعة نسطور وعزله كما يبان من اخر العمل الثانى هنا ؛
فيتضح من هنا انه كان معلوماً عند الاساقفه الشرقيين ان كلستينوس البابا امرهم
ان يثبتوا ويفعلوا فى المجمع ما كان قد حكم به على نسطور لكن لاجل ان اشيا كثيرة التى
كانت تنبغى لابتدا المجمع ولبلوغه الى النهاية المرغوبة . وبالجهد كان يمكنها ان تكمل
بغير سلطان الملك فلذلك كانت العادة فى ان تستنجد معونة الملك فى هذه الامور
ولهذا السبب نصح كيرللوس ليوفينا ليوس اسقف اورشليم بانه يجب السلوك مع
الملك كالواجب لكى يمنح معونته ويستعمل سلطانه لتسكين الامواج النسطورية التى
كانت تزعزع المسكونه كما يبان من الاصحاح الرابع والعشرين من الجزء الاول هنا ؛
وكتب الى اهل القسطنطينيه الذين كانوا متفقين معه انه يجب ان يتصل الامر الى
ديوان المجمع ان لم يطاوع نسطور نصايح الاصدقا كما يبان من الاصحاح الثانى عشر من
الجزء الاول هنا . فتحرك حينيذٍ باسيليوس الشماس الانجيلى وجمع الرهبان الذين
كانوا فى القسطنطينيه من هذه الرسالات ومن الشتايم التى كانوا يقبلوها من نسطور كل
يوم وتضرعوا الى الملك تاودوسيوس بجهدٍ عظيم لكى يدعوا الاساقفة الى المجمع ويردوا
رباط الكنايس وسلامها الذى كان نسطور يمزقه كما يبان من الاصحاح الثالث والعشرين
من الجزء الاول هنا . فقبل الملك وارسل واخبر كيرللوس وبقية روسا الاساقفه بصيرورة
المجمع المسكونى فى افسس فى السنة الاتية وجرى ذلك فى اليوم الثامن عشر من تشرين
الثانى وكان هو الملك والنتينيانوس واليين فمضى نسطور للحين بعد ايام الفصح الى
هناك صحبة كثرة عظيمة من الشعب وبعد مدةٍ يسيرة اذ قرب عيد العنصرة حضر كيرللوس

بزينة وجلال لائق بالمجمع كقول بلساموون في الاصحاح الاول من عنوانه الثامن وكقول
نكيفوروس في الاصحاح الرابع والثلثين من كتابه الرابع لانه كان عتيد لان يتسلط
على المجمع بامر كلستينوس البابا وبسلطان الكرسي الرسولي وفي اليوم الرابع بعد العنصرة
اتى يوفيناليوس اسقف اورشليم مع اساقفة فلسطين كقول ليبراتوس في الاصحاح الخامس
واما كابراولوس اسقف قرطجنه فارسل بيصولاوس الشماس الانجيلي لكي يخبر المجمع بانه
لم يكن ممكناً لاساقفة افريقية ان ياتوا الى افسوس لاجل قساوة البندالة وظلمهم
الذين كانوا ينهبون في افريقية كلها كقول كبراولوس في رسالته الى هذا المجمع كما انها محرره
هنا. والقديس اغستينوس اسقف بونا التي من اعمال افريقية توفي قبل ان تصل اليه رسالة
الملك التي كان يدعو بها الى المجمع ولذلك ما كادوا ان ينتظر احد من اساقفة افريقية بل
كانوا ينتظرون يوحنا اسقف انطاكيه فقط مع اساقفته. وهذا تاخر اكثر من مدة
اسبوعين بعد اليوم المرسوم لا لبعد المكان بل اكراماً وطاعة لنسطور كما كتب المجمع الافسسي
نفسه الى كلستينوس البابا كما يبان من العمل الخامس هنا. ليلا يلتزم اذا احضر في المجمع اما الان
يحكم على نسطور الذي كان يحبه واما ان فعل بخلاف ذلك اي يعضده يدان هو ايضاً
معه ويعزل عن وظيفته. لكنه ارسل اخيراً اسقفين من عنده احدهما اسقف اباميا
والاخر اسقف ايرابوليس مخبراً ابا المجمع الافسسي بانهم لا ينتظرونه ولا يسوفون المجمع
ويأخرونه

فلذلك لما كان الامهال مصدعاً للاساقفة الذين كان عددهم بلغ مايتين واكثر كما يبان
من العمل الاول والخامس هنا. وبعضهم كان متضيقاً من قلة النفقات والمصرف وبعضهم
كان مضنوكاً من امراض ثقيلة خطرة واخرون كانوا يا ولون طولة الامهال الى اهانة
المجمع واحتقاره عزموا باتفاق عظيم على ابتدا المجمع وذلك في كنيسة العذرى
الطوبانيه في اليوم الحادي والعشرين من حزيران في ولاية باسوس وانيطوخوس كقول الليري
في الاصحاح الثاني والاربعين وكان قد اتى الى افسوس المقدمان الشريفان ايريناوس
وكنديديانوس لا ليستفهما شياً عن امور الايمان بل ان ايريناوس يلحق نسطور لاجل
الصداقة التي كانت بينهما فقط لا بامر الملك. وكنديديانوس اتى مرسلاً من قبل الملك وبامره
لكي يهتم بمحاماة المجمع واعانته وقضا مصالحه لاجل المملكة كما يبان من الاصحاح الرابع
والعشرين من الجزء الاول هنا. فلما قريت في المجمع رسايل الملك التي كان قد دعا بها الاساقفه

الى المجمع قبل ان تبتدى المباحثة ارسلوا يدعون نسطور الذى لم يكن يجترى على ان
يحضر من تلقا ذاته بينهم لعلمه بقباحة تعليمه ان ياتى الى المجمع ويسمع النفاق الذى كانوا
يشكونه منه ويلتزم بالمحاجة عنه امام المجمع فابى من ان يجى واحتقر امر المجمع كما يبان
من مبادى العمل الاول هنا . وكان يسوف المجادله ويهمل الدعوى والخصومة
الى مجى يوحنا اسقف انطاكيه كقول سقراط فى الاصحاح الثالث والثلثين من كتابه
السابع . وفى الغد ارسل من قبل المجمع اساقفه ثانيًا وثالثًا يدعوه باسم المجمع فاستنظروا
النهار كله قايمين على الابواب ولم ينالوا الا الشتايم بل انه اهانهم وطردهم الشرط
الذين كانوا محتاطين بدار نسطور فانطلقوا خايبين كما يبان من العمل الاول هنا .
فلما خاب تعبهم وضاع اجتهادهم الذى اجتهدوه فى مداواة نسطور الفاسد العقل
والمعرفة جا والى فصل الدعوى فقرى علانية قانون الايمان النيقاوى ورسايل كيرللوس
الى نسطور ورسايل نسطور الى كيرللوس ثم عظات نسطور ورسايله وكتبه ومقالاته
وحكم عليها جميعها انها متباعدة عن الايمان النيقاوى وعن ارآء الابا القديسين واقوالهم
التى اوردت حينيذ وقريت فى المحضر واخيرًا اوتى برجال عظيمى القدر فشهدوا على
التجاديف التى قالها نسطور على المسيح وعلى مريم البتول والدة الله فلما تامل ابا المجمع
فى هذه جميعها باجتهاد وحسن البصيرة حكموا على نسطور بالعزل من الاسقفية
ومن شركة الكهنه وذلك باتفاق ثابت وايدوا ذلك بخطوط ايديهم جميعهم كما يبان
هذا الذى ذكرناه كله من العمل الاول هنا . واشهر الامر حالا بالمنادين بالمدينه كلها وما
اداعوه بالصوت فقط بل باوراق مكتوبه معلقه ظاهرًا فى كل جهة والشعب الذى بشوق
مشتاقًا ومنتظرًا لقضا المجمع من الصباح حتى المسا ، فرح فرحًا عظيمًا ورافق الاساقفه
الى البيت بمشاعل وشموع مضية . وفيما كانوا مجتازين احرقوا لهم بخورًا وروايح عطره
ومدح القضا على الرجل الاثيم بصلاح وقبول سعيد وكتب المجمع حالًا الى الملك كلما صار
وقد اجتهد كنديديانوس المقدم المطاوع نسطور فى ان ياخذ الرسالات فى الطريق برًا وبحرًا
فما امكنه بل بلغت الملك . واذ علم بذلك الطوبانى دلماتيوس الرجل العجيب فى القداسه
واخبر بالصوت الالهى خرج من الدير الذى كان اختفى فيه ثمان واربعين سنة مبتعدًا عن
معاشرة جميع الناس وانطلق الى بلاط الملك مع مصاف من الرهبان ورؤسايهم مرتلين
تراتيل الفرح والسرور ليستخبر الملك عما قضى فى المجمع المقدس واسرع ايضًا الى هناك السايحون

بالشموع والتسابيح مع كثرة عظيمة من الشعب وقريت فى مسامع هولاء جميعهم
رسايل اباء المجمع الافسوسى فى كنيسة القديس موكيوس وصرخ جميع الشعب بابتهاج
مزيد نسطور محروم واثبت نواب الكرسى الرسولى الذين جاءوا الى افسوس حرم نسطور
بعد القضا عليه اذ تاملوا فى اعمال المجمع وثبتوه وايدوه بخط ايديهم وقرعتهم ايضًا
كما يبان ذلك من العمل الثانى هنا. لكن يوحنا اسقف انطاكيه الذى جاء الى افسوس
مع اساقفته بعد حرم نسطور قبل مجى النواب المذكورين خدع بطغيان المتقدم كنديديانوس
ومكره كقول اوغريوس فى الاصحاح الخامس من كتابه الاول وكقول العمل الاول هنا. فاقر
جهرًا انه صعب عليه وحزن لاجل حرمهم نسطور بغير علمه وانه قد قبل كتاب لعنات
كيرللوس التى كان يرى ويظن فيها بالردى باتفاق المجمع من غير اعتبار قيمته لانه كان
غايبًا وصار بغير مشورته وكى ياخذ الثار انفصل من المجمع واتفق مع نسطور وعمل معه
مجمعًا زورًا من ثلثين اسقفًا الذين من شانهم ان يكتبوا بسفالة الاساقفه كما يبان
من العمل الرابع ومن العمل الخامس هنا. فى رسالة المجمع الى كلستينوس لكون بعضهم كانوا
منفيين عن اوطانهم وجايلين من مكان الى مكان. وبعضهم كان عزلهم روساهم عن
الاسقفيه لاسباب ثقيلة. وبعضهم كان قد طردهم التساليون من حدودهم لاجل الارتقات
وبعضهم كانوا يتبعون ضلالة بيلاجيوس وخص ذلك المجمع باسم المسكونى وعلى هذه
الزبالة من الناس استند يوحنا اسقف انطاكية ونقضوا اولاً كتاب اللعنات الاثنى
عشر التى وضعها كيرللوس كما يبان من العمل الاول والخامس هنا. وكان ناقضها بواسطة
تاودوريطس اسقف كيروس ثم تهم باطلاً كيرللوس وممنون اسقف افسوس المبجلين
المحتشمين بالسن وطهارة السيرة بانهما موافقان لابولليناريوس ونزع عنهما كرامة
الاسقفية واسمها من غيران يحفظ شروط الحكم ومنع بقية الذين حضروا فى المجمع
من شركة الاتقيا وذلك ظلمًا وكتب حالاً الى الملك بان درجة الاسقفية نزعت
عن كيرللوس وممنون بقرعة القضاة الحقيقيين فتبجست اباء المجمع الافسوسى
من شناعة هذه الامور لكن لما اخذوا بطايق الشكوى التى قدمها كيرللوس وممنون
عن ذواتهما ارسلت الاباء الى يوحنا ثلثة اساقفة يستدعونه لياتى ويجيب عما حكم
به على كيرللوس وممنون وغيرهما بظلم عظيم كما يبان ذلك من العمل الرابع هنا. وكقول
ليبراتوس فى الاصحاح السادس فلم يلتفت اليهم يوحنا بل انه رهب وابى ان يمضى الى
حيث اومر معتضدًا بالجنود لا ممنوعًا بسبب اخر. فلهذا حرمه المجمع المقدس وعزله

عن الاسقفية مع رفقايه الذين كانوا موافقين كلستينوس وبيلاجيوس كما يبان
من الرساله المنفذه الى كلستينوس المحرره في العمل الخامس هنا وحكمت الاباء بان
كيرللوس وممنون الباقيين قدحهم واضد كل حق وعدل واخبر كلستينوس البابا عن
هذه جميعها بالرسايل لكنه خص عزل يوحنا الارادة الكرسي الرسولي واما الملك تاودوسيوس
فانه لما انخدع برسايل يوحنا والشرقيين ظن بان نسطور وكيرللوس وممنون قد حرموا
بمقتضى الناموس والحق فلهذا ارسل يوحنا القايد الى المجمع لكي يلقيهم في السجن كما يبان
من رسالة يوحنا القايد المحررة في العمل الخامس هنا. لكنني اتعجب من مقدار الحزن الذي
اوردته محنة كيرللوس وممنون على اكليروس القسطنطينيه وعلى المجمع المقدس لاجل البلايا
التي حلت بهما فالحين ارسل المجمع قصاداً ثمانيه الى القسطنطينيه ليبينوا للملك
نظام الامور التي صارت علانيه كما يبان من خبر المجمع الى الملكين المحرر في العمل الخامس هنا.
فلما سمع الملك باعمال المجمع قبلها باحترام كقول ليبراتوس في الاصحاح السادس
وعتق كيرللوس وممنون وامر بنفي نسطور كقول لوغريوس في الاصحاح السابع
من كتابه الاول وطلب ان تقيم الاساقفة الذين كانوا اجتمعوا في القسطنطينيه
اخر عوضه في الكرسي القسطنطيني كقول ليبراتوس في الاصحاح السابع فاقاموا بعد
الفحص العظيم اسقفاً مكسيميانوس رجلاً شهيراً بالتقوى كقول سقراط في الاصحاح
الرابع والثلثين من كتابه السابع وليبراتوس فيما تقدم ولما سمع كلستينوس البابا
بانتخابه من قبل المجمع والملك تاودوسيوس بواسطة القصاد والرسايل ابدى بفرح
عظيم كما يبان من الاصحاح السابع عشر من الجزء الثالث هنا.
واما يوحنا اسقف انطاكيه فبعده كان مقيماً على بغضة كيرللوس ولم ينزع من قلبه
البغضة التي كانت له نحوه وهو في افسوس فلذلك لما تبع كل من البيعة الانطاكيه
والاسكندرية رييسها صار بينهما اختلاف عظيم وهذا الاختلاف سبب حزناً للاتقيا
وغيرة للشعوب وسروراً ولذة للنسطوريه ودام ذلك نحو من ثلثة سنين بعد انتهاء
المجمع وكان قد اوشك ان ينتشر هذا الشر بزيادة لو لم يمنعه الملك بحرصه الفريد
وبرغبته المتوقدة في الايمان المستقيم فلذلك الزم يوحنا بواسطة ارسطولاوس
القايد الكاتب بنصايح تقية وامر شديد لكي يترك الانشقاق ويصالح كيرللوس

ويويد اعمال المجمع الافسوسي بخط يده ويد اساقفته كما يبان من الاصحاح الحادى
والعشرين من الجزء الثالث هنا. فلما ارسل يوحنا بولص اسقف حمص الى الاسكندرية
كما يبان من الاصحاح الرابع والعشرين والخامس والعشرين من الجزء الثالث هنا. فاتى
الى كيرللوس واخبر منه حال مخاصمة نسطور فلما وجد جميع الاشيا قد صارت بالصواب
والترتيب هرم ارطقة نسطور نيابة عن يوحنا وعن البيعة الانطاكية وايدعزله وثبت
انتخاب مكسيميانوس وجدد الشركة والصلح بين البيعتين الشرقيتين ورئيسها واخبر
بجميع ذلك كلستينوس الثالث الذى تخلف عن كلستينوس وكان حينيذ مدبر البيعة
الرومانية كما يبان من الاصحاح السابع والثلثين والثامن والثلثين من الجزء الثالث هنا.
ومع هذا لم يقنع الملك بذلك بل رخص بامره اسم نسطور لترذل بزيادة ارطقته السمجة
ورسم ان لا تدعى تباعه نسطورية بل سيمونين وهدد ايضًا الجميع بضبط ما لكل من قرا كتب
نسطور او اقتناها او نسخها. وامر بان ينفى نسطور الى بلدة فى قفار ليبيا تسمى واسيس
او ايبيس كقول اوغريوس فى الاصحاح السابع من كتابه الاول ولما هدمت هذه المدينة
حين غزاها البربريون اطلقت البرابرة نسطور فانطلق الى تيباس واتى الى مدينة بانوس
ثم امر ان يحول من هناك الى بلدة يقال لها الفاسينا التى كانت فى غير حدود البلاد
المسماة تيبى ومع هذا النفى المتعدد وانواع الشدايد التى عاناها لم يصطلح ولم يزل ينطق
بالتجاديف والافترا على السيد المسيح والعذرا والدة الله حيثما كان يمضى فظهرت فيه
النقمة الالاهية لان الدود الذى كان يخرج من فمه النجس كان ياكل لسانه المجدف كقول اوغريوس
فيما تقدم وكقول نيكيفوروس فى الاصحاح السادس والثلثين من كتابه الرابع عشر حتى هلك
وذهب الى اعظم عقوبات لانه مات اشر الموت واردأه. فذهب اوغريوس انه سقط على
الارض ميتًا وذهب ثاودوريطوس الى انه مات مجنونًا وذهب نيسفوروس الى ان الارض
انفتحت وابتلعته واحصى هذا المجمع الافسوسي بين المجامع المسكونية الحقيقية المقبوله
وذلك بواجب الحق لانه صار اولًا بالتيام الاساقفة من ساير الممالك والتام بسلطان
كلستينوس الحبر الروماني كما يبان من العمل الثالث ومن رسالة المجمع الى كلستينوس المحررة
فى العمل الخامس هنا. ثانيًا لان جميع ما رسم فيه الايمان المستقيم ضد نسطور قبله
كلستينوس المذكور وثبته ايضًا لانه بعد ان بلغته رسايل كيرلوس ونسطور جمع مجمعًا
فى رومية كما شهد كيرللوس والاباء الاسكندريون فى رسالتهم الى نسطور المحررة فى الاصحاح

كسيستوس +

السادس والعشرين من الجزء الاول كما شهد كيرللوس نفسه في رسالته الى يوحنا اسقف انطاكيه
وقضى كلستينوس في ذلك الجمع على بدعة نسطور الاثيمة بانها تضاد البيعة والتقليدات
الرسوليه والكتب الالاهيه كما قد تبين سابقًا باختصار لما استفحص كلستينوس البابا عن
مباحثة الايمان التي كانت بين كيرللوس ونسطور حسب الحكم الرسولي واوصا كيرللوس
بتتميم هذا القضا كما يقول الحبر نفسه في رسالته الى كيرللوس ونسطور والى اكليروس
القسطنطينيه وشعبها والى يوحنا الانطاكي كما يبان من الاصحاح الخامس عشر والثامن
عشر من الجزء الاول وهذا قاله ايضًا يوفينااليوس اسقف اورشليم واوضح منه فيرمليانس
قيساريه الكبادوك لانه كان يسمع الجمع بهذه الكلمات المحررة في العمل الثاني هنا. ان
الكرسي الرسولي كرسي كلستينوس الجزيل القداسة قد ارسل الرسايل الى كيرللوس الاسكندري
ويوفينااليوس الاورشليمي وروفس التسالونيكي الاساقفه الجزيلي القداسه وايضا الى
بيعتي القسطنطينيه والانطاكيه ورسم حكمًا وقانونًا محدودًا في هذه الامر الحاضر ولذلك
لما تبعنا نحن ذلك الحكم والقانون وحفظنا في الكل صورة القوانين. حكمنا عليه حكمًا
قانونيًا ورسوليًا. هكذا كتب الجمع المقدس لما اخبر الملكين فانه يقول بكل ما صار ضد نسطور
كما يبان في العمل الاول هنا ولذلك نزعناه من منبر الكهنوت ومن التعليم الردي وعزلناه بمقتضى
القوانين ونحن نمدح كلستينوس الجزيل القداسة المحبوب عند الله اسقف مدينة رومية الذي
كان قد حرم قبل حكمنا بدعة الارطوقيه وكان سبقنا في الحكم على نسطور. وايضًا في رسالة
اخرى الى الملكين كما يبان من العمل الثالث هنا فانه يقول انه ولو ان بعض الطريق منع جماعة
اوليك الاساقفة القديسين باسرها عن الاتيان الينا لكنهم اجتمعوا مع ذلك في تلك
الامكنه وكان المسلط عليهم كلستينوس الجزيل القداسة والتقوى اسقف مدينة رومية
وبشروا باتفاق عظيم برأينا في الايمان ورسموا بان جميع المختلفي الرأي يحسبون
غرباء من كل سهم ودرجة كهنوتية بالكلية وقد كان كلستينوس الجزيل القداسه اسقف
رومية الكبرى بيّن بالرسايل رأيه ورأي اساقفته في هذا المعنى من قبل ان يجتمع الجمع
في افسوس ووكل كيرللوس المحبوب لدى الله اسقف الاسكندريه لكي يتمم ما قد رسم في رومية
نيابة عنه ولم يقنع بهذه بل كرر الان هذه نفسها ايضًا برسايل الى الجمع المقدس الذي امرت
سيادتكم باجتماعه في مدينة افسوس وارسل هذه الرسالات مع اركاديوس وبروييكتوس
الاسقفين الجزيلي القداسة وفيلبس القس الجزيل التقوى القايمين هنا مقام كلستينوس

الجزيل القداسه المحبوب لدى الله اسقف مدينة رومية الكبرى التي من جملتها يقال لان
هولاء قد اوضحوا بالرسايل علانيه راى البيعه الغربية لمجمعنا هذا وحكموا على ايماننا حكماً
يوافق حكمنا بالكلية حتى ان الامور نفسها التى رسمناها نحن قد رسموها ووضعوها
ظاهراً بالرسايل وبما كانوا قبلوه فى الوصايا وذلك ايضاً كشفوه لنا لايضاح زايد فلهذا
اضطررنا ان نخبر جيلا لتكم كما اقتضى الامر براى الايمان الذى يشتركون به معنا (انتهى)
وهذا يتضح ايضاً من حكم المجمع نفسه على نسطور كما يبان فى العمل الاول هنا. وايضاً لما
دخلت نواب الكرسي الرسولى الى المجمع تكلموا مع جماعة الاباء المقدسه بهذه الكلمات فى
العمل الثانى هنا. وهو انه سابقاً قد كتب ابونا الجزيل القداسه والطوبى كلستينوس اسقف
الكرسي الرسولى فى رسالته الى كيرللوس الجزيل القداسه اسقف الكنيسه الاسكندريه عن
هذه الدعوة والخصومة الحاضرة ورسم بما كان واجباً وهذه الرسايل فقد تقدمت هنا
لمحفلكم المقدس وهو نفسه الان ارسلنا ايضاً لتثبيت تعليم الايمان الكاتوليكي وارسل
معنا رسايل اخر الى قد سلم ثم بعد قليل بيّن المجمع ليس النواب اركاديوس وبرويكتوس
وفيلبس فقط بل كيرللوس الاسكندرى ايضاً بل ان اوليك النواب اتوا الى المجمع بمنزلة
من يتم الحكم على نسطور بالسلطان الذى كانوا قبلوه من كلستينوس البابا فى الاوامر
ولما كان الحبر الاعظم سلم نوابه سلطانه ما كان يرى ان يرسم فى المجمع شياً ولهذا يعترف
فى رسالته الى المجمع الافسوسى بانه ارسل نوابه واعطاهم سلطاناً واسعاً لكى يثبتوا اعمال
المجمع نيابة عنه وباسمه كما يبان من العمل الثانى هنا. وزاد هذه الكلمات اخيراً وما
رسمتموه فليكن مرسوماً لاجل هدو جميع البيع. اعلم ان اباء المجمع الافسوسى ولوبينوا
فيما بعد لكلستينوس كلما فعلوه ورسموه فى المجمع برسالة سينودوسيه كما يبان من العمل
الخامس هنا. وابقوا لارادته واختياره الحكم الاخير على يوحنا الانطاكى لكيما يحفظوا بهذه
عادة البيعة القديمة فانهم زادوا ايضاً بقولهم انهم يقبلون مراسيم البيعة الرومانية
ضد كلستيوس وبيلاجيوس التى كان ارسلها كلستينوس البابا الى المجمع ويزاد على هذه
ايضاً ان كلستينوس نفسه لما فهم من رسايل المجمع وثاودوسيوس الملك عزل نسطور وانتخاب
مكسيميانوس ثبته بفرح عظيم ويزاد ايضاً ان كسيستوس الذى كان تخلف عن كلستينوس
فى رياسة البيعة ثبت جميع اعمال المجمع الافسوسى كما شهد كيرللوس فى رسالته الى اكاكيوس
اسقف ميليتينى كما يبان فى الاصحاح العشرين من الجزء الثالث هنا. واخيراً ان المجامع

المسكونية التى صارت بعد هذا المجمع لاسيما المجمع الخلكيدونى الرابع والخامس القسطنطينى
شهدت باثبات هذا المجمع وكرامته فى اعمالها. فمن ثم لا عجب ان احصا غريغوريوس
الطوباني بين الاربعة الجامع التى قال انه يجب ان تكرم كاربعة اسفار الانجيل المقدس
كقوله فى رسالته الرابعة والعشرين من كتابه الاول (انتهى)

# الجزء الاول

يتضمن الامور التى تقدمت على صيرورة المجمع عظة بروكلوس اسقف كيزيكوس قالها
لما كان نسطور جالساً فى كنيسة القسطنطينية العظيمة على تجسد سيدنا يسوع
المسيح ان الطوباوية مريم العذرا هى ام الله وان المولود منها ليس باله فقط وليس
بانسان خالص بل انه اله وانسان من غير اختلاط ولا تغيير

ان الموسم البتولى يا ايها الاخوة. وهذا الجمع الكثير الجليل يحثان اللسان فى هذا
العيد ويحضان على المدح. والعيد الحاضر يقتضى وجوب الفايدة للجمع الحاضر واجباً الحض بمعنى الحث والايقاظ
الحق. لانه يتضمن مادة العفة والقداسة وتمجيد جنس الاناث الواجب. لانه لم ياتى النساء كله بسبب تلك التي
لجنس النسا فى الزمان مجد جوهري وما لوف بالام البتول بالحقيقة ان هذا اجتماع كانت اماً وعذراء
الام والبتول شى شهى غريب. فها الارض والبحر يكرمان البتول ويحوطان بها نظير
الخدام للطاعة. فالبحر يبسط ظهره الحليم للمسافرين والارض ترشد خطوات السايرين
بغير عثرة. فلتتهلل الطبيعة لتكرم النسا ولترتل الطبيعة البشرية لتتمجد
البتولات لانه حيث كثرت الخطية فهناك تفضلت النعمة. ان القديسة مريم والدة
الله قد جمعتنا اليوم الى واحد. هذه هى كنز البتولية الغير المنفسدة والطاهر وفخرها
هذه فردوس ادم الثاني الروحى هذه حانوت الطبايع المتحدة بعضها مع بعض.
هذه موسم المصالحة المنوهة. هذه الخدر الذى فيه خطب الكلمة لذاته جسداً بشرياً.
هذه عليقة الطبيعة الحية التى لم تحرقها نار المولود الالهى هذه بالحقيقة تلك السحابة
الخفيفة التى حملت فى جسمها الجالس على الكاروبيم هذه الجزة النقية المبتلة بالمطر
السمائى التى يلبس الراعى منها الخروف. هذه امة وام وبتول وسماء. هذه وحدها
الجسر الذى عليه عبر الله الى الناس هذه نسيج ذلك التدبير العجيب الذى تم فيه. قبا ذلك
التدبير العجيب بوجه لا يوصف الذى كان ناسجه روح القدس وغازله القوة المظللة

الغيا جمعه اقبية الثوب

وصوفه
من العلو وصوف اديم ادم القديم وسداه جسد البتول الغير المدنس ومكوكه
نعمة الحامل العظيمه. وصانعه الكلمة التي حلت بالسماع. من راى من سمع بمثل هذه ان
الله الغير المحدود يستوطن بطنًا. ومن لا تسعه السماوات تحويه بطن البتوله البتول
ومع هذا كله فالمولود من البتوله ليس بالاه فقط ولا انسانًا بسيطًا. لان هذا المولود
عينه صير المراة التي كانت قديمًا باب الخطية. باب الخلاص لان حيث سكبت الحية
سمها بالمخالفة. هناك دخلت الكلمة بالطاعة. وابنت لذاتها هيكلًا حيًا. ومن
حيث خرج اولًا قايين الخاطي فمن ثم خرج المسيح فادي جنسنا بغير زرع. ان الله
صنعه حاوي ذلك
الراوف لم يستحي ان يولد من امراة. لان الذي يصير هو كان حياه ولم يتدنس لانه
سكن داخل الاحشا التي كان قد كونها بغير عيب ولا عار فان كانت التي ولدت لم تبق
بتولًا فالمولود اذًا كانه انسانًا ساذجًا. فمن ثم لا يكون في الولاده شي يستحق التعجب
اما اذا بقيت
منه. فان كانت تلك قد حفظت البتولية غير منفسده بعد الولاده. فمن غير شك
ولدمنها بوجهٍ مكنون. ذاك الذي لما دخل بالابواب المغلقه عرفه توما الرسول قايمًا
في طبع مضاعف. وبعد ان عرفه دعاه بعجبٍ عظيم بهذا الصوت انت هو سيدي والاهي
فلا تحسب يا ايها الانسان ان هذه الولاده مما يستحى منها. لان هذه وحدها جلبت
لنا بلا رور الخلاص. لانه لو لم يولد من امراة لما كان مات بالحقيقة. وان كان لم يمت. فما
هدم بموته ذاك الذي كان له سلطان الموت اعني الشيطان. وكما لا يعاب البنا اذا
سكن البيت الذي قد بناه. ولا يتدنس الفاخوري في الزي جبل منه. ثانيًا ذاك الاناء
الذي كان قد جبله اولًا. كذلك لم يتدنس الاله الطاهر في غاية الطهاره بخروجه
من بطن البتوله. لان التي كان قد صورها من غير ان يحصل له منها دنس. فقد خرج منها
ايضًا ولم يقبل شيًا من الدنس. فيا له من بطن قد حرر فيه صك الحرية العامه. يا له من بطن
صيغت فيه الاسلحة ضد الموت. يا له من حقل قد ظهر منه فلاح الطبيعة من غير زرع.
يا له من هيكل قد صار فيه الله الكلمة لحمًا رحمةً علينا ولم يغير الطبع. بل لبسه ذاك
الذي هو الكاهن على ترتيب ملشيصاداق. ولو ان اليهود لم يصدقوا السيد حين حقق
لهم ذلك. قد لبس الله صورة الانسان. ولو استهزى بهذه العجوبة الغير المومنين. فمن ثم
يقول الرسول اننا نبشر بالمسيح مصلوبًا وذلك عثرة عند اليهود. وجهالة عند الامم
لكونهم لم يعرفوا قوة هذا السر بما انه يتجاوز كل حدود العقل البشري لانهم لو كانوا علموا

يستحي
انسان ساذج
مما يستحي

لما كانوا اصلبوا رب المجد. فلو ان الكلمة لم يسكن في البطن لما كان جسده ايضاً جلس
على ذاك العرش المقدس فان كان عار على الله ذاك الحلول في البطن الذي قد صيره
كانت خدمة الانسان عاراً على الملايكه ايضاً / وان كان عاراً على الله صيغة البشر معه يكون افتقر بوطنا وهو غني فالذي هو غير قابل الالام بطبعه
احتمل الاماً كثيرة لاجل رحمته نحونا. ولم يصر المسيح الاهاً بنمو الفضايل المتتابع
(حاشا) بل كما يبشر ايماننا ان الله لما كان الهاً قد تحرك من رحمته وصار انساناً. وايضاً لا نبشر
بانسان قد تاله بل نعترف باله قد تجسد. كون الذي لا يعرف اماً حسب طبيعته لا يعرف
ايضاً اباً على الارض حسب تدبير الجسد. فهذا اتخذ امه اماً لذاته. لانه كيف يحق له ان يكون
بغير اب ولا ام كقول بولص لانه ان كان انساناً ساذجاً فبالحقيقه ليس هو بغير ام بل له ام من حيث هو. وان
كان الاهاً محضاً فليس هو بغير اب بل له اب والان هو نفسه الواحد بغير ام بما انه خالق
الاشيا وهو ايضاً بغير اب بما انه انسان مخلوق
وانه ليجب ان نلحظ هنا ايضاً تسمية رييس الملايكة الذي سلم على البتول لان ذاك
الذي اتى بتلك البشارة المفرحة الى مريم كان اسمه جبرايل وما معنى اسم جبرايل اسمع وتعلم.
فمعناه حقاً الاه وانسان لان الذي يبشر به كان الاهاً وانساناً لكي يحقق بواسطة
معرفة الاسم ابتدا اعجوبة الامر بسهولة سر التدبير فيتعلم اولاً سبب المجي وحينيذ فلكي يسهل سر التدبير قدم اعجوبة الامر بشرح معنى الاسم
ارفع قوة التجسد بالمدايح. فالطبيعة البشرية قد كانت مغرومة بدين الخطايا الكثيرة
ولم تكن تستطيع ان تفي ما كان عليها من الدين بوجه ما لاننا كنا اعطينا الخطية
صك ديننا بواسطة ادم ابينا. والشيطان كان قد استعبد الجميع لانه استعمل جسدنا
الحاصل تحت الالام كثيره كانه بطاقة ديننا وكان يتباهى بها مفتخراً بثمن ابتياعنا. وكان
يضع ذاك الكذاب الخبيث دين الالام امام اعيننا بتهدد عظيم ويستقيدنا اجمعين
الى العذاب والهلاك فكان يلزم حينيذ احد هذين الامرين اما ان يسقط الجميع في
الموت لاجل التعب حاشيه لان الجميع كانوا قد اخطوا النص واما ان ذاك الخاص احداً
يفي ثمن الدين للتبرير والانعتاق. والحال ان الانسان ما كان يمكنه ان يخلص نفسه
لكونه كان تحت دين الخطية. والملاك ما كان يستطيع ان ينقذ الجنس البشري من حيث بما انه لم يمتلك ما يفي
ان ليس له ان يفي ديناً هذا مقداره العظيم ديناً هكذا مقداره عظيم. فاقتضى الحال حينيذ ان يموت الله الذي لم
يكن تحت الخطية لاجل خطايا الناس لان هذا كان الممكن في الوقت الشرعي وحده / لان الشرير لم يبق له علاج غير هذا
فلذلك الذي كان قد اوجد الطبيعة باسرها من لا شي ولم يكن ينقصه مال ليصرفه وجد

حياةً مامونةً

جنود رثيقة فى الغاية للحاصلين تحت الموت والشجب وفاءً لايقًا فى الغاية عن
الموت اذ اتخذ من البتول طبيعة بشرية بالوجه الذى يعلمه هو وحده حاشيه
لانه لايستطيع خطاب ان يدرك هذه الاعجوبة النص ولما اتخذها سلمها الى
الموت وعلى هذا الوجه ادى الدية كقول بولص الذى لنا به الفدا بدمه وغفران
الذنوب فيا له من امرٍ عجيب لانه ربح بعوضه عدم الموت الذى كان له حقًا انه لن
يوجد من هذه صفته ولا يوجد الان ولا سوف يوجد وحده ولد من البتول الاهًا
وانسانًا معًا حسب تدبيره (وكان له دية ليس لفدا كثرة من المذنبين فقط بل
انها كانت تفضل من جهات كثيرة ايضًا) لانه بما انه ابن فله المجد مع الاب عن الانفصال منفصل
وبما انه خالق الاشيا فلا يحتاج الى فضيلة وبما انه رحوم فهو مالك الرحمة العظيمة
والرافة التى لا تفرغ وبما انه عظيم الاحبار فيحق له ان يتشفع عند الاب حقًا انك
لا تجد شيًا مثل هذه فى احد اخر فتامل اذًا جنونه الذى لا يقاس به كيف انه لما قضى
عليه بالموت حسب اختياره هدم الموت الذى كان واجبًا لصالبيه وحول اثم القتلة
الى خلاص القتلة نفسهم

حقًا انه لم يكن ممكنًا للانسان خاطى ان يخلص لان هذا ايضًا كان محتاجًا الى مخلص
كقول بولص لانهم جميعهم اخطاوا ويحتاجون الى مجد الله لان الخطية كانت تجعل
الخاطى ملزومًا للشيطان الذى كان يقوده الى الموت فكانت الامور البشرية ترى بانها
قد تناهت الى اعظم المخاطرات ولم يكن يتقدم رجا للنجاه فالانبيا الذين اقيموا اطبا
للانفس كانوا يكرزون ويبكتون ولكن لما كانوا يتاملون بان الضربة اعظم من العناية
البشرية كانوا يطلبون معونة الطبيب السماوى وهذا كان يقوله المرتل طاطا السماوات
وانزل والاخر يقول اشفنى يارب فاشفى ويقول الاخر سريعًا فلتدركنا رافتك يارب
لاننا قد افتقرنا جدًا ويقول الاخر ويلى ان القديس باد من الارض ولا يوجد بين الناس
من يجتهد بالعدل ويقول الاخر ايضًا اللهم اصغى الى معونتى يارب اسرع
الى اغاثتى ويقول الاخر ايضًا قليلًا والاتى سياتى ولا يبطى ويقول الاخر ضللت مثل
الخروف الضال فاطلب عبدك يارب المتوكل عليك ويقول الاخر انته ياتى جهارًا ولا يصمت
فذاك الذى هو ملك بطبعه لم يتغافل عن الطبيعة البشرية المقهورة بالظلم ولم يسمح
الاله الرحوم بان تكون ملزومه للشيطان دايمًا بل اتى ذاك الذى هو حاضر ابدًا واهرق دمه

اذ كان عدم الموت

ولم تنصوص فقط لكونه كافيًا لفدا كثرة المذنبين بل ايضًا بمزايا كثيرة نفيسة جدًا

القوى

اصغ

دية لاجلنا. وسلم جسده الذى كان قد اتخذه من البتول ودفعه الى الموت والى
ذلك يتجه قول بولص اذ قال واما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس.
فالذى اشترانا يا ايها اليهودي ليس هو بانسان ساذج. لان الطبيعة البشرية كانت
مقهورة تحت عبودية الخطية ولیس كان الاهاً فقط عارياً من الطبيعة البشرية. بل كان
له يا ماني الشقي جسد لانه لو لم يلبسني لما خلصني لكن لما خرج من مستودع البتول
هو الذى اتخذ في انا الحاصل تحت الشجب وبهذا صار عوضاً عجيباً لانه اعطى روحاً
واخذ جسداً وهو نفسه مع البتولة ومن البتولة وهذا ظاهر وذاك ليس منها جسداً
فان كان المسيح شيًا وكلمة الله شيًا اخر فلا يكن في الله ثالوث بل رابوع. لان
المسيح ايضاً ليس هو حاً ليًا من الالوهية. لا تمزق قميص التدبير المنسوج من العلا لانك
لا ريوس تلميذاً. لان ذاك فصل الذات فلا تفصل الاتحاد مثله ليلا تنفصل من الله. لكن
قل لي بحياتك اي من ظهر للذين كانوا جالسين في الظلام وظلال الموت الانسان لكن كيف
غلب الانسان الماكث في الظلام. لانه حسبما علم بولص انه انقذنا من سلطان الظلمة.
لاننا كنا من قبل ظلمة كما كتب. فاذاً من ذاك الذى ظهر لنا. اسمع بماذا يجيبك داود
القايل مبارك الاتي باسم الرب فاوضح لنا يا داود من هو هذا. اصرخ بقدر مكنتك ولا
تكف. ارفع صوتك مثل البوق ونادين. اي من هو هذا. فيقول الرب الاه القوات الله الرب
ظهر لنا لان الكلمة صار جسداً والطبيعتان اتحدتا ~~كلتاهما~~ ولكن ~~ذلك~~ بغير اختلاط *
البتة

وليكن ان يلزمه ايضاً انه يموت

انه اتى ليخلص ~~فوجب انه يتالم ايضاً~~. لكن كيف امكن ان يصير هذان الامران كلاهما
فانسان ساذج لا يمكنه ان يخلص والاه محض لا يمكنه ان يتالم. ~~فاذاً~~ عمانوئيل الله
نفسه صار انساناً. فذاك الذى كان خلص وذاك الذى صار احتمل الالام. فمن ثم لما
رات البيعة جماعة اليهود وهي مكللة اياه بالشوك كانت تبكي على نفاق هذا عظم مقداره
وتقول يا بنات اورشليم اخرجن وابصرن الاكليل الذى كللته به امه. لانه هو حمل
اكليل الشوك وابطل قضا الشوك. هو عينه كان في حضن الاب وفي بطن البتولة هو
نفسه كان قايماً بين ذراعي امه. ومحمولاً على اجنحة الرياح. هو عينه كانت تسجد له
الملايكة. وكان يتكي على المايدة مع العشارين. بالجهد كانت تجترى ان تبصره الكاروبيم
وكان يساله بيلاطس. العبد كان يلطمه. وكانت ترتعد الخليقة نفسها. صلب

* في اقنوم وحد وبقي الاتحاد بغير

* فليس كان اذا الملجوج الى الالام وكان بان

ولم يكن كرسى المجد خاليًا منه حُبس فى القبر وكان يمد السما مثل الخيمه. أُحصى مع
الاموات. وكان ينهب الجحيم. هناكان يشتم كمضل وهناك كان يتمجد كقديس
فيالعظمة السر ادبصر العجايب وابشر باللاهوت ارى الالام ولاانكر الناسوت قد
فتح عمانوئيل ابواب الطبيعة كانسان. وحفظ ختام البتولية كالاه. لانه هكذا
خرج من البطن كما دخل بالاذن. وهكذا ولد كما حبل به. والذى كان قد دخل بغير الم
خرج بغير فساد. فمن ثم كان يقول حزقيال النبى. ردنى الرب الى طريق باب القدس
البرانى الذى تجاه المشرق وكان منغلقًا. وقال لى الرب يا ابن البشر هذا الباب يكون
منغلقًا لا ينفتح ولا يجوز فيه رجل بل ان الرب الاه اسرايل هو وحده يدخل ويخرج
ويكون الباب منغلقًا. فها برهان واضح عن القديسه مريم البتول ام الله. من اجل
ذلك فلنقطع كل مخالفة ولنتنور بعلم الكتب المقدسه لكى ننال ملكوت السموات الى
دهور الدهر امين

وما ازال وما فض

رسالة كيرللوس اسقف الاسكندرية الى متوحدى مصر

من كيرلس الى القسوس والشمامسة والابا والمتوحدين وبقية الذين يسيرون
معكم سيرة المتوحدين المنفردين الثابتين فى ايمان الله الاحيا الشهيين بالرب
السلام
قد اتى بعض من الذين يعيشون معكم الى الاسكندريه كالعادة ولما سالتهم واستفهمت
منهم برغبة لماذا تجتهدون فى ان تتفاضلوا بالايمان المستقيم الذى لا عيب فيه
مقتدين باثار الابا الكريمة وتحرصون باجتهاد فى السيرة الفاضلة وتعدون
اتعاب الرياضة الرهبانية من جملة اللذات الخاصة. وتحتسبون ذلك التنعم
~~حقيقيًا ان اقدم لكم لسبب الخدمة شيًا يجب احتماله بقلب قوى~~ فاجابوا انكم
هكذا مستعدون بل انكم تغايرون فضايل الاوايل (الاولين) الحسنه بكل اجتهاد. فاضطررت
حينيذ ان افرح وابتهج فى قلبى كونى زعمت ان مجدا ولادى هو لى وذلك بواجب
الحق لانه غير لايق ان لا ينبسط مهذبوا الشبان من شجاعة الشبان الذين روضوهم
فى الميدان اذا فعلوا شيًا يستحق المديح بعناية الصناعة وان يضعوا هذا نفسه
كاكليل على روسهم وينسبوا اليهم المديح الذى يحق لاوليك لاجل الشجاعة. وانا نحن
الابا الروحانيون الذين علمناكم التعليم المفيد جدًا لزينة النفس ولربح القوى اى

تنعمًا حقيقيًا اذا
احتملتم الشدايد
بقلب قوى حبًا
بالفضيله

لكى تهدوا انجاس الجسد وتجتنبوا الخطايا وتنتصروا على الشيطان ولو استعمل
كل جهده فى ان يصرعكم بحيله. فانتم لا تسرّ سرور الضمير النقى اكثر من اوليك.
فاقول اذاً كما نبه تلميذ مخلصنا المسيح اهتموا بكل حرص فاجعلوا بايمانكم فضيلة
وبالفضيلة علماً. وبالعلم قناعة. وبالقناعة صبراً. وبالصبر تقوى. وبالتقوى
محبة الاخوة وبمحبة الاخوة الموده. لانه ان كانت هذه لكم وكثرت فلا تجعلكم
فارغين ولا غير مثمرين فى معرفة ربنا يسوع المسيح. لكن الذين يريدون ان يسيروا
بالحقيقه سيرة باطنة روحية بالمسيح مستحقة المدح والمغايرة. فالخليق بهم ان
يكونوا متحلين اولاً بالايمان الخالص الصحيح. ثم يجب ان يضموا الى صحة الايمان
رغبة الفضيلة. وبعد ان وضعوا هذا الاساس يجب ان يزدادوا بمعرفة اسرار
المسيح ويجتهدوا فى ان يوصلوا الى فهمها بالتمام. فالتمسك بهذه السيرة حسب
يقينى انه الوصول الى سر رجل كامل والبلوغ الى قدر عمر امتلاء المسيح. فشدوا اذاً
حقويكم حسناً بالقناعة والعفه الواجبة للمتوحدين لان يكونوا متحلين بها
وحاربوا الاضطرابات النفسانية والجسدانية محاربة شديدة. لانكم على هذا
الوجه تصيرون بهيين وشرفا فى حسن الرجا الذى اعد للقديسين. وليكن فيكم قبل
كل شى الايمان المستقيم الطاهر الغير الملوم لانه على هذا المنوال تتبعون تقوى
الابا القديسين فى اثارهم عينها. وتنتقلون حيناً ما الى كراسى الطوبانيين العلويه
وتسكنون معهم فى المظال السماوية فلذلك كتب النبى الالهى اشعيا. هكذا
عيناك تنظران اورشليم المسكن الغنى المظال التى لا تتزعزع.
اننى ولو علمت يقيناً ان سيرتكم جليلة وعجيبة بالحقيقة وان فيكم ايمان صحيحاً
كلياً لا عيب فيه. لكننى انزعج كثيراً جداً لاننى اسمع بان قد ذاعت بينكم بعض
اخبار ردية وان البعض ايضاً قد ضلوا. ويجتهدون فى ان يفسدوا ايمانكم الخالص
وينطقون بالفاظ باطلة امام الشعب الامى. ويجتريون على ان يبحثوا هل يجوز
ان نسمى العذرا القديسه والدة الله. وقد كان الاحسن بالحقيقة الانقطاع بالكلية
عن مثل هذه المباحث وعدم التفحص عن الامور التى تاملها غامض مكنون.
ولا يمكن ان يفهمها ولا السريعوا الفهم والحذقوا العقل. ولا يرونها الا كمن

يكونوا
يعملوا
احقائكم

يراها في مراة اوتحت لغز ومعمى لان التاملات الدقيقة تفوق فهم السدج ·
ولكن لانكم لم تمكثوا خالصين من هذه الاقاويل ومن المصدق انه سيوجد بعض
من المعاندين الذين يجتهدون في ان يوسوسوا في قلوب الضعفا السم الذي يجرعوه
مرة · رايت انه لضروري ان اكلمكم باشيا قليلة في هذه الامور لا لان اهيجكم الى
الخصومات ومقاتلات الكلام · بل لكي تقابلوا بالحق اوليك الذين يتبون عليكم
ببهتانهم · لتنجوا بذلك من دنس الضلالة · وتجذبوا الاخرين بدلايل لايقة ·
ولكي يتمسكوا بثبات الايمان الذي قد قبلتموه قديمًا للبيع على ايدي الرسل القديسين
نظير الدرة المغروسة في قلوبهم · كانه درة مغروسة في قلوبهم
فاتعجب لذلك كثيرًا من انه يوجد على كل حال بعض اناس يرتابون بالحقيقة في ان هل فيما اذا كان
يجب ان تدعى العذرى القديسة والدة الله · وقد قلدنا هذا الايمان التلاميذ الالهيون ·
وان لم يذكروا هذا اللفظ · وهكذا علمنا الابا القديسون · لعمري ان ابانا اثناسيوس الجليل
الذكر الذي دبر البيعة الاسكندرية ستًا واربعين سنه تدبيرًا يستحق مدحًا حسنًا · وقاوم
بحكمة رسولية غير مغلوبة بدع الاراتقة الانجاس الاثيمين المملوة من الهذيان · وسر
هذا العالم باسره بمولفاته كما يسر بطيب عظيم الرايحة وحصل لصحة العقايد التامة
ولاستقامة الايمان في عزوقيمة عظيمة عند الجميع فهذا النبيل قد سمى العذرا
القديسة مرات كثيرة والدة الله · في الخطبة الثالثة من الكتاب الذي الفه في
الثالوث الاقدس المتساوي في الجوهر · فاضطران استعمل هنا كلماته بعينها وهي
هذه · ان قصد الكتاب الالهي وسمته كما نبهنا مرات عديدة هذه صفتها اي انه
ينطق بكليهما عن مخلصنا المسيح بما انه الاه دايمًا · بما انه كلمة الاب وضياوه
وحكمته · وانه هو نفسه ايضًا في هذه الازمنة الاخيرة اتخذ جسدًا من مريم العذرا والدة
الله وصار انسانًا لاجلنا (انتهى) ويقول بعد قليل انه كثيرون قد كانوا قديسين
وطاهرين من كل خطية · لان ارميا قدس من بطن امه · ويوحنا قبل ان يولد لما سمع صوت
سلام مريم ام الله ارتكض مبتهجًا · حقًا ان هذا الرجل يستحق التصديق بلا خوف
ويجوز ان نتبعه مطمأنين بما انه لم ينطق بشي غريب من الكتب الالهية · لانه كيف
يمكن ان يزيغ عن طريق الحق ذلك الاب الشريف المعظم الذي كان عجيبًا لدى الجميع
في ذلك المجمع المقدس العظيم النيقاوي مع انه لم يكن قبل بعد خدمة الاسقفية بل كان
شماسًا · ولكن لاجل خصايله الحسنه وجودة سيرته وحداقة عقله الرفيع الذي لم

تنسلم

فانه لما كان سيدنا يسوع المسيح الهنا قلنا لا تدعى والدة الله العذراء القديسة التي ولدته

ان كثيرين

يكون له مثيل انثدبه الكسندروس السعيد الذكر اسقف الاسكندرية الى شركة اسقفية
الابرشية وكان ماكثاً مع الشيخ المذكور كالابن مع ابيه. سالكاً كالقايد والدليل فى عمل
كل شى بفايدة. ومبيناً الطريق السهل فى جميع الامور التى كان يجب فعلها.
لكن لانه من المصدق انه سيوجد بعض يزعمون انه يجب ان يتايد ويتثبت ما قيل ههنا
من الكتاب المقدس الالهى ايضاً. وانهم عتيدون ان يقولوا ايضاً. ان المجمع المقدس العظيم
لم يسمى قطام الرب والدة الاله. ولم يرسم البتة شياً فى هذا الامر. فلنبين الان بقدر ما
يمكننا كيفية التبشير بسر تدبير المسيح المكنون فى الكتب الالهية ايضاً. ثم نوضح
ما قاله فى هذا الامر الابا ايضاً الذين الهموا من الروح القدس لكيلا يزيغوا عن الحق
حاشية (لانهم لم يكونوا هم المتكلمين بل كما شهد مخلصنا المسيح روح الله الاب الذى
كان يتكلم فيهم) فرتبوا قانون الايمان الخالص الطاهر ليصير الامر مبيناً واضحاً
بسهولة باقوال موجزة بان ذلك الذى ولد من العذرا القديسة هو عينه الاله بالطبع. لانه اذا
تبين هذا. اصدق انه لا يكون احمق بهذا المقدار حتى لا يرى ان الام البتول يجب ان تدعى
بواجب الحق والدة الله. فهذا اذا هو قانون الايمان ~~الحاضر~~ المفروض لنا
اومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى. ورب واحد يسوع المسيح
ابن الله الوحيد المولود من الاب. اى من جوهر الاب اله من اله. نور من نور اله حق من اله
حق. مولود غير مخلوق مساوٍ للاب فى الجوهر الذى به صار كل شى ما فى السما وما فى الارض
الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا. نزل وتجسد وصار انساناً تالم وقام فى اليوم
الثالث. وصعد الى السموات الذى سياتى ليدين الاحيا والاموات. وبروح القدس ∴
وبالحقيقة انه لما فتح مبتدعوا الارتقات هاوية الخراب لنفوسهم وللبقية. سقطوا
منطرحين فى حماقة وارا باطلة هذه صفتها. حتى زعموا قايلين علانية ان ابن الله
محدث. ومخلوق من الله الاب كساير الاشيا. ولا يستحى هولاء الاشقيا من ان يحدوا بابتدا
الزمان ذاك الذى كان. قبل كل زمان ودهر بل انه خلق كل زمان ودهر اذ يعرونه بجهلهم
من المجد والمساواة الذى له مع الله الاب. ولا يسلمون انه يفضل على بقية الاشيا الا بالجهد
فيضطرون الى ان يجعلوه ذا طبع متوسط بين الله والناس وقصدهم الا يبلغ المجد والشرف
الالهى بالكفاية ولا يحصى بين حدود الاشيا المخلوقة المتناهية. فما هذه محاربة وهوانه لا
يبلغ الى الشرف الالهى مع انه يعلو على الخليقة. لان هذا الامر غير ممكن ان يدرك بالفكر
لان كل شى موجود اما انه بالضرورة خالق او مخلوق. او ايضاً حين يطردونه من منابر
اللاهوت يسمونه مع ذلك ابن الله والاهاً. ويشهدون به انه يجب ان يسجد له مع ان

يسمى قط ام

ان ذاك

من الغرائب

الناموس ينادى علانية للرب الاهك تسجد وله وحده تعبد بل الله ايضًا يخاطب
الاسرايليين بفم داود بهذا القول لايكن لك الاه جديد ولا تسجد لاله غريب ∴
ولكن هولاء لما تركوا طريق الحق الملوكى المسلوك سقطوا فى الوهدهات وتعثروا بالصخور
وكما يقول الحكيم يتزهون من طرق حقلهم ويجمعون الهقم بالايادى . اما نحن الذين
اشرق على عقولنا النور الالهى وتعلمنا امورًا اصح بغير قياس نزول تلك الحماقة
السفيهة . ولما اقتدينا بايمان الابا القديسين نعترف بان ابن الله مولود من جوهر
الله الاب حقيقة . لكن بوجه الاهى غير يمكن ايضاحه . وانه قايم بذاته فى اقنوميته
لكنه واحد مع الوالد بوحدة الطبيعة . وانه فى الاب والاب هو فيه . ونعترف ايضًا
بانه نفسه نور من نور والاه من الاه . وان له مع الاب قدره ومجدًا واحدًا . وانه صورة
الجوهر الابوى وضياوه . وانه مساوٍ للاب كلاًّ فى الكل وليس هو ادنى من الاب
وغير مساوٍ له بوجه . واذا زيد عليهما الروح القدس يكمل الثالوث الاقدس المتساوى فى
الجوهر ويتم فى طبيعته الالوهية الواحدة عينها
وكما ان الكتاب المنزل من قبل الله يحقق ان كلمة الله تجسدت اى اتحدت بجسد
ذى نفس ناطقة كذلك ذلك المجمع المقدس العظيم المتمسك بالتعليم الانجيلى يذكر ان
ذلك الوحيد نفسه الذى ولد من جوهر الله الاب والذى به وفيه تقوم كل الاشيا نزل
من السما لاجلنا ولاجل خلاصنا واتخذ جسدًا وصار انسانًا وتالم وايضًا رجع من
بين الاموات الى الحياه وهو عتيد ان ياتى ديانًا . ولم يقنع المجمع بهذه بل ايقن ان الكلمة
عينها التى خرجت من الله هى واحده وسماها سيدنا يسوع المسيح . فلاحظ الان
ههنا يا اخى كيف ان اوليك الابا يقولون عن ذلك الواحد الذى يسمونه ربنا يسوع
المسيح انه وحيد والاه من الاه . ونور من نور وانه مولود غير مخلوق ومساوٍ للاب
فى الجوهر ولعل المعترض يعترض قايلاً ان هذا الاسم اى المسيح لا يختص
بعمانويل وحده بل يختص احيانًا بالاخرين ايضًا لان الله يمنع فى بعض الاماكن
عن اذا مختاريه وعن الذين تقدسوا بروح القدس بقوله لا تمسوا مسحاى وبانبياى
لا تمكروا وداوود الالهى ايضًا الذى مسحه الله ملكًا بواسطة صموييل يسمى شاول
مسيح الرب ولماذا اورد انا هذه وهو واضح ~~لذى اعين غير بطالة~~ ان جميع الذين
تبرروا بالايمان بالمسيح وتقدسوا بروح القدس قد كرموا بهذه التسمية لانهم يحقوف

لكل ذي عين تنظر

لما تنبى عن سر المسيح وعن الخلاص الذى كان عتيدًا ان يصيره. قال هذه الكلمات
خرجت لخلاص شعبك لتخلص مسحاك    فينتج اذًا ان هذا الاسم اى مسيح لا يختص
بعمانويل وحده ولا يحق له حقيقة. بل انه يعم الاخرين الذين مسحوا بنعمة الروح
القدس لان هذه اللفظة مشتقة من مدلول ذلك الشى نفسه لكوننا نسمى مسحا
من حيث اننا ممسوحون وانا معطون هذه الموهبة الشريفة وقابلون هذه النعمة
الكريمة بالحقيقة. ويثبت ذلك يوحنا ذاك الحكيم القايل لان فيكم مسحة من
القدوس ويقول بعد قليل لستم محتاجين ان يعلمكم احد لان المسحة نفسها تعلمكم
وقد كتب عن عمانويل هكذا ان يسوع الذى من الناصرة مسحه الله بروح القدس والقوة
هكذا يخاطبه داود النبى الالهى فى مكان اخر قايلًا احببت العدل وابغضت
الاثم من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة افضل من شركايك فاى فضل +
زايد اذًا يكون فى العذرا القديسة على بقية النسا. ولو قيل عنها انها ولدت عمانويل
فلاجلهم اذًا من يسمى كلا من امهات الممسوحين والدة المسيح بغير تمييز ولا يكون قوله
منكرًا
اخبرنى هل يوجد فرق بين المسيح عمانويل وبين بقية الممسوحين

فلعمرى ان الذي نعهد ان يدعى والدة المسيح كل من ولدت ممسوحا لا يستحق الملامة بسبب ذلك ولقائل الله يقول

نعم انه يوجد فرق بيننا وبين مجد المسيح وشرفه بعد عظيم وفرق لا قياس له
لاننا نحن عبيد. فاما ذاك ولو انه عاشرنا فى الانسانيات بتدبير خفى فهو بالطبع اله +
ورب فلذلك يدعوه بولص الطوبانى مسيحًا والاهًا لانه يقول فاعرفوا هذا فاهمين ان

واتخذ ما لنا

كل زان او بخيل الذى هو عباد الاوثان ليس له نصيب فى ملكوت المسيح والله. فالاخرون
لاجل نعمة المسحة هم مسحا ومن ثم يدعون بهذا الاسم وذلك بواجب الحق. ولكن
عمانويل وحده هو المسيح لانه اله حقيقى فلذلك لا يغلط من يسمى امهات الاخرين
والدات المسيح لكنه لا يستطيع البتة ان يدعيهن والدات الله الا بغلط عظيم لان
العذرا القديسة وحدها بين جميع الاخريات تدعى وتعرف بانها والدة المسيح ووالدة
الله كونها بمفردها لم تلد انسانًا بسيطًا كعادة البقية من النسا بل ولدت كلمة الله
المتجسدة التى صارت انسانًا ولو دعينا ايضًا احيانًا الهة لاجل نعمة الله. لكننا
لسنا بالهة ولا ندعى بهذا الاسم كالابن لان هذا ولو انه لبس جسدًا فهو اله بالطبع
وبالحقيقة          ولعلك تسال هنا قايلًا افهل العذرا كانت ام اللاهوت اعلم
انه قد قيل انفًا ان كلمة الله الحية القايمة بذاتها لا ريب فى انها ولدت من جوهر الله

الاجتهاد . فهذا كتب عن ابن الله الوحيد قايلاً الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب
خلسة ان يكون عديل الله لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار فى شبه الناس
فوجد فى الشكل مثل الانسان . واخضع نفسه الخ . افمن هو هذا الذى اذ كان له صورة
الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله . اوكيف اخلى نفسه . اوباى وجه اخيراً حتى انتهى
الى تواضع العبد وصورته . حقاً ان الذين يقسمون ربنا يسوع المسيح الواحد الى اثنين
اى الى انسان والى الكلمة المولودة من الله يزعمون ان الذى ولد من العذرا القديسة
قد اخلى نفسه لا الكلمة المولودة من الاب بما انهم يفصلونها عنه . فان كان الامر هكذا
فليوضحوا لنا كيف ان هذا كان له حيناً ما صورة الاب وكان معادلاً له . اوكيف
تنازل حيناً ما الى ما لم يكن ليستطيع ان يمتحن وجه الاخلا . لان الذى هو مساوٍ للاب
~~بالكلية بذاته اذ تاملناه بحسب طبيعته لا ايكنه بواجب الحق ان يحسب من الاشيا~~
~~المخلوقة~~ . وايضاً كيف اخلى نفسه من كان انساناً خالصاً بطبعه وولد من امراة كعادة
الناس . ومن اى علو نيوف طبيعة البشر العامة تنازل ليصير انساناً . وباى معنى
يضيف يقال على من هو محسوب بحسب الطبيعة بين العبيد العبد وهو تحت نير العبودية
كواحد منا انه اخذ صورة عبد ~~العبد التى~~ لم تكن له اولاً

ولعل قايل يقول انه لم يخل نفسه من ولد من امراة . بل من كان بالطبع والحقيقة
ابناً وحراً وكلمة الاب . وكان له صورة الوالد وكان عديلاً له . حل فى الانسان الذى ولدته
امراة والى هذا يتجه كلما يقال عن الاخلا والاخضاع واخذ صورة العبد . فاجيبك
ايا كنت انظن انه يكفى لاقامة ذلك الاخلا سكنى الكلمة الالهية فى الانسان فقط
وتزعم انها لا تكون مخاطرة . الى ان تسلم ان الكلمة اخذت صورة العبد بهذا الوجه فقط
واحتملت مثل هذا الاخلا الافير . لكن اسمع الرب مخاطباً الرسل القديسين بهذا القول
من يحبنى يحفظ كلمتى وابى يحبه واليه ناتى وعنده نصنع منزلاً . اسمع كيف انه
وعد بان الاب نفسه ايضاً يسكن فى اوليك الذين يحبونه . افهل نسلم ان الاب عينه
اخلا نفسه واختضع مع الابن ولبس صورة العبد لاجل انه جعل نفس احبابه
النقية منازل له . وماذا نجزم عن الروح القدس الحال فينا . افهل نقول انه هو ايضاً
تمم تدبير التجسد الذى ~~الجسد الدمى~~ نعلم انه صار بالابن وحده لاجل خلاص الجميع وحياتهم .
حاشا من هذا نها الخرافات العجايز الباطلة جداً فاذاً كلمة الله التى كانت لها صورة
الله الاب وكانت عديلة له وضعت ذاتها لما صارت لحماً كما قال يوحنا وولدت من

امراة. واذ كانت حافظة ولادتها الازلية من الاب لم تستنكف ان تمتحن ولادتنا
ايضًا لاجلنا. فان كان الامر بخلاف ذلك فليعلمونا صوابًا باى وجه نسمى نحن
كلمة الاب مسيحًا ونعترف بانها هى المسيح. يكون ذاك
فان قالوا ان المسيح دعى مسيحًا من المسحة فمن الذى مسحه الاب بدهن البهجة
اى بالروح القدس فان قالوا ان كلمة الله التى هى الاه ولدت من الاب وحدها ولادة
حقيقية قد مسحت وحكموا بانه ينبغى لهذا المكان كل ما يقال عن المسحة فتراهم
من هذه الجهة يشتمون طبيعة الوحيد شتمًا عظيمًا بجهلهم ويهدمون مع ذلك
اس التدبير الالهى لانه ان كانت الكلمة التى هى الاه قد مسحت بروح القدس فكانت
فاذًا فى الازمنة السابقة التى كانت فيها خالية من نعمة هذه المسحة التى حدثت
لها فيما بعد كانت محتاجة الى القداسة وهذا لا يستطيعون نكرانه. والحال ان كل ما كان
خاليًا من القداسة فهو قابل التغير بطبعه. فينتج انه ليس خاليًا من
الخطية اومن الاستطاعة على الخطا. فان كانت الكلمة اذًا قد مسحت بذاتها
فقد تغيرت لانها حصلت الى ما هو اصلح. فكيف اذًا توصف بانها هى هى عينها ولا تتغير
قط. فان كان ابن الله الكلمة الذى هو صورة الاب وهو عديل له قد مسح وقدس بحسب
ذاته لعل يوجد سبيل الى الذين ينجذبون من هذا الامر بعدم فطنته الى افكار باطله فيقولون
ان الاب ايضًا هو محتاج الى مسحة وقداسة ويقولون بالتالى ان الابن اعظم من الاب
لكونه قبل المسحة كان مساويًا للاب والان فقد مسح بروح القدس واما الاب فهو دايم
وسوف يدوم على الدوام فى الخيرات التى كان مقيمًا عليها. لانه لم يمسح ويتقدس
كالابن، وليس هو عتيدًا لان يمسح ويتقدس على شبهه وهذا خلف لانه لو سلمنا
هذا الراى فيكون الروح القدس الذى يمسح ويقدس اعظم من كليهما. لانه لا ريب
ان الاصغر يقبل البركه دايمًا من الاكبر. فما هذه اذًا الا خرافات وهذيانات لاناس
الاحمقين بالاقوال الواهية. لان الثالوث المتساوى بالجوهر هو قدوس طبعًا.
فالاب اذًا هو قدوس والابن هو بالذات قدوس والروح القدس من هذه الجهة هو قدوس
ايضًا. فمن ثم لم تتقدس كلمة الله الاب بذاتها عفردها من جهة طبعها المخصوص.
فان زعم احد ان الذى ولدته العذرا القديسة قد مسح وتقدس وحده اى كان مقيمًا
باقنومه المخصوص به وما حك على انه لذلك دعى مسيحًا. فليتقدم مثل هذا وليفسر لنا

فليعلمونا
قيل
بجهلهم
حمقى واقوال فاحشه
حال كونه

سوالنا . وهو هل تكفي هذه المسحة وحدها لكي يحسب الممسوح مساوياً لله
الذي هو فوق جميع الاشيا في المجد والقدرة والعظمة . فان سلم ان ذلك يكفي فهو
لا يستطيع ان ينكر اننا نحن ايضاً قد نلنا تلك المسحة المقدسة . لانه محرر في
الكتب المقدسة ان فيكم مسحة من القدوس فنكون مساوين الله ايضاً بوجه ما .
فنحن لم نرى انه لا شي على ظني يمنعنا من الجلوس عن يمينه نظير ما نوسل لانه
قيل له اجلس من عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطي قدميك . ومن اجل ذلك
لنسجد لنا ايضاً كثرة العقول الطوباوية . لانه كما ذكر الرسول عند ادخال البكر الى
العالم قال فلتسجد له جميع ملايكة الله . ولكن نحن وان مُسحنا بروح القدس
وصرنا اولاد الله بالنعمة . ودعينا ايضاً احياناً آلهة . فمع ذلك لا نجهل ~~الحسك~~
طبيعتنا . لاننا من الارض ونحصى مع العبيد . واما ذاك فلا ينضم تحت رسوم
طبيعتنا بل هو ابن بالطبيعة والحق ورب جميع الاشيا وقد نزل من السماوات الينا .
~~لا نقول نحن الذين قد عزمنا على ان نرى رايًا صايبًا ان الله كان ابًا للجسد~~ ولا
ان طبع اللاهوت اي الله ولد من امراة قبل ان يلبس الطبيعة البشرية . ولا نجزي
الكلمة التي هي من الله بالطبع . والانسان المولود من العذرا القديسة بالكمال ونفصّل
بعضها من بعض بل لنسجد لرب واحد يسوع المسيح . حتى اننا بهذا لا ننفي
هذا الواحد لاجل الجسد المأخوذ خارجاً عن حدود اللاهوت . ولا نقيده ايضاً
داخل حدود الطبيعة البشرية باسرها لاجل تشبهه بنا بالجسد ~~لانه اذا نحن~~
~~هذا الامر فامكننا~~ نفهم بسهولة كيف ان الكلمة المولودة من الله اخلت نفسها اخلاءً
اختيارياً . وباي وجه ~~وضع ذاته~~ من كان حرًا بالطبع باخذه صورة العبد . واخيرًا
كيف انه اخذ ~~من~~ زرع ابراهيم وصار الله الكلمة شريك الجسد والدم . لاننا اذا ~~تاملناه~~
كانسان خالص شبيه بنا . فكيف اتخذ زرع ابراهيم كشي خارج عنه وغريب منه
بالطبيعة . وكيف يقال عنه انه اشترك في اللحم لكي يتشبه باخوته في كل شي .
لان الذي يتشبه بالاخر لابد له ان ينتقل من عدم الشبه الى صورة شبيهه .
فاخذ اذًا الكلمة الله من زرع ابراهيم وابتنى لذاته جسدًا من امراة واشترك في
اللحم والدم ~~حتى ليس هو الا فقط~~ بل لكنه انسانًا ايضًا تشبه بنا لاجل اتحاد الطبيعتين

فصار بذلك ليس فقط الهاً بل

اعني مساويا لله

وعلى ذلك فلا شي

يلزم ايضا ان تسجد لنا جملة

حقارة

اما نحن العازمون على ان نتمسك بالراي المستقيم فلا نقول

فاذا تمسكنا بذلك فنفهم

اعتبرناه

لان عمانوئيل الرب الواحد يسوع المسيح مركب من شيين اى من اللاهوت والناسوت .
فهو الابن الواحد الحقيقى الطبيعى الذى هو الاه وانسان معًا . لا انسان مُألّه ومساوٍ
للذين يصيرون شركا الطبع الالهى بالنعمة . بل انهُ الاه حق الذى ظهر لاجل خلاصنا
فى الصورة البشرية كما شهد بولص بهذه الكلمات قايلاً فلما حضر ملو الزمان ارسل الله
ابنه مصنوعًا من امراةٍ مصنوعًا تحت الناموس ليشترى الذين كانوا تحت الناموس
لكى نقبل ذخيرة البنين . افمن هو الذى ارسل تحت الناموس وصار من امراة كما يقال
هنا الا ذاك الواحد الذى من حيث انهُ الاه فهو فوق الناموس ومن حيث انهُ انسان
هو تحت الناموس وتشبه باخوته فى كل الاشيا . فاذًا من حيث انه تحت ناموس موسى
ادى الدرهمين مع بطرس ومن حيث انه حرّ بما انهُ كان ابنًا . ومن حيث انه اعظم من
الناموس بما انه كان الاهًا ولو صار انسانًا تحت الناموس نطق بهذا القول فملوك الارض
ممن يأخذون الخراج او الجزية . امن بنيهم ام من الغربا فاذ اجاب بطرس قايلاً من الغربا
فانتج حالاً فالبنون اذًا احرارٌ . فاذ قد اتضح ان كلمة الله المنفصلة من الجسد
والقايمة بذاتها بمفردها لا يمكن ان تدعا بالصواب مسيحًا بل ان هذا الاسم يحق لها
من حيث انها صارت انسانًا . فلنبين الان بدلايل ماخوذه من الكتب المقدسه انها الاه
بحسب الطبيعة ولو اتحدت بجسدها برباط غير منحل لانه اذا اتضح ذلك فيتبين
معًا اننا بواجب الحق نسمى العذرا القديسة والدة الله
فاشعيا النبى ~~لما تنبا بالابن كانه صار انسانًا ولنه عتيد الى يات~~ قال تقوى يا ايتها
الايدى المسترخية والركب الضعيفه وتعزوا يا ضعيفى القلوب تقووا ولا تخافوا ها
الاهنا يجازى بديونة الجزا . ان الله نفسه سياتى ويخلصكم حينيذٍ تنفتح اعين
العمى واذان الصم ويقفز الاعرج مثل الغزال ويحل لسان البكم . فاسمعه كيف تكلم بالروح
وقد سمى عمانوئيل ربًا ودعاه الاهًا . لاحظ ايضًا كيف لم يقل انه انسان متوشح بالله
ماخوذ ومستعمل كانهُ شى الى بل انهُ الاه متجسد حقًا . لانه حينيذٍ انفتحت اعين
العميان وحينيذٍ سمعت اذان الصم وحينيذٍ قفز الاعرج نظير الغزلان . وحينيذ صار
لسان الالثغ فصيحًا وقد امر المبشرون القديسون بان يصفوه بمثل هذه المدايح
لانه قال على جبل عالٍ اصعد يا مبشر صهيون ارفع صوتك بقوة يا مبشر اورشليم
فارفعوا ولا تخافوا . فقل لقرى يهوذا ها الاهكم ها الرب الاله يقبل بقوة وذراعه
يتسلط . ها اجرته معه وعمله قدامه . مثل الراعى يرعى قطيعه وبذراعه يجمع الخراف

[Margin notes:]
ممن
تنبى عن الابن كانه ان يصير انسانا ايضا ... خلل ... فقال
آلة

ويرفع الى حضنه وهو يحمل الحبالى (انتهى) لان ربنا يسوع المسيح ظهر لنا مزينًا
بقوة الاهية وبذراع اللاهوت اى بسلطان وولاية سماوية فمن ثم خاطب الابرص
هكذا اقد شيت فاطهر ومن ثم لمس النعش ورد ابن الارملة الميت الى الحياه .
وجمع ايضًا الخراف المبدده الى واحد لانه هو الراعى الصالح الذى يبذل نفسه عوضًا عن
خرافه . ومن ثم يقول كما ان الاب عارف بى وانا عارف بالاب ونفسى ابذلها دون خرافى
ولى خراف اخر ليست من هذا القطيع ينبغى لى ان اتى بهم ايضًا ويسمعون صوتى وتكون
الرعية لراع واحد . وزد على هذه ايضًا ان يوحنا المعمدان ذلك العظيم لما ابتدا فى ان
يكرز عن المسيح لم يسميه ولم يبشر به الساكنين فى جميع اليهودية بانه اله اللاهوت
او بانه انسان متوشح بالله كما يهذى البعض بل بشرهم بانه الاله قد تجسد وصار
انسانًا . لانه صرخ قايلًا اعدوا طريق الرب واصنعوا سبله قويمة . افمن الطرق التى
امرهم بان يعدوها . اليس هى طرق المسيح اى الكلمة التى ظهرت بصورة بشرية . افما كانت
تكفى شهادة بولس وحده لتحقيق هذا الامر الذى كتب قايلًا هكذا . فماذا نقول الان فى هذا
ان كان الله يجاهد عنا فمن يقدر على مقاومتنا وهو لم يشفق على ابنه المخصوص به بل
بذله عن جميعنا . فكيف لم يمنح لنا كل شى ايضًا معه . فهنا الان استفهمك ايضًا كيف
يدعى ابن الله المخصوص ذاك الذى ولد من العذرا القديسه حقًا كما انه يختص بالانسان
وبكل من الحيوانات ما يولد منه ولاده طبيعية هكذا بواجب الحق انه يختص بالله من
يولد من جوهره فكيف اذًا يسمى المسيح ابن الله المخصوص به الذى يقال عنه ايضًا هنا
ان الله الاب بذله لاجل خلاص الجميع وحياتهم لانه اسلم من اجل خطايانا وهو كقول النبى
احتمل خطايا كثيرين بجسده على الخشبة . فالجواب واضح انه ناظر الى اتحاد الطبيعتين
وذلك بسم عمانويل الذى ولد من العذرا القديسه ابن الله لكون الجسد الذى ولد منها
لم يكن مخصوصًا بانسان اخر شبيه بنا بل بالكلمة نفسها المولودة من الاب ÷
فان ماحك عاحك على ~~انه المأخوذ من البتول~~ انه لم يكن الا آلة سادجة لله . فمثل هذا
المعترض يجحد حقيقة الابن وان لم يشا ذلك . ولنا عليه مثل وهو ان انسانًا ما له
ابن عارف يضرب بالقيثارة وماهر فى التزمير افهل هذا الانسان يقيم القيثاره وبقية
آلات الموسيقى بمقام ابنه . فهل يوجد شى اشنع من هذا الامر لان القيثارة تتخذ
لاستعمال الصناعة . فانها ولو فقدت الالة بالكلية فالابن لا يزال ابنًا لابيه . فان
قالوا ان الذى ولد من امراه اخذ للخدمة لكى تصنع به المعجزات والعجايب ولكى ينادى
بالروايات الانجيلية فهذا كلام عام لانه يجوز ان يطلق على كل واحد من الانبياء والقديسين

تتخذ

لاسيما على موسى الجزيل القداسة لانه كان آلة اللاهوت لان هذا رفع العصا فحول انهر
المصريين الى دم وشق البحر الى اقسام واجاز الشعب الاسرايلي في وسطه. ولما ضرب
الصخرة بالعصا اخرج مياها منفجرة غزيرة. وحول الصفا الصلدة الى عيون مياه. وكان
ايضاً وسيطاً بين الله والناس وخادم الشريعة وقايد الشعب ومعلمه ومن اجل ذلك فان
كان المسيح لن نفضل الذين تقدموه بجهة ما ان كان هو بمقام الة مثلهم يكون ما قاله
داوود الالهي باطلاً وحمقاً حيث يقول. من في السحاب يساوي الرب او من يتشبه
بالرب في ابناء الله

ولكن بولص الجزيل الحكمة فقد كان رايه في المسيح يخالف البدعة المذكورة كثيراً لانه
اذ كتب الى العبرانيين احصى موسى مع اهل البيت ودعى المولود من امراة بالتدبير الالهي
اعني المسيح الاهاً ورباً. لانه كتب هكذا فالان يا اخوتي المطهرون المشتركون بالدعوة
السماوية. تاملوا في يسوع الرسول وعظيم احبار ايماننا المؤتمن الذي صنعه مثل موسى
ايضاً على بيته كله. وحسب هذا مستاهلاً لمجد افضل من موسى بمقدار كرامة الذي
بنى البيت افضل من بنيانه. فان لكل بيت انسانا يبنيه والذي خلق الكل هو الله
وانما ايتمن موسى على بيته كله مثل العبد للشهادة على الامور التي كانت عتيدة ان تذكر.
واما المسيح فمثل الابن على بيته وبيته نحن. فتامل لي ههنا ايضاً كيف انه حفظ
له خواص الطبيعة البشرية بالتمام. ومع ذلك اخص له شرف المجد والعزة العظمى
التي تنبغي لله وحده. لانه دعاه اولاً رسولاً وعظيم الاحبار. ثم قال انه كان امينا
للذي صنعه وقال اخيراً انه تفاضل على موسى بالعزة والكرامة بقدر ما يتفاضل بالمجد
البنا على البيت الذي بناه. وزاد فيما بعد ان لكل بيت انسانا يبنيه والذي خلق الكل هو
الله. فموسى الالهي يحصى بين البنايات والاشيا المصنوعة. واما المسيح فيتبين انه
خالق الجميع. واذ كان تكوين الاشيا جميعها يختص بالله وحده وجب بالضرورة ان
يكون المسيح الاهاً حقيقياً في كل وجه. وزاد ايضاً قايلاً وانما ايتمن موسى على بيته كله
مثل العبد. واما المسيح فمثل الابن على بيته وهذا البيت هو نحن حسب قول النبي
اني احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم ويكونون لي شعباً

لعل احد يقول من يمكنه ان يعلم الفرق بين المسيح وموسى لانه ان كان كلاهما
ولد من امراة فكيف ان احدهما هو في البيت كعبد موتمن. والاخر اقيم ابناً بالطبع
ورباً على بيته. وهذا البيت هو نحن اجيب ان هذا الامر على ما ارى ليس بغويص

لم يكن المسيح الا اله مثل الذين سبقوه فلم يفق غيره بشي ولم يتميز عنهم بوجه من الوجوه ويغدا باطلاً وحماقة ما قاله داود الالهي حيث قال

يبنيه لكن الذي خلق الكل فهو الله

ويكونون

ابناً

للذين لهم ادنى فهم وهم حاصلون على راى المسيح وضميره كما تكلم الرسول فى بعض المواضع
لان موسى كان انسانًا حاصلًا تحت نير العبودية . فاما المسيح فكان حرًّا بالطبع
بما انهُ الاه وبنا جميع الاشيا لانهُ ولو اخضع ذاته لاجلنا الى الاخلا الاختيارى
الا ان ذلك الخضوع لم ينزع عنه المجد الالهى ولم ينفه بوجه ما من ذلك الشرف
العالى الباذخ الذى كان قد قبله على الجميع فكما اننا اذا استغنينا بروحه حاشيه
(لان هذا هو حالٌ فى قلوبنا) المضر نحصى مع ابنا الله ولا نزال بذلك حتى نكون
على ما نحن عليه بالطبع حاشيه (لاننا نحن اناس بحسب الطبيعة ولو قلنا لله
يا ابانا) كذلك الله الكلمة الذى ولد من جوهر الله الاب بنوع لا يوصف قد كرم الطبيعة
البشرية التى اتخذها الا انهُ لم يسقط لذلك من عزه وشرفه بل بقى الاهًا ايضًا بعد ان
لبس الناسوت فلا نقولن اذًا ان الهيكل الذى اخذ من البتول القديسة قام مقام
آلة فقط . بل لنقل تابعين معنى الكتب المقدسة واراء الابا القديسين ان الكلمة قد صار
لحمًا بالوجه الذى تفسر مرات عديدة ويدل نفسه لاجلنا لانهُ لما علم ان موته عتيد لان
يجلب الخلاص للعالم احتمل الصلب واهان الخزى ولو كان بحسب الطبيعة حياه
بما انهُ الاه ولا يقال عن الحياه انها ماتت الا لكونها قبلت الموت فى جسدها . لانه لما
ايضا حيًا بيّن ظاهرًا انه هو الحياه الحقيقية ولكى يتضح ما يقال الكن
وجب ان نبحث عن موتنا ايضًا وان نتامل فى كيفيته تاملًا بالغًا فهل يزعم احد من
الناس وهو ذو عقل صحيح انهُ اذا مات هذا الجسد الارضى تموت معه النفس ايضًا
لا اظن احدًا من الجميع يزعم هذا الزعم ومع ذلك لا يحى موت بل موت الانسان كما يجرى
عمومًا فعلى هذا المنوال يجوز ان نزعم فى عمانوئيل ايضًا . لان الكلمة كانت فى الزى اخذه
من الامراه كانها فى جسدها المخصوص بها . واسلمت هذا الجسد نفسه فى الزمان المرسوم
الى الموت من غير ان تحتمل شيًا من الالم فى طبيعتها لانها هى الحياه وتحيى ساير
الاشيا . لكنها اذ نقلت الى ذاتها ما هو مختص بالجسد واحتملت به الموت ومات
لاجل الجميع ذاك الواحد الذى كان افضل من الجميع . قيل انهُ طهر الجنس البشرى بدمه
وربح لله الاب جميع القاطنين فى المسكونة . فمن ثم نطق اشعيا النبى المقدس ملهمًا عنه
بالروح الالهى قايلًا فلهذا اقسم لهُ الكثيرين ويقسم هو انفال الجبابره لسبب انهُ اسلم
نفسه للموت وحسب مع الاثمة وهو حمل خطايا كثيرين . ان الذى وضع نفسه
لاجل الجميع هو واحد متفاضل على الجميع بالشرف وانهُ لامر تدبيرى ترك الجسد يتواضع
قليلًا بالموت ويقهر لكنه هدم الموت لنفسه بحسب طبيعته التى لا يقع عليها وجع

+ حما اله فوق الكل

+ اعاده حيا ... ماشرحناه الترايضاحا تلا ابن بان

+ فالجارى على العموم لا يحى موت الجسد بل موت الانسان

ولا الم لكي يضعف الفساد في اجساد الجميع من هذه الجهة ويحل سلطان الموت.
فكما اننا في ادم نموت اجمعون كذلك بالعكس في المسيح فاننا نحيى به اجمعون
لانه لما كمل مقتدرًا حسب الطبيعة الالهية ماكان ينبغي لخلاصنا احتمل الموت لاجلنا
بحسب الطبيعة البشرية. لانه يقال اولاً انه مات بما انه انسان. ثم رجع ايضًا
الى الحياه بما انه الاه بطبيعته. فلو لم يحتمل الموت بالجسد كنص الكتاب لما كان رجع
ايضًا الى الحياه حيًا بالروح ولم نقم الى الحياه لكان ايماننا باطلاً وكنا مدفونين بعد
في الخطايا لانه على ما علم بولص الطوباني اننا قد انصبغنا بموته ونلنا غفران
الخطايا بدمه
فان كان المسيح حقًا ليس هو بابن الله الحقيقي وهو الاه بالطبع بل انما هو انسان
مثلنا لا غير او انه اله اللاهوت فقط فما نكون نلنا الخلاص بالله بل بمن هو شبيه
بنا ومات لاجلنا وقام بقوة اخر وسلطانه فان كان الامر كذلك. فكيف اذًا يقال
ان الموت غُلب بالمسيح. فاسمع المسيح ما يقول عن نفسه. ليس احد ياخذها مني
لكني انا اضعها بارادتي لان لي سلطانًا لان اضعها ولي سلطانًا ان اخذها ايضًا. لان
الذي ما كان يعلم الموت بحسب ذاته اخضع ذاته بحسب جسده الى الموت المشاع الجميع
لكي نقوم نحن ايضًا معه الى الحياه. لانه رجع الى الحياه بعد ان +ذهب الجحيم لا كانسان
شبيه بنا. بل كالاه جايلاً في الجسد معنا وفايقًا علينا ونالت الطبيعة به عدم البلا
وسحق الموت ايضًا. ولما وثب بوقاحة وعداوة على الجسد الذي كان به حيًا فكما
انه غلب بادم هكذا سقط مغلوبًا بالمسيح. فلذلك رتل داود المزمور الالهي ترتيل النصر
للذي صعد الى الله الاب لاجلنا. لكي يعد لنا نحن المستاجرين في هذه الارض طريقًا
الى السما قايلاً صعد الله بتهليل الرب بصوت البوق. رتلوا لالهنا رتلوا لملكنا رتلوا.
رتلوا له بفهم. لان الله قد ملك على جميع الامم. والطوباني بولص ايضًا كتب اشيا
موافقة قايلاً. فذلك الذي نزل هو الذي صعد ايضًا على السماوات كلها ليملي
كل شي ∴
فان كان هو ملكًا حقيقيًا بحسب الطبيعة حاشيه ~~لانه قد يبشر في بعض المواضع~~
بلاغة بان رب المجد قد صلب ~~النص~~ فمن يمكنه ان يرتاب في تسمية العذرا القديسة
ام الله. فاسجدًا اذًا لعمانوييل واحد بالحقيقة ولا نقسمه بعد الاتحاد الى ~~الشخصين~~ لان
اليهودي الاحمق يضحك حينيذ باطلاً ويصير حينيذ مذنبًا بغير شك بقتله ربه
ويبان له حينيذٍ انه ما قساباً ثم ونفاق على انسان عامي شبيه بنا. بل انه قسا

نهب + الجحيم

وبشرعه

نما الله

اثنين

على مخلص الجميع والرهم. ولهذا يسمع غضبًا عنه الويل للامة الخاطية وللشعب
الممتلى خطايا وللنسل الخبيث وللابنا الاثمة. تركتم الرب واغظتم قدوس اسرايل فلا
تستطيع الامم حينيذ ان تستهزى على ايمان المسيحيين بوجه ما لان الامم
تعلم حينيذ انّا لا نسجد سجودًا الاهيًا لانسان ساذج بل لمن هو الاه بالطبع
لانّا لا نجهل مجده وجلاله فانه وان ولد من امراة نظيرنا الا انه استمر الاهًا
على الدوام فليكن المجد به ومعه لله الاب مع الروح القدس المحيى الى ابد الابدين

كتاب كيرلس اسقف الاسكندرية فى الايمان المستقيم بربنا يسوع المسيح ارسله
الى الملك تاودوسيوس المتقى[+] ان سمو شرف هامة المجد البشرى يا ايها الملوك
الجزيلو الحب فى المسيح وعزته المتفاضلة الفايقة على بقية الاشيا جميعها عظيم
بما لا قياس له. وكذلك الحظ الافضل والوظيفة الاشرف قد هبط اليكم من الشرف
والعظمة الالهية لكى يوجد فى الارضيين اثر ذاك العلو وتمثال تلك العزة العظمى
فكما ان كل ركبة تسجد لذلك الاله العظيم. وتحنى المراتب والارباب والامرا
والسلاطين اعناقها له وتكرمه بمدايح وتسابيح لايقة به وتترنم السما والارض
بانها مملوتان من مجده وعظمته. هكذا تجلا لكم الجزيل الشرف والمجد فانه يرى
فيه صورة ذلك المجد الاعظم لانكم انتم الفايقون على كل علو ارضى وينابيع المراتب
الجزيلة الشرف. وانتم مبادى السعادة البشرية واصولها. وبامر جلالكم الجزيلة الحنو
يتحرك كل من الامم الى السيرة العادلة الطاهرة خاضعًا لعرش ملككم. فان وجد
بعض يستنكفون من نيركم يسقطون مغلوبين من قدرتكم سريعًا. واذا اوجس ~~سماع~~ اهتزوة الترس
الملوكى/ ~~المهتزمرة وآهده~~ واومض بارق. تذهب مع الريح تدابيرهم وجهاد آرايهم حالًا لانهم يتركون
حالًا حينيذ حماقتهم وينكبون على اقدامكم ويطلبون المغفرة وهم صاغرون لعمرى
ان كتايبكم الماهرة فى صناعة الحرب المعتادة على الانتصار دايمًا قد استملكت المسكونة
فمن ثم يمدحكم المشرق والمغرب ويصفكم القاطنون جنوبًا بانواع المدايح ويرفعكم
بتقريظات عجيبة. والذين فى جهة الشمال لا يزالون يزينونكم بالافراح المبهجة
لان ثبات سلطنتكم الجزيلة التقوى ~~والضيا~~ هو الرب يسوع المسيح لانه به
تملك الملوك كما كتب وبرسم المقتدرون العدل وارادته مقتدرة جدًا تفيض كل خير
بالايمان ~~فقط~~ فيهب لاحبايه مواهب حسنه ذات قيمة عظيمة بسهولة ونشاط
عظيم ~~فالذى نقوله هنا تبين حقيقة الامور التى وهبها الله لجلالكم ويسهبها~~
وحقيقه هذا الذى قلناه ههنا تبينه

عدد ١

الجزيل

او ومض البرق
لمع

الصاغر الراضى بالذل

ويسهبها

اما كون

ايضاً كما نرجى لاجل التقوى العظيمة نحو الله هي اساس الدرجة الملوكية الغير المتزعزعة. ولاجتهد ان اعلم ذلك من الكتاب المقدس الالهي باختصار وايضاح على قدر الامكان

كثيرون قد دبروا ابروشية اليهودية في الازمنة السالفة وتولوا تدابير تلك المملكة لكن بوجه وتدبير مختلف. لان كل الذين منهم قد احتقروا باثامهم العباده والكرامة الواجبة لله وتهاونوا بالشرايع الخادمة العدل. وافتكروا في ان يرضوا شهواتهم النجسة وكبرياهم بغير احجام. فكانوا كلهم ارديا اشقيا وبادوا بالردى والشقاوة لانه شي مضر جداً وهو ان يفعل شياً ضد الله ويطا العدل ويسخطه باي وجه كان. وبالعكس كل الذين اظهروا ذواتهم اتقيا لله واجتهدوا في ان يفعلوا بكل قوة ما كانوا يزعمونه مرضياً له غلبوا العدو بغير عرق ولا تعب وانتصروا عليه وكان من جملة هولاء يوسيا ذاك الذي احرق عابدي الاوثان مع هياكلهم ومذابحهم وابطل جميع الرقوات والتعزيمات الكاذبه وهدم اباطيل المكر الشيطاني الباطل وشرف الملك كثيراً وجعله مستحقاً للمدح والتعجب العظيم عند جميع القدما والمحدثين الذين تعلموا ان يعبدوا ما يلتذ به العقل الالهي لكني ولواني اعلم ان هذه جميعها قد قبلها وحفظها بفضيلة ومجد اسلافكم وانتم تعرفونها مع ذلك لا يكون باطلاً على زعمي ان ذكرت احياناً بهذا المكان بطريق الحديث ما صار في ذلك الوجه بتقوى حزقيا الحكيم واجتهاده لان قوة هذا الخبر وصراحته ربما انها تفيد علوكم فايدة ليست بيسيرة فكان رجل من بابل الفارسية اسمه رفساقا فهذا توجه نحو ابرشية اليهود ونهب السامرة ونهب العدو واخذ معه عساكر لا يحصى عددها وهم ان يهجم على اورشليم نفسها. فلما اتى الى اورشليم بكتايبه فرساناً ورجالاً حتى كان يخال ان مقاتلتهم والانتصار عليهم امر مستحيل لانهم كانوا كرمل البحر فنصب حينيذٍ بقرب اسوار المدينة المجانيق الهادمة المدن وغيرها من الات سلاح الحرب. وكان يتباهى مفتخراً بجاهلة بربرية وكبريا عظمى بانه عتيد لان ياخذ مدينة اورشليم المقدسه قهراً كما اخذ المدن الاخر ويستولى عليها. ولم يقنع بهذا بل قام ايضاً بوقاحة على جلال الله الواجب الاكرام واطلق لجام لسانه السفيه المتكبر في الغاية. وتجاسر على ان ينطق بكلام التجديف على

+ فعلي ان اجتهد ان اثبته

+ كون الانسان

+ وبغير غبار

الاشيا

+ مناسب

عدد ٤ ○ غير يسيرة

عدد ٢

° تبدان مع اغلب عوره

الباري سبحانه لانه كان يقول انه لايستطيع ان يخلص اوليك الذين كانوا قد
وضعوا رجاهم فيه ولوانه اراد ولايستطيع ان يمنحهم نعمة المعونة التي كانوا
يترجونها فلما اتوا واخبروا الملك باجتهاداته الحمقة وبكلماته ~~المتكبرة~~ لم يطق
احتمال التجاديف على الله وافتكر بالتقوى والذكا انه ان اهمل هذه التجاديف ربما
يكون اهمالها سببًا لاخذ المدينة فمال الحال يخلص نفسه من خطية تلك التجاديف
فشق ثوبه حالًا وصعد الحبيب الله الذي ليسكن الغضب الالهي بالخشوع فان
قلت ماذا فعل اجيبك انه جعل رب القوات راوفًا شفوقًا نحوه لكونه غلب الاثوريين
ومحا عسكرهم كله في ليلة واحدة ليس مستعينًا بالخيل الموسومة الملجومة المستعدة
للقتال ولا بنشاط الاعوان ولا بسهام الرماه ولا بفطنة القواد بل بمعونة الله لانه
مكتوب ان ملاك الرب خرج وقتل من عسكر الاثوريين مائة وخمسة وثمانين الفًا
فلما قاموا في الغد فها جميعهم جثث موتى فهذه هي اثمار التقوى وهذه مجازاة اوليك
الذين لا يحتملون التجاديف التي تصير على الله

وعلى ما اظن ان اذان الملوك التقية لا تحتمل شيًا يكون فيه التجديف على الله
لانه يلزمها ان لا تحتمل شيًا مثل هذا البته بل ترضى بما كان خاليًا من كل عيب وتبكيت
ولايق من كل جهة للمجد والمديح الواجبين للاله العظيم فقط فلما علمت يقينًا
بان هذا الامر هو اصلح واوجب ما يكون تحرضت ~~لا لاعلم كيف حكم بل~~ الان اقدم
قانون الايمان المستقيم المقلد من الرسل والمتضمن بالاختصار في هذا الكتاب ليكون
كانه هدية روحية لجلالكم وللمملكتين ايضًا المتشوقتين الى التقوى الحقيقية
في غاية الاشتياق بما انهما كلتيهما مضيئتان ومزهرتان بشرف مع شرفكم لان
احداهما سعيدة ~~النسب~~ المرغوب لديكم اتت برجا الخلافة الدايمة الى صولجان
ملككم والاخرى المنشية ~~فيلا بين الدرر والبتولية المتعتنى معكم~~ بسياسة
ملككم الشهير في الغاية فكما ان الدرر الهندية تزين روسكم المكرمة كذلك
فليكن الايمان بالله المستقيم الطاهر الخالص زينة روحية لنفوسكم وضمايركم
ولاني واثق بالحقيقه بانكم ستحفظون هذا الايمان ناهدي اليكم هذا الكتاب
الحاضر كانه ثبات الضمير ونور النفس واكليل القلب لانه قد كتب ان الحكمة
افضل من الحجارة الكريمة وكل مشتهى لا يساويها فانا عتيد اذا ان اتكلم باختصار
في تجسد الوحيد واجتهد ان افسر ما هي حقيقة هذا السر بالايضاح حسبما

+ المتضمنه معاني [illegible]

٤

+ مزدوجة الى ان [illegible]

ليكون

ذلك

+ بين [illegible] البتولية [illegible] في الاعتنا

ثبات

لاولىك

عكن كاولىك الذين ينظرون فى المراة ويتكلمون باللغز ويعلمون قليلاً من كثير
اى بحسب مقدار عظمة الروح كما قال بولص الالهى حاشيه لانه لا يستطيع احد
ان يقول ان يسوع رب الا بروح القدس كما انه لا يمكن لاحد ان يقول ان يسوع محروم
الا بباعلزبول الخبيث وربما يقول احدهنا انك ان اردت ان تخاصم لاجل هذا الامر
وتتعب تعباً شديداً صعباً فاشرح سر المسيح حسب مرادك بخطاب ليس مزخرف
بل حقيقى بسيط خالص من كل عيب لان النبوات التى تجى فى الكتاب المقدس الحديث
والعتيق فى هذا الامر تزيغها السكارى باراء مختلفة ويقلبونها من معناها
الحقيقى الى ما يخالفه وقد نعلم بالحقيقه انه لا يوجد شى صحيح الا يبحثوا عليه
الجهلة لكنهم يسقطون منكبين الى عمق الجحيم كما كتب وفى انجاخ الموت غير فاهمين
ما يقولونه ولا ما فيه يتحدثون وينبغى ان تعرف ما هى ضلالت وحكايات واحد
واحد منهم الاخص فالبعض منهم يسلمون اختياراً كالمانويين ان الكلمة المولودة
من الله الا ظهرت بصورة انسان لكنهم ينكرون بسفاهة انه اخذ جسداً
حقيقياً من العذرا القديسه والدة الاله لانهم يكذبون بنفاق قايلين ان حقيقة
هذا السر كلها هى مستقره فى الشكل الخارج فقط ويزعم الاخرون انه امر شنيع يجب
الاستحا منه وهوان يسجدوا لانسان وكرهوا جسداً ارضياً باعظم الكرامات
حاشيه كا ذهب اليه تباع اوطاخى النص فانهم لم يسقطوا فى هذه الجهالة
النجسة وهذا المذهب الردى الفاسد الزور قالوا ان الكلمة المولودة من الله قد
استحالت الى طبيعة العظام والعروق واللحم وهكذا اذ سخر هولاء الاشقيا بولادة
عمانويل من البتولة احتسبوا التدبير الصالح الالهى شنيعاً وقد يوجد قوم هم
تباع كرنيتوس يزعمون ان الكلمة المساوية لله الاب فى الازلية قد تاخرت وبطيت
فى ولادتها منه اى انها ولدت منه لما ولدت بالجسد ويوجد ايضاً اخرون وهم تباع
فوتينوس الذين سقطوا فى حماقة واثم هذا عظم مقداره حتى تجاسروا على ان
يقولوا ان كلمة الله زايلة كالتى تلفظ بالفم وما حكوا فى ان مثل هذه الكلمة
قد تجسدت ومن جملة هولاء مركيللوس وفوتينوس ويوجد اخرون وهم تباع
ابولليناروس الزرى لو ما نكرها ان كلمة الله الوحيد قد صارت انساناً وتجسدت
حقيقة لكن غير ممكن اجذابهم الى ان يومنوا بان الجسد الذى اتخذه كان مكملاً

عطية
عهد
الاحكام المتعددة الواردة مهما كان شبحاً الا وانقدم كما كتب
كل
عهد
لو تظاهر انهم
ولما سقطوا
الصالح
لا اقنوم لها ولا جوهر لها
لم ينكروا

وحيًا بنفس ناطقة مثل نفسنا لانهم لما زعموا ان الكلمة المولودة من الاب والهيكل
المولود من العذرا القديسة والدة الاله طبيعة واحدة كاملة شيئًا واحدًا يقولون ان الكلمة
حلت فيه واختصت لذاتها الجسد الماخوذ حتى انها عملت عمل النفس الناطقة
بالتمام. ويوجد بعض قوم من النساطرة الذين يقاومون اراء هولاء جميعهم وينقضون
اقاويلهم ويقولون ان عمانوئيل مولف ومركب من كلمة الله ومن نفس عاقلة وجسد
اى من طبيعة بشرية كاملة فى جميع الوجوه الا انهم لايحفظون رايًا صحيحًا
خاليًا من كل عيب لانهم يقسمون المسيح الواحد الى اثنين ويدخلون انفصالًا
كثيفًا بين كليهما ويجادلون فى ان كلًا منهما قايم بذاته معتزلًا عن الاخر ويقولون
ان احدهما (وهو الذى ولد من العذرى) انسان كامل والاخر هو كلمة الله الاب. لكن
هولاء لايميزون تمييزًا كافيًا ما بين طبيعة الله وطبيعة الجسد ولايفرقون
بين حدود الطبيعتين فقط لما ضلوا عن الحق لان طبيعة الجسد هى غير طبيعة
الكلمة لكنهم لايقفون هنا بل يتجاوزون هذه الحدود ويتاملون بالواحد بانفراده
وبذاته كانسان خالص والاخر يسمونه ابنًا كالاه حقيقى بالطبع مع انهم يسيرون
بالاسم المسيحى وقد كتبوا كتبًا ما فى هذه الامور وتجاسروا على ان يتكلموا ويكتبوا
هكذا بالفاظ قايلين ان هذا اى كلمة الله الاب هو ابن حقيقى طبيعى واما ذاك
اى المولود من العذرا فيقال له ابن الله بالاشتراك لان له تسمية واحدة عينها
مع الابن الحقيقى ويقولون ايضًا بعد قليل ان كلمة الله ليست بانسان بل اتخذت
انسانًا لان الوحيد منذ البدء بذاته هو ابن الله خالق جميع الاشيا. واما الانسان
الذى اتخذه فليس هو الاه بالطبع لكن مراعاة لابن الله الحقيقى الذى اتخذه دعي معه بالاسم
نفسه. فقول المسيح لا احد يعرف من هو الابن الا الاب يشير به الى ابن الله الاب
الحقيقى الطبيعى. وقول جبرايل لاتخافى يامريم فقد ظفرتى بنعمة من عند الله فها
انتِ تحبلين فى البطن وتلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع يطابق الانسان
انتهى قولهم. اما نحن فليس هذا راينا لانه حاشا ان يستميلنا قول المخالفين
حتى نترك الطريق المستقيم وندخل الطريق المعوج الزايغ عن مقصد الحق المستقيم ؛
فان اثر احد ان يسهب القول فى كل من هذه الاراء ويستفحص عنها استفحاصًا واجبًا
ويرد عليها. يلزمه ان يصرف زمانًا كثيرًا وبعد ان يتعب تعبًا شديدًا مديدًا بالكاد

اتحدت اتحادًا تامًا بكل وجه وبكل معنى وصارت هي والهيكل

مع ذلك

كلًا

غير مميزين الفرق الذي

وغير واقفين

فانهم لو فعلوا هكذا

(١) اما هولا فقد اعتبروا احدهما قايمًا في ذاته منفردًا والاخر دعوه الهًا حقيقيًا بالطبيعة على انهم يدعون انهم مسيحيون

حرفيًا هذه الالفاظ

في التسمية

المدعو به الابن الحقيقي وعلى اعتقادهم هذا

لا احد

دلّ على

يمكنه ان يفعل شيًا يستحق المديح. فلنترك اذا اطناب الخطاب والحكايات
ولنصلح واحدًا فواحدًا من هذه الاراء باختصار. ثم نقول اولاً لهولاء مبتدعي
الخيالات قولاً واجب الحق هو انكم ضللتم اذ لم تعرفوا الحق ولا سر التقوى العظيم
اعني المسيح الذي ظهر بالجسد وتبرر بالروح وتراى للملايكة وبشرت به الامم وامن
به العالم وصعد بالمجد. واما من جهة الخصما فلابد من انهم اما ان يعيبوا الكتب
القدما او يكذبوا معلمي المسكونة الذي امرهم المسيح قايلاً اذهبوا وتلمذوا كل الامم
فان حزهوا من ان يفعلوا ذلك فليقبلوا الراى المستقيم في المسيح ويتركوا حماقاتهم
ويتمسكوا بالكتب الالهية ويدخلوا طريق القديسين الوثيق الخالي من الغلط ويسعوا
في البلوغ الى الحق بالاستقامة

الذين

عدد ٨

حقًا ان سر التقوى ليس هو على ما اعتقد الا كلمة الله الاب التي ظهرت لاجلنا
بالجسد كونها اخذت صورة العبد وولدت من العذرا القديسة والدة الله وترات للملكية
لانهم احترموا المولود الجديد وقالوا ذلك التمجيد المجد لله في العلا وعلى الارض السلام
وفي الناس المسرة وهم انفسهم اخبروا الرعاة ايضًا ان الله الكلمة جا بالجسد
لاجلنا قايلين ها هو قد ولد لكم اليوم مخلص الذي هو المسيح الرب في مدينة داود وهذه
تكون علامة لكم انكم تجدون طفلاً ملفوفًا موضوعًا في مذود. فلما كان ميلاد الله
بالبتول على هذه الجهة وكانت هذه صفة ظهوره بالجسد فكيف لا يكون شي باطل
عظيم البطالة وسفاهة محضة وكيف لا يكون جهالة ظاهرة وحماقة محضة ان
يوضع اسم التظاهر لتدبير شريف واضح جدًا ولعمري لو كان تجسد الكلمة ظلاً وامرًا
خياليًا فقط وليست العذرا بوالدة حقيقية ~~فلهذا لا~~ تاخذ الكلمة المولودة من الله
الاب حقيقية زرع ابراهيم ولم ~~لم~~ يتشبه بالاخوة حقًا مع ان الامور التي ترى فينا ليست
برسم ولا ظل ولا خيال بل حقيقية واشيا هيولانية لاننا نعيش في اجساد تلمس وتبصر ونحن
لابسون جسدًا ارضيًا ~~يها للصون~~ تحت الفساد وتحت بقية الالام

الحال

فاذا لم

وحاصلون

عدد ٩

فان كان الكلمة لم يصر لحمًا بالحقيقة فلم ~~يبتلى~~ اذًا فيما احتمله ولا يستطيع ان يعين
اولئك الذين يبتلون لان الظل لا يقع تحت الم ~~ولا ظهر~~ وجميع الامور التي صارت لاجل خلاصنا تكون
كلا شي لانه ان كان لم يظهر بالجسد حقيقة فاي ظهر اعطاه للضرب من اجلنا.
واي خدين قدمهما للاطمين. او كيف صبر بقوة على الضربات من اليهود. اواي يدين واي رجل
سلمها للمسامير. اواي جنب طعنه شرط بيلاطس. اواي دم خرج مع الماء وابصره الناظرون

يبتلي

ولكني اقول ايضاً شيأ ازيد من هذه فان كان كلمة الله لم يتجسد حقيقة فولامات المسيح
لاجلنا حقاً. ولاقام من بين الاموات حقاً. واذا سُلّم هذا فيكون ايماننا باطلاً بالكلية

نجي +

وتباد قوة الصليب التي هي خلاص العالم وحياته واخيراً يباد ايضاً رجا اوليك الذين
توفيوا بالايمان. لان بولص الالهي قد راى في بعض المواضع ان ذلك ينتج من هنا بالصواب
لانه قال لاني قد عهدت اليكم من قبل كما اخذت اي ان المسيح مات في سبب خطايانا كما
هو مكتوب وانه قد دفن وانبعث في اليوم الثالث كما كتب وتراى للصفا ثم من بعده للاحد
عشر وتراى من بعد هولاء لاكثر من خمسماية اخ جميعاً. وعامتهم احيا حتى الان ومنهم
من قد توفي. وتراى بعد هولاء ليعقوب ومن بعده لجميع الرسل واخر جميعهم تراى لي انا
الذي كانني سقط. ويقول بعد قليل وان كنا ننادي ان المسيح قد قام من بين الاموات.
فكيف صار فيكم اناس يقولون انه ليس تكون قيامة الاموات. وان كان ليس تكون قيامة الاموات.
فولا قام المسيح. وان كان المسيح لم يقم فنذارنا باطل وباطل ايمانكم ايضاً ونوجد شهوداً
زور لله. لاننا شهدنا على الله انه اقام المسيح وهو لم يقمه ان كان الموتى لا ينبعثون
فهنا استفهمك كيف يموت الظل وكيف الاب السماوي رد المسيح الى الحياه كونه ظلاً
وخيالاً ذلك الذي لا يمكنه ان يربط بقيود الموت. من اجل ذلك فلتذهب مثل هذه

لا تيمكن +

الحماقات ولتحتسب مشوراتهم الحمقة خرافات وتبناً خفيفاً وقد سبق فنبهنا تلميذ
مخلصنا الحبيب بانه عتيد لان يظهر مثل هولاء المهدارين ~~البنايع البني~~ قايلاً ان
كثيرين من الانبيا الكذبة قد ظهروا في هذا العالم وبهذا يعرف روح الله ان كل روح يعترف
ان يسوع المسيح قد جاء بالجسد فهو من الله. وكل روح يحل يسوع فليس هو من الله
بل هو من المسيح الكذاب الذي سمعتم بانه ياتي وهو الان في العالم لانه ان كان ما ولد
فولا صعد ايضاً الى الله الاب السماوي لابساً جسداً نظيرنا ولا سيرجع يوماً من السما لابساً جسداً مثلنا
ان الزعم الذي يزعمه ويبشر به اخرون بحماقة عظيمة وهو ان الكلمة المولود من الله قد

عب د ١٠

رفض الولاده من العذرا القديسة واحتقر حقيقة طبيعتنا وتحول الى جسد ارضي ليس
الا تجديفاً ظاهراً على سر التدبير واستهزاء فاقد الحيا على المشورات الالهية. لان كلمة
الله خالق الجميع والكثير الرحمة صار انساناً وولد من امراة لاجلنا واخلى نفسه لانه اي نحن
البنون كما اشتركنا في اللحم والدم يشترك هو ايضاً في هذه الاشيا عينها ليبطل بموته والاك
سلطان الموت الذي هو الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الله استعبدوا في
جميع حياتهم وخضعوا للعبودية. وهذا هو الكتاب الالهي واما اوليك فانهم يعيبون
مشورة منقذه لايقة بهذه الصفة كانها غير لايقة. ويبكتون قضايا حكمته ايضاً

* اذ قد تشارك البنون اعني نحن في اللحم والدم اشترك

\+ الذي اتى به

كان فيهم اعظم حكمة لانهم يقولون انه لايليق بان نقول ان الوحيد ولد من امراة
بمخاض. ويجب ان نقول بالحرى ان طبيعة الكلمة الالهية قد تحولت الى هذا الجسد
الارضي الضعيف. فمن ثم يجعلون من هو خالٍ من كل تغيير حاصلاً تحت التغير لان
طبيعة الله ثابتة في خيراتها المختصة بها. وتدوم ابداً فيما هي فيه من الخير من غير
تغيير. لكن الطبيعة المخلوقة التي كونت في الزمان لا يمكنها ان تكون غير حاصلة تحت
التغير وتوجد عندنا اساسات ثابتة ودلايل حقيقية لهذا القول. لان كلما كان له
ابتداً مطلقاً فهو حاصل طبعاً وضرورةً تحت التغير. والحال ان الله المتعالي على كل
عقل وحس وعلى كل كون وفساد. له جوهر اعلى واقدر واعظم من كل تغيير. وكما انه
يتفاضل بكيفية طبعه على كل الاشيا المخلوقة ويتفاوت تفاوتاً لا قياس له على جميع
المخلوقات. كذلك يتفاوت ايضاً على جميع العوارض المعتادة ان تعرض للاشيا
التي خلقها تفاوتاً هذا صفته. حتى انه لا يمكن ان يقبل منها المًا. ولو كانت مضرة
بطبعها لكون الله لا يحصل تحت تغير في الخيرات. واما المخلوقات فهي حاصلة على
الدوام تحت التغير والتقلب. فلما كان ارميا النبي عالماً بهذا الامر ومتفلسفاً جيداً خاطب
الله هكذا انك دايم الى الابد ونحن نبا د مع الدهر. لان الله هو الجالس على عرشه
والمالك دايماً والمتسلط على الجميع ولا يقلقه شي. اما نحن اذ قد حصلنا على طبيعة
جزيلة الميلان الى التغير والاحالة فنبا د مع الدهر جملة. اي نعيش عيشة حاصلة
تحت التغير والفساد في كل وقت وكل دقيقة من الزمان. فالالهية لا يطرد قط بقوة
الاضطرابات خارجاً عن حدود ثباته ولا تكتسب الطبيعة المخلوقة القابلة الفساد
والتغير عدم قبول التغير الذاتي. ولا يكلل قط شي من المخلوقات بالخيرات المختصة
بالطبع الالهي. لانه يبيع وذلك بواجب الحق ما هو لك ولم تاخذه. واما طبع الكلمة
نفسه هو غير قابل التغير والابتدال على كل الوجوه. وان كل طبع مكون ومخلوق هو قابل
التغير بالكلية. فيتضح بسهولة من ترتيل داود الالهي العذب اذ رتل بالروح قايلاً.
هم يفنون اي السماوات وانت دايم. وكلهن كالثوب يبلون وتطويهم كالرداء فيتبدلون.
وانت كما انت وسنوك لا تنقص لكن كيف يمكن ان كلمة الله بقية بالكلية ~~مع قبولها~~
تركت الثبات وعدم قبول التغير الذي كان لها وانتقلت الى ما لم تكن طبعاً ~~لانهم~~
~~يقولون انها~~ تحولت الطبيعة الجسد اي الى ما هو قابل الفساد ~~فهو من جملة~~ الخرافات
المحضة والجنون الظاهر ~~كم~~ وان لا ريب في انها خرافات وجنون على كل الوجوه ؛

طبيعه وميلاد

الخيرات الطبيعية

فاللاهوت

قول الرسول القائل

كون

لو قيل بحق

كما يوجب قولهم انها

اليس ان ذلك من جملة

جملة

عدد ١١

لكن قدحان الوقت لان نردجوابًا ايضًا باختصار على اوليك الذين دخلوا طريقًا
مختلفًا من هولاء وتجاسروا على ان يقولوا بحماقة عظيمة ان الجسد الارضى تحول الى
الطبع الالهى وصار موضوعًا ومادة لذلك الجوهر الاعظم. لانه ان كان الطبع الالهى
على زعمهم الاحمق ~~انه~~ قد تحول الى طبع الجسد فلا شى يمنع على زعمى من ان يخرج جسد
هذه الاشيا السفلية عن حدوده ويتحول الى اللاهوت والى تلك الذات والجوهر العالى.
لكن لسنا بعد ~~هذه الصفة~~ احمقين ولا خفيفى العقل بهذا المقدار حتى اننا نتغافل عن
الكتب المقدسة ونتمذهب بمذهبهم الاحمق لاسيما النبى ~~فانه~~ يقول ظاهرًا ها هوذا
العذرا تحبل وتلد ابنًا ويدعى اسمه عمانويل. والملاك جبرايل مثبتًا لنبوة النبى ومعلنًا
القضا السماوى للبتولة ~~هكذا حين سبق~~ فقال لا تخافى يا مريم ها انك تحبلين فى
البطن وتلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع. فمن اجل ذلك نومن حقيقة بان عمانويل
ولد حقًا من امراة ~~ولا نحتقر~~ وان كنا حكما نجد طبيعتنا الشريف العجيب لان الوحيد
اتخذ لا طبيعته المخصوصة به ولا اتخذ الطبع الملايكى ايضًا بل كما كتب انما اتخذ من
زرع ابراهيم لانه بهذا الوجه لا بغيره كان يجب ان يتجدد الجنس البشرى الهالك.

عدد ١٢

لكن اما ~~الغير~~ هو امر مستحق التعجب العظيم ~~لان~~ البعض حين اصغوا بقولهم الى ارواح
الضلالة وتركوا ~~الكتاب~~ الالهى بلغوا الى سفاهة هذا مقدارها والى جهل الصبيان
حتى انهم زعموا ان الله الكلمة خالق الدهور المساوى فى الازلية لله الاب قد اكتسب
ابتدا ~~اولا~~ لجوهره بميلاد الجسد ويتوهمون انه قد ولد الان حتى يتقدم بالدوام على كل
زمان واوان كان الله بالجهد صار ابا اخيرًا اعنى فى ~~هذه الازمنة~~ التجسد الاخيرة
اذ ارسل من به وفيه كان ~~الكل لكى يكون~~ فى الهيكل الذى اخذ من العذرا افليس انهم بلغوا
الى اعظم هامة الشرور راى اوليك الذين قد حمقوا فتمسكوا باجتهاد متعاص بخرافات
عجايز مرذولة جدًا حقًا ان حناجرهم قبور مفتحة ومكروا بالسنتهم وسم الافاعى تحت
شفاههم. وافواههم مملوة لعنة ومرارة. لانه يجب ان يفهم ضرورة ان ذلك الذى
به تقوم كل الاشيا كان قبل الجميع لكن ماذا يفعلون. ويوحنا كتب ان فى البدء كان
الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة هذا فى البدء عند الله. كل به كان
وبغيره لم يكن شى مما كون. ويقول ايضًا فى موضع اخر ذلك الذى كان منذ البدى
ذلك الذى سمعناه. ذلك الذى رايناه باعيننا. وذلك الذى عاينناه ولمسته ايدينا.
ويقول عن كلمة الحياة ان الحياة قد استعلنت فابصرنا ونشهد ونبشركم بالحياة الابدية.
التى كانت عند الاب فاستعلنت لنا. بل المسيح نفسه ايضًا حين كان يجادل اليهود

٢ لان ؟ قال
+ سبق
# هكذا
+ ولا نحتقر
+ كون
# الكتاب
٢ الوجود
٩ اخيرًا
٥ ذاك الذى
٢ ازمنة التجسد هذه
٥ كل شى ليتجدد اول ابتدا وجوده مع ابتدا وجود

يشير ظاهرًا الى قدم جوهره العجيب لانهُ لما قال اليهود لهُ انه لم ياتِ لك بعد
خمسون سنه وقد رايت ابراهيم اجابهم للحين قايلاً الحق الحق اقول لكم انني انا كاين
قبل ان يكون ابراهيم . فاذ قد وضع في هذا المكان لفظة كان وكاين على الاطلاق . هكذا
حتى انهُ لم يبق شي البتة ~~فان ابتدا للولاده يستطيع ان يتصوره ههنا احد اذ~~
~~يلبث في هذه المجادلة اطول مده~~ فلا يعسر علينا ان نورد شهادات من الكتب اللاهية
ونقاوم سهام هذه الحماقة لكني احسب الاسهاب باطلاً في امور شناعتها ظاهرة
وتبكيتها سهل جدًا . فلنقول اذا اخطابنا الان الى ما هو قريب من هذه الاراء المدحوضة
فيوجد اذاً اخرون يسودون جمال الحق اذ يزيفونه كما يزيف الذهب ويرفعون الى العلا
قرونهم كما كتب ويتكلمون على الله بالظلم لانهم يتصورون كلمة الله الوحيد خالية
~~خاليًا~~ من كيان واقنومية تقوم بها بذاتها حقيقة وانها كلمة محضة وقول سادج
قاله الله باللفظ . ويقول اوليك الاشقيا ان هذه الكلمة الملفوظة سكنت في الانسان
~~وكونت مع الطبيعة البشرية جملة فهي يسوع لكي يكون لذلك~~ اقدس من ساير القديسين
من غير ان يكون الاهًا . لكن من ~~يكون هو~~ الكذاب كما كتب تلميذ مخلصنا الا الذي
يكفر ويقول ان يسوع ليس هو المسيح . حقًا ان ذلك هو المسيح الكذاب الذي يكفر بالاب
والابن . كل من يكفر بالابن فليس لهُ ولا الاب . واما المعترف بالابن فان لهُ الاب ايضًا .
لان كلا منهما ~~هو الاخر~~ وايضًا كل منهما يعرف من الملايكة ومناجي ايضًا . انه كاين في
الاخر . لانهُ لا يتعلم احد ما هو الاب ان لم يتصور بعقله الابن المولود منه قايمًا بذاته .
ولا يستطيع احد ايضًا ان يفهم ما هو الابن . ان لم يتحقق في نفسه ان الاب ولد الابن .
فلذلك اقول انه ضروري ~~وو~~ يشق القول بانهُ ان كان الابن ليس بقايم بذاته فولا الاب
يكون ايضًا ابًا حقيقيًا ~~ايضا~~ فكيف يكون ابًا ان كان لم يلد حقيقة . وايضًا ان كان الوالد
ليس بقايم بذاته وليس بموجود البتة . فالمولود نفسه يكون لا شيا لانهُ ما ليس ~~بحق وليس~~
بموجود . فهو ~~قريب من~~ لا شي بل هو لا شي البتة . ومن ثم لا يكون الله ابًا لاحد ⁘
فيحق لي ان ادعو هولاء العلما مهذارين والا اجيبوني اذا استفهمكم . باي وجه كانت
محبة الله نحونا فريدة لانهُ ان كان ~~ما~~ اسلم عوضًا عنا ابنه الذي على رايكم ليس
بكاين فبالحقيقة انهُ لم يعطِ لاجلنا شيًا البتة . ولا الكلمة ايضًا صار لحمًا ولا احتمل
الصليب الكريم . ولا محا سلطان الموت . ولا رجع ايضا الى الحياه التي كان قد تركها
لانهُ ان كان كما تزعمون ~~انه~~ لا شي وليس بكاين في الوجود فكيف ~~يحصى~~ يحق لهُ هذه . فالكتب
الالهية اذًا قد نقضت الذين امنوا وتلاشي ثبات الايمان . كما تعلمنا الكتب المقدسة

فباي كيفية يستطيع احد ان يتصورها ههنا مبدا للولادة ثم لو اردنا الاسهاب في هذا البتة

خالية

وان يسوع منها صار ابن الذي ركب

من هو

بالاخر

دوثيق

حقيقيا لانه

بل

عدد ١٤

عدد ١٤

ان الابن له صورة الله اليس تسميه صورة الوالد ورسمه الغير يرتاب في ان الصورة
يجب لها ان تكون منتظمة بالكل ~~مثل الحقيقة نفسها~~ لان هكذا ~~يجب ان تكون صورة~~
لاغير. فان كانت الصورة ليست بكاينة ولا الرسم قايم بذاته يجب ضرورة ان يقروا
بان حقيقة الرسم والصورة ايضًا ليست بكاينة. لان عيب الصورة يرجع على التمثال
والحقيقة في كل الوجوه. B قل بحياتك لماذا قال فيلبس تلميذ المسيح تايقًا الى ان يرى الاب
الكاين يارب ارنا الاب وحسبنا. فهل اراد ان ينظر من لم يكن موجودًا ولا كاينًا. لاحقًا
لانه لن يوجد احد يقول. الا انه اشتهى ان يرى من كان موجودًا وكاينًا. فان كان
الابن على حسب ادتهم الوقحة هو لاشي بما انه غير كاين. فلماذا اراد يهدينا الى ~~صورة~~
~~الاب ومعرفته بذاته~~ لانه قال انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فليبا من راني فقد
راى الاب ايضًا اما تومنون اني في الاب والاب هو في. انا والاب واحد نحن. فعلى
ما اظن ~~انه~~ لا يستطيع احد ان يرى من هو كاين في من ليس بكاين ايضًا لا يمكن ان يفهم
بوجه ما كيف انهما شي واحد ~~بالكل~~ اي ذاك الكاين والذي ليس بكاين. فكيف اذًا يكون
الاب في الابن. وبالعكس اي الابن في الاب. اليس هو سهل الجواب انه ان كانت الكلمة
خاليًا من جوهر فالاب نفسه ايضًا يشرف على الخطر بما انه حاو في ذاته ما هو لاشي
وهكذا يفهم انه غير كاين في شي البتة لان الذي ليس بموجود البتة ~~فلا يمكن ايضًا~~
~~ان يفهم~~ حقًا ان هذه جميعها عسرة وممتلية من شناعات كثيرة عظيمة. فالخصما اذًا
تميل عقيدتهم الى هذه الشناعات جميعها. فمن ثم يسوغ لنا ان نتعجب ~~ونقول~~ كيف الاب
كون بالابن كل الاشيا التي ترى في العالم ~~ان استطاع ان يكون ابنه~~. ان كان الابن لم
يكن كاينًا. فان سيل احد ايما خير الاشيا الموجوده هل الوجود ام عدم الوجود. فلا جرم
انه يجيب للحين ان الوجود خير من عدم الوجود. فمن ثم يدعى جيدًا وصالحًا ذاك الذي
~~هو خالق الاشيا والذي منح وجود للاشيا التي كانت ليست بوجه~~ فان كان الامر
هكذا كما انه بالحقيقة هكذا ينتج ان الخلايق هي اصلح حالًا من ذاك الذي به خلقت
جميعها كون ذلك ينكر انه كاين وهذه هي كاينة وتعرف بانها قد ~~منحت~~ طبيعتها.
فيا افطارًا شنيعة اذهبن مع هذه الالفاظ المفعمة شتيمة وقدفًا. لان كلمة الله حية
فاعلة كما كتب. فلذلك يقول الرب نفسه ايضًا انا هو الحياه. فان كان ليس هو بكاين فكيف
يمكن ان يقال عنه او يفتكر فيه انه الحياه وهو الحياه بالطبع. لانه لا يكذب البتة. فمن ثم
كل الذين يجحدون الكلمة المولودة من الله عن الكيان ينطقون بكذب منتن في غاية النتانة
ويتقاون نجاسات العقول الجزيلة الحماقة لانه قال لموسى انا هو الكاين ومن كان كاينًا

و الحال من الكلية مطابقه لحقيقه اصلها فانه يجب ضروره ان تكون هكذا

معرفة الاب بواسطه ذاته بما انه صورة الاب

T كلية

نفهم ضرورةً انه لاشي الاصغر

منح الوجود للاشيا التي يوما كانت غير موجودة

اختصت

B
عدد ١٥

بذاته حقيقة كيف يمكن تصوره انه خالٍ من كيانه فلنترك هنا هولاء الحاصلين
في جهل عظيم .

عدد ١٦
~~ولا نحن ايضًا سريعًا كالحاشية ان كنا تعلمنا الحق بفحص مجتهد حريص النصر~~

[في الحاشية: اننا نحن الذين تعلمنا ان نبحث عن الحق بفحص شافٍ حريص لا نمدح بسهولة]

اوليك الذين زعموا ان الجسد المتحد مع الكلمة خالٍ من نفس ناطقة وقالوا ان الكلمة
قد لبس جسدًا فيه حركة حية حساسة واخصوا قوة العقل والنفس العاقله وصرامتها
للوحيد لاني لا اعلم كيف انهم يخافون من ان يعترفوا بان الكلمة قد اتحد بحسب الطبيعة
مع جسد بشري مكمل مصور بنفس عاقله لكنهم اذ يفلسفون على هذا الوجه يتفافلون
بالكلية عن الايمان القديم الذي قلد قديمًا ويستندون استنادًا رديًا على حكم ارادتهم
الاحمق بما انهُ من عادة حكمهم ان يتبع الدلايل والاستدلالات البشرية فيفهمون ويذهبون
الى خلاف ما كان واجبًا بالحقيقة . فان قلت ما هو دليل هذه العقيده . اجيبك . اننا نبشر
بان وسيط الله والناس اعني المسيح قد تالف من ناسوت كامل من كل الجهات ومن ابن
الله الطبيعي اعني الوحيد مطابقة للكتب المقدسة ونقول مثل ذلك ان طبيعتين مختلفتين
غير متشابهتين قد اجتمعتا الى واحد باتحاد واجتماع لا يمكن تفسيره وايضاحه بالكلام

[في الحاشية: تصبيره]

لكننا نعترف بمسيح واحد فقط لا باثنين . وايضًا برب واحد يسوع لا باثنين . واخيرًا
بابن واحد لا باثنين كون الله والانسان يوجدان معًا ويفهمان في واحد بعينه .
لان اتحاد الطبيعتين حفظ بغير انقسام ولا انفصال هكذا حتى اننا ننظر الى ان
نومن ونعترف بان واحد عينه هو مولود وحيد وبكر معًا . فهو مولود وحيد بما انهُ
كلمة الله الاب مولود من جوهره وبكر بما انه كان انسان بين اخوة كثيرين . فكما ان الله
الاب منه كل الاشيا هو واحد هكذا ايضًا الرب يسوع المسيح الذي بهِ كل الاشيا هو واحد .
لاننا نعلم ان الكلمة الذي بهِ تقوم جميع الاشيا هو الاه بحسب الطبيعة ولو انهُ صار لحمًا
اي انسانًا

عدد ١٧
اما من جهة هذا الاتحاد والوحدة فلا تتفق فيه اقوالهم مع اقوالنا اتفاقًا كافيًا لانهم
يقولون ايضًا ظاهرًا مسيحًا واحدًا فقط ويعتقدون جدًا انفصال عن تاويل الواحد الى اثنين
كشي اثيم جدًا الا انهم مع ذلك يبشرون بان الكلمة اتحدت بجسد عارٍ وخالٍ من
نفس انسانية اي ناطقة ويحتسبون انهم قد وجدوا دليلًا وسببًا جيدًا الذي
لاجله يجب ان يبشر هكذا . لانهم يقولون ان الاشيا التي تجتمع الى تاليف شي واحد
كامل من عادتها ان تحسب كاعضا واجزاء غير كاملة بالنسبة الى ما هو كامل
بذاته غير محتاج بحسب طبيعته الى تركيب الاجزاء . فلهذا يلزمنا ان نحذر من

ان اذا سلمنا ان الهيكل الذى اتحد بالكلمة كان انسانًا كاملاً ننساق الى مذمة
وجد الاتحاد الكامل الذى يُعرف بانه جرى فى المسيح. واظن انهم يزيدون على ذلك
هذا ايضًا. اى ان قلنا ان عمانوئيل قد تالف من انسان كامل ومن كلمة الله الاب نسقط
فى تلك المخاطره العظيمة التى لا يمكننا اجتنابها حتى اننا نلتزم قسرًا بان نقر ونتمسك
بمسيحين وابنين. قل لى ماذا نجيب نحن على هذه انه لامر شنيع جدًا ان نترك تقليد
الايمان القديم حاشيه (بما انهُ خرج من الرسل القديسين وبلغ الينا) النص لاجل لايل
ومباحث باطلة اوندفعه تحت استفحاص يتجاوز حدود وفهم العقل البشرى او نورده
ونقدمه ايضًا ليبحث عنه كما يفعل البعض الذين يتهاونون بالمخاطره فيقيسون
كل شى بحاستهم وهم معتادون ان يقولوا هذا هو بالصواب وذلك لا. انما كان
الاحسن والافيد لهم ان يسلموا الى الله الذى لا نهاية لحكمته احكام شوراتهم بالتمام
ولا يبكتوا بنفاق ما قد رسمه وقضاه بحكمته. خاصة اذ نسمعه يقول ظاهرًا كانهُ
يشتكى قايلاً ليست مشوراتى كمشوراتكم ولا طرقى كطرقكم بل كما يتباعد السما من
الارض كذلك طرقى من طرقكم وافكارى من افكاركم.

عدد ١٨ اننا لذلك ولو اعتقدنا حقًا بان الهيكل المتحد بالكلمة هو مكمل ومصور بنفس بشرية الا
اننا مع ذلك لا نسجد لابنين ولا نقر بمسيحين لانه لو قلنا بان عمانوئيل مولف من
جسد فقط ومن كلمة الله الاب على الراى المتمسك به اوليك. لا يضطرون ابوجه من
الوجوه الى ان يفصلوا ما بين الجسد والوحيد ويعترفوا بمسيحين. هكذا نحن ايضًا
فاننا ولو قلنا بان كلمة الله اتحد بناسوتنا الكامل بحسب حقيقة طبيعته واجتمع
معه بوجه لا يوصف ولا يدرك. الا اننا لا نقول مع ذلك بابنين ولا نتصور اثنين بل واحد
عينه الذى هو اله بالطبع بما انه مولود من جوهر الله الاب وصار انسانًا فى الازمنة
الاخيرة وولد من العذرا القديسة والدة الله ونعبده ونسجد لهُ علانيه نحن والملايكه
والقديسون ايضًا على ما فى الكتب.

عدد ١٩ فان قال البعض ان جنسنا احتاج الى مجى الوحيد والى النظر اليهِ فقط ولذلك لبس
الوحيد جسدًا فقط شبيهًا بنا بوجه ما تدبيرى لانهُ اراد ان يبصره القاطنين
فى الارض ويعاشر الناس ويبين لنا طريق السيرة الانجيلية حاشيه لان الله بحسب
طبيعته لا يقع تحت النظر النص لانه ان كان الوحيد تجسد وصار انسانًا لهذا
السبب فقط اى لكى يستطيع ان يبصره القاطنون على الارض وان التجسد لم يسبب
للطبيعة البشرية شيًا اخر غير ذلك من الخير فلماذا نشمئز من ان نثبت بخط يدنا

ان القول به

لبس

ويكون ذلك دليلاً واضحًا على انهم جهلوا غاية التجسد وانهم لم يفهموا ما به من سر تقوى عظيم

راى اوليك الذين يقولون ان الكلمة لبس لحمًا وجسدًا خياليًا وانهُ ترآى فى الارض
لابطبيعة الانسان بل بشبه الانسان فقط فلكثر زيغان مثل هولاي الاشقيا
عن مقصد الحق لكن يمكن ان يتبين ذلك بسهولة لو لم يكن قد صار كان
كلمة الله ولو انهُ صار لحمًا لم يجلب للطبيعة البشرية شيًا افرض الخير اليسير كان
يقال صوابًا انهُ انقطع بالكلية عن نجاسة الجسد ومع ذلك راى ان يستحمل
جسدًا ارضيًا ويكمل بهذا الوجه ماكان قد قضاه لكن اذا فرض ذلك فماذا تكون
فايدة مجيئه واخيرًا كيف يكون وجه التجسد. فان سالنا احد لاى سبب صار
فليكن لهُ هذا جوابًا مختصرًا وهو ان هذا السبب يوضحه لك الكتاب الالهى فاذهب
اذًا راجع الكتب المقدسة وامعن البصيرة فى الفاظ الرسل القديسين وانظر هناك
واضحًا ما يسال عنه. فالرسول الجزيل الحكمة بولص الذى كان حاويًا المسيح
المتكلم فيه فانه يقول هكذا فى بعض المواضع فلان البنين اشتركوا فى اللحم والدم فهو
ايضًا اشترك فى هذه الاشيا ليبطل بموته الذى له سلطان الموت الذى هو الشيطان ويطلق
اوليك الذين فى كل حياتهم كانوا حاصلين تحت العبودية وهذا الرسول نفسه يورد سببًا
اخر فى موضع اخر قايلاً ما كان غير ممكن للناموس فيما كان بالجسد بعث الله ابنه بشبه
جسد الخطية فمن الخطية شجب الخطية بالجسد ليتم تدبير الناموس فينا نحن الذين
ليس نسلك حسب الجسد لكن حسب الروح
افليس الواضح فى غاية الايضاح ان ابن الله الوحيد صار شبيهًا بنا اى انسانًا لكى
يعتق جسدنا هذا الارضى من الفساد الداخل فيه ويدخل فيه حياته بالاتحاد التدبيرى
ويطهر النفس البشرية افضل من الخطية بعد ان خصها لذاته وصبغها
بالثبات وعدم قبول التغير المختص بطبعه كما يصبغ الصوف باللون لان الضرورة
تدعو فى هذا التعليم الى امثال توضح قليلاً الامر العويص بذاته ولو قليلاً لكون
الاسرار الالهية بما انها فايقة على حاسة العقل البشرى اما اننا لانراها واما ان
راينها فنراها كانها فى مراة ولغز. والمثال الوارد هو يلايم ما نحن فى صدده. فكما ان
اللحم بعد ان صار لحم الكلمة المحيية لجميع الاشيا صار حالاً غالبًا لكل سلطان الموت
والفساد. هكذا النفس على ما اقول انها من بعد ان صارت لذلك الذى لم يعلم الخطية
فللوقت حازت حالاً ثابتًا مقتدرًا فى جميع الخيرات ~~منجهات كثيرة~~. وصارت قادرة
على الخطية التى كانت فيما مضى تقهرنا. لان المسيح هو الاول وهو الواحد وحده الذى
لم يفعل خطية من جميع الذين على الارض ولم يوجد فى فمه غدر ومن اجل ذلك وضع

مقتدار
ولعمري ان
وانه
بيّنٌ ظاهر انه استعمل
كاملاً
ان
واقوى
يعرف
اضعافا

هو وحده اصلاً وبدأ لجميع الذين يتجددون بالروح لتجديد الحياه وعدم موت
الجسد ويرسل الى جنس البشر باسره الامان والثبات الصادر من اللاهوت بحسب شركة
النعمة . فلما كان بولص الالهى عالماً بهذا الامر كتب هكذا كما لبسنا صورة الارضى
فلنلبس ايضاً صورة السماوى . انظره كيف سمى صورة الارضى الميل الى الخطا والموت الصادر
منه . واشار بصورة السماوى الذى هو المسيح الى الثبات فى القداسة والرجوع والتجديد
من الموت والفساد الى الحياه وعدم الممات . ٢١ فنقول ان الكلمة بكليتها اتحدت
بطبيعتنا البشرية بكليتها لانهُ لايجب لنا ان نزعم انهُ [illegible] بجزئنا الخاص اعنى بالنفس
الناطقة . واراد ان يمنح الجسد وحده اتعاب غربته كلها وقد كمل سر التدبير حسناً
بالجزوين وكان يستعمل جسده كالة فى اعمال الجسد والاعراض الطبيعية وبقية
الخدمات الخالية من المذمة والنفس فى الحركات البشرية البرية من الخطا لانه احتمل الجوع
وتعب [illegible] الطريق [illegible] و الخوف والحزن والوجع واخيراً الموت نفسه على الصليب لانهُ
من غير ان يغصبه احد اسلم نفسه بدلنا لكى يبين نفسه رب الجميع الاحيا والاموات
وادى جسده دية واجبة لاريب فيها عوض [illegible] جسد الجميع واعطى نفسه ثمناً عادلاً
عن انفس جميع المايتين ولوانهُ عاد فاخذ ايضاً الحياه التى كان بدلها بما انهُ حياه
والاه بحسب الطبع . فمن ثم قال بطرس الالهى يا ايها الرجال اخوتنا يجب ان نكلمكم
باعلان من اجل راس الابا داود انهُ قد مات ودفن وقبره عندنا الى اليوم . فانهُ ان كان
نبياً وكان يعلم ان الله اقسم لهُ قسماً ان من ثمرة صلبه يجلس على كرسيه فتقدم وابصر
وتكلم عن قيامة المسيح انهُ لم يترك نفسه فى الجحيم ولاجسده عاين فساداً لانه لايجوز
القول ان الجسد المتحد بالكلمة امكنه ان يفسد حيناً ما . او ان تلك النفس الالهية
تبقى داخل ابواب الجحيم لانهُ كما قال بطرس الالهى لم تترك نفسه فى الجحيم ولا نقول
ان تلك الطبيعة التى لايستطيع العقل ان يدركها ولا الموت ان يصيبها اعنى
لاهوت الوحيد [illegible] خرجت ايضاً من تلك المغاير السفلية . لانهُ لما كان حادثاً عجيباً
هو ان كلمة الله لم تبقَ فى الجحيم باستنادها على قوة اللاهوت واقتداره فالعجب
منه جداً انه حاضر فى جميع الاشيا ويملا جميعها وكان ايضاً امراً غريباً من العقل
الصايب لوانهُ مسك هناك لان اللاهوت بما انه متعالٍ على كل مكان وقياس بكل
حد وعظمة قابلة القياس لايمكن ان يدركه شى
ليس بامر عجيب غير مصدق ان رجع ايضاً الى الحياه ذاك الجسد الذى من طبيعته حاصل
تحت الفساد والموت لان ذلك كان مختصاً بالكلمة الغير المايتة هكذا ايضاً النفس

تبقَ
بما ان اللاهوت
حاضر بنوع عجيب

+ لكن العجب كان فى
كون الجسد الاول
من ذات طبيعته
الى الفساد والموت
رجع الى الحياة فان

+ اذاً
+ تهاون
الافضل

+ بعده

٢٢

التى قد كانت اتحدت مع الكلمة قد هبطت الى الجحيم مستندة على القوة
الالهية واظهرت ذاتها للارواح المسبيه هناك. لانها قالت للمسجونين هناك اخرجوا. ولجميع
الذين كان يغشيهم الظلام اظهروا ويبان ان بطرس المعظم نظر الى ذلك لما تكلم عن
كلمة الله ونفسه بحسب الاتحاد التدبيرى هكذا انه خير لكم ان تصابوا ان شا الله
عاملين الصلاحات من ان تصابوا عاملين السيات فان المسيح مات مرة واحدة من اجل
خطايانا . البار بدل الاثمه ليقربنا الى الله ميتاً بالجسد ومحيى بالروح الذى به انطلق
ايضاً الى الارواح التى كانت محبوسة فبشرها اوليك الذين كانوا غير مومنين زمانا على
اظن انه ولا واحد يقول ان اللاهوت هبط الى الجحيم بذاته وحده وبشر الارواح المحبوسة
هناك لكونه لا يقع تحت الاعين البتة ولا يمكن لاحد ان يبصره وبالحرى لا يجب ان يسلم
ان اللاهوت نفسه تشكل بشكل النفس الظاهر فليرذل بالكلية اختراع هذا التظاهر
الخارج فكما ان الوحيد عاشر بالجسد اوليك الذين كانوا محبوسين في الجسد بالنفس
الناطقه المتحده معه الارواح التي كانت مسجونه بالجحيم

حقاً انه وجه التجسد رفيع جداً وتفسيره غير ممكن وهذه صفته حتى انه يفوق من جهات
كثيرة على ضيق فكرنا وفهمنا فلاجل ذلك يليق بنا ان نتامله باجتهاد وكان
الفحص الباطل عن الامور التى ليست بانسانية لا يخلو من الخطر ولن يعتادها العقل البشري
هكذا الاجتهاد فى ان نفحص بالعقل البشرى عما يفوق حداقة عقلنا او ان نجتهد فى
البلوغ الى معرفة الامور التى لا يمكن ان تدرك بفهمنا البتة هى حماقة عظمى الا تعلم
هذا السر العميق المتعالى على كل حس بشرى انا نكرمه بالايمان المتباعد عن كل فحص
باطل فلنترك اذاً لينقوديموس ولمن يضاهيه ذلك السوال الناقص الذى سال به
السيد قايلاً كيف يمكن ان يكون هذا ولنقبل بغير ارتياب وحى الروح القدس ولنعتقد
بقول المسيح القايل عن ذاته الحق الحق اقول لكم اننا انما ننطق بما نعلم ونشهد بما راينا
فلنترك اذاً الحماقات ولتذهب عنا جميع الخرافات الواهية للاقناع والاراء الكاذبة وغش
الالفاظ المزخرفة لاننا لا نقبل شيأً من عادته ان يجلب لنا المضره ولو لح علينا به الخصما
بدلايل شديده لان سرنا هذا الالهى ليس يتوقف على كلام الحكمة البشرية المقنع بل على برهان
الروح ٢٤ فقد ظهر لنا اذاً الوحيد الذى هو الاله ورب الجميع على ما فى الكتب وتراى فى
الارض وصار انساناً واضا للذين كانوا فى الظلام ليس بخيال وبشكل ظاهر فقط حاشا.
لان الذهاب الى ذلك والقول به هو حماقة ظاهرة ولا ايضاً انتقل الى صورة الجسد بتغيير
ذاته لان كلمة الله خالية من كل تغيير وهى على وجه واحد وبحال واحد عينه ابداً .

قالت
فقال
وانتم عاملون
انتم صانعون
لكن
انني
عليه قيد الحياة عاشوا
فى اجسادهم فكذلك
خاطب
تكرارا
انا نكرم
فلنترك
الغير الكافية
بخيال

ولم يكن له جوهر مساوٍ للجسد في السن لانه هو خالق الدهور وليس هو خاليًا من الصوت كاللفظ ولا الامر تلك التي حلّت في الانسان هي كلمة سادجة عارية فقط لان الذي يدعو الاشيا الغير الموجوده الى الوجود والكون فلا بد من ان يكون كاينًا موجودًا لانه هو الحياه الصادره من حياة الله الاب الذي هو موجود بحسب كينونته بل ولا لبس جسدًا خاليًا من نفس ناطقة. لان الله الكلمة الواحد القايم بذاته المساوي لله الاب في الازلية اتخذ صورة العبد وولد حقًا من امراه وصار انسانًا في الارض كاملاً في الناسوت كما انه كامل في اللاهوت. لانه لم يتالف من الجسد وحده واللاهوت بل تركب من ناسوت كامل ومن اللاهوت بوجه عجيب [illegible] ابنًا واحدًا ومسيحًا واحدًا.

ولعل مستفهمًا يستفهم هنا قايلاً. اهما الذي ولدته العذرا القديسه الانسان ام كلمة الله فنجيبه ان البحث عن ذلك ليس هو الا ضلالة وابتعاد عن الصواب فلا يخترع لي احد انفصالاً بعد الاتحاد ولا يصور اقنومين يقسم بهما عمانوئيل الى انسان بمفرده لكي لا يثلبنا احد كاننا لا نفهم شيًا صايبًا او [illegible] شيًا مدحوضًا في الكتب الالهية. فليسمع اذًا ما يقوله احد تلاميذ المسيح اما انتم ايها الاحبا فاذكروا الاقوال التي قد تقدم وقالها رسل ربنا يسوع المسيح الذين قالوا لكم انه سياتي في اخر الازمان قوم مستهزيون يسعون في شهواتهم بالنفاق فهولاء هم الذين يفرقون فهم النفسانيون وليس فيهم روح فاذًا لا يجوز ان نسلم بعد الاتحاد بتفريق والانفصال فان جاز او وجب ايضًا ان نضع بعد الاتحاد اثنين وان نتامل كلا بمفرده حاشيه لان عقلنا يلاحظ ويتامل ههنا اختلافًا بين الطبيعتين لان الالهية والناسوتية ليستا شيًا واحدًا النص فليكن ذلك بوجه وهو ان مثل هذا التامل يمنع الاختلاط لا معنى اجتماع الاثنين الى واحد. فواحد اذًا هو بالعدد المسيح المولود من الله الاب من حيث انه اله ومن القديسة العذرا من جهة انه انسان لان تلك الكلمة عينها التي اشرقت من الله الاب بوجه لا يمكن تفسيره وفايق على ساير فهم العقل البشري نزلت الى الطبيعة البشرية واخضعت ذاتها الى ما لم تكن وارتضت ان تولد من امراه لا لتدوم في ذلك الاحلا بل لتبين انها اله وتظهر على الارض في صورة طبيعتنا فتظهر لا كمن يسكن في الانسان. بل كمن هو انسان بالحقيقة مع حفظ مجدها وبقايه على كل الوجوه ومن اجل ذلك اذ جمع بولص الالهي اللاهوت والناسوت الى واحد لا يوجد بينهما فرق عظيم لا قياس له من جهة [illegible] وبين ان من

الا تتوهم

وصار

اله تام بمفرده والى

ليلا كاننا اعتقدنا

في الانفصال بوجه من الوجوه على انه يلزم ظهور اثنين بعد الاتحاد وادراك كليهما مميزين ولاجل ذلك يجب ان العقل يلحظ الفرق الذي بين الطبيعتين بما ان اللاهوت غير الناسوت اعا يلزم مع نفس هذه الملاحظة ان نفهم اتحاد الاثنين في واحد واجتماعهما فيه حتى من بعد ما ظهرت.

وظهرت

انه [illegible] ذاتيهما

كليهما قد تالف مسيح واحد. الاه واحد. وابن واحد. قال عن بولص عبد يسوع المسيح
المدعو رسولاً المفرز لانجيل الله الذى وعد من قبل على السن انبيايه فى الكتب المقدسة
فى ابنه الذى كان له فى الجسد من ذرية داود الذى قضا به سابقاً انه ابن الله بالقوة حسب
روح التقديس ها انه يقول ظاهراً انه مفرز لانجيل الله. وكتب فى مكان اخر هكذا اننا لسنا
نبشر بانفسنا بل بيسوع المسيح وايضاً لم احسب انى اعرف شيًا بينكم الا يسوع المسيح
وهذا مصلوباً.

عدد ٢٦ فلما سماه ابن الله وقال انه ولد من ذرية داود وايقن انه قضى به سابقاً انه ابن الله
فقل لى بحياتك كيف هو الاه من ولد من ذرية داود. وايضاً من ولده الاب قبل الدهور مساوٍ
له فى الازلية كيف قضى به ان يكون ابن الله كانه مخلوق ذو ابتدا لانه يقول عن نفسه
الرب قال لى انت ابنى وانا اليوم ولدتك حقاً ان هذه اللفظه اى اليوم الحاضرة دايماً
لا تشير الى الزمان الماضى فمن هنا يشار الى سر عميق بل غويص ~~[illegible]~~ اوليك الذين
يدخلون انفصالاً بين ~~الجوهرين~~ ويتاملون ويجعلون كل واحد منهما وحده الا الذين
يسترجعون عمانويل الى الوحدانيه فيسهل عليهم فهم هذا الامر نفسه وبقية الامور
التى تنبغى لمعرفة العقايد المقدسه الخالصة. فالان اذاً ذاك الذى هو مساوٍ للاب
الوالد فى الازلية وهو كاين قبل جيل الدهور كلها الذى من بعد ان اخضع ذاته الى
طبيعة الانسان لا بفقده اللاهوت بل باتخاذه الناسوت فانه لاجل هذا الناسوت
الماخوذ يبشر به بواجب الحق بانه مولود ايضاً من ذرية داود وانه مولود بالحقيقة
حديثاً لكون الشى الذى اتخذه ليس هو غريباً منه بوجه ما بل هو مخصوص به حقيقة
لذلك يحسب واحداً معه كما تلاحظ انه يجرى فى تاليف الانسان ايضاً لان هذا
يتالف من نفس وجسد هما جزءان مختلفان بالطبيعة ومع ذلك فالمولف من كليهما
يحسب انساناً واحداً فكما ان الجسد وحده قد يسمى احياناً حيواناً وتطلق النفس
وحدها احياناً ويفهم منهما ما تالف من كليهما هكذا فلتوخذ الامور التى تقال عن
المسيح ايضاً لانه رب واحد وابن واحد هو يسوع المسيح قبل الجسد. وكذلك بعد
عدد ٢٧ ان اتخذ الجسد وظهر انساناً فلو ان المخلص بين لنا نفسه احياناً بخواص الطبيعة
البشرية وباحوال الاخلا. فلا ننكر لذلك سلطانه وسيادته حقاً ان المسيح خاطب
اليهود هكذا. ان كنتم بنى ابراهيم فاعملوا اعمال ابراهيم لكنكم الان تطلبون قتلى
انسان كلمتكم بالحق ولم يفعل ابراهيم هذا. وكتب عنه بولص ايضاً قايلاً انه اذ كان
فى ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بخوار شديد ودموع فايضة لمن كان يستطيع

بالنسبة الى
على الطبيعتين

ثم

ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل اكرامه . واذ هو كان ابن الله مما الم به تعلم الطاعة . افهل نزعم ان هذا المسيح نفسه هو انسان عار ليس باشرف ولا اعلى من البقية البتة حاشا ايضًا . افهل نزعم هذا ونقول ان حكمة الله وقوته ذلت وحصلت الى ضعف هذه صفته حتى انها خافت من الموت وطلبت من الاب ان يخلصها اهل ننكر ان عمانويل هو الحياه بالطبع . الم نمدح اذا ~~نسب~~ بالحرى جميع الاشيا الذليلة التى تقال عنه الى الناسوت والى حقارة طبيعتنا الآن عرفنا جلاله الاعظم من الامور التى يعرف بها انه الاله نعرف حينيذ انه هو عينه الاه وانسان معًا . اى الاه متانس فليتقدم اذًا بولص الرسول الجزيل المديح ليتكلم صارخًا بهذه الكلمات قايلاً انما ننطق بالحكمة فى الكملا . وليس بحكمة هذه الدنيا ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذين يزولون ولكننا ننطق ⑤ بحكمة الله سرًا المختفيه التى تقدم الله وهياها قبل العالمين لتمجيدنا اى تلك التى لم يعرفها احد من سلاطين هذه الدنيا . لانهم لو عرفوها لما صلبوا رب المجد . ويقول فى مكان اخر وهو ضيا مجده وصورة جوهره حاملاً للجميع بكلمة قوته اذ طهر الخطايا جلس عن يمين العظمة فى العلا وفاق الملايكه بكل هذا لما ان الاسم الذى ورث افضل من اسمايهم اليس كنيته وتسميته رب المجد تفاوت تفاوتًا لا قياس له على كل ما كان مكونًا ومخلوقًا باى وجه كان . اترك الانسانيات ~~حاشيه~~ (لان هذه هى ضعيفه كثيرًا) ~~الكلى~~ فاذا اراد احد بحيث انه يكون ذا عقل وحكمة ان يذكر الملايكة ويصف العظمات والمراتب والارباب اذ يخبر عن تلك الارواح العظيمة اعنى الساروفيم اليس يقر ان هولاء جميعهم المشرفين بالمجد وجلال عظيم ادنى شرفًا منه من جهات كثيرة ~~لانه رب المجد مصلوبًا لانه ضيا الاب وصورة جوهره حاملاً للجميع بكلمة قوته ولانه يفوق الملايكه~~ . حقًا ان موهبة هذه صفتها وخاصة هذا عظيم مقدارها يجب ان تخص لسلطان الجميع وحده اى للطبيعة الالهية . ⊛ لكنه لما صار انسانًا وترأى للناس اتخذ حينيذ ما هو اقل واصغر من الملايكة لانه كتب واما الذى نقص قليلاً من الملايكة قد ترى انه يسوع من اجل الام موته مكللاً بالمجد والكرامة . لكن هل من اجل ذلك تنفى الكلمة المولودة من الاب من تلك الشرف والعزة التى تخولها ذاتيًا . ومن شبه الاب الكامل على انها اذا ~~[illegible]~~ بالعقل بحسب قياس التدبير لا تبلغ الى مجد الملايكة كلا . لانى اقول ان كلمة الله بعد ان تجسدت لا يجب ان تنفى من احوال الطبيعة البشرية ولا يجب ايضًا ان ينفى الناسوت (ان اخذ كما هو فى المسيح) من المجد الذى يليق لله .

وقد علمت انه سيوجد من يستفهم قايلاً اى من اثنين هو يسوع المسيح هل هو الانسان

Margin notes:

نسينا
فاتنا

٥ سر ٢

⊛ فليس اذا صلب رب المجد ذاك الذى اعلن انه ضيا الاب وصورة جوهره وحامل الجميع بكلمة قوته وانه يفوق على الملايكه

صورت

٣٨

الذى ولد من العذرا ام الكلمة المولوده من الله . حقًا ان المخاصمة بكلمات باطلة
حماقة . والمقاومة بخرافات العجايز سماجة . ولكن مع ذلك اجيب انه لاس خطر جدًا
بل مضر ايضًا اى افصال الانسان من الكلمة واقامة كل منها وحده بعد الانفصال .
كون سر التدبير لا يقبل مثل هذا الانقسام ويعلم ايضًا الكتاب الالهى ان المسيح هو
واحد فقط . من اجل ذلك اقول ان كلمة الله لا تدعى يسوع المسيح بانفصالها من الناسوت .
ولا الهيكل ايضًا المولود من امراه يسما يسوع المسيح الا باتحاده مع الكلمة . لان كلمة
الله المتحده بالطبع البشرى باتحاد تدبيرى بوجه عجيب تعرف انها المسيح لانه ~~وكلمة~~
الكلمة اعلى واشرف من الناسوت بما انه الاه وابن الله الاب الطبيعى فمع ذلك لم يستنكف
ان يتواضع لاجل الطبيعة الانسانية التى اتخذها . والى ذلك يتجه قول المسيح اذ قال
من رانى فقد راى الاب ايضًا . وقوله ايضًا انا والاب واحد . وقوله ايضًا والاب اعظم
منى لانه ~~لو~~ لم يكن اصغر من الاب ان نظرت الى ذات الجوهر والى كل شى يشارك به الاب
ويتشبه به لكنه دعى نفسه اصغر من الاب لاجل الناسوت الذى اتخذه .
والكتب المقدسة كنت لاهوته احيانًا بوجه تدبيرى وبشرت به كانه انسان كله وسكتت
احيانًا عن ناسوته وتكلمت عنه كانه الاه كله . لكن لاجل اتحاد الطبيعتين فى اقنوم
واحد نفسه لا يذم شرفه بهذا فمن ثم كان بولص الالهى الذى كان عبرانيًا من عبرانيين
ومن سبط بنيامين لما دعى الى الرسالة كتب هكذا الى اوليك الذين كانوا قد تبرروا بالايمان
وكانوا قد قهروا الاعضا الجسدية كالزنا والبخل والشهوة الردية وبقية الام النفس
قايلاً فانكم قد متم وحياتكم مستتره مع المسيح فى الله حتى المسيح نفسه تضرع قايلاً
ايها الاب القدوس احفظهم باسمك اى الذين اعطيتنى كى يكونوا واحدًا كما نحن فاذ
كنت معهم كنت احفظهم باسمك . قد حفظت الذين اعطيتنى ولم يهلك منهم واحد
الا ابن الهلاك ليتم الكتاب والان اليك اتى واتكلم بهذا فى العالم ليكون فرحى كاملاً
فيهم . افهمت من هنا كيف ان الكلام عن المسيح كان بالناسوت وحده . ومع هذا لا ينتج
من هذه ان الكلمة اخفى ذاته فى مكان او انه انتقل من هذا العالم لانه يتضح انه
تكلم فى مكان اخر قايلاً الحق الحق اقول لكم حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمى
انا هناك فى وسطهم . وايضًا ها هوذا انا معكم الى انقضا الدهر . انظر ايضًا بولص
الجزيل القداسة كيف انه مرات عديدة يتماهل فى اماكن كثيره بتسمية المسيح انسانًا
قايلاً من بولص الرسول لا من بشر ولا من يدى انسان بل بيسوع المسيح . ويقول ايضًا وانا
اخبركم يا اخوتى ان البشرى التى انا بشرت بها ~~انها~~ ليست ~~بحسب~~ ~~مخصوصة~~ انسان ولا من

الاتحاد

وان كانت

وان

٢٩

بحسب

انسان قبلتها وتعلمتها انا. لكن بوحى يسوع المسيح. ويقول فى مكان اخر وان
كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الان. افمن هو يسوع المسيح الذى نور بولص
الرسول بمعرفة الاسرار الالهية المكنونة بهذا المقدار تنورًا يقينيًا والهيًا.
اليس هو الكلمة الذى لم يستنكف من ان يصير انسانًا ويولد من امراه لاجلنا
اليس ذلك حقًا بل حقًا فى الغاية لاننا نذكر ان الطوبانى جبرايل خاطب العذرا
القديسة بمثل هذا الخطاب قايلاً لا تخافى يا مريم لانك ها هوذا تحبلين فى
البطن وتلدين ابنًا وتدعين اسمه يسوع فهذا الاسم الجليل على ما احقق وضعه
الاب بصوت الملاك لان النبى قد كان سبق فانبا قايلاً ويسمى لك اسم جديد
الذى فم الرب يسمى به فلما ان الابن الوحيد الذى كان قبل جميع الدهور مساو
للاب فى الازلية صار انسانًا فى الازمنة الاخيرة وولد من امراه واتضح ابنًا ودعى
بكرًا واحصى بين اخوه كثيرين. فذاك عينه + هو اب بالطبع تبع قوانين الابوية
وسبق فرسم هذا الاسم
فهو عينه وحيد وبكر وحيد بما انه الاه وبكر من حيث انه صار انسانًا بالاتحاد
التدبيرى. وعاشرنا وعاشر اخوة كثيرين لكى نصير فيه وبه ابنا الله بحسب الطبيعة
والنعمة. فبحسب الطبيعة بما اننا اعضاه. وبحسب النعمة والشركة بواسطته بالروح
فكما انه خص لناسوت المسيح لاجل انه اتحد بالكلمة بحسب اتحاد التدبير ان يكون
ويدعى وحيدًا. كذلك خص للكلمة لاجل انها اتحدت بالجسد ان تكون فتدعى بكرًا
بين اخوة كثيرين. فلما كان طبع الله ثابتًا وغير متحرك وغير قابل التغيير فاستمر الله
الكلمة دايمًا على ما كان ولم يعدم ~~الا~~ + ~~صار~~ انسانًا اكليل ذاك الجلال والمجد الاعظم.
الذى به يفوق على الجميع فوقًا لا قياس له. فلذلك أمرت الارواح السماوية الجزيلة
القدس والطوبى وقبلت الوصية لان تسجد له مثلنا. ~~لقد كان جايزًا احيانًا بل واجبًا~~
~~حق ان يستنكف من هذا السجود والعباده الواجبة لذلك الذى صار شبيهًا بنا~~
~~لاجلنا وكان الامتناع من تمجيده نظرًا الى صغر اللاهوت وذلك فقط ليلا تضل~~
~~الجهلة حاشيه~~ (لانهم لم يكونوا بعد عرفوا سر المسيح معرفة كافية) لكن ليلا
تسقط تلك الخلايق الجزيلة القداسة فى ذلك الاثم. كشف لهم الروح ذلك فمن ثم يقول
بولص وايضًا عند ادخاله البكر الى العالم قال فليسجد له جميع ملايكته لان ذلك الذى
هو اعلى بخاصة الطبع من المسكونة بـ ~~اسرها~~ كلها وهو متسلط عليها ويتصوره العقل خارجًا
عنها دخل كانسان اليها وصار جزءًا للعالم لكنه مع ذلك لم يخسر المجد الالهى لهذا

+ الذى

+ بصيرورته

* فان تلك الارواح لو التفتت فقط الى صغر الناسوت وحقارته لجاز لها بحق واجب ان تمتنع من مثل هذا السجود وهذه العبادة وان تتجنب تمجيد ذاك الذى لاجلنا صار شبيهًا بنا لئلا يضلوا جهلاً

السبب لانهُ يسجد لهُ كوحيد ولود عي بكراً . هذه التسمية بالحقيقة تحق وتليق

احسن مايكون لاحوال ناسوتنا وخواصه

ا نسجد اذاً لعمانويل كانسان فقط حاشا ذلك انما هو ضلالاً واخداع وحماقة

على هذا الوجه لانتميز اصلاً من اوليك الذين سجدوا للخليقة عوض الخالق

وبدلوا الحق بالكذب كما كتب فان اقتربنا الى رايهم نسمع معهم قول الرسول القايل

حيث يقولون انهم حكما فصاروا جهلا واستبدلوا مجد الله الذي لايناله فساد

شبه صورة الانسان الفاسد والطيور وذوات الاربع قوايم والزحافة . الاخسب

اننا نصل هكذا ونذهب حيث اوليك الذين ذكرناهم الان اذ نكون استبدلنا مجد الله

بالكذب وبشبه صورة الانسان الفاسد وذلك انى سجدنا لعمانويل كانه انسان

بسيط نظيرنا فمن ثم الاحصى جوق الملايكة السماوي مع اوليك الذين سقطوا فى

حماقة هذا عظم مقدارها . بل ... قطيع الوثنيين ... ثم ضلالة لاتمحى

ولا يمكن ان يطهر بسهولة ذنب الخطايا القديمة لان ذاك القطيع الوثني ضال الان

ايضاً مثلما كان قديماً ولا يعلم الطريق الذي يودي الى الحق ولاينتهر الطوباني بولص

اهل غلاطية انتهاراً لايقاً بقوله لهم حينيذٍ كنتم لاتعرفون الله وعبدتم اوليك الذين

لم يكونوا بالطبع الهة . فالان اذ قد عرفتم الله بل انتم معروفون من الله . فكيف عدتم ايضاً

الى العناصر الضعيفة الفقيرة فتريدون ان تعبدوها ثانية لانهُ لولم يكن المسيح الذي

امنوا به الاهاً بطبعه فاى الاه عرفوا وان كانوا يعبدون انساناً بسيطاً اليس هم بعد

متشبكين ظاهراً بفخاخ الضلالة القديمة . اترانى لااقول الحق . نعم اقوله يا ايها

الملك المحب المسيح . فاننا نبصر كيف نلتزم من دلايل موجبة نسجد لكلمة الله ولو

ظهرت فى صورتنا سجوداً يحق لاله حق بالطبع كون اجتماع الطبيعتين الى واحد

لايستطيع ان يبلغ بنا ... الى ان نتوهم بانه حينا ... اللاهوت وحفظ

الناسوت وحده . لان طبيعة الكلمة القابلة الطبيعة البشرية ليست ناسوت خالص

بل واذ هى فايقة بمجدها وجلالها على الطبيعة الموخوذة وثابتة بلا تزعزع ولاحركه

لم تخسر من شرفها الالهى شياً البتة . ~~فلذلك كانوا عالمين بهذا الامر تلاميذ المسيح~~

فكانوا يسجدون له قايلين انت هو بالحقيقة ابن الله لانهم ولو كانوا يبصرونه

يمشى ولابساً جسداً نظيرنا لكنهم كانوا يتيقنون انه الاه من حيث انه كان يمشى

على الامواج العظيمه بوجه عجيب

ولعل احد من الذين يضادون هذا المجد العظيم المقدار يقول من هو ذاك الذي كان

الناسوت | لذلك يكون | ولكننا | لايكون حينيذ ذلك بسبب يجوز لنا ان ننتسب الى | معصومتين في | تعرى عن | واذ كان تلاميذ المسيح | على رجليه

يقول للامراه السامرية انتم تسجدون لمن لاتعلمون ونحن نسجد لمن نعلم فكيف
يُسجد بالصواب لمن هو محسوب من جملة الساجدين. فاجيب عن ذلك قايلاً ان السوال
عن هو عن المسيح حماقة وجهل مطلقاً. لان المسيح لم يكن منقسماً ابداً. فلهذا ان الذى
كان يتكلم مع الامراه كان يسوع المسيح الواحد وحده المولف من الناسوت الساجد
ومن اللاهوت الواجب المسجود الحاوى نحن انه مابه يصدق عليه بالحقيقة
انه الاه وانسان كما قد يستطيع احد ان يقول عنه غير ذلك. لانهُ من حيث انهُ الاه
هو رب. ومن حيث انهُ انسان صار شريكاً بالمجد من فضل الله وكان محتاجاً للمجد
حسب قوله تعالى يا ابتاه مجد ابنك. هذا حقاً لكنه مع ذلك هو واحد كما كتب. وايمان
واحد ومعمودية واحدة. وكما ان الايمان واحد بالمسيح والمعمودية واحدة ~~اننا لسنا~~
~~واعتمدنا~~ بالاب والابن والروح القدس كذلك بالحقيقة على ما اعتقد ان السجود للاب
والابن المتجسد والروح القدس هو واحد ايضاً. لانهُ ولو ان الوحيد صار لحماً وسكن بيننا
ودعى بكراً بين اخوه كثيرين فلا يمنع من ان يجب السجود لهُ منا ومن الملايكه ايضاً
لانه ليس يسهل ان ننظر سبباً اخر يمكن بان يتضح الايمان به لانهم لايقولون سهولة
على ما اظن اننا نومن فقط بكلمة الله الاب العارية من الجسد ولا اننا نعتقد بواحد
شبيه بنا او بانسان فقط بل بالاه حقيقي وطبيعي تحت اقنوم المسيح ويحامى عن
هذا الدليل بولص الحكيم ايضاً لانهُ كتب قايلاً لاننا لسنا نبشر بانفسنا لكن في يسوع
المسيح ربنا. واما نحن فعبيدكم بيسوع. لان الله الذى قال ان يشرق النور من
الظلمة فهو اشرق على قلوبنا التنوير معرفة بها الله بوجه يسوع المسيح ها قد ظهر
واتضح ان تنوير معرفة الله الاب اشرق باقنوم المسيح فمن ثم يقول ايضاً من رانى
فقد راى الاب ايضاً. انا والاب واحد

لكن السمة الالهية ليست بجسدية بل مستقرة في القوة والمجد الاعظم الذى ينبغى
لله وهذه السمة كانت كاملة ومنيرة جداً في المسيح ولم يرد ان يميز بهذه فقط
بل اراد ان يدخل في قلوب السامعين بشرف الاعمال ايضاً ويحثهم على التامل به.
لان الجسد الذى كان يبصر كان يقلل عزته وقيمته عند الجهلة كثيراً فقال اذاً
ان كنت لا اعمل اعمال ابى لاتومنوا بى. فان كنت اعمل ولا تريدون ان تومنوا بى فامنوا
باعمالى. واقول ايضاً ان المسيح قال ماكان يعلم انهُ ياتى بالغايه لانهُ لما كان يزعم
الشعب الذى صار انساناً لاجلنا لم يكن الاهاً بالطبع بل انساناً على الاطلاق شبيهاً
بنا في كل الاشيا ولهذا كان يقول البعض انهُ لايجب الايمان به فقطع سبب الخوف

الواجب السجود له

والواننا نامن ونعتمد

٤٤

ان

الجمهال كله . واخذ اقنوم الاب وخص الايمان لا بالذل البشري بل بالطبع الالهي
وبيّن انهُ يجب ان يخص لهُ الايمان ضرورة لانه قال من يومن بي فليس يومن بي
بل بالذي ارسلني ومن راني فقد راى الذي ارسلني فكانهُ يقول يا ايها المومنون
السامعون لي لا تستصغروني ولا تستخفوا بي بل بالحري تحققوا عني انكم ان
امنتم بي فانما هو الذي تروني فلستم تومنون بواحد من الجمهور بل تومنون بالاب
نفسه بواسطتي انا الابن الذي ولو اني صرت لحمًا ولبست هذه الصورة صورة
الانسان الحقيرة لاجلكم لكنني مع ذلك مساوٍ للاب بالكلية وغير منفصل او
منقسم منه بشي لان لي نفس الطبيعة والقوة والمجد الذي لهُ .

فلنتامل اذًا تاملاً اخر وهو انه لم يرفض الايمان [illegible] ولو صار انسانًا . بل قبله في اقنومه
بغير انفصال ولا تمييز البتة . لانه لما اشفى الاعمى المولود ومنحه ان يبصر هذا النور
اللذيذ الغريب منه فتعجب منه الجميع عجبًا عظيمًا . لكن ذاك الذي كان خلص من المرض
واليهود يسالونه كان يقر بانه طبيب لانه لما لقاه المسيح ساله قايلاً اتومن بابن
الله . و[illegible] صرخ ذاك قايلاً ومن هو يا سيد لاومن به . اجابه المسيح قد رايته وهو
الذي يكلمك فقال له قد امنت يا سيدي وسجد لهُ . لكن من ذا الذي لا يعلم
ان الطبيعة الالهية العالية لا تقع تحت النظر البتة لان الله لم يراهُ احد قط
كما كتب . فان كان طلب من الاعمى الايمان به على مجرد ذاته الالهية فاصلاً الناسوت
الذي ظهر فيه كلمة الله . فلماذا لم يامر الاعمى بعد ان نال الشفا بان ينظر الى
ذاته بل ان يلقي اعين العقل على الطبع الالهي . لكنه اراد نفسه لابسًا صورة جسدانية
وظاهرًا للاعين لانهُ قال له قد رايته وهو الذي يكلمك . هل يمكن الشك في انهُ
ارى جسده منظورًا وكيف هو جسد ان لم نفهم انه هو كل ما قد صار باتحاده [illegible]
خاصًا به . وقد يبصر ايضًا فينا شي مثل ذلك لانهُ لا يرضى احد بان الانسان
المولف من نفس وجسد كما اننا مولفون [illegible] يظهر بانفصال او بجزءٍ منه ولو اشار
الى الجسد وحده بل كله . ٤٥ عدد وقد كتب في هذا الامر يوحنا الانجيلي ايضًا
وصنع يسوع ايات اخر كثيرة قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب وهذه كتب لتومنوا
ان يسوع هو المسيح ابن الله . فاذا امنتم وجبت لكم الحياة باسمه . ويجوز لنا ان
نتامل فيما قال بطرس الالهي ايضًا لليهود بلا جزع قايلاً يا روسا الشعب ومشايخ
اسرايل اذ كنا نحن اليوم نُدان على حسنة صارت لانسان سقيم بماذا برئ هذا .
فليتبين لكم اجمعين ولجميع شعب اسرايل انهُ باسم ربنا يسوع الناصري الذي

والارتياب

هذا اعني

انا في هذا الجسد

بذاته

٤٤ عدد

اذ كان

لافاه

لا

انتم صلبتموه . ذلك الذى بعثه الله من بين الاموات . قد وقف هذا بينكم صحيحًا .
ويقول ايضًا بعد قليل وليس بغيره خلاص . لانه ليس يوجد اسم اخر تحت السما اعطى
للناس الذى ينبغى ان نخلص به . افهو ذلك الذى مات وبعث بغلبة من بين
الاموات ودعى ناصريًا الا يسوع المسيح اعنى ذلك وحده الذى ولد من الله الاب
قبل كل الدهور بوجه لا يمكن تفسيره وولد انسانًا من امراة فى زماننا هذا الدهر الاخير
الذى قد اسرع الى الانقضا . فمن ثم من يتمسك بالايمان به ينال اجرة ومجدًا
عظيمًا . لانه يدعا ابنًا لله لانه مكتوب فى انجيل القديس يوحنا . فاما الذين
قبلوه فاعطاهم سلطانًا ان يصيروا بنى الله الذين يومنون باسمه وليس هم من دم
ولا من هوى لحم ولا من مشية رجل لكن ولدوا من الله ليكون له التقدم على الجميع
كما كتب اراد ان يولد من امراة

فقيل عنه

ولانه لما كان راس الخليقة المجدده بالقداسة عند الله اتضح انه مولود من الروح
قبل الجميع بما انه ولد من غير مباضعة الرجل مع الامراه . ولكن لم يرد لذلك ان يعيب
الطبيعة (لان الزواج هو كريم والذى خلق فى البدء جميع الاشيا خلقها
ذكرًا وانثى) بل افتكر فى ان يكرم الطبيعة باعظم شرف وافضل رتبة من
جهات كثيره لانه لم يرد ان يسميا بنات رجل بل بنات الروح والى هذا يتجه ما
قاله ايضًا لا تدعوا لكم ابًا على الارض فان اباكم واحد هو الذى فى السماوات وانتم
جميعًا اخوة . فلاجل ذلك كان الايمان به خاليًا من كل تبكيت بل وحده يكافى بنسيان
جميع الخطايا اى بغفرانها لان بولص الرسول الفاضل كتب هكذا . فاما نحن نعلم انه
لا يتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس . بل بالايمان بيسوع المسيح ونحن ايضًا
امنا بيسوع المسيح لنتبرر بايمان المسيح . لكن الذى بينته سابقًا لا يثقل على
تكراره ههنا باختصار اى ان قولنا بكلمة الله الاب على مجرد ذاتها لا يفهم منه
المسيح لان الكلمة قد حصلت على هذا الاسم لما اتخذت الطبيعة البشرية واتحدت
بالجسد من غير اختلاط البته . فلما صار منظورًا ولبس صورتنا اراه الاب السماوى
للرسل القديسين بصوت نازل من السما قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت
فاسمعوا له . تامل كيف انه لم يقل ههنا فى ابنى الحبيب لئلا يفهم منه ان احدهما
منفصل من الاخر بل يفهم انه واحد على الاطلاق بحسب الاتحاد التدبيرى قال
هذا هو ابنى . وكم يوجد من الخطر والضلالة فى مقاومة هذه الامور وقد ابان ذلك
يوحنا ظاهرًا بقوله هكذا . لان هذه هى شهادة الله التى شهدها على ابنه فمن امن بابن

(حاشية: تكون فيما بعد بنات رجل بل بنات الروح)
(حاشية: ههنا فى هذا)

ابنه فان شهادة الله له في نفسه . ومن لم يومن بالابن قد جعله كاذبًا . لانه لم يصدق
بالشهادة التي شهد الله بها على ابنه وقد شهد ان الذي ظهر لابسًا جسدًا وصورة العبد
هو ابنه بمفرده وخاصة وحقيقة . وايضًا لانستطيع ان ننكر ان نعمة المعمودية المقدسة
الشريفة الملازمة لها تحصل لنا بالتقديس بالروح بواسطة يسوع المسيح فاننا نذكر
ما قاله يوحنا فاما الذي سياتي بعدي هو اقوى مني ولا استحق ان احمل حذاه فهو
يعمدكم بروح القدس والنار . فانني استفهمك هنا هل الاستطاعة والسلطان على
التعميد بروح القدس والنار هو فصل الطبيعة البشرية فقط . فمن ذا الذي يصدق
ذلك . والحال انه يبشر بالرجل الذي هو عتيد بعد قليل ان يحضر ويبصر لم يعمد بروح
القدس والنار ~~ويرسل هنا على المعمدين ليس روحًا غريبًا منه بل الروح الذي هو منه~~
~~وهو خاص به~~ وبهذا ايضًا نتطبع فينا السمة الالهية لاننا نتجدد بيسوع المسيح
كاننا نقبل صورة الاهية . لا اننا نقبل شبهًا جسدانيًا لان الظن بذلك حماقة .
بل اننا نصير شركا الروح القدس ونرح المسيح نفسه لنفوسنا . هكذا حتى انه يجوز لنا
ان نرتل فرحين ترتيل النبي قايلين لتبتهج نفسي بالرب لانه البسني ردا الخلاص
وحلة الابتهاج فانكم جميعكم الذين انصبغتم بالمسيح فللمسيح لبستم كما قال الرسول .
فان سال احد ايضًا هل اعتمدنا بانسان اجيبه نعم وهذا مما لا انكره البتة لكن ماذا
تقول ايها الانسان انضع الرجا كله في الارض حقًا اننا اعتمدنا لكن لا بانسان
على الاطلاق بل بالاه قد صار انسانًا الذي يغفر العقوبات والذنوب القديمة للذين
يومنون به . فمن ثم خاطب اليهود بطرس الالهي قايلاً توبوا ليصطبغ كل انسان
منكم باسم يسوع المسيح لغفران خطاياكم فتقبلوا عطية روح القدس لانه عندما
يغفر الخطايا للذين يلتصقون به يمنحهم حالاً روحه الذي يرسله ~~الكلمة~~ من حيث
~~انه يخرج من~~ الله الاب ويفيضه علينا من طبيعته كانه من ينبوع . ~~لانه~~ بل لما شارك
الانسان ~~مشاركة متساوية~~ بهذا السلطان لاجل الاتحاد وتدبير الجسد . نفخ
كانسان نفخًا جسديًا لانه نفخ في الرسل القديسين قايلاً اقبلوا روح القدس .
وايضًا ان الروح لا يعطى بالكيل حسب قول يوحنا . بل يفيضه من ذاته مثل الاب .
فمن ثم رفع بولس العظيم هذه المخاصمة وخص هذا الامر تارة بالله الاب وتارة بالابن
نفسه لانه كتب هكذا . اما انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم
حقًا . واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح فذاك ليس من حزبه وان كان المسيح
حالاً فيكم فالجسد ميت من اجل الخطية . ولكن الروح حي من اجل التبرير . فقد

والحياة

انه

بما انه عندما يرسل الروح
القدس على المعمدين
لا يرسل روحًا غريبًا
عن نفسه كانه خادم
او عبد بل بما انه
الاه ذو قدرة عظيمة
وسلطان يرسل ذاك
الروح الذي هو
منه وخاصته

انه كلمة

حي

انضح ان الروح مختص بالابن ايضًا. وليس من جهة كونه الكلمة التي خرجت من الاب فقط
بل ان اعتبرناه صاير انسانًا مثلنا ايضًا. لكن غير خالٍ من كمالات اللاهوت التي
تنبغي لطبيعته المخصوصة به. وان قيل عنه احيانًا من حيث انه انسان انه
يُحيى نظيرنا فكان مع ذلك حياة الجميع لاجل ولادته من الاب المحيي التي لا يمكن
تفسيرها. ويجب ان ننظر اين يمنح الكلمة مجد فعله المخصوص به لجسده. واين
ينقل لذاته ما يختص بالجسد ويخصه لطبعه لاجل اتحاد التدبير

٢٨ ولعل احد يقول اليس ينبغي خاصة للكلمة الخارجة من الله بحسب الطبيعة ان تاتي
من العلا ومن السما وتقدر على ان تحيي الاشيا التي تريد ان تمنحها الحيوة. نعم.
لكن قل لي هل يجب ان تُعطى الطبيعة البشرية ايضًا ان تخلو على الوجه الالهي
(كلا) وباي وجه اذًا تحيينا بما انها الاه وتفعل ذلك بحيث انها تمنحنا
الروح القدس فقط. بحيث انها تقدم لنا جسد ابن البشر الذي اتخذته لنا كله
لانه قال الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه .
فليست لكم حياة فيكم. وايضًا حين هزي به اليهود حينًا ما وشتموه وفضلوا
موسى الطوباني عليه. لا اعلم كيف يقضى عليه فانهم قالوا اجهارًا اباونا اكلوا
المن في البرية كما هو مكتوب انه اعطاهم خبزًا من السما ليأكلوا فاي اية تفعل
لنومن بك ما الذي تفعل لكي نومن بانك اتيتنا بجسد من السما. اجابهم قايلًا
الحق الحق اقول لكم انه ليس موسى اعطاكم الخبز من السما لكن ابي يعطيكم خبز الحق
من السما. لان خبز الحق هو الذي نزل من السما ويهب الحياة للعالم. ثم قال كانه مشيرًا
الى الكلمة الكاينة في الجسد انا هو الخبز الحي الذي نزلت من السما من ياكل من هذا الخبز
يحيى الى الابد والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي من اجل حياة العالم. من ياكل
جسدي ويشرب دمي يثبت في وانا فيه كما ارسلني الاب الحي وانا حي من اجل
الاب ومن ياكلني يحيى هو ايضًا من اجلي. والحال هو واضح لدى كل احد
ان جسد ابن البشر لم ينزل من السما بل اخذ من العذرا القديسة على ما في
الكتب. ثم ان الكلمة على مجرد ذاتها لا يمكنها ان توكل وهذا حق. ولكنه لما كان
يحوي في ذاته الطبيعتين بحسب ذلك الاتحاد التدبيري ويجمعها الى
واحد. فمن ثم كان يخص لنفسه خواص الطبيعتين معًا. كما بيان ذلك في
اماكن كثيرة. ولهذا لما لم يفهم نيقوديموس هذا السر استخبر عنه بجهل كيف
يمكن هذا. اجابه يسوع هكذا ان قلت لكم الارضيات لم تومنوا. فكيف ان قلت

لكن غير خالٍ

اقول انها تحيينا لا
بل ايضًا

بكيفية لا تُدرك اذ

عن ذاته

٤٢
لما

لكم السمائيات تصدقون . وما يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر واذ كان
اليهود حاصلين فى الجهل بنفسه مع ينفود يموس ولا اعلم كيف تجاسروا على ان يستهزوا
به حين كان يقول ان جسده محيى وانه نزل من السما . فلهذا قال لهم اهذا يشككم .
فكيف لو رايتم ابن البشر يصعد الى حيث كان اولاً . ما هذا الم تصل وقد تقرران عمانوئيل ولد
من امراه فاين كان اولاً او كيف يقول انه صعد الى حيث كان اولاً . اليس نقر انه اتحد مع
الجسد وولد من العذرا القديسة . الا نعلم ان الجسد الذى هو من الارض ومنها طبعه لم يكن
له قوه ليحيى . قل لى اذاً من اية جهة كان الجسد محيياً وكيف يفهم ان الجسد الذى هو
ارضى نزل من السما . نعم ان ذلك حقاً بحسب الاتحاد الذى به اتحد مع الكلمة الحية
السمائيه . فان ذهبنا هكذا فنذهب الى ما هو حق وموافق الكتب الالهية لان الصانع الالهى
~~هو~~ بعينه حين كان خالياً من الجسد وحين لبس الجسد .

لانه هو

ويوافق هذا التعليم ايضاً تعليم معلم الحكمة السماوية بولص الرسول الالهى حيث يكتب هكذا
نشكر الله الذى اهلنا الى نصيب من ارث الاطهار فى النور الذى انقذنا من سلطان الظلمة .
وجابنا الى ملكوت ابن محبته ذلك الذى لنا الفدا به غفران الذنوب الذى هو صورة الله
الذى لا يرى وبكر جميع الخلايق انه به خلق كل شى فى السما والارض ما يرى وما لا يرى سواء كانت
المراتب ام الارباب ام الروسا ام المتسلطين كل شى به وفيه خلق وهو قبل الجميع اجمعين
وبه قوام كل شى وهو راس جسد الجماعة وهو البدء وبكر الاموات ليكون هو اولاً فى كل شى
لانه ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت وانه يصالح بيده كل شى فى نفسه واصلح بدم
صليبه جميع الاشيا ما فى الارض وما فى السما ها هوذا يتضح جهراً ان به وفيه خلقت
جميع الاشيا وايضاً انه كاين قبل جميع الاشيا وبه قوام كل شى ثم يبشر به ايضاً انه بكر
من الاموات الذى صالح بدم صليبه جميع الاشيا ما فى السماوات وما فى الارض فمن هو
البكر من الاموات الا يسوع المسيح اى الكلمة فى الجسد ومع الجسد لانه اذ هو الكلمة
فلا يمكنه ان يموت البته من جهة طبعه ولا يمكن ان يدعى خالق جميع الاشيا ان كان
هو انساناً فقط شبيهاً بنا . وقد خلق جميع الاشيا بما انه الاه وانه لم يوجد ولم يفهم
بعد الاتحاد بغير جسد . ويدعا بكراً من الاموات بما انه ظهر انساناً ومع ذلك لم يترك
الطبيعة الالهية بعد اتحاده بالناسوت

٤٠ وقد نرى اخرين ايضاً ملهمين من الروح الالهى قد استعملوا احياناً مثل هذه الاقوال ~~ما~~
~~نشرحه~~ فى انجيل يوحنا فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله لم تزل
الكلمة كان هذا فى البدء عند الله . كل به كان وبغيره لم يكن شى مما كون . ونرى

منها ما ورد هكذا

ايضاً هذا الكلمات عند بولص الرسول القايل واحد هو الله الاب الذى كل شى منه ورب
واحد يسوع المسيح الذى به كل شى. فان بعدما اتحد الكلمة بالجسد وتوسط بينهما
وسيط فاصل يقسمهما الى اثنين مختلفين اعنى الى ابنين كما زعم البعض فكيف يصدق
القول بان جميع الاشيا كونت بيسوع المسيح. والحال انها كونت به. فاتضح اذاً ان
جميع ما يوجد فى الكلمة المولود من الاب بالحقيقة وبالطبع يستمر باقياً فيه بالتمام
عند ما صار انساناً. فمن ثم كان الى ادخال انفصال يوزن بامر خطر جداً لان واحد
هو الرب يسوع المسيح الذى به كون الاب جميع الاشيا. فمن ثم كان مكوناً من حيث انه اله
ومحيياً من حيث انه الحياه ومولف من الخواص البشرية الفايقة على البشرية اعنى
الالهية المجتمعة الى واحد كانه الى
لكونه على ما فى الكتب هو الوسيط بين الله
والناس كقول الكتب المقدسة وهو اله بالطبع وانه لبس جسداً. وهو انسان حقيقى
لكنه ليس بانسان بسيط مثلنا لانه ولو صار الكلمة لحماً لكنه مع ذلك استمر باقياً
على ما كان عليه. لانه قد كتب ان يسوع المسيح هو هو امس واليوم وهو الى الابد.
الا نقول ونومن بان عمانويل ولد من العذرا القديسة والدة الاله فى اخر الازمان. نعم
انه ولد ولكن لا يقع مولده تحت حطة المباحثة فان كان لفظة امس واليوم تدل
على الزمان الماضى والحاضر فكيف يا ايها الملك المحب المسيح يمكن ان يقال انه هو هو
نفسه بالكلية فان كان لم يكن ولد بعد بحسب الجسد فى الزمان الماضى فلا ريب
فى ان الكلمة كان فى البدء وكان غير قابل التغيير لانه كما خرج من الله الاب الازلى
الغير القابل التغيير كذلك هو ايضاً فانه حاصل بحسب طبعه على الازلية وعدم
قبول التغيير. وربما يسال معترضاً اليس هذا الاسم يسوع المسيح هو جديد اى انه
يوضع للكلمة فى حين التجسد. نعم انه جديد حقاً وقد بينا ذلك سابقاً باقوال
شتى ولكن دونك بولص القايل ان يسوع المسيح هو عينه امس واليوم والى الابد
لا الكلمة فى صورة واحدة. فان قلت كيف يمكن ان يقال ان الطبيعة البشرية الحاصلة
تحت التغيير وقد خرجت من العدم الى الوجود ونالت الحياه كبقية الاشيا ان تكون نالت
عدم قبول التغيير والثبات فى الذات. فهل ضل الكتاب عن غاية الحق اذ يذكر ان الذى
لم يكن امس قد كان سابقاً. اجيبك حاشا ان اقول انا شياً مثل هذا. لان يسوع المسيح
هو هو امس واليوم وهو الى الابد. حاشا ايضاً ان ارتاب فى التبشير بان الكلمة قديم
جداً وغير قابل التغيير ولو انه صار لحماً لاسيما عند ما اسمع الكلمة نفسه يقر ظاهراً
بانه بعد الاتحاد بالجسد كان امس وسابقاً لانه لما
اليهودى الاحمق على

المسيح ورفض الايمان وابتدا يرجمه بالحجاره حاشيه لانه اذا كان يراه انسانًا شبيهًا
بنا فكان يغضب عليه لما يراه يخص لذاته سنًا اعظم من السن البشري النص
فنطق بهذه الشهاده من نفسه بما انهُ الاه . الحق الحق اقول لكم انني انا قبل ان يكون
ابراهيم فاجابوه على هذه انهُ لم ياتي لك بعد خمسون سنة وقد رايت ابراهيم ويوحنا
ايضًا قال هكذا هاذاك الذي قلت انا من اجله انه ياتي بعدي رجل وهو كان قبلي
لانهُ اقدم مني لكن كيف هو يعترف انهُ عمانويل وانهُ رجل اذ يسميه رجلاً . يبشر به
انهُ كان قبله وهو اقدم منه مع انهُ ولد بعده . ولعلك تجيب عن ذلك بانهُ كان اعظم
واقدم من يوحنا بالرتبة والمجد . ما هذا جوابًا على ما افهم انا . قد يمكن ايضاحه بقول
وجيز . وهو ان هذا التفسير ليس بصحيح ولا فيه كفاية من العلم ايضًا . لانه ان قلنا
ان الاقدم يراد به الافضل بالمجد فعلى هذا القياس يكون المتاخر ادنى بالمجد والجلال .
فمن ثم نضطر الى ان نسلم ان المسيح كان ادنى من يوحنا حاشيه يا الامر شنيع في غاية
الشناعة النص لانهُ قال انهُ ياتي بعدي رجل والعمري ان تاملنا تاملاً حسنًا فيما
كتب عنه في المزامير نرى الامر بخلاف ذلك فيقال من في السحاب يساوي الرب او من
يتشبه بالرب في ابناء الله فيجب اذًا ان يخص القدم الاعظم للكلمة بما انه الاه
بالطبع ولو اتحد بالجسد وشاركه الجسد الذي اتخذه بخيرات طبيعته المخصوصة
به . واما ان كان ذلك كذلك وانه قيل صوابًا فتتعلم ذلك بسهولة ان شيت
من شهادات اخر ايضًا لان الله يقول في بعض المواضع بفم احد الانبيا القديسين عن المسيح
المولود بالجسد من نسل داود . وانتِ يا بيت لحم لستِ بصغيرة في الوف يهوذا فمنكِ يخرج .
المدبر الذي يسلط في اسرايل وخروجه من البدء الاول . وكتب الرسول عن بني اسرايل
هكذا انصبغوا جميعًا بموسى في الغمام وفي البحر واكلوا جميعًا طعامًا واحدًا روحيًا
وشربوا جميعًا شرابًا واحدًا روحيًا وهم كانوا يشربون من صخرة روحية تتبعهم وتلك
الصخرة هي المسيح . فانظره كيف قد خص ليسوع المسيح حسب الاتحاد التدبيري
ذلك القدم الاعظم الذي يحق للكلمة خاصة هل ترى هذا القول عويصًا مبهمًا كلا لانهُ
يبين واضحًا ان ذلك البيت لحمي هو الذي ولد انسانًا من امراة كان خروجه منذ
بدء الدهر لانه في البدء وقبل كل الدهور كان الكلمة المتجسدة وهو كان تلك الصخرة
التي اروت الشعب الاسرايلي العطشان من مجاري الماء الغير المنتظرة ولو ولد
في الازمنة الاخيرة بالجسد والطبع البشري ومسح من الله الاب لكي يعمل وظيفة
الرسول في هذا العالم لانه لم يشتق اسم بالمسيح الا من هذه المسحة والوظيفة

والحال ان المسيح بحسب الناموس وعلى ما قال بولص السعيد انهُ كان تلك الصخرة .
ويويد هذا القول يوحنا الحكيم ايضًا لكونه قد جمع الطبيعتين الى واحد وضم الى الاتحاد
فوق الخواص الموجودة فى كليهما كتب هكذا ذلك الذى كان منذ البدء ذلك الذى سمعناه
ذلك الذى رايناه باعيننا ذلك الذى عايناه ولمسته ايدينا من كلمة الحياه استعلنت
فابصرنا ونشهد ونبشركم بالحياة الابدية التى كانت عند الاب فاستعلنت لنا . هوذا
يقول ظاهرًا ان الذى كان منذ البدء شوهد وصار ملموسًا . لان توما بعد ان وضع يده
فى جنب المسيح وادخل اصابعه فى ثقب المسامير صرخ للحين ربى والاهى . والفاضل
لوقا الانجيلى يقول ان الرسل القديسين كانوا معاينين وخدامًا للكلمة لان الذى كان
خاليًا من جسد صار منظورًا . فالذى كان غير ملموس لبس جسدًا ارضيًا لاكرداخارج
بل كهيكل مخصوص وصار ملموسًا وعرف فيه ومعه بما انه الاه ورب ايضًا . فاننا نذكر
انهُ بولص الجزيل القداسة كتب فى بعض مواضع هكذا انهُ ليس احد منا يحيى لنفسه .
ولا احد يموت لنفسه اننا ان حيينا فللرب نحيى وان متنا فللرب نموت فاحيا
كنا او امواتًا فانما نحن للرب . فانهُ لهذا الامر مات المسيح وانبعث ليكون ربًا للاحيا
والاموات فقد كان واجبًا حقًا لان يتسلط على الاحيا والاموات بما انهُ لم يمت
ولم ينبعث الّا لهذا السبب وحده . نحن نظن به انهُ مات ورجع الى الحياه ايضًا
الّا الابن لاحد غيره . ولا ينكر احد ذلك على ما اظن فماذا نقول اذًا هل كلمة الله الاب
حاصل تحت الموت والفساد ام هو اشرف بالكلى من كل موت وفساد لكونه ذات الحياه . والحال
اننا نراه متعاليًا عن الموت بما انه عنصر الحياه فكيف اذًا هو حرّ بين الاموات كما فى
الكتب . لعمرى انهُ لو لم يكن الكلمة ان يموت بذاته . ولكن لما مات بالجسد قيل فيه
صوابًا انهُ احتمل الموت . فالذى مات وقام بحسب ناموس الجسد والطبيعة البشرية
فهو نفسه نال مجد السلطنه ليس بغير جسد بل مع الجسد وفى الجسد . واوضح ان الموت
يختص بالطبيعة البشرية . والاقامة من الاموات هو فعل القوة الالهية . وبهذا
كان يعرف بكليهما وهو شبيه بنا من جهة انه انسان ومتعالٍ علينا من حيث انهُ
الاه ورب الجميع الذى كان يملك مع ابيه ايضًا قبل اتخاذه الجسد . هكذا فهمه ناثانايل
اذ قال يا معلم انت هو ابن الله . انت هو ملك اسرايل وهو كان يقول لتلاميذه هكذا
انتم تدعوننى معلمًا وربًا وحسنًا تقولون لاننى انا هو . ولما اراد ثبات كلامه
بالفعل غفر الخطايا ومنح الرسل سلطانًا على الارواح النجسة لكى يطردوها ويشفوا
كل مرض ووجع فى الشعب لانه باسم يسوع الناصرى شفى ذلك المقعد الذى كان جالسًا

على الباب الحسن . وهكذا شفى انيا بعد ان لبث زمانًا طويلًا في المرض وبجامنه
بعد ان كان عدم امكان علاجه اذ خاطبه بطرس العظيم بهذا الخطاب يا اينا قد
اشفاك الرب يسوع المسيح .
فلما اضطرنا الحق من كل جهة واجتهدنا في ان نتمسك بما قد رسم في الكتب المقدسة وغايرنا
مع ذلك اقوال الابا فلنومن اذ ابان الذى هو من اصل يسى ومن نسل داود ومن امراه بحسب
الجسد ومختضع للناموس معنا بما انه انسان ومتعال علينا وعلى الناموس بما انه
الاه وحسب بين الاموات معنا لاجلنا ولاجل شبه طبيعتنا وهو متعال علينا بذاته وهو
محيي وهو ذاته الحياه انهُ هو ابن الله الحقيقي حقًا . من حيث اننا لا نفرق الناسوت
من اللاهوت . ولا نفرق الكلمة من الناسوت بعد ذلك الاتحاد الغامض الذى لا يمكن
تفسيره بل نعترف بان المسيح الواحد هو من شيين قد اجتمعا الى واحد مولف من
كليهما لا بهدم الطبيعتين ولا باختلاطهما بل باتحاد شريف في الغاية بوجه عجيب ؛
اما عظم مقدار الفايده العتيده ان يقبلها الذين يذهبون هذا المذهب فقد اوضحه
تلميذ المسيح الالهي بهذه الكلمات قايلًا كل من يعترف بان يسوع هو ابن الله فان
الله حال فيه وهو حال في الله . واما من حيث ان يسوع المسيح المتناسل بالجسد ومن
داود هو ابن الله الحقيقي الطبيعي من حيث ان الكلمة صار جسدًا وسكن فينا فقد يوضحه
يوحنا نفسه بهذا القول قايلًا وقد علمنا ان ابن الله جاء وقد اعطانا عقلًا لكيما نعرف
الله الحق ونثبت في ابنه الحق يسوع المسيح وهذا هو الاله الحق والحياه الدايمة فليكن
به ومعه المجد لله الاب مع الروح القدس المسجود له المحيى الان وكل اوان والى دهر الداهرين

كتاب كيرلس اسقف الاسكندريه الى الملكتين

انه على حسب الحق الموجب يا ايتها الملكتان التقيتان المحبوبتان من الله ان تدعيا من
كل عروستي المسيح مخلصنا اجمعين . يا ايتها القديستان الجزيلتان العفة . ويا زينة
المسكونه وكرامة البيع الجزيلة القداسة لان فيكما تتلالا انواع الفضايل وكل زينة
العزة الالهية الحسنه ولم تقنعا بهذا الغنا بل انكما تستعملان ايضًا كل اهتمام
وحرص في ان تتفاضلا بالايمان المستقيم الغير المتزعزع ذاكرتين ما كتبه بولس الجزيل
الحكمة وكيل اسرار المسيح ومعلم الامم قايلًا ومن الان يا اخوتي الاحبا كونوا ثابتين ولا
تكونوا متزعزعين بل كونوا متفاضلين في كل حين في عمل الرب لانه حينما اجتمع الايمان
المستقيم الذى لا عيب فيه مع حسن الاعمال الصالحة واتحد معها باجتهاد وسعي
مساوٍ فهناك يوجد كمال كل خير وصحة كل قداسة فلذلك نقرظاهرًا اننا لا نستطيع

ان نورد خطاباً مساوياً بالشرف لمجدكما ولشانكما فمن ثم نستحق المغفرة حقاً واجباً
ان عجزنا عن ان نمدح الامور التى لا نستطيع البلوغ الى غاية شرفها. وان كان الذى
نشتهى ان نفعله من المديح ولنا سلطه على فعله ولم نفعله فاننا نذم بحق واجب
لتماهلنا فى ذلك مفتكرين بضعفنا وقصورنا ولا ننجو من اثم الكسل لاننا بصمتنا
نسبب غماً وحزناً لاوليك الذين كان يجب علينا ان نصفهم بالمدايح الواجبه لاجل
الفضيلة لكن لما شكونا سابقاً من ضعفنا وقصورنا عن التكلم وانبانا عن جزعنا
واعترفنا به وانبانا عن انفسنا اننا لسنا كفوا لعمل هذا مقداره فراينا ان تحتملا منا
ذنب هذا الصمت لسمو شرفكما الساهى وفضلكما المتفاقم الذى صير فضايلكما واعمالكما
الحسنه تفوق فصاحة جميع الفصحا لانه ولو انتشر حبكما الملوكى منذ البدء حتى
الان منتظماً بطول الازمنة وانه سوف ينتشر ايضاً فى المستقبل كما نرى الان لا يليق
ان تكفا لذلك عن تدبير ملك المسيح وعن الفعل والاحسان بما هو مقبول لديه. اما
من جهة كونكما تزينان قصوركما وقصور ملوككما بمجد البتولية. ومن جهة كونكما تبنيان
للسيد المسيح هياكل معظمة فهذا ظاهر لدينا لانه تعالى قد منح قلوبكما المقدسة
هذه الرغبة فى التقوى من جملة ما منحكما من المحاسن والمحامد

فلهذا يسوغ لى ان انطق ايضاً بشى من الكتب المقدسة قايلاً افرحوا بالرب فى كل حين
واقول ايضاً افرحوا ليظهر حلمكما لكل الناس بل انه اشتهر فيما مضى عند جميع الناس
فى جميع المدن والبلدان وحث الجميع الى التعجب كانه لوح مصور فيه حسن تقوى المسيح
وانه مضى جداً. قد زعمت انى سافعل امراً واجباً ان اهديت لكما هذا الكتاب الذى قد
الفته عن قرب كانه هدية ما روحية لكونكما عروستى المسيح المقدستين حقاً ولو
ظهر انكما مستعدتان استعداداً وافراً نحو كل عمل صالح لانى على ما اظن انه لعتيد
ان يفيد القاريين فايده ليست بحقيرة كونه يرد اوليك الذين قد سنوا المعرفة المستقيمة
الى اسد لقم وطريق. اى مثل اوليك الذين انصرفوا عن مخلص الجميع استحقاراً به ويهديهم
الى الحكمة الحقيقية ويثبت فى الامانه بقية الاخرين المستقيمى الراى الذين قد تربوا فى
تعليم الحق بدلايل واقوال مختلفة وبراهين الكتب الالهية. فمن ثم يتضح ان عمانويل
هو اله حقيقى وطبيعى وان البتول والدته هى والدة الله حقاً. فان وجد بعض من
ممن يخافون التمذهب والاعتراف بهذا المذهب فهولاء الذين لا يتاملون فى سر التقوى
العميق كالواجب. وقد زعمت انه ضرورى ان اكرر هنا باختصار ما قد علمت الرسل
والانجيليون عن المسيح رب الجميع وان لا اهمل ايضاً الامور التى تتضح فى بقية

علمت

الكتب المقدسة فى هذا الامر نفسه بل ولا اهمل ايضاً الامور الاخر التى توضح وجوب
اثبات حقيقة العقايد باى وجه كان

فنومن اذاً باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع
المسيح ابنه المولود منه ولادة طبيعية قبل كل الدهور والازمان لانه من جهة الزمان
فهو خالٍ من ابتدا وازلى مثل الذى ولده . وله ايضاً سلطان ومجد واحد معه واخيرًا
هو مساوٍ له بكل شى وفى كل شى لانه صورة وضيا لجوهره . ونومن ايضاً بروح القدس
الذى ليس بغريب عن الطبع الالهى لكونه من الاب بالطبع وهو صادر بالابن الى
الخليقة لانه على هذا الوجه يعرف الثالوث الاقدس المسجود له انه واحد بالذات
ومساوٍ بالمجد والجلال ونقول ان كلمة الله الوحيد المولود من جوهر الله الاب
بوجه غامض لا يمكن تفسيره الذى كون الدهور وبه وفيه قوام كل شى الذى هو النور
الحقيقى ومحيى جميع الاشيا لانه عين الحياه بما انه صادر من الاب الذى هو عين الحياه .
ثم لما اراد الابن حسب رافته اخذ من ذرية ابراهيم فى اخر الازمان لكى يرد الجنس البشرى
الذى كان قد سقط فى اللعنة ووقع بواسطة الخطية فى الموت والفساد واشترك ايضاً
فى اللحم والدم على ما فى الكتب اذ صار انساناً لانه اخذ جسداً واخصه لذاته وولد بالجسد
من مريم القديسة والدة الله .

لكن الكلمة ولو انه اخذ شبه طبيعتنا ولبس صورة العبد بالتدبير الا انه مع ذلك
استمر باقياً فى العظمة واللاهوت الواجب له طبعاً لانه لم يزل الاهاً ولو صار لحماً
اى شبيهاً بنا وانساناً مثلنا لانه لم يكن حاصلاً تحت التغيير اصلاً بحسب الطبيعة
من جهة انه الاه وصار انساناً واستمر باقياً على ما كان عليه وعلى ما سيكون على الدوام .
لكنه حين تنازل الى سن الطبيعة البشرية لكونه اخلا نفسه من تلقا
ذاته وجب ان يولد ايضاً من امراه الا انه لم ياخذ لذلك طبعه الالهى وجوداً الابتدايه
اذا ما قيل لانه ولد بالجسد بل كان هو الان كلمة من الله الاب طبعاً وحقيقة لان
الذى ولد من البتول القديسه لا يفهم منه انه انسان سادج مثلنا بل انما هو كلمة
الله المتجسده التى اخصت لذاتها الجسد الذى اتخذه من مريم فمن هنا يقال لانه
ولد بالجسد ناقلاً الى ذاته ميلاد الجسد كانه مخصوص به واما الذين يزعمون بجهلهم
ان العذرا القديسة ليست بام الله فيضطرون ضرورة ان يجعلوا له ابنين لانه
ان كانت العذرا لم تلد الاهاً متجسداً بحسب الجسد يلزم ضرورة ان يسلموا عصباً
عنهم انها ولدت انساناً عاماً لا يفضلنا بشى وان كان الامر كذلك فكيف يجسـ

له كل ركبة ويعترف كل لسان بان ربنا يسوع المسيح هو في مجد الله الاب. وكيف
تسجد له الملايكة وجوق القوات السماوية المقدس. هل نعبد نحن والسما الى الآن
انسانًا عامًا. حاشا لان نسجد لعمانويل بما انهُ الاه حق وطبيعي. والحال انهُ
لا يمكننا ان نسجد لهُ البتة لولا نومن بان الكلمة الله الاب التي تسجد لها صاير
قد صار لحمًا كما في الكتب لا لانهُ استحال الى الجسد بل انهُ اتخذ جسدًا من العذرا القديسه
وولد ولادة بشرية مثلنا كما اتضح سابقًا لكي يحتمل الموت كعادة الناس الاخرين
من بعد ان صار انسانًا لاجلنا ويطا سلطان الموت ويقوم بالقوة الالهية. لانهُ صار
بهذا الوجه لكي نستطيع ان نغلب بواسطة المسيح وننتصر على الخطية ونلقي عنا
الفساد وننجو من الموت ونقول ونحن ممتليون فرحًا بالمسيح اين غلبتك ياموت واين
شوكتك ياجحيم. لاننا كما اننا غُلبنا كلنا في ادم كذلك نغلب في المسيح.
فان كان عمانويل انسانًا سادجًا فقط فكيف كان موته اعان الطبيعة البشرية.
وقد راينا كثيرًا من الانبيا القديسين قد ماتوا كالجزيل المديح ابراهيم واسحق
ويعقوب وموسى وصموييل واخرين غيرهم كانوا مشهورين بقداسة السيرة. لكن موتهم
لم يفد الجنس البشري شيًا البتة واما المسيح موته فقد عمل الخلاص لكونه قرب جسده
عنا. وبتسليم نفسه للموت لاجلنا خلصنا اجمعين من فخاخ الموت. لان واحدًا مات
فوفى عن الجميع وفاءً وافرًا بما انهُ كان متفاضلًا على الجميع باسرهم تفاضلًا كثيرًا. لكونه
كلمة الله الاب والاهًا بالطبع. واما بالجسد الذي قدمه لله الاب عنا كرايحة الطيب
فقد كان مختصًا به. حقًا انهُ لامر اثيم شنيع جدًا ان يُقسم ربنا يسوع المسيح
الواحد الى ابنين لاسيما بولس الجزيل الحكمة فانهُ نقض هذا الراي ظاهرًا لكونه قال
ان الرب واحد والمعمودية واحدة لانهُ ان كان الرب واحد وهو الذي يقسمه اوليك
الى اثنين فلمن تخص من هذين مجد الربوبية ليس الا لكلمة الله الوحيد. فلهذا
يحق خاصة اسم الربوبية وحقيقتها بما انهُ رب الجميع بالحقيقة. قل لي اي قيمة
نحمل ذلك للاخر لانهُ لما كان هذا الاخر عبدًا لان يخضع بواجب الحق لذلك
الاول بما انهُ متعالٍ عليه من جهات غير متناهية يلزم بالضرورة ان يعدم صفة
الربوبية بالكلية. والحال ان مجد الربوبية يخص المولود من امراه كما يقول اوليك
المقسمون انفسهم. فلما كان الرب واحدًا فقط كما شهدت الكتب المقدسة. فكيف
ان اعطينا اسم الربوبية لانسان سادج نكن قد اكرمنا كلمة الله الاب بتسمية
الربوبية. وكيف يكون الايمان واحد والمعمودية واحده. لانهُ ان كان ابنان كما زعم البعض

فيمن منهما نومن او باسم من منهما اعتمدنا والمعمودية واحدة .
ان افرازكما يفهم فهمًا واضحًا بان هذا التعليم الاحمق يميل الى شناعة عظيمة بل يسقط
فى اعظم الماثم . واقول انه يلزمكما ان تتاملا باجتهاد فى سر المسيح الالهى وتميزاه بعين
العقل الحاذق اوليك الذين يفعلون المكر ويدخلون شكل التقوى فى خطابهم لكنهم
يجرحون الكثيرين بكل سهم مسموم لانه ان جاز ان نقول الامر ظاهرًا على ما هو عليه ينكرون
ظاهرًا الرب الذى انقذهم اعنى المسيح . لكنهم اذ يخافون من تشكيك الاتقيا واذاهم لهذا
الامر ومن غيرتهم التى تسوق الى المغايرة يقرون بان الذى ولد من العذرا القديسه هو الاه
ورب وابن الله . فان سمع البعض من كثيرى العقول لكلامهم يحسبون بانهم يتكلمون
بامور صايبه غير مخالفة للحق . واما الذين يبحثون عن اقوالهم بحثًا كاملًا ويفحصون
عنها فحصًا عادلًا يجدونها غاشه معرقلة لانه يوجد الهة كثيرون وارباب كثيرون فى
السما والارض كما كتب بولص الالهى فاما نحن فلنا الاه واحد الاب الذى كل شى منه ونحن اليه .
ورب واحد يسوع المسيح الذى كل شى به ونحن ايضًا . لكن لما نسمى كلمة الله الاب اللابسة
الصورة البشرية يسوع المسيح . نعنى ان هذا الشرف لم يعطه له وهبة ولا تاتى له من
خارج . بل نعنى انه هو بالحق واومن به دايمًا انه هو . لانه لما كان الاهًا بالطبع فى حال خروجه
عن الجسد فبعد ان لبس الجسد لم يزل الاهًا . وايضًا لما كان الكلمة ابن الله الطبيعى قبل
اتخاذه الجسد . فلما صار لحمًا لم يعدم حقيقة البنوة . واخيرًا لما كان سابقًا رب الجميع فبعد ان
ظهر متوشحًا بالطبيعة الانسانية كان متوشح بحلة ملوكية لم يسقط من تلك الدرجة
والرتبة . فان اقروا اذًا بانه الذى اشرق ظاهرًا من البتول القديسة اى كلمة الله الطبيعية
المتحدة بالجسد هو الاه حق . فلماذا يخافون من ان يعترفوا ظاهرًا بان البتول عينها هى والدة الله
حقًا . لكنهم لا يريدون بالحقيقه ان يقروا بقلوبهم بان ابن البتول هو الاه ورب وله سلطان
واحد مع الاب بل يتظاهرون بهذا الكلام فقط . لانهم يزعمون ان الانسان المولود من البتول القديسة
على شبهنا قد تاتى له مجد الربوبية والبنوة بمنزلة نعمة ما وشى ما زايل .
وقد زعمت انه يجب علينا ان نبين لفظة والدة الله انها مستعمله من الابا القديسين القدما
الذين نعتبر قداستهم وصحة ايمانهم ومن جميع الذين تبعوهم فيما بعد حتى الان فى ساير
المسكونه . ولئلا اكون كمن ينطق بكلما يخطر على باله وعقله بغير تميز وبقلة راى . اجتهدت
فى ان اثبت حقيقة خطابى بايراد دلايل ماخوذه من الكتب التى الفتها الابا المنفعة البيعة
اولهم اثناسيوس الجزيل الطوبى الشهير عند الجميع بالتقوى الذى كان سابقًا اسقفًا
على البيعة الاسكندريه فى الازمنة السالفة فانه يقول فى كتابه عن تجسد الكلمة هكذا

من كتاب اثناسيوس اسقف الاسكندرية في تجسد الكلمة في المسيح قال نعترف بانه
ابن الله بحسب الروح وابن البشر بحسب الجسد لا بان الابن الوحيد هو طبيعتان احدهما
مسجود لها والاخرى غير مسجود لها بل طبيعة واحدة لكلمة الله متجسده التي يُسجد
لها مع جسدها سجودًا واحدًا. ولا ايضًا بابنين احدهما حقيقي مسجود لهُ اعني ابن الله
والاخر من مريم انسان غير مسجود لهُ وقد صار ابنًا بالنعمة كبقية الناس لكن بواحد كما قلت
الذي هو ابن الله اعني ذاك عينه الذي هو من الله لا غير الذي ولد في الايام الاخيرة من مريم بالجسد
كما بيّن الملاك لوالدة الاله مريم اذ سالته كيف يصير هذا لاني لم اعرف رجلاً لانه قال لها
روح القدس يحل عليكي وقوة العلي تظللكي لان المولود منكي قدوس وابن الله يدعا. الذي ولدته
العذرا اذاً هو ابن الله الحقيقي الطبيعي واله حق لا بالاستعاره او بالنعمه ولا بحسب الجسد
فقط اي بالذي اتخذه من مريم بما انه انسان بل بحسب الروح بما انه ابن الله واله نفسه.
وقد احتمل امورًا لايقه بحسب جسد الطبيعة البشرية. لانهُ كتب ان المسيح قد اُصيب في
جسده عنا. وقيل ايضًا انه لم يشفق على ابنه بعينه بل بذله عن جميعنا ومع ذلك استمر باقيًا
على الدوام غير متالم ولا متغير بحسب الطبع الالهي. يقول النبي انا الله ولا اتغير حقًا
انهُ قد مات موتنا بالجسد لاجل خطايانا لكي يبطل الموت بالموت الذي اقتبله لاجلنا. فمن ثم يقول
الرسول انهُ قد ابتلع الموت بالغلبه. فاين غلبتك ياموت واين شوكتك ياجحيم. ويقول ايضًا
ان المسيح مات في سبب خطايانا كما هو مكتوب. والحال انهُ بحسب اللاهوت كان غير مايت
وكان متعاليًا عن كل فساد بما انهُ قوة الاب الغير القابلة الالام. ولم يمكن ان يمسكه الموت
البتة كما قال بطرس ثم زاد بعد ذلك اشيا قليله بقوله ان علم احد شيًا اخر من الكتب الالهية
واعترف بان ابن الله شي اخر غير الذي ولد من مريم وان هذا قد صار ابنًا بالنعمة نظيرنا كانهما
ابنان احدهما ابن الله بالطبع اعني الذي ولد من الله والاخر ابن الله بالنعمة والذخيرة. اعني
الانسان الذي ولد من مريم او انه علم بان جسد ربنا ليس بماخوذ من مريم البتول والدة الله
بل انهُ نازل من السما او قال ان اللاهوت استحال الى الجسد او اختلط او تغير او ان لاهوت
الرب قابل الالام او ان جسد ربنا نفسه لا يجب ان يُسجد له بما انه جسد انسان ساذج
فهذه كلها تحرمها الكنيسة المقدسه الرسوليه المحققة والمعلمه من الرسول الذي كتب
هكذا ان بشركم احد بغير ما قبلتم فليكن محرومًا انتهى قول اثناسيوس الطوباني.
ثم انه لا يجوز ايضًا ان تهمل ههنا اقوال الاساقفه الاخرين القديسين الذين قصدوا ان
يعلموا ذلك نفسه
قال اطيكوس الاسقف ان اليوم ولد السيد المسيح انسانًا لاجل جنوه لانهُ كان ولد قديمًا

من الله وزاد على هذه ايضًا بقوله ان كلمة الحق اذ لم يكن قابلاً للاخلا بالطبع اخلى ذاته . لانهُ لما اخذ صورة العبد اخلى نفسه . والذى كان خاليًا من جسد لبس جسد . ان الكلمة صار لحمًا . والذى لم يكون ملموسًا لاجل طبعه الخالى من جسد صار ملموسًا والذى لم يكن يعرف ابتدا نال الابتدا بالجسد . والذى كان كاملاً بالكلية قبل الزياده والذى لايمكنه التغلب بنمو . والذى هو غنى ولد فى منزل . والذى يغطى السما بالسحاب درج بالاقمطة . والذى كان ملكًا وضع فى مذود .

قال نطيوخوس الاسقف هذا الذى ولدته بالامس مريم الام البتول بنفاس طاهر لاجل خلاصنا ان مريم والدة الحياه ام الجمال والدة العظمة والنور الذى قدمت لنا الرجا والدة الله الذى ولدته بجمال جديد مستغرب فان مريم الام البتول قد ولدته .

قال انيلوكيوس اسقف ارقانيه من كتابه فى ميلاد الرب بالجسد قد عرف الحق وانت النعمة وظهرت الحياه . قد تجسد كلمة الله . وابن الله لاجلنا . لكى يرد المايتين من الموت الى الحياه الابدية خالق الجميع الذى كان موجودًا قبل كل خليقة منظوره وغير منظوره مع الاب والروح القدس وحدهما . ها انهُ يولد اليوم لنا من بتولة بغير خطية وبغير فعل انسان او رجل البتة .

قال ثمونيوس اسقف ادرنه هكذا يقول عن كلمة الله فان كان ذلك الذى هو الاه بالطبع بما انهُ ابن الله الوحيد قد اتخذ صورة العبد وارتضى بان يدعى بكر البتول القديسة واسلم نفسه فداءً عن الجميع . وقال ايضًا انهُ قد اتضح ظاهرًا عظم مقدار الاثم الذى يسقط فيه الاريوسيون الذين يقولون ان مريم والدة الله قد احتاجت الى القرابين التى كانت تقرب لاجل النفاس من الناموس كالعاده

قال يوحنا اسقف القسطنطينية فى الميلاد الالهى فانه يقول عن البتول القديسة قال قد حوت عوض الشمس شمس العدل الغير المرسوم ولا تسال ههنا كيف صار هذا وكيف امكن ان يصير لان حيث يريد الله فهناك يراعى ترتيب الطبيعة . اراد . استطاع . نزل خلص . جميع الاشيا تطيع الله اليوم الكاين يولد . والكاين يصير ما ليس كان . لانهُ اذ هو الاه يصير انسانًا ومع ذلك لا يسقط من اللاهوت الذى كان لهُ . ولا صار انسانًا بفقده اللاهوت . ولا من انسان صار الاهًا بنمو متتابع . بل الكلمة الكاين صار لحمًا ولم يتغير طبعه لعدم قبوله الالام . وقال اخيرًا ان الذى كان جالسًا على العرش العالى الرفيع هو عينه وضع فى الاصطبل . والذى كان غير ملموس وكان بسيطًا وغير جسدانى يلمس بالايدى البشرية والذى يمزق رباطات الخطايا يشد بالقماطات .

### قال سابيريانوس الاسقف

لان الكلمة المولودة فوقاً منذ الازلية من الله الاب بوجه خفي غير مفسر وغير مدرك هي نفسها تولد في الزمان من مريم العذرا لكي يولد من الله فوقاً مولداً ثانياً اوليك الذين ولدوا تحتاً مولداً اولاً

### قال بيطاليوس الاسقف من بميره على الايمان

نومن ايضاً من جهة تدبير مخلصنا بالجسد ان الجسد صار لتجديد الطبيعة البشرية واستمرت كلمة الله باقية من غير تغيير وبغير استحالة . لانها لما كانت ابن الله الحقيقي بحسب الولاده من البتول مساوٍ لبقية الناس في الذات بحسب الجسد . فان قال احد ان جسد المسيح قد اتى به من السما او ان لحمه مساوٍ لله في الجوهر فليكن محروماً . وان قال احد ان ربنا ومخلصنا المولود من روح القدس ومن مريم العذرا بالجسد خالٍ من نفس او من عقل او من معقول او من حس فليكن محروماً . ان قسم احد ربنا ومخلصنا الى اثنين وسمي احدهما اعني كلمة الله ابناً وسمي الاخر انساناً ماخوذ ولم يعترف بانه واحد بعينه فليكن محروماً

### تاوفيلوس الاسقف من ميمرهٍ عن اوليك الذين كانوا متمذهبين بمذهب اوريجانوس فانه يقول عن المسيح هكذا

ولِيلا يومن بان ذلك الذي ظهر هو الاه بالكلام فقط ولا يومن به انه الاه حق بالقوة ايضاً هو نفسه اشار الى لاهوته اشارة حقيقية جداً بعظمة الاعمال . فلما كان الاهاً تاماً صار انساناً بارادته ولم يترك شياً البتة مما ينتسب الى الطبيعة البشرية ماخلا الشر الاثيم وحده . لانهُ وان كان طفلاً فمع ذلك يعرف بانه عمانوئيل وهذا واضح من المجوس الذين اتوا وسجدوا للذي كان ظهر الاهاً . وبينوا بالفعل نفسه انهُ يجب ان يسجد لهُ هكذا ايضاً فانه ولو صلب بالجسد لكنه كان يمنع مع ذلك اشعة الشمس وكان يظهر لاهوته للمسكونه باعجوبة جديدة ولا يوجد قط انهُ قسم نفسه الى مخلصين . بل نقرا بالحري انه خاطب تلاميذه بمثل هذا الكلام قايلاً لا تدعوا لكم معلماً على الارض فان معلمكم واحد هو المسيح . لانه لما كان يامر الرسل بهذه ليس كان يفصل لاهوته من الجسد الذي كان يرى ولا كان يفصل ذاته من النفس والجسد . اذا كان يشهد بانهُ المسيح بل كان كلاهما معاً الاهاً وانساناً معاً . لان الذي يبصر كان عبداً وكان رباً . والذي كان يفهم فكان يخفي علو اللاهوت بحسن التانس الوضيع الحقير وبالعكس اي كان يرفع حقارة الجسد المنظور بفعل اللاهوت المقتدر .

وانهُ ليس بعسير ان زدت على هذه شهادات اخر حسنه كثيرة العدد ولكنني اتركها
لانني عالم بانه قد كتب اعطِ الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة عرّف الصديق فيكون سريع
القبول لكن لا اترك هذا الشيء وحده ان اشرف الابا واحكمهم الذين كانوا قبلنا اجمعون
يسمون البتول القديسة والدة الله ويشهدون بان كلمة الله وان كانت خالية من الابتدا
ومولودة من الاب قبل كل الدهور والازمان قد تحدت بالجسد بحسب الطبيعة واختفت
في بطن البتول ومن ثم خرجت بالجسد. ويثبتون ذلك بقياسات ودلايل ثابتة جداً. ولا
ريب في ان العقل يتعب بتلاوة شهادات واقوال طويله ويزداد ضعفاً ورخاوة. ويريد
بالحري ان يبصر امامه حسن العقايد في المسيح باختصار وايجاز ووضوح. فلذلك
رايت ان ارسل الى حضرتكما لباب الشهادات التي جمعتها من كتب العهد الجديد الالهية
حتى اذا قراتموها باختصار واحد فواحد تستطيعان ان تزينا بها عقلكما اولاً حتى
اذا تنور وثبت في الحق تساعدان الاخوان وتكللان راسيكما بالمدايح الرسوليه كانهُ
باكليل ثمين كونه والعادة تقتضي ان تعطي اجرة وافرة عن هذا الامر لانهُ قد كتب ان
الذي يرد الخاطي عن ضلالة سبيله يخلص نفسه من الموت ويستر كثرة الخطايا. واما
نحن المستعدون ان نقول للحين في ايراد هذه الاقوال او في نتايجها ايضاً ان المسيح
الاه وان المسيح ابن واحد ورب واحد فلسنا نقول ذلك بالمعنى الذي يقوله اولئك
اي كان عمانوييل دُعي الاهاً او ابناً او رباً بحسب النعمة فقط او انهُ قُدس وترقى الى
ذلك العلو من المجد بنمو وازدياد متسلسل كانهُ انسان سادج شبيه بنا لكننا
نقول هذا الامر وحده وهو ان الكلمة اذ كان الاهاً اخلا نفسه وتنازل الى صورة العبد
حتى انه مع ذلك استمر باقياً الاهاً ورباً للجميع بالطبع وابناً وحيداً بالحقيقه ونحن
ايضاً نتشبه به بنعمته ونرتقي به الى المجد الذخيره.
لكن لا اعلم لي كيف البعض يقولون ان اسم المسيح يليق وينبغي لكلمة الله الاب بمفردها
وبذاتها اي بما ان العقل يتصورها عارية من الجسد ويحكمون بانه يحق ايضاً للذي
ولد من العذرا القديسه حسب ما يتامله العقل ان يكون قايماً بذاته بمفرده ويقولون
اخيراً انهُ يطلق على كليهما معاً كانهُ على واحد اعني لاجل اجتماعهما الذي به
يجتمع الاقنومان الى اقنوم واحد كما يزعمون حاشيه لانه لا يوجد عندهم طريق
لذلك الاتحاد الحقيقي الطبيعي ولو اظهروا هذا الطريق الواضح الخالي من كل غلط لهذا
السر النص فلذلك يكون تفسيرهم هذا ليس بخالص بل انهُ حملوسماً رديا ولو ان
الكتاب الالهي اذ يذكر المسيح يخص لهُ الالهيات باسرها على الاطلاق حاشيه

لانه نعلم ان كلمة الله ظهرت في صورة بشرية وصارت لحماً المنص لكن غاية اوليك
الذين يذهبون الى خلاف هذه وقصدهم هو انهم يعلمون ان الذي ولد من امراه هو
انسان ما قد انتخب انتخاباً شريفاً لاجل اتحاد اقنومه بكلمة الله وقد نما شياً
فشياً بقوته اي بالقوه البشرية الى ان بلغ اخيراً تلك الرتبة حتى انه تمتع بالكرامات
الالهية فهولاء يقولون ان اسم المسيح يطلق خاصة على الكلمة المولوده من الله الاب
وحدها بما ان العقل يتاملها قايمة بذاتها بمفرده واما نحن فلم نسلم ان نذهب او
نتكلم هكذا بل اننا نقول ان الكلمة قد حصلت على تسمية يسوع المسيح اولاً لما
صارت لحماً كونها تدعى المسيح لانها مسحت من الله بدهن البهجة اي بروح القدس
وثانياً لان تلك المسحة تطلق عليه لاجل الناسوت المتحد وهذا مما لا يبحث عنه
عند مستقيمي الراي. لانه ان كان كلمة الله الاهاً فلا يحتاج حقاً الى مسحة
البتة ولم يقول احد قط ان كلمة الله قد مسحت وقدست بروح القدس حتى كان
هذا مختلف طبعاً منها بما انه اعلى واشرف منها لانه لاخلف في ان الناقص يقبل
البركه دايما ممن هو افضل منه. ولما كان التقديس والمسحة يحتاجان لحقارة الطبع
البشري فمن ثم تدعوا الضرورة الى ان كلمة الله لن تعطي اسم المسيح حين كانت
بعد عارية اي قبل ان تتجسد بل اعطيت حين صارت انساناً مثلنا لانها حينيذٍ
مسحت بحسب الطبيعة البشرية. فلذلك لم يلق اسم المسيح لكلمة الله قبل ان
تولد ولادة بشرية فان دعيت في بعض الاماكن مسيحاً على الاطلاق فلا تفهمها
الا متجسدة حالاً. وان سمعتها تدعى كلمة بعد كمال التجسد فاياك من ان تنسى
الجسد المتحد معها. والزعم ان لفظة مسيح تليق لهذا وحده ولتلك وحدها هو
زعم وكلام احمق بالكلية بل انه اثم نجس لان الرب يسوع المسيح واحد هو لا ينقسم
ولا منفصل كما يعلم ظاهراً بولص الجزيل الحكمة الذي كان موجوداً فيه المسيح الحاوي
هذا السر الالهي في ذاته فان اصغيتما بعقلكما الى الروس التابعة هنا بالترتيب
تجدان خطابي مستقيماً مهندماً حسب قانون الحق وهو لايق حسبما اشهد ههنا
بهذا ايضاً اي بان كلمة الاب تام كامل في الناسوت وفي حقيقة الناسوت
مثلما هو كامل في اللاهوت. ثم ان الجسد الذي اتخذه ليس بفارغ
بل انه كامل ومصور بالنفس العاقله

فاسال الله خالق جميع الاشيا ومكونها ان يمنح محبيه الخيرات السماوية ان يفعم
انفسكما المغبوطه من مواهبه حتى اذا قمتما معاً بقدر عمر ملو المسيح تحييان حياه مجده صالحة

عجيبه .

# فهرس الشهادات الموجودة فى الاقوال التابعة

شهادات من رسايل مار بولص فى ان المسيح هو الاه الاتحاد الهيكل الماخوذ مع الله الكلمة وارتفاعه الى مجده .

شهادات فى ذلك نفسه من الرسايل الكاثوليكيه

شهادات فى ذلك عينه من الاناجيل

شهادات ماخوذه من رسايل بولص الرسول الاخرين فى ان المسيح حياه ومحيى

شهادات من الرسايل الكاثوليكيه والاناجيل فى ان الايمان بالمسيح كانه بالاه

ايضاحات متفننه فى المسيح هو حياه وغفرات

ملاحظات من الاسفار الالهية والانجيلية فى ان موت المسيح كان للعالم منقذًا

فى ان المسيح هو الاه لاتحاد الهيكل الماخوذ مع الله الكلمة وارتفاعه الى مجده

من رسالة بولص الى الرومانيين

من بولص عبد يسوع المسيح المدعو رسولاً المفرز لانجيل الله الذى وعد من قبل على السن انبيايه فى الكتب المقدسة فى ابنه الذى كان له بالجسد من ذرية داود الذى قضى بهِ سابقًا انه ابن الله بالقوه حسب روح التقديس من قيامة الاموات لربنا يسوع المسيح . اقول ان كان التبشير بالمسيح هو انجيل الله . فكيف لايكون المسيح الاهًا . وايضًا ان كان الانبيا كلهم يرمزون نحو المسيح كانهُ غاية واشارة وتبشر الكتب الالهية بان ذلك الذى ولد من ذرية داود هو ابن الله وان قيل انهُ قضى بهِ سابقًا حسب روح التقديس لاجل سر التجسد فكيف لايكون ابنًا حقيقيًا لاسيما القيامة من الاموات تشهد واضحًا على لاهوته لانه لم ينبعث الى الحياه كانسان ما شبيه بنا بل بما انه متسلط على الموت اى من حيث انهُ الاه ومحيي . وقال الرسول نفسه عن الذين يسجدون للخليقة عوض الخالق لانهم اذ عرفوا الله لم يسجدوه ولم يشكروه كما يجب لله بل تعطلوا فى افكارهم واظلم قلبهم الذى لايفقه وحيث يقولون انهم حكما فصاروا جهلا وقال فى مكان اخر فى شان الذين دعوا من الامم اعنى نحن فالان اذ قد عرفتم الله بل انتم معروفون من الله اعنى عرفنا بالايمان الآ يسوع المسيح نفسه على كل الوجوه فان كنا عرفناه كالاه وكرمناه كما يجب لله فنحن منورون بالحقيقه وان كنا قد استبدلنا مجده فنوجد معطلين فى افكارنا وذلك بحق واجب لاننا

ان امنّا به حقًّا فنومن بما انه الاه. والاّ لالتزمنا ان نقر فى كل حال ودايمًا باننا
مغرقلون بعد فى فخاخ الضلالة القديمة لكوننا نومن بانسان عام والامر ليس كذلك.
وكما لم يحكموا على نفوسهم ان يعرفوا الله اسلمهم الله الى حس فاسد ليصنعوا ما
لا يجب. فان كنا نعرف المسيح الاهًا فلا نسلب مجده احتقارًا بقولنا انهُ انسان
من الجمهور فقط. وان كنا قد عمينا من الجهل فتجاسرنا ان نفعل ذلك نسقط ضرورةً مع
الاخرين فى الحس الفاسد. لكنك بقياسك وقلبك الغير التايب تدخر لك ذخيرة الغضب
ليوم الغضب وظهور حكم الله العادل الذى يجازى كل انسان كاعماله. ان بولص الطوباني
يعلمنا هنا اجمعين بانهُ يلزمنا بان نظهر امام منبر المسيح ليجازى كل احد على ما فعل
فى الجسد خيرًا ام شرًّا وقال ايضًا غيره من الرسل القديسين ان واحد هو واضع الناموس
وواحد هو القاضى وقد رتل داود النبى قايلاً ان الله هو الديان. فان كان الرسول يسمى
الحكم الذى يحكم به المسيح على كل احد حين يجلس على المنبر الالهى حكم الله العادل لاننا
نقف امام منبره. لا بما انهُ انسان شبيه بنا. بل بما انهُ الاه ديان مشترع فكيف لا يكون
المسيح الاهًا. لان معرفة الخطيه بالناموس اما الان فقد ظهر بر الله بلا سنة. وتشهد لهُ
التوراة والانبيا. فاما بر الله فبايمان يسوع المسيح لكل واحد وعلى كل واحد ممن يومن
به. فالبر الذى بلا سنة فقد ظهر الذى يقول ان الانبيا القديسين ايضًا تشهد عليه
يوضحه ههنا انهُ بالايمان بيسوع المسيح فكيف لا يكون الاهًا ذلك الذى يبرر الذين
يومنون به انه الاه حق. فاذ يتجه الايمان الى ذلك كانه الغاية. وتشهد ايضًا الانبيا
القديسون للايمان الذى هو بيسوع المسيح. فمن يتجاسر على ان ينكر لاهوته لاجل الطبيعه
البشرية اعنى تجسد الكلمة لانهم جميعهم اخطاوا ويحتاجون الى مجد الله ليتبرروا
بنعمته مجانًا بالفدا الذى هو بيسوع المسيح. فان كان التدنس بدنس الخطية يجعلنا
محتاجين الى مجد الله لانهُ لم يعرف الخطية وقد حرر عن المسيح فى الكتب المقدسه
انهُ لم يفعل الخطية ونحن لهذا متبعدون من مجده لكوننا لا نعيش بلا خطية. افمن
يستطيع ان يرتاب فى ان الكلمة المتجسدة هى الاه لانها لم تفعل الخطية. افهل
نبطل الناموس بالايمان معاد الله بل اننا نثبت الناموس. فالناموس الموسوى علم
انهُ يجب ان يسجد لاله واحد لانهُ قال اسمع يا اسرايل الرب الاهك الاه واحد هو.
والله نفسه كان يخاطبهم بهذا الخطاب قايلاً لا يكن الاه اخر غيرى. افهل الايمان
الذى هو بالمسيح نقل اوليك الذين دعوا به الى هذا الحال. وخوفهم بهذه الصفة

حتى انهم لايسجدون لاله واحد بالطبع . افهل نبطل الناموس اذ نسجد للمسيح
كاننا نتحد بالاه حق لئلا نذم حتى نسجد لاله واحد بالطبع فيقول معاذ الله . بل انما
نثبت الناموس لاننا نتحد مع المسيح كاننا نتحد بالاه حق لئلا نذم عن مخالفة
الناموس . بل نمتدح لاننا نثبت الناموس بالايمان . وكتب عن ابراهيم قدام الله الذي
امن به وهو يحيي الموتى . ويدعو الاشيا غير الموجودة كانها موجودة فلا استطاعة اذاً
على اقامة الموتى بقوته المخصوصة به ولا تحق الا لمن هو الاه وحده بالطبع . والمسيح بلمس
جسده احيا واقام من الموتى اوليك الذين كانوا قد ادركهم الموت . فكيف لايكون الاهاً
حقيقياً لاسيما انهُ قد اعطى اخرين ايضاً سلطاناً لكي يقيموا باسمه الاموات . فالان
يا اخوتي انكم قد متم ايضاً للناموس بجسد المسيح لتصيروا لاخر انبعث من بين الاموات
لكي تثمروا لله . فانا نموت للناموس لما نطلق من عبوديته وحفظه ونصير خاضعين
لاخر اي للمسيح الذي قام من بين الاموات اذ نهتم بكل قوتنا في ان نطيع الوحي
الانجيلي الذي اوحاه لكي نثمر لله . والحال ان راس الوصايا الانجيلية هو الايمان به لان
هذه هي ثمرتنا التي نقربها للمسيح بما انهُ الاه . فالذي قام من بين الاموات اذاً هو الاه
لان الكلمة صار جسداً . والذين هم بالجسد لايستطيعون ان يرضوا الله . فاما انتم فلستم
بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم حقاً . واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح
فذلك ليس هو من حزبه . وان كان المسيح حالاً فيكم فالجسد ميت من اجل الخطية
ولكن الروح حي من اجل التبرير . فان كان روح ذلك الذي اقام المسيح من بين الاموات
حالاً فيكم فذلك الذي اقام يسوع من بين الاموات سيحيي اجسادكم المايتة ايضاً .
من اجل روحه الحال فيكم . ها هوذا يقال هنا ظاهراً ان روح المسيح هو روح الله .
فان كان المسيح بذاته ليس هو الا الانسان وتوجد فيه كلمة الله بمنزلة الضيف
فقط فكيف يقال ان الروح الالهي هو روحه وهذا الروح هو خاص به . فاذاً هو الاه وليس
الامر بخلاف ذلك لان كلمة الله لم تسكن في الانسان سكنته فقط بل صارت انساناً
وهي حافظة اللاهوت بالتمام وبهذا الوجه كيف ان روح الاب هو روح المسيح ايضاً .
لان جميع الذين يتبررون بروح الله هم ابنا وانتم لن تاخذوا روح العبودية بالمخافة
ايضاً بل اخذتم روح ذخيرة البنين التي بها ندعو الاب ابانا ويقول ايضاً بولص
في مكان اخر وبما انكم ابنا ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعياً الاب ابانا فان كنا
وجدنا دالة بروح الابن ونتجاسر ان ندعو الله ابانا بما اننا قد حصلنا بروح الابن

الحقيقي الطبيعي فكيف لا يكون المسيح الاهًا . لا باعتباره من حيث انهُ انسان
شبيه بنا . بل من حيث ان الكلمة قد صار لحمًا وصار شريكًا مثلنا في اللحم والدم .
فمن الذي يقدر ان يصدنا عن حب المسيح . ضر ام ضيق . ام جوع . ام عري . ام خطر .
ام طرد . ام سيف . ان ناموس موسى كان يقول ويامر من جملة اموره . حب الرب
الاهك من كل قلبك . ومن كل نفسك . ومن كل قوتك . فان كنا نقدم للمسيح المحبة
المختصة بالله التي تصدر من كل القوة وتمتد وتبلغ الى النفس والدم . فمن يجترى
ان يقول ان المسيح ليس بالاه . ليس بمصدق ان معقول القديسين قد زاغ عن الصواب
بوجهٍ ما . فاني انا الواثق . انهُ لا موت . ولا حياه . ولا الملايكة . ولا الروسا . ولا
السلاطين . ولا هذه الاشيا القايمة ولا العتيدة . ولا قوة . ولا علو . ولا عمق . ولا
خليقة اخري تقدر ان تفرقنا من محبة الله التي بيسوع المسيح ربنا . فان كان
لا يستطيع شيٍ ما البته ان يفرقنا من محبة الله وهذه نقدمها لله في يسوع المسيح .
فمن لا يفهم ان المسيح هو الاله الذي اذا احببناه نحب الاه الجميع . واذ ذكرنا المسيح
افهم به كلمة الله المتجسدة لاننا نحن جميعنا عتيدوا الوقوف امام منبر المسيح
فنقف امام المسيح لانهُ يجلس على كرسي مجده ليدين المسكونه بالعدل . لان داود
لما دعي الله ديانًا ينتج حقيقةً ان المسيح هو الاه . لكني اذ قد اجترات عليكم
قليلاً فيما كتبت به اليكم يا اخوتي كاني اذكركم لاجل النعمة التي اوتيتها من الله
لكي اكون خادمًا ليسوع المسيح في الامم مقدسًا لانجيل الله ليكون قربان الامم
متقبلاً مقدسًا بروح القدس حقًا ان الذين ايتمنوا على وظيفة الخدمة المقدسة
فاوليك يخدمون الله وحده لان الكهنه لا يقدمون امام الناس بل امام الله . فقد
اقر الرسول ان الله منحه هذه النعمة ليكون خادمًا ليسوع المسيح ويخدم انجيل
المسيح بين الامم . واذ يبشر بالمسيح يقول ظاهرًا انهُ يبشر اوليك بانجيل الله
حتى اذا تقدسوا بالروح يقبلونه ايضًا . افمن يتجاسر ان يرتاب في لاهوت المسيح .
وان لي فخرًا عند الله بيسوع المسيح انني لست اجترى ان اقول شيًا مما لم
يعمل المسيح على يدي لطاعة الامم بالقول والفعل بقوة الايات والعجايب بقوة
روح القدس حتى اني املات انجيل المسيح من اورشليم حتى الى الليريقون . ها هوذا
يفتخر بالمسيح يقول انهُ يفتخر بالامور المنسوبة لله واما فعل المسيح الايات
والعجايب بقوة الروح على يدي الرسل وجميع القديسين الاخرين وفعل يفوق
على القوى البشرية واعظم منها . فلذلك لا يجوز الارتياب فيهِ فكيف اذًا لا يمكن

ان يكون الاهاً ذلك الذى الروح القدس هو روحه وخاص به والذى يفعل العجايب على
يدى القديسين بقوة الروح بما انها مختصة به كما يستطيع بكل منا ان يفعل بقوته
المخصوصه لهُ . تقريكم السلام جميع كنايس المسيح ويقول هذا الرسول فى مكان اخر
الى تيموتاوس لتعلم كيف ينبغى لك التقلب فى بيت الله فان علم وتحقق انها كنايس
المسيح فلا ريب فى ان المسيح يكون الاهاً . والله ولى الصلح يسحق الشيطان عاجلاً
تحت اقدامكم فاذ يقال ان الصلح هو الله . ويقول المسيح للرسل القديسين استودعكم
السلام وسلامى اعطيكم فكيف لا يكون الاهاً حقيقياً ذلك الذى من عادته ان يمنح
السلام بما انه خير مخصوص للذين به للذين يستحقونه .

من رسالة بولص الاولى الى قرنتيه

من بولص المدعو رسول ليسوع المسيح بمشية الله وسستانوس الاخ الى جماعة الله .
لاحظ هنا فانه حين خاطب الرومانيين قال تقريكم السلام جميع كنايس المسيح .
والان لما كتب الى اهل قرنتية قال انها جماعة الله فانا اعنى ان كل واحد منكم يقول
انى انا من حزب بولص وانا من حزب افلو . وانا من حزب الصفا وانا من حزب المسيح .
فهل انفصل المسيح . هل صلب بولص بسببكم او باسم بولص اعتمدتم . فان كان المسيح لم
ينفصل فكل الاشيا له . والجميع هم من حزبه . وان كان هو صلب فى سببنا ونحن اعتمدنا
باسمه فجميعنا قد صرنا ملزومين له ونحن ملزومون له بما انه انسان مثلنا . بل بما انه
الاه فالمسيح اذاً هو الاه لنا . لان اليهود يطلبون الايات واليونانيين يطلبون
الحكمة . اما نحن فاننا نبشر بالمسيح مصلوباً . عثرة عند اليهود وجهالة عند الامم .
الا انهُ يجب على كل احد ان يقر بان التبشير الانجيلى يدعو جميع المبددين فى المسكونه
الى معرفة الله الحقيقية . فكيف يمكن ان يرتاب احد فى ذلك فان مسيح مصلوب كان تبشر
به العلما القديسون هل بانسان خالص شبيه بنا قد احتمل الموت على الصليب حتى انهم
طلبوا من المسكونه الايمان بانسان ساذج (حاشا) لاننا امنا بالاله الحق الحى نتامل
اذاً لذلك ان المسيح المصلوب هو الاه وبشر به العالم بلا خوف حتى من يومن به لا يضل .
وانا حين اتيتكم يا اخوتى فانى اتيت ليس بفخامة الكلام والحكمة مبشراً لكم بشهادة المسيح
فانى لم احسب انى اعرف شيئاً بينكم الا يسوع المسيح وهو مصلوباً . فها هو ذا اذ يوضح ههنا
انهُ بشر العالم بشهادة الله لحين زاد يسوع المسيح بقوله هذا مصلوباً . فالاه اذاً هو
يسوع المسيح الذى احتمل عنا الصليب فى سببنا وقد بشر ايضاً الرسل القديسون
العالم بشهادة لا بفخامة الكلام ولا بعلو الحكمة العالمية بل بقوة الروح وبرهانه وانا

ننطق بحكمة الله المختفية بالسر اى الحكمة التى تقدم الله وهياها قبل العالمين
لتمجيدنا نحن تلك التى لم يعرفها احد من سلاطين هذه الدنيا ولو انهم عرفوها
لما صلبوا رب المجد . فان كان سر المسيح الذى قد بشر العالم به هو حكمة الله
والمسيح الذى يطلب الايمان به ضرورة ليس هو بالاه حق كما تيقن البعض فلا اعلم
كيف ذلك فهل يكون هذا السر عاليًا وفيه حكمة . فان كان يصد الناس عن معرفة
الحقيقة ويطلب من العالم ان يعطى العبادة الالهية لانسان فكيف لا يكون باطلاً
واحمق . لكن ليس الامر كذلك . لانه سر عال ذو حكمة كونه يرد الى الله الذين قد ضلوا
فبواجب الحق يدعى المسيح اذاً الهاً ويقال انه رب المجد صُلب حسب نعمة الله التى
قسمت لى وضعت اساساً كما يضع المهندس الحكيم واخر يبنى عليه . فينظر كل انسان
كيف يبنى عليه فان اساساً اخر فلا يقدر واحد ان يضعه سوى الذى وضع وهو يسوع
المسيح . فان كنا نستند على المسيح كانه على اساس ونبنى عليه بالايمان وهو
خلاص الجميع فكيف يمكن ان لا يكون الاهاً حقيقياً لاسيما ان جميع الاشيا قايمة
به وايماننا به لا كانه بانسان شبه بنا كوننا لا نسجد لخليقة بل لمن هو
الاه بالحقيقة و الطبع . اما تعلمون انكم هيكل الله وان روح الله حال فيكم ومن
ينجس هيكل الله يهلكه الله لان هيكل الله طاهر وهو انتم . فان كنا ندعى هيكل
الله اذ نقبل روح المسيح فكيف لا يكون الاهاً حقيقياً ذلك الذى به نصير هيكل الله .
فلهذا الامر لا تدينوا قبل الوقت حتى ياتى الرب الذى يوضح خفيات الظلام ويظهر
ضماير القلوب وحينيذٍ تكون المدحة من الله لا من انسان . اننا ننتظر ربنا يسوع
المسيح العتيد ان ينزل من السما حيناً ليدين الخفايا ويوضح ضماير القلوب وننتصب
امامه اجمعين . واما لانه عتيد لان يمدح الصديقين فنعلم ذلك من كونه عتيد ان
يقول للذين يقفون من عن يمينه هكذا تعالوا يا مباركى ابى ارثوا الملك المعد لكم
منذ انشا العالم . بان المدحة من الله عتيدة لان تعطى لكل احد من الناس وهذه
المدحة يعطيها المسيح . فكيف لا يتضح جهراً ان المسيح هو الاه . اما تعلمون ان
اجسادكم هياكل لروح القدس الحال فيكم الذى لكم من الله ولستم لانفسكم لانكم قد
اشتريتم بالثمن الكريم فمجدوا الان الله واحملوه فى اجسادكم . فاذ كنا اذ قد قبلنا
روح المسيح صرنا هياكله مبتاعين فمن ثم كنا لسنا لانفسنا ولا نعيش لذواتنا
بل نحن لذلك الذى اشترانا ونعيش له . فكيف الان لا يكون واضحاً ان المسيح الاه
حقاً الذى نصير به هياكل الله ونعبده كما نعبد الله . فاما اكل ذبايح الاوثان

فاننا نعرف ان الوثن ليس في الدنيا بشي وانه لا الاه غير الاله الواحد. وان
كان المسمون الهة اما في السما واما في الارض فانهم الهة كثيرة. وارباب كثيره.
اما نحن فلنا الاه واحد الاب الذي كل شي منه ونحن اليه. ورب واحد يسوع المسيح
الذي كل شي به ونحن به ايضًا. فان كان واحد هو الله ولا الاه غيره وقد يوخذ
الى الطبيعة الالاهية الواحدة ايضًا يسوع المسيح الواحد الكاين به كل شي. فكيف لا يكون
المسيح بالحقيقة الاهًا كونه ولد من امراه ودعي يسوع المسيح كان مساويًا للاب في
الجوهر من غير تقلب ويجوز ان نلاحظ هنا ايضًا انه يقال ان جميع الاشيا كونت بذاك
الواحد الذي يسميه يسوع المسيح كانه ابن واحد بحسب الاتحاد التدبيري.
يقول مع الذين لا سنة لهم صرت كمن لا سنة له اذ لم اكن بلا سنة الله بل انا في سنة
المسيح. فان كان من له سنة المسيح له سنة الله فكيف المسيح ليس بالاه. وكونوا
بلا عثره لليهود وللامم ولجماعة الله. لاحظ هنا ايضًا ان الكنيسة التي يسميها هنا
جماعة الله يفهم بها كنيسة المسيح. وانا احب ان تعلموا ان راس كل رجل هو المسيح
وراس الامراه الرجل وراس المسيح الله. ولما كتب لوقا البشير نسبة المسيح ابتدا
من يوسف وصعد قليلًا قليلًا الى ادم. وختم اخيرًا قوله بنسبة ادم الى الله. فعين
بذلك الله الخالق نفسه مكان المبدا للانسان فعلى هذا القياس يعني المسيح
راسًا لكل رجل لانه به كون واوتي به الى الولاده. لان ابن الله كان الة او خادمًا
لخلقته. بل انه براه بقوته الالهية بما انه الخالق الطبيعي للاشيا. وراس المراه هو
الرجل لانها اخذت من لحمه وكان الرجل لها بمنزلة المبدا وكذلك راس المسيح هو الله
لانه منه بالطبع لان الكلمة ولدت من الاب فكيف لا يكون المسيح الاهًا الذي كان
الله الاب ارسله بالطبع ولما اذكر المسيح افهم به كلمة الله الاب التي ظهرت في الطبيعه
البشريه. ولهذا انا منبيكم بانه ليس احد ينطق بروح الله فيقول يسوع محروم ولا
يستطيع احد ان يقول يسوع رب الا بروح القدس. واقسام المواهب موجوده. ولكن
الاله واحد الذي يفعل كل شي بكل احد. حقًا بان القول بان المسيح ليس هو بالاه
حقيقي وطبيعي ليس هو الا نفس القول بان يسوع محروم. فالذين ينكرون انه هو يسوع
بالحقيقه لا يفعلون ذلك بروح القدس. وايضًا ان كل احد يقر بان اقسام المواهب
تاره يفعلها الروح وتاره يفعلها الرب عينه واحيانًا يفعلها الله نفسه. فمعلوم
اذًا عنده ان المسيح هو الاه وانه يفعل بالروح بما انه الاه وانه يقسم المواهب
السماويه لمن يشاء وكيفما شاء بسلطان بما انه الاه بالطبع. واما ان كان المسيح

هل يفعل بقوة الروح القدس فقد اوضح ذلك بولص عينه فيما بعد متكلماً عن هذا الخطاب
قايلاً. والله فانهُ وضع بعضاً في بيعته اولاً الرسل ثم الانبيا. ثم المعلمين ومن بعدهم القوات
ومن بعدهم مواهب الشفا لانهُ حين يقال ان الله يفعل هذه فالمسيح هو الذى يفعلها
لكونه هو الذى وضع في البيعة الرسل ورتب فيها المعلمين ومنحهم ايضاً قوة ليصنعو ا
القوات لانه اعطى الرسل القديسين سلطاناً ليشفوا كل جنس الامراض والاوجاع التي في
الشعب . هذا السلام انا بولص كتبته بخط يدى ومن لايحب ربنا يسوع المسيح فليكن محروماً
. ممن الذى سماه رباً ههنا لانهُ قد تقرران الابن والروح القدس ايضاً يدعيان رباً وهما كذلك
لانهُ مكتوب ان الروح هو رب حقاً ان ضمير الطوباني يتجه ههنا الى يسوع نفسه لانهُ
يقول واحد هو الرب يسوع المسيح ولهذا يحرم كل انسان لايحبه . وحقاً انه لايحب المسيح
ذاك الذى لايقر به انهُ ابن الله بالحقيقة والطبع ويفرقه من كلمة الله ويطرحه في درجه
ثانيه . وهكذا اذ يقسم الرب الواحد يسوع المسيح الى اثنين يهين سر التدبير اهانة
قطيعة . من رسالة بولص الثانيه الى اهل قرنتيه
فالانعام لله الذى يظفرنا في كل حين بيسوع المسيح وينفح بيدنا رايحة المسيح وطيب
الله عند الذين يخلصون وعند الذين يهلكون . فان كان المسيح رايحة معرفة الاب الطيبة
فكيف لايكون الاهاً لانه لايجد احد رايحة الطبع الالهي الطيبة في الطبع البشرى لانهُ
كما ان رايحة الناسوت تدل على الانسان بالحقيقة كذلك رايحة اللاهوت فانها تدل على
الله. فان كان قد يدعى المسيح رايحة الاب الطيبة وهو كذلك فكيف لايكون الاهاً
ولو صارت كلمة الله الاب عينها بالتدبير انساناً ان رسالتنا هي انتم المكتوبة في قلوبنا
وهي معروفة تقرى عند جميع الناس وانتم معروفون بانكم رسالة المسيح التي خدمناها
نحن التي كتبت بغير مداد بل بروح الله الحي لا في الواح حجرية بل في الواح قلوب لحمية
وقد تكلم الله باحد الانبيا في بعض المواضع هكذا بعد تلك الايام يقول الرب اعطى شرايعي
في ضميرهم وفي قلوبهم اكتبها . من اجل ذلك صرنا رسالة المسيح الذى كتب فينا اوامر
شريعته لا بالمداد بل بروح الله الحي وذلك لا بطريق الخدمة بل بقوته واقتداره فكيف
اذاً لايكون الاهاً من يستطيع ان يطبع في ضميرنا بروحه حقايق المعرفة الالهيه وزاد
بقوله عن اليهود لقد كلت حواسهم لانه الى يومنا هذا فذلك البرقع مسدول في تلاوة
الميثاق العتيق لان ابطاله بالمسيح . بل حتى اليوم كلما قرى كتاب موسى فالبرقع
موضوع على قلوبهم . ومتى تابوا الى الرب فينزع الحجاب اما الرب فهو روح . وحيث يكون
روح الرب فهنالك الحرية . فان كان غاية الناموس والانبيا هو المسيح ولاينزع البرقع المسدول

بقراة الميثاق العتيق الا بالمسيح وحده فكيف اذا يطابق المعقول زعم من يزعم
بانه انسان عارٍ وقد تكرم بتسمية البنوة فقط اليس يصدر من هذا الراى ان ايماننا
لا يتجه الى الله كانه الغاية بل الى انسان شبيه بنا. فهل اذاً يمكن ان يقال او يفتكر
بشى اشنع من ذلك. فان كان انجيلنا مستتراً فانما انكتم عن الهالكين الذين فيهم
الاه هذا العالم وقد اعمى قلوب الكافرين ليلا يظهر لهم نور الانجيل مجد المسيح الذى هو
صورة الله. فان كان المسيح الذى هو صورة الله هو انسان بسيط يشارك كلمة
الله بالاتحاد القنومى فقط فكيف ينكتم انجيله عن الهالكين لان الامم لا يومنون به
انه الاه. بل انه انسان شبيه بنا وايضاً كيف ان الشيطان اعمى اوليك الذين يزعمون
فى انسانٍ ما انه انسان. وايضاً اى تنوير يكون فى انجيل المسيح ان كان ليس بالاه
ولا متحد كالاه. واخيراً كيف هو صورة الله ان كان يبلغ الى ما يختص بالطبيعة البشرية
فقط وليس هو حاصلاً بالحقيقة على ما به يكون ابناً والاهاً ويحسب ابناً والاهاً. ولذلك
فلنجتهد سواءً كنا غايبين او حاضرين فى ان نرضاه فاننا جميعنا يلزمنا ان نظهر قدام
منبر المسيح ليجازى كل امرءٍ حسب خاصة جسده ان خيراً وان شراً. فان كان القديسون
جميعاً يجتهدون فى هذا الشى وحده ليرضوا الله وقد تركنا نحن نعمة المايتين ونجتهد
بكل قوتنا فى ان نبين انفسنا للمسيح هكذا. فكيف لا يتضح ان المسيح الاه. وايضاً
ان كان هو عتيداً لان يدين المسكونة حاشيه لان واضع الشريعة ليس هو غير الديان
وهو نفسه واحد النص فمن ثم بيان ايضاً انه الاه فان محبة المسيح تضطرنا ونحن
نحسب هذا لانه ان كان واحد مات دون الجميع فقد ماتوا جميعاً ومات المسيح دون
الجميع لكيلا يحيى الاحيا بعد لانفسها بل للذى مات عنهم وانبعث. فان كنا كلنا
فيه واحداً ونشتهى ان نحيى له زاعمين ان حياتنا من هذه الجهة عتيدة ان تكون
فاضلة ان ارضينا ارادة المسيح وحيينا له. فكيف لا يكون الاهاً ذلك الذى نخضع له
ونجتهد فى ان نحيى له بانه مات لاجلنا وخلصنا اجمعين باهراق دمه. فنحن مرسلون
بدل المسيح كان الله يعظ على يدنا فنسالكم بدل المسيح ان تصالحوا الله تامل هنا
كيف ان الرسل يرسلون بدل المسيح وانهم يقولون ان الله يعظنا على يدهم ويقول ايضاً
فيما بعد فنسالكم بدل المسيح ان تصالحوا الله. فالمسيح اذاً الاه. لاننا حين نصالحه
نحسب مصالحين الله بل لنظهر انفسنا فى كل شى كاننا خدام الله. فالذين يدعون هنا
خدام الله يدعون فى كل مكان اخر خدام للمسيح فالمسيح اذاً الاه. فانكم هيكل الله الحى كما
قال الله الحى اننى احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم وهم يكونون لى شعباً. فان كنا

هيكل الله الحيّة بما انهُ يحلّ فينا الروح الذى يدعى روح المسيح ايضًا حاشيه
لان الرسول يقول ان احد ليس فيه روح المسيح فذلك ليس من حزبه. النص فكيف المسيح
لا يكون الاهًا وزاد قايلاً ونَنقض المشورات وكل علو يرتفع على علم الله ونسبى كل ضمير
الى طاعة المسيح لكن كيف نهدم كل علو يرتفع على علم الله او كيف نسبى كل ضمير الى
طاعة المسيح. اى بان الكلمة اخلى نفسه من تلقا ذاته اذ قد صار طايعًا للاب
الى الموت. فمن ثم لما يقوم البعض على علم الابن من الامور التى قالها وفعلها بوجه
تدبيرى لاجل الجسد وضعف الطبيعة البشرية ويقولون ان الذى لبس الصورة
البشرية ليس هو باله حقيقى وليس هو ابن الله الطبيعى نقمع حينيذٍ كل علو مرتفع
وذلك ان انقضنا اراء اوليك الذين عزموا على ان يتمذهبوا بهذه ونرد كل ضمير الى
تدبير الطاعة لانه يجب ان الابن الذى ظهر فى مقدار الطبيعة البشرية وحالتها لا
يرذل الامور المختصة بالطبيعة البشرية عينها.
من رسالة بولص الى اهل غلاطيه لانى انا قد مت عن الشريعة بالشريعة لاحيى لله
وصلبت مع المسيح واما حى ولست انا لكن المسيح الحى فىّ وهذه الحياه التى احياها
بالجسد انما هى حياة بالايمان بابن الله هذا الذى احبنى وبذل نفسه دونى فيجب
ان نتامل باجتهاد فيما يعلم هنا بولص الالهى فالشريعة التى كان نادى بها الله
بفم الانبيا كانت هكذا ان الصديق يحيى بالايمان وان الشريعة كانت وضعت
بموسى ايضًا فقوله اذًا انى مت عن الشريعة الموساويه متمسكًا بشريعة الايمان
اى لا افعل ايضًا الامور التى قد رسمت للقدما بالظل والرسم لان هذا نفسه هو الموت
عن شريعة موسى لكى نحيى لله متمسكين بالايمان الذى هو بالمسيح فاذ نموت
عن شريعة موسى زاعمين ان البرّ المتاتى بالمسيح هو الافضل فكيف لا يكون المسيح
الاهًا وهو الذى به بطلت الشريعة بما انها اضعف من الايمان وان كان المسيح
انسانًا فقط فكيف صار الابن فيه متعاليًا على الشريعة عينها. اما الذى اعطاكم
الروح وعمله فيكم القوات امن اعمال التوراه او من سماع الايمان. فان تكن شريعة
موسى ولو كانت شريعة الله ونادى به الملايكه فانها لا تمنح روح القدس ولا تمنح
احد قوة ليستطيع ان يفعل العجايب وقد ننال كلا الامرين بالايمان الذى
هو بالمسيح فكيف لا يكون الايمان افضل من الشريعة القديمة. وايضًا لو كان
المسيح انسانًا لا يخالفنا فى الشبه من جهة فكيف امكن الايمان به ان يبطل الشريعة
الالهية وايضًا ان كنا بالايمان نتمتع بخيرات اعظم من تلك الخيرات التى تتمتع بها

اوليك الذين عاشوا في الزمان الذي كانت قوة الشريعة فيه بعد. فكيف لايكون
المسيح الاهًا. وقبل ان ياتي الايمان كنا محفوظين تحت الناموس محصورين للايمان
الذي كان عتيدا ان يظهر. فسنة التوراة اذًا كانت مرشدة لنا في المسيح لنتبرر بالايمان.
فلما جاء الايمان لم نصير تحت ايدي المرشد لانكم انتم جميعًا ابنا الله بالايمان الذي
بيسوع المسيح وانكم جميعكم الذين انصبغتم بالمسيح فللمسيح لبستم. فان كانت
الشريعة مرشدة ومعلمة معرفة الله الحقيقية. ومهدية لنا الى المسيح وحده لاغير فكيف
لايكون المسيح الاهًا. وايضًا فان كان الناموس بطل بالايمان الذي بالمسيح وقد خلص
الايمان للناموس من وظيفة الارشاد بما انه رفع المرشدين الى الخير الاعظم والخير الاعظم
ليس هو الاعلم كامل بالحق والمعرفة الالهية. افمن يرتاب في ان المسيح هو الاله. وكيف
يقال عنا نحن المعتمدون بالاب والابن والروح القدس اننا معتمدون بالمسيح ان كان
المسيح ليس هو الابن الحقيقي اذ الابن هو الوحيد الواحد بالطبع. والحال اننا اعتمدنا به
فاذًا هو الاله كما انه ابن واحد ورب واحد اذ الكلمة صار لحما بتدبير الاتحاد وسره
ولكن حينيذ كنتم لاتعرفون الله وعبدتم اوليك الذين لم يكونوا بجوهرهم الهة فالان
اذ قد عرفتم الله بل انتم معروفون من الله فكيف عدتم ايضًا الى العناصر الضعيفة
الفقيرة فان كنا حين اعتقدنا بالمسيح عرفنا الله ونعلم اننا معروفون من الله فكيف
لايكون المسيح الاهًا. اما انا فحاشا لي ان افتخر الا بصليب سيدنا يسوع المسيح
الذي من جهته صلب العالم لي وانا صلبت للعالم ورتل الطوباني داود قايلًا افتخر
بالله مخلصي. بالحقيقة انه قول حكيم ولايق برجل قديس لانه لايجوز لنا قط ان
نفتخر بانسان بل ان نفتخر بالاله الحق فكيف اذًا يقول بولص انه يفتخر بصليب الرب
وقد كان الواجب ان يصير هذا الافتخار بالله لان هذا كان دايمًا مقصد القديسين
الاخرين. والحال ان بولص لم يكن خاليًا من الروح الالهي وتجاسر مع ذلك على ان يفتخر
بموت المسيح فكان اذًا عالمًا بانه الاه حق ولو انه احتمل الموت بالجسد لاجلنا

من رسالة بولص الى اهل افسس

مثل فعل قدرة قوته التي فعلها بالمسيح حاشيه هذا الكلام هو عن الله الاب
النص اذا اقامه من بين الاموات واجلسه من عن يمينه في السماييات فوق كل
الروسا والمسلطين والجنود والارباب وفوق كل اسم يسمى في هذا العالم فقط بل وفي ليس
العالم العتيد ايضًا. ها ان ذلك نفسه الذي قد اقامه الاب من بين الاموات
قد اجلسه من عن يمينه فوق كل الروسا والمسلطين والجنود والارباب وفوق كل اسم

يسمى. هل الجالس عن يمين الطبيعة المتعالية على الجميع هو انسانًا شبيه بنا
فقط ام هو بالحقيقة الاه قد صار انسان لان الكلمة المساوية للاب في الجوهر بما انه
صار منه اتخذ طبعًا بشريًا بالتدبير وصار انسانًا فمن ثم وجد واحد عينه معًا الاه وانسان
مكلل بالمجد الالهي وذلك لتكونوا متذكرين من قبل انتم معشر الشعوب المدعوين اهل
الغرله من المدعيون اهل الختان بالجسد المصنوع بعمل ايدي الناس انكم كنتم في ذلك
الزمان بلا مسيح بعيدين عن سيرة اسرايل وغربا من المواثيق بلا رجا الموعد وبلا الاه
في هذه الدنيا. فان كان الشعوب الذين لم يكن لهم المسيح لم يكونوا بغير الاه فلماذا لا
يكون المسيح الاهًا. ولاجل هذا اجثو على ركبتي لابي ربنا يسوع المسيح الذي منه
تسمى كل ابوه في السما والارض ان يعطيكم كغنى مجده حتى تتايدوا بالقوه بروحه
في البشر الباطن ليحل المسيح بالايمان في قلوبكم. هذا الاسم اي يسوع المسيح يدل في
كل مكان على كلمة الله الاب اللابسة الصورة البشرية فان كان المسيح حاشيه
اي بعد ان الكلمة الذي يحل فينا ايضًا بالروح الالهي اخذ الجسد مرة النص ليس هو
الاهًا فكيف يقال عنه انه يحل في قلوبنا بالايمان ايضًا. فان كان المسيح انسان
فقط والابن الذي هو ابن بالطبع ومولود من الله وحده مختلف منه وهو غيره. افمن
هو الذي يحل فينا او كيف يحل في الناس بالايمان لاسيما يوحنا فانه يقول عنه بهذا
نعلم اننا نحل فيه وهو ايضًا فينا لانه اعطانا من روحه

من رسالة بولص الى اهل فيلبوسيوس هذه الاشيا التي كانت لنا ربحًا حاشيه
كلامه هنها عن الافتخار في الناموس النص عددتها من اجل المسيح خسرانًا فاني
انا الان كل شي خسرانًا من اجل معرفة ربي يسوع المسيح الفايقة هذا الذي خسرت
بسببه كل شي وعددتها كالمزبل لاستفيد المسيح. فلماذا احتسب جميع ما هو
مختص في الناموس خسرانًا وزبلاً من اجل معرفة يسوع المسيح الفايقة اذا الناموس
الموسوي بشر اوليك الناس القدما بالاله الحق الطبيعي مثلما ان الان يبشر علما
الناموس الجديد بيسوع المسيح بالحقيقه لو كان انسانًا فقط شبيهًا بنا غير متحد
مع الكلمة الخارجه من الله اتحادًا اقنوميًا كما نومن انه متحد معها لما كنت ادري
كيف يتفاضل الايمان به على الايمان الذي هو من الناموس.

خ
احتسب

من رسالة بولص الى اهل كولوصايص يقول الان افرح بالالام عنكم واتم نقايص
الام المسيح بجسدي من اجل جسده الذي هو البيعة التي كنت انا خادمها كتدبير
الله الذي جعله لي فيكم لاكمل كلمة الله السر الذي اختفى عن الدهور والاحقاب وقد

اعلن الان لاطهاره الذين احب الله ان يعلن لهم غنا مجد هذا السر في الامم الذى
هو المسيح رجا المجد الذى فيكم الذى نبشر به نحن فكيف هو سر خفي وكيف تثبت
كلمة الله فيه واى غنا مجد يوجد فى المسيح ان كان المسيح هو انسانًا فقط
شبيهًا بنا فمن ثم لا يختفى هنا سر عظيم ذو قيمة كبيرة ان كنا لا نتمسك بالمسيح
كما نتمسك بالاه ولا نومن انه كلمة الله فيه واى غنا مجد يوجد فى المسيح ان كان
المسيح هو انسانًا وتنازل الى الاخلا الاختيارى واستمر مع ذلك باقيًا على ما كان
لان هذا السر اذا فهم على هذا المنوال فهو يقدم غنا جلال ومجد عظيم . وكما قبلتم
ربنا يسوع المسيح ففيه سيروا واصولكم به وثيقه وانتم مبنيون عليه وثابتون
بالايمان . اما كيف قبلنا نحن المسيح يبين ذلك القديس يوحنا بهذا القول الموجز
قايلاً والكلمة صار لحمًا لكن ولو صار لحمًا فبهذا لم يزل ان يكون الكلمة لانه فى هذا
الحال ايضًا هو مساوٍ للاب فى السلطان والذى احتمل عقاب الصليب هو الذى يدعى
رب المجد . داوموا الصلوة وكونوا فيها متيقظين وشاكرين ومصليين علينا ايضًا
ليفتح لنا الله باب المنطق للكلام بسر المسيح الذى انا اسير فى سببه . لاعلنه وانطق
به كما يجب علىّ . حقًا ان المسيح لو كان ليس بالاه بل انسانًا فقط موهوبًا موهبة
النعمة الالهية لما كان السر الذى هو فيه عميقًا جدًا فاى باب كان يجب ان يفتح لكم
ليعلن وينطق به كالواجب بسهولة لانه ليس بامر عظيم ولا عسر التكلم فى شان
انسان سادج بما انه انسان بالطبع واما ان يبشر بكلمة الله المتانسه فيحتاج
ذلك الى معونة الله لكى يفتح بابًا ويمنح تفسيرًا لايقًا بهذا السر .

من رسالة بولص الى العبرانيين

عند ادخال البكر الى العالم قال فلتسجد له جميع ملايكة الله . ان كلمة الله الاب
يدعى الوحيد لانه ولد وحده من الاب وحده وقد حصل على اسم البكر حينيذ لما صار
انسانًا وجزءًا من اجزا العالم . ودخل المسكونه . فمن ثم ايضًا تسجد له الملايكة
مع ان السجود واجب لله وحده وينسب اليه بمفرده فمن يرتاب اذًا فى ان المسيح الاه
وهو مسجود له فى السما ايضًا . انما قال فى الملايكة هكذا انه صنع ملايكته ارواحًا
وخدمته نارًا تتوقد . فاما فى الابن قال كرسيك يا الله الى ابد الابدين قضيب استقامه
قضيب ملكك . احببت البر وابغضت الاثم لذلك مسحك الله الاهك بدهن الفرح
افضل من اصحابك . فان كان هو صانع الملايكه وكرسيه ابديًا وان كان هو احب
البر وبغض الاثم فلذلك مسحه الله الاب بدهن البهجة فكيف يسوغ لنا ان

نقول ام نفكر ان نجد فيه مثل هذه الاقوال . لانه ان كان صنع الارواح السماوية
خدامه وهو متملك بكرسي الالوهية فكيف يقال عنه انهُ مرهون بدهن البهجة .
حقًا انه يخلق الملايكه بما انه الاه ويمسح بما انهُ انسان حتى لا تنسب المسحة
الى الطبع الالهي بل تنسب بغير شك الى الحكمة التدبيرية فالمسيح اذًا هو الاه وانسان .
الاه بالطبع وانسان شبيه بنا بالتدبير لما ولد بالجسد من امراه . فاتحرزوا يا اخوتي
من ان يكون لانسان منكم قلب خبيث لا يومن يتباعد من الله الحي فان كنا بنكراننا
المسيح نعصي الله الحي الحق وبثباتنا في الايمان به لا نكون قد عصينا عليه البتة
فكيف لا يكون المسيح الاهًا . فان كانت دما التيوس والثيران ورماد العجلة ترش
على المدنسين فتطهرهم لتطهير اجسادهم . فكم بالحري دم المسيح الذي بروح القدس
قرب نفسه لله بلا عيب ينظف نياتنا من الاعمال الميته لنخدم الله الحي . فان
كان المسيح ليس بالاه حقًا فاي منفعة استطاع دمه ان يجلبها لنا . او كيف استطاع ان يطهر
نياتنا من الاعمال الميته . لان اي قوة توجد في دم انسان بسيط اكثر مما توجد
في دم المعزا والحملان ليس اصلاً . لانهُ لا فرق بين دم هذا ودم ذاك الا ان هذا دم
حيوان غير ناطق وذلك دم حيوان ناطق . ولكن لانه ليس بانسان خالص بل
ابن الله الطبيعي اتخذ جسدًا واهرق دمه عن الجميع . فلذلك استطاع ان يطهر الذين
يومنون به ويخلصهم من الاعمال الميتة ويستعبدهم للعباده الالهية ويقدمهم لله . فان
كان الذي يتعدى شريعة موسى اذا شهد عليه شاهدان او ثلثة قتل بلا رحمه . فكم
احرى تظنون انهُ يستوجب اشد العقاب ذاك الذي يوطي ابن الله ويحسب دم
الوصية نجسًا الذي به قدس وتهاون بروح النعمة فان كان من تهاون بالناموس
الالهي لا يخطي خطاءً مساويًا لخطا ذلك الذي اخطا ضد انسان بل يخطي خطاءًا
اعظم بلا قياس حاشيه لان من كان قد تعدى الشريعه كان قد تعاقب بالموت
والذي كان قد اخطى ضد انسان كان ينال المغفره احيانًا النص فكيف اذا يحسب
مستحقًا لاعظم عذاب ذاك الذي حسب دم المسيح نجسًا وانهُ احق بالانتقام
من الذي اخطا ضد شريعة موسى . حقًا انهُ يستحق اعظم عقابًا وهذا لا ريب
فيه فلماذا الا لان دم المسيح ليس هو دم انسان عامي بل هو دم الله . لان الكلمة
التي لبست لحمًا هو الاه . واحذروا من ان تستعفوا من المتكلم . فان كان اوليك لما
استعفوا من المتكلم على الارض ما امكنهم الهرب . فكم بالحري نحن الذين نصد
وجوهنا عمن يخاطبنا من السما . ذلك الذي زلزل صوته الارض في ذلك الزمان

وقد اوعد الان وقال انى ازلزل مرة واحدة ايضًا ليس الارض فقط بل السما ايضًا.
فمن هو ذلك الذى لما استنكف منه اليهود حين كان يتكلم على الارض وقعوا فى
خطر عظيم. اليس يتضح انه كان موسى. واما المسيح فليس من الارض بل من السما
لان الله الكلمة الذى هو من العلا مولود من الاب صار انسانًا وهو الله عينه فلذلك
تجب اعظم عقوبة لاوليك الذين يستكرهونه اكثر من اوليك الذين استعفوا من
موسى وهذا هو واجب لانه كما ينبه يوحنا ذو الحكمة القايل ان الذى هو من الارض
فمن الارض ينطق اى بامور ارضيه بشرية. والذى اتى من العلا فهو فوق كل احد
من حيث انه الاه. ولا ريب ان هذا هو المسيح. فان يسوع المسيح هو امس واليوم وهو الى
الابد. اننا نعلم ان الكلمة المولودة من الله قد دعيت يسوع المسيح حينيذٍ لما صارت
انسانًا من امراه لكن كيف انهُ هو هو امس واليوم وهو الى الابد. ليس هذا يوجه اخر
الا باتحاد الجسد الذى اتخذه مع كلمة الله ونسبته الى ابن واحد لاننا ولو اننا
تصورناه بهذا التامل من حيث انه ليس جسدًا الا انهُ حافظ مع ذلك ثباته الطبيعى

من رسالة بولص الاولى الى تيموثاوس

من بولص رسول يسوع المسيح بامر الله مخلصنا والمسيح يسوع رجاينا الى تيموثاوس
ابنى الحبيب فى الايمان. فهذا الاسم اى مخلص لا يحق لاحد اخر مثلما يحق لله الحق
الطبيعى فمن ثم يضع له معلمنا هذا الاسم الان ايضًا. والحال ان يسوع المسيح هو
ربنا ومخلصنا لانه دُعى يسوع. وقال الملاك الطوبانى مفسرًا لقوة الاسم ولمعناه هكذا
يدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم. فالمسيح اذًا هو الاه لانه على ما علم
بولص الالهى هو مخلص جميع الناس.

من رسالة بولص الى تيطس

وقد ظهرت نعمة الله مخلصنا لجميع الناس وهى تودبنا لنكفر بالنفاق والشهوات العالميه
ونعيش فى هذا العالم بالعفاف والبر وتقوى الله اذ نتوقع الرجا الطوبانى وظهور مجد
الاله العظيم مخلصنا يسوع المسيح هذا الذى بذل نفسه دوننا وينقذنا من كل اثم
ويطهر لنفسه شعبًا مقبولًا يتنافس فى الاعمال الصالحة. فاى نعمة بل نعمة اى
الاه ظهرت لنا التى يقال ههنا انها كانت منقذه لجميع الناس حقًّا انها نعمة ذلك
الاله الذى ظهر لنا كقول داود المرتل. والذى نتوقع ظهوره الممجد فى السموات. فهذا الاله
العظيم هو مخلصنا يسوع المسيح الذى قرب نفسه عنا لكى يحلنا من كل خطيه. ويجعلنا
ساجدين محقين لهُ. فان كان يقول بولص الطوبانى ان مخلصنا يسوع المسيح هو

الله العظيم ممن يتجاسر على ان يقول ان عمانويل ليس باله حقيقي من الرسايل الجامعة
اولاً من رسالة يعقوب في ان المسيح هو الاه

فلا تطغوا يا اخوتي الاحبا ان كل عطية صالحة وكل موهبة كاملة انما تهبط من
فوق من عند اب الانوار. فقوله كل عطية صالحة يريد بها العطية الصالحة التي
هي روح القدس وقوة افتعال العجايب المعطاة به. فان كان المسيح يمنح القديسين
الروح القدس وسلطانًا ليفعلوا العجايب الالهية فكيف لا يكون الاهًا حقًا. فاطيعوا
الله وقاوموا ابليس فانه يهرب منكم. ها هوذا يقول علانية في هذه انه يجب علينا
اننا نكون خاضعين لله ويقول المسيح احملوا نيري عليكم. فان كان الذين يحملون
عليهم نير المسيح لا يخضعون الا لله فكيف لا يكون المسيح الاهًا.

من رسالة بطرس الاولى من بطرس رسول يسوع المسيح الى المنتخبين الغربا المتفرقين
في بنطس وغلاطيه وكبادوكيا واسيا والبتانيه بتقدمة معرفة الله الاب لتقديس
الروح للطاعة والنضح بدم يسوع المسيح النعمة والسلام يكثر لكم. ها هوذا يسمي نفسه
رسول يسوع المسيح بسابق علم الله الاب. ولما يفسر حقيقة رسالته يقول انها كانت
لتقديس الروح وللطاعة ولنضح دم يسوع المسيح. فاذًا الذين يومنون به ينالون
روح التقديس فكيف لا يجب ان يكون الاهًا ذلك الذي يقدس بروحه ويطهر بدمه الذين
يومنون به لانه كان الاهًا في الجسد. تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح
الذي حسب رحمته العظيمة ولدنا ثانيه لرجا الحياه بقيامة يسوع المسيح من بين الاموات
للميراث الذي لا يبلى ولا يتدنس ولا يضمحل المحفوظ في السماوات فان كان الله ولدنا
لرجا الحياه الثابت وقد فعل ذلك يسوع المسيح نفسه بقيامته من بين الاموات.
فكيف يمكن الا يكون الاهًا. يقول ذلك الخلاص الذي التمسته الانبيا وفحص عنه
الذين تنبأوا بالنعمة التي تكون فيكم باحثين عن الوقت والزمان يدل روح المسيح
فيهم. فها هو الروح الذي هو روح الله يقال انه روح المسيح فاذًا هو الاه كون الروح
القدس مختصًا به

من رسالة بطرس الثانيه وقد كانت ايضًا في الشعب انبيا كذبه كما انه سيكون
ايضًا فيكم معلمون كذابون سيدخلون احزاب الهلاك ويكفرون بالسيد الذي اشتراهم [margin: اشتراهم بدمه]
. اننا لم نشترى بثمن فاسد بالذهب والفضه بل بدم المسيح الكريم. فلذلك نحن لمن اشترانا
خادمين لله الحي الحق. فان كنا نخص للمسيح صفة الربوبية ونعلم انه رب حي وحق
فلماذا ننكر انه الاه.

من رسالة يوحنا الاولى وقد علمنا ان ابن الله قد جاء واعطانا عقلاً لنعرف
الله الحق ونثبت في ابنه الحق . وهذا هو الاله الحق والحياه الدايمة ان كلمة الله
الاب بما انها توخذ على مجرد ذاتها وخارجاً عن الجسد لا تدعى يسوع المسيح لكن دعيت
يسوع المسيح حينيذٍ لما صارت انساناً . فاذ هو الاله الحق والحياه الدايمة . فمن يستطيع
ان يحتمل اوليك الذين يذهبون الى خلاف ذلك .

من رسالة يهوذا الرسول انى بغاية الحرص اجتهدت ان اكتب اليكم من اجل خلاصكم
الجامع فاضطررت الى ان اكتب اليكم واسالكم في ان تجتهدوا جداً في الاعمال المعطاه
مره واحده للقديسين الان قد دخل بيننا خفية اناس قد كتبوا في هذه القضية
منافقين يحولون نعمة الاهنا الى الدعاره ويكفرون بالمسلط الواحد ربنا يسوع المسيح
ونحن نقبل جميعنا تعليم التجسد فكيف يقال ان الذين امنوا مرة واحده يكفرون بربنا
يسوع المسيح . فاننا ان قلنا ان كلمة الله الاب هو ابن اخر غير الذى ولد من امراه ننكر
ظاهراً انه رب واحد مع ان يسوع المسيح هو رب واحد بحسب الاتحاد التدبيرى مع
كلمة الله الاب . اذ قد رفع ناسوته الى مجد الالوهية ولذلك كان واحد المسيح
والابن واحد هو رب هذه المسكونه

من انجيل متى . في ان المسيح هو الاه وفيما هو مفتكراً في هذا ظهر له ملاك الرب
في الحلم قايلاً يا يوسف بن داود لا تخف ان تاخذ مريم امراتك فان المولود منها هو
من روح القدس وستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم
ان ههنا شيين معاً يختصان بالطبع الالهى فقط لا البشرى فقط لانه يقول
ان جميع الذين ينالون الخلاص بالذى ولد من مريم هم شعبه الخاص به . وانه يغفر
لهم خطاياهم . والحال ان جميع الاشيا هى لله . وله وحده ان يحل المرتبطين بفخاخ
الخطايا . فالمولود اذاً من العذرا القديسه هو الاه . وهو الذى نحن شعبه الخاص .
والذى انقذنا وخلصنا بسلطانه من ربطات رباطات الخطايا . فلما ولد يسوع في
بيت لحم اليهودية . قد ولد في بيت لحم اليهودية من اصل يسى . فمن ثم قال نبى احد
الانبيا القديسين هكذا . وانت يا بيت لحم افراتا لست بصغيره في الوف يهودا لان
منك يخرج الذى يرعى شعبى اسرايل وخروجه من البدء منذ ايام الازل . فكيف يقال
عن ذلك البيت اى بيت لحم انه خرج اى حصل على بدء جوهره منذ بدء الدهر . انه
ولد في ازمنة الدهر الاخيره كما هو واضح . فالمسيح اذاً هو الاه ويحق له قدم الكلمة
الالهية . لانه كان الاهاً وقد ارتضى ان يولد انساناً من امراه لاجلنا .

قال فانا اعمدكم بالما للتوبه واما الاتى بعدى فهو اقوى منى الذى لا استحق
ان احمل حذاه فهو يعمدكم بروح القدس والنار الذى بيده الرفش وينقى اندره . ان
التعميد بروح القدس ليس هو من فعل الطبيعة البشرية ولا نسلم الآثار الروحية
اعنى الاناس القاطنين فى الارض هى مختصة باحد الناس لان هذه جميعها مختصة
بالله وحده ويليق له وحده ان يعمد الذين يؤمنون بروح القدس والحال ان المسيح
الذى كان الجاى بعد يوحنا بحسب الجسد وبحسب قياس الجسد . كان يفعل
هذه باقتداره هو عينه ينقى اندره ايضا . فالمسيح اذا هو الاه حقا . واذا ابرص جاء
اليه فسجد له وقال يارب ان شيت فانت قادر ان تطهرنى . فمد يسوع يده
ولمسه قايلا قد شيت فاطهر وللوقت طهر من برصه . ان اصطناع العمل الالهى
لا ينبغى للقوى البشرية . ولكنه ينبغى للطبع الالهى الذى هو ملك الجميع . والحال
ان المسيح صنع مثل هذه الاعمال . فليس اذا هو انسان عاريا مثلنا بل انه الاه لابس
الطبيعة البشرية . فالذى يقال هنا عن الابرص المطهر يقال ايضا عن حماة بطرس وعن
الارياح والامواج التى انتهرها . فلذلك لما تامل تلاميذه الالهيون فى ان الرياح والبحر
يطيعانه كانوا يقولون متعجبين من هذا لانهم كانوا يفهمون ان الاستطاعة على
فعل مثل هذه الاعمال هو امر يفوق استطاعة انسان عاير من جهات كثيره . فالمسيح
اذا كان الاها وانسانا معا . طلب اليه الشياطين قايلين ان كنت تخرجنا من
ههنا فارسلنا الى قطيع الخنازير . فقال لهم اذهبوا . ان الاعتنا بجميع الاشيا
وحفظها لا ينبغى الا لذلك الذى هو الاه بالطبع وحده . فمن ثم نقول ايضا المخلص
اليس عصفوران يباعان بفلس وواحد منهما لا يسقط على الارض دون ارادة ابيكم
وشعور روسكم جميعها محصاه . ها ان المسيح كان له سياسة جميع الامور بهذه
الصفة حتى انه بغير اذنه لم تستطيع الارواح النجسه ان تستعمل سلطانا ولا
على قطيع الخنازير ولكن لما سيل اذن لهم بالجهد لا ليرضى شهوتهم بل ليرينا انه يعتنى
بالجميع بما انه الاه وكيف لا يكون الاها من له السلطان المحق لله وحده وهو المسلط
على جميع الاشيا لانه يحفظ الاشيا التى قد كونت به بما انها مخصوصة به حينيذ قال
لتلاميذه ان الحصاد كثير والفعله قليل فاطلبوا لرب الحصاد ان يرسل فعله الى حصاده
ودعا تلاميذه الاثنى عشر واعطاهم سلطانا على الارواح النجسه لكى يخرجوها ويشفون
كل ضعف وكل مرض كان يعلم انه الاه للجميع ورب الحصاد لان له هذين الامرين كليهما
الاندر الروحى الذى هو الجنس البشرى والحصاد لنفسه فتامل الان كيف انه لما نبه

لرب

على انهُ يجب ان يطلب الحصاد . بيّن هاالآ بدليل واضح انهُ هو رب الحصاد وارسل
الفعلة اعنى الرسل القديسين الذين اعطاهم سلطاناً على الارواح النجسه بما
انهُ الاه لانهُ لاسلطان للطبيعة البشرية على ان تمنح احدًا قوه او فعل الروح القدس
فان كان يمنح ذلك كلمة الله ولو صارت لحماً اعنى المسيح فهو الاه بالطبع والحقيقة.
فكل من اعترف بى قدام الناس اعترف انا ايضاًبه قدام ابى الذى فى السماوات . ومن انكرنى
قدام الناس انكرته ايضاً انا قدام ابى الذى فى السموات . ان كثيراً من القديسين دعوا الى
مجد الاستشهاد لاجل اعترافهم بالمسيح انهُ انسان فقط . ام لاجل انهم كانوا يكرمونه
باعترافهم بهِ انهُ الاه حق فالامر واضح وهو انهُ ما سقط من شرف الاستشهاد الا الذين
نكروا المسيح وهو عتيد ان ينكرهم يوم الدينونة . فالان كيف لا يكون الاهاً من يمنح مجد
الاستشهاد لاوليك الذين يعترفون بهِ حقاً انهُ الاه . تعالوا الى يا جميع المتعوبين
والثقيلى الحمل وانا اريحكم احملوا نيرى عليكم . فان كان عمانوييل ليس هو بالاه حق ولا
رب الجميع حاشيه لان جميع الاشيا تخدم الله النص فلماذا يضع علينا نيره لان
الناموس ايضاً ذى نيراً فالمسيح يضع علينا نيره ويجعلنا خاضعين لذاته ولو اخضع
الجميع للاب هو الاه . فمن ثم يلزم الجميع ان يخضع لهُ . اما قراتم فى الناموس ان الكهنة فى
السبت فى الهيكل قد ينجسون السبت وليس عليهم ذنب . فاقول لكم ان ههنا اعظم من
الهيكل فان كان الكهنه الذين ينجسون السبت لا يخطون لاجل انهم يتعاطون
العباده الالهية . فكيف لا تكون العبادة التى يعبد المسيح افضل من الخدمة التى
تخدمها الكهنة فى الهيكل والحال ان الذين كانوا يعيشون تحت الناموس خدموا الله
بالرسم والظل تلك الامور الفوقيه السماوية ولكن اوليك التلاميذ الالهيون تابعوا
المسيح وخادموه وتمتعوا باعظم كرامة ومجد . فان كان الخدمة التى تتقدم للمسيح
تتفاضل كثيراً على العباده الناموسيه . فكيف يستطيع احد وهو صاحى ان يفتكر فى ان
المسيح ليس بالاه حق . وان كنت انا اخرج الشياطين ببعلزبول فابناوكم بماذا يخرجونها.
من اجل هذا هم يكونون قضاه عليكم . فان كان التلاميذ كانوا يشفون المعذبين من
الشياطين باسم المسيح حاشيه لانهم كانوا يدعون باسم يسوع الناصرى النص
فكيف يجوز ان نشكك فى حقيقة لاهوته لان القدره البشرية ليست كفوا لقهر الشيطان .
فكما انهُ يجمع الزوان ويحرق بالنار كذلك يكون فى انتهى الدهر يرسل ابن الانسان ملايكته
ويجمعون من مملكته جميع الشكوك وفاعلى الاثم ويلقونهم فى اتون النار . ويقال ايضاً عن
الله . باركوا الرب يا جميع ملايكته . لان ليس الملاك هو لملاك بل جميع الاشيا هى لله . فان

كان يقال عن ابن البشر لانهُ عتيد لان يرسل ملايكته وهو متملك يحق على الملايكه
والارواح العلوية كانها خدامه. فمن الواضح انهُ الاه. فسال تلاميذه من تقول الناس
انهُ ابن البشر فاجابوه قوم يوحنا المعمدان. واخرون ايليا. واخرون ارميا. او واحد من
الانبيا. فقال لهم يسوع فانتم من تقولون اني انا. فاجاب سمعان بطرس وقال. انت
هو المسيح ابن الله الحي فاجاب يسوع وقال لهُ طوباك يا سمعان ابن يونا من اجل انهُ
ليس جسد ودم اظهر لك لكن ابي الذي في السماوات. فان كان المسيح انساناً فقط. فلماذا
بطرس ظهر بهذا عجيباً ومدح لاجل اعترافه هذا. وكيف يشهد له انهُ متعلم من الله
او اي تنوير كان يحتاج اليه من العلا ليفهم هذا سر المسيح لولا انهُ اقر بانه الاه وقال
انهُ ابن الله الحي. فلذلك حسب عجيباً فاضلاً. ولكن لم يعترف بابنين بل بابن واحد فقط
فمن ثم كان تجزي المسيح الى اثنين امراً اثيماً. ثم قال ان ابن البشر عتيد لان ياتي بمجد
ابيه مع ملايكته. فها انهُ يسمي الارواح السماوية ملايكة مع انهُ لم ينكر انهُ ابن البشر.
ولما جاوا الى كفرناحوم تقدم الى بطرس جباة الدرهمين فقالوا لهُ امعلمكم ما يودي الدرهمين
فقالوا نعم. ثم لما دخل البيت سبقه يسوع قايلاً ماذا تظن يا سمعان ملوك الارض
ممن ياخذون الخراج والجزيه امن بنيهم اومن الغربا. فقال لهُ من الغربا. فقال لهُ يسوع
فالبنون اذاً احرار. اجبني ان كان ليس بالاه عند اشتراكه باللحم والدم بالاتحاد
الاقنومي فكيف يقول عن نفسه انهُ حر اي معفي من رباطات الناموس ومن اعطا
الجزية. وانهُ ابن حقيقي لكنه مع ذلك فادى الدرهمين مختضع للناموس وهو اعظم
من الناموس بما انهُ ابن ولكن بما انهُ انسان ليس هو فوق الناموس بل تحت الناموس
لانهُ لن يوجد من يخص لذاته الحرية الطبيعية ان لم يتصور ذاته الاهاً لابساً
صوره بشرية. فلما صعد يسوع المسيح مخلصنا اجمعين الى اورشليم كان الصبيان
يتقدمونه ويمدحونه صارخين اوصنا لابن داود. والحال ان هذا المدح بهذا الصراخ
ينبغي لله وحده فتقمقم الفريسيون وقالوا لهُ استمع ما يقولونه هولاء. فقال لهم
يسوع نعم اما قراتم قط ان من افواه الاطفال والرضعان اكملت سبحاً انهُ يلزم ان يسمع
مقال داود ههنا فانهُ يقول ايها الرب ربنا ما اعجب اسمك في كل الارض لانهُ قد ارتفع
جلالك فوق السماوات من افواه الاطفال والرضعان اصلحت سبحاً. وما ذاك الا
لان الصبيان كانوا يصرخون بابتهاج عظيم قايلين اوصنا لابن داود. فالذي كانوا
يرتلون لهُ ويصفون مديحه لم يكن يرذل مثل هذا المديح والصراخ. والحال ان داود المطوب
لم يخصص ذلك الصراخ لانسان ما ساذج بل خصه برب الجميع لان الارض باسرها تتعجب

من اسمه وحده وجلاله يرتفع فوق السماوات. فكيف يمكن الا يكون المسيح ابن داود
بالجسد الاهًا. واذا جاء ابن الانسان في مجده وجميع ملايكته معه يجلس حينيذ
على كرسي مجده هل يسوغ للمسيح ان يجلس على المنبر ويدين المسكونة والملايكه محدقةً
به وهو انسان شبيه بنا. فكيف هذا يوافق المعقول اليس المكتوب ان واضع الشريعة
والديان واحد فالمسيح الذى مساوى الاب بالمجد ويجلس على منبر القضا وتقف
الملايكه حوله ويدين المسكونه بالعدل هو الاه حقًا. فقال له رييس الكهنة اقسم عليك
بالله الحى ان تقول لنا ان كنت انت المسيح ابن الله الحى. فقال له يسوع انت قلت.
بل اقول لكم انكم من الان ترون ابن الانسان جالسًا عن يمين قوة الله واتيًا على سحاب
السما. فكيف يجلس ابن الانسان عن يمين قوة الله. انه الواضح ان كلمة الله صار
ابن الانسان هكذا حتى انه مع ذلك لم يزل الاهًا لانه بقى على ما كان عليه. فاذًا
على هذا المنوال يقال انه يجلس عن يمين الوالد. ويبصر واضحًا في مجد اللاهوت
وجلاله وان صار لحمًا. وصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح. فاذا انشق ستر
الهيكل باثنين من فوق الى اسفل. والارض تزلزلت وتشققت الصخور وتفتحت القبور
وكثير من اجساد القديسين النيام قاموا. فان كان المسيح انسانًا ساذجًا فلماذا
حدث عند موته في العناصر اضطراب هذا عظم مقداره لان الشمس اظلمت. ولما رات
الارض ايضًا ربها مهانًا من اليهود انشقت. والجحيم نفسه اضطر الى ان يطلق انفس القديسين
فلاجل من كانت تصير هذه اليس لاجل الله لان الله كان في الجسد. فلما اهين هذا
اهانة هذا مقدارها تحركت الخليقه نفسها بوجه ما الى الغضب والسخط.

من انجيل يوحنا. فاما يسوع فلم يكون يا تمنهم على نفسه لانه كان عارفًا بكل احد
ولم يكن يحتاج الى ان يشهد له احد على انسان. لانه كان يعلم ما في الناموس وقد
كتب عن الله الذى جبل قلوبهم واحدًا فواحدًا. ويقول هو ايضًا في مكان اخر لا يخفى عنه شى
البته. فان كان المسيح يفهم جميع الاشيا ويعلم بالتمام جميع ما في الانسان بما انه
فاحص قلوبهم وكلاهم فكيف لا يكون الاهًا. انتم تسجدون لمن لا تعلمون ونحن
نسجد لمن نعلم لان الخلاص هو من اليهود. انك اسمع انه قال ان الخلاص هو من
اليهود. والحال اننا خصصنا بالاه مخلص ينقذنا. لانه لم يخلصنا رسول ولا ملاك. بل
الرب نفسه على ما في الكتب. والمسيح المولود من اليهود بالجسد سمى يسوع واسم يسوع
تاويله الخلاص. فالمسيح اذًا هو تاول ذلك الخلاص الذى خرج من اليهود. فلذلك ولو ان
الكلمة صار لحمًا واخذ زرع ابراهيم. الا انه بقى مع ذلك الاهًا مع الجسد الذى اتخذه.

الحق الحق اقول لكم من يومن بي يعمل الاعمال التي انا اعملها واعظم منها يعمل لاني انا
ماضٍ الى الاب وكلما تسالونه الاب باسمي افعله . فقد اخبرهم انه يمضي الى الاب
مع انهُ ابن بالطبع وعلى جميع الاشيا فيمضي اذاً بحسب الطبيعة البشرية . ولكن
ولو انه اخذ الى السما بما انهُ انسان فمع ذلك بما انهُ الاه وعد بانهُ يسمع طلبات
المتضرعين ان طلبوا باسمه . والان فلمن يحق ان يستجيب طلبات القديسين
ويجيب تضرعاتهم الا لمن هو الاه حقاً وطبعاً . ليس انتم اخترتموني بل انا اخترتكم
وجعلتكم لتنطلقوا وتاتوا باثمارٍ وتدوم اثماركم لكي يعطيكم ابي كلما تسالونه باسمي .
ها هوذا يكرر القول دايماً بانهُ مساوٍ لله الاب في السلطان وانه يستطيع على ان
يفعل مثل الاب لانه كان قد قال كلما سالتم باسمي افعله . والان يقول ان الاب
يعطيكم كلما تسالونه باسمي . هل ان الاب يمنح بعضاً اشيا وحده دون الابن . او ان
الابن ايضاً يعطي وحده بعض اشيا بغير الاب . فيكون الذي يطلبه القديسون يعطيهم الهان
وهذا خلف لان واحد هو الله الاب وواحد ايضاً هو الرب يسوع المسيح . لان
الاب يقسم مواهبه بالابن في روح القدس لكي يصير التضرع في الطلبات بيسوع المسيح .
فنعني باسم الرب يسوع الكلمة المتانس . في ذلك اليوم لا تسالونني شيا
الحق الحق اقول لكم ان سالتم الاب باسمي شيًا يعطيكم فاسلوا تعطوا ليكون فرحكم
كاملاً . فمعنى هذه واحد مع ما تقدم وكذلك ايضاً مع ما تاخر لانهُ يقول في ذلك اليوم
تسالون باسمي ولست اقول لكم اني اطلب الى الاب من اجلكم لان الاب هو يحبكم لانكم
احببتموني وامنتم اني من الله خرجت . هذه هي حياة الابد ان يعرفونك انت الاه الحق
وحدك . والذي ارسلته يسوع المسيح فان كان الواجب ان معرفة الاه الحق وحده
تكون متحدة ومرافقة لمعرفة يسوع المسيح ضرورة وهذا نفسه يكسب الحياة الابدية .
فمن لا يتحقق ان المسيح هو الاه حق . بالحقيقة ان الكلمة صار لحماً لكنه مع ذلك
بقي كلمة الله . ليومن العالم انك ارسلتني وانا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني
ليكونوا واحداً كما نحن واحداً . انا فيهم وانت فيّ . ليكونوا كاملين لواحد . فلنصغين
بعين العقل الى الامر الموضوع ولنبحث باجتهاد عما هو مختفٍ ومكنون فيه . فاي
مجدٍ يخبرنا الابن عنه بانه قبله من الاب وجعله فيما بعد مشاعاً لنا فاسمع
الجواب فانهُ هو يخلصنا من هذا البحث بعينه بقوله ليكونوا واحداً كما نحن واحداً
لانهُ ولو ان كلمة الله الاب تعرف بانها ممتازة بحسب اقنومها من الاب لكنها
هي شي واحد معه بالوحدانيه والعينيه الطبيعيه . واما كيف ان تلك الكلمة

صارت شيًا واحدًا معنا. فهي بالحقيقة على الوجه نفسه بحسب العينيه
الذاتيه الطبيعية. ولما كان الطبع الالهي متباعدًا عن الخليقه. بعدًا هذا مقداره حتى
انه لايستطيع ان يجتمع ويتحد معه بالذات. فباي وجه اذًا صار واحدًا معنا بالطبع
ذلك الذي يفوق الخليقة بالكلية. نعم ان الكلمة صار انسانًا لكي يصير معنا واحدًا بحسب
حال الطبع البشري كما انه واحد مع الاب من جهة طبع الالوهية. فبهذا الوجه نكون
ايضًا كاملين مع الله الواحد. فلما كان عشية ذلك اليوم الذي هو احد السبوت
والابواب مغلقة في الموضع الذي كان التلاميذ فيه مجتمعين من اجل خوف اليهود.
جاء يسوع ووقف في وسطهم وقال لهم السلام لكم. هل يمكن لاحد ان يشكك هنا قايلًا
ان كان الكلمة كان جسدًا بعد القيامة كما كان قبل صلبه المكرم فكيف ظهر في وسط
التلاميذ والابواب مغلقة بغير احتجاب. فنجيب عن ذلك ان هذا صار بالقوه الالهية
وينبغي ان نتذكر هنا مقال بولص القايل فنحن من الان لسنا نعرف احدًا بالجسد.
وان كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الان حقًا انه من بعد القيامة من
الاموات لما كان قد اكمل سر التدبير الذي لاجله كان قد اتخذ الجسد منقذًا كان يستعمل
القوه والسلطان الالهي احرى من ضعف الطبيعة البشرية لكونه اراد بالحري ان يُعرف
في الزمان الملايم بذلك من ان يعرف باحوال الاخلا. فقال هذا ونفخ فيهم وقال لهم
اقبلوا روح القدس من غفرتم له خطاياه غفرت له ومن امسكتموها عليه مسكت. فكلما
يذكره ههنا مصنوعًا فكله الاهي ويستحق تاملًا عظيمًا. اولًا لان فيض الروح القدس
على الرسل بالنفخة لم يكن من فعل الطبيعة البشرية. وثانيًا ان الاستطاعة على منح
الرسل قوة وسلطانًا هذا اعظم مقداره. حتى انهم كانوا يستطيعون ان يمسكوا خطايا
من ارادوا ويحلوا خطايا من شاووا. هو لامر اعظم واجل مما يحق الى الخليقة وانما منح
الروح القدس بنفخة جسدانيه لكي تفهم ان الجسد لم يكن غريبًا من الكلمة بل كان
مخصوصًا به وايضًا ان تلك النفخة الخارجه بخدمة الجسد ولو كانت بشرية الا
ان صنعة الرسل شركا بروح القدس بارتضايه وحنوه كان فعل القوة الالهية.

من انجيل لوقا

ان ملاك الرب بين هذه لزخريا في شان القديس يوحنا المعمدان قايلًا. ويكون لك
فرح وتهليل وكثيرون يفرحون بمولده فانه يكون عظيمًا قدام الرب لايشرب خمرًا ولا مسكرًا
ويمتلي من روح القدس وهو في بطن امه ويرد كثيرًا من بني اسرايل الى الرب الاههم وايضًا
لما استخبر اليهود يوحنا نفسه من انت اجابهم انا صوت صارخ في البرية اعدوا طريق

الرب اصنعوا سبله قويمه . وكذلك زخريا نفسه لما تنبا على ابنه قال هكذا وانت
ايها الصبى نبى العلى تدعا لانك تتقدم امام وجه الرب لتعد طرقه ليعطى شعبه
معرفة الخلاص لاغتفار خطاياهم لانه كان يتقدم امام المسيح . ولما صار سابقه
كان يبشر الشعب لكى يعد له الطريق لانه عند ما كان يتنبا عليه كان يبين انه
يرد الخطاه الى الذى يستطيع ان يبررا عنى الى الله . وهل نشك الى الان ان المسيح
الاهاً . هذا يكون عظيماً وابن العلى يدعى ويعطيه الرب الاله كرسى داود ابيه
ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا . اجبنى هل نبقا تحت سلطان
انسان شبيه بنا من غير انقطاع الى الابد . ام نكون بالحرى خاضعين لله الملك فى
المسيح وبالمسيح وهذا يوخذ الى هذه الوظيفة لا كوسيط ما غريب بل كابن حقيقى
الذى به وفيه يملك الله الاب على الجميع بالكلية فان كان هذا الامر هكذا فالمسيح
اذاً الاه . فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا ولم اعرف رجلاً فاجاب الملاك وقال
لها روح القدس تحل عليك وقوة العلى تظللك لان المولود منك قدوس وابن الله
يدعى . هل الذى تصور وولد من البتول القديسة بفعل الروح القدس الخفى الذى لا يوصف
كان ابناً بالتسمية فقط ام كان بالحرى الاهاً ابن الله الطبيعى . فمن ثم لا ريب
فى ان الكلمة صار لحماً حقاً بحسب الاقنوم اى انه اتخذ جسداً بروح القدس من البتول
القديسه وخصه لذاته لانه من ثم يسهل علينا الفهم بانه الاه حقاً . وكان لما
سمعت اليصابات صوت سلام مريم ارتكض الجنين فى بطنها فامتلات اليصابات
من روح القدس وصرخت بصوت عظيم وقالت مباركة انتى بين النسا ومباركة ثمرة
بطنك فمن اين لى هذا ان تاتى ام ربى الى . حقاً انه لا يستطيع احداً ان ينال موهبة
البنوه الا بفعل الله وقوته . تامل كيف ان سلام مريم العذرا المقدس التى كانت حاملة
يسوع فى ذلك الحين فى بطنها قد رقى يوحنا الذى كان محبوساً بعد فى حشا امه الى
البنوه فكيف اذاً لا يكون المسيح الاهاً الذى هو مختفٍ فى مستودع البتول رفع المعمدان
بقوة الاهية الى نعمة البنوه .
الان يا سيد اطلق عبدك بسلام ككلامك لان اعناى قد ابصرتا خلاصك الذى
اعددته قدام وجه الشعوب نوراً استعلن للامم ومجداً لشعبك اسراييل لما حمل سمعان
يسوع على ذراعيه مدحه بهذه المدايح . لكن اين لى كيف هو خلاص او كيف هو نور
لاستعلان الامم . ان كان ليس هو ابناً او وحيداً والاهاً حقيقياً الذى ولد من الاب
بحسب الطبع الالهى بما انه الكلمة وولد من العذرا بحسب الجسد من حيث انه

انسان. وايضًا اى استفلان صار للامم ان كانوا لم يعلموا به انهُ الاه. وكيف قدموا
لهُ عبادة الاهية من غيران يسقطوا فى تلك الخطايا التى يسقط فيها اوليك الذين
يعبدون الاهًا اخر غير ذلك الواحد الذى هو الاه بالطبع والحقيقه.      فعلم
يسوع فكرهم فاجاب وقال لهم ماذا تفكرون فى قلوبكم ايما اسهل ان يقال مغفوره لك
خطاياك اوان يقال قم وامشى. فلكى تعلموا ان لابن الانسان سلطانًا على الارض
ان يغفر الخطايا وقال للمخلع لك اقول قم فاحمل سريرك واذهب الى بيتك. فان كان رب
الجميع وحده يطهرنا من الخطايا والمسيح يفعل ذلك بسلطان الاهى. فكيف يمكن الايكون
الاهًا. لانهُ وان دُعى الكلمة المولود من امراه بحسب الجسد ابن البشر فلكنه مع ذلك
الاه.      وفى تلك الساعة ابرا كثيرين من الامراض والضربات والارواح الشريره ووهب
النظر لعميان كثيرين. فاجاب وقال لهما امضيا واخبرا يوحنا بما سمعتما ورايتما. ان
العميان يبصرون والمقعدون يمشون والبرص يتطهرون والصم يسمعون والموتى يقومون
والمساكين يبشرون والطوبى لكل من لا يشك فى.   لما بيّن المسيح بالاعمال انهُ صانع
افعال عجيبه ذكر ما قد انبى عنه قديمًا بصوت النبى لان اشعيا كان قد قال قووا
الايدى المسترخية والركب الضعيفة فايدوها وكانه اشار بعد قليل بيده واصبعه
الى عمانويل قايلًا هكذا ها الاهنا ها الرب الاله يقبل بقوة وذراعه مع تسلط وقال هو
ايضًا فى مكان اخر حينيذ تنفتح اعين العمى وتفتح اذان الصم حينيذ يقفز الاعرج
مثل الغزال ويحل لسان البكم ويقول ايضًا حينيذ يقومون الموتى وينهضون الذين فى
القبور لان الندا الذى من عندك هو شفا لهم ويقول ايضًا نفسه بلسان المسيح روح
الرب على من اجل انه مسحنى وارسلنى لابشر المساكين واشفى منسحقى القلوب
وانذر الماسورين بالتخلية والعميان بالنظر. فان كان نبوات الانبيا دليلًا واثباتًا
للايمان الواجب لهُ وبشرت الانبيا بجراة انهُ الاه فمن عاد يتجاسر على ان يقول خلاف
هذه.   لما هاج على التلاميذ ريح عاصفة فى البحيرة دنوا اليه وايقظوه قايلين
يا معلم اننا نهلك فقام وانتهر الريح والامواج فسكنت وصار هدوء.   ان هذه
حالة كان قد تنبا عليها داود فى شان المسيح قايلًا انت تسود على شدة البحر
وحركات امواجه انت تهدى. لك هى السماوت ولك هى الارض انت اسست المسكونه
بكمالها. فمن ثم يلزم لذلك الذى يهدى البحار وخاصة ان يكون رب جميع الاشيا
ومالك السماوات ويستطيع ان يوسس المسكونه بكمالها. فمن يمكنه ان يشك فى
الوهية المسيح الذى يامر الرياح والبحر بسلطان.      وطلب اليه الرجل الذى خرجت

منه الشياطين ان يكون معه فاصرفه يسوع قايلاً له ارجع الى بيتك واخبركم
صنع الله بك . فذهب وكان ينادى فى المدينه كلها بكلما صنعه معه يسوع .
. قد اشفى يسوع فى كورة الجرجسيين ذلك المعذب من الشيطان بقساوة
عظيمة . وهذا كان يطلب اليه كثيراً ان ياذن له بان يعيش معه فيما بعد
لكنه ولوانه اشفاه واخرج الروح النجس منه فمع ذلك امره بالرجوع الى بيته
وبان يخبركم صنع الله له . فالمسيح اذاً كان يفعل بما انه الاه حق لانه لايجوز
القول البتة بانه كان آلة النعمة الالاهية كالانبيا والرسل والقديسين لانه كان
يسحق الشيطان بقوته الالاهية وكانت الشياطين باسمه تخضع الى الرسل والقديسين
وهذا نفسه لن ينكره اوليك انفسهم . قال المسيح عن ابنة ريس الجماعة لاتبكوا
لم تمت الصبيه لكنها نايمة . هل كذب بهذا (حاشا) بل قال الحق وقد بين ذلك بولص
بهذه الكلمات الله ليس الاه الموتى بل الاحيا . لان جميع الذين يعيشون حيثما فانهم
لله يحيون فلذلك تكون الاموات هم امواتاً للناس لكن ليس كذلك عند الطبع الالاهى
المحيى اعنى الالاهى فهو اذاً صادق اذ يقول من حيث انه الاه عن الصبيه لم تمت بل هى
نايمه وهو نفسه مخاطباً للرسل قال هكذا من هو اكبر المتكى ام الذى يخدم . اليس المتكى
فاما انا فى وسطكم فمثل الخادم لاحظ هنا من جهة ما ينبغى للاهوت وللجلال المجد الربانى
انه لايعقت ولايستنكف من ان يحسب فى رتبة الخدام ولكن يكرم الخدمة لاجل الطبيعة
البشرية لانه يقول فاما انا فى وسطكم فمثل الخادم . فمن ثم فانه وان ترك نفسه فى
الخدمة من تلقا ذاته لكن هو المتكى من حيث انه رب مكرم بخدمة ساير الخليقة بما انه
الاه . فقال لهم يسوع حاشيه اعنى لروسا الكهنه الذين سالوه هل هو المسيح
النص ان قلت لكم لاتصدقونى وان سالتكم لاتجيبونى ولاتطلقونى ومن الان
يكون ابن الانسان جالساً عن يمين قوة الله . فكيف لايكون الاهاً المسيح المشرف
بذلك المنبر الاعظم والذى له سلطان واحد عينه مع الاب لان الطبع المخلوق
لا يستطيع ابداً ان يجالس الاله الحق الطبيعى . وقد يجالسه ابن البشر فاذن هو الاه
اعنى كلمة الله التى تجسدت بحسب تدبير الاتحاد

فى ان المسيح هو حياه ومحيى      من الاولى الى اهل قرنتيه

اقول هذا كما يقال للحكما فاقضوا انتم فيما اقول كاس البركه تلك التى نبارك عليها
اليست هى شركة دم المسيح . والخبز الذى نكسر اليس هى شركة جسد الرب فنحن اذاً
خبز واحد وجسد واحد ونحن كثيرون الذين كنا شركا فى خبز واحد فى كاس

واحده . فلوكان جسد المسيح جسد انسان فقط لما كان احيي من جهة طبعه
المخصوصه . بل ولادم انسان ساذج ايضًا له قوة ان يحيي بذاته البتة . وان كان
ينبغي لله وحده ان يمنح الحياه فلم يكن اذًا خاليًا من روح الحياه وجسد المسيح
ودمه الكريم هما محييان . فمن يمكنه ان يرتاب في ان المسيح هو الاه . فمن ثم يكون جسده
محييًا فان تصوره العقل بما انه انسان بذاته وحده وبما انه قد تشرف بتسمية المسيح
فقط وحامل لاقنوم الابن فقط فكيف يستطيع جسده ان يكون محييًا . انه صار
الانسان الاول ادم نفسًا حيه وادم الاخير روحًا محييًا . وايضًا ان الانسان الاول من
الارض ارضي والانسان الثاني من السما سمائي فعلى حال الارضي كذلك الارضيون
ايضًا وعلى حال السماوي كذلك السماويون ايضًا . فكما لبسنا صورة الارضي فلنلبس ايضًا
صورة السماوي . وقد اقول هذه يا اخوتي انه ليس يستطيع اللحم والدم ان يرث ملكوت الله
ولا الفساد يرث عدم الفساد . ويقول بعد قليل فانه يهتف البوق والموتى يقومون بلا
فساد ونحن نتغير فانه ينبغي لهذا الفاسد ان يلبس ما لا يفسد ولهذا المايت ان يلبس
عدم الموت . فالانسان الاول صار نفسًا حية لانه كان محتاجًا الى نعمة الله المحيي
بما انه جبله . لكن ادم الاخير اعني المسيح لم يكن محتاجًا الى الحياه الخارجه من حيث
انه الاه اي انه روح يفيض علينا الحياه . والحال ان القوة الالهية مختصة بالطبع الالهي
. والانسان الاول من الارض كان ارضيًا والثاني ولو انه ولد من امراه الا انه قد كان من
السما . وايضًا كما ان ونحن مرتبطون بعد برباطات الفساد والموت . نلبس صورة الارضي
كذلك اذا ما لبسنا فيما بعد عدم الفساد سنلبس صورة السماوي والحال ان عدم الفساد
هو خير مخصوص بالطبع الالهي وقد تغيرت الاموات اخيرًا ولبس الفاسد عدم الفساد
وذلك لما ولد الوحيد شبيهًا بنا ونقل الممات الى عدم الممات وحول الفساد الى عدم الفساد
في ذاته لانه بهذا الوجه قد فتح لنا ايضًا الطريق الى الحياه .

من الثانيه الى قرنثيه

ونحن في نفوسنا قبلنا جواب الموت لئلا نتكل علينا بل على الله الذي يبعث الموتى . ان
كان قيامة الاموات تنبغي خاصة لذلك الذي هو بالطبع الاه . لانه وحده هو الحياه
والمحيي والمسيح يدعو نفسه القيامة والحياه علانية ويتضح حقًا انه اقام الموتى
فمن يرتاب انه الاه حق وحياه بالطبع

من رسالة بولص الى العبرانيين

ولان البنين اشتركوا في اللحم والدم اشترك هو ايضًا بهذه الاشيا ليبطل بموته والى
السلطان الموت الذي هو الشيطان . ان كلمة الله اشترك في اللحم والدم مثلنا نحن

المحسوبون بين ابنا الله لكي يسلم جسده الى الموت ويرده الى الحياه ايضًا بما انه حياة
بطبعه لانهُ كيف بطل سلطان الموت ان كان الجسد الذي بحسب الطبيعة كان مخصوصًا
بالحياه اي بكلمة الله اذ كان لما سقط في الموت لم يقم ايضًا

في ان يسوع المسيح هو ابن واحد ورب واحد من رسالة يوحنا الاولى

وذلك الذي كان منذ البدء ذلك الذي سمعناه ذلك الذي رايناه باعيننا ذلك الذي
عايناه باعيننا ولمسته ايدينا من كلمة الحياه . ان الحياه استعلنت فابصرنا ونشهد
ونبشركم بالحياه الابديه التي كانت عند الاب فاستعلنت لنا هاهو يشهد انهُ راى بالاعين
ولمس بالايدي ذلك الذي كان منذ البدء وهو الحياه الابديه اعني كلمة الله الاب . ولما ان
الكلمة الخارجه من الاب لا تقع تحت النظر بطبعها ولا يمكنها ان تلمس لان الخالي من الجسد
لا يقع تحت اللمس يعني انه راى بعينه ولمس بايديه الكلمة المتجسده فلذلك وان
صار الكلمة لحمًا فمع ذلك هو ابن واحد واله واحد ورب واحد يسوع

ان الايمان يتجه الى المسيح كانه الى الاه من رسالة بطرس الاولى

قال ليكن ايمانكم فرجاوكم بالله . والحال ان الرسل القديسين بشروا بالمسيح كانهُ موضوع
الايمان بل والمسيح نفسه يقول هكذا الحق الحق اقول لكم من يومن بي لهُ الحياه الدايمة
فان كان يتجه الايمان لله ويقول المسيح امنوا بي فكيف لا يكون واضحًا انهُ الاه .

من رسالة يوحنا الاولى فاما وصيته فهي هذه ان نومن باسم ابنه يسوع المسيح ان
كان ليس بغريب عن ارادة الله الاب ان نومن باسم ابنه يسوع المسيح وايضًا ان كان الايمان
المطلوب منا يلتمس منا ان نومن به لا كانهُ بانسان عابرٍ شبيه بنا بل كانه بالاه حي
وحق يبان واضحًا بالحقيقه ان المسيح هو الاه . بهذا يعرف روح الله ان كل روح يعترف
بان يسوع المسيح قد جاء بالجسد فهو من الله . وكل روح يجزي يسوع ويقسمه فليس هو من
الله بل هو المسيح الكذاب الذي سمعتم بانهُ ياتي وهو الان في العالم فهل نعترف بيسوع
المسيح كما نعترف بانهُ انسان ما شبيه بنا ام بالحري بان كلمة الله صار لحمًا لا بتركه
اللاهوت حاشيه لانهُ بقي ثابتًا على ما كان النص بل باخذه الطبيعة البشرية
والحال ان هذا لا ريب فيه فاذًا كل من قسم المسيح ونكر لاهوته ونقص مجده وجلاله
فيكون هذا قد قبل روح المسيح الكذاب . ونحن راينا فنشهد بان الاب ارسل ابنه الى
العالم مخلصًا وكل من يعترف بان يسوع هو ابن الله فالله حال فيه وهو حال في الله .
ونعترف بان ابن الله الوحيد اي الكلمة الخارجة من الله طبعًا ارسل من الله الاب ويقول
بانهُ هو يسوع نفسه قد دعي لما ارتضى ان يولد من امراة بالتدبير حسب الجسد فاذًا

كلمة الله صار انسانا . وان اعترف احد هكذا يكن الله حالاً فيه وثابتاً وهو ايضاً
يكون ثابتاً فى الله لانه يذكره ويعده بين احبايه كحبيب ولكن من لا يعترف بان
كلمة الله الاب نفسها تنازلت الى الطبيعة البشرية فذلك لا يستطيع ان ينال الله
ولا ان يثبت فيه البتة بطريق المودة الروحية . . كل من يومن بان يسوع هو المسيح
فانه مولود من الله . فمن لا يومن اذاً بذلك فلا يمكنه انه يعد بين ابنا الله . لانه ان كان
قد اعطى جميع الذين قبلوه سلطاناً ان يصيروا ابنا الله كما يشهد الانجيلى فينتج
منه انه ان كان اناس لا يقبلونه فلا يمكنهم ان يحصوا بين ابنا الله بما انهم لم يعرفوا
ذلك الذى به كان يمكنهم ان يكونوا كذلك . من ذا الذى يغلب العالم غير ذاك الذى
يومن بان يسوع هو ابن الله وهو يسوع المسيح ذاك الذى جاء بالماء والدم لا بالماء
فقط لكن بالماء والدم والروح هو الذى يشهد بان المسيح هو الحق لان الشهود ثلاثه الروح
والماء والدم وهذه الثلثه شى واحد . فالذى يغلب العالم هو من يومن بان يسوع هو ابن
الله واما من هو يسوع فقد يوضح ذلك تلميذه بهذه الكلمات قايلاً وهو يسوع المسيح ذاك
الذى جاء بالماء والدم اى انه جاء بالدم والروح وان هذه الثلثة شى واحد فالكلمة صار لحماً
وكما انه يقدسنا بالروح كذلك يطهرنا بالدم ويغسلنا بالماء النقى فلهذا كان الابن وهو
الذى نقول انه يختص به الروح والماء والدم . وان كنا نقبل شهادة البشر فشهادة الله
اعظم لان هذه هى شهادة الله العظمى وهو انه شهد على ابنه . فمن امن بابن الله
فشهادة الله له فى نفسه . من لم يومن بالابن فقد جعله كاذباً لانه لم يصدق بالشهادة
التى شهد الله بها على ابنه . ان الاب شهد لابنه بالروح والصوت اى انه حقق لنا بان
ابنه الحقيقى لما منحه لكى يستطيع ان يعطى من ذاته القديسين الروح القدس وقوة
اصطناع العجايب وكان ينظر الى ذلك لما كان يقول هو يمجدنى . وشهد له وايضاً
من جهة اخرى حين مجده بهذه الشهاده فى الاردن قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى
به سررت . فجميع الذين يدخلون الانفصال وينكرون الذى ولد من امراة انه ابن الله
الحق ولا يخصون اسم الابن لكلمة الله وحدها على مجرد ذاتها يجعلون الاب كذاباً .
لانه كان اوضح فى الاردن ان الكلمة تجسدت وفى هذا الزمان ايضاً شهد الروح
علانيه انه الاه وانه ابن حقيقى

فى ان المسيح هو حياه من انجيل متى

قد كتب عن ابنة رئيس الجماعة ان يسوع اخرج الجميع دخل ومسك بيدها فقامت
الصبيه فان قلت لماذا حين رد الحياه للصبيه لم يقنع بالكلام كما فعل فى قيامة

العازر بل مسك ايضًا بيدها ، اجبتك ليبين ان جسده محيي لكونه جسد
الحياه ، فلذلك كان اتحاد الكلمة مع الجسد اتحادًا طبيعيًا حقيقيًا لا بحسب
القيام الاقنومي فقط ولا بحسب النعمه فقط ولا بوفق الارادتين السادج الخالص
ولا باجتماع اخر مثل ذلك كما يفترى البعض من جهل
من انجيل يوحنا اعملوا لا للطعام البايد بل للطعام الباقي للحياه الابديه التي
يعطيكموها ابن البشر لان هذا الله الاب قد ختمه . اذا ابن البشر قد منحنا طعامًا
باقيًا للحياه الابدية اعني جسده لان جسده محيي فكيف اذًا لا يكون الاهًا من يستطيع
ان يحيي بجسده وهو مساوٍ لله الاب بالجميع لانه على يقيني يشير الى ذلك بقوله
انه مختوم من الله لان لفظة الختم يشير به ظاهرًا الى شبيه الاب والابن كليهما ،
لانه لو ختم احد ختمًا ذهبيًا او من مادة اخرى في شمع فتنطبع في الشمع صورة
ذلك الختم بتمامها . هكذا الله الاب فانه توجد صورة طبعه الظاهره الواضحه
الذاتيه في الابن وهذا يريد بقوله انه مختوم من الله من انجيل لوقا
اقام المسيح العازر وابنة رئيس الجماعة وابن الارمله ، فمن ينكر انه الحياه بالطبع وهو
يرهب الموت ليس بالكلام فقط بل بجسده ايضًا . حقًا انه لاولى بل ضروري بالكليه
ان يكون محييًا ذاك الذي كان جسد الذي كان الحياه بالطبع
ان المسيح هو غفران بالايمان من رسالة بولص الى اهل روميه
الذي تقدم الله فوضعه غفرانًا بالايمان في دمه ليتبين عدله لمغفرة الخطايا السابقه
بامهال الله ليتبين عدله في الزمان ليكون هو عادلاً ويبرر من هو حاصل بايمان
يسوع المسيح . فان كان ما استطاع المسيح ان يطهر اوليك الذين قد كانوا تحت
الخطيه واللعنه وعقاب الموت بوجه اخر الا باهراق دمه لمغفرة الخطايا السابقه
فكيف لا تكون ضروريه صيرورة الكلمه لحمًا لكي يبرر بدمه اى بدم لحمه جميع الذين كانوا
عتيدين ان يومنوا به
اننا فدينا وتصالحنا مع الله بدم المسيح من الاولى الى قرنثيه
وانتم منه بيسوع المسيح الذي صار لنا حكمة من قبل الله وبر وطهارة وفداء كما
هو مكتوب من افتخر فليفتخر بالرب فني المسيح وبالمسيح فدينا وتقدسنا وصرنا
حكما وكل عطية صالحة وكل موهبة تامة فانها تهبط من فوق من عند اب الانوار اعني
الله . فان كان المسيح يمنحنا الحكمة والقداسة والفدا فكيف لا يكون الاهًا
اننا فدينا بدم المسيح من رسالة بطرس الاولى نحن عالمون انه لا بالفضه

ولابالذهب الفاسد استنقذتم من تصرفكم الباطل الذى قبلتموه من ابايكم لكن
بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذى مثل الخروف الذى لاعيب فيه ولا دنس. ولاننا
فدينا اذ بذل المسيح جسده عوضنا . فان كان العقل يراه كانسان ساذج فكيف
يساوى جسده بالشرف قيمة حيوة الجميع . والا ان كان الاهاً لابساً جسداً جزيل
الشرف من كل الجهات فبالحقيقة انه ادى بدمه ثمناً وافراً جداً لاجل خلاص العالم
باسره بعباده كافيه ان موت المسيح كان للعالم منقذاً من رسالة بولص الى اهل
روميه اجهر الله محبته فينا لانه حين كنا خطاة فى هذا الزمان مات المسيح
لاجلنا فبالحرى اننا متبررون الان بدمه فننجو به من السخط . وايضاً فان كان
حين كنا اعدا تلاقينا الله بموت ابنه فكم بالحرى اننا نخلص بحياته لو تصالحنا
فان كان العالم لم يمكنه ان يخلص الا بدم المسيح والموت الذى اقتبله كان منقذاً
بتدبير الاهى لاجل مغفرة الخطايا السابقه التى كان الله قد صبر عليها وقد نلنا الخلاص
بالمسيح فكيف لايكون وجه التجسد ضرورياً لكلمة الله الاب لكى يبرر بدمه اوليك الذين
كانوا يومنون به . ويصالحهم مع الاب بموت جسده ومن ثم يربح الجميع معه الحياه اخيراً
. الاتعلمون يا اخوة اننا نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح اننا انصبغنا بموته
واننا قد دفننا معه بالمعمودية للموت . حتى كما انبعث المسيح من بين الاموات بمجد
الاب هكذا نحن ايضاً نسعى بحياة جديده فان كان قد وجب على قاطنى الارض
ان يدفنوا مع المسيح بالمعمودية لموته حتى كما قام من بين الاموات كذلك نسعى ايضاً
فى تجديد الحياه كاننا متنا وقمنا معاً . اى مع الذى مات لاجلنا وقام من بين الاموات
بكلمة الكلمه فعل سر التجسد لغاية كبرى وضروره عظمى واشترك فى اللحم والدم لكى
نموت ونقوم معاً اى مع الذى مات بالجسد وقام ولهن كنا مغروسين معه فى شبه موته
فكذلك نكون بالانبعاث اجمل هذا ايضاً على هذا المعنى نفسه لان الموت كان بانسان
وبانسان كانت قيامة الاموات وكما ان بادم صار جميع الناس يموتون كذلك بالمسيح
ايضاً يحيى جميع الناس . ان المسيح دعى ادم الثانى وكما ان ادم الاول طرحنا الى الموت
والفساد كذلك ادم الثانى فانه رفعنا الى الحياه لا كانسان ساذج قد احتمل الموت
لاجلنا لئلا ننبغى فيه ما يبين . بل كالاه متجسد لانه تالم بالجسد كانسان حتى
اذا قام هيكله بالقوه الالهية نقوم ايضاً معه
من رسالة بولص الى اهل غلاطيه واما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس
وصار لعنة لاجلنا . لانه مكتوب ملعون كل من علق على خشبه لكى تكون بركة ابراهيم

في الشعوب بيسوع المسيح ونناال نحن موعد الروح بالايمان فقد تنظر من ثم موت
المسيح كان للعالم منقذاً لانهُ صار لعنة لاجلنا واحتمل الصليب وعلق على خشبة
لكي يطهر العالم من الخطايا وتصير بركة ابراهيم بدم المسيح نفسه في الامم اي لكي
تبرر الامم بالايمان بحسب المعياد الذي صار لابراهيم ونناال نحن الموعد بالايمان .
فاذ قد رفع موت المسيح لعنة الناموس وابرز ايضاً للامم بركة ابراهيم اعني النعمه بالايمان
وصيرنا اخيراً مشتركين بنعمة الروح القدس فيجب علينا ان لا نظن ان موته كان
موت انسان ما ساذج بل يليق بنا بالحري ان نزعم ان الكلمة المتجسد احتملت
الموت بالجسد لاجل العالم وان الامه كان كافياً لفدا جميع الناس .
من رسالة بولس الى اهل افسوس فاما الان بيسوع المسيح فانكم الذين كنتم من قبل
بُعداً فقد صرتم بدم المسيح ذوي قربى . فانه هو سلامنا الذي جعل الفايتين واحده
ونقض حايط الحصن المتوسط العداوات بجسده وابطل سنة الاوامر بالوصايا . فان
كان دم المسيح قد جعل اوليك الذين كانوا بُعداً ذوي قربى لاجل انهم كانوا تايهين في
العالم وكانوا عايشين في الاثم . فكيف لا يكون تجسد الكلمة الذي جميع الاشيا المبدده
الى واحد ضرورياً للجنس البشري لانه صالح التايهين مع الله وجميع الشعبين الى
انسان واحد جديد بجسده لان هذا الجسد قدم لنجاة اوليك الذين كانوا مرتبطين
بالخطايا وبه رجعت جميع الاشيا لله الاب . وبه ايضاً بطل الناموس القديم لكون
الايمان بالمسيح هو افضل واشرف منه . فكيف يتفاضل الايمان على الناموس ان كنا
لا نومن بالمسيح كما نومن باله حقيقي ،      من رسالة بولس الى العبرانيين
فلذلك قال عند دخوله الى العالم ذبيحة وقرباناً لم تشا وجسداً هيأت لي ولم تسر
بالمحرقات التامة بدل الخطيه حينيذ قلت ها انا قادم انهُ مكتوب في راس الكتاب
عني ان اصنع مشيتك يا الله فالام المسيح اذاً قد اتت بالخلاص للعالم لكن يجب
ان نعلم من هو ذاك الذي يدخل الى العالم وقد كان حيناً ما خارجاً عن العالم على كل
الوجوه فكيف اذاً من كان خارج العالم يدخل اليه حقاً انهُ دخل الى العالم وصار جزءاً
لهُ لانهُ لما قرب في هذا الشكل الذبيحة عنا وبذل نفسه طوعاً لخلاص المسكونه من
الفساد ولذلك تالم يسوع خارجاً من المدينه ليقدس شعبه بدمه . فهل يمكن لدم انسان
ساذج ان يجعلنا حيناً ما قديسين . والحال انهُ دم المسيح قدسنا . فهو اذاً دم الاهي
لا انساني على الاطلاق . فان الله كان في الجسد مطهراً لنا بدمه
من رسالة بولس الاولى الى تيموثاوس . والله واحد والوسيط بين الله والناس انسان

واحد يسوع المسيح هذا الذى بذل نفسه فداءً عن جميع الناس فلاريب ان موت المسيح
كان للعالم خلاصًا . فان كان المسيح هذا الذى بذل نفسه ليس بطبعه الاهًا . فكيف
استطاع هو وحده ان يكون كافيًا لخلاص العالم . لكن الذى هو وحده فوق الجميع
الذى لما احتمل الموت لاجل الجميع وفى وحده عن الجميع . فالاله هو الذى بموت جسده
طرد الموت من العالم

من الرسالة الجامعة من رسالة بطرس الاولى ان موت
المسيح كان للعالم منقذًا ان المسيح ايضًا مات مرة واحدة من اجل خطايانا . مات
البار بدل الاثمة ليقربنا الى الله . مات بالجسد وعاش بالروح الذى به انطلق ايضًا
الى الارواح التى كانت محتبسة فبشرها اوليك الذين كانوا غير مومنين زمانًا انه
لقد قتل كثير من الانبيا القديسين لكن لم يقل ان احدًا منهم اما مات لاجل الخطاه
او انه قربنا لله بموته . او انه بشر الارواح التى كانت محتبسه وقد فعل المسيح ذلك
وبه ايضًا وفيه فدينا وجاء موته بالخلاص للمسكونه . فمات اذًا لاجلنا لا كانسان
شبيه بنا بل كالاله لابس جسدًا الذى قرب جسده لاجل حياة جميع المايتين .
واذ كان المسيح قد اصيب فى جسده لما كان المسيح الاهًا حقيقيًا فمن ثم يكون قول
التلميذ انه اصيب والم فى الجسد صوابًا وحكمة لانه بهذا الوجه يعنى ذلك الطبع
الذى لا يمتاس به الذى لا يقع عليه الم من الالام فاذًا الم بجسده لان كلمة الله
بذاته لا يقبل بذاته المًا ما البتة . فالاله هو اذًا المسيح الذى لا يمكنه بحسب الطبع
الالهى ان يتالم ويمكنه ذلك بحسب الطبع البشرى

ان موت المسيح للعالم منقذ من انجيل يوحنا لم يكن تلاميذه عرفوا هذه الاشيا
اولاً . لكن لما تمجد يسوع حينيذٍ ذكروا ان هذا مكتوب من اجله . وبعد فاجابهم يسوع
وقال قد انت الساعة لان يتمجد فيها ابن البشر الحق الحق اقول لكم ان حبة الحنطة
ان لم تقع فى الارض وتمت بقيت وحدها وان هى ماتت اتت باثمار كثيره . لا يشك احدٌ
فى ان العالم باسره خلص عند ما احتمل عمانويل الموت لاجله . لكن قد يسال كيف انه نال
المجد بالموت اذ يبان من هذا ان الامر منسوب لضعف ظاهر فمن ثم يقال انه اهان
الخزى واطاع حتى للموت ولعلك تقول انه تمجد بالقيامة لقد قلت قولاً صايبًا
لان هذا التعليم هو حق لكن هل رجع الى الحياه بقوه الاهية ام بشرية . اجيبك انه
رجع بالقوه الالهية . فلهذا اذا قيل ان كلمة الله تالم بالجسد لا تخجل البتة فانها
نهاية الامر تاتى بتته بمجد جزيل المحاسن

ان يسوع المسيح هو ابن واحد ورب واحد من رسالة بولس الى اهل روميه

فانی انا بضمیری اعبد سنة الله واما بجسدی فانی اعبد سنة الخطیه. فالان
لیس شیء من الدینونه علی الذین هم بیسوع المسیح ولا یسلکون سنة الجسد لان
سنة روح الحیاه بیسوع المسیح اعتقتنی من سنة الخطیة والموت. لانه بما لیس
ممکناً للناموس لانه کان ضعیفاً بالجسد فبعث الله ابنه بشبه جسد الخطیة
فمن الخطیه شجب الخطیه فی الجسد لیتم تبریر الناموس فینا نحن الذین لا نسلک
بحسب الجسد لکن بحسب الروح لان الروح والجسد اعنی فطنة الجسد وحسن المیل
المملوق المغروس فینا وقوة الحیاه الروحیه یتقاتلان قتالاً بیناً بعضهما مع بعض لان وان
دعانا وحثنا الناموس الالهی الی رغبة الخیر لکن رغبة الجسد تلجینا دایماً الی ما
یضاده لکن هذا القتال قد بطل الان بالمسیح. لانه لما هدمت به سنة الخطیه تسلطت
سنة الروح ولای سبب ذلک لان الله بعث ابنه بشبه جسد الخطیه لیشجب الخطیه
فی الجسد فکیف اذاً یمکن ان تجسد الکلمة لم یکن قد جلب للعالم منفعة عظیمه لانه به
شجب الخطیه التی کانت متقویة فی جسدنا فلو ان الکلمة لم یکن صار لحماً لبقیت امورنا
مهندمة غیر مصطلحة ومن ثم کنا اطعنا الجسد متحرضین من سنة الخطیه لانه لم یکن
فینا شی یدافع او یقمع مهاجماته. فلهذا نقول انه کان ضروریاً ان یتحد الجسد مع
الکلمة اتحاداً ما اقنومیاً ونرذل بالواجب اجتماع الاقانیم بعضها مع بعض ولا نضاف
المشیات ایضاً وکل التحام اخر ساذج یزعمه البعض. فماذا نقول الان فی هذا ان کان
الله یجاهد عنا فمن یقدر علی مقاومتنا وهو لم یشفق علی ابنه بعینه اعنی الذی ولد
من جوهره الخاص به. فالجسد الذی احتمل الموت اذا کان مخصوصاً بذلک الذی تالم بالجسد
حاشیه لانه ما کان یمکنه ان یتالم بطبع الالوهیة النص فهکذا الذی ما یمکنه ان یتالم
بذاته احتمل للموت بالتدبیر فلهذا یاثم اثماً ظاهراً اولیک الذین یفرقون الواحد الی اثنین.
لانه ان کان الذی تالم هو انسان مجرد ولیس هو کلمة الله نفسها اللابسه لباس الجسد.
فلا یکون اذاً الاب قد بذل ابنه الخاص به عنا. ومن الذی یشکوا اصفیا الله
ان الله هو الذی یبرر فمن یقدر علی الاشجاب المسیح یسوع هو مات وقام من بین الاموات
وهو من عن یمین الله وهو ایضاً یشفع فینا. فان کان المسیح یبرر بالایمان والله وحده
یمنح موهبة البر فینتج منه ان المسیح الاه حق. وایضاً ان کان الابن جالساً عن یمین
الاب وهو مساو له بالمجد والجلال وقد مات وقام فالجسد الماخوذ اذا کان خاصاً بالکلمه
لانه وان صارت الکلمه جسداً فمع ذلک هو جالس علی منبر الملک مع الاب فی الجسد الماخوذ
کابن حقیقی وطبیعی. فاما البر الذی هو من الایمان فانه یقول هکذا لا تقل فی قلبک من

يصعد الى السما ليهبط المسيح او من ينزل الى الهاوية ليصعد المسيح من بين الاموات.
لكن ماذا يقول الكتاب ان الكلمة قريبة من فيك وقلبك هذه هي كلمة الايمان التي تنادي
بها انك ان كنت اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين الاموات
فخلصت لان القلب يومن به للبر والفم يعترف فيه للخلاص فان كان المسيح على ما يزعم
البعض انسانًا فقط متوشحًا بالله متصلاً بكلمة الله اتصالاً اقنوميًا فقط فكيف يمكن
ان نتبرر بالايمان به كانه في رب ونعترف في قيامته من بين الاموات لان الايمان المبرر
يتجه الى الله فقط فهو ضروري اذًا ان نعترف بان كلمة الله اتحدت بالطبع البشري بالقنوم
لاننا اذ نعترف على هذا الوجه بمسيح واحد كانه برب طبيعي ونومن بقيامته من بين
الاموات كانه باله ننال نعمة التبرير انهُ ليس احد منا يحيى لنفسه ولا احد
يموت لنفسه لاننا ان حيينا فللرب نحيى وان متنا فللرب نموت. احيا كنا او امواتًا
فانما نحن للرب فانهُ لهذا الامر مات المسيح وانبعث ليكون ربًا للاحيا والاموات. والرسول
نفسه قد خاطب في مكان اخر اوليك الذين كانوا قد رجعوا من الامم. فالان اذ قد عرفتم الله
بل انكم معروفون من الله فكيف عدتم ايضًا الى العناصر الضعيفة الفقيرة فتريدون تتعبدوا
فبايماننا لها ثانيةً بالمسيح قد عتقنا من عبودية العناصر الضعيفة الفقيرة ونقلنا
الى خدمة الله الحي الحق. فان كان المسيح قد مات ليكون ربًا للاحيا والاموات معًا ونحيى
لهُ كانه الاه حقيقي وحي فكيف لم يكن ضروريًا ان تتحد الكلمة مع الجسد اتحادًا حقيقيًا
لانهُ لما احتمل الموت بالجسد تسلط على الاحيا والاموات

من الاولى الى اهل قرنتيه

وهم كانوا يشربون من صخرة روحية تتبعهم وتلك الصخرة هي المسيح فاسم المسيح وضع
لعمانوييل حينيذٍ لما ولد من البتولة القديسة فكيف اذًا كان يمكنه ان يكون الصخرة التي
اروت الشعب الاسرايلي في القفر لاريب ان الكتاب المقدس يقر بابن واحد وبمسيح واحد.
فالكلمة بعد ان اتخذ جسدًا صار صخرة روحية وفي ذلك لم يترك قدم طبعه الخاص
به لاجل تجديد التدبير

من الثانيه الى اهل قرنتيه فنحن من الان لسنا نعرف احدًا بالجسد وان كنا عرفنا
المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الان فما الذي يقوله بولص ههنا هل ينكر المسيح بعد القيامة
الم يكن يعرفه انهُ قد قام بالجسد ومضى به الى السما فمن يتجاسر ان يقول هذا لانهُ
كان يعلم ان الذي صعد الى السما وهو عتيد لان ياتي ايضًا من هناك حينًا ما كان
موجودًا فيه ايضًا على ذلك الحال فكيف اذًا ينكر انهُ يعرف الابن بالجسد. لان بعد

ان قام من الاموات كان الاحسن له ان يعرفه ويعترف به من ذلك الشرف الالهي من
ان يعرفه ويعترف به من ضعف الجسد لانهُ قبل ان يكمل سر التدبير كان يبشر به بحسب
الجسد لكي يومن بالوحيد المتجسد. لكن لما كمل هذا السر كان الاحسن ان يعرف ويقربه
من اللاهوت من ان يعرف ويقربه من تواضع الجسد واخلاه. فواحد اذاً هو المسيح والابن
والرب. وقد تعرفون بنعمة ربنا يسوع المسيح انهُ من اجلكم تمسكن وهو الغني لتستغنوا
انتم بمسكنته. انما هو الغني بالطبع البشري اليس يقال لكل انسان ما هذا الذي لك ولم
تاخذه. لكن لما كان هذا غنياً بما انه الاه تمسكن لان كلمة الاب الذي كان غنياً بالحقيقه
اذ نقل الى ذاته تواضع الطبع البشري بالتدبير واخصه لنفسه صار مسكيناً محتاجاً.
فواحد اذاً هو المسيح والابن الذي هو غني من حيث انهُ الاه وهو فقير لانهُ صار انساناً
ليغنينا بذاته من رسالة بولص الى اهل غلاطيه

من بولص الرسول لا من بشر ولا من يدي انسان بل بيسوع المسيح والله الاب الذي بعثه
من بين الاموات. الا تنظر ترجمان الاسرار الالهية كيف انه يبين لنا بهذه الاهاً متجسداً
وابناً ورباً واحداً في الجزئين. لانه اي شي يمكن ان يقال اوضح من قوله انهُ لم يرسل من
بشر ولا بيدي انسان بل بيسوع المسيح فماذا اذاً هل كان يجهل ان الذي كان قد
بشر به المسكونه كلها هو انسان (كلا) بل كان يعلم بالحقيقه انهُ انسان لكن
ليس انساناً فقط بل انهُ كلمة الله التي قد صارت انساناً. ولا انه الاه معروف في
انسان بل قد صار بالحقيقه انساناً مع بقا اللاهوت بالكلية. فاذ يقول انه ليس مرسلاً
من انسان بل بيسوع المسيح. فمن يزعم ان يسوع المسيح ليس هو بالاه حق وقد علم يقيناً
انهُ شارك الجسد مثلنا. لكن اراد بالحري ان ينطق به من شرفه الالهي على الجميع من ان
يرسمه بقياس الاخلا. حين كنا صبياناً كنا متعبدين تحت اركان الدنيا فلما
حضر ملو الزمان ارسل الله ابنه مصنوعاً من امراة مصنوعاً تحت الناموس ليشتري
الذين تحت الناموس لكي نحوي ذخيرة البنين. فمن هذا الذي ارسله الله الاب مولوداً
من امراة وخاضعاً للناموس اليس الجواب هو انه ارسل ذلك الذي ولد من امراه وصار
خاضعاً للناموس حتى انهُ لم يزل على ما كان عليه قبل الجسد والدم الذين اتخذهما
فالامر واضح لان كلمة الله الاب ولد بالجسد من امراة. وايضاً ذاك الذي كان رب
الناموس بما انه الاه صار مختضعاً للناموس ليبين نفسه اخاً لاوليك الذين كانوا
مرتبطين برباط الناموس لاننا بهذا الوجه لما استطعنا ان نصير اخوة ذاك الذي
هو الاه ورب بالطبع ولما انهُ صار مختضعاً للناموس وولد من امراة تمتعنا نحن

بواسطته بهذا الامر العظيم المقتدر ويبرهن ذلك واضحًا ما يزيده الرسول الطوباني
بقوله هناك لانهُ يقول وبما انكم ابنا ارسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعيًا الاب
ابانا. فكيف اذاً روح ذلك الذى ولد من امراه وصار تحت الناموس هو الروح القدس الذى
بهِ نصرخ اب ابانا ان كان المسيح ليس باله ولا واحدًا ولا ابنًا
من رسالة بولص الى اهل افسوس فانه رب واحد وايمان واحد ومعمودية واحده والاه
واحد اب الكل وهو على الكل وبالكل وفى كلنا. اما كل واحد منا اعطى نعمة كقدر عطية
المسيح. ولذلك قال صعد الى العلو وسبى سبيًا ووهب للناس مواهب. فصعود هذا
ماهو الا انه نزل قبل ذلك الى اسافل الارض. فذلك الذى نزل هو الذى صعد ايضًا الى
السماوات كلها ليملا كل شى. فما اكثر الايضاح والبيان الذى بينه القول الرسولى ههنا
انهُ لما اتحد الكلمة اتحاد تدبيري مع الطبع البشرى كان مسيحًا واحدًا وربًا واحدًا فقط.
وهكذا انهُ ابن واحد حقيقى وطبيعى مولف من كليهما. لانه ان لم يكن ابنًا واحدًا حقيقيًا فكيف
يكون الرب واحدًا والايمان واحدًا والمعمودية واحده لانهُ ان كان ثم ابنان يكون بالضرورة
ربان ويكون ايضًا ايمانان ومعموديتان لاننا بمن امنا او باسم من اعتمدنا. والحال ان
الرب واحد والايمان واحد والمعمودية واحده. فيكون اذاً واضحًا ان الابن واحد فقط وانه
ولد الوحيد مثلنا. وايضًا فمن هو ذاك الذى صعد الى العلو او نزل الى اسافل الارض بالحقيقه
ليس هو الا الوحيد نفسه الذى صار انسانًا لان هذا نزل بالطبع البشرى وتنازل الى الاخلا
وتواضع واطاع حتى الموت وصعد لابسًا جسدًا فوق كل السماوات ليكمل كل شى.
من رسالة بولص الى فيلبسيوس فافهموا هذا فى نفوسكم الذى هو فى يسوع المسيح ايضًا
الذى اذ كان لهُ صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله لكنه اخلى نفسه واخذ
صورة العبد وصار فى شبه الناس فوجد فى الشكل مثل انسان واخضع نفسه واطاع
حتى الموت موت الصليب ولذلك رفعه الله واعطاه اسمًا افضل الاسما كلها حتى
تجثو باسم يسوع كل ركبة من فى السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل
لسان بان الرب يسوع المسيح هو فى مجد الله الاب استمع هنا كيف يقول ان كلمة
الله الذى كان لهُ صورة الله وكان الاهًا لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله. لكنه مع
انهُ كان مساويًا لله الاب مساواه طبيعية اخذ صورة العبد اى طبيعة الانسان
واخلى ذاته وصار فى شبهنا وتواضع وبعد ان احتمل الصليب يقول انهُ رفع واعطى
اسمًا يفوق كل اسم حتى ان كل ركبة تجثو لهُ وكل لسان يعترف بهِ. لكن كيف يقال
ان الذى كان لهُ صورة الله فكان مساويًا لهُ تنازل الى الاخلا ورفع ايضًا. اليس هذا

هو سر المسيح الجزيل الايضاح لانه لما كان الاهاً بالطبع صار انساناً شبيهاً بنا
ونزل الى التواضع والذل ورجع ايضاً الى مجده مع الجسد وفي الجسد ولكن الارتفاع
لا ينبغي الى طبع الكلمة بل لتدبير الجسد . فالمسيح اذاً واحد الاه في الطبع البشري
ومعه باقياً على الدوام هو هو على ما كان سابقاً    من رسالة بولص الى كولوصايس
قال وتشكرون الله الاب الذي اهلنا الى نصيب من النور في ارث الاطهار الذي انقذنا
من سلطان الظلمة وجاء بنا الى ملكوت ابن محبته الذي به نلنا الفدا وغفران الخطايا
الذي هو صورة الله الذي لا يرى وبكر جميع الخلايق الذي به خلق كل شي في السما وفي الارض
ما يرى وما لا يرى سوا كانوا المراتب ام الارباب ام الروسا ام المسلطين كل شي به وفيه
خلق وهو قبل الجميع اجمعين وبه قوام كل شي وهو راس جسد الجماعة وهو البدء وبكر
الاموات ليكون هو اولاً في كل شي لانه ارتضى ان يحل فيه كل الملو وان يصالح على يده كل
شي لنفسه واصلح بدم صليبه ما في الارض وما في السما . تامل كيف يدعوه هنا صورة الله
الغير منظور ويقول علانيه انه خلق المراتب والارباب والروسا وان جميع الاشيا كانت فيه
وبه ويصفه بانه راس جسد البيعة وانهُ بكر من الاموات . فمن هي صورة الله ومن هو
خالق جميع الاشيا الا ابن الله الوحيد الذي وحده صار بكر الاموات لكونه مات في جسده
لا في جسد اخر لذلك واحد هو المسيح الاهاً وانساناً معاً    من رسالة بولص الى العبرانيين
بانواع كثيرة واشباه شتى كلم الله ابانا على السن الانبيا من قديم الدهر واخيراً في هذه
الايام كلمنا بابنه الذي جعله وارثاً للكل وبه خلق العالمين انتهى ومن حتى الان من غير
ارتياب بان كلمة الله الوحيد هو رب طبيعي لجميع الاشيا مع الله الاب ولكن لما صار لحماً
سمي ايضاً وارثاً لانهُ قد قيل لهُ . بما انه صار انساناً شبيهاً بنا . اسالني فاعطيك
الامم ميراثك واملكك جميع اقاصي الارض . ولما خلقت العالمون به كانها بالاه قد دُعي
وارثاً لاجل الطبيعة البشرية وهذا الامر بالحقيقه لا يتجه الا لعدم الكلمه اي لازليتها
البسيطة فواحداً اذاً هو يسوع المسيح والابن هو نفسه الاه وانسان معاً وهو ضيا مجده
وصورة جوهره حاملاً للجميع بكلمة قوته . فاذ طهر الخطايا جلس من عن يمين العظمة
في العلا وفاق الملايكه بكل هذا كما ان الاسم الذي ورث افضل من اسمايهم فكيف يقال
انهُ ضيا مجد الاب وصورة جوهره اعني ابن الله الوحيد الصادر منه صدوراً طبيعياً
حاشيه . لا ريب انهُ فعل ذلك بدمه النص جلس من عن يمين الاب وفاق الملايكة
انفسهم اليس انهُ يفوق على جميع الاشيا فوقاً بغير قياس بحسب طبع اللاهوت
وعلوه . حقاً انهُ يفوق تلك الخليقه الغير المنظوره مطابقاً بغير قياس بما انهُ الاه وصورة

جوهر الاب وضياه وجوهره . وبما انه انسان معًا يطهر الخطايا تا بدمه . فواحد
هو الابن والرب . فان ذلك الذى قدسهم والذين قدسواهم جميعًا من واحد . فلذلك لم
يستحي من ان يسميهم اخوه قايلاً انى ابشر باسمك اخوتى . فالذى هو مقدس بطبعه
لايتقدس لانهُ لايحتاج الى قداسة . واما الذى حاز القداسة من الغير بشركة ما فلا
يمكنه ان يقدس الاخرين . فيسال . اذاً كيف ان الشى بنفسه يقدس ويقدس الجواب
ان الكلمة المتجسد بما انهُ الاه يقدس لكونه يحوى قوة التقديس كخاصة طبيعته .
ويقدس كواحد منا بحسب الطبيعة البشرية . فواحد اذاً هو المسيح والرب والابن
الذى يقدس بما انهُ الاه ويقتبل القداسة بما انهُ احد البشر . واما الجملة على ما يقال
ان هذا هو لنا عظيم الاحبار الذى جلس من عن يمين عرش العظمة فى السماوات خادم الاقداس
وقبة الحق التى نصبها الله لا الانسان . فان كان حسب تعليم الطوبانى بولس
كل كاهن يوخذ ليقرب القرابين والذبايح وان الذين ينتخبون الى وظيفة الكهنوت
لايخدمون نفوسهم بل يخدمون الله التى يجب له العبادة والكرامة من كل الخليقة .
فالذين يخدمون الله اذاً ليس فى الدرجة الواحده مع الله الذى يخدمونه ولا يحصلون
قط على المجد نفسه الذى ينبغى لذلك الذى يقربون له . فكيف اذاً المسيح الجالس
من عن يمين الله وحاصل فى كرسى الجلال والعظمة فى السماوات صار رئيس احبارنا
واقيم كاهن الاقداس والقبة العلوية الحقيقية . ومن عادته ان يقرب للاب ولنفسه
ايضًا طلبات وعبادة عن جميعنا . فواحد اذاً هو المسيح والابن . فبما انهُ الاه فهو جالس
على عرش الوهية . وبما انهُ صار شريكاً فى الطبع البشرى بالتدبير الالهى حصل على
وظيفة الخادم واسمه وعظيم الاحبار ولذلك نحن الذين لنا هولاء الشهود جميعًا المحدقون
بنا كالسحاب فلنلق عنا كل ثقل والخطية المحيطة بنا ولنسع بالصبر فى الجهاد الموضوع
لنا . ولننظر الى يسوع الذى هو رئيس ايماننا ومكمله . الذى احتمل الصلب اذ كان
موضوعًا امامه السرور . واهان الخزى وجلس عن يمين عرش الله . فان كان المسيح
انسانًا فقط وليس بالاه لابس جسدنا . فاى سرور يقول انهُ كان موضوعًا امامه او كيف
هو جالس عن يمين العظمة الالهية . والحال ان السرور كان موضوعًا امامه لان ذلك
الطبع العالى لايزال ماكثاً فى نعيم ابدى ابداً . فلما اخذ جسدًا يمكنه الصلب احتمل
الصلب . ولما احتمل عقاب الصليب جلس من عن يمين الله الاب . فلهذا واحد هو
الرب يسوع المسيح الذى صلب من حيث انهُ انسان وهو مالك مع الاب من حيث
انهُ الاه .

ان الابن والرب واحد هو (من انجيل متى)

كل شى دُفع الىّ من ابى وليس احد يعرف الابن الّا الاب . والاب ليس يعرفه احد الّا الابن ومن يريد الابن يظهر له . ان كان ليس احد يعرف الابن الّا الاب وحده فكيف يوجد من يرذل شهادة الاب كانها شهاده ضعيفة وهو قد بيّن ابنه فى الاردن بهذا الكلام قايلاً هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت . والحال انهُ لم يضع امام اعين الكلمة على مجرد ذاتها . بل الكلمة المتجسدة ولم يقل ايضًا فى هذا ابنى الحبيب بل قال هذا الذى ترونه امامكم بالجسد هو ابنى فاذًا واحد هو الرب والابن     من انجيل يوحنا كان النور الحق الذى يضى لكل انسان اتٍ الى هذا العالم . فى العالم كان والعالم به كوّن والعالم لم يعرفه . الى خاصته اتى وخاصته لم تقبله . ها هوذا يتكلم باجتهاد عن الالهيات يقول ان الذى يضى بالنور الحقيقى لكل انسان ات الى هذا العالم والذى خلق هذا العالم قد اتى الى خاصته فقد اتى الوحيد لما صار انسانًا كانهُ جاء الى لاسيما خاصة الناس الذين من ال اسرايل فان كان هو النور الحقيقى الذى به كونت جميع الاشيا وهو عينه الذى اتى الى خاصته لابسًا جسدًا فكيف لايجب ان نعترف بمسيح واحد وابن واحد . والكلمة صار لحمًا وسكن فينا ورايناً مجده مجدًا مثل الوحيد الذى من الاب ممتليًا نعمةً وحقًا فان كان الكلمة صار لحمًا واشترك فى اللحم والدم مثلنا واخذ زرع ابراهيم ليكون تشبيهًا باخوته فى كل شى . فمن يرتاب فى انهُ بقى بالحقيقه على ما كان عليه ولو صار لحمًا . والحال انهُ لايمكن ان يقع تغيير البتة على طبع الكلمة . فان كان دعى اخانا فكيف كان لهُ مجد الوحيد . حقًا انهُ وان صار لحمًا فما زال مع ذلك الاهًا فلهذا هو وحيد بما انهُ الاه وهو بكر لاجل الصليب الذى اقتبله اقتبالاً لا انسانيًا .     يوحنا شهد من اجلهِ وصرخ وقال هذا الذى قلت ان من ياتى بعدى كان قبلى لانهُ اقدم منى ومن امتلايه نحن باجمعنا اخذنا . فيقول يوحنا عن المسيح من ياتى بعدى اى من يولد بعدى فهو اقدم منى اى يفضلنى مجدًا وشرفًا بل هو اقدم منى بالوجود بما انه الاه فكيف اذا هو عينه كان اقدم من يوحنا وبعده بحسب الزمان وما ذاك الّا لان الكلمة كان الاهًا وصار لحمًا ولهذا كان اقدم منه من حيث انه الكلمة وكان بعده من حيث انهُ انسان . ولو ان جميع القديسين اخذوا من امتلايهِ لكن اللاهوت وحده حسبما قال اشعيا ممتلى على الاطلاق لانهُ يليق لهُ وحده ان يعين بامتلايهِ احتياج الاخرين وقد فعل المسيح هذا الامر نفسه . فالكلمة المتجسده اذًا كلمة الله وهى رب واحد وابن واحد وهو نفسه الاه وانسان معًا . والمعنى نفسه للقول التابع اذ يقول ها هوذاك الذى قلت انا من اجلهِ انهُ ياتى بعدى رجل وهو قبلى كان لانهُ اقدم منى . فانهُ وان دعاه

رجلاً وقال انه ياتى بعدى. لكنه يوقن بانه اقدم منه باللاهوت لان فى البدء كان
الكلمة والله هو الكلمة . وشهد يوحنا وقال انى رايت الروح نازلاً من السما مثل حمامه
وحل عليه وانا لم اكن اعرفه لكن من ارسلنى لاعمد بالماء هو قال لى ان الذى ترى
الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن
الله. ها عندك مقول هنا كل من الامرين ظاهراً اى ان الرب يسوع المسيح لاجل تدبير (حاشيه)
الجسد يقبل روح القدس كواحد منا حاشيه لانه كان غنياً وتمسكن لاجلنا النص
وهو بما انه الاه يعمد بروح القدس ولكن لمن يحق اعطا نعمة روح القدس الا لمن هو الاه
حقيقى وطبيعى. فواحد اذاً هو المسيح وواحد هو الابن. واما البشير فانه يستمر فى
انه يشهد قايلاً وانا عاينت وشهدت ان هذا هو ابن الله. فمن هو هذا حقاً ذاك نفسه
الذى كان قد راه قبل روح القدس بما انه انسان وكان قد تعلم انه يعمد بروح القدس
من حيث انه الاه . ان كنت قلت لكم الارضيات ولستم تومنون فكيف ان قلت لكم السماويات
تصدقون . وما يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر الذى هو فى السما.
كيف نزل ابن البشر من السما وقد ولد جسده المقدس من امراه وكان الجسد حقيقياً الا انه
مختص بالكلمة الذى كان نزل من السما وصار ابن البشر فواحد اذاً هو المسيح والابن.
كذلك الاشيا المخصوصه بالكلمه صارت مخصوصة بالجسد وما كان مخصوصاً بالجسد
عاد مخصوصاً بالكلمة ما خلا دنس الخطيه وحده . وكما رفع موسى الحية فى البرية
هكذا ينبغى ان يرفع ابن البشر لكيلا يهلك كل من يومن به بل ينال الحياه الابدية .
وقد كانت الحيات تلدغ بنى اسرايل فى البرية فامر رب الجميع موسى ان يرفع حية من
نحاس فى مكان عالٍ قايلاً ليكن اذا لدغت الحية انساناً ونظر الحية النحاس يعيش.
ما معنى هذا اللغز ولماذا الناظرون الى الحية المرفوعة يعيشون ليس الا لان كلمة
الله الوحيد الذى هو الحياه بطبعه صار شبيهنا اعنى انساناً حاشيه الانسان
يعد شيا مضراً شبيهاً بالحية النص فانه وان تشبه بنا من حيث انه انسان لكن
ان نظر اليه احد فانه يغلب الموت فليس هذا النظر الا التامل بفطنة واجتهاد
فى سر التجسد لانه (هذا التامل يكون له شبه الناس الاشرار . واما انه محيى بغير
شافى لدغات الحية فهو من حيث انه الاه . فواحد اذاً هو الرب وواحد الابن المحيى
بما انه الاه وهو منظور بشكل الاشرار بحسب تدبير الجسد ، ثم يقول الرسول عن اطفال
العبرانيين انهم اخذوا اغصان النخل وخرجوا للقايه وكانوا يصرخون اوصنا مبارك
الاتى باسم الرب ~~فان قالوا ان الذى~~ ملك اسرايل. فمن تنبات الكتب الالهية

انهُ لعتيد ان ياتى باسم الرب فان قالوا ان الذى ولد من البتول القديسة هو انسان
مطلقاً غير متحد بكلمة الله بحسب الاقنوم فيكون اسم الربوبيه لهُ مشاعاً بيننا فمن
ثم لايكون المسيح مختصًا بشى اكثر منا. وان كانت تنبات عن الوحيد كانه رب حقيقى
عتيد ان ياتى كما انها تنبات عنه حقيقة وانهُ قد اتى الى هذا العالم بجسد فالرب
اذاً بالطبع والحقيقه والمسيح والابن يكون واحدًا على كل الوجوه. ولاجلهم اقدس انا
ذاتى ليكونوا هم ايضًا مقدسين بالحق. قال ان المسيح يقدس ذاته هل يقدس ذاته بما انهُ
انسان ام بما انهُ الاه حاصل على روح القدس كخاص بهِ بالطبع. لاريب بما انهُ الاه فاذاً
لايقدس احد من البشر ذاته فالمسيح وحده يقدس ذاته. فواحد اذاً هو الابن والرب
مُقدس بما انهُ انسان ومُقدِس هيكله بالروح القدس بما انهُ الاه.
وصنع يسوع ايات كثيرة اخر قدام تلاميذه لم تكتب فى هذا الكتاب وهذا كتب لتومنوا بان
يسوع هو المسيح فاذا امنتم وجبت لكم الحياه باسمه فعمانويل الذى ولد من البتول القديسه
دعى يسوع المسيح بلفظ الانجيل فهو اذاً ابن الله وليس احد غيره. والذى يومن به ينال باسمه
الحياه الابديه فكيف لايكونون حمقا اوليك الذين يدخلون الانفصال ويقولون ان كلمة الله
الاب ابن والمولود من البتول القديسه ابن اخر لانهُ من هنا يتضح ان الانجيلى اقر وبشر
ان واحد هو يسوع المسيح اى كلمة الله الاب الذى اشترك باللحم والدم نظيرنا على ما فى
الكتب وانه مولف من كليهما من انجيل لوقا
وكان بينما هما هناك تمت ايام ولادتها لتلد فولدت ابنها البكر فلفته بلفايف ووضعه
فى مذود لانه لم يكن لهما موضع فى المنزل. ان البتول القديسه ولدت ابنًا واحدًا فقط
اعنى عمانويل. فلماذا اذاً دُعى ابنها هذا بكراً ولم يولد منها اخر بعده وذلك لانها
حفظت البتوليه دايمة. حقاً اذاً على ما نستدل عليه من الكتاب الالهى ان كلمة الله
الوحيد دعيت بكراً لكونها لما اشتركة باللحم والدم مع بقية ما يختص بالبشر نظيرنا صارت
اولاً بكراً فى اخوة كثيرين ومع هذا كله تسجد لهُ وتعبده كالاه الارواح العلوية كما
نسجد له نحن ايضًا. فقالت لهُ امه يا ابنى ماهذا الذى صنعت بنا ها ابوك وانا كنا
نطلبك معذبين فقال لهما لِمَ تطلبانى اما تعلمان انهُ ينبغى ان اكون فى الذى
لابى. تامل كيف انهُ يسمى الاب السماوى اباه فانه ان كان انساناً بذاته نظيرنا
لاغير فلماذا لم يستعمل بالحرى هذا الخطاب قايلاً الا تعلمان انهُ ينبغى لى ان اكون فى
الامور التى هى للاب المشاع للجميع لكنه اخصه لذاته منتسبًا اليهِ وحده. لماذا لانهُ
ولد منه وحده بحسب الطبع الالهى وهو حافظ لهُ ابًا طبيعيًا خصوصًا به ايضًا بعد

ان صار انسانًا . ولما كان في احدى المدن واذا برجل مملو برصًا فلما راى يسوع خرّ
على وجهه وطلب اليه قايلاً يارب ان شيت فانت قادر على ان تطهرني فمد يده
ولمسه وقال قد شيت فتطهر . انتجب ههنا من المسيح الفاعل بقوة الاهية وجسديه
جملة كون فعل الاراده المذكور كان شيًا الاهيًا ومد اليد كان شيًا انسانيًا . فواحد
اذًا هو الابن من كليهما لانهُ وان تجسدت الكلمة الا انها كانت مع ذلك تفعل باقتدار
مع جسدها والجسد ايضًا كان ياخذ منها القوه على العمل . فقال لهم كيف تقولون
ان المسيح ابن داود وداود بنفسه يقول في كتاب المزامير قال الرب لربي اجلس عن
يميني حتى اضع اعداك موطي قدميك فداود يسميه ربه فكيف هو ابنه اسمعت كيف
ان المسيح نفسه وان ولد بالجسد من ذرية داود بيين ههنا انهُ الاه ورب بالطبع
فانهُ يقول ان كان هو ابن داود فلماذا يدعوه داود ربًا فلا يرذل ههنا ميلاده بالجسد
من ذرية داود ولا ينكر ايضًا انهُ رب بالطبيعه فهو اذن اراد انهُ ابن واحد مولف
من كليهما فمع ذلك يبين انهُ كلاهما بالحقيقة . فواحد اذًا هو المسيح والابن الحقيقي
ان الايمان بالمسيح كانه الاه (من رسالة بولص الى اهل روميه)
الذي به نلنا النعمة والرسولية في جميع الشعوب للايمان باسمه وانتم ايضًا منهم مدعوون
بيسوع المسيح قد دعوا الشعوب بالايمان والذي كانت الرسل تبشرهم به كان المسيح .
واما الذين كانوا يتعلمون اسرار الايمان . فكان مطلوبًا منهم الايمان بالمسيح لا كانه
بانسان بل كانهُ الاه لانهُ لا يجوز القول بان الشعوب الذين كانوا يقبلون الايمان
بالمسيح انتقلوا من ضلالة الى اخرى بل انهم ابتعدوا من الالهة الكاذبة ورجعوا
الى الاله الحي . فان كانت الرسل اعترفت بانهم قبلوا الرسوليه لكي يطيعوا الايمان
به كانهُ بالاه . ويشهد لي الله الذي اياه اعبد بروحي في انجيل ابنه اني اذكركم في
صلواتي بلافتره في كل وقت الذين يعبدون المسيح لا يعبدونه كانه الاه اخر بل كانه
الاه الحق فمن ثم يقال ايضًا ان الانجيل لهُ . لانهُ يبشر به العالم كانهُ الاه نظير الاب
الذي هو الاه بالطبع ومسلط على الجميع . فالاه اذًا هو المسيح الذي به وفيه يبشر
بالاب نفسه ايضًا كانهُ بالاه ويعبده الجميع ويكرمه . فاذا تبررنا بالايمان الان
فليكن لنا سلام الى الله بسيدنا يسوع المسيح الذي به دنونا بالايمان من هذه
النعمة التي نحن فيها ثابتون ومفتخرون بالرجا بمجد بني الله ان كنا نتبرر حقًا
اذ نومن بالله ونتوجه بالايمان نحو سيدنا يسوع المسيح وبه نبلغ اخيرًا الى
الاب حاشيه لان المسيح حين ينبهنا نتحد مع الله الاب المنص فكيف لا يكون

الاهًا ولوكان بالجسد من دريّة داود على ما فى الكتب كما هو مكتوب هنذا واضع
فى صهيون حجر عثره وصخرة شك وكل من يومن به لا يخزى . ان الصديق سمعان
لما قبل الطفل الالهى على ذراعيه خاطب الله هكذا اطلق الان يا سيد عبدك
بسلام ككلامك لان عينى قد ابصرتا خلاصك الذى اعددته امام كل الشعوب
وما يتلو ذلك وزاد فيما بعد بقوله ها هو ذا هذا موضوع لسقوط وقيام كثيرين
من اسراييل ولعلامة تخالفة . فهو عينه اذاً كل من الامرين اى حجر عثره وصخرة شك
وقد عثر به البعض لاجل كفرهم وسحقوا . اما البقية الذين امنوا به نجوا من الخزى
فهل نومن به كما نومن بانسان ام بالاه كلا بل كاننا نومن بالاه فالمسيح اذاً الاه .
لان سمعان البار من اجله لفظ الكلمات الوارده قبيل ذلك . يقول عن اليهود لانهم
اذ ليس يعرفون قوة الله وبره بل اذ يريدون ان يثبتوا بر نفوسهم فلذلك لم يخضعوا
لبر الله فانما غاية سنة التوراه هو المسيح برًا لكل من يومن به فان كان المسيح غاية
سنة التوراه وهو نفسه البر الذى يبرر بالايمان به وان السلطان على التبرير يحق
لله وحده ويختص به فكيف لا يكون المسيح الاهًا . فاما البر الذى هو من الايمان فانه
يقول من اجله هكذا لا تقل فى قلبك من يصعد الى السما اى ليهبط المسيح . او من ينزل
الى الهاوية ليصعد المسيح من بين الاموات واما الذى يقوله الكتاب وهو ان الكلمة
قريبة من فيك وقلبك هذه هى كلمة الايمان التى ننادى بها انك ان كنت اقررت بفمك
بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين الاموات تخلصت لان القلب يومن
به للبر والفم يعترف فيه للخلاص لان الكتاب يقول ان كل من امن به لا يخزى . فان
كان اقنوم المسيح هو حد ايماننا وغايته وترسم فضيلة الاقرار ونتبرر اذ نعترف
بموته وقيامته كاننا نومن بالله فمن يتجاسر على ان يقول انهُ خالٍ من اللاهوت مع
ان اقرار الايمان به هو راس خلاص الجميع وبابه والطريق المودى اليه لان به وفيه
نعرف الاب ايضًا والذى هو قادر ان يثبتكم حسب انجيلى وبشارة يسوع المسيح
حسب اعلانه السر الذى كان مستورًا منذ دهور العالمين وظهر فى هذا الزمان من
قبل كتب الانبيا بامر الله الذى الابدى لطاعة الايمان وتبين فى جميع الامم فله وهذا
الاله الحكيم بيسوع المسيح لهُ الكرامه والمجد الى ابد الابدين امين . ها هو يقول هنا
علانية ان الانجيل والمناداه به تنبغى للمسيح وان السر فى المسيح المكنون المستور
منذ دهور العالمين قد اعلن الان فى جميع الامم لطاعة الايمان لانه لما خلصت الامم
من عبادة الالهة الكاذبة وحصلت معرفة الاله الحق الطبيعى الحقيقية رجعت الى

الله . فان كان الله قد عرف جهرًا بالمسيح فكيف سر المسيح لايكون عظيمًا . فان تاملنا المسيح
كانسان ما شبيه بنا بالكلية وليس كالاله متانس . فلا يكون بالحقيقة سر حكمة عظيمة .
وقد اقول ان المسيح يسوع كان خادم الختان لتحقيق الله مواعيد الابا والامم يمجدون الله
على رحمته فانه مكتوب امن ابرهيم بالله وحسب له برًا وقيل له ايضًا بك تتبارك جميع قبايل
الارض وهذا مما اوضحه لنا بولص بقوله . لانه لم يكن بالناموس ميعاد لابراهيم لان يكون وارث
العالم بل انما كان ببر الايمان وقال ايضًا فقد تبين ان الذين هم من الايمان فهم يتباركون مع
ابراهيم المومن . فان كانت مواعيد الله جات للابا بالايمان وصار المسيح خادمًا اى وسيطًا
لتثبيت المواعيد التى وعد الله بها الابا اعنى البر الذى يحصل بالايمان حاشيه اى صار
المسيح خادمًا اى وسيطًا لا لمديح الايمان لاحد اخر بل لذاته وللاب به النص فمن يرتاب
فى انه الاه حق بالطبع وايضًا كما ان ابراهيم الطوباني تبرر اذ امن بالله . كذلك ايضًا
تتبرر الامم به ان لحقت اثره وامنت بالله اى بالمسيح

من الاولى الى اهل قرنتيه

وقد كان كذلك اناس منكم ولكن قد اغتسلتم وتطهرتم وتبررتم باسم ربنا يسوع المسيح
وروح الاهنا فاذ نتبرر باسم المسيح ونكرمه بالايمان كالاله ونصير اغنيا بروحه فكيف
لايكون المسيح الاهًا

من الثانية الى اهل قرنتيه

لانه ان كان الذى اتاكم ينادى بمسيح اخر غير الذى بشرنا به نحن ونلتم روحًا اخر لم
تكونوا نلتموه او ببشرى اخرى لم تكونوا قبلتموها لكنتم تحكمون بالحق لانه قبل ان تتجسد
كلمة الله لم يوجد احد قد سماها بيسوع او مسيحًا الا ان كان احد من الانبيا قديمًا اى انه
قد تنبا على انه لما تتجسد الكلمة تكون عتيدة ان تدعى بهذا الاسم فهذا الاسم يسوع وضع
للكلمة جيدًا لما صارت لحمًا . لكن ان كان الاهًا ويبشر العالم به انه الاه وهو مع ذلك واحد
حاشيه لانه لا يوجد اخر يمكن ان يبشر به غيره النص فالامر جيد لاننا نوجد حينيذٍ
خادمين الله والان كان تحق له احوال الطبع البشرى وحدها ولا يعبد لسبب اخر الا
لاجل اجتماع الاقنومين العارى الساذج وايماننا بالحقيقة باطل لكونه لا يلصقنا بالله بل
بانسان . والحال ان هذا التعليم منافق على كل الوجوه فالمسيح اذًا والابن هو الاهًا كون الكلمه
صار لحمًا .

من رسالة بولص الى اهل غلاطيه

وانى لمتعجب كيف صرتم تعجلون بالرجوع عن الذى دعاكم الى نعمة المسيح وتنتقلون الى
بشارة اخرى ليست بموجودة كان اناس يذهلونكم ويحبون ان يبدلوا بشرى المسيح .
فان كنا نحن ايضًا او ملاك من السما يبشركم بخلاف ما بشرناكم به فليكن محرومًا . فان

كانت البشرى التي بشر بها علما الاسرار القديسون في ساير المسكونه بشارة واحده فقط
وهي الايمان بالمسيح فكيف لايكون هذا الاهاً حقيقياً لانهُ غير ممكن ان ينكر البتة اننا نقلنا
من الضلالة القديمة الى معرفة الاله الحق الطبيعي وهذا عظم مقدار دالة بولص الطوباني
في هذا المكان حتى انهُ تجاسر على ان يحرم الملايكه انفسهم ايضاً ان اجترو على ان يبشروا بما
يخالف بشرى المسيح • فلما احب ذلك الذى افرزني من بطن امي ودعاني بنعمته ليعلن
بي امر ابنه كي ابشر به في الامم وانا حالاً لم ارتضى باللحم والدم ولم انطلق الى اورشليم
الى الرسل الذين كانوا قبلي . بالحقيقة ان الذى قبل من الله تعليم الاسرار الالهية واستعلانها
ما كان يحتاج الى ارشاد بشرى . الآن انني استفهم الخصما لذلك قايلاً من هو الذى اعلنه
الاب السماوى للطوباني بولص ومن هو الذى امره ان يبشر به للامم هل هي كلمة الله الغير
المتحده بالجسد ام الوحيد الذى ~~لم يصير~~ صار انساناً بحسب التدبير الالهي . حاشا ان يكون
ذلك هكذا لانه بشر به انهُ الاه وانسان معاً ان واحداً هو الابن والرب يسوع المسيح •
• فاما نحن نعلم انهُ لايتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس بل بالايمان بيسوع المسيح
ونحن ايضاً امنا بيسوع المسيح لنتبرر بايمان المسيح لا باعمال الناموس ان كان الايمان
بالله يكافي بمكافاة البر حاشيه لان بهذا الطريق قد تبررت اسلافنا لانهُ مكتوب
امن ابراهيم بالله وحسب لهُ الايمان للبر النص فكيف لايكون عمانوييل الاها ونحن
اذ نومن به نتبرر من رسالة بولص الى اهل افسوس
الذين به انتم ايضاً لما سمعتم كلام الحق الذى هو بشرى خلاصكم وبه امنتم وختمتم
بروح الموعد القدوس الذى هو عربون ميراثنا لغدا واكتساب مجد كرامته . ان ههنا
اشيا كثيره معاً يتلخص منها ان المسيح هو الاه حق . وهكذا ايمان الجميع لايتجه اليه
كانه انسان شبيه بنا بل كانهُ الاه الى رب واحد وابن واحد والاه واحد لانهُ اولاً بشرى
خلاصنا ولذلك يتجه اليه ايماننا كانهُ الى الاه ويزيد المحسن مجازاة الايمان ايضاً اعني
روح الميعاد الذى هو عربون ميراثنا ويقال ايضاً اننا انقذنا لمجد كرامة المسيح وقد انقذنا
لا كانسان ساذج بل بما انهُ الاه متجسد لاجلنا لانهُ من هذه الجهة نفوز الى مجد
كرامته . ولذلك انا بولص اسير يسوع المسيح في سبيلكم معشر الامم ان كنتم سمعتم بسياسة
نعمة الله التي اعطيتها فيكم اني بالوحي عرفت سراً كما كتبت قبلاً بالايجاز كما تستطيعون
ان تفهموا اذا قراتم فطنتي بسر المسيح فاى فطنة واى وحي الاهي كان يحتاج اليهما
لينظر في سر المسيح فان كان المسيح بذاته انساناً فقط منفصلاً من كلمة الله بالكلية
وانه قد نال هذا من الكرامة اى ان يكون ملتصقاً بالموده مع اقنوم الكلمة الالهية فاى

شى غامض وعسر فى مفهوميته انسان ساذج شبيهنا اى انهُ انسان فقط ولكن ان كان
قولنا ان الله الكلمة صار شبيهاً بنا سرًّا عميقاً عظيمًا بالكليه حسبما قد علمنا ذوا الفهم
العالى الشريف واصحاب الوحى الالهى ان سر المسيح من الغوامض الالهية وعلمونا ظاهرًا
ان الايمان يتجه اليه كانه الى الاه فكيف لايكون المسيح الاهًا . يقول ايضاً الرسول فى
المعنى نفسه فلى انا اصغر الاطهار جميعاً وهبت هذه النعمة لابشر فى الامم بغنا المسيح ذلك الذى
لايبحث عنه وانير كل احد ما هو تدبير السر الذى كان مكتوماً منذ العالمين فى الله الذى
خلق كل شى . ايها الرجال احبوا نساكم كما احب المسيح الكنيسة وبذل نفسه دونها
ليقدسها مطهرًا لها بغسل الماء بكلمة الحياه . ليست الكلمة التى بها نطهر الجسد بماءٍ
نقى الاّ تلك الكلمة عينها التى كتب عنها بولص الطوبانى فى مكان اخر هكذا هذه هى كلمة
الايمان التى ننادى بها انك ان كنت اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله
اقامه من بين الاموات تخلصت لان القلب يومن به للبر والفم فيه يعترف للخلاص
فان كنا نخلص بالايمان اذ نقر بالمسيح ونطهر ونتقدس اذ نتمسك بكلمة الايمان المنادى
بها عنه فكيف لايكون المسيح الاهًا حقاً

من رسالة بولص الى فيلبوسيوس (يقول وماذلك على ان كان بكل حيلة سواء كان
بعلة ام بحق يبشر به بالمسيح وهو يبشر العالم بالمسيح كما يبشر بانسان مزين بالنعمة
الالهية) والحال ان العالم اذا امن بالمسيح بلغ الى معرفة الله فكيف لايكون الاهًا ذلك
الذى يبشر به الى الان انهُ فى مجد الجلال الالهى متشاركين بالتعب معًا بايمان الانجيل
ولاترهابوا شيًا من المقاومين . لان ذلك لهم سبب هلاك واما لكم فسبب خلاص وهو
هذا من الله لانكم اعطيتم من المسيح ليس فقط ان تومنوا به بل ايضاً ان تتالموا فى سببه .
ان كنا قد قبلنا من الله هذه النعمة ان نومن بالمسيح ولانقاد بهذا الى الضلالة . بل
بالحرى نبلغ الى معرفة ذلك الذى هو الاه حق بالطبع فكيف يستطيع احد ان يرتاب فى ان
المسيح هو الاه من الاولى الى تيموتاوس والكلمة صادقة وهى اهل لان تقبل
قبولاً كليًا ان يسوع المسيح انما جاء الى الدنيا لكيما يخلص الخطاه الذى انا اولهم ولكن
بهذا رحمنى لكى يظهر فىّ يسوع المسيح الاول جميع اناته مثالاً للمومنين به للحياة
الخالدة فان كان يسوع المسيح يخلص الخطاه ويحتمل اخلاق الاثمه بالصبر منتظرًا
توبتهم . وان كان ايماننا باسره يتجه اليه وننال اخيرًا الحياه الابدية بالايمان به فكيف
لايكون الاهًا مع انه ينبغى بواجب الحق ان تكون لله وحده الاستطاعة على تخليص
العالم اى خلاص الناس القاطنين فى هذا العالم وايضاً ان يحتمل الخطاه بالاناه

واخيرًا ان يمنح فاقدى الحياة الروحية حيوة الايمان . ويقينًا سر تقوى عظيم
ذلك الذى ظهر بالجسد وتبرر بالروح وترآى للملايكه وبشرت به الامم وامن به العالم
وصعد بالمجد . فمن هو الذى ظهر بالجسد الا كلمة الله الاب نفسها كما هو ظاهر البيان
بالكلية لان سر التقوى من هذه الجهة بيان عظيمًا . وهذا قد ترآى للملايكة لما قبل فى
السما وبشرت به الامم بواسطة الرسل القديسين وامن به العالم . لكن فهل كان
ذلك بما انهُ انسان على الاطلاق شبيه بنا كلاّ . بل بما انه الاه قد تانس ولاجلنا
واخذ الى المجد كى يسمع الله الاب قايلاً له اجلس من عن يمينى حتى اضع اعداك موطى
قدميك من رسالة بولص الى تيطس والكلمة صادقة وبهذه الاشيا احب ان تكون
موكدًا ليهتم اوليك الذين يومنون بالله ليتولوا بالاعمال الصالحة هل الذين يومنون
بالله لا يومنون بالمسيح . والحال ان الطوبانى يوحنا يوضح هذه عنه علانيه قايلاً
ان الذين قبلوه اعطاهم سلطانًا ان يصيروا ابنا الله الذين يومنون باسمه وامضى هذا
الطوبانى ايضًا قايلاً اما نحن فنعلم انهُ لا يتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس بل
بالايمان بيسوع المسيح لنتبرر به فاذًا الذين يومنون بالمسيح يقال انهم يومنون بالله
فكيف لا يكون المسيح الاهًا حقًا

ان الايمان هو بالمسيح (من انجيل يوحنا)

فاما الذين قبلوه فاعطاهم سلطانًا ان يصيروا ابنا الله الذين يومنون باسمه وضح
ههنا شيين معًا يحقان لله احدهما اننا نقبل المسيح باتجاهنا اليه بالايمان
وهذا المقال اوضحه اذ قال الذين يومنون باسمه ونومن باسمه لا اننا نزعم بانه
انسان ساذج شبيه بنا بل انهُ الاه متجسد والاخر انهُ يعطي الذين يقبلوه سلطانًا
لان يصيروا ابنا الله لانهُ لا ينبغى للقوى البشرية ان تمنح احدًا ان يصير ابنًا لله لان
هذا من شان الطبع الالهى وهو شى فايق على الخليقة باسرها . فان كان الايمان
يتجه نحو المسيح نفسه وهو عينه يعطى الذين يقبلونه هذه النعمة لان يصيروا ابنا
الله فكيف لا يكون الاهًا . هذا فعله يسوع وهو بدء الايات فى قانا الجليل واظهر
مجده وامن به تلاميذه لما صارت الاية وظهر مجد المسيح . أبمن امن اوليك التلاميذ
الطوبانيون هل بانسان قديس على الاطلاق . والحال انهم كانوا يتبعونه قبل ان
يصنع الاية متعجبين منه كما يتعجب من انسان قديس فنظروا من الاية انهُ يوجد فيه
سلطان متى اعظم السلطان البشرى فلذلك امنوا به كانه الاه . ويتضح ايضًا ان كثيرًا
من القديسين عملوا عجايب كثيرة ولاجلها كانوا عجيبين جدًا مع انه لم يوجد عند ذلك
احد قد امن بهم . ويدلنا المعنى التابع للقول نفسه ايضًا وهو وامن باسمه عند

كونهِ باورشليم في عيد الفصح كثير لانهم عاينوا الايات التي عمل. لانه لم يرسل الله
ابنه الى العالم ليدين العالم لكن ليحيى بهِ العالم من يومن بهِ لا يدان ومن لم يومن بهِ
فهو مدان لانه لم يومن باسم ابن الله الوحيد فان كان الطريق الى الخلاص هو الايمان
بالابن فكيف نومن بهِ اوكيف اذاً امنّا بهِ ننجو من حكم الدينونة هل نومن بهِ كما نومن
بانسان اوهل لانتصور بهِ شيئاً الا انهُ بشري فان كنا فعلنا ذلك فكيف لا نبكت
على اننا اوينا العباده الالهية لانسان فهل اذاً يتجه اليهِ الايمان كانهُ الاه نعم.
فمن يتجاسر اذاً على ان ينكر ان الذى الايمان بهِ يبرر العالم هو الاه حقاً.
فعلم ابواه انها هي تلك الساعة التي قال لها يسوع فيها ابنك حي فامن هو وبيته باسره
ان المسيح رد ابن الملكي من مخاطرة الموت وخاطب اباه قايلاً امضي فابنك حي
والحين امن ذاك وبيته باسره. فهل امن الملكي بهِ كانه انسان لاجل هذه المعجزة
الالهية الفايقة. ام علمه الاهاً حقيقياً وطبيعياً الذى وحده يستطيع ان يرد الى
الحياه بكلمة واحده كل من شاءَ فالواضح انهُ امن به انه الاه حقاً.
الحق الحق اقول لكم ان من سمع كلامي وامن بمن ارسلني فلهُ الحياه المويده. انهُ
الله الاب ارسل لنا ابنه من السماوات لكيلا يهلك كل من يومن بهِ بل تكون لهُ الحياة
الابديه فلماذا اذاً هنا يوعد بالحيوة الابدية اوليك الذين يومنون بمن قد ارسله
فالى من يتجه الايمان اخيراً. هل يجب علينا ان نومن بالاب وبالمسيح كانهما الاهان
حاشا فاننا نومن بهما الاهاً واحداً حقاً لذلك ان امن احد بالمسيح فانهُ يومن ايضاً
بالله الاب وبالعكس اى من يومن بالله الاب فانه يومن بربنا يسوع المسيح ايضاً
اجاب يسوع وقال لهم هذا هو عمل الله ان تومنوا بذلك الذى ارسله. ان كنا نحمل
ارادة الله اذ نومن بالمسيح حاشيه لان الاب ارسله حقاً الى العالم لما صار انساناً
مثلنا النص فكيف لا يكون الاهاً حقاً لاسيما ان عمل الله هو الايمان بهِ فصرخ يسوع
وقال من يومن بي ليس يومن بي فقط بل وبالذى ارسلني هو اعطاني الوصية بما اقول وبما
انطق فان كان يقول ان من راني فقد راى الذى ارسلني حاشيه ولو قال عن نفسه
انه ملزوم بوصية الاب ونسب بهِ الى الاب الذى ارسله النص فمن يجترى ان
ينكر انهُ الاه حقاً ويوافق ذلك قوله ايضاً ان كنتم تومنون بالله فامنوا بي
(من انجيل لوقا) فاذا جاء ابن الانسان اتراه يجد ايماناً على الارض لما يأتي
المسيح حيناً ما من السما اى ايمان يطلب منا لانهُ ان كان يريد يحسب انساناً
شبيهاً بنا فقط وان يومن بهِ. كذلك فمن لا يريد ان يصدقه فاليهود كانوا يستهزون

به قايلين له لماذا اذاً انت انسان تجعل نفسك الاهاً . والوثنيون لما كانوا يسمعون
صليبه وموته كانوا يفهمون ما يقال عنه كانه مقول عن انسان سادج نظيرنا
فاى ايمان اذاً يطلب . اعلم انه يطلب ذلك الايمان الذى بشر به اوليك المبشرون الالهيون
فكانوا خداماً للكلمة وعاينوها . فيقول يوحنا والكلمة صار لحماً . حقاً انه صار لحماً
لكن من حيث انه لم يزال الاهاً . فمثل هذا الايمان يطلبه منا فى حينه تم الخطاب
الاول الذى ارسله كيرلس اسقف الاسكندرية الى الملكنيين المتقيين

# الخطاب الثانى

لكيرلس اسقف الاسكندرية الى الملكنيين المتقيين وهو فى الايمان المستقيم
قد امر الاله الجميع الذين يخدمون وظيفة التبشير الالهية السماوية بفم اشعيا النبى بهذه
قايلاً على جبل عالٍ اصعد يا مبشر صهيون على جبل عالٍ وارفع صوتك بقوةٍ يا مبشر
اورشليم فارفعوا ولا تخافوا لان الذين قبلوا فى رتبة الكهنه قد نالوا هذه الوظيفه
وهو ان يفسروا اسرار المسيح مخلصنا اجمعين ويظهروها للشعب فمن ثم يلزمهم
ان يكونوا حاصلين على ضمير غير ذليل ولا متشتت بالارض . ولا يكونوا من قد غلب عليهم
الكسل واضعفهم الخوف والفرق . بل يكونوا كمن يمشى فى علو شاهق نحو الموضوع على جبل
لكى يستطيعوا ان يبحثوا او ينظروا ويتكلموا بجراةٍ فى حسن العقايد الحقيقيه
الفايقة اذا كانوا مستعدين هكذا وان ظهروا بعض من الذين يتعلمون الاشيا المقدسه
فظاً متعاصياً نظير الخيل الغير المروضة التى لا يمكن ان تلجم كالذين قال فيهم داود
الطوباني مخاطباً لخالق جميع الاشيا العظيم هكذا بحكمة ولجام الكبح فكوك الذين
لا يدنون اليك . فان وجب مع ذلك قهر الذين لهم مثل القلب الفظ فكيف لا يكون امراً
تشنيعاً ان نخفى عنكما ولا نفرغ فى اذانكما النقية قطرات معرفة الكتب المقدسة كقطرة
عذبة محيية وقد وعدنا الله قديماً بقطرات هذه الكتب المقدسة بفم اشعيا النبى
بهذه الكلمات قايلاً تستقون المياه بفرح من ينابيع المخلص وليس بينابيع المخلص
الا الانبيا والمبشرون والرسل القديسون لان مثل هولاء ينضحون هذا العالم بما التعليم
المنقذ الذى قد قبلوه واستقوه من السما ويفرحون المسكونه باسرها من التعليم الذى
اخذوه عن روح القدس فلذلك يلزمنا ان نمعن البصيرة فى اقاويلهم العالية لنستقى
منها وجود الحق . فكما ان الفلاحين يجنون من الحقول الازهار الطيبة الرايحة
وينضدونها فى الاطباق ويقدمونها الى اربابهم فيقبلونها منهم بفرح بودٍ وشكرٍ ويتنزهون

بها بنوعٍ عجيب هكذا نحن الذين قبلنا وظيفة التعليم ان نقدم من حقل الكتاب
الالهى لا بهاء الازهار التى تضمحل سريعًا بل طيب رايحة الاقوال والتعاليم التى
تحوى بروح القدس حسن تقوى المسيح الغير المضمحلة ويفوح منها سره بلذةٍ عظيمة
وفيضان وافر. لانه كتب اننا نحن رايحة المسيح الطيبة لله
من اجل ذلك انا حاضر مستعد لان اقدم لكما يا ايتها الملكتان التقيتان هذا الكتاب
الذى الفته فى الايمان المستقيم الطاهر بربنا يسوع المسيح لانه يليق بكما انتما
المجتهدتان كثيرًا فى القداسة والتقوى وقد ارتفعتما الى اعلا هامة الملك ان تتكللا
بالمحبة نحو ايضًا نحو المسيح لان هذا قد تجهز لراسيكما المكرمين ويزينكما رب الجميع بمجد
لا يفنا ابدًا وان كنتما قد استغنيتما علم الاسرار الالهية المحض الفايق. فلكن لكى يضى
لكما ايضًا سر المسيح بنور زايد الفت خطابًا وجيزًا اوضح به كلاً من الاقوال وهو ان
الاب الذى منه جميع الاشيا هو واحد كذلك ربنا يسوع المسيح الذى به جميع الاشيا
هو ايضًا واحد. وواحد بالكليه روح القدس الذى فيه الكل هو واحد. واما الذين يقسمون
المسيح والرب والابن الواحد الى اثنين. فنحن الذين تعلمنا الراى المستقيم لا نحتملهم
البتة لاننا لا نقول ان الابن المولود من جوهر الاب قبل كل الدهور هو غير الذى ولد فى الازمنة
الاخيرة من امراةٍ وصار تحت الناموس. بل انه واحد هو هو عينه قبل التجسد اى قبل
اتحاد الكلمة الحقيقى مع الجسد البشرى وبعده لكون الابن المولود من الله الاب ولادة
طبيعية لما اخذ جسدًا حيًّا وكاملاً بالروح والعقل البشرى من مريم العذرا والرب الله
ولد بالجسد ولم يستحيل الى الجسد البتة حاشا لانه اتخذه فقط واتخذه اتخاذًا
لم يضر بلاهوته من جهة البتة لانه استمر باقيًا على هذا الوجه رب الجميع وهذا هو الراى
الذى قد تعلمناه. ولان اقوال الابا القديسين ومرسوماتهم تحثنا بحكمةٍ لكى
نلاحظ بكل حرص واجتهاد ما يوافق خاصة الكتاب الالهى وان ننظر نظرًا حادقًا
فيما قد اتضح عن المسيح وان نتامل الحق المكنون فى الكتب الالهية وننقض المشورات
وكل علو يرتفع على علم الله ونسبى كل ضمير الى طاعته فنضع ههنا ما يعترف به
الجميع بالاتفاق اى ان كلمة الله الطبيعية الذى له صورة الله نفسه وهو مساوٍ
له لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله بل اخذ صورة العبد واخلى ذاته وصار فى
شبه الناس ووجد فى الشكل البشرى واخضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب.
لكن من يريد ان يميز بالصواب قوة ما هو مكتوب عن المسيح يلزمه ان يكون ذا صدر
مزين بالاقاويل الحسنه ليمكنه ان يفهم كيف ان المسيح الواحد عينه هو الاه وانسان

معًا وان الله يستمر باقيًا بغير احالة ولا تغير حاشيه ان طبع الكلمة هو غير
قابل التغير النص وانهُ لا يرذل تواضع الاخلا لان الذى احتمل التواضع الاختيارى
بوجه تدبيرى لاجلنا لا يستنكف عن حقوق الجسد فيجب اذًا ان نتامل علانيه فى
جلال اللاهوت وان لا يحسب غريبًا من حال تواضعنا لاجل الناسوت المتخذ. لان هذا
يطلبه وجه التدبير لانهُ ان كان الله الكلمة صار لحمًا اى انسانًا حسبما قيل اسكب
من روحى على كل ذى لحم. فليس بواجب ان يقلق احد عند سماعه ان الكتب الالهية
تنطق عنه احيانًا اشيا حقيره كالتى تليق بالبشر. فلننظر بالحرى الى مجده السماوى
وجلاله من قوته وشرفه الالهى المتعالى فاجتهد اذًا ان ابرهن بحسب الامكان عن
الامور التى يجب فعلها سجس الكثر من البقية وتقلق قلوب السدج وان اوضح ما
استطيعه من الايضاح واصفًا لكل قول حلًا ملايمًا نزيد بيانًا لا سيما الله الذى
يدبر طريقنا فى هذا الميدان ايضًا. فانه يعطى المبشرين كلمة ذات قوة عظيمة كما رتل المرتل
الالهى حقًا اننا فى ذلك الكتاب الذى الفناه للبتوليتين المقدستين قد فسرنا غالبًا الامور
التى كانت تبان للفهم اسهل لكن فى هذا الكتاب الحاضر نواضب على تفسير الامور المقتاصة
الكثر لانهُ يليق بجلالكما التقى ان يعلم هذه ولا يجهل تلك ايضًا لكى تحل فى عقولكما
المقدسه معرفة كليهما التامه كنورها والمقصود وهو ان نفسر الامور واحدًا فواحدًا
هكذا حتى اننا نتبع اختصارًا عظيمًا فى الكل لكن نريد ان نبتدى بهذه المجادلة من
تلك الامور خاصة التى تنبغى لاخلا الكلمة. وعند ذلك نقدم هذا الشى وحده انهُ اذ
يذكر يسوع المسيح لا يراد بهذا الاسم الا الكلمة الله الابن المتجسد المتانسه.
وانا احب ان تعلموا ان راس كل رجل هو المسيح وراس الامراه الرجل وراس المسيح الله.
والانسان الاول اى ادم من الارض ارضى. والانسان الثانى اى المسيح من السما سماى
فكما لبسنا صورة الارضى فنلبس ايضًا صورة السماى كما كتب. وراس الجنس البشرى
الاول ادم كان ارضيًا من الارض. ولان المسيح كنى بادم الثانى فصار راسًا اى بديًا
لاوليك الذين يتجددون بروح التقديس الى عدم الفساد بحسب صورته بواسطته فهو
راسًا اى بدوًا من حيث انه ظهر انسانًا ومع ذلك هو ايضًا لهُ راس من حيث انهُ
الاه بالطبع اعنى الاب السماوى لان منه ولد الله الكلمة ولاده طبيعية وان البدو
والراس هما شى واحد عينه فيستطيع فى ذلك ان يسكن قلوب المتحيرين هذا وحده
انهُ يقال ان الرجل هو راس الامراه لانها منه اخذت. فواحدًا اذًا هو المسيح والابن والرب
الذى بما انهُ الاه بالطبع لهُ راس وهو الاب الذى فى السموات وصار راسًا لنا لاجل

ف ريس

نسبة لجسد الماخوذ . وقد تعرفون بنعمة ربنا يسوع المسيح انه من اجلكم قد
تمسكن وهو الغنى لتستغنوا انتم بمسكنته . لاحظ هنا واضحاً علو الطبع الالهي
الغير القابل الموت وايضاً حال الطبع البشري الحقير وايضاً اتحاد كليهما . وتامل في
ان الوحيد تنازل اليه من تلقا ذاته وبرضاه وبالحقيقه كما انه غنى اللاهوت يفوق
قوة الخطاب وغزارته بغير قياس بقدر ذلك هو فقر الطبع البشري واحتياجه لكون
قد اعطى كلما له من الخيرات من السما من قبل الله وقبل كل شى اعطى الوجود القايم
به لانه دعى من الله الى الوجود حيث لم يكن حيناً ما فالذى كان غنياً بما انه الاه
قد تمسكن برضاه وصار شبيهاً بنا لكى يرتقى الطبع البشري الموجود فيه الى علو شرفه
ويستطيع ان ينزع عنه خزى المسكنه . لان الله الاب اقامنا معه واجلسنا معه في
السما بيسوع المسيح كما كتب . والحال اننا لم نكن ارتفعنا الى هذا المقام لولا ان الله
الغنى يلبس طبيعتنا الفقيره المسكينه لان الانسان ان من حيث انه فقير من طبعه
لا يقال فيه انه تمسكن ويقال هذا صواباً في من هو غنى بغير شك اعنى كلمة الله الاب
بعد ان صار انساناً شبيهاً بنا . فواحداً هو المسيح والابن . واما نحن فقد اشترانا
المسيح من لعنة الناموس كما يرسم بان اوليك الذين كانوا يعلقون على خشبة
لاجل خطية او مخالفة . يكونون تحت اللعنة لكن الذى لم يعرف خطية اعنى المسيح
لما قبل في ذاته الحكم الظالم عوقب بالصليب واحتمل ما كان يجب بموجب الحق على
الملعونين لكى يحل الجميع من اثم المعصية وينقذ برمه هذا العالم السفلى لانه كان
يوازى ثمن الجميع لما احتمل الموت لاجل الجميع . فلو يكون انساناً خالصاً فقط لما كان الثمن
عن خطايا الجميع عظيماً كافياً فان تصوره العقل بما انه الاه متجسد قد احتمل الموت في
جسده فتكون ساير الخليقه شياً يسيراً بالنظر اليه فمن ثم يكون قد كفى وزاد موت
جسد واحد لخلاص البشر لانه كان جسد الكلمة المولودة من الله .
واما الذى نقص قليلاً من الملايكه فقد نرى انه يسوع من اجل الام موته وكللاً بالمجد
والكرامة حتى ذاق الموت بدل كل احد بنعمة الله . فالرسول الالهى اى بولص يذكر
هذا ايضاً عن المسيح مخلصنا اجمعين قايلاً عند ادخاله البكر الى العالم قال
فليسجد له جميع ملايكة الله . ويقول ايضاً وهو ضيا مجده وصورة جوهره حاملاً الجميع
بكلمة قوته . واذ طهر الخطايا جلس عن يمين العظمة في العلا وفاق الملايكة بكل هذا
كما ان الاسم الذى ورث افضل من اسمايهم . فمن من الملايكه قال له قط انت ابنى وانا
اليوم ولدتك . فلما ان الوحيد صار بكراً واحداً من اخوه كثيرين . قيل عنه حينيذ انه

ادخل الى العالم حاشيه فبما انهُ الاه كان خارجًا عن كل الخليقه بحسب طبعه النص
ويقال عنه ايضًا انهُ صار انقص من الملايكة وانه ورث اسما افضل من اسمايهم لان لفظة
ملايكة تشير الى الخدمة وتدل على حال العبيد لانهم يرسلون الى الخدمة لاجل اوليك
الذين هم عتيدون ان يرثوا الخلاص. واما الابن فانه يدل على منزلهُ وجود جوهري
وطبيعي من الاب لاننا نومن انهُ ولدحقًا مولودًا طبيعيًا من الاب. فان قلت كيف
انهُ صار اصغر من الملايكه ذلك الذي تسجد لهُ الملايكه انفسهم وهو جالس مع الاب
على منبر الملك فالجواب هو انهُ لما اخذ جسدًا قابلاً للموت تنازل الى ضعف الطبع البشري
وفيه احتمل الموت طوعًا بما انهُ خاص به. ولاجل هذا الموت والالام استحق اكليل المجد
الاعظم لانهُ لما كان هو الحياه وعدم الفساد ابطل الموت وبين ان الفساد هو عديم القوي
بالكليه فمن ثم اذًا قيل ان يسوع هو اصغر من الملايكة. لا نتصوره انسانًا عاريًا قايمًا
بذاته مجردًا منفردًا بل يلزمنا ان نفهم الوحيد نفسه مكرمًا للملايكة لاجل ترتيب الجسد
لان الذي يقال عنه انهُ يتواضع لشرفهم يعرف بانه صار انسانًا حقًا وذلك شرف
للملايكه القديسين هو مستقر بهذا خاصة اى انهم احرار من الجسد وانهم متعالون
عن الموت والابن صار خاضعًا لكل من هذين الامرين لاجل الاخلا الاختياري. لكن
الذي يقال عنه انهُ انقص قليلاً عن الملايكه من اجل حال الطبيعة البشرية فله تسجد
الملايكة لكونه في شرف اللاهوت وهو جالس على كرسي العظمة البشرية المحدق بها
اوليك المكرمون اذ يرفعونه بمديح التسبيح بغير ملل ويسمونه رب القوات
فلان البنين اشتركوا في اللحم والدم فهو ايضًا اشترك في هذه الاشيا ليبطل بموته والى
سلطان الموت الذي هو الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الموت كانوا تحت
العبودية مدة حياتهم كلها فانه يدعونا ههنا بنين نحن الما يشون على الارض
حسبما رتل المرتل عن لسان الله قايلاً انا قلت انكم الهة وبنو العلي كلكم. لانهُ من جهة
ارادة الله وحلمه الغزيري فيه كنا كلنا ابنا. ولم يكن احد من الجميع غريبًا من بنوته
وصداقته لكوننا نخضع العقل لشهوات الجسد والامه فمن ثم نكون كما شهد داود
مثل الناس نموت وكاحد الاراكنه نسقط. واما كيف اشتركنا في اللحم والدم فهو واضح
ان النفس البشرية قد حصلت على طبع مختلف من اللحم هذا حق لكنها لما اتحدت
مع الجسد بتركيب طبيعي كملت حيوانًا ناطقًا واحدًا اى انسانًا واحدًا. فعلى هذا
النمط ايضًا لما اتحدت كلمة الله ليس بجسد عديم النفس كما زعم البعض بل بجسد
ذى نفس بوجه لا يدركه العقل البشري. وولد من امراه فاشترك في الجسد والدم

كواحد منا . فمن ثم كان الرب يسوع المسيح واحدًا . لان كلمة الله ولو خص لذاته
الطبع البشري لكنه استمر مع ذلك باقيًا على ما كان عليه . فان كان قد ابطل سلطان
الموت بما انه حياه والاه يلزم ضرورة ان يختص به ما قد احتمله من الموت لكي يمكن ان
يقال انه هو نفسه اذ رجع من بين الاموات الى الحياه ابطل الفساد ومنح جنسنا
باسره نعمة عدم الفساد . فكما انه بادم صار جميع الناس يموتون كذلك بالمسيح ايضًا يحيى
جميع الناس . وايضًا كما ان الموت بانسان كذلك قيامة الاموات ايضًا بانسان . ولما
كان ابطل الموت بقوة مخصوصة امرًا فايقًا على سلطة الطبع البشري . صار لذلك كلمة
الله انسان شبيهًا بنا باتحاده اى باشتراكه في اللحم والدم . غير انه استمر وبقي متعاليًا
عن الموت لانه بقي الاهًا ولو انه لبس جسدًا . وليس من الملايكه اخذ قط بل انما اخذ
من زرع ابراهيم ولذلك كان يحق له ان يتشبه باخوته في كل شي ليكون رحيمًا ورييس
احبار ماموتًا في ذات الله ليكون ممحيًا لخطايا الشعب لانه بما قد الم وابتلى يقدر ان
يعين الذين يبتلون . فنقول ان كلمة الله اخذ من زرع ابراهيم لانه ولد بالجسد من اليهود
وتشبه باخوته في كل شي . اى انه اخذ صورة العبد حسب تعليم الرسول وارتضى ان
يولد مثل بقية الناس . ولهذا السبب ايضًا دُعي ابن البشر وصار خادمًا لاوليك الذين
كانوا قد ظهروا من زرع ابراهيم اى كانوا قد اشتركوا في اللحم والدم . ما هو سبب هذه جميعها
يقول الرسول ان السبب هو لكي يصير لنا رحيمًا ورييس احبار ماموتًا في الامور التي هي الى الله
لان المسيح اظهر نفسه لنا رييس احبار رووفًا رحيمًا جدًا . لان الناموس القديم حين
يشجب الخطاه ويامر بان يعاقب اوليك الذين قد خالفوا وصية الله عقابًا عظيمًا
هذا نشيه ان الذي كان يتعدى ناموس موسى اذا شهد عليه شاهدان او ثلاثه كان
يقتل بلا رحمه . المنصرجاء المسيح يبرر بالايمان ويقيم ويقوي اوليك الذين كانوا قد
ضعفوا لاجل الخطية القديمة وصار اذًا رييس احبار رحيمًا لكونه لم يترك شدة الناموس
ان تبقى على قوتها اطول مده . ومع ذلك ايضًا رييس احبار ماموت لانه دايم وثابت
ومستحق جدًا لان تصدق مواعيده واما الكهنه الناموسيون فامرهم بخلاف ذلك كما
تشهد الرسول قايلًا فكان الاخرون احبارًا كثيرين لان الموت يمنعهم من ان يدوموا ولما
هذا فلانه دايم الى الابد لا انقضا لحبريته ولهذا يقدر ايضًا ان يخلص الذين يتقربوا
الى الله على يده الى ابد الدهور . لانه حي في كل حين يشفع فيهم . لاحظ ههنا كيف انه
لم يصير رييس احبار لشجب اوليك الذين كانوا قد اخطاوا . بل بالحري صار لتطهير ذنوبهم
ومغفرتها فباى وجه كان ابتلاوه وذبيحته . فيقول الرسول انه بما قد الم وابتلى

عدم

يدوموا

يقدر على ان يعين الذين يبتلون . حقًا انهُ استمر مبتليًا واحتمل بصبر عقوبة الصليب
لكن الابن قدم نفسه لله الاب ذبيحه غير مدنسه لكي يستطيع ان يساعد بجسده اوليك
الذين يعاقبون بالشداير والبلايا لانهُ بقربان واحد اكمل المقدسين الى الابد . ولذلك هو
نفسه صار ريس احبار بحسب الطبيعة البشرية ويقرب لهُ الجميع بما انهُ الاه وقد صار
ذبيحة بحسب الجسد . وهو ايضًا نفسه يغفر خطايانا بسلطان اللاهوت ويتحنن
علينا . فواحد اذًا هو الرب يسوع المسيح

انتم تسجدون لما لا تعلمون ونحن نسجد لما نعلم لان الخلاص هو من اليهود . فان
اعترض احد ههنا قايلًا انهُ لا يليق لطبع الكلمة الالهي العالي ان يسجد لاخر . فمن
ثم ان كان المسيح الاهًا حقًا فكيف يحصي بين اوليك الذين يجب عليهم ان يسجدوا
ماذا يجيب عن هذا . نجيب اننا ان كنا نومن بان كلمة الله الاب ظهر في العالم باللاهوت
وحده فهذه شناعة عظيمة ان يسجد لاخر غيره . وان كان لم يحتقر ولم يستنكف من ذل
الصورة التي قبلها وقد دُعي ابن البشر فبالحقيقه يليق السجود برتبة التدبير وبحال
الاخلا ولكن لا بحسب طبع الكلمة اذا اخذت على مجرد ذاتها . لانهُ ان لم يثبت ذلك
فكيف يمكن ان يفهم ان الخلاص هو من اليهود وهو منهم حيث انهُ صار اخًا لاوليك الذين
هم مولفون من لحم ودم واتحد بزرع ابراهيم . فواحد اذًا هو المسيح الذي يسجد بما انهُ
انسان وتسجد لهُ كل الخليقة بما انهُ الاه .

انا ماكث معكم زمانًا يسيرًا ثم انطلق الى من ارسلني . فان كان طبع اللاهوت يملى كل
الاشيا فاين عدم وجود كلمة الله فكيف اذًا يرسل من الاب او كيف ايضًا يرجع اليه . نعم
انهُ يرسل بحسب الطبيعة البشرية لينذر الماسورين بالتخلية والعميان بالنظر لان
هذا كان يطلبه حقيقة وهو وجه رسالته بل هو عينه ينطلق الى الله الاب ايضًا
لكن هذا ليس بوجه متساوٍ بالكلية لانه ينطلق بالجسد الى السما راجعًا بوجه ما
ليتراى عنا قدام الاب كما كُتب فان اخذ احد لفظة الرسالة مقولة عن الكلمة نفسها
ايضًا فذلك لا يقلق احدًا لكون عادة الكتاب الالهي ان يستعمل احيانًا مثل هذا التكلم
لانهُ يريد يرسم الطبع الالهي السماوي او يحصره في مكان لانهُ يعلم انهُ خالٍ من
جسد ومتعالٍ عن كل حدٍ ومكان ولو وهميًا بل انهُ يجتهد في ان يوضح لنا بمثل
هذه الالفاظ البشرية امورًا تتجاوز وتفوق فهم عقلنا لان المخلص نفسه ايضًا يعد
بانهُ يرسل الينا البارقليط مع ان الروح القدس يملى جميع الاشيا كما كُتب ان روح الرب
قد ملا المسكونه .

اذا رفعتم ابن البشر فحينيذٍ تعلمون اني انا هو . لما بين

الطوباني يوحنا اسباب حماقة اليهود التى بها كانوا يهتاجون على المسيح كتب
هكذا ومن اجل هذا كان اليهود يضطهدون يسوع ليس لانه كان ينقض السبت فقط
بل لانهُ كان يقول ايضًا ان الله ابوه ويعادل نفسه بالله ويقول فى مكان اخر انهم
خاطبوه بهذا الكلام الاثيم قايلين ليس لاجل عمل حسن نرجمك. لكن لاجل التجديف اذ
انت انسان تجعل نفسك الاه. قد كانوا ظنوا به ما لا يليق به بالكلية لانهم كانوا
يخالونه انسانًا ساذجًا فقط غير عالمين ان الله الكلمة اخذ من زرع ابراهيم واشترك
فى اللحم والدم مثلنا ولو كان لم يزل لذلك ان يكون الاهًا لكونه غير قابل التغيير طبعًا وهو
على ما هو عليه دايمًا فلذلك قال اذا رفعتم ابن البشر فحينيذٍ تعلمون انى انا هو ولانهُ
وان احتمل عقوبة الصليب بالطبع البشرى لكنه قام بالقوة الالهية ولاجل القيامة اعتقدُ
بهِ انهُ حقًا وابن الله الحقيقى فان كنا نومن بانهُ ما اقامه واحد غيره بل هو نفسه قام
يلزمنا ان نثبت بان الجسد الذى احتمل الموت بالتدبير كان مخصوصًا بهِ لكى يمكن مصادقة
من هذه الجهة ويتحقق انهُ هو قام ولو كان غير قابل الموت بطبعه بما انهُ الاه لاننا اذ
نبشر بوت مسيح واحد وابن واحد ونعترف بقيامته نتبرر بالايمان فواحد اذًا هو
يسوع المسيح الذى مات فى الجسد بما انهُ انسان وقام من بين الاموات بما انهُ الاه
وحياه. فاحاط بهِ اليهود وقالوا لهُ حتى متى تعذب نفوسنا ان كنت انت المسيح
فاخبرنا علانية ومَن من الاثنين كان يقول الاعمال التى انا اعملها باسم ابى هى تشهد لى
. فماذا يقول ههنا اوليك الذين يفرقون بحماقة ربنا يسوع المسيح الواحد الى ابنين
ومسيحين اخبرونا عمن من الاثنين كان اليهود يقولون ان كنت انت المسيح فاخبرنا
علانيه ومَن من الاثنين كان يقول الاعمال التى انا اعملها باسم ابى هى تشهد لى.
ثم ان ابوا مَن من الاثنين تقول انهُ الله هل ابوا ذلك الذى ولد من امراه بما انه يوخذ
على مجرد ذاته ام ابن الوحيد عينه. والحال ان عمل الاعمال الالهية بقوة مخصوصة
هو امر يغلب قوى الطبيعة البشرية وسلطتها كثيرًا فلان المسيح كان يعمل الاعمال
التى يعملها الاب فمن ثم لم يكن بالحقيقه انسانًا مجردًا بل انهُ الاه لابس لحمًا ودمًا
وذلك من حيث انهُ باقٍ على ما كان عليهِ. فلما كان على هذه الحالة كان يعمل اعمالاً
مساوية لاعمال الله والده وحقيقة هذا السر المشروحه هكذا هى خاليه من التبكيت واللوم
عند الناس ذوى العقل الصحيح.
والقول فاما الصبى فكان ينشو ويتقوى بالروح ممتليًا حكمه ونعمة الله كانت فيه
وبعده يسوع كان ينشو فى الحكمه والقامة والنعمه عند الله والناس فاذ نوجب بان

ربنا يسوع المسيح هو واحد على كل الوجوه ونخص له مع ذلك امور الاهية وانسانية
بالسوية نقول انهُ يليق حقًا مع الاخلا قبول لنشو الجسد وتقوية الاشيا الجسمية
ايضًا وثباتها . ثم يقال عنه اخيرًا انهُ يمتلى ويكمل من الحكمة قليلاً قليلاً لانهُ مع
النشو الذى كان يليق لقامة الجسد وتقوية الاشيا الجسمية ايضًا وثباتها . كانت
تظهر حكمته الخارج كل يوم بزيادة وهذه كما قلت كانت تنبغى لتدبير الجسد ولحال
الطبيعة البشرية . واما حصوله على الكمال الدايم الثابت وانهُ ايضًا حكمة الاب
فذلك يوافق طبع الكلمة عينها فينسب اليه حينئذٍ ما ينبغى للاخلا وما ينبغى لشرف
الطبع الالهى لان حقيقة التدبير مع الجسد يبينه شبيهًا بنا ومتعاليًا علينا فكما انه
يفضل من جهات كثيرة حال كل خليقة بما انهُ الاه . كذلك هو اصغر من ذاته بما انهُ انسان .
فلاى شى كان ينبغى التواضع الذى تنازل اليه طوعًا ان كان قد رذل الاشيا التى تخص
بالطبيعة البشرية مع انهُ لا يعرف فيها طبع الكلمة بل بالحرى انهُ خصّ لذاته مع جسده
تلك جميعها . مثل الجوع والعطش وتعب الطريق . فاذا سمعت هذا بان الصبى كان ينشو
ويتقوى بالروح ممتليًا من الحكمة فخذ سر التدبير مع الجسد محاماه للامر واما ان الله
كان فى جسد فهذا شى يثبته الانجيلى قايلاً ان نعمة الله كانت فيه لانهُ لا يقال ان فيه
نعمة الله بمعنى انهُ قبلها من الاه اخر بل انهُ لما كان صبيًا مزينًا بنعمة تليق بالله لان
الله كان وهو الكلمة ولو ظهر بالجسد وصار شبيهًا بنا . فلهذا لا يكون يقال امرًا شنيعًا
او غريبًا من المعقول اذا قيل ان النعمة كانت فيه او انهُ كان ينشو بالنعمة عند الله
والناس . لانهُ يقر ان الاب بنفسه ايضًا تشهد علانيه لتدبير الجسد وشهد للابن نفسه
الذى اتخذ بما هو مخصوص بالجسد لاجل المنفعه ولياقة السر . فاما ذلك اليوم
والساعة فلا يعرفها احد ولا ملايكة السماوات الا الاب وهذه حاشيه ههنا اعتراض
اوليك القايلين النقص ان كنتم توقنون ان المسيح الانسان وكلمة الله هما ابن وحد
نفسه بالكلية فكيف لم يعلم يوم الانقضا . نجيب ان الجهل بالاسرار الالهية ليس
بعار على الخليقة ولا غريب عنها . فانه مكتوب من علم ضمير الرب . فان كان الابن بما انهُ
انسانًا يقال عنه انهُ نقص عن الملايكة قليلاً حاشيه واما بما انهُ الاه فهو اشرف من كل
الخليقه النقص فاى عجب ان قيل عنه انهُ لا يعلم سراير الله مثل الملايكة لانهُ من جهة
ذاته على الاطلاق اذ هو حكمة الله الاب وقوته فلا يمكنه ان لا يعلم الامور المكنونه فيه
لانهُ ان كان الروح يفحص كل شى حتى واغوار الله ايضًا وهذا هو روح المسيح . فكيف
لا يعلم ما كان يعلمه روحه . فلذلك اذا قيل عنه انهُ شيًا ما بما انهُ انسان فهو يعلم جميع

الاشيا بما انهُ الاه فانه واذا اظهر عدم معرفته بما انهُ انسان حيث استخبر عن العازر
اين وضعتموه لكنه للحين ابان ظاهرًا انهُ الاه اذ قد اقامه من بين الاموات بقوة قادرة
فاذ نخص لتدبير الجسد الاشيا التي تختص بالانسان فلنحفظ اذاً بخوف الله ما ينبغي
للكلمة المولودة من الله التي صارت لحمًا اي انسانًا مثلنا بما انها الاه -
صرخ يسوع بصوت عظيم قايلاً الاهي الاهي لماذا تركتني هل نقول ان الكلمة نفسها المولودة
من الله الاب احتاجت حينًا ما الى المعونة الالهية. فاي قول اكثر حماقة من هذا اليس هو
رب الجميع مع الله الاب ويثبت السما بروحه ويدعى رب القوات وهو كذلك حقًا. هل العظيم
جدًا ضعف. ها هو هنا ضد مكامن اليهود. لعله ما استطاع ان يغلب ايدي الصالبين -
وقد قال اشعيا النبي هكذا ان كان جميع الامم كنقطة وكرجحان الميزان حسبت وتحسب
كالبصاق فالان بمن شبهتم الله او باي صورة مثلتموه. فلنتذكر ههنا انهُ هجم على يسوع
شرط جماعة اليهود مع الجند وكان قايدهم الدافع الخاين. فلما طلبوه ليمسكوه لاقاهم قايلاً.
لمن تطلبون. فقالوا له يسوع الناصري قال لهم يسوع انا هو. فرجعوا الى ورايهم وسقطوا
على الارض. فكيف يمكن ان يقال بعد هذا انهُ صار ضعيفًا. ذاك الذي استطاع بالصوت
وحده ان يكسر قوة الواثبين عليه. فماذا اذا يريد بقوله الاهي الاهي لماذا تركتني. نقول اذاً
ان ابانا ادم الاول لما تعدى الوصية التي كان قد قبلها وتغافل عن الناموس الالهي تركت
الطبيعة البشرية وصارت تحت اللعنة والموت. ولكن لما اتى وحيد الله ليجدد ما كان
قد سقط ويمنحه عدم الفساد واخذ من زرع ابراهيم وتشبه باخوته. وجب حينيذٍ
ان ينقطع مع تلك اللعنة القديمة والفساد وذلك الاعمال التي كانت قد احتملته
الطبيعة البشرية في مبداها. فكان حينيذٍ كانهُ واحد من المتروكين من حيث انهُ هو
ايضًا اشترك معنا في اللحم والدم. وقال لماذا تركتني وهذا الصوت بالحقيقة كان صوت
ادهام الترك الذي كان اعترانا وجاعل الاب بذاته غافرًا لنا ومحته الى المودة نحونا كانه
نحو ذاته كونه اولنا. لان المسيح منحنا وصنع معنا جميع الخيرات. فمن ههنا ان قيل عنه
انهُ ياخذ او اخذ من الاب شيًا بحسب الطبيعة البشرية. فهذا كله فرقة على طبيعتنا
لانهُ مملو بما انه الاه ولا يحتاج الى شي من الخيرات البتة.
فافهموا هذا في انفسكم ما هو في يسوع المسيح ايضًا الذي اذ كان له صورة الله لم يحسب
خلسة ان يكون عديل الله لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس
فوجد في الشكل مثل الانسان واختضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب
ولذلك رفعه الله واعطاه اسمًا افضل من الاسما كلها حتى تجثو باسم يسوع كل ركبة

من فى السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان بان الرب يسوع المسيح
هو فى مجد الله الاب . قد اتضح ههنا اتضاحًا جليًا ان الله الكلمة الذى كان له صورة
الله الاب وكان مساويًا له لم يحسب خلسة ان يعادل نفسه بالله بل اخذ صورة
العبد واخلى نفسه طوعًا وتشبه بالناس وزاد ايضًا بقوله انه واضع ذاته واطاع حتى
الموت موت الصليب . فان كان يلزم بجزى المسيح الواحد والرب الواحد الى مسيحين
وابنين كما يريد البعض . ينتج منه انه يلزمنا ان نقول ان كلمة الله زين الانسان المولود من
امراه بمساواة جلاله وبحسب حقيقة سلطانه وشركة اسمه ووصله بذاته كانه ابن اخر
مختلف عنه . فان كان الامر هكذا فمن هو ذاك الذى اخلى نفسه . اوكيف قبل الاخلا . لانه ان كان
كما يقول اوليك ان الانسان المولود من امراه احتمل ذلك على مجرد ذاته فباى وجه تنازل الى الاخلا
وايضًا كيف نزل الى التواضع ذلك الذى قد اتصل بكلمة الله اتصالًا هذا مقداره حتى انه بحسب
مساويًا له بالشرف والسلطان فان حمل ذلك الاخلا على كلمة الله كان على ابن اخر . فكيف اخلى
نفسه ذاك الذى كرم اخر كما يقول اوليك وزينه بصفاته وعزته كيف يمكنه ان يقال مختصًا
من قد منح سمو مجده لاخر قد وصله به . لانه ان قيل انه تواضع واخلى ذاته ذاك الذى
يجد اخر فينتج منه ان ذلك الذى يحيى ويشتم الاخر يرتفع منزلة فلذلك كان الدليل
الحقيقى واجب ان يحققنا وكانه يضطرنا الى ان نقول ان العلو نفسه احتمل الاخلا وان
الذى ليس بعبد من طبعه بل انه المتعالى على كل حال العبودية لبس صورة العبد وانه
صار شبيه الناس من لم يكن ذلك طبعه قبل ان يصير انسانًا . واخيرًا ان العلو نفسه
واضع ذاته فنومن اذًا ان كلمة الله عينها تنازلت الى هذه طوعًا بالطبيعة البشرية
لاجلنا وانها استمرت باقيه مع ذلك فى علو شرفها بالطبع الالهى فلهذا يقال انه رفع
وقبل اسمًا افضل من الاسما كلها ويسجد له من الجميع ويدعا ربًا الى مجد الله الاب . لانه
وان كان فى شرف الاب وعظمته الغير الموصوفه لكنه تنازل الى الاخلا ولبس صورة العبد يقال
انه تواضع لكنه تواضع بلغ فيه حتى تخذ ذات فقر الطبيعة البشرية التى اتخذها وصعد ايضًا
الى غناه فعلى هذا الوجه يقال انه اخذ بحسب الطبيعة البشرية ما يقتنيه على الدوام
ثابتًا فى ذاته اى انه يكون الاهًا ورب الجميع . ثم ان كان الاب يكرم اذا كان له ابن مسلط
على الجميع فلماذا لا نعتقد فى انه حفظ له ايضًا بعد ان اخذ صورة العبد الحرية وشرف
السلطان والربوبية التامة على الجميع الفايقة الطبيعة . ونشكرون الله
الاب الذى اهلنا لنصيب من ارث الاطهار فى النور الذى انقذنا من سلطان الظلمة وجابنا
الى ملكوت ابن محبته ذلك الذى لنا الفدا بدمه غفران الذنوب الذى هو صورة الله الذى

لايرى وبكر جميع الخلايق انهُ بهِ خلق كل شي في السما وفي الارض. مايرى ومالايرى
سوى كان المراتب ام الارباب ام الروسا ام المسلطين بهِ وفيهِ خُلق وهو قبل الجميع
اجمعين وبهِ قوام كل شي وهو راس جسد الجماعة وهو البدء وبكرمن بين الاموات ليكون
هو اولاً في كل شي لانهُ ارتضى ان يحل فيه كل الملو وعلى يدهِ ان يصالح كل شي لنفسه
واصلح بدم صليبه ما في الارض وما في السما. يعلمنا الرسول هنا ان كلمة الله اى ابنه
المولود منه طبعاً هو صورة الله الغير منظور وان جميع الاشيا المنظوره والغير منظوره في
السما وعلى الارض كونت بهِ وانهُ متقدم على الجميع وانهُ خالق العالمين وان لهُ وجوداً ليس
محدوداً بمقدار الزمان ويقول ايضاً انهُ لماكان ممتليًا من هذه الخيرات بطبعه اعطى
من الله الاب ان يكون بكراً من الاموات وراس جسد البيعة. فكيف الذى هو كلمة الله الاب
وكان ذلك دايماً وبهِ قوام كل شي يدعا بكراً من الاموات وبكارة الراقدين. ان كان الجسد
الذى اخذه لم يكن مخصوصاً بهِ حقاً حتى اذا مات الجسد يفهم منه انهُ هو ايضاً مات لانهُ
لايمكن ان يقال فيهِ بغير سبب شرعي انهُ جرى لهُ مايجري للجسد الذى احتمل الموت فيهِ
وكان مختصاً بهِ فعلى هذا النمط يعرف بانهُ بكر الاموات ولو كان غير قابل الموت طبعاً
وكان بالذات حياه. فان قلت متى اعطي ان يكون راس البيعة. اجبتك حقاً انه اعطى
ذلك لما واضع ذاته الى الاخلا وقبل الموت لاجلنا بالطبيعة البشرية ولو لم يعرف الموت
البته من حيث انهُ الاه.
قال بولص الطوباني انهُ حل فيهِ كل الملو. فان اعترض هنا معترض قايلاً ها انهُ يبين
ان الانسان المولود من امراة كان مسيحاً اخر بذاته الذى حل فيهِ حلولاً جسديًا الكلمة اى الروح
وملو اللاهوت كمسيح اخر منفصل عن ذلك الاخر. نجيب عنه بان بولص الملهم بروح الله لم
يعرف مسيحين بل بشر دايماً بمسيح واحد كما انهُ بشر باب واحد اذ قال فاما لنا الاه
واحد الاب الذى كل شي منه ونحن اليهِ. ورب واحد يسوع المسيح الذى كل شي بهِ وبهِ نحن
ايضاً. ولكن فلنستفحص عن قوة الكلمات الموضوعة ههنا استفحاصاً بالغاً. قال الرسول
ان الابن الازلي الذى فيهِ وبهِ كل شي وهو صورة الله الغير منظور وخالق الجميع وبكر بين
الاموات قد اعطي ان يكون راس البيعة ولماكانت كلمة الله غير قابلة الموت من طبعها وجب
ان نقول بانها اتحدت مع الطبيعة البشرية اتحاداً حقيقيًا كاملاً. حتى حينيذٍ
امام اعيننا مسيحاً واحداً يكون الاهاً وانساناً معاً. لكن قل لي في من حل كل ملو اللاهوت
حلولاً جسديًا. حقاً انهُ الامر شنيع جداً ان زعمت ان ذلك جرى لطبيعة الكلمة على
مجرد ذاتها لان هذا القول يكون مثلاً مثل قولنا ان الوحيد حل في ذاته. فاذ نومن بان

الكلمة صار لحمًا ليس باستحالة ذاته بل باتحاده الحقيقي مع هيكله اي مع الجسد المكمل
بالنفس البشرية وسكن بيننا. نقول بالصواب ان بولص العظيم لما قال انهُ قد حل فيهِ
كل حلو اللاهوت ليس ذلك بشركة او اقتنا موهبة ما او بشركة النعمة بل حلو لاجسديًا اى
ذاتيًا وما اراد يشير بذلك الحلول الّا الى اتحاد الكلمة الحقيقي الطبيعي مع الجسد المقدس
فكما انهُ لو قيل ان روح الانسان هو حال فيهِ لا يحسب لذلك امر مغاير او مختلف منه
لانهُ قد يتفق ان يكون ظاهر الخطاب عن اقنوم واحد ويراد بهِ اقنومان ولا يوذى ذلك
الحق من جهته البتة. مثلاً لما يقول الكتاب الالهي عن الله انهُ جابل روح الانسان فيهِ
وقد يتضح للجميع ان روح الانسان المصور فيه ليس بغريب من الانسان نفسه والى هذا
يحو قول الطوباني داود اهتمت بالليل فى قلبى فصغرت علىّ روحى فمن هو الذى كان
اهتم فى قلبه وصغرت عليهِ روحهِ فمن ثم يلزمنا الّا نبالغ فى البحث من شكل الكلام
بل ان نتامل ما لحرى الى طبايع الاشيا ونجتهد فى ان نبلغ الى الحق نفسه بواسطتها

فى طاعة المسيح

فكما انهُ بذنب انسان واحد صار الشجب لجميع الناس هكذا ببر انسان واحد صار تبرير
الحياه لجميع الناس. لان كما ان بمعصية انسان واحد صار الكثيرون خطاه هكذا بطاعة
واحد يصير الكثيرون ابرارًا. ان الطبيعة البشرية لما كانت تحت اللعنه وحكم الموت
لاجل معصية الانسان الاول وجب ان ترد ايضًا باظهار الطاعة التى لا عيب فيها التى
كانت تظهر فى البدء. والحال ان هذا الامر كان يفوق القوى الطبيعية البشرية من جهات
كثيرة لانهُ لم يكن احد بريًا من الخطيه. لان الطبيعة لما سقطت مرة واحده فى الاثم والضلاله
وحصلت مغلوبة ملقاه فى امراض باطنه وكانت تنبطن الحس الخبيث داخلها وتحمل دايمًا
داخل احشايها سنة الخطيه الغير المجومة فلن يكون لها استطاعة ان تنجو من كل
سقطة بالكلية لان فطنة الجسد كما قال الرسول هى عداوة لانها لن تخضع لناموس
الله لعدم استطاعتها. فلما اراد الله الاب ان يجدد جميع الاشيا بنشاط عجيب بواسطة
المسيح ويرد الطبيعة البشرية برافته العظمى الى ما كانت عليه قديمًا. ارسل ابنه مصنوعًا
من امراة لكى يتخذ جسدًا شبيهًا بجسدنا ويخصصه لذاتهِ ويظهر انسانًا على الارض بريًا
من كل خطية ومن ثم يطيع الله الاب فى كل شى ويبرر فى ذاته الطبع البشرى الذى كان
عتيدًا ان يكلل من الله الاب بحلة الطهاره لانهُ قبيح بنا جدًا ان نكون وارثين
الشجب بمعصية ادم الاول التى لاجلها سقط فى الموت والفساد ونحن خالون من برّ ادم
الاخر الذى يرد الى الحياه بطاعته الكاملة فاذا قال الكتاب الالهى ان الكثيرين تبرروا

بطاعة واحدة لا تظن انهُ اختار الى ذلك انساناً ساذجاً مثلنا بل انهُ اخذ ذلك
الوحيد نفسه الذى صار انساناً واظهر طاعة للاب عن الجميع لان هذا وحده وجد
بين الجميع كما شهد الكتاب المقدس انهُ لم يعمل خطية ولم يوجد فى فمهِ غدر
وقد اقول ان المسيح يسوع كان خادم الختان لتحقيق صدق الله ليحقق مواعيد الابا وتمجد
الامم الله على رحمته. يقول بولص الالهى ان المواعيد التى صارت للابا كانت تنبغى لليهود
لكن الانبيا كانوا قد تنباوا قديماً ان المسيح عتيد ان يكون انتظار الامم فربنا يسوع المسيح
لما وافق الارادة صار خادم الختانه اعنى خادم اليهود لتثبيت المواعيد التى كانت للابا
لانهُ قيل ان الصديق يحيى بالايمان بل وحصلت البركه المحيية الروحية للامم ايضاً ليدعوا
بالايمان ويدركوا الرحمة ويمجدوا الله. الا انهُ ولو صار خادماً بحسب الطبيعة البشرية
لكنه يبشر به مع ذلك بانهُ الاه للذين هم من الختانة اى اليهود وللبقية الذين هم من الامم
لان كليهما لما امنا بالمسيح لا كانهُ انسان ساذج مثلنا بل كانهُ الاه. واقرا بان كلمة الله
ليست بمنفصلة عن الجسد اى عن الطبيعة البشرية. بل انها متجسده وقد صارت انساناً
حقاً وسجدا لها داعيا الى الحياه. قال الرسول هذه هى كلمة الايمان التى ننادى بها انك
ان كنت اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين الاموات تخلصت.
فالان لما كان الله من طبعهِ غير قابل الموت فان لم نقبل تعليم التجسد وقلنا انهُ لم يتخذ
ولم يخص لذاته جسداً قابلاً للموت فكيف نستطيع ان نقول صواباً بانهُ قام من بين
الاموات بالقوه الالهية بما انهُ الحياه وعدم الفساد
لان سلاح جهادنا ليس سلاح الجسد بل قوة الله لهدم الحصون ولنقض المشورات وكل
علو يرتفع على علم الله ونسبى كل ضمير الى طاعة المسيح. فالحرب التى يحارب بها القديسون
ليست حرباً كثيفة حسية بل حرباً لطيفة روحية لان هولاء القديسين يمدحون
لا لانهم يستعملون حراباً ونصالاً ماضيه. ولا لانهم يرشقون سهاماً ولا لانهم
مزججون باسلحة جسديه. بل يوصفون ممدحين لانهم لما تسلحوا باسلحة الحق قاوموا
الاعدا بجراة مقاومة روحية وحاربوا اوليك الذين يجتهدون ان يزوروا استقامة العقايد
الالهية ويقلبوها نحو اغراضهم بجسارة عديمة الحيا. فاذاً ليست بجسدية ولا ضعيفة.
فاسلحة القديسين ليست بجسدية ولا ضعيفة بل هى قوية بالله وعن الله لانهم يهدمون
بدع الناس التى تجتذب الى معنى سمج ولا يجتهدون فى استيصالها باقل اجتهاد
من اجتهادهم فى استيصال بعض البرابرة المضرين الذين ينادون بالحرب ظاهراً على
العظمة الملوكية فان كان احد من قطيع اوليك الذين من عادتهم ان يتكلموا على

الله بالظلم برفع القرون الى العلا فيردونه باراء الايمان المستقيم ويجذبونه للحين
الى تعليم الحق ويلجون عليه فيكون اذاً عملاً لايقاً بالحقيقه باهتمام القديسين ومقبولاً
عند الله جداً نقل الامور التى تبان انها لاتوافق مجد المسيح بالكفاية فى حقيقة
التدبير مع الجسد. لانه لما كان الكلمة الاهاً وكان له صورة الاب مساوياً له واضع
ذاته الى الاخلا واطاع حتى الموت فلذلك يلزمنا ان ننقض كل ضمير مخالف ونسبيه
الى طاعة المسيح. فان قيل عنه شى بشرى يتضمن الضعف فهذا شى لايعيب طبع الكلمة
المية ان كنا نومن انه صار انساناً مثلنا لانه ولو اخذ الطبيعة البشرية واطاع الاب
حتى الموت بالجسد لكنه لم يصبه خسراناً البته فى لاهوته لانه بقى الاهاً كما كان.
فالان يا اخوتى المطهرين المدعوين من السما بالدعوة انظروا الى هذا الرسول عظيم احبار
ايماننا يسوع المومن للذى صنعه مثل موسى على بيته كله وحسب اهلاً لمجد افضل من
موسى كما ان كرامة الذى بنى البيت افضل من البيت فانه لكل بيت انسان يبنيه. والذى
خلق الكل هو الله. وانما ايمن موسى على بيته كله مثل العبد للشهاده على الامور
التى كانت عتيدة ان تذكر. واما المسيح فمثل الابن على بيته وهذا البيت هو نحن فيسوع
اعنى كلمة الله للمتجسد اقيم من الله الاب رسولاً وعظيم احبار ايماننا. لانه لما صار
انسان دُعى باسم يسوع بواسطة الملاك. وبالحقيقه ان اسم الكهنوت وحقيقته
والرسالة حقيران جداً ان خصا بطبيعة الكلمة لكنهما يليقان بوجه الطبيعة البشرية
لان الابن كما شهد هو فى بعض الاماكن لم ياتى ليُخدم بل ليخدم ويعطى نفسه فداءً عن
كثيرين. فنعته اذاً بخدمة جميع الخلايق هى بواجب الحق وهذا له من حيث انه اله
ورب لان كلما كون هو خاضع تحت قدميه. واما انه يخدم فذلك يختص بالطبع
البشرى ولاتظن هذا شياً غير لايق بذلك الذى تنازل بكليته الى الاشيا البشرية
ان تاملت حقيقة التدبير مع الجسد فانظره الان كيف انه يستعمل وظيفة الكهنوت
بالطبيعة البشرية وهو وسيط بين الله والانسان حاشيه لانه ينبغى لكل كاهن
ان يتشفع النص لكنه لايستعمل طقس الذبيحة كما يليق بالعبيد نظير الكهنه لانه
ليس بخالٍ من الذبيحة مثل الكهنة الاخرين فان يقرب ذاته ايضاً بذاته فى ذاته لله
الاب. ومن جملة مايقربه هو ايماننا ايضاً الذى اعتدنا ان نفعله بالصواب قايلين
نومن بالله الاب الضابط الكل وبرب واحد يسوع المسيح ابنه وبروح القدس فيقال اذاً
عنه انه يستعمل الكهنوت بحسب الطبع البشرى ويتمتع بالذبيحة بحسب الطبع
الالهى لانه هو نفسه اله وانسان معاً ودعى اميناً ومومناً لاجل انه يستطيع دايما

ان يخلص اوليك الذين يقتربون به الى الله حتى الاب نفسه ايضًا يدعى احيانًا امينًا.
واما مقدار تفاضل خدمته على خدمة موسى اذا نسبت اليه من حيث انهُ الاه وانسان
معًا. فهذا ظاهر مفهوم بسهولة عند من يفتكر فى نفسه ان موسى خدم فى البيت كالعبد
الامين. واما عمانويل فانهُ تولى على البيت كله كرب بل كان هو بانى البيت وصانعه وانما
نحن هذا البيت وفرق عظيم بين المصنوع وبين الصانع وبين ذلك الذى هو رب بطبعه
وبين الذى هو عبد خاضع
لانى نزلت من السما ليس لاعمل مشيتى لكن مشية من ارسلنى هذه مشية الاب الذى ارسلنى
لكيلا يهلك احد مما اعطانيه لكن اقيمه فى اليوم الاخير يقول انهُ نزل من السما وارسل من
هناك من الله الاب وان امنى جميع الاشيا. ويريد ان يبين بذلك ويظهر للجميع لان الكلمة
لما كان الاهًا تنازل لاجلنا بوجه تدبيرى الى الطبع البشرى لا انهُ تفرغ من ان يكون الهًا
بالطبع بل انهُ اتخذ ما لم يكن بطبعه لكيلا يهلك احد من الذين حازهم هبة اذ اسلم الجسد
الذى كان اخذه وخصه لذاته الى الموت الزمنى بل يحفظ الجميع ويقيمهم فى اليوم الاخير
من بين الاموات. فلما زاد بقوله انهُ لا يعمل مشيته بل مشية ابيه. بكت حماقة اليهود بالمعارضه
لانهم لا يزالون مجتهدين دايمًا فى ان يعملوا مشيتهم ومستخفين بالنواميس الالهية ولم يكونوا
معتنين فى تكميل مرضاة ربهم. فلما بين ههنا رغبته المستعده للطاعة هجا ظاهرًا عصيانهم
كما كان يهجوهم فى مكان اخر على انهم كانوا يقسون عليه بالبغضه والاضطهاد وبالدينونة
الاثيمة قايلًا انتم انما تدينون حسب الجسد وانا لا ادين احدًا وان انا دنت فدينى حق هو
لانى لست اطلب مشيتى بل مشية من ارسلنى وتكلم بهذه حسب تدبير الجسد:
فلنتامل الان ذلك القول الاخر ايضًا. لما نزلت من السما من حيث انهُ الاه فهو يقول انهُ قد اعطى
لهُ من الاب جميع الذين كانوا يومنون به لا ليبيدهم بل ليقيمهم الى الحياه فى اليوم الاخير لكن
باى وجه يقيمهم ليس الا بقيامته من بين الاموات. لانهُ لما رد هيكله الى الحياه وهدم سلطان
الموت بموت جسده. انهج الطريق للطبع البشرى الى القيامة والى نيل الغلبة على الفساد
فيختص بكلمة الله التى نزلت من السما ما به صارت بكرًا من الاموات لكيلا يبيد ايضًا
لاجل معصية الانسان الاول ما كان قد وهب لهُ عندما يقوم معه بل ينال الخلاص
والحياه الابدية لاجل طاعة المسيح. فبما انهُ صار انسانًا فيقول انهُ حاز اوليك الذين
يقبلون الايمان به وبما انهُ الاه فهو حاصل بحق الميراث على كلما للاب. وبعد ان اشترك
كما قلت فى اللحم والدم وامنا نحن به بما انهُ الاه فلذلك صار ان يخص باسم الموهبة لان الذى
قبل ان ياخذ الجسد كان مسلطًا علينا حى الان ايضًا فانهُ من بعد ان لبس الجسد هو

مالك علينا حين ما صار الكلمة انسانًا شبيهًا بنا ليروسنا تقدس حالًا صورة فقال.
الرب قال لى انت ابنى وانا اليوم ولدتك . فانه وان كان مسلطاً على الجميع بما انهُ الاه لكنه
يقال عنه انهُ اخذ بحسب الطبيعة البشرية ماكان لهُ من طريق اخر

## فى قداسة المسيح وكهنوته

وكان جميلاً بذلك الذى لاجله الكل والكل من قبله . والذى قد ادخل فى المجد ابنا كثيرين ان يكمل
راس خلاصهم بالالام فان ذلك الذى قدسهم والذين قد سواهم جميعًا من واحد فلذلك لم
يستحى من ان يسميهم اخوته قايلاً انى ابشر باسمك اخوتى وامدحك فى وسط الجماعة لعل
الجهله الذين يقسمون ربنا يسوع المسيح المسيحين وابنين كعادتهم يزعمون ان يقال ههنا
ان الانسان المولود من امراه على مجرد ذاته اى بانفصاله من كلمة الله الاب كمل بالالام وهو
نفسه يدعى ههنا راس خلاصنا وقد كمل وعرض للالام كانهُ اخر منفصل من الكلمة نفسه لان
هذا القول ينبغى خاصة للكلمة ويقولون ان هذا يتخصص ظاهرًا من الانجيلى الطوباني لانهُ يقول
كل ء به كان وبغيره لم يكن شئ . فكان يليق كما هم يقولون ان كلمة الله الذى به ولاجله يجعل
الكل مكملاً بالالام ذلك الذى كان قد جاء بابنا كثيرين الى المجد اعنى راس خلاصهم الذى هو الانسان
الخالص المولود من البتول القديسة . واما ان قولهم هذا يفيض جهلاً فانا اوضحه الان حسب
الامكان . فاولاً لفظة به فانها توخذ بقوله احيانًا عن الاب نفسه وايضًا يقول بولس الرسول
الطوباني ان الله امين الذى به دعيتم الى شركة ابنه ويقول ايضًا لاولئك الذين قد كانوا
دعوا بالايمان الى شرف الحرية هكذا فليس هو الان عبدًا بل ابنًا واذ هو ابن فوارث بالله.
ان الكتاب الالهى يستعمل هذه اللفظة بغير تميز ولايخص لفظة به للابن وحده بل يخصها
للاب ايضًا فلا شى يضطرنا ان نخصها لاقنوم الابن فقط . فلما كانت هذه هكذا فلنعتمد
على شهادة الكتب المقدسة ونتبع القول الموافق لسر الوحيد المتجسد ونعترف ان الاب
اكمل بالالام الابن المتانس لكون هذا يتبع مشية الله الاب لانهُ اهان الخزى واحتمل
الصليب لكى يجعلنا اقويا نحن التابعون اثاره والواثقون بمن قال لاتخافوا ممن يقتل
الجسد ولايستطيع ان يقتل النفس لانهُ ما اراد انهم يجزعون من كونهم عتيدين ان يحتملوا
شدة فى العالم واضطهادًا من الاعدا ويحاربوا محاربات شديده لاجل عقيدة الحق
ويجرون فى ميدان الفضيلة بكد وكدح عظيم واتعاب عظيمة بل اراد ان يشجعهم بما
قد احتمله من الالام ويجعلهم محققين فى ما قد كتب اى ليس تلميذ افضل من معلمه
ولاعبد افضل من سيده حسب التلميذ ان يكون مثل معلمه والعبد ان يكون مثل سيده .
ان كانوا طردونى فسوف يطردونكم

فكاننا اذاً الغاية التى قصدها ابن الله الوحيد ان يتالم لاجلنا فى جسده وسبب هذا
المقصود هو ما يوضحه الالهى فى بعض الاماكن بهذه الكلمات قايلاً ولان البنين قد اشتركوا
فى اللحم والدم فهو ايضاً اشترك فى هذه الاشيا ليبطل بموته والى سلطان الموت الذى هو
الشيطان ويطلق اوليك الذين بمخافة الموت استعبدوا فى جميع حياتهم وخضعوا الى
العبودية . فابطال الموت اذاً يفوق على سلطة الطبيعة البشرية حاشيه لانها كانت
قد بلغت باللعنة القديمة الى هذه الشقاوة حتى انها كانت خاضعة ضرورة لسلطان
الموت النحس فوجب ان كلمة الله المحيية تلبس الطبيعة الملزومة للموت اى طبيعتنا
البشرية حتى اذا ما وثب الموت على جسده نظير وحش قاسى يكف بعد عن الظلم الذى
كان يستعمله علينا بما انه مغلوب من الله فهو اذاً الذى يحمل لاجلنا بحسب الجسد اى
الطبيعة البشرية ويكملنا بحسب القوة الالهية اى بما انه كسر هجوم الموت . لان الطبيعة
البشرية كانت ناقصة عن تلك الطهارة وعدم الفساد الذى كان لها فى بدء تكوينها
لان الله لم يصنع الموت ولا يسر بهلاك الاحيا لانه خلق جميع الاشيا لتكون موجوده
وصنع من البدء العالم ذوات خلاص وليس فيها سم التهلكة ولا مملكة الجحيم فى الارض
وبحسد المحال ادخل الموت الى العالم . فحين اكملنا على هذا الوجه كان يقول للاب
السماوى انا قد مجدتك على الارض ذلك العمل الذى اعطيتنى لاصنعه قد اكملته لان
ذلك هو مجد الله الاب الحقيقى انه ابطل الموت بواسطة ابنه ولهذا حصل له بالالام
كمال ولنا تجديد وتتميم لما كان ناقصاً كوننا صرنا خليقة جديدة بالمسيح وفى المسيح .
واما انه لا يقول لانه كمل لاجلنا انساناً بسيطاً منفصلاً من الكلمة بل الوحيد
نفسه اللابس الصورة البشرية فلذلك يثبته بولس الالهى بهذا الخطاب ايضاً قايلاً فان
ذلك الذى قدسهم والذين قد سواهم جميعاً من واحد فلذلك لا يستحى من ان يسميهم اخوته
قايلاً انى ابشر باسمك اخوتى . فهنا يجب ان نعلم من هو الذى يقدس ومن هم الذين يتقدسون
وكيف ان الجميع من واحد . ثم من هو ذلك . اعلم ان الابن الكاين قدوساً بالطبع يقدس
بما انه الاه ونتقدس منه بالروح القدس . لكن كيف ان الجميع من واحد حقاً ان الجميع
من خالق وصانع واحد فنحصل حينيذٍ من هنا ضرورة على اخوية نحو بعضنا بعض
لانه يوجد بين المولود والمولود انهما مولدان اخوية طبيعية . لكن لما لم يكن الابن مصنوعاً
بالطبع ولا يمكنه بما انه الاه ان يحوز اخوية مع الخليقة اصلاً ومن ثم لا يمكن للمقدس والمقدس
ان يصدرا من واحد وجب علينا حينيذٍ ضرورة ايضاح الامر المقصود وان نتامل بتدبير التجسد
لانه لما تشبه بنا بحسب الجسد قيل عنه ايضاً بالحقيقة انه من الواحد مثلنا ودعى

بواجب الحق اخا المخلوقات بما انهُ نال نسبة مع الطبيعة البشرية . فبهذا الوجه لم
يستحي من ان يسمينا اخوته بالمناسبة . لانهُ لولم يصير شبيهًا باوليك الذين خلقوا
بهِ لما كان احتمل ان يُدعى باسم الاخ على ما اظن . لانهُ حينيذٍ يمدح معنا ايضًا
بغير تبكيت من تمدحه السارافيم وتسجد لهُ الخليقه باسرها .
ويقينًا سر تقوى عظيم الله ظهر بالجسد وتبرر بالروح وترای للملايكه وبشرت بهِ الامم
وامن بهِ العالم وصعد بالمجد فان كان يبشر بان الله الكلمة صار انسانًا ولم يعدم اللاهوت
بل استمر ثابتًا في الحيزات التي كان فيها . فبالحقيقه يتقدم ههنا سر تقوى عظيم وان
كان المسيح هو انسان فقط متحدًا مع الله باتحاد الكرامة والشرف حاشيه لان هذا
القول يتمسك بهِ بعض جهله النصر فكيف ظهر بالجسد . اليس الواضح عند الجميع
ان كل انسان يبصر لابسًا جسدًا ولا يستطيع احد ان ينظره بوجه اخر . فباي وجه
اذًا يقال انهُ تراى للملايكه القديسين . اليس الملايكه تبصر بشرا . فاي شي جديد في المسيح
او غريب ان كان تراى لبعض الملايكه وهو لابس شبه طبيعتنا فقط وايضًا فمن بشرت
الامم او بمن امن الذين هم في العالم . لانهُ ان كان التلاميذ بشروا بهِ العالم بانهُ انسان
خالص مثلنا . لانهُ الاه صار انسانًا . والقاطنون في العالم امنوا بهِ بانهُ الاه فنوجد
كلنا مذنبين بعبادة بشر . ويتضح ظاهرًا اننا نسجد للخليقة عوض الخالق
مدعوين الى هذا السجود من الاه الجميع وربهم بالطبع والحقيقه . لانهُ هو ارسل الينا
المعلمين ليعلمونا هذه فان كان المسيح لما قام من بين الاموات خاطب رسله بهذه
الكلمات قايلًا اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن والروح القدس ونحن
نؤمن بهِ وقد اعتمدنا مبشرين بموته ومعترفين بقيامته . ولما فعلنا ذلك كالعادة
ولم نبكت قط الى الان على اننا نعبد انسانًا . افمن يستطيع ان يرتاب في ان المسيح
ليس هو انسانًا خالصًا مكرمًا باتحاد سادج وعارٍ فقط مع كلمة الله بل انهُ ابن ورب
واحد باتحاد طبيعي مع الطبيعة البشرية بحسب الاتحاد التدبيري ولذلك ظهر للعالم
سر تقوى عظيم لان الله الكلمة ظهر بالجسد وتبرر بالروح وتراى للملايكة لانهم اذ
علموا ميلاده بالجسد رتلوا المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة
ومع ذلك بشرت بهِ الامم ايضًا واخيرًا امن بهِ القاطنون في هذا العالم انهُ ابن الله
الحق الطبيعي الذي ظهر بالجسد . وشهد يوحنا وقال اني رايت الروح نزل من السما مثل
حمامة وحل عليه وانا لم اكن اعرفه لكن من ارسلني لاعمد بالماء هو قال لي بان الذي
ترى الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس وانا عاينت وشهدت ان هذا هو

ابن الله . انّا لما نوسم بان عمانوييل واحد فقط ولا نحتمل اوليك الذين يفرقون المسيح
الواحد الى اثنين . فماذا يليق بنا ان نفكر ههنا اذ نسمع الروح القدس نزل من السما وحل
عليهِ . هل نظن ان كلمة الله الاب احتاجت الى شركة روح القدس . لكن اى شى يمكن ان
يخترع او يقال اشنع من هذا لان الروح هو مخصوص بهِ مثلما هو مخصوص بالله الاب .
ويقول بولص الطوباني . بما انكم ابنا فارسل الله روح ابنه الى قلوبكم داعيًا اب ابانا . فمن ثمَّ
ان التفكر بان كلمة الاب احتاجت الى شركة الروح القدس يكون امرًا اثيمًا ويكون حماقة
البحث الباطل عن امر واضح بيّن هكذا . فكيف اذًا نزل عليهِ روح القدس لانهُ يقبل الروح بحسب
الطبيعة البشرية اذ يفعل التدبير مع الجسد انهُ يقبل الروح بغير ملامة البتة ويقود الى ذلك
ضرورة وبالاحرى انهُ قبله لنا من ان يقبله لذاته بعد ان كان ذهب عن الناموس مرة واحدة
لاجل ان ضميرهم كان مايلًا الى الشر منذ صبايهِ فالان يستقر على المسيح كانهُ على راس
اخر لجنسنا ويتخذ فيه كرسيًا يستريح ايضًا فينا بما اننا نعمل اعمالًا صالحة ونحيى حياة
بريّة من كل خطيه واثم الآن انهُ وان قبل الروح القدس لاجلنا بما انهُ فهو من عادته ان يمنحه
بما انهُ الاه . ويقول يوحنا نفسه ان الذى ترى الروح ينزل ويثبت عليه فهو يعمد بروح القدس .
والتعميد بروح القدس هو فعل الاهى . والحال ان ربنا يسوع المسيح يمنح الذين يعتمدون بروح
الاب بما انهُ روحه . وهذا الذى قصده بولص الالهى لما كتب هكذا قايلًا ان الذين هم بالجسد
لا يستطيعون ان يرضوا الله . فاما انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالًا فيكم .
واما ان كان احد ليس فيه روح المسيح فذلك ليس من حزبهِ . فبيّن يوحنا ظاهرًا ان هذا
هو ابن الله .
لكن مرادى استفهم هنا اوليك الذين يقسمون ربنا الواحد يسوع المسيح الى اثنين
حاشيه لان الاب اشار الى واحد فقط حسبما اخبر الانجيلى الطوباني بقوله ان هذا
هو ابن الله النص فمن من الاثنين يوخذ ما قد ورد . فان كان الكلام عن كلمة الله
الاب الوحيد على مجرد ذاتها . فكيف يقبل الروح وهو الاه بالطبع والروح مخصوص بها .
وان قالوا ان الانسان المولود من امراه على مجرد ذاته احتاج الى الروح القدس . وايضًا
فكيف يعمد هو بروح القدس ان الاستطاعة على منح نعمة روح القدس للمقتربين تخص
بالطبع الاعلا والاشرف من الجميع . فان كان الذى يعطى ويقبل واحدًا فمن الواضح
ان ذلك يكون لاجل التدبير بالجسد . ومن حيث انهُ الاه بالطبع والحقيقة اما قبوله
فبما انهُ انسان وذلك ليس لذاتهِ بل بالحرى الجنس البشرى بواسطة ذاتهِ وفى ذاتهِ
اولًا . اما اعطاوه من قوته وطبعه . فبما انهُ الاه يعطى الروح للذين مستحقون

ان يقبلوه وقد كان يمكن ان نورد اشيا اخر كثيره في هذا المعنى لكن احتسبنا تكرارنا
لشي نفسه مرات عديده امرًا زايدًا لاسيما ان ايضاح مكان واحد يكفي لذوي
الفطنه في فحص مثل هذه الاماكن فلذلك متى ما قيل عن المسيح انه يتقدس او يقبل
الروح القدس بل يلزمنا ان نفهم ذلك من هذه الجهة ثم اذا صدقنا شهادة الكتب
المقدسه انها تعلم بالصواب عن عظمة المسيح فالاجود ان نتمسك بها ونقبلها
بتقوى وكرامة عظيمة واوفق من ان نسقط بكبريا وقلت راي ٠
ويسوع ممتليًا من روح القدس رجع من الاردن وانطلق به الروح الى البريه اربعين
يومًا يجربه ابليس ولم ياكل شي في تلك الايام ولما تمت جاع ٠ لقد كان لايقًا بالمسيح
ان يعرض نفسه لاجلنا الى ابليس ويفوز عليه بالغلبه التي كان قد كسبها قديمًا حين
كان واضع ذاته الى الاخلا لاجل ذلك السبب لكي يجعلنا شركتا امتلايه ٠ واذ قد انكسرنا
وضعفنا قديمًا في ادم يروم الان ان يظهرنا راجحين قوة روحية لان امراض الارواح والاجسام
التي دخلت في طبيعة البشر بخطية الانسان الاول زالت بالمسيح لانه كما ان بطاعة
هذا نصير نحن الكثيرون ابرارًا ولو كنا بمعصية ذلك سقطنا في قضية الشجب هكذا
ايضًا اذا اعطانا المسيح قوة روحية نخلص من مضرات الامراض القديمة ٠ واما نحن
الذين كنا سقطنا مغلوبين بادم فقد نلنا الغلبة بالمسيح ولاجلها يعرض اذًا ذاته
الى العدو لاجلنا بما انه انسان ويغلبه بما انهُ يجرب ايضًا اذ يثب عليه الشيطان
كانهُ واحد منا ويعد ذاته بان ضعف الجسد يوافقه على كسره وقد مضى الشيطان جاهلًا
كون الطبع البشري لما غلبه بوجه غريب في المسيح بيّن ان ناموس الخطيه الذي كان
متمردًا في اعضا الجسد سابقًا كان عنده ميتًا مقهورًا لان هذا الناموس بطل في
المسيح ٠ فلما صام بقدر ما كان كافيًا وحفظ الجسد من الفساد بغير اكل وشرب
ذلك بالقوة الالهية سمح اخيرًا بالجهد ان يتالم ما كان مخصوصًا به لانهُ يقال عنه
انهُ جاع ولاي سبب جاع ليس الّا ليبين انهُ الاه وانسان معًا بكليهما ولكي يعرف
انهُ هو الواحد نفسه ٠ فمن حيث انهُ الاه فهو فايق علينا ٠ ومن حيث انهُ انسان فهو
شبيه بنا ويقال انه اخذ الى البرية بقوة الروح لا لانهُ اخذ بقسرما الى هناك كما
اعتدنا نحن ايضًا نقول احيانًا ان هذا ام ذلك يسلك جيدًا اي يعيش عيشه طاهره
فكان اذًا ماكثًا في البرية اي عايشًا هناك لا عيشه بشرية او جسدية لانهُ كان
ماكثًا هناك بغير اكل وشرب اللذين هما ضروريان للجسد البشري ٠ بل اذ كان مسلحًا
بقوة الروح كان لابثًا هناك في صيام متصل بوجه يفوق حال الطبع البشري ٠ لكن

يجب ان نلاحظ باجتهاد ماذا يعلم ههنا لانهُ منهِ يحتنى قوة تعليم صحيح لانهُ
لم يجرب قبل قبوله المعمودية المقدسه ولاانطلق بهِ الروح الى البرية قبل ان يعتمد
وهذا فصل يبين لنا ان هذا الامر عسر جداً على الذين لم ينالوا بعد نعمة المعمودية وهو
ان يقاوموا بالقوه وثبات الشيطان المجرب اويقدروا ان يسيروا سيرة روحية فى زمان
نيل الغلبه الشريفه لان مثل هذا انسب ان يكون بعد المعمودية المقدسة لاننا اذا تقوينا
هكذا بشركة الروح القدس وثبتنا بالنعمه العلوية والقوة الروحية فلا يمكننا ان نخدع بمكايد
الشيطان بل نعيش بقوة الروح كاننا وجدنا فى برية ما . ونعيش بها عيشة هادية بعيداً
من اسجاس هذا العالم فلذلك ولوكان غلبة الشيطان عندكلمة الله القادر على كل شى
امراً حقيراً لكنه يجب ان يبان لنا انهُ امر عظيم جداً لاننا بتجسده نلنا الغلبه على الشيطا
نفسه وانه ايضاً جدد نا بهِ بعدم الفساد لاننا كما بقيامته تعالينا على الفساد كذلك
الغلبة وانه ايضاً جددنا التى نالها ضد الشيطان المجرب فانها جعلتنا غالبين .
ومن اجل ان لنا رييس احبار عظيماً يسوع المسيح ابن الله الذى صعد الى السماوات فلنتمسك
بالاقرار لانهُ ليس لنا رييس احبار لايستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب فى كل شى مثلنا
ما خلا الخطية . فنقر حينيذٍ بالايمان المستقيم اذ نومن باله واحد اب ضابط الكل .
وبربنا الواحد يسوع المسيح ابنه . وبروح القدس الواحد . وينذرنا بولص الالهى بانهُ
يجب علينا ان نتمسك باقرار هذا الايمان لان بهِ يتضح يقيناً ان واحداً هو ابن الله
الاب اعنى يسوع المسيح الذى يستطيع ان يتالم مع ضعفنا وجرب فى كل شى مثلنا
ما خلا الخطية . فمن هو اذاً رييس احبارنا ذلك العظيم الا هذا الذى صار حقاً مثلنا .
وانا لم ايضاً بالجسد لاجلنا . لانهُ حينيذٍ اخذ صفة رييس احبارنا فلن يستعمل خدمة
الحبرية ليقرب نظير الكهنه الاخيرين ذبيحة خارجه اى غريبة عنه بل هو عينه
الحمل هو تلك الذبيحه التى تفوح منها الرايحة الطيبة والقربان الروحى هو تلك اليمامة
الناجية والحمامة السادجة هو عينه الخبز الحى والخمرة الذهبية . ونحن رايحة المسيح
الطيبة لله كما هو فى الكتب المقدسة . فلاحظ هنا متاملاً عمق القول الرسولى اذ
يقول ليس لنا رييس احبار لايستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب فى كل شى مثلنا ما خلا
الخطية . فيقول ان كلمة الله ولو لم تصير انساناً قط الا انها مع ذلك كانت تعلم علماً
كاملاً ضعف الطبيعة البشرية بما انها خالقة الاشيا لانهُ عرف جبلتنا كما كتب لكن
ولو كان عالماً باكمل معرفة الا انهُ لم يكن يعلم ضعفنا بعد بتجربة حقيقية . ولكن لما
لبس جسدنا بعد امتحن جميع الاشيا وجرب بكل شى غير اننا لا نقول انه سابقاً

جهل شيأً من تلك الامور جميعها بل انهُ زادت على العلم والمعرفة الالهية التي كانت
فيه تلك للمعرفة ايضًا التي ياتي بها الامتحان والتجربة . فكلمة الله اذاً توجعت على
مصيبتنا وتحننت علينا لا انهُ اخذ تلك الشفقه اخيرًا من التجربة نفسها والامتحان
حاشيه لانهُ كان سابقًا شفوقًا رحيمًا بطبعه وهو الان كذلك بما انهُ الاه النص
لانهُ بعدان صار انسانًا شبيهًا بنا وبقي ثابتًا على ماكان عليه تلك الامور التي تنبغي
للطبيعة البشرية ويقال انهُ دخل السماوات دخولاً جسديًا وكما يليق بالله لانهُ كما
نبه بولص الجزيل الحكمة بقوله صعد ليتراى الان عنا قدام الله . وبمعنى اخر ايضًا
يقال انهُ عبر السموات لانهُ نعرف حقًا انهُ ترك وراه مجد الملايكة الطوبانيين وفاقه
فوقًا عظيمًا لكونه الاهًا وهو فوق كل الروسا والمسلطين والارباب وفوق كل اسم ليس ما
ليس في هذا العالم فقط بل في العالم العتيد ايضًا لانهُ ابن لهُ المجد نفسه والسلطان
عينه الذي لابيه ولو صار شبيهًا بنا بوجه التدبير
وليس احد ينال الكرامة لنفسه الا من يدعوه الله كما دعا هرون . هكذا المسيح ايضًا لم
يمدح نفسه ليكون رييس احبار . لكن مدحه ذاك الذي قال لهُ انت ابني وانا اليوم ولدتك .
فالذي كان واضع ذاته الى الاخلا من تلقا نفسه ينتظر الدعوه الابوية الجارية الى خدمة
الكهنوت المستعملة واللايقة جدًا لا لطبيعته بل لطبيعتنا البشرية التي قبل بها
الاشيا الخاصة بها كواحد منا وبعدان تشبه بنا مرة واحدة لم يقبل ذلك خسرانًا
ما وضررًا بطبيعته المخصوصة بها بل استعمل التدبير بالجسد بعلم ومناسبة فلانه كما
استمر باقيًا على ماكان عليهِ بالطبع اى ربًا ولو لبس صورة العبد كذلك ولو كانت
عنده في السما ارواح لا يحصون بالعدد ويقربون لهُ تسابيح وتماجيد اى ذبايح روحية
غير دموية فمع ذلك لما حفظ الاشيا التي تنبغي للطبيعة البشرية بالتمام داعية مع
ماينا سبها . لم يستنكف من الكهنوت البشري ايضًا فدعي اذاً مثل هرون لكن من جهة
تخالف تلك لان ذاك مسح الى الخدمة كعبد . واما هذا فاخذ على ترتيب ملشيصادا
ويخدم الاب كابن فلما كتب بولص الالهي عن المسيح مخلصنا اوضح وجه الخدمة
بقوله هكذا الذي ليس مصنوعًا حسب سنة الوصية الجسدية بل حسب قوة الحياة
التي لا زوال لها فمن ثم كان طقس كهنوته اشرف من طقس هرون وذلك من جهات
كثيرة لانهُ وان اخذ ذلك الى الكهنوت الا انهُ كما قلت الان انهُ كان عبدًا واما هذا
ففي ذلك الحال ايضًا كان ابن الله الاب ايضًا فبحسب الطبع والولاده الازليه فكان
الاهًا وكلمة . وبحسب الولاده الاخيرة بالجسد فكان انسانًا مثلنا وكل من الامرين برسم

لنا بتلك اللفظة . وهي اليوم اى التي هي علامة الزمان الحاضر فحتى الان يحكم الاب
ان الولاده بالجسد تنبغى له ايضًا من حيث يعلم انهُ ابنهُ الذى ولد منه بحسب الطبع
الالهى وولد من امراه بحسب الطبع البشرى .
وهو اذ كان في ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بخوار شديد و دموع فايضة
لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل اكرامه . واذ هو ابن الله مما المّ
به تعلم الطاعة وهكذا كمل وصار لجميع الذين يطيعونه علة لخلاصهم الابدى وسماه
الله رييس الاحبار كطقس ملشيصاداق . فبولص الجزيل الحكمة يكتب الى اوليك الذين كانوا
قد تبرروا بالايمان هكذا تشبهوا بي كما انا اتشبه بالمسيح ايضًا . وبطرس الالهى يكتب
ايضًا اشيا موافقه لهذه قايلاً فاى حمد لكم ان كنتم تحتملون خاطيين مظلومين .
ولكن اذا صنعتم الحسنات وتحتملون بالصبر فهذه هي النعمة عند الله . ان المسيح
هو ايضًا قد تالم بدلنا وابقى لكم مثالاً لكى تتبعوا خطواته . ان الغاية التي قصدها الوحيد
المتشبه بنا كانت لان يتالم بحسب الطبيعة البشرية ويعلم اباه كيف يجب ان يلاقوا
وثبات التجارب وكيف يجب ان تكون اوليك الذين يحتملون الاضطهادات لاجل التقوى
الالهية ويحاربون مخاطرات النفس والجسد . ثم انهُ يضع امام اعيننا ايضًا غاية
الطاعة الشريفة حتى اذا وجدنا شجيعين حكما ومقتدين بما قد فعله بحسب تدبير
الجسد تابعين خطواته باجتهاد فنحيى بالحقيقة حيوة حسنه . فاراد حينيذٍ ان
يبين بما قد فعله واحتمله من حيث انه انسان مقدار ما يجب على الذين عزموا ان يحملوا
شيًا من الشدايد لاجل محبته اى ان يكون عقلهم ثابتاً غير متزعزع وان يحتسبوا الاخطار
التي تقبل لاجل الايمان حيوة ولكن لا يسمح لذوى الشجاعة ان يذلوا انفسهم بعدم
الاحراز او ان يهملوا ما يجب عليهم فعله كسلاً . او ان ينتظروا بانه يحصل لهم الخلاص
بالرجا فقط فهذا هو راى الكسالا . ونحن ننصحهم بان يواظبوا على الطلبات باهتمام
وان يتضرعوا الى الله بلا فتور فيعلم هذه انهُ وهو في ايام جسده كان يقرب الطلبات
والتضرعات لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت . تامل هنا مقدار العدالة
والاعتدال حين دبر هذا الامر لان ملاقات التجارب بالجراة هي دليل على الشجاعة الا انها
لا تخلو من الظن بالكبريا كما ان الخوف والجزع والتضرع ينسب الى من يستطيع ان يخلص
فهذا هو فعل العبادة ولولاه لما امر الرب رسله القديسين قايلاً اذا طردوكم من هذه
المدينه فاهربوا الى الاخرى . ولماذا بولص الجزيل الحكمة يقول ظاهرًا من الذى يقدر ان
يصدنا عن حب المسيح . ضرّ ام ضيق . ام جوع . ام عرى . ام خطر ام طرد . ام سيف .

(المؤمنين)

وهو قد هرب من والي الدمشقيين ورضي بان يدلوه من كوة السور. هكذا المسيح
فانهُ لما كان ضروريًا ان يظهر لنا ذاته هاديًا الى كل عمل صالح يعلمنا. تقدم الى الله
كواحد منا بجوار وتضرع شديد فاستجاب لهُ بما انهُ ابن حقيقي وطبيعي ولا يمكن رفضه.
لانهُ قال وانا اعلم انك تسمع لي كل حين وذلك ليجعل طلباتنا مقبوله عند الله.
فابتدا بالامر هو اولاً فكانهُ بهذا يفتح اذان الاب للطبيعة البشرية ويصيرها
سهلة مستعدة الى طلبات اوليك الذين يسقطون في الاخطار حينما بسببه
نحن كنا فيه كاننا في راس جنسنا الاصل. وكنا نطلب بكل قوة بجوار شديد
ودموع دارّة ان يبطل فينا سلطان الموت وان نثبت ثابتة تلك الحياه التي قد
وهبت قديمًا لطبيعتنا وترد لها بالتمام . واما من حيث ان الاجتهاد في
الطاعة لله يكافي بمكافاة فايقة ويحصل على نهاية شريفة فذلك نتعلمه ايضاً
من الرسول نفسه اذ قال مما الم به تعلم الطاعة كانهُ يقول انهُ واضع ذاته واطاع
حتى الموت موت الصليب لكنه لم يلبث زمانًا طويلاً في ذلك الذل والتواضع لانهُ رفع
بعد قليل واخذ اسمًا يفوق كل اسم . نعم ان صورة هذا اللفظ صورة بشرية. لكنه
يقدم لنا بها هنا نموذجًا شريفًا لانه يتبين لنا ان الطاعة هي مجدة عجيبه ترجح جميع
الخيرات. فاذ تحققنا ان عمانويل جرب وخوصم فصلى بجوار شديد ودموع ليس قبل
التجسد بل في ايام جسده حاشيه اي لما كان يمكنه ان يفعل ذلك بغير عار وبغير
اهانة البتة بمجده الالهي بل لما كان يطلب صيرورة ذلك التدبير مع الجسد والا
فكيف كانت الحياه تخاف من الموت النص يجب ان نحسب ذلك بانهُ وضع لنا نموذجًا
لنقتدي به لا دليلاً لقلب موسى. لانهُ اذ كان يريدنا ان نكون في الاخطار شجيعون
جدًا. ويامرنا ان نحتقر تهددات اوليك الذين يقتلون الجسد فكيف يمكن ان يوجد
خايفًا اوكيف لم يكن قويًا ليطرد الموت عن جسده ذلك الذي يبعده عن الجميع ذلك الذي
وعد بانهُ يقيم الذين هم بالقبور بالصوت فقط وبيّن انهُ يقدر على ذلك بالحقيقة
لانهُ اذ صرخ العازر اخرج برا ولابن الارملة ايها الشاب لك اقول قم فللحين ردهما الى
الحياه . فان وجد بعض يذهبون مذهبًا فاسدًا ضد الكتاب المقدس بقلة راي فيجترون
على ان يقولوا انهُ كان بذاته انسان سادج فقط ذلك الذي ولد من العذرا القديسه
وقرب طلبات وتضرعات بجوار شديد ودموع دارّة لذلك الذي كان يستطيع ان
يخلصه من الموت. حقًا انهُ ليجب لنا ان نسمع احد الرسل القديسين مرتلاً بهذه
قايلاً فهولاء المتفرقون في انفسهم النفسانيون وليس فيهم روح. واستفهم الذين لا يستحون

من ان ينطقوا بامور هذه شناعتها. هل يزعمون مطلقًا بانّ عمانويل هو انسان سادج
ويقال فيه انهُ نال شرفًا وسلطانًا مساويًا كلمة الله لكونه اتّحد معه برباط المودة
والصداقه فان قالوا انهُ انسان خالص فقط شبيه بنا بالكلية. فبالحقيقة انهم يوجدون
حاصلين في اثم عبادة بشر اى كل الذين يسجدون له. لانهُ مكتوب للرب الاهك تسجد
ولهُ وحده تعبد. فان اجابوا انهُ ترقى الى المساواة الحقيقية لكلمة الله بالشرف والسلطان
ولا يمنع لذلك من ان يتقدم الى الاب بجوار شديد ودموع ويتضرع الى ذلك الذي يستطيع
ان يخلصه فلا شي اذًا يمنع البتة من ان يحسب حال الكلمة بمقدار حال ذلك الذي له
المساواه مع الكلمة بالشرف والسلطان. فمن ثمّ كان للكلمة ان تجزع من الموت وتخاف
من الخطر وتبكي في التجارب وتحتاج الى معونة اخر لتصان. وان تتعلم الطاعة من
تجربة ظاهرة. حقًا ان الذهاب الى هذه والقول بها هو لمن اشد حماقة. لان كلمة الله قادرة
على كل شي وفايقة على الموت وهي اعظم من ان يمكن ان يقع عليها الم او خوف بشري البتة
ولكنها ولو كانت بطبعها على هذه الجهة الا انها احتملت لاجلنا تلك الالام فالمسيح
اذًا ليس بانسان سادج فقط ولا هو ايضًا الكلمة الخالية من جسد نابل هو الكلمه
المتحدة بطبيعتنا الغير القابلة الالام بذاتها والمحتملة الاشيا البشرية بالجسد
فالتي احتملها بما انهُ انسان تقدم لنا مثالًا لكي نتبع خطوات ذلك الذي لما قرب ذاته
مرة واحده اكمل الامر كله. حقًا ان سنة التوراة كانت تقيم احبارًا حاصلين تحت
الضعف. لكن كلمة القسم التي صارت بعد سنة التوراه فانها تقيم ابنًا بقربان واحد
واحد الى الابد اعني بذلك القربان الذي به اكمل سيدنا يسوع المسيح المقدسين بجسده
الى الابد لانهُ قرب ذاته لاجلنا للعرف الطيب واكملنا بالايمان والقداسة الروحية لان
عبادة الناموس القديم لم تاتِ باحد البتة الى الكمال فمن ثمّ يطلب الرسوم وينزع
نقض العهد القديم الظلي ويخلف لهُ ضرورة ادخال الرجا الافضل الذي بهِ نقترب
الى الله اذ يتضرع لاجلنا المسيح الذي لاجل شبه الطبيعة ترقى الى رتبة الاحبار.
ان بولص يقول انهُ صُلب بالضعف فكيف تقول سنة التوراه انها تقيم كهنه
حاصلين تحت الضعف. فاما القسم الذي داع بعد سنة التوراه يقيم ابنًا كاملًا
على ~~الاطلاق اى انه ممتلى من كل اجناس الـ~~ الى الابد لا يقع عليه ضعف البتّه.
فعلى ما اظن انهُ يقال فيهِ كاملًا على الاطلاق اى انهُ ممتلى من كل اجناس الخيرات
وهذا الكمال المطلق كان غريبًا بالكلية من كهنوت الناموس القديم بما انهم كانوا
يقعون مرات عديده في الضعف. فان قلت كيف الواحد عينه يحسب متعاليًا عن

الضعف بالكلية. احببتك لكونه ابنًا كاملًا من جميع الجهات ويقال انهُ صُلب
بالضعف اى لانهُ احتمل الصليب بالجسد فلذلك يوصف من باب الواجب بالضعف
وبما انهُ الاه يقال عنه بالصواب انهُ متعالٍ عن كل ضعفٍ لانهُ مكتوب اما الروح فمستعد
واما الجسد فضعيف. فان وجدنا اناس يخاصمون عن ان المراد هنا باسم الضعف هذا
وحده اى ان خدام سنة التوراه ماكانوا يعيشون بغير خطايا. فانا لا اقاوم الذين
يريدون يرهنون بالصواب هكذا. بل اننى اسلم هذا الراى بهشاشةٍ. لانهُ لهذا كان
خدام الناموس يحتاجون ليس الى ذبيحة واحدة. بل الى ذبايح كثيره. لانهُ كان يجب
عليهم ان يقربوا كل يوم عن جهالاتهم وجهالات الشعب لاجل انهم كانوا يسقطون سريعًا
فى نقايص وهفوات اخر ولهذا كان يعتريهم من ذلك الضعف الذى يقود الى خطايا كثيره.
واما ذلك الاعظم من ان يستطيع يخطى بما انهُ الاه لما صار عظيم احبارنا ودعى كاهنًا
بحسب الطبيعة البشرية. قرب وقدس للاب جسده المخصوص به. ولذلك لما كان لا
يمكنه ان يسقط فى خطية بحسب الطبيعة الالهية ان لم يكن ذا طبع مخلوق قابل
الازمن
بذاته التغيير لا يستطيع ان يجتنب الخطيه بالكلية فانه هو كامل من كل جهة ولا
يحتاج الى معونة البتة ليكون ثابتًا فى قداسته لان حال طبعه هذه صفته اى
انهُ لا يمكنه ان يزل البته. فاما الجملة على ما يقال ان هذا هو لنا عظيم الاحبار
الذى جلس عن يمين عرش العظمة فى السماوات خادم الاقداس وقبة الحق التى نصبها
الرب لا الانسان فالقبة القديمة بناها موسى الجزيل الحكمة فى البرية وذلك على
الشكل الذى اراه الله فى الجبل وبالحقيقة كانت تلك مناسبة جدًا لكهنة العهد
القديم. لكن المسكن اللايق بالمسيح هو تلك المدينة العلوية البهية اعنى السما
القبة الالهية العظمى الغير المعمولة بالصناعة البشرية بل المقدسة المبنية من الله
التى لما دخل اليها ذاك قرب لله الاب اوليك الذين يومنون به. وقد نالوا القداسة
بالروح. قال لا ياتى احد الى الاب الابى فعلى هذا النمط كانت خدمته التى نتكلم
عنها ههنا فانهُ وان تلفظنا هذا الامر بكلامنا البشرى الا انهُ امر الاهى جدًا اليس
الاستطاعة على تقديس الذين يومنون بروحه امرًا الاهيًا وكذلك الاستطاعة على
تقريب اوليك الذين قد تبرروا بالرحمة والنعمة وماتوا للعالم وحيوا بالروح واخيرًا قد
تشرفوا بالسيرة وحسن الاخلاق وتقديسهم لله ثم انهُ وان قيل عنه انهُ يخدم
فليس هو اصغر من الاب ولا باقل مجد من مجده بوجه من الوجوه وهذا يتضح ظاهرًا من
كونه جالسًا من على عرش العظمة الالهية وهكذا يقال عنه انهُ جالس من عن يمين الاب

لانه وان كان كل كاهن يقام ليقرب ذبيحة هو حق ولا يمكن ان يفهم انه لمساوي الله
الذي يذبح له بالسلطان والمجد فكيف لا يخدم المسيح كهنوتًا بوجه جديد وهو الذي
يخدم بما انهُ انسان هكذا حتى انهُ مع ذلك يجلس على عرش اللاهوت. فان كان
احد شرير مزور يماحك ضد الحق ويقول ان الجالس من عن يمين الاب هو الانسان المتحد
مع الله بالمساواه في السلطان فقط فهذا يبين لنا حقًا ان ذلك المنبر السامي
المختص له وحده لا يختص بالثالوث الاقدس وحده يكون اخيرًا ذلك الرابع الداخل
الاهًا محدثًا مصنوعًا غير الثالوث الاقدس المساوي في الجوهر.
فاما المسيح عظيم الكهنه القايم للخيرات العتيده بالقبة افضل واعظم وهي التي لم تصنعها
ايدي البشر اي ليست من هذه الخليقة ولا بدم تيوس وعجول لكن بدم نفسه دخل مره
واحده الى القدس فوجد الخلاص الابدي. فكيف ربنا يسوع المسيح دخل بقبة اعظم
وافضل وكان عظيم الكهنه. هذا توضحه لنا الكلمات الموردة الان. واما من جهة ان
طقس كهنوته تفاضل على الكهنوت الناموسي من جهات كثيره وكان اشرف كثيرًا
من الامور التي كانت تعرض بالظل والرسم فقط حاشيه لانهُ هو كان بذاته الذبيحة
الحقيقيه التي لا ادنس فيها النص فلا ينكر احد ذلك على ما اظن. واتامل هنا ان عظيم
احبارنا الشريف العجيب الجالس من عن يمين عرش العظمة في السماوات دخل مرة واحدة
الى القدس بدمه ووجد الخلاص الابدي. لكن كيف يمكن ان يقال بالصواب ان ذلك
الجالس من عن يمين الله الاب بما انهُ الاه لهُ دم. ومن غير ان تحقق ان ابن الله الطبيعي
كان ابن البشر ايضًا. واعطى دمه دية عن الجميع وبهذا الوجه وجد الخلاص الابدي
للعالم. لانهُ يقول احد قولاً سخيفًا خسيفًا ان عمانويل كان لهُ ان يذبح مرات عديده
كغنمة ما لكون كفى وزاد انهُ مات مرة واحدة ليخلص العالم باسره فلو كان كما يذهب
البعض انهُ انسان بذاته فقط متحدًا بالله حسب مساواة الشرف والسلطان
منفصلاً منه بحسب الاقنومية فكانه قايم بذاته بانفراد وانعزال عنه. فبالحقيقه
الدم الذي اهرق فداءً للعالم لا يكون لذلك الذي هو جالس من عن يمين الاب بل لاحد اخر
متحد معه اتحادًا عرضيًا كاميرين ذوي سلطان واحد ليس هما انسانًا واحدًا بل
انسانان. هكذا المساواه بين الاثنين بالشرف اذ كان لهما طبيعتان واقنومان
يمتازان فلا نحسبهما واحدًا بل اثنين. وايضًا ان دم كل انسان يختص به ذلك
الانسان هكذا حتى لا يكون لغيره البتة. فلا الاتحاد الحقيقي لا يكفي ان يكون الانسان
متحدًا مع الله بمساواة الشرف والسلطان. ولم يدخل يسوع الى بيت قدس عملته

يقول الله السما كرسي . ونحن نقول ان الابن نفسه ايضاً يستريح في الارواح العلوية وهو حاصل على السما كانهُ فوق قبة وهناك يذبح . ولكن بطقس اخر غير الطقس الذي به يقرب اوليك الذين يقربون في الارض قرباناً جسدياً ويذبحون حسب مرسوم الناموس لشبه الحق ورسمه . ولكن كيف يترای الان عنا قدام الله الم يكون قبل التجسد متراًيياً ظاهراً ابداً . اعلم ان هذا شي يسهل علينا معرفته لكونه حكمة الله الاب الصانعة التي بها تكونت جميع الاشيا كما تقول الحكمة انا كنت عنده ناظمه يلتذ بي وفي كل يوم كنت اسر بوجهه وفي كل حين لما كان يسر بالعالم الكامل وكان يفرح بين ابنا البشر . فاذا كان الاب يسر به منذ البدء ويلتذ به كل يوم وهو كان يلذ الاب . فكيف يقال انهُ الان اخيراً يترای امام الله . حقاً ان كلمة الله يترای الان بوجه جديد ليس خالياً من الجسد كما كان في البدء بل في الصورة والطبع البشري . فعلى هذا الوجه يقال انهُ يترای عنا ويقرب امام الله الطبيعة البشرية حاشيه ولو كانت هذه الطبيعة ممقوته منفيه حيناً ما لاجل مخالفة ادم النص فلهذا تحضرنا الكلمة في ذاتها امام الرب بما انها صارت انساناً لكي توصيه بنا وتجعلنا طاهرين من الخطايا القديمة وتنقلنا الى تجديد الحياه بالروح وتجعلنا اخيراً مستحقين ان نكون قدام الاب وقد صرنا ابنا لهُ

في ما يكتب عن سيدنا يسوع المسيح انهُ قبل المجد

من بولص الرسول لا من بشر ولا من يدي انسان بل بيسوع المسيح والله الأب الذي بعثه من بين الاموات انهُ ليبان ان ربنا يسوع المسيح لن يحتاج الى مجد خارج حاصل من الغير بل كان يكفاه انهُ بين لنا ان الله الاب معتاد على ان يرسل خداماً ليبشروا به . لان الذين كانوا يرسلون ليس كانوا يبشرون بنفوسهم بل بيسوع المسيح وذلك لمجد الله الاب . ولانهُ يجب علينا بان نتبع الكتب المقدسه ولا يجوز لنا ان نبتعد من مراسيمها ولو قليلاً فلنوضح الان باختصار ان كيف يقال ان الله الاب كلل ابنهُ بالمجد الطوباني . فقد كتب بولص هكذا في بعض المواضع عن سلاطين هذه الدنيا قايلاً انهم لو عرفوا لما صلبوا رب المجد . فكان اذاً عالماً ان الذي احتمل عقوبة الصليب كان رب المجد فالان كيف رب المجد يقبل المجد من الاب . اعلم ان عقدة هذا السوال تحلها حقيقة التدبير لانهُ يقبل المجد بما انهُ انسان ويستمر كاينا رب المجد بما انه الاه ونحن نعلم حقاً عن الطبع الالهي من تلك الاعمال التي تفوق سلطة الخليقة . واما

الاحتياج البشرى فيظهر لنا من حيث ان يقال عنه انهُ قبل بعض اشيا لانه اذا
كان غنياً تمسكن لاجلنا فلذلك لما نرتب افكارنا على قياس الايمان المستقيم ونتامل
كالواجب فيما يجب ان نعتقده به نقول انهُ تنازل الى مسكنتنا هكذا حتى اننا
نتحقق مع ذلك انهُ لم يزل غنياً بما انهُ الاه

الاب يحب الابن وقد جعل في يده كل شى. الابن اخذ ذلك بما انهُ انسان ولذلك
لا يرى ذاته من شى من تلك الاشيا ولا يمنع من ان يكون كل شى في سلطانه لانهُ لما يعطى
الابن كل شى يتسلط معه على جميع الاشيا حتى جنس البشر نفسه. وايضاً الغير المهجوم
بذاته بل هو مايل الى العصيان يخضع لسلطان اللاهوت به. لانه كما نبه بولس الجزيل
الحكمة كان الله في المسيح مصلحاً مع ذاته اهل الدنيا ولا نقول ههنا ما يقوله بعض
الجهله وهو انهُ قد حل في الانسان مسيح اخر غير الذى ولدته مريم العذرا القديسه.
واصلح العالم مع ذاته (كلا) بل ان الله الاب عينه صالح العالم مع ذاته بالمسيح
لان الابن بعد ان اتخذ الطبع البشرى صار وسيطاً مصالحاً لنيل السلامة. لا راجعاً
الطاعة لاحد اخر في العالم. بل ان الله الاب في اقنومه لاننا اذا تصالحنا مع المسيح
فاننا نتصالح ايضاً به وفيه مع الله مخلص الجميع فمن هنا قال تعالوا الىّ يا جميع
المتعوبين والثقيلى الحمل وانا اريحكم. واما الذين يتحدون معه لا يتصالحون مع
احد اخر غير الاله الطبيعى فذلك يوضحه هو نفسه بهذه الكلمات قايلاً من يومن بى
ليس يومن بى بل بالذى ارسلنى ومن رانى فقد راى الذى ارسلنى وايضاً امنوا بالله
وامنوا بى.

يا ابتاه قد حضرت الساعه مجد ابنك ليمجدك ابنك كما اعطيته السلطان على
كل ذى جسد ليعطى كل من اعطيته حيوة الابد. ان الابن يدعى شفيعاً وغافراً
لانهُ هو جميل الاب السماوى ودوداً وراضياً على الناس وهكذا كان لنا سبب جميع
الخيرات. لكن يجب ان نفحص كيف الاب يمجد الابن والابن يمجد الاب فيقول اذاً
انها قد حضرت الساعة اى الزمان الذى فيه كان يجب ان يحتمل عقوبة الصليب
لاجل حياة العالم باسره وكان ينبغى ان الاب يمجد الابن ايضاً بالقيامة من الاموات
ويبين بشهادة ظاهرة انهُ مساوٍ لهُ فى الجوهر ومحيى ومتعالى عن الموت وله
طبيعة متعالية عن الفساد. بل الاب نفسه يتمجد بهذا ان لهُ ابناً مساوياً
لهُ فى الكرامة والمجد والقوة بالكل. وهذا بينه الابن ظاهراً لما هدم سلطان
الموت واقام هيكله من بين الاموات. الا انهُ وان قيل عنه بما انهُ انسان انهُ

قبل سلطاناً على الجميع لكن بما انهُ الاه كان مسلطاً على الاطلاق على جميع طبايع
الاشيا . وايضاً ان الاب يمنح الحياه الابدية للذين اعطوا للابن وهو مع ذلك الحيوة
نفسها كما قال انا هو القيامة والحيوة . فلذلك وان قيل عنه انهُ اخذ المجد والمملكه والسلطان
على الجميع . لكن هذا يجب ان ينسب الى الحال التجسد لانهُ من باب الحق ان الابن بما انه هو
رب المجد ولهُ العظمة نفسها مع الاب وليس بادنى من جهة طبع اللاهوت مع مجد الاب
وشرفه بوجهٍ من الوجوه . فاذا كنا مستعدين على هذا الوجه فنكون انقيا ونسبي كل
ضمير الى طاعة المسيح وننقض بسهوله جميع المشورات وكل علو يرتفع على علم الله .
وهو مرفوع بيمين الله اذ اخذ من الاب الموعد بروح القدس . فافرغ هذا الذي انتم
الان ترونه وتسمعونه . لانهُ ليس داود صعد الى السما . فاما هو فقال . قال الرب لربي
اجلس عن يميني حتى اضع اعداك موطى تحت قدميك . فمن هنا نعلم سر الكلمة المتجسده
باسره . لان تلك اليمين القادرة على كل شي . واليد الخالقة للجميع هي ابن الله الكلمة لما كانت
لها صورة الاب وكانت مساوية لهُ يقال عنها انها اخلت ذاتها وانها رفعت لا لانها ارتقت
الى مجد غريب اى الى مجد لم تكن حاصلة عليه بالطبع بل لانها رجعت الى مجدها العزيزي
الطبيعي . فلما صارت انساناً رفعت بالطبيعة البشرية ولو كانت بحسب طبيعتها
عالية في غاية العلو على الدوام . فمن ثم كل ما يقال عن الاخلا ان ينسب هذا كله الى
احوال الطبيعة الموخوذه . فلما صار الله انساناً ولو كان يظن به انهُ الشي الذي كان
يبصر اى انهُ انسان خالص . الا انه بشرت به الامم وامن به العالم وكرم كابن الله الاب
الحقيقي وتزين بمجد وشرف عظيم من حيث ان العالم امن به انهُ الاه . وليس هذا الامر
غريباً منه فاننا نعلم اتضاعاً حقيقياً في الطبيعة البشرية ونعرف في الارتفاع علواً
حقيقياً ومجداً عظيماً ولان جميع الاشيا اتت للطبيعة البشرية وللحال البشري من
السما من قبل الله . فلذلك يقال ان الابن رفع بواجب الحق بيمين الاب وان كان هو
بذاته اليد اليمنى وصانع الكل . تامل هنا ايضاً ان ربنا يسوع المسيح يقبل
الروح بحسب الطبيعة البشرية وبحسب الالهية ويكمل ويفي مواعيد الاب
بهذا نفسه اى انه يرسل للمومنين الروح القدس ليس كغريب منه بل كخصوص به لان
الله يقول باحد الانبيا القديسين في بعض المواضع هكذا افيض روحي على كل
جسدٍ وهذا الميعاد يكمله السيد المسيح لما يرسل روحه القدوس الى المدعوين الى
الايمان والحال ان منح نعمة روح القدس لكل من شا . فذلك لا ينبغي لانسان بل للاله
الطبيعي الحقيقي فقط . فاذاً لما يمنح الابن روح القدس بفضل ما هو لله الاب فلذلك كان

قبول الروح وافاضت موهبة روح القدس على الاخرين من امتلايه كان امرًا الاهيًا
يفوق البشر. فالكلمة التى ظهرت فى الشكل البشرى هى الاله فمن ثم ينتج ان لها مع
الاب الجلال نفسه

## فيما يقال عن المسيح انه قام بقوة الاب

يقول بولص الالهى عن ابراهيم رئيس الابا وليس من اجله وحده كتب هذا انه حسب له
برًا. بل ايضًا من اجلنا نحن الذين يحسب لنا ان نومن بمن اقام سيدنا يسوع من بين الاموات
الذى اسلم من اجل خطايانا واقام ليبررنا. فنحن والارواح العلوية نسجد لالوهية
واحدة فى ثلاثة اقانيم. واذا لالوهية واحدة فقط فكان كلما يختص باحد الاقانيم
كان بواجب الحق عمل الثلثة باسرهم لان الله الاب يفعل كل شى بالابن فى روح القدس ايضاً
ان قيل عن الابن انه يفعل للحياه فى الفاقدين للحياه فلا يحسب انه يفعل ذلك بغير فعل الاب
الذاتى كون الذى ولده هو ثابت فى ذاته دايمًا. فقال علانيه انا لست اتكلم من عندى
بل ابى الحال بى هو يعمل الاعمال. ثم ان فعل الروح هذا الابرام ذاك فيفعله مطلقًا بانه
روح الحياه. والحال انه يعرف حقاً ان الله الاب والابن المولود منه هما حياه بالطبع. فمن ثم
وان قيل ان الاب اقام المسيح من بين الاموات. فمع ذلك نجد الابن لم يكن بطالاً فى اقامة
جسده حسبما يقرا عنه هكذا انه خاطب اليهود قايلاً حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى
ثلاثة ايام. فلما يقول بولص الطوبانى انه يحسب لنا برًا اذ نومن بمن اقام يسوع المسيح
من بين الاموات فلا يعنى بانه يجب ان نومن بالله الاب فقط بل بربنا يسوع المسيح ايضاً.
بل يجب لنا ان نتامل هذا ايضًا فى هذا المكان على ما اظن اى ان الوحيد المتانس قد احتمل
الموت بالجسد لكنه يرجع الى الحياه لا بقوة الجسد اى بقوة الناسوت بل بقوة اللاهوت الذى
يحيى الاموات ويدعو الاشيا الغير الموجودة كانها موجودة. فالاحيا اذاً والاقامة ينسبان
بواجب الحق الى ذلك الطبع لا الى طبيعة الجسد وان كان هذا خاصًا بالكلمة المولودة من الله.
بل ينسبان بواجب الحق الى ذلك الطبع الذى يفوق كل خليقه كما فى اقنوم الله الاب الذى
منه يخرج الابن معادلاً له فى جميع الاشيا ومساويًا له فى الجوهر (وينبثق بكليهما) الروح
المحيى ايضًا. ويزيد بقوله ان المسيح اسلم لاجل خطايانا وقام لاجل تبريرنا. فكما ان
هذا الامر صار لاجلنا اى انه احتمل الموت لاجلنا فى جسده لكى يبطل فيما بعد سلطان
الموت. كذلك ايضًا رجع الحياه لاجلنا وابطل خطايا مخالفة ادم وجاز لنا ايضاً
الطريق الى عدم الممات وانما نتبرر بالمسيح اذ يهدم قوة اللعنه القديمة ويخلص بالطاعة
الكاملة الكليه الطبيعة البشرية من الاثام القديمة لانها فيه لم تفعل خطيه البتة بل
كانت مقبولة فيه عند الله جداً. ولو كانت حاصلة تحت الشجب فى الراس اى فى ادم كما

شبهنا ايضاً انفاً . اولا تعلمون اننا نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح انما
انصبغنا بموته . فاننا قد دفننا معه بالمعمودية للموت . اى كما ان المسيح انبعث
من بين الاموات بمجد الاب . هكذا نحن ايضاً نسعى بحياة جديدة . اعلم ان سيدنا
يسوع المسيح لما اخذ الغنيمة من الموت والجحيم وخلص من هناك كثرة الارواح التى
كانت محبوسة فى الاماكن السفليه . قام حيًّا فى اليوم الثالث . وقال بعد قيامته
للرسل القديسين . اذهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم بسم الاب والابن والروح القدس.
اى فكما اننا نعتمد باسم الاب الواحد كذلك ايضاً نصطبغ باسم الابن الواحد
وبموته . وبروح القدس . فليعلمنا اذاً الذين يقسمون ربنا الواحد يسوع المسيح الى
ابنين ويجادلون بانهُ كان انساناً متحداً مع الله بمساواة الشرف وان الطبيعتين
والاقنومين كانا مفترقين . فليعلمنا هولاء بموت من من الاثنين اعتمدنا لانهم ان
قالوا اننا اعتمدنا بموت الكلمة الالهية حسبما يتصورها العقل على مجرد ذاتها . فنبكتهم
حالاً تبكيتاً ظاهراً على انهم يخصون الفساد للطبع الغير قابل الفساد . ويحكمون بالموت
على من هو حياه بطبعه . فاذا خابوا من قولهم اننا انصبغنا بموت ذلك الذى يعرف بانهُ
ولد من البتول القديسه حقاً . وعلى مجرد ذاته فكيف يمكنهم الا يعترفوا ظاهراً بان
الذى اعتمدنا بموته هو مساوٍ للاب والروح القدس بالرتبة والشرف الا ان قال احد
بنفاق ان الكلمة المولوده من الله تعرت من الالوهية الحقيقية ومن البتول الحقيقية
ومن ثم صارت قابله الموت ونحن قد اعتمدنا بموت هذه الكلمة . لكن اى انسان ذى عقل
لاينظر شناعة هذا التعليم . فيلزمه حينيذٍ ان يثبت ضرورة ان كلمة الله صارت شبيهة
بنا وقبلت الموت طوعاً بالجسد لاننا بهذا الوجه اعتمدنا بموته لكن الابن هو واحد
فقط وهو الذى لايمكنه ان يحتمل شيًا من الالام بحسب طبع اللاهوت بل استطاع ذلك
بحسب الطبيعة البشرية . واخيراً انهُ لاريب فى ان المسيح نقلنا بقيامته الى الحياة
الجليلة الجديده . فانه نقلنا لكى نقلنا من الموت الى الحياه لكى نحيى لهُ وللاب السماوى
ايضاً فانه مكتوب احسبوا نفوسكم امواتاً للخطيه واحيا للبر .
فان كان روح ذلك الذى اقام يسوع من بين الاموات حالاً فيكم . فذلك الذى اقام يسوع
المسيح من بين الاموات سيحيى اجسادكم المايتة ايضاً من اجل روحه الحال فيكم . وان
كانت كلمة الله الوحيده حيوة بالطبع . الا انها ليست جسداً حاصلاً تحت الموت . فذاقة
الموت بجسدها بنعمة الله لاجل الجميع . ثم رجعت الى الحياه مستندة على القوة الالهية
من حيث انهُ لم يمكن ان يمسكه الموت . ولاجل هذه الاسباب يقول ان الاب اقامه من بين

الاموات . والان فلنتامل باجتهاد فی الرسول کیف انهُ یقول ان الاب سیحیی اجسادنا
المایته بروحه الحال فینا فیحیینا بالحقیقه ولا یجوز الارتیاب فی حقیقة هذا الامر
لکن مع ذلک فان الروح المحیی نفسه هو روح المسیح ایضًا لانهُ مکتوب اما انتم فلستم
بالجسد بل بالروح ان کان روح الله حالاً فیکم حق . واما ان کان احد لیس فیه روح المسیح
فذلک لیس من حزبهِ . وهکذا ایضًا قیل عن الرسل القدیسین فلما اتوا الی میسیه کانوا
یریدون ان ینطلقوا الی الباتانیه فلم یترکهم روح یسوع . فمن ثم یکون الروح مختصًا
بالذی قام ایضًا ولو قیل ان الله الاب یحیینا بالروح . فمن یرتاب فی ان القیامة وقعت
علی الطبیعة البشریة حتی انهُ فعلها الله الکلمة مع الاب الذی منه یخرج بالطبع وذلک
الروح المحیی مختص بهِ ایضًا .
هل تریدون تجربة المسیح الناطق فیّ ذلک الذی لا یضعف فینا بل هو قوی فینا . لانهُ وان
کان صُلب بالضعف فهو حی بقوة الله . اننا نحن ایضًا ضعفا معه . ولکن نحن نحیی
معه بقوة الله فیکم . فالبعض من الذین امنوا قد شکوا فی ربنا یسوع المسیح من اقوال
البعض وذهبوا ساقطین الی هذه الافکار بقولهم ان کان هو الاهًا حقًا وابنًا طبیعیًا
لله القادر علی کل شی فلماذا لم یهرب من ایدی القتلة ولماذا احتمل فوق الصلیب موتًا
ممتلیًا عارًا . ومن ثم لا یعلم انهُ الاه الاّ بالجهد لاسیما انهُ اسلم مذعنًا بایدی
الصالبین . وحمل ضعفنا فاسمع جواب هذه الافکار من الرسول ان اردتم ان تتاملوا
الحق فی نفوسکم وتعرفوا من هو الذی یتکلم وینطق فیّ انا وانتم مفتکرون باجتهاد فیما
ینبغی للطبیعة البشریة تجدون حل هذه الصعوبة حالاً فانهُ لم یکن ضعیفًا فینا بل
انهُ بیّن بروحه القادرة قوة واقتدار هذا صفته حتی انهُ استطاع ان یقاوم بالشجاعة عه
من غیر صعوبة وثبات التجارب الهاجمة کلها ووثبات الشداید والاحزان باسرها
وربما یقول المعترض یا بولص الیس احتمال الصلیب کان علامة الضعف وهل کان ذلک
علامة القوة ام الالوهیة فیقول الرسول (کلاّ) لانی اعلم ضعف الجسد . الاّ انهُ رجع
الی الحیاه بالقوه الالهیه لانهُ کان الاهًا بالطبع . فلماذا او کیف ضعف . انهُ ضعف لما
ترک جسده یذوق الموت لاجلنا . لکی یبطل بموته والی سلطان الموت الذی هو الشیطان ن
ویطلق اولیک الذین لمخافة الموت استعبدوا فی جمیع حیاتهم وخضعوا للعبودیة
لان ضعفًا یسیرًا بالجسد کان سبب لخلاص الذین هم تحت السما . فکیف یکون
احتماله ذلک الضعف لایقًا جدًا حتی اذا ابطل بهِ الموت واحیا هیکله ایضًا یصیر
مکرمًا وعجیبًا عند الجمیع وهذا لم یفعله ذلک بضعف الجسد بل بالقوه الالهیة

لانهُ قوة الاب والقيامة والحياه فيحيي اذاً دايماً لانهُ حياه ولا سبيل للارتياب
في انا نحن ايضاً عتيدون ان نتمتع معه حيناً ما بالحياه . ان حصلنا الان في
الضعف معه واحتملنا ذلك . ولو كنا الان حاصلين تحت حكم الموت فمع ذلك
نستند على رجا الحياه الابدية نرجع اذاً من بين الاموات الى الحياه واعد بذلك
الطريق الى الحياه لطبيعتنا لانهُ دعي بكراً من الاموات وكان بكر الراقدين
الان نفسي قلقة ماذا اقول . يا ابتاه نجني من هذه الساعه . لكن لاجل هذه الشا
اتيت يا ابتاه مجد ابنك . ويقول ايضاً في موضع اخر . وبدا يحزن ويكتيب وقال نفسي
حزينه حتى الموت . وقال ايضاً وصاح يسوع بصوتٍ عالٍ وقال يا ابتاه في يديك
اسلم روحي . ان الذين يتبعون بدعة ابولنياريوس ويعتقدون رايه يماحكون
قايلين ان الهيكل المتحد مع الله كان عديم النفس وفاقد العقل لكن اي جواب
يمكنهم ان يجاوبوا به عند ما يقراون ان الانجيليين القديسين كتبوا مثل هذه
الامور عن مخلصنا اجمعين لانهُ اي حزن اواي شي ما يدل على الخوف . يمكن لذلك
الطبع العظيم الالهي اي طبع الكلمة ان يكون قابله لانهُ اعظم من ان يستطيع ان
يقبل مثل هذه الاشيا اوان تقلق الاسجاس البشرية ونقول ايضاً انهُ لا يمكن ان تقع
الام الحزن والوجع على جسدٍ خالٍ من الحس والعقل ولا يقبل كرباً اوحزناً البته
من معرفته السابقة بالاتعاب الواثبة عليه . ومثل هذه انما تتالم بها النفس
العاقلة اذ نتامل الامور الحاضرة والمستقبلة وهذا شي يعترف به الجميع فكيف
اذاً يقول عمانويل الان نفسي قلقه وكيف هو عينه بدا يحزن ويكتيب واي روح سلمها
في يدي الاب لان هذا الامر هو غريب بالكليه من اللاهوت كما انهُ ايضاً غريب من الجسد
الخالي من النفس فاتضح اذاً ان الوحيد اخذ جسداً ليس خالياً من النفس اوفاقد العقل .
بل حياً ومصوراً بالنفس الناطقه الكامله اي الحاصله على كل ما ينبغي لحقيقتها
فصار انساناً . وكما انهُ خص لذاته كلما يختص بالجسد كذلك لم يترك شيأً ايضاً
من جميع ما ينبغي للنفس لانهُ وجب ان يتشبه بنا في كلما ينبغي للنفس والجسد .
ونحن مولفون من نفس ناطقة وجسد . فلذلك كما انهُ كان يسمح احياناً لجسده
ان يحتمل ما يختص بالجسد كذلك ايضاً ماكان يمنع نفسه من ان تقبل احياناً الالام
المختصة بها . اخيراً انهُ وان كان الاهاً بالطبع ومتعالياً على كل خليقة الا انهُ مع ذلك
كان يحفظ دايماً مجتهداً ماكان ينسب للاخلا ويسلم روحه اي النفس المتحده معه
بيد الله الاب لكي يمليننا بهذا من خير جديد ايضاً . لان الانفس البشرية المفترقة من

اجسادها كانت تبعث سابقاً الى السجون السفليه لكي تملا هناك منازل الموت. ولكن من بعد ان سلم المسيح روحه بيد الاب غير لنا ايضاً هذا الطريق لاننا الان لا ننزل الى الجحيم بل نلحق بقايدنا ونسلم انفسنا له بما انه الخالق الامين ونحيى بالرجا الصالح الى ان يرد المسيح الجميع اخيراً الى الحياه .

كما ارسلني الاب الحي وانا حي من اجل الاب ومن ياكلني يحيى من اجلي . اريد استفهم هنا اوليك الذين يقسمون المسيح الواحد الى اثنين . من هو من الاثنين الذي ارسل من الله الاب وهو حي من اجل الاب ولذلك كان المحيي . لانهم ان قالوا ان كلمته على مجرد ذاتها هي مرسلة فكيف اذاً ناكله لنحيى به لانه اللاهوت بطبعه هو خالٍ من الجسد بالكليه . وان قالوا ان الانسان بمفرده على مجرد ذاته مرسل فكيف له قوه ان يحيي وهو الذي نال الحياه من الاب . السنا نحن الذين على الارض جميعنا نحيى حين يحيينا الله الاب . السنا احيا متحركين وموجودين . فان كنا نحيى جميعنا بالاب . فكيف يقال ان جسد انسان واحد فقط هو محيي . فلماذا لا تنال اجسادنا ايضاً ذلك السلطان عينه لهذا السبب لاننا كما قلت نحيى ونحن موجودين بالاب . فماذا نقول عن هذه ان كلمة الله التي ظهرت في الشكل البشري دعيت رسولاً لانها ارسلت لتنذر الماسورين بالتخليه والعميان بالنظر . وهي حي من اجل الاب لانه ولد من الاب الحي . ولانه يجب ان يكون حيوة بالطبع من كان حي ووجب للابن ان يكون حياه لانه كان مولوداً من الله الاب الذي هو حي وحياه ولانه خص لذاته الجسد الماخوذ من البتول القديسه فجعله محيياً وذلك بمناسبة عظيمه . لان جسد الحيوة التي تحيى جميع الاشيا فلا يجوز اذاً ان يقسم الابن والمسيح والرب الواحد الى ابنين لانه هو نفسه حياه لانه ولد من حياه . ومن الاب الحي وهو ايضاً محيي جسده بما انه الاله قد صار انساناً شبيهاً بنا . فكما ان للاب الحياه في ذاته كذلك ايضاً اعطا الابن ان تكون له الحياه في ذاته واعطاه السلطان ان يحكم لانه ابن البشر . فان استفهم مستفهم قايلاً كيف ان للاب الحياه في ذاته هل قد اخذها من الغير واعطيها من اخر (كلا) ان تعليم هذا الامر والذهاب اليه ليس هو الا حماقه ظاهره . وليس هو الا تجديف واضح على الطبع الغير الموصوف اولاً لانه لو كانت الحياه التي له مختلفة منه لما كان الاله للجميع طبعاً بسيطاً . بل كان مركباً . وايضاً ان ثبت انه اخذ الحيوة من الغير لكان الذي يعطيه الحيوة اعظم منه من جهات كثيره وذلك مما لا شك فيه . وكان مملوا من جميع الخيرات اكثر منه . واخيراً ان التوهم بان الله الاب ياخذ الحيوة من الغير ليس هو كما قلت

الآحماقة شنيعه فى غاية الشناعه . فالاب اذا له الحياه فى ذاته لا ماخوذه من الغير بل بالحرى كاينه فيه طبعًا كثمره جوهرية ومن ثم يقال انهُ اعطى الابن ايضًا ان تكون لهُ الحياه فى ذاته وكيف يمكن ان تكون للابن الحياه فى ذاته جوهريًا وهو قد قبلها من الاب . لن يستطيع احد كما اظن ان يقول ذلك . فالابن لكونه من الاب نفسه بالطبع لهُ الحياه فى ذاته بما انهُ الاه . فان قلت وما هو الذى كان سبب الاخذ اجبتك انهُ يشير اليه نفسه بقوله لانهُ ابن البشر . لانه لا يختص بالبشر ان تكون لهُ الحياه باطنًا من ذاته لان الجسد المتحد بالكلمة صار مخصوصًا بالكلمة الحية . ولذلك يقال بمناسبة عظيمه ان الابن اخذ الحياه فكانهُ اخذ بواسطة الجسد فصل الكلمة نفسها المحيي بل الكلمة ايضًا لانها صيرت الجسد الماخوذ مخصوصًا بها ونقلت الى ذاتها هذا الامر نفسه اى اخذ الحياه كشى مخصوص

فى ان المسيح الاه حق وان دعى ابن البشر

يقول سيدنا يسوع المسيح فى بعض الاماكن هكذا . فاذا جا ابن البشر اترى يجد ايمانًا على الارض . فلنبحث عن معنى هذه الكلمات بتميز ولننظر ايما ايمان يطلب منا ربنا يسوع المسيح لما ياتى من السما اخيرًا . لانهُ ان كان يريد اننا نومن بهِ انهُ انسان فقط غير متفاضل على بقية الناس بشى البتة وليس انهُ الاه وابن الله الحقيقى ايضًا . اظن انهُ لا يرتاب احد فى انهُ عتيد ان يجد مثل هذا الايمان والراى عند اليهود والوثنيين لان عبادة الاوثان وبقية الذين يكرمون الاشيا المخلوقة عوض الخالق لما يسمعون الصليب والموت الذى احتمله لاجلنا يضحكون الاشقيا بحماقة . وان سماه احد الاهًا فللحين يغضبون ويجزمون على ان هذا الامر هو عبادة انسان ظاهرة . واليهود ايضًا لما قاموا على المسيح اجترؤا على ان يعيروه ظاهرًا قايلين ليس من اجل عمل حسن نرجمك . لكن لاجل التجديف اذ انت انسان تجعل نفسك الاه . فمن ثم ليس هو عتيدًا ان يطلب ايمانًا كالايمان الذى عند الضالين بل كالايمان الذى نتمسك بهِ نحن ذوا الراى المستقيم . فيجب علينا نحن الراغبون فى الحق ان نقر بلا خوف بان الذى صار لاجلنا ابن البشر هو الاه بالطبع ليلا نلقى نفوسنا طوعًا فى اثام الضالين . ونوجد متمذهبين جهلاً بما يضاهى مذهبهم ونتصور فى المسيح اشيا حقيره مثلهم

يقول المسيح ايضًا ما اوردناه انفًا لانهُ كما ان الاب لهُ الحياه فى ذاته كذلك اعطى الابن ايضًا ان تكون لهُ الحياه فى ذاته واعطاه السلطان بان يحكم لانهُ ابن البشر ويرتل داود الطوباني فى بعض الاماكن قايلاً لان الله هو الديان . وقال احد من تلاميذ المسيح ان واحدًا هو

واضح الناموس وواحدًا هو القاضي. والحال ان الحكم للسلطان لايحق لاحد اخر ولا
يمكن ايضًا ان يحق الا لذلك وحده الذى هو رب الجميع اعنى الله فكيف اذًا اعطى
الحكم لابن البشر. لانه ان كان جعل له ذلك السلطان وهو واحد شبيه بنا. فكيف
يكون صادقًا اذ يقول مجدى لا اعطيه لغيرى لان استعمال الحكم ينبغى لمجد الله.
وان كان قد اعطى الابن السلطان على الحكم هكذا. حتى انه مع ذلك لم يعدم السلطان
على الحكم لاجل تعيين الجوهر مع ان الذى ياخذ هو ابن البشر فكيف لايكون واضحًا
عند الجميع ان الكلمه هو اله لاجل ولادته الغير الموصوفه من الله الاب وهو نفسه
ايضًا ابن البشر لاجل انه اتحد بالجسد وولد من امراه مثلنا. فلما نسمعه يقول
لليهود لماذا تطلبون قتلى انسان كلمتكم بالحق. وايضًا لايصعد احد الى السما الا
الذى نزل من السما ابن البشر. ويقول ايضًا كما رفع موسى الحية فى البرية كذلك
ينبغى ان يرفع ابن البشر. ولماذا يقول عن نفسه هكذا لان ابن البشر عتيدان ياتى
فى مجد ابيه مع ملايكته. وايضًا من تقول الناس انه هو ابن البشر. واخيرًا لكى اتمم
بكلمه واحده متى ما دعى فى الكتاب الالهى انسانًا فلا نتصوره انسانًا خالصًا
مجردًا عن الكلمة التى هى من الله بل بالحرى نومن به انه كلمة الله التى صارت لاجلنا
بالتدبير ابن البشر من غير فقد اللاهوت اوضعفه البتة لان ربنا يسوع المسيح
هو واحد. ولانه واحد فقط فلا يمكن ان يكون انقسام هذا الواحد الى مسيحين
وابنين بعد ذلك الاتحاد الغير المنفصل الذى يفوق فهم العقل والمعقول بالكلية
الا اتفاقًا عظيمًا لكن ان شاء احد ان يفحص مجتهدًا عن كلما هو مكتوب عن
المسيح فلا يعسر عليه ان يزيد على هذه ا قوالًا اخر كثيره. لكن نحن نتعلم بما كتب
اعطى الحكيم حجه فيكون اوفر حكمه.
فليهدين الله الاه الجميع عقلكما بروح القدس يا ايتها الملكتان المتعيشات
حتى تستمرا ثابتتين فى الضمير المستقيم لانه اذا وجدكما السيد المسيح مستعدتين
هكذا اى مزينتين بالايمان الثابت الذى لاغش فيه يعليكما بسعة الخيرات
السماوية ويصيركما جزيلتى الطوبى لان رجانا كله موضوع فى المسيح الذى به
ومعه ليكن المجد للاب مع الروح القدس من
⁘ الان والى كل اوان والى ابد الابدين ⁘

⁘ امين ⁘

# رسالة كيرلس اسقف الاسكندرية الى نسطور

لما علم بسوء رايه

من كيرلس الى الجزيل التقوى والمحب لله نسطور الشريك فى الخدمة السلام بالرب
قد اتى الى الاسكندرية بعض رجال يستحقون الكرامة والتصديق الذين اخبروني
بان حضرتك تضاغط على كثيرًا وتجتهد حسب الامكان ان تاسوالى . فلما رغبت
ان اعلم من اين سقطت حضرتك فى هذا المرض فاجابوني ان بعضًا من الاسكندريين
يجولون بتلك الرسالة التى كنت ارسلتها الى المتوحدين القديسين وان ذلك هو
سبب البغضه والسخط . فتعجبت جدًا من حضرتك كيف انك لم تفتكر ولم تتامل فى
ان تلك الجماعات ما اهتاجت فى الايمانه لاجل هذه الرساله التى كتبتها بل بالحرى
من بعض اقوال اما منك واما من احد اخر . ولما كانوا يجولون ببعض اوراق وميامر
متضمنه هذا المعنى قاسينا عسفًا عظيمًا مجتهدين فى اصلاح بعض المرتدين من
جراها لان الشر انتشر قليلاً قليلاً قليلاً وبلغ جدًا هذا مقداره حتى ان البعض صار
يصعب عليهم ان يدعى المسيح الاهًا . بل يقولون الاولى ان يدعى الة اللاهوت
وانسانًا حاملاً لله واشيا اخر اقل مناسبة من هذه وهذا الم قد صدع قلبنا مما
قالته حضرتكم . اولم تقله . لان الصحايف التى فيها هذا الامر اصدقتها لكن قليلاً .
فلما كان الايمان يحوز ضررًا عظيمًا بهذا المقدار وكان يرتد اناس فى كل مكان هذه عدتهم
فما عاد يجوز هنا السكوت السنا عتيدين ان نقف امام منبر المسيح . السنا معدين
ان نعطى حسابًا عن السكوت الصاير فى غير حينه لا سيما نحن الذين ارتقينا من
قبله الى هذا المكان لاجل هذا الامر وذلك لكى ننذر بما يجب . فاى نصح اتخذه الان .
لان كلستينوس الجزيل التقوى اسقف الكنيسة الرومانيه لما امرنى وطلب منى
هذا بغية الاساقفه الجزيلى التقوى الذين حضروا هذه فاضطررت ان ابحث عن هل
تلك الصحايف والتفاسير التى وردت عليه الى ما هناك هل صدرت من حضرتكم ام
من احد اخر لا اعلم لانهم يكتبون كانهم يرون بانهم قد قبلوا سيئة عظيمه . وكيف
نسكن ثورات اوليك الذين ياتون مرات عديده الى ههنا من جميع كنايس المشرق
ويتذمرون تذمرًا عظيمًا على هذه الصحايف هل تظن بان جماعات قليله اهتاجت
من مثل هذه العظات فى البيع حقًا اننا كلنا قد تعبنا بكل القوة وكلنا جاهدنا
لرد اوليك الذين صدقوا ما قيل الى طريق الحق المستقيم . لا اعلم كيف اضمروا خلاف
ما كان واجبًا . فان كان حضرتكم سبب مثل هذا التذمر فباى حق تهجونى . ولماذا

تبغضنى و لماذا تشتمنى بقلة راى . ولماذا لاتشفى بالحرى مضرة المسكونة بالخطاب
المصحح لانهُ ولوكان الكلام جازفى الناس مجازاً فقط . كان الواجب ان يصلح اصلاحاً
حقيقياً فلا يثقل عليك ان تمنح اوليك الذين قد قبلوا تسمية ليست بخفيفة هذه اللفظة
وحدها وهى تاوطوكوس اى والدة الله . اى ان تدعوا البتول القديسة والدة الله لكى
تشفى اوليك الذين قد قبلوا من ثم حزناً ليس بخفيف . واذا راينا ان نحتمى لصون شاننا
وكرامتنا فلنضرب محافل كنايسية بسلامة الشعب واتفاق القلوب ولتحقق حضرتك
باننا مستعدون ان نحتمل القيود والسجون وبقية الشدايد التى تضنا هيرا وان
نخاطر بحياتنا ايضاً لاجل ايمان المسيح . وانا اعترف انه لما كان اتيكوس ذو الذكر الصالح
الطوبانى حياً بروق الفت كتيباً فى الثالوث الاقدس المتساوى فى الجوهر واضفت اليه
بعض اشيا مهندمة وقد كتبتها الان فى تجسد الوحيد . لكن ولو انى قراته ليس لاتيكوس
ولبقية الاساقفة واهل الاكليروس بل للاكثر اجتهاداً فى الدرس من الشعب ايضاً .
لكننى لم اعطيه لاحد فى ذلك الحين . فمن المصدق اذاً اننى لما الفت هذا الكتيب كان
لمن يرجونى . لانى الفت مثل هذا الخطاب قبل ان تصير عظيم احبار الكنيسة القسطنطينية
رسالة نسطور الى كيرللس اسقف الاسكندرية بيد لمبونوس القس المتوحد من نسطور
الى الجزيل التقوى والقداسة كيرللس المشريك فى الخدمة السلام بالرب
حقاً انهُ لاشى اقوى ولااثبت من الاحتشام المسيحى وهو الذى حركنا الى ان نكتب اليكم
الان بيد لامونس القس الجزيل التقوى . لانهُ لما اخبرنا باموركثيرة وسمع ايضاً اموراً
شتى عن حضرتكم لم يكف من ان يضطرنا الى ان يجوز منا هذه فلذلك ادعنا للجاجته
ولكى اقر بالاحتشام بحس الحرية بالامر كما هو اقول ان كل رجل مسيحى من عادته ان
يجلب على خوفاً ليس بيسير من جهتنا ومن جهة امورنا . ان رسم تقواكم اموراً ليست
بقليلة غير لايقة بالمحبة الاخوية حاشيه لانهُ يجب ان يتكلم الانسان بالاحتشام
النص فمع ذلك نحن مستعدون ومعترفون ان نحفظ حلم القلب ثابتاً . وان نثبته على
حلنا القديم لان نحيى بالرسايل الود والصداقه . واما مقدار الثمر والفايدة الصيدات
يجلبه علينا الحث الشديد اى حث لامونوس القس الجزيل التقوى فيبينه
الامتحان نفسه . نقرا السلام انا والذى معى على الاخوه الذين معك
من كيرللس الى الجزيل التقوى والمحب لله الشريك فى الخدمه نسطور السلام بالرب
انا اعلم ان البعض يمنون على زوراً عند حضرتكم ويفترون باموركثيره بقلة حيامات

عدين في غير محل لاسيما عند اجتماع الولاه لعلهم يظنون انهم يستطيعون بذلك
على ان يلذ مسامعك اى اوليك الذين لم اشتمهم قط بل انما عاتبتهم معاتبه شافيه
فقط . ومنهم من يقول انى قهرت الصبيان والمحتاجين ظلماً واخرون يقولون انى
سلكت السيف على الوالدين . والبعض انى اخذت ذهب الخير بمعونة الامة . ويدعى
البعض ان كان يشك فى دايماً برداوة هذه صفتها كالتى لا يشترى احد ان يشك فيها
بل ولا فى اكبر الاعدا . لكن ما على من هولاء ومن يشبههم من الاخرين لئلا ابسط مقدار
حقارتى فوق المعلم والرب . او ايضاً فوق اسلافنا . لانك ايما سيرة بسرتها لا يمكنك الا
بالجهد لتنجو من اسنان الناس الاردياء والسن النماميين . لكن اوليك الذين فمهم مملو
لعنة ومرارة لصيدون ان يصطراجوا امام ديان الجميع . اما انا فارجع ايضاً الى ما
احسبه لايقاً فى هاصتنا ولا التضرع من ان انصحك ايضاً بما انك اخى بالرب . وهو
ان تقدم للشعب كلام التعليم وراى الايمان بكل حزر وتفتكر بحرص فى ان كان يسخط
الله اوليك الذين يشكون ولو واحداً فقط من الصغار المومنين بالمسيح . فكم اجتهاداً
ونشاط يحتاج ان عثرت جماعة باعظم عثره لكى نقطع الشكوك بفطنه ونور وراى
الايمان الصحيح وكلام الحق الى التايقين اليه لان الاجتهاد يفيد جداً فى اتمام هذا
الامر ان جعلنا اقوال الابا القديسين ذا قيمة عظيمة وبحثنا كثيراً فى هل نسير
على حسب صورة الايمان التى رسموها ونجتهد فى ان نماثل جميع افكارنا بارايهم
المستقيمة الطاهرة بطرافة . المجمع العظيم المقدس يعلمنا ان ابن الله
الوحيد المولود من الله الاب ولاده طبيعية . الاله الحق من الاله الحق . النور من
النور الذى به كون الاب جميع الاشيا بانهُ نزل من السما وتجسد وصار انساناً وتالم
ايضاً وقام فى اليوم الثالث وصعد الى السماوات . من هنا يلزمنا ان نتبع راى هذا
التعليم وهذه العقايد شارحين بكل حرص ماهو معنى ان كلمة الله تجسدت
وصارت انساناً . لاننا لا نقول ان طبع الكلمة صار لحماً بتغييره ولا انهُ تحول ايضاً
الى الانسان كله المولف من نفس وجسد . بل نقول ان الكلمة لما اتحدت بالجسد
المكمل بالنفس العاقله . لا باتفاق الارادات والاراء . ولا باتحاد الاقنوم البشرى ايضاً .
بل انه صار انساناً ودعى ابن البشر بحسب الاقنوم بوجه غير موصوف وغير مدرك ولو
كانت الطبيعتان مختلفتين . لانهما لما اتحدا اتحاداً حقيقياً صيرا لنا ابناً ومسيحاً
واحداً . لانهُ نزع فصل الطبيعتين لاجل الاتحاد بل ان اللاهوت والناسوت صيرا لنا
يسوع المسيح واحداً فى اقنوم واحد باتحاد خفى غير مدرك . فعلى هذا الوجه ان

الذى كان قبل كل الدهور وولد من الاب يقال فيه انه ولد من امراه بالجسد · لان طبعه
الالهى اخذ ابتدا الوجود من البتول القديسة · او انه بعد الولاده الاولى من الاب
احتاج الى ولاده اخرى ايضاً لاجل ذاته حاشيه انها لحماقه وجهل ان قلنا ان
الذى هو ازلى مع الاب قبل كل الدهور احتاج الى ولاده اخرى ايضاً اى ولادة اخرى
ثانيه ليمكنه الوجود النص بل انهُ اراد ان يولد من امراه لاجلنا ولاجل خلاصنا
متحداً بحسب الاقنوم مع الطبيعه البشرية · ومن هنا يقال انهُ ولد بالجسد لانهُ
لم يولد اولاً انساناً ساذجاً من البتول ثم تنازلت اليه الكلمة اخيرًا · بل لما اتحد
بالجسد فى البطن نفسه يقال انهُ ولد بالجسد كانهُ مخص لذاته ولادة جسده ·
وعلى هذا الوجه نفسه نقول انهُ تالم وقام لان كلمة الله قبلت فى طبعها
الجراحات او ثقب المسامير او الاما اخر مثل هذه حاشيه كان الجلال الالهى
هو خال من جسد كذلك ايضاً لايمكنه ان يقبل شياً من الالام النص بل ان الجسد
الذى قد اختصه لذاته هو الذى كابد هذه · فلذلك يقال فيه انهُ احتمل تلك الامور
لاجلنا لان الكلمة الغير القابلة الالام كانت فى جسد قابل الالام · وهذا نفسه
يلزم ان يقال عن موته ايضاً لان كلمة الله بطبعها غير قابلة الموت وغريبة من
الفساد وهى حياة ومحيية لكن لما كان جسدها ذاق الموت لاجل الجميع بموهبة
الله مجاناً كما شهد بولص · جاز من هنا ان يقال انها هى ايضاً احتملت الموت
لاجلنا · لا انها هى قبلت الموت حيناً ما فى طبعها حاشيه لانها حماقة محضة
القول بذلك او التفكر به النص بل لان جسدها ذاق الموت كما قلت الان ·
وهكذا حكم قولنا ان جسدها قام فان القيامة تخص لها ايضاً لا انها وقعت فى
الفساد حاشا بل لان جسدها قام · فلذلك اذاً نعترف بمسيح واحد ورب واحد
ولا نقول انهُ يجب ان يسجد للانسان مع الكلمه لئلا نقدم للعقل تلك اللفظه
مع الكلمه تصور انفصال ما لاننا لا نسجد لاثنين بل لواحد هو هو عينه · لان
الجسد ليس غريباً عن الكلمه · بل انهُ مخصوص بالكلمه نفسها · فمن ثم تكون مجا لسة
للاب مع الجسد · لا ان ابنين هما مجالسان للاب بل هو واحد فقط · ذاك الذى
يجالس الاب وينفصل الاتحاد الذى هو للكلمه مع جسدها · فان رذلنا ذلك
الاتحاد بحسب الاقنوم كغير مدرك وكغير لايق نسقط ضرورة فى هذا الاثم حتى
اننا نسلم الانفصال ونضطر الى ان نجعل ابنين احدهما انسان بذاته مكرماً
بتسمية الابن فقط · والاخر كلمة الله على مجرد ذاتها التى هى حاصله على اسم

الابن وحقيقته ايضاً طبعاً. فلا يجوز البتة تفريق ربنا الواحد يسوع المسيح
الى ابنين. لاننا ان عزمنا مرة على ذلك نضر بتعليم الايمان المستقيم كثيراً اذا
قلنا مع البعض باتحاد الاقنوميين. لان الكتاب المقدس لا يقول بان الكلمة
اتحدت باقنوم الانسان بل انهُ صار لحماً. والقول بان الكلمة صار لحماً لا يراد به
الا انهُ اشترك في اللحم والدم مثلنا وانهُ اتخذ جسدنا وولد من امراه ولم يترك
بذلك اللاهوت او الميلاد من الاب لانهُ استمر باقياً في اتخاذه الجسد ايضاً على ما كان
عليه سابقاً. فهذا يبشر به تعليم الايمان الكامل وهذا واضح من ان الابا القد بسيين
ذهبوا اليه ولهذا السبب سموا البتول القديسة والدة الله من غير ارتياب
لا ان طبع الكلمة ولاهوته اخذ ابتداءً لوجوده من العذرا القديسة بل انهُ
اخذ منها جسداً مقدساً مكملاً بنفس عاقلة الذي لما اتحدت به كلمة الله بحسب
الاقنومية قيل انها ولدت بحسب الجسد. وهذه الان رايت ان اكتبها من المحبة
التي هي بالمسيح. متضرعاً اليك كاخ وطالباً اليك امام المسيح وملايكته القديسين
بان تذهب الى هذه وتعلمها معنا لكي تحفظ سلامة البيع ويبقى رباط المحبه والوفق
بين الكهنه غير منفصم. اقرا السلام على الاخوه الذين عندك والاخوه الذين معنا
يقرونك السلام

رسالة نسطور الى كيرللس الاسقف التي عمت الجميع في المجمع المقدس

من نسطور الى الجزيل التقوى والمحبوب لدى الله جداً الشريك في الخدمة كيرللس السلام
بالرب. انني اهمل شتايم رسايلك العجيبة التي قلتها في كانها اهل
لان تداوى بحلم ويمكن ان يرد عليها الجواب حقيقة في حينه. واما الاشيا التي
لا يستطاع السكوت عنها الا بخطر عظيم فافسرها بخطاب وجيز حسب امكاني
ليلا اسبب قلقاً بسكوتي عنها وانا اضل عنها نضالاً عويصاً غير منتظم فابتدى
الان من الفاظ محبتك الجزيلة الحكمة واوردها كلمة فكلمة. اما هي الفاظ
رسايلك الجسيره تلك الالفاظ الوسيمة المنمقة تقول ان المجمع المقدس العظيم
علم ان ابن الله الوحيد المولود من الله الاب ولادة طبيعية الاله الحق من الاله
الحق. النور من النور. الذي به كون الاب جميع الاشيا نزل وتجسد وصار انساناً
والم وقام هذه كلها كلمات حضرتك وربما تعلم انها كلماتك. فاسمع اذاً منا لهذا
السبب هذه النصيحه الاخوية بالتقوى وهي النصيحه التي يستعملها في بعض
الاماكن ذاك الفاضل بولس يتضرع الى حبيبه تيموثاوس قايلاً واصب على القراه

وعلى الموعظة وعلى التعليم فانك ان تفعل ذلك تخلص نفسك والذين يسمعونك .
. اما معنى لفظة واضب هو انك اذا قرات تعليمات اوليك القديسين بغيرتامل تقبل
جهلاً يستحق المغفرة لانك ظننت انهم قلدوا ان الكلمة المساوية للاب فى الازليه
هى قابلة الالام . فامعن بصيرتك ان شيت فى باطن اقوالهم فتجد المحيين واضحاً ان جوق
الابا الالهى لم يعلم قط ان اللاهوت المتساوى فى الجوهر قابل الالام . او ان الذى فى الازليه
ولد حديثاً . او ان الذى اقام الهيكل المحلول قام . فان اصغيت مسامعك بصبر على الدعا
الاخوى فانا اورد لك كلمات الابا القديسين وانجيك من تلك الشتيمه التى بها تقاوم
الابا ظاهراً مع الكتب الالهيه ايضاً . فانهم يقولون اذاً نومن بربنا يسوع المسيح ابنه
الوحيد . لاحظ هنا كيف انهم وضعوا هذه الاسما اى رب ويسوع ومسيح ووحيد وابن
التى هى اسما تليق بالطبيعة البشرية والالهية بسوية وجعلوها كاساسات زادوا
عليها وبنوا عليها حالاً تعليم التجسد والموت والقيامة حتى اذا وضعت اسامى عامة
دالة على الطبيعتين لا تقسم الامور المنسوبة . فالبنوه والخاصة . ولا تقع الاشيا المنسوبة
الى الطبايع فى خطر الاختلاط لاجل وحدة البنوه وهم بهذا الامر تبعوا شهادة بولص
لان هذا لما ذكر التجسد الالهى وكان عتيد المحيين ان يذكر ما كان منسوباً للالام . فوضع
اولاً ذلك الاسم اى المسيح كما قلت قبل قليل وجعله مشاعاً للطبيعتين . ثم اورد حالاً
التعليم الموافق لكليهما بالسوية . فلماذا يقول اذاً . افهموا هذا فى نفوسكم الذى هو فى
يسوع المسيح ايضاً الذى لما كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله
واطاع حتى الموت موت الصليب . ولانه كان عتيداً ان يذكر الموت موت الصليب ولئلا
ينتج احد من هنا ان الله الكلمه هو قابل الالام . اورد هذا الاسم اى المسيح الذى يدل
على الطبيعتين القابلة الالام والغير القابلة الالام فى اقنوم واحد . لكى يمكن للعقل ان
يتصور المسيح من غير خطر الايمان قابلاً للالام وغير قابل الالام معاً . فقابل الالام بحسب
الطبيعة البشرية . وغير قابل الالام بحسب الالهيه . وانا يمكنى ان اتكلم بامور كثيره
عن هذا الامر لاسيما الابا القديسين فانهم لما تكلموا عن تدبير المسيح لم يذكروا ولادة
بل تجسد فقط فمن ثم استشعر اختصار الخطاب الذى قد وعدته فى البدء بمنع
سياق الكلام . ثم انى امدحك بواجب الحق فى انك تبشر بامتياز الطبيعتين بحسب
حقيقة اللاهوت والناسوت باتحاد هذين فى اقنوم واحد فقط وانك تقول ان الله
الكلمة لا يحتاج فى كونه الى ذلك الاخر الذى هو من امراه وانك تقول اخيراً ظاهراً ان
اللاهوت لا يمكنه ان يتالم لان هذه جميعها حقيقية مستقيمة الراى وتضاد جميع

بدع الاراتقه الباطله فى طبيعتى الرب جدًا واما هل البقية تجلب حكمة ما
خفية وغير مدركة لمسامع القاريين فذلك ينبغى لفطنتك ان تميزه لانها تبان
بانها غير موافقه للامور السابقه حتى على ما اظن انها تهدمها ايضًا بالكليه
لانك لما قلت سابقًا انهُ غير قابل الالام وغير قابل الولادة الثانيه فتقول فيه ايضًا
ان هذا نفسه هو قابل الالام وانهُ كون حديثًا فلا اعلم كيف ذلك فكان الاشيا
تحق لكلمة الله بالطبع بطلت بالكليه باتحاده مع الهيكل اى مع الجسد. هل
يجب ان يحسب قليلًا عند الناس ان الهيكل الذى لم يتدنس بخطيه البتة
واتحد مع الطبع الالهى برباط غير محلول وولد ومات لاجل خطايانا. اولًا يجب
ان يصدق الرب لما خاطب اليهود بهذا الخطاب قايلًا احلوا هذا الهيكل ايضًا
وانا اقيمه فى ثلاثة ايام. ها انهُ لا يقول حلوا لاهوتى ويقام فى ثلاثة ايام بل حلوا
هذا الهيكل ايضًا ولما اشتهى ههنا اتجاوز الحد قليلًا يعنى ذكر ميعادك
ومع ذلك يلزمنى ان اقول شيًا ما لكن ذلك بحيث انى لا احيد عن الاختصار الذى
عزمت عليه. ان الكتب الالهية لما تذكر التدبير الربانى تخص التجسد
والموت ايضًا والالام لا لطبيعة المسيح الالهيه بل لطبيعته البشرية. فلاجل ذلك
ان تاملنا فى الامر باكثر اجتهاد يلزمنا ان ندعوا البتول القديسه ليست بوالدة الاله
بل والدة المسيح. فاسمع كيف ان الاناجيل تنادى بذلك فانها تقول كتاب ميلاد
يسوع المسيح ابن داوود ابن ابراهيم. والحال انهُ واضح ان الله الكلمة لم يكن
ابن داود. فخذ ان شيت هذه الشهاده الاخرى. وهى يعقوب ولد يوسف رجل مريم
المولود منها يسوع الذى يدعى المسيح. واتامل ايضًا لفظًا اخر من الانجيل يثبت
ظاهرًا هذه الحقيقة يقول ومولد يسوع المسيح هكذا كان لما خطبت مريم امه
ليوسف وجدت حبلى من الروح القدس فمن ذا الذى يحق هكذا حتى يزعم ان
لاهوت الوحيد هو خليقة روح القدس وزد على هذه ايضًا وكانت ام يسوع هناك.
وايضًا مع مريم امه وذلك ان المولود منها هو من روح القدس. وذلك خذ الصبى
وامه واهرب الى مصر وذلك فى ابنه الذى كان لهُ بالجسد من ذرية داود. وذلك
ايضًا عن الامه فبعث الله ابنه بشبه جسد الخطيه. فى الخطية شجب
الخطية فى الجسد وذلك ايضًا ان المسيح مات فى سبب خطايانا وايضًا واذا
كان المسيح قد اصيب فى جسده. اخيرًا هذا هو ليس لاهوتى بل جسدى الذى يكسر
عنكم لمغفرة الخطايا وتوجد اقوال اخر لا تحصى التى تثبت للجنس البشرى ان اللاهوت

ليس ولا حديثاً ولا هو قابل الالم الجسداني بل الجسد نفسه المتحد مع الطبيعة
الالهية لذلك المسيح ايضاً رب داود وابنه قايلاً ماذا تظنون في المسيح ابن من هو.
قالوا له ابن داود. فاجابهم يسوع وقال لهم فكيف داود يدعوه بالروح رباً قايلاً. قال
الرب لربي اجلس من عن يميني فهو اذاً ابن داود بالجسد وربه باللاهوت فلذلك هو
حسن وموافق للتقليد الانجيلي ان نعترف بان جسد المسيح هو هيكل اللاهوت.
وان نقول انه اتحد معه برباط عالٍ والهي وعجيب بهذا المقدار حتى ان الطبع الالهي
يتخذ لذاته الاشيا المخصوصه بالجسد. لكن اختصاص الميلاد والالام والموت
وبقية خواص الجسد والكلمة الالهيه لاجل معرفة الشركه او التخصيص فذلك
ينسب يا اخي الى عقل ضال بالحقيقه نظير الوثنيين او ساقط بالحقيقه في بدعة
ابولينيا ريوس الاحمق واريوس والاراتقة الاخرين او في بدعة اخرى اشنع منها. لان
الذين يوجبون لفظة الاختصاص هكذا يلزمهم بان يقروا بان الله الكلمة قد اشترك
في الرضاعة وكان قابلاً للنمو ولاجل الخوف الذي ظهر فيه وقت الالام كان محتاجاً الى
المعونة الملايكية. واترك ههنا الختانه والقربان والعرق والجوع والعطش وما اشبهها
التي اتصلت بالجسد وعرضت له لاجلنا. فان اردنا ان نخص هذه للاهوت فتكون
كاذبة وتجلب علينا سبب الهلاك العادل كاننا شتامون. فمثل هذه تقاليد الابا
القديسين ومثل هذه هي شهادات الكتب المقدسه فعلى هذه الجهة يخاصم اللاهوتي
في غنا الحنو والقدرة الالهية. ادرس هذه الاشيا كما قال بولص الرسول وتشاغل بها
ليكون اقبالك ظاهر لكل احد. حسناً تفعل في ذاتك تعتني في الذين شكوا.
وانا اشكر نفسك التي تتامل بالاجتهاد فيما لله وتعتني بالاهتمام في امورنا
لكن الاكليريكيين يسخرون بك وهم الموافقون رايك الذي كان قد عزلهم المجمع المقدس
ههنا لكونهم كانوا مدنسين بارتقة المايننين لان الامور الكنا يسيه كل يوم تكثر
عندنا وتزداد والامور التي تنبغي للشعب تحصل بنعمة الله على نهايات هذه صفتها
حتى ان الذين يتفرسون في الجماعة لا يقدرون على ان يكفوا عن الصراخ مع النبي
ان الارض امتلات من معرفة الرب. كما ان الماء الكثير يغطي البحار. واما من جهة
الملوك فهم يعيشون بفرح عظيم لاجل ايضاح العقيدة واختم كلامي بهذا انهم مع
الله وتعليم البيعه المستقيم يحاربون جميع الارتقات فتجد كل يوم يكمل ذلك القول كان
بيت شاول يضعف وبيت داود ينجح ويقوى هذه قد اوضحناها للاخ بمودة اخوية.
وان شاء احد ان يماري فيهم هذا بولص الطوباني الصارخ بنا. فليس لنا نحن هذه العاده

ولابيعة الله . نقرا سلامًا جزيلاً انا والذين معي على جماعة الاخوة الذين معك . تضرع
الى الله من اجلنا وانت سالم على الدوام يا جزيل التقوى والاكرام .
وسالة كيرلس كتبها الى اوليك الذين كانوا قد بكتوه برسايلهم على انه لم يسكت
لما تحقق من خبر الشعب ان تعليم نسطور الاثيم كان يشتد ويزداد شرًا
ان حضرتكم كتبتم الي ان نسطور المتقي اصاب حزنًا عظيمًا من تلك الرسايل التي قد
كنت كتبتها الى المتوحدين راغبًا في ان ارد اوليك الذين كانوا قبلوا اذية ليس بخفيفة
من هذه الاخبار الشايعة . فاضطررت ان اعترف بان هذه الشدة لم تصدر مني بل من
حضرته . لاني انا اوضحت تعليم الايمان المستقيم للناس الذين كانوا قد سخطوا كثيرًا
لاجل ايضاحاته اما هو فاحتمل في كنيسته المستقيمة الراي الكاثوليكية اسقفًا
جيدًا وهو دوروثاوس القايل علانية ان قال احد ان مريم هي والدة الله فليكن محرومًا .
وليس انه صمت فقط لما سمعه يتكلم بهذه بل انه قبله للحين في الشركه السرية وجعله
شريكًا في الاسرار . فها هو المتولي ونحن نقبل الحرم ليلا اقوله انه يقضي علينا بالحرم .
لان دوروثاوس لما كان في هذه الكنيسه من غير قضا نسطور حرمنا نحن المالكون
بعد في الحياه مع بقية اساقفة المسكونه وابايناً الذين قد انطلقوا من ههنا الى الله
ايضًا . اما الذي كان يمنعنا من ان نكتب نحن ايضًا ما يضاد الفاظه ونقول محروم
كل من ينكر ان مريم والدة الله . لكني لا اشا ان افعل ذلك لاجله ليلا يوجد من يقول ان
الاسقف الاسكندري والجمع المصري حرموا نسطور . فان عرف اساقفة الغرب
والشرق الجزيلو الاكرام ان نسطور حرمهم اجمعين لانهم كلهم يقرون بان القديسة مريم
هي والدة الله . فباي قلب تراهم يقبلون ذلك . اليس كان يصعب عليهم كثيرًا ليس لاجل
نفوسهم بل لاجل الابا القديسين الذين نجد في كتبهم ان القديسه مريم العذرا دايمًا والدة
الله حقًا لو لم يظهر الامر ان يكون ثقيلاً لكنت ارسلت اسفارًا كثيره من اسفار ابا كثيرين التي
يوجد فيها هذا اللفظ مكتوبًا ليس مره واحده بل مرات كثيره وبه يعترفون ان العذرا
القديسه مريم هي والدة الله والسلام

رسالة كيرلس الى رجل يحب نسطور

قد اعلم باخلاص مودتك ولا اجهل اجتهاد تقواك فانني ولو انني كنت اكتب الجاحد
غير عارفًا خلافي لكنت اجتهد بالحقيقه ان احقق له بكلام كثير اني ارغب كثيرًا في
السلامة ومتبعد بالطبع من الخصومات وهذه صفتي حتى اني اشتهي كثيرًا
ان احب الجميع وان الجميع ايضًا يحبوني . لكن لاني اكتب الى ذلك الذي اجتهادا لي

عنده معلومه فانبه عن هذا الامر فقط باختصار اى ان اجاز شفا مرض الاخ
بخسران الاموال والدراهم فانى مستعد الى ان اقبل ذلك الخسران ليلا اكون مفضلاً
شيًا على المحبة . ولكن لما كان الامر لازمًا للايمان وقد حازت جميع الكنايس التى هى
فى المملكة الرومانيه ضرًا واساة حاشيه لانهُ لايوجد احد اتى من اى مدينه او
كورة ولايسال ماهذه الاخبار والضوضات ماهذا التعليم الجديد الذى يدخل فى
الكنايس النصى فاى دوا نداوى به هذه الشرور نحن الذين قد استامنا الله على
تعليم الاسرار الالهية فمن ثم يسوغ لاوليك الذين نعلمهم ونرشدهم ان يشتكوا منا
وذلك بواجب الحق ويقولون بانهم يمسكوا بذلك الايمان الذى قد كانوا تعلموه منا .
فمن ثم ان خدمنا هذه الخدمة بذمة سليمة نمدح وننال جزاء واجبًا . وان كانت
بخلاف ذلك اى بالخبث والرداوه فاى لهيب يستطيع ان يكفى لعقابنا فاننا نسمع
ذلك القول انك قد افسدت ارضى وقتلت شعبى كما كتب . حقًا كل احد من العلمانيين
عتيد ان يعطى حسابًا عن سيرته فقط لكن نحن الذين قد وضع على ظهورنا ثقل
الكهنوت فعتيدون ان نعطى جوابًا ليس عن انفسنا فقط بل عن جميع المومنين بالمسيح
ايضًا . فانا لاتحركنى الان شتيمة ولامسبة ولا ثلب ولو صار لى كثير من هذه من غير
استحقاقى . ومن لم انتظر ذلك لكن اطلب ان تنسى هذه جميعها لان الله عتيد ان
يدين مثل هولاء المفترين ليكون الايمان صحيحًا سليمًا . واكون انا صديقًا محبوبًا عند
الجميع . ولا اسمح لاحد ان يحب الاسقف الجزيل التقوى نسطور باشد محبة منى .
وايضًا اشتهى كثيرًا فى المسيح ويشهد لى الله بذلك ان يكون صيته جيدًا عند
الجميع وان يتنقى من العار الذى اكتسبه لاجل ما قد فعله . وان يتضح ما قد اشهره البعض
عن ايمانه انهُ تهمة لاحقيقة لهُ . لاننا ان كنا ملتزمين بامر المسيح بمحبة الاعدا .
فكيف لايكون واجبًا ان نود الاصدقا والشركا فى الكهنوت بمودة كلية فان ظهر بعض
يجتهدون فى افساد الايمان فكيف لا نعدم انفسنا طوعًا ولو اشرفنا على الموت نفسه
ايضًا . ولا يسوغ لنا فى ذلك امهال . لاننا ان جزعنا من ان نبشر بالحق لاجل مجد الله
ليلا نسقط فى شدة ما . فباى وجه نرفع بالمدايح مجاهدات القديسين الشهدا وغلباتهم
عند الشعب . فاننا نصفهم خاصة بهذا الوصف فقط وهو انهم فعلوا ما قد قيل بشجاعة
عظيمه جاهدون للحق الى الموت

رسالة كيرلس نفسه الى اهل اكليروس
مدينة القسطنطينيه حين كان يخاصم بعضهم بعض بالخلف

لما قرات الكتاب الذى ارسلتموه علمت ان انثناسيوس القس معاشركم قد تظاهر برغبة

السلامه والصداقه . وقال من جملة ما قاله ان هذا نفسه الذى كتبه كيرللس الى
المتوحدين فنحن ايضاً نذهب اليه . لكنه لما نظر مقصوده المخصوص به زاد فقال
هذه عنى . لانه هو ايضاً يعلم ان المجمع المقدس لم يذكر قطعاً هذا اللفظ اى والدة
الله . اما انا فكتبت على هذا الوجه وان لم يذكر المجمع هذا اللفظ اى والدة الله فليس
لذلك لم يفصل ما كان واجباً عليه فصله بالصواب لان فى ذلك الحين لم يبحث عن
مثل ذلك . فلهذا كانت الامور التى لم تقع تحت الشك غير ضرورية لان تورد الى
الوسط . ولو لم ينكتم ان العذرا القديسه والدة الله ان تاملنا فى قوة الاقوال .
لانه يقول ان ذلك عينه الذى ولدعن الله الاب الذى به صار كل شى تجسد
وصار انساناً . واحتمل الموت وقام من بين الاموات . وصعد الى السماوات وهو عتيد
ان ياتى اخيراً ليدين الاحيا والاموات . والحال ان كلمة الله الطبيعيه لم تمت بحسب
ذاتها ولم تطعن اصلاً بالحربة فى جنبها . قل لى اى جنب يكون لمن هو خال من الجسد
او كيف يمكن للحياه نفسها ان تموت لولا ان الكلمة قد اتحدت بالجسد . فمن ثم اذا تالم
الجسد واحتمل العذاب بما انه جسدها خصت لذاتها الم الجسد ولهذا يغشون
ويخدعون نفوسهم الذين يقولون هذه
حقاً انهم يمكرون ويحملون السم مكنوناً فى قلوبهم . فيتلخص من ذلك انهم ارسلوا الى
يوفاوريتريوس الشماس الذى تولى على تدبير الامور الكنايسيه صحيفتين . احدهما
مولفة من فوتيوس او من انسان احر ردى مثله ضد الكتاب الذى كنت كتبته الى
المتوحدين والاخرى بشكل الكراس وعنوانها جديد شنيع جداً بهذه الصفة وهو ضد
اوليك الذين ينقصون لاهوت الوحيد او يالهون الناسوت من جرى الاتحاد . ولكن الفاتحه
تضاد شتايم الارائعه من حيث انها صارت بوقاحة عظيمة وتستعمل كل الجهد فى ان
تبين الجسد نفسه وهو الذى تالم وليس كلمة الله كانه قد وجد من يقول ان كلمة
الله الغير القابلة الالام يمكنها ان تتالم مع انه لم يسقط احد فى مثل هذه الحماقه .
حتى انه يفترى بشى مثل ذلك . ولكن كما نبهنا مرارة عديدة ان المجمع المقدس يقول
ان كلمة الله نفسها التى صار بها كل شى قد تالمت وتالمت بالجسد على ما فى الكتب
لانه لما تالم جسدها لاق بالصواب ان يقال انها هى ايضاً تالمت . كما ان نفس كل احد من
الناس لا تقبل الماً البته من حيث طبعها . ولكن اذ يتالم الجسد الذى تصوره . يقال
انها هى ايضاً تتالم . لكن لاجل ان مقصودهم كان لان يجعلوا مسيحين وابنين احدهما
انسان بذاته . والاخر اله بذاته . وان يقبلوا اتحاد الاقنومين فيما بينهما فقط . فمن

هنا يسلكون بالحيل ويتعللون بعلل الخطايا كما كتب. فلذلك ان صار فتموهم قولوا
هكذا بسيما تفعلون ان تلاطفون البعض بتمليقاتكم وبمدايحكم وتجعلونهم الات
لرداوتكم. وتعلمونهم ان يتكلموا ضد اسقفكم لكن ليس هذا هو سبب المرض بل ان
اسقفكم لم يغضب ابدًا على من يفعل هذه. بل انهُ يغم جميع اساقفة الشرق والغرب
انهُ يزيغ عن المسيح في كل مكان تعليمًا ليس خالصًا فقط. بل شريرًا. فقد يكفانا
في بيانه وتبكيته الظاهر انهُ تقرا في تلك البراهين امور لا يوجد احد قال مثلها
في الكنايس وهي هذه التي قالها نسطور هكذا اني اقيس محبة الشعب لي لا من
مدايح الجمهور بل من رغبة الاعتقادات لاسيما عنده ما يتفق ذكر لاهوت ربنا وناسوته
ويقول ايضًا بعد قليل اني اتامل في ان شعبنا قد نما نموًا حسنًا في العباده وفي حرارة
التقوى ايضًا وانا مع ذلك انظره حاصلًا في جهل عظيم في المعرفة الالهية وازعم مع ذلك
انهُ لا يجب ان يذم الشعب في ذلك بل العلما الذين ~~تقدموه لم يجتهدوا في تعليم~~
الايمان لهم زمان قليل يخاطبونكم بشي في الاعتقاد باكثر اجتهاد. افما هذه كبريا.
لعل الذين تقدموه لم يجتهدوا في تعليم الايمان لعله افصح من يوحنا. ام لعله يعادل
اتيكوس الطوباني في الحكمه. او انه اكثر منه حكمة. بل لماذا لا يقر بحسن الحرية انهُ ادخل
تعليمًا غريبًا جديدًا وهذه صفته. الذي لاجل شناعته لم يعرفه ولم يثبته اسلافنا
في بيعة من البيع او في جماعة من جماعات المومنين قط. فانا لا اخالطه ولا اخاصمه
في هذه المباحث لعله بذلك يرجع الى العقل الصحيح ويقر بالايمان المستقيم. واما من جهة
الامور التي فعلها ضدي سوى كان باسخاطه اياي بسفاهة او بتحريضه الاعدا
المبغضين علي فسيعطي عنها حسابًا عند الله وليس بعجب ان كان اراذل تلك
المدينه اي حرعون وميكتور وصوفروناس وبيداريلون الخمر بخير افلابيانوس يضطهدونا
بشتايمهم. لانهم كانوا دايمًا اردياء مع نفوسهم ومع البقية ايضًا. وليعلم الذي
سلح مثل هولاء علينا اننا لا نجزع من غربة طويلة ولا نستنكف من الحكومه الظاهره
ان اتت بها الفرصة لانهُ يتفق احيانًا ان عناية مخلصنا تجمع مجمعًا بسبب امور
حقيره خفيفه لكي تنقي بيعة الله من الادناس اي البيعة التي تحفظ دايمًا ايماننا
طاهرًا وشريفًا لا تشويش فيه. ولكن لا يترجى ذلك الشقي ولو كان عتيدًا ان يشكونا
رجال كثيرون ذوو اهيبة قد اضلهم ويكون هو قاضيًا على امورنا ولوان امفيكيتونوس
يكون موتمنًا بالحق على هذا الامر لاننا لما نجي الى ها هنا نستغيث من ديونته بالسلطان
الاعلا وان شا الله يلتزم هو ان يجاوب عن تجاديفه في الحكم. هل نستنكف من السلامه

(كلاّ) لاننا لانزال نصطادها . لكن بحيث ان يصير الاقرار بالايمان المستقيم ويكفوا
عن ايراد مثل هذه الامور التى تجلب علينا هذا الشر المميت لكونها اموراً غريبة . واما
كراسه المملو شتايم وتجاديف هو الذى ارسلوه فانهُ يتضمن رداوة هذا مقدارها حتى
انهُ يعدى القارى ايضاً . لان من جملة اقواله يستهزى على ان المجمع المقدس لفظ
لفظاً غريباً من الكتاب المقدس بتسمية العذرا القديسة والدة الله . فليسل هو ايضاً
من الذين من حزبه اين وجد مكتوباً انها والدة المسيح اوتاودوكن لانهُ يجهل بين الاشيا
الاخر هذه الكلمات ايضاً لا تجادل عن العذرا تاودوكا لانها شاركت الله بشى فكانه
لايفهم بالكلية ما يتكلم به . لانها ان كانت لم تلد الله ولم تحبل بالمسيح الاله فكيف
يمكن ان يقال لها تاودوكوس . ويقول ايضاً فى بعض المواضع ان الاب يدعو نفسه والد
الله . فاين قرا هذه الالفاظ كلها لا استطيع ان اهزد ذلك . واما بقية الشناعات
الكثيرة العدد التى تتلخص من براهينه فهى ان كان لا نبصها للمحين توبة فانها تحفظ
الى زمان اخر . ان الامضا الذى ارسلتموه الحق الذى كان يجب ان يقدم للملك بشورنا
ورايينا فقبلته وقرانه لكن احفيته الى الان لانهُ يبكت تبكيتاً كثيراً ذلك الذى يفصل
مثل هذه ليلا يقوم علينا ويذمنا على اننا شكوناه للملك لاجل الارطقة . ثم عزمنا على ان
نجتنب دينونته من الان فصاعداً لاجل العداوات . وان ننقل الخصومة الحاضرة الى
محكمة اخرى ان استمروا على اللجاجة دايماً . فاذا ما قراتم الكتاب ودعت الضرورة فاعطوه
اياه . وان رايتموه مستمراً على هذه المكايد ومفتكراً علينا بالسو . فاكتبوا ذلك باجتهاد
لانى اختار رجالاً اتقيا وحكما . اساقفه ومتوحدين ارسلهم اليكم للحين لانى لا اعطى
كما كتب لصيغتى نوماً ولا لاجفانى نعاساً . ولا راحة لصدغى الى ان اتمم هذا القتال
لاجل خلاص الجميع . فلذلك اذا ما تعلمتم رايى الان تشجعوا لانى للحين اعد رسايل
كما يجب والحين يجب كونى عزمت ان احتمل كل تعب لاجل الايمان المسيح وان اقاسى
كل عذاب يعد امر عذاب بين العذابات حتى احتمل اخيراً الموت اللذيذ لذى لهذا السبب
الشهاده التى قدمها الكليروس القسطنطينيه علانيه واظهروها امام البيعه ان
نسطور موافق راى بولص السميساطى الذى حرمته الاساقفه الارثوذكسيين قبل مايه وستين سنه
كل الذين عتيدين ان يقبلوا هذه الصحيفه اقسم عليهم واتضرع اليهم بالثالوث الاقدس
ان يروها للاساقفه والقسوس والشمامسه القاريين حتى العلمانيين القاطنين فى القسطنطينيه
ويعطوهم ان امكن نسختها لايضاح خزى نسطور الارطوقى بما انهُ يثبت عليه ظاهراً
ان يعلم ويضمر الاشيا بعينها التى عملها وضمرها بولص السميساطى الذى قبل مايه وستين

سنه حرمته الاساقفه الكاثوليكيين . لان الامور المقوله من كليهما فهى هكذا يقول
بولس السميساطى ان مريم لم تلد الكلمه ونسطور يقول قولاً غريبًا متباعدًا عن معناه
فانه يقول يا رجلاً صالحًا ان مريم لم تلد اللاهوت وزاد السميساطى بقوله انه لم يكن
قبل الدهور ويقول نسطور يجعلون اماً زمنية للاهوت الذى خلق الازمنه . يقول
السميساطى ايضًا مريم قبلت الكلمة وليست باقدم منها . ويقول نسطور كيف يمكن
ان مريم تلد من ذاتها من هو اقدم منها . يقول السميساطى ان مريم ولدت انسانًا شبيهًا
بنا بالكلية . ويقول نسطور ان الذى وُلد من البتولة هو انسان فقط . يقول السميساطى
حقًا انهُ لافضل منا فى كل شى لانهُ من روح القدس على ما فى الكتب واعطى نعمة وافرة جدًا
بالقضا الالهى . ويقول نسطور رايت الروح نازلاً مثل حمامه وحالاً عليه وواهبًا اياه قوة
الصعود لانهُ لما اوصى الرسل الذين كان قد اصطفاهم بروح القدس صعد . فهذا هو ذاك الذى
منح المسيح نعمة هذا عظم مقدارها . يقول السميساطى لذلك الذى من ذرية داود ومسيح
لا يحسب غريبًا من الحكمة ولا يجوز لاحد ان يزعم انه قد كانت فى غيره حكمة هذا مقدارها
بقدر ما كانت فيه . حقًا انها كانت عظيمة فى الانبيا واجزل واعظم فى موسى . وفى بعض من
الاخرين . لكن فى المسيح كانت عظيمه جدًا بما انه كان هيكل الله وهو نفسه يعلم فى
كل مكان اخر ان يسوع المسيح كان اخر غير الله الكلمه . ويقول نسطور غير ممكن ان
الذى ولد مرة واحدة قبل كل الدهور ان يولد ثانية وذلك بحسب اللاهوت . ها ان
نسطور يوجد مخالفًا الناموس ظاهرًا . بما انهُ ينكر واضحًا ان الذى ولد مره واحده
قبل كل الدهور ان يولد ثانيه وذلك بحسب اللاهوت ها ان نسطور يوجد مخالف الناموس
ظاهرًا بما انهُ ينكر واضحًا ان الذى ولد من الاب امكنه ان يولد من العذرا القديسه .
ها هو يوافق ظاهرًا السميساطى الارطوقى الذى يقول ان اخر هو الكلمه واخر هو يسوع
المسيح ليس هو واحدًا كما تعترف الكنيسه الارثودكسيه . خذ جزاءً يا غيورًا فى الايمان المقدس
من تعليم كنيسة انطاكيه الذى نورده لك ههنا لان منها اتى الينا اولاً الاسم المسيحى
فهى ما تعرف ولا عرفت قط ابنين بل ابنًا واحدًا وهو عيسى الذى ولد من الله الاب قبل كل
الدهور مساويًا لهُ فى الجوهر وولد من مريم العذرا لما كان اوغسطس قيصر ملكًا . ومن
جملة ما تبشر به قولها انهُ الاه حق من الاه حق مساوٍ للاب فى الجوهر . وبه تكونت
الدهور وصار كل شى الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وولد من القديسه
مريم العذرا وصلب فى عهد بيلاطس البنطى . وبقية الامور التى تتبع فى ذلك القانون .
واوصى هذه اوسطاثيوس ايضًا الذى كان قديمًا اسقف كنيسة انطاكيه وكان من

عدد الثلثماية والثمانية عشر اسقفاً الذين اجتمعوا فى المجمع النيقاوى العظيم المقدس
وكتب هذا هكذا ليس هو انساناً فقط بل الاه ايضاً كما حقق ارميا النبى قايلاً هذا هو الاهنا
ولا يحسب اخر تجاهه . هذا وجد كل طريق التادب واعطاه يعقوب فتاه واسراييل
حبيبه . وبعد هذه تراى فى الارض وعاشر الناس الاها ولد من البتول القديسه .
وانتشى مع الناس ونمى معهم واكل وشرب معهم واخيراً عمل بقية الامور البشرية معهم .
فان تجاسر احد على ان يقول ان اخر هو الابن المولود من الله الاب قبل كل الدهور . واخر هو
الذى ولد من مريم العذرا . وان ربنا يسوع المسيح ليس هو واحداً فليكن محروماً .
رسالة كيرللس اسقف الاسكندريه الى كلستينوس الاسقف الرومانى
من كيرللس الى الاب الجزيل الطوبى والمحبوب عند الله كلستينوس السلام بالرب ،
لو كان جايزاً لى ان اسكت بغير عار فى امور ثقيله لازمة جداً حيث الايمان المستقيم مشرف
على الخطر وقد افسده البعض وعوجه وان اخفى عن قداستكم جميع الامور التى تحركت
الى الان من غير ان ارتكب رذيلة الوقاحة . لكنت بالحقيقه قلت لنفسى ان الصمت امر صالح
وخال من الخطر وانه مناسب لصالح السيرة الهادية الخالصة من الاجتهاد فى المخاصمات ،
ولان الله يطلب منا فى هذه الامور الفطنة . ومن شان البيعة الدايمة عادتها بان تنذر
بان تعلم قداستكم بمثل هذه الامور . فمن ثم لا استطيع بالحقيقه ان امتنع عن ان اكتب
الى قداستكم ما هو ظاهر حاشيه اى ان الشيطان اى ذاك الوحش الردى المتمرد الذى
لا ينقطع قط عن الاجتهاد فى الاثم فانه لا يزال يشوش الان جميع الامور ويهاج بقوة
عظيمة على كنايس الله ويجتهد بكل حرص على الخراب فى جميع الشعوب الذين كانوا
يسلكون فى طريق الايمان المستقيم النص حقاً ان سكت الى الان سكوتاً عالياً لانى
لم اكتب شيئاً البته عن ذلك الذى يدبر فى هذا الزمان البيعة القسطنطينيه ولم اخبركم
ولم اخبر احد من شركاينا فى الكهنوت . علماً بان السرعة الفاقدة التميز فى مثل هذه الامور
من عادتها ان لا تخلو غالب الاوقات من الرذيلة . لكن لما كان سكوتنا الان الى الان
يبين كاننا قد بلغنا غاية الشرور رايت الضرورى ان اترك الصمت وابين بالترتيب جميع
الامور التى جرت ، فالذى ذكرته قبيل الان حينما رسم اسقفاً وقد كان الواجب عليه
ان يرشد بالنصايح النقيه اهل بيته والغربا الذين منهم كثرة عظيمه ولها عادات
ان تجتمع الى ذلك المكان من ساير المدن والكور فاجترى هذا المذكور على ان يفترى بامور
شنيعه لا توافق العقل وتضاد الايمان الرسولى الانجيلى جداً الذى تمسك به اسلافنا
دايماً بثبات عظيم وقلدونا اياه كدرة كريمه وقد ارسلت الى قداستكم العظات التى

وعظ بها مرات عديدة حتى الان وهو لا يكف من ان يعظ بها واضح على تعليمه . وانا
اعترف انهُ كان فى خاطرى انذره برسايل سينودسيه واقول لهُ انهُ لا يمكننا ان نشارك
من يعلم و يضمر مثل هذه الامور لكن لما افتكرت ان مساعدة الساقطين تجب وان نقيم
المطروحين كاخوه لم افعل ذلك الى هذا اليوم لكن نصحته بالرسايل لان يرجع من ذلك
التعليم الردى ونحن الى الان لم نحرك شيًا البتة بل بعد ان يسبق لا يمكن ان نتفق معه
حتى نبكته ايضًا وننصحه لكى يبتعد عن بدعة التى لا ادعوها اعتقادات لانهُ لن
يوجد طريق لاعداد المكامن لم يكن قد مارسه وحتى الان لا يكف عن مما رسته ،
ولما كنا نترجى انه يقبل الدوا اى انهُ ينقطع عن الامور التى كان قد عملها ضد المسيح ،
فوجدنا رجانا باطلاً لما حدث مثل هذا الامر . لانهُ كان فى القسطنطينيه اسقفًا اسمه
دوروتاوس متمذهبًا بما يذهب اليه نسطور وكان رجلاً متعاطيًا التمليق لاجل الربح .
درب اللسان جدًا نحو السفاهة كما كتب فهذا قام فى محل القداس اذ كان نسطور الجزيل
الاكرام جالسًا على منبر الكنيسة القسطنطينيه وتجاسر على ان يصرخ بصوت عظيم عالٍ
قايلاً ان كل من قال ان مريم هى والدة الله فليكن محرومًا . فللحين تبع ذلك صراخ عظيم
وانشقاق فى جميع الشعب لانهم لم يريدوا ان تكون لهم شركة مع من كان هذا ضميره .
وهذا رايه . حتى فى هذا الزمان ايضًا يمتنع من شركته شعب القسطنطينيه ما خلا
اناس خفيفين وفارغين الذين يتملقون لهُ . واكثر الديوره وروسايها ممتنعه من شركته .
ويمتنع ايضًا غالب المشيخه خايفين ان لا يقبلوا منه ضررًا فى الايمان . او من الذين اتى
بهم معه من هناك لما خرج من انطاكيه وهم الذين ينطقون ايضًا بكل خبث . ولما نقلت
عظاته الى مصر قد كنت علمت ان بعض اناس خفيفين ضلوا وكانوا يتباحثون فيما بينهم
برغبة هل كان رايه وكلامه صايبًا ام لا فخفت لئلا يعدى هذا المرض عقول السذج
ويعتدا صولاً عاليه قليلاً قليلاً فكتبت الى اديرة مصر رساله جامعه وثبت المتقلقين
المتحيرين فى الايمان المستقيم . فلما اخذ البعض نسخة هذه الرسالة الجامعة الحمدية
القسطنطينيه وقراوها هناك . فكانت لكثيرين عونًا هذا مقداره حتى ان كثيرين من
الولاه شكروا فضلى بالرسايل لاجل هذا الامر . ولكن هذا الامر نفسه اشعل غضب
نسطور على اشعالاً جديدًا وشرع لاجله يخاصمنى كعدو عظيم وليس لهُ بالحقيقه
شى يشتكى به منى غير هذا وحده اى انى لا اريد ان اذهب الى ما يذهب اليه . واذا
حقق انه يجب التمسك بالايمان الذى قبلناه من الاسلاف وتعلمناه من الكتب الالهيه .
ارد للحين اناسًا ليس بقليلين الى الراى الصحيح . لكن كل شى مشتركه ضدى الان

لا اعتد به اصلاً. واودعت كل شي بيد الله القادر على كل شي العارف بجميع الاشيا .
وكتبت رسالة اخرى تتضمن بالاختصار تفسير الايمان المستقيم الى نسطور المذكور
اعظه ومتضرعاً ان يكون رايه على الوجه المرسوم في الرسالة لكني لم استفد
شياً البتة . بل انه استمر الى هذا الحين على اثبات ما قد كان اثبته في البدء
ولا يفرغ من تعليم الاشيا الخبيثه . ولتعلم قداستكم هذا ايضاً وهو ان الاساقفة
الشرقيين لا يثبتون بدعته بل يكابرون منها الماً ووجعاً لاسيما اساقفة
مكدونيا واذا كان نسطور لا يجهل ذلك فيعد نفسه احكم من الجميع ويزعم انه
هو وحده وصل الى الغاية المقصوده من الكتاب المقدس ويتوهم انه هو وحده
وصل الى معرفة سر المسيح لكن كيف يفتكر في نفسه بالحرى لما يرى جميع الاساقفه
الارثودكسيين والعلمانيين المتفرقين في كل المسكونه يعترفون بالمسيح انه الاله
وان العذرا التي ولدته والدة الله وهو وحده ضال لكونه ينكر ذلك لانه متكبر
ومتكل على مكايده وحيله وعلى قوة الكرسي ويظن بانه سيجتذبنا وسيجتذب
بقية الاخرين كلهم الى ان نمضي رايه بخط يدنا . فماذا اذاً نفعل ونحن لا نقدر
على ان نجتذبه الى ان يتوب راجعاً عن ضلالته ولا ان يكف عن مثل هذه المقالات .
وقد نرى الشعب القسطنطيني يزداد فساداً حين هو حاصل في مرض النفس
العظيم وهو ينتظر كل يوم معونة العلما الكاثوليكيين . حقاً ان هذا الكلام ههنا
ليس هو عن امور عامة وليس السكوت المديد فيه كفاية وثيقه . لانه ان كان المسيح
يشتم فكيف نحن نسكت لاسيما الرسول يكتب قايلاً لاني لو كنت انا افعل هذا
بمشيتي لكان لي عليه اجر . فاما اذا كنت افعله بغير هواي فانما انا موتمن
على وكالته . فنحن الذين قبلنا خدمة الكلمة ووقاية الايمان كوداعة . فماذا
نقول يوم الدينونه ان سكتنا عن هذه الان . لكن لو كان الامر على هذه الحالة
فمع ذلك لم نتجاسر على ان نترك شركته بغتةً من قبل ان نبين لقداستكم هذه
الامور نفسها . فاسمح اذاً في ان تبين ما هو رايك ههنا لكي يتضح لنا ظاهراً
هل يجب ان نشترك معه ام نخبره علانيه بان ليس لاحد شركة مع من يتمسك
ويبشر بمثل هذا التعليم الفاسد فيجب اذاً ان يتضح ضمير كمالك في هذا الامر
بالرسايل ظاهراً ليس لاساقفة مكدونيا الجزيلي التقوى والديانه وخواصه فقط .
بل لاساقفة ساير المشرق ايضا لاننا نعطيهم فرصة وهم راغبون لذلك ان
يثبتوا جميعهم بقلب واحد في راي واحد ويساعدوا الايمان المستقيم الذي

يقاوم . واما من جهة ما ينبغى لنسطور فقد حرم اباءنا المعظما المحبيين الذين
قالوا ان العذرا القديسة هى والدة الله وحرمنا معهم نحن الاحيا بعد ايضاً
لانهُ وان لم يشا ان يفصل هذا الحرم بفمهِ لكنه حث وعلم غيره اعنى دوروثاوس
المذكوران يفصل ذلك وهو جالس يسمع ولما نزل من المنبر شاركه فى خدمة الاسرار
الالهية حالاً . فلكى تبصر ظاهراً قداستك ما يقوله ذلك ويراه وما قلدته اباونا
الطوباتيون العظما ارسلت لبعض مجلدات متضمنه اجزاء لبعض روس واجتهدت
فى ان تترجم باللاتينى ايضاً على قدر ما يمكن لاولئك القاطنين باسكندريه واعطيت
بوسيدونيوس رسايل مكتوبة منى ايضاً واوصيته باجتهاد ان يقدمها الى
قداستك
رسالة كلستينوس البابا الى كيرللس (من كلستينوس الى الاخ الحبيب كيرللس)
قد فرحتنا كثيراً الرسايل التى ارسلتها قداستك الى حزننا بيدى بوسيدونيوس ابننا
ولو بدلنا الفرح الذى كان لنا منها بالحزن . لاننا حيث نفتكر باهتمام فى اقوال
ذلك الذى يجتهد ان يقلق بكلامه الفاسد الردى بيعة القسطنطينيه . نجرح فى
القلب جرحاً عظيماً . ونعاقب بمناخز افكار مختلفه مفتكرين دايماً فى هذا الشى
وحده . وهو كيف نستطيع ان نساعد المومنين لكى يستمروا متمسكين بثبات فى
الايمان الذى قبلوه مرة واحده . وبالعكس اى لما نحول فكرنا الى الامور التى تكتبها
لنا محبتك نحوز الدوا الحاضر الذى هو بمنزلة بادزهر نطرد به ذلك المرض الوخم واتكلم
عن ساقية الينبوع الصافى التى تنبع بفيض عظيم من تعليم محبتك وبها يزول
ايضاً كل عكر ينبع من الساقيه الرديه الجرى . ويرشدون الجميع الى الايمان الحق الصادق
. فكما اننا نهجو ذلك ونشتكى منه . هكذا نقبل قداستك بالرب كانها حاضره فى
رسايلها . فان راينا واحد فى سيدنا يسوع المسيح وحقاً انهُ ليس بعجب ان كان
كاهن المسيح الجزيل الحرص والاعتنا يجاهد بقوة هذا عظم مقدارها مشتعلاً بمحبة
ورغبة الايمان لكى يقاوم سفاهة المضادين الشنيعه لكى يستطيع ان يثبت بمثل
هذه النصايح اولئك الذين قد ايتمن عليهم . فكما ان تلك الامور تصعب علينا كثيراً .
كذلك هذه فهى لذيذه جداً . وكما ان تلك درنه نجسه كذلك هذه فانها صافيه خالصه
حقاً انى افرح كثيراً لما اشاهد فى كرامتك حرصاً هذا مقداره حتى تبان كانك تقفت امثال
الاسلاف الشريفة لان اولئك ايضاً كانوا دايماً مجاهدين اشد الاعتقاد الطاهر بالحق
والصواب فيحق لك اذاً ذلك القول الانجيلى . ان الراعى الصالح يبذل نفسه عن

خرافه . لكن كما انك راع صالح هكذا هو فانهُ ليس بديعا اجيرًا رديًا فقط بل اشر واردى .
لانهُ لا يشكى منه لانهُ تركَ خرافه نظير الاجرا الارديا بل هو نفسه يبددها وينهشها
كالذيب القاسي
ونحن ايضًا قد كنا عتيدين يا ايها الاخ الحبيب ان نزيد بعض شيا لو لا ننظرك متمذهبًا
ومتمسكًا بجميع الامور التي نذهب اليها نحن ونتمسك بها عينها . ولولا نعلم يقينًا
انك محامٍ شديد في محاماة الايمان لان جميع ما كتبته قد استك عن هذا الامر اوضحه
لنا بوسيدونيوس الشماس بالترتيب وقد كشفت جميع حيل كلامه وثبت الايمان بوجهٍ
انهُ لا يمكن ان تميل القلوب المومنه بالمسيح الاهنا الى الناحية الاخرى بالسهوله .
حقًا ان هذه هي غلبة ايماننا العظيمة . وهو انك ثبت امورنا تثبيتًا شديدًا . وناضلت
بقوة هذا عظم مقدارها تلك الاشيا المضاده بينها ذات الكتب الالهيه . اما اذا يفصل اخيرًا
محب البدعة الاثيمة الحاجرة يلتفت وهو يجتهد في ان يخدم شهواته . وعنده الاولى
ان يكون تابعًا لنفسه من ان يكون تابعًا المسيح . ويوجد ظاهرًا انهُ اراد ان يهلك
ويبيد الشعب المؤمن عليهِ بسم وعظه الخفي . وقد كان الواجب عليهِ حقًا ان يقرا
ويحفظ في قلبهِ مقال الرسول انهُ يجب بالحرى الاجتناب من المنازعات الباطلة التي
لا تغني شيًا لكمال الايمان . وتفعل كثيرًا لهلاك الانفس عند اتباعها برغبة واجتهاد
فلذلك ينبغي لنا ان نمنع من السقوط ان امكنا . من قد وصل قريبًا من الجرف والذي حصل
في الجرف نفسه وقد اوشك ان يسقط . لانهُ ان لم نبادر الى استنقاذه نكون كمن الجاه الى
السقوط . لان سيدنا يسوع المسيح الذي يبحث عن ميلاده بيّن لنا انهُ يجب ان نتعب
لاجل خروف واحد فقط وقد ارتضى ان يضعه على ظهره ويحمله لئلا تفترسه الذياب .
فالذي علمنا انهُ يجب ان نتعب لاجل استنقاذ الراعي نفسه وهذا الراعي قد نسي اسمه
ووظيفته وبدل نفسه بذيب خاطف مجتهد على كل الموجود في ان يهلك القطيع الذي
كان واجبًا عليه ان يحفظه
فيلزمنا اذًا ان نبعد هذا عن الخطا ان لم يرتد عن الاثم الى الصلاح كما نشتهي ان كانت
باقيًا بعد شي من الرجا في هذا الامر لاننا نشتهي ان يرجع ويحيا ان كان ما اهلك
واباد فيما مضى اوليك الذين قد ايتمن عليهم . فان استمر ثابتًا على عصيانه فللمحبين
يحكم عليه ظاهرًا بالشجب لان الجرح الذي لا يضر عضوًا واحدًا فقط بل يجرح جسد
جسد البيعة كله يلزم استيصاله سريعًا لان الذي يفعله مع اوليك المتفقين بعضهم
مع بعض في الخالف ايماننا ويظن بانهُ وحده يعلم الامور الاحسن . فلذلك لنغرهم

جميع الذين افرزهم من الشركة لانهم يقاومونه . انهم ثابتون في شركتنا . وليعلم هو
انه لا يمكن ان تكون له معنا شركة فيما بعد ان استمر مواظبًا على هذا الطريق الردى
بعصيانه يضاد التعليم الرسولي فلذلك نخصك بسلطان كرسينا فلتستعمل
وظيفتنا وسلطاننا وتتم القضا على مثل هذا بشدة معتبره . اى ان كان في مدة
عشرة ايام منذ يوم نصيحتنا هذه لا يحرم تعليمه الاثيم بالفاظ صادقة ويعد بانه
يعترف فيما بعد من جهة ميلاد المسيح الاهنا بذلك الايمان الذى تبشر به الكنيسة
الرومانيه وكنيسة قداستك وساير المذهب المسيحي . فلتعتنى للحين قداستك
بامر تلك البيعة وليفهم هوانه قد افرز على كل الوجوه من جسدنا بما انه احتقر كل
اهتمام المطببين واشتد تسطير المرض العضال في جسد البيعة كل يوجبه لاشغاله .
واجتهد في ان يزج بنفسه مع الذين قد ايتمن عليهم في اعظم الهلاك . وقد كتبنا هذه
نفسها ايضًا الى الاخوه القديسين شركانا في الاسقفيه وهم يوحنا وروفس وبوفينا ليوس
وافلابيانوس لكي يكون راينا ظاهرًا لكثيرين بل راى سيدنا يسوع المسيح الالهي في ذلك .
حرر في الحادى عشر من اب في ولاية تاودوسيوس الثالث عشر والنتينيانوس الثالث

رسالة نسطور الى كلستينوس بابا روميه

هذه الرسالة قد نقلت من نسخة المجمع الافسوسي القديمه اللاتينيه المكتتبه باليد
يجب علينا ان نخاطب بعضنا بعضًا بمخاطبات اخوية بما اننا عتيدون ان نقاوم
الشيطان عدو السلامه مع حفظ الاتفاق فيما بيننا . فلماذا هذا الكلام السابق لان
يوليانوس واورينيتوس وفابيوس الذين يدعون بانهم اساقفة للجهات الغربيه قد
انطلقوا مرات عديده الى الملك الجزيل التقوى والمديح وبكوا على امورهم امامه بانهم
ارثودكسيين قد احتملوا اضطهادًا شاقًا في الازمنة الارثودكسيه وانهم نذبوا
مرات عديده على هذه الامور عينها عندنا ورذلوا دفعات شتى ولم يكفوا عن ان
يفعلوا ذلك عينه . لكنهم واظبوا على ذلك كل يوم وكانوا يقعمون اذان الجميع من اصوات
البكا . فتكلمنا معهم بالكلام الواجب اذ لم نكن نعلم ايمانهم الحقيقي الذى تلزمنا
معرفته باوضح بيان . فليلا يتضجر منهم ملكنا المسيحي الجزيل التقوى وليلا اذا
جهلنا امورهم ننقسم في محاماة الامر ما ارتضين ان تعرفنا هذه الامور ليلا يقلق
البعض بشفقة غير لايقه عند عدم معرفتهم الحق . او يحتسبوا غضب سعادتك
القانوني الذى ثبت على اوليك لاجل بدع الدين شيًا اخر غير هذا . لان تجديد البدع
لا يستحق محاماة البتة من الرعاة الحقيقيين . فمن ثم لما نجد نحن هنا فسادًا ليس

بيسير في الراى المستقيم عند البعض نستعمل كل يوم تارة الغضب واخرى الحلم نحو
المرضى لانهُ مرض ليس بصغير. بل انهُ قريب من فساد ابولليناريوس واريوس. لانهم
يخلطون دايمًا الاتحاد الرباني في الانسان ويضيفونه الى تشويش الامتزاج حتى ان
بعض الاكليريكيين الذين عندنا يختفي فيهم السم الارطوقي، بعض من جهل
وبعض من مكر. لان امورًا قد جرت في مدة ازمنة الرسل فيمرضون كارانة ويجدفون
ظاهرًا بقولهم ان الله الكلمة المساوى للاب في الجوهر اخذ ابتدا لوجوده من العذرا
والدة المسيح ولما بني مع هيكله ودفن مع الجسد يقولون انهُ بعد القيامة اختلط
مع الجسد عينه حتى استحال الى طبع اللاهوت وينسبونه الى انشا الجسد المتحد
معه ويميتونه مع الجسد. واما الجسد المتحد مع اللاهوت فيجدفون بقولهم انهُ
استحال الى اللاهوت في كلمة الثالوث عينها. وذلك ليس هو الا فساد كليهما. بل
اجتروا ايضًا ان يدعوا العذرا والدة المسيح بوالدة الله بوجه ما ويدعونها والدة الله
لا يجزعون من ان اوليك الابا القديسين الفايقين كل وصف الذين اجتمعوا بنيقيه
انهم لم يقولوا عن العذرا القديسة شيًا ازيد من ان سيدنا يسوع المسيح تجسد من
روح القدس ومن مريم العذرا. واسكت عن الكتب المقدسة التي بشرت دايمًا بواسطة
الملايكه والرسل بان العذرا هي ام المسيح لا ام كلمة الله. فلم من قبلنا لان احتملناها
لاجل هذه الامور واظن ان الخبر السابق اعلم سعادتك لتى تصغى ايضًا الى هذا
اننا لم نحارب باطلاً بل تادبنا بنعمة الرب. وكثيرون من الارديا خالفونا ›
ميلاده المؤتمن على الحياه والمساوى في الجوهر واتحاد الخليقه في الانسان هو اتحاد
الناسوت الرباني مع الله الكلمة لاجل الوالده يقول في جوابه ان هذه اللفظه لا تحق
للتى ولدت لانهُ يجب ان الام الحقيقيه يكون لها الذات التى للمولود منها. وقد يمكن ان
يكون هذا اللفظ لاجل التامل نفسه وان تدعى هذه الكلمة من البنوه فقط لاجل هيكل
الله الكلمة الغير منفصل منها. لا لانها نفسها ام الله الكلمة لانهُ لن يلد احد احدًا
اقدم منه. واظن ان الخبر السابق بيّن لكم هذه ونحن ايضًا نوضح الامور التى جرت
وبينها لاننا نشتهي بقلب اخوى ان نعلم امر اوليك الذين سبق الكلام عنهم لا برغبة
الفحص الباطل الغير الملايم بل يلزمنا ان نخبر بامورنا كما يجب على الاخوه ان يتسالوا
اخوتهم يظهر بعضهم لبعض حقيقة البدع لكي تكون رسالتى حقيقيًا جدًا. لانى
قلت لما ابتدات بهذه الرساله انهُ يجب علينا ان نخاطب بعضنا بعضًا خطابًا
اخويًا. نقرا السلام انا والذين معى لجميع الاخوه بالمسيح الذين هم معك.

هنا الكلام مغلوط في النسخه الاصليه

## رسالة اخرى من نسطور الى كلستينوس البابا

قد كتبت مرات كثيره الى سعادتك من اجل يوليانوس ووارنيوس ومن اجل البقيه الذين
يخصون لذواتهم رتبة الاسقفيه ويدخلون الى الملك الجزيل التقوى والمديح مرات عديده
ويوشون بنا بشكاوات متعدده كاننا مطرودون من المغرب فى الازمنة الارثود كسيه
ونحن الى الان لم نحز من كرامتك المكاتب عن هذه . فلو كنت احصل عليها لكنت استطيع
ان اجيبهم وكنت اجيب جوابًا مختصرًا لبكايهم . لان الان من اقاويلهم المجهولة لا يلتفت
احد اليهم . لان البعض يدعونهم اراتقة ويقولون انهم طرحوا لذلك من الجهات الغربيه
. واما هم فيحلفون انهم قد احتملوا تهمة باطلة وقاسوا مخاطرة كبرى لاجل الايمان
الارثودكسي من كل حيلة ومكر فاى من هذين الامرين هو الحق . فاننا نجهل ذلك جهلًا
عظيمًا . لان الشفقه عليهم ان كانوا اراتقه اثم عظيم . وعدم الشفقه ان كانوا قد
تهموا زورًا قساوة ونفاق . فلترتضين اذًا نفسك المحبة لله جدًّا ان تعلمنا نحن
المنقسمون حتى الان الى الجهتين اى الى بغضهم او الى الشفقه ونريد ان نتعلم اى راى
نتمسك به فيهم . فاننا نهمل الرجال نفوسهم كل يوم متظاهرين بانتظار سعادتك لان
البحث عن الاعتقاد التقى ليس هو بامر حقير كما تعلم سعادتك يا ايها الجزيل الاكرام . وليس
امتحان اوليك الذين يفعلون ذلك امرًا صغيرًا فاننا نتعب ههنا تعبًا كثيرًا فى استيصال
النفاق الجزيل النجاسة اى نفاق بدعة ابوللنياريوس واريوس الجزيلة الرداوه من كنيسة
الله لانى لا اعلم من اية جهة ياخذ البعض من الكنايسيين صورت اختلاط من لاهوت
الوحيد وناسوته . ويمرضون مرض الاراتقه السابق ذكرهم ان يتجاسروا على ان يطلقوا
الام الجسد عن لاهوت الوحيد ويتصورون عدم قبول التغير المختص باللاهوت انه قد
انتقل الى طبيعة الجسد ويخلطون الامتزاج الطبيعتين اللتين يسجد لهما بالاتحاد
العظيم الذى لا يشوبه اختلاط فى اقنوم الوحيد الواحد . حقًا ان الذين لا يتذكرون
تفسير اوليك الابا القديسين لعميان جدًا اذ ينقضون ظاهرًا قولهم نومن برب واحد
يسوع المسيح ابن الله الوحيد الذى تجسد من روح القدس ومن مريم العذرا لان
هذا اللفظ فى اسم يدل على الطبيعتين اى المسيح هو مساوٍ فى الجوهر للاهوت
الاب والناصوت ولد فى الازمنة الاخيره من البتول القديسه ويكرمه الملايكه
والناس معًا لاجل اتحاد اللاهوت . فتامل اذًا فى ان الذى يقاسى ههنا اتعابًا
هذه عدتها لاجل رداوة البدع ماذا يلزمه ان يحتمل ايضًا . حقًا ان جهل امر هولاء
الرجال السابق ذكرهم يخيف كثيرًا لئيلا يزيد هذا التوقف جهل الاراتقه . فلذلك

انضرع الى نفسك المقدسه ان تجتهد من كل جهة ان تمنحني معرفة الرجال
السابق ذكرهم وحامل الرسايل باليريوس خادم القلايه يستطيع ان يوضح بذاته
لسعادتكم احزانهم وضيقاتهم . نقرا سلاماً كثيراً انا والذين معي على جميع الاخوه
بالمسيح الذين معك

لما قبل كلستينوس رييس اساقفة روميه كرارييس المتناسير من نسطور نفسه بيد
انطيوخوس ووجدها ممتليه من التجاديف واخبره ايضاً رييس الاساقفه كيرلس
بان نسطور لم يقبل المشورات ولا النصايح اصلاً ليذهب نحو الصواب ويجتنب
الامور المضاده فكتب له كلستينوس نفسه رسالة الحرم وعين له عشرة ايام مهله
للرجوع وهي هذه الرسالة

رسالة كلستينوس البابا الى نسطور

من كلستينوس الى الاخ الحبيب نسطور . ان الايمان الكاثوليكي قد
هدى اياماً قليلة من حياتنا بعد ان حرمت بدعة بلاجيوس وسلستيوس المرذوله
والمحرمة مرات عديده لما هرموا باتفاق المشرق والمغرب مع تباع بدعتهم واخيراً اضطهد
اينكوس ذو الذكر المقدس معلم الايمان الكاثوليكي خليفة الطوباني يوحنا الاجل
الملك العام حتى انه لم يسمح لهم ولا بالمكث هناك فبقي علينا بعد وفاته اهتمام
عظيم لنبحث هل ان خليفته تخلف له في ايمانه ايضاً لان دوام الامور الصالحه
لعسر جداً لانه مرات عديده تتعوض الامور بما يضادها لكن اتفق ان رافقنا بعد
هذا الذي كان عسيراً ان يتركنا على الدوام القديس سيسينيوس الموصوف بالسداجة
والقداسة الذي كان يبشر بالايمان الذي كان وجده وكانت قد قرات القداسه الساذجه
والسداجة المقدسة انه يجب بالحري على الانسان ان يحفظ من معرفته الامور العاليه
ويقال في مكان اخر لا يجب ان يتبع الانسان الامور التي تفوق طاقته . وايضاً ان
بشركم احد بخلاف ما بشرناكم فليكن محروماً . لكن لما انتقل هذا من العالم وكان اهتمامنا
متصلاً الى حد هذا مقداره لبقدرما اعطاه سيدنا فرح قلبنا خبر القصاد الاتيين
الذي شبته خبر الرفقا الذين حضروا في رسامتك وهم الذين شهدوا لك شهادة
موكده حسبما يجب لمن كان يبان انه منتخب من مكان اخر لانك عشت سابقاً
في قيمة وشان هذا مقداره حتى ان مدينة الغير كانت تحسد رعيتك عليك والان
تجتنبك رعيتك بفزع هذا مقداره حتى انها تنظر في الاخرين متعجبه كيف انهم
خلصوا . وقد قبلنا رسايلك منذ زمان ولم نستطيع ان نرد عليها جواباً في الضيق

لان الكلام كان يجب ان ينقل ويترجم الى اللاتيني فعند ما فعلنا ذلك ولوكان
بطيئاً قبلنا من الاخ القديس شريكي في الاسقفيه كيرلس الكاهن الممدوح بواسطة
ابني بوسيدونيوس الشماس مكاتيب عنك هذه صفتها حتى اننا توجعنا لشهادة
اوليك الذين كانوا اخبرونا عن رسامتك وتلاشت فيك شهادتهم لان مباديك الصالحه
قد اعتقبها حسبما نرى عاقبة ردية . لان مباديك هذه الصالحه كانت قد مدحت
عندنا بهذا المقدار حتى اننا لما رد ناجواباً على خبر الاخوة جعلنا نفوسنا شركا في
الافراح . لكن اذ نتامل الان شكاية الاخ السابق ذكره ونتوجعه منك وراينا رسايلك
المترجمة المتضمنه نجد نفاقاً ظاهراً رايت انه يلزمنا ان نقول القول الرسولي قد كنت احب
اغير صوتي لاني مسترتيب منكم . بل قد غيرت صوتي ان لم يرجع المجادل الاثيم عن المهاوى .
لانه يجب ان ينزع الخبث من بيننا كما يامرنا الرسول .
فقد قرانا نسخة رسايلك والكتب التي قبلناها من يد الرجل الشريف ابني انطيوخوس
فبحثنا فيها عنك فوجدناك ساقطاً بكثرة الكلام اذ تشبك الاشيا الحقيقيه بالغامضه
وتخلط الاشيا الحقيقيه بالوهمية . تعترف بما قد نكرته ثم تجتهد في انك تنكر ما قد
اعترفت به وتحكم في رسايلك ليس على ايماننا بل على نفسك . اذ تريد ان تجادل على الله
الكلمة بما يخالف ايمان الجميع . فها الان الى اى حكم ندعى اليك . ما هو احسان بدعك بعد
ان اخترت وانت مجهول وقد عرفت انه يشتكى منك فالان يجب لنا ان نقول مع معلم
الشعوب كيف نصلي كما يجب علينا لا علم لنا . اليس هذه الكلمات تبقى لتلك البيعه
التي احتقرت الرجال المختارين عندها ليس انها تابعة لمعرفتك بل لخبرك . فقد ظن اذاً
راى الطانيين بك خيراً لان من كان يفكر في من كان مختفياً انه ذيب خاطف داخل
الحضير . ها قول الرسول عينه لابد من ان يكون الانشقاق ليظهر فيكم المختارون .
افتح اذنيك واسمع كلامه الذي قاله الى تيموثاوس وتيطس لترى الذي يامر به هذين
ليس الآبان يجتنبا بدعات الاصوات النجسه لان هذه تميل الى النفاق وقد ولدت
دائماً شوكاً وقرطباً ويقول انه سال تيموثاوس ايضاً بان يقيم بافسوس ليوصي قوماً
منها بالا يبشروا باشيا مختلفة . ولا تزال امام عيني كلمات ارميا النبي اذ يقول امور
رهيبه كانت على الارض . ان الانبيا كانوا يتنباوون بالاثام . فاريد ان تقول هل
تفوتك هذه كانها مجهولة عندك . ام تحتقرها وتتهاون بها كانها معروفة . فان كانت
تفوتك كانها مجهوله عندك فلا تستحي من ان تتعلم بالصواب وانت لم تخف من ان تعلم
الخبيث الخبث . وان كنت بها كمعروفه فافهم انه لا يكون لك حجه تحتج بها لما يحاسبك

على الوزنه المعطاه لك ذاك الذى ينتظر دايمًا ربحه بواسطتنا من فرضته هذه المقدسه
انظر اى عقوبة تبقى لذاك الذى يخفى الوزنه التى اخذها ويردها بالتمام. فمن ثم لاحظ
واضحاً ماهو الخطر فى عدم رد الوزنه التى اخذتها هل انت عتيد لان تقول لسيدنا
قد حفظت الذين اعطيتنى ونحن نسمع ان بيعته تنشق هكذا الى اجزاء متباينه
فباى ذمة تعيش اذ قد هجرك جميع من فى هذه المدينه. وقد كنت ارغب فى ان تكون
اوليك حينيذٍ متحذرين بقدر ماهم الان يشتهون ان يساعدوا. فمن اين لك ان تتكلم
فى هذه المباحث التى التفكر بها تجديف. من اين للاسقف ان يعظ الشعوب بهذه
التى بها تخدش كرامة الولادة البتوليه الا ترى انهُ لايجوز ان تشوش طهارة
الايمان القديم الكلمات المتضمنه التجديف على الله. فمن هذا الذى لايحسب انهُ
يستحق الحرم لما يزيد على الايمان اوينقص لان الاشيا التى تقلدناها حقيقةً ظاهرًا
من الرسل لاتطلب زياده ولا انتقاصًا لانهُ نقرا انهُ لايجب ان يزاد ولا ان ينقص شى فى
كتبنا حقاً ان الذى يزيد او ينقص يلزمه عذاب عظيم. فلذلك نعد لاجلها الكى والحديد
لان الجراحات التى تستحق القطع لايجب ان تسخن ايضًا. قد نعلم بالحقيقه ان
الرذايل الاعظم تشفى دايمًا بوجع اعظم. فمن جملة الاشيا الكثيرة التى قلتها انت
بنفاق وتستنكف البيعه الجامعه منها هى هذه الكلمات التى نزعتها من قانون الايمان
المقلد من الرسل التى تعدنا برجا كل حيوة وخلاص وعليها نبكى دايمًا. واما سبب صيرورة
ذلك فتتكلم عنه رسايلك التى لاريب فى انك انت ارسلتها وماكنا نريد ان تاتى الى ايدينا
ليلا نلتزم بان نحكم على جنس نفاق هذا عظم مقداره. فان طرق محاد لاتك كلها قد
حواها كلامك الموجز وقد مددت نفسك متسعًا وجلت جولانًا كثيرًا لكنك بلغت بعد
بطى فى طريق مختلف الى القصد الاثيم قد نعلم ماذا حذر ذاك الذى اوصى بالاجتناب
والاعراض عن الممارات ومجادلات الشريعة قايلاً. انهُ لاربح فيها وهى باطلة. فالذى
يحسب باطلاً ولاربح فيه فلاريب انهُ لايفيد شيًا عند احدٍ فاذا وان قال الاخ كيرللس
انك قد خوطبته برسايلك الثانيه فاريد ان تفهم من بعد نصيحته الاولى والثانيه
ونصيحتنا هذه الثالثه. انك انت مفروز من جماعة المسيحيين بالكليه ان لم تصحح
للحين الامور التى قلتها بالعزم الردى. وان لم ترجع الى ذلك الطريق الذى يشهد المسيح انه
الحق قد حاربت بالاياس ذلك الذى كان قد سمع سابقًا بان تقام على اهل بيته كعبد
امين وحكيم. ولكن بسيما حاربت لانك قد حرمت عوض هذا العمل الطوبى الموعود. لانك
ليس لاتعطى الطعام فى حينه فقط بل انك تقتل بالسم اوليك الذين التمسهم بدمه

وموته . لانهُ يوجد سم تحت شفتيك فتراهما مملوئين لعنة ومرارة اذ تجتهد
في ان تجادل من هو الصحيح الطيب . فاين الاهتمام المختص بالراعي . ان الراعي
الصالح يبدل نفسه عن خرافه والاجير هو الذي يتركها ويسلمها للذياب .
افما الذي انت عتيد لان تفعله يا ايها الراعي الذي تبدد قطيع الرب لاجل الذياب
فالى اي ملجا يلتجي القطيع الرباني ان جرح داخل حظاير البيعة . وباي عتيد
ان يحمي ذاك الذي صرت لهُ عوضاً عن الحارس خاطفاً . ولي خوف اخر يقول الرب
ليست من هذا القطيع فينبغي لي ان اتي بهم ان الرب يعد بانهُ ياتي بخراف اخر
~~وانت تعدم الخراف بل بالحري الخراف تعدم الرعاه . قال وتسمع صوتي . لماذا لكي~~
~~تصير الرعيه واحدة والراعي واحد فلصوت ذلك تصير الرعيه واحدة ولصوتك~~
التي كانت لك . ولوكان حقاً يقيناً انهُ اذا جرت هذه الامور ليس الرعاه تعدم الخراف
بل بالحري الخراف تعدم الرعاه . قال وتسمع صوتي . لماذا لكي تصير الرعية واحدة
والراعي واحد . فلصوت ذلك تصير الرعية واحدة ولصوتك اما تتدنس واما تهرب
وتنهزم . انهُ لصعب ان تحق لك كلمات الطوباني بولص اذ يقول اني اعلم انهُ من بعد
اذا انطلقت سيدخل فيكم ذياب خاطفة لاتشفق على الرعية ومنكم ايضاً يقوم رجال
يتكلمون بكلمات ملتويه ليردوا التلاميذ لكي يتبعوهم . كنا نريد ان هذه تكون قد
قيلت لاخرين غيرك لانهُ كان الواجب عليك ان تعلم هذه الامور التي نقولها لا ان
تتعلمها . لانهُ من يطيق هذا الامر وهو ان الاسقف يتعلم ان كيف يجب عليه
ان يكون مسيحياً . انظر باجتهاد الى حال تدعي انك نويت ان تبكت وتشتكي
فايها يليق بالكاهن . ان الجواب على القساه لقاس ان انتقم من المجدف بالكلام .
هل تظن اننا نعفو عنك وانت لاتعفو عن نفسك بما انك تريد ان تنزع من جميع
الماضيين والحاضرين والمستقبلين احسان الخلاص فاضطهد بالحقيقه اعدا
سيدي الصالح انا عبده الامين اذ يقول النبي انهُ بغضاً تاماً ابغضتهم . وينذر في
المتكلم الاخر بان لا اشفق . فلمن اوقر انا ههنا . ولمن احفظ الكرامه لما ينزع مني سبب
رجاي كله انها الكلمات الرب نفسه في الانجيل التي بها يقول انهُ لايجب ان يفضل
اب ولا ام . ولا بنون . ولا اصدقه . لان التقوى مرات كثيره تكون هذه صفتها حتى انهُ
يتولد منها النفاق لما يغلب الم الجسد وتتفضل على تلك المحبه التي هي لله المحبه
الجسديه التي تحترم البعض بها مرات عديده لكن لما يبلغ الامر الى ذلك الذي هو المحبه
نفسها يلزمه ان لا تحفظ تلك الامور التي يبحث عن خالقها . فانتبه اخيراً لان هذه

لايجب ان ندعى حراسة وهى التى لاانظرها بل اختطافاً واختلاساً . نريدك
ان تنام فيما تبشر به وتكون متيقظاً منتبهاً فيما تقاومه . ماذا اقول بالحقيقه
حقاً انهُ لم يكن يصعب علينا بهذا المقدار لوكنت نايماً فى الامرين ولاكان ضاع لك
احد . ولا طلب منك احد . ولا كانت تحزن البيعة على خسران الانفس ولاكانت تفرح بربحها
وكان خيراً لها لوكنت تردها الى عريسها كما كنت قد اخذتها . وحتامَ انا ماكث فى
امور كثيره وبولص المهندس يتكلم قايلاً باطلاً اطلب شيأً مبنياً فيك على الاساس
انت ممن لا اجد فيه اساساً . اسمع ان الاكليريكيين المستقيمى الراى يحتملون كوارث
شاقه اى اوليك المشتركون معهم حتى يقال ان المدينه قامت عليهم . نفرح بانهم يربحون
جزاء الاعتراف . لكننا نتوجع لان ذلك يصير باضطهاد الاسقف . ان الطوباني بولص
الرسول قد انقلب مبشراً بعد ان كان مضطهداً . ولكن النفاق العظيم جداً ان ينقلب
المبشر مضطهداً . احصى الاراتقه السالفين الذين ادخلوا مثل هذه المباحث فى البيعة .
هل ترى احداً منهم رجع قط غالباً من هذا القتال . عندك بالحقيقه مثال مدينتك بولص
السيمساطى لما اضبط بيعة انطاكيه . بشر ببعض امور لكنه حصد ما كان قد زرعه . وغيره
من مبتدعى الشرور الذين لما اضبطوا الكنايس طردهم منها اداق القضا المتفق . حتى هولاء
الاراتقه الذين كلامنا الان فيهم . فكانك غير عالم بالامور التى صارت . الاترى انك لما
اردت ان تستشيرهم طردتهم الديونة العادلة من كراسيهم حين كانوا يتكلمون
بما لايليق . لا نتعجب من انهم وجدوا هناك راحه لما وجدوا التبشير الاثيم الذى بالنسبة
اليهِ يحتسبون انفسهم ابريا . فلا يطلب الان منا محلاً للكلام . لانهُ لا يمكننا ان نسكت
عما نتعجب منه . وقد نقرا انك تتمسك بالصواب بالخطيه الاصليه وتقول ان الطبيعه
مديونه . وانهُ بالواجب ان يوفى الدين من تناسل من المديون اما الذى كان يصنعه
اوليك الذين حرموا بنكرانهم هذه لان الاشيا التى يضاد بعضها بعضاً لا تتفق اصلاً
بغير مظنه لانهُ لوكانوا يكرهون عندك كنت تطردهم . لكن لماذا تطلب الامور التى صارت
حينيذٍ ضد هولاء مع انهُ حق ان الاعمال وجهها اليهم هناك اتيكوس الكاثوليكى
الذى كان حينيذٍ اسقفاً . فلماذا لم يطلب هذه سيسينيوس ذو الذكر المقدس لانه بالحقيقه
كان قد ثبت انهم حرموا بواجب الحق فى عهد سالفه . فلتبك الاشقيا لانهم خدعوا برجا
الناس وقد استطاعت التوبه وحدها ان تساعدهم لاجل الشركة . ها انك تبتدى
ان تعلم عن هولاء اموراً لم تعلمها سابقاً فاهتم بامرك الان احرى من اهتمامك بامور
الغير باقتصار كاثوليكى سريع . فاننا نقول بالواجب ايها الطبيب اشفِ نفسك يامن

تشتهي ان تساعد الاخرين فان كيفية مرضك لا يقبل امها لاً . ولا تسمح بان يصير
امهالاً قد ثبتنا ونثبت ايمان كاهن الكنيسة الاسكندرية واذ قد ننصحك فاتفق
معنا في الراي نفسه ان شيت يا اخي ان تكون معنا ان كنت معطي فهماً نريدك ان
تحرم جميع الامور التي ذهبت اليها الى الان . وتبشر المحبين ما تراه يبشر به ذاك . فنحن
نريد ان الكهنه ايضاً يكونون مود بين . فكما اعتنينا بهم بتاديب سابق يلزمنا ان
نثبت حكم التحجب عليهم ان كانوا لا يقبلون نصيحتنا المفيده . لكن هذه تكون علامة النصيحه
التامة بعدهم الاعتقاد الفاسد ان ردوا الى البيعة جميع الذين طردوا واخرجوا منها
لاجل المسيح راسها فان كان لا يصير ما نقوله فليطرد من طرد غيره . ولو كان مثل هولاء الذين
طردهم شركانا . وقد وجهنا ايضاً الى اكليروس كنيسة القسطنطينيه . والى جميع المسيحيين
المكاتيب التي تقتضيها الضرورة لكي يفهموا بانك مفروز من جماعتنا ان دمت في عناد
المجادلة الخبيثه ولم تبشر معنا بما يبشر به الاخ كيرلس ولا يمكن ان تكون لك معنا شركة .
فمن ثم يلزمهم ان يكونوا عالمين ومتحذرين من المثال كيف يجب عليهم ان يعتنوا بانفسهم
بتمييز كامل .
فاعلم واضحاً ان هذا هو حكمنا وهو انك ان بشرت بالمسيح الاهنا بما تتمسك به البيعه
الرومانيه والاسكندريه وساير البيعة الكاتوليكيه وكما ايضاً تمسكت به جيداً منذ عهدك
بيعة القسطنطينيه المدينه العظيمه . وان لم تحرم باعتراف ظاهر مكتوب هذه البدعة
المنافقه التي تجتهد ان تفرق ما يجمعه الكتاب المكرم . وذلك فيما بين عشرة ايام تحصى من
اول يوم يظهر لك هذا الشرط فلتكن ساقطاً من شركة البيعه الجامعه باسرها . وقد وجهنا اليك
صورة حكمنا هذا بيد ابني الشماس بوسيدونيوس المذكور مع جميع الاوراق الواصله الي
شريكي في الكهنوت القديس اسقف مدينة الاسكندريه المذكوره الذي اخبرنا بمبالغة عن ذلك
نفسه لكي يقضي نيابة عنا من حيث ان مرسومنا يظهر لك ولجميع الاخوه لانه يجب ان
يعلم الجميع ان يصير متى ما كان الكلام عن دعوة خاصة بالجميع ليحفظك الله سليماً
ايها الاخ العزيز تحريراً في الحادي عشر من اب في ولاية ثاودوسيوس الثالث عشر وولنتينيانوس
الثالث . وهذه الرسالة قريت في المجمع الافسوسي بعد ان هرمت رسالة نسطور
ووضعت في التاريخ

رسالة كلستينوس الباباعينه الى شعب مدينة القسطنطينيه والاكليروس
من كلستينوس الاسقف الى الاخوه الاحبا القسوس والشمامسه والاكليريكيين عباد
الله والشعب الكاتوليكي سكان القسطنطينيه السلام بالرب .

فاذ كنت عتيدًا ان اخاطب اوليك الذين يكونون بيعة الله . فابتدى من قول الرسول
لكي يسمع اولاً التلاميذ القديسون كلمات ذلك المعلم الذى بشر الامم فيقول سوى الاشباه
التى هى من خارج همى فى كل يوم واهتمامى بامر الجماعات كلها . وايضًا من يمرض ولا امرض
انا معه . ومن يتشكك فلا احترق انا . كذلك نحن ايضًا فاننا وان كنا بعيدين . لما علمنا
ان اعضانا تتمزق برداوة التعليم فاشتعلنا باحتراق الغير لاجلكم . وكان يحرقنا الاهتمام
الابوى لو لم يكن بعد ولا اختلاف بين كنايس الله التى تنسب فى كل مكان الى خدر المسيح
الواحد . فاذ انتم احشاونا وجب علينا ان نخاف ليلا يصد ايمانكم الذى يبشر به فى كل
مكان تعليم المعلم الردى ويقهقره عن طريق الحق . لان نسطور الاسقف يبشر بامور شنيعه
ويعلم امورًا منكره فى الولادة البتولية عن لاهوت المسيح الاهنا ومخلصنا قد يجب الاجتناب
منها . فكانه قد نسى كرامته وخلاص الجميع العام كما اظهرت مكاتيبه التى ارسلها الينا
واضعًا فيها خط يده . وكما اخبرنا اخى القديس شريكي فى الاسقفية كيرلس بالرسالة التى
ارسلها الى بيد ابنى بوسيد ونيوس الشماس فلما استفحصنا عن هذه جميعها وجدنا
رداوة تبشير اثيم عظيم يجب الاجتناب منها لانه يفرق الطبيعه البشرية من الالهيه
فى مسيحنا اذ يرسمه تاره انسانًا فقط وتاره يرسم له المصاحبة مع الله حسبما يرتضى .
اما نحن فكما قال ارميا النبى لا نستطيع نسمع كلام مثل هولاء الانبيا الباطل . ولنسمع ايضًا
حزقيال وليعلم ما يبدو لديه فانه يقول امد يدى على الانبيا الذين يردف الكذب ويتكلمون
بالباطل . ففى مشورة شعبى لا يوجدون . وفى كتاب بيت اسرايل لا يكتبون والى ارض اسرايل
لا يدخلون . من اجل انهم اضلوا شعبى . فاين اهتمام الراعى الواجب بالقطيع المقدس .
اين هو الاهتمام بالسياجات الربانيه . اى رجا يكون للقطيع لما يظهر الراعى نفسه ذيبًا .
ويهجم على الخراف لكى ينهب كل واحدة منها لانها تتمزق بذلك الفم الذى به يلفظ الاقوال
الاثيمه وتعطى مرعًا لا مقيتًا بل مضرًا . لكن طوبى لذلك القطيع الذى اعطاه الرب ان يميز
المراعى فمن ثم يجب على ايمانكم ان يرفض المجادلة الاثيمه كما انكم تفعلون ذلك . وهذا مما
لا نشك فيه لكى يكون عندكم انتم المتيقظون بالمسيح تمييز حقيقى ما بين الطعام والسم
وتثبتون فيما تعلمتموه اذا كان يعلمكم قول الرعاة السالفين لانكم تعلمون انه كان لكم
الى الان كهنه ماهرون بالتعليم والقداسة الذين دبروا بيعة الرب بهدو عظيم غير
زايغين قط عن التقاليد الابويه . فمن ثم نبتدى من المتاخرين . فنقول انما الذى
يفضه على قلوبكم تعليم يوحنا الاسقف ذى الذكر المقدس الذى قوله داع فى كل المسكونه
مثبتًا للايمان الكاثوليكى ولم يزيغ قط بتعليمه حيثما قرى ووعظ . وقد لحق فطنته

المجتهده ثبات موصوف لان انتيكوس الاسقف ذى الذكر المقدس دبر الشعب المسيحى على
مثال سالفه واضطهد هماقات الاراتقة المنافقه . وصار بعد وفاته رفيقاً لناسيسينوس
ذو الذكر السعيد الذى كان عالماً بماذا ينبغى من الجد ان حفظ زينة الايمان الكاثوليكى
الذى بلغ اليه كاملاً بغير دنس ففهمنا انهُ لم يكن خالياً من وداعة الحمامة ولامن حكمة
الحيه . بكينا يا ايها الاخوة الاحبا كاننا عالمون بالعتيدات حين تحققنا اننا سنكون
خالين من معونة ذاك الذى يتكلم فى الاهنا بخلاف ما تكلم الاهنا عن نفسه . وبخلاف ما
تكلم الرسل عنه . فلا اعلم اى رجا نجد فى الذى ليس انهُ لا يجبر المنكسرين فقط . بل يكسر
المنجبرين ايضاً . وليس انهُ لايقيم المتهشمين فقط . بل يجتهد فى ان يهشم القايمين ايضاً .
وليس انهُ لا يجمع الاشيا المتفرقه . بل انهُ يفرق المجتمعة ايضاً . فانهُ ولو لم يمكن ان ينكسر
الضمير المقدس للرب ولا ان ينهشم القايم بالقوه السماويه . ولا ان تتفرق الجماعة المقدسة
لكنه يلزمنا ان نخبر محبتكم ظاهراً بما لا نستطيع ان نقوله بغير دموع ان مجادلكم قد قاتل
الحق والتى يريه الى الايمان القديم . فانهُ يقاوم الرسل ويرذل الانبيا ولا يتبع كلمات الرب
الاهنا حين يتكلم عن نفسه . فاسقف اى مذهب هو وباى نواميس يتصرف اذ قد استعمل
العهد القديم والحديث بخلاف الواجب . لانهُ يرذل معنى الرسم ولا يقبل الحقيقة
المستعملة بيننا . واخيراً يتكلم عن سر المسيح الاهنا بخلاف ما يحتمل سر ايماننا الذى نبجه
باحترام كل مخاطب كاثوليكى . وقد راينا انهُ لن يوجد من يتعاطى الديانه جيداً انهُ يرى
فى المسيح بخلاف ما اراده المسيح نفسه او احد غيره . وهذا البحث المنافق قد حركه حينما
بولص السميساطى لما تولى البيعه المقدسه فى انطاكيه . ولكن حطه حكم الكهنه الكاثوليكيين
المتفق عن المنبر الذى كان متولياً عليهِ بالقساوة . وهكذا يجب ان يقطع مثل هولاء الذين
لما يقلقون قلب الشعب المسيحى بتفسيرهم الاناجيل على مقتضى هواهم لا يستطيعون ان
يتموا لله ويجب ان يحرث الكوم ليعلم سلطان مالكه ولا شك فى ان بدع الكلام انما
تصدر من محبة المجد الباطل . لانهُ لما يريد البعض ان يظهروا عند نفوسهم حادقين
فاهمين حكما يطلبون ان ينطقوا بشى جديد ليحصل لهم من ثمَّ عند القلوب الجهلة مجد
الحداقه الزمنى . ولكن من منهم حصل قط على المجد الحقيقى لما يكون عند نفسه حكيماً
لان الاهنا اختار ضعفا العالم ضد الاقويا . وهزى الحكما بمن يجهله اهل الدنيا . فمن
يفتخر بحكمة العالم الآن الذى يقر بانهُ من العالم . والذى ينكر انهُ تلميذ ذاك الذى قال
عن نفسه انهُ ليس من العالم . فواحد هو الافتخار وهو ان يفتخر المفتخر بالرب . كما قال
الرسول اليس ننظر ان هذا القول ينبغى . لكن ليس هو باسقفكم اذ لم يومن بما نومن به

وقد صار جاهلاً حيث يقول انهُ حكيم لان عدم معرفة ذلك الذى نعلم انهُ حكمة الله
وقوته جهل صريح لانهُ يقر بانهُ لايعلم ما يبحث عنه . ولاتتعجب محبتكم من انهُ قد ضل
عن طريق الحق ذلك الذى نراه قد اضاع المسيح الذى هو طريقنا وقد وجدناه احياناً مظهراً
نفسه بمجادلة ردية واحياناً نراه مختفياً فى بعض السراديب يخفى بها سمومه . وقد
يجب لنا الآن ردجواباً البته على جهله تابعين مقال سليمان الحكيم ليلا نتشبه به .
لكننا ننصحه بان يتبع الرسل والانبيا معنا ليلا يكون اذا قاوم وحده الجميع مرذولاً وحده
من الجميع . واما انتم فيجب عليكم ان تسهروا باكثر اجتهاد لكى تقاوموا اقوال العدو لان
لكم اعظم اهتمام لمايقال لكم فى البيعة امور مضاده البيعة ويوخر التعب اولئك الذين
يثب عليهم العدو قايماً خارجاً الذين يفرقون فى جوسق الاسوار ويحامون عن نفوسهم
ولا يعرفون الايام التى يدخل العدو فيها . لكن فى هذا الحرب الباطن وفى هذا القتال الاهلى
ليكن لكم الايمان سوراً . ومحامى عن نفسه بالسهام الروحانيه ضد الكفر . فلنحفظ هذا
الذى اذا ما حفظناه يحرسنا بهذا الله هو ثباتنا وملجانا من يد الخاطى . وينبغى لكم ان
تقولوا لهُ اذا انتم حاصلين فى المرحبة خلصنا فقد هلكنا

فالان يجب ان نوجه كلامنا اليكم يا اهل الاكليروس يا جميع المتعبدين للرب لعل احداً يقول
ان الرتبة لم تحفظ فلهذا اردنا ان نكلمكم سابقاً كما كان يقتضى المعقول . لكن الاهتمام
الاعظم غلب باوليك الذين نريد ان نحفظهم عموماً . لانهُ لايجب ان نشكك فيكم لكونكم
قواداً بالحقيقة . فنصدق ان اوليك يقومون لاجل الايمان . ان الخبر الذى وجهه الحق
الاخ القديس المحبوب عند الله وشريكى فى الاسقفيه كيرللس سيدا ابى بوسيد ونيوس الشماس فانهُ
يقول انها قد تصير ضدكم تلك الامور التى يستطيع ان يفعلها ضد اعضا البيعه ولم
يشفق على راسها فلا تحزنكم هذه لان المجد الاعظم يوجد فى التعب الاعظم . لان كيفية
الجهاد تعمل كيفية الاكليل لاسيما انكم تقراون معنا وهوانهُ ينال الاكليل من جاهد على
موجب السنة . فمن ثم تجب لكم نصيحتنا الضرورية للضعفا وللمقاومين بشجاعة لكى
يستطيع ان يحتمل التجارب اوليك الذين لايستطيعون ويقدر ان يقف باكثر ثبات
اوليك الذين يجاهدون . ان اسلحة ملكنا لا تغلب ابداً . فكل تجربة هى امتحان للمسيحى
لانها تكمل الصبر كما نقرا . ومن هذا يولد الرجا الذى لايخزى احداً كما وعد الكتاب المقدس .
فلذلك يا ايها الاخوه الاحبا ان عزاكم هو من الله الذى تقيمون لهُ اجسادكم اى
ذواتكم ذبايح حية كما قال الرسول . فلا تملوا اذ تقاوموا فهو يعطى القوة . لان الذى
نبهنا بفم الرسول هو يريد ان تكون اعضاونا سلاح بره . ان عندكم امثال القديسين

الذين قد زرعوا بالدموع فيما مضى . وهم عتيدون ان يحصدوا بالفرح فى المستقبل .
لايحب ربنا الآ العبد الممتحن بالتجارب . ان معركة الامور تروض الانفس المسيحية دايمًا
اسعوا ليسبق بعضكم بعضًا فى طرق الرب . لا اريد ان تدرككم الاعدا . وان قال الرسول
انهُ يجب ان يكون ذلك كما نرى ان الشجاعة والايمان لاتظهرهما الآ المعركه . انهُ لعسر
ان تكلل البطالة . ان الاكليل لايُعطى الآ للذين يتعبون . لا اريد ان روسكم تنزع
عنها خودة الخلاص . لا احب ان يشلح درع الايمان من يدعى بانهُ جندى مستحق
للمسيح . ان الذين هم خاصتنا قد حركوا علينا الحروب . فهل يجب ان يدعوا خاصتنا اوليك
الذين نحس بهم انهم انتقلوا الى العدو ناقضين العهد . فسبيلكم ان تكون ارجلكم
واقفة فى ديار اورشليم . نريد ان تكون لكم خطوات كاملة ليلا تتحرك خطوات احد الى
مثل ذلك ويتبع الشيطان تشيطانًا رديًا اوليك الذين ليرفون انهم منه . فانتم هم الذين
تظهرون بالاعمال ابنا الله لانهُ تعالى يريد ان كل احد يُعرف من الاثمار . عزوا عقول
بعضكم بعضًا الصغار . واقبلوا الضعفا وثبتوهم . لا يخدعنكم النفاق . بل ليكن رايكم
فى الخير والشر بحسب كيفيته . واجتنبوا من الامور الخبيثه وامدحوا المستقيمة لانهُ رذالة
عند الله كما قال سليمان كل من يزكى المنافق او يحسب الزكى منافقًا . لا شى هو الضيق الزمنى
ليكن امام الاعين الاكليل الابدى الذى يجب ان لا يفضل عليه شى البته وقد يصرخ مرتلنا
داود ان اصطف عليه عسكر لايخاف البتة برجا ذلك التنوير لوكان قتالكم مع الامم لكانت
بالحقيقه غلبتكم اوليك الذين هم اعداوكم دايمًا غلبة عظيمة . فما اعظم ما تكون الغلبة
حيث الكاهن قد غير الكرازة وصار للكاثوليكيين مضطهدًا زاعمًا فى جميع الامور ضد
بولص الذى صار مبشرًا بانجيل الرب بعد ان كان قد اضطهده سابقًا . قد ترك الجادل
الاثيم من الروح القدس بعد ان ذهب الحداى ليضاد الروح نفسه . فان دام على ما هو
فيه ليسمع بواجب الحق منا كلمات صموييل التى قالها لشاوول وكان هو حينيذ
الكاهن . يرذلك الرب لكيلا تملك على اسراييل فان كان ذاك استحق هذا لانهُ احتقر وصايا
الله فقط فى تدبيره الامور . فاى عقاب يحق بهذا الذى قام على رب الجلال نفسه . فسبيلكم
الان ان تشفوا كل ضربة ضربها وتداووا الذين قد جرحوا بكلامه . قفوا بخطوات ثابتة
ضد من تراه قد سقط كما يبين عنه كلامه واحتملوا بصبر كل ما اسى به اليكم قد شتمكم
وانفاكم . قد احتمل هذه الامور فى الذين هم له ذاك الذى لا يعترف به انهُ اتخذ انسانًا
لاجلنا . فلذلك لايبكين احد ولو اجتهد فى ان يفعل ما يضاد بعضكم . فليكن لكم مثالًا للصبر
استفانوس اول شهدا المسيح فصر شعب الكفره باسنانهم حين كان ينذرهم بهذا . ومع

ذلك لم يسكت تابع المسيح المستعد عمّا كان ينظره . بل صرخ بين الراجمين بين اعدا
الذين انهُ ينظر السماوات مفتوحة وابن البشر لاجلنا كان يحتمل هذه الاشيا قايماً
من عن يمين الله . انهُ ليطول بنا ايراد كل واحد من الذين ابتاعوا لذواتهم الحياه اما
بالموت واما بالاعتراف . ان عندكم يا من قد طردتم من البيعه مثال زماننا اعني
مثال اثناسيوس السعيد الذكر كاهن كنيسة الاسكندرية الجزيل الغبطة . فمن لا
يتعزى بصبره . ولمن لا يكون مثاله شجاعة وثباتاً . وفيمن لا يلد رجا رجوعه
المنتظر . انهُ يطرد اذ يضطهده اريوس . لكن يرد اذ يرده الرب . احتمل السجن احتمل
الضيق . وليس بعجب ان احتمل الرجل الرسولي الاشيا التي يفتخر الرسول بانه ارتاض
بها لكنه في هذه جميعها تبع ذاك الذي يشهد بانهُ يرضيه في الشدايد . طرد من هناك
وتغوى في جهاتنا واخيراً رجع الى حاله الاول ووجد راحة في الشركة . في هذا الكرسي
الذي يساعد الكاثوليكيين دايماً . ومع ذلك لم يمل في الشدايد من صار معترفاً في
الاضطهاد . فمن ثم لا يجوز لاحد المسيحيين ان يبكي على انهُ نفي نفياً زمنياً . لانهُ
لا يكون احد منفياً من الله . فلنخف لئلا ننفى من بلاد الاحيا . اي من تلك البلاد التي
نريد انها تكون بلادنا . لان ذلك هو لنا ذلك الابدي . ذلك السرمدي . لان الشي الذي
ننشغل منه ليس هو لنا . بل انما لنا الاشيا التي نعد نابها الرجا الحقيقي . وهي التي
قال عنها الرسول انها لم تراها عين ولم تسمع بها اذن ولم تخطر على قلب بشر .
الاشيا التي اعدها الله للذين يحبونه . ولئلا يبان لذلك ان له قوة الى زمان فيما
قضاه ذلك الذي حرض القضا الالهي على نفسه . فرسم سلطان كرسينا ظاهراً
انهُ لا يحسب احد مطروداً او محروماً من الذين طردهم من مكانهم او من الشركة .
اما نسطور واما من يشبهه من حين ابتدوا يبشروا بمثل هذه الامور سوا كانوا
اساقفه او الكليريكيين او مسيحيين باعتقاد ما . فهولاء جميعهم هم في شركتنا
ويدومون الى الان لانهُ لا يستطيع من كان طايشاً ويبشر بمثل هذه الامور ان يطرد
احداً او يعزله . فكلامنا الحاضر يشمل الجميع عموماً لكي تكونوا متشددين بزياده وواثقين
بالرب لا تتحركوا بل داووا ضعف الاخرين لاننا نوصيكم بالضعفا هناك حيث يبان
الطبيب نفسه مريضاً ومع ذلك فنحن نريد ان نساعده ان كان يمكننا اسعافه لاننا
لما ارسلنا اجوبة مناسبة الى اخينا القديس كيرلس وشريكنا في الاسقفيه
وجهنا ايضاً هذه اليكم بيد بوسيد ونيوس شماسه العزيز والمكاتيب التي كتبها
اخي المذكور نفسه وجهوها الى الذي كلامنا عنه اعني نسطور وقد كان حضورنا

فى امرهذا مقداره ضروريًا لكن ولينا على ذلك نيابة عنا اخانا القديس كيرللس لاجل
البعد برًا وبحرًا ليلا يشتد هذا المرض لطول المدة . واما انتم فلتكن امام اعينكم
الاقوال الرسوليه . فكونوا كاملين بحس واحد وراى واحد لكى تقدرا ان تصبروا الى
المنتهى تخلصوا . ولكى تعلموا باى تحديد وترسيم ارسلنا الرسايل وعقبنا الحكم
نفسه مضافًا فى اخرهذه الرسالة لتعلموا الرسم الذى رسم عنه ليحفظكم الله
سالمين يا ايها الاخوه الشهيون . تحريرًا فى اليوم الحادى عشر من اب فى ولاية
تاودوسيوس الثالث عشر وبالنيتنيا نوس الثالث
هذا الحكم عقيب الرسالة اى صورة حرم نسطور من كلستينوس البابا
فاعلم اذًا واضحًا ان هذا هو حكمنا وهو انك ان كان لم تعلم وتبشر عن المسيح الاهنا
بما تتمسك به الكنيسة الرومانية والاسكندرية وساير البيعة الجامعه كما اعتقدت
ايضًا حسنًا كنيسة القسطنطينيه المقدسه الى عهدك حسب الايمان المصح فى المجمع
النيقاوى وان لم تنزع وتحرم باقرار واضح مكتوب هذه البدعة المنافقة التى تجتهد
ان تفرق بها ما يجمعه الكتاب المقدس فى مدة عشرة ايام تحصى من اول يوم تظهر
لك هذه الحجه فلتكن مفروزًا من شركة البيعة الجامعة باسرها ومقطوعًا من جميع
ما ينبغى للسلطان الكهنوتى

رسالة كلستينوس البابا نفسه الى يوحنا اسقف انطاكيه

(من كلستينوس الى الاخ الحبيب يوحنا) كنا نشتهى بالحقيقه كما ان ذات اللاهوت
واحده ان يكون ايضاح جميع الناس الكاينين فى كل مكان متمسكين بحقيقة
الايمان المستقيم الواحده . فاذًا انفصل البعض خارجًا عن القطيع الربانى واختفوا
فى الزوايا والمطامير واطغوا الاخرين القليلين خفية وهم الذين يوافقونهم . فهذا
اقل حزنًا وتحيبًا . واما اذا كان احد متقدمًا بسلطان الكهنوت فى بيعة الله
المقدسه وهو يصد شعب المسيح عينه عن طريق الحق ويزجه فى جرف الطغيان
فى مثل هذه المدينة العظيمه المكتظة بكثرة الناس من ساير المسكونه لاجل كرامة
الملك الساكن فيها . فمثل هذا يجب بالحقيقه ان يضاعف النحيب لاجله وينبغى
ان يستعمل اكثر اهتمام ليلا يقوى الذيب الخاطف لان الاهتمام بالعدو وهو حاضر
خارجًا اقل من الاهتمام به وهو داخل الاسوار . والذيب الذى يطوف خارج
الحظاير اخف همًا من الذيب الذى يربض فى مكان الراعى بين القطيع . لانه حرب
عظيم لما يرشقه سهام البدعة الاثيمة داخل البيعة اى داخل خدر المسيح وهو اعظم

من الحرب المدنى . فلذلك حزننا احشا وناجدًا لاجل ذلك الذى يضبط البيعه
القسطنطينيه يعلم شعوب المسيح الجزيلى التقوى امورًا خبيثه ضد كرامة الولاده
البتوليه وضد رجا خلاصنا . لان هذه قد بلغت الينا لما بلغنا توجع المومنين واشتهرت
من الكتب التى كان قد ارسلها . والبيان الاعظم فى ذلك وهو اننا قد تحققنا
من الرسايل التى ارسلها الينا وامضاها بخط يده . حتى انه لم يبقا محل للارتيا
فى ذلك . فلهذا راينا التغافل الطويل المده ليس مامون فى مثل هذه الامور لان التغافل
عن مثل هذه الامور اثم عظيم قدره بقدر نفاقت التبشير بامور منافقه . فلذلك فصلنا
من شركتنا الاسقف نسطور وفصلنا معه كل من يبشر بمثل هذه تابعًا له الى ان يحرم
باقرار مكتوب تلك الرداوة التى قد ابتدا يعلمها . ويتمسك من جهة الولاده البتوليه اى
من جهة خلاص الجنس البشرى بالايمان الذى تتمسك به وتحترمه وتبشر به
الكنيسه الرومانيه والاسكندريه وساير البيعة الكاثوليكية حسب التعليم الرسولى .
وان كان احد قد قبل الحرم من نسطور الاسقف او من الاخرين الذين يتبعونه من حين
ابتدا وا ان يبشروا بهذه او نزعت عنه رتبة الاسقف او رتبة الاكليريكى فهو يدوم فى
شركتنا بل هو دايم معنا ولا نعده معزولًا . لانه لا يستطيع ان يعزله حكم ذلك الذى
اظهر نفسه مستحق للعزل . فراينا يا ايها الاخ العزيز ان نكتب هذه الى قداستك لكى
تكون متشددًا بالرب ولابسًا درع المسيح المعتاد عليه صدرك مع ترس التبشير الكاثوليكى
وترد من رداوة الطغيان الخبيث قطعان ربنا يسوع المسيح الذى لاجلنا ولد وتالم
وفتح الجحيم وغلب الموت وقام لاجلنا فى اليوم الثالث . وكما كتبنا الى اخينا القديس
وشريكنا فى الاسقفيه كيرلس المحامى الشديد عن البيعه الكاثوليكيه والايمان الكاثوليكى
لتعلم قداستك اننا حكمنا بل المسيح حكم على هذه الحكومة وهو ان فى مدة ما بين عشرة ايام
يحصى من اليوم الذى يبلغه الخبر اولًا . اما انه يحرم باقرار مكتوب جميع اقواله المنافقه
عن ميلاد المسيح ويقربانه يتبع الايمان الذى تحفظه الكنيسه الرومانيه والاسكندريه
وساير البيعه . واما انه يكون مفروزًا من جماعة الاساقفه ويفهم انه هو جلب الهلاك
لنفسه . ولكى تكمل باوفر الاجتهاد تلك الامور التى رسمناها اردنا ان نبعث رسايلنا باوفر
الطمانيه الى محبتك على يدا بننا بوسيدونيوس شماس الكنيسه الاسكندريه . ليحفظك
الله سالمًا يا ايها الاخ الجزيل الاكرام تحريرًا فى الحادى عشر من اب فى ولاية تاوروسيوس
الثالث عشر وبالنيتيانوس الثالث . هذه الرساله نفسها كتبها ايضًا الى يوفنياليوس
اسقف اورشليم والى روفوس اسقف تسالونيكيه والى افلابيانوس اسقف فيلبيوس

رسالة كيرلس اسقف الاسكندريه الى يوحنا اسقف انطاكيه

من كيرلس الى سيدى واخى العزيز وشريكى فى الخدمه يوحنا السلام بالرب
لاريب فى ان قداستك قد علمت من كثيرين بحال كنيسة القسطنطينيه المقدسه الجزيل
الاضطراب وكيف ان اناسًا كثيرين مشتهرين بحسن التصرف والجوده العظيمه قد احتملوا
سجسًا عظيمًا جدًا فى الايمان نفسه لاجل بعض امور وعظ بها جهرًا نسطور الاسقف
الجزيل الاكرام حتى امتنعوا بالكلية من الجمعيات المعتاده ان تصير وقد كنت اشير اليه
بالرسايل الى ان يترك تلك المباحث الرديه الخبيثه ويتبع ايمان الابا القديسين لكنه لما
زعم انى كتبت له هذه من باب البغضه لم يلتفت البته الى من كان قد كتب هذه الى حضرته
من باب المحبه. حتى انه لما كان هذا ضميره وكان قد ذاع مثل هذه الامور فى الشعب امل انه
يستطيع ان يميل اذان الرومانيين الى ان يقبلوا مقاله. لانه كتب رساله طويله ووضع
فيها بعض اعتقادات شنيعه وارسلها الى سيدى كلستينوس اسقف الكنيسه الرومانيه
الجزيل القداسه وتجاسر فى جملة ما كتب له على انه تلفظ فى حق الذين لا يتفقون معه قايلًا
انهم بغير خوف يسمون العذرا القديسه والدة الله. وارسل ما عدا هذه ايضًا بعض كراريس
من براهينه التى لما قراها الاسافقه الجزيلو التقوى الذين كانوا فى مدينة روميه العظمى
وفحصوا عنها فى مشورات كثيره. وفى محافل عقدوها. قاوموا مبدعها بغضب جزيل قايلين
جهرًا انه ينشى ارتقة جديده طمشه جدًا لم يبتدعها سابقًا احد من الاراتقه
القدما قط ولكن نسطور كان قد كتب هذه الى ما هناك فاضطررت حينيذٍ ان ابين
جميع ما كان جرى بينى وبينه وان ارسل الى روميه نسخ الرسايل التى كنت ارسلتها
اليه بيد بوسيدونيوس الحبيب شماس الكنيسة الاسكندريه الذى كان مناسبًا
لهذه الوظيفه. فلما قرا المجمع المقدس الرومانى براهينه ورسايله لاسيما تلك التى كان
ظاهرًا فيها خط يده ولم يبق له فيها مجال للاستعفا فللحين حكم عليه المجمع حكمًا
بينًا. وكتب ايضًا الى قداستكم عن هذا الامر ايضاحًا لوجوب بطاعة مرسوم
هولاء الواجبة على كل احد من اوليك الذين لا يريدون ان يسقطوا من شركة المغرب
باسره لانهم كتبوا نسخ الحكم المصرح الى روفوس الجزيل التقوى اسقف تسالونيكيه
والى بعض اخرين جزيلى التقوى من اساقفة مكدونيا المعتادين على ان يبتعدوا
من رايه بفطنة وتميز وكتبوا ايضًا الى يوفيناليوس اسقف اورشليم الجزيل التقوى.
فسبيل قدسك الان ان تتامل باجتهاد بما سوف يكون على اصل المراد فاننا قد عزمنا
على ان نتبع بالكليه ما قضاه اوليك لاننا نخاف ان نسقط من شركة رجال هذا

عظم مقدارهم الذين لا يغضبون لاجل سبب خفيف ولم يتحركوا ويحكموا تلك
الحكومة لاجل امور حقيرة بل لاجل الايمان عينه ولاجل كنايس المسكونة باسرها
ولاجل بنا الشعب العام. اقرا السلام على الاخوه الذين عندك. والاخوة الذين معي
يقرونك السلام

رسالة كيرللس اسقف الاسكندرية الى اكاكيوس اسقف حلب في نسطور الهرطوقي
من كيرللس الى سيدي واخي الحبيب وشريكي في الخدمة اكاكيوس السلام بالرب
ان من شان الحاصلين في حزن عظيم وقلبهم مجروح بالهموم ان يقبلوا تسلية
عظيمة ان امكنهم ان يوضحوا الامور التي لاجلها يحزنون ويبينوها للموافقي رايهم
والان فلما اتفق لي ايضاً مثل ذلك في هذا الزمان. رايت ان اوضح لكما كل الاسباب
التي لاجلها قد حصلت بل حاصل في حزن واجب على ما اظن لانه لم يكف نسطور
الجزيل الاكرام ان يعظ جهراً بامور توذي البيعة اذاءً عظيماً متصلاً وتضر وتهدم
الايمان بالمسيح مخلصنا اجمعين اشر انهدام بل ان دوروثاوس الاسقف اخذ
يفترى بجسارة فائقة الحيا في البيعة علانية في محل القداس قايلاً ان قال احد
ان مريم هي والدة الله فليكن محروماً. افاذا نفضل اذاً في بيعة الارثودكسيين
بعد ان صرنا محرومين مع الابا القديسين. لاني اجد اثناسيوس الاسقف
ذا الذكر الابدي يدعوها مرات عديدة والدة الله وكذلك اباونا الطوباويون مثل
ثاوفيلوس وباسيليوس وغريغوريوس واتيكوس واساقفة اخرين قديسين
ليس بقليلين الذين عاشوا في ذلك الزمان حتى انه ما ارتاب مرتاب من الارثودكسيين
في ان يسميها والدة الله حقاً ان عمانوئيل هو الاه فيكون اذاً حسب زعمهم ان
الابا القديسون الذين انتقلوا فيما مضى الى الله وجميع الباقين الذين يتبعون
لعتقادات الحق المستقيمة المعترفين بالمسيح انه الاه محرومون ولم يقف
الشر في هذه الحدود بل اخذ يخدع الان عقول الشعوب لاني اعرف وانا ابكي
بالدموع ان البعض قد سقطوا في كفر وجهل هذا حده حتى انهم يقولون جهراً
ان المسيح ليس هو بالاه. والبعض يعطوه تسمية الله ورايهم فيه ليس براي مصيب
لانهم يزعمون انه ليس الاه بالطبع. بل انه ترقى الى هذه الرتبة بمسرة الله ونعمته
كواحد منا. الا تستحق هذه الامور الدموع والبكا. فلماذا كان ايراد تلك الامور الدقيقة
الغامضة واجباً. ما احسن ما كان تعليم الشعب التفاسير الادبية. حقاً ان الامور
الالهية مفيد ان كان يستطيع فيها احد على ان يورد الامور العالية بثمر وفايده

وقد كنت اوضحت راى الايمان المستقيم لمتوحدى مصر والاسكندريه الذين كانوا قد
قلقوا من قراة مثل هذه البراهين فلاجلها صار لى عدوًا عظيمًا ولا يزال يجمع على العوام
واناس اشقيا ويعلمهم بان يذيعوا عنى اشيا كاذبة وربما هذا التعب جرى لنا
بواجب الحق لانه لو كان فينا غيرة الله وكنا مقتدين باجتهاد وبتقوى الابا لقد
كنا حكمنا حكم الشجب العادل المقدس على اوليك الذين تجاسروا على ان يتكلموا
ضد المسيح وحرمونا نحن الموجودين بعد فى الحياه، وحرموا ايضًا الابا القديسين
الذين انتقلوا الى الله وانه لمن المصدق اننا بهذا الحكم كنا نستطيع ان نعالج ايضًا
اوليك الذين هم من الشعب وهم قد قبلوا شكًا فى الايمان. اقرا السلام على الاخوه الذين
معك والاخوه الذين معى يقرونك السلام بالرب

رسالة اكاكيوس اسقف حلب الى كيرللس اسقف الاسكندريه من اكاكيوس الى
سيدى الكلى القداسة والمحبوب عند الله جدًا كيرللس الاسقف السلام بالرب.

قد قرات رسايل قداستك التى وردت الينا عن قريب الممتليه من البكا والنحيب التعيس لاجل
السجس والفتن الصايرة فى مدينة القسطنطينيه وبها بيان بالاختصار على الايمان
المسيحى علوًا. يكفى اوليك الذين قد اشتركوا فيه لان فى البدء كان ايراد مثل هذه الامور
باطلًا لا فايدة فيه لانه اى فايدة افاد البيعه ذلك المجادل الشهير ابولليناريوس
الذى فى حين كان يجاهد كانه احد الروسا ويجادل عن الايمان المستقيم ضد اعدا
الايمان. اليس انه كان يتكل اتكالًا زايدًا على حكمته وكان يجتهد على ان يدخل بعض
مسالك وطرق الى الايمان بالمسيح الطاهر البسيط فى اماكن غير مسلوكه لا يمكن الاجتياز
بها. حتى انه بلغ باجتهاده الا انه اعدم من البيعه الكاثوليكيه مع المنشقين.

اما قال احد الاساقفه القدما حاشيه باسيليوس فى ميمره على ميلاد المسيح
النص بحكمة وفطنة جزيلة جدًا. اراد ان يقمع ذوى الكمال ويمنع اصحاب الفهم
عن ان يبحثوا بحثًا باطلًا فيما يفوق الفهم البشرى وذلك بقوله فليكرم بالسكوت
كيف الاب ولد الوحيد وزاد ايضًا فى سياق ميمره قايلًا ان الفحص عن هذا الامر يفوق
القوات السماويه فضلًا عن البشر وافكارهم فكيف اذًا لا تكون نصيحة الكتب المقدسه
واجبة الضرورة وهى لا تطلب ما يفوق طاقتك ولا تفحص عما يعسر عليك نيله لكن
تفكر به دايمًا فيما امرك الله به لانه لا يلزمك ان ترى الاشيا المكتومة بعينيك. واما
الذين يطلبون ان يعفوا اوليك الذين يجتهدون على ان يعلموا هذه ويتكلموا بها
فانهم يعتذرون عنهم قايلين ان جرى لهم مثل ما جاء فى الاخبار عن الاسقف

يوليئوس الطوباني هاشيه انظر في رسالة ايرونيموس السابعه والخمسين والثامنه
والخمسين الى داماسوس البابا النص فهذا ولولم يرد ان يقول جهرًا بثلثة قيامات
لكنه ماكان يتباعد بالحقيقه والفضيلة عن راى اوليك الذين كانوا يقرون بذلك ولا
كان يهمل ايمانهم بل كان يتبع اساقفة الغرب الجزيلي التقوى. لان ضيق اللغة الروما
نيه
كضيق اللغة اليونانيه يسهل القول فيها بثلثة قيامات. لكن يجب علينا اجمعين
نحن الذين نستطيع ان نتوجع على مصيبة بيعة الله ونشفق عليها ان نستعمل كل
الجهد والحرص. لكى نمنع اللفظ المقول بالنفاق ليلا يتخذ من هنا فرصة اوليك المستعدون
الى ان يشقوا ويمزقوا بيعة الله. فمن ثم ان داع فى البدء شى مثل هذا الذى يستطيع
ان يحزن اناسًا كثيرين اتقيا عابدين ويقلقهم يلزم لكمالك وفطنتك الكاملة من جميع الجهات
ان تجتهد اجتهادًا عظيمًا فى ان تخمد هذه الحركة ولو بان كما بان غيره. ان الكثيرين
من اهل الاكليروس ومن العلمانيين الذين انطلقوا من مدينة القسطنطينيه الى انطاكيه
واتوا ايضًا الينا لاينفرون من القول السابق ذكره لانهم يزعمون ان المعنى لايتضمن
شيئًا يضاد التعليم الرسولى او يقاوم الايمان الذى رسمه الابا القديسون فى نيقيه
لما اهتموا ليثبتوا مساواة الابن بالاب فى الجوهر وقلدوه لساير البيعة. فان الحال
كانت
يحثنا الى ذلك فاجتهد بحياتك على بيان ذلك بقدر ما يمكنك من الفطنه والشفقه
ولا يثقل عليك ان تمنع بقداستك وسلطان كهنوتك الكلمة المقوله بجهل لاجل اوليك
الذين قبلوها وربما انهم افترقوا لذلك حتى يبان لك انك تتامل وتفكر فى الامور التى
تستطيع ان تسكن للحين البيعة الكاثوليكية التى تزعزعت فى هذا الزمان تزعزعًا
عظيمًا وكانها غرقت بالامواج وترفعها الى العلو. ومن اجل ذلك نستعمل اللفظ الربانى
وانتهر البحر الروحى المبصر الان مضطربًا وقل اسكت ابكم. ثم اننى اجتهدت فى ان تقرا رسالة
قداستك على يوحنا اسقف انطاكيه الجزيل القداسه فسمعها باصغا عظيم وتوجع ليس
بيسير لانهُ وان جا الى الاسقفيه حديثًا لكنه يريد ويرى الامور التى نريدها ونراها نحن
الشيوخ وقد نما ايضًا متقويًا بنعمة الله فى المواهب والجهادات الواجبة للاسقف نحو
هذه صفته حتى ان جميع اساقفة المشرق يحسن رايهم فيه ويعظمونه. فهذا ايضًا
يتضرع الى قداستكم بشوق لكى تستعمل ما يمكنك من الفطنه وتشرع فى تلك الكلمة التى
سقطت بوجه غير لايق حتى انه يضى قول الرسول فى جميع ما تقوله وتفعله وتنتهز
الفرصه فى ذلك. فيقول الرسول اننى ان اردت ان استعمل السلطان الذى اعطاناه
الله للبنيان لا للهدم فلا استحى فلهذا ارتضينا فى ان تقبل بالحق المغروس فيك طبعًا

ساعينا هذا الشهي جدًا المومن والمسيحي منذ اسلافه وان اشتهي مساعدتك فاتضرع
اليك ان لا تتخلا عنه بعنايتك، نقرا سلامًا كثيرا انا والذين معي على سائر الاخوه الذين معك.

رسالة كيرللس الى يوفينا ليوس اسقفا ورشليم

من كيرللس الاسقف الى الاخ الشهي جداً والشريك في الخدمة سيدي يوفينا ليوس السلام بالرب
كنت اشتهي بالحقيقة ان نسطور الاسقف الجزيل الاكرام ان يتبع تعليم الايمان المستقيم
مقتديًا باثار الرجال الصالحين لانهُ اي انسان صحيح العقل لا يشتهي ان تكون اوليك
الذين قد تولوا قطيع المخلص ممدوحين جدًا. لكن لما ان طبيعة الاشيا قد انعكست انعكاسا
لا يرجا رجوعه البته حاشيه لكون الذي كنا نترجاه ان يكون راعيًا خالصًا قد وجدناه صار
مضطهدًا للايمان المستقيم النص لم يبقا لنا الا ان نتذكر قول المسيح مخلصنا القايل لم
اتِ لالقِ على الارض سلامةً" لكن سيفاً انى اتيت لافرق الانسان من ابيهِ فان كان
الحرب ضد الوالدين يجوز بغير اثم ولا خطا، بل انهُ يمدح ايضًا اذا عرف انهُ يصير لمجد المسيح
فكيف لا يكون ضروريًا على كل الوجوه ان كنا نتمنطق بالغيرة الالهية وان نبكي على خسران
الاخ ونادى جميع سكان الارض بذلك القول من كان من حزب الرب فليقبل الحق. اني بالحقيقه
قد نصحته برد بالرسايل اولًا وثانيًا بان لا يختار بان يتبع راي عقله اكثر من ان يتبع الايمان
المستقيم الرسولي الذي قد قلد للكنايس منذ القديم وان يبتعد بهذا الوجه عن رداوة براهينه
غير ان دوا المحبة والود لم يفد شيًا الى الان. والمشورة المشار بها عليهِ عدمت القوة بل لم يجزم
على قبول اعتقادات الحق هكذا حتى انهُ ارسل الى رسايل امضاها بخط يده وفيها يغضب
كانهُ قبل مني شتيمة عظيمة. ويقول علانيه ان العذرا القديسه ليست بوالدة الله. انما
هذا القول ظاهرًا ان عمانويئل المتعلق بهِ كل رجا خلاصنا انهُ ليس بالاه حقيقي ولما ظن انهُ
يستطيع ان يجتذب الى رايه البيعه الرومانيه. كتب الى اسقفها كلستينوس سيدي واخي
وشريكي في الخدمة الجزيل التقوى والمحب لذي الله. ووضع في الرسايل ذميم اعتقاداته،
ارسل له ايضًا براهين فلما تحقق الاسقف منها ظاهرًا بانه ذاهبًا الى اراء ردية حكم عليهِ
بواجب الحق انهُ ارطوقي. فكتب فيهِ حينيذ كلستينوس الجزيل الاكرام والتقوى اسقف الكنيسه
الرومانيه امورًا معلومة. وارسل الى الرسايل نفسها فرايت ان ارسلها اليك ايضًا لكي احركك بتلك
الرسايل الى غيرة تقية تضطرم بها قداستك طبعًا بحيث اننا نتمنطق بمحبة المسيح باتفاق
وبجدال حار ونسعى بخلاص الشعب المشرف على اخطار ليست بصغيره ونثبت البيعة
الجليله الشريفه جدًا ونحصل على ذلك ان اتفق بمضامح بعض وقد كتبنا اليهِ والى
الشعب حسب الصورة المرسومة لاننا ان فعلنا ذلك كالواجب اي ان نقلناه عما يذهب

اليه الى الحق ونبيح اخانا ونحفظ ايضاً راى البيعة . فان ذهبت مشورتنا هذه باطلة
فيخص لنفسه كلما اجرى اخيراً وياكل ثمرة اتعابه . ونلتزم حينيذ ان نرسل الرسايل
الى الملك الجزيل الايمان بالمسيح والجزيل التقوى والى بقية الولاه وننصحهم الآن
ينفضلوا انساناً على خوف الله الذى هو بالمسيح . ومن جهة اخرى وان يثبتوا الايمان
المستقيم فى جميع المسكونه ويخلصوا الخراف من الراعى الردى ان لم يكن هو مستعد لادعانا
الى مشورة لجميع اقرا السلام على الاخوه الذين عندك والاخوه الذين عندنا يقرونك السلام بالرب

صورة الرساله التى كتبها يوحنا اسقف انطاكيه الى نسطور

من يوحنا الى سيدى الجزيل التقوى والقداسة الاسقف نسطور السلام بالرب .
قد اعلنت لمحبتك رايى فى قداستك باخلاص لاغش فيه بواسطة سيدى الشريف
ايريناوس المكرم . ولما كنت عندك على ما اظن خالياً من كل ظن سو . حين قد استعملت
النقاوة الحقيقية عزمت على ان اشور على ودادك فيما بعد بجرية وسذاجة وانت
تستطيع ان تستدل اسند لالاحقيقياً على اخلاصنا نحوك من الامور التى انا عتيد ان
انصحك بها وتنظر مقدار اهتمامنا بالمحبة الخالصة بالله . فالذين يتبعون هذه المحبة
حقيقة يطيعون النواميس الالهيه والذين يتهاونون بها ويجتهدون فى الحيل يقتلون
نفوسهم بسهامهم قبل ان يقتلوا اوليك الذين يثبون عليهم . فاذ قد سبقت فقلت هذه
بطرافة كما اظن . فانضرع اليك كثيراً ان تقبلنى بود لاكون لك مشيراً نصوحاً وان
رايت فى اقوالى شياً مفيداً يوافق المحبه الالهية فلا ترذله .

حقاً انه قد كان واجباً ان نخاطب بعضنا بعضاً فى امور جيده مفيده لكن لما كانت خطايا
قد فتحت باباً عظيماً للاسجاس الكنايسية فاضطر لذلك ان اوضح لمحبتك الاشيا التى
قد كتبت الى حديثاً من مدينة روميه والاسكندريه لان الاكليريكيين الاسكندريين
قد جاوا برسايل مختلفة عن حضرتك باجتهاد عظيم منها رسايل كلستينوس الاسقف
الجزيل التقوى والبقية رسايل كيرلس الاسقف الجزيل القداسة وانا ارسل اليك نسخها
فاطلب الى محبتك بكل الجهد بان تقراها بوجه لا يصدر منه اضطراب القلب الذى
تصدر منه المخاصمات والفتن المضرة جداً بل ولا تستخف وتتهاون بهذا الامر العظيم
المقدار . لان الشيطان يعرف ان يعظم الكبريا بالامور التى فى ابتدايها ليست بشديده
ويرفعها قليلاً قليلاً الى عظيمة هذا مقدارها حتى انها لا تعود ان تقبل فيما بعد علاجاً
ولا دواءً البتة . فاقرا لذلك تلك الرسايل بود وشوق وصاحب رجالاً حكما يحبونك عند
التامل فى الامور المقصوده . واسمح لهم بان يتكلموا لا بما هو مقبول عندك بل بما هو

نما

مفيد. لانكم ان اتخذتم فى البحث عن هذا الامر قضاة غير مرايين ولهم سلطان مطلق
لينطقوا بما يرونه ويذهبون اليه يسهل علينا جدًا تسهيل المقصود. والتامل الذى كان يحسب
الان تحت الشك صعبًا محزنًا ويصير حالًا خفيفًا مفرحًا.
حقًا ان سيدى كلستينوس الاسقف الجزيل العبادة لله وضع فى رسايل الحد المرسوم
للجواب المضيق جدًا عشرة ايام فقط. لكن الامر هذا حالته حتى لا اقول انهُ يمكن ان
يتم كله فى عشرة ايام بل فى يوم واحد بل فى ساعة قليلة. لانهُ اى شى اسهل من استعمال
اسم مناسب ومستعمل عند كثير من الابا القديسين مع انهُ حقيقى ولايق جدًا بالولادة
المنفذه من البتولة فى تدبير المسيح ملكنا اجمعين وليس هو بواجب ان تذله قداستك وليس
هو بثقيل ولا خطر. فلا تفتكر الان فى نفسك ان تعليم امور تقاوم ذاتها لا امر شنيع. لانهُ ان
كان عقلك يفقه ويذهب الى ما يذهب اليه ويفقهه الابا القديسون وعلما البيعه.
حاشيه ونحن قد سمعنا ذلك عنك ياسيدى من كثيرين ومن الاصدقا الصوام النصب
فلماذا تخف ان تظهر وتذيع راى قلبك المتقى بلفظ لايق لاسيما انهُ يوجد امام عينيك
اسجاس خصومات هذه عدتها وهذا عظم مقدارها التى صدرت منك. لانك صدقنى
يااخى المحبوب عند الله قد هيجت عند القريبين والبعيدين تلك الاسجاس التى سببت
على غفلة اضطرابًا عظيمًا فى الكنايس لانهُ من الواضح ان المومنين القاطنين فى كل
ناحية يحارب بعضهم بعضًا ويفترق كل يوم بعضهم من بعض بسبب هذا البحث
والخصومة وتستبان حقيقة ما نقوله بسهولة من الامور نفسها لان المغرب ومصر
ومكدونيا نفسها ايضًا قد جزموا على ان يفرقوا نفوسهم من ذلك الاتحاد الذى منحه
احسان الله المخصوص لمنفعة البيعة العامة باتعاب كثيرة وعرق الابا القديسين
والاساقفة الجليليين لاسيما اتعاب ابينا الجزيل القداسة العظيم الكاليوس فهو يكلفك
ان تبين علانية ما تراه وتذهب اليه. ومن لا يمدحك ان عزمت على ان تقبل الاسم
الذى تحوز معناه كما علمنا لاجل الهدو العام وسلامة المسكونة المشاعة ان شيت
فها انا اذكرك بمثال لطيف جدًا مناسب للبحث الحاضر واريدك ايضًا ان تذكره لان الزمان
الذى جرى فيه ذلك عندنا لم تمر عليه مدة كثيرة حتى يمكن ان يكون انتسى ثم يمكنك ان
تذكر بولص الطوبانى لما تكلم تكلمًا يبان ظاهره انهُ ليس بالصواب ولا يوافق الراى الكاتوليكى
اولًا لك انت الذى كان يجوز لك ان تفصل حينيذ بجراة اكثر من البقية ثم للاخرين
اجمعين الذى كان بلغ مسامعهم. فتامل المذكور حينيذ فى الضرر والسجس الذى هو
سببًا عن حركة صغيرة جدًا وافتكر مع ذلك بمثل هذا الامر الذى يستطيع ان يلد سجسًا

وانشقاقاً وخلفاً حاشيه لان الناس من عادتهم ان يستلزموا مثل هذه الفرصه
ويفتتنوا حتى يفترق بعضهم من بعض النص وافتكروا ايضاً ان شرارة شك صغيره تضرم
مرات عديده نار هيجان عظيم بسبب الفتن وهذا نراه الان جارياً عندنا ايضاً وتامل
اخيراً بنفسه في منافع الاصلاح الواجب فتقدم حينيذٍ الى الوسط بشجاعة ليس بعد
ايام كثيره . واصلح بغير خوف لاجل البيعة ماقد كان قاله بغير صواب . ولما اصلح قوله
محالاً وازال كل عار وتهمة تحركة عليه بالكلية ولو كان الكل يعلمون بان الذي كان
قاله قبل ليس بالصواب ولا بالاخلاص . لكن لما نقض ما كان قاله بنشاط احتضنه
الجميع حالاً

فانا حينيذٍ ادعو حضرتك الى اصلاح خطاب يتضمن الضار والخزي ولا الى نقض المقول
المختص بالصبيان . لكن لان كثيرين حسبما تحققت سمعوا منك مرات عديده انك رذلت
اللفظ نفسه لا معناه ومفهومه الصادق . فلذلك اقول ان شار عليك احد من الكنايسيين
من ذوي الشان الجليل والنباهه . فاقبل الاسم وسمي العذرا مريم والدة الله ولا تابين
ذلك البتة . وانا لهذا الامر نصحتك واعظك ايضاً ان تنطق بحرية وغير خوف بما اعرف
انك تعرفه بغير غلط ولا يثقل عليك اذاً ان تضيف الى الحقيقة التي انت تتمسك بها
بالصواب ذلك الاسم الذي استعمله مرات عديده كثير من الابا وكتبوه ولفظوه ولا تستمر
رافضاً ذلك اللفظ الذي يلد في القلب معرفة نقية صافيه . لان هذا الاسم اي والدة
الله لم يرفضه احد من العلما الكنايسيين وقد استعمله بعدهم كثيرون مشهورون
جداً . وان وجد بعض ممن لم يستعمله فلن يهجوا اوليك الذين كانوا قد استعملوه .
حقاً اننا اذ نزدل بالمصيان ذلك الاسم المتمسكين بمعناه صواباً محرضين الى ذلك
من قبل تفتيش باطل عديم الفايدة يناسب اراء الاراتقة الباطلة . فانما ناتي اساءً
عظيماً الى ضماير اخوتنا بقلة الحيا وبعدم الفايده وتحتقرها بالكليه لاننا ان لم نقبل
معنى الاسم نسقط في اعظم الضلالات ونتكلم في تدبير ابن الله الوحيد الغير
الموصوف بخطر عظيم جداً . لان هذا الاسم اذا رفع او رفض معناه كغير مقبول
ينتج حالاً ان ذاك الذي قبل ذلك التدبير العجيب لاجل خلاصنا ليس هو بالاه وان
كلمة الله لم يخلو ذاته ولم يتنازل الى صورة العبد . ولم يظهر للجنس البشري عظم
حنوه الغير الموصوف . لان الكتب الالهية تثبت حنو الله لدينا خاصةً ومن هنا
يتبين لنا ان ابن الله الوحيد الازلي المولود قبل كل الدهور ولد من البتول القديسه
بوجه غير قابل الالام . واليه ينظر الرسول الالهي اذ يقول هكذا ارسل الله ابنه

مصنوعاً من امراة. فمن هنا يبان واضحاً. ان وحيد الله نفسه لاغيره. ولد من
البتول ولادة عجيبة كما قلت قبل قليل. فان كانت البتولة تدعى من الابا القديسين
والدة الله لاجل هذه الولاده كما انها تدعى منهم بهذا الاسم حقاً. فلا اعلم لماذا يلزمنا
ان نبحث هذا البحث الغير ضروري الذي هو ضدهم وضد سلامة البيعة ايضاً.
لاسيما ان انفسنا لا تشرف على خطر البتة ان تمسكنا ونطقنا بما نعلم يقيناً.
ان العلما الشهيرين جداً في بيعة الله قد تمسكوا به وعلموه ولا يلزمنا ايراد اسمايهم
هنا. لانه لا فايده فيه. لاسيما انك تعرفهم كما نعرفهم نحن بما انك تفتخر بانك كنت
حيناً ما تلميذهم مثلما نفتخر نحن ذلك
فاقبل بحياتك مشورتنا هذه وتمم هذه الامور اذ قد طلبنا فيها اليك ولا تعط الخلف
والبدعة الثايره النامية مكاناً. بل تامل ان الكثيرون صاروا عصاه علينا غير
محتملين وذلك من قبل ان ترسل رسايل البته. فكيف يكونون الان اذ قد نالوا ذالة
وثيقه عظيمة بهذا المقدار من الرسايل الوارده. واي جساره يستعملونها ضدنا فيما
بعد وانا قد نسخ لي ان اكتب لك هذه الامور لما كان عندي اساقفه كثيرون تقاه يحبونك
كثيراً قد اتفق حضورهم عندنا لما بلغت تلك الرسايل التعيسه ظاناً باني ساعمل عمل
الصديق الخالص. والعمل الغير الغريب من الوفا الاخوي. ان رفعت قليلاً بمشورة
اخوية شانك الحاصل الان في انحطاط عظيم. فلذلك اطلب واتضرع الى قداستك
ان تقبل بقلب سليم ما اوضحته لاجل هدو البيعة المقدسه بخوف الله وبمحبة
حقيقية نحوك. لاني لم انطق بهذه وحدي. بل كما قلت الان بحضرة كثيرين من
الاساقفه. اعني سيدي ارشيلاوس الاسقف الجزيل التقوى وتاودوريطوس
وملايتوس ومكاريوس الذي تراس حديثاً بنعمة الله على كنيسة اللادقيه. فهولاء
جميعهم الخبيرون جداً بتعليم الايمان والجزيلو المحبة لك هم يطلبون اليك معي ياسيدي
بان تروض عزومات قلبك بالسهوله عند هجوم تلك الرسايل الواثبة كالزوبعة. فهذه
حقاً ان قاومناها بعناد تجلب علينا اذاً ليس بيسير. وان ادعنا اليها راضخين
لا نستطيع ان تقلقنا ولا تحزننا من الجهة الاخرى. اعلم اننا اردنا ان ننصحك
بهذه مهتمين باموركه كانها امورنا. الان ان تقبل نصايحنا بقلب سليم وود فلا
تظهر انك قليل الحب لنا. وتكون مستعداً كانك عزمت على ان ترد لها بعناد مع
حصول الضرر لك وللجماعة المسيحيين فاتضرع اليك ان تكتب لي للحين ليس ماذا
تراه بل ما يكون مفيد

رسالة كيرللس اسقف الاسكندريه الى نسطور فى الحرم

من كيرللس و المجمع الملتيم فى الاسكندرية من ابرشية مصر الى نسطور الجزيل العباده
والتقوى الشريك فى الخدمة المقدسة السلام بالرب

ان كان مخلصنا يقول بكلام فصيح من احب ابًا او امًا اكثر منى فما يستحقنى .
ومن احب ابنًا او ابنة اكثر منى فما يستحقنى . فماذا يصيبنا نحن الذين تطلب منا
قداستك ان نحبها فوق المسيح مخلص الجميع . فمن يتشفع فينا يوم الدينونه . او اى
حجة نجد الان نحن الذين تغافلنا عن شتايمك التى شتمته بها ونحن ساكتون
زمانًا هذا مقداره . فلو كنت تضر بنفسك فقط حين تعتقد بهذه وتعلمها لربما كان
يعترينا من الاهتمام اقله . لكن لانك اذيت البيعه كلها اذاءً عظيمًا ومنحت خمير
ارتقة حديثة غريبة ليس لسكان القسطنطينيه فقط بل للقاطنين فى كل مكان
حاشيه لان كتب براهين نسطور توزعت فى كل مكان النص فاى خطاب بجياتك
يكون كفوًا ومناسبًا للمحاماة عن سكوتنا . او كيف لا يمكننا ان نكون ذاكرين لقول
المسيح القايل لا تظنوا انى جيت لالقى على الارض سلامة لكن سيفًا . لانى اتيت
لافرق الانسان من ابيه والابنة من امها . بالحقيقة ان فسد الايمان تبطل كرامة
الوالدين لانها حينيذٍ تكون باطلة خطرة . ليذهب ناموس المحبة نحو البنين والاخوه .
لان الموت بالحقيقه احسن للاتقيا من الحياه لتكون لهم حينيذٍ كما كتب قيامة
افضل

هوذا نحن نطلب متضرعين اليك بهذه الرسايل مرة ثالثه مع المجمع المقدس الذى اجتمع
فى مدينة رومية الكبرى وكان المتقدم فيه اخونا وشريكنا فى الخدمة كلستينوس
الاسقف الجزيل القداسة والكرامة بان تتبع وتنفر للحين الاعتقادات الحمقة الشنيعة
المتمسك بها وتعلمها ظاهرًا . وان تقبل بكرامة الايمان المستقيم والمقلد للبيع منذ
البدء بيدى الرسل والانجيليين القديسين الذين كانوا ناظرين وخدامًا للكلمة
. محققًا انك لم تفصل ذلك بحسب الزمان المذكور والمرسوم فى رسايل الجزيل القداسة
والكرامة اخينا وشريكنا فى الخدمة كلستينوس اسقف الرومانيين . فلا يكن لك فيما
بعد نصيب ولا كلام مع كهنة الله الاساقفه . ولا يكن لك مكان بينهم . لانه ليس
بالواجب ان نتغافل مدة طويله على الكنايس المسيحيه وعن الشعوب المؤذيين
وعن الايمان المستقيم الذى فسد وعن قطيع المسيح الذى بددته بشقاوتك
يا من كان الواجب عليك ان تحفظه لو اردت بالحقيقه تتبع تعليم الايمان

المستقيم مثلنا . وتغاير تقوى الابا القديسين وما نريد ان يخفى عليك ايضًا بل نعلمك
باننا نشترك بغير تميز مع جميع الاكليريكيين والعلمانيين الذين حرمتهم من اجل الايمان
او عزلتهم من الدرجة لانه ليس من الواجب ان الذين وجدوا متمسكين بالايمان المستقيم
ان يقبلوا شيًا من الضرر لاجل حكمك الظالم . اى لاجل انهم لما كان يرون رايًا مستقيمًا .
ماشاوا ان يقتبلوا تعليمك . لان هذا العزل والخلف ايضًا يذكر فى الرسالة التى كتبتها
انت الى كلستينوس اسقف مدينة رومية الجزيل القداسة وشريكنا فى الخدمة . ثم انه
لا يكفاك ان تعترف معنا حضرتك بقانون الايمان الذى اوضحه المجمع العظيم الذى
اجتمع قديمًا بروح القدس فى مدينة نيقيه . ولو كنت تتظاهر انك تعترف به باللفظ
لكنك لا تفهمه بالصواب ولا تفسره تفسيرًا خالصًا بل تفسيرًا خبيثًا معكوسًا . بل
يلزمك مع هذا ان تلعن وتحرم وتكفر ظاهرًا بكتابتك بجميع ما اعتقدت به الى الان
وعلمته للاخرين بنفاق ونجاسة . وتعد ايضًا انك من الان فصاعدًا تعتقد وتعلم بكل
قداسة ما نعتقده ونعلمه نحن وجميع الاساقفه والعلما وقواد الشعوب غربًا وشرقًا .
واما من جهة الرسايل التى ارسلتها اليك البيعة الاسكندريه . فاعلم ان المجمع الرومانى
المقدس ونحن جميعنا حكمنا بانها برية من كل غلط وعيب . ثم اضفنا الى رسايلنا
هذه ما يجب عليك ان تعلمه وتعلمه . وايضًا ما يجب عليك ان تمتنع منه . واما ايمان
الكنيسة الكاثوليكيه الرسولية التى تتفق فيه جميع اساقفة المغرب والمشرق الارثود[كسيين]
فهذه صفته . نومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى وبرب
واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد . المولود من الاب اى من جوهر الاب . اله حق
من اله حق . مولود غير مخلوق . مساوٍ للاب فى الجوهر . الذى به صار كل شى ما فى
السما وما على الارض . الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد
وصار انسانًا . والم وقام فى اليوم الثالث . وصعد الى السماوات وسياتى ليدين
الاحيا والاموات . وبروح القدس . واما الذين يقولون انه كان حين لم يكن فيه الابن
وقبل ان يولد لم يكن . او انه كون مما ليس بموجود . او من جوهر اخر وذات اخرى والذين
يقولون ان ابن الله حاصل تحت التغيير والاحالة . فهولاء تحرمهم الكنيسه الكاثوليكيه
الرسوليه . وتابعوا اعتقادات الابا القديسين التى نطقوها بروح القدس الذى كان
يتكلم فيهم وهم حافظون باجتهاد على كل مقصده ومعنى تمسك به اوليك ويسلكون
فيه كانهم سالكون فى طريق ملوكى . فنقول ان كلمة الله الوحيد المولود من جوهر
الاب الاله الحق من اله حق . النور من النور . الذى به صار وكان جميع ما فى السما

وعلى الارض . نزل لاجل خلاصنا واخلى نفسه وتجسد وصار انسانًا من امراه من
غير ان اي اخذ جسدًا من العذرا القديسه وخصه لذاته وولد في البطن نظيرنا
وولد انسانًا من امراه من غير ان ينزل بذلك ماكان بطبعه . بل ثبت باقيًا على ماكان
عليه اى ثبت الاهًا حقيقيًا وطبيعيًا . ولوكان اتخذ جسدًا ودمًا . ونقول ان الجسد
لم يتحول الى طبع اللاهوت ولا بالعكس اى انهُ لم ينتقل ذلك الطبع الغير الموصوف
الى جوهر الجسد لانهُ غير قابل التغيير ولا حاصل تحت التبديل بل هو باقٍ دايمًا
على ما هو عليه كما كتب . لانهُ لما صار منظورًا وقمط بالقماطات نظير الاطفال وكان
محتضنًا في حضن امه البتول . كان يملي كل خليقه بما انهُ الاه وكان يملك مع
الاب بسلطان مساوٍ كون اللاهوت خاليًا من الكمية والجرم لانهُ غير متحيز ولا
يحصر بحدود البتة .
فاننا ولو اعترفنا بان الكلمة اتحد مع الجسد بحسب الاقنوميه لكننا نسجد
لابن واحد ورب واحد يسوع المسيح ولا نفصل الاله والانسان او نفرقهما الى
جزئين كان احدهما متحد بالاخر بشركة الشرف والسلطان فقط حاشيه
لان هذا القول ليس هو الا ابتداع الفاظ جديده باطله النص ولا نجعل مسيحين
احدهما كلمة الله الاب بذاتها وحدها . والاخر المولود من امراه وحده ايضًا . بل
نقر بمسيح واحد فقط اعنى كلمة الله الاب مع الجسد الذى خصه لذاته . لان
من ذلك الحين ولو منح روح القدس الى الذين يبان انهم مستحقون ليقبلوه .
فيقال انهُ مسيح بحسب الطبيعه البشرية كواحد منا . لكن ذلك ليس ما لكيل كما
يشهد الطوبانى يوحنا الانجيلى ولا يجوز ايضًا القول بان كلمة الله سكنت فى
ابن العذرا القديسه كانها فى انسان سادج ليلا ينفهم بهذا الوجه ان المسيح
كان انسانًا حاملاً لله ولو سكن كلمة الله فينا . وحرر فى بعض المواضع ان ملو
اللاهوت حل فى المسيح حلولاً جسديًا لكنه لم يسكن ويحل فيه كما يقال انهُ يسكن
ويحل فى القديسين . وقد سكن فيه من حيث انهُ صار لحمًا ولما اتحد مع اللحم بحسب
الطبيعة من غير ان يستحيل اليه جعل فيه مسكنًا هذا صفته كما من عادة نفس
الانسان ان تصيره فى جسدها
فواحد اذًا هو المسيح والابن والرب . لا كان الانسان اتحد مع الله كانهُ مستقر
فى وحدة اى فى مساواة الشرف والقيمة فقط لان ليس مساواة الكرامة تجمع الطبيعتين
والا لكان بطرس ويوحنا اللذين كانا متساويين بالشرف واحدًا لا اثنين حاشيه

لان كليهما كانا رسولين وكليهما كانا تلميذين قديسين المتصل ولا نقيس الاتحاد
الواحد ايضًا بتقرب اى بالتصاق والتحام ما لان ذلك لا يمكن ان يكون كافيًا
لصيرورة الاتحاد الطبيعى ولا بحسب اشتراك الحال كما نعتصم نحن بالرب ونصير
معه روحًا واحدًا كما كتب بل فلنرذل بواجب الحق ههنا لفظة الالتصاق والالتحام
والاجتماع بما انها غير مناسبة لتفسير هذا الاتحاد . ولا نسمى كلمة الله الاب الاه
المسيح او ربه لئلا نسقط فى التجديف اذا قسمنا المسيح والابن والرب الواحد
الى اثنين حاشيه لاننا نجعل الله ربًا لنفسه النص لان كلمة الله المتحد مع
الجسد بحسب الاقنومية كما نبهنا غير مرة هو الاه وهو رب جميع المخلوقات وليس
هو لذاته ربًا ولا عبدًا لان القول هكذا ليس هو الا حماقة اثيمة قد يدعى الكلمة الاب
الهه . ولو كان كلمة الله الهًا ومولودًا من جوهر الاب . لكننا نعلم انهُ الاه صار
ايضًا انسانًا ولذلك خضع لله بحسب الناموس الموافق للطبيعه البشريه وفى
ذلك لا يمكنه قطعًا ان يكون الاهًا او ربًا لذاته بما انهُ انسان . ومن جهة ما ينبغى
لحال الاخلا . يقرانه خاضع لله مثلنا . فمن ثم يقال فيهِ ايضًا انهُ موضوع تحت
الناموس ولو كان واضعًا للناموس ومناديًا بهِ بما انهُ الاه ،
ولو اننا نتوقى ايضًا من ان نتكلم بهذا الوجه عن المسيح . لانى اكرم اللابس لاجل
الذى البسه . واسجد للمنظور لاجل الغير المنظور . وهذا شى لا يقال بغير خوف . وهو
ان الماخوذ يدعى الاهًا لاجل الاخذ . لان الذين يتكلمون على هذا النمط يقسمون المسيح
الواحد الى اثنين ويجعلون الانسان منفرد بذاته والاله ايضًا يصيرونه منفردًا كذلك
وينكرون بهذا الوجه الاتحاد الحقيقى لانهُ بحسب هذا الاتحاد لا يسجد للواحد
مع الاخر جملة . ولا يدعى ذاك الاهًا جملة مع الاخر بل يصور بالعقل الواحد عينه يسوع
المسيح ابن الله الوحيد الذى يسجد لهُ مع الجسد سجودًا واحدًا . ونعترف ايضًا
ان ابن الله الوحيد نفسه المولود من الاب ولو كان بحسب طبعه غير قابل الالام
لكنه تالم واحتمل الموت لاجلنا بالجسد على ما فى الكتب وخص لذاته بلايا جسده
التى احتملها فى الجسد المصلوب من غير ان يحصل لهُ الم فى ذاته . لانهُ ذاق الموت
بنعمة الله لاجل الجميع . لانهُ وان كان بالطبع حياه وقيامة من بين الاموات ،
لكنه قدم جسده برضاه . الى الموت . فلكى يطا فى جسده الاول الموت بقوة خفية
عجيبة ويصير بكرًا من الاموات وبكارة الراقدين . ويعد للطبيعة البشرية الطريق
والرجوع الى عدم الفساد . ذاق الموت لاجل الجميع بنعمة الله كما قلنا الان . ولما عاد

بعد ثلاثة ايام الى الحياة نهب الجحيم . فلذلك ولو قيل ان القيامة من الاموات صارت
بانسان . يلزمنا ان نعتكو بذلك الانسان انهُ كان كلمة الله معًا الذى لما ابطل سلطان
الموت وصار عتيدًا لان ياتى حينه بمجد الاب بما انهُ رب واحد وابن واحد ويدين
المسكونه بالعدل كما كتب

ثم انني لا استطيع ههنا على ان اسكت على هذا ايضًا اى اننا لما نبشر بموت ابن الله
الوحيد اعنى يسوع المسيح وبقيامته من الاموات ونعترف بصعوده الى السما نقرب فى
البيعة ذبيحة غير دموية . ونتقدم الى البركات السرية ونتقدس بهذا الوجه بما اننا
نصير شركا جسد المسيح مخلصنا المقدس ودمه الكريم . فمن ثم لا نقبله كجسد ساذج (حاشا)
ولا كجسد رجل ما مقدس او مجتمع مع الكلمة بمساواة الشرف فقط . او حاصل على السكنى
الالهية . بل كجسد محيى بالحقيقه مخصوص بالكلمة . لانهُ لما كان حياه بالطبع بما انهُ
الاه . فلما صار واحدًا مع جسده منحه للمحيين قوة ليحيى . فاذًا ولو قال لنا الحق الحق اقول
لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه الخ . فلا يجب ان نحتسب ان ذلك الجسد
جسدًا سادجًا اى جسد انسان مثلنا حاشية لان كيف يستطيع جسد الانسان ان
يكون محييًا بحسب طبعه الخاص بل انهُ جسد مخصوص حقًا بذلك الذى صار ودعى ابن
البشر لاجلنا

حقًا اننا لا نخص الالفاظ الذى يستعملها مخلصنا فى الاناجيل عن ذاته لشخصين او
الى اقنومين لانهُ وان تالف من شيين مختلفين الى واحدة لا تقبل الاعتراف . لكن المسيح
واحد فقط لا اثنان . كما ان الانسان ايضًا ولو تركب من نفس وجسد الا انهُ ليس باثنين .
بل واحد فقط مولف من كليهما فمن ثم ان كنا ذا عقل مستقيم ننسب الاشيا الالهية
والانسانية الى اقنوم واحد فقط . فلما يقول عن نفسه بما انهُ الاه من رانى فقد راى
ابى ايضًا . وانا والاب واحد . نتصور طبعه الالهى الغير الموصوف الذى به هو واحد مع
ابيه لاجل الذات الذى لهُ معهُ . لانهُ صورته وضيا مجده . ولما خاطب اليهود غير
مستنكف من الطبيعة البشرية بهذا الخطاب الان تطلبون قتلى وانا انسان كلمتكم بالحق
نتصوره ايضًا مثل الاول . اى ان كلمة الله عينها التى هى فى مساواة الاب وشبهته .
لكنها ليست عاريه بل لابسه احوال الطبيعة البشرية لانهُ ان وجب ان نومن بانهُ لما
كان الاهًا بطبعه صار لحمًا اى انسانًا ذا نفس ناطقة . فاى حجة يستطيع ان يورد ذاك
الذى يستحى ان يستعمل تلك الالفاظ اللايقه بالطبيعة البشرية التى لفظها . لانهُ لو كان
يرفض الالفاظ التى تليق للانسان . فمن الزمه ان يصير انسانًا مثلنا . فاذ قد واضع ذاته

لاجلنا الى الاخلا الاختيارى فلا يوجد اذاً سبب يجب لاجله ان يرفض الاقوال
المناسبة لهذا الاخلا . فلهذا تلزمنا الضرورة ان نخص الالفاظ التى تقرا فى الاناجيل
الى اقنوم واحد فقط اى الى اقنوم كلمة الله المتجسد وحده . لان الرب يسوع المسيح
الاهنا هو واحد كما فى الكتب

ثم انه وان دعى رسولاً وعظيم احبار ايماننا بما انه يقدم لله الاب اقرار الايمان الذى
نقربه له وبواسطته لله الاب ولروح القدس ايضاً فهذا لا يمنع ان نبشر به انه ابن
الله الاب الطبيعى الوحيد لاننا لا نخص اسم الكهنوت او حقيقته لانسان غيره لكون
هذا وحده لما قرب ذاته لله الاب كرايحة الطيب وصار وسيطاً مصالحاً بين الله
والناس ولهذا يلاحظ ما يقال ذبيحة وقرباناً لم تشا وجسداً هيات لى ولم تسر
بالمحرقات التى من اجل الخطيه . حينيذٍ قلت ها انا قادم فى راس المصحف مكتوب من
اجلى ان اصنع مشيتك يا الله لانه لاجلنا لا لاجل ذاته قرب جسده كرايحة الطيب
لانه اى قربان واى ذبيحة احتاج لاجل ذاته . من كان متعالياً عن كل خطيه بما انه
الاه لانه ان كان الجميع اخطاوا ويحتاجون الى مجد الله بما اننا جميعنا مايلون الى
السقوط ونحو طبعنا حاصلاً تحت امراض الخطيه . لكن هو ليس كذلك . فلذلك لا نبلغ
مقدار مجده . فمن يرتاب فى انه لاجلنا قرب ذاك الحمل الحقيقى . فلهذا ان قال احد
انه لم يقرب نفسه لاجلنا فقط بل لاجل ذاته معاً ايضاً . فلا يمكنه ان يفر ناجياً
من اثم النفاق . وقد تحقق انه لم ياثم قط ولم يفعل خطيه البتة . فاى قربان اذاً
كان يحتاج اليه وهو لم يفعل خطية البتة التى لاجلها تقرب الذبايح بواجب الحق

انه لما يقول عن الروح القدس ذاك يمجدنى . فلا نقول اذا شينا ان لا نلفظ
ان المسيح ابن الله تمجد من الروح القدس اى انه محتاج الى مجد يحصل له من غيره لان
روحه ليس هو بافضل منه ولا باعلى منه . لكن لما كان يستعمل روحه فى فعله الاعمال
الفايقة لبيان لاهوته كان يعترف بانه هو يمجده كما اذا قال احد منا عن قوته او عن
علمه ان قوتى او علمى يمجدنى . لانه وان كان الروح قايماً باقنومه واعتبر فى ذاته
بما انه روح وليس بابن . الا انه مع ذلك ليس هو غريباً منه . لكونه يدعى روح الحق .
والمسيح هو الحق . وينبثق منه ايضاً مثلما ينبثق من الله الاب . فلما صعد ربنا الى السما
وعمل الروح القدس على ايدى الرسل القديسين معجزات باهره فحينيذٍ مجد حقاً
لانه او من به حاشيه لانه كان الاهاً بالطبع النصراى انه كان يفعل ايضاً
بواسطة روحه فلذلك كان يقول السيد لانه مما لى ياخذ ويخبركم لا يفهم من

هذا ان الروح القدس حكيم وقادر بشركة ما لانهُ هو كامل من جميع الجهات وغير
محتاج الى شي البتة . لانهُ روح قدرة الاب وحكمته اى روح الابن الذى هو الحكمة .
فمن هنا ايضاً هو قدرة وحكمة . ولان البتول القديسة ولدت الاهاً متحداً مع الجسد
بحسب الاقنوم ولادة جسدية فلذلك نسميها والدة الله لا ان طبع كلمة الله
اخذ من الجسد ابتدا لوجوده وكيانه حاشيه لانهُ فى البدء كان الكلمة والله
كان الكلمة والكلمة كان عند الله وهو خلق العالمين ولما كان مساوياً للاب فى
الازلية براء جميع الاشيا النص بل لانهُ اتحد بالطبيعة البشرية بحسب الاقنوم
ذاق الميلاد الجسمانى من البطن كما قلنا الان لا انهُ كان يحتاج ضرورة الى الميلاد
الزمنى الذى حدث فى الازمنة الاخيرة . بل لكى يفيض بركته على ميلاد جوهرنا ايضاً .
ولكى تنكف اللعنة التى كانت تطرح اجسادنا المائتة الى الموت . وتبطل قساوتها
التى كانت لها على جنسنا باسره . بما ان الكلمة ولدت من امراه بعد اتحادها مع
الجسد . واخيراً لما ابطل ما كان قد قيل فى الوجع تلدين بنيك لكى يبين ما كان قد قيل
بفم النبى يطرح الموت الى الابد . وايضاً يزيل الله كل دمع من كل وجه . ولهذا نقول ايضاً
انهُ لما دعى بالتدبير مع الرسل القديسين الى العرس فى قانا الجليل مضى اليهِ وكرمه
وقد تعلمنا ان نتمسك بهذه ونعتقد بها من الرسل والانجيليين القديسين ومن
الكتاب المقدس الالهى باسره واخيراً من اتفاق الابا القديسين الصادق . فهذه
جميعها يجب عليك ان تمضيها انت ايضاً بخط يدك وتقبلها معنا بغير غش ومكر .
واما الاشيا التى يجب على كرامتك ان تحرمها وتلعنها فقد تضاف الى رسالتنا هذه ههنا
على هذا النمط

وطلب فيه لعنات كيرللس القديس الاثنى عشر

اللعنة الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانوئيل هو الاه حق ولا ان العذرا القديسة هى والدة الله
لانها ولدت كلمة الله المتجسد بالجسد فليكن محروماً

اللعنة الثانية

ان كان احد لا يعترف ان كلمة الله الاب إتحدت مع الجسد بالاقنوم وانها مع جسدها
مسيح واحد فقط اى انهُ الاه وانسان معاً فليكن محروماً

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحد مع الاخر بحسب

اتحاد الشرف والسلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعي فليكن محروماً

اللعنة الرابعة

ان خص احد الالفاظ التي تجي في الكتب الانجيليه والرسوليه والتي قالها القديسون
عن المسيح او قالها المسيح عينه عن نفسه الى اقنومين وخص بعضها الى الانسان
بانفصاله من كلمة الله وبعضها للكلمة التي هي من الله الاب وحدها بما انها
تنبغي للجلال الالهي فليكن محروماً

اللعنة الخامسة

ان تجاسر احد على ان يقول ان المسيح هو انسان فقط حامل الله. ولم يقل بالحري
انهُ الاه حقيقي بما انهُ ابن واحد طبيعي اي من حيث ان الكلمة صار لحماً واشترك
في اللحم والدم مثلنا فليكن محروماً

اللعنة السادسة

ان قال احد ان كلمة الله الاب هو الاه المسيح او ربه ولم يعترف بان الله والانسان
معاً هما واحد بعينه بعد تجسد الكلمة على ما في الكتب فليكن محروماً.

اللعنة السابعة

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط يحكم بقوة الكلمة الالهية او توهم ان
مجد الوحيد الشريف الحق لذلك الانسان فيه كانهُ اخر غير الكلمة فليكن محروماً.

اللعنة الثامنة

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع كلمة الله
ويجب ان يمجد معها ويجب ان يدعا الاهاً معها كشي موجود في شي اخر غيره حاشيه
لان الاداه مع الزاده من عادتها ان تقتضي هذا المعنى دايماً ضرورةً النص
وما كرم عمانويل بسجود واحد وما خطر لهُ تمجيداً واحداً من حيث ان الكلمة صار
لحماً فليكن محروماً

اللعنة التاسعة

ان قال احد ان ربنا الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح القدس كمن يتمجد من قوة
غريبة عنه وقال انهُ اخذ منه القوة التي كان يستعملها ضد الارواح النجسه
ويفعل بها العجايب الالهية بين الناس وانهُ ليس بروحه المخصوص الطبيعي اي
الروح الذي بهِ فعل الايات الالهية فليكن محروماً.

اللعنة العاشرة

ان الكتاب الالهي يذكر ان يسوع المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا. وانهُ

قرب ذاته لاجلنا لله الاب كرايحة الطيب. فان قال احد ان عظيم احبارنا
ورسولنا ليس هو كلمة الله عينها بعدان صارت لحمًا وانسانًا مثلنا بل انه ذلك
الانسان الذى ولد من امراه كواحد غيره. او ان قال احد ان المسيح قرب ذاته
ذبيحة لاجل نفسه ايضًا وليس بالحرى لاجلنا وحدنا لانه لم يحتاج الى قربان
ذاك الذى لم يكن فعل خطية البتة فليكن محرومًا.

اللعنه الحادية عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس بمحيى ونكر انه مخصوص بالكلمة التى هى من الاب
بل قال انه يختص بواحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط اوقد
حصل على السكنى الالهى فقط ولم يعترف بالحرى انه محيى كما ذكرنا الان لاجل
انه صار مخصوصًا بالكلمة التى تحيي جميع الاشيا فليكن محرومًا.

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالمت بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت
بالجسد وصار اخيرًا بكرًا من الاموات اى من حيث انه حياه ومحيي بما انه الاه
فليكن محرومًا

رسالة كيرللس الى اكليروس القسطنطينيه وشعبها

يكتب لهم فيها ان لا ينصتوا لتعليم نسطور الارطوقى ولا يشتركوا معه
اذا استمر ذيبًا عوضًا عن كونه راعيًا بل ليتشجعوا بالرب ويحفظوا ايمانهم
ثابتًا ويكتب لهم ايضًا انه يشارك اوليك الذين طردهم نسطور لمقاومتهم تعليمه
من كيرللس الاسقف ومن المجمع الملتيم فى الاسكندريه من ابرشية مصر الى الاخوة
الاحبا المشتهيين فى الغاية القسوس والشمامسه وشعب القسطنطينيه السلام بالرب

قد بلغنا اخيرًا بالجهد بعد ابطا زايد الى ما كان واجبًا فى البدء ان نبلغ
اليه. اى ان نهتم بخلاص جميعكم العام وننجيكم من تلك الاسجاس الذى
اضطررتم الان ان تحتملوها لاجل الايمان. لكن لا اقول فى ذلك بالحقيقه ان
الحزن كله الذى قبله غالبكم من ذلك الامر يجب ان يحسب علينا لكوننا لم نقضى
الزمان الماضى بغير بكا ودموع منتظرين كل يوم ان يبتعد الاسقف المكرم نسطور
من اعتقاداته الخبيثه الشنيعه التى يعتقدها حتى الان وقد بحث الى
ذلك بالمشورات والنصايح الكنايسية وبزواجركم ايضًا وان يتمسك بالايمان
المقلد من الرسل القديسين ومن الكتبه الانجيليين ومن الكتاب المقدس المختوم

باقوال الانبيا القديسين وبنبواتهم ليلا يقبل شيًا من الضرر. ولاننا علمنا من الامور
التى لايزال يعظ بها عندكم ظاهرًا ومن البراهين التى اظهرها انهُ حاصل فى خداع عظيم
ومشتبك بكفر ونفاق غريب. فدعتنا الضرورة الى ان نبين لهُ برسايل سينودسيه انهُ
ان لم يبتعد عن بدع تعليمه باسرع ما يكون اى فيما بين مدة الايام التى رسمها
كلستينوس الجزيل القداسة اسقف البيعة الرومانيه وان لم يحرم بخط يده تلك الامور
التى عملها عندكم ووضعها واجتهد ان توضع فى كتبه الموجودة عندنا ايضًا. فلا تكن
لهُ معنا شركة البتة ولا يكن لهُ فيما بعد مكان بين كهنة الله بل يكون منفيًا
بالكلية من شركة الجميع. فلا يلومنا احد لاننا تعوقنا عن ذلك لاننا لم نتعس
اذا كان هذا القطيع مضطربًا مسجسًا حتى جميع الشعوب والكنايس الكاينة
فى المسكونة كلها بل اقتدينا فى هذه الجهة بعناية الاطبا الماهرين لان مثل هولاء
لا يعالجون سريعًا الامراض والجراحات التى تتولد من البدن الانسانى بالنار والحديد
بل يلينون الجرح اولاً بالادوية الخفيفه وينتظرون الزمان المناسب للحرق والقطع.
فلذلك كونوا فى المسيح يا ايها الرجال واحفظوا الايمان الذى قبلتموه مرة واحدة.
واحرصوا على ان ترضوا المسيح ابن الله الحقيقى ذاكرين اباكم القديسين الذين خدموا
الكهنوت عندكم بقداسه لا عيب فيها. وحين كانوا فى الحياه كانوا يسمون العذرا القديسه
والدة الله لانها ولدت عمانويل الذى هو الاه حق لان الكلمة صار لحمًا. ولكى نصير اخوة
ذلك المتعالى على كل الخليقه ولد بالجسد من امراه. وكانوا يبشرون عندكم ليس بمسيحين
بل بمسيح واحد فقط اى انهُ هو عينه الاه حق وايضًا انسان مولود بالجسد من امراة
لا انهُ انسان عارٍ متحد مع الله بذلك الاتحاد فقط الذى يصير فى مساواة الشرف
والسلطان وحده حاشيه لان هذه كانت اعتقادات نسطور البارده الباطلة
المختصة بالعجايز النص وكانوا يزيدون على هذه انهُ هو نفسه احتمل الموت بالجسد
لاجلنا ووطا سلطان الموت بالقوة الالاهية. وقام ايضًا من الاموات وسياتى اخيرًا
ليدين الجميع. فاذ تنبهون فيكم هذا الايمان احفظوا انفسكم طاهرين بغير عيب
ولا تكن لكم شركة البتة مع نسطور المذكور ولا تصغوا اليه لاسيما ان استمر ذيبًا
عوض ان يكون راعيًا ولم يكف بالتمسك عن الاراء الخبيثه بعد نصيحتنا هذه
الموجهة اليه. ثم اننا نشارك بلا خوف الاكليريكيين والعوام الذين حرمهم او عزلهم
عن الدرجة لاجل الايمان المستقيم لانهم لم يذعنوا لحكمه الظالم بل دعوا بالحرى

اوليك الذين قداحتملوا هذه الامور لاجل باالظلم قا يليق لهم طوباكم اذا عيروكم
لاجل الرب لانهُ يحل عليكم روح قوة الله

رسالة كيرللس والجمع نفسه الى متوحدى القسطنطينيه

من كيرللس والجمع المقدس الملتيم فى الاسكندريه الى جزيلى العباده والتقوى ابا
الاديره الموجودين فى القسطنطينيه السلام بالرب
انّنا تحققنا بالعلم اليقين غيرتكم التى اظهرتموها لاجل المسيح المجدف عليه
ظاهرًا فى كنيسة الارثودكسيين ووضعنا محبتكم نحو المسيح واسمه بمدايح
عظيمه كماكان واجبًا. واذ نحن حاصلون الان فى الدموع والبكا نتوسل الى المسيح
مخلص الجميع ان يبدد اقله الان فخاخ الشيطان ويقطع شكوك البيع. ويقمع
الذين يضطهدون مجده باللعنات. ولانهُ طويل الروح منح الان نسطور زمانًا
للتوبة ووقتًا وافرًا كافيًا مع الجميع وهم صامتون ينتظرون باشتياق عظيم
انهُ يترك بدعة الاقوال النجسة ويتمسك معنا بالاشيا التى هى الصايبه اللايقه
الموافقة الكتب الالهية. وان يقبل الايمان المقلد منذ البدء على ايدى الرسل والانجليين
القديسين الذين كانوا خزنة اسرار المسيح الحقيقيين وقد اومروا بان يبشروا بانجيله
المسكونه كلها. لكن لما ثبت مستمرًا على الضلالات عينها ويزيد تجاديف على تجاديف
ومن ثم يتدرج الى ماكان اشر ولايزال ينادى باعتقادات غريبة لم تعرفها ولم
تقبلها بيعة الله المقدسه قط. فلم يثقل علينا ان ننصحه بالرسايل ثلثًا
حافظين معه سنة العدل. واضيفت الى رسايلنا هذه ايضًا الرسايل التى ارسلت
مع رسايلنا الاخيره من قبل اخينا وشريكنا فى الخدمة الجزيل القداسة والتقوى
كلستينوس اسقف مدينة روميه الكبرى. وهذا مضمون جملة النصيحة ان اراد
ان يتوب ويبرر بالدموع ما قد قاله ويحرم مع ذلك بخط يده جميع الاعتقادات الكاذبة
التى نادى بها ويقبل اخيرًا ايمان البيعة الكاثوليكيه المستقيم الطاهر يكن اهلاً
للغفران. لكن ان طلبه واراد ان يتعلم الامور الواجبة. وان لم يشا ان يفعل ذلك
فليعلم انهُ غريب بالكليه ومنفى من جماعة الاساقفه ومن رتبة المعلمية. لانهُ
ليس بامر وثيق قبول ذيب مفسد فى قطيع المسيح يكون بشكل راعٍ. فكونوا اذًا
رجالاً ابطالاً. واهتموا بانفسكم كما يليق بعبيد الله وابذلوا كل الجهد لاجل مجد
المسيح ولكى يبشر فى كل مكان بالايمان المستقيم الخالص الذى هو به. لان ذلك ينجيكم
من الاخطار المستقبلة ويجعلكم مستحقين الاكليل امام المنبر الالهى. حيث يثبت

هذه جميعها ويجازيكم بها المسيح مخلص الجميع لاجل محبتكم له . اقروا السلام
بعضكم على بعض بقبله مقدسة . يقراونكم السلام الاخوه الذين معي واشتهيكم
يا ايها الاخوة الاحبا الشهيين ان تكونوا سالمين في المسيح

لعنات نسطور الاحمق التى قابل بها لعنات كيرللس        الاول

ان قال احد ان ذلك الذى هو عمانويل هو الاه حق وليس هو الله معنا اى انه سكن
في الطبيعة التى توافقنا بما انه اتحد بطبيعتنا التى قبلها من مريم العذرا ام الله
الكلمة وليس هي بالحرى ام ذلك الذى هو عمانويل . وان كلمة الله عينها استحالة الى
اللحم الذى اخذته لاظهار لاهوتها لكي تظهر في الشكل مثل انسان فليكن محروماً

الثاني

ان قال احد انه صار بالشوره الالاهية انتقال من مكان الى مكان في اتحاد كلمة الله
الذى صار بالجسد ، وقال ان الجسد قابل لطبيعه الالهي وان الطبع الالهي اتحد مع
الجسد بجزء منه ، او ايضاً انه يجب ان يوخذ الاه الطبع الغير المرسوم الى ما لا نهايه
له اذا كانوا يعدون الجسد وقال انه هو الاه وانسان بالطبع فليكن محروماً .

٣

ان كان احد لا يقول ان المسيح الذى هو عمانويل بحسب الطبيعة هو واحد بحسب
الاتحاد ولا يعترف ايضاً بانه من الجوهرين اى جوهر الله الكلمة وجوهر الانسان الماخوذ
في اتحاد واحد منسوب للابن الذى يحفظه الان بغير اختلاط فليكن محروماً .

٤

ان اخذ احد الالفاظ التى كتبت في الاناجيل وفي الرسايل الرسولية عن المسيح الذى هو
من كليهما كانها عن طبيعة واحده وتجاسر على ان يخص الالام لكلمة الله عينها
بحسب الجسد وبحسب اللاهوت فليكن محروماً

٥

ان تجاسر احد على ان يقول ان ابن الله هو واحد بالطبع بعد اتحاد الانسان اذ هو
عمانويل فليكن محروماً        ٦        ان سمى احد الله الكلمة بعد التجسد

واحداً اخر غير المسيح وتجاسر على ان يقول ان صورة العبد ليس لها ابتدا مع الله
الكلمة وغير هي مخلوقة مثله . واعترف انها ليست مخلوقة منه مثل الرب والخالق
والاله بالطبع وقد وعد ان يقيمها بقوته قايلاً احلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في

ثلثة ايام فليكن محروماً ٧ ان قال احد ان الانسان الذى خلق
فى العذرا هو الوحيد الذى ولد من بطن الاب قبل كوكب الصبح ولم يعترف بالحرى
ان الذى هو وحيد بالطبع صار شريكاً بتسمية الاب الغير المولود وقال ايضاً
ان يسوع هو عمانوييل فليكن محروماً ٨ ان قال احد ان صورة
العبد يجب ان تكرم لاجل ذاته اى بحسب حقيقة طبيعته وليس هى بسيدة الجميع
وماكومها بالحرى لاجل الاتحاد الذى به اتحدت مع الطبيعة المغبوطه اى طبيعة
الوحيد الرب من ذاته طبعاً فليكن محروماً ٩ ان قال احد ان صورة
العبد مساوية لروح القدس بالجوهر ولم يقل بالحرى ان بواسطة هذا الروح صار
الاتحاد بين صورة العبد والله الكلمة من الحبل نفسه وبها عمل مع الناس احياناً
شفاءً عجيباً ومن هذا كان يصدر السلطان على شفا الارواح فليكن محروماً.

١٠

ان قال احد ان الذى كان فى البدء الكلمة صار عظيم احبار ورسول ايماننا وقرب
ذاته لاجلنا ولم يقل انه كان رسولاً لعمانوييل وخص القربان لذلك المتجسد اعنى
الكلمة بحسب ذاته مع الانسان القايم باتحاد ابن واحد بشركة الابن الواحدة
محصاً لله ما لله وما للانسان للانسان فليكن محروماً.

١١ ان قال احد ان الجسد المتحد هو محيى من امكان طبيعته اذ الرب
الاله نفسه يقول ان الروح يحيى والجسد لا يغنى شيئاً فليكن محروماً. الله هو
روح لكنه غير ملفوظ به. فاذاً ان قال احد ان الله صار جسد بحسب الجوهر وبهذا
الوجه يحفظ بوجه خاص ما قاله السيد المسيح لتلاميذه بعد قيامته جسوا وانظروا
لان الروح ليس له عظم ولحم كما ترون لى فليكن محروماً.

١٢ ان كان المعترف بالام الجسد يخص لكلمة الله الالام التى قد خصها
للجسد غير مميز شرف الطبيعتين فليكن محروماً.

ابتهال ونصيحة باسيليوس الشماس رئيس الرهبان وطالاسيوس القارى
الراهب وبقية المتوحدين الى الجزيلى التقوى والاكرام المحبوبين عند الله والناس
الملكيين المسيحيين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس
ان لطف الله الصالح العظيم وحنوه الذى لا يقايس الذى لا يزال ابداً على الجنس
البشرى من مواهبه وخيراته هو ظاهر فى الكل فوق الكل. فمن ثم يلزم ان تحسب
معرفة الحق وبغض المعرفة الكاذبة انهما من جملة احسانات الله لكى تكون

معروفة عندنا. اى اسرار الايمان الذى قد قلد للبيعة الكاثوليكية منذ البدء من الرسل
القديسين ومن الشهدا والمعترفين والاساقفه. وقد اتفق فيه الملوك الجزيلوا التقوى
وقد قبلنا هذه المعرفة اى معرفة الايمان من بطرس هامة الرسل بحسب المعرفة التى تعلمها
من قبل الله. لما اعترف بها علانية وقلدها لمن ياتى بعده وهى انت هو المسيح ابن الله الحى.
ثم تقلدناها بعده من يعقوب الرسول ريس الاساقفه ومن يوحنا الرسول الانجيلى
ومن بقية الانجيليين والشهدا والمعترفين والاساقفه. واخيرًا من جميع الابا الذين
امنوا ويومنون بالثالوث المساوى بالجوهر. من ايريناوس و غريغوريوس الكبير اسقف
قيسارية الجديدة ومن المجمع المقدس الذى اجتمع فى انطاكيه على بولص السميساطى
المجتمع من ماية وثمانين من الابا وعزل بولص المذكور لاجل نفاقه حاشيه لانهُ كان
يقول ان المسيح ليس هو بالاه ولا هو ابن الله بالطبع النص ومن المجمع العظيم المقدس
الملتيم من الثلثماية والثمانية عشر اسقفًا الذى اجتمع فى نيقية وثبت حكم اوليك الذين
كانوا اجتمعوا فى انطاكيه على بولص السميساطى. ومن باسيليوس وغريغوريوس
الاسقفين الاخرين. ومن اثناسيوس اسقف الكنيسه الاسكندرية وافرام السريانى
وغريغوريوس الاسقف وامونيوس الاسقف وبيطاليوس الاسقف وامفيلوكيوس وبولص
وانتيوخوس واوسطاتيوس ومتوديوس وابيتموس وليبوريوس وامبروسيوس
اسقف مديولان ومن المجمع الافريقى باسره ويوحنا وسابيريانوس واتيكوس الاسقف
وكيرللس اسقف الاسكندريه المقيم ايضًا فى الحياه طايفًا شريعتكما وغيرهم مما لا يمكن
لاحد ان يحصى جميع المومنين الذين قد امنوا ويومنون بالمسيح انهُ ابن الله بما انهُ
الاه حق لانهُ من بعد ان صار لاجلنا انسانًا لم يزل عما كان عليهِ اعنى الهًا لانهُ
بقى دايمًا بثبات على ما كان عليهِ اعنى الاهًا كما تعلمان. فمن ثم نومن ايضًا ونقر
ونبشر بان الله الكلمة وابن الله الوحيد الذى كان قبل كل الدهور لاجل حنوه وصلاحه
العظيم نحونا صار انسانًا كاملًا شبيهًا بنا فى كل شى ما خلا الخطية فقط ولم يعدم
ما كان لهُ وولد من القديسه مريم العذرا لاجل خلاص الجنس البشرى بالوجه الذى
يعلمه هو وحده. ولاجل هذا الاعتقاد الحقيقى الشريف الذى بشر به الى الان
بالاخلاص فى بيعة الله الجزيلة القداسة وطرد بولص الارطوقى بواجب الحق صار
الانشقاق فى الشعوب وقلق الكهنه واضطربت الرعاة. وفى هذا الزمان ايضًا
بكت البعض من الكهنه الجزيلى الاكرام نسطور ضابط كرسى هذه الاسقفيه مرات
كثيره فى محفل ظاهر لاجل انهُ يستمر فى عناده قايلًا ان المسيح ليس بالاه حقيقى

بالطبع وان العذرا القديسة ليست بوالدة الله ولاجل عناده وكبرياه اعترفوا من شركته
علانيه الى هذا اليوم . والبعض تباعدوا عن مخالطته خفية واخرون من القسوس الجزيلى
الصباده الذين كانوا يقولون فى هذه البيعة المقدسه السلام للكور البحرية ضد الاعتقاد
الردى الناشى ولاجل هذا منعوا من هذا القول . فمن ثم حدث ان الشعب صرخ حينما
ظاهرًا طالبًا تعليم الايمان المعتاد المقبول من قديم قايلاً ان لنا ملك حيات لا اسقف .
ولكن اجتهاد هذا الشعب لم يخلو من العقاب . لان بعضًا منه مسك فى ذلك الزمان
عينه واخذ الى الديوان فى هذه المدينه الملوكيه وضُرب بقساوة هذه صفتها لم تستعمل
قط ولا عند طوايف البربر . وقد وجد اناس اخرقاوموه ظاهرًا فى البيعة الجزيلة القداسة
والشعب حاضر يسمع . لكن لم يخلوا ايضًا من شدايد عظيمه احتملوها لاجل ذلك السبب .
اخيرًا تقدم الى وسط البيعة احد المتوحدين كان سايحًا وقدحته غيرة عظيمه فمنع
من الدخول نسطور المنادى فى النفاق لانه كان ارطوقيًا وكان محل اجتماع الشعب .
فضرب ذاك هكذا واسلمه الى الولاة المعظمين . وبعد ان ضرب ثانيًا بالسياط طرده
الى المنفى بمنظر يستحق الشفقه والمنادى ينادى امامه بصراخ ولم يقف هذا اللهوق
المحزن فى هذه الحدود فقط . لان البعض من رفقا ذاك المنفى من بعد عظة ذلك المنافق
الاثيم كانوا عتيدين ان يعملوا قتلاً ظاهرًا فى بيعة الله المقدسه لولا ان الله مع ذلك .
واما الامور التى احتملناها منهُ . فتفوق كل تصديق وظن . لاننا بامره
ونصيحته صعدنا الى ديوان الاسقفيه لنتحقق الامور التى كنا سمعناها عنه هل
هى حقيقيه ام كاذبة . فرددناها بين مرات كثيرة . واخيرًا بعد زمان خرج الينا قايلاً
ان الاشيا التى تريدونها اوضحوها بقلايل . ولكن لما سمع منا ان الامور التى كان
قد عملها وهى ان مريم لم تلد الا انسانًا مساويًا لها فى الذات اذ لا يمكن ان يولد من
الجسد الا جسد انها امور غير موافقه للايمان المستقيم . فامر حالاً قواد العسكريات
ياخذونا من الجمع ويضربونا . ولما ضربنا اوتى بنا الى الديوان الكنايسى وهناك
عرونا كاننا منافقون نستحق العقاب الاعظم . ولما تعرينا ضربنا وعوقبنا ورفسنا
بانواع غير لايقه وبلا اسهاب فى القول احتملنا فى البيعة من ذلك الظالم امورًا
لم يذقها احد ولا ادنى الناس وذلك فى المحكمة المدنيه بحكم ظالم . فضلاً عن
الاكليريكيين والرهبان وروسا الرهبان . لكن لما عوقبنا كثيرًا مدة طويلة فى
ديوان الاسقفية . اخذنا ايضًا من ثم الى حبس المنصرعين ونحن ذايبون جوعًا
وحبسنا هناك زمانًا طويلاً ولم يهدِ غضبه بهذه . لكنه اعتنى بتسليمنا

بالحيلة الى والى هذه المدينه الجليلة وهذا حملنا اثقالاً من اغلال الحديد واخذنا
الى حبس المجرمين العام واخرجنا من هناك ونحن مقيدون بالقيود مثل الاول واحضرنا
الى دار الولاية ولما لم يحضر هناك من يقرفنا رجعنا ايضاً الى المحفل الكنايسى ولما ردونا
الى هنا لطمنا ذاك الناكث المفترى على وجهنا واخيراً وجد له علينا حيله بخطاب
غاش كما يبان اخيراً حاشيه لانهُ كان يخفى فى قلبه ابناً اخر النص وقال ان ابن
الله الطبيعى ولد من القديسه مريم ولما غشنا من هذه الجهة اطلقنا اخيراً. فلذلك
نتضرع كثيراً الى ايمانكما الضيرالمايت الجزيل التقوى بانّنا لا انتفاقلا فيما بعد عن البيعه
الارثودكسيه التى قد زورها الارانقه فى زمان ملككما الارثودكسى الجزيل التقوى.
والله اعلم بما نقول. اننا لانشتهى الانتقام من الشتايم التى صارت لنا بوجه غير لايق.
ولكننا نبتغى ان اساس الايمان المسيحى يدوم غير متزعزع ولا متحرك ومن اجل ذلك فلتامر
جلالتكما بان يجتمع الى ههنا مجمع مقدس مسكونى لكى يجمع السيد المسيح بحضوره البيعة
المقدسة ويرد شعبه الذى قد تبدد الى واحد. ويرد الكهنه المبشرين بالايمان الخالص
الى مكانهم قبل ان ينتشر بزيادة ذلك التعليم الاثيم ونتضرع ونطلب ايضاً هذا بشدة الطلب
لان نسطور يجتهد فى ان يخيف بالتهديد والاضطهاد والنفى والحيل الخبيثه الرديه
ويتجاسر على كل ما يمكن ان يفتكر العقل به وذلك بغير تمييز لكى يثبت حماقته ونفاقه بزيادة
ولا يخاف الله ولا يستحى من انسان ولا يكرم احداً من الاساقفه ولا يحترم كاهناً ولا
اكليريكياً. ولا راهباً قديساً. ولا علمانياً تقياً. ولا يهاب عقاباً مرسوماً للاثمه. ولا يهمه
اخيراً حكم ولا شريعة موضوعة ضد الذين يسخطون الله فى خدمتهم. بل مرتفع بالكبريا ومتكل
على الفضه وعلى جسارة بعض اناس مرتشين. قد رفسا على كل احد. ولكى نقول الامر على
ما هو عليه بجراة وحرية ان يفعل هذه الامور متكلاً ايضاً على سيادتكما. فنطلب اذاً ان
لا يجوز له شى فيما بعد على احد. ان لم ينقِ اولاً الاوساخ التى دنس بها الايمان المستقيم
وان لا يدخل تعليمه قليلاً قليلاً بعد ان بدد وهدم الايمان المستقيم كما يجتهد بما يمكنه
لانهُ يفتكر هل يمكنه ان يصد عن الايمان بالخوف اوليك الذين لا يمكنه ان يصدهم بوجه
اخر والذين اجتذبهم الى رايه يشليهم حتى يتجاسروا على ان يضربوا ايضاً من يشاون
علانيه ويجترون على ان يحركوا شطل الاضطهاد جهراً ولا يستخدم لهذا الامر قومه
واهل بيته وجماعته من الاكليروس فقط بل بعض الاخرين مدعوين من الخورنات
والابرشيات الغريبه ايضاً. مع انه لا يجوز لمثل هولاء المكث فى اسقفية او بيعة
الغير حسب القوانين البيعية. بل يلزمهم المكث فى تلك الاماكن والمدن التى ارتسموا

فيها فقط وذلك بالهدو. ويفصل هذه الامور جميعها لكي يستطيع بطول المهل والمدة
وبالقوة الزمنية ان يزيح رداوته بزيادة ويجذعكما باكثر سهولة انتما اللذان اتخذكما
الله خدامًا ونوابًا لكي تحاميا عن مجده باجتهاد وقد افاض عليكما ويفيض ايضًا كرامة
جليلة وسيعطيكما في حينه اجرة مع جميع القديسين الذين خدموه خدمة حسنة.
وسوف يقول لكما ذلك القول نعمًا يا عبدًا صالحًا امينًا انك كنت امينًا على القليل فاقيمك
على الكثير ادخل الى فرح سيدك. واما الذين هم مسيحيون فهولاء يبينون بالاعمال ويعلمون
ما يخصهم للتعليم المسيحي. واما الغير المومنين والمرذولين الذين يعيشون لبطنهم
وينسبون جميع اجتهاد اتهم لهذه الغاية. فهولاء ان سمعوا احد يعترف بالمسيح انه الاه
فللحين يستشيطون عليه غضبًا. وكما ان اليهود لما كان يقول لهم القديس استيفانوس
اول الشهدا. هنذا ارى السماوات مفتوحة وابن البشر قايمًا عن يمين الله الغير المنظور.
كانوا يسدون اذانهم. كذلك هولاء ايضًا. فانهم يصرون باسنانهم على المسيحيين ويجتهدون
في ان يظهروا كل غضبهم فيهم

فمن اجل ذلك نتضرع بان يقمع مثل هولاء قليلًا بعناية الله وعناية الجزيل العظمة والى
رومية الجديدة وجميع الذين يقومون على الارثوذكسيين ويثبون عليهم بحجة البر الذين
يتباهون به الى ان تصلح الامور جميعها التي تنبغي للايمان. فان تغافلتما عن
تضرعنا فندعوكما شاهدين على ربنا امام ملك العالمين الذي لا يموت ولا يرى الاله
الحكيم وحده الذي نزل من اجل خلاصنا وظهر بين الناس كما اراد وهو عتيد ان ياتي
ايضًا ليدين الاحيا والاموات. وله ايضًا تجثو كل ركبة من في السما ومن على الارض
ومن تحت الارض وله ايضًا يعترف كل لسان فقد وضح الان اننا تضرعنا الى
جلالتكما في التيام مجمع مسكوني يستطيع ان يثبت الايمان ويصلح ويجدد الامور
التي انثلمت وهدمت ههنا حاشيه لان بنعمة الله ونصره الذي يفعل فينا بقوة
لا تستطيع ابواب الجحيم اي افواه الاراتقة ان تقوى عليه او تهدمه البتة النص
حتى اذا ما تجددت سلامة البيعة يمكننا ان نرسل الى الله طلبات المعتاده لاجل
خلاص الجميع العام ولسلامة مملكتكما بهدو واستقامة راى واتفاق امين

صورة الرسالة التي ارسلها تاودوسيوس الملك الجزيل التقوى الى كيرللس اسقف الاسكندريه
من الملكين القيصريين تاودوسيوس وبالنتينيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين الى
كيرللس الاسقف. حقًا انه لا شي لنا اقدم من التقوى التي لاجلها ان زل البعض
بقلة راي نحسبه اهلًا للغفران. لكن مع ذلك هو امر لا يستحق المديح ان كان يحتاج

الى الغفران اوليك الذين كان يلزمنا ان نمدحهم كثيرًا ونكرمهم اكرامًا عظيمًا لاجل العباده
العظيمة لانهُ يجب على الكهنه ان يكونوا اولاً مزينين بطيب الاخلاق وبصحة الايمان
وان يظهروا نقاوة القلب فى مدة الحياه كلها ثم يوقنون طبيعة كل شى لاسيما تعليم
التقوى الغير المنفسد . يوجد مرغوبًا فى الفحص باجتهاد . اسهل من ان يوجد بالمحا
والعناد . لان مبدا الازمنة الاولى قد وضع لنا ذلك التعليم . لا بتهديد الملوك اومن
الذين يخاصمون فى الملك نفوسهم بل انما وضعه لنا مراسيم الابا القديسين والمجامع المقدسه
. لانهُ لاريب على ما اظن ان ثبات العبادة بالفطنة والمشورة احرى من ثباتها بسلطان
احد . فالان نقول لقداستك لماذا تهاونت بنا هكذا نحن الذين كنت تعلم ان لنا اهتمام
بالعباده هذا عظم مقداره . واحتقرت جميع الكهنه القاطنين فى كل ناحيه . وقد كان من
الواجب ان يجتمعوا فى مكان واحد ويبحثوا عن الخصومة الصادرة فى العباده ويبطلوها
وقد هيجت مثل هذه الفتن والانشقاقات بين الكنايس حتى يبان كان المخاصمات
الوقحة تليق بتعليم التقوى اكثر من الفحص عن الحق بحرص واجتهاد . وكان الخبث
والجساره احب لدينا من الاهتمام والعناية . انهُ يلذنا شى اخر اكثر من نقاوة القلب
وسداجته فمن ثم وان زعمنا انك اذا اكرمتنا تحصل على كرامة واذا استعملنا معك طريق
الغيظ والغضب لا تضطرب ايضًا جميع الاشيا . لكن الذى يهمنا الان اكثر هو ان ترد
للكنايس السلامة المقدسة والهدو المرغوب . فلهذا اعلم انك قد هيجت اضطرابًا عظيمًا
وليس بعجب من الذى قد تجاوز الحد . انهُ لم يصنع لغيرته فى تلك الامور التى تنبغى للكنايس
والكهنه حدًا . بل تعدى وظن فينا امرًا غير لايق بغيرتنا لانك لو لم تكن تحققت ان قد
نشا بيننا خلف فى العبادة . او ظننت انهُ سيتولد شى مثل ذلك من رسايلك فلماذا ؟
كنت كتبت بعض اشيا الينا خفية وكتبت ايضًا اشيا اخر الى زوجتى افذوكيا الجزيلة
التقوى واشيا اخر الى اختى بولخاريه اوغسطه الجزيلة الرغبة بالتقوى . حقًا انهُ
لو كان صدر بيننا هذا الخلف مثلاً واتفق اننا كنا على هذا الحال . فمع هذا كله ما كان
يمكن ان يخلو هذا الفصل من المذمة بالكلية اى ان الذى هو بعيد عنا بعدًا هذا مقداره
يبحث بحثًا باطلاً عن امورنا . واما ان كان لا يوجد ذلك بيننا . فالاجتهاد على ما يوجد
يليق بكل احد فضلاً عن الكهنه . لانهُ اى شى اشنع واقل مناسبة وظلافة من انك
تريد بوثبة واحده واجتهاد واحد تشوش جميع الامور الكنايسية والملوكية وتفرق
بعضها من بعض فكانك لا توجد فرصه اخرى تصطاد منها مدحًا ومجدًا .
فليلا تخفى عليك كيفية حال وجود امورنا فقد علمت ان الكنايس هى متحده مع ملكنا

وهى عتيده ان تكون متحده معه بزياده بقوة سلطاننا وبعناية المسيح مخلصنا
ولقد غفرنا لك ايضاً لئلا تتخذ من ثم فرصة فتستطيع بجوان تشتكى وتقول انك مُسكت
لاجل تعليم التقوى وهذا تعليم التقوى نريد ان يستفحص عنه فى مجمع مقدس لبيان ما
هو الموافق للحق والمعقول. واما المغلوبون فهل هم عتيدون ان ينالوا الغفران من الاباء ام
لا. فنحن لا نترك المدن والكنايس ان تضطرب وتقلق ولا نحتمل ايضاً ان يكون بغير
استفحاص ذلك التعليم الواجب ان يتولى على تمييزه اوليك المتسلطون على الكهنوت
فى كل مكان الذين بواسطتهم نثبت نحن ايضاً فى راى الحق ونثبت ايضاً بزياده ولا
يتجاسر احد من الذين ينسبون الى الجماعة على شى بعلة راى فى هذه الامور او يجتهد
فى ان يمنعه واثقاً باى ثقه كانت. لانه ان فعل بخلاف ذلك فلا ينجو من قضا الشجب
قصاصاً عدلاً. لان اذ تمدح عظمتنا اوليك الذين يسرعون على الحجى الى هذا الاستفحاص
بنشاط وتمدح الذين يختارون التسلط على سماع المشوره من الغير فى مثل هذه الامور
فهذا الامر لا يكون مباحاً لاحد كما يريد خاصة فلذلك يجب على كرامتك ايضاً ان تحضر
فى الزمان الذى حددناه فى الرسايل الاخر المرسله الى ساير الاساقفة المتروبوليت ولا تشك
بانك ترج صداقتنا من قبل ان تهدى كل اضطراب وكل غم قلب. ثم هلم طوعاً الى الاستفحاص
عن المباحث الحاضره لانك بهذا الوجه تكون كانك لم تفعل الامور التى صنعتها لاجل
محامات رايك بقساوة وجهافه او بغرض الحى وتالم او بعداوة احد على غير حسن التصرف
وان رايت شياً بخلاف ذلك فلا نرضاه ∴

الرسالة الملكية المرسلة الى الاسكندريه الى كيرلس الاسقف والى اساقفة تلك الكوره
المتروبوليت من الملكين القيصرين تاودوسيوس وبالنيتنيانوس الغالبين
المنتصرين الاعظمين الى كيرلس الاسقف

ان حال جماعتنا مستند على تقوى الله خاصة. وقد يوجد بين هذه وتلك نسبة ومودة
كثيرة لان احدهما يتعلق بالاخر. وكل منهما يقبل نمواً من حوادث الاخر الناجحة. فكما
ان العباده الحقيقيه تكمل بالعمل البار كذلك تدعو الجماعة المستنده على معونة كليهما.
فمن ثم لما اسلمنا الله زمام الملك واردنا ان نكون بمنزلة رباط التقوى والامان لاوليك
الذين يطيعون سلطاننا. يلزمنا ان نجتهد بكل القوة فى ان نحفظ اتحاد هذين غير
منفصل واثنين من جهة يعنايتنا المخصوصة. ونستعمل من جهة اخرى المعونة البشريه
ونجتهد فى ازدياد التقوى لاجل خلاص الجماعة هكذا حتى اننا لما نصغى فى جميع الاشيا
الى منفعة الخاضعين لنا نهتم دايماً فى هذا الشى وحده ونحرص باجتهاد على ان يعيش

الجميع عمومًا بالتقوى والعباده وان يكون الجميع كما يليق بالانقيا. واخيرًا لانزال نهتم
في كل من الامرين اهتمامًا واجبًا. لانهُ بالجهد يمكن للذين يصغون الى احدهما ان
لاينسها ونوابالاخر. ولكن قبل كل شي نجتهد في ان يكون الحال الكنايسي على هذه الصفة
حتى انهُ يليق بالله ويناسب ازمنتنا اعظم مناسبة ولا يحصل على الهدو والآمن اتفاق
الجميع. وان يكون خالصًا من الاسجاس والفتن بصلح الخصومات الكنايسيه وتدوم
العباده النقيه بريةً من كل عيب وتبكيت بالكليه وتكون سيرة اوليك الذين هم من جملة
الاكليريكيين والذين يخدمون الكهنوت العظيم خالية من كل عيب وخطية.
ونحن نعلم ان هذه الامور يمكن الحصول عليها بواسطة اوليك الذين يحبون الله ويتصرفون
بالتقوى وبواسطة القلوب الراغبة خوف الله. ولهذا راينا سابقًا غير مرة انهُ ضروري
ان يجمع مجمعًا نفي من الاساقفه الجزيلي القداسة من كل مكان لاجل الامور الحادثة وقد
كنا متباطين كثيرًا في هذا الامر ليلا نتعب قداستهم. ولكن الان فمخاصمة الامور
الكنايسية والامور العامة الموافقة لها تبين ان المجمع مفيد وضروري جدًا حتى انهُ
لايمكن الاستعفا منه البتة. فليلا تزيد الامور التي تنبغي للاستفحاص الحاضر عن امور
مفيده بهذا المقدار شرًا اذا اهملت باكثر تهاون يلزم قدسك بمعونة الله وتوفيقه ان
تاتي الى مدينة افسوس التي من اعمال اسيا بعد انقضا الفصح القريب في يوم البنديكستين
المقدس وتاتي معك ببعض اساقفه جزيلي القداسه من ابرشيتك الذين تراهم مناسبين
ليكون في كنايس الابرشيه الاساقفه الضروريون الذين يحسبون اهلاً لهذا الامر ولا
يكونون من المرغوبين في المجمع المقدس
واما عن المجمع الجزيل القداسة المنادى به فقد كتبت جلالتنا الرسايل الى جميع الاساقفه
المتروبوليت المحبوبين عند الله لكي تنطفي من هذه الجهة وتهدى الاسجاس التي تولدت
من المخالفات والمحاورات الكثيره بحسب القوانين الكنايسيه. وتصلح ايضًا الامور
التي صارت الى الان بقلة ظلامة. ويعتني اخيرًا بثبات تقوى الله والمنفعة العامة.
لكن قبل ان يجتمع المجمع الجزيل القداسة وقبل ان يحكم حكمًا عامًا عن كل شي لايجدد احد
وحده شي البته في امرها. ونحن موقنون على كل الوجوه بان كل واحد من الاساقفه
الجزيلي التقوى والعباده نحو الله متى علم ان هذا المجمع الجزيل القداسة يجتمع برسومنا
لسبب الامور الكنايسيه ولاجل محاورات المسكونة باسرها يسرع باجتهاد ويعتني بما
يمكنه بامور ضرورية مقبولة عند الله بهذه الصفه. ونحن ايضًا نهتم باجتهاد بهذه
الامور. ولاندع ان يغيب احد بغير عقوبة ولاتكون ايضًا حجة عند الله ولا عندنا لمن

لايحضر بنشاط الى المكان المعين فى الزمان المرسوم. حقًا ان كل من دعى الى المجمع
الكهنوتى ولاياتى اليه بنشاط. يعرف بانهُ ذو ذمة خبيثة. وهذا مما لاشك فيه.
ليحفظك الله سليمًا الى ازمنة كثيرة يا ايها الاب الجزيل القداسة والتقوى.
تحريرًا فى القسطنطينيه فى التاسع عشر من تشرين الثانى فى ولاية القيصرين تاودو سيوس
الثالث عشر وبالنيتنيانوس الثالث.
قرينا هاتان الرسالتان ووضعنا بين الاعمال التى صنعها المجمع المقدس المسكونى
المجتمع فى افسوس لاجل نسطور الاثيم

رسالة كيرللس الاولى التى كتبها قبل المجمع من رودس

من كيرلس الى القسوس والشمامسة والشعب الاسكندرى الاحبا المشتهين جدًا
السلام بالرب. قد جزنا بنعمة الله وحنو مخلصنا يسوع المسيح البحر المعظم
الفايض وبلغنا سالمين الى رودس متمتعين بالرياح الطيبه حتى اننا اتممنا السفر
كله بغير خوف وبغير مخاطرة الحياة البتة. فلذلك صرخنا مع النبى ممجدين الله
وشاكرين شكرًا واجبًا قايلين انت تسود على شدة البحر وحركات امواجه. انت تهدى.
ثم قد كان واجبًا على انا الغايب بالجسد والحاضر بالروح ان احتضنكم بالرسايل
كالبنين. لكن ما استطعت ان اكتب اليكم الان هذه الامور وابين لكم حال امورى
الحاضر مانى واثق ان الله يتحرك بطلبات جميعكم ويزيد بحنوه توفيق بقيت الامور
ايضًا الباقيه بعد. فلذلك اظهرها فى هذا الزمان خاصة طلباتكم لاجلنا كثرة المحبة.
لاننى انا ايضًا لا الكف عن ان افعل ذلك. لكى يوفق رب القوات الذى يسحق الحرب بقوته
ويولف جميع الامور التى تجرى فى هذه الدعوى تاليفًا حسنًا. ويهدى بحكمته كل هيجان
وسجس. ويردنا اليكم فرحين كاننا نرتد الى بنينا وانتم فرحون فانهُ على كل شى قدير
كما كتب وليس عنده امر عسير. اجتهدوا فى حسن التصرف الغريزى بكم. والموافق
لاعتقادكم. فان هذا يصيركم ممدوحين كثيرًا عند الجميع اى ان سيرتم سيرة تستحق
المديح فى حضور ابيكم الروحانى وفى غيابه. ليسلم بعضكم على بعض بالقبلة المقدسة.
الاخوة الذين معى يقراونكم السلام. اشتهيكم ان تكونوا طيبين بالرب يا ايها الاحبا
المشتهين جدًا

رسالة كيرللس نفسه الثانيه. من كيرلس الى القسوس والشمامسة والشعب
الاسكندرى المشتهين جدًا السلام بالرب
لما اشتهيت ايضًا ان اخاطب اليكم. اعطانى الزمان والمكان محلًا مناسبًا للكتابه

فمن ثم ' اخبركم باننا ماكثون فى مدينة افسوس . ونحن بطلبات جميعكم سالمون بخير
ومنتظرون ساعات زمان ابتدا انعقاد المجمع . ونحن واثقون بان المسيح مخلص
الجميع عتيد لان يطهركنايسه من جميع التعاليم الخبيثه . ويظهر الايمان المستقيم
واضحاً تجاه الجميع لكى يستطيع القاطنون فى كل مكان ان يرفعوا الايدى نقية الى
الى الطلبات بايمان خالص بريين من الخطا بواجب الحق مقال الطوبانى داود لتستقيم
صلاتى كالبخور قدامك . ترفع يدى ذبيحة مسائية . لان ذلك الوحش الردى المتيقظ
يصول ملمناً لجد المسيح لكنه لايستطيع شياً البته ويقود وحشيته وخبثه خاوياً
باطلاً بالكلية . وقد يمكن لا الانسان ساذج شبيه بنا كما يزعم هولاء المبتدعون
الاعتقادات الجديده . بل للاله القادر على كل شى . لكن فليسمع من كل من يحب المسيح
انهُ لصعبٌ عليك ان ترفس المهماز . لان الشقى يجرح نفسه وينطرح مع بنيه الى
الهلاك . لان الذين يفسدون اعتقادات البيعة المستقيمة يكون حظهم معه ولا
يستطيعون ان ينجو من دينونة الله . صلوا اذاً لاجلنا لكى نفرح بوهبة الله مخلص
الجميع . ونرد ايضاً اليكم وانتم فرحون . لانهُ على كل شى قدير ولا يمتنع عليهِ شى ليسلم
بعضكم على بعض بقبلة مقدسة يقريكم السلام الاخوه الذين معى ارغب ان تكونوا
طيبين بالرب يا ايها الاخوه الاحبا المشوقون جداً

الرساله الملكية المرسلة الى المجمع المقدس بيد كنذيديانوس مقدم اهل البيت
الذى كان قد اوصى بحفظ الرسوم . من الملكين القيصرين تاودوسيوس
وبالنيتنيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين دايماً الى المجمع المقدس .

اننا نهتم اولاً اهتماماً عظيماً بجميع الامور التى تنبغى للجماعة . ثم نهتم بتلك التى
نزعم انها تنبغى لحفظ التقى والعباده . لان بها تعطى الناس بقية الخيرات ايضاً . فلذلك
كتبنا منذ زمان قريب رسالة عن اجتماع مجمعكم فى متروبوليس افسوس ووضعنا
فى رسالتنا تلك الامور التى ارتاينا انها تنبغى خاصة للامر المقصود . لانهُ وجب ايضاً ان
نهتم اهتماماً لايقاً بالترتيب والهدو الذى نطلبه بواجب الحق مشورات مجمعكم
المقدس . فراينا ان لا نهمل هذه الوظيفه ايضاً لكى يكون الهدو فى كل جهة . وقد
نظن بان قداستكم لاتحتاج الى معونة احد امر خارجية لكى تصالح الاخرين . لكى
ينبغى لاجتهادنا وعنايتنا المجرده نحو العباده ان لا نتغافل عن ذلك ايضاً .
فامرنا كنذيديانوس الجزيل الشرف مقدم اهل البيت النقييث ان ينطلق الى مجمعكم
المقدس لكى بشرط انهُ لا يخالط المباحثات والمشاجرات التى تعرض فى اعتقادات

الايمان حاشيه لانهُ غير جايز ان يخالط الامور والمشورات الكنايسيه من لم
يحصر بين الاساقفه الجزيلي القداسه النص بل ليصدعن تلك المدينه الرهبان
والعلمانيين وجميع الذين احتشدوا الان او سيحتشدون الى هناك لاجل هذا
المنظر حاشيه لانهُ لايجوز للذين لاتدعوا الضرورة اليهم بالكلية ان يعيقوا
بسجسهم الفحص الباحث عن الاعتقادات المقدسة . ولاان يضعوا مانعًا للاشيا
التى يجب ان يفرضها ويرسمها المجمع المقدس بالهدو والاستكانه النص
وايضًا لكى يحذر باجتهاد لئلا يقلق مشورة مجمعكم الجزيل القداسة والفحص التمام
عن الحق مخالفةٌ عظيمة صادرة من مقاومة البعض للبعض الثايرة نظير ثورات
البحر الشديد . واخيرًا ليجتهد فى ان يسكن عزم كل منكم عند مالم يمكنه ان يفهم جميع
الامور التى تقال واحدة فواحدة . ويلزمه ان ينطق علانيه بما راه بغير اذاءٍ وسجس
او ان يجاوب ماقاله الاخرون ان دعت الضرورة الى ذلك برصانة . حتى اذا فحص
عن كل من القضايا بغير سجس وخصومة . يثبت ويرسم براى قداستكم العام ما يكون
مقبولاً عند الجميع . وناْمر كنديديانوس نفسه المعظم جدًا قبل كل شى امرًا شديدًا بان
يعتنى باجتهاد عظيم فى ان لايترك ان ينطلق من ثم من يبتغى الرجوع عن مجمعكم
الجزيل القداسة . او من يرغب الذهاب الى عسكرنا . او يشتهى الانطلاق الى مكان
اخر مهما كان . من قبل ان ترسم بعد البحث البالغ جميع الامور التى قد كان بحث عنها
فمن ثم لا يرخص فى ان تتحرك محاورة اخرى سوا ان كانت كنايسيه ام غير كنايسيه
صادرة من اى كان . بحيث انها لا تكون لازمة للتامل المقصود بالاعتقاد المقدس من قبل
ان يحل جميع مشكلات الامور التى يبحث الان عنها ويفحص بحكم بالغ عن الامور التى
تلزم التفتيش عن الحق وتنتهى نهاية موافقة للعباده الارثوذكسية . ولكى قداستكم
منبهة عن هذا ايضًا وهو ان جلالتنا رات ان لا يصير فى مجمعكم المقدس ولا فى محكمة
افسوس دعوة دراهم او حكم بالموت على احد . فان وجد شى مثل هذا او عرض لاحد
نريد ان يحفظ لمدينتنا هذه العظيمة . ثم لا يخفا عنكم ايضًا . وهو ان المقدم العظيم
فى الغاية ايرنياوس صاحب نسطورا سقفنا . ليس لهُ ان يخالط مشورات مجمعكم
الجزيل القداسة اصلاً . ولا الامور التى اوصينا بها كنديديانوس الشريف قاصدنا .
لان ذاك انطلق الى افسوس مع نسطور الجزيل التقوى اسقف هذه المدينه الشهيره
جدًا لاجل الصداقة وحدها ؞

رسالة يوحنا اسقف انطاكيه الى كيرلس . من يوحنا الى سيدى الجزيل العباده

وشريكي فى الخدمة الكلى القداسة كيرلس السلام بالرب
انهُ ليحزنني حزناً عظيماً غيابي فى هذه الايام القليلة من بعد ان بداءت قداستكم
ان تحضر فى افسوس لان رغبة قداستك تحثني ليس اقل مما يحثني الامر نفسه .
الى ان اشتهى اتمام هذا الطريق باسرع مايكون . لكن فاذا قضيت مشقات هذه الطريق
الكثيرة بمعونة قداستك ~~طلبا~~ تراني على الابواب لان لي ثلثين يوم مسافراً حاشيه
لان بعد الطريق يقتضي هذه العدد من الايام النص من غير ان اعطي نفسي شيا من الراحة
البتة . وقد كابد فى مدة هذه الايام كثير من الاساقفه الجزيلي العبادة مشقات
عظيمه لمشقة الطريق . وماتت دواب كثيره لتعب السير المتوالى . فتضرع اذاً عنا
بحيانك الى الله لكي يمكننا ان نقضى هذه الخمسة ايام او الستة ايام من الطريق بغير
تعب ونقبل راسك المقدس بفرح . تقرى قداستك السلام الاساقفه المحبوبون عند الله
جداً يوحنا وبولص ومكاريوس وبقية الذين هم عندى . وانا ايضاً مع اهل بيتي اقرى
سلاماً كثيراً لساير الاخوه الذين معك كن طيباً سليماً متضرعاً لاجلنا ياايها السيد
الجزيل التقوى والقداسة

# الجزء الثانى

المتضمن ماصار فى المجمع الافسوسى المقدس ابتدا المجمع

## العمل الاول

### ويجوزان يقال المجلس الاول

انهُ من بعد ولاية ملوكنا افلابيانوس ثاودوسيوس الثالث عشر وبالنتينيانوس
الثالث فى اليوم الثانى والعشرين من حزيران اجتمع المجمع فى مدينة افسوس
بامر الملكين المسيحيين المتقيين وجلس الاساقفه الجزيلو القداسة معاً فى الكنيسة
الجزيلة القداسة المدعوه كنيسة مريم كيرلس اسقف الاسكندرية الذى كان ايضاً
جالساً فى مكان كلستينوس الجزيل القداسه ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه نيابةً عنه
ويوفينااليوس اسقف اورشليم
وفيرموس اسقف قيسارية كبادوكيا الاولى
وممنوس اسقف افسوس
واكاكيوس اسقف ميليتني التى من ارمنيه
والخاريوس اسقف دوراكيوس التى من ابيروس الحديثة
وايكوبنوس اسقف غورتينه التى من اقريطش
وفاروطوس اسقف انكيرا التى فى غلاطيه الاولى
وباراغرينوس اسقف فرنتيه التى من اللادس

وكيروس اسقف افروديسيا ريس التي من كاريا
وباليريانوس اسقف اوفانيا
وبرويثميوس اسقف كومانا
وباللاديوس اسقف اماسيا التي من اللسبنطس
وتاودوروس اسقف دودونيس
وكيرللس اسقف بيلون التي من كارسونيس
واندريوس اسقف كيروسيوس التي من اقريطس
وبولص اسقف لابيس
وزانوبيوس اسقف كنوسوس
ودوناطوس اسقف نيكوبوليس التي من ابيروس القديمه
وفلابيانوس اسقف فيلبسيوس الذي قام ايضا مقام
روفوس الجزيل الاكرام اسقف تسالونيكيه
وباركيوس اسقف فاراماوس
وافدوكسيوس اسقف كوماطوس التي من لوقيه
وسيلوانس اسقف كيرتيابون التي من فروغيه
وبيربينيانوس اسقف برغه التي من فمفوليه
وامفيلودكيوس اسقف سيدا التي من فمفوليه
وابيفانيوس اسقف كرانيا التي من ارنوربا ديس
وغريغوريوس اسقف كيراسونده التي من لبنطس
واركوس اسقف باريون
واللانيكوس اسقف رودس
وسينيكون اسقف كودرون
ودلماتيوس اسقف كيزيكون
والحاكيوس اسقف اراكيس
ودوكيما سيوس اسقف مارونيا التي من طراكيا
ويوحنا اسقف بروكونيسي
ودانيال اسقف كولونيا التي من كباذوكيا الثانيه
ولوكيانوس اسقف طوبيروس التي من طراكيا

وايبيوس اسقف ماكسينوبوليس
وساكونديانوس اسقف لاميا
وديونوس اسقف تابون التي من تصاليا
وثاودوروس اسقف اكيناوس
ومرتيريوس اسقف ليسترون
وتوما اسقف دربه
واثناسيوس اسقف باروسيتوس
وتاودوروس اسقف اربيلون
وتاميستيوس اسقف باسسوس
وبطرس اسقف باريلبوليس
ويوحنا اسقف اوغسطوبوليس
وصليدا اسقف فينيس
وروفينوس اسقف طابون
واينسيوس اسقف تيبان
وكاليكراتيس اسقف ناوبكتي
ودومنوس اسقف اوبونتوس
ونيكيوس اسقف ميغارون
واغاطوكليوس اسقف كولونيا
وفيليكوس اسقف ابوللونيا وباليادوس
واقبوريوس اسقف ايسبابون
والكسندروس اسقف اركاديوبوليس
وافينشيوش اسقف تاودوسيوبوليس
رودونوس اسقف باليوبوليس
افتروسيوس اسقف ايجيون
افوبيوس اسقف كولونا
ونسطوريوس اسقف سيسون
ورمانوس اسقف رافيا
ويوليانوس اسقف مايوما التي من غزه

وبولص اسقف انتيدونوس
وفيدوس اسقف يافا
وايانوس اسقف سوكامازونوس
وثاودورس اسقف غادراون
وليطوبوس اسقف ليبياديس
وابيلا اسقف ايلوسا
وثاودولوس اسقف اربيد يلون
وافطوتيوس اسقف ايركليا
وفيليطوس اسقف امازونوس
وابيلا اسقف كيبرا
وسيودامسيوس اسقف كيرامون
وارخيلاوس اسقف ميندون
وفاينا اسقف ارياسون
وبروماكيوس اسقف اليدون
وفيلبس اسقف برغامون التي من اسيا
ومكسيموس اسقف كرما
ودورثاوس اسقف ميرربنا
ومكسموس اسقف اسسوس
وسولونوس اسقف كاراليا
واكاكيوس اسقف كرتينون
ونيسيوس اسقف كوربيراسوس
ومايند يانوس اسقف كوراكيسون
ونكتاريوس اسقف سينيوس
واوتربوس اسقف اثينون
وثاوريانوس اسقف لبربيس
وايراكليونوس اسقف طراليون
وثاودرطوس اسقف نيصص
وثاودوروس اسقف نينيطوس

وتيموثاوس اسقف بربولون
وثاودوسيوس اسقف ماسنافرون
وافتيشيوس اسقف اديترون
واوسابيوس اسقف كلازومينون
وافطاليوس اسقف كولوفونوس
ومودوستوس اسقف ايثون
وثاودوسيوس اسقف بريانيس
واوسابيوس اسقف مغنيسيا
وسابريكيوس اسقف بافوس التي من قبرس
وزينوبيوس اسقف قسطنطيا
وايفاغريوس اسقف صولون
وقيساريوس اسقف قربيه
وتربيومنيانوس اسقف اسيدوس التي من فنوليا
ونوناكيوس اسقف سلفيس
وبطرس اسقف اوكيبرنيكوس
وستريجيوس اسقف اتريبيدوس
واثناسيوس اسقف باراليوس
وسلوانس اسقف كوربتيدوس
ويوحنا اسقف اينسطوس
واريسطوبولوس اسقف طواوس
وثاونوس اسقف سطرتيوس
ولامباتيوس اسقف كاسيوس
وكيروس اسقف اكيون
وبوبليوس اسقف اوليا
واوسابيوس اسقف اسبونون التي من غلاطيه
وفيلومنيوس اسقف كينيس واسزابيون
واوسابيوس اسقف ايراكليا التي من اونوريارس
وباراليوس اسقف انذرايون التي من السبنطس

وسيلوانوس اسقف كيرطابون      وابراهيم اسقف ارسطراكنيس
وارموجانوس اسقف رينوكوروروں      وايراكوس اسقف انثيوس
وايفبوبتيوس اسقف بطولا مايديس التى من بنتابولى . والبيبوس اسقف سيلى
واوسابيوس اسقف بيلوسيوس      والكسندروس اسقف كلاوباتريدس
وافلوجيوس اسقف ترينوتيديس      واسحاق اسقف طابا
وبولص اسقف فلابوميا      وامونيوس اسقف بوطون
وفيباموس اسقف كوبطوس      وصاموييل اسقف ديستاوس
وتاوبمبطوس اسقف كاباسوس      ودانيال اسقف دارينوس
ومكدونيوس اسقف كسويس      وزينوبيوس اسقف تافكيرون
ومارينوس اسقف ايليوبوليس      وسوسيبتروس اسقف سابتيمياكيس
ومترودروس اسقف لاونتون      واوسابيوس اسقف نيلوبوليس
ومكاريوس اسقف انتيوس      وايراكليدوس اسقف تاميا تيديس
وبابيسكوس اسقف ابوللونوس      وثاونا اسقف بسيكوس
وايركليدوس اسقف ايراكليا      وايراكلتيطوس اسقف تاميا تيديس
وكرسيا وريوس اسقف افروديطون      وامونيوس اسقف بانيفيسيس
واندراوس اسقف هرموبوليس      وباسولا شماس قرطاجنه
وصابينوس اسقف بانوس

فقال بطرس القس الاسكندرى اول كتبة هذا المجمع لما اقيم نسطور الجزيل العباده اسقفاً على بيعة القسطنطينيه المقدسه . فلم تمضى عليه ايام كثيره من حين اقيم اسقفاً حتى انى بعض ببعض من تفاسيره فى المدينة القسطنطينيه . فاقلقت القارى وحركت سجساً ليس بيسير فى البيعة المقدسة . فلما علم بذلك كيرلس الجزيل التقوى الاسقف الاسكندرى كتب سريعاً اليه رسالته الاولى والثانيه مملوتين من النصيحة والتنبيه . فكان جوابه انهُ لايقبل ما قيل لهُ . وقاوم التفاسير المرسلة اليه . فلما علم الجزيل العباده كيرلس الاسقف ان نسطور ارسل رسايله ايضاً الى روميه ، ليس الرسايل فقط . بل وكتب براهينه ايضاً . فارسل القديس بوسيدونيوس شماسه الى كلستينوس الجزيل التقوى اسقف الكنيسه الروماني مع رسايله . وامره قايلاً ان وجدت رسايل نسطور وكتب براهينه قد عطيت . فاعط انت ايضاً رسايلى . والا فلا تعطيها بل ردها الى هاهنا . فلما علم بوسيدونيوس ان رسايله وبراهينه قدمت الى كلستينوس

فاضطر الى ان قدم هو ايضاً الرسايل التى كان حاملها فكتب حينيذٍ كلستينوس
واضحاً ماكان واجباً . فمن ثم يقول بطرس المقدم ذكره انهُ لما اجتمع هذا المجمع
فى هذا المكان باتفاق مجمعكم المقدس با مرملوكى تقى . التزمنا ان نوضح لكم بانهُ
يوجد بين ايدينا مثل هذه الرسايل واننا المستعدون ان نقراها ان شاءت
قداستكم

قال يوفينا ليوس اسقف اورشليم ليقرا امر ملكينا الجزيلي التقوى المسيحيين الموجه الى
جميع المطارنه وليضى كشمعةٍ ما على الامور التى نبتدى الان فى ان نتكلم فيها .

فابرز الامر حينيذٍ بطرس الجزيل الكرامة قسيس الكنيسة الاسكندريه وقراه على هذا الوجه
من الملكين القيصرين تاودوسيوس وبالنينيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين
الى كيرللس الاسقف ان حال جماعتنا مستند على تقوى الله واطلب الباقى فى اواخر
الجزء الاول من هذا المجمع فى الراس الثانى والثلثين

قال فيرموس اسقف قيسارية الكبادوك ليوضح لنا الجزيل الكرامة والقداسة
ممنونوس اسقف مدينة افسوس كم يوماً مضى من بعد مجينا الى هذه المدينه قال
ممنونوس اسقف مدينة افسوس . قد مضى ستة عشر يوماً من اليوم المعين فى الرسايل
التقيه قال كيرللس اسقف الاسكندرية . ان هذا المجمع المقدس العظيم المتاخر
الى الان قد انتظر مجى الاساقفه المحبوبين عند الله الذين كان ينتظر مجيهم . ولكن
لما عرض ان كثيراً من الاساقفه وقعوا فى المرض والبعض ماتوا . فحثنا الزمان على
ان نتم الاوامر ونبتدى فى ان نتكلم فى الامور التى تنبغى لتثبيت الايمان لمنفعة
البيعة باسرها الكاينه تحت السما فلنقرا لذلك بالترتيب الصحف التى تتضمن ما غرضه
لاسيما الاخص اموارت ملكينا الجزيلي التقوى المسيحيين الذى تقدمت قراته انفاً
المرسل بيد كنديديانوس المعظم ومقدم اهل البيت المتقيين الشريف فانهُ يامر بان
يبحث عن الامور التى تنبغى لبحث الايمان وترسم بغير مهل البتة

قال تاودوطوس اسقف انكيرا التحفظ قراة الصحف الحسينها بل يجب الان ان
نعتنى بان يحضر نسطور الجزيل الاكرام فى الاعمال السينودسية لكى نجد الامور
التى تنبغى للعباده باتفاق الجميع العام ورايهم

قال ارموجانوس اسقف رنيوكوروون قد وجهنا قداستكم على ان بالامس ننبه
نسطور الجزيل التقوى بان لايغيب عن مجلس المجمع فمضينا اليه ونبهناه عن ذلك
ولو لم يجهل اليوم الذى قد تعين لاجتماع هذا المجمع المقدس فاجاب رزونى اشاور نفسى

وان دعتني الضرورة للمجي جيت
قال اثناسيوس اسقف باراليوس قد ارسلنا بالامس قداستكم الى الاسقف نسطور
لننبهه على ان يحضر مع جماعة هذا المجمع المقدس فخاطبناه واعلمناه بالامر
الحاضر فوعدنا حتى يتفكر في الامر فان راى ذلك ضروريًا فهو يحضر
قال بطرس اسقف باريمبولون لما ارسلتنا قداستكم الى الاسقف نسطور الجزيل
الاكرام وضحنا له بانه في هذا اليوم عينه يجتمع المجمع المقدس فاجاب دعوني
افتكر فان دعت الضرورة فانا اجتمع معكم ونبهنا عن هذا الامر ستة او
سبعة من اساقفة اخرين جزيلي الاكرام كانوا حاضرين هناك. وهم قالوا ايضًا
لنفتكر في ذلك فان راينا هكذا نتقدم غدا
قال بولص اسقف لامبيس قد انطلقنا بامر مجمعكم المقدس الطوباني الى نسطور
الجزيل الاكرام مع الاخوه القديسين المتعينين ونبهناه على ان ياتي اليوم الى مجمعكم
المقدس الطوباني ويجالسكم. اما هو فقال ان يجب ني احضر في ذلك الحين وما نبهناه
وحده بل نبهنا ايضًا بعض اساقفه جزيلي الاكرام وجدناهم عنده وكان معه سته
او سبعة اساقفة اكثر او اقل
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس فليمض ثانيه اخرون من الاساقفه الجزيلي
الصباده لينبهوه ايضًا على الحضور والمجي الى هذا المجمع المقدس فارسل المجمع المقدس
تاودولوس اسقف ايلوبسيس التي من فلسطين واندراوس اسقف كيرونيس التي من
افريطش وتماوبميطوس اسقف كاباسوس التي من اعمال مصر وايبافرود يطوس
القاري وكاتب ايلا لانيكوس الجزيل التقوى اسقف مدينة رود يون. واما البطاقة
التي اتوا بها من قبل المجمع المقدس الى الاسقف نسطور الجزيل الصباده فهذا كان
مضمونها قد كان واجبًا لقداستكم ان تحضر بعد ان نبهتك بالامس الاساقفه
الجزيلو التقوى لتاتي الى المجمع المقدس المجتمع في هذا اليوم نفسه في البيعه المقدسه
الكاتوليكية لاسيما ان قداستك رغبت في هذا المجمع. فاضطررنا ان نتضرع اليك
ثانيًا بواسطة تاوبميطوس واندراوس وتاودولوس الاساقفه الجزيلي التقوى والصباده
وايبافرود يطوس القاري كاتب مدينة روديون لتجتمع معنا ولا تستمر غايبًا اكثر
بوجه ما ولا نتاخر عن السعي عن تلك الامور التي هي الان بين الايدي لاسيما امر
الملكين الجزيلي التقوى والصباده لله فانهما يحرضانا جدًا على ان نعرض عن كل امر
ونصغي الى تثبيت الايمان باجتهاد عظيم     فلما رجع هولاء قال بطرس القس

الاسكندرى اول الكتبه ان الاساقفه الجزيلى التقوى والصباده الذين كان ارسلهم
المجمع المقدس الى نسطور رجعوا ولنوضح الان علانيه اى جواب ردّ لهم قال
ناويطوس اسقف كاباسوس ليا ارسلنا المجمع المقدس المعظيم الى نسطور الجزيل
الصباده اتينا بيته رأينا كثرة من الجنود بعصى فطلبنا ان يخبروه بمجيئنا
فابوا من ان يفعلوا ذلك قايلين انهُ يريد يستريح قليلاً وحده وزعموا انهم مامورون
بان لايدخلوا احدًا البتة لمخاطبته. ولما قلنا لهم لايمكننا ان ننطلق بغير جواب
البته لان المجمع المقدس دعاه بكتابه مشهوره واشتهاه ان يحضر فى محفله.
خرج الينا جماعة من الاكليريكيين تباعه واجابوا بجواب الجنود نفسه. ولكن لما
استقمنا نلح الجواب تقدم فلورنتيوس القايد المتقى الذى كان قد جاء مع كنديديانوس
المعظم مقدم اهل البيت الملكى وامرنا بان ننتظر كانهُ عتيد ان ياتينا بجواب ما
فاطعنا راضيين حتى خرج الينا اخيرًا ومعه واحد من الكليريكيين نسطور وخاطبنا
هكذا انى ما استطعت ان ارى نسطور لكنه اخبرنى بواسطة اخرين انهُ يحضر متى
تجتمع جميع الاساقفه واراد ان نخبر قداستكم بهذا ونحن اشهدنا لهُ ولجميع الجنود
الحاضرين وللاكليريكيين تباعه وانطلقنا
قال تاودولوس اسقف ايلوسيس انا ايضًا قد سمعت هذه عينها واخبر عنها
قال انداريوس اسقف كيروسيس التى من اعمال افريطش. وانا ايضًا الذى مضيت
الى هناك بامر المجمع المقدس قد سمعت واشهد بالامور التى سمعها واخبر عنها رفقتى
الاساقفه الجزيلوا التقوى.
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس لانه لايجب ان يهمل شى من جميع الامور التى
تنبغى للترتيب الكنايسى فليدع دعوه ثالثه ايضًا فاذ قد تحقق ان الجزيل التقوى
نسطور لم يحضر بعد ان دُعى امس واليوم فليدع دعوه ثالثة ايضًا. ولذلك فليذهب
الى المكان عينه شركاونا فى الخدمة المقدسة الجزيلو التقوى وهم انسيوس اسقف
تيبان الذى من اللاديس ودومنوس اسقف اللاديس عينها ويوحنا اسقف ايفسطوس
التى من اوغسطا ميكس ودانيال اسقف داربنوس التى من ليبيا وينبهوه ثالثه الان
ثانى. فمضى حينيذٍ مع انيسيوس فرمس اسقف كبادوكيا كاتبًا. والكتابة التى اخذوها
معهم فكانت تتضمن هذا القول ان المجمع المقدس يدعوك الى مجلسه ثالثًا مطاوعًا
القوانين وهو يحتملك الى الان بخلق حليم صبور فارتضى اقله ان تجتمع معه وتودى
حساب الاعتقادات التى يقال عنك انك وعظت بها وعظًا مرطقًا فى محفل البيعة

العام فان كنت لاتبرر نفسك علانيه من الجميع وتضاد ذاتك بكتابه او بغير
كتابه فيضطر المجمع الجزيل القداسة من غير شك الان يدينك ويحكم عليك
بحسب مرسوم الابا القديم وبعد ان رجع هولاء ايضًا قال بطرس القس
الاسكندري اول الكتاب ان كانت الاساقفه المتقيين رجعوا ايضًا فليوضحوا
لنا اي جواب قبلوا

قال يوحنا اسقف انيسطس لما ارسلنا هذا المجمع المقدس المحبوب عند الله لكي ننبه
نسطور الجزيل التقوى ثالثه وننصحه بانه ياتي اقله الان الى هذا المجمع المقدس
ويفحص معنا عن تعليم الايمان فانطلقنا حالاً حسبما امرتنا قداستكم الى منزله ولكن
لما قربنا من الدهليز وجدنا داخله جوقًا كبيرًا من الجنود متسلحين بالعصي . فطلبنا
ان يدخلونا الى باب القلالي التي كان يستعملها نسطور او اقله يخبروه باننا اتينا
لندعوه ثالثًا ولهذا ارسلنا المجمع المقدس الى هذا الامر وحده لكي ندعو قداسته
بلطافة بكل حلم فانتظرنا حينًا طويلاً فلم يسمح لنا بالدخول حتى ولا نقف
تحت الظل بل كانوا يدفعونا من هنا الى هنا بوقاحة وسفاهة وبالجهد كانوا
يعطونا قليلاً من المكان حيث ننصب فيه ارجلنا براحة ولا كانوا يحتسبونا
ايضًا اهلاً لجواب عذب ودود . فلما انتظرنا ساعات كثيره باطلاً طالبين هذا
الامر اذ نقول نحن اربعة اساقفة فقط حاضرون غير مستعدين الى الشتيمة ولا
مرسلين لنشتم او لنفعل شيًا غير لايق بل لننصحه بودٍ ثالثًا حسب ترتيب
الناموس لكي يسرع الى هذه الكنيسة المقدسة ويحضر في المجمع المقدس فردنا الجنود
اخيرًا قايلين اننا لا نقبل جوابًا اخر البتة لو اقمتم في دهليز البيت الى المسا . وزادوا
قولهم بهذا ايضًا انهم لهذا السبب اقيموا حراسًا في الدهليز وقبلوا وصيه من نسطور
ان لا يتركوا احدًا البتة يكون قد ارسل من قبل المجمع المقدس ان يدخل اليه .

قال انيسيوس اسقف ينباذ ان الامور التي اوضحها اخونا الجزيل القداسه وشريكنا
في الخدمة يوحنا حقيقيه هي لاننا لما وقفنا مدة طويلة من الزمان في دهليز نسطور
الجزيل التقوى رايناها هذه وسمعناها

قال دومنوس اسقف اوبونطوس التي من اللاديس ان الامور التي اوضحها اخوانا
الجزيلا القداسة المحبوبان عند الله جدًا وشركانيا في الخدمة اي يوحنا وانيسيوس
فانا ايضًا قد رايتها وسمعتها؟ قال دانيال اسقف دارنيوس ان الاشيا التي
اوضحها الاساقفه الجزيلوا التقوى قد سمعتها انا ايضًا وهي حقيقيه صادقه .

فمن هنا ابتدا المجمع المقدس في ان يفحص عن اعتقادات نسطور

قال يوفينا ليوس اسقف اورشليم ان المراسيم الكنايسيه قد امرت يكفي المذنبين اذا دعوا ثلثة ليبرروا نفوسهم من الذنوب المدعى بها عليهم . ولكن نحن قد كنا مستعدين حنوًا ورافة الى ان ندعوا الجزيل التقوى نسطور وننبهه مرة رابعة . ولكنه احاط بيته من كل ناحية باعوان الشرط ولم يدع احدا ان يدخل اليه كما شهد الاساقفة الذين رجعوا من هناك . فتحققنا من هنا ان بذمة غيرخالصة ولا طاهرة يستعفى من حضوره في هذا المجمع المقدس ومن ثم فلنشرع فيما بين الايدى من الاشيا المفيده لتثبيت ايماننا المستقيم التقي ولترسم كالواجب بحسب المراسيم القانونيه فليقرا قبل كل شي صورة الايمان الذى اوضحه الابا والاساقفة الثلثماية والثمانية عشر الذين قد اجتمعوا قديمًا في نيقيه حتى اذا قابلنا الاقوال المناسبة لتعليم الايمان مع ايضاح ذلك الايمان تثبت الاقوال الموافقة له وترذل المخالفة . فقرى حينيذٍ قانون الايمان هكذا .

المجمع النيقاوي اوضح هذا الايمان      نومن بالاه واحد اب ضابط الكل خالق كل ما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد . المولود من الاب اى من جوهر الله . الاه من الاه . نور من نور . الاه حق من الاه حق . مولود غير مخلوق . مساوٍ للاب في الجوهر . الذى به صار كل شى . ما في السما وما على الارض . الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسانًا وتالم . وقام في اليوم الثالث . صعد الى السماوات وهو عتيد لان ياتي من هناك ليدين الاحيا والاموات . وبروح القدس . واما الذين يقولون . انه كان حين لم يكن فيه . وانه لم يكن قبل ان يولد . وانه تكون من غير الموجودات او من جوهر اخر وذات اخرى . او الذين يقولون ان ابن الله قابل التغيير فتحرمهم الكنيسة الجامعة الرسولية

فلما قرى هذا القانون قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب انه يوجد ما بين ايدينا رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والتقوى الممتلية من التعليم النصحي والوعظي التى كتبها الى نسطور الجزيل الاكرام بما انه كان غير مستقيم الراى فان امرت قداستكم فلنقراها      قال اكاكيوس اسقف ميليتيني ان بطرس القس الجزيل العباده الذى ابتدا الان الكلام قد بين ان كيرللس الاسقف الجزيل القداسه قد كتب بعض اشيا الى نسطور العابد بما انه كان يدبج تعليمًا رديًا فمن اللايق ان يقرا ما كان قد كتبه له . فقريت الرساله ووضعت في الاشيا المتقدمة وبدو الرسالة هكذا هو صورة الرساله التى كتبها كيرللس الى نسطور انا اعلم ان البعض يثبون على زورًا عند حضرتكم

ويفترون بامور كثيره بقلة حيا الخ . وهى فى الجزء الاول فبعد ان قريت الرسالة
قال كيرلس اسقف الاسكندريه قد سمع هذا المجمع المقدس العظيم ان الامور التى كتبها
الى نسطور المكرم هى امور توافق الايمان المستقيم ولهذا انا موقن اننى لم ازغ عن تعليم
الايمان الارثوذكسى الحجهة ما البتة ولم امل عن قانون الايمان الذى قلده المجمع
العظيم المقدس المجتمع قديما فى نيقيه . فلذلك اتضرع الى قداستكم بان توضح علانيه
هل كتبت هذه بالصواب وبغير اثم وكما يوافق لذلك المجمع المقدس ام لا قال يوفينا ليوس
اسقف اورشليم ان قانون الايمان المقدس المنادى به قديما فى نيقيه الذى قد قرى
ههنا قبل قليل ورسالة الجزيل القداسه الاسقف كيرلس وبقية ما اوضحه ذلك المجمع
المقدس اجدها توافق بعضها بعضا بالكل فلذلك قبل هذه الاعتقادات النقيه وامضيها
بخط يدى

قال فيرمس اسقف قيسارية كبادوكيا ان الامور التى اوضحها المجمع المقدس النيقاوى
بالاختصار وبالاجمال . وفسرتها قداستك بوجه الطف واسهل صيرت لنا راى الايمان
اوضح وابين فلا يوجد اذا فى الاقوال السابقه شى يقع تحت الشك ولا شى مخالف .
بل جميع الاقوال هى موافقه لذاتها وللايمان المرسوم وكل واحد منها جار بصحة وثبات
هذه صفته حتى انها لا تجلب بدعة البتة . وانا ايضا الذى قبلت راى الايمان عينه
من اباى الاساقفه القديسين اقبلها .

قال ممنونوس اسقف افسوس ان رسالة الاب الجزيل القداسة الاسقف كيرلس التى قريت
الان فانها توافق بالكليه الايمان الذى اوضحه الابا الثلثماية والثمانية عشر فى مدينة
نيقيه فلذلك نمضيه ايضا بخط يدنا ونقبله لانه لا يتضمن شيا ناقصا ولا معوجا
ولا مخالفا . قال ثاودوطوس اسقف انكيرا ان رسالة ابينا الجزيل العباده كيرلس
الاسقف العجيبة المستقيمة والتقية جدا توضح بالزيادة ايضاح الايمان المقدس الذى
نادى به الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر المجتمعون فى نيقية . وايضاحها
لا تخالف ايضاح الايمان المذكور فى شى البتة ونقول بالفصاحة ما كان قاله ذلك
بحصر اللفظ . فلذلك لما علمنا اتفاق الرسالة وراى الابا القديسين الثلثماية والثمانية
عشر وايمانهم فنقبل ذلك كما نقبل اوليك الابا ونتفق معهم . وكذلك توافق كيرلس ابانا
الاقدس الذى اوضح اقوالهم بالزياده بهذه الرسالة . فهذه نومن بها وقد اوضحها
اوليك وهذه بينتها بالحذاقة رسالة الاسقف الجزيل القداسه كيرلس المذكور
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس لما قرى الايمان الذى اوضحه قديما الابا

الثلثماية والثمانية عشر في نيقية المدينة المجتمعون فيها. ثم لما قريت رسالة الاب
الجزيل القداسة كيرللس الاسقف التي كتبها الى نسطور الجزيل الصباده في الايمان رايناها
توافق الايمان النيقاوي اتفاقاً واضحاً ظاهراً وتنير الفهم جداً في معنى الامر الحقيقي
الذي وقع عنه هناك البحث والجدان فلذلك انا ايضاً اقبل بالكليه رسالة الاب الجزيل
القداسة والشريك في الخدمه كيرللس لانها لا تميل ابداً عن قانون الايمان المستقيم بل
توافق بالكليه التعليم الرسولي والايمان الذي به نادى الابا القديسون الارثودكسيون
في مدينة نيقية. واقول ان ابانا الجزيل القداسه روفوس متروبوليت تسالونيكيه
يمضي هذه. لانه لما كان لا يقوى على الاتيان الى ههنا لاجل المرض صيرني نايبه لما كنت
متوجهاً نحو هذا المجمع العظيم المقدس بل وانا محقق ان جميع اساقفة صقلية يذهبون
مذهبي ولا يرتابون البته فيما قري
قال اكاكيوس اسقف ميليتيني لما انظر رسالة كيرللس الاسقف الجزيل القداسة مملوة
من كل صلاح ولا تضاد ايضاح الابا القديسين النيقاويين الثلثماية والثمانية عشر
من جهة البتة. اتمسك برايه واعلم يقيناً ان البيعة منذ البدء اعتقدت واتمسكت بهذه
الامور عينها. لانها تعلم ذلك من كتب الابا القديسين ومن الكتب الالهية ايضاً
قال ايكونيوس اسقف غورتينيا متروبوليس اقريطش لما قرى برهان ايمان الابا النيقاويين
الجزيل القداسة وقريت ايضاً رسالة الاب الاسقف الجزيل القداسة كيرللس وعلم منه
ان رايه يوافق الايمان المذكور فاقبله وامضيه بخط يدي واتبع الراي نفسه بسم
الاب والابن والروح القدس واما الذين يذهبون الى خلاف ذلك فلا ريب عندي في
ان المجمع المقدس يرذلهم
قال اللانيكوس اسقف متروبوليس رودس انني اقبل برهان الايمان الارثودكسي الذي
صار في مدينة نيقية ورسالة كيرللس القديس الخير المخالفة له واعترف بثبت بهذا
الايمان الحق المستقيم واما الذين يذهبون الى ما يضاد هذا فنيقاومهم الله نفسه
وليكن محروماً من يقول ان القديسة مريم ليست بوالدة الله،
قال اللاريوس اسقف اماسيا ان رسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسة والمحبوب عند
الله جداً المقروة الان. فانها توافق بالكلية الايمان الذي اوضحه الابا القديسون
النيقاويين كما قلت فاكرمها واقبلها. والذي رسمته هي والذي رسمه الابا القديسون
النيقاويون فانا ايضاً ارسمه
قال كيروس اسقف مدينة افرديسيا ريس التخوم ابروشية كاريا. لما انظر رسالة القديس

كيرللس الاسقف الجزيل القداسه التى كتبها الى نسطور الجزيل الصباده موافقة الايمان
الايمان الذى اوضحه قديمًا الابا الجزيلو القداسة المجتمعون فى مدينة نيقية ولها تلك
القوة التى لذلك الايمان . فانا ايضًا اذهب الى هذا الراى عينه مع الابا الذين مضوا قبلى
فيه . قال يسيريجانوس اسقف قرنتيه اننى احكم الحكم عينه على الايمان الذى فسره
الان بالصواب اسقفنا كيرللس الجزيل القداسة . وعلى قانون الايمان الذى نادى به قديمًا
ابا نيقيه الجزيلو القداسة فلذلك ارغب ان احفظ رسوم الابا المقلده منذ البدء المحفوظ
عندنا بالتمام الى هذا الزمان وفى المستقبل بغير ارتياب
قال اسفيلوكيوس اسقف سيدا اننى اقبل باكرام عظيم رسالة المطران كيرللس الجزيل القداسة
التى توضح بل تتضمن التقليد الرسولى بالتمام وتوافق الايمان المقلد من الابا القديسين
النيقاويين واثبت صدق هذه الاعتقادات بحكمى ايضًا
قال بروتيميوس اسقف مدينة كومانا لما انظر الى ايضاح الايمان الذى قدم وقرى
لنا برسالة ابينا الجزيل القداسة كيرللس الاسقف انه يخالف بالالفاظ فقط الايمان
الذى نادى به الابا الثلثماية والثمانية عشر حاشيه اى انه لا يوجد فيه زياده ولا
نقصان فى شى من المعنى المنص فاقر اننى اعتمدت فى ذلك الايمان ونشوت فيه وفيه
ايضًا ارسمت وتشرفت برتبة الكهنوت واشتهى ان اموت فيه واحفظه للسيد المسيح
فى القيامة العامه
قال يوحنا اسقف بروكونيسى ما وضعه بروتيميوس الاسقف الجزيل الصباده انا اضعه
ايضًا ولا اعتقد بخلافه قال قسطنطيوس اسقف فروغيا ياكاتيانا انا ايضًا اضع
ذلك نفسه وهكذا اومن قال باليريانوس اسقف اوقانيا اننى نجد قانون الايمان
المقلد واحدًا بعينه فى عبارات مختلفه لان الذى نطق بها وقالها هو الروح القدس
الواحد نفسه . واذ نتامل فى رسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسة نراها موافقة الامور التى
قالها ونادى بها المجمع المقدس النيقاوى بالاستقامة وعلى الاطلاق فما يمكننا الا نمضى
هذه ايضًا ونقبلها . لاسيما لما نجد تلك الرسالة يفوح منها ايمان الابا القديسين برايحة
طيبة نظير طيب كريم .
قال ناودولوس اسقف ايلوسيس اننى اقبل بمحبة متساوية ايمان هذا المجمع المعظم المقدس
المستقيم ورسالة كيرللس المطران الجزيل القداسة وقانون الايمان الذى الفه قديمًا فى
مدينة نيقيه اباونا الجزيلو القداسة الثلثماية والثمانية عشر
قال نيعوس اسقف يافا اننى احترم ايمان الابا القديسين الثلثماية والثمانية عشر الذين

اجتمعوا فى نيقيه واحترم مثل ذلك واتعجب ايضًا من رسالة كيرللس الاسقف الجزيل
القداسة التى قريت الان من جهة ماينبغى للايمان بما انها مكونه من نطق الروح القدس
ومتفقه مع الايمان النيقاوى من كل الجهات ولاريب عندى فى ان كل من لايثبت فى هذا
ايمان الروح القدس يكون غريبًا وخارجًا عن البيعه المقدسه الكاثوليكيه ·
قال يوليانوس اسقف مايوما التخم فلسطين الاولى لما علمنا ان ايمان الابا الذى تعلمناه
من الثلثماية والثمانية عشر اسقفًا الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه هو بعينه نقله ايضًا
كيرللس الاسقف الجزيل العباده لان الاشيا التى كتبها نتعجب منها كانها وحى الروح
القدس ونتبعها ونقبلها ونقبلّها
قال دانيال اسقف كولونيا التخم كبادوكيا · لكونى عالمًا بان الكلمات بحروفها
وحركاتها المتضمنة فى ايضاح الابا القديسين النيقاويين وفى اراء الاعتقادات التى
نادوا بها فى رسالة ابينا الجزيل القداسة كيرللس تضاهى صورًا ونموذجات ابوية · ولكونى
غير جاهل بان هذا هو نفس التعليم الذى قلدنى اياه الابا القديسون وزرعوه واسسوه
ولموا به · فاقر باختيارى ان رسالة كيرللس الاسقف الجزيل القداسة موافقة بالكلية
لايضاح الابا القديسين النيقاويين وهذا هو رايى وراى البيعة الخاضعة لى ايضًا
باسم الثالوث الاقدس المتساوى فى الجوهر الاب والابن والروح القدس
قال انيسيوس اسقف تيبان كما اننى متفوه مع حضرة جميع الاساقفه القديسين
العامة يلزمنى كذلك ايضًا لا اخالف رايهم العام فمن ثم لما تحققت ان تعليم كيرللس الاسقف
الجزيل القداسة هو مستقيم لايخالف ايضاح الابا القديسين النيقاويين من جهة البتة
فامضيت بخط يدى
قال كاليكراتيس اسقف ناوبكستوس لما كانت الرسالة التى كتبها ابونا واسقفنا الجزيل
القداسة كيرللس غير مخالفة رسوم الابا القديسين الطوباويين الذين اجتمعوا قديمًا
فى المجمع النيقاوى المقدس فلا استطيع بالحقيقة ان لا اذهب الى رايه ·
قال دومنوس اسقف مدينة اوبونطوس ان تصور اوليك الذين لايعرفون ايماننا
معرفة تامة شيًا يخالف ذلك فقد تصوروا تصورًا رديًا · واما نحن فنعلم ان الامور
التى رسمها الاسقف كيرللس الجزيل القداسة هى صحيحة توافق مجمع الابا الثلثماية
والثمانية عشر الذى اجتمع قديمًا فى نيقيه فلذلك نحكم بانه من الواجب ان
يقبل ويحفظ كلاهما وما بقى · انا اومن باالله الاب والابن والروح القدس وارغب
ان احيى واخرج الى اخر الانفاس فى ذلك الايمان والتعليم ·

قال نيكيا س اسقف ميفادون كما اننا اجتمعنا هنا متفقين براى واحد عينه فلذلك
ايضاً تعلمنا ان نقول امراً واحداً عينه وهو انه لما كانت الامور التى اوضحها ورسمها
الاسقف الجزيل القداسة كيرللس والابا القديسون النيقاويون متفقه بعضها مع بعض فنقبلها
نحن ايضاً ولا نرتاب فى شى البته من الامور التى تبان لنا انها مرسومة بالصواب .

قال رومانوس اسقف رافيا وانا ايضاً اذهب الى ما يوافق الامور التى رسمها الابا القديسون
الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديماً فى نيقيه فلذلك اقبل بغير شك رسالة الاسقف
كيرللس الجزيل القداسه لكونها متفقه مع الايمان الذى فسره الابا القديسون ،

قال غريغوريوس اسقف كيراسونطوس ان رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسه تعلم امورا
توافق ايمان المجمع النيقاوى المقدس ولا تميل البتة عن الايمان الكنايسى واذ قد نتصب هنا
امام الجميع فاقبل هذا الايمان وامضيه برضاى وليس ذلك عن نفسى فقط بل عن الجزيل القداسه
الاوسيوس مطران قيسارية الجديده ايضاً لانى قبلت منه هذه الوصيه .

قال نوتاكيوس اسقف سلفيس التى من فمفوليا لما كانت رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل
القداسة التى قريت الان علينا تتفق بالكلية مع الايمان الذى نادى به الابا القديسون
فى مدينة نيقيه فاثبتها ولا اومن بخلاف ما هى تعترف به ، بل ارغب ايضاً ان اقضى
عمرى فى هذا الايمان الشريف واتمسك به بثبات الى اخر الحياه واذهب به الى منبر المسيح
بذا الحق  قال سولون اسقف كاراليا التى من فمفوليا كما ان الايمان المسيحى الذى قلده
وبعلمه الاسقف كيرللس الجزيل القداسة موافق ومتفق مع المجمع المقدس العظيم النيقاوى .
فلذلك انا بالحقيقة اعتمدت مومناً وحتى الان اومن هكذا وارغب ان اتمسك بذلك
الايمان الى النفس الاخير

قال اكاكيوس اسقف كوتينون التى من فمفوليا لما انظر الى رسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسه انها لا تخالف ولا قليلاً ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه
ولا تخالف الايمان الارثودكسى فاقر ايضاً انى لا اعتقد ولا اومن بخلافها وانذر بانى
احفظها حتى الانتها

قال نكتاريوس اسقف سيسينون التى من فموليا انا ايضاً اومن بهذه واتمسك فى
اعتقادات ابائنا واساقفتنا القديسين وبرسالة الاسقف كيرللس الجزيل العباده
قال انيسيوس اسقف كوربراسوس التى من فمفوكيا ان الايمان المقدس الذى اوضحه
الابا القديسون الطوباويون المجتمعون قديماً فى نيقيه وان رسالة الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة المقروة اليوم يوافق احدهما الاخر احسن موافقه . فلذلك ارغب

فى ان احفظ هذا الايمان الى ان اسلم الروح

قال ابيفانيوس اسقف كراتيا وانا ايضًا اقبل اعتقادات الابا الاساقفه القديسين
والرسالة التى كتبها كيرلس الجزيل القداسة واشتهى ان ادوم فيها مادمت حيًا.

قال اوساببوس اسقف ابراكليا التى من ابرشية اونوريادبس اننى اقبل بالحقيقه رسالة
ابينا كيرلس الجزيل القداسة المضاهية ايمان الابا الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا
قديمًا فى نيقيه والمفسره له بالكلية. واشتهى كثيرًا ان اقضى بقية الحياه الموسومة
لى من الله فى ذلك الايمان

قال سيلوانوس اسقف كيراتابون التى من فروغيا باكانيانا انى وان تاخرت فى قبول
نعمة المعمودية المقدسة لكنى اعتمدت فى ذلك الايمان الذى نادى به الابا القديسون
والاساقفه الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه واتضح الان اكثر برسالة
الاسقف كيرلس موافق الايمان النيقاوى وقد عمدت كثيرين فى هذا الايمان. ثمت اشتهى
اخيرًا ان احفظ هذا الايمان بغير دنس الى يوم القيامه واقدمه للمسيح

قال افتروبيوس اسقف انتينيون التى من فنوليا لما كانت رسالة ابينا الاسقف الجزيل
القداسة كيرلس التى قريت اليوم تشبه جميع الامور التى اوضحها الابا الثلثماية والثمانية
عشر المجتمعون فى نيقيه فرايت ان اقبلها انا ايضًا وامضيها بخط يدى وارغب فى
ان اقف امام السيد المسيح بهذا الاعتراف

قال ساكونديانوس اسقف لاميا التى من ابرشية تساليا قد امنت واومن ايضًا واعتقدت
واعتقد الان ايضًا بما اوضحه الابا والاساقفه القديسون الروحانيون الثلثماية والثمانية
عشر الذين التاموا فى نيقيه وتوافق هذا الايضاح بالكلية رسالة الجزيل القداسة
والعبادة ثمة ابينا الاسقف كيرلس التى سبقت الان قراتها

قال ثاودورس اسقف اكيناوس التى من ابرشية تساليا هذه عينها انا اعتقدها وامضيها
بخط يدى

قال روفينوس اسقف طابون ان الامور التى تمسك وامن بها الابا الجزيلو القداسه
المجتمعون فى نيقية انا اومن واتمسك بها ايضًا واقبل ايضًا رسالة الاسقف كيرلس
الجزيل القداسة والعباده لله بما انها لا تتضمن الا ما هو واجب ومستقيم ولا تقاوم
الايمان المفسر فى جهة من الجهات

قال ثاودوروس اسقف اريلون وانا ايضًا اقضى الامور عينها واثبت بامضاى رسالة
القديس كيرلس الاسقف الجزيل القداسة بما انها تضمنت الايمان المستقيم الارثوذكسى.

قال بولص اسقف انبمنبد ونوس وانا ادعن لرسالة الجزيل القداسة كيرللس الاسقف
لانها لاتضاد ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا قديماً في نيقيه .
قال لاوبوبوس اسقف ليبيا روس مارسمه اباونا القديسون النيقاويون حاشيه
لانهم اوضحوا الايمان موافقاً لقانون الايمان الارثودكسي النص فانا اومن به واقبل
ايضاً رسالة كيرللس الاسقف الجزيل القداسة .
قال بطرس اسقف باريمبوليس وانا ايضاً اتبع هذا الراي وامدح واقبل رسالة كيرللس
الاسقف الجزيل القداسة بما انها تتضمن تعليماً مستقيماً تقياً
قال يوحنا اسقف اوغسطوبوليس فعلى موجب قانون الايمان المقلد لنا من الابا
القديسين هكذا انا امضي بخط يدي رسالة كيرللس الجزيل القداسة بما انها تحوي
تعليماً غير منحرف عن هذا الايمان    قال صابدا اسقف فينيس لما كانت رسالة كيرللس
الاسقف الجزيل القداسة تعلم اموراً توافق الايمان الارثودكسي فما استطيع ان امتنع عن
قبولها    قال تاوروروس اسقف غادارون لما كانت قراة رسالة كيرللس الاسقف الجزيل القداسه
السابقة تحوي تعليماً مستقيماً وتيقاً مطابقاً للايمان الذي فسره الابا القديسون
المجتمعون في نيقية فرايت ان اذهب انا ايضاً الى رايها .
قال ايلانوس اسقف سيكاما زونوس وانا امضي ايضاً رسالة كيرللس الاسقف الجزيل القداسة
بما انها تبعت بالتمام الايمان الارثودكسي المقلد من ابائنا الجزيلي القداسة
قال ثاوروسيوس اسقف استارون التي من اسيا انني لما تمسكت دايماً ومنذ المبدء
حتى هذا اليوم بالايمان الذي فسره قديماً في نيقيه الابا القديسون الثلثماية والثمانية
عشر فوجدت رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والمحبوب عند الله في الغاية التي
كتبها الى الاسقف نسطور الجزيل العبادة انها غير منحرفة عن ذلك الايمان فتمسكت بها
وانا امضيها بما انها موافقة لتعليم الابا المنسوب الى منفعة الانفس
قال الكسندروس اسقف اركاديوبوليس التي من اسيا انني قد امنت واومن برسالة الجزيل
القداسة والجزيل المحبة لله كيرللس الاسقف التي تعلم اموراً موافقة لايمان الابا القديسين
النيقاويين الثلثماية والثمانية عشر وارغب كثيراً ان ادوم في راي الايمان هذا .
قال مكسيموس اسقف كوما التي من اعمال اسيا انني اقبل وامضي بخط يدي رسالة الجزيل
القداسة ابينا واسقفنا كيرللس لكونها غير مخالفة للايمان المستقيم الذي نادى به الابا
القديسون النيقاويون واعترف بان هذا هو الايمان الارثودكسي
قال تاوساييوس اسقف بريانيس انني اقبل قانون الايمان الذي نادى به الابا القديسون

الثلثماية والثمانية عشر وقد قلدنه الى الان الى البيع المقدسه . واقبل ايضاً رسالة
كيرلس الجزيل القداسه والجزيل المحبة عند الله التى ارسلها الى نسطور الفاضل بما
انها موافقه الايمان المفسر فى نيقيه
قال افترو بيوس اسقف ايوازون انى ادعن ايضاً حسب ايمان الابا القديسين
النيقاويين الى رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه لكونها لا تضاد اوليك
الابا وقد امنت واومن بها ايضاً واشتهى ان اموت فى هذا الايمان
قال انطاليوس اسقف كولوفونوس انى اقبل وامضى بخط يدى الايمان المقدس ايمان
الاباء القديسين الذين اجتمعوا قديماً فى نيقية ورسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه
التى ارسلها الى نسطور العابد لانها متفقة مع القانون النيقاوى واومن بحسب
تقليد هذا
قال دوكيما سيوس اسقف مارونيا لما انظرات برسايل ابينا الاسقف كيرلس الجزيل
المحبة عند الله والجزيل القداسة انها موافقه للايمان الذى فسره الابا القديسون
قديماً بخوف الله فى مدينة نيقيه اعتقد بالامر عينه ولا استطيع ان لا لا اقبله ولا
ان اضطرم فى حفظ هذا الايمان عينه صحيحاً الى الموت
قال لوكيانوس اسقف طوبيروس اننى اقبل بالكلية رسالة الجزيل القداسه والمحبة
عند الله ابينا كيرلس المرسلة الى نسطور التى قريت ههنا قبل هينهة علانيه
وادعن لتعليمه ولانى اجدها توافق من كل جهة ايضاح المجمع المقدس الذى اجتمع
قديماً فى مدينة نيقيه فاشتهى ان اتمسك بايمانها حتى الممات
قال انبيوس اسقف مكيميانوبوليس لما اجد رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل
القداسة والجزيل الحب لله المكتوبه الى نسطور الجزيل العباده موافقه ومطابقه للايمان
الذى فسره الابا الجزيلو القداسة الذين التاموا قديماً فى مدينة نيقية فلا استطيع
ان اقاومها بل بالحرى التذ بهذا الايمان واعزم واجتهد فى ان احفظه بغير تزعزع
حتى الانقضا
قال استفانوس اسقف ديو قد سمعنا تلاوة رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل القداسه
والطوبى اذا قريت ورايناها متفقة مع الايمان الذى فسره الابا والاساقفه القديسون
الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديماً فى نيقيه فلذلك ادعن لها واومن بها
قال مودستوس اسقف مدينة ايتون النعمن فروغيا وانا ايضاً اتمسك واقتدى
بالايمان الذى فسره الابا القديسون النيقاويون الثلثماية والثمانية عشر واقبل بالكليه

رسالة ابينا الجزيل القداسة الاسقف كيرللس المكتوبة الى الجزيل الاكرام نسطور التى
قريت الان لانها لا تضاد الايمان المفسر من الابا القديسين السابق ذكرهم
قال انوبيوس اسقف كولونا اننى اقبل واومن برسالة الجزيل القداسة والحب لله الاسقف
كيرللس التى قريت الان لكونها لا تخالف الايمان الذى فسره الابا القديسون الذين
اجتمعوا فى نيقية . قال مكسيموس اسقف اسوس مدينة اسيا كما وضع خطه
اسقفنا الجزيل القداسه والحب لله هكذا كذلك انا اومن وادوم فى هذا الايمان
باتفاق . قال دوروثاوس اسقف مدينة بريتا اننى اومن برسالة ابينا الاسقف
كيرللس الجزيل القداسة التى قريت لكونها غير مخالفة البتة لايمان الابا القديسين
الثلثماية والثمانية عشر وما تذهب اليه انا ايضاً اذهب اليه واتمسك به .
قال فخاريوس اسقف دوراكيوس اننى لما افحص فحصاً عدلاً عن رسالة ابينا الاسقف
كيرللس الجزيل القداسة والمحبة عند الله المكتوبة الى الجزيل العباده نسطور اجدها
توافق الايمان الذى اوضحه اباونا القديسون الذين التاموا قديماً فى نيقية فلذلك
انا ايضاً اومن واعتقد هكذا واشتهى ان اموت واحيا بالرب مستعداً على هذا الوجه
نفسه . قال ثاودوروس اسقف انينيطوس انا ايضاً اقبل راى الابا القديسين
عن الايمان الذى اوضحوه قديماً فى مدينة نيقية واقبل ايضاً الرسالة التى كتبها
الاسقف الجزيل القداسة والحب لله كيرللس الى الاسقف نسطور الجزيل العباده
قال اندوكسيوس اسقف كوماتيس مدينة ليكيا ان الامور التى كتبها ابونا الجزيل
القداسة كيرللس الى نسطور الجزيل الاكرام اقبلها بكل عجب واحترام لانها غير مضاده
للايمان الذى اوضحه الابا القديسون النيقاويون واعترف واقر بانى معتقد بما
اوضحه اباونا القديسون . قال فيلبس اسقف برغاموس اننى اقبل الايمان
الذى فسره الابا القديسون النيقاويون الثلثماية والثمانية عشر واقبل ايضا القوانين
والرسوم التى وضعوها ثمت اخيراً اقبل رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسة
التى توافق القوانين بالكلية واومن واعتقد على هذا الوجه .
قال [illegible]وسابيوس اسقف مغنيسيسا مدينة اسيا اننى اقبل الايمان الذى شرحه الابا
القديسون الثلثماية والثمانية عشر وارتضى ايضاً برسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة المتفقة مع الايمان النيقاوى من كل جهة وهكذا اقضى وهكذا اومن
قال افتيشيوس اسقف ارتيهون مدينة اسيا اننى احقق من براهين الابا القديسين
المجتمعين فى نيقيه ومن مطارين ابرشيات مختلفة ومن الرسالة التى ارسلها

كيرللس الجزيل القداسة الى نسطور الجزيل الاكرام. فلهذا انا ايضًا اعترف واومن بالامور عينها
قال دوناطوس اسقف ينكوبوليس التى من اعمال ابيروس القديمه اننى لما سمعت الرسالة
التى قد ارسلها فيما مضى ابونا وشريكنا فى الخدمة كيرللس الجزيل القداسة الى الجزيل الاكرام
نسطور وقد اعتنى بان نقرا اليوم فى هذا المجمع المقدس وجدتها مطابقة لايمان
الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه وشرحوا الايمان الارثودكسى. وانا هكذا اومن
واثبت نص الرسالة والايمان الارثودكسى المتضمن فيها
قال دورثاوس اسقف مدينة روسيراس الذى راه وقاله الجزيل القداسه دوناطوس
اسقف مدينتنا المتروبوليس انا ايضًا اذهب اليه واقوله.
قال ايراكليون اسقف طراليون اننى اتبع اثار الابا القديسين واقبل بثبات ايضاح
الاساقفه الثلثماية والثمانية عشر الذين نادوا بالايمان الارثودكسى فى المجمع النيقاوى
ولما ان اسمع فى هذا المجمع الافسوسى المقدس ان ابانا واسقفنا الجزيل القداسة والعبادة
نحو الله مبشرًا بتلك الامور عينها وموضحًا لها برسالته فلا يمكننى ان لا اقبل الامور
التى يعلمها الموافقه لراى الابا الثلثماية والثمانية عشر واتمنى ان استمر دايمًا فى هذا
الايمان واموت فيه بمعونة صلواتكم.
قال باراليوس اسقف مدينة انذربون اننى اثبت واثبت ايضًا بالايمان المقلد
من الابا القديسين الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه الذى رضعته
برضاع اللبن. ولكن لما كانت الامور التى اخبرنا بها قبل هنيهة للجزيل القداسة والمحب
لله الاسقف كيرللس برسالة ظاهرة بايضاح اهم وموافقة ومطابقة بالكلية قانون
الاباء رايت ان اقبل هذه ايضًا واشتهى ان احافظ هذه الحياه فى ذلك الايمان.
قال ارخيلاوس اسقف منذوس مدينة كاريا ان رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل
العباده لله توافق بالكلية الايمان الذى اوضحه بالصحة والمتقى الابا والاساقفه
القديسون الجزيلوا العباده لله الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقية فما نومن ونبشر به
اقرانى انا ايضًا مومنًا متمسكًا به واجتهد فى ان اكون به مومنًا فى المستقبل.
قال ابيلا اسقف كبيرا التى من كاريا انا ايضًا اقول بتلك الامور عينها وامضيها
بخط يدى. قال توما اسقف دربه التى من لوقاينا وانا ايضًا اقبل ايمان الابا القديسين
ورسالة الجزيل القداسة الاسقف كيرللس واتمسك واومن بما نتمسك به تلك.
قال ثاسيستوس اسقف ياصوس التى من كاريا انا اومن واضع خطى واقول بالامور عينها
بحسب الايمان الصحيح اى ايمان الابا القديسين النيقاويين الثلثماية والثمانية عشر.

وبحسب رسالة ابينا الاسقف كيرللس القديس الموافقة له التي سبقت قراتها.
قال سبوداسيوس اسقف كيراميون التي من ابرشية كاريا قد عشت الى الان في ايمان
الابا القديسين النيقاويين واتمنى ان اقضي بقية حياتي فيه. وكذلك ايضاً اقبل
الرسالة التي كتبها ابونا الجزيل القداسة كيرللس الى نسطور الفاضل بما انها توجد غير مخالفة
البتة للقانون النيقاوي. فمن ثم اقبل كليهما وادعن لكليهما.
قال انطونيتوس اسقف ايراكليا التي من كاريا ان رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل
القداسة والعبادة لله ليست بالحقيقة الا قاعدة الايمان الذي قلده الابا والاساقفة
الجزيلو العبادة النيقاويين وبرهانه. فلذلك اقربانني اومن بحسب تقليد كليهما وارغب
في ان اومن كذلك من الان فصاعداً
قال فيليطوس اسقف امازونوس التي من كاريا انا اومن واضع خط يدي بحسب الايمان
السماوي الشريف الذي اوضحه لنا الاساقفة الجزيلو القداسة المحبوبون عند الله
الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا في نيقية وبحسب رسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة المطابقة لذلك الايضاح نفسه
قال فايناس اسقف ارياسون مدينة كاريا انني اتفق مع الاخرين بحسب ايضاح الايمان
السماوي الذي نادى به الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا في
نيقية وايضاً بحسب رسالة ابينا الصام كيرللس الاسقف الجزيل القداسة والعبادة لله
المرسلة سابقاً الى نسطور الجزيل الاكرام التي قريت لدينا قبل هنيهة واجاوب
معهم الجواب عينه واقرباني متمسك بما تعلمناه تلك الرسالة لانها غير منحرفة عن
ايمان الابا القديسين. قال برومالبوس اسقف البندون التي من كاريا انا علمت
بان رسالة الجزيل القداسة ابينا الاسقف كيرللس متفقة مع ايضاح الايمان الذي اوضحه
اباونا الاساقفة الجزيلو القداسة والعبادة لله الذين اجتمعوا قديماً في نيقيه واومن
واعتقد واقول بحسب تعليمها وراتها
قال صديدايوس اسقف فينيس التي من فلسطين الخلاصية انني ادعن للرسالة التي كتبها
ابونا الاسقف كيرللس الجزيل القداسة عالماً بانها مطابقة للايمان الذي اوضحه الابا القديسون
الالهيون الذين اجتمعوا في نيقيه وهكذا اومن واعتقد واقبل وامضي بخط يدي الاحرف التي
وضعها اسقفنا الجزيل القداسة يوفينالبوس لكونها مطابقة لايضاح الابا.
قال سينيكون اسقف كودريا انني اومن واضع خط يدي بحسب الايمان المرسوم
من ابائنا القديسين الثلثماية والثمانية عشر الملهمين بروح القدس في مدينة نيقية

وبحسب رسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسة والعبادة لله التى قريت الان هاهنا.
قال يوحنا اسقف ايفسطوس المتوحن ابرشية اوغسطامينكا لماكان الايمان الذى
فسره مجمع الابا القديسين الذى اجتمع فى مدينة نيقية ورسالة ابينا الاسقف كيرللس
الجزيل القداسة والعبادة لله التى كتبها الى الجزيل العباده نسطور يتضمنان الراى
نفسه والايمان عينه ولوكانا بالفاظ وحروف مختلفه فانى امضى كليهما بخطى
واذهب الى رايهما واتمنى ان اقضى فيهما العمر متقويًا بنعمة الثالوث الاقدس.
قال اثناسيوس اسقف باراليون وانا ايضًا اضع خطى واقول بهذه الامور عينها
واطابق الايمان المستقيم ايمان ابينا الاسقف كيرللس قال اوسابيوس اسقف اسبونون
مدينة انكيرا انى اشاهد اتفاقًا قويًا ومطابقه عظيمة مابين الايمان المتضح برسالة
الجزيل المحبة عند الله ابينا الاسقف كيرللس وبين الايمان الذى اعلنه قديمًا الابا
القديسون فى نيقية فلذلك اقبل واثبت واتمسك بكليهما واومن معهم واعتقد
واعلم الامور عينها قال تاون اسقف ستريطوس انى امضى بخط يدى رسالة
الاسقف كيرللس الجزيل القداسة بما انها تعلم امورًا موافقه للايمان الذى فسره قديمًا
الابا القديسون الملتيمون فى نيقيه قال دانيال اسقف درنيوس انى اقبل
رسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسه والعباده لله التى قريت وهى تفسر امورًا موافقة لايمان
الابا القديسين النيقاويين قال مكاريوس اسقف مدينة انيتوس انى لما اجد
نعمة روح القدس عينها فى قانون الايمان الذى اوضحه الابا الجزيلوا القداسه النيقاويون
وفى رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسه فاكرم كليهما واعتنى ان تدوم دايمًا وتدبر
وتخلص جنس البشر قال سوسيبا تروس اسقف اسبتميا كيس لا استطيع ان اخبر
بكلام طويل لطيف عن عجايب الاباء القديسين الفايقه بل انما ينبغى ذلك لمن هو اجزل
منى علمًا وخبرة. ولكن لما كانت رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والمحب عند
الله المكتوبة الى نسطور التى قريت ههنا علانيه تحوى تعليمًا مطابقًا لمجمع الابا
الثلثماية والثمانية عشر المجتمع قديمًا فى مدينة نيقيه اعتقد واثبت الامر نفسه الذى
ذهب اليه وامن به الابا القديسون قال صمويل اسقف ديستاوس التوم نبتابو  ليس
لا اومن بشى مخالفًا للابا القديسين المجتمعين الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه ولكن لما
سمعت برسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل القداسه قبلت مذهبه وايمانه.
قال سترابتجيوس اسقف اتربيدوس التى من ابرشية اوغسطا نيكا. لان رسالة
الجزيل القداسة والتقوى الاسقف كيرللس المرسلة الى نسطور الجزيل الاكرام التى

قريت الان تتضمن وتقربما يوافق بالكلية ايمان وتعليم ابائنا القديسين المجتمعين
قديمًا فى نيقيه وتعليمهم فبالضرورة انا اومن واعتقد واقر بما تومن به وتعتقد
وتقربه تلك وقد امنت واعتقدت به على الدوام واتمنى ان ادوم ثابتًا فى هذا الايمان
بمعونة الثالوث القدوس ونعمته وبهذا المجمع المحبوب عند الله
قال اوسابيوس اسقف نيلوبوليس التى من برشية اركاديا اننى اقبل رسالة كيرللس
اسقفنا بما انها موافقه لايمان الاباء القديسين واومن بحسب رايها.
قال مارينوس اسقف يليوبوليس التى من ابرشية اوغسطانيكا اننى اقبل رسالة كيرللس
الجزيل القداسة بما انها تعلم الحق وتطابق ايمان الابا القديسين النيقاويين
قال بولص اسقف فلابونيا اننى اعلم واتمسك بايمان واحد شريف فقط الذى فسره قديمًا
الابا القديسون المجتمعون فى نيقيه والان يبشر به بانتشار اوفر وضيا اكثر هذا المجمع
العظيم المتفق ورسالة ابينا كيرللس الجزيل القداسه فاومن بهذا واتمسك به وحده
واتفق باننى سانال به الخلاص لما اعترف به فى المسيح
قال مترودوروس اسقف لاونتون ان الايمان المقدس الذى فسره واوضحه الابا القديسون
الذين اجتمعوا فى مدينة نيقيه فى الازمنة المتقدمة ورسالة الجزيل القداسة ابينا واسقفنا
كيرللس التى كتبت فيما مضى الى الجزيل العباده نسطوره وقد قريت ههنا هينهة يحويان
راى الايمان الواحد عينه بالفاظ مختلفه فلذلك اضطران امضى بخط يدى هذه واومن
واقر واتمسك بالامور عينها بنعمة الروح القدس
قال تاويبمبطوس اسقف كاباسوس لحسب انه لامر زايد محاسبة اساقفة مصر على
الايمان لانه لاريب عند كل احد اننا نتبع ونقبل الايمان الذى اوضحه ابونا الاسقف
الجزيل القداسة كيرللس الذى يطابق ايمان الابا القديسين على كل الوجوه.
قال ابوكليدوس اسقف ايراكليا التى من اركاديا لما يبشر باتفاق ايمان ابائنا القديسين
الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه برسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل القداسه والحب لله
المتفقه مع ذلك بايمان واحد فارغب انا الذى ولدت وتربيت فى الايمان عينه ان استمر
فى راى هذا الايمان دايمًا بنعمة الثالوث القدوس
قال صابينوس اسقف بانيس التى من ابرشية طيبا يدير فبعدان ايمان الابا القديسين
الذى فسروه وبشر به قديمًا فى مدينة نيقيه ورسالة ابينا الجزيل العباده كيرللس يحويان
تعليم الايمان الواحد عينه فلا استطيع انا بالحقيقه الان امضى بخط يدى هذه
الرسالة واثقًا بنعمة الثالوث القدوس

قال ايركليطوس اسقف طاماتاوس انه لا يوجد فرق البته ما بين رسالة ابينا الاسقف
كيرلس الجزيل القداسه والاكرام وبين الايمان الذى فسره قديمًا الابا القديسون فى نيقيه
فلهذا انا اقبل هذه برضاى بنعمة المسيح
قال اسحاق اسقف ايليا رخيا اعلم ان للايمان فى قانون الابا القديسين وفى رسالة
كيرلس الجزيل القداسه معنى واحد فلهذا اضطرانا ايضًا ان امضيها بخط يدى بنعمة
الله قال افنشيوس اسقف تاود وسيوبوليس التى من اسيا . انى من رسالة الاسقف
كيرلس الجزيل العباده التى كتبها الى نسطور الجزيل التقوى وقريت فى هذا المجلس قبل هنيهة
لم نسمع شيًا مخالفًا للايمان الذى تعلمناه منذ ابتدا عمرنا لانها موافقه من كل جهة للايمان
الذى اوضحه الابا النيقاويون الثلثماية والثمانيه عشر فانا ايضًا اومن هكذا كما اوضح الابا
القديسون فى هذا الجمع العظيم
قال ارلينوس اسقف صايوس فليكن ايمان الابا القديسين الذى فسر قديمًا فى نيقيه ورسالة
ابينا الجزيل العبادة كيرلس يقران بتعليم الايمان الواحد عينه يجب علىّ انا ايضًا ان اقبلها
بنعمة الله الثالوث القدوس
قال رودون اسقف ياليوبوليس التى من اسيا ان رسالة كيرلس الاسقف الجزيل القداسه
لا تخالف الابا القديسين النيقاويين فلذلك اقول انى اومن بحسب الايمان الذى فسره
اوليك قال نسطوريوس اسقف سيون فاذا اقبل ايضاح الابا القديسين النيقاويين
واتمسك بثبات بما اقروا به اوليك واذ اجد رسالة كيرلس الاسقف الجزيل العباده
لله غير زايغة عن تعليمهم فادعن لها كما ادعن لايضاح الابا القديسين واشتهى
جدًا ان اقضى بقية حياتى فى هذا الايمان نفسه بنعمة المسيح
قال انداريوس اسقف مدينة كيرونيسوس التى من ابرشية اقريطش فاذ يفوح لنا
حتى الان رايحة طيب ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا قديمًا فى نيقيه كانه طيب
كريم . والان يفوح لنا عرف طيب رايحة بالحقيقه وذلك برسالة ابينا كيرلس الجزيل
القداسه فلذلك انا متمسك بمعنى الايمان نفسه وبالراى عينه امضى بخط يدى
هذه الرسالة ايضًا وهكذا اومن واشتهى ان استمر ثابتًا فى هذا الايمان مادمت حيًا .
قال بولص اسقف مدينة لابيس التى من ابرشية اقريطش . انى لما سمعت برسالة كيرلس
الاسقف الجزيل القداسة والمحبة عند الله وجدتها مطابقة للايمان الذى فسره الابا
المجتمعون فى مدينة نيقيه اذعن لها وهكذا اومن وارغب ان ادوم ثابتًا فى هذا الايمان
على الدوام قال زينوبيوس اسقف مدينة كنوسوس التى من ابرشية اقريطش لما كان ايمان

الابا القديسين النيقاويين الارثودكسي ظاهرًا عند كل احد واتضح مع ذلك
يقينًا اذ رسالة الاب الجزيل القداسة الاسقف كيرلس تطابق بالتمام اوليك الذين
فسروا في ذلك الحين فانا بالحقيقه اقبل برضاى هذه الرسالة وامضيها بخط يدى
واشتهي ان ادوم في هذا الايمان
قال مكاريوس اسقف ميطليطون التي من اعمال مصران رسالة اسقفنا كيرلس الجزيل
القداسه لاتضاد الايمان الذي فسره الابا القديسون في نيقيه بروح القدس وان تعليمها
لايخالف البته الايمان المقلد ليبعة الله الجزيلة القداسة من الابا الجزيلي القداسه بل يوافقه
كما قلت الان فانا لذلك اقبل هذا الايمان
قال لابيدوس اسقف كاسيوس التي من ابرشية اوغسطا منيكا انني اقبل رسالة ابينا
الاسقف كيرلس الجزيل القداسه التي قريت بما انها موافقه بالكلية للجمع النيقاوى وللايمان
الذي فسره الابا القديسون     قال مكدونيوس اسقف كسوسيوس انا ايضًا اومن بحسب
ايمان الجمع النيقاوى المقدس الذي قراه اليوم اباونا الجزيلوا القداسه وثبته اسقفنا
كيرلس الجزيل القداسه الموافق له في الراى وانمسك دايمًا بهذا الايمان الذي تعلمته لان
اعمله     قال اموين اسقف مدينة بوطوس انني اقبل الجمع المقدس الذي عقده قديمًا
اباونا القديسون في مدينة نيقيه واقبل ايضًا رسالة اسقفنا الجزيل القداسه كيرلس وارجو
ان احفظ هذا الايمان الى اليوم الاخير من حياتي
قال اموونيوس اسقف مدينة بانيفيوس التي من ابرشية اوغسطا منيكا انني اتبع واقبل
ايمان الاساقفه الثلثماية والثمانية عشر وامضي بخط يدى رسالة كيرلس الاسقف الجزيل
القداسه المكتوبة الى نسطور لكونها لا تخالف تعليم الابا القديسين وهكذا اومن وارغب
في ان اموت بهذا الايمان     قال اليبيوس اسقف سيلا التي من ابرشية اوغسطا منيكا
قد سمعت رسالة ابينا الاسقف كيرلس الجزيل القداسه التي كتبها الى نسطور الجزيل العباده
انها مطابقه للايمان الذي فسره الابا القديسون الالهيون وانا ايضًا اومن هكذا واتبع
هذا الايمان الارثودكسي وهكذا اشتهي ان انتقل من هذا الحياه واحضر امام منبر المسيح
قال بيرريبيوس اسقف تسا ليكوني سالطون انني اقبل الايمان الذي نادى به الابا
القديسون في نيقية كناموس ثابت غير متزعزع واقبل ايضًا رسالة كيرلس الجزيل القداسه
كانها مفسرا مبين للجمع النيقاوى ولا اومن بخلاف ما وضعه الابا القديسون الذين
تكلموا قبلي     قال تيلونيوس اسقف مدينة كنيسا التي من ابرشية غلاطيه انني اجد
رسالة كيرلس الاسقف الجزيل العباده لله موافقه ومطابقه للايمان الذي فسره الابا

القديسين الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا فى نيقيه فانا ايضاً امضى كليهما
ولا اومن بشى يخالف لما فسره الابا القديسون وما تتضمنه رسالة كيرللس الجزيل القداسه
قال هرموجانس اسقف هينوكوكورون واحدهو الروح الذى ارشد قديماً الابا النيقاويين
فى الايمان والذى يحرك لسان الاب الاسقف كيرللس الجزيل القداسه ونفسه ان يجتهد فى ان
يصلح برسالته الامور التى وعظ بها نسطور الجزيل الصباده علانيه بغير صواب فلاجل
ذلك وانا متعجب من اتفاق كليهما وتابع راى الابا القديسين واضع خطى واقول بالامور
نفسها مع هذا المجمع المقدس قال افرنيتوس اسقف بطولامايديس التى من نبتارولى
اننى اتعجب كثيراً من الاتفاق العظيم الموجود بين رسالة ابينا الاسقف كيرللس الجزيل
القداسة التى كتبها الى نسطور لما اجتهد برده عن التعليم الفاسد الردى الى الطريق
المستقيم وبين القانون الذى الفه اباونا الجزيلوا القداسه والصباده الذين التاموا فى مدينة
نيقيه ولما لم اجد فرقاً البتة بينهما اقبل هذا الايمان المستقيم مع هذا المجمع باسره.
قال فيبا مون اسقف كوبطون التى من تيبسا يديس ان رسالة ابينا الجزيل القداسه
كيرللس الممثله توافق الاعتقادات التى ذاعت فى المجمع النيقاوى حتى انها لا تخالفها
بشى البته لانها وضعت لاصلاح الارثودكسيين ولهدم الارائقه وانا هكذا ايضاً
اومن وهكذا اضع خط يدى
قال زينون اسقف مدينة كريون التى من قبرس لما كانت الامور التى رسمها الابا
المجتمعون فى نيقيه والتى كتبها ابونا الاسقف كيرللس الجزيل القداسة لا تضاد بعضها بعضاً
فنحن نقبلها ايضاً ونقر معهم بالايمان عينه قال مريتريوس اسقف اليليستزون
لما ربانا اسلافنا فى رسوم المجمع النيقاوى المقدسه ونرجوان نحفظها الى النهايه.
لكن لما نجد رسالة الاسقف كيرللس الجزيل القداسه المتلوه الان والمسموعه غير مقاومة
القوانين المقدسه نرجوان الشعب الذى ايتمنا عليه يثبت ويدوم سالماً فى الايمان الذى
قبله مرة حتى الانتهاء قال ابزبيكيوس اسقف باريون اننى وان حضرت وحدى من
ابرشيتى وذلك لما دعيت ولكننى اعرف بان ايمانى هو ذاك الذى قلده لنا اباونا الجزيلوا
القداسه الملتيمون فى نيقية والذى ثبته ورسمه حسناً الجزيل القداسه والمحبة هذا الاسقف
الاسقف كيرللس برسالته التى كتبها الى نسطور الجزيل الصباده.
قال ديون اسقف مدينة يتبون لما قد تعلمت ايمان القديسين النيقاويين فاعترف به
واعلم ان الاب الجزيل القداسه والشريك فى الخدمة الاسقف كيرللس قد وضح ايضاً ورفع الايمان
بالمعنى نفسه برسالته التى كتبها الى نسطور قال اللاديوس اسقف ادراميطون

انا اومن بحسب ايضاح ابائنا الجزيلي القداسة والمحب لله الثلثماية عشر وبحسب رسالة
الاسقف كيرلس الجزيل القداسه واجتهد حسبما يمكنني في حفظ هذا الايمان
قال انتراوس اسقف ادراميطون انا اومن بايضاح ابائنا الجزيلي القداسه والمحب لله
الثلثماية والثمانية عشر وبحسب رسالة الاسقف كيرلس الجزيل القداسه واجتهد حسبما
يمكني في حفظ هذا الايمان
وبقية الاساقفه الذين ذكروا سابقاً بترتيبهم ومكانهم قالوا هذه الامور بعينها واقروا
بانهم يومنون هكذا كما فسر الابا واوضحت رسالة الجزيل القداسه الاسقف كيرلس الملقوبه
الى نسطور قال اللاديوس اسقف اماسيا انهُ يجب ايضاً ان تقرا رسالة الجزيل الاكرام
نسطور التي ذكرها اولاً بطرس القس الجزيل الصباده لكي تفهم من هنا هل انها توافق
ايضاح الابا القديسين النيقاويين فقريت الرسالة حسبما وضعت عليه سابقاً
في الراس التاسع من الجزء الاول هذا عنوانها من نسطور الى الجزيل التقوى والمحبوب
لدى الله جداً الشريك في الخدمة السلام بالرب. انني اهمل شتايم رسايلك العجيبة
التي قبلتها في كانها اهل لان تداوي بحلم الخ وبعد ان قريت الرسالة قال كيرلس
اسقف الاسكندرية ما الذي يظهر لهذا المجمع المقدس العظيم من هذه الرسالة التي قريت
الان هل هي مطابقة للايمان الذي فسره مجمع الابا النيقاويين المقدس ام لا
قال يوفينا ليوس اسقف فيلبسيوس جميع ما تضمنه هذه الرسالة يقاوم ظاهراً
الايمان النيقاوي اورشليم ليست بمطابقة البتة للايمان التقي الذي فسره الابا القديسين
الملتيمون في نيقية ولذلك انا احرم جميع اوليك الذين يومنون هكذا لان هذه جميعها
مخالفة للايمان الارثودكسي قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس جميع ما تضمنه
هذه الرسالة تقاوم ظاهراً الايمان النيقاوي علانيه وتخالفه بالكلية فلذلك نقضي ان جميع
الذين يومنون هكذا هم غريبون عن الايمان المستقيم قال فرمس اسقف قيسارية
كبادوكيا ان عنوان هذه الرسالة له شكل التقوى واما مضمون الكلام فلما لا يستطيع ان
يستر سم القلب البته يفسد ظاهراً الشكل ويدل على ما يذهب اليه ويخالف ايمان الابا
القديسين الثلثماية والثمانية عشر ويضاد رسالة الاسقف الجزيل القداسه كيرلس
قال باليريانوس اسقف ايقانيه ان خلق رسالة الجزيل العباده نسطور ظاهر للجميع
لانها ليس انها لا تعضد ايمان الابا القديسين النيقاويين ورسالة الجزيل القداسه
والتقوى الاسقف كيرلس فقط بل تقاوم نفسها ايضاً
قال ايكونيوس اسقف غورتينا ان رسالة الجزيل العباده نسطور التي قريت لا توافق

ايضاح الابا القديسين الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه ولارسالة ابينا الاسقف كيرلس
الجزيل القداسة فلذلك انا الفربها واحرم الذين يومنون هكذا وامضي بخط يدي ايمان الابا
القديسين النيقاويين ورسالة الاب الجزيل القداسه الاسقف كيرلس
قال اللانيكوس اسقف رودس قد بينت سابقاً انني اتبع ايضاح الايمان الارثوذكسي
الذي اظهره الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر في مدينة نيقيه وانني اعترف
ان مريم العذرا القديسه والدة الله فليكن محروماً كل من لا يومن هكذا
قال الكاكيوس اسقف مدينة ميليتيني ان رسالة الجزيل العباده الاسقف نسطور المقروه
الان تبين ظاهراً انه ما شا المجي الى هذا المجمع العظيم المقدس اذ قد عاقه خوف ليس
باطلاً لان من شان الذي هو عارف بشره قد افسد الكتب الالهية وايضاً اعتقادات
الابا القديسين ان يدركه خوف هذا صفته حتى يستلزم ان يحفظ بيته بكثرة
الجنود لان رسالته المقوله قبل هنيهة تظهر علانيه انه ابطل الالفاظ والاقوال التي
قالها الابا القديسون والاساقفه الالهيون عن ابن الله الوحيد وخص الجسد وحده
كل الامور التي تنبغي لسر التدبير المتقد وذهب في تعليمه الى ان هيكل الله احتمل بذاته الولاده
والموت وتجاسر ايضاً على ان يكذب الكتاب الالهي لانه يتكلم هكذا كان الكتاب الالهي
عنه لا يخص بذاته الولاده والالام بل لانسان خالص . افترى ايضاً ظاهراً على رسايل الجزيل
القداسه والاكرام الاسقف كيرلس كانها قالت ان الله قابل الالام وذلكم يتجاسر على ان تقوله
ولا ان يفتكر به هو ولا احد من ذوي الراي النقي واخيراً يقر ويعترف ظاهراً في كل
مكان باتحاد الله مع الجسد بالاسم فقط وينكره بالكلية . ولكن لانه يستعمل تعليماً
غريباً جداً وبين ذلك ظاهراً بهذا الدليل على انه يتجاسر على ان نقول انه اوضح
اعتقاد الايمان وانا اذ قد رذلت هذه جميعها لكونها بعيده عن الحق اقول الى
غريب عن شركة اوليك الذين يتكلمون بمثل هذه الامور
قال ممنونوس اسقف افسوس ان الرسالة المقروة الان مدنسة ليس بدنس الشتيمة فقط
بل بدنس التجديف النجس ايضاً فلاجل ذلك تضاد بالكليه الايمان الذي فسره قديماً في نيقيه
الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر
قال ثاودوطوس اسقف انكيرا اننا نجد ان رسالة الجزيل الاكرام نسطور لا تطابق
شيء ما البته ايضاح الاباء القديسين والاساقفه الالهيين الذي اجتمعوا في نيقيه
ولكنكم كما اننا نذعن لايضاح اوليك ان رسالة نسطور هي مخالفة للايمان الارثوذكسي
ونحسب ذوي هذا الراي غريبين من الايمان الارثوذكسي المقدس

قال باللاريوس اسقف مدينة اماسيا اننا بالحقيقه لانتماهل في سد الاذان لاجل
تجديف نسطور المتضمن في رسالته ويعتريني وجع كبير وقشعريره هذا مقدارها حتى
اني بالكاد استطيع ان اخرج صوتي واقول ان راى هذا المجمع المقدس العابد لله باسره
هو راى هذه الرساله المتلوه قبل هنيهة ولكن اقول هذا الشي فقط وهو ان تلك الرسالة
بعيدة بالكلية عن ايضاح الابا القديسين الارثودكسي ولذلك لا نعرفها انها للبيعة
الكاثوليكيه اصلاً قال دوناطوس اسقف نيكوبوليس التي من ابيروس القديمة ان
رسالة الجزيل الصباده نسطور المقروة الان لاتتضمن تعليم الحق ولا تطابق قانون
الايمان الذي وضعه الابا القديسون في نيقيه ولا توافق البيعه الكاثوليكيه فلذلك
ان امن احد هكذا فلا يكون تابعاً ايمان البيعه الكاثوليكيه
قال برونيميوس اسقف كرمانا انني اعتقد بالامور التي اوضحتها قداستك بالرسايل واحرم
اوليك الذين لايسمون العذرا القديسه والدة الله
قال غريغوريوس اسقف كيرسونطوس ان الاشيا التي كتبها الاسقف الجزيل الصباده نسطور
الى الاسقف كيرللس الجزيل القداسة والمحبة عند الله تضاد جداً المذهب التقي مذهب
الاساقفه القديسون الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا في نيقيه فمن اجل ذلك لا اقبل
اعتقاده بل اذعن لتعليم اسقفنا كيرللس المذكور والابا السابق ذكرهم
قال روما نوس اسقف رافيا ان الجزيل الصباده نسطور اوضح ايماناً زوراً وغريباً من راى
الابا القديسين فلذلك نحرمه بحسبما قال الرسول ان بشركم احد بغير ما قبلتم فليكن محروماً
قال ثاودولوس اسقف ايلوبسيوس انني امقت وارذل الرسالة التي كتبها الاسقف الجزيل
الاكرام نسطور الى الاسقف الجزيل القداسه كيرللس لانها اثيمه ومكتوبه ضد الرسوم الكنايسيه
واثبت واتبع الايمان النيقاوي قال هرموجانوس اسقف رينوكوروزون ان تعليم الجزيل
الصباده نسطور غريب بالكلية من الايمان الارثودكسي ومن ايضاح الابا القديسين
ومن الامور التي نادى بها كيرللس الجزيل القداسة والمحبة عند الله الموافقه لراى الابا القديسين
قال افوبتيوس اسقف بطولامايدس كما ان الذين يزورون معاملة الملوك يعاقبون
بالموت حسب رسوم الشرايع كذلك ايضاً الجزيل الصباده نسطور الذي تجاسر على ان يزور
اعتقاد الايمان المستقيم فهو مستحق عند الله والناس ايضاً كل عقاب . ولما كانت
اعتقاداته تقاوم البيعة الكاثوليكيه وقد نشت لهلاك اولئك الذين يتبعونها
فارغب انا ان اكون غريباً في الغاية من شركته وشركة جميع الذين يتبعونه
قال فيدوس اسقف يافا اي شركة للنور مع الظلام واي اتفاق بين المسيح وبليعال

لان رسالة الجزيل الاكرام نسطور المتلوه قبل هنيهة تبعد عن الحق بعدًا عظيمًا
وتقترب كثيرًا من راى بولص الشميساطي الردى فلذلك يجب ان لا يقبلها احد بما
انها تتضمن تجاديف واضحه قال تاودوروس اسقف اربيديلون ان رسالة الجزيل
الاكرام نسطور تتضمن امورًا غير مستقيمة وغير موافقه للايمان الارثوذكسي ولايضاح
الابا القديسين النيقاويين بل انما تتضمن امورًا بعيده عن هذه بعدًا شاسعًا فمن
هنا اقول ان الذى يرى مثل هذا الراى هو مستوجب الحرم قال تاودوروس اسقف
غارارون وانا ايضًا احرم المكرم نسطور بما انه لا يقبل كما كان واجبًا تعليم الابا
القديسين النيقاويين كما يعرف ظاهرًا من رسالته التى قريت قال روفنيوس
اسقف طابون ان رسالة الجزيل العباده نسطور التى سمعناها الان ظاهرًا ان
صاحبها يذهب الى ما يخالف ايضاح الابا القديسين النيقاويين الارثوذكسي فلذلك
انا احرمه والكفر بجميع تجاديفه وتفاسيره الشنيعه قال يوليانوس اسقف مايوما انا
احرمه لان رسالته تبين ظاهرًا ان رايه فاسد قال يوحنا اسقف سيكامازونون ان
راى الجزيل العباده نسطور يتضح برسالته لا بوجه سادج بل انها تبين علانيه ان رايه
مضاد بالكلية للايمان الارثوذكسي فلذلك انا ايضًا احرمه قال بطرس اسقف بارعيبولس
انه يجب على الذين يجتهدون فى ان يلتصقوا بالله او يتبعوا الايمان الارثوذكسي
وايضاح الابا القديسين الذين اجتمعوا فى مدينة نيقيه ولما كان الجزيل العباده نسطور لا يقبل
كليهما فانا ايضًا احرمه لاجل رسالته التى قريت الان قال ايانوس اسقف وغسطوبوليس
ان الجزيل العباده نسطور وجد ظاهرًا من الرسالة التى سمعناها قبل هنيهة ان يذهب
الى امور تضاد الايمان الكاتوليكى فانا لذلك احرمه قال بولص اسقف انيتدونوس
لا يليق بالناس المسيحيين ان لم يرافقوا اوليك الذين يعرفونهم يذهبون مذهبًا رديًا
غير مستقيم فمن ثم لما عرف الجزيل العباده نسطور من رسالته انه متمسك بامور كثيره
تخالف الايمان الارثوذكسي وايضاح الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه فانا ايضًا
امقته واحرمه قال لاتوبوس اسقف ليبياديس ان راى الجزيل العباده نسطور يخالف
الايمان الارثوذكسي جدًا كما يتضح من الامور التى قريت فلذلك انا احرمه
قال صايدا اسقف فينيس وانا احرمه لانه لا يرى رايًا صايبًا ولا يوافق ايمان الابا القديسين
النيقاويين كون قراة رسالته اوضحت لنا بالكفاية ما هو ضميره ورايه .
قال اوساسوس اسقف بيلوسيبوس ان جميع الامور التى جمعت فى رسالة الجزيل العباده
نسطور المقروة غريبة عن الايمان النيقاوى الذى فسره الابا القديسون فمن هنا

احرم هذه الامور عينها وجميع الذين يعتقدون بمثل هذه ٠٠
قال مكاريوس اسقف ابيتون ان جميع الامور الكاينه داخل رسالة الجزيل الاكرام نسطور
تخالف جدًا الايمان الذى فسره الابا القديسون فى مدينة نيقيه ولذلك احرم جميع اصحاب
ذلك الراى بما انهم يقيمون خارجًا عن الايمان الارثودكسى قال فيبا مون اسقف
كريتون ان رسالة الجزيل الاكرام نسطور لا تطابق الايمان الذى فسره قديمًا الاباء
القديسون النيقاويون ولا تطابق ايضًا رسالة الجزيل القداسه والجزيل المحبة عند الله
كيرللس فلذلك محروم كل من يومن هكذا . قال تاويبطوس اسقف كاباسوس قد يتضح
من الرسالة التى قريت ان الجزيل الاكرام نسطور يذهب الى اراء بعيده جدًا عن ايمان
الابا القديسين فلذلك احرمه واحرم جميع الذين يذهبون اليها
قال ارسطوبولس اسقف ثمواوس انا اعلم من الرسالة المسموعة ان الجزيل الاكرام نسطور
يذهب الى ما يضاد الايمان المستقيم ولذلك انا احرمه
قال امفيلوكيوس اسقف سيذا . بشاعة ونجاسة الاعتقادات التى تبصر فى رسالة
الجزيل الاكرام نسطور لا تؤذى اذان الاتقيا فقط بل تبين ايضًا انه عدو عظيم
للايمان المستقيم وصرخ جميع الاساقفه جملة كل من لا يحرم نسطور فليكن محرومًا
لان هذا يحرمه الايمان المستقيم . هذا يحرمه المجمع المقدس . كل من يشارك نسطور
فليكن محرومًا . جميعنا نحرم رسالة نسطور واعتقاداته . جميعنا نحرم نسطور
الارطوقى . جميعنا نحرم اوليك الذين يشاركون نسطور . جميعنا نحرم ايمان نسطور
المنافق . جميعنا نحرم بدعة نسطور الاثيمه . كل من لا يحرم هذا فليكن محرومًا . هذا
يحرمه الايمان المستقيم . هذا يحرمه المجمع المقدس . من يشارك نسطور فليكن محرومًا .
فلتقرا مكاتيب الاسقف الرومانى الكلى القداسه قال يوفينااليوس اسقف
اورشليم فلتقرا ايضًا رسايل الجزيل القداسه والاكرام كلستينوس اسقف الكنيسة
الرومانيه التى كتبها فى الايمان قراها بطرس قس كنيسة الاسكندريه اول كتاب
هذا المجمع ترجمة رسالة كلستينوس اسقف مدينة روميه الى نسطور من كلستينوس
الى الاخ الحبيب نسطور ان الايمان الكاثوليكى قد هدى اياما قليله من حياتنا بعد
ان هرمت بدعة بلاجيوس وسلستيوس المرذوله المحرمه مرات عديده الخ . وقريت
كلها حسبما هى عليه سابقًا فى الجزء الاول
قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب ان قداسة اسقفنا الجزيل القداسه كيرللس
كتب ايضًا اشيا موافقه للامور التى سمعتموها الان وتوجد بين ايدينا فان امرقدسكم

فلنقراها قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس فلنقراهن ايضاً . وبعد ان قريت امرها
ان تخلد مكتوبة فى التاريخ قراها بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب من كيرللس
ومن المجمع الملتيم فى الاسكندريه من ابرشية مصر الى نسطور الجزيل العباده والتقوى الشريك
فى الخدمة المقدسه السلام بالرب .
ان كان مخلصنا يقول بكلام فصيح من احب ابًا اوامًا اكثر منى فما يستحقنى فماذا
يصيبنا نحن الذين نطلب منا قداستك ان نحبها فوق المسيح مخلص الجميع الخ
وقريت كما هى موضوعه فى الراس السادس والعشرين من الجزء الاول
قال بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب ليس الامور التى كان كتبها كلستينوس الجزيل القداسه
اسقف الكنيسه الرومانيه الى الجزيل الاكرام نسطور ارسلت واعطيت لهُ فقط بل ايضاً
تلك التى قد كان ارسلها اليه الجزيل القداسة اسقف الكنيسة الاسكندريه ومجمع مصر
باسره بيد تاوبمبطوس ودانيال وبوطومانوس ومكاريوس الاساقفه الجزيلى العباده
فلاجل ذلك اطلب ان يحضرهما هنا تاوبمبطوس ودانيال الاسقفان الجزيلا العباده ويسالان
عن ذلك
قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس ليوضح لنا هنا ظاهرًا تاوبمبطوس ودانيال شركاينا
فى الخدمة الجزيلا العباده هل اعطياه مثل هذه الرسايل
قال تاوبمبطوس اسقف كاباسوس انه يوم الاحد فى حين الاجتماع صعدنا الى بلاط الاسقفيه
وهناك اعطينا نسطور الرسايل التى كان الكلام عنها وكان كل يوم اكلريروس خاصًا مع
كثيرين من الاكابر وكذلك دانيال اسقف داربنوس ثبت الامور عينها قال فلابيانوس
اسقف فيلبسيوس قل لى بحياتك هل اجاب عن الرسايل بشى . قال دانيال اسقف
داربنوس قد كان قال لنا ان نجى فى اليوم الاخر ونخاطبه على انفراد فلما رجعنا فى اليوم
التابع منعنا من الدخول ولم يرتضى ان يرد لنا جوابًا قال تاوبمبطوس اسقف كاباسوس
لما اخذ الرسايل التى كان الكلام عنها الان قال لنا ان نرجع اليه فى اليوم التابع ونتكلم
معه . فمضينا فلما رجعنا فى الغد لم يدخلنا ولا اجاب عن الرسايل بل وعظ علانيه
بالاعتقادات التى كان وعظ بها سابقًا بل بما اردى منها وليس كان يعلم هذه قبل ان
يتسلم الرسايل فقط بل علم باردى منها كثيرًا بعد ان اخذ الرسايل ايضاً ولا يزال يعلم
بها الى اليوم قال فيدوس اسقف يافا هل نسطور مستمر فى تعليمه ايضاً الى هذا الحين .
فليبين لنا ذلك الاسقفان جيدًا الاسقفان الجزيلا التقوى اكاكيوس والسيد تاودوطوس
الحاضران ههنا اللذان تكلما معه ليس بغير خاطره فمن اجل ذلك نتضرع اليهما بكل

القلب ونقسم عليها بالاناجيل المقدسه الموضوعة ههنا لان يوضحا لنا تصديق هذه الاخبار
وتثبيتها ما الذى سمعاه من نسطور قبل الثلثة ايام الماضيه من قريب مقال كيرللس
الاسقف الاسكندرى عن تجاديف نسطور قال كيرللس اسقف الاسكندريه لان الكلام هنا
ليس عن امر سادج عام بل عن امر اعظم جميع الامور اى عن الايمان المستقيم بالمسيح فى الواجب
اذاً على الاسقفين الجزيلي الاكرام اى تاودوطوس واكاكيوس بحسب القسم الذى اقسم به
عليهما فيدوس الاسقف الجزيل القداسه حسبما يليق بالقديسين وبمحبى الحق ان يوضحا لنا
بالاخلاص والسلاجة تلك الامور التى سمعاها من فم نسطور لما تجادلا معه فى هذه مدينة
افسوس على الايمان الارثودكسى قال تاودوطوس اسقف انكيرا انى محزون جداً بسبب ذاك
الصديق لكننى افضل التقوى على كل صداقه فلذلك اضطر الى ان ابين حقيقة الامور
التى سالت عنها ولو كان بحزن عظيم يولم قلبى ولو زعمت فى هذا الحين ان شهادتنا
هذه ليست بمرغوبة كثيراً لان قد اتضح انتضاحاً كافياً عما هو رايه من الرسايل التى ارسلها
الى قداستك . لان الامور البشرية التى انكرها هناك يمكن ان يقولها عن الكلمة اى عن الوحيد
بما انها غير لايقه به فلم يستحى من ان ينكرها عينها ههنا ايضاً فكما انه يخاصم فى رسالته
بقوله لا يمكن ان يطلق على الله الرضاعة والولادة من البتولة وما اشبه ذلك . كذلك لما
تكلم ههنا قال ايضاً انه لا يجوز ان نسمى الله ابن شهرين او ابن ثلاثة اشهر وهذا لم
نسمعه منه نحن فقط لما جادلنا فى هذه مدينة افسوس قبل ايام قليله بل اخرون كثيرون
ايضاً سمعوه قال اكاكيوس اسقف ميليتينى لما تقدم القسم واليمين بالله وجب ضرورة
ان يرتفع كل غرض ومحبة خصوصيه فلذلك ولو اننى كنت احب سيدى نسطور دايماً اكثر
من الاخرين بمحبة متوقدة . وكنت اجتهد فى ان اكرمه بالكليه لكن الان تنذرنى الضروره
ان اوضح ههنا بتحبير حقيقتى عن الامور التى قالها بالتصريح لانى ان كنت اخفيت الحق اجلب
لنفسى حكم الدينونه الواجبه فمن ثم اقول اننى لما دخلت هذه مدينة افسوس تكلمت مع
الرجل المتقدم ذكره فلما نظرته فى اثنا التكلم ذا راى غير مستقيم اجتهدت على ان ارده
عن الضلالة التى كان فيها وانقله الى طريق الحق وكان يبان لى كانى جذبت الرجل الى
اقراره بترك رايه الكلمة بالكلام ولكن مضيت على ذلك مدة عشرة او اثنا عشرة يوماً جددنا
ايضاً المجادله التى كنا تركناها . فلما اتخذت المحاماه عن الحق وجدته مقاوماً مقاوماً الحق
علانيه ومتورطاً فى شناعتين عظيمتين . الاولى لانه من سواله الاحمق يجتهد على ان
يلزم من يجادله ويماريه بنكران الوحيد انه تجسد والثانيه انه يعترف بان الاب والروح
القدس اتخذا جسداً مع الكلمة . لكن ذلك كان منه نفاقاً وكان منسوباً الى ضمير ردى فى

غاية المداوة ومستعداً الى ان يهدم الايمان النقى على كل الوجوه . ولما صارت فيما بعد
المجادله الاخرى سمعه واحد من الاساقفه وكان يتبعه يقول ان الابن الذى هو قبل
الدهور هو غير كلمة الله . فلما لم استطيع ان احتمل هذا التجديف سلمت على الجميع وذهبت
وكان حاضراً عنده ايضاً واحد اخر وسمعه محامى اليهود قايلاً انهم كانوا قساه ليس على
الله بل على انسان

قال افلا بيانوس اسقف فيلبسيوس فاذ قد صار واضحاً ما خبر به الاكليروس وثاودوطوس
النقيان المشاركان لنا فى الكهنوت وجب الان ان نورد اقوال ابايئا الطوبانيين اللازمة
التى تنبغى لما نحن فى صدده ثم من بعد ان تبرز وتقرا تكتب فى التواريخ .
قال بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب انه توجد عندنا كتب الابا والاساقفه الجزيلى القداسه
وكتب شهدا كثيرين فلنختر منها بعض روس ونقراها سابقاً ان رايتم هكذا .
قال افلا بيانوس اسقف فيلبسيوس فلتقرا وتوضع فى التواريخ فقريت هكذا .

لبطرس الاسقف الجزيل القداسه والشهيد من كتابه فى الالوهية لما صارت النعمه والحق
بيسوع المسيح حقاً . فمن ثم بخونا نحن بالنعمة حسب تعليم الرسول لانه يقول ولم
يكن هذا منا انه عطية الله لا بالاعمال ليلا يفتخر احد بمشية الله صار الكلمة لحماً لما
وجد فى الشكل مثل الانسان لم يترك الالوهية لانه لم يتمسك اذا كان غنياً لكى
ينزع عنه كمال قوته وعظمته بل لكى يقبل الموت لاجلنا نحن الخطاه . البار بدل الاثمه
ليقربنا الى الله . ميتاً بالجسد وحياً بالروح . ويقول بعد قليل ايضاً ولذلك يبشر
الانجيلى ايضاً بالحق اذ يقول والكلمة صار لحماً وسكن فينا . حينيذ لما الملاك سلم
على البتول القديسه قايلاً السلام لك يا ممتليه نعمه الرب معك لان كلمة الله هى
معك لان سلام جبرايل ذاك يشير الى ان الله الكلمة ولد فى بطن البتولة وصار
لحماً ومن ثم كتب ايضاً روح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك ولذلك المولود منك
قدوس وابن الله يدعى . ويقول ايضاً بعد قليل والله الكلمة من غير فعل رجل بارادة الله
وحدها الذى يستطيع ان يفعل ما يشا فانه تجسد فى بطن البتولة ولم يكن ضرورياً
لذلك فعل رجل او حضرته لان قوة الله ظللت البتولة بمجى الروح القدس ففعلت باكثر
اقتدار من كل رجل

لاثناسيوس اسقف الاسكندرية الجزيل القداسه من كتابه ضد الاريوسيين
حقاً ان كثيرين كانوا قديسين وابريا من كل خطيه لان ارميا قدس من البطن ويوحنا
اذا كان بعد مختفياً داخل احشا امه ارتكض فرحاً لما سمع صوت مريم البتول والدة

الله لكن الموت قد تسلط من لدن ادم الى موسى وعم ايضًا الذين لم يخطيوا خطية
معصية ادم ومن ثم كان الناس حاصلين تحت الموت والفساد وبقية الشقاوات
التى تحق لطبيعتهم. اما الان فبعد ان تجسد الكلمة وخص لذاته الاشيا المخصوصه
بالجسد ماعادت هذه الالام تتسلط بقساوه على الجسد لاجل الله الكلمة الذى صار
فى الجسد بل هو ابطلها فلم يبق الناس بعد ايضًا تحت سلطة الخطية والموت بحسب
الام طبيعتهم بل لما قاموا بقوة الكلمة يتمتعون على الدوام باحسان عديم المماة
وعديم الفساد فلاجل ذلك لما ولد بالجسد من مريم والدة الله يقال انه هو ولد الذى
يمنح الاشيا الاخر الوجود لانه لما نقل ميلادنا الى ذاته نجونا من ان نذهب ايضًا الى
الارض كاننا ارضيون بل برفعنا هو الى السما كاننا متحدون مع الكلمة السماوية.
وعلى هذا الوجه نقل الى ذاته بالطلاقة الام الجسد الاخر ايضًا ليلا نموت فيما بعد
مثل الناس بل نكون شركا الحيوة السرمدية كاننا صرنا مخصوصين بكلمة الله لاننا
لا نموت ايضًا جميعنا بادم حسب الولادة الاولى بل لما نقلت الولاده الى الكلمة مع جميع
ضعف الجسد نقوم من اللعنه التى اعترتنا بالخطية لاجل ذلك الذى صار فينا لعنة
لاجلنا وله ايضًا من رسالته الى ابيكيتوس كيف يتجاسر الذين هم ما بين المسيحيين
على ان يرتابوا فى ان هل السيد الذى ولدته مريم هو ابن الله بالطبع والذات وبحسب
الجسد هو متناسل من زرع داوود من جسد القديسه مريم وكيف انهم تورطوا فى وقاحة
هذه صفتها حتى انهم يجترون على ان يقولوا ان المسيح الذى تالم وصلب بالجسد ليس
هو باله ولا رب ومخلص ولا بابن الاب ايضًا. وكيف لا يخافون من ان يستعملوا تسمية
الانسان المسيحى اولئك الذين يقولون ان الكلمة حلت على انسان كانها حلت على احد
الانبيا وان الكلمة عينه الذى اتخذ جسدًا من مريم لم يصير انسانًا بل المسيح هو اخر
غير كلمة الله الذى كان ابن الاب قبل مريم وقبل الدهور. او كيف يستحقون الاسم
المسيحى اولئك الذين يقولون اخر هو الابن واخر هو كلمة الله
ويقول ايضًا بعد كلام اخر وهذه ما كانت تصير بالتظاهر كما زعم البعض حاشا
بل بالعيان والحقيقة لانه لما تجسد المخلص بالحقيقه صار الخلاص لكل الانسان لانه
لو كان الكلمة فى الجسد على رايهم بالتظاهر فقط والتوهم لان الشى المتظاهر به هو
خيالى ووهمى لينتج كما يقول ماني المنافق ان خلاص الناس والقيامة هى شى خيالى ووهمى.
والحال ان خلاصنا ليس هو بوهم باطل ولا بخيال بل حقيقى وليس الخلاص حصل للجسد
فقط بل لكل الانسان اى للنفس والجسد لان جسد المخلص الذى اخذه من مريم على

ما فى الكتب كان من طبعه بشرياً حقيقياً
ليوليوس اسقف روميه الجزيل القداسه من رسالته الى دوكيموس انه بشر لامتلا الايمان
بان ابن الله ولد من مريم العذرا ولذلك لما مكث بين الناس لم يفصل فى الانسان بقوة قادرة
لان هذا له محل فى الانبيا والرسل وهو الاه كامل فى الجسد وانسان كامل فى الروح ليس
بابنين احدهما ابن حقيقى اتخذ انساناً حاشيه اى طبيعة انسانيه النص والاخر انسان
مايت ماخوذ من الله لكنه ابن واحد وحيد فى السما والاه وحيد فى الارض
لنيلكوس الجزيل القداسه اسقف روميه الشهيد من رسالته الى مكسموس الاسقف والى
الاكليروس الاسكندرى اما من جهة تجسد الكلمة والايمان فاننا نومن بربنا يسوع المسيح
المولود من مريم العذرا انه ابن الله السرمدى وكلمته ليس بانسان ماخوذ من الله حتى انه
يكون اخر غيره لان ابن الله لم ياخذ انساناً حتى انه يكون اخر غيره لكن لما كان الاهاً كاملاً
صار انساناً كاملاً معاً متجسداً من البتولة لتاوفيلوس الجزيل القداسه اسقف
الاسكندريه من رسالته الخامسه المصححة انه لتوجد الان ايضاً بقايا العجايب القديمه
فلا يرتاب احد فى ان قوة الله تستطيع ان تفعل ذلك اى ان تلد عذرا كان فيها بالحقيقه
كلمة الله الحية لكى تتشبه بنا لانه ماكان يمكنه ان يمكث بيننا بجسته على غير هذه الجهة
لانه لم ياخذ جسداً من اللذه والرقاد كما يجرى فى الناس الاخرين ولما اخذ بشبهنا ظهر
انساناً من البتولة. لكنه ولو كان يرى مثلنا بحسب صورة العبد لكنه كان يبان من الاعمال
حاشيه لانه كان يعمل اعمالاً الاهيه النص لانه رب جميع الاشيا وصانعها
له ايضاً من الرسالة السادسه المصححة كما ان الصناع الماهرين من عادتهم ان يحثوا
الناس الى عجب عظيم ليس لما يظهرون صناعتهم فى مادة شريفة فقط. لكن لما ياخذون
مرات عديده شمعاً حقيراً وطيناً ينحل ايضاً يوضحون فيه قوة صناعتهم بل يستحقون
مديحاً وافراً. كذلك بالحقيقه الصانع الامهر الصناع اى كلمة الله الحية الفعالة التى
زينت جرم هذه الاشيا باسره بنظام عجيب فانه ما اتخذ مادة شريفة كريمة اى جسداً
سماوياً ونزل الينا بل اظهر عظم صناعته فى طين حقير دنى اذ خرج من البتولة انساناً
بوجه غريب ليجدد الانسان المصور من الطين ولو انه كان متميزاً منا بوجه الولاده
لكنه اى ان يقبل شبهنا بالكليه ماخلا الخطية لانه ولد ولف باللفايف ورضع وولد
ووضع فى المذود ولهذا امتحن ضعف طبيعتنا لاجل الخطايا المتقدمة لكنه عند ذلك
لما كان بعد ذلك طفلاً ارهب العدو وجنده وجذب المجوس الى التوبة وجعلهم متشجعين
يحتقرون امر الملك الذى كانوا قبلوا منه الامر.

لكبريانوس الاسقف الجزيل القداسة الشهيد من مقالته في الصدقه
ان الاحسانات الالهية يا ايها الاخوه الاعزا كثيرة عظيمة اى الخيرات التى فعلها ويفعلها
دايمًا حنواسة الاب والمسيح للكرم لان الرب ارسل ابنه الينا ليحفظنا ويحيينا ولكى يستطيع
ان يجددنا. ولان الابن المرسل اراد ان يكون ابن البشر ليصيرنا ابنا الله واضع نفسه لكى يقيم
للشعب الذى كان مطروحًا سابقًا. جرح ليشفى جراحتنا. تعبد لكى يخرج المتعبدين الى
الحرية. احتمل الموت ليمنح المايتين عدم الممات لامبروسيوس الجزيل القداسه اسقف
مديولان شرح فى الايمان ان كانوا لا يصدقونى فليصدقوا الرسول القايل. وبعد
ان جاء ملو الزمان ارسل الله ابنه مصنوعًا من امراه مصنوعًا تحت الناموس. فقال ابنه
لا ابنًا واحدًا من كثيرين ليس ابنًا عامًا سادجًا بل ابنه. فاذ يقول ابنه يعنى خاصة الولاده
الازلية. ثم قال هذا مصنوع من امراه لكى يختص المصنوعية لا للاهوت بل لاخذ الجسد
فمصنوع من امراه باخذ الجسد ومصنوع تحت الناموس بحفظ الناموس. فاما تلك
الولاده السموية فهى قبل الناموس. واما هذه بعد الناموس له ايضًا من الكتاب
الثانى فى الايمان فلتصمت اذًا المباحث الباطلة عن الكلمات لان ملكوت الله كما
كتب ليست فى اقناع الكلام لكن فى برهان القوة فلنحفظ تميز اللاهوت من الجسد الواحد
ابن الله يتكلم فى كليهما لان فيه الطبيعين وان كان هو بعينه يتكلم فلا يتكلم دايمًا
بالوجه عينه فانهم فان فيه الان مجد الله الان الام الانسان بما انهُ الاه يتكلم بالامور
الالهية لانه الكلمة وبما انسان يقول الاشيا الانسانيه لانهُ كان يتكلم فى جوهرى
هذا هو الخبز الحى الذى نزل من السما فهذا الخبز هو جسد كما قال هو الخبز الذى انا اعطيه
هو جسدى هذا هو الذى نزل. هذا هو الذى قدسه الاب وارسله الى هذا العالم فهذه الكتابه
تعلمنا ان ليس اللاهوت احتاج الى التقديس بل الجسد لغريغوريوس الكبير الجزيل القداسه
النازينزى فلا ينغش الناس ولا يغشوا زاعمين ان الانسان الربانى هو خالٍ من العقل ذاك
الذى بالجوهر هو الاهنا وربنا فاننا لا نفصل الانسان من اللاهوت بل نقر بكليهما واحد
عينه. ففى الاول ليس هو بانسان. بل بالاه وابن وحيد واقدم من جميع الدهور وخالٍ من كل
جسد. ومما ينبغى للجسد. وفى الانتها ايضًا انهُ انسان ماخوذ لاجل خلاصنا قابل الالام
بالجسد وغير قابل الالام باللاهوت. بالجسد محدود بالمكان. وبالروح غير محدود. هو عينه
سماوى وارضى منظور وغير منظور. مدروك وغير مدروك لكى يتجدد فى كله اذ هو انسان
وهو عينه الاه ذلك الانسان كله الذى كان حاصلاً تحت الخطيه.
ان قال احد ان مريم ليست بوالدة الله فهو غريب من الله ان قال احد انهُ جاز مارًا

شى فنحن اذاً لما نتمم تواريخ الامور التى صارت فى عزله نسرع بعون الله اليكم جميعاً
بنعمة مخلصنا اصحا بفرح وعافيه واشتهيكم يا ايها المحبوبون الشهيون بالرب جداً
ان تكونوا سالمين

رسالة اخرى لكيرللس نفسه ارسلها الى الاكليروس والشعب عينه

من كيرللس الى القسوس والشمامسه وشعب الاسكندريه المحبوبين الشهيين جداً السلام بالرب
ان من عادة اعمال الفضيلة الشريفة العظيمة ان تصير بتعب لان مقتضيات الامور
تقتضى على كل الوجوه ان كل منفعة يتقدمها التعب ضرورة. فليس اذاً بعجب ان رايناذلك
يعرض فى الامور العظيمة لان الاشيا العامة الدنيه لا تحصل بغير تعب واذا وهم وقد
تعلمنا ان نقول بين هذه الاتعاب ليتشدد ويتجلد قلبك بالرب لاننا موقنون ان
الاجتهادات التى تبتغى للفضيلة تنال ثمراً مجداً واننا نجد موهبة الشجاعة الروحية
تعطى من الله جزاءً واجرة. فلذلك نرى ان تلك الارطقة النجسة جداً التى تجاسرت على
ان ترفع نفسها على المسكونه كلها لما رفعت قرنها الى العلا كانت تتكلم على الله بالظلم
فلهذا هدمها الله وطفاها كلمة الله الوحيد لانها كانت كلهيب بريدان ياكل اعتقادات
البيعة المستقيمة كلها. وطرح مبتدعها وفشله مفروزاً من الكهنوت بحكم المجمع المقدس
فنستطيع اذاً ان نقول ونحن فرحون عظم الرب الصنيع معنا وصرنا فرحين فليفرح
اذاً بالواجب العلما وهذا الشعب على انه قد ثبت الايمان المستقيم ويعظم فى كل مكان
الاه الجميع ومخلصهم بعد ان قهر الشيطان. ونزعت الشكوك التى كان قد دحضها وقد
انتصرت اعتقادات الحق على الكذب حتى اننا جميعنا نقول بفم واحد وصوت واحد،
الرب واحد. والايمان واحد. والمعمودية واحده. فهذه اكتبها اليكم الان ذاكراً اعمال مخلصنا
العجيبة لكى تتضرعوا الى الله تضرعاً مديداً ليمكننا بمعونته ان نرد سالمين فرحين اليكم
وانتم مبتهجون. ارغب ان تكونوا سالمين بالرب

رسالة كيرللس التى كتبها من افسوس الى الرهبان

من كيرللس الى الجزيلى العباده الابا المتوحدين وبقية الذين يسيرون معكم سيرة المتوحدين
ويستمرون ثابتين فى ايمان الله الاحبا الشهيين جداً السلام بالرب
لما شتم سيدنا يسوع المسيح من اليهود المنافقين وسخربه ولطم وجلد واخيراً صلب
لاجلنا. ولما كان يرى الجميع مخطيين اليه ويهزون روسهم الاثمه كان يقول وانتظرت
من يحزن معى فلم اجد. ومعزيين فلم اصيب. والان ايضاً قد جرى مثل ذلك. ولئلا
اثلب غيرة المومنين بسذاجة اقول ان كثيرين كانوا احزنوا معاً لاجل تجاديف نسطور

اخلى نفسه واخذ صورة العبد . اهما الذى يمكن ان يقال عن الله احقر من صورة العبد .
واى شى يمكن ان يقال عن ملك الجميع اذل من انهُ اذل نفسه طوعًا الى مخالطة
طبيعتنا الذليلة . ملك الملوك ورب الارباب يلبس صورة العبد . قاضى الجميع يعطى
الجزية لامراء هذا العالم . رب الخليقه يسكن فى مغارة الذى يحوى جميع الاشيا بشبرهِ
لا يوجد موضعًا البتة فى المنزل بل يوضع فى مذود الحيوانات الغير الناطقة . النقى
لا يكره نجاسات الطبيعة البشرية المايتة . واذ قد تجاوز مسكنتنا باسرها احتمل اخيرًا
الموت عينه . تاملوا فى مقدار هذه المسكنه والذل الطوعى الاختيارى . الحياه تذوق الموت
القاضى يوخذ الى دار الولاية . رب جميع الاحيا يحصل تحت حكم القاضى . ملك ساير
القوات السماوية لا يستثقل من امتحان يدى الجلادين . قال انظروا الى هذا مثال التواضع
والى هذا وجه الدل

قال لانتيكوس اسقف القسطنطينيه اليوم قبل السيد المسيح ميلاد الحنو . لانهُ كان
سابقًا فى الشرف الالهى . وفيما بعد يزيد على هذه ايضًا كلمة الحنو يخلو ذاته مع انهُ
بالطبع ليس بقابل الاخلا . لانهُ اخلا نفسه واخذ صورة العبد الذى هو خالٍ من الجسد
لاجلك يتجسد . الكلمة صار جسدًا . الغير الملموس لعدم صورة الجسد يلمس . الخالى من الابتدا
يصير لهُ ابتدا جسدى . الكامل يقبل النشو والنمو . الغير القابل التغيير ينمو . والغنى
يولد فى منزل . الذى يغطى السما بالسحاب يلف باللفايف الملك يوضع فى مذود .

لهُ ايضًا ان كان تانس الوحيد وولادة البتولة وشركة الالام والصليب والموت والقيامة
حيرت الناس فليعلم المتعلم ان هذه تلد الخلاص للعالم . لكن لا تحسب غير لايقة بحنو الاشرف
لانهُ ان كانت السكنى فى البتولة لا تليق بالاله . فتكوين هذه الامور اقل لياقة . وان كان
لما كونها لم يسقط فى عار البتة . فولا السكنى فى خليقته مستحقه العار . وان كان
التالم شرًا فلم يكون التخليص من الالام . فلذلك مات اذا كان غير مايت ليميت الموت
وقام مثبتًا قيامتنا وهذه جميعها قبلها لا بطبع الالوهية بل باخذ الجسد ساكنًا
بتلك فى منجا عدم قبول الالام ومحتملاً بهذه جميع الامور لكى يصير هاديًا واضع
الناموس الاصلح سيرة . لامفيلوكيوس اسقف اوقانيه فلانهُ هو عينه ملك
واله وذاق الموت لاجل تدبير الالام . فالهدايا هى دلايل الاسرار تقرب المجوس ذهبًا
عارفين انهُ ملك ويقربون لبانًا لانهم يعرفون انهم يقربون لله . ويقربون مرًا لاجل
الموت فى سر الالام لهُ ايضًا لولا انهُ ولد بالجسد لما كنت انت تولد ولاده ثانيه
بالروح ولولا انهُ احتمل صورة العبد لما كنت انت ربحت مجد الذخيره لان السموى

نزل الى الارض لكى ترتفع انت الكاين فى الارض الى السما . اخلى نفسه لكى ناخذ جميعنا
من امتلايه . موته صار لك عدم المماة . الام الرب صار للعبيد ارتفاعاً . وانت تقلب
الاحسان الى التجديف قال بطرس قس الاسكندريه اول الكتاب قد يوجد بين ايدينا
كتب تجاديف نسطور الجزيل الاكرام وقد انتخبنا من احدها بعض روس فان رضى هذا
المجمع المقدس فلنقراها سابقاً قال فلابيانوس اسقف فيلبسيوس فلتقرا وتوضع فى
التواريخ هكذا قال بقية الاساقفه ونحن جميعنا نقول ذلك عينه .
من كتاب نسطور كراس سابع عشر فى الاعتقاد وقريت هذه على هذا الوجه
فلم يشا الكتاب الالهى ان يقول شياً عن ولادة المسيح من مريم البتول او عن موته .
فلا يضع اسم الله ابداً بل يضع دايماً اسم المسيح او الابن او السيد لان هذه الثلث
تحوى معرفة الطبيعتين كليهما فلان الابن هو الاه وانسان معاً . فلذلك يقول
ارسل الله ابنه مصنوعاً من امراه وقد رايت ان الاسم الذى يشير الى الطبيعتين
يوضح سابقاً فادعى ميلاد الابن من البتول القديسه حاشيه لكون البتول والدة
المسيح هى ولدت ابن الله النص لكن لان ابن الله له طبيعتان فاعلم انها لم تلد
ابن الله بل الناسوت الذى يدعى ابناً لاجل الابن الملتصق بها . له ايضاً من الكراس
الحادى والعشرين لاحظ يا ارطوقى ماذا يجرى لا احسد العذرا والدة المسيح
على اللفظ لانى اعلم انه يجب ان تكرم تلك التى قبلت الاله وبها خرج رب الجميع .
فبها ضاء شمس العدل . ولكن لى ايضاً فرح مشكوك فيه وهو انكم كيف فهمتم لفظة
خرج لانى لا افسر لفظة خرج بمعنى ولد لاننا لا ننسى نفوسنا عاجلاً . لانى تعلمت من
الكتاب الالهى ان الله خرج من العذرا والدة المسيح . لكننى لم اجد مكتوباً قط ان الله
ولد منها وبعد كلام اخر فلذلك لا يقول الكتاب الالهى ابداً ان الله ولد من العذرا
والدة المسيح بل يسوع المسيح بل الابن بل الرب ولد منها ونحن جميعنا نعترف
بهذه لانه لا يمكن ان لا يكون شيياً من لا يقبل المحيين ما قد يظهره الكتاب الالهى .
هوذا صوت الملايكه ثم خذ الصبى وامه وقد تحقق ان روسا الملايكه عرفوا سر الولاده
ابلغ منك . ومع ذلك لا يقولون قم خذ الاله وامه بل قم خذ الصبى وامه
له ايضاً من الكراس الرابع والعشرين ان الذى كنا نقوله هو على هذا لا تخف من ان
تاخذ مريم امراتك لان الذى ولد او صار فيها حاشيه فالمعنى واحد فى الروايتين
كليتهما فلا يضر ان قلت اينهما شيت النص هو من الروح القدس ولا يضر ايضاً
ان قلنا ان الله الكلمة ولد فى الجسد لان الوجود مع المولود معاً هو غير الولاده

فيقول اذاً ان الذى ولد فيها هو من روح القدس اى ان الروح القدس كون الذى هو
فيها فلاحظت الابا بما انهم خبيرون وعارفون جداً بالكتب الالهيه . انما ان قلنا
انهُ مولود عوضاً عن ان نقول انه متجسد ينتج ضرورة ان الله الكلمة هو خليقة
روح القدس فلذلك اجتنبوا لفظة الولاده وقالوا ان الذى من اجلنا نحن البشر
ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد . فاذا قلت وما معنى وتجسد . اجبتك ليس انهُ
استحال من اللاهوت الى الجسد . وانما قالوا وتجسد من روح القدس اقتداءً بما قال
الانجيلى فى ذلك لما فسر سر التجسد وكف عن ان يخص الكلمة لفظة الولاده ووضع لفظة
التجسد . اين ذلك فاسمع والكلمة صار جسداً . لم يقل الكلمه ولد بالجسد لانهُ حينما
يذكر الرسل والانجيليون الابن يضعوا دايماً انهُ ولد من امراه . فاصغ بحياتك الى ما
اقوله اينما يذكرون اسم الابن يستعملون هناك دايماً لفظة الولاده . او يقولون انهُ
ولد من امراه . ولكن حيث اتفق لهم ذكر الكلمة فلا يجترى احد منهم على ان يقول
هناك انهُ ولد بالطبيعه البشرية اسمع ماذا يقول الطوبانى يوحنا الانجيلى
لما اتفق لهُ ان يتكلم عن الكلمة وتانسه يقول والكلمه صار جسداً حاشيه
اى اخذ جسداً النص وسكن فينا حاشيه اى لبس طبيعتنا النص ورأينا مجده
حاشيه اى مجد الابن النص ولم يقل ورأينا ميلاد الكلمه . لهُ ايضاً من الكراس الخامس
عشر فى الاعتقاد وانا نسمى المسيح بحسب الجسد الاهاً لكونه متحداً مع كلمة الله
عالمين انه ظهر فى شبه الانسان اسمع بولس المتكلم فى كليهما فانه يقول ان المسيح
بالجسد من اليهود الذى هو اله على كل شى فانهُ يقر اولاً بانهُ انسان ولاجل الرفقه
التى حصلت لهُ مع الله يسمى ذلك الانسان الاهاً ليلاً يظن ظان ان المسيحيين
يعبدون انساناً لهُ ايضاً من الكراس السابع والعشرين كما اننا نسمى صانع جميع
الاشيا الاهاً لانه قد قال جعلتك لفرعون الاهاً ونسمى اسرايل ابن الله لانهُ قال
ابنى بكرى اسرايل وكما ان شاول يدعى مسيحاً لانهُ قال لا القى يدى عليه لانهُ مسيح
الرب ومثل ذلك قيل عن كورش هذه يقولها الرب لكورش مسيحى ويسمى البابليين
قديسين قايلاً لانى انا امرتهم لانهم مقدسون وانا اقودهم . كذلك ايضاً نسمى
المسيح رباً والاهاً وابناً وقديساً ومسيحاً . لكن وان كانت شركة الاسما متشابهة
الا ان الشرف مع ذلك ليس واحداً لهُ ايضاً من الكراس الخامس عشر افهموا هذا فى
انفسكم الذى هو فى يسوع المسيح الذى لما كان لهُ صورة الله اخذ صورة العبد
لكن لما اخذ لفظة المسيح بما انها متضمنه معرفة الطبيعتين قال بغير خطر

انهُ اخذ صورة العبد ويسميه الاهًا قاسمًا قوة الالفاظ من غير شبهة الى تثنية الطبايع
لهُ ايضًا من الكراس السادس عشر يقول الرسول لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة مما في السماوات
وما على الارض وما تحت الارض ويعترف كل لسان بان الرب هو يسوع المسيح لانه لاجل
الملبس الكريم اللابس ولاجل المختفي اسجد للظاهر. الله غير مفترق من المنظور ولذلك
لا افرق كرامة ذلك الذي لا يفترق افرق الطبايع لكن اجمل السجود    لهُ ايضًا من الكراس
السابع عشر كان الله الكلمة بالحقيقه قبل التجسد ابنًا والاهًا ومساويًا للاب في الوجود
لكن في الازمنة الاخيرة اخذ صورة العبد ايضًا. ولكن لما كان سابقًا ابنًا وكان يدعى
ابنًا بعد الجسد الماخوذ لا يجب ان يدعى على مجرد ذاته باسم الابن ليلا نستبين
كاننا ندخل ابنين. لكنه اتحد مع ذلك الذي كان ابنًا في البدء وذلك ينبغي لشرف
البنوه لا للطبايع فلذلك لا يقبل ايضًا افتراقًا واقول ذلك بحسب شرف البنوه لا بحسب
الطبايع فمن ثم يدعى الله الكلمه مسيحًا لان له اتحادًا ابديًا مع المسيح    لهُ ايضًا من
الكراس الخامس عشر في الاعتقاد    فلنتمسك اذًا باتحاد الطبايع الذي لا يعتريه تشويش
لنعترف بالابن في الانسان ولنعبد الانسان الذي يجب له السجود مع الله القادر
على كل شي لاجل الاتحاد    لهُ ايضًا من الكراس السادس تامل فيما يزاد على هذه قال ليكن
رحيمًا ورييس احبار ماموناً في الامور التي تنبغي لله لانهُ بما قد الم وابتلى يقدر على ان
يعين الذين يبتلون. فعظيم الاحبار الذي الم هو رحيم وقابل الالام هو كان الهيكل
لا الله الذي يحيي الذي الم    لهُ ايضًا من الكراس السابع عشر قال لتعلموا مقدار
شرف ذلك الاتحاد اي اتحاد اللاهوت والجسد الرباني الذي كان يبصر في طفل لانه
كان طفلاً وكان رب الطفل قد مرحتم الصوت لكن لا تمدحوه باطلاً بغير فحص لانه ليس
هو عينه بالكلية كان طفلاً وساكنًا في الطفل    لهُ ايضًا من الكراس الاول
ابن اعمال الثالوث مشاعة وتتميز بتمييز الاقانيم وحده فلذلك مجد الوحيد يخص
احيانًا للاب لانهُ يقول ابي الذي يمجدني واحيانًا للروح القدس لانهُ قال روح الحق
يمجدني واحيانًا لقوة المسيح    ولهُ ايضًا من الكراس السادس عشر حيث يتكلم عن المسيح
هذا هو الذي كان يقول الاهي الاهي لماذا تركتني هذا هو الذي مات في ثلثة ايام ولهذا
اسجد مع اللاهوت بما انهُ فاعل مع العظمة الالهية ويقول ايضًا بعد كلام اخر ليس
هو بذاته وبحسب ذاته الاهًا ذاك الذي تصور في البطن ليس هو بذاته وبحسب ذاته
الاهًا ذاك الذي صار بفعل الروح القدس ليس هو بذاته وبحسب ذاته الاهًا. ذاك الذي
دفن في القبر لانهُ لو كان هكذا لكنا عابدين الناس والاموات. لكن لان الله يوجد في

الانسان الماخوذ فلهذا يدعى الماخوذ الاهاً بما انهُ متحد مع الاخذ لاجل الاخذ
ولهُ ايضاً من الكراس الثالث ضد الاراتقة حيث يتكلم عن الروح قال كيف يستطيع
ان يكون عبداً ذاك الذى يفصل جملة مع الاب والابن. فان فحص احد عن اعمال الروح فلا
يجدها ادنى من اعمال الاب والابن لان اللاهوت الواحد متجزئ الى اجزاء كثيره بل لان
الكتاب الالهى عن عادته ان يمنح احياناً لكل من الاقانيم الاشيا التى تختص بقوة
واحدة ليبين مساواة الثالوث وحقيقة ذلك نبصرها من الاعمال التى قيلت فى
الزمان الله الكلمة صار جسداً وسكن فينا. فاجلس الاب الطبيعة البشرية الماخوذه
معه لانهُ قال قال الرب لربى اجلس عن يمينى اخيراً اذ جاء الروح عظم واداع مجد الماخوذ
قال لما ياتى روح الحق فهو يمجدنى
لهُ ايضاً من الكراس السادس حيث يتكلم عن المسيح ارسل ليبشر الماسورين بالتخلية
والعميان بالنظر وزاد الرسول قايلاً هذا هو الذى صار عظيم احبار اميناً لله اى صار
ذلك الذى لم يكن سابقاً منذ الازل فهذا هو ذاك نفسه يا ايها الارطوقى اى الذى
ارتقى قليلاً قليلاً الى درجة عظيم الاحبار فاسمع صوتاً ينادى لك بهذا باوضح
عباره وذلك قوله وهو اذا كان فى ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بخوار
شديد ودموع فايضه عمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع لهُ لاجل اكرامه
واذ كان ابناً تعلم الطاعة مما الم به وهكذا كمل وصار لجميع الذين يطيعونه علة الخلاص
الابدى وسماه الله ريس الاحبار كطقس ملشيصاداق ويقول بعد ذلك انهُ دُعى
عظيم احبار فلماذا اذاً تفسر الله الكلمة الغير القابل الالام تفسيراً يضاد راى بولس
خالطاً بالشبه الارضى وجاعلاً اياه عظيم احبار قابل الالام
لهُ ايضاً من الكراس السابع عشر فالان يا اخوتى شركا الدعوة السماوية انظروا الى الرسول
وعظيم احبار ايماننا يسوع الامين الذى صنعه. ويقول بعد اذ لنا هذا عظيم الاحبار
وحده المشفق علينا ونسيبنا الثابت فلا نبتعد من الايمان به لانهُ هو رسول البركه
الموعودة لنا من زرع ابراهيم المقرب ذبيحة عن نفسه وعن جنسه. لكن لاحظ هنا انه
يقربان كل عظيم احبار يحتاج الى الذبيحة واستثنى المسيح بما انه لن يحتاجها
فمع ذلك يقول ههنا انهُ قرب ذبيحة عن ذاته وعن جنسه
لهُ ايضاً من الكراس الرابع فاسمعوا اذاً واصغوا بعقولكم ما يقال فانه تعالى يقول من
ياكل جسدى. تذكروا ان الكلام ههنا عن الجسد ولم ازد لفظة الجسد لئلا افسره لهم
تفسيراً رديا. قال من ياكل جسدى ويشرب دمى ولم يقل من ياكل لاهوتى ومن يشرب لاهوتى

بل من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وانا فيه وغيرها من امور اخر.
فلنرجع الى المقصود من ياكل جسدى ويشرب دمى يثبت فىّ وانا فيه. نذكروا ان الكلام
يصير ههنا عن الجسد كما ارسلنى الاب الحى انا الذى تنظرونه لكن لعلى افسر احيانًا تفسيرًا
رديًا فلنسمع من الكلام التابع كما ارسلنى الاب الحى ذلك يوضح اللاهوت وانا الناسوت
فلننظر الان من يفسر تفسيرًا رديًا ذلك القول كما ارسلنى الاب الحى. فالارطوقى يقول
ايضًا انه يوضح ههنا اللاهوت لان المعنى هو ارسلنى انا الله الكلمة. فعلى راى اوليك
ان هذا هو معنى كلمات المسيح اى كما ارسلنى ابنه الاب الحى وانا الله الكلمة حى من اجل الاب.
وبعد كيف يجب ان يوخذ الكلام التابع للمحيين من ياكلنى فهو يحيى. افماذا ناكل اللاهوت
ام الناسوت    له ايضًا من الكراس السادس عشر
يقول ان فحصت كل العهد الجديد باجتهاد فلا تجد فيه ابدًا ان الموت قد خص به. لكنه
اما للمسيح واما للرب واما للابن وهذه الالفاظ اى المسيح والابن والرب لما تقال عن
الوحيد فى الكتب المقدسة يراد بها احيانًا الطبيعتين واحيانًا اللاهوت واحيانًا
الناسوت واحيانًا كلاهما. مثلاً لما يبشر بولص الرسول برسالته هكذا قايلاً لما كنا اعدا اصطلحنا
مع الله بموت ابنه يريد ظاهرًا موت الابن وهو نفسه لما يكتب الى العبرانيين ان الله
كلمنا بابنه الذى به خلق العالمين لان الجسم لم يخلق العالمين بل انه تكون بعد
دهور كثيرة. ويقول بعد كلام اخر ان اللاهوت لم يكن له يعقوب اخًا ولا يخبر بموت الله
الكلمة حين نقتات بالجسد والدم الربانى
له ايضًا من الكراس الثالث والعشرين  قال ان شعبنا يوجد فيه كثير من حرارة العبادة
لكنه يضل ضلالة عظيمة ويسقط لجهله باعتقادات المعرفة الالهية فلذلك لا يجوز
ان يعاب ويذم فى ذلك الشعب نفسه بل يجب ان يخص العلما الذين لا تدعهم البطالة ان
يتكلموا معكم بشى من الاعتقادات الكامله  قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب
هذا هو يقول ظاهرًا انه لم يتكلم احد من العلما الذين كانوا قبله مع الشعوب بما تكلم هو به
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس ان اقوال نسطور مخيفه محرفة لا تحتمل اذاننا
ان تتدنس بها فلتوضع فى التواريخ بتفصيل الفاظه المحرفه لمزمة صاحبها وعاره ابدًا
قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتاب الجزيل الاكرام والتقوى ان كبراولوس المتروبوليت
اسقف قرطجنه كتب رسالة الى هذا المجمع المقدس بيد بيسولا شماسه فان اقرت قد استلم
فلنقراها ونقر تفسيرها ايضًا: من كبراولوس الاسقف الى شركانيا فى الخدمة الجزيلى
الطوبى الذين اجتمعوا الى المجمع من كل قطر وناحية السلام بالرب

قد كنت اشتهي يا ايها الاخوه الجزيلو الفضل ان يكون مجمعكم المكرم الذي قد اجتمع في
حال هذه الامور على هذه الصفة وهو اننا ننتخب براي عام بعضاً من اخوتنا وشركاينا
في الاسقفية ونرسل رسالة معدة اولى من ان نرسل عذراً اهلاً للعقاب وهذا كنا نستطيع
لولا يمنع قصدنا ورغبتنا اسباب مختلفه اولاً ان رسايل سيدنا وابننا الجزيل العباده
تادروسيوس الملك التي وصلت الى ايدينا كانت هذه صفتها وهي انها كانت تطلب بوجه خاص
حضرة اخينا السعيد الذكر وشريكنا في الاسقفيه اغستينوس لكن لما لاقته تلك الرسايل انه ميتاً
قد انتقل من الحياه قبلت اناذلك التنبيه الملوكي ولو انه كان موجهاً الى اغستينوس السابق
ذكره وارسلت رسايل مناسبة الى ابرشيات افريقيه كلها واردت ان اجمع مجمعاً واجباً لكي
ينتخب بعض من جملة اخوتنا واساقفتنا ليرسلوا الى مجمع سعادتكم المكرم لكنه قد سد علينا
كل مدخل طريق في هذا الزمان السو. لان كثرة الاعدا المبددة والخراب العظيم في كل مكان
من الابرشيات الذي افنى بعضاً من السكان وهزم بعضهم. قد امتد من كل ناحية
طولاً وعرضاً ويظهر لدى الناظر نوعاً بهذه الموانع ما استطاعوا ان يجتمعوا من دايرة افريقيه
وزاد على هذه المشقات رسايل الملك فانها وصلت الينا في ايام الفصح وقد تبقى مدة شهرين
من ذلك الحين الى المجمع المسكوني المكرم وهذه المدة من الزمان لم تكن كافيه الى اجتماع
مجمع افريقيه فضلاً عن الصعوبة المعترضة الان من قبل الاعدا فمن ثم فاننا وان ما
استطعنا ان نرسل رسالة ما اشتهيناه لكننا لاجل الكرامة والاحترام الذي يحق للاداب
الكنايسي ارسلنا اليكم يا ايها الاخوه المكرمين ابني بيسولا الشماس وارسلنا معه
هذه رسايل الاعتذار فلهذا اتضرع الى قداستكم حاشيه وان وثقت يقيناً بان
الايمان الكاثوليكي عتيد لان يكون ثابتاً في الجميع بقوة الاهنا بواسطة مجمع كهنه مكرمين
هذا عظم مقداره النصر بان تهدموا من الوسط بمعونة الروح القدس الذي لاريب عندي
انه سيحضر في قلوبكم في جميع الامور التي انتم عتيدون ان تعملوها وترفضوا التعاليم
الحديثة والغريبة الواردة قبل الان على الاذان الكنايسيه وكونوا مستعدين بقوة
السلطان القديم لان تقاوموا بثبات وقوة هذا عظم مقدارها جميع الضلالات الجديده
ليلا يجدد الغلط الذي قد اهمل سابقاً في ميدان المحاورة هولاء الذين قد قاومتهم البيعة
منذ زمان طويل ولكن مع ذلك ولو افرغوا ايضاً في هذه الازمنة فقد قهرهم سلطان الكرسي
الرسولي وراي الكهنه المتفق فان عرض شي من الخصومات الحديثة يلزم ان يبحث عنه لكي
يثبت ويوبه اما المقول بالصواب واما انه يرذل المستحق الرذل والشجب. لانه ان احد
ان يبحث ثانيه عن الامور التي قد فصلت قديماً وجزمت يحسب مشككاً في الايمان

الثابت الى الان. ولكى تكون الامور التى وضعها فى الازمنة رسمت الان لاجل الايمان
الكاثوليكى لها ثبات ابدى يجب ان تحفظ ثابته تلك الامور التى وضعها فى الازمنة
المتقدمة الابا القديسون ثابته غير متقلقله. لانه من اراد الامور التى يثبتها فى حقيقة
الايمان الكاثوليكى ان تحفظ الثبات الابدى يلزمه يثبت قوله وحكمه لا بشهادته
بل بحكم الابا القدما حتى اذا ثبت رايه وحكمه على كل الوجه برسوم القدما المحدثين
ورايهم يظهر انه يقول ويعلم ويتمسك بحق البيعة الواحد الجارى منذ البدء الى الزمان
الحاضر بنقاوة خالصة وثبات وسلطان غير مغلوب. ولهذا رايت ان اذكر اذا انكم
المكرمة بهذه الكلمات عوض رسالة الافريقيين الحاضرة التى منعتها الضرورة المذكورة
انفاً طالباً اليكم من كل القلب بان تنظروا الى شفاوات الامور والازمنة الحاضرة ولا
تنسبوا عدم حضورنا الى الكبريا والكسل بل الى هذه الضرورة الحاضرة.
قال كيرللس اسقف الاسكندرية لتوضح ايضاً فى التواريخ هذه رسالة الجزيل الاكرام
كبراولوس اسقف قرطجنة التحقريت لكونها تتضمن معنى ظاهراً لانه يريد ان يثبت
اعتقادات الايمان القديمة وان ترذل وتنفى الاعتقادات الجديدة المبتدعة بالشناعة
والمداعة بالنفاق فصرخ جميع الاساقفه معاً هذه اقوال الجميع هذه نقولها
اجمعون هذه هى رغبة الجميع
الحكم بالعزل الذى حكم به المجمع المقدس على نسطور قال المجمع المقدس لم يرد نسطور
الجزيل الاكرام المتعدى طوره ان يطيع دعوتنا ولا ان يدخل الاساقفه الجزيلى القداسة
المرسلين من قبلنا فلا يمكننا ان نهمل الفحص عن الامور التى عملها بالنفاق. فاذ قد
وجدناه من رسايله وبراهينه التحقريت ههنا علانيه ومن الاقوال التى قالها حديثاً
فى هذه مدينة افسس والتى اتضحت بالشهادات انه يذهب مذهباً منافقاً ويبشر
تبشيراً اثيماً فالتزمنا بالقوانين المقدسه وبرسالة ابينا الجزيل القداسة وشريكنا
فى الخدمة كلستينوس اسقف البيعة الرومانيه ونحن باكون ان نحكم عليه ضرورةً بهذا
بهذا الحكم المحزن فاذاً ربنا يسوع المسيح الذى جدف عليه بالفاظه الجدفه يقضى
بواسطة هذا المجمع الجزيل القداسه على ان نسطور نفسه ان يكون عديم الرتبه الاسقفيه
وغريباً من شركة الكهنه ومن جماعتهم بالكليه

| | |
|---|---|
| كيرللس اسقف الاسكندريه حكمت وامضيت | انا فلابيانوس اسقف فيلبسيوس حكمت |
| انا يوفينا اليوس اسقف اورشليم حكمت وامضيت | انا فرمس اسقف قيسارية كبادوكيا حكمت |
| ليروس اسقف افروديسيا ريس حكمت وامضيت | انا ممنونوس اسقف افسس حكمت وامضيت |

الاكيوس اسقف ميلنيتيني حكمت وامضيت
تاوروطوس اسقف كنيسة الله حكمت الخ
باللاديوس اسقف اماسيا حكمت وامضيت
امفيلوكيوس اسقف سيدا حكمت وامضيت
انكونيوس اسقف غورتينا حكمت وامضيت
دوكيما سيوس اسقف بلاد تراكيا حكمت الخ
لوكيانوس اسقف مدينة طوبيرون حكمت الخ
بيريجانوس اسقف قرنيه حكمت وامضيت
ريجينوس اسقف مدينة قسطنطيا حكمت
سابيريكيوس اسقف يافوس حكمت وامضيت
تاميتيوس اسقف باسوس حكمت وامضيت
بيربيوس اسقف صالتون حكمت وامضيت
اللانيكوس اسقف رودس حكمت وامضيت
دوناطوس اسقف نيكوبوليس حكمت وامضيت
افخاريوس اسقف بريليون حكمت وامضيت
ابيفانيوس اسقف كراتيا حكمت وامضيت
انيسيوس اسقف بيعة الله المقدسة حكمت الخ
دومنوس اسقف بيعة الله المقدسة حكمت
اغاطوكليس اسقف مدينة كرلونيا حكمت وامضيت
غريغوريوس اسقف كيراسونطوس حكمت وامضيت
براليوس اسقف اندرابيون حكمت وامضيت
نيكياس اسقف ميغارون حكمت وامضيت
فيليكس اسقف ابولونيا حكمت وامضيت
دانيال اسقف كولونيا حكمت وامضيت
ايتبيوس اسقف مدينة ملكيميانوبوليس حكمت
ايراكليون اسقف طراليون حكمت وامضيت
افيوروس اسقف ايبيبون حكمت وامضيت
رودون اسقف مدينة باليبوبوليس حكمت وامضيت

طيخيكيون اسقف مدينة ارتيريون حكمت الخ
افطونيوس اسقف ايراكليا حكمت وامضيت
سبودا سيوس اسقف كراموس امضيت
ميليطوس اسقف اميزينوس امضيت
ارشيلاوس اسقف ميندوس امضيت
اسلاوس اسقف كبيرط امضيت
فاينا س اسقف مدينة اريا سون امضيت
بروماكوس اسقف اليدون امضيت
انداريوس اسقف مدينة كيرونيسيوس امضيت
بولص اسقف مدينة لاميا امضيت
زينوبيوس اسقف مدينة غنوسوس امضيت
تاودوروس اسقف مدينة دورونيس امضيت
ديون اسقف بتبيون التي من تساليا امضيت
تاوروس اسقف اكينا وس امضيت
ساكردتيانوس اسقف بيعة الله امضيت
ايليوتاوس اسقف بربوليتون امضيت
روفينوس اسقف مدينة طابون امضيت
يوحنا اسقف اوغسطوبوليس امضيت
اوسابيوس اسقف اسبوتون امضيت
فيلومينوس اسقف كنينا امضيت
زنيون اسقف مدينة كوربوس امضيت
طربيونيانوس اسقف كنيسة برياموبوليس امضيت
نونا كيوس اسقف بيعة سلغا امضيت
ايفاغريوس اسقف صلوليا صولون امضيت
نيساريون اسقف مدينة الكيس امضيت
يوحنا اسقف بروكونيس امضيت
انيسيوس اسقف بيعة الله امضيت
اوسابيوس اسقف بيلوسيوس امضيت

نسطوريوس اسقف صهيون امضيت
افنشيوس اسقف بيعة اثة امضيت
مود وستوس اسقف مدينة نيابون امضيت
ثاوسابيوس اسقف مدينة بريانا امضيت
ثاوروطوس اسقف مناسا امضيت
مكسيموس اسقف اسوس امضيت
مكسيموس اسقف كوما امضيت
الكسندروس اسقف ركاديوبوليس امضيت
ثاودوروس اسقف اينفسيون امضيت
اوسابيوس اسقف كلافنسيا امضيت
ثاودوسيوس اسقف ماستارون امضيت
فيلبس اسقف مدينة برغاموس امضيت
دورثاوس اسقف ميرينا امضيت
انطاليوس اسقف كولوفونون امضيت
اثناسيوس اسقف جزيرة بارسون امضيت
ايزيكيوس اسقف مدينة باريون امضيت
روتمانوس اسقف رافيا امضيت
فيدوس اسقف يافا امضيت
اناثيس اسقف سيكامازون امضيت
يوليانوس اسقف مايوما امضيت
بولص اسقف انيذونوس امضيت
بنتوراس اسقف غزه امضيت
صايدا اسقف فينيس امضيت
ييرانيانوس اسقف ميرون امضيت
كيرللس اسقف بيلون امضيت
اكاكيوس اسقف بيعة اثة امضيت
تكتاريوس اسقف كنيسة سيسينا امضيت
ايفوبتيوس اسقف بطولامايديس امضيت

فيبامون اسقف كربطوس امضيت
سولون اسقف كارليا امضيت
بطرس اسقف اوكيرنيكوس امضيت
ارلينوس اسقف اونوفيطون امضيت
اثناسيوس اسقف رعية تينوس امضيت
ايراكليدوس اسقف كوبيرتيس امضيت
سلوانوس اسقف اكيون امضيت
زنيون اسقف تفيكرون امضيت
ابراهيم اسقف مدينة اوسطراكينا امضيت
ابراكيس اسقف افنايطون امضيت
صموئيل اسقف ديستاوس امضيت
دانيال اسقف دارنيس امضيت
سوبيباتروس اسقف ليبا ستيميا كيو امضيت
اليبيوس اسقف سليس امضيت
اموثيوس اسقف بانيفسين امضيت
اللاديوس اسقف بيعة اثة امضيت
اوسابيوس اسقف نيلسوبوليس امضيت
كوبياوريوس اسقف افرودبطون امضيت
ثاون اسقف هركوكيس وسيزيطوس امضيت
ثاوناس اسقف بسينكوس امضيت
اللاديوس اسقف بيعة ادراميطون امضيت
استفانوس اسقف مدينة طايتون امضيت
اندراوس اسقف هربوبليس امضيت
مكاريوس اسقف اينون امضيت
صابينوس اسقف بايتس امضيت
بينيطغوس اسقف كنيسة ايرانوليس امضيت
بولص اسقف فراغونيا امضيت
مكدونيوس اسقف كسوبوس امضيت

مايتد يانوس اسقف مدينة كوراكسيون امضيت
مارينا وس اسقف ليريا امضيت
تاودولوس اسقف ايلوسيوس امضيت
فيلادلفوس اسقف غراتيانو بوليس امضيت
تاوكتيوس اسقف مدينة فركيون امضيت
كيروس اسقف الكيون امضيت
مارينوس اسقف ايليو بوليس امضيت
مكاريوس اسقف ميطاليطون امضيت
ارلينوس اسقف صاويس امضيت
مترودوروس اسقف لاونطون امضيت
يوحنا اسقف ايسصيمو نيون امضيت
لاونديوس الاسقف امضيت
سطراطاجيوس اسقف اطرنيبيطون امضيت
لامبانيوس اسقف كاسيوس امضيت
تاويمبطوس اسقف كاباسون امضيت
بوسفوروس اسقف كنيسة غنفره امضيت
الكسندروس اسقف كلاوديا تريديس امضيت
اورجينوس اسقف برميبوبرليس امضيت
هرقليديس اسقف هراقليا امضيت
اريسطوبولوس اسقف طراس امضيت
امونوس اسقف مدينة برتون امضيت
ايلوس اسقف سميرنا امضيت
ارسطونيكوس اسقف مترو بوليس امضيت
ابراكليوس اسقف تاميلتاوس امضيت
زينوبيوس اسقف برته امضيت
قسطنطين اسقف ديركليتيسا نربوليس امضيت
هروولاوس اسقف صانوديون امضيت
يوحنا اسقف لازبي رآسما امضيت

بطرس اسقف كرهسيا امضيت
اوحانيوس اسقف ابولونيا وسرحكمت
كالنيكوس اسقف ابابيا حكمت وامضيت
اثناسيوس اسقف دويلتون حكمت الخ
واليانوس اسقف اوقانيه حكمت وامضيت
بولس اسقف دردانون حكمت وامضيت
مرتيريوس اسقف ايليسترون حكمت الخ
ليمانيوس اسقف بيعة اكتي حكمت الخ
سايروس اسقف سينارون حكمت وامضيت
ضومنينوس اسقف كرتينا حكمت وامضيت
انسطاتيوس اسقف دوكيميون حكمت الخ
ايديسيوس اسقف مدينة ايسيبورون حكمت
ثيموتاوس الاسقف حكمت وامضيت
ثاوروروس اسقف غادارون حكمت الخ
طابا الاسقف حكمت وامضيت
دوفوس الاسقف حكمت وامضيت
توما الاسقف حكمت وامضيت
ايبربيوس الاسقف حكمت وامضيت
اريسطوكيرتيوس الاسقف حكمت وامضيت
اسحاق اسقف ايليا ركيا امضيت
اسيكليا ريس اسقف كنيسة درابزوبوليس امضيت
تاوفانيس اسقف مدينة فيلادلفيا امضيت
فوسكوس اسقف تاديرا حكمت وامضيت
ثيموتاوس اسقف مدينة ترما قون حكمت وامضيت
كومودوس اسقف طرابلوس امضيت
افيتريوس اسقف سطراطونيكون حكمت الخ
بيوس الاسقف حكمت وامضيت
توما اسقف دربه حكمت وامضيت

ابلاويوس اسقفا موريون راسمًا امضيت
لاتويوس اسقف ليبيا ريس حكمت وامضيت
تاوروروس اسقف طالون حكمت وامضيت
ثيموتاوس اسقف مدينة طرميسون حكمت الخ
دلماطوس اسقف كنيسة الله حكمت وامضيت
ليبانيوس الاسقف حكمت وامضيت
يوحنا الاسقف حكمت وامضيت

اثناسيوس الاسقف حكمت وامضيت
افلوجيوس الاسقف حكمت وامضيت
اسحاق الاسقف حكمت وامضيت
افدوكسيوس الاسقف حكمت وامضيت
برينيانوس اسقف برغا حكمت وامضيت
بايسكوس الاسقف حكمت وامضيت
فنجد ان مضى هولاء جميعهم عزل

نسطور قدم ايضًا اساقفة اخرون الى الجمع المقدس وامضوا ايضًا بخط ايديهم للحرم المتقدم وكانت الاساقفة الذين عزلوا نسطور الترمن ماتين وكان بعضهم قايم مقام اساقفة اخرون ما استطاعوا المجي الى ميتروبوليت افسوس

الحكم بالعزل المرسل الى نسطور في اليوم الثاني من حرمه من الجمع المقدس الملتيم بنعمة الله في متروبوليس افسوس بحسب رسوم ملوكنا الجزيلي العباده المسيحيين الى نسطور بوضس الجديد اعلم انه لاجل مواعظك المنافقه وعصيانك ضد القوانين عزلك الجمع المقدس وجعلك غريبًا من كل رتبة كنايسية بحسب اوامر المراسيم الكنايسيه في اليوم الثاني والعشرين من شهر حزيران الحاضر فهذه الرسالة ارسلها الجمع المقدس الى نسطور في اليوم الثاني من حرمه رسالة ارسلت الى اكليروس بيعة القسطنطينية ومدبريها في ذلك اليوم عينه الذي كتب فيه الى نسطور نفسه الحكم بالحرم من الجمع المقدس المجتمع بنعمة الله في افسوس بحسب امر ملوكنا الجزيلي العباده الى الخازنين الجزيل الشرف والقسوس والمدبرين الجزيلي الاكرام والجميع الاكليريكيين الجزيلي العباده الذين في بيعة الله المقدسه التي في القسطنطينيه السلام

فلتعلم كرامتكم ان نسطور الجدف قد عزله الجمع المقدس لاجل مواعظه المنافقه وعصيانه ضد القوانين الكنايسيه وذلك بموجب الرسوم البيعية واسقطه من كل رتبة كنايسية نهار امس الثاني والعشرين من شهر حزيران الحاضر فلاجل ذلك احفظوا باجتهاد جميع ما ينبغي للبيعة بما انكم عتيدون ان تودوا حسابًا لذلك الذي سوف يرسم اسقفًا على بيعة القسطنطينيه بمشية الله وبامر ملوكنا الجزيلي

رسالة كيرلس الى بعض من اكليروس القسطنطينيه

من كيرلس رييس اساقفة الاسكندرية الى كوماريوس وبوطامون الاسقفين والى السيد دلماتيوس رييس الاديره وثيموتاوس وافلوجيوس القسيسين الاحبا الشهيين

الاطهار بالمسيح بسلام كثير ⁘
قد كنا نرجو من نسطور المكرم بان ياتي ويندم على ما لفظ به ثم يحرمه بعد رسامته
ويطلب الغفران من المجمع المقدس ولو كان الصفح عنه على هذا الوجه خطرا جدا لانه
ولو كان لا يخفى الصفح عن انسان قد خدع المسكونة كلها بمثل هذه المواعظ وهدم
الايمان الذي قد حفظته الكنايس بعباده لانه ان كان الذي يجترى على ان يفترى
بلفظ سمج عن الملوك المسيحيين لا ينجو من سخط النواميس بواجب الحق فكم
بالاحق يجب ان يذوق هذا السخط ذاك المنافق بالكلية الذي اجتهد في ان يهدم
سر التجسد المقدس ويبطل التدبير الذي اكمله ابن الله الاب الوحيد القدوس الرووف
لاجلنا لما ارتضى ان يصير انسان ليخلصنا اجمعين وينقذ العالم باسره من الموت
والخطية. لكن الاعجب هو ان صلابة هذا الرجل وعناد عقله لم يثنه الى ان
يندم ويبكي على ما قد تجاسر عليه من القول ضد مجد المسيح مخلصنا اجمعين ثم
لما جاء ايضا الى افسوس استعمل ايضا الاقوال التي كان استعملها سابقا وحمل ايضا
علامة محققة للجميع انه ليس بمبتعد عن الراى الردى فلما جادله جدالا محققا بعض
اساقفة مشتهرى الاسم واساقفه جزيلي التقوى وبينوا ظاهرا من الكتاب الالهي ان
ذاك الذي ولدته العذرا القديسه بالجسد هو الاه ونحوا من هنا ظاهرا انه ظال متلفظ
نطق بهذا اللفظ المنافق انا لا اقول بالاه ابن شهرين وابن ثلثة اشهر وزاد على هذه
الكلمات اخر ليست بقليلة ينزع من الوسط تجسد الوحيد بالكلية. واما المحدد الذي
كان قد عينه الملكان الجزيلا التقوى للمجمع المقدس فكان يوم البند يكستي المقدس
لان رسايلهما الاولى التي بها كنا ندعى الى المجمع كانت تامر هكذا ان هذا اليوم المعين قد
سبقناه نحن بمجيينا الى مدينة افسوس لانه ليس بلايق ان نتهاون بامر ملوكنا لكن
بعد ان سمعنا ان يوحنا اسقف انطاكيه الجزيل العباده مقبل عن قريب انتظرناه ايضا
ستة عشر يوم مع ان المجمع باسره كان يقاوم قايلا انه لا يريد حضوره في المجلس لانه
كان خايفا منه ليلا يعزل نسطور الجزيل الاكرام لانه قد كان اخذ من بيعته وهذا الامر
ربما كان يسبب له خجلا واجبا وقد عرض هذا المحذور ظاهر فيما بعد وصار الوهم حقيقيا
لانه اخر مجيه ما عدا بعضا من الاساقفه الشرقيين الذين كانوا معه فانه ارسلهم
سابقا فاخبرونا بهذه قايلين ان سيدنا يوحنا الاسقف امرنا ان نقول لكم استم انى
ان ابطات فافعلوا ما انتم عتيدون ان تفعلوه فاجتمع اذا المجمع المقدس في اليوم
الثامن والعشرين من شهر بانني في اللغة الاسكندرية وذلك في الكنيسة العظيمة

بونه

التى تدعا القديسه مريم. ثم ارسل المجمع بعض اساقفه جزيلي العباده ينبه نسطور
على المجى والحضور فى المجمع ويجيب علانيه عن الامور التى كان قد كتبها وعلمها. اما هو
فلم يجيب فى تلك المخاطبة الاولى بشى اخر غير هذا فقط وهو انى لا اتامل وانظر ثم
دعى دعوه ثانيه بواسطة اساقفه جزيلى القداسة كان قد ارسلهم المجمع المقدس اليه ثانيه
فعمل حينيذ امرًا بالحقيقة غير لايق لانهُ اخذ جنودًا من كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة
واقامهم امام البيوت التى كان قاطنها لكى يطردوا بالعصى من يريد الدخول عليه. فقالت
الاساقفه الجزيلو القداسه الذين كانوا قد ارسلوا انهم لم يحضروا ليقولوا ويسمعوا شيا مرًا
بل ليدعوه حسب امر المجمع المقدس فاورد اعتزازات مختلفه لانهُ كان يابى المجى لما بكته
ضميره وذمته. ثم دعوناه ثالثًا ووجهنا اليه اساقفه من ابرشيات مختلفه فاستعمل
ايضاً قساوة الجند واغتصابهم ولم يرد ان ياتى فلما جلس المجمع المقدس وقرى رسايله
وتفاسيره تابعًا المراسيم الكنايسيه ولما قراها وجدها ممتليه من تجاديف كثيره عظيمه
وشهد عليه بعض اساقفه اشراف متقيين انه لما جادلهم فى مدينة افسوس قال علانيه
ان يسوع ليس الاهًا وعزله وحكم عليه حكمًا واجبًا عدلاً وهذا لما كان ضروريًا ان
حضرتكم تتطلع على هذه الامور لتخبروا ايضًا اوليك الذين يجب عليهم ان يعرفوها
خاصة ليلا يضلكم اما هو واما اخرون يحامون عنه رايت امرًا واجبًا ان ابين لكم هذه
ويوجد عندنا ايضاً رسالة يوحنا الاسقف الجزيل العباده المرسلة منه الى نسطور
يبكته بها تبكيتًا شديدًا بما انه ادخل فى البيع اعتقادات منافقه ويهدم تعاليم
الانجيليين والرسل القديسين المقلد للبيع لكنه لم يستطيع ان يورد شيًا للمحاماة
عن تجاديفه اخذ ان يغطى اثمه بقوله انى طلبت مهلة اربعة ايام الى ان يجى الاسقف
الانطاكى فلم يشاوا ان يمنحوا ولكن يوحنا الاسقف الانطاكى الجزيل القداسه المذكور
لم يشا المجى لانه لو شا الحضور لما اخبرنا بواسطة الاساقفه الذين كانوا تحت يده
قايلاً ان ابطات فافعلوا ما انتم عتيدون ان تفعلوه لانهُ ما اراد كما قلت ان يحضر
علماً منه ان المجمع المقدس كان عتيدًا ان يحكم بالعزل على نسطور الذى كان قد نطق
بكلام منافق مجدفًا على المسيح مخلصنا اجمعين وان كنديديانوس المقدم الجزيل العظمه
قد اورد بعض اخبار كما علمت تكونوا اذًا حذرين متيقظين واخبروا بان اخبار الامور
التى صارت فى عزل نسطور لما تكتب بعد بالتمام فمن ثم ما استطعنا الى الان ان نرسل
الخبر الذى كان واجبًا بالحقيقه ان يرسل الى ملوكنا العابدين الغالبين لكى بمعونة الله
سيرسل مع التواريخ ان صادفنا الان احد يستطيع ان يذهب بها فان بلغت اليكم

رتبة التواريخ والخبر بطيًّا فاعلموا انهُ يعيقنا عايق من ان نرسلها والمسلام
الخبر الذى كتبه نسطور والاساقفه الذين كانوا معه الى المملكين قبل مجى يوحنا الاسقف
الانطاكى الى افسوس     اذ قد دعينا بامركما الى مدينة افسوس فاتينا اليها بغير
امهال طايعين رسايلكما التقيه فاردنا ان ننتظر مجى الاساقفه الاتين من كل
ناحيه لاسيما مجى اسقف مدينة انطاكيه العظيمه مع اساقفته المتقيين ومجى بقية
الذين كانوا ينتظرون من ايطاليا وسيكيليا واردنا ان نرتب مجلس المجمع العام
ونثبت الايمان الذى للابا القديسين النيقاويين بحكم عام لانهُ قد عقدت مجامع
كثيرة بعده لكن لم يتجاسر احد البته على ان يجدد شيًا ضد اوامره بل حدد الجميع
انهُ يجب ان يعتمد عليه لكن بعد ان علمنا ان الاساقفه المصريين لا يحتملون بالصبر
هذا الامهال والتاخير ظانين بنا ان نستعمل الامهال بخبث     وعدناهم باننا نحضر
فى المجلس العام حينما يدعونا كنديديانوس الجزيل العظمة مقدم اهل البيت العابدين
الذى كان ارسلته حضرتكما الى هنا لهذا السبب واخبرناه عن ذلك عينه بواسطة
اساقفه فضلا لكن لما علمت عظمته ان يوحنا الجزيل القداسه اسقف انطاكيه عتيد
لان يحضر عن قريب مع رفقته حاشيه لان الذين كان سبق فارسلهم قد اخبروه عن
ذلك النص وان اساقفة اخرين ايضًا مقبلون من جهة المغرب امر الجميع ان ينتظروا
مجى الجميع حسب اوامر جلالتكما اما نحن فاننا اطعنا مكاتيب جلالتكما وكذلك ثبتنا
هادين واما الاساقفه الذين من مصر واسيا فكانوا غير مفكرين فيما ينبغى للبيع عمومًا
ومستنكفين من غاية جلالتكما السلامية الواجبة ومحتقرين المراسيم البيعيه والكلية
وانهم هربوا من اعتقاد الايمان المرتب الموافق وربما يفكرون فى انحلال جسم البيعه
فابتدوا بجمع زور وحدهم صانعين امرًا غريبًا عن عادة البيعة وعن رسايلكما المكتوبة
الحسنة لانهُ كان يومر فى امركما الجليل بان يتضح كالواجب ايمان واحد ومتفق
من جميع كتب الانجيليه والرسوليه ومن اعتقادات الابا القديسين لكن السابق
ذكرهم كانوا غير مهتمين بشى من هذه جميعها بل اسرعوا وفعلوا فيما بينهم تلك الامور
التى سيعلمها جلالتكما من الجميع ولم يقنعوا بهذا فقط بل فرقوا شرطهم فى السوق
وملاوا المدينه كلها من السجس فهولاء هم الذين كانوا يجولون حول بيوتنا وكانوا
يثبون ويقلقون مجلسنا العام ويتهددوننا بالموت وكان المبدع المقدام وصانع
السجس العظيم ممنونس اسقف افسوس لان هذا اغلق عنا البيع المقدسه وكنايس
الشهدا القديسين وكنيسة يوحنا الرسول المقدسه حتى لا يكون يمكن للمضطهدين

من الاعدا ان يلتجوا اليها وفتح للذين من حزبه الكنيسه العظيمه واعد هناك كرسيًا
ساميًا للمجلس واتهددنا اجمعين بالموت فلذلك نطلب ونتضرع ونسال جلالتكما
بعد ان اطعنا رسايل سموكم المسيحي واتينا الى مدينة افسوس غير عالمين بتلك
الوثبات القاسيه بان تامروا بان نحفظ نحن بغير اذاء ويصير المجمع على موجب
الناموس ولا يقبل فيه اكليريكي ولا راهب سوا كانوا منا او من المصريين ولا يقبل
فيه اسقف من الذين جاوا من غير ان يدعوا الذين يحركون بعض اسجاس في المجمع المقدس
ولينتخب من كل ابرشية اثنين فقط عالمين بمثل هذه المباحث وليدخل جملة مع رئيس
الاساقفة الى المجلس وبعد ان يدخلوا يثبتوا ايمان الابا القديسين بصلح واتفاق
ولما تامروا بان يجوز لنا الرجوع الى ما يخصنا بامان لانهم يتهددونا ايضًا بالقتل
والذين امضوا هذه الرساله فهم هولاء

نسطور اسقف القسطنطينيه — فريتيلاس اسقف ايرقليا التي من اعمال اتراكيا
اللاديس اسقف طرسوس — ديكسيانوس اسقف سلاوكيا التي من اعمال اسياوريا
ايماريوس اسقف نيكوميديا — الكسندروس اسقف اباميا المتروبوليس
افتاريوس اسقف تيانوث — باسيليوس اسقف تسالنيا
مكسيموس اسقف انازربوث — الكسندروس اسقف ايرابوليس
دوروتاوس اسقف — مركيانوبوليس التي من اعمال ميسيا

خبر المجمع المقدس للملكين المتقيين عن عزل نسطور

الى ثاودوسيوس وبالنتيانوس القيصرين الجزيلي العباده والمحبه لدى الله
الغالبين المنتصرين على الدوام . من المجمع المقدس المجتمع بنعمة المسيح وبامر جلالتكما
في متروبوليس افسوس

ان جلالتكما يا ايها الملكان المسيحيان والمحبوبان لدى الله جدًا لا تزال تنمي كل يوم
الايمان الحقيقي الذي قبلتماه من اجدادكما وتعتني اعتناءً كثيرًا في اعتقادات
الحق فلما الان صدر في هذه الاعتقادات تشوش من قبل نسطور وتعليمه الغريب
بالكليه عن تقليد الابا القديسين والرسل الانجيليين الجزيلي الوقاسه ليس في
المدينه العظيمه فقط بل في ساير المسكونه ايضًا لم يحتمل جلالتكما ان تضطرب البيع
المقدسه وتفسد اعتقادات الايمان والتقوى الحقيقيه بل امرتما ان يجتمع من كل متروبوليس
روسا اساقفة متقون يأتون باساقفتهم وبعض اساقفه من المدن الاخر في يوم البنديكستي
اي العنصره وكانت هذه المده من الزمان كافيه لذلك الاجتماع فلما اتينا جميعًا الى افسوس

بحسب الحد المحدود اتفق ان يوحنا الجزيل القداسه اسقف كنيسة انطاكيه اخر مجيه.
فظننا ان صعوبة الطريق كانت سبب الابطا فاخرنا المجلس ستة عشر يومًا كلها بعد
الحد الذى حدده لناجلا لكما. لكن البعض من الاساقفه القديسين الذين كانوا قد انهرموا
بالشيخوخه ماكانوا يحتملون المكث فى كورة غريبة. واخرون لعدم العافيه كانوا مشرفين
على المخاطره بالحياه والبعض ايضًا منهم ماتوا فى هذه متروبوليس افسوس والبعض كانوا
حاصلين تحت العوز وقلة المال. فهولاء كلهم كانوا ياتون الينا ويلحون علينا بان "
نبتدى للحين باستماع الدعوه فلما تمت الستة عشر يومًا الكاملة بعد المنصوص اجتمعنا
الى استماع المجمع وقد كان اخبرنا يوحنا الجزيل القداسة اسقف انطاكيه بواسطة الكسندروس
اسقف اباميا والكسندروس اسقف ايرابوليس الجزيلى العباده اللذين كان سبق فارسلهما قايلاً
لنا بان نبتدى الامر المقصود فلما لم يحضر حزن المجمع المقدس بابطايه المديد وفى اليوم الثانى
والعشرين من شهر حزيران حسب الروماniين اجتمعنا بعد ان كنا قبل يوم طلبنا الى نسطور
المكرم بواسطة بعض اساقفه جزيلى العباده ان يجتمع معنا ويحضر معنا فى الفحص عن الايمان
ولم يمكننا ان نقبل منه جوابًا غير ما اخبرنا به بواسطة اوليك الذين كانوا قد ارسلوا وهو انى
لا افتكر فى الامر فان رايت مايلزم الحضور حضرت فلما اجتمعنا فى اليوم الثانى فى الكنيسة
المقدسة العظيمة التى تدعى مريم ووضع الانجيل المقدس الدال لنا على ان المسيح حاضر على
المنبر الذى كان فى الوسط وحفظنا صورة القوانين وارسلنا اليه ايضًا ثلاثة اساقفة
اخرين جزيلى القداسه نصوحين له وطالبين اليه ان يحضر فى المجمع المقدس ويحامى عن
تعليمه. فاحاط حينيذ البيت الذى كان فيه بجنود كثيره مع انه لم يكن فى ذلك الزمان
سجس فى المدينة كما انه لم يكن من قبل ذلك الحين ولم يوهل قصادنا ولا الى جواب.
ولكن لما كانت القوانين ترسم بان ينصح العاصى ويدعى ثلث مرات. فارسلنا اليه ايضًا
اساقفه اخرين فوجدناه متصلبًا غير طايع وارجع الينا اوليك الذين كانوا قد ارسلوا
اليه بخزى وعار كثير وشتمهم شتايم كثيره بواسطة الجنود الذين كانوا يحرسون بيته.
ولكن لما كان غير واجبًا جمعًا هذا عظم مقداره الذى كان قد اجتمع يمكث بطالاً لعدم مجى
نسطور للنصيد من قبل شر ضميره اضطررنا ان نبحث عن اعتقادات الايمان ولكن
رسمنا قبل كل شى ان نتقدم رسايل جلا لتكما فى تواريخ الاعمال كانها مصابيح الانوار.
ثم وضعنا ايضاح الايمان المقدس اعنى الايمان الذى قلدناه فى البدء الرسل القديسين
واوضحه فيما بعد الابا الجزيلو القداسة الثلثماية والثمانية عشر الذين جمعهم فى متروبوليس نيقيه
قسطنطين المقدس الذكر. فايمان هذا قسطنطين المستقيم قد شرفته بزيادة سيادتكما

وقد كنا قابلنا اولاً رسايل كيرلس ريس الاساقفه الجزيل الصباده والقداسة المكتوبة
في الايمان مع هذا الايضاح فوجدناها موافقة ومطابقة للاعتقادات والاراء ولم نجد
تعليمه مخالفاً لذلك الايضاح التقي في شي البته . فلما انقضت هذه المقابلة بقي علينا ان
نبحث عن الاعتقادات التي اداعها نسطور الجزيل الاكرام حاشيه وكانت اعتقادات
نسطور ليست بخفيه لكونها مفسره تفسيراً واضحاً في رسايله وكتبه وكانت قد سمعت
من اقواله المشتهره وكان قد لفظها علانيه في متروبوليس افسوس وهو يجادل مع بعض
اساقفه متقيين وهو لايزال يقول انه لا يجب ان يقال لذاك الذي صار انساناً لاجلنا
انه الاه فكان الامور الانسانيه التي قبلها من جنوه نحونا نسبب عاراً للطبيعة الالهية
حتى هو نفسه لما جادل بعض اساقفه متقيين تجاسر على ان يقول لمستهزئ على سرنا
الالهي المسجود له . انا لا اقول ان الله هو ابن شهرين او ابن ثلاثة اشهر وجرت هذه
ثلثة ايام قبل ان يجتمع المجمع المقدس كما تشهد بذلك التواريخ النص فلما قابلنا
هذه ايضاً مع براهين الابا القديسين وجدناها مناقضه لتلك ومضاده بالكليه لايماننا
الكاثوليكي الرسولي حتى كانه لم يكن ضرورياً لنسطور ان يودي حساباً عن هذه او
يبرر نفسه منها لانه لم يزل مستمراً كل يوم مشتكياً على نفسه مداوماً على بدعه الرديه
المضاده لايماننا الكاثوليكي الرسولي
فلهذا السبب افرزناه من الكهنوت ومن منبر التعليم الردي وعزلناه على موجب القوانين
رافعين ايضاً بالمدايح كلستينوس الجزيل القداسه والمحبوب عند الله جداً اسقف روميه
الكبرى الذي كان حرم اعتقادات نسطور الارطوقيه قبل حكمنا وقد كان سبقنا في الحكم
عليه معتنياً بامن البيع وطمانية الايمان التقي المنعقد الذي تقلدناه من الرسل والانجيليين
القديسين والابا الافاضل الذين اجتهد ان يفسده بتعليم فاسد حاشيه اي ان نسطور
لايزال يربع تعليمه الفاسد ايضاً بعد ان حكم عليه بالحرمان النص فنطلب اذاً متضرعين
الى جلالكما بان تامرا باعتزال تعليمه كله عن البيع الكلية القداسة وان تحرق كتبه
حيثما وجدت تلك التي يجتهد بها ان يبطل نعمة الله الذي صار انسان لاجل جنوه لدينا
وهذا الحنو لم يحسبه حنواً بل احتسبه عار اللاهوت فان احتقر احد رسومكما فليخش
من غضب سيادتكما لانه على هذا الوجه يدوم الايمان الرسولي سليماً مويداً ونحن اجمعون
نتضرع لاجل جلالكما الذي بواسطته يتمجد المسيح ويتقوى الايمان وتعود نعمة الله شريفه
عند جميع الناس ولما اردنا ان نتضح هذه الامور بزياده راينا ان نضيف تواريخ الاعمال
وقد وضع جميع الاساقفه المتقيين المذكورين خط ايديهم بالترتيب في التواريخ المتقدمه

رسالة المجمع الى اكليروس القسطنطينيه وشعبها

من المجمع المقدس الى اكليروس القسطنطينيه وشعبها المتقى

لا يوجد احد ابدًا قد تجاسر على مقاومة خالقه ونجى من النقمه الالهية بل هلى حسب اقتضى النظر البشرى كابر المحيى جدا من العقوبات. واما مجازاته التامة فهى محفوظه له في الدهر الاتى. ولذلك نسطور المبتدع الارطقه الاثيمه لما وصل الى مدينة افسس التى فيها يوحنا اللاهوتى والقديسه مريم البتول والدة الله حاشيه قال البعض انهما سكنا فيها حينا ما واخرون زعموا ان لهما فيها كنايس النص افترق من تلقاذاته من محفل الابا والاساقفه القديسين وما تجاسر على ان يتقدم وهو ممنوع من قبل ذنب الضمير الردى فبعد ان دُعي ثلث مرات وابى المجمع حرم بحكم الثالوث القدوس العادل وعدم كل مرتبه كهنوتيه. وكتب حرمه وعزله وارخ في تواريخ الاعمال. فافرحوا اذًا بالرب في كل حين واقول ايضًا افرحوا. لان العثرة قد ارتفعت والزوان قد قلع من حقل الفلاحه الروحانيه. فلذلك تقوا وتعزوا وخذوا ترس الامانه واطردوا مبتدعى الالفاظ الحديثه المنافقه النجسة فانكم لا تقبلون اجرة اقل من اولئك الذين تعبوا ههنا. الاخوه المخلصون معنا في هذا المكان يقروئكم اجمعين السلام بالرب

رسالة كيرللس الاسقف الى اكليروس الاسكندريه وشعبها

من كيرللس الى القسوس والشمامسة وشعب الاسكندريه المحبوبين الشهيين جدًا السلام بالرب

ولو انه كان واجبًا ان نوضح لحضرتكم الامور التى صارت ايضاحًا مسهبًا لكن لان السعاه كانوا مسرعين فاستعملت الاختصار فى الكتابه. فاعلموا اذًا انه صار المجمع المقدس فى كنيسة مدينة افسس العظيمة التى تدعى مريم والدة الله فى الثامن والعشرين من شهر باونى لما انقضى اليوم كله هناك عزلنا اخيرًا نسطور المجدف المدان الذى لم يتجاسر على ان يجى الى المجمع المقدس وحططناه عن درجة الاسقفية وكان عددنا نحن المجتمعين نحو من مايتى اسقف اكثر او اقل واما شعب المدينه باسرهم فكان ينتظر من الصبح حتى المسا حكومة المجمع المقدس ولما سمعوا ان مبتدع التجاديف قد عدم رتبته. ابتدوا جميعهم فى ان يمدحوا المجمع المقدس بصوت واحد متفق ويمجدوا الله لاجل انه اسقط عدو الايمان ولم يقتصروا بهذه بل اننا من حين خرجنا من الكنيسة رافقونا بالشموع والمشاعل الى المنزل لانه كان مساءً. وصار فرح كثير فى كل مكان واوقدوا ايضًا مصابيح كثيره حتى ان البعض من النساكن يتقدمن امامنا حاملات المباخر فمن ثم بيّن المخلص ان اولئك الذين كانوا يحرصون على ان يشهروا مجده يستطيعون على كل

شى فنحن اذاً لما نتمم تواريخ الامور التى صارت فى عزله نسرع بعون الله اليكم جميعاً
بنعمة مخلصنا اصحا بفرح وعافيه واشتهيكم يا ايها المحبوبون المشتهون بالرب جداً
ان تكونوا سالمين.

رسالة اخرى لكيرللس نفسه ارسلها الى الاكليروس والشعب عينه

من كيرللس الى القسوس والشمامسه وشعب الاسكندريه المحبوبين المشتهيين جداً السلام بالرب
ان من عادة اعمال الفضيلة الشريفة العظيمة ان تصير بتعب لان مقتضيات الامور
تقتضى على كل الوجوه ان كل منفعة يتقدمها التعب ضرورة. فليس اذاً بعجب ان رايناذلك
يعرض فى الامور العظيمة لان الاشيا الصامة الدنيه لاتحصل بغير تعب واذاً وهم وقد
تعلمنا ان نقول بين هذه الاتعاب ليتشدد ويتجلد قلبك بالرب لاننا موقنون ان
الاجتهادات التى تبتغى للفضيلة تنال ثمراً مجداً واننا نجد موهبة الشجاعة الروحية
تعطى من الله جزاءً واجرة. فلذلك نرى ان تلك الارطقة النجسة جداً التى تجاسرت على
ان ترفع نفسها على المسكونه كلها لما رفعت قرنها الى العلا كانت تتكلم على الله بالظلم
فلهذا هدمها الله وطفاها كلمة الله الوحيد لانها كانت كلهيب بريدان ياكل اعتقادات
البيعة المستقيمة كلها. وطرح مبتدعها وفشله مفروزاً من الكهنوت بحكم المجمع المقدس
فنستطيع اذاً ان نقول ونحن فرحون عظم الرب الصنيع معنا وصرنا فرحين فليفرح
اذاً بالواجب العلما وهذا الشعب على انهُ قد ثبت الايمان المستقيم ويعظم فى كل مكان
الاه الجميع ومخلصهم بعدان قهر الشيطان. ونزعت الشكوك التى كان قد حرضها وقد
انتصرت اعتقادات الحق على الكذب حتى اننا جميعنا نقول بفم واحد وصوت واحد،
الرب واحد. والايمان واحد. والمعمودية واحده. فهذه اكتبها اليكم الان ذاكراً اعمال مخلصنا
العجيبة لكى تتضرعوا الى الله تضرعاً مديداً ليمكننا بمعونته ان نرد سالمين فرحين اليكم
وانتم مبتهجون. ارغب ان تكونوا سالمين بالرب.

رسالة كيرللس التى كتبها من افسوس الى الرهبان.

من كيرللس الى الجزيلي العباده الابا المتوحدين وبقية الذين يسيرون معكم سيرة المتوحدين
ويستمرون ثابتين فى ايمان الله الاحبا المشتهيين جداً السلام بالرب
لما شتم سيدنا يسوع المسيح من اليهود المنافقين وسخر به ولطم وجلد واخيراً صلب
لاجلنا. ولما كان يرى الجميع مخطيين اليه ويهزون روسهم الاثمه كان يقول وانتظرت
من يحزن معى فلم اجد. ومعزيين فلم اصيب. والان ايضاً قد جرى مثل ذلك. ولسيلا
اثلب غيرة المومنين بسداجة اقول ان كثيرين كانوا احزنوا معاً لاجل تجاديف نسطور

ولولم تكن هذه الحاسة للجميع لانه قد وجد قوم ايضاً بين اوليك الذين يخدمون
الكهنوت قد تركوا دعوته كانهم متفقون مع انسان ارطوقى يعترضون اوليك الذين
يخاصمونه. لكن المسيح سيهدم جهل هولاء بل قد هدمه لانه قد سد الفم المجدف
واصمت اللسان الجزيل النجاسة حتى لا ينطق ايضاً بالفاظ مجدفه على المسيح بسلطان
عظيم الكهنه العالم. واما الذين فضلوا صداقته على محبة المسيح فهم الان حاصلون على
الحيا والخجل. لان هذا بالواجب كان يحولهم لكن الان ولوان العدو قد غلب الا اننا
مشغولون ببعض بقايا من الهموم فلاجلها نحتاج الى طلباتكم من الله وهو ضرورى
لنا ان ترفعوا عنا ايديكم الطاهره الى الله يا من قد رسمتم سيرتكم له وافعلوا ذلك لاجلنا
مرات عديده. وانظروا الى يشوع ابن نون مع المختارين من اسرايل فانه قاتل عماليق
وموسى الطوباني رفع يديه الى السما وطلب من الله غلبة هولاء على اوليك الذين كانوا
يقاتلونهم. فلتتقوين قداستكم فى الطلبة وساعدونا بما انكم ابنا حقيقيين اسالكم
الذين استاصلوا تعليم نسطور الزور الذى كان كالمرض العضال لكى نتمسك بالايمان
الطاهر الذى لا عيب فيه ولا تبكيت اصلاً لنستطيع ان نرضى المسيح الذى احتمل جميع
الاشيا لاجلنا بسببنا واشرحوا افيدتنا بالرسل لانها تسلينا تسليه عظيمة.
ارغب ان تكونوا سالمين يا ايها الاخوه الاحبا جداً.
عظة رجينوس اسقف قسطنطيا التى من اعمال قبرس قالها فى افسوس بعد عزل نسطور
قد كنت عزمت بالحقيقة على ان اسكت واكرم بهذا الوجه الابا ولا ابقى الخطاب
تذكاراً لجهلى لكن لاجل انك يا ايها الحكيم لا تحتمل سكوت من يشتهى السكوت
وجب على ان ابتدى بالخطاب لانه قيل فى بعض الاماكن. ان الحكيم يسمع
المشوره. ولكن لما ان معلم الاسرار المقدسة العظيم قد رسمك اذ قال كيف سقطت
من السما يا كوكب الصبح المشرق فى الصباح وايضاً كيف سقطت بابل فلهذا لا استطيع
ان اشبهك الا باليهود الذين قتلوا الرب لانك اقمت نفاق هولاء لانهم كانوا حين
اقسم الله وقبلوا الناموس واهلوا لذخيرة البنين وتنعموا بخيرات لا تحصى ولكن
لما حمقوا فى عظم الخيرات كالسكارى سمعوا الله قايلاً ولدت بنين ورفعتهم وهم
استهانوا بى ثم باى اسم مصيب يدعوك به احد. هل نسميك باسم قايين الشقى
لكن خطايا قايين كانت اصغر من خطاياك هل اسميك باسم حام التعيس الذى
استهزى بعرى ابيه لان اعمال اهل سادوم اذا اقيست باتحاديفك جاز لنا ان
نقول ان سدوم تبررت منك لانك انت بمدة يسيرة من الزمان هيجت المسكونه

واردت ان تهدم الايمان واجتهدت بما امكنك على ان تهد بالكلية تدبير مجى
الوحيد بالجسد الغير الموصوف. حقاً انهُ ليمكن ان يقال عنك وذلك ان جراحاتك لا تقبل
ضماداً ورذلت الدهن وتعصيب العصابات بالحقيقه حقاً انهُ واجباً ان تعطي مع احزابك
شيأ لتبكيت نفاقك يسيراً من نمو جمارتك التي بادت بالحريق وبالنفتاح الارض لكي ترى
السيح قلما يكون عقابك بهذا الوجه انك قد عوقبت عندنا. لان ان الله الكلمة الذي
ظهر متجسداً من مريم البتول والدة الله الذي انت قسمته لعتيد ان يعاقبك يوم الدين
عقاباً لا يمكن الفرار منه افماذا تستطيع ان تقول يا اشد حماقه من البحر ومن الموت. لان
البحر لما عرف الرب احنى لهُ ظهره والموت رد العازر لاقربايه بموجب الناموس المستغرب
وايضاً الشمس اختفت من الرهبة لاجل الام السيد وتشققت الصخور وتفتحت القبور
فان استبانت لك هذه يسيره فاحتم شهادة الاموات الذين قاموا ورعدت بوابين
الجحيم وانشقاق الستر وتغيير النور وظلام النهار لكن الشقي استمر في هذه جميعها
غير متحرك لانهُ ظل متمسكاً بعادة السوء من غير اصلاح فهذا هو بالحقيقه حالـه.
واما نحن فاننا المطيعون الاوامر الالهية فلنسجد لله الكلمة الذي ارتضى بان يباشرنا
بالجسد وان لم يترك بهذا جوهر الاب بل استمر كايناً ضياء مجده وصورة جوهره وحاملاً
للجميع بكلمة قوته.
عظة كيرلس اسقف الاسكندريه قالها في افسوس في محل الاجتماع بعد انعزل نسطور
قد كان واجباً علينا ونحن مقتنعون بارشاد اوليك العلما الذين تكلموا قبلنا ومتليون
من المجاري المقدسة ان نكرم هذا الشبع. لكن لاني اراكم ملتهبين برغبة في السماع لا يشبع
منها فلنورد اذاً اشيا قلايل توافق الامور التي قيلت سابقاً فلا ريب في ان هذا جوق
القديسين الشريف يحوز مجداً وكرامة من مدايح المسيح ويبتهج بالمجد من حيث انهُ
يحبه حباً مخلصاً. فاشعيا النبي الطوباني يقول هكذا في بعض المواضع ايها الرب
الاهي لمجدك واسبح اسمك لانك صنعت الاشيا العجيبة. والنبي داود الطوباني
يقول لساني يهذ بعد لك النهار كله بمدحتك وهذه بالحقيقه هي غاية القديسين
لكن الاشرار المنافقين لما لا يعلمون بسر الوحيد المتجسد المعظم للكرم العميق يجدفون
بغير حيا ويفتحون الفم السفيه الغير الملجوم ومن ثمَّ فليسمع هولاء اشعيا النبي يخاطبهم
بهذا الخطاب قايلاً اما انتم فتقدموا الى ههنا يا ايها الابنا الاثمه نسل الفاسقين
وبنو الزانيه فبمن تلذذتم وعلى من فتحتم فاكم السنتم انتم ابنا الهلاك والزرع الاثيم
اليس هم ابنا الهلاك والزرع الاثيم اوليك الذين نكروا الرب الذي اتخذهم لانا به قد اشترينا

بثمن كريم لا بالفضه والذهب الفاسد لكن بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذى هو
مثل الخروف الذى لا عيب فيه ولا دنس. لانهُ كيف يمكن لدم انسان ساذج مثلنا
ان يساوى ثمن المسكونه او كيف مات واحد عن الجميع ليخلص الجميع. او كيف صرنا لهُ نحن
المختومون بصفة الاله الحق الطبيعى. او كيف نعبده نحن الذين لا نستنكف من ان
نخدم ونسجد للخليقه اولى من الخالق. لكن كما قلت الان ان البعض القليلى الوفا نحو
مخلصنا ينكرون السيد ويرفضون نير العبودية. الذين قال عنهم المسيح بفم النبى
الويل لهم لانهم انصرفوا عنى وهم اشقيا لانهم اثموا الىّ وانا فديتهم وهم تكلموا علىّ
بالكذب لانهم يكذبون على مجد المخلص وشرفه مقتديين برداوة الفريسيين ونفاقهم
حقًا انهم يلبسون شكل الانسان المسيحى لكن عقلهم مع ذلك يتبع اليهود ولسانهم
مرّ مسموم حتى ان المسيح قال لهُ بفم ارميا. انا ضدك يا شتام يقول الرب. حقًا ان
اليهود القدما كانوا يثبون على المسيح مخلصنا كما تثب على الوحوش وكانوا يهجمون
على المحسن اليهم ومخلصهم بالحجاره وهو كان يكلمهم قايلاً اريتكم اعمالاً كثيره
حسنه من عند ابى ومن اجل اى هذه الاعمال ترجموننى. فاجابه اليهود قايلين ليس
من اجل عمل حسن نرجمك لكن لاجل التجديف اذ انت انسان تجعل نفسك الاه. فلا جرم
ان هذه الاثام كان يخصها اليهود القدما لمخلصنا اذ كان الذين يفاربون هما قبلهم
ونفاقهم يذمونه ايضًا ويقولون لهُ لماذا تجعل نفسك الاهًا. بل لما كان الاهًا بطبعه صار
انسانًا بغير تغيير ولا اختلاط والذى ولد من الله الاب بوجه غير موصوف احتمل ان
يولد من امراه بالجسد ودعى ابن البشر ليخلصنا صار شبيهًا بك لاجلك وبقى على ما كان
لاجل ذاته. فقرّ اذًا بانهُ الوحيد صار فى الجسد. اعترف بانهُ الاله ذاك الذى صار
انسان لاجلنا. ها هو يبين ذلك نفسه قايلاً انا المتكلم هنذا حاضر. انا لانه اعطى
الناموس بموسى لاناس الدهر القديم لكنه الان اتى بالجسد. خذ الانبيا القديسين شهودًا.
اليس يقول باروخ مشيرًا الى عمانوئيل كانهُ يشير اليه باصبعه هذا هو الاهنا ولا يحسب
اخر تجاهه هذا وجد كل طريق التاديب واعطاه يعقوب غلامه واسراييل حبيبه.
بعد هذه تراى فى الارض وعاشر الناس. ويرتل عنه داود الطوباني ايضًا قايلاً الاهنا
ياتى جهرًا. اتريد منادين العهد الجديد ايضًا يشهدون لهذه الحقيقه. اسمع يوحنا المعمدان
القايل اعدوا طريق الرب وسهلوا سبل الاهنا. اتريد ايضًا تاخذ اخرى ابلغ غير هذه. قد وعد
الله الطوباني داود بانه يجلس على كرسيه من ثمرة بطنه اما هو ولو انهُ فرح كثيرًا لذلك الا انهُ
كان يفحص باجتهاد عن كيفية هذه الولادة. فهلم نسمعه قايلاً هذه. ان صعدت على سرير

فراشى. او اعطيت نوماً لعينى ولاجفنا لى نعاساً وراحة لصدغى الى ان اجد موضعاً
للرب ومسكناً لاله يعقوب. حقاً انك تفحص مشتاقاً عن المكان يا داود الطوباني. اني
لامدح نشاط قلبك واشكر صبرك لكن ان تعلمت شياً ايضاً غير ذلك فاخبرنا به ايضاً.
اين يكون ميلاد هذا. فى اى مكان يولد. اسمعه قايلاً واضحاً ها قد سمعنا ها فى افراثا
ووجدناها فى بقاع الغابة. اعلم انهُ لما يذكر افراثا يريد بها بيت لحم ويشهد الله على ذلك
بواسطة احد الانبيا القديسين قايلاً وانتِ يا بيت لحم بيت افراثا صغيرة انتِ فى الوف
يهودا لان منكِ يخرج الذى يتسلط فى اسرايل وخروجه من البدء منذ ايام الازل. اسمعت
كيف انهُ يثبت من خروج هذا البيت لحمى من حيث انهُ صار انساناً وخروجه هو من البدء منذ
ايام الازل. لانه فى البدء كان الكلمة. والكلمة كان عند الله. وربما تقول اننى استحى من
ان اعترف بان ذاك الذى ولد من امراه هو الاه فقل لى ايها الصلك تبكت المشورات الالهية.
هل ترذل التدبير. هل توبخ ارادة الله. الا تعلم انهُ على هذا الوجه اراد ان يخلص العالم
هل انت احكم من الحكمة نفسها. يا لامر غير قابل التصديق السراج يخاصم الشمس. رب
الجميع يعلم سبب اعماله. اقبل التدبير واحترم السر بالايمان ولا تفحص باطلاً عما يفوق
عقلنا. لا تبحث محترصاً بزيادة عن الامور التى لا يمكن ان تدرك بالعقل امن مصمتا.
فان بقيت غير مومن فهو مقيم امين. لانهُ لا يقدر ان يكفر بنفسه. فليكن له المجد والسلطان
مع الروح القدس الى الابد امين

عظة كيرلس عينه قالها فى افسوس ضد نسطور لما انحدر السبقه الى كنيسة القديسه مريم
انظر محفل القديسين الذين دعتهم القديسة والدة الله مريم الداعية البتولية فاجتمعوا
بنشاط الى هنا وانتصبوا فرحين فلذلك ولو كنت معترياً من حزن كثير الا انهُ قد فرحني
منظر الابا القديسين هذا الان تم فينا كلام داود المرتل القايل هوذا ما احسن وما اجمل
الا ان تسكن الاخوة جميعاً. اذاً السلام عليك منا يا ايها الثالوث القدوس السرى الذى
جمعتنا اجمعين الى هذه كنيسة القديسة مريم والدة الله. السلام عليكِ منا يا مريم والدة
الله يا الكنز المسكونه المكرم يا مصباحاً لا ينطفى يا اكليل البتوليه. يا قضيب ملك التعليم المستقيم.
يا هيكلاً لا ينحل يا مكان من لا يمكن ان يسعه مكان ويا اماً وبتولة معاً. يا من بها يسما
ذاك الاتى باسم الرب. مباركاً فى الاناجيل المقدسة السلام عليكِ انتِ التى ادركتِ الغير
المدروك والذى لا يقاس به فى البطن المقدس البتولى. بكِ يتمجد الثالوث القدوس ويسجد
لهُ. بكِ يعظم الصليب الكريم ويسجد لهُ فى ساير المسكونه. بكِ تبتهج السما. بكِ تفرح الملايكه
ورؤسا الملايكه. بكِ تنهزم الشياطين. بكِ سقط من السما الشيطان المجرب بكِ ترتفع الخليقه

الساقطه الى السما. بك تبلغ ساير الخليقة الساقطه الى السما. بك تبلغ ساير الخليقة
الحاصلة في حماة الاصنام الى معرفة الحق. بك تحصل المعمودية المقدسة للمومنين. بك
دهن البهجة. بك اسست البيع في كل المسكونه. بك تنقاد الشعوب الى التوبه. وماذا
اقول فيك اكثر من ذلك. بك ابن الله الوحيد ضاء نوراً للجالسين في الظلمة وظلال الموت.
بك تنبات الانبيا. بك بشرت الامم بالخلاص. بك تنهض الاموات. بك يملك الملوك بالثالوث
القدوس. فمن من الناس يستطيع ان يصف كالواجب صفات مريم المستحقة المديح
في الغاية هي عينها ام وبتول. فيا له من امر عجيب ان هذا العجب يذهلني فمن سمع قط
ان البنا يمنع عن ان يسكن في هيكله الذي قد ابتناه فهل يحصل تحت العار من يتخذ
امه اماً له. ها الاشيا جميعها تفرح. البحر يخضع نفسه عارفاً رفقته الصيد. وانتقال
القديسين يحوله من الامواج الشديده المضطربة الى الهدو. لان ما البحر الهايج المرتفع
هو بمنزلة عبد يذكر قول المخلص اسكت ابكم. والارض التي كان اضرها اللصوص قديماً فسفر
القديسين جعلها هادية لانهُ ما اجمل اقدام المبشرين بالسلام. قل لي باي سلام بسلام ربنا
يسوع المسيح الذي ولدته مريم كما اراد. لانهُ ماذا ينفعني الفحص الباطل في الكتاب المقدس
من غير ان اقبله بالحري بانس واعتقد به بود. وربما تذكرني بنكران اليهود. اما تحققت
ان الانبيا منذ البدء ابانوا لقولهم اي انهم كانوا عتيدين ان يجتهدوا في قتل المسيح وهم
محرضون على ذلك من قبل شرهم وهذا النفاق كانوا يشيرون اليه باسم النكران والكفر
او انك تذكرني بسقم اريوس الخبيث. فهذا كان يشتهي شهوة ردية منبر الاسقفية.
او هل تذكرني اخيراً بالحس للظلم المنافق حس زنا الوثنيين. حقاً ان هذه كانت طريقة
الجهل فلماذا تذكر بمثل هذه وها قد فات برداوته كل امة متعاطية كل نجاسات الزنا
والسيرة السنية لان الامم غالباً يجهلون الكتب المقدسة يجدفون على الله بقلة راي
وبعدم فطنه. واما هذا المتمسك بالكتاب المقدس كله فقد اجتهد بخرافاته السحرية
ولم ينظر في الكتاب الالهي نظراً مصيباً بل نظراً الى الفضه والذهب. وقد عميت وحمقت في
امر التجديف. فاذا اثرت يا هذا ان تفرز نفسك من كرسي الاسقفيه محوت مع ذلك ذاتك
من دفتر الاخوة بعدم معرفتك الذي كان قد محك سهم عظيم الاحبار. الم ينصحك
بولس الرسول قايلاً ولو بشر ملك من السما بخلاف ما بشرنا فليكن محروماً. اما اخمد بولص
بطلان رايك. بل اخمده اشعيا قايلاً. ها ان العذرا تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانويل
الذي تفسيره الله معنا فان كان ولا هذا حقا شيء لان عقلك قد اعتراه خبث
عظيم النص اسمع اقله الشياطين صارخين يقولون. ما لنا ولك يا ابن الله اتيت قبل

الزمان تعذبنا. فمن اشار اليك ان تبشر بهذا الكفر الحقير الباطل. من تعب معك وساعدك
في هذا المرض الاحمق. اما جزعت من ان تشبه ابن الله بالمملكة الفارسية. هل احتسبت
هدم تقاليد الابا الانجيليين والانبيا كلاشي زعمًا منك انك ستتسلط على ساير البيع: لم
تذكر ذلك الذي رفعك من المزبل الى العلو السماوي تهتم في الاشيا المخلوقة ولم تعرف الخالق.
ولما اردت ان تهدم المسكونه بالاقوال المملوه مكرًا وتشتم هيكل الله وتجزي لذاك الذي ولد
من العذرا. اقمت لهذا العالم بدعة ردية وكلبًا شرسًا. الآ انه لا يحل ولا يظهر بل اذا اقتديت
ببليصال قبل الزمان من غير ان تسال ظننت انك ستطغى بسلاسل افكارك الاثيمه الملك
الراغب في التعليم المستقيم والساجد للثالوث المتساوي بالجوهر الذي به يملك ثابتًا وبه
يسحق الامم المعادية له وبه ينتصر جوق العذارى دايمًا وبه يدبر العالم بالسلام. فهذا
زعمت انك ستجعله كافرًا بافواهك المخدعة. اردت ايضًا ان تهلك الشعب المحبوب عند
الله ونهبت جماعة الابا الذين كانوا عايشين في الراحة ما قنعت بانك اهلكت نفسك
بتجديفك على الله بل ادعت تجاديفك في كل المسكونه ايضًا. لكن ها قد تم فيك قول المرتل
ايضًا الخاطي بعمل يديه يوخذ. طردت خارج الكنيسه الكليروس القسوس والشمامسه المدبر
لانهم كانوا يبكتون حماقتك القاسيه وكانوا ينهونك ان لا توافق اريوس. والان لا اطرحك
انت الساقط ولا اعرفك انت المضطرب بالامواج بل اكثر مكر المشورات الاثيمة. فمن راى قط
سفينه تغرق وهي قاعيه في مينا هادية مصحية. ومن لا يرى قيام المجاهد الساقط في
مكان القتال ولما سقطت وغرقت فيما ينبغي للايمان الم نساعدك. خذ القديس المكرم
كلستينوس ريس اساقفة روميه الكبرا شاهدًا ذاك الذي نصحك دايمًا برسايله لان
تنقطع عن هذه البدعة الخاوية الباطلة الغير الثابتة والغير المسنده على دليل البتة.
وكذلك خذ شاهدًا حقارتنا التي نصحتك برسايل مختصره لتسمعنا حين كنا نتكلم
في الله وانت متوشح بالصلابة والحماقة ولم تلتفت الينا مفتخرًا بالشر مفتكرًا بالاثم
كانك قادر وصرت موسىً مسنونة تصنع به الغش لنفسك فلذلك غيرك الله
وعزلك واستاصل اصلك من ارض الاحيا. لانك لم تنظر الى الله. وليكفينا اما قلناه
من هذه الامور ضد هذا الى الان. لان الله هو الديان. ويجازي كل احدٍ بحسب
اعماله. ونحن يلزمنا ان نكرم ونحترم الاتحاد ونطيع ملكنا المتقي ونخضع للروسا
والسلاطين. ونخشى ونعبد الثالوث الغير المنفصل واصفين بالمدايح مريم الدايمة
البتوليه هيكل الله المقدس وابنها وعريسها الذي لا عيب فيه له المجد الى الابد امين

# اعمال المجمع الزور

تواريخ الامور التى فعلها الاساقفه الشرقيون التى فيها يعزلون كيرلس وممنونوس
الجزيلى القداسه ويحرمون جميع الذين كانوا قد اجتمعوا فى المجمع المقدس
لما كان يوحنا الجزيل القداسه والوافر المحبه عند الله اسقف متروبوليس انطاكيه التى
من اعمال الشرق جالسًا فى منزله وكان حاضرًا مع مجمعه المقدس قال كنديديانوس
الجزيل العظمة والشرف مقدم اهل البيت العابدين حاشيه خبر كنديديانوس الزور الذى
خبر به يوحنا الانطاكى ومجمعه الزور النص كنت اشتهى بالحقيقة ان اظهر رسايل
ملوكنا المتقيين فى حضرتك وحضرت هذا المجمع المقدس المجتمع لكى تكمل جميع الامور التى
امروا بها وقد اجتمع كيرلس الاسقف الجزيل الاكرام وممنونوس اسقف هذه المدينه والاساقفه
الجزيلى الاكرام الذين معهم فى الكنيسة المقدسة منعتهم من ان يجتمع بعضهم مع بعض
ضد رسوم ملوكنا المتقيين ونبهتهم على ان ينتظروا مجى جميعكم اما هم فطلبوا من ان اقرا
لهم اولاً الرسالة الملكية ولما لم اشا ذلك لاجل غيبة قداستك وايضًا لان اساقفه اخرين
لم يكونوا قد جاءوا بعد الزموني قايلين انهم لا يعلمون ماذا كتبه ملوكنا فاضطررت خوفًا
من ان اسبب فتنه او سجسًا الى ان قرات لهم الرسالة وهم مجتمعون لكن لما اثرت الانطلاق
ضرعت اليهم وانا حاضر ان لا يفعلوا شيًا بغير افراز كما هو محقق عند كثيرين من الاساقفه
الجزيلى القداسه الذين كانوا دخلوا معى عليهم اما هم فلم يلتفتوا الى تضرعى بتة لكنهم فعلوا
جميع الاشيا كهواهم قال يوحنا الاسقف الجزيل القداسه اننا نشتهى ان نسمع نص
الرسالة التقية لانه يجب الا نستند فى هذه الامور على ظنون بل نجتهد فى البلوغ سرعة
الى الحق ونفهم غاية مقصود ملوكنا الجزيلى المحبة لله لانهم يبدلون كل الجهد لاجل يسوع
المسيح وليس عندهم شى اقدم من هذا فليوضح اذًا لنا جلالكم ما الذى جرى بعد ان قريت
هذه الرسايل الشريفه قال كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال لما قريت الرسالة الملكيه
فرح الجميع جدًا حتى انى لم اكن ارتاب فى انهم كانوا عتيدين لان يطيعوا حقًا جميع الامور التى
رسمها ملوكنا المتقيين ولاجل ذلك فرحت انا ايضًا ولكن لما طلبت فيما بعد ان
يطيعوا الرسايل فلم يشا احد ان يسمع لى بل طردوا بالعار جميع الاساقفه الجزيلى العباده
الذين كان ارسلهم نسطور الجزيل القداسه مع بقية الذين رافقوهم حاشيه اعلم ان خبر
كنديديانوس كله كذب صريح النص حتى انا لما رونى الج عليهم بالطلبات الحثيثه طردونى
من مجلسهم لكونى لم اخالط اوامرهم ولم يسمحوا بان يقرا التنبيه الذى كانت الاساقفه
الجزيلوا العباده وجهته اليهم كما يعلم الاساقفه الذين اتفق لهم ان يحضروا معى فى هذه

الامور ويشهدون ايضًا على ما انا فعلته كالواجب وقد اخبرنا ملوك المسكونه
عن هذه جميعها مبينين اننا نحن منتظرين مجى قداستك ومجى الاساقفه الجزيلى
القداسة الذين معك  قال يوحنا الجزيل المحبه عند الله فلتقرا لنا ايضًا الرسايل
الملكيه  فلما قام الاساقفه الجزيلوا القداسة قرا كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال الرسايل
ثم بعد ان دعى بالخير الاساقفه الجزيلوا العباده لجلالتهما  قال يوحنا ريس اساقفة انطا كيه
الجزيل العباده كان ينبغى شرف هذه الرسايل فى ان يحترمهم الى كل احتشام . مما ان لم
يكونوا من جملة الكهنه . لكن لانهم كما اخبر جلالتك بعد ان قريت الرسايل كملوا جميع
الامور بسجس وقلق وشتموا الاساقفه الجزيلوا العباده مع جلالتك فنحن نقبل الرسايل
بالحرص والاحتشام الواجب ونستعد الى ان نتمم فى كل الامور ارادة ملوكنا المتقيين
بمعونة الله . ثم اطلب من جلالتك مستفهمًا ان كانوا فعلوا شيا اخر  قال كنديديانوس
المقدم الجزيل الجلال فاذا ارى قداستك تسالنى عن كل شى بترتيب واجتهاد يلزمنى
اذًا ان اورد ايضًا بقية الاشيا ان فى اليوم التابع فلم اكن عالمًا بما صار مفصلا بل
سمعت بانهم عزلوا نسطور الاسقف الجزيل القداسة فاخذت حينيذٍ صورة منشور
العزل الموضوعة علانيه وارسلتها الى ملوكنا الجزيلى التقوى  ثم سمعت المنادين
ايضًا بعد قليل ماضيين فى السوق ينادون باشتهار عزل الاسقف الجزيل القداسه
المذكور فلما علمت هذه الامور ارسلت فنهيتهم عن ان لا يفعلوا شيًا البته بخلاف ما كان
قد رسمه ملوكنا ونصحت مع ذلك اساقفتنا الجزيلى القداسه الذين ما كانوا حضروا فى مجمعهم
واشرت عليهم ان ينتظروا مجى قداستكم
قال يوحنا الجزيل العباده ريس اساقفة انطاكية هل بلغوا الى هذا الامر مجادلين بموجب
القوانين والرسوم الكنايسيه وباتفاق الرسايل الملكيه فى حضرت الجميع وهل كانوا يسالون
عن امور لايقة عما ينبغى للمقصود . وبعد ان سمعوا الاجوبة هل حكموا على الرجل بعد ان يثبت
عليه ام من غير ان يثبت عليه  قال كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال . يعلم جميع الاسا قفه
الجزيلى التقوى الذين كانوا معى انهم فعلوا هذه من غير استفحاص ومن غير محاكمه .
حاشيه ان كنديديانوس يفترى ههنا بوقاحه عظيمه النص  قال يوحنا
الجزيل التقوى ريس اساقفة انطاكيه حقًا ان الامور التى فعلها فى حضرتنا كانت
موافقه لهذه جدًا لانه لما كان واجبًا عليهم ان يقبلوا بود اخوى اوليك الذين
كانوا قد اقبلوا حديثًا من سفر طويل جدًا وان يقبلوهم بحنو وبشاشة وهم بعدهم
مضرجون بالغبار ويفرحوهم بمحبة اخوية فعوض هذه كلها وثبوا علينا بغتة

وثبة مسجسة ليقلقونا واظهروا كبرياهم وقلة احتشامهم المعتاد بعلامات
ظاهرة ولكن المجمع المقدس الذى كان حاضراً معى لم يصغ الى هذه الامور بل كان يرسم
ضدهم ما هو واجب ان يرسم ضدهم لانهم اقلقوا جميع الاشيا بالظلم وبخلاف مقتضى
الناموس
فلما انقضت الامور على هذا الوجه وخرج كنديديانوس الجزيل الجلالة مقدم اهل البيت العابدين
وقريت الرسايل التقية وانقضى ايراد الخبر السابق ذكره قال يوحنا الجزيل العباده رئيس
اساقفة انطاكيه قد سمعت رسايل ملوكنا الجزيلي العباده وخبر كنديديانوس المقدم
وعلمت ايضاً مقصود الملكين كيف انهما معتنيان اعتناءً كلياً بالسلامة الكنايسية
وناظراً الى الايمان الصحيح الثابت والاعتقادات الرسوليه ولهذا جمعنا الى
ههنا هذا المجمع المقدس لانهما لما شرفا بامر لايق بجلالهما امرا بان يجتمع المجمع
الى واحد ويفحصوا باجتهاد عن الامور الواقع عليها البحث والجدال بوجه اخوى
وكما يليق بالاحتشام الكهنوتى بايرادهم المشكلات وحلها والسولات واجوبتها
من غير سجس ولا فتنه وان لا يشرع فى دعوة دراهم او بحكم الموت على احد وبدعوة
اخرى ايها كانت من قبل ان يثبت الايمان النقى الذى اوضحه الابا القديسون الطوباويون
المجتمعون فى نيقيه البا ثانيه بعد ان تاملوه باجتهاد ثمت اعلمونا بماذا يجب ان
ترسمه قدا ستكم ضد اولئك الذين احتقروا رسايل هذا مقدار شرفها باسباب هذا مقدار
شناعتها قال المجمع المقدس تنبيه حاشيه اعلم ان هذا المجمع هو المجمع المزور
ويسمى نفسه مجمعاً مقدساً من باب البطل والافترا النص ان كيرلس الجزيل الاكرام
اسقف الكنيسة الاسكندريه وممنونوس الجزيل العباده اسقف هذه المدينه اظهر نفسه
خادماً لكيرلس فى جميع الامور كما علمنا يقيناً نحن الذين اتينا الى ههنا قبل مجيكم ورايناً
كما يقال الامور التى تجاسر كيرلس على ان يفعلها عياناً لانه اغلق البيع المقدسة وكنايس
الشهدا وكنيسة الرسول المقدسة ولم يترك الاساقفه الجزيلى العباده ان يعيدوا
عيد العنصره المقدس وجمع ايضاً جماعة كثيرة من اناس كتيثى العقول وملا المدينه
سجساً وارسل اناساً من جماعة الاكليريكيين الى منازل الاساقفه الجزيلى التقوى
وتهددهم ايضاً بالموت ان لم ياتوا الى مجمعهم المتشوش حاشيه هذه جميعها اما انها
كاذبة ولما انها جرت لاجل ارطقتهم الظاهرة النص فهذان المذكوران اى كيرلس
وممنونوس يعرفان بانهما تحركا من قبل الذمة الرديه فاقلقا وشوشا جميع الامور
الكنايسيه وافعماها سجساً واشحنا بالرسايل النقيه وطيا طقوس البيعه

ليلا يفحص عن تعليمهما الارطوقي الردي وهذه نجاسة التعليم قد وجدناها في
الرؤوس التي ارسلها كيرلس الاسقف الجزيل الاكرام الى مدينة الملك قبل هينهته . لان غالبها
يوافق نفاق اريوس وابولينياريوس وافنوميوس حاشيه ان المجمع الزور يتهم كيرلس
باطلاً بنفاق اريوس وابولينياريوس وافنوميوس النص فضروري اذاً لقداستك ولنا
ايضاً اجمعين ان نجاهد حسبما يمكننا لاجل التقوى ليلا ينغش احد من رؤوس كيرلس
الاسقف الجزيل العبادة الارطوقية وعلى فاعل السجس الذى لا يمكن ان يفسر بالكلام لقضاءٍ
واجب لاثم هذا مقداره حاشيه اعلم ان النساطره والمشاقين الشرقيين يحكمون على
كيرلس وممنونوس بانهما يستوجبان العزل النص واما بقية الاساقفه الجزيلو العباده
الذين جماهم هذان معهما بالغش واجتذباهم بالخبث الى رايهما فليحصلوا تحت العقوبة
الكنايسيه قال يوحنا الاسقف المحبوب عند الله جداً . انا كنت اشتهي حقاً الا يطرد
خارجاً عن جسد البيعه ممن اتخذهم الى الكهنوت لكن الضروره تدعو الى ان يستعمل قطع
بعض الاعضا اذا اعتراها مرض لا يقبل العلاج وذلك لاجل صحة الجسد كله . فلذلك
لما كانا ممنونوس وكيرلس يفعلان ذلك الاثم الذى صار . وصارا سبباً لكى تداس الرسوم
الكنايسية واوامر ملوكنا الجزيلي العباده وذهبا مذهباً ارطوقياً في الرؤوس السابق ذكرها .
حاشيه ان يوحنا الانطاكى يدحض اللعنات التى قالها كيرلس كانها ارطوقيه النص فمن
الواجب انهما يعاقبان بالعزل ويحرم البقية الذين ذهبوا الى ضلالتهما الى ان يحرفوا ؟ ؟ غيهم
وليحرم رؤوس كيرلس الارطوقيه ويقروا مستريحين في الايمان الذى به نادى الابا القديسون
الذين اجتمعوا قديماً في نيقيه فلا يزيدون عليه شيئاً مختلفاً او غريباً او مخالفاً البتة ويانوا
الى محفلنا بموجب رسايل ملوكنا الجزيلي العباده ويفحصوا بمودة اخوية عن المباحث
الواقعه تحت الفحص الذى عليه المخاصمة ويثبتوا الايمان النقى حاشيه ان المجمع
الزور يخص لذاته سلطان المجمع الحقيقي بالتمام النص قال المجمع المقدس
قد قضت قداستك بموجب الناموس والعدل فلذلك نرى انه ضروري ان يوضع عزل
كيرلس وممنونوس وحرم البقية بكتابه عامة ظاهره مثبته بخطوط ايدى جميعنا .
قال يوحنا الجزيل المحبة لله ريس اساقفة انطاكيه فلتكن الامور التى رسمت فيما
بيننا براى عام نطق يوحنا اسقف انطاكيه وحكم

صورة الحكم ان المجمع المقدس المجتمع في مدينة افسوس بنعمة الله وبامر ملكينا
الجزيلي العباده اشهر ونادى بالامور الاتيه ههنا حاشيه هذا حكم المجمع الزور النص

قدكنا نشتهى بالحقيقة ان يصير المجمع بصلح وسلام حسب قوانين الابا القديسين
وبموجب رسايل ملوكنا محبى المسيح. لكن لاجل انكم استعملتم معنى وضميراً ارطوقيا
وعقدتم محفلاً مخصوصاً ما بينكم بقلة حيا وتشويش ولو كنا ماكتبين على الابواب
حسب الحد المرسوم من رسايل ملوكنا الجزيلي التقوى واملاتم المدينه وهذا المجمع المقدس
من كل سجس لئلا يفحص عن الروس التى توافق نفاق ابولنياريوس وافنوميوس واريوس
وتعليمهم الردى ولم تنتظروا مجى الاساقفه الجزيلي العباده الذين دعاهم ملكانا
الاشرفان من كل قطر وصقع مع ان كنذيديانوس المقدم الجزيل الجلال قدكان امركم بالكتابة
والكلام بان لاتتجاسروا على شى مثل ذلك وحرضكم بان تنتظروا مجلس جميع الاساقفه
الجزيل العدا سه العام فلذلك انت يا كيرللس الاسكندرى وانت يا ممنونوس اسقف هذه
المدينة انكما قد عزلتما من الاسقفيه وافرزتما من كل خدمة ووظيفة كنايسية بما انكما
كنتما سبباً لتداس قوانين الابا وبهما حقرت اوامر الملكين وتشوشت جميع الامور بالسجس
وصرتما سبب النفاق كله. واما انتم يامن دعيتم جميعكم لدنيكما اللذين فعلا بسجس واثم
ضد الرسوم الكنايسيه والاوامر الملكية فكونوا تحت الحرم الى ان تعلموا دنبكم وتتوبوا
وتقبلوا الايمان الذى اوضحه الابا القديسون المجتمعون فى نيقيه ولاتزيدوا عليه شيا
غريباً البتة وتحرموا ايضاً الروس الارطوقيه التى اوضحها كيرللس الاسكندرى المضاده
علانية التعليم الانجيلى والرسولى وتطيعوا بالكليه رسايل ملوكنا واذى المسيح
التى تامر بان يبحث ويفحص عن الايمان بهدو واجتهاد

هذه اسامى الاساقفه المنشقين

يوحنا اسقف انطاكيه — بوليكرونيوس اسقف ايراكليا
الكسندروس اسقف اباميا — يعقوب اسقف دوروسطولوس
يوحنا اسقف دمشق — زوسيس اسقف ايسنطس
دوروثاوس اسقف مركيانوبوليس — افسطاتيوس اسقف بارناسوس
الكسندروس اسقف ايرابوليس — ديوجانوس اسقف سلاوكوبيلوس
دكسيانوس اسقف سلاوكيا — بلاكون اسقف اللادقيه
باسيليوس اسقف تساليا — بوليكرونيوس اسقف ابيمانيا
انيوخوس اسقف بوسطرون — كيرللس اسقف ادنه
بولس اسقف اميسا — افصونيوس اسقف ايميديا
ابريجيوس اسقف كالكيدوس — موساوس اسقف ارغادوس وانطارادوس

ايزيليوس اسقف كاسطابالون — جيرونديوس اسقف كلاوديوبوليس
سالوستنيوس اسقف كوريكوس — مركيانوس اسقف ابرينيس
كيروس اسقف مركوبوليس — مرتيلاس اسقف ابواكليا
اوريليوس اسقف ابرينوبوليس — ايماريوس اسقف نيكوميديا
ملايتوس اسقف قيسارية الجديده — اللاديوس اسقف طرسوس
اللاديوس اسقف بطولامايديس — افتريوس اسقف تيانون
طاريانوس اسقف اوغسطا — استيريوس اسقف اميده
بالتيتيوس اسقف ماللوس — دانيال اسقف فاوستينوبوليس
ثاودوريطوس اسقف كيروس — يوليانوس اسقف لاريسا
مكاريوس اسقف لادقيه — ايليا ديس اسقف راوغماطوس
ثاوسابيوس اسقف كيوس — مركللينوس اسقف اراكيس
مكسيميانوس اسقف اثازربوس — عدة الجميع ثلاثة واربعون اسقفاً

رسايلهم الدالة على الحرم المرسلة الى المجمع المقدس ان المجمع المقدس يخبر وينبه بهذه الاساقفه المحرومين منا . ان الخطا واسخاط الرب الاله لامر باهظ جداً. لكن الاعظم والاخطر منه عدم التوبة عن الخطا وهذا الشرقد فعلتموه انتم الى الان موافقين حيل كيرلس وممنونوس الافسوسي الاثيمه المسجسه حاشيه المنافقون الشرقيون يحرمون المجمع الكاثوليكي لاجل شركته الثابته مع كيرلس النص ولهذا السبب قد حرمناكم كونكم رايتم باب الحنو مفتوحاً لكم بحكمنا ولم تبادروا اليه طالبين الحل من رباطات الحرم بل تصاحبون ايضاً وتعاشرون الى اليوم انسانين بالارطقه يطاون قوانين الابا القديسين واوامر الملكين الجزيلي التقوى ويفعلان بالاثم ستمائية شي اخرحاشيه اى التى لاجلها عزلا من درجتهما ونزعت عنهما الرتبة الاسقفية النص فلذلك اعلموا انكم لم تعتنوا بما هو واجب عاجلاً ولم تعترفوا بانكم متمسكون بايمان الابا القديسون النيقا ويون وتعتزلوا من تلك المخالطة المضرة وان لم تريدوا ان تعقدوا معنا المجمع بهدو وغير ضوضا وبغير سجس البته بحسب مرسوم ملوكنا الجزيلي الفضل فلا تلومونا وتشتكونا بل اشتكوا من جهلكم حاشيه ان المجمع الزور يخص لذاته فى كل موضع سلطان المجمع المسكوني النص رسالتهم الى الملك يخبرونه عن اعمالهم وعن السبب الذى عاق مجى الاسقف الانطاكى

لما بلغنا مدينة افسوس حسب مرسوم رسايلكم التقيه وجدنا الامور الكنايسيه مملوه

اراجيف وحربًا ظاهرًا وباطنًا . لان كيرللس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى
اعدا شرطاً وجمعاً كثيره عظيمه من اناس فلاحين حتى لم يتركا احدًا يعيد
عيد العنصره المقدس ولان تمملوا الخدمة السحرية والمسائية وزادوا على ذلك
انهما اغلقا علينا ايضًا البيع المقدسه وكنايس الشهدا وعقدا جمعًا باينتهما مع
بعض مايلين نحو ضلالتهما ووطيا قوانين الابا القديسين واوامركم واظهرا
بستمايه من مثال النفاق حاشيه لم يظهرا ولا مثالاً من امثال النفاق . بل
انما اظهرا مثالاً كثيره تفنيه النصوح ان كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال الذى
قام نيابة عن علوكم المحب المسيح قد كان نبههما بالكتابه والكلام على ان ينتظروا
حضرة الاساقفه الجزيلي القداسه المقبلين من كل ناحية ويمهلا حينيذ الجمع عامًا
بحسب رسايل جلالتكم غير ان كيرللس الاسكندرى نفسه كان كتب لى انا الاسقف الانطا
منذ يومين قبل المجمع الذى عقداه حاشيه هذا هو كذب صريح النص ان المجمع باسره
كان ينتظر مجيى فلاجل هذا عزلنا كليهما اى كيرللس وممنوس وابعدناهما من كل
خدمة كنايسية وحرمنا البقية الذين شاركوهما فى هذا الاثم الى ان يرذلوا ويحرموا
الروس المملية من اعتقادات ابولليناريوس وافنوميوس واريوس الردية التى اداعها
كيرللس ويجتمعوا معًا بحسب امر حضرتكم ويفحصوا معًا عن المشاجرات الردية التى
بالاجتهاد والهدو الواجب ويثبتوا اعتقاد الابا القديسين النقى وانا لما ابطات
قليلاً بسبب بعد الطريق بالبر لاننا سافرنا به مع اننا قطعناه بسرعة لاننا سافرنا
اربعين مرحلة من غير فتور وتوقف فى الذهاب البتة حاشيه ليست انطاكيه بعيده
من افسوس بعدًا هذا مقداره بقدر ما يجتهد ههنا ان يحققه النص كما يستطيع
جلالكم ان يفهم ذلك بسهولة من سكان تلك المدن التى سافرنا بها وقد عاقنا ايضا
الجوع الذى اضر ايضًا بمدينة انطاكيه بشده واستجاس الشعب يومًا فيومًا وكذلك تراكم
الامطار العظيمة فى غير حينها التى غمرت الاودية واشرفت المدينة على الخطر فان
هذه الحوادث اعاقتنا اياما ليست بقليلة فى المدينة السابق ذكرها .

رسالة يوحنا الانطاكى والبقية الذين كانوا معه الى اكليروس القسطنطينيه
لاريب فى ان حضرتكم فهمتم حيل كيرللس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى وبقية
الذين معهما الاثيمة الفاقدة للحيا ضد كل حق وواجب فقد تجاسروا على ان يعقدوا محفلاً
فيما بينهم ضد رسايل ملوكنا محبى المسيح حاشيه انهم لم يعقدوا محفلاً خاصًا فيما
بينهم ضد رسايل ملوكنا محبى المسيح بل ظاهرًا بموجب الناموس النص فلاجل

ذلك راينا ضروريًا ان نخبر حضرتكم بان جميع حيلهم حسب مقال النبي هي
نسج العنكبوت. فاما كيرللس وممنونس اللذان تجاسرا على هذه فعزلناهما
وحططناهما عن رتبة الاسقفية بما انهما كانا سببًا لقلة الحيا والاثم والنشو
واما البقية الذين ارادوا الحضور في مجلسهما فحرمناهم الى ان يعرفوا ضلالتهم
ويحرموا اوريس كيرلس الاسكندري الارطوقية ويقبلوا بقلب خالص ايمان الابا القديسين
الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه البا ثانيه فلا يقلقكم اذًا احد من المتعادين على انا
يحركوا الفتن لان جسارتهم الفاقدة الحيا والمخالفة الناموس كما اخبرناكم ليس لها
قوة البته حاشيه لو لم يكن لها قوة لما كان هلك نسطور في النفي النص وقد بينا
هذا ايضًا نفسه لملكنا المتقي المحب المسيح ولبقية الامرا الجزيلي الجلال والمجد

رسالتهم ايضًا الى اهل القسطنطينيه

من المجمع المقدس الى الكهل المتقي المحبوب عند المسيح السلام بالرب حاشيه ان المنافقين
يزينون نفوسهم دايمًا بصفة المجمع المقدس النص بالحقيقه انه ليعترينا وجع
عظيم في القلب حينما نضطر الى ان نخبر محبتكم عن قطع اعضاينا لانه ولو كان
ضروريًا احيانًا بتر الاعضا المفسوده الا انه يجلب وجعًا مرًا الى بقية الجسد لانه
كما قال بولص ان تالم عضو واحد بشي تتالم معه جميع الاعضا. فمن ثم يلتزم
الاطبا ان يستعملوا قطع الاعضا العديمة الفايدة المضرة حاشيه والحال ان كيرلس
وممنونس لم يكونا من الاعضا المفسوده بل من الاعضا الحية النص لان طبيب الاجساد
الفطن الحكيم لما يضع بازايه صحة بقية الاعضا يتهاون بالعضو الذي قد فسد
بادلًا كل مشورة وحرص في شفا كل الجسد وحفظه وهذا فعلناه نحن ايضًا الان
لاننا وجدنا كيرلس اسقف الاسكندريه وممنونس اسقف افسس قد فعلا ستماية شي
عظيم في الغاية ومضرًا ضد بيعة الله المقدسه وافعما المدينه والمجمع المقدس فتنه
وسجس حاشيه هذه كلها كذب سفيهه جدًا النص وجمعا شرطًا من الملاحين
وطلبا خدامًا لظلمهما ولم ينتظرا الاساقفه الجزيلي القداسة المدعوين من كل ناحية
ونهيا ونا برسايل ملوكنا محبي المسيح ولم يهتما البته في نصايح كنديديانوس المقدم
الجزيل الجلال ولا بوصاياه بل كدرا بها العباده وفعلا جميع الاشيا بالاثم وبخلاف
الناموس وحرما تعييد العنصرة المقدس وغلقا الهياكل المقدسه وكنايس الشهدا
المظفرين حتى لم يستطيع الصلاه من الذين كانوا يريدون الصلاه والذين كانوا
ياتون من اماكن شاسعه جدًا متعطشين الى ان يبادروا تذكارات القديسين

والشهدا المنتصرين لاسيما تذكارات يوحنا اللاهوتى والانجيلى الجزيل الطوبى
الذى حصل على دالة ومودة عظيمة عند سيدنا . فما كان لهم سلطة على ذلك
فلاجل ذلك اضطررنا الى ان نعزل كيرلس و ممنونوس السابق ذكرهما وان نخلعهما من
وظيفة الاسقفيه حاشيه اضطررتم بردا وتكم وحما قتكم فقط اذ لم يضطركم الى
ذلك حق واجب النص وحرمنا الباقيين الذين كانوا خداما يعضدون ظلمهما
وقلت حياهما سوا كانوا محتثين الى ذلك ومخدوعين مكراً وحددنا وجه التاديب بتوبتهم
الاختيارية انهم ان تابوا وتركوا ذلك التعليم الارطوقى وقبلوا ايمان الابا القديسين الذين
اجتمعوا فى نيقيه الباتنيه وايتلفوا مع مجمعنا بحسب رسايل ملوكنا وادى المسيح وبحثوا
عما يجادل عنه بالاهتشام اللايق بالكهنه يحلون من رباط الحرم ويردون الى مكان الخدمة
الكهنوتيه

رسالتهم ايضاً الى شعب القسطنطينيه

من المجمع الى الشعب المتقى الامين ومحب المسيح شعب كنيسة الله المقدسة التى فى القسطنطينيه
. انهُ ناموس مقلد للرعاه من باب التسليم ان يجتهدوا بحرص على ان لا تختلس اللصوص
قطيعهم منهم ولا تبتلعه الوحوش الضواري ولا يشنيه اى مرض. فان كان الذين تقلدوا
الاعتنا بالخراف الثاغيه يبذلون كل عناية واهتمام حتى الطوبانى يعقوب صرخ الى لابان
خاله قايلاً احرقنى الحر فى النهار والبرد فى الليل وذهب النوم من عينى حتى لم احضر لك فريسة
وحش. فكم من العناية والاهتمام يجب ان يبذل فى خراف مخلصنا الناطقة التى قد وسمت
بالسمات الالهية معتمدة المسيح ولابسة المسيح ومرتسمة برسم نور وجه الرب. فلذلك
راينا من باب الضرورة ان نقوى منكم برسايلنا هذه ليلا تضلوا بالعفوضات الباطلة
وتذوبوا بالحزن وتقلقوا بامواج الفتن . لاننا اتينا الى افسوس اذ حرك الله المعتنى بالجميع
عقول ملوكنا المحبى المسيح الى ذلك ووجدنا المدينه مملوة سجساً والجمع كله مضطرب
اضطرابًا متفاقمًا من الفتن حاشيه اما انهُ لم تكن حينيذٍ فتنه البتة واما انها
الفتنه التى كان هاجها النساطره النص والبيعة المقدسة حاصلة فى هيجان شديد
كالبحر والذى كان يحرك هذا الهيجان الردى الاشبه بالزعازع هو كيرلس اسقف الاسكندريه
سابقًا وممنونوس الافسوسى لان كليهما خافا . اما المصرى فخاف ان يفحص عن روس تعليمه
الارطوقى المخالف الموافق نفاق ابوليناريوس ويحكم عليه بالارتقه . واما الاخر فخاف لسبب
وكالته المتوانيه الباطله التى كانت قد شاعت فى كل المدينة واتفق احدهما مع الاخر
واظهرا ضررًا واحدًا ظالماً . فجمع ذاك خمسين اسقفًا مصريًا والاخر اكثر من ثلاثين من
بلاد اسيا وبعض اخرين . اما هولاء فقد خدعوا بالحيلة واما اوليك فكان الخوف يحثهم

ولم يريدوا ان ينتظروا المجمع العام اى مجمع الاساقفه الجزيلي القداسة الاتين من كل ناحية .
ولما احتقرا النواميس الكنايسيه . وفعلا جميع الاشيا بالشناعة . وكانا يسوقان الجميع بزعم
نصحهما الى النفاق ويرسلان الملاحين والاكليريكيين المصريين وفلاحين اسيا الى بيوت
الاساقفه ويتهددانهم بالموت . ويخيفان الضعفا ويسمان البيوت من خارج لكي يكون الصيد
بالمقاومة ظاهرين . وكانا يضطراهم الى ان يرتضوا باعمالهم الاثيمة فلما راينا هذه الامور
وعلمنا ظلمهما بالامتحان . زعمنا انه غير لايق بل انه شنع ان نترك دينك الذين وصلا الى
هذا المقدار من الرداوة فى الوظيفة الكهنوتيه الالهية العظيمة . فلذلك التزمنا ان نعزل
هذين بما انهما سبب الشرور ونحطها عن الاسقفية بالكلية . واما الباقون الذين كانوا اعوانًا
وخدامًا لهما فحرمناهم غير اخذين توبتهم بل اننا تركنا لهم باب الرافة مفتوحًا . حتى اذا
ارادوا ان يحرموا الروس التى اظهرها كيرلس المخالفة للتعليم الرسولى والانجيلى ويرجعوا الى
ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقية البا ثانيه ويفحصوا معنا باجتهاد بغير
سجس عن المباحث الموضوعه بحسب رسايل ملوكنا محبى المسيح ويثبتوا الاعتقاد التقى
نقبلهم كاعضا بنا ونرد لهم الكرسى الكهنوتيه . خبرهم الى الملكتين
قد اضطررنا ان نخبر جلالتكما بخلاف ما كنا نترجى اذ الجيتنا الى هذه الضرورة وقاحة كيرلس
الاسكندرى وممنونوس الافسوسى حاشيه بل انما اعمالكم وحثكم الى ذلك غضبكم ونقضتكم
كيرلس النص لانه لما كان واجبًا عليهما لاجل ترتيب الرسوم الكنايسيه واوامر ملوكنا محبى المسيح
ان ينتظرا حضرت الاساقفه الاتيين بيا ملامعهم فى امور الايمان المقدس ويفحصا معًا عن المباحث
الوارده ويثبتا معهم الاعتقاد الرسولى بعد الفحص البليغ حاشيه هذه جميعها كاذبة وكذبها
ظاهر النص ولما كتب لنا انهما ينتظران مجيينا وعلما باننا بعيدون عنهم مسافة ثلاثة ايام
فقط . عقدا محفلًا ظالمًا ما بينهما وتجاسرا على اشيا منكره تخالف الناموس مفعمة شناعة
مع ان كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال المرسل من قبل ملوكنا محبى المسيح لاجل حفظ الترتيب نبههما
لفظًا وخطًا على ان ينتظرا مجى الاساقفه الجزيلي الفضل الذين كانوا قد دعوا وان لا يجددا
شيًا فى الايمان التقى بل يثبتا فى الامور التى رسمت من ملوكنا ذوى الضمير الوضى . ولكن بعد
ان سمعا الرسايل الملكية ومشورات كنديديانوس المقدم الجزيل الجلال استخفا بالترتيب وبحسن
التصرف وكسرا بيض الافاعى ونسجا نسج العنكبوت كما تكلم النبى . فمن اراد ياكل من بيضهم
فاذا كسره يجده مفسودًا وفيه ملك الحيات . من اجل ذلك نصرخ منبهين عليهم ان نسجهم
لا يصير لباسًا ولا يكتسون من اعمال ايديهم حاشيه كلها سترد منقلبه بالواجب على روسهم
كما قلت اخيرًا حقيقة لما ظهر المكر والاحتيال النص فلما لحظنا وقاحتهما وحماقتهما لانهما

اغلقا البيع المقدسه وكنايس الشهدا ومنعانا من ان نعيد عيد العنصره المقدس حاشيه
هذا الاستيحين لايزالوا يرتلونه فى كل مكان وهو كذب محض ويكررونه ابدًا النص وايضًا
ارسلا خدام كبرياها الظالمة الى بيوت الاساقفه وتهدداهم بالموت والزماهم بالاغتصاب
المكرات يثبتوا خط ايديهم. فمن ثم عزلناهما اعنى كيرللس وممنونوس السابق ذكرهما وحططناهما
عن خدمة الاسقفيه وحرمنا الباقين الذين شاركوهما فى كبرياهما مقصوبين اما من الخوف
واما من التمليق. ريثما يشعرون بجراحاتهم ويتوبون من القلب ويحرمون روس كيرللس الارطوقيه
الموافقه لنفاق ابولنياريوس واريوس وافنوميوس ويقبلون ايمان الابا القديسين النيقاويين
ويجتمعون بهدو وبغير ضجر حسب اوامر ملوكنا محبى المسيح ويتاملون معًا المباحث
المونه ويحفظون خلاصة الايمان الانجيلى بغير غش

# العمل الثانى

صورة تاريخ الامور التى صارت فى حضرة الاساقفه والقسوس الذين اتوا من مدينة روميه
انه من بعد ولاية ملوكنا القيصرين افلابيوس تاودوسيوس الثالث عشر وبالنتينيانوس
الثالث فى اليوم العاشر من تموز الذى هو السادس عشر من ابيبى بحساب المصريين اجتمع المجمع
فى متروبوليس افسوس بامر الملكين الجزيلى المصباده والاساقفه الجزيلى التقوى اى كيرللس الاسكندرى
الذى كان قايمًا مقام كلستينوس الجزيل القداسه ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه ويوفيناليوس
اسقف اورشليم. وممنونوس اسقف افسوس وافلابيانوس اسقف فيلبسيوس الذى كان قايمًا
ايضًا مقام اسقف تسالونيكيه الجزيل الاكرام. وتاودوطوس اسقف انكيرا التى من اعمال غلاطيه
الاولى. وفيرموس اسقف قيسارية كباذوكيا وجميع الذين جاوا من المغرب وهم اركاديوس
وبريكتوس الاسقفان المتقيان المحبوبان من الله النايبان مناب الكرسى الرسولى وفيلبس
الجزيل الحب لله قس الكرسى الرسولى ونايبه ايضًا (ترجمه) قال فيلبس قس الكرسى
الرسولى ونايبه اننا نشكر الثالوث القدوس المسجود له على انه اهلنا نحن الضعفا الى مجمعكم
المقدس وقد رسم وقضى فيما مضى بابانا الجزيل القداسه والطوبى اسقف الكرسى الرسولى فى هذه
الدعوه وفى هذا الامر الحاضر فى رسايله الى كيرللس الرجل القديس اسقف الكنيسه الاسكندريه
المتقى وهذه الرسايل قد قدمت الى مجمعكم المقدس وقد ارسل الان ايضًا معنا رسايل اخر
الى قداستكم لتثبيت الايمان الكاتوليكى وهى التى قدمناها بالظلافة والادب الى مجمعكم المقدس
فامروا ان تقرا وتوضع بين التواريخ الكنايسيه
قال اركاديوس الاسقف نايب الكنيسه الرومانيه فلتامر سعادتكم بان تقرا رسايل المقدس

الواجب له كل اكرام اى كلستينوس البابا اسقف الكرسى الرسولى الوارده لكم لان منها تستطيع
سعادتكم ان تعلم اى اهتمام له بجميع الكنايس
قال بريكتوس الاسقف نايب الكنيسة الرومانيه فلتامر سعادتكم بان تقرا رسايل القديس
الواجب له كل اكرام البابا كلستينوس اسقف الكرسى الرسولى التى وردت اليكم ومنها تستطيع
ان تعلم سعادتكم مقدار اهتمامه فى ساير البيع
وبعد ان تكلم كيرللس الجزيل القداسة اسقف الكنيسة الاسكندريه كما سياتى الان قرا الرسايل
سبريكتوس كاتب كنيسة روميه المقدسه الكاتوليكيه
قال كيرللس الاسقف الاسكندرى فلتقرا بالمجمع المقدس بالكرامه الواجبه رسايل الجزيل القداسه
والكلى الطوبى كلستينوس اسقف الكرسى الرومانى المقدس الرسولى
فقراها سبريكتوس كاتب الكنيسة الرومانية المقدسة الكاتوليكية وبعد ان قريت
باللاتينى قال يوفينااليوس اسقف اورشليم فلتوضع رسايل كلستينوس الجزيل القداسة
والطوبى اسقف مدينة رومية التى قريت فى تواريخ الاعمال لانها تتضمن رايًا قويمًا
ارثودكسيًا فطلبت جميع الاساقفه الجزيل الاكرام فلتترجم الرسايل باليونانى ثم تقرا.
قال فيلبس القس نايب الكرسى الرسولى قد فعل بموجب العاده القديمة وهو ان رسايل
الكرسى الرسولى تقرا اولًا باللاتينى واما الان سعادتكم تطلب قراتها باليونانى ايضًا فليتم
ذلك بموجب رغبة قداستكم وقد اعتنينا ان ينقل الخطاب اللاتينى الى اليونانى.
فامروا اذًا ان تقبل وتدخل فى مسامعكم المقدسه.
قال اركاديوس و بروييكتوس الاسقفان النايبان عن الكرسى الرسولى قد امرت سعادتكم
بان هذه الرسايل الموردة تصل لذى الجميع لان كثير من اخوتنا الاساقفه القديسين
لا يعرفون باللاتينى. فلذلك ترجمت الرسايل المذكوره باليونانى ايضًا فان امرتم فلتقرا
قال افلابيانوس اسقف فيلبسيوس فلتقرا الترجمة الوارده اى رسايل الجزيل القداسة
والمحبوب عند الله جدًا اسقف الكنيسة الرومانيه الجزيل القداسه فقراها بطرس
الاسكندرى اول الكتاب رسالة كلستينوس بابا روميه
من كلستينوس الاسقف الى المجمع المقدس المجتمع فى افسوس الاخوه الشهيين جدًا السلام بالرب
ان مجمع الكهنه يشهد على حضرة الروح القدس اذ الذى نقراه حق هو. لان الحق لا يمكنه
ان يكذب وهو قوله فى الانجيل حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمى فانا هناك فى وسطهم.
فان كان ذلك كذلك اى ان كان الروح القدس يحضر لهذا العدد القليل بهذا المقدار
فكم بالحرى نعتقد انه يحضر الان لما يجتمع معًا جماعة قديسين هذا عظم مقدارهم

لان المجمع الذى يرى فيه وجوب كرامة مجمع الرسل الكثير العدد الذى نقل خبره فى الابركسيس
مقدس لاجل الكرامة الواجبة له اذ قد حضر دايمًا مع هولاء ذاك المعلم الذى كانوا قبلوا منه
ان يبشروا به حضر دايمًا مع هولاء ذاك السيد والمعلم ولم يهملوا من معلمهم ابدًا لانهُ حين
كانوا يعلمون كان يعلمهم ذاك الذى كان قد ارسلهم. ذاك الذى كان علمهم ماذا يعلمون.
ذاك الذى يثبت ما سمع منه فى رسله. فهذا الاهتمام نفسه بالوعظ الماموربه بلغ الى جميع
كهنة الرب. فمن ثم نلتزم بهذا الاهتمام نفسه جميعًا من باب الارث. نحن الذين نبشر
باسم الرب نيابة عنهم فى اراضى مختلفه اذ يقال لهم اذهبوا وعلموا جميع الامم.
فيلزمنا اذًا ان نلاحظ اخويتكم لاننا قبلنا وصية عامة فالذى ايتمن اوليك اجمعين
على هذه الوظيفه. هكذا هو اراد اننا نفعل ذلك فمن ثم يلزمنا من باب الواجب ان نقتدى
فواردنا لنحتمل جميعنا اتعاب اوليك الذين خلفناهم فى الكرامة ولنعمل اجتهاد اوليك فى
الامور المبشر بها تلك التى نومر الان نقبل من بعدها تبشيرًا البته لان حفظ الامور المقلده
ليس باصغر من وظيفة المقلد. اوليك القوا زرع الايمان فليحفظه اهتمامنا هذا لكى
يجد مجى رب بيتنا ثمرًا كثيرًا غير مغشوش اى ذاك الرب الذى له وحده يختص خصب الرسل
لانه كما قال الرسول الانتخاب لا يكفى الغرس والسقى من غير ان ينمى الله. فمن ثم يلزمنا اذًا ان
نتعب تعبًا عامًا فى ان نحفظ الامور المومور بها المحفوظة الى الان بالخلافة الرسوليه لانهُ
يطلب منا ان نسلك مسلك الرسول لانهُ ليست الدعوه دعوة شخص ما بل دعوة ايماننا
فلهذا يلزم التدجج بالاسلحة الروحية لانها حروب عقليه وسهام معانى كلمات لفظيه
لكى نروم فى ايمان مملكتنا. فالجميع ينصحهم بولس الرسول فى ان يكونوا قايمين هناك حيث
اوصى تيموتاوس ان يقيم. فالمكان اذًا عينه والسبب عينه يطلبان الان العمل نفسه ايضًا
فلنعمل نحن الان ولنجتهد فيما اخذ ذلك ان يفعله حينيذٍ. ولا يذهبن احد مذهبًا
مختلفًا ولا يصغ الى الاحاديث الباطلة التى تسبب المخاصمات كما اوصى محرضًا. وليكن لنا
قلب واحد وراى واحد لان هكذا يليق ولا نظهر باننا نعمل شيًا بالانشقاق والمجد الباطل
ولتكن للجميع نفس واحدة مع قلب واحد ليلا يرفع الايمان الذى هو واحد. فليتوجع بل ليبك
كل المجمع عمومًا لمن ليندب مدعوًا الى الديانه من هو عتيد ان يدين العالم. وليفحص عمن هو
عتيد ان يفحص عن الجميع. وليحتمل الشتيمه من قد انقذ وخلص ولتتقلدوا اخويتكم باسلحة
الله. تعلموا اى خوذة تحصن راسنا. واى درع سابغة يتسربل بها صدرنا فلانا خذكم
الان يا مدبرين العساكر الكنايسيه ولا يرتابن احد فى انهُ بمعونة الله الذى يجعل الخصلتين
واحده وتوضع الاسلحه ويكون الصلح عند ما الامر نفسه يفحص عن نفسه. ولننظر ايضًا

الكلمات معلمنا التى قالها للاساقفه خاصة متنبيًا على هذه الامور قايلاً فاحترسوا
بنفوسكم وبجميع الرعية التى اقامكم فيها روح القدس اساقفه لترعوا بيعة الله التى
اقتناها بدمه. فلنعلم ان هولاء دعوا ليسمعوا بهذا القول من هناك الى حيث اجتمعت
الان قداستكم. فلتكن اذاً الان محاماتكم ظاهره ايضًا للايمان وللافسوسيين الظاهر لهم
التبشير به فلننظر لمثل هولاء ثبات عقلنا بذلك الاكرام الذى تستحقه الامور العظيمه
التى حفظها الهدو المويد براى تقى وليبشر لكم بالامور التى تواترت من الرسل بلا دنس لانها
لم تقبل كلمات الاستيلا الظالم ضد ملك الملوك قط ولم يمكن ان يقهر امر الحق بالكذب
فانى انصحكم يا ايها الاخوه الطوبانيون انظروا الى تلك المحبة التى يجب علينا ان نثبت
فيها بالحقيقه حسب قول الرسول يوحنا الذى تكرمون دخايره وانتم حاضرون لتكن صلوة
عامة الى الرب ولنعلم ماذا تكون قوة الحضرة الالهية فلولم يتضرع باتفاق جماعة كهنة هذا
عظم مقدارها لما امكن ان يتزلزل ذلك المكان حيث كان الاثنى عشر رسولاً عندما صلوا
بقلب واحد فماذا كانت طلبة الرسل حين صلوا لكى يحظوا بان يتكلموا بكلمة الله
بطمانينة ويفعلوا بقوتها الامور التى كانوا قد قبلوا بسلطانًا على فعلها من المسيح الاهنا
والان فلا يجب ان يطلب مجمعكم المقدس الآن يتكلموا بكلمة الرب بطمانيه مع حفظ الامور
التى منحكم ان تبشروا بها لكى تنطقوا ممتليين من الروح القدس كما كتب بشى واحد وهو
الذى علمكموه الروح القدس ولو كان بافواه مختلفه فاذ قد تشجعتم بهذه جميعها بوجه
الاختصار حاشيه قال الرسول اقول للعلما بالناموس وانطق بالحكمة فى الكاملين
النص ساعدوا الايمان الكاثوليكى وراحة البيع حاموا لان هكذا قيل للماضيين والحاضرين
والمستقبلين سايلين وحافظين السلامة لاورشليم. قد وجهنا حسب اهتمامنا اخوتنا
القديسين وشركانا فى الكهنوت المتفقين معنا الرجال الفاضلين جدًا اركاديوس وبروكتوس
الاسقفين وفيلبس قسيسنا لكى يكونوا واقفين على الامور التى تصير ويتمموا الامور التى قد
رسمناها سابقًا. ولاريب عندنا فى ان قداستكم توافقهم لما يبان ان الذى يصير انه مرسوم
لاجل طمانينة البيعة باسرها حرر فى اليوم الثامن من ايار فى ولاية باسوس انتيوخوس
فصرخ جميع الاساقفه الجزيلوا الاكرام معاً هذا هو الحكم العادل والجمع باسره يشكر كلستينوس
بولس الجديد ويشكر كيرلس بولس الجديد. كلستينوس حافظ الايمان كلستينوس الموافق مع
المجمع كلستينوس واحد وكيرلس واحد وايمان المجمع واحد وايمان المسكونه واحد.
قال بروكتوس الاسقف الجزيل الاكرام النايب فلتتامل قداستكم صورة رسايل القديس الواجب
له الاكرام كلستينوس البابا الذى وعظ قداستكم لا كانه معلم وانتم جاهلون كلا بل كانه

منه وانتم عارفون لكي تامروا بانمام الامور التي قد ارتضى ان يرسمها فيما مضى
ويذكركم بها الان بحسب قانون الايمان العام ومنفعة البيعة الكاثوليكيه.
قال فيرموس اسقف قيسارية كيادوكيا. ان الكرسي الرسولي المقدس كرسي كلستينوس
الاسقف الجزيل القداسة قد رسم ايضًا سابقًا حكمًا وقانونًا في الامر الحاضر بالرسايل
التي ارسلها الى الاساقفه الجزيلي القداسه اي الى كيرلس الاسكندري ويوفينالويس
اسقف اورشليم وروفوس التسالونيكي والى بيعة القسطنطينيه والانطاكيه فنحن
نتبع ايضًا هذا الحكم والقانون حاشيه قد مضى الحد المعطى لنسطور للرجوع عن
ضلالته. وقد مضى ايضًا زمان كثير من بعد مجيينا الى مدينة افسوس حسب امر
ملكينا الجزيلي العباده وقد مكثنا ههنا زمانًا ليس بيسير حتى انه فات اليوم المرسوم
من الملك لكون نسطور لم يطيع لما دعوناه النص فاتممنا تلك الصوره وحكمنا عليه
الحكم القانوني والرسولي.
قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام النايب. فانه وان اعاقنا كثيرًا سفر البحر البطي
وشدة الرياح المضاده حتى اننا ما استطعنا ان نجي الى المكان المعين كما كنا نترجا. لكن
بتدبير الله وسعادتكم بلغت حقارتنا الى ههنا ونشكره على اننا وجدنا سعادتكم في مكان
واحد ثابت في ايمان واحد ومهتمة في بيعة الله التي اقتناها سيدنا يسوع المسيح بدمه.
فلاجل ذلك نتضرع الى سعادتكم بان تامروا بان توضح لنا الامور التي رسمتها قداستكم.
قال فيلبس القس نايب الكرسي الرسولي. فلنشكر المجمع المقدس المكرم على انه لما قريت ايضًا
~~بندكم المقدس لراسكم المقدس لان سعادتكم تعلم ان الطوباني بطرس هامة الايمان و لكم~~ رسايل
بابانا القديس الطوباني اظهرتم التراتيل المقدسه باصواتكم المقدسه وايضًا بندكم المقدس
لراسكم المقدس لان سعادتكم تعلم ان الطوباني بطرس هو هامة الايمان والرسل فلهذا
لما ابطات حقارتنا مما قد اعترانا من امواج البحر الكثيره. نسالكم في ان تامروا بان
تتضح لنا الامور التي صارت في هذا المجمع المقدس قبل مجيينا لكي نثبتها نحن ايضًا على
راي بابانا الطوباني وحكمه مع هذا المحفل المقدس الحاضر الموافق
قال تاودوروس اسقف انكيرا قد بين الاله للجميع ان حكم المجمع المقدس كان عدلًا بواسطة
رسايل كلستينوس الاسقف الجزيل العباده التي وردت الى ههنا ومجي قداستكم لانكم اظهرتم
غيرة كلستينوس الاسقف الجزيل القداسه والطوبى وابنتم اجتهاده نحو الايمان
التقي ولان سعادتكم قد تحركت بواجب الحق فالتمست ان تعلم من تواريخ الاعمال
عينها عن عزل نسطور. فتعلم كرامتكم حقًا يقينًا حكم المجمع المقدس العادل وغيرته

واتفاقه فى الايمان الذى يبشر به بصوت عظيم الجزيل القداسه كلستينوس
الاسقف من شهادتنا التى ستشهدها ومن بقية الامور التى تزاد على العمل الحاضر

رسالة كلستينوس البابا الى تاودوسيوس الملك

من كلستينوس الاسقف الى تاودوسيوس اغسطوس     انه ولو كان اهتمام حنوكم
كفوًّا فى المحاماه عن الايمان الكاثوليكى الذى تسرعون الى محاماته فى كل حال لاجل محبة
المسيح الاهنا مدبر ملككم وتحفظونه صحيحًا بغير عيب وتدحضون ضلالة الاعتقادات
الرديه موطدين فيه حصن ملككم عالمين بانه يدوم باكثر ثبات اذا ما تحصن بحفظ
العباده المقدسة. لكن كل واحد منا فليجتهد بقدر ما يمكنه فى هذه الرهمة والمجد السماوى
بحسب الخدمة الكهنوتيه ونظهر لهذا المجمع الذى امر به حضرتنا بصيرورته فى اوليك
الذين ارسلناهم متضرعين بالديونة الالاهية ان لا تسمح حضرتكم فى ان يجوز
شى للبدعة المذكوره ولا يعطى اوليك الذين يخاصمون ليحصروا قوة الجلال الالاهى
سلطانًا الى حليل المجادلة البشرية ليلا تضطرب السلامة الكنايسيه. لان امر الايمان
يجب ان يكون اعظم لديكم من مصلحة المملكة ويجب ان حنوكم يكون مهتمًا لاجل سلامة
البيع اكثر من اهتمامه لاجل امن جميع الاراضى لان جميع الامور تصير بالتالى منجحة
ان حفظت اولًا تلك الامور التى هى اعز عند الله. قد ازهر ابراهيم بالايمان وافحم
المسكونه باسرها من مجد نجاحه وموسى مخلص الشعب مسح ذاته بغيرة الرب ضد اوليك
الذين كان امتحنهم لما ابتعدوا من عبادة الله. وحفظ الرب داود الملك الحافظ
وصاياه فى الملك لكى يخضع اعداه. فاذا تقويتم بهذه اى بمعونة الامثال والايمان
والملاحظة والفضيلة فاحفظوا عبادة الكنيسة الجامعه الجزيلة الفضل والتقى خوالهنا
ليلا يخص الخلف شيًا لذاته لانه كل شى يعتنى به لاجل راحة الكنيسة اولاجل كرامة
المذهب المقدس يصير لاجل خلاص عملكتكم فنعلم مسامعكم الكريمة بهذه يا ايها الملك
اوغسطس الجزيل المجد والهدو بواسطة اخوتى اركاديوس وبروجكتوس شريكى فى الاسقفيه
وفيلبس شريكى فى القسوسيه الذين ارسلناهم. لاننا نعلم انكم غير مرتابين القلب فى
ان الله كاين هناك. ونطلب متضرعين الى جلالتكم ما نزعم انكم تشتهونه اى ان الذى
تطلبونه من الله افعلوه فى الايمان لاجله. حرر فى اليوم الخامس عشر من ايار فى ولاية
باسوس وانتيوخس

رسالة كلستينوس البابا نفسه الى كيرلس الاسقف الاسكندرى

من كلستينوس الاسقف الى كيرلس الاسكندرى     انه قد تم قول سليمان الجزيل

الحكمة لانى كما يقبل العطشان الما البارد قبلت خمراً مكرراً من ارض بعيده برسالة محبتك
التى تجمعنا بعضنا مع بعض بشركة المشورة فمن ثم يجب ان ينظر هدو الايمان والبيع
لما نرى الملوك المسيحيين يتعبون مجتهدين لاجله. هكذا لان الاهتمام الملكى الذى
ينبغى به الضابط بالامانات وقلوب المالكين لا يكون خايباً من الفعل والتاثير لا سيما
فى الامور الالهية. فليجب اذاً لقداستك اذ تسال هل يجب على المجمع المقدس ان يقبل
الانسان الذى يحرم الامور التى قد بشر بها سابقاً. ام انه يدوم الحكم الذى قد قضى
به سابقاً لانه قد مضى زمان الوعد. فليستشير كلانا ربنا العالم فى هذه بمشاورة عامة،
الا انه يجاوبنا حالاً بفم النبى انه لا يشا موت المايت، وبفم بولص الرسول انه ليجب
ان يخلص جميع الناس ويقبلوا الى معرفة الحق لانه لا يصعب على الله الاصلاح السريع
فى كل احد. فلينبغى لقداستك مع مجمع الاخوه المكرمين ان تسكن الضوضا الصادرة فى
البيعة وتعلم ان الامر انتهى بمشية الله بالاداب المرغوبة ولا تقل اننا غايبون عن
المجمع لانه لا يمكننا ان نكون غايبين عن اوليك الذين يجمعنا معهم الايمان الواحد اينما
كان لاننى لا اريد ان نحسب بهذا الجسد الذى يكتب الرسول عنه ان حضوره ضعيف.
فنحن اذاً هناك ونفتكر بكلما يصير لاجل الجميع ونفعل بالروح ما لا نرى ان نفعله بالجسد،
فاهتم بالراحة الجامعة واهتم بخلاص البايد ان شاء ان يعترف بالمرض وذلك نقوله
ليلا نكون غير مريدين مساعدة الذى يريد اصلاح ذاته لانه ان كنا ننتظر منه عنباً وقد اعطى
شوكاً فليمتلى من ثمرة ذينونته مع بقا المراسيم الاولى. وليحصد ما قد زرعه فى الالام
الشيطانيه اذ هو عتيد ان يهلك لا بشورنا بل لانه يكون سبباً لهلاك ذاته. فليمتحن
لانه ليس لنا ارحل سريعة الى سفك الدما لما يعلم انه قد قدم له ايضاً الدوا. واما اوليك
الذين تقول عنهم انك مشكك فيهم من حيث الايمان الكاثوليكى فان كانوا وجهوا المكاتيب
يلزمنا ان نجاوبهم بحسب كيفية هذا الامر فلا يتخايل احد لانه يصير بكل الحذر حرر
فى اليوم السابع من ايار فى ولاية باسوس وانتيوخس

## العمل الثالث

انه من بعد ولاية ملوكنا القياصره دايماً افلابيوس ثاودوسيوس الثالث عشر وبالينيانوس
الثالث فى اليوم الحادى عشر من تموز الذى هو عند المصريين السابع عشر من شهر ابيفى
فى اليوم التابع لذلك اليوم اجتمع المجمع المقدس نفسه فى المكان عينه وجلست
الاساقفه المتقون المحبوبون عند الله فقال يوفينالبوس اسقف اورشليم لاركاديوس
وبروييكتوس الاسقفين ولفيلبس القس الجزيل الاكرام. انه لما كان هذا المجمع المقدس

ابيب

العظيم ملتيمًا امس وكنتم فيه حاضرين فبعدان قريت رسالة الجزيل القداسة والطوبى
كلستينوس اسقف روميه الكبرى طلبتم ان تقرى تواريخ الامور التى صارت فى عزل نسطور
الارطوقى كما امر المجمع المقدس ان يصير بعد فلترتضى قداستكم ان تعلمنا هل قريت تلك
التواريخ وفهمت قوتها

قال فيلبس نايب الكرسى الرسولى قد علمنا من قراة الاعمال ما رسم على نسطور فى مجمعكم
المقدس وفهمنا من تلك التواريخ بان جميع الامور قد رسمت بحسب القوانين . ومن الاداب
الكنايسي لكن نطلب الان ايضًا من الجليلكم ولو كان زايدًا ان ما قرى فى مجمعكم فليقرا ايضًا
امامنا ثانيًا لكى نستطيع ونحن طايعون مرسوم كلستينوس البابا الجزيل القداسة
الذى اوصانا بهذا الاهتمام ان نثبت ايضًا احكام قداستكم

قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام نايب الكرسى الرسولى . نشكر سعادتكم على انكم كملتم
رغبتنا وسوالنا من الاعمال ولتامر الان سعادتكم فى ان كيف نحن التابعون رسوم قداستكم
نستطيع ان نتعلم الامور التى رسمت منكم .

قال ممنونوس اسقف افسوس لا مانع يمنع من ان تقرا ايضًا ثانيًا تلك الامور التى صارت
فى عزل نسطور الارطوقى حسب سوال الاسقفين الجزيلى القداسه اركاديوس وبروجيكتوس
وفيلبس القسيسين الجزيلى الاكرام والمحبه عند الله نواب الكرسى الرسولى الكاين برومية
الكبرى فلتقرا اذًا ايضًا فقراها بطرس الاسكندرى اول الكتبه انه من بعد ولاية ملوكنا
فلابيانوس تاودوسيوس الثالث عشر وافلابيوس وبالنتيانوس الثالث القيصرين ابدًا
فى اليوم الثانى والعشرين من حزيران وهو الثامن والعشرين من شهر باونى حساب المصريين
اجتمع المجمع المقدس فى متروبوليس افسوس بامر الملكين المحبوبين عند الله جدًا المحبين
المسيح فجلس فى كنيسة مريم الجزيلة القداسة الاساقفه الجزيلوا الاكرام والقداسة
اى كيرلس اسقف الاسكندريه الذى كان ايضًا نايبًا عن كلستينوس الجزيل القداسة
والطوبى رييس اساقفة الكنيسه الرومانيه ويوفيناليوس اسقف اورشليم وممنوس
اسقف افسوس وافلابيانوس اسقف فيلبسيوس الذى كان ايضًا نايبًا عن روفوس
الجزيل الاكرام اسقف تسالونيكيه وتاودوطوس اسقف انكيرا التى من اعمال غلاطيه الاولى
فقال المجمع المقدس بعد انقضا تلك الامور انه من جملة ما فعل نسطور الجزيل النفاق
انه لم يرد ان يطيع دعوتنا لما دعوناه ولم يرد ان يقبل الاساقفه الجزيلى القداسه
والعباده الذين ارسلناهم اليه . فاتينا ضرورة الى الاستفحاص عن تعليمه المنافق ،
فلما وجدنا من رسايله وتفاسيره التى قريت ههنا علانيه ومن الكلام الذى كان

قاله قبل قليل فى هذا المتروبوليس والذى تحقق بالشواهد انه ذاهب مذهبًا
منافقًا ويبشر تبشيرًا اثيمًا اضطررنا بالقوانين المقدسة وبرسالة ابينا الجزيل الوقار
وشريكنا فى الخدمة كلستينوس اسقف الكنيسه الرومانيه وحكمنا عليه هذا الحكم
المحزن ضرورةً ونحن باكون ان سيدنا يسوع المسيح الذى جدف عليه بالفاظ تجديفه
يرسم بواسطة هذا المجمع الجزيل القداسه ان نسطور عينه عديم من الرتبه الاسقفية
وغريب من شركة الكهنه ومجمعهم باسره ويتلو ذلك خط ايدى الاساقفه „
الجزيلى الاكرام قال فيلبس القس نايب الكرسى الرسولى لاريب عند احد بل انه معلوم
فى جميع الدهور ان القديس بطرس الجزيل الطوبى مقدام الرسل وراسهم وعمود الايمان
واساس البيعة الكاثوليكيه قد تسلم من سيدنا يسوع المسيح مخلص الجنس البشرى
ومنقذه مفاتيح ملكوت السماوات واعطى السلطان على حل الخطايا وربطها الذى
الى الان ودايمًا يحيى ويحكم بشخص خلفاه بخليفة هذا بالترتيب وضابط مكانه بابانا
القديس الجزيل الطوبا كلستينوس الاسقف ارسلنا نحن نيابةً عنه الى هذا المجمع المقدس
الذى امر باجتماعه الملكان الراوفان المسيحيان الحافظان ابدًا الايمان الكاثوليكى اللذان
حفظا ويحفظان التعليم الرسولى المقلد لهما من اجدادهما واباءهما ذوى الذكر المقدس
الجزيلى التقوى والرافه فامرا بالتيام المجمع كما قلنا سابقًا ناظرين مجتهدين فى هذا
وحده. وهو ان يدوم الايمان الكاثوليكى ابدًا المحفوظ الى الان من الدهور ثابتًا. ان
نسطور المبتدع الرداوة الحديثه وراس الشرور كما سمعنا من اعمال المجمع انه دعى ووعظ
بحسب مراسيم الابا اى بحسب اداب القوانين فتهاون فى ان يحضر الى الدينونه مع
انه كان الواجب عليه ان يتقدم من تلقا ذاته الى المجمع المقدس لينال العافيه بالدوا
الروحى. لكن لما كان ضميره مسمومًا وموسوسًا ابا من ان ياتى الى هذا المجمع المقدس ولديه
بموجب الناموس وبحسب رسوم القوانين كما قلت سابقًا ولم يترك ان يترك الحد المعطى
له من الكرسى الرسولى فقط. بل اضاع مدات اخر كثيره من الزمان ايضًا فمن ثم ثبت ما
قضى عليه بحسب رسوم جميع الكنايس حاشيه لان جميع كهنة الكنيسه الشرقيه
والغربيه كانوا حاضرين فى هذا المجمع الكهنوتى اما بذواتهم او بنيابهم النص
كونه تجاسر على ان يجدف على سيدنا يسوع المسيح بفم منافق وبروح العداوه.
فلذلك رسم المجمع المقدس الحاضر متبعًا مراسيم الابا ضد نسطور المنافق الفاقد الحيا
بالقضا بالقضى به. لانه استحق من ان يرجع عن ضلالته فيكون اذًا حظه مع ذاك
الذى كتب عنه ورياسته ياخذها اخر. لاجل ذلك فليعلم نسطور انه غريب من

شركة كهنوت الكنيسة الكاثوليكيه قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام نايب
الكرسي الرسولي . ان حكم كهنوتكم ونسطور عينه قد جلب علينا بكاءً عظيمًا وكربًا
وحزنًا مملوًا من الدموع لكونه لما وعظ برسايل الكرسي الرسولي وسعادتكم ايضًا لاجل
بدعته الردية ورايه الشرير احب الضلاله حاشيه كما يبين ذلك ظاهرًا من الحكم
المحكوم عليه النص واذ لم يصغ الى فرصة التوبة والرجوع احتقر وصية الكرسي الرسولي
ورذل نصيحة مجمع الكهنه القديسين وانذارهم الذي كان يستطيع به ان يسترد العافيه .
لانه بلغ الى نفاق هذا عظم مقداره . حتى اجترا على ان ينطق بتعليم مملي من التجديف
على خالقه ومنقذه ومخلص الجنس البشري سيدنا يسوع المسيح وادخل نطر الحية العتيقه
اجتهد في ان يبطل الاقوال المختصة بابن الله صوابًا بحسب الطبيعة البشرية ناسيًا
اولًا خلاصه والحيوة الابدية وجاهلًا التقاليد الابويه ثم النبوات النبوية على المسيح
والتقاليد الانجيليه والرسوليه فزج بنفسه لكفره في الهاويه ولانه من تلقا نفسه
جعل ذاته غريبًا عنا ومنفيًا منا . فلذلك نحن ايضًا نتبع الرسوم المقلدة لنا منذ البدء
من الرسل القديسين ومن البيعة الكاثوليكيه حاشيه فانهم علموا ما كانوا قبلوه
من ربنا يسوع المسيح النص وايضًا نتبع رسم كلستينوس الجزيل القداسه بابا الكرسي
الرسولي الذي ارتضى بان يرسلنا متممين هذا الامر وامر المجمع المقدس فليعلم نسطور
انه عار من رتبة الاسقفيه وغريب من البيعة كلها ومن شركة ساير الكهنه .
قال بروكتيوس الاسقف نايب الكنيسه الرومانيه قد يتضح ظاهرًا من اقرار الامور التى
صارت في هذا المجمع المقدس الجزيل العباده لله المتضمن كهنة الله هذا مقدار عددهم
وهذا عظم مقدارهم ان نسطور جحود النعمة قد تبع الكفر والتجديف لهلاكه حاشيه
بحدان امتحن عظم مقدار صبر القديس كلستينوس البابا اسقف الكرسي المقدس الرسولي
الكاين بمدينة روميه وحنوه وصبر ابايينا واخوتنا اساقفة المرب الجزيلي الاكرام الحاضرين
لديه النص فلما اجترى على ان يدخل رداوة ارطقته ضد الايمان الانجيلي والتعليم
الرسولي الذي ثبت بالكنيسة الكاثوليكية باسرها في كل مكان . فلذلك انا ايضًا
بالسلطان الذي لي من حيث اني نايب الكرسي الرسولي واني متمم للقضا جملة مع الاخوة
اقضي على ان نسطور المذكور عدو الحق ومفسد الايمان بما انه حاصل تحت الامور التى
اشتكى عليها مفروز من درجة الاسقفيه ومن شركة جميع الكهنه الارثوذكسيين
قال كيرلس اسقف الاسكندريه قد فهم المجمع المقدس ظاهرًا ما قاله اركاديوس وبريكتوس
الاسقفان الجزيلا القداسه وفيلبس الجزيل العباده قس الكنيسة الرومانيه لانهم تكلموا

نيابة عن الكرسي الرسولي وعن مجمع الاساقفه الغربيين والمحبوبين عند الله جدًا.
فلذلك لما تموا الامور التي كان قد رسمها البابا كلستينوس الجزيل القداسه والمحب عند
الله وارتضى بحكم المجمع المقدس الذي التام في هذه متروبوليس افسوس المحكوم به على
نسطور الارطوقي فمن الواجب بالتالي ان نكتب الامور التي صارت امس واليوم في
التواريخ السابقه ونقدم لنقواهم لكي يظهروا بختمهم وامضايهم اتفاقهم القانوني
معنا اجمعين قال اركاديوس الاسقف الجزيل الاكرام ونايب الكنيسه الرومانيه انه
بحسب اعمال هذا المجمع المقدس لا نستطيع ان لا نثبت تعليمهم بخطوط ايدينا
قال المجمع المقدس اذ قد تكلم اركاديوس وبروييكتوس الاسقفان النايبان الجزيلا الاكرام
والعباده وفيلبس القس نايب الكرسي الرسولي بامور مناسبة فليجب بالتالي انهم يفون
مواعيدهم ويثبتون الاعمال بامضايهم فلنتقدم لهم اذًا تواريخ الاعمال
انا فيلبس قس الكرسي الرسولي ونايبه امضيت التواريخ الخ
انا اركاديوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي قد امضيت الحكم المحكوم به على نسطور مبدع
الانشقاق والارطقه وكل تجديف ونفاق انا بروييكتوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي
الموافق حكم هذا المجمع المقدس المسكوني العادل كما تعلمنا من الاعمال قد امضيت عزل نسطور
المنافق
صورة خبر الاساقفه النواب الذين اتوا من مدينة روميه الذي ارسله المجمع المقدس
الى الملكين المتقيين بواسطة افنيخيوس الشماس من المجمع المقدس الذي اجتمع
في متروبوليس افسوس بنعمة المسيح وبامر جلالتكما الى تاودوسيوس وبالنتيانوس المتقيين
المحبوبين عند الله جدًا الغالبين المنتصرين القيصريين على الدوام
لما رضي الاه الجميع يا ايها الملكان المسيحيان باهتمامكما واجتهادكما في التقوى حرك ايضًا
بالغيرة قلوب الاساقفه الغربيين القديسين ليحاموا عن المسيح المشتوم لانه ولو منع
بعد الطريق العظيم جماعة الاساقفه الجزيلي القداسه من ان ياتوا الينا. لكنهم لما
اجتمعوا في تلك الاماكن معًا وكان كلستينوس الجزيل القداسة اسقف روميه
الكبرى حاضرًا ايضًا. فبشروا برايينا في الايمان باتفاق عظيم وقضوا على الذين يذهبون
الى اراء مختلفه بانهم غرباء من كل نصيب ودرجة كهنوتية بالكلية. وهذه كان قد نبهها
برسايله كلستينوس الجزيل القداسه اسقف روميه الكبرى وكان قد وصى كيرلس الجزيل
القداسة الاسقف والمحبوب لدى الله جدًا اسقف مدينة الاسكندريه العظمى ان ينوب
عنه ويقوم مقامه. بل الان ايضًا بين هذه برسايل اخر المجمع المقدس الذي امر

جلالكما باجتماعه فى متروبوليس افسوس. وارسل هذه الرسايل مع اركاديوس وبروبكتوس
الاسقفين الجزيلي القداسة وفيلبس الجزيل العباده قس رومية الكبرى الذين ينوبون
عن الاسقف كلستينوس الجزيل القداسة والمحبه لزى الله. فالان هولاء الرجال الذين
جاوا اوضحوا راى المجمع المقدس المغربي باسره لمجمعنا هذا بالرسايل وبينوا لنا معنى موافقاً
لنا فى الايمان فرسموا الامور عينها التى رسمناها نحن بالرسايل وبما كانوا قد امروا به وكتبوه
كله. فالزمتنا الضرورة حينيذ ان نخبر جلالكما باتفاقهم معنا كما كان واجباً علينا
لكى يتضح يقيناً عندكما ان الحكم الذى خرج منا قبل قليل هو راى واحد عام للمسكونه
باسرها. وهذا هو الراى الذى اعتنت به ايضاً غيرتكما نحو الايمان فى ان يعلم ويتضح
علانيه. فاذ قد حصل هذا الامر على النهاية المرغوبة عندكما جداً وانه الوثيقه
لساير البيع المثبته للايمان فنتضرع اليكما بان تخلصانا من هذا الاهتمام
حاشيه لان البعض كانوا متضايقين من الفقر واخرين كانوا حاصلين فى مرض واخرون
متقلين من الشيخوخة لايستطيعون ان يمكثوا طول مدة فى بلاد غريبه هكذا حتى
ان بعض الاساقفه والاكليريكيين كانوا قد توفوا النص لكى تتخذ الاعتنا ببيعة الله
المدينه العظيمة من بعد ان تجونا من مثل هذا الاهتمام ونتضرع ايضاً بان ينتبه
بالحذر وترسل سريعاً رسايل التهديد الى ولاة الاماكن جميعها واحداً فواحداً ليلا تدخل
ايضاً فى البيع صعوبة ما وليلا يتب على الاساقفه الجزيلى القداسه غم فى بلدانهم لكن
اذ قد اتضح الحق اليقين. وقضى به فى العالم باسره قضاء متفقاً ماخلا القليلين الذين
يفضلون صداقة نسطور على خوف الله. فنطلب هذه النعمة الواجبة متضرعين الى
جلالكما بان تريحانا فيما بعد من هذا الهم وانه يجوز لنا ان نعتنى برسامة من هو
عتيد ان يكون اسقفاً. ونلتذ من الان فصاعداً بالايمان الثابت والعباده الثابته ونتضرع
بنقاوة واخلاص لاجل ملككما الى المسيح سيد الجميع
انا كيرلس اسقف الاسكندرية اجبرت. وامضى جميع الاساقفه الجزيلي الاكرام المحرره فى رتبة
التواريخ صورة رسالة المجمع المقدس الى الكليروس القسطنطينيه وشعبها فى عزل نسطور
من المجمع المقدس العظيم المسكونى الملتيم فى متروبوليس افسوس الى الجزيلى الاكرام القسوس
والشمامسه وساير الكليروس بيعة الله المقدسه وشعبها الكاينه فى القسطنطينيه السلام
بالرب.. اننا قد وصلنا الجحد نلتزم به ان نخبركم بامر محزن جداً ولاجرم اننا
بكينا اولاً على ماصار ثم بعد ذلك الجتنا الضروره الى ان تقطع سبب هذا المرض
اضطراراً ليلا يعترى الكثيرين طاعون النفاق لان نسطور عزل من الكهنوت

وشجب مع نفاقه وهذا النفاق انتم شهوده من الامور التى تجاسر مرات عديده على
ان يقولها عندكم وزيد على هذه الشرور تلك التى لفظها هنا بفم مجدف لانه ما امكن
ان يمنع توبته بغير حق ولا سبب لا المجمع المقدس ولا المجمع الذى اجتمع لاجل اليقين
لكنه زاد تجاديف اشد واعظم قايلاً انه لا يريد ان يسجد لابن شهرين . ولمن قد
رضع . ولا يريد ان يسمى من هرب الى مصر الاهًا . فمن ثم يكون تدبير المخلص باسره
المقبول لاجلنا مشكوك فيه عند السدج . فيجب عليكم ان تصلوا الى الله بحرارة
لكى يقام واحد مستحق لكرسى المدينه العظيمة ليدبر اسقفيتكم لانه ان تدبرت
بالتقوى المدينه الملكية تحصل من ثم الفايدة لجميع الكنايس ايضاً
انا كيرلس اسقف الاسكندريه ارغبكم ان تكونوا طيبين بالرب يا ايها الاخوه المحبوبون
المشهيون فيلبس قس كنيسة الله الرسولين يوفينا ليوس اسقف اورشليم
اركاديوس الاسقف النايب بروبكتوس الاسقف النايب فيرموس اسقف قيساريه
افلابيانوس اسقف فيلبسيوس ممنونوس اسقف افسوس تاودوطوس اسقف انكيرا
ماربيانوس اسقف برجيس ولما كان الذين عزلوا نسطور اكثر من مايتين فنصنا
بخطوط ايدى هولاء

## العمل الرابع

بطاقات قدمها الاسقفان الجزيلا القداسه كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى
الى المجمع المقدس انه من بعد ولاية ملكينا القيصرين الدايمين افلابيوس تاودوسيوس
الثالث عشر وافلابيانوس بالنتينيانوس الثالث فى اليوم السادس عشر من تموز اجتمع
المجمع المقدس فى متروبوليس افسوس بحسب امر الملكين المسيحيين فجلست الاساقفه
الجزيلو المحبة لذى الله فى كنيسة القدسة مريم اعنى كيرلس الاسكندرى الذى كان
ايضاً قايماً مقام كلستينوس الجزيل القداسة رييس اساقفة الكنيسة الرومانيه . واركاديوس
الاسقف نايب الكرسى الرسولى . وبروبكتوس الاسقف الذى كان هو ايضاً نايب الكنيسه الرومانيه .
وفيلبس النايب ويوفينا ليوس اسقف اورشليم . وممنونوس اسقف افسوس . وفلابيانوس
اسقف فيلبسيوس الذى كان ايضاً قايماً مقام روفوس اسقف تسالونيكيه الجزيل التقوى .
وفيرموس اسقف قيسارية كبادوكيا الاولى . واكاكيوس اسقف ميليتنى . وتاودوطوس
اسقف انكيرا التى من اعمال غلاطية الاولى وجميع الاخرين . وبيسولا شماس قرطاجنه
فقال ازيكيوس الشماس قد قدم كيرلس الجزيل القداسة اسقف الكنيسة الاسكندريه
وممنونوس الجزيل القداسة والعزيز عند الله جداً اسقف افسوس بطاقة الى المجمع الجزيل

القداسة المسكونى الذى اجتمع فى هذه متروبوليس افسوس بامر ملكينا المسيحيين
وهاهذه البطاقه مابين ايدينا فان امرت قداستكم فلنقراها قال يوفينا اليوس
اسقف اورشليم فلتقرا البطاقه التى قدمها كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى
الجزيلا التقوى ولتوضع بين الاعمال فقراها ابزيكيوس الشماس عن كيرلس اسقف الاسكندرية
وممنونوس اسقف افسوس الى المجمع المقدس المجتمع فى هذه متروبوليس افسوس بنعمة الله
وبامر الملكين الجزيلى التقوى المسيحيين .
قد امر ملكينا التقى بان نجتمع نحن وقداستكم فى هذه متروبوليس افسوس لكى يثبت مرسوم
الايمان الرسولى المستقيم براى عام ونطرد الارطقة التى ادخلها نسطور حديثاً . واما
مجمعكم المقدس فقد التام فى كنيسة هذه المتروبوليس المقدسة فاعلا كل شى بالصواب
وبحسب القوانين ودعا نسطور السابق ذكره لكى يدخل الى المجلس ويعطى حساباً
عن الامور التى كان قالها بتجديف فى تفاسيره ورسايله ناطقاً بالفاظ اثيمه منافقه
عن المسيح مخلصنا اجمعين ولانه دعى ثلث مرات ولم يشا ان يحضر لان الضمير الردى
كان قد اخافه ففحص الجميع باجتهاد عن الامور التى كانت تبنغى لدعوته ولما علم
يقيناً انه كان ارطوقياً مجدفاً حكم عليه بالعزل تابعاً للمراسيم الكنايسيه فلما
انقضت هذه الامور على هذا الوجه وعلم بها مكانا المنتظران واخيراً جاء يوحنا
الانطاكى بالجهد الى افسوس وذلك لما شاء وجمع بعضاً كما اعلمنا اوليك الذين كانوا
موافقى نسطور حاشيه منهم من كانوا قد عزلوا قديماً ومنهم من هم اساقفة بالاسم فقط
لكونهم لم يكونوا متولين مدناً البته النص فكانه غضب على ان المسيح تجد لما عوقب
بالعزل بموجب العدل ذلك الذى قد جدف عليه فلا نعلم كيف ان يوحنا الاسقف داس
كل ناموس كنايسى وافسد كل رتبه وطقس كنايسى ظلماً . والف صحيفة اثيمة مخالفة
للناموس واذ زعم انه يستطيع ان يحكم علينا بالعزل شتمنا شتيمة لا تطاق وذلك
لما كان المجمع المقدس الذى عزل نسطور يتضمن اكثر من مايتى اسقف قديس وكان هو قد
جمع نحو من ثلاثين اسقفاً اخرا ما ارطقة واما مشتكين على بعض خطايا ولم يكن
له سلطان لا بالنواميس الكنايسيه ولا بامر الملك ليستطيع بهذا الاسناد على ان يحكم
على احد منا او يجترى على مثل ذلك البتة لا سيما ضد كرسى اعظم لانه ولو كان له
سلطان ليحكم لكان واجباً عليه ان يتبع القوانين الكنايسية وينبهنا نحن الذين
شتمنا ويدعونا الى ان نعطى حساباً مع هذا مجمعنا باسره . والان لما لم يهتم بشى من هذه
ولم يفكر فى خوف الله . فانه فى تلك الساعة التى دخل فيها مدينة افسوس حنقية من

غيران يعلم احد منا فاذا كان يفتكران يفعل بجساره سخر براسه ليلا نقول انهُ
شتم المراسيم الكنايسيه وحكم بالعزل على اوليك الذين لا يعلمون البته الى يومنا
هذا اى حق كان لهُ ليفعل ذلك . فلانهُ غير لايق ان تداس هكذا النواميس الكنايسيه
وانه يرفع ذاته على من هو اعظم منه بجسارة فاقدة الحيا اوانهُ يتجاسر حقيقة على
امور ماكان يجوز لهُ ان يفعلها مع احد ولوكان فى ادنى درجة من درجات الكنايس
ولوكان حاصلاً تحت يده وسلطانه . ولما كان يوحنا ماكثاً ههنا مع اوليك الذين
صنعوا معه هذا الصنيع السو اضطررنا ان نقدم اليكم هذه البطاقات متضرعين
بالثالوث القدوس المتساوى بالجوهر ان تدعوا يوحنا نفسه وصحبه فى هذا الصنيع المحزن
حتى اذا ماجاء والى مجمعكم المقدس يعطون حساباً عن قلة حياهم لاننا نحن مستعدون
الى ان نبين ظاهراً انهُ اجتهد فى ان يعمل معنا هذه الاهانه بنفاق ويخالف الناموس .
قال اكاكيوس اسقف ميليتينى انهُ لزايد الظن بالسوفى للشتكين ولوكان ذلك حقاً
وطلبة كيرلس الاسكندرى وممنونوس الافسوسى الاسقفين الجزيلى القداسه زايده لانهُ
غير ممكن ان الذين عصوا على هذا المجمع المقدس واتبعوا راى نسطور الردى وهم حاصلون
تحت اثم هذه صفته وهذا عظم مقداره ان يتجاسروا على ان يفعلوا شياً ضد ولاة هذا
المجمع المسكونى اذ ليس لهم سلطان البتة . ولكن لان قداستكم ارادت حضرتهم فى المحاكمه
لواجب لهذا السبب فلينبه يوحنا الاسقف الانطاكى والى هذا العصيان بواسطة
بولص وبطرس وارشلاوس الاساقفة الجزيلى الاكرام لكى يجيب عن الاثم المشتكى به عليه
ليعلم لاى سبب تجاسر على ذلك فلما مضى ارشلاوس اسقف ميدوس التى من اعمال كاريا
وبولص اسقف لامبيس التى من اعمال اقريطش وبطرس اسقف بارميولون التى من اعمال
فلسطين ثمت رجعوا
قال فيرمس اسقف قيسارية كبادوكيا فليعلمنا الاساقفة الجزيلو العباده الذين اومروا
بان يحملوا الوصيه الى يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام اى جواب قبلوا منه .
قال بولص اسقف لامبيس لما ارسلنا من مجمعكم المقدس الى يوحنا الاسقف الانطاكى
الجزيل الاكرام فعندما اقتربنا من المنزل الذى كان نازلاً فيه راينا جوقاً من الجنود ومن
بعض اخر من حاملين اسلحة وسيوفاً فكانوا يمنعونا من ان ندنوا الى الباب فاجتهدنا
كثيراً حتى اقتربنا وتكلمنا اقوالاً كثيره قايلين اننا ذو سلامة لسنا بكثيرين بل انما
نحن ثلاثة مرسلون فادخلونا لان المجمع المقدس ارسلنا لسبب امر واجب . واتينا
بكلمات سلامية الى يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام . فلما احاط بنا جمع كبير علم يوحنا

كما هو مصدق لاى سبب ارسلنا فلم يرد ان ندخل اليه وكثيرون ايضاً كانوا يتكلمون
باشيا كثيرة بعضها كان يتضمن تجديفاً على المجمع المقدس وعلى الايمان الارثوذكسي
ولكن لاجل الضجيج الذى تحرك هناك ما استطعنا ان نوردها كلها
قال ارشلاوس اسقف ميندوس قد حصلنا فى ضجيج عظيم واشرفنا على خطر جسيم
لما اتينا بيت يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام اذا كان الجنود مستلين السيوف
وماسكين العصى وهم يتهددوننا وكان جمع اخر من الناس قايماً فلما طلبنا الى كثيرين
ان يخبروه بمجيئنا لا اعلم لاى سبب لم يسمح لنا بالدخول
قال بطرس اسقف باريون وانا ايضاً لما اتيت مع الاسقفين المتقيين الى بيت يوحنا
الاسقف الجزيل الاكرام. وجدت جنوداً كثيرين كانوا حاملين اسلحة مسلولة محدقين
بنا واخرين كثيرين معهم كانوا حاملين اسلحة مسلولة محدقين بنا واخرين كثيرين
معهم كانوا يحركون هناك اسجاساً وهم يتهددوننا وكانوا يجدفون ايضاً على الايمان
الارثوذكسي وعلى مجمعكم المقدس المحبوب عند الله فلما طلبنا ان يخبره بحضورنا ويبلغوا
ليوحنا الاسقف الجزيل الاكرام الكلام المرسل اليه من قبل المجمع المقدس دفعنا الى
وراء وكان يوحنا نفسه الجزيل الاكرام عارفاً على ما اظن لاى سبب كنا قد ارسلنا
لان بعضاً من جماعة الاكليريكيين الذين كانوا حاضرين بيننا لمهم اننا قد ارسلنا
من قبل المجمع المقدس ولم يتركنا احد ان ندخل
قال كيرللس اسقف الاسكندرية ان مجمعكم المقدس قد يرى انا وممنونوس شريكي فى الاسقفية
الجزيل الاكرام والمحب عند الله حاضرين ههنا واثقين بالضمير الطاهر ومستعدين ان
نحامي عن شاننا. لكن كما يبان من اهتمام نسطور الارطوقى ويوحنا الانطاكى المحامى
عن اعتقاداته انهما يثوران بجسارة على نواميس البيعة المقدسة. ولما دعيا ليعطيا
حساباً عما فعلاه احاطا المنازل الساكنين فيها بالاسلحة ولم يتركا احداً من الذين
دعوهما بموجب القوانين وان يدنو من منازلهما ليبررا نفسيهما من الامور التى اجرياها
بها فلان يوحنا السابق ذكره الجزيل الاكرام يعد لنفسه اسباب تسويف مختلقة الانحا
خايفاً من ذنبه حاشيته كما يعلم مما قاله الاساقفة الجزيلو التقوى وبالحرى من كونه
منع من الدخول اوليك الذين ارسلهم المجمع المقدس الى منزله النص فمن الواضح انه بحكمه
يدين نفسه ويلوم جسارته ولذلك يتوهم ويخاف من المجى الى هذا المجمع المقدس العظيم
فمن ثم يلزم قداستكم ان لا تصغى بمسامعها الى الضوضا الباطلة. بل نفتكر خاصة فى
حقيقة الامر بان ترتضى ان نبطل باحكام واجبة حسب الناموس تلك الامور التى

فعلها ضدنا بنفاق وقلة الحيا وتحكم بما يستبين واجبًا على من اجتر ان
يصنع معنا مثل هذه الاهانه

قال يوفينا ليوس اسقف اورشليم انه كان واجبًا بالحقيقه على يوحنا الجزيل الاكرام
اسقف انطاكيه لما افتكر في هذا الجمع العظيم المقدس المسكوني بان ياتي اليه حالاً
ليبرر نفسه من الامور التي يعترض عليه بها ويوافي الى كرسي روميه الكبرى الرسولي
ويعطي طاعة وكرامة لكرسي بيعة الله المقدسه الرسولي الكاين باورشليم الذي
عنده خاصة جرت العاده من تقليد الرسل وترتيبهم في ان يرشد الكرسي الانطاكي
وعنده تصير محاكمته لكن لانه استعمل الكبريا الاعتياديه واحاط بيته بجنود
متسلحين وباناس اعوام كما اخبرنا بقولهم الاساقفه الجزيلو الاكرام المرسلون
اليه من قبل هذا الجمع المقدس فنحن تبعًا للقوانين وحفظاً للترتيب نرسم بانه
يجب ان ينبه ثانياً مرة اخرى فليذهب اذاً اليه اساقفة اخرون محترمون
وليصحبوه بالحشمة والوداعة عينها كالاول لكي ياتي الى الجمع المقدس ويعطي
حسابًا عن الامور المعترض عليه بها وبعد ان ذهب تيموثاوس اسقف ترميسوس
واذوكيانوس فاننا مضينا كما امرتنا قداستكم الى بيت يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام
ولما وجدنا الاكليريكيين قايمين على الابواب بينا لهم سبب مجينا لكي يدخلونا
وطلبنا اليهم بان يمكنونا من ان نوضح علانيه ما كنا به اتيت . فلما دخل الاكليريكيين
اعطونا هذا الجواب وهو اننا لا نرد جواب الى ناس محرومين معزولين فلا يتعبوا
نفوسهم في ان يطالبونا بدعوات كثيره

قال افلسطانيوس اسقف دوكيموس اننا بحسب امر قداستكم بلغنا الى البيت الماكث
فيه يوحنا الاسقف الانطاكي الجزيل الاكرام فوجدنا هناك اكليريكيين فطلبنا
اليهم ان يخبروا يوحنا الجزيل الاكرام بانه يلزمنا بان نخاطبه ونوضح له الامور التي
ارسل يخبره بها هذا الجمع المقدس . فلما دخلوا اليه ورجعوا الينا . قالوا هذه وهو
اننا عزلنا اوليك الذين كانوا قصاداً بيننا وبينه فما ارادوا ان يقولوا ولا ان
يسمعوا لنا بل كانوا يقولون هذا فقط وهو اننا اكليريكيون لسنا سعاه :

قال كيرللس اسقف الاسكندريه ان سيدنا يسوع المسيح الحاضر الان ايضًا في هذا
الجمع المقدس قد كشف لنا حقايق الامور بعلامة ظاهرة قايلاً كل من يعمل السيات
يبغض النور وليس يقبل الى النور ليلا تبكت اعماله . فقد ترى قداستكم وحرصكم ان
هذا جرى الان ليوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه . لانه ان كان يعلم بشهادة

الضمير انهُ فعل شيًا ضدنا بموجب القوانين ومقبولاً عند الله كيف امكنه انهُ لا يجي
الى هذا المجمع المسكوني المقدس بنشاط لكي يثبت اجتهاده ضدنا ان كان موافقاً للرسوم
الكنايسية برايكم ايضاً وتكون لهُ اعظم قوه ولكن لانهُ يخاف من بغض هذا المجمع
العظيم المقدس للرداوة. ويعلم بانه شتمنا شتماً منافقاً وظالماً فيابى ان يجي لئلا
يحتمل العقوبة والغضب الواجب عليه ولهذا يخفي خطاياه ويستحي من ان يكشف
اثمه لكم يا ايها القضاه العدلون فلاجل ذلك نطلب ان يقضي هذا المجمع المقدس بان
الامور التي اجترى انهُ يفعلها ضدنا يجب ان تحسب فيما بعد باطلة. واما هو فليدع
ايضاً مرة اخرى ليخضع لحكمكم الواجب العادل في غاية الاكرام وبحكم القوانين
المقدسه لاجل ما فعله من النفاق

قال ممنونوس اسقف افسوس ان حكم يوحنا الجزيل الاكرام الاسقف الانطاكي وغيره من
القليلين المتفقين معه. قد صار واضحاً لقداستكم بانه مخالف للناموس من الامور
الحديثه التي فعلها. ومن تشويش الرسوم الكنايسيه فمن ثم بينا ايضاً لقداستكم
بالبطاقه التي قدمناها من الامور التي فعلها ضدنا بقلة الحيا اما انتم فتحركتم بواجب
الحق وارسلتم دعيتموه بواسطة الاساقفة الجزيلي القداسه لكي ياتي ليحامي عما كان
قد فعله باثمٍ ضد النواميس الكنايسيه. بل ضد الترتيب الكنايسي ويعطي حساباً عن
الامور التي كان قد صنعها بقلة الحيا ضد القوانين واما هو فلما منعه الضمير المفسود
الى من ان يطيع الدعوى. فمن ثم نطلب الى مجمعكم المقدس المسكوني ان الامور التي فعلها
بالاثم هو واصحابه القليلين حاشيه اي الذين بعضهم اراتقه وبعضهم ليس لهم مدن.
وبعضهم حاصلون في اثام كثيرة النص انها وان كانت باطلة بذاتها لا قوة لها
بما انها صارت بجراة فاقدة الحيا شتماً للترتيب القانوني فلتبطل ايضاً بحكم المجمع
المقدس المسكوني. وبعد ان ثبت اجتهادنا في الايمان الارثودكسي الذي قبلناه من
الابا القديسين فارسموا ضدهم ما يستبين واجباً قال المجمع المقدس قد اتضح
من الاعمال ان الامور التي صارت ليس لها قوه ولا ترتيب لكون يوحنا قد تحرد في الجميع
ضد القوانين. لانهُ لو كانت تحوي الامور التي فعلها رتبة لايقه لكان تجاسر على
ان يحامي عن بدعته لما دعاه المجمع المقدس. ومن ثم اذ لم تكن لهذه قوة البتة ولم
تكن لها بيّنها بوجه قانوني يقول المجمع المقدس انها باطلة وغير صحيحة لا تستطيع
ان تجلب ضرراً البتة على اوليك الذين قبلوا الشتيمه والمجمع المقدس يفصل ما ينبغي لهُ
ويعرّف الملكين الاكرمين بما قد صار اليوم لئلا يخفا عليهما شي مما فعله

يوحنا بالكبريا وبقلة الحيا شتمًا للمجمع المقدس ويدعا ايضاً يوحنا الاسقف الجزيل
الاكرام مرة ثالثه فان لم يحضر ايضاً بعد الدعوه الثالثه فيحكم عليه حينيذٍ المجمع
المقدس المسكوني الحكم الواجب تابعاً للقوانين المقدسه

## العمل الخامس

انه من بعد ولاية ملكينا القيصرين دايمًا افلابيوس تاودوسيوس الثالث عشر
وافلابيوس بالنتينيانوس الثالث في اليوم السابع عشر من تموز في ذلك اليوم عينه لما
جلس معاً مجمع الاساقفه الجزيلو الحب عند الله والجزيلوا القداسه في تلك الكنيسة
عينها التي تسما مريم قال كيرلس اسقف الاسكندرية لما كانت قداستكم جالسة
امس في هذا المكان عينه وكان النواب المرسلون من روميه الكبرى القايمون مقام
الاسقف كلستينوس الجزيل القداسه حاضرين ايضاً قدمنا انا وممنونوس الجزيل الاكرام
اسقف متروبوليس افسوس بطاقات طالبين ان يدعى الى هذا المجمع المقدس المسكوني
يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه والذين قدفونا معه بشتايمهم وتجاسروا على
ان يستعملوا اسم العزل استعمالاً رديًا لكي يحاموا عن نفوسهم ومن هذيانهم وحيلهم
الظالمة ولكن حضرتكم التي تفعل جميع الاشيا بموجب الناموس والترتيب دعتهم
اولاً وثانيًا بواسطة اساقفه جزيلي العباده كما يتضمن صدق الاعمال واما هم فلم
يستطيعوا ان يحاموا عن قلة حياهم بالدلايل ولا ان يجدوا طريق اعتذار عادل البته
حاشيه لانهم لو يجدون اعتذارًا لكانوا اتوا من غير شك ولا اهمال الى هذا المجمع العظيم
المقدس ليحاموا عن اعمالهم النص فصنعوا امرًا شنيعًا لايقاً بالمساخر لانه لما كان
واجبًا عليهم لو ارادوا ان يبينوا شيًا لهذا المجمع العظيم ان يتقدموا بالجرى باحتشام
ويوضحوا له الامور الواجبة ويسمعوا الاجوبة اللازمة الواجبة على اناس مسيحيين
لما كان يمنعهم شي بالحقيقه على ان يفعلوا ذلك حاشيه لان الجنود لم تقيم امام المجمع المقدس
مثلما قاموا امام بيوتهم النص بما انهم القوا صحيفة مملوه من الكبريا والجهل ووضعوها
علانية وحركوا هذه المدينه باسرها ليس الى التعجب بل الى تعجب قلة حياهم وجهلهم.
فان كانوا فعلوا هذا الامر بهذه النية اي لكي نحزن لما نرى شان الاخوه مدنسًا والجميع
يسخرون به فقد حزنتنا بالكفايه لانهم لما فعلوا ذلك سخر بهم مرات عديده وان
كانوا يستطيعون في الكتابة التي قدموها ان يبرهنوا عنا اننا كنا روسا ارطقة ابولنياريوس
اواننا قد تعلمنا حينًا ما اراه. فليأتوا الان ويبكتونا. ويبينوا ان استطاعوا اننا كنا

مدنسين بالارتقه ولا يشتمونا بكلام باطل ناصبين امام اعين العقل الغضب
الالهي لان الله ديان الجميع القايل في بعض المواضع الشاهد الكاذب لا يكون بغير نقمه
ويقول بفم داود الطوباني ان جلست تكلمت ضد اخيك لاننا نحن لم نوين قط تعليم
ابوللنيا ريوس او اريوس او افنوميوس بل قد تعلمنا منذ حدا ثتنا الكتب المقدسة وتربينا
على ايدي الآبا القديسين الارثودكسيين ونحرم ابوللنيا ريوس واريوس وافنوميوس ومكدونيوس س
وصابا ليوس وفوتينوس وبولص المانوتيين وكل ارطقه اخرى ونحرم ايضاً ما عدا هولاء نسطور
مبتدع التجاديف الحديثه والذين يشاركونه ويوافقونه والذين يتبعون اراء كلاسيوس
وبلاجيوس الذين لم نقبل قط اعتقاداتهم حتى الان لا نقبلها الا اذا تغيرت ارادتنا
ومالت عن الراي الصايب حاشا. بل كما قلت اننا تربينا في اعتقادات البيعه المستقيم
الرسوليه. ولانه من الواجب ان الذين اختيروا الى الرتبة الكهنوتيه محبين الحق وينطقوا
بما يعلمونه حقاً. ثم اننا نتضرع ايضاً الى هذا مجمعكم المقدس العظيم بان يعتني بموجب
القوانين ويدعوا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه وبقية الذين القوامعه الشتيم علينا
وهذا موافق للمعقول وواجب وهوانهم اما يعلمون علانية ان كنا مدنسين بدنس الارطقه
وتباع ابوللنيا ريوس كما يقولون. واما انهم ان ابوا ان ياتوا ولا يثبتون بالدلايل فليكونوا تحت
حكم الدينونة حالاً لاسيما ان هذا يتضح من الصحيفة التي وصفوها للشتايم
الباطلة الفارغة ويعتلن لذي مسامع ملكينا المتقيين ويليق بقداستكم خاصة ان تهتموا
في ان لا تنغش مسامع الامرا التقيه لكونها عالمة بما قيل في الكتب المقدسة اي انه لا ينال
الكذب الملك ولا يخرج من فمه كذب البتة.

قال المجمع المقدس وهذه اي طلبة كيرللس الاسكندري وممنونس الافسوسي الاسقفين
الجزيلي القداسة موافقة للمعقول. ومن ثم فلتمضي اليوم الاساقفه المتقون. دانيال
وكوموس وتيموثاوس ليدعوا وينبهوا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف كنيسة انطاكيه مع
اولئك الذين يشتكى عليهم معه بالذنب لكي يجاوبوا عما يعترض عليهم به.

فمضى الاساقفه الجزيلوا القداسة دانيال اسقف كولونيا وكرموروس اسقف ترابلوس
التي من اعمال ليديا وتيموثاوس اسقف طربه التي من اللسبنطس مع موسونيوس
الكاتب حاملين دعوة هذا القول. وهو ان المجمع المقدس لما اراد ان يرسم بصلح ما
ينبغي للقوانين دعا كرامتك دعوة ثانيه ومع ذلك لم تطع لتحامي عن نفسك
لاجل الشتايم التي قلتها او اقله تصلح ذاتك فلاجل ذلك لا ياذن لك المجمع المقدس
ولا لاحد من الذين هم معك باستعمال وظيفة الاسقفية فيما بعد البتة حسب

اختياركم. فان لم تطع بعد هذه الدعوة الثالثة وان لم تاتى فيحكم عليك المجمع
المقدس بما ترسمه القوانين ولما رجعوا
قال دانيال اسقف كولونيا قد مضينا الى حيث ارسلتنا قد استكم اى الحبيب يوحنا
الجزيل العباده اسقف انطاكيه. وبعد ان انحدرنا عن مطاننا بعيداً اخبرنا الاكليريكيين
بطلبات كثيره اننا ارسلنا الى مجمعكم ووجدنا هناك اسفاليوس قسيس كنيسة انطاكيه
حاضراً وهو الذى اعتاد ان يهتم ويسعى بصالح الكنيسة عينها فى القسطنطينيه
فهذا قربنا الى المنازل القاطن فيها يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام واكرمنا وكان
يمنع الواثبين علينا. لكن نشكر فضل الجنود لانهم اذ كانوا يعرفون كوموذوس الاسقف
الجزيل الفضل لكونهم اقيموا فى مدينته. فمنعوا جميع الاكليريكيين الذين كانوا يثبون
علينا. فبعد ما اخبره اسفاليوس والاكليريكيون الاخرون عن مجيئنا نزل الينا رئيس
شمامسته حاشيه هذا اسمه غير معلوم الا انه رجل ذو لحية خفيفة اصفر اللون
قصير القامة النصحا ملأ معه ورقه فقدمها لنا وقال ان المجمع المقدس يرسل هذه اليكم
لكى تاخذوها. فاجبناه لم نرسل اليكم لناخذ منكم كتابة ما بل لنخبر باوامر المجمع لاننا
لم ناتى ببطاقه ولا نقبل كتاباً وقد اتينا بامر ذى سلاهه فان المجمع المقدس يطلب ان
السيد يوحنا ياتى الى المجمع ويلتحم معه. فاجاب رئيس الشمامسه انتظروا الاخبر الاسقف
بهذه. فذهب ورجع وقدم لنا ايضاً الورقه عينها قايلاً لا ترسلوا انتم الينا شيئاً ولا نحن
نرسل اليكم شيئاً لاننا ارسلنا نخبر الملك برسوماتنا ونحن ننتظر ان يرسم لنا ماذا يجب
يعمل. واما نحن فحين قلنا له اسمعوا كلام المجمع المقدس. فللحين فر قايلاً انتم رذلتم
الورقه وانا لا اسمع كلام المجمع هذا ما قال ذلك فقلنا حينيذ لاسفاليوس الذى كان
يرافقنا ولاكسندروس القسيسين ان المجمع المقدس يبين المحبة والرافة والسلامة
الوافرة نحو السيد يوحنا. والان قد احتسبه غريباً عن الخدمة الكهنوتيه لاسيما لانه
لما دعاه ثانياً والح من ان يجى وينصحه ويطلب اليه ان ياتى اذ دعاه ثالثاً ليلا يضطر
ان يحكم عليه بموجب القوانين
قال كوموذوس اسقف طرابلوس التى من اعمال ليديا. نحن ايضاً راينا ذلك ونقول اشيا
موافقة لما نقله دانيال الاسقف الجزيل القداسه
قال ثيمونا وس اسقف طرپيه التى من اعمال المسبنطس ونحن ايضاً راينا ذلك ونقول
مرات ما يطابق لما اخبر به دانيال الاسقف الجزيل القداسه
قال المجمع المقدس الان قد نصحه النصيحه الواجبة هولاء الاساقفه اى دانيال وكوموذوس

وثيموثاوس واوضحوا ان السبب الذى لاجله كانوا قد ارسلوا واعلموا الكهنه هكذا حتى
لن يخفى عن يوحنا الاسقف شياً من الامور التى كان لها ان توضح ولا يستطيع ان يخترع
شياً البته ليحتج به معتذراً بعدم المعرفة ·

قال كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه انا حاضر الان ايضاً مع ممنونوس الاسقف الجزيل الاكرام
طالباً ان يرد الحساب عما فعله ضدنا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه وضد القوانين
الكنايسية وكل معقول فلينظر مجمعكم المقدس ولا يستطيع احد ان يرتاب فى اننا لو كنا
نخاف من ان يغلبنا لما كنا استعملنا مثل هذه الزاله حتى اننا طلبنا ان يوحنا السابق
ذكره ينبه هذه المرة الثالثة ايضاً لياتى ويستعمل ما يشا من الدلايل ضدنا وهو مع ذلك
يطلب المهلة مخترعاً فرصاً من فرص غيرها حاشيه لان المضاد كما كتب يسمج بالكلام
النص فمن ثم يلزمهم هذا المجمع المقدس المسكونى ان ينطق بما قد رسم فى الرسوم الكنايسيه ·

قال المجمع المقدس قد كان واجباً بالحقيقه ان هذا المجمع المقدس يتحرك بموجب القوانين
لاجل الشتايم التى فعلها يوحنا الاسقف الانطاكى وبقية الذين معه ضد كيرللس الاسقف
الجزيل القداسه وممنون الاسقف الجزيل الطوبى بعد ان دعيناه هذه المرة الثالثة وهو
ما اراد ان يطيعها البته ولا ان يجى الى مجلس المجمع المقدس ولا ان يوضح الاسباب التى
حركتهم الى ان يفعلوا هذا الامر الغريب ضد نواميس البيعة وقوانينها · وقد كان واجباً
ان يحكم حكماً لايقاً بمثل هذه الحماقه عليه وعلى بقية شركا مشورته · لكن لاننا نزعم
انه ينبغى للرافة الابوية ان تحتمل الامور التى جرت بقلب حليم صبور فليكونوا الان
غريبين من الشركة الكنايسية اى يوحنا نفسه والذين عملوا معه هذا الصنيع الردى
اعنى يوحنا الاسقف الدمشقى والاكسندروس اسقف اباميا ودكسيانوس اسقف سلاوكيا ·
والكسندروس اسقف ايرابوليس وايماريوس اسقف نيكوميديا · وفرتيلاس اسقف ايراكليا ·
واللاريس اسقف طرسوس · ومكسيميانوس اسقف انازربون · ودورتاوس اسقف مركيانوبوليس ·
وبطرس اسقف طراما يوبوليس · وبولص اسقف حمص · وبوليكرونيوس اسقف مدينة ايراكليوطون ·
وافتاريوس اسقف يتانون · وملاتيوس اسقف قيسارية الجديده · وتاودوريطوس اسقف كيروس ·
وابيرنجيوس اسقف خلكيدونه · ومكاريوس اسقف اللاذقية الكبيره · وزوسيس اسقف
اسبونطوس · وصالوستيوس اسقف كوريكون التى من كيلكيا · وبالنتينوس اسقف مالوس
وانسطاتيوس اسقف برناسوس · وفيلبس اسقف تاود وسينوبوليس · ودانيال
ونوليانوس وكيرللوس واوليمبيوس وديوجانوس وتاوفانوس اسقف فيلادلفيا ·
وباللاديوس وتاريانوس اسقف اوغسطا واوريليوس اسقف ايرانوبوليس وموساوس

اسقف اركاديوبوليس واللاديوس اسقف بطولامايريس . فهولاء جميعهم فليكونوا
غريبين عن شركة البيعة ولايكون لهم سلطان البتة في ان يفعلوا شيئاً بالسلطان
الكهنوتي الذي به يستطيعون ان ينفعوا ويضروا احداً الى ان يدينوا نفوسهم ويعترفوا
بخطيتهم وليتحققوا عند ذلك انهم ان لم يفعلوا هذا الامر بسرعة يسقطوا تحت الحكم
الكامل بحسب مرسوم القوانين ويتضح ايضاً ان الامور التي قد فعلوها سابقاً بخلاف
الناموس وضد القوانين وضد كيرللس وممنونوس الاسقفين الجزيلي القداسة رئيسي البيعة
ليس لها ثبات البتة كما اتضح بالكفاية الان وامس ايضاً والامور التي صارت نستعرض
جميعها على مسامع الملكين المحبوبين عند المسيح لكي تعلم المسامع الالهية الامور التي
تبع حدوثها يوفينااليوس اسقف اورشليم امضيت بروبيكتوس الاسقف نايب الكرسي
الرسولي امضيت اركاديوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي امضيت فيلبس القس نايب
الكرسي الرسولي امضيت وامضى ايضاً الاخرون جميعاً

صورة الخبر الذي ارسله المجمع المقدس الى الملكين المتقيين عن الشرقيين

من المجمع المقدس الملتيم بنعمة الله وبامر جلالكما في متروبوليس افسوس الى الملكين المتقيين
في العباده تاودوسيوس وبالنتينيانوس الغالبين المنتصرين القيصرين

ان الامور التي رسمها جلالكما للمجمع المقدس قد انتهت نهاية لايقه وقد اخبرنا كما بذلك
واظهرنا لكما الايمان الرسولي الذي فسره الابا الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديماً
في نيقية وعزلنا نسطور الذاهب الى ما يضاده من الخدمة الكهنوتيه ومنعناه من التبشير
بنفاقه ولما وجد بعض وهم موافقين نسطور وكانوا سابقاً منفسدين بتعليمه ووافقهم
اخرون اثمه واجتمع معهم ايضاً يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه اما لاجل حبه
للمخاصمة واما لاجل الصداقة البشرية . وكمية الجميع ثلثون فقط وقد عدوا ذواتهم
مجمعاً قبل ان يبرروا انفسهم من الاثام التي كان كل منهم يشتكى عليه بها حاشيه
فكانه يقال لهما كانكما امرتما باجتماع مجمعين لا باجتماع مجمع واحد ليثبت الايمان
الانجيلي ويعزل من الخدمات الكنايسيه اوليك الذين يذهبون الى مذاهب رديه
النص لكن كما قلنا ان اوليك القليلين السابق ذكرهم قبل ان يجيبوا عن الامور التي
كان يشتكى عليهم بها وقبل ان يبرروا نفوسهم منها اجتمع بعضهم مع بعض متخذين
يوحنا الجزيل الاكرام الاسقف الانطاكي موازراً لهما قتهم حاشيه وهو نفسه ايضا كان
خايفاً لاجل ابطايه كما سمعنا من اخبار البعض لئلا يحسب مذنباً النص تكلموا بجساره
فيما يخالف كل رتبه كنايسيه ويخالف القوانين ونطقوا بافترا متضمن شتيمة العزل في

حق المجمع الكنايسي المقدس وفي روسا الاساقفة الجزيلي القداسه المجتمعين ههنا
اعني مع كيرلس الجزيل القداسه ريس اساقفة الاسكندريه وممنونوس الاسقف الجزيل
المحبه عند الله مع انه لم يثلبهما احد عندهم ولا ظنوا باحد بثلبهما ولا دعوهما
الى المحاكمه لكنهم لما نطقوا بهذه الشتيمه قبل المحاكمة وقبل الاستفحاص عن الامر
وكتبوها · تجاسروا على ان يخبروا جلا لكما باموره تخالف المعقول جدًا كانكما لم تعلما
بان المجمع المسكوني هو واحد فقط اولم تفهما ان الثيام اناس قليلين مستجسرين
انه قد افترقوا من المجمع المقدس خوفًا من العقوبات غير ممكن ان يسما باسم المجمع
لانهم لم يتجاسروا على هذه الشتيمة الا بعد ان حكموا على المجمع المقدس بالاثم
لكن ان لم يكن لهم طريق ليبرروا نفوسهم من الامور التي يشتكى عليهم بها وراوا انفسهم
قليلين العدد خافوا من ان يحصلوا تحت العقوبة مغلوبين · فسبقوا وفعلوا بالكبريا
وراوا ان يصنعوا ما كانوا يعلمون انهم عتيدون ان يحتملوه ان ثبت عليهم بانهم
مذنبون لكن هذا الامر قد بان انه حمق منهم ومخالف للمعقول ومستحق للهوان · ولكن
لانهم تجاسروا على ان يخبروا جلا لكما بتلك الحماقة الجزيلة الشناعة واجتروا على ان
يعلموكما بما صنعوه ضد النواميس والقوانين وضد كل رتبة كنايسية فلذلك لم نكتم
ونبا تهم المتحامقة بل اننا اتبعنا رسم القوانين ودعونا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف
انطاكيه الذي تجاسر مع الاخرين على امور هذا عظم مقدارها ضد الاسقفين السابق ذكرهما
لان اوليك لو لم يكونوا معتمدين على قلة حيا يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه · لما
تجاسروا وهم قليلون على ان يبلغوا حماقة هذا حدها فلما اجتمعنا وقدمت لنا البطاقات
من كيرلس الجزيل القداسه والمحبة عند الله ريس اساقفة الاسكندريه وممنون الجزيل
التقوى الشريك في الاسقفيه ارسلنا وراء يوحنا المذكور لكي ينطق الان اقله بالشكاوه
التي تحرك منها فسقط في شتيمة هذا عظم مقدارها ضد اولي المجمع المقدس · ولما دعي
اولاً وثانياً وثالثاً ليجاوب عن نفسه حاشيه لانه لم يكن له دليل مقنع
ليستطيع ان يحامي به عن قلة حياه النص اي من ان يحضر امام المجمع واحاط
البيت الذي كان ساكنه بالجنود والاسلحة فلم يقبل الاساقفه الجزيلي القداسه
الذين ارسلوا اليه من قبل المجمع ولا اهل المجمع الجزيل القداسه المجتمع الجواب
لايق · فمن ثم لما راينا انه ليس من المحاماه عن دعوته فاحتسبنا الامور التي تفوهوا
بها بقلة الحيا والبطلان وكتبوها بخلاف ترتيب القوانين ضد كيرلس الجزيل القداسه
ريس اساقفة الاسكندريه وضد ممنون الجزيل الفضل شريكنا في الاسقفيه انها الاقوة

لها وباطلة بالكلية لان الحكم الغير المسند من جهة الى الناموس والعدل ليس
هي الآشيمة محضة فلذلك لما فصل مع البقية الذين معه بخلاف الناموس والترتيب
وبخلاف كل سنه كنايسيه فرسمنا انهم يكونون تحت الحرم قليلاً حاشيه اي قمعنا.
قلة حياهم الشنيعة النص الى ان يظهروا امام المجمع المقدس ويبرروا انفسهم مما
فعلوه بقلة الحيا والكبريا.
وكتبنا صورة رسومنا هذه اليكما نطلب ايضاً بشدة عظيمة ان لا يحسب محفل اناس
مذنبين مجمعاً لان قديماً في ذلك المجمع العظيم المقدس اي مجمع الثلثماية والثمانية عشر
الذين اجتمعوا في نيقيه وجد قوم كانوا لما خافوا من العقوبات التي كان واجباً ان
يعاقبهم بها. افترقوا من المجمع المقدس العظيم ومع ذلك فلم يحسبهم الملك العظيم
والقديس قسطنطين مجمعاً بل امر ان يعاقبوا بالعقوبات الواجبة لانهم لما كانوا نظير
هولاء اصحاب ذمة ردية افترقوا من ذلك المجمع العظيم ورذلوا من اتفاق اوليك
الاساقفه القديسين لانه امر جزيل الشناعة ان مجمع اساقفه قديسين نحو مايتان
وعشره الذين اتفق معهم جماعة الاساقفه الغربيين القديسين واتفق بواسطة هولاء
المسكونه باسرها يقاومه ثلاثين اسقفاً فقط بعضهم معزولون سابقاً واخرون تابعون
تعليم كلاسيوس الردي وبعضهم حرموا لانهم متفقون مع نسطور بل فليامر جلالكما
بان الامور التي رسمها المجمع المقدس المسكوني لوقاية التقوى ضد نسطور وتعليمه المنافق
ان تكون ثابتة حاصلة على قوتها بامركما ورضاكما     يوفينا ليوس اسقف اورشليم اخبرت
اركاديوس وبروبكتوس الاسقفان     فيلبس القس نواب الكرسي الرسولي اخبرنا وامضى مثلهم
جميع الاساقفه القديسين     صورة الرسالة التي كتبها المجمع المقدس الى كلستينوس
ريس اساقفة مدينة رومية التي يوضح بها جميع الامور التي صارت في المجمع الافسوسي العظيم
المقدس. من المجمع المقدس العظيم الى الجزيل القداسه والطوبى الشريك في الخدمة كلستينوس
السلام بالرب
ان غيرة قداستك نحو خوف الله واهتمامها نحو اخلاص الايمان لمقبولان ومرضيان لدى
مخلصنا وعجيبان جداً لان هذا هو معتادكم في الامور العظيمة حتى انكم تكونوا جليلين
في جميع الامور وتجعلون اجتهاد انكم ثباتاً للبيع ولما كان الضروري ان نخبر قداستكم
بجميع الامور التي جرت اضطررنا بان نكاتبكم باننا اجتمعنا اكثر من مايتين اسقف
في متروبوليس افسوس. من ابرشيات كثيره مختلفة بحسب مشية المسيح مخلصنا
اجمعين وبرسم ملكينا الجزيلي العباده والمحبين المسيح التي بها دعينا قد رسمت زماناً

لاجتماع المجمع المقدس اعني يوم العنصره المقدس اجتمع الجميع لاسيما لاجل انهُ كان المذكور
في رسايل الملكين انهُ ان كان احد لايجي في الحد المرسوم يكن عدم حضوره بزمنة ردية
وليس لهُ حجة عند الله ولا عند الناس. فرغب يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه الاحضر
وذلك ليس بقلب طاهر سادج ولا لان منعه كان بعد الامكنه التي لم يلزمه ان يجتاز
بها بل لانهُ كان يخفي في عقله مشورة وفكراً غير مرضي لله وهذا الفكر بينه واضحاً ليس بعد
زمان طويل بل بعد ان جاء الى افسوس. فاخرنا نحن الاجتماع ستة عشر يوماً تامة بعد
العنصره المقدسه المرسوم. ولولان كثيرين من الاساقفه والاكليريكيين كانوا متضايقين بالامر
ومحصورين من النفقات والبعض ايضاً كانوا انتقلوا من هذه الحياه. والذي كان يصير كما
تعلم قداستكم انما كان شتيمه للمجمع المقدس لانه ابطا ابطاءً خبيثاً حتى ان الذين
كانوا ابعد منه طريقاً سبقوه. فلما انقضا اليوم السادس عشر جاء اسقفان من جملة
اساقفته اعني الكسندروس اسقف اباميا والاكسندروس الاخر اسقف ايرابوليس ولما اشتكينا
من ابطا يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام قالا ليس مره واحده بل مراة عديده اننا امرنا ان نخبركم
ان لاتسوفوا المجمع ان اتفق لهُ ان يبطو الكثر مدة. بل فليصير بالجري ما هو ضروري ان يصير
فلما اخبرنا ذلك الاسقفان بهذه واتضح يقيناً من ابطايه ومن الامور التي اخبرنا بها من
قبله انهُ يستنكف من ان يجلس في المجمع اما لاجل الصداقه التي كانت بينه وبين نسطور
واما لان نسطور كان اكليريكياً في كنيسته واما لانهُ كان يسمع لطلبات البعض لاجله.
فاجتمع المجمع المقدس في كنيسة افسوس العظيمة التي تدعى مريم فلما جاء الجميع نشيط
وكان المطلوب نسطور وحده في ذلك المجلس فنبهه المجمع المقدس بموجب القوانين
بواسطة الاساقفه داعياً لهُ اولاً وثانياً وثالثاً. اما هو فاحاط البيوت التي كان
يسكنها بجنود كثيرين من كل ناحيه. واحتقر بكبرياه الرسوم الكنايسيه ولم يرد ان
يحضر ولا ان يعطي حساباً عن تجاديفه الاثيمة. ثم قريت الرسايل التي كان كتبها اليه
كيرلس الجزيل القداسه والمحبه عند الله اسقف الكنيسه الاسكندريه وثبتها المجمع
المقدس بما انها مكتوبه بالصواب لاخطا فيها ولاخلف يخالف الكتب الالهيه اي
للايمان المقلد المفسر في ذلك المجمع العظيم من الابا القديسين الذين اجتمعوا قديماً في
نيقية البالثانيه كما شهدت قداستك ايضاً مثبته لذلك بالصواب وبعد ذلك قريت
رسالة نسطور المكتوبة الى اخينا وشريكنا في الخدمة الجزيل القداسه والمحبة عند الله
كيرلس. فراى المجمع المقدس ان الاعتقادات المتضمنه فيها غريبة بالكلية من الايمان
الانجيلي والرسولي وانها معتريه بمرض تجديف غريب. ولما قريت ايضاً تفاسيره الجزيلة

النفاق والرسالة التى ارسلتها قداستك اليه التى بها كان يشجب بما انهُ كان كتب
اموراً مجدفه وادخل فى تفاسيره الفاظاً اثيمه حكم عليه بواجب الحق بالعزل لاسيما
لانهُ لم يندم ولم يتب عن التجاديف التى كان لفظها لما كان بعد مترأساً على كنيسة
القسطنطينيه هكذا حتى انهُ عندما كان يجادل ايضاً فى افسوس مع بعض اساقفة
قديسين اشراف جزيلي القداسه والعلم تجاسر على ان يقول انى بالحقيقه لا اعترف
بالاه ابن شهرين او ثلاثة اشهر وقال اموراً اشنع من هذه .
فهدمنا على الوجه الذى قلناه ارطقته بما انها منافقه وجزيلة الرداوة وكانت تحرب
عبادتنا الجزيلة القداسة . لكن اضطر اوليك الذين كانوا يحبون المسيح حباً مخلصاً لان
يغاروا لاجل الرب ويستعدون الى ان يمتحنوا بشدايد كثيره كما كان واجباً . وكنا نرجوا
بان يوحنا الجزيل الاكرام الاسقف الانطاكى عتيداً لان يمدح اجتهاد المجمع وتقواه وانه ربما
يلومنا على امهالنا فى عزل نسطور ولكن خاب رجانا بالكلية لان الامر جرى بخلاف
المرجو لكونه انقلب خصماً الدّ وعدواً عظيماً للمجمع المقدس وللايمان البيع المستقيم
كما توضح الامور نفسها لانهُ مذ دخل افسوس قبل ان ينفض الغبار الذى اكتسبه من
الطريق وقبل ان ينزع رداه جمع بعضاً من الذين كانوا ارتدوا مع نسطور وكانوا يتكلمون
بكلام التجديف ضد راسهم وكانوا يستهزيون بمجد المسيح وجمعوا محفلاً من الناس يتضمن
نحو من ثلثين نفراً كانوا اساقفه بالاسم حاشيه بعضهم كانوا منفيين لاكنا يسلهم
واخرون كانوا عزلوا قبل سنين كثيره لاجل خطايا عظيمة . ومعهم ايضاً اساقفه بلاجيانيون
وكلاسيانيون . وبعضهم من اوليك الذين كانوا طردوا من تساليا النص واجترو على
ان يفعلوا امراً اثيماً لم يجترى عليه احد قط قبله لانهُ على جميع الامور التى صارت
انفراد صنع كتابة ما وعزل وشتم كيرلس الجزيل القداسه والعبادة اسقف الاسكندريه
وكذلك عزل اخانا وشريكنا فى الخدمة ممنون اسقف افسوس ولم نكن نحن نعلم بذلك ولا
اوليك الذين احتملوا هذه الشتيمة كانوا يسلمون بما يصير او لاى سبب تجاسروا على هذا
الامر حتى كان الله لا يغضب لاجل هذه الامور وكانهُ لا توجد قوانين كنايسيه وكانهم
ليسوا كانوا عتيدين ان يحصلوا تحت المخاطره لاجل هذه الجسارة فشتموا المجمع باسره
باسم الحرم ولم يقتنعوا بهذه لكنهم وضعوا هذه الامور فى كتابة ظاهره ليقراها الجميع
وهى منوطه على الجدرات ليظهروا منظر نفاقهم ولم تقف جسارتهم عند هذه الحدود
بل كانهم كانوا يفعلون شياً قانونياً فتجاسروا ايضاً على ان يعرضوا مثل هذه الامور على مسامع
الملكين المتقيين والمحبين للمسيح

فلما انقضت هذه هكذا الف كيرللس الاسقف الاسكندرى الجزيل القداسه والمحبة عند الله
وممنون الجزيل التقى اسقف مدينة افسوس بطاقات وقدمها للمجمع وكانا يشتكيان بها
على يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه وعلى مساعديه وارفاقه فى فعل هذا الامر ويحلفان
مجمعنا المقدس ان ندعى يوحنا وخدامه بموجب القوانين الى المحاكمة لكى يعطوا حسابا عن الامور
التى كانوا تجاسروا عليها بقلة الحيا. وايضاً لكى يوردوا الى الوسط شكاواتهم ان كان لهم
شكاوات ويطلبوا المشتكيين اذ امكنهم لانهم كانوا قد وضعوا العلة فى صحيفة العزل
واولى مايقال فى الشتيمه التى كانوا الفوها بقولهم عن كيرلس وممنون بانهما تابعان
ابوليناريوس واريوس وافنوميوس ولذلك عزلناهما. فلما لج ذانك اللذان كانا قد قبلا
الشتيمه فالتزمنا حينئذٍ والاساقفه مجتمعون فى الكنيسة العظيمة ايضاً وكانوا
ينيفون عن مايتين ان ندعوا يوحنا الى المجمع مع الذين كانوا معه فدعوناهم ثلاثة مرات
فى مدة يومين لكى يثبتوا ذنيك اللذين شتموهما ويوردوا الى الوسط الاسباب التى لاجلها
كانوا قد الفوا صحيفة العزل لكنهم لم يتجاسروا على ان ياتوا وقد كان الواجب على يوحنا
ان يجى لو كان امكنه حقاً ان يثبت على الرجلين القديسين السابق ذكرهما انهما اراتقة
وان يوضح علانية حقيقة الاسم الذى لما اعتده كحقيقى حكم عليهما حكماً خالياً من الحيا
لكنه لم يحضر لانه ممنوع من الضمير الردى. والذى كان يقصده هذا كان. كان يفتكر انه
ان يحت من الدينونه تلك الشتيمة الشنيعة والمخالفة اولاً للناموس سيهدم ايضاً
معاً حكم المجمع المقدس العادل الذى حكم على نسطور الارطوقى فتحرضنا بالواجب من
شناعة الامر وعزمنا على ان نحكم عليه وعلى الاخرين بموجب الناموس مثل الحكم
الذى كان حكمه هو بخلاف الناموس على ذنيك اللذين ذنبا بغير ذنب. لكن نغلب
وقاحته بالاناه ولو كان حصل تحت ذلك الحكم بمقتضى العدل والناموس فابقينا
هذا الامر لحكم قداستكم وفى هذا الحين حرمناهم وعريناهم من كل سلطان كهنوتى
حتى انهم لا يستطيعون ان يضروا احداً باحكامهم لانه كيف لم يكن ضرورياً ان
نعدم من سلطان المضرة ايضاً قهراً اوليك الذين اعتادوا ان يتجاسروا على امور
شنيعة بهذا المقدار وقاسية فى الغاية بالكبريا والتمارد المتفاقم واحتقار القوانين.
فنحن اذاً جميعنا نشارك اخينا وشريكنا فى الخدمة كيرلس وممنون
الاسقفين اللذين شتمهما اوليك وبعد حكمهم الوقح خدمنا ونخدم معهما الخدمات
المقدسه مجتمعين الجميع عموماً وابطلنا بكتابة مرغوباتهم كلها وحكمنا عليها بانها
غير صحيحة وانها ضعيفة بالكلية لانها ليست الاشتيمة محضة لان رجالاً كان

عددهم ثلاثين الذين كان بعضهم موسومًا بالارتقة وبعضهم كانوا منفيين ومطرودين.
فاى وجه واى قوة كانت لهم ولجمعهم ضد الجمع الملتيم من ساير المسكونه وقد كان ايضًا
فى مجلسنا اوليك الذين ارسلتهم قداستك اعنى اركاديوس وبروييكتوس الاسقفين المتقيين
ومعهما القس فيلبس الجزيل الاكرام الذين بحضرتهم اظهروا لنا حضرتك ونابوا عن الكرسى
الرسولى من اجل هذا فلتغضب قداستك لاجل هذه الامور التى صارت غضبًا واجبًا. لانه
ان كان لكل واحد سلطان ليشتم الكرسى الاعظم ويحكم على الذين ليس عليهم حق البتة
احكامًا اثيمة بهذا المقدار ومخالفة للقوانين وينطق بالشتايم ايضًا على اوليك الذين
جاهدوا لاجل الحق جهادات هذا اعظم مقدارها والذين بواسطتهم قد قبل الحق الضيا.
لاجرم ان الامور الكنايسيه تحصل فى غاية الخزى كما هو معلوم قداستك الان واما ان
رد اوليك الذين اجترّوا على مثل هذه الامور بوجه لايق الى قاعدة النظام والترتيب يسكن
المحبين كل سجس ويحفظ للجميع الكرامة الواجبة للقوانين. ولما قريت تواريخ الاعمال التى
صارت فى عزل المنافقين البيلاجيين والكلاستيين وكلاستيوس وبيلاجيوس
ويوليانوس وبرسيديوس وفلوروس ومركيلليوس واورنتيوس والذين يذهبون الى مذاهبهم
راينا الامور التى رسمتها قداستك انها مما يجب ان تكون ثابتة ونحن اجمعون نثبت
معك الامر عينه اذ نحسبهم معزولين ولكى نعلم باوضح وجه جميع الامور التى صارت
فارسلنا ايضًا التواريخ وخطوط ايدى الجمع ونطلب الى الرب ان تكون طيبًا سالمًا وذاكرًا
ايانا ايها الحبيب والشهى فى الغاية

عظة كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه قالها فى افسوس ضد يوحنا الاسقف الانطاكى
المنشق قد تعلمنا من الكتاب الالهى ماهى قوة المحبة نحو المسيح ومع ذلك فقد يعلم
المخلص نفسه ايضًا قايلًا من يحبنى فليلحق بى وحيث اكون انا فهناك يكون ايضًا
خادمى لانهُ يجب علينا ان نكون دايمًا معه ونحب اتباع يسوع المسيح مخلصنا
اجمعين ولا نفترق منه اصلًا ونحفظ هذا ان اردنا الامور التى هى لهُ وهذا قد
تممته جماعة الكهنه الشريفة العظيمة الذين يقول فيهم بالواجب ما قيل بفم النبى
هناك الايايل لاقت بعضها بعضًا دارت وجوه بعضها بعضًا جازت بالعدد
ولم تهلك واحدة منها ولم يطلب بعضها بعضًا لان الرب اوصاها وروحه جمعها
لانه ليس لسبب امر مالوف او ارضى اتفق ههنا اجتماع الايايل الروحية بل لاجل
انهُ قد ظهر تنين شديد قاس ضد بيعة مخلصنا فى روضة جميلة كثيرة الزهر
ليس لهُ راس واحد بل لهُ روس كثيرة فى جسد واحد مضادا اجتماع الايايل الروحية

المفيدة الضرورى حضورها لكى يخلص الحقل الربانى من قساوة الوحوش المسمومة
فاذاً روح الله جمعها والرب اوصاها . وماذا اوصى هو حيث انى انا فهناك يكون
ايضاً خادمى حاشيه لان اليك يتحول الان خطابى يامن اتيت من الكور الشرقيه
وترفع حاجباً عالياً ضد الجميع النص فلاجل ذلك ان كنا جميعنا خدام المسيح مخلصنا
اجمعين وان كنا قد اقمنا على خدمة التبشير لماذا لسنا جميعنا خداماً له اذ لا نريد ان
نفهم ماهوله قد اقام التنين كما ترى راساً كثير الرؤس نجساً منافقاً نافثاً سم نفاقه
على ابنا البيعة وانا اراه مستلاً سيف الروح لاجل هذا ضد الوحش لاجل المسيح لماذا لا تتعب
مع من يريدان يتعب تعباً حسناً . لماذا لا تحضر انت ايضاً معاً . فليخرج بيد الجميع عموماً
فليحتسب هذا الجهاد عادماً لاننا اذ نغلب ايضاً معاً نشكر المخلص قايلين انت
اذ للت المستكبر مثل المجروح . انت رضضت روس التنين لكن نحن كهنة المخلص الحقيقيون
وخزنة اسراره يلزمنا ان ننزل بمنزلة الاعدا اوليك الذين يتكلمون ضد مجده . اما
انت فليس كذلك فمن اين ذلك لان الامور عينها تشهد عليك انك لا تتقدم بنقاوة
وانت ترانا فى الحرب مضرجين بالغبار والعرق الى ان تقطر منا من الجهاد ونحن نحتاج
الى شجاعة روحية وتعزية حقيقية وقد صرنا غالبين . واما انت المحصى فى عدد
الاخوة حالاً والمكتوب عليك اسم السيد المسيح الذى كان يجب عليك ان تلبس الاسلحة
معنا وقد حركت الاسلحة ضد اعتقادات الحق . فياله من امر غريب منتظر فانك لم
تبلغ الى القتال ولم تحضر مع المقاتلين وقد حدث اوان الحرب بطو مجيك ورايت
الذين يجاهدون بشجاعة من بعيد والعدو منهزماً واللسان المجدف مجروحاً
معاقباً وقد توجعت بعد ذلك . قل لى بحياتك لاى سبب هل لاجل ان المسيح غلب .
هل لاجل انه قهر الاعدا . هل لانه سدد وابكم فم المتكلم بالعظايم . هل لانه ازال المرض
الذى كان مشتداً بين ابنا البيعة وقد كان الاحسن لك التجلد معنا والقول بما نطق
به داود . اليس يارب ابغضت وعلى اعداك كنت اذوب حنقاً . بغضاً تاماً بغضتهم
وصاروا لى اعدا الخ . ولكن انت استخفيت بهذه بالكلية واخذت تطعن بالسهام
اوليك الذين غلبوا وتجتهد فى ان تجرح بسهام الجسد اوليك الذين كان واجباً
عليك بالحرى ان تتعجب منهم ولكن ولو وثبت علينا بقساوة مع ذلك نقول ونحن غير
خايفين . ان نبال الاطفال صارت جراحاتهم ومرضت عليهم السنتهم ولو انك
حصنت ذاتك بالاسلحة الخارجة واقمت حرباً على جماعة الرب الان ان اسلحتنا
مع ذلك ليست باسلحة الجسد . بل هى قوة الله كما كتب وقوة لهدم الحصون فنهدم

جنود المسيح اكثر شجاعة من اوليك الذين هم عندك اذ لهم ترس الامانة وسلاح الارادة الصالحة
اعنى المسيح ولهم درع البر وخوذة الخلاص وسيف الروح فلذلك ولو تمت مخفيا متجاسرا وثبت
بتشامخ كثير وانتفخت بزجر بربرى وكبريا كبرياجليات المفتخر الا ان المسيح هو الغالب ويغلب
بواسطة جنوده . كيف غلب داود . غلب اذ كان فى حقيبته خمسة احجار وكانت تلك الاحجار صقله
فهو اذاً رسم المسيح . وما هى حقيقة المسيح هى البيعة التى على الارض التى تحوى احجار كثيرة كريمة
منتخبة مختارة لان الحجارة الكريمة المقدسة تدحرج على الارض . انه بهذه الحجارة المقدسة
يغلب المسيح وكانت الحجارة كما قلت صقله وصقالها تدل على انها لا تؤخذ لانه ما كان صقيلاً
يلتمس من المسك . هكذا معاشرة القديسين فانها ليست بحاصلة تحت التبكيت . فالمسيح اذاً
يغلب ولو استطعت ان تجرح وهو على هذا الوجه يغلب فان كنت قد شتمته بالخبث فقد
كللته ضد ارادتك لان المسيح قد منحنا ليس ان نؤمن به فقط بل ان نتالم لاجله ايضاً لان
من يؤمن به لا يدان ومن لا يؤمن به فهو مدان . لان له يليق المجد والسلطان والكرامة والسجود
الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

## العمل السادس

انه من بعد ولاية ملكينا افلابيوس تاودوسيوس الثالث عشرة وافلابيوس بالنتينيانوس
الثالثة القيصريين فى اليوم الثامن والعشرين من ابيفى حساب المصريين اجتمع المجمع فى
متروبوليس افسوس بحسب رسم ملكينا الجزيلى المحبة لله . وجلس فى دار تعنون الذى هو دار
الاسقفيه الاساقفه الجزيلى العبادة كيرلس اسقف الاسكندريه الذى كان ايضاً قايماً مقام
كلستينوس الجزيل القداسه ريس اساقفة الكنيسه الرومانيه واركاديوس الاسقف النايب وفيلبس
القس النايب والبقية الذين حررت اسماهم انفاً بحسب الجلسة المتقدمة قال بطرس القس
الاسكندرى اول الكتاب ان مجمعكم المقدس العظيم اذا اعتنى اعتناء كلياً فى الايمان المستقيم
الرسولى واعتقادات الحق وايضاً باداب الكنايس وترتيبها رسم رسماً وهو بين ايدينا فان
شاءت قداستكم فليقرا
قال المجمع المقدس فليقرا الرسم الذى رسمه هذا المجمع المقدس المسكونى والموضح فى تواريخ
الاعمال . المجمع النيقاوى فسر هذا الايمان نؤمن باله واحد اب ضابط الكل خالق
كل ما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد . المولود من الاب اى من
جوهر الاب الوحيد . اله من اله . نور من نور . اله حق من اله حق . مولود غير مخلوق مساوى
للاب فى الجوهر . الذى به صار كل شى ما فى السما وما على الارض . الذى من اجلنا نحن البشر

ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسان. وتألم وقام في اليوم الثالث وصعد
الى السماوات. وجلس عن يمين الاب. وسياتي ليدين الاحيا والاموات. وبروح القدس.
واما الذين يقولون ان ابن الله كان حين لم يكن فيه. ولم يكن قبل ان يولد وانه صار
مما لا يوجد او من جوهر اخر وذات اخرى. والذين يقولون ان ابن الله قابل التغيير
والاحالة فتحرمهم كنيسة الله المقدسه الكاثوليكيه الرسوليه.
انه يجب على الجميع ان يقبلوا هذا الايمان المقدس لانه يتضمن التقوى وما يكفي
لغاية المسكونه باسرها وقد يوجد بعض يتظاهرون بانهم يعترفون به ويقبلونه
ويفسرون قوته ومعناه تفسيراً رديًا حسبما يريدون ويغشون الحق لانهم ابنا
الضلالة والهلاك ولهذا احتيج الى اعداد شهادات من الابا القديسين الارثوذكسيين
المفصحة حسبما فهموه ووثقوا ان يبشروا به فالمخصل اذاً ان جميع الذين لهم ايمان
مستقيم لا عيب فيه يفهمونه هكذا ويفسرونه ويبشرون به.
قال بطرس القس الاسكندري اول الكتاب انه يوجد بين ايدينا كتب الابا والاساقفه الجزيلي
القداسه وشهدا مختلفين وقد انتخبنا منها بعض روس ان شيتم فلنقراها
قال افلابيانوس اسقف فيلبسوس فلتقرا وتوضع في الاعمال فقريت شهادة الابا
القديسين كما هي موضوعه في اعمال دينونة نسطورانفا

# ابتدا الاعمال التي تبغي لخبر كاريسيوس

لما تقدم الى المجمع المقدس ضد الاراتقة الاربعيشرين قال بطرس القس الاسكندري
اول الكتبه. انه لما جلس هذا المجمع المقدس اي مجمع اساقفة الكنايس المقدسه الكاينه في كل
النواحي الجزيلي الاكرام الذين اجتمعوا من ساير المسكونه في متروبوليس افسوس بحسب امر
ملكينا ثاودوسيوس وبالنتيانوس المتقيين والمحبين المسيح ورسم المجمع بان الايمان
الذي كان فسره بروح القدس الابا القديسون الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا
قديمًا في نيقيه بان يكون على قوته ويدوم ثابتًا. وحدد جميع الامور التي تبغي لهذه
فاخبر قس اسمه كاريسيوس ايكونوموس كنيسة فيلادلفيا المقدسه ان بعض اراتقه
من بلاد ليديا تركوا الضلالة التي كانوا ضالين بها ورجعوا الى نور الحق وارادوا ان يرشدوا
في اعتقادات الكنيسة الكاثوليكية المستقيمة. لكن لما كان الواجب عليهم ان يهتدوا
الى الحق جذبوا الى اعظم ضلالة ونهضوا من حفرة وسقطوا في حفرة اشر. لقول القس
المخبر انه كان رجلان اسم احدهما انطونيوس والاخر يعقوب لهما اسم القسوسيه

قد انحدرا من مدينة القسطنطينيه ومعهما رسايل توصية من عند اثناسيوس
وفوتيوس حاشية هذان قسيسان ايضاً وكانا حينئذ تابعان نسطور الاطوقى
النص ولما كان الضروري ان يقدم تقليد الايمان الانجيلي والرسولي الذي فسره قديماً
الابا القديسون الذين اجتمعوا في نيقيه الذين كانوا يطلبون ان يرجعوا من الضلالة
الى الحق ويأتوا من الظلام الى النور . فسر اثناسيوس وفوتيوس تفسير الاعتقادات
المنافقة وضماها الى صورة الايمان واطغيا اولئك المساكين حتى انهم امضوا هذه .
حقاً ان هذا امر يفوق حدود النفاق كله . ولايضاح ما قيل بالتمام يلزمنا ان نضع
ههنا صورة البطاقة التى قدمها كاريسيوس القسيس المذكور تفسير ذلك الراى المنافق الردى
الذى هو فى تجسد ابن الله الوحيد مع امضا اولئك الذين قد خدعوا

البطاقة التى قدمها كاريسيوس القسيس

من كاريسيوس القس ايكونوموس فيلادلفيا الى المجمع المسكونى الجزيل القداسه والعباده
المجتمع فى متروبوليس افسوس

جميع الذين رايهم مستقيم هم مستعدون بل مشتاقون لان يكرموا ويوقروا الابا
الروحانيين والعلما خاصة . وان اتفق ان اولئك الذين يجب عليهم ان يطهروا مسامعهم
اموراً فى الايمان تثقل على اذان الجميع وقلوبهم يجب حينئذ بالحقيقه ان يغير الترتيب وان
تبكت معلمى التعليم الردى من الخاضعين لهم . ولما كان نسطور واحداً من جملة هولاء
لاسيما ثمرة بدعته الردية والمعرض عن الايمان بالمسيح الذى لما علم مرات عديدة الامور
الغير لايقه اقلق المسكونه باسرها حتى ان الملكين المحبين المسيح اضطرا الى ان يدعيا
قداستكم الى هذا المكان لتثبيت الاعتقادات الارثوذكسيه . والرب الاله المبين ذلك لاجل
رافته وحنوه جمع جميعكم ههنا يا ايها الابا القديسين لاجل هذا الامر فلذلك ابين لكم
وانا خاضع لذى ارجل قداستكم ان ليس نسطور وحده بل اثناسيوس وفوتيوس
القسان المرافقاه فى النفاق الذين لما اجتهدوا فى ان يذيعوا الكفر عينه فى المدن الاخر
ساعدوا رجلاً اسمه يعقوب ذاهباً الى مذهبهم عينه ولايزالون يساعدونه حتى الان
وصيروه رفيقهم فى الصداقه والمايده واوصوا به اساقفة ليديا المتقيين بالرسايل كانه
ارثوذكسى . وهذا تجاسر على ان يفعل اموراً التى اذا علمتها قداستكم لاريب فى انها
تحرك الى ان تنتقم منه ومن ناصريه . لانه بعد ان جاء الى مدينة فيلادلفيا التى
من اعمال ليديا وخدع بالمكر بعضاً من الاكليريكيين السذج احتقر تفسير الايمان الذى
وضعه ابا نيقية القديسون وامرهم بان يمضوا بخطوط ايديهم هكذا فى تفسير ايمان

اخر. او كفراخر. ففعل اوليك ذلك بما انهم سجح ووضعوا خط ايديهم هكذا نحن نقبل
هذا الايمان الارثودكسي. ثم ان هذا التفسير الارطوقي الممتلي من التجديف والممضي بخطوط
اوليك الذين انفشوا منه محفوظ عندنا واطلب ان يقرا في حضرة قداستكم ليتضح من هنا
ان اوليك اجتهدوا في هذا الايمان الارثودكسي وتوجد رسايل السابق ذكرهم التي بها
يشهدون ان يعقوب الارطوقي صاحب هذه القلة الحيا هو ارثودكسي. واما انا فنعوني
كارطوقي من الشركه ومن الخدمة مع اخي ذوبراي تقي كما توضح الامور التابعة فاذا قربت
تفهم بالحقيقة محبتكم لله كيفية الامور التي فعلوها بجسارة ضد الايمان الارثودكسي وهذه
جميعها يبطلها الله بالكلية بواسطة قداستكم

الاقرار بالايمان الذي قدمه كاريسيوس القس اومن بالاه واحد اب ضابط الكل.
خالق كل شي. صانع ما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع المسيح ابنه الوحيد. الاه
من الاه. نور من نور. الاه حق من الاه حق. مساو للاب في الجوهر. الذي من اجلنا نحن
البشر ومن اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد وولد من العذرا القديسه وصار انسانا.
صلب عنا ومات وقام في اليوم الثالث. صعد الى السما وات وسياتي ايضا ليدين
الاحيا والاموات. وبروح القدس البارقليط المساوي بالجوهر للاب والابن وبالكنيسة
الجامعة وبقيامة الاموات والحياه الابدية
انا كاريسيوس قدمت هذه البطاقة كاحرانفا وامضيتها بخط يدي

صورة تفسير الاعتقاد المنفسد

ان الذين يرشدون الان في تعليم الاعتقادات الكنايسية باجتهاد يريدون ان
ينتقلوا من ضلالة ما ارطوقيه الى الحق يلزمهم اولا ان يتعلموا ويعترفوا باننا نومن
بالاه واحد اب ازلي ليس له ابتدا. لكنه منذ البدء الاه ازلي ولم يصير ابا فيما بعد
لانه كان دايما الاها وابا. ونومن ايضا بابن الله الواحد المولود الوحيد الكاين
من جوهر الاب وهو ابن حقيقي وله الجوهر الذي هو لذلك الذي هو ابيه عينه وبروح القدس
الذي اذ هو من جوهر الله ليس هو ابن بل هو الاه جوهري بما انه له الجوهر الذي لله
الاب الذي هو منه بحسب الجوهر. لاننا نحن كما قال الرسول لم نقبل روح العالم بل
الروح الذي من الله. فارزا له من الخليقة باسرها. وموحدا اياه مع الله الذي هو منه
بحسب الجوهر بوجه مخصوص عن ساير الخليقة التي نزعم انه ابن ولا انه اخذ بالجوهر
بالابن. ونعترف بان الاب كامل بذاته في اقنومه وكذلك الابن وكذلك روح القدس
فلا نزعم انهم ثلثة جواهر مختلفه بل يجب ان نعرف بانهم جوهر واحد بعينه اللاهوت. ثم

التدبير الذى اكمله الرب الاله لاجل خلاصنا فى تجسد السيد المسيح يلزمنا ان نعرف ان
الرب الاله الكلمه اخذ انساناً كاملاً بالطبع مركباً من جسد بشرى ونفس ناطقه من ذرية
ابراهيم وداود لانه من هنا ولد كما تشهد الكتب اللاهية كايناً بالطبيعة وان ذينك
اللذين اخذ من ذريتهما لم يكونا اولاً ثم كانا فاتحد بهذا الانسان الكاين بحسب طبيعتنا
وشبيهاً بنا المصور بقوة الروح القدس فى بطن البتولة الصاير من امراه المصنوع تحت الناموس
بوجه غير موصوف ليفتدنا من سنن العبوديه نحن المتعبدون ان نقبل ذخيرة البنين
التى قد رسمت سابقاً واعرض ذلك الانسان للموت كعادة البشر واقامه من الاموات
واخذه الى السما واقامه من عن يمين الله . فلما اقيم فوق كل الروسا والسلاطين والجنود
والارباب وفوق كل اسم يسمى ليس فى هذا العالم فقط بل فى العالم العتيد ايضاً . فهو
يسجد له ايضاً من ساير الخليقه بالنظر الى الله ولاجله ولا ندخل ابنين او ربين لانه
واحد فقط هو الابن بالذات اعنى الله الكلمة ابن الاب الوحيد . الذى اتحد معه هذا
او شاركه باللاهوت . وبتسميه الابن ايضاً وكرامته وهو بالذات رب وهو الله الكلمة
الذى هو شريكه بالكرامة هذا المتحد معه . ولذلك لا نقول بابنين ولا ربين لانه لما كان
ظاهراً بالذات رباً وابناً كان هو الذى اخذ لاجل خلاصنا . ولما اتحد معه اتحاداً غير
منفصل كان يكرم باسم الرب وبكرامة الابن ليس على الوجه الذى به كل منا هو ابن وندعى
بالحقيقه ابنا كثيرين حسب مقال الطوباني بولص لكن هو وحده اذ له هذا الشرف
لاجل اقترانه واتحاده مع الله الكلمة وهو شريك بالبنوه والربوبيه فينبغى كل فكر فى
تثنية الابنا والارباب . وبذلك الاقتران مع الله الكلمة يكون كل ايماننا وكل فكرنا وتاملنا
ثابتاً فيه . فلذلك ايضاً يقبل السجود والكرامة الالهية من ساير الخليقه فنقول اذاً
ان يسوع المسيح الذى به صار كل شى هو ابن ورب واحد اذ نتصور بالمقل اولاً الله
الكلمة الذى هو ابن الله ورب بالذات . ثم نفتكر فيه ومعه بالذى اخذ اى يسوع
الناصرى ذاك الذى مسحه الله بالروح والقوه بما انه شريك بالبنوة والربوبية
فى اتحاده مع الله الكلمة ويدعى ايضاً حسبما علم بولص الطوباني ادم الثانى . بما ان
له طبع ادم نفسه ويبين لنا الحال المستقبل وقد يوجد بين هذا وذاك فرق عظيم
هذا مقداره بقدر ما يوجد بين من يمنح خيرات الحياه الاتيه الغير الموصوفه وبين من
قد صار بدياً وسبباً للشقاوات الحاضره . ودعى ايضاً ادم الثانى بما انه اظهر لنا الحال
الثانى . لان ادم كان سبباً للحال الاول المايت والحاصل تحت الالام والممتلى من شقاوات
كثيره وفيه ايضاً قبلنا شبهه . واما الحال الثانى فبينه السيد المسيح الذى لما يظهر

اخيرًا من السما يذهب بنا الى رفعته. لان الانسان الاول كما قال بولص من الارض ارضي.
والانسان الثاني الرب من السما اي عتيد لان يظهر من هناك ليقود الجميع الى الاقتدا به.
فلذلك زاد بقوله فعلى حال الارضي كذلك الارضيون ايضًا. وعلى حال السماوي كذلك
السماويون ايضًا. وكما لبسنا ايضًا صورة الارضي فنلبس ايضًا صورة السماوي لكن المطبع
الالهي المستتر يجهل الدينونه في ذلك الذي هو ظاهر ويبصره جميع الذين هم عتيدون ان
يدانوا لان الله متغافل عن ازمنة هذه الجهالة فيبشر الان الناس ان يتوبوا جميعهم في كل
مكان من اجل انه قد اقام اليوم الذي هو فيه عتيد لان يدين المسكونه بالعدل على يد الرجل
الذي افرزه لهذا واعطى الايمان للجميع اذ اقامه من بين الاموات. هذا هو تعليم الاعتقادات
الكنايسيه وكل من يذهب الى ما يخالف هذه. فليكن محرومًا. ومن لا يقبل التوبة المتقدم فليكن
محرومًا ومن يعيد عيد الفصح المقدس على ترتيب الكنيسة المقدسه الكاتوليكيه فليكن محرومًا
ايضًا اوليك الذين كانوا قد خدعوا ثم ارتدوا الى الايمان الصحيح
بوديوس بونيكوس الفيلادلفي الاربعشري انني عرفت الايمان الحقيقي الارثوذكسي قد
تضرعت الى تاوفانوس الجزيل القداسة والتجمت مع الكنيسه الجامعه الجزيلة القداسة
واحرم كل ارطقة لاسيما ارطقة الاربعشرية التي كنت ضالًا فيها وافبل ايضاح الايمان
الارثوذكسي المرسوم. واحرم ايضًا اوليك الذين يعيدون عيد الفصح المقدس بخلاف ما
تعيده الكنيسة المقدسة الكاتوليكية الرسولية مقسمًا بالثالوث القدوس المتساوي
بالجوهر. وبنصر افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس ملكا المسكونه
القيصران. وان تجاوزت شيًا من هذه اكون تحت شدة النواميس وقد امضيت الايضاح
السابقة قرائته بيدا بزيكيوس الديوالي الفيلادلفي لكوني امّيًا غير عالم بالكتابه ولا بالحروف
ابزيكيوس كردابنيوس الديوالي الفيلادلفي الاربعشري لما علمت الايمان الحقيقي الارثوذكسي
تقدمت متضرعًا الى البيعة الكاثوليكية الجزيلة القداسة وانا احرم كل ارطقه لاسيما ارطقة
الاربعشريين وادعن لايضاح الايمان الارثوذكسي المرسوم سابقًا واحرم ايضًا اوليك الذين
لا يعيدون يوم الفصح المقدس على طقس الكنيسة الجامعه المقدسه الرسوليه مقسمًا
بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس
بالنتينيانوس الملكين المسيحيين القيصرين فان تجاوزت شيًا من هذه اكون تحت
شدة النواميس وامضيت اعترافي بخط يدي
روفينوس الفيلادلفي الاربعشري لما علمت الايمان الحقيقي الارثوذكسي التفت الى البيعة
الكاثوليكيه الجزيلة القداسة متضرعًا ومقت كل ارطقة لاسيما ارطقة الاربعشريين. وانا

اقبل ايضاح الايمان الارثودكسي المرسوم سابقاً مع بيتي باسره واحرم ايضاً اوليك الذين
يعيدون يوم الفصح المقدس بخلاف ما تعيده البيعة المقدسة الرسولية مقسماً بالثالوث
القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس
القيصرين وان تعديت شياً من هذه الكون تحت شدة النواميس مع بيتي باسره وامضيت
بعقلي وارادتي بخط يدي ايضاح الايمان الذي قري امامي واعجبني
اوجانيوس الفيلادلفي الاربعشري قد عرفت مع بيتي باسره الايمان الحقيقي الارثودكسي
وجيت متضرعاً الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه وتقدمت الى البيعة الكاثوليكية الجزيلة
القداسه واحرم كل ارطقه لاسيما ارتقة الابعشرين. واوليك الذين لا يعيدون يوم الفصح المقدس
كما تعيده البيعة المقدسه الجامعة واقبل مع بيتي باسره ايضاح الايمان الارثودكسي المرسوم
سابقاً مقسماً بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر الملكين المسيحيين
افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين. وان تجاوزت شياً من
هذه الكون حاصلاً مع بيتي باسره تحت شدة النواميس وامضيت بخط يدي الايضاح
الذي قري امامي واعجبني ايضاً
فاوسطينوس الصامي الفيلادلفي الاربعشري اذ علمت الايمان الحقيقي الارثودكسي جيت
متضرعاً الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه وتقدمت الى الكنيسة الكاثوليكيه وانا احرم
كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين الذي كنت ضالاً فيها سابقاً واقبل ايضاً الايمان الارثودكسي
المرسوم انفاً حارماً ايضاً اوليك الذين لا يعيدون عيد الفصح المقدس كما تعيده البيعة المقدسه
الرسوليه مقسماً بالثالوث المقدس المتساوي بالجوهر وتقوى ونصر سيدي المسكونيه
فلابيوس ثاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين. وان خالفت شياً
من هذه الكون تحت شدة النوامس. ولما قري لي هذا الايضاح قبلت مع بيتي باسره
هذا الايمان النقي وامضيت بيدي
داماليوس والكسندروس المستعملان بدا فتربيوس ابن تاودوروس الشماس الجزيل الاكرام
تقدمنا الى البيعة الكاثوليكية حارمين كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين التي كنا
ضالين فيها. ونحرم ايضاً اوليك الذين لا يعيدون يوم الفصح مثل الارثودكسيين. ولما
قري لنا هذا الايضاح حلفنا بالثالوث القدوس وبنصر وخلاص سيدي المسكونه
افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين ان لا نخالف شياً من الامور
المرسومه وامضينا ونحن مومنون مع بيوتنا
افلابيانوس الفيلادلفي الدارس انني اكفر بجميع اعتقادات ارتقة الاربعشرين وعوايدها

التي لايقبلها الايمان الارثوذكسي معترفاً بانني اشارك الايمان الارثوذكسي في الجميع واقبله
بوليكربوس تانيانوس افلابيوس الدبوالي الفيلادلفي مستعملاً يد افلاسيوس ابزيكوس
كردانيبوس لاجل اني اكتب بطيًا اذ عرفت الايمان الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل الاكرام تقدمت الى البيعة الكاثوليكية حارماً كل ارطقه لاسيما ارطقة
الاربعشرين التي كنت ضالاً فيها واحرم اولئك الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس مثل
الارثوذكسيين ولما قرئ لي هذا الايضاح اقسمت قسماً مكرماً بالثالوث القدوس وبنصر
وبخلاص سيدي المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين انني
لااخالف شيأً مما رسم وانا مومن مع بيتي باسره واقبل جميع ماكتب سابقاً
افسطانيوس مركالوس الفيلادلفي الصايغ الاربعشري لما علمت الايمان الارثوذكسي وتضرعت
الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت بارادتي واختياري الى بيعة الله المقدسه
الكاثوليكية واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين واولئك الذين لايعيدون يوم
الفصح المقدس مثلما يعيده الارثوذكسيون واقسمت بالثالوث القدوس وبتقوى الملكين
المسيحيين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين وان خالفت شيأً من
الامور المرسومة اكون مستوجباً لشدة النواميس وامضيت هذا بيدي
افتشيوس بواسطة فيلادلفيوس لما علمت الايمان الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل القداسة تقدمت الى كنيسة الله المقدسه الكاثوليكيه بارادتي واختياري
فاحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين واولئك الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس
مثل الارثوذكسيين وحلفت بالثالوث القدوس وبتقوى الملكين المسيحيين افلابيوس
تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين انني ان خالفت شيأً من الامور التي
رسمت اكون حاصلاً تحت شدة النواميس وامضيت هذا بيدي
باكيديوس الفيلادلفي لما علمت الايمان الارثوذكسي تضرعت الى تاوفانوس الاسقف
الارثوذكسي الجزيل القداسه وتقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكية الرسولية
واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشريين مقسماً بالقسم المكرم وبتقوى الملكين
المسيحيين انني ان خالفت شيأً من الامور التي رسمت اكون تحت شدة النواميس
واثباتاً لهذا امضيت بيد مرتيريوس القاري
افتيشيوس من قرية افلاكيس رئيس ارتقة الاربعشريين لما علمت الايمان الحقيقي
الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه ويعقوب الاسقف
الجزيل الاكرام وكاريسيوس القس الجزيل الاكرام الايكونوموس تقدمت الى بيعة الله الجزيلة

القداسة واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين التى كنت ضالاً فيها سابقاً واقبل
ايضاح الايمان الارثودكسي المرسوم واحرم ايضاً اوليك الذين لايعيدون عيد الفصح المقدس
كما تعيد الكنيسه المقدسه الكاثوليكية الرسولية مقسماً بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر
وبتقوى ونصر سيدى المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتيانوس القيصرين
وان تجاوزت شياً من هذه اكون تحت شدة النواميس

بازيليوس الثانى القس من ضيعة بارادبوكسيلون مستعملاً يد مكسيموس شريكي فى القسوسيه
لانى لاعرف كتابة الاحرف. لما علمت ايمان الارثودكسين الحقيقى وتضرعت الى تاوفانوس
الاسقف الجزيل المحبة لله طالباً الى كاريسيوس القس الجزيل الاكرام الايكونوموس وتقدمت الى
بشركة بيعة الله المقدسة فى الايمان الارثودكسي واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين
واحرم اوليك الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس مثل كنيسة الله الكاثوليكيه الرسولية مقسماً
بالثالوث القدوس المحيى وبتقوى ونصر سيدى المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس
بالنتيانوس القيصرين وان تجاوزت شياً من هذه اكون تحت شدة النواميس

ستراطونيكوس ابونيوس الفيلادلفى الاربعشرى لما علمت الايمان الكاثوليكى تضرعت الى
تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه تقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكية واحرم
كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين. واحرم الذين لايعيدون يوم الفصح المقدس مثل الكاثوليكيين
وحلفت بالثالوث القدوس وبتقوى الملكين المسيحيين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس
بالنتيانوس القيصرين وان خالفت شياً من جميع مارسم اكون تحت شدة النواميس وامضيت
بواسطة الكسندروس اخى لعدم معرفتى بالكتابه

تاودوروس والكسندروس وفيلادلفيوس كاتبين بواسطة احدنا اى بواسطة الكسندروس
لما علمنا الايمان الكاثوليكى وتضرعنا الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمنا الى
بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الرسوليه الارثودكسيه ونحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة
الذين يدعون نفوسهم اطهاراً والذين لايعيدون الفصح مثل الكاثوليكيين ونحلف بالثالوث
القدوس وبتقوى ونصر سيدى المسكونه افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتيانوس
القيصرين وان خالفنا شياً من جميع مارسم نكون تحت شدة النواميس ونمضى هذا الايضاح
الذى قرى علينا

مارينيانوس ابوبيتوس مستعملاً يد ناوناريوس قارى الايمان الكاثوليكى
وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكيه
الرسولية واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الاربعشرين والذين لايعيدون عيد الفصح المقدس
مثل الكاثوليكيين وحلفت بالسر المكرم انى ان خالفت شياً من جميع مارسم اكون تحت شدة

النواميس وامضيت ذلك

قرياقوس الفيلادلفي تابع ارتقة النواتيانيين لما علمت الايمان الارثوذكسي وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت الى بيعة الله المقدسة الكاثوليكية الارثوذكسية واحرم كل ارتقة لاسيما ارتقة الذين يدعون نفوسهم اطهارًا مقسمًا بالسر المكرم انى ان تعديت شيًا من جميع ما رسم اكون تحت شدة النواميس ولما قرى لى الايضاح امضيته بواسطة اوسابيوس السرياني الكاثوليكي

اوكسنيوس الفيلادلفي النواتياني اذ علمت الايمان الكاثوليكي وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الارثوذكسية واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة النواتيانيين واقبل مع بيتي باسره ايضاح الايمان الكاثوليكي المرسوم مقسمًا بالسر المكرم سر الثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر السيدين المالكين افلابيوس تاودوسيوس وافلابيوس بالنتينيانوس القيصرين وان تجاوزت شيًا من هذه النواميس مع بيتي باسره ولما قرى علي هذا الايضاح ارتضيت به وامضيته بيدي.

ديوميديس القاطن في ضيعة كاكابا لما عرفت الايمان الكاثوليكي وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسة تقدمت بارادتي ورضاي الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه الرسوليه الارثوذكسيه واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين التي كنت ضالًا فيها سابقًا واقسم بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبنصر وتقوى سيدي المسكونه انى اثبت فيما رسم ولا اخالف بشي بل احفظ في جميع الامور الايمان الكاثوليكي ثابتًا وان وجدت مخالفًا لشي من الامور التي ارتضي بها اكون تحت شدة النواميس ولما سمعت هذا الايضاح امضيته بيدي

بوليانوس الفيلادلفي اذ علمت الايمان الكاثوليكي تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين واحلف بالسر المكرم انى ان خالفت شيًا من جميع ما رسم اكون تحت شدة النواميس وامضيت هذا راضيًا بيد مرنيريوس القاري

زينون اسقف قرية تابع ارتقة الاربعشريين لما علمت الايمان الحقيقي الكاثوليكي وتضرعت الى تاوفانوس الاسقف الجزيل القداسه ويعقوب الجزيل الاكرام اسقف قرية وكاريسيوس القس الجزيل الاكرام الايكونوموس. تقدمت الى بيعة الله المقدسه الكاثوليكيه واحرم كل ارتقه لاسيما ارتقة الاربعشريين التي كنت ضالًا فيها سابقًا واقبل ايضاح الايمان الارثوذكسي المرسوم حارمًا ايضًا اولئك الذين لا يعيدون عيد الفصح المقدس مثلما تعيده الكنيسة المقدسة الكاثوليكية مقسمًا بالثالوث القدوس المتساوي بالجوهر وبتقوى ونصر سيدي المسكونه. وان خالفت شيًا من هذه اكون تحت شدة النواميس وقد امضيت عنه

انا افلابيوس باللاديس لانهُ كان يقول وهو حاضر انهُ لا يعرف الكتابه .

رسم المجمع في الايمان وفيما اخبر عنه كاريسيوس

فلما قريت هذه رسم المجمع المقدس ان لا يجوز لاحد ان ينطق او يكتب او يولف ايمانًا اخر
سوى الايمان الذى رسمه الابا القديسون الذين كانوا قد اجتمعوا في نيقية مع الروح القدس
وان اجترى احد على ان يولف ايمانًا او ينطق به او يقدمه للذين يريدون ان يرجعوا الى
معرفة الحق من الملة الوثنية او من اليهود او من اى ارتقة كانت فرسم المجمع المقدس
انهُ ان كان فاعل هذا اسقفًا يكون غريبًا من درجة الاكليروس وان كان علمانيًا فليكن
محرومًا كذلك ايضًا ان وجد احد من الاساقفه او من الاكليريكيين او من العلمانيين
يعتقد او يعلم ما هو متضمن في الايضاح الذى قدمه كاريسيوس القس عن تجسد ابن الله
الوحيد او يعتقد ويعلم اعتقادات نسطور المنافقه الفاسدة المضافة الى ذلك الايضاح
فليكن محكومًا عليه بحكم هذا المجمع المقدس المسكوني اى ان كان اسقفًا فليكن معزولًا
من الاسقفيه وان كان اكليريكيًا فليسقط من درجة الاكليروس وان كان علمانيًا فليكن
محرومًا كما قيل سابقًا ثم بعد ذلك قريت الاقوال الماخوذه من كتاب نسطور المحرره
انفًا في العمل الاول من الجزء الثاني في اعمال الحرمه زد عليها هذا القول
قال بطرس القس الاسكندرى اول الكتبه ها انهُ يقول في هذه علانيه انهُ لم يتكلم احد
من العلما قبله بهذا مع الشعوب ووضع الجميع خطوط ايديهم

كيرلس اسقف الاسكندريه امضيت
راسمًا مع المجمع المقدس

اركاديوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي
امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

فيلبس قس الكرسي الرسولي ونايبه
امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

فيرموس اسقف قيسارية امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس

يوفينالبوس اسقف اورشليم امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس

بروييكتوس الاسقف نايب الكرسي الرسولي
امضيت راسمًا مع المجمع المقدس

ممنونوس اسقف افسوس امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس

اكاكيوس برحمة الله اسقف مليتينى موافقًا
للمجمع المقدس في الحكم السابق ذكره امضيت

فلابيانوس اسقف فيلبسيوس امضيت
راسمًا مع المجمع المقدس

تاودوطوس اسقف انكيرا موافقًا للمجمع
المقدس امضيت راسمًا .

باللاديوس بنعمة المسيح اسقف اماسيون
موافقًا للمجمع المقدس في الحكم السابق امضيت

دوماطوس اسقف نيكوبوليس التي من اعمال
ابيروس امضيت راسمًا

امفيلوكيوس اسقف سيدا امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس
ايلوبنوس اسقف غورتينا التي من اعمال
اقريطش امضيت راسمًا مع المجمع المقدس
دانيال اسقف كولونيا امضيت مع المجمع
بيريجانوس اسقف قرنتيه امضيت راسمًا
مع المجمع المقدس
بيربينيانوس اسقف برغا المتروبوليس
امضيت بيد تيموتاوس القس
ساويروس اسقف سينادون امضيت
راجينوس اسقف قسطنطينية قبرس امضيت
سايرنيانوس اسقف ميرون امضيت
باليريانوس اسقف اوقانيه امضيت
بيوس اسقف ميتروبوليس بيسينوظون امضيت
كيروس الحقير اسقف افرود يسياريس امضيت
مارينوس اسقف كنيسة سرديس التي من
اعمال ليديا امضيت
اللاتيكوس اسقف رودوس امضيت
دلماتيوس اسقف كيزيكن امضيت
ارسطونيكوس اسقف اللادقيه امضيت
اوليمبيوس اسقف كلارديابوليس امضيت
بيدا الاسقف ابيفانيوس وتاوسيانوس
الحاكيوس اسقف كوتينون امضيت
بيلاديوس اسقف مدينة اموريون امضيت
ايراكليوس الذي يقال ايضًا تاوفانوس
اسقف ترالليانون امضيت
فيلبس اسقف برغاموس امضيت
دافنوس اسقف مغنيسيا امضيت

دومنيوس اسقف مدينة كوتيا امضيت
افسطانيوس اسقف مدينة دوكيمون امضيت
ابيفانوس اسقف مدينة كوراتيا امضيت
غريغوريوس اسقف مدينة كيراسونطوس امضيت
اللاديوس اسقف ادراميتون امضيت
انيسيوس اسقف طيبا التي من بلاد الروم امضيت
دومنينوس اسقف مدينة ابونطوس امضيت
كاليكراتيس اسقف مدينة ناوباكطوس امضيت
نيكياس اسقف مدينة ميغاريس امضيت
كالينيكوس اسقف ابامبا امضيت
بطرس الحقير اسقف مدينة بيرنابيزيس امضيت
بيون اسقف مدينة طيبا امضيت
بيريوس اسقف اهراش تسالونيكيه امضيت
بولص اسقف مدينة انيندون امضيت
تاودوروس اسقف مدينة انينيسيون امضيت
اوسابيوس اسقف ايراكليا امضيت
يوحنا الاسقف لاسبوساليين امضيت
سيكينيون اسقف مدينة كودرينه امضيت
طريبونيانوس اسقف الكنيسة التي في بيرغبوليس امضيت
باراليوس اسقف ابدرايون امضيت
مرتريوس اسقف مدينة هيليستوون امضيت
انيسيوس اسقف كورسراسوس امضيت
سبوداسيوس اسقف كيراموون امضيت
دوكيماسيوس اسقف مدينة مارونيا امضيت
اتنابيوس اسقف مكسيميانوبوليس امضيت
افطاليوس اسقف مدينة كولوفون امضيت
لوكيانوس اسقف مدينة طوبيرون امضيت
روفينوس اسقف مدينة غابارون امضيت

اوميارس اسقف مغنيسيا امضيت
انداريوس اسقف كيرسونيسوس امضيت
بولص اسقف مدينة لامبا امضيت
افتروبيوس اسقف ايوازون امضيت
سابيروس اسقف ابرشية بيسيديا على مدينة
زوزوبوليس امضيت
سيلوانوس اسقف مدينة كيريتابونا امضيت
كومودوس اسقف ترابلوس امضيت
قسطنطيوس اسقف ديوكليتيانونا امضيت
نسطوريوس اسقف صهيون امضيت
انوبيوس اسقف كولويدون امضيت
فوسكس اسقف مدينة تياديرا امضيت
بولص اسقف درواتون امضيت
كيمانون اسقف مدينة ساتيتون امضيت
دورثاوس اسقف مدينة ميرنيس امضيت
ثاودوروس اسقف اطاليا امضيت
افطونيوس اسقف ايراكليون امضيت
فيلبطوس اسقف ايزون امضيت
افدوكسيوس اسقف مدينة كوماتوس امضيت
ليبانيوس اسقف باليوبوليس امضيت
طرايانوس اسقف مدينة ليريا امضيت
الكسندروس اسقف اركاديوبوليس امضيت
ثاودوطوس اسقف نيسا امضيت
رودون اسقف باليوبوليس امضيت
طخيكيوس اسقف مدينة ارثيرون امضيت
اوجانيوس اسقف مدينة ابولونيادير امضيت
الثيوس اسقف مدينة بيونيون امضيت
ثيموثاوس اسقف مدينة دراماتون امضيت

رومانوس اسقف مدينة رافيا امضيت
بيندوس اسقف يافا امضيت
ايزمكيوس اسقف مدينة باريون امضيت
ثيموثاوس اسقف مدينة طرميسوس وافدوكيارس امضيت
الخاريوس اسقف مدينة ديرواكيوس امضيت
ايفاغريوس اسقف مدينة صولون التي من اعمال قبرس امضيت
ايبكاريوس اسقف مدينة كابسون امضيت
اغاطوكلوس اسقف مدينة كوردينا امضيت
يوحنا اسقف سيكامارون امضيت
ايديسيوس اسقف سيدون امضيت
ساكونديانوس اسقف مدينة لاميا امضيت
نوناكيوس اسقف مدينة سلفا امضيت
مانيديانوس اسقف كوراكيسيون امضيت
كيرللس اسقف كيليكيوس امضيت
سابريكوس اسقف كيليمنوس امضيت
تامستوس اسقف مدينة باموناً امضيت
كورتانيوس اسقف مدينة اكيدون امضيت
ارشلاوس اسقف مدينة ميندون امضيت
ابيلاس اسقف كيبرها امضيت
فيلادلفوس اسقف غراتيانوبوليس امضيت
افتيريوس اسقف سطراطونيكي امضيت
يوحنا اسقف وريليانوبوليس امضيت
مكسيموس اسقف كوما امضيت
ثاودوسيوس اسقف مدينة ماسطارونا امضيت
مودوستوس اسقف مدينة اينساطان امضيت
توما اسقف بالينيانوبوليس امضيت
اوسابيوس اسقف كلازومينيس امضيت
اوسابيوس اسقف اصبونا امضيت

ابوروس اسقف مدينة ايبيبون امضيت
سويبسا تير اسقف سبيتميا كاليبا امضيت
اسحاق اسقف ايليا ركيا امضيت
ايراكليوس اسقف تيينيوس امضيت
تاوناوس اسقف بسينكوس امضيت
كيروس اسقف اكيون امضيت
صابداس اسقف فينيس امضيت
دومنوس اسقف اوركيستا امضيت
يوحنا اسقف اوغسطوبوليس امضيت
بطرس اسقف بارمبولون امضيت
يفطوراس اسقف غزه امضيت
ايفوبتيوس اسقف بطولامايدس امضيت
فيمون اسقف كوريون من اعمال قبرص امضيت
مكاريوس اسقف ماتاليطوس امضيت
اوسابيوس اسقف بيلوسيوس امضيت
مارنيوس اسقف ايليوبوليس امضيت
هرموجانوس اسقف زينوكورون امضيت
يوحنا اسقف انيسطوس امضيت
ايراكليوس اسقف طامياطوس امضيت
طارون اسقف ستريطوس امضيت
صولون اسقف مدينة سالانونطوس امضيت
مكدونيوس اسقف كسوين امضيت
اليبيوس اسقف مدينة سالانزنطوس امضيت
بطرس اسقف اوكسيرنيكوس امضيت
متروطوروس اسقف لاونطون امضيت
بولس اسقف فلاورنيا امضيت
اموبيوس اسقف بانيفيسبوس امضيت
ابوبيوس اسقف اولبيون امضيت

ايراكيس اسقف افنا انتيدع امضيت
صموئيل اسقف ديستوس امضيت
صابينوس اسقف بانيس امضيت
اثناسيوس اسقف مدينة شبيبون امضيت
فيلخس اسقف مدينة ابوللونيا امضيت
ثيموثاوس اسقف في ابرشية الفطر على مدينة طومون امضيت
زينوبيوس اسقف مدينة غنوسسوس امضيت
الكسندروس اسقف كلاوبا ترديس امضيت
افلوجينوس اسقف تارانوتيدنيس امضيت
سلوانوس اسقف كوبرتيديس امضيت
ايراكليوس امضيت عنه لانه كان مريضاً
اوليفوس اسقف اونوفاوس امضيت
ابراهيم اسقف مدينة اوسطركينا امضيت
اثناسيوس اسقف بارالبوس امضيت
اوليفوس اسقف صايس امضيت
لامباتوس اسقف كاسيوس امضيت
كوسياوريوس اسقف اوزوتيديس امضيت
امون اسقف بوطوس امضيت
افتيشيوس اسقف تاودوسيوبوليس امضيت
سينشا تيوس اسقف ابرابوليس امضيت
زنيون اسقف مدينة تانكيرون امضيت
زنيوبيوس اسقف مدينة برقه امضيت
اوسابيوس اسقف نيلوبوليس امضيت
ايرطيديس اسقف ايركليا امضيت
مكاريوس اسقف اثناوس امضيت
اسناتوس اسقف غايوبوليس امضيت
تاودولوس اسقف ايلوسا امضيت
تاودوروس اسقف ارمبديلا امضيت

يوليانوس اسقف مايوما امضيت    االتيريوس رييس الشمامسه امضيت
فيبامون اسقف كوبطوس امضيت    اثناسيوس اسقف الجزيره امضيت
يابيسكوس اسقف ابوللون امضيت    ثيوتاوس اسقف بريولون امضيت
اندراوس اسقف هرموبوليس امضيت    دانيال اسقف كولونيا في كبادوكيا امضيت
فايتاس اسقف مدينة ارياسون امضيت    اسكليبياريس اسقف درابيزوبوليس امضيت
تاوسابيوس اسقف مدينة بريانيس امضيت    تاودوروس اسقف مدينة ايكيناوس امضيت
مكسيموس اسقف اسوس في اسيا امضيت    قيساريوس اسقف مدينة سربا امضيت
تاوكتيستوس اسقف فركيون امضيت    راتوبوس اسقف ليبياريس امضيت
ارمولاوس اسقف اطوريون امضيت    ارسيطوكراتيس اسقف اوليميوس امضيت
تاودورس اسقف غادارون امضيت    بيسولا شماس كنيسة قرطجنه امضيت

عظة كيرلس الاسكندري قالها في افسوس قبل ان يمسكه المقدم ويقدمه للشرط ليحفظوه
ان الطوباني داود النبي يبين تمام شجاعة اوليك الذين اتكالهم على الله قايلاً
تشجعوا ولتقوى قلوبكم يا جميع المتكلين على الرب. لان المنصبات التي توجد في
البساتين ذات النضاره والمضاضه المسقاة من مجاري مياه كثيره تنمو وتخضر
وترتفع الى علو عظيم. والقلب البشري ينمو بتعزيات الروح القدس في التقوى ويثبت في الايمان
ويربح صبراً ثابتاً وهذا هو الذي يتعجب منه خاصة بولس الطوباني بين جميع الفضايل
الاخر حيث يقول هكذا وليس هكذا فقط بل نفتخر بالضيقات لاننا نعلم ان الضيق
يجلب الصبر والصبر الامتحان والامتحان الرجا والرجا لا يخزي فالصبر اذاً يمتحنا ويكسبنا
كل خير لانه الطريق الى الامتحان والمرجي رجا الحياه الاتيه فان قلت باي وجه يربح فاسمع
ما يعلمناه الكتاب الالهي قايلاً يا ابني ان لصقت بخدمة الله هيي ذاتك للتجربة وقوم
قلبك وكن ثابتاً فان قيل ايمكن للانسان ان يبلغ بطريق اخر الى السيرة الفاضله ايستطيع
ان يقتني الخير من غير ما يتعب اجيب كلاً فلماذا لان القديسين مشرفون على مكامن كثيرين
وتعتريهم حروب قاسيه في كل مكان. فمن ثم يقول المخلص ايضاً سيكون لكم ضيق في العالم
لكن تقووا انا غلبت العالم فلما كان حروب كثيره ترد من كل ناحية على القديسين وجب
ان يقاوموا وثبات المحارب بشجاعة ويتذكروا ابداً قول التلميذ اذ يقول طوبى للرجل
الذي يصبر للبلوى فانه اذا امتحن اخذ تاج الحياه الذي وعد به الله محبيه واريد
اورد لكم خبراً من اعمال القدما لكي تعلموا بالتمام غاية الشجاعة الروحية. اعلموا ان
ظلام البابليين والذين كانوا يدبرون الملك على تلك الامة كانوا دايماً مايلين نحو القساوه

والتشامخ والكبريا فلذلك كانوا يخرجون من حدود الحال البشرى ويجترون على ان
يحفظوا لنفوسهم الرتبة التى تحق لله العظيم وحده فاقام بختنصر الملك صنمًا من
ذهب . ولما كان يعظم هذا الصنم بصوت الالات الحسنة التنغم امر الشعوب الخاضعين
له ان يخروا ساجدين له حاشيه لكونهم كانوا معتادين ان يعبدوا الخليقه دون الخالق
المنصف اما اوليك فمالوا الى ذلك بغاية النشاط واستبدلوا مجد الله الذى لا يناله فساد بشبه
صورة الانسان الفاسد وبعد ان الجى البابليون بنى العبرانيين اى حنانيا وعازريا
وميصايل الى الوسط امروهم بان يسجدوا للصنم الذهبى وكانوا يلجون على ذلك الجنس
الجزيل الشرف والمحبوب عند الله بالسقوط فى النفاق عينه الذى كانوا هم فيه حاصلين
اعنى بالسجود للصنم الذهبى لكنهم لم ينتفعوا شيًا فلما غلب البابليون من تقا اوليك
الفتيان عاقبوهم بعقاب الحريق . واما الاثم الذى كان يشتكى به على المظلومين كان
الثبات فى الايمان والتقوى ومقت العباده البشرية . فلذلك لم يشاءوا ان يمارسوا الامور
التى كانت تهين الطبع الالهى . ثم بعد ذلك القوا فى اتون النار حدث حينيذٍ برهان
القوة العظيمة الغير الموصوفه لان قوة العنصر النارى تغيرت الى طبيعة تضاددهم
وارعنت النار لامر مبدعها والمهيب تحول الى ريح ندا تصفر . فلما راى اوليك الشبان
حضرت المعونة السماوية اخذوا يرتلون فى اتون النار يهدون حرارة اللهيب بالمدايح
الالهية فذاك الاتون كان رسمًا للبيعه الكاين فيها قديسون يبتهجون بالترتيل والتهليل
وليس بشرًا فقط بل ملايكه ايضًا قد تعجبت من قوة هولاء الرجال ومدحت صبرهم ووصفت
عظم تقواهم فلننظر الان فى اى مكان اقيمت امورنا . فاوليك كانوا فى عهد الظلمة البرابره . اما
نحن فى عهد الملوك الاتقيا والمتسلطين على جميع الامور والمترافين علينا فكيف لا نغلب
اعدانا لانهم وان اوقدوا اتون المكامن واشعلوا لهيب الرداوة بادخالهم فينا عبادة بشر
الآن لنا الاهًا فى السما فله نعبد ونحن لديه ساجدين لانه لما كان الاهًا بالطبع صار
انسانًا شبيهًا بنا ليس بفقد اللاهوت بل باكرامه الطبيعة البشرية فهو قادر على ان ينقذنا .
لاننا نحن نتبع ايمان ملكينا الاكرمين ونثق بحلمهما العظيم . فلا نحتمل اذًا رداوة
الاعدا بل نعترف بان عمانويل الاه بالطبع . فاننا ان بشرنا بذلك وكنا مستعدين على هذا
الوجه ننال مجازاة وافرة جدًا . وما هى المجازاه هى ان المسيح نفسه يعلمنا اياها لانه
قال من اعترف بى قدام الناس اعترف انا ايضًا به قدام ابى الذى فى السماوات . ومن انكرنى
قدام الناس انكرته انا ايضًا قدام ابى الذى فى السماوات . ويعترف بالمسيح من يقول انه الاه
حق ويبكت اوليك الذين لا يومنون . وينكر المسيح من لا يقر بانه الاه حق . بل يقاوم اوليك الذين

يعترفون بذلك. فخلص الجميع ينكر اوليك ويعترف بنا الذي به ومعه يكون المجد
والسلطان لله الاب مع الروح القدس الى الابد امين

# أعمال المجمع الزور

خبر الشرقيين المرسل الى الملك الذي وضعوا فيه اولاً قانون الايمان الذي للاباء
القديسين النيقاويين مخبرين عن مراسيم المجمع المقدس المسكوني بواسطة البطاقات
التي قدمها له كيرلس وممنونس الجزيل القداسه وقد ارسل هذا الخبر الى ايريناوس المقدم
وبيده قد انعرض على الملك حقاً انها لتستحق البكا والدموع اجتهادات اوليك الذين يدعون
اساقفه لانهم يعرضون اسرار البيعة العظيمة المخفيه للسخرية لدى كل منظر حاشيه
يشيرون بذلك الى حل البريين النص لان كيرلس وممنون اللذين عزلناهما لاجل
اثام كثيرة ولاجل بدعة ابوليناريوس المنافقه التي وجدناها في الروس التي اظهرها كيرلس
نفسه حاشيه هذه ترهات واقوال كاذبة النص قد قدما الان بطاقات كما سمعنا من
البقيه الذين كانوا قد فعلوا تلك المآثم وامضوا تلك الروس الارطوقيه وكنا لذلك حرمناهم. فلما
ظنا باننا شتمناها بما فصلناه استعملا قضاه مذنبين يخالفون الناموس ومتورطين
في المآثم عينها. دعيانا الى المحاكمه نحن الذين كان قصدنا ان نحفظ الايمان الارثودكسي
صحيحاً. فلما اجبناكما الواجب علينا وهو ان ننظر في هذا الامر سوم جلالتكما
وسالناهما الى ذلك مرتين وثلثة فلم تعتبر القضاه شيئاً من رسوم التقوى بل رد والهما
الوظيفة الكهنوتية كما يزعمون وفصل فعل من كان مربوطاً ولا يستطيع ان يحل نفسه من الرباطا
ومع ذلك يحاول ان يحل غيره. لانه لو لم يكن صحيحاً عزل كيرلس و ممنون الذي صار على ايدينا
لما كان واجباً ان تقدم البطاقات ولا ان يحل المعزولان كما يزعمون وان كان عزلهما عادلاً وبموجب
الناموس كما هو بالحقيقة فليكن حرم هولاء عادلاً صحيحاً مثل العزل لان هذا وذاك صدر منهم
فان كانت هذه الامور هكذا فكيف استطاع المربوطون برباطات الحرم والعديمو كل وظيفه
كهنوتيه ان يردوا المعزولين خدمة الكهنوت لو لم يكن ذلك باشتباكهم في اثام اعظم ايضاً
لكونهم لما كانوا محرومين تجاسروا على الشركة بقلة الحيا وشاركوا المعزولين ضد النواميس
ثم نطلب من جلالتكما ايضاً قبل ذلك الحل الواجب الضحك عليه ان لا تتغافلا عن النواميس
الكنايسية المداسة. بل ان تحاميا للايمان المقام باسرع سرعه وتساعدانا نحن الذين قد عدت
لنا المكامن فانهم يتهددونا بستماية شر وهذا اعظم ما يكون ونسالكما ان تخلصانا من
هنا وتدعيانا الى المدينه الملكية لكي نبكت اثمهم ونفاقهم امامكما حاشيه ان المنشقين

يطلبون هنا بحيث ان ينقل المجمع الى القسطنطينيه اوالى نيكوميديا النص لاننا
موقنون بان غير ممكن ان ترسم الامور المراده بترتيب واجب ان لم يدخل في الوسط سلطان
جلالتكما. وان كان ذلك لا يثبت عند شرفكما. فنتضرع ان ندعى الى نيكوميديا لكي نبين لسيادتكم
الامور التي صارت ونقبل رسوم جلالتكما ونتضرع ايضاً الى علوكما المحبوب عند المسيح بان
يستدعي اسقفان هزيلا العباده مع كل مطران لان الكثرة الزايده في الاستفحاص عن الاعتقا
تحرك الاسجاس ولذلك حجا السابق ذكرهم ايضاً وهم محتاطون بالجم الغفير واثقين بهذه الكثره
وحدها لا بالحق واستقامة الاعتقادات حاشيه ان المنشقين لما علموا ان قلتهم تضرهم
اجتهدوا في ان يحتقروا كثرة الارثوذكسيين النص ويجتهدون في هذا وحده وهو ان يفعلوا
ماتريه جماعة الناس وان يشغلوا القلوب مكراً بكثرة خطوط الايدي. واما نحن فاطعنا امركما
وزعمنا ان بعضاً قليلين يكونون كافين للاستفحاص عن الاعتقادات. فاتينا الى هنا
ثلاثة فقط من كل ابرشيه حافظين ابداً رسومكما ولم نرسل اليكم اساقفه كما فعل اوليك
~~الذين كانوا يستطيعون ان يفعلوا الكثير من اساقفتكم~~ تجاسروا على جميع الاشيا بسهوله.
حاشيه لكنكم علمتم اخرين الذين كانوا يستطيعون ان يفعلوا الكثير من اساقفتكم المنشقين.
النص بل اخبرنا عما كان واجباً بالرسايل واضعين امام اعيننا هذا وحده وهو الا نقاوم
مراسيمكما البته ثم نتضرع اليكما بكل القلب بان تامرا الجميع بان يضوا بخطوط ايديهم
ذاك الايمان المفسر في مدينة نيقيه الذي وضعناه سابقاً في رسالتنا هذه ولا يضيفوا
اليه شياً غريباً. وان لا يقولوا ان سيدنا يسوع المسيح هو انسان محض لانه اله كامل
وانسان كامل وان لا يقولوا بان لاهوت المسيح قابل الالام فان كلاً في القولين سفيه
بالكلية

في المنشقين

ان مجمع البلاد الشرقيه المقدس والبقية المجتمعين معهم من ابرشيات وبلدان مختلفه اي من
الباشيفه وبيسيديا وكبادوكيا الثانيه وبفلاغونيا واوربا وميسيا ورودوبس وتساليا
تكلموا بالامور التابعة لما دعانا الى افسوس لاجل بعض مخاصمات كنايسيه حدثت ذانك
اللذان اختارهما الله الى ان يملكا بالعدل واقامهما على تدبير المسكونه ليدبرا الرعايا بحكمة
وتقوى اتينا سريعاً الى المدينه المذكوره. ولما مضا مده ليست بيسيرة من الزمان باطلاً
لاجل الاسجاس التي حركها كيرلس وممنون وكان ماموراً في رسايل ملكينا المحبين المسيح
المرسلة ثانياً وثالثاً بان تجتمع بيعة الله الكاينه في كل مكان برباط الصلح وان يهتم
في ايضاح الايمان الذي كان وضعه الابا الطوباويون في مدينة نيقيه. وان تنزع من الوسط
جميع الشكوك الصادره. فاجتهدنا في ان نجتذب الاساقفه الموافقين راي كيرلس

دات

المصري والمدعنين لروسو المعرضه الارطوقيه حاشيه كيف سعيتم في الصلح مع ابا
المجمع انتم الذين لم تتجاسروا قط ان تظهروا النص لكي يحرموا تلك الروس المضادة ظاهرًا للايمان
الارثودكسي ويقنعوا بالتفسير النيقاوي حسب رسم مكتبنا المسيحيين لكن اذ لم نستطيع
ان نقنعهم بذلك حاشيه لان البدعة الردية كانت قد سبقت فاستولت قلوبهم النص
تبعنا نحن ايمان الابا الصحيح غير محتملين ان يثاب بشي غريب فاضطررنا حينيذ الى
ان نوضح اعترافنا هذا بكتابة ونثبته بخطوط ايدينا لان ايضاح هذه الكلمات القليلة
كاف لكي يضم تعليم التقوى بالتمام ولكي نبين طريق الحق ونبكت ضلالات الرداوة
الارطوقيه وكذبها وايضاح الايمان هو هكذا .

نومن بالاه واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى وبرب واحد يسوع المسيح
ابن الله المولود من الاب الوحيد اي من جوهر الاب الاه من الاه نور من نور الاه حق من الاه حق
مولود غير مخلوق مساوي للاب في الجوهر الذي به صار كل شي ما في السما وما على الارض
الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسان تالم وقام في اليوم الثا لث
وصعد الى السماوات وهو جالس عن يمين الله الاب وسياتي ليدين الاحيا والاموات وبروح
القدس . واما الذين يقولون كان حين لم يكن فيه وقبل ان يولد لم يكن وانه تكون من لا
شي او من جوهر اخر او ذات اخرى والذين يقولون ان ابن الله قابل التحويل او التغيير فتحرمهم
البيعة الكاثوليكيه الرسوليه .

هذا هو الايمان الذي اوضحه الابا حاشيه ان قانون الايمان النيقاوي هو ضد كل الارتقات
النص فاولاً ضد اريوس المجدف القايل ان ابن الله مخلوق ثم ضد ارتقة صابليوس وفوتينوس
وبولص السميساطي وماني وبالنتينوس ومركيون وضد كل ارتقه ارتفعت على البيعه
الكاثوليكيه اي الذين حرمتهم الاساقفه الثلثمايه والثمانية عشر الذين كانوا قد اجتمعوا
قديمًا في مدينة نيقية فنعترف جميعنا اننا نستقر في هذا ايضاح الايمان وفيه ندوم نحن
الذين اجتمعنا ههنا في افسوس والاساقفه القاطنون في ابرشياتنا يقبلون جميع الامور
التي نفعلها لاننا نطيع مشورة الحكيم القايل لا تتجاوز الحدود الابدية التي وضعها
اباوك . ثم ان الروس المتلية من المعنى الارطوقي التي اوضحها حديثًا كيرلس الاسكندري
واضاف اليها بعض لعنات زايده ذات حمق واجتهد في ان يثبتها بحكم الاساقفه وبخط
ايديهم حاشيه بل قد ثبتها جميعها المقدس انها ارثودكسيه بحكم المجمع عمومًا النص
فيرذلها ايضًا المجمع المقدس المجتمع في افسوس ويرسم انها غريبة من الايمان الارثودكسي
يوحنا اسقف انطاكيه الشرقيه قبلت الايمان المقدس المرسوم انفًا . وامضي كذلك بقيه

اساقفتهم ايضاً. وطلبوا ايضاً بالرسالة التي سياتي تحريرها في مكانها حسب ترتيب الامور
التي صارت الى روفوس الاسقف لكي يساعدهم

صورة الرسايل الملكيه التي ارسلت الى المجمع المقدس في افسوس بيد باللاديوس الوالي لهدم الامور
التي كان قد فعلها سابقاً ابا المجمع كانه يجب ان يفحص عن الايمان من جديد

من الملكين القيصرين تاودوسيوس وبالنتيانوس الغالبين المنتصرين الاعظمين الى المجمع الافسسي
الجزيل القداسه

قد سمعنا من خبر كنديديانوس الجزيل العظمه مقدم اهل البيت العابدين حاشيه ان خبر كنديديانوس
الجزيل العظمة فيه قد غش الملكين النص ان بعض امور جرت في متروبوليس افسوس بالسجس وبخلاف
ماينبغي لانه لم يجتمع جميع الاساقفه كما كنا امرنا حاشيه مع ان اسقف مدينة انطاكيه العظيمه
قرب مجيه مع الاساقفه اخرين النص ولم يتشاور اوليك الذين كانوا قد اتوا ولم يتفق بعضهم مع بعض
ولم يفحصوا عن امور الايمان كما كان ينبغي وكما كان يحتوي في رسايلنا المقدسه التي ارسلناها حالاً
حاشيه ان هذه جميعها اخبر بها الملكان زوراً كما يتضح من الامور السابقه النص حتى جرى الامر هكذا
وهو انه صار ظاهراً ان البعض يبغض البعض لاجل الحث الشديد في الامور التي ارضتهم كيف اتفق ولم يستطيعوا
ان يستروا ذلك فمن ثم كان كل احد يزعم ان الامور التي صارت انما صارت بالغرض فلذلك راى جلالنا
المقدس ان مثل هذا السلوك لاقوه له ولا اعتبار حاشيه ان الملكين عند ما سمعا الخبر الزور ابطلا اعمال
المجمع النص واذا ما ابطلت هذه الامور التي صارت بالحماقه وبعدم الترتيب وجب ان يفحص اولاً عن تعليم
الحق كما رسم ثم يحفظ فيما بعد بحسب راي المجمع العام باسره لاننا لا نحتمل الاضرار الصادرة بالقصد
بل اننا تالمنا فيما بعد ونتالم ايضاً من الامور التي صارت هكذا حتى اننا لا نحتمل البتة احداً من
الاساقفه الذين اجتمعوا ان ينطلق من مدينة افسوس ولا نحتمل ان احداً منهم ياتي الى دارنا
المقدسه او يرجع الى بلده حتى انه لا يجوز لاحد هذا. ولا يترجى احد ان ذلك عتيد ان يعرض له
بامان الى ان يكون المجمع باسره قد فحص عن اعتقادات الحق ويرسل احد من بلاطنا مع كنديديانوس
المقدم الجزيل العظمه لكي يعلم بامرنا تلك الامور التي صارت. ويمنع الامور المخالفه للترتيب الواجب.
فلتكن كافيه هذه الرسايل لتخبيركم في ان لا تزيدوا فيما بعد شياً اخر على الامور التي صارت سابقاً
بخلاف امرنا. ثم لا يخفى هذا ايضاً عن قداستكم اي اننا كتبنا الى ولات الابرشيات الجزيلي الشرف ان
لا يقبلوا احداً البتة راجعاً الى بلدته او مدينته بغير امرنا لانه يجب ان يفحص عن جميع الامور من
غير خصام وبرغبة للحق حسب مسرة الله وحينيذٍ تقبلون التثبيت منا حاشيه ان بيان هذا
التثبيت يتضح من رسايل الملوك الاخر النص لان جلالنا المقدس ليس يهتم الان لاجل الناس او لاجل
نسطور الجزيل القداسه والتقوى او لاجل احد اخر غيره. بل انما يهتم لاجل الحق ولاجل الاعتقاد نفسه

تحريرًا في اليوم التاسع عشر من حزيران في ولاية افلابيوس انطيوخوس والاخر العتيد ان ينتخب الى الولاية      خبر يوحنا ريس اساقفة انطاكيه والبقيه الذين كانوا متفقين معه الذى كتبوه الى الملك بيد بالاديوس الوالى   هذا هو حصن الايمان الارثوذكسي يا ايها الملكان المتقيان وهذه دعامته اعنى هدم جميع الامور التى فعلها اوليك بخلاف الناموس التى كانت قد هدمت وبطلت سابقًا بالرسوم القانونيه فوجب الان ان تامرا بان يصير الاستفحاص عن الاعتقادات اولًا اذا ما اجتمع المجمع باسره حقًا اننا لما قرانا اوامركما الوارده عن قريب الموهلة لوصف المدايح العظيمه احتسبنا العالم سعيدًا الذى اتفق له ان يكون تحت قضيب ملك هذه صفتها وان يتدبر بمثل هذا السلطان حاشيه انكم توردون حسابًا مشحونًا من الكذب الكثير النص لكن كان هذه الامور الذى امر تمامها تفوق كل عجب يا ايها الملكان الفاضلان. لذلك يجب علينا ايضًا ضرورة ان نجتهد فى ان نودى حسابًا لجلالكما عن اقامتنا فى متروبوليس افسوس. فلذلك اضطررنا ان نذيع اوليك الذين داسوا منذ البدء اوامركما وتحرضوا من قبل ذمتهم فارادوا ان يثبتوا ويجددوا اعتقادات اريوس وافنوميوس وابولنيناريوس منهم كيرللس الاسكندرى فانه ارسل عن قريب بعض روس مع لعنات مملية من كل عبادة باطلة الى المدينه الملكية حاشيه ان روس كيرللس تبين ظاهرًا ما يضاد ذلك النص وقبل ان يستفحصوا شيئًا عن الاعتقادات الالاهية التفتوا الى البغضه والعداوات ولما استخفوا رسومكما التقية اجتروا على ان يحكموا بقلة الحيا حكمًا اثيمًا على كرسي القسطنطينيه ملكة المداين حاشيه ان اعمال المجمع تبين مقدار الزور والحيله فى هذا الكلام النص ولما مقدار رحاقتهم وتكبرهم فواضح عند الجميع. ثم ان المجمع المقدس قد تحرك ايضًا من راى العقل القويم ومن الغيرة الالاهية معتنيًا بالكنايس المقدسة حاشيه ليس المجمع الحقيقى ذاتهم بل المجمع الزور وذلك من غير ان يحفظ ترتيبًا ايضًا النص ودانهم وحكم عليهم بعدان كانوا قد دينوا بحكمهم ولم نفصل فى هذا الامر خطا البتة ولا قلة حيا بل اعتنى قبل كل شي بالتقوى التى كانت تستبين مشرفة على الخطر. ولكن هذا السبب العادل فى الغاية لاعمالنا عند جلالكما لانه لم يحثنا الى ذلك نقمه او بغضه حاشيه فانهم يكذبون فى غاية الوقاحة النص بل نظرنا الى هذا فقط وهو ان نخلص الايمان التقى الممدوح من اوليك الذين اجتهدوا فى ان يثبتوا كتبهم المملوة شتمًا وامتهانًا عظيمًا للامور التى اعترف بها بطرس. وقالها عن امة يوحنا. وبشر بها متى والانجيليون الاخرون وعلمها بولص بالهام الروح ولما اداعها جميع الارثوذكسيين بالكرازه فى ساير المسكونه. غرسوا الايمان التقى. فلذلك نتضرع بكل القلب الى جلالكما المتربي فى التعليم الارثوذكسي حاشيه فانهم يتملقون الملكين بسفاهة عظيمة ويعظمون خدمتهما النص بل تتمسكا بهذا الايمان الارثوذكسي بثبات وتحاميا عنه وتحفظاه سالمًا حتى كان رجانا بهذه الاشيا وضع فى هذه الاشيا. اما نحن فاننا مستعدون

سابقاً حتى الان ايضاً بحسب رسومكما الى ان لا نميل يميناً ولا شمالاً كما يتكلم الكتاب
الالهى. لانهُ لما كانت رغبة جلالتكما معتنية بالتقوى فالذين يطيعون ينالون منكما الدرجة
ومن الله المجد. واما الذين يجتهدون فى البدع ويهتمون فى ان يرجعوا لانفسهم قوة وحمية بالبجس
مثل اوليك الذين يجلبون الظلم على الامور العامة المدبرة بحسن التدبير فيسقطون فى العار الواجب
بما انهم مفسدون التدبير العادل ويحتقروا اوامركما بقلة الحيا حاشيه باطلاً تتباهون باجتهادكم
لان هذا ايضاً كان قد رسم سابقاً وحفظه المجمع المقدس باجتهاد النص فلاجل ذلك ليلا يقلق المجمع
فليرسم علوكم المحب المسيح بان يكون اثنان فقط مع كل اسقف لاننا نحن ايضاً نطيع رسايلكما
ولهذا اتينا باثنين اثنين مع انهُ لو كانت تدعوا الحاجة الى كثيرين لكان امكنا ان يكون معنا
كثيرين مرشدون ارشاداً جيداً فى الاعتقادات الالهيه الذى لا يسمح بهم ان يماثلوا ويقايسوا
مع جميع الاسيانيين والمصريين الجاهلين بالامور الالهيه حاشيه انظركم من الاحتقار تكلم
المنشقون القليلون الحيا فى حق ابا المجمع المقدس النص انهُ ان لم يثبت هذا فغير ممكن ان لا يصدر
التشويش ايضاً لان المصريين هم خمسون والايسايين اربعون تحت يد ممنونوس قايد الظلم
واثنى عشر ارثوكى من فمفوليا مدعوين باسم مسساليانيين ماعدا اخرين تابعين الاسقف نفسه
واخرين محرومين ومعزولين من المجامع او من الاساقفه فى اماكن مختلفه حاشيه هكذا كان
الشرقيون المنشقون والنساطره تابعوهم النص فهولاء جميعهم بالحقيقه ليس هم الا رعاع من الناس
يجهلون الاعتقادات الالهيه يحركون الانجاس والفتن فمن اجل ذلك نتضرع اليكما ونطلب منكما
ان تفتكرا ايضاً وتعتنيا حسب امركما المعتاد التقى فى ان يرد الصلح للمجمع لاننا لما زعمنا انهم كانوا
عتيدين ان يتوبوا اقله الان لاجل رسايل علوكما. فبعدان قرى لهم الامر الممتلى من كل حماسة التقوى
وبعد ان كنا نطقنا بهذه الرسايل مضينا الى كنيسة القديس يوحنا الانجيلى الرسوليه لنشكر الله
ونطلب اليه لاجل جلالتكما ولاجل عزم قلبكما ومشورته النقيه. فلما رانا اوليك اغلقوا الينا الهيكل
امامنا بل لما سجدنا ايضاً من خارج ورجعنا بسكوت خرجت جماعة من الخدام ومسكوا بعضنا
واخذوا البهايم من البعض وجرحوا ايضاً البعض. وقوم منهم اضطهدونا بالعصى والحجارة مدة
طويلة حتى التزمنا بان نهرب بسرعة بمنزلة من اضطهدهم البرابره حاشيه ان هذه جرت
لما ارادوا ان يقيموا اسقفاً اخر عوض ممنون فلم يحتمل ذلك الشعب التقى النص وهذه كان
اعدها ممنون قبل زمان كثير لما لم يترك احد منا ان يصلى فى مسجد ولا ان يخدم الخدمات الكنايسية
بهدو وترتيب واجب. فلذلك نتضرع الى جلالتكما بان تامروا ان يطرد من هذه المدينه خاصة
ممنون الظالم المعزول لاجل هذا التكبر الذى يقلق ويشوش جميع الاشيا ليلا يفحص باجتهاد
عن اعماله لانهُ ان لم يطرد هذا لا يمكن ان نسترد ونستكسب السلامه ابداً او يبلغ النهايه

قصدكا
رسالتهم ايضاً الى الوالى والمتقدم    قد بلغنا الى اعظم الشرور كما يقال ونحن نصارع المخاطرات
الاخيره وننظر كل يوم الموت قايماً امام اعيننا حاشيه انهم لايزالون ان يكرروا الكذب عينه
مرات عديده النص لان الامور التى يفعلها كيرللس و ممنون ضدنا بالجسارة مع مشاركيهم فى
شقاقتهم تفوق كل رجز بربرى ولم يتركوا فينا نوعاً من الظلم لانهم يثبون علينا بجسارة
متواترة كما يصير فى الحرب  وقد كتبوا مرتين على ابوابنا لتكون ظاهرة معلومة عند الذين
هم عتيدون ان يتبوا. وقد غلق فى وجهنا كل هيكل حتى د نفنا من المرض ونحن نشتهى ان
نتمتع اهله بقليل من الهوا واذ قد انحنى منا الراس فلا نتجاسر ان نبصر خايفين من ال قبيلتنا
اشد من الاعدا وقد انداست قوانين الابا القديسين حتى ترى الذين قد حرموا وعزلوا يقدسون
ولا يخشون القداسات ويدعون باعتقاداتهم لشعب الله  ونحن فى هذا الحين مسجونين فى
السجون نذوب ههنا بشقاوة مضيقين وننظر حولنا من كل ناحية الوثبات بادية فمن اجل ذلك
نتضرع الى عظمتكما ونطلب اليها بشدة ان لا تتغافل عنا نحن المحيطون من كل جهة بهذه الشرور
العظيمة جداً فتنجونا حسبما يمكن من السرعة من مخاطرة الموت الظاهرة واذنوا لنا ان ناتى الى
المدينه الملكية ونعطى حساب ايماننا ونبين ارطقة الرجال السابق ذكرهم واثمهم الفايق التصديق
لانه ان لم يصير هذا سريعاً نهلك بالكلية ونصير ماكلاً لرجزهم. فنطلب ثانياً ونتضرع اليكم بحياة
البنين وبما هو عزيز لديكم   وبحكم الله العادل ان لا تتغافلوا عنا وتهملنا عظمتكم بل ان تخرجنا
من ههنا ونستطيع ان ننظر الهوا طليقاً
رسالتهم ايضاً الى بريبوسيتيوس وسكولاستيكوس   لا شى اعظم واضر من التكبر ما بين الزلات
فانه يقود الى جميع الشناعات. فالمصريون والذين يجاهرون صحبتهم تحت راياتهم يحتقرون
النواميس الكنايسيه ويطاون اوامر ملكينا الكلى المحبة لله حاشيه ان هذه تحق لهم بالحقيقه
والصواب النص لانه لا رسالة الملكين الاولى ولا الثانيه ولا الثالثة استطاعة ان تردهم الى اصلح
ضمير ولا العزل الموافق للناموس الذى رسمناه واشهرناه ضدهم اقمع جسارتهم. بل انهم يجتمعون
فى المساجد محتقرين الناموس ويصلون بالنفاق محافل نجسه وان لم تات الشعوب اليها
واقاموا على جميع الكنايس حراساً لكى لا يتركوا احد يدخل غيرهم. وقد اخبرت عظمتكم برسايل
اخر سابقاً عن عظم مقدار الخطر الذى اشرفنا عليه لما قبلنا رسايل ملكينا المحبين المسيح بيد
باللاديوس المقدم الجزيل الشرف وعزمنا على ان نسجد فى كنيسة الرسول المقدسه حاشيه
ليس لاجل رسايل الملكين بل لانكم كنتم تريدون ان تقيموا اسقفاً اخر عوض ممنونيس وذلك لم
يشا الشعب ان يحتمله النص لاننا لن نمنع من الصلوه فقط. بل وثبوا علينا بالحجارة ايضاً

وطردونا بعيد طرد العدو. فاذ كنتما متربيين بالتقوى وتضيان بكل جنس من الفضايل
حتى ان مجدكما يلهج به فى فم الجميع وتحاميان عن البيعة المقدسه بشجاعة. مستعملين
كل اجتهاد لكى تسيرا ابدًا بالعرف الطيب فنتضرع الى سعادتكما ان تقرى رسايلنا الذى
مكلنا الكلى الفضل والحب للمسيح وتجتهدوا بكل جهد فى ان يمنع التشوش الحاضر وينزع من
الوسط كل قلق وسجس ويعقد مجمعًا عامًا ويحضر كل فريق من المجادلين يحضر على الامور
الواقعه تحت المباحثه

خبر المجمع الزور الشرقى الذى ارسله الى الملك المشرف بالغلبات مخبرًا اياه ايضًا عن عزل كيرللس
وممنون قد امرتنا سيادتكم المشهوره بالاحسان على المسكونه وعلى كنايس الله بان نجتمع فى
مدينة افسس ليحصل من هنا النفايع والسلامه للبيعة ليلا تتم جميع الامور بالتشويش والسجس
وتظهروا امرجلا لكما علانيه ضميركم التقى ذى السلامة لاجل كنايس الله. لكن كيرللس الاسكندرى
المولود والمربى لمضرة الكنايس حاشيه انها شتيمه غير لايقه بكيرللس الناصر لما استعان بجسارة
ممنون الافسسى اخطا اولاً ضد امركم الحليم واظهر ذاته مدنسًا فى جميع الامور لان جلالكم لما
امر بالاستفحاص والبحث عن الايمان باجتهاد واذ يصير ذلك باتفاق الجميع. فكيرللس المشتكى
منه على اعتقادات ابولينياريوس بل المبكت هو لنفسه بما ارسله حديثًا مع اللصنات الى المدينه
الملكيه وكان ممضى بخط يده وبه وجد انه ذاهب مذهب ابولينياريوس المنافق الاريوسى فى تهاون
بجميع هذه كائن الزمان خاليًا من التدبير الملكى. وسقط فى كل اثم. واذ كان واجبًا عليه ان يعطى
حسابًا عن الامور التى بها بخس مجد ربنا يسوع المسيح. اختص لذاته سلطانًا غير معطى له.
لا من القوانين ولا من اوامركم. وانطرح فى كل جنس من السفاهة والاثم. فلاجل ذلك تحرك المجمع
الذى لم يثبت بدعة المصريه للايمان حاشيه انهم يدعون بالزور مجمعهم الزور مجمعًا مقدسًا الناصر
وعزله لاجل جميع الامور السابق ذكرها وعزل معه ممنون بما انه خادمه ورفيقه فى جميع الامور
لانه هيج اسجاسًا لا تحصى ضد الاساقفه الجزيليى القداسة الذين لم يشاوا ان يقبلوا تلك البدعة
الرديه الارطوقية وزاد على ذلك انه غلق كافة البيع والمساجد حتى كانها ازمنه وثنيه واقلق
شعب بلاد افسس هكذا حتى حصلنا كل يوم فى مخاطرات بجميع الامور وعدلنا عن الافتكار
بحماية ذواتنا لتشاغلنا بالحماية عن اعتقادات الايمان المستقيم. فمن ثم كان قطع
هذين ليس هو الا اثبات الايمان المستقيم وانتم قادرون ان تعرفوا راى كيرللس الهنا فى
ايضًا من روسه نفسها على ما يلوح لنا كانه يريد ان ينهض من جهنم ابولينياريوس المنافق
الذى قد مات. وانه يحارب الكنايس والايمان المستقيم ويجرم فى تفاسيره الانجيليين
والرسل وبعدهم ابا الكنيسة الذين الهموا من الروح القدس وليس من افكارهم فكرزوا بالايمان

النقى وبشروا بالانجيل حاشيه ان هذا كذب سفيه على الرجل الكاتوليكى النص فمن ثم
كان كيرللس يذهب ضد هولاء ويتكلم ويامر ويريد ان نفاقه يشتد فى ساير المسكونه.
فخالفناه مخالفة واجبه اذ لم نحتمل ذلك واثقين بالنعمة الالهية وبنيتكم الصداقة.
لاننا نعلم انكم لاتفضلوا شيأ على الايمان الصحيح الذى ارتبيتم فيه انتم واسلافكم الجزيلي الطوبى
فقبلتم قضيب الملك من غيران تتوسطكم خليفه غريبه. راذلين دايماً اوليك الذين يضادون
الاعتقادات الرسولية الذين منهم كيرللس السابق ذكره الذى لما جاء الى افسوس كانه كان عتيد
ان يفتح قلعتها بمعونة ممنون فعزل حينيذ معه عزلاً واجبا. لانهما استعملا ماعدا الامور
التى قلناها كل قوة. وكل قلق ضدنا نحن الذين كنا اجتمعنا بعد ان تركنا المدن والبلدان
حتى نفوسنا ليكون امركم ثابتاً وقد صرنا الان نهباً وعرضاً للمظالم ان لم تسبق جلالتكم فتامر
بان نجتمع فى مكان اخر اقرب. حيث نستطيع من الكتب المقدسه ومن الكتب التى كتبها
الابا ان نبكت كيرللس ظاهراً واوليك الذين خدعهم بمكر حاشيه ان المنشقين يتظاهرون
دايماً بالتقوى اذ يهذون بالنفاق النصاى الذين حرمناهم مبينين رجا الخلاص ان تابوا
لانهم اعطوه مادة للاضطراب الى هذه الساعة الحاضرة كانهم فى عسكر بربرى. فالبعض منهم
كانوا معزولين سابقاً. واما هو فقبلهم. واخرون كانوا قد حرموا من اساقفتهم فقبلهم فى الشركة.
واخرون كانوا متعرقلين بخطايا مختلفة. فنالوا منه الكرامات. وفعل هذا مجتهداً بالكثرة لكى
يثبت رايه الارطوقى غير مفتكر فى ان العبادة لايطلب فيها العدد بل استقامة الاعتقادات
وحقيقة المراسيم الرسولية ورجال يعرفون اثباتها بالحق من البراهين والشهادات الرسولية.
لا من الجسارة والسلطان الظالم. فلاجل ذلك نتضرع ونطلب الى جلالكم بان تساعدوا
العبادة التى تقاوم وتودبوا باسراع ما يكون حماقتهم وظلمهم الذى كالزوبعة يختطف الذين
هم اشد شجاعه ويسوقهم الى الكفر الارطوقى. لانه من الواجب على مقدرتكم التى اعتنت
بكنايس العجم وبالتى عند البرابره ان لاتتغافل عن الكنايس التى توجد فى سلطنة الروماييين
خبر الشرقيين المرسل الى الملك الكلى التقوى الذى اعطوه لايريناوس المقدم الجزيل العظمه
صحبة الخبر المكتوب سابقاً لعدكنا رجونا انه كان عتيداً ان يهدا حيناً ما البحس
المصرى الذى اتعب كنايس ابه المقدسه عند وصول رسايل جلالتكم لكن خاب رجانا لان
اوليك الرجال قد حنقوا من الجهل وصاروا اشد نكيراً ولا يرهبهم العزل المحكوم به عليهم بالعدل
وبموجب النواميس حاشيه يذم المجمع لانه استخف بجرم المنشقين النص ولم يصيروا
اكثر احتشاماً باشهار جلالكم. بل احتقروا مراسيمكم وطاوا قوانين الابا القديسين حاشيه
اذ بعضهم كانوا معزولين والبعض محرومين النظر ويعيدون الاعياد وهم فى المساجد

مجتمعون ونحن كما اخبرنا سابقًا علوكم المحب المسيح عن ذلك اذ كنا نشتهي ان نصلي لله
فقط في كنيسة الرسول لما قبلنا رسايل حنوكم حاشيه لانكم كنتم تهددون بشي اخر غير
الصلوة كما اتضح فيما بعد النص فليس انهم منعونا فقط بل لحقونا من وراء يرجمونا بالحجاره
هكذا حتى اننا بالهرب والسعي امكننا ان ننجو من الخطر وكانوا يظنون ان كل شي يجوز
لهم حاشيه كانوا يعملون حماقه لو انهم كانوا يتركون المجمع الكاثوليكي وينتقلون الى مجمع
المنشقين الزور النص ولهذا ما ارادوا ان ياتوا الى المجمع ولا ان يفحصوا عن المباحث ولا
ان يعطوا حسابًا عن روس كيرللس الارطوقيه حاشيه لانهم مويسون بالحقيقه من انهم
يستطيعون ان يحلوا الدلايل التي تبين نفاقهم ظاهرًا النص وانما يتشامخون بالجسارة وقلة
الحيا وحدهما مع انه يجب ان يفحص عن الامور الموضوعة ليس بالجسارة ولا بقلة حيا بل بهدو
وعلم وخبره في الاعتقادات فلاجل ذلك اضطررنا الى ان نرسل سابقًا ايريناوس المقدم الجزيل
العظمه لكي يخاطبكم ويوضح ترتيب الامر كله لانه لم يصير شيًا لم يعلم به حاشيه اما كيف
عمل هذه الوظيفه ايريناوس فيعرف ذلك من رسالته التابعه بعد قليل النص وقد قبل هو عينه
منا وجوهًا كثيرة لمداواة المرض الحاضر وبهذه المداواه يمكن ان يرد الهدو والسلامة لكنايس الله
فنطلب اذًا الى وداعتكم ان تستخبروا عنهم بصبر وما استبان لكم قلتا مروا به باسرع ما يمكن
ليلا نباد هنا بغير فايدة ولا ضرورة البتة

رسالة ايريناوس المقدم الى الشرقيين في الامور التي صارت في الدعوة المقصودة بعد دخوله
الى القسطنطينيه واعطاه الاخبار انه بالجهد جاز لي الان ان اكتب الى قداستكم واجد الساعي
الذي كنت اشتهيه لكي اخبركم بما كان مصدر الامر المراد بنعمة الله. لاننا اتينا الى المدينه الملكية
بعد ثلثة ايام من مجي المصريين لكن ما اكثر الاخطار التي احتملنها في حين دخولي فذلك
مما لا يسهل عرضه بالرسالة ولا يمكن تفسيره بالخطاب ايضًا حاشيه ان ايريناوس يعظم الامور
التي كان قد احتملها لاجل المنشقين النص لان اوليك الرجال الصالحين لما دخلوا المدينه
استعملوا جميع الامور على مهلهم ومرادهم سبقوا فاشغلوا مسامع الجميع فالبعض اضلوهم
بالاقوال الكاذبة بقلة الحيا. والبعض اثاروهم علينا بالتهم الباطلة. واجتذبوا البعض
باطنًا وظاهرًا الى رايهم حتى ان الروسا وذوي السلطان والرتبه والذين كانوا مقيمين على
وظايف مختلفة في الامور الحربية تيقنوا ان ذلك العزل العجيب صار بعد استعمال الفحص
الواجب وصيرورة المحاكمة حاشيه لكنهم كانوا قد ايقنوهم بما كان حقًا النص وان جميع
الاساقفه المتقيين قد حكموا معًا حكمًا واحدًا عليه علي ذلك الذي مع كل هذا وافوه بغير سبب
نص اشيه لكن واضح انه دين بغاية العدل النص وكانوا قد اقنعوا اسكولاستيكوس خادم

حيلة الملك الكلى العظمه والحب المسيح اقناعاً ثابتاً فى ان نسطور ما احتمل فى افسوس
بوجه من الوجوه لفظة والدة الله حاشيه وكان هذا حقاً فى الغاية النص لكنى مع
هذا قويت عليهم برحمة الله لاجل فضيلة الحق الغير المقهور ولاجل صلاواتكم وحصلت على
هذا حتى انى ما نجوت من الاخطار التى ذكرتها. اولاً فقط بل خاطبت الروسا الجزيلى العظمه
ايضاً واوضحت لهم حقيقة الامور باسرها حسب الامكان حاشيه يتضح ظاهراً ان هذا
الخبر كان ممتليا من الكذب من الامور الاخر التابعة النص مذ سمع هولاء خبرنا اضطروا
الى ان يعرضوا على المسامع جميع الامور التى قد كان فعلها المحاميون المصريون بالظلم فى
الدعوة الحاضرة وفى مضاددتنا ايضاً. واخيراً ليلا اطيل الكلام لما جادل عنا اشيا كثيرة
اوليك الذين كانوا موافقين لنا فاراد كل من الفريقين اى انا والمصريون. ان نمضى الى الملك
الجزيل التقوى لاجل المحاماه عن نفوسنا وعن دعوتنا لكى يسمعنا فى حضرة الامرا الكبار.
ولو انى اعترفت مرات عديدة انى لم احضر هناك لاجل هذا السبب وانى لم اقبل من الاساقفه
الافاضل مثل ذلك. بل انما اتيت حاملاً الرسايل فقط. ومع هذا قد كرت حقاً ان انتلم لاجل
مثل هذه الكلمات. والذى كان رسم كمل من غير امهال. فلذلك لما ساعدتنا حينيذٍ العناية
الالهية واهدت قلب الملك الى الحق. واوضحت بالحقيقه ان قلب الملك فى يد الله دينت
الاخصام حاشيه لكن غلبة المنشقين لم تدم مدة طويله النص لانهم ما استطاعوا على ان
يحاموا البتة عن تواريخ عزل نسطور ولا عما كانوا تفوهوا به ههنا كذباً بل اتضح ذلك
ايضاً على كل الوجوه وهو ان ذلك المصرى حاشيه يدعون كيرللس مصرياً احتقاراً له كما
فعلوا فى محل اخر ايضاً النص قد جمع المجمع ولم يحفظ فيه الترتيب المستقيم اللايق ولا
جاز ان يدين اخرين لكونه كان واحداً من المداينين. ولا استطاع البتة ان يبلغ الى دعوة
تضاد ارادة كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة لان اخبار كنديديانوس الجزيل العظمة وتهديداته
قريت كلها حتى الرسالة التى كتبها الملك وارسلها معه الى المجمع وما اشبه ذلك. فكان
الملك امر مره واحده بسلطانه فى الحكم ولم يهمل لاجل طلبا تكم شى مما كان يستطيع
ان يظهر امام الاعين ويبين جسارتهم الاثيمة المخالفة الناموس عندكم فبقى اذاً على اعدا
الحق ان يقبلوا قضا الدينونه من الجميع باتفاق عام. ويثبت ويوكد حكمكم ويرسل الملك
حالاً فى ان تعزل تباع المصرى عن كنيسة الله المقدسة بما ان كيرللس والذين معه فعلوا
جميع الاشيا بالظلم وبخلاف الناموس وهم عتيدون ان يعاقبوا بعقوبات اخر ايضاً
لاجل ذنوبهم. فهكذا انقضت الامور وهذه كانت نهاية الاستماع. ولكن لما بلغ يوحنا
الطبيب عشير كيرللس وجاء بالوجه الذى تعلمونه فلحظنا من غالب الامر انهم تغيروا لانهم

ماكانوا يريدون ان يسمعوا منا الامور التى كان قد حكم عليها امامهم او كانوا قد حكموا
عليها. فان البعض كانوا يقولون ان الامور التى صارت من الطرفين يجب ان تكون الان
قوية صحيحة حتى ثم يجب ان يثبت ليس عزل شخصين فقط كما قد صار حينًا بل عزل ثلاثة
اشخاص اخر واخرون كانوا يزعمون ان العزل يجب ان يبطل بالسوية ويجب ان تدعى الاشراف
من الاساقفه لكى يفحصوا فحصًا كاملاً عن تعليم الايمان مجتهدين فى الحق وعما صار فى
افسوس ضد الناموس والعدل ويوجد قوم يجتهدون اجتهادًا عظيمًا فى ان ياخذوا اموراً ظاهرة
من الملك الجليل لينطلقوا الى افسوس كانهم عتيدون كما يقولون ان يصلحوا جميع الامور ويالفوها
بما يمكنهم فالذين يحبوننا يتضرعوا بكل القوة لكيلا يصير ذلك لاننا عارفون بنية اوليك الذين
يجتهدون فى هذه ولا يجهلون لاى غاية عزموا على ذلك. فلنعرض هذه الامور كيفما يشا الرب.
ثم نطلب الى قداستكم ان ترتضى فى ان تتضرع الى الله باجتهاد لاجلى انا الذى احتملت مثل هذه
الاخطار. وانا حاصل كل يوم الى الان فى مخاطرات عظيمه لاجل ذلك المجمع الذى يكرم حياتى. والله
شاهد على انى حينما دعيت الى المحاكمه امام الملك لم انتظر شيًا اخر غير ان اطرح فى امواج البحر
حاشيه لو لم تكن عالماً بسو فعلك لما افتكرت بذلك النص لكن الرب كما كتب قد قام لى ونجوت
من فم الاسد وبالحرى من الف شبل من الاسود

صورة الرسالة المرسلة من الملكين الجليلين الى المجمع المقدس العظيم بيد يوحنا المقدم
الى الاساقفه الجزيلي العباده كلستينوس وروفوس واوغسطيانوس والكسندروس واكاكيوس
وترانكويليوس وبالنيوس وايكونيوس ويوحنا واكاكيوس وارسوس وفيرموس وايماريوس
ودكسيانوس وبيرينيانوس وباللاديس واستريوس ويوفينباليوس وافلابيانوس واللاديوس
ورامبولوس والكسندروس الاخر ومكسيموس وفريتيلاس وبيرجلس وكيروس ويوحنا الاخر
وبيناتيوس وبطرس ودينا طوس ودورثاوس وانتيوخس ودلماتيوس وافسابيوس وسلاوكوس
والاوسيوس وافلوجيوس وافتيريوس واللانيكوس وبوسفوريوس وكيروس الاخر وصابيوس
وتيموثاوس وبيوس وطروبليوس وايرينيانوس وموتيموس واوليمبيوس وثاوفيلوس ويوليانوس
وباسيليوس وبقية الاساقفه الجزيلي العباده

انه قد صار واضحاً كما نزعم عظم مقدار الغيرة فى الايمان الذى قبلناه من اسلافنا اى الغيرة
التى لا نزال مضطرمين بها وذلك من دلايل كثيرة ومن العلامات الحقيقيه الماضيه واتضح
ذلك خاصة للمسكونة كما نزعم من كوننا جمعنا مجمعكم حديثًا لاننا اذ لم نستطيع ان نحتمل
تصدر مخاصمة ما ولو كانت قليلة دعونا قداستكم الى ان تجتمع باجتهاد لكى تنزع المخاصمة
الكاينة سريعة زاعمين ان التعب لاجل الايمان لا يكون لكم مضجراً فان كان استطاع ذلك

الامران يجلب صعوبة ما فقد هدتها الصناية المكلية بفرصة الزمان والمكان لاننا عينا
مدينة افسوس السهل المجي اليها براً وبحراً . ولانها تمنح سكانها الضروريات بكثرة من اثمارها ومن
الاثمار المجلوبة اليها وما فعلنا ذلك الا لكي يتفق مقصد شرفنا ومقصد مجمعكم الجزيل القداسه
ويتما بسهولة فلاجل ذلك ثبتنا عزل نسطور وكيرلس وممنون الذى اعلمتنا به قداستكم حاشيه
لما انخدع الملك من خبر الشرقيين الزور ثبت عزل كيرلس وممنون كانه صار بموجب الناموس النص
وقد علمنا من امور اخر صارت عندنا انكم تحفظون الايمان والاستقامة المسيحية التى قبلناها
من الابا الاسلاف والتى ثبتها باتفاق المجمع الجزيل القداسه الذى صار فى عهد قسطنطين ذى
الذكر المقدس فلاجل ذلك يلزم كل احد من مجمعكم فى ان يجتهد بلا شى كل خصومه وقطع كل شك
ويرجع كل بصلح واتفاق الى بيعته . ثم ارسلنا لكم مع رسايلنا رسالة الكاكيوس اسقف حلب حاشيه
هذه الرساله لا توجد الان النص التى قراناها حيث ينذر فيها بالامر بنفسه وذلك لنحرك قداستكم
نحو الاتفاق وسلامة الاعتقاد الجامع فان الكاكيوس المذكور لم يستطيع ان يحضر الى مجمعكم الكلى
القداسة لاجل شيخوخته التى بلغت نهايتها . فاشار برسايله الى الامور التى تليق بتقواه وتفيد العباره
الارثودكسيه وقراة الرسايل عينها تبين ما هى هذه الامور ولتعلم قداستكم مع ذلك اننا لاجل هذا
الامر ارسلنا يوحنا الكلى المعظمه والشرف المقدم لكى يكمل الامور التى يراها مفيده لكونه عالماً بمقصد
جلالنا المقدس نحو الايمان صورة الرساله التى كتبها يوحنا المقدم من مدينة افسوس الى الملكين .
حاشيه هذا الخبر مشكوك فيه لكون يوحنا المقدم كان يحامى عن نسطور ويوحنا الانطاكى
النص لما علمت انه من المناسب للفضيلة ان تمدح بالمكاتيب الالهيه جميع الامور التى فعلتها بقدر
الامكان بحسب ضمير العلو الجزيل التقاوه حتى من هنا تعلمون بالامور التى صارت وهو انه من
قبل ان تحرر هذه الرسايل بيوم وصلت الى مدينة افسوس بتعب عظيم وسرعة عجيبة وقد كنت
اصل باكثر سرعة لولا يمنعنى امور شاقة ساخبر بها عظمتكم بنعمة الله اذا ما حضرت لديكم . ثم
انى سلمت باحترام على الاساقفه الجزيلى القداسه الذين كانوا قد اجتمعوا من كل ناحية ولاجل الخلاف
الذى كان بينهم . قد كان واجباً ان ادعى الفرقة . ولما اضطرب الجميع وحصن انفسهم كيرلس
وممنون اخبرت حينيذ اوليك الذين كانوا قد اجتمعوا واظهرت لاوليك الذين كانوا غايبين ان يجتمعوا
جميعهم فى الغد فى منزلى من غير امهال . فليلا يصير قتال ما اذا كانوا مجتمعين بغير ترتيب حاشيه
لانه كان يجب ان يخشى من ذلك لاجل القساوة التى كانت قد اعترتهم لا اعلم من اين النص
فدخلت اليهم ورتبتهم واذ كان نسطور حاضراً عند انفجار الفجر مع يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام
جاء ايضاً كيرلس مع جميع الاساقفه الافاضل ولما كان ممنون غايباً وحده ابتدا ان يصير قلق .
وسجس عظيم اذ كان يقول اوليك الذين جاء وامع كيرلس انهم لا يحتملون ان ينظروا نسطور الذى

كان عزل ومع ذلك كانوا يريدون ان تقرا الكتب الالهية للمجتمعين حاشيه يريد بالكتب
الالهية رسايل الملكين النص وكان يقول اوليك الذين من حزب كيرللس ومنتصرين له انه لايجب
ان تقرا الكتب الالهيه في غياب كيرللس ولا يجب ان تقرا في حضرة نسطور ولا في حضرة الاساقفه
الجزيلي القداسه الذين كانوا اتوا من المشرق ولاجل ذلك صارت فتنه عظيمة بل حرب وقتال عظيم
وهذا نفسه كانت الاساقفه تخاصم لاجله اى الاساقفه الجزيلوا القداسه الذين كانوا منتصرين
ليوحنا الاسقف الفاضل قايلين انهُ لايجب ان يحضر كيرللس في قراة الكتب الالهية لكونهم عزلوه
مع ممنون ومن ثم كانت تصير المخاصمة على هذا الامر . ولما انقضت مدة عظيمة من النهار رايت
ضروريًا ان ابين الاحكام الملكية للبقية من غير كيرللس ونسطور لان سيدى المسكونه لم يكتباها
لذينك المذكورين فلم يكن يشاء ذلك الاساقفه الجزيلوا الفضل الذين كانوا جاءوا مع كيرللس ولا كانوا
يشاون ايضًا يصغوا باسامعهم الى اوليك الذين كانوا اتوا مع يوحنا وكانوا حاضرين لانهم كانوا
يقولون عنهم انهم عزلوا كيرللس وممنون بخلاف الناموس فبالجهد استطعت ان اجتذب المجمع
كله بالنصيحة والقوه الى ان يسمع الجواب الذى كتبه الملك بعد ان اعتزلت نسطور وكيرللس
ناحية . فلما كان المجمع مجتمعين قراة الرسايل الملكيه التي عزل فيها كيرللس ونسطور وممنون
ولما قبل القراه بود اوليك الذين كانوا امع يوحنا وثبتوها فسمعوا من المحفل العظيم المجتمع اى
عزل كيرللس وممنون صار بخلاف الناموس لكى لئلا تصير الفتنه اعظم اخذ نسطور كنديديانوس
مقدم اهل البيت الاشراف الذى حضر في جميع مشوراتي واعمالي ليحفظه واسلمت كيرللس نفسه ليعقوب
المقدم الحريص المتولى على المدرسة الرابعة ليحفظه . وممنون كما تقدمت فقلت كان غايبًا . فلذلك
ارسلت الخازن والشرطى اول شمامسة كنيسة افسوس الجزيلة القداسة واوضحت له انهُ عزل
لكن ممنون المذكور مع السابق ذكرهما انهم انهُ يصون مال الكنيسة بثقة ولو خاطر لاجل ذلك
بنفسه . فلما صارت هذه على هذا المنوال وكان وقت الصلوه داركنى انحدرت الى الكنيسة الكلية
القداسة . ولما علمت ان ممنون موجود في دار الاسقفيه ارسلت اليه من خدامى اول اشراف البلاط
لكى ياتى به الى لا اعلم هل يابى من المجى الى بالكلية كلا . بل انهُ جاء من غير امهال ولما وبخته
على انهُ لم ياتى صباحًا قال انهُ اعتراه مرض ولذلك لم يحضر . ولئلا يتحمل منى نصايح اخر
سبق كلامى ودخل بيتى فاسلم هو ايضًا الى يعقوب المقدم الحريص لكى يحفظوه التراسيون
الاشراف حاشيه اى حاملوا الاتراس النص واهل البلاط الجزيلوا الاكرام . وهذه الامور فعلتها
في اليوم الاول . ولما كان واجبًا ان اخاطب الاساقفه الجزيلوا الاكرام عن الصلح لكى تصير ارتفاقات
وانشقاقات في العباده الارثودكسيه . تهيات لذلك الامر بما امكنني من الاجتهاد وساجتهد
في المستقبل بحيث ان يرضوا اوليك الذين هم الافضل ويكون ذلك موافقًا للتقوى فليكن ضمير

سيدى المسكونه سليمًا فان رايت الاساقفه الجزيلي الاكرام غير متصالحين وغير متصالحين
اخبرهم عظمتكما الآن. وكذلك اذا جرى شى اخر غير ما ذكرنا.

صورة الامر الذى اعطاه المشرقيون للاساقفه الذين ارسلوهم الى القسطنطينيه ليجادلوا الاساقفه
الارثوذكسيين الذين وجههم المجمع المسكونى الى المدينه عينها

اننا نحن اساقفة المجمع المقدس المجتمع فى افسوس قد اوصينا ووكلنا على الامور التابعة الاساقفه
الجزيلي التقوى والقداسه اى يوحنا ريس اساقفة مدينة انطاكيه الكبرى ويوحنا اسقف دمشق
وايماريوس اسقف نيكوميديا وبولص اسقف حمص الذى يقوم ايضًا فى التكلم مقام اكاكيوس الجزيل القداسه
اسقف حلب ومكاريوس اسقف مدينة اللادقية الذى سوف يتكلم ايضًا عن كيروس الجزيل القداسه اسقف
مدينة صور وابرجيوس اسقف كالسيديس الذى سيتكلم ايضًا عوضًا عن الكسندروس اسقف اباميا
وثاودوريطوس اسقف كيروس الذى سيتكلم ايضًا عن الكسندروس اسقف ايرابوليس واللاديوس اسقف
بطولامايس وذلك فى حضورنا وحضورهم لاننا قد دعينا بامر ملكينا الاشرفين الى مدينة القسطنطينيه
المعظمة لسبب الخصومة الكنايسيه التى لاجلها دعينا نحن الحاضرون باجمعنا ودعيت ايضًا حضرتكم
الى مدينة افسوس لكى ننتصر للحق ولايمان الابا القديسين وللاعتقادات المستقيمة ولكن لم نومر جميعنا
بان نحضر معكم فى القسطنطينيه المذكوره وهو ضرورى ان يتضح ضميرنا اجمعين كيف اننا
نثبت ونقبل جميع الامور التى تفعلونها ان كانت مفيدة لخوف الله وللصلح وللاداب
الكنايسي فلذلك كتبنا لكم هذا كتاب الامر الذى به نوصيكم ونوكلكم ونعطيكم السلطان
المطلق الذى لنا نحن الحاضرون هكذا حتى انكم بعد ان بلغتم المدينة العظمى سوا فتح
الكلام عن الامور الواقعة تحت البحث امام الملك الجزيل الشرف وامام مجلس الاكابر وامام
محفل الشيوخ او مجمع الابا تتكلمون بالجراة والفطنه والاجتهاد الكاين فيكم لاجل فايدة
الكنايس العامة وتقبلون هذا التعب عنا اجمعين ونحن نحفظ ونثبت ونوكد جميع الامور التى
تفعلونها الان فى هذه الدعوة. فان اتفق ان يطلب ضرورة خط اليد عن جميعنا لسبب
الاتفاق والصلح الكنايسي او لسبب امر اخر فنتضرع الى قداستكم ان ترتضوا ان تفعلوا هذا
نفسه الذى سيكون مفيدًا فايدة عامة وينبغى لمجد السيد المسيح ايضًا ان رايتم ان ترسلوا
الى ههنا رسالة سينودسيه تطلب خط يد الجميع فنعد باننا نضع خط ايدينا جميعنا
عمومًا كل واحد منا وحده فى رسالته ونرسلها الى دار الملك. واما الروس واللعنات التى
زادها كيرلس الاسكندرى على ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه فهى مرذوله
من ساير الوجوه بما انها ارطوقيه وغريبة من البيعة الجامعة الرسولية حاشيه غضب
لمجيب على روس كيرلس لانها لا توجد كتابات من كتابة المتشقين ولا تذكر فيها تلك الروس.

النص قال الكسندروس اسقف ايرابوليس ان فعلتم شيًا بحسب الايمان الذي فسره الابا
القديسون النيقاويون ولم تزيدوا شيًا على ايمان الابا القديسين ورذلتم روس كيرلس
الاسكندري الارطوقيه فانا اقبل هذا لانني قد امضيت ايضاح هذا الايمان مع مجمعنا المقدس
دوروثاوس اسقف مركيانوبوليس التي من اعمال ميسيا الثانيه وضعت خط يدي موكلاً ايضًا
الاساقفه كما وضع انفًا وامضى ايضًا جميع الاخرين كذلك ولما اعطوهم هذا الامر اعطوهم
ايضًا معه صحيفة هذه النسخه طلب المنشقين الاول المرسل من خلكيدونيه الى الملك
قد كان الطلب واجبًا وهو ان لا يزور احد كلام الحق في التفاسير الشنيعة بل لا يفسده اوليك
الذين نالوا الكهنوت والرياسة على الكنايس الذين لا نعلم كيف حضتهم شهوة التولي وحب الرياسه
وبعض مواعيد بارده الى انهم احتقروا بالكلية جميع الاوامر المسيحيه حاشيه انه يبكت ابا
المجمع ظلمًا بغير عدل النص وذلك ليخدموا الرجل الذي يظن ويترجى هو والذين يساعدونه
انهم عتيدون ان يفعلوا جميع الاشيا صوابًا . اي كيرلس الاسكندري الذي ادخل اعتقادات
ارطوقيه في كنايس الله المقدسه بالخرافات وحدها ويثق بانه يثبتها بالدلايل وتوكل على خدمة
مجنون وعلى موافقة الاساقفه وعصيانهم السابق ذكره ليمرق من التاديب على خطاياه .
فلذلك نحن الذين نحب الصمت ونسلك في بقية الامور مسلك الفلاسفه اذ نعلم الان ان
الصمت والرغبة في تلك الحكمة هي جسارة للايمان فنلتفت طالبين اليكم يا حافظي المسكونه
بعد القوة العلوية لاننا نعلم انه ينبغي لكم على الخصوص الاهتمام لاجل الحق لكونكم حافظتم
على التقى حتى هذا الزمان وتحتفظون به ونقدم هذه البطاقات كان اعتذارنا كان
يجب ان يقدم امام الله الكلي القداسه لا لاننا كنا غير نشيطين لاجل العباده بل اننا
مهتمون بالحق ومتكلمون فيه . لانه لن يوجد شي يليق بالكهنه ان يفعلوه في ازمنة
المسيحيين اكثر من يادوا الشهاده امام ملك امين بهذا المقدار وان كنا مستعدين ان
نعرض حياتنا واجسادنا الضعيفه في مخاطرة الايمان فلذلك لاجل الله الذي ينظر جميع
الاشيا وربنا يسوع المسيح العتيد ان يدين الجميع بالعدل وروح القدس اي بنعمته تدبرون
المملكة . وبالملايكه المختارين الذين يحرسونكم والذين سوف تنظرونهم قايمين عند المنبر
الرهيب ومقربين لله دايمًا التقديس المرهوب الذي يجتهد الان البعض في ان يزوروه
لديكم عند ما يحوط به خبث البعض الذين يفسدونه بالحقيقه حاشيه ان هذه عويصه
وبا قصه النص ويثبتون الرووس الارطوقيه الدخيلة في الايمان والغريبه بالكلية من
الاعتقادات الصحيحه والموافقة البدع الارطوقيه هو انه ان امضى هناك احد او ادعن
وما اراد ان يخاصم ايضًا بعد ما وعدتموه بالغفران فانكم تامرونه لان ياتي الى الوسط

ويكون تحت العقوبات الكنايسيه لكي نستطيع ان نجاهد لاجل الحق باصلح وجه.
لانهُ لاشي يكون ياايها الملك منسوبًا للملك اكثر من الذي لاجله اسرعت ان تقابل الفرس
والبرابره الاخرين واعطاك المسيح غلبات حسنه لاجل نشاطك هذا نحوه. ونطلب ان تصير
المباحث عند جلالتكم في الكتابات لانها بهذا تعرف باسهل وجه وبهذا يبكت المخطيون
في كل الزمان المستقبل. وان تغافل احد عن الكلام الذي يسبب له الخطا واراد ان يقوى
بامر الايمان المستقيم فينبغي لعدلكم وحلمكم ان يبحث ايضًا هل يرذلوا ايضًا بتسمية
العلما نفسها اوليك الذين يدخلون في الاعتقادات حاشيه ان هذا المكان محرف في
الاصل النص يثقل عليهم ان يخاطروا بنفوسهم وما لم يريدوا ان يخضعوا للسابق ذكرهم
لكيلا يبكتوا على فعلهم السوء وما لم يفتكروا في ان ينقضوا تلك الامور الواجبة لكي لا يحسب
اتفاق بعضهم مع بعض باطلاً. لانهُ قد اتضح بالمرسومين ان البعض من اوليك قد افتكروا
لاجل هذا النفاق في ان يرجوا البعض بجهم اياهم الوظايف والرتب واخترعوا وجوهًا
اخر غيرها وسوف يتضح لكم ذلك بعد قليل عندما يعرفون اجرة خيانتهم كانها غنايم
ايمان المسيح. لكن البعض منا الذين كان رسمهم قديمًا يوفينا ليس للكرم اسقف او رئيس
قد سكتوا ولولانه كان واجبًا علينا ان نجاهد لاجل القوانين ليلا نوجد متوجعين
لاجل مجدنا ونحن الان ايضًا لا نجهل اجتهادات كيرللس وحيله بفينيكيه الثانيه
وبلاد العرب. حقًا انهُ ليس لنا وقت نهتم فيه باوليك نحن الذين اخترنا ان نعدم حياتنا
في المدن التي تقلدنا خدمتها اكثر من ان نعدم الجهاد لاجل الايمان ولكن فلنقاوم اجتهادهم
بحكم الله وحكم جلالتكم. والان نطلب متضرعين في ان نعتني بالحق الشريف وبان لا يضمت
داخل قصر الملك ضيا العباده الارثودكسيه الذي بالجهد اشرق في عهد قسطنطين
المقدس الاسم وثبت بيد جدكم وابيكم الجزيل الطوبى ونشره ايضًا جلالتكم عند الشعوب
الاخر البرابره وعند امة الفرس فلا تدعوه متقلقلاً عند جلالتكم لانهُ من الممتنع ان ترسل
الى بلاد الفرس ياايها الملك تعليمين منسوبين الى المذهب المسيحي ومن الممتنع ان تكون
امورنا شيًا عظيمًا اذا كان بيننا اختلاف ولم يكن عند اوليك تميز ومن الممتنع ان
يشترك احد في كلام مضاعف او في اسرار مضاعفه ولا يعطي بالحقيقه على ابا هذا عظم
مقدارهم وعلى قديسين غير مشجوبين ومن الممتنع ان تعطي فوايد الملك للذين يختلفون
ولا تتحرك ومن ثم جسارة حقيقة على الاعدا ومن يمكنه ان يحصي مضرات مخاصمتهم
الخبيثه التي لا عدد لها وان كان يوجد من يحتقر السماويات فهو ذاك الذي اعطاه
الرب قديمًا السلطان على المسكونه. واما طلباتنا فهي ان ناخذ الحكم من اقتداركم لان الله

دانهم

سيجد عقلكم الحادراك الامور التي نبحث عنها بالتمام. ثم ان منعنا الان شي لان اموركم
لا يمكن ان تكون كلها واضحة. فنطلب من جلالكم بان يوذن لنا بالانطلاق الى اماكننا بامان
وسعادة لاننا نرى المداين الموتمنين عليها خاف بها اذاً ليس بيسير من مثل هذا الاهمال لاجل
اوليك الذين يلتمسون الخصومة ايضاً في الامور النقية من غير ان تحصل من ثم فايدة البتة.
طلبتهم الثانيه المرسله من خلكيدونه الى الملكة ودوسيوس اوغسطس قد علمنا سعادتكم مرات
عديدة بذواتنا وبواسطة اوليك الذين ارسلناهم في ان اعتقاد الايمان المستقيم حاصل تحت الفساد.
وان اوليك الذين يحتقرون جميع الاشيا يفترسون جسد البيعة ويطاون كل فريضه وكل سنه ملكيه
وقد شوشوا جميع الامور ليثبتوا الارتقه التي اظهرها كيرللس الاسكندري لانه من بعد ان دعوتنا
الى افسوس لنتفحص عن المباحث التي انبعث لكي نثبت الايمان الانجيلي والرسولي الذي اوضحه
الابا القديسون. فقبل ان يحضر جميع الاساقفه المدعيين ثبت مجمع اوليك تلك الروس الارطوقيه
التي توافق نفاق اريوس وافنوميوس وابوليناريوس بتفاسير مكتوبه حاشيه جميع هذه اختراعات
محضة وكذبات ممتليه من السفاهة النص واضلوا البعض وخوفوا البعض وقبلوا في الشركة
البعض من المدنسين بالارطقه. واعطوا البعض الذين ما كانوا يشاركونهم اجرة ليشاركوهم والبعض
حركوهم برجا الكرامات التي كانوا غير مستحقين لها وبهذا جمعوا لهم جمعاً كانهم غير عالمين بان
العبادة النقية لا يبينها الجمع بل الحق وقريت ايضاً رسايلكم بيد كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة
وكانت تدل على انه يفحص على المباحث التي ظهرت حديثاً بصلح وود اخوي. لكن لما اجتمع جميع
الاساقفه الكرام لم تقدم القراه شياً. فاني حينيذ بالادريوس المقدم الشريف وجاء برسايلكم الاخر التي
تامر بان يجب ان نبطل جميع الامور التي كانت قد رسمت رسماً خصوصياً حاشيه كل هذه الرسايل
كانت ممتلية من الزور ماخوذه من المالكين بحيلة خبيثه فلعنة النص وانه يجب ان يجمع المجمع
حديثاً ويثبت الاعتقاد الحقيقي. فاحتقر اوليك ايضاً امركم هذا كعادتهم اذ يتجاسرون على كل
شي. ثم اتى ايضاً المعلم يوحنا الكلي العظمة الذي كان حينيذ متولياً على الهدايا الملكية. وجاء
برسايل اخر كانت تدل على ان جلالكم رسم عزل ثلاثة انفار وانه يجب ان تنزع من الوسط الشكوك
التي ظهرت وانه يجب على الجميع ان يثبتوا الايمان وحده الذي فسره الابا القديسون المجتمعون
في نيقيه فتجاوزوا كعادتهم هذا الناموس ايضاً وهم يسخرون بجميع الاشيا حقاً انهم لم يكفوا عن
الاعمال التي كانوا ابتدوا بها وشاركوا المعزولين وذكروهم كاساقفه ولم يسمحوا بان تزدل هذه
الروس الموضوعه لضرر الايمان وفساده ولو دعوناهم الى المخاطبه مرات عديده لانها كانت حاضره
عندنا دلايل الروس الارطوقيه حاشيه وهذا هو كذب محض لان الشرقيين دعوا مرات عديده فلم
يتجاسروا على ان يحضروا امام المجمع النص ويشهد لنا على هذا المعلم الجزيل العظمه الذي لما

جمعنا معهم ثالثاً رايناً لم يتجاسر على ان يعذر هذه الروس او يبستوها لاجل عدم طاعتهم
فراى ان يدعونا بعد ذلك الى هاهنا فاتينا من غير مهل ولم نسترح حتى بلغنا ههنا متضرعين
لديكم ولدى محفل الاكابر الشريف لكى تتخذوا هذا الجهاد لاجل الروس ودعوهم يا توا الى المخاطبة
وانهم يرذلونها كغريبة عن الايمان المستقيم ثابتين فى تفسير الايمان وحده الذى للاباء
الطوباويين الذين كانوا قد اجتمعوا فى نيقيه حاشيه ليس كان الجهاد والقتال عن الروس
بل عن عزل نسطور العادل وعزل كيرللس وممنون الغير العادل النص وهولاء بالحقيقه لم
يشاوا ان يفعلوا شيئاً من هذه بل استقاموا ثابتين فى المخاصمة الارطوقيه وسمح لهم بالانطلا
المتواتر الى الكنايس وبخدمة الكهنوت واما نحن فمكثنا بغير اجتماع زمان هذا عظم مقداره
بافسوس حتى الان ايضاً قاسينا مخاطرات لا تحصى ههنا وهناك واذكنا نرجم بالحجاره وكدنا
نباد بيدى خدام الرهبان اللابسين النوب فقبلنا ذلك بالرضى محتملين مثل هذه الامور طوعاً
لاجل الحق حاشيه ان المنشقين يتباهون بتقواهم النص وبعد هذه راى جلالكم ان نجتمع
ايضاً معهم وان يلح على الغير الطايعين ان يستفحصوا عن الاعتقادات فلما ابتدات هذه
ان تصير ونحن لها منتظرون ذهبتم الى المدينه وامرتم اوليك الذين كان يشتكى عليهم بالارتقه
حاشيه لكن الذين كان يشتكى عليهم كانوا انقيا ارثودكسيين . والمشتكون عليهم كانوا اراتقة
منشقين النص ولاجل هذا كنا عزلنا البعض منهم . والبعض حرمناهم وكانوا قد اشرفوا فيما بعد
على ان يعاقبوا بالعقوبات القانونيه فامرتهم سعادتكم بان ياتوا الى المدينه ويخدموا الكهنوت
ويرسموا واما نحن الذين قد اتخذنا الجهاد لاجل الحق فقط . واحتملنا كل خطر لاجل الاعتقادات
المستقيمه فلم تسمحوا لنا بالدخول الى المدينه لنعتنى بامر الايمان المشرف على الخطر ونتعب
لاجل الاعتقادات القويمة ولم تسمحوا لنا بالرجوع الى اوطاننا وها نحن فى خلكيدونيه
حزانا باكيين فى البيعة الحاصله فى الانشقاق حاشيه ما امكن البيعة ان تكون خالية
من الانشقاق اذا كانت تحوى المنشقين داخلها النص فلذلك لما لم ياتينا جواب البتة
راينا الضرورى ان نخبر حضرتكم بالرسايل الحاضره امام المسيح والروح القدس بانه ان رسم
احد اوليك الذين يذهبون مذاهب ارطوقيه قبل ان يفحص عن الاعتقادات المستقيمه تنشق البيعة
باسرها ضرورة اذ توجد مخالفة بين اهل الاكليروس وبين الشعوب . لانه لا يحتمل احد من
الانقيا ان تعطى الشركة للاراتقة وان يتلاشى خلاصهم . فاذا كانت مثل هذه الامور تلزم
جلالتكم حينيذ ان تفصل بخلاف ما فى ضميرنا لان الانشقاق يشتد فوق ما يتجاوز الزعم
ويحزن اوليك الذين يجاهدون لاجل الحق اذ لا يحتملون ان تباد انفسهم . وتثبت عند المخاصمين
اعتقادات كيرللس المنافقه التى يريدون ان يبرروها وما اكثر الذين يجتهدون فى اثبات الحق

حاشيه ههنا يفتخر المنشقون بكثرتهم وفي غير مكان يفتخرون مرات عديده بقلتهم النصر ونحن
جميعنا من البلاد الشرقيه ومن ابرشيتكم. ومن بلاد بنطس واسيا واتراكيا وصقليه وايطاليا
ولا نترك ان نقبل اعتقادات كيرلس ولا اوليك يتركونها لكونهم ارسلوا اليكم كتاب امبروسيوس
الجزيل الطوبي الذي يعلم امور تضاد هذه العباده الباطله الناشيه. فليلا يجري هذا الامر
حينيذٍ ولئلا نقلق جلالتكم بزيادة نتضرع اليكم طالبين ان تامروا ان لا تصير الرسامة قبل
ان يتصور الايمان الارثودكسي الذي لاجله جمعنا علوكم المحب المسيح

طلبة المنشقين الثالثه المرسله من مدينة خلكيدونيه عينها الى الملك

ماكنا نظن بدعوتكما انها تحصل على هذه النهاية لاننا دعينا باحتشام كلتيهما من الملك ودعينا
لتثبيت ايمان الابا القديسين ولذلك اتينا كاننا عتيدون ان نطيع لملكنا مطاعاً. ولما اتينا
فما قصرنا في اتباع البيعة ولا احتقرنا امركما بل تبعنا ارادتكما ابداً من ذلك اليوم الذي بلغنا
فيه افسوس حتى يومنا هذا. لكن كما يبان لنا ان هذا ما افادنا شيًا في هذا الدهر بل انه اضربنا
اهتشامنا كثيراً حاشيه لم يضركم احتشامكم بل اثمكم وقلة حياكم التي لا تطاق النص حسبما
نرى ذلك لاننا نحن الذين احتسبناكم هكذا قد بقينا الى الان في خلكيدونيه ولكن من الان
فلنطلق الى اوطاننا. واما هولاء الذين شوشوا جميع الاشيا وملاوا المسكونه من الفتن ويجتهدون
في ان يشقوا البيع ويقاومون للحق ظاهراً فهم يخدمون الكهنوت ويجمعون الكنايس وكما يزعمون
لهم سلطان ليرسموا ويحركوا الاسجاس في البيعة وينفقوا على جنودهم الاشيا الواجب ان تنفق
على الفقرا. لكن لست انت ملكهم فقط بل ملكنا ايضاً لان قسم ملكك العظيم هو المشرق الذي فيه
ضياء الايمان المستقيم دايماً. وضاءت ايضاً معه الاشيات والبلدان الاخر التي جمعنا منها. فلذلك
لا يغفل جلالكم عن الايمان الحاصل تحت الفساد والذي فيه اعتمدتم انتم واسلافكم. وعليه وضعت
اساسات البيعة ولاجله قبل الشهدا الجزيلو القداسه الموت الغير محصي عدده. وبه غلبتم البرابره
وهدمتم الظالمين واليه تحتاجون الان في الحرب الذي تحاصرون افريقيه. لان الاه الجميع هو
رفيقكم في الحرب الذي تعبتم لاجل اعتقاداته النقيه ومنعتم جسد البيعه من ان ينشق ان
اشتد الراي الذي ادخله كيرلس في الايمان وثبته الاراتقه الاخرين حاشيه ان كيرلس انار الايمان
ولم يقاومه النص فهذه الامور شهدنا بها امام الله مرات عديده في افسوس وههنا واخبرنا بها
حضرتكم مبرهنين ذلك امام الاه الجميع فان الله يطلب منا هذا ايضاً كما تعلم الكتب الالهية النبوية
الرسوليه لان بولص الطوباني يهتف قايلاً اشهد قدام الله الذي يحيي الاموات وقدام سيدنا يسوع
المسيح الذي شهد شهادة حسنه قدام بيلاطس البنطي واوصى ايضاً حزقيال النبي بان يخبر الشعب
وزاد التهديدات قايلاً فانك ان ما اخبرت فانا اطالبك عن دمه. فمن ثم ونحن خايفون من هذا

الحكم. نرى انه ضروري ان نعلم ايضاً جلالكم بان اوليك الذين قد سمح لهم بالتسلط على
الكنايس يحلمون في الكنايس ما علمه ابوليناريوس واريوس وافنوميوس حاشيه وهذا كذب
محض النص ويخدمون الكهنوت ضد الناموس وضد القوانين ويهلكون انفس اوليك الذين
يقتربون اليهم ان سومح لهم بذلك لانه بنعمة الله الذي يعتني بجميع الناس ويريد الجميع
ان يخلصوا قد شقي غالب الشعب وهو مهتم لاجل الاعتقادات الصادقه. فلاجل ذلك
نتوجع كثيراً ولاننا نتالم خايفين ليلا يحتوي الاكثرين المرض الذي هو عتيد قليلاً قليلاً ويصير
الشرعاماً. فمن ثم يلزمنا ان نعلم بهذه جلالكم ولا نزال نعلمها بها. ونتضرع اليكم بان تقبل
طلباتنا ولا تدعوا ان يزاد شي على ايمان الاباء القديسين الذين اجتمعوا في نيقيه. فان كان من
بعد تضرعنا هذا لا تقبلون هذا التعليم الذي اعطي امام الله فننفض لكم غبار ارجلنا. ونهتف
مع بولص الطوباني نحن ابريا من دمكم. لاننا لا نكف ليلاً ولا نهاراً من ذلك اليوم الذي اتينا فيه الى
هذا الجمع العظيم من ان نشهد للملك وللامراء والجنود وللكهنه وللعلمانيين ليلا نخسر الايمان
المقلد لنا من الاباء

رسالتهم ايضاً الى ارفاقهم الذين كانوا في افسوس انه من بعد ان اتينا خلكيدونيه لانه لم
يسمح لنا ولا لخاصينا بالدخول الى القسطنطينيه لاجل فتنة الرهبان الصالحين حاشيه
هذه تضاد بالكلية الاقوال السابقه حتى ننظر من هنا ان المنشقين يستندون على كذب
محض النص سمعنا خبراً من قبل ان نحضر بثمانية ايام ان السيد نسطور اطلق من افسوس
ليمضي الى حيثما شاء. فلذلك تالمنا كثيراً لان الامور التي صارت بالحرام وبغير حكم قد بان لها
قوة حاشيه ان المنشقين غير راضيين بعزل نسطور النص ولتعلم قداستكم اننا مستعدون
في ان نجاهد ونريد ان نجاهد الى الموت. لان ملكنا الاعظم يريد ان ينتقل في اليوم الحادي عشر
من ايلول الى روفينانوس ويسمع هناك الدعوى منتظرون انتقاله فنتضرع اذاً الى قداستكم
الى السيد المسيح لكي يساعدنا حتى نستطيع ان نثبت ايمان الابا القديسين ونستاصل الروس
التي ظهرت لمضرة البيعة المقدسه حاشيه باطلاً يجتهدون ضد هذه الروس النص ونطلب
الى قداستكم ان تذهب الى هذه عينها وتفعلها وتثبت في نشاطها لاجل الايمان الكاثوليكي.
ولما كتبت هذه الرسالة لم يكن التقى بنا بعد السيد ايماروس لانه ربما تعوق في الطريق. لكن
لا يقلقكم شي لاننا نرجوا ان الامور المحزنه لعتيده ان تبطل ويظهر ويضي الحق بحيث انكم تعينونا
[illegible]تهاد رسالة ثاودوريطوس اسقف كيروس كتبها من خلكيدونيه الى الكسندروس اسقف ايرابوليس
اننا لم نهمل صنفاً من اصناف اللطف حاشيه هو ذا حرض ابنا هذا الدهر واجتهادهم في الامر الذي
النص ولا من اصناف القساوة ولا نوع من انواع الوعظ ولا من انواع التبكيت الذي لم نستعمله عند

الملك الجزيل القدر وعند محفل الاكابر الشريف شاهدين امام الله الذي ينظر جميع الاشيا
وقدام يسوع المسيح العتيد ان يدين المسكونه بالعدل وقدام الروح القدس وملايكته المختارين
ليلا يحتقر الايمان الذي يزوره ويفسده اوليك الذين اجترّوا على ان يقبلوا الاعتقادات الارطوقيه
ويمضوها ولكي يومر بان يفسر الايمان كما تفسر في نيقيه وان ترذل الارطقه المزاده عليه لمضرة
الحق والى هذا اليوم ما استطعنا ان نفعل شيًا ان كان الساعون يذهبون ساعة الى ههنا
وساعة الى هناك. لكن لا شي من هذه استطاع يصدنا ويكفنا عن الاهتمام بالمقصود بل تبعنا
الدعوى بنعمة الله لاننا اقنعنا ملكنا الجزيل الشان بقسم انه من الممتنع ان كيرلس وممنون
يصالحانا حاشيه ذلك ممتنع عندكم انتم الثابتون في عنادكم النص وانه لا يمكن ان نشاركهما
قبل ان يرذلا الروس الارطوقيه فنحن هذا ضميرنا. واما اوليك الذين يطلبون ما هو لنفوسهم لا ما
هو ليسوع المسيح فيرغبون في ان يصالحوهما. وذلك بخلاف ضميرنا. لكن هذا الامر لا يهمنا لان
الله يفحص نيتنا ويبحث عن فضيلتنا ولا يعاقب لاجل الامور التي تصير بغير ضمير واما من
جهة الصديق حاشيه يعني بالصديق نسطور النص فلتعلم قداستكم اننا ما كنا نذكره عند
الملك الجزيل الشرف او عند الاكابر الشرفا فكنا كاننا عصاه. فهذا هو عظم مقدار عداوة
اوليك الذين هم لدى الملك. وهذا الامر هو مقلق جدًا. والملك الكلي الشان يمقت اسمه اكثر من
جميع الاخرين اذ يقول ظاهرًا لا يخاطبني احد فيه. لانه هو ناظر بنفسه مرة واحدة لكن ما دمنا
هنا لا نكف من ان نعتني بكل قوة في شان ذلك الاب حاشيه ما كنتم تدعون ابًا من يلعنه
كل العالم لولا كنتم ذاهبين مذهبه النص ونرغب في ان نخلص من ههنا ونخلص قداستكم
لاننا ههنا لا نرجو شيًا من الصلاح لكون القضاه يتوكلون على المذهب ويماحكون في انه
للاهوت والناسوت طبع واحد حاشيه ليس كانوا يخاصمون انه طبع واحد للاهوت والناسوت
بل اقنوم واحد النص والشعب بنعمة الله حاله صالح ويخرج دايمًا الينا واخذنا في ان نكلمهم
ايضًا وجمعنا مجامع حافلة واخبرها بالايمان اربع مرات بطلبات قدسكم وسمعوا بلذة هذا
عظم مقدارها حتى انهم ما كانوا ينطلقون حتى الساعة السابعة بل كانوا يلبثون في حر الشمس
حاشيه مثل هذه الامور تصير لما يبتدي ان يشيع تعليم جديد النص لان الجماعة اجتمعت
في الغرفه الاعظم التي لها اربعة اروقه وكنا نخطب في موضع عالٍ في منبر قريب من السقف.
لكن الاكليروس باسره مع الرهبان الصالحين كانوا يبغضوننا كثيرًا حتى انه كان يرجمنا لما كنا
راجعين من روفيانوس بعد مجي الملك الجزيل الشرف. وخرج كثيرون من العلمانيين ومن الرهبان
الزور الذين كانوا معنا وكان الملك يعلم بان الجماعة كانت مجتمعة علينا. ولما التقانا وحدنا
كان يقول لنا. اعلم انكم تجتمعون اجتماعًا رديًا حاشيه ليس يصدق ان هذا الخطاب

جرى ما بين تاودوريطوس والملك النص وكنت اقول له لانك اعطيتنى خ الة لان اتكلم
فاسمع عن اذنك اوليس واجب على ان الارثقه المحرومين يكونون فى الكنايس ونحن الذين
نجاهد لاجل الايمان قد نفونا من الشركة حتى لا ندخل البيعة . فاجابنى وانا ماذا اصنع .
اجبته افعل ما فعل معلمك المتوكل على المواهب لانه لما وجد البعض مجتمعون ونحن لا نجتمع
معهم قايلاً ان لم تكونوا اهل السلامة لا اسمح بالاجتماع لفريق واحد . وكان واجباً ايضاً
على حضرتكم ان تامر ههنا الاسقف بانه لا يسمح لهم ولا لنا بالاجتماع الى ان نتفق . لكى
يكون قضاوك العادل واضحاً عند الجميع . فاجاب الملك انا بالحقيقه لا استطيع ان امر
الاسقف فاجبته انا فلا تامرنا نحن ايضاً او ناخذ بيعة ونجتمع وسيعلم جلالكم ان الذين
هم معنا اكثر عدداً من الذين معهم حاشيه انهم يفتخرون ايضاً بكثرتهم من باب الحماقه
النص وقلنا له ايضاً ان مجمعنا ما كان عنده قراة الكتب المقدسه ولا تقدمت . وما كان عنده
الا الطلبات لاجل الايمان ولاجل جلالكم ومخاطبات فى العباده فقط فقبل ذلك ولم يمنع هذا
الامر من ان يصير . ومن هذا زاد اجتماع الجماعة الاتيه الينا والسامعة التعاليم بلذة . فلنتضرع
اذاً اليكم ان لا تكون صلواتكم لدعوتنا نهاية مرضية لله فاننا نحن كل يوم نشرف على الخطر
مشككين فى مكامن الرهبان والاكليريكيين ناظرين قوتهم وتغافلهم

جزء من عظة تاودوريطوس اسقف كيروس التى قالها فى خلكيدونيه الى قصاد المنشقين وعاضدى
نسطور قد يكون لنا المسيح دليل القول الذى فيه هذه الاقوال بعينها . ونحن خدام كلماته الالهية
المسيح الذى وضع قديماً من اسرايل الجسدانى والان من اسرايل الروحى لسقوط كثيرين ولقيامهم
ولعلامة المخالفة . المسيح حجر العثره وصخرة الشك المغير المومنين . ولا يخزى المومنين
بل هو لهم حجر كريم واساس كقول اشعيا المسيح هو الحجر الذى رذله البناوون وصار راساً
للزاوية . المسيح اساس البيعة . المسيح الحجر الذى قطع بغير يد وصار جبلاً عظيماً . وغطى
المسكونه حسب نبوة دانيال فلاجله ومعه وفى سببه نحن نقاوم ولاجله منعنا من المدينه
الملكيه لكننا لا ننفى من ملكوت السماوات حاشيه انكم ما نفيتم لاجل المسيح بل لاجل رداوتكم
النص لان لنا مدينة علوية اورشليم التى بانيها وصانعها هو الله كما قال بولص المسيح الذى
به تجاسرتم ان تجوزوا امواج البحر المسمى بروبنطس الحنيف لكى تسمعوا صوتنا الذى تظنون
به انه صوت راعيكم حاشيه هنا يملق نسطور المنافق النص لانكم تشتهون ان تسمعوا
مزمار راعيكم اللذيذ الراعى الذى قتلته الرعاه رفقته بالاقلام كما يظنون اوليك الذين صرخ
الله عنهم بفم النبى قايلاً رعاة كثيرين هدموا كرمى نجسوا قسمتى وضعوا نصيبى الشهى
لقفر غير مسلوك . وليقل ايضاً عنهم بفم النبى الاخر حسب كثرتهم هكذا اخطاوا والذى

احمل مجدهم عارًا حاشيه جميع هذه تحرّك فتنه على المجمع النص وليقل ايضًا بفم النبى
الاخر الويل للاولاد الحايدين. صنعتم مشورات ليست منى وعهودًا ليس بروحى لتزيدوا
خطية على خطيه. فذا رتدتم انتم الذين تشاورتم مشوره عميقه ظالمة. وليقل لهم ايضًا
اشعيا لان ايديكم تنجست بدم واصابعكم بالخطايا. لسانكم تكلم بالظلم وفمكم هذى
بالاثم. لا يتكلم احد بالعدل لانهم يحبلون وجعًا ويلدون اثمًا. بيض الافاعى كسروا ونسيج
العنكبوت نسجوا. انظروا شكاوة الخبث واشارة خبث الفساد بيض الافاعى ونسج العنكبوت
حاشيه هذه عويصه ولو علم الحاين تتوجه النص اما الولاده فتحوز الخبث واما الحبل فيحوز
الضعف. بيض الافاعى هو شكل الخبث. ونسج العنكبوت هو دليل الضعف فمن ياكل بيضهم
المكسور يجد القشر. ارايت خبثًا الا يضعف. ارايت موذيًا لا يوذى. ارايت من يقاوم مكللاً.
والذى ياكل بيضهم المكسور يجد بيضًا لا انتج فيه حاشيه هذا البيض الذى تبيضه الدجاجه
من غير سفار ولذلك لا يتولد منه فراخ النص ومثل هذا البيض هو عقيم ناقص. فيا ايها النبى
اشعيا اظهرلنا ايضًا شكل الرداوة والخبث وفيه ملك الحيات. وهذا امر عجيب ان يكون فيه
ملك الحيات وهو بيض عاقر لا انتج منه. فملك الحيات يدل على الرداوة والخبث لان هذا الحيوان
اشد وحشية من جميع الحشرات والهوام فيمحه نسل الرداوة والخبث. لكن هو عينه بيض عقيم
لاجل ضعف الرداوة والخبث. لان الرداوة هى ضعيفه يتبع البرهان ونسجهم لا يصير لباسًا
لانهم لا يكتسون من اعمال ايديهم. فلماذا لان اعمالهم اعمال الظلم قل شكل الظلم. ارجلهم تسعى
الى السوء اى ليصير شيًا. وهى سريعة الى سفك الدم واى شى غير ذلك المهل والشقاوة فى طرقهم
التى يجوزون بها تعوجت ولم يعلموا طريق السلام. بالحقيقة ان هذه الامور تستوجب الملامة
لان الكهنه يقولون مثل هذه الاشيا ضد الكهنه. لكن نقول هذا لا اننا نشتكى منهم بل اننا نعتنى بنفوسنا
ويقول بعد كلمات اخر
بالحقيقه تتحير السما من هذا وارتعدت الارض جدًا بقول الرب لان شعبى عمل هذين الشرين.
وها انهم تركونى ينبوع الماء الحى. واحتفروا لانفسهم ابيارًا مشققه لا يمكنهن ان يحفظن
المياه. ليقل الله لهم بفم ارميا النبى. جوزوا الى جزاير الكايتين وانظروا وارسلوا الى قيدار
وتاملوا جيدًا ان كان صارت مثل هذه ان كان يبدل الامم الهتهم جوزوا الى جزاير الكايتين
فيقول لا تريدون تحملون كلماتى. الا تحتملون الانبيا. الا تقبلون الناموس. الا تصدقون
الكتب الالهية. اتخذوا اطفال الامم علما. اذهبوا الى الامم وتعلموا كيف انهم يعبدون الالهة
المظنون بها انها الهة وليست بالهة حاشيه لماذا هذا جميعها ضدا با المجمع النص جوزوا
الى جزاير الكايتين وانظروا وارسلوا الى قيدار وتاملوا ان كانت صارت مثل هذه افهل يبدل

الاهم الهتهم واى الهتهم ليسوا بالهة ولماذا تقول هذه ان شعبى بدل مجده . فمن ثم لا ينال
فايدة البتة فيليق اذاً ان تقال هذه فى اوليك ايضاً . فالوثنيون يكرمون الخشب والحجارة ويسمون
عليها كانها غير مايتة . وانت تنذرهم بانه لا يجب ان يكرموا تلك بل تجب الكرامه للاله الحق وحده .
الذى وزن الجبال بالمثقال والغياظ بالميزان ويكيل المياه بالراحية ويقيس السما بالشبر
وبقبضته ساير الارض . الذى جعل السما كالمنزل . الذى يضبط دايرة الارض والساكنين فيها
كالجراد . وهذا الذى صنع جميع الاشيا بكلمة ويظهر الاشيا الغير الموجوده للوجود ويعطى الوجود
لتلك الاشيا التى لم تكن بالارادة وحدها فهذا كله كانك نسيته وتجعله حاصلاً تحت الاهم
وتضع سنة ليسجد لاله قابل الالام . والوثنيون كما قيل سابقاً المخدعون بكلمة النجل فانهم
يدعون السما ايضاً غير قابل الالام ويسمون الشمس غير قابلة الالام ويجعلون النجوم غير مايته
ويحصون بين الالهة الارض التى يطاونها حاشيه ان الله القادر على جميع هذه الاشيا
ويصنعها هو غير قابل الالام لكن ليس بذاته بل بالطبيعة الماخوذه النص افنصدق نحن ان
الوحيد الغير منظور الغير المدرك الغير المفتكر فيه هو قابل الالام حاشا يا مخلصنا ويا محسن الينا
ان نكون على هذا الوجه كافرين بالسجود لك وان نكون على هذا الوجه جاهلين بطبعك وان
نكون على هذا النوع جاحدين انعامك ومواهبك . وحاشا ان نتوهم انه قابل الالام مخلصنا الذى
نقلنا من الالام الى عدم قبول الالام ومنحنا نحن الحاصلين تحت الالام عدم قبول الالام . فهذه
الرسالة نقدمها لله لاجلنا الذى له المجد الى الابد امين

عظة يوحنا الاسقف الانطاكى قالها فى خلكيدونيه بعد عظة ثاودوريطوس ليشجع اصحابه
انها لسنة مقدسة ان ينسب للابا ما كان للبنين . فلى اذاً هو جلعاد ولى هو منسا ليس لى
بل لله الذى جمع كنيستكم مع كنيستنا ومنحنا هذه الغيرة لاجل الحق مع مواهب اخر . فانا بالحقيقه
قمت بينكم لكى اسلم عليكم بالقول واودعكم معاً . فاننا وان كنا معكم لكننا منطلقون الى اخوتنا
لان طبيعة المحبة تجوز حيثما تشا من غير مانع فاسلم عليكم واطلب اليكم ان يكون لكم الصلح
مع الله فاولاً المومنون . والان المعترفون وكل من يملك اموالاً عظيمه فلنجاهد باجتهاد
لا كسل فيه ليحفظ ما يملكه . فلا يترك احد الايمان الابوى الذى اودعناه وداعة عند الابنا .
انظروا الى الابا الذين لم يستطيع ان يقتلعهم من اخلاص الايمان لا العذابات ولا الموت
ولا امر اخر بشرى . حقاً انها لتوجد تهديدات وجيزه لكن وراها جزاءً عظيم . حقاً انها الالام
يسيره لكنها ذات الاكاليل عظيمة حاشيه هذه النصيحه عظيمة جداً لو لا نسطورس بضلالة عظيمة
لانها تقول ان اباء المجمع قد اضطهدوا الاتقيا المومنين وذلك كذب بالكلية النص لا يسرق احد
وداعتكم اعنى حقيقة الاعتقادات . ولا يوقن احد ان الله قابل الالام ولا ان للجسد واللاهوت

طبيعة واحده لان طبع اللاهوت بذاته هو جوهر الاهى. وقد اتخذ طبيعة الجسد فلاجل
ذلك نحن نبشر باقتران لا باختلاط. باتحاد لا بامتزاج. فانه هو بذلك جميع هذه بذلك يسجد
له معه ويتمجد معه والذى اتحد معه من غير انفصال يدعى بكارة طبيعتنا. فاحفظوا هذه واله
السلامه يكون معكم مساعدًا بالوجه الذى هو يعلمه فليكن له المجد الى الابد امين

رساله اخرى كتبها المنشقون الى اصحابهم الذين فى افسوس ع بها يفتخرون بالصلبة فى غير حينها
قد اعطينا بطلبات قداستكم التقدم الى ملكنا ذى الشرف الباذخ وقد غلبنا فى الجهاد بالنعمة
الالهية اوليك الذين يذهبون الى اشيا مختلفة لان جميع امورنا كانت مقبوله عند الملك الكلى
المحبة للمسيح. وقريت الامور التى قدمها اوليك ورذلنا الاشيا التى استبانت غير واجبه ان تقبل.
ولا كان لها نتيجة البتة لانهم كانوا يلهجون بكل للسر فوق واسفل وكانوا يطلبون ان يدعى ليجاوب
عن نفسه حتى الان لم يطيعوا بل سمعوا انه يجب ان يصير الكلام عن الحق اى ان الايمان ولان ايمان
الابا المطوبا نيين قد ثبت وانبا بكتنا الكاكيوس الذى قال فى تفاسيره ان اللاهوت قابل الالام.
وهذا القول شق على ملكنا جدًا حتى انه طرح الردا ورجع الى الورا لسماجة هذا التجديف فمن ثم
نعلم اننا مقبولون جدًا عند محفل الاكابر باسرهم لكوننا نجاهد لاجل الحق. فراى ملكنا التقى حينيذ
ان يوضح كل رايه ويقدمه اليه. فاجبنا نحن انه غير ممكن ان يصير تفسير وايضاح اخر غير
الذى عمله الابا الجزيلوا الطوبى فى نيقيه ورضى بذلك جلاله. فوضعنا امامه ذلك الايضاح
الذى وضعت فيه قداستكم خط يدها. حتى ان كل شعب القسطنطينيه جاء الينا طالبًا ان
نجاهد لاجل الايمان بحداقة ونتعب كثيرًا لتمسكهم فيه لييلا نبان كاننا اعطينا الخصما فرصة
ينتهزونها وقد ارسلنا صورة الايضاح لكى تكون نسختين وتمضوا كليتهما

رسالة بعض المنشقين الذين كانوا ارسلوا الى القسطنطينيه الى روفوس الاسقف
من يوحنا وايماريوس وتاودوريطوس وبقية الاساقفه الى روفوس الكلى المحبة عند الله والكلى
القداسة الشريك فى الخدمة السلام بالرب
نزعم ان الاتفاق الكنايسى حاز ضررًا ليس باليسير لاجل غياب قداستك لانك لو حضرت
لهدت التشويشات والاسجاس التى تحركت بقلة الحيا. وكنت جاهدت معنا ضد الارتقات
التى ادخلت فى الايمان الارثودكسي وفى التعليم الانجيلى والرسولى الذى تقلده دايمًا الابنا
عن الابا وارسلوه الينا فاننا لا نقول هذه بغير سبب لكوننا علمنا من الرسايل التى كتبتها
الى يوليانوس الفاضل ذى القداسه اسقف اريدنكا. ان قداستك نظرت الى امر اخر لان الرسايل
كانت تحض ذلك الاسقف الفاضل بان لا يستنكف بوجه ما من محامات الايمان الذى
فسره الابا المطوبانيون النيقاويون ولا يسمح بان تكسر تلك الكلمات ويشنها تبكيت

اودنس مابما انها وحدها كافيه لبيان الحق ودحض الكذب. وقد نصحت بهذه قداستك
صوابًا وبالواجب. والذى قبل الرسايل تبع مشورتها. ولكن كثيرون من الذين اتوا الى المجمع
زاغوا والتطخوا كما قال النبى. لانهم تركوا الايمان الذى تقلدوه من الاباء القديسين حاشيه
لم يتركوا ايمان الابا بل قبلوا تلك الروس عما انها موافقه لقانون الايمان النص وامضوا الروس
الاثنى عشر التى كيرلس الاسكندرى المشحونه من بدعة ابولليناريوس الرديه وتوافق نفاق اريوس
وافنوميوس وبحرم جميع الذين لايقبلون ذلك النفاق الظاهر. فقاومنا بشجاعة طاعوث
الايمان نحن الذين من المشرق مع اخرين التاموا من بلدان مختلفه لكى يثبت الايمان الذى فسره
فى نيقيه الابا الطوباويون حاشيه فانكم لاتجاهدون لاجل قانون الايمان ولو تباهيتم فى ذلك
مرات عديده بل لاجل نسطور النص لان هذا الايمان لايرغبنا فيه شى يفيد لتثبيت الاعتقادات
الانجيليه ولدحض كل ارطقه. فلاجل هذا انتا فلنا عن جميع الامور المفرحة والمحزنه التى تعرض
الحياه البشريه واخذنا نجاهد لكى نحفظ هذا النصيب المقلد من الابا بغير دنس. ولهذا السبب
عزلنا كيرلس وممنون. فذاك كمبتدع ارتقة وهذا كعاضده ومساعد له فى جميع الاشيا لتثبيت
الروس التى اوضحت المضرة للبيعة. واما الباقون الذين تجاسروا على ان يمضوا ويقبلوا الاعتقادات
المخالفة للحق فحرمناهم قليلًا حتى يلعنوها ويرجعوا الى ايمان الابا القديسين النيقاويين
لكن حكمنا لم يفدهم شيًا لانهم الى اليوم يجاهدون لاجل تلك الاعتقادات الرديه وسقطوا
من تلقا نفوسهم فى رسم القانون لما قبلوا الجرح حاشيه كانو سقطوا فى رسم القانون لو كان
حكمكم بموجب الناموس النص وهذا القانون يتضمن هذا القضا الظاهر حاشيه وهذا
القانون هو الرابع من قوانين المجمع الانطاكى النص وهو ان عزل احد من الاساقفه بحكم المجمع
المقدس او عزل احد من القسوس او الشمامسه بحكم اسقفه ودخل فى الخدمات المقدسه من غير
ان ينتظر حكم المجمع فلا يترك لهذا مكان لتبرير نفسه ولا فى مجمع اخر. بل ان شاركه احد
فليطرح من البيعه بالكلية. ففى هذا المرسوم سقط اوليك الذين قبلوا الحرم. واوليك الذين
عزلوا. لانهم منذ علموا اننا عزلناهم وحرمناهم جذموا جملة الخدمات المقدسه حالًا حاشيه
~~حتى الان يستمرون~~ كانوا يعلمون ان احكامهم باطلة لذلك لم يعدوها شيًا النص
حتى الان يستمرون على خدمتها كانهم لا يصدقون من قال كلما ربطتموه على الارض يكون
مربوطاً فى السموات. فافتكرنا اذًا ان نخبر قداستك بهذا فى الابتدا لكننا انتظرنا الى الان
مترجيين تغيرًا ما. والخروج من هذه الشرور. لكن خاب رجاونا هذا لانهم لم يكفوا عن محاماة
هذه الارتقة الاثيمة. ولا يحترمون مشورات الملك الغالب حاشيه ان الملك صديق لكم
بهذا المقدار حتى انه لايسمح لكم ان تقبلوا داخل الاسوار النص لانه لما خاطبنا معهم

خامسًا امرهم بان يرذلوا روس كيرللس بما انها مضادة للايمان اوانهم يناضلون لحاماتها
ويوضحونها موافقة لاعتقادات الابا القديسين لانهُ توجد عندنا دلايل حاضرة نبرهن
بهما ان تلك الروس تضاد علما الايمان الارثوذكسي وانها توافق تعليم الاراتقة لان مبتدع
هذه الفروع الردية يعلم بها ان لاهوت ابن الله الوحيد قد تالم لا الناسوت الذى اتخذه
لاجل خلاصنا حاشيه ان كيرللس ما علم هذا ظاهرًا ولا افتكر فيه اصلاً النص حتى ان اللاهوت
الساكن فى الجسد خص لذاته الالام كما خصه للناسوت مع ان اللاهوت لم يتالم فى طبعه
البتة ويزيد ايضًا قايلاً. انه قد صار من اللاهوت والناسوت طبعًا واحدًا لكونه يفسر ذلك
القول الكلمة صار لحمًا اى ان اللاهوت تحول واستحال الى الجسد وايضًا يلص اوليك الذين
يميزون الالفاظ الانجيليه والرسولية المقولة عن السيد المسيح وينسبون الالفاظ الوضعية
للناسوت والالاهية الى اللاهوت. فذلك لما ذهب اليه الاريوسيون والافنوميون. ونسبوا
الفاظ التدبير الوضعيه الى اللاهوت تجاسروا على ان يقولوا ان الله الكلمة مخلوق مصنوع
وانهُ من جوهر اخر غير جوهر الاب وانهُ غير مساوٍ للاب. وكل واحد يفهم ان هذا التجديف ينتج
من هذه المبادى حاشيه اى ارثوذكسي وضع قط هذه المبادى النص لانهُ يدخل ايضًا
اختلاط الطبيعتين ويختص بالله الكلمة ذلك القول الالهى الاهى لماذا تركتنى وايضًا ذلك
القول يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عنى هذا الكاس وايضًا الجوع والعطش والتقوية
الملايكية. ولديضا ذلك القول الان نفسى حزينه حتى الموت وما اشبه ذلك مما يدخل على
ناسوت سيدنا فمن ثم يرى كل احد ان هذه توافق نفاق اريوس وافنوميوس. لان هذين
لما لم يستطيعا ان يثبتا ان الابن من جوهر اخر غير جوهر الاب ولا ان يثبتا اختلاف
الطبيعتين فى المسيح اخصا الالام للاهوت المسيح مع تلك الالفاظ الوضعية كما قيل
سابقًا حاشيه الاريوسيه لايقرون بطبيعتين مختلفتين فى المسيح الواحد النص
ثم اعلم ان علما الاريوسيين لايعلمون فى هذا الزمان فى كنايسهم شى اخر الا ان القايلين
ان الابن مساوٍ للاب فى الجوهر موافقون لاريوس. ويقولون الان قد ظهر الحق الذى كان
مختفيًا زمانًا مديدًا بهذا المقدار واما نحن فاننا مستمرون فى اعتقادات الابا الطوبانيين
الذين اجتمعوا فى نيقيه واوليك الذين اشتهروا بعدهم بالتعليم اى افستطا تيوس الانطاكى
وباسيليوس القيصرى وغريغوريوس ويوحنا واثناسيوس وتاوفيلوس وداماسوس الرومانى
وامبروسيوس المديولانى وبقية الذين علمو لمعهم الموعينها ونقتفى اثارهم النقيه لكونهم
يتبعون الكلام الانجيلى والرسولى والنبوى وقلدونا قانون الايمان الارثوذكسي بتمامه
وهذا القانون نجتهد نحن القاطنون فى المشرق فى ان نحفظه ثابتًا غير معوج. وكذلك

الذين يسكنون البانتيه وبفلاغونيه وكباذوكيا الثانيه وبيسيديا وتساليا وميسيا
ورودوبي واخرون كثيرون في ابرشيات مختلفة حاشيه ان جميع الكاثوليكيين يتفقون
معكم حيث تتمسكون بالتعليم الارثودكسي الكاثوليكي لا غير النص هو حق ايضًا ان الايطاليا
لا يحتملون هذه البدعه . لان مرتينوس الجزيل القداسة والجزيل المحبة عند الله اسقف مديولان
كتب الينا وارسل الى الملك الغالب كتاب الطوباني امبروسيوس في التجسد الرباني الذي يعلم
اشيا تضاد تلك الروس الارطوقيه حاشيه هذا كذب محض النص لا يخفى هذا على قداستك
اي ان كيرللس وممنون لم يقنعا بانهما افسدا الايمان الارثودكسي لكنهما تجاوزا جميع الرسوم
القانونيه ايضًا . لان الذين حرموا في مدن ابرشيات مختلفه قبلاهم في الشركة حالاً وايضًا
اخرون كانوا مذنبين بارتقات مختلفة وكانوا موافقين لمذهب كلستينوس وبيلاجيوس ولذلك
كانوا محرومين من اسقفهم فاحتقروا الاداب الكنايسي وردّاهم الى الشركه حاشيه انهما لم يردا
الا اوليك الذين كان حرمهم نسطور وتباعه ظلمًا النص اذ قد جمعا لهما جماعة من كل ناحية
وتعبا في ان يثبتا اعتقادتهما بالظلم لا بالعدل لانهما كانا خالين من التقوى . اخترعا لهما
ضرورة قوة اخرى اعني المحاماه بشرية زاعمين ان يحاربا ايمان الابا بنفقة الدراهم لكني ان
حضرت انت واتخذت المحاماه عن العباده كعادتها لا تستطيع حيلهم لان تفعل شيـًا .
فلاجل ذلك نتضرع اليك كثيرًا يا ايها السيد الكلي القداسه ان تحذر شركة اوليك الذين
استعملوا هذه السفاهة العظيمة بهذا المقدار وادخلوا هذه الارتقه . ثم اوضح للجميع القريبين
والبعيدين . ان هذه الروس التي لاجلها عزل داماسوس الكلي الطوبى ابوليناريوس وبيطاليوس
وتيموثاوس الاراتقه وايضًا ان الرسالة المرسلة منه لا يجب ان تقبل على الاطلاق لانه قد
اخفي فيها الراي الارطوقي ملونًا باعتقادات كاذبة كانها حق لكونه يقرّ في تلك الروس واضحًا
بنفاقه . ويحرم بجساره اوليك الذين يذهبون الى ما يخالف رايه واجتهد في الرساله بحيث
في ان يضر الساذجين فلتحذر اذًا قداستك من ان تتغافل عن الامر لئلا تبصر فيما بعد هذه
الارتقه قد تقوت واشتدت فتتوجع حينيذٍ باطلاً وتحزن على انها لا تعود تستطيع ان
تحامي عن الحق . وقد ارسلنا ايضًا نسخة المكتوب التي قدمناه لملكنا الجزيل الاحترام والمحبة
للمسيح الذي فيه يتضمن ايمان الابا القديسين النيقاويين ورذلنا فيه روس كيرللس الارطوقيه
المدخله حديثًا وحكمنا عليها بانها غريبة عن الايمان الارثودكسي وكنا الذين اتينا الى مدينة
القسطنطينيه بحسب امر الملك ثمانية انفار فقط . فرسمنا ايضًا صورة الامر المعطى لنا من المجمع
المقدس لكي تعرف الابرشيات المذكوره فيه لان قداستك ستعرفها من خطوط ايدي الاساقفه
حاشيه انهم يتباهون بكثره الاساقفه الذين من حزبهم ليقنعوا روفوس بسهوله النص

نيين

فقرا السلام على ساير الاخوه الذين هم معك والاخوه الذين معنا يقرونك السلام

صورة الرسالة التى كتبها المشقون الشرقيون الى الاخوه الذين كانوا فى القسطنطينيه نيابة عن المجمع
من المجمع المجتمع فى كنيسة افسوس الى الشركا فى الاسقفيه لجزيلى القداسه والعباده يوحنا
ويوحنا وايباديوس وبولس ومكاريوس وابريجيوس وتاودوريطوس واللاديوس الاساقفه
السلام بالرب

اننا علمنا باتعابكم فى شان العباده لما عرفنا بامتحان ملكنا المحب المسيح والكلى الفضل
الالهى حاشيه ان هذه هى عويصه وربما انها قصه النصارن السيد يسوع المسيح لا يترك
كنا يسه وهو بالحقيقه منحكم انتم الارثوذكسيين مجداً لايقاً واخزى الخصما خزياً كثيراً
واقام ملكنا الكلى التقوى عضداً لايمان البيعة الكلية القداسة المستقيمة . ثم نثق بانكم
اذا جاهدتم بالحرية اللايقة بكهنة المسيح وبحياة ملكنا الجزيل الشرف السالم بالله تحصل
الامور على نهاية سلامية حاشيه وهذه تدل على انهم لم يغلبوا النص وتجاوتم الامور
الارطوقيه لكى يضى ايضاً ايمان الابا القديسين الارثوذكسى فى بيع المسكونه كلها . لكن الخصما
لا يزالون الى هذا اليوم يستعملون الظلم المعتاد . ولكونهم لما يعانوا غضباً ما البتة لانهم فى كل
مكان يعزلون فى البيع على خلاف الحق ويقلقون الاكليروس والشعب ثم اننا امضينا النسختين
اللتين ارسلتهم قداستكم الينا . ونتضرع لاجلكم لكى تجاهدوا لاجل الحق ضد النفاق الناشى
وتقاومون الى سفك الدم لعلمنا بان الامور التى نعتقد بها نحن توافق قداستكم ونحن مستعدون
الى ان نموت قبل ان نقبل واحداً من روس كيرلس الاسكندرى الارطوقيه . واما الامور التى تبغى
لاهانة الاشخاص فيمحوها بسكوت ابدى لان الذين يقبلونه فى تلك البراهين الارطوقيه
يحسبون بهذا الوجه اراتقه وغريبين من الايمان فكيف اذاً يمكن ان يتفق هذا ان الشيان
المختلفان العزل والروس لانه ان كان اوليك الذين يقبلونها يستحقون التصديق ايضاً
فى الروس الارطوقيه التى فسروها . وان كانت الروس تبكتهم على انهم اراتقة فالعزل هو عزل اراتقه
حاشيه انكم تتبجحون بجداقة لكن من مبدا كاذب لانكم تزعمون ان المجمع باسره كان ارطوقيا
وذلك ما استطاع ان يعزل نسطور النص وهذه كتبناها الى ملكنا المظفر وارسلنا لكم منها
نسخة لكى تفعلوا ما يكون ضرورياً لان اعظم الاهتمام الذى لنا ليس هو الا لاجل الحق لييلا
تصح وتثبت الروس الارطوقيه والامور الاخر التى فعلوها الاراطقه ضد كهنه كثيرين ان
ثبت وصح العزل الذى فعلوه فمن ثم كان لنا اذاً الحسنة بقداستكم انها تعلم هذا الامور
جميعها وتفصل تلك الامور التى تبطل جميع ما فعله الاراتقه سواء كان عزلاً او حرماً وذلك برسالة
المجمع وبامر الملك لانكم تعلمون انه يوجد معنا بعض اساقفه محبوسين فى ابرشياتهم حاشيه

بل غالبهم قد عزل وحرم النص ثم ارسلنا لقداستكم تفسير الروس الارطوقيه الذى عمله
حديثاً ذلك الاسكندرى حاشيه يشيرون الى ايضاح لعنات كيرلس النص مبيناً فيه
نفاقه باوضح وجه وقد طلبنا الى قداستكم بان ترتضوا فى ان تهتموا بنا لكى نطلق للمجيين
لاسيما ان الشتا قريب    خبر المنشقين الذين كانوا فى افسوس الى الملكين تاودوسيوس
وبالنتينيانوس من المجمع المقدس المجتمع فى افسوس الى الملكين المنتصرين المحبين المسيح
تاودوسيوس وبالنتينيانوس القيصرين

لما علمنا من رسايل خدامنا الجزيلى القداسه الذين بلغوا الى حضرتكما الباذخة الشرف عن المجمع
باسره حاشيه ليس عن المجمع باسره بل عن المجمع الزور الانطاكى النص وانه قد فتح لهم مدخل
راوف اليكما وان لجلالكما غيرة عظيمة لاجل الايمان الارثوذكسى فرحنا كاننا حاضرين
مع السابق ذكرهم وكاننا ننظر وجه سعدكما البهى لاننا علمنا بان الامور التى قالها
الخصما لم تكن مقبوله عند حكمكما العادل وان ايمان الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه
الذى لاجله نحن والاساقفه الجزيلوا الاكرام الحاضرون الذى به مهمومون قد استحق القبول
فنعتقد اذاً ان الله هكذا ارشد غيرتكما لكيلا يضطرب بوجه ما الايمان الرسولى الذى به
اقتنى جلالكما الملك من ابايكما حتى خضعت لكما جميع الامم الغريبة. ولاجل ذلك نقدم
للسيد المسيح شكراً وطلبات دايمة كالمعتاد بفرح عظيم. لانه فى زمان سلطنتكما كان
لكنه ذالة فنثق اذاً ان جلالكما علم الامور التى تحزننا وتهمنا وانكما تطلبان دواها
فلذلك نتضرع ونحنى لدى اقدامكما لكى تقبلونا باناه نحن المتضعون لكما والطالبون بالواجب
لاجل الشخص الذى احتمل الاذا من اوليك الذين قبلوا روس كيرلس الاسكندرى الارطوقيه
وتنافقوا على الله نفسه حاشيه انها طلبة وشناعة عظيمة لاجل نسطور الارطوقى
الذين لا يتجاسرون على ان يذكروه لانه كان مبغوضاً عند الملكين النص لان الذين ادخلوا
الروس الارطوقيه واقلقوا ايمان القديسين ووضعوا ايضاً وكدهم فى التفاسير وضعاً غير جايز
ونصدق انه لم يبين لعقولكما الطاهر المستقيم بياناً عادلاً حكم اوليك الذين يجب ان
يدانوا ظاهراً بما انهم اراطقه وانهم من ثبت عليهم ذلك حاشيه فامام اى قاضى ثبت على
اباء المجمع انهم اراتقه النص واما الامور التى ستصدر منهم خصوصاً ضد الفرايض الكنايسيه
وضد مكاتيبكما النقيه قد علمها من كثيرين جلالكما ان ما تادى منهم بشى وان ما قاوموا
امركما وان بشروا بالايمان الكنايسى حاشيه كان نسطور قد بشر بالايمان الكنايسى
واطاع اوامر الملك النص لان نسطور ولو تحدر الف مره هارباً من الاسجاس واراد ان
يكون متجنباً فاذلك الان لكيلا يقبل الايمان خسراناً من حيث ان العزل الذى فعله اوليك

الذين يدخلون الروس الارطوقيه صار على خلاف الناموس.

رسالة المرسلين المنشقين الى اصحابهم الذين في افسوس من يوحنا ويوحنا وايماريوس وبولس ومكاريوس وابرسيجيوس وثاود وريطوس الى السادات الكليين الاحترام والتقوى والاساقفه الذين في افسوس.

اتفق اننا تقدمنا خامسًا ولو اننا خاصمنا وجادلنا كثيرًا على الروس الارطوقيه وحلفنا مرات عديده للملك المظفر انه لمن الممتنع اننا نشارك اوليك الذين يذهبون الى خلاف مذهبنا ان لم يرذلوا الروس وانه لا يجب ان نقبل كيرلس ولو رذل الروس لانه صار مبتدعًا لا ارطقة اثيمة جدًا حاشيه انها لشتيمه عظيمة على كرلس الطوبانى النص لكننا مع هذا لم نربح شيًا لكون الخصما بعدهم يضايقونا. والسامعون لا يهدون اوليك هولاء اذ كانوا يقاومون بحجة هذا عظم مقدارها ولا كانوا يلزمونهم ان ياتوا الى البحث والمخاطبة لانهم يهربون بهذا الطريق ليلا يفحص عن الروس ولا يسمحون ان يجادل عن هذه البتة اما نحن فمستعدون ان نقاوم حتى الموت لاجل طلباتكم وان لا نقبل كيرلس ولا الروس التى وضعها ولا نشترك فيها قبل ان ترذل الامور التى زيدت على الايمان برداوة. فتضرع اذًا الى قداستكم ان يكون لكم معنا هذا الراى عينه وان تنظروا التعب نفسه لاننا نجاهد لاجل العباده التى فيها وحدها رجاونا ولاجلها ننتظر التمتع براحة مخلصنا في الدهر الاتى. واما من جهة نسطور الاسقف الكلى الفضل والقداسه فقد اجتهدنا في ان نتكلم عنه لكن ما استطعنا الان لكون الجميع يتحركون الى بغضته عندما يذكر اسمه. لكن مع ذلك فاننا نجتهد ولو كانت الامور هكذا في ان نفصل هذا الامر ايضًا مع امكان الزمان ورضى السامعين ان ساعد الله مقصدنا. ولكيلا تجهل قداستكم هذا ايضًا فاعلموا اننا لما راينا تباع كيرلس اضلوا الجميع بالظلم والحيل والتمليق والمواهب فطلبنا مرات عديده الى الملك الجزيل الاكرام والى الامرا الجزيلى العظمة ان نطلق الى المشرق وان ترجعوا الى اوطانكم حاشيه لما ايس المنشقون من دعوتهم التى بها كانوا يفتخرون سابقًا بانهم قد غلبوا طلبوا الرجوع الى منازلهم النص لاننا نعلم ان عاقتنا باطلة ولا نكمل ما ابتدانا به لكون كيرلس في كل مكان يهرب من مخاطبتنا عالمًا بان التجاديف التى اظهرها في الروس الاثنى عشر يجب ان تبكت ظاهرًا وارتضى الملك المنصور بعد نصايح كثيره بان كلًا منا يرجع الى مكانه لكى يبقى المصرى وممنون الافسوسى في اماكنهما حاشيه يسمون كيرلس باحتقار مصريًا ونسطور رجلًا بريًا النص لان هكذا يستطيع المصرى ان يعمى الجميع بهداياه حتى اذا فعل شرورًا لا تحصى يرجع الى منبره وكرسيه وهذا الرجل البرى بالجهد يطلق الى منزله. واما نحن والذين هم معنا فنقرا السلام على جميع الاخوه الذين هم معكم.

انا يوحنا اسقف انطاكيه التى من اعمال المشرق اطلب ان تكونوا سالمين.

بالمسيح يا ايها السادات الوافرو القداسه وامضى كذلك الاخرون.

## رسايل الكاثوليكيين التي بها تنفضح حيل المنشقين المتقدمة

خبر الجمع المقدس الذي به يجاوب على رسالة الملكين المتقدمة وتبان الامور التي اخبر عنها كنديديانوس المقدم انها زور وارسل هذا الخبر بيد باللاديوس المقدم في اول تموز في اليوم السابع من شهر ابيفي عند المصريين.

من الجمع المقدس الذي اجتمع في متروبوليس افسوس بنعمة الله وبامر جلالكما الى الملكين الجزيلي العباده بالله تاودوسيوس وبالنتينيانوس الغالبين المنتصرين القيصرين.

لما اراد جلالكما ان يثبت الحق فرض على الجمع المقدس فحصًا بالغًا عن الاعتقادات وقد فعلنا ذلك تابعين التسليم القديم اي تسليم الابا القديسين والرسل الانجيليين والاباء الثلثماية والثمانية عشر الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه ولما فسرنا هذا التسليم بصوت واتفاق واحد اعلمنا به جلالكما واضحًا في تواريخ الاعمال التي فيها عزلنا نسطور لما وجدناه علانيه معتقدًا بما يخالف ذلك التسليم لانه لم يكتم رايه حين كان في متروبوليس افسوس وقد كان يجب ان يثبت عليه ذلك من اشارات ودلايل اخر. لانه كان يهتف كل يوم مبشرًا لكثيرين باعتقادات غريبة عن الايمان وقد ذكرنا لكما الجميع واضحًا مفصلاً في تواريخ الاعمال. لكن لما سبق كنديديانوس المقدم الكلي العظمه فاشغل مسامع عظمتكما مفضلاً صداقة نسطور على الحق قبل ان يفهم جلالكما الامور التي صارت بالتمام وقبل ان يقبل التواريخ ويتامل تاملاً بالغًا في الامور التي صارت فاجتهد في ان يخبركما مكررًا بما كان مرضيًا له ومقبولاً عند نسطور قبل ان يتفهم جلالكما الحق من قراة التواريخ التي كانت تتضمن اعمال الجمع التي يتضح فيها اننا لم نستعمل ولا بغضه يسيره ضد نسطور الهي بل اننا اوضحنا اعتقادات الحق التي لما قايسنا بها الامور التي كان يبشر بها نسطور الموجوده ظاهرًا في كتبه ورسايله وميامره المشهوره ووضعنا في الوسط الانجيل الذي كان يشير الى المسيح رب الجميع الحاضر عندنا حكمنا عليه. فلاجل ذلك نتضرع الى جلالكما كثيرًا بان لا يقبل احد من اوليك الذين يقدمون صداقة انسان على الحق لاننا لما سمعنا ان يوحنا الكلي الاكرام الاسقف الانطاكي محسوبًا هو من جملة هولاء اي انه كان مستعدًا هكذا حتى انه اختار ان يحسن الى الصداقه ويرضيها من ان ينظر الى منفعة الايمان مستدلين على ذلك من كونه لم يخشى تهديدات جلالكما ولم يتحرك بغيرة الايمان التقي الذي قد قلد منذ البدء فاعاق الجمع المقدس اكثر من واحد وعشرين يوم بعد الحد الذي رسمه جلالكما فالتزمنا جميعًا نحن الارثودكسيين المجتهدين في شان الايمان وحده ان نبحث في الجمع المقدس عن الامور التي تنبغي للحق ظانيين انه جرى ليوحنا الاسقف الكلي الاكرام ماجرى لكنديديانوس المقدم الجزيل العظمه. لانه ليس من شان الجميع ان يفضلوا الحق على الصداقات وظننا هذا لم يكن في يوحنا الاسقف

الكلي العباده كاذبًا ولاباطلاً لانهُ منذ وصل الينا بين للمجمع المقدس ظاهرًا انهُ تابع راى «
نسطور وسبب ذلك اما لانهُ كان يراعي الصداقه اوانهُ كان مشاركًا لهُ في ضلالة الاعتقاد ٠
٠ ولكن نحن لما منعنا كما قلنا من ان نبين لجلالتكما ظاهرًا تلك الامور التي صارت وكان المانع
لنا كنديديانوس المقدم الجزيل العظمة لانهُ كان يمنعنا من ان نبين الامور التي فعلناها بوجه
الحق وكان يجتهد مع نسطور ويساعده فنتضرع الان كثيرًا الى جلالتكما في ان تفقها حال
اجتهاد الجمع المقدس في اموراتنا وتدعيا كنديديانوس الكلي العظمة مع خمسة انفار من المجمع
المقدس لكي يبينوا امامكما تلك الامور التي صارت وهم يحامون عنها. لان الذين يذهبون الى اراء
مخالفة في الايمان المستقيم هم خبثًا في ستر الغش حتى ان بعض اساقفة جزيلي القداسه ضلوا
لما كان نسطور مخفيًا ضلالته ووافقوه وامضوا اوامره لكن بعد ان بحثوا بحثًا ضويًا عما كان
ذاهبًا اليهِ ووجدوا تجاديفه علانيه هجروه واتحدوا مع الجمع المقدس. ولما اتضح تجديفه
حكموا معنا بالحرمان على نسطور السابق ذكره فلحق نسطور ويوحنا الكلي الاكرام الاسقف الانطاكي
نحو من سبعه وثلثين غالبهم تبعوا حزب نسطور لانهم كانوا حاصلين في اثام ويخشون من حكم
الجمع المقدس كما قلنا وقد ارسلنا اسماوهم الى جلالتكما ايضًا. فالبعض من هولاء مدنسين برداوه
واعتقادات بيلاجيوس ويذهبون الى ما يخالف الحق. والبعض قد عزلوا من رتبهم من قبل سنين
كثيره. والبعض يجب ان يعاقبهم الجمع بعد الامتحان لاجل ذنوب اخرى. ويوجد في هذا الجمع
جميع اساقفة المسكونه الجزيلي القداسه متفقين الراى لان الاسقف الروماني الكبرى هو حاضر معًا في
هذا الجمع ايضًا والافريقيون ايضًا حاضرين بشخص كيرللس الاقدس رئيس اساقفة الاسكندريه
وقد اتفق معه في الراى. ولما كانوا بعيدين من هنا وعنه لبعد الاماكن قبلوا رايه ورايناا جمعين
ولم يكن احد من الاساقفه المتقين يذهب مذهب نسطور ويوحنا الاسقف الكلي الاكرام ولولم
يتقدم نسطور فيستر خبثه ونفاقه وبشبكات الكلام ولولم يخف اوليك الذين معه من ان
يفرض عليهم الجمع عقابًا. واما نحن فاذ منعنا ضيق الزمان فما استطعنا ان نكتب الى جلالتكما
تلك الامور التي احتملناها مفصلة لاسيما من ايريناوس المقدم الكلي العظمة وهذا اقلق المجمع
المقدس كثيرًا واخاف الاساقفه باسجاس ووثبات خارجيه تخويفًا هذا عظم مقداره حتى ان
الكثرنا اشرفوا على خطر الحياه ايضًا لكن ستعلم جلالتكما بالتفصيل ان سمحتما لنا بما طلبناه
واذا جاء خمسة من المجمع المقدس سيعلمون جلالتكما على اتم الوجوه بجميع الامور التي رسمت
بالتفصيل ونحن الذين حكمنا على نسطور بالعزل حكمًا قانونيًا في ذلك المجلس كان عددنا
ينيف عن مايتين ملتامين من ساير المسكونه ويرافقنا المغرب كله. والقليل منا امضى هذا الخبر
لكن الجميع كانوا حاضرين وموافقين ولكون بالاديوس المقدم التقي اسرع بالانطلاق جدًا وما كان

يمكنه ان ينتظر امضا المجمع لئلا يبطو فليحفظ الله الذي هو فوق كل شي ملككما سنين
كثيره يا ايها الملكان التقيان الغالبان        افلابيوس اسقف فيلبسيوس امضيت
واما اسما المنشقين فهي هذه    يوحنا اسقف انطاكيه التي من اعمال سوريا    ومكاريوس
واللاديوس ويوليانوس وطرانكويلينوس والكسندروس ومكسيمنوس وديوجانوس واللاديوس
وابرنجنيوس ودكسيانوس وبلاكون وجيهذيوس والكسندروس واستاريوس وتاودوريطوس
وانتيوخوس ودروتاوس وملاتيوس ويوحنا وزيبنوس وبولص وبطرس وموساوس
وفرتيلاس ويعقوب وزيناس ومركيلينوس وايماريوس وتاوساببوس وافتيريوس
واسطاسيوس وباسيليوس وايليا روس ومكسيموس فهولاء المشاركون نسطور في
اعتقاداته الاثيمه ويطوفون من المدينه ويهيجون الاسجاس ويحركون الفتن ويعدون
بالرسامات. فمن ثم يتوهم ويخاف جميع الارثودكسيين القاطنين في هذه المدينه من ان يمنعوهم
من هذا الاجتهاد الردي    جواب الاساقفه الذين في القسطنطينيه على تنبيه المجمع المقدس
ان المجمع المقدس المجتمع في افسوس بحسب امر ملكينا المسيحيين حاشيه ان هذا التنبيه يوجد
في العمل الاول من هذا المجمع النص لما علم ان عدو المسيح مستمر بعناد رايه ولا يحيد اصلاً عن
التعليم القديم عزله من درجته ورتبته لكي تبطل مضرة المسكونه فيما بعد وبعد ان داع ذلك
في مدينة القسطنطينيه فالذين كانوا يحبون نسطور وكانوا قد قبلوا منه الوظايف الكنايسيه
كانوا يظلمون الحق باجتهاد اي كانوا يحاصرون الابحار والطرق العامه وما كانوا يتركون احد
البته ان ياتي من المجمع المقدس الى القسطنطينيه ولا ان يذهب من القسطنطينيه الى المجمع ولهذا
كان يخبر بالامور التي تنسب الى عدو المسيح في كل ناحيه لكن لما كان لا يمكن لاحد ان يضاد الله
لان لا احداً يستطيع شياً ضد الله لان ماذا هو الانسان اتفق بتدبير الله ان رجلاً مسكيناً اوصل
اخيراً الرسالة التي كانت كتبت من مدينة افسوس الى الاساقفه والرهبان القديسين وحملها
داخل انبوبة قصبة كانت في يده عكازه لانه كان متكديًا فللحين قام جميع روسا الاديره
ومعهم اجواق من الرهبان ومضوا الى بلاط الملك وهم يرتلون التسابيح والمزامير وكان من
جملة روسا الاديره القديس دلماتيوس الذي كان حبيساً ثمان واربعون سنه في ديره ولم يكن
يضع رجله خارجاً عن محاصن الديرابداً. ولكن لما حدث سابقاً بطلبات ملكنا لانه كان يمضي اليه
ويفتقده فامره بالخروج لاسيما تضرع العوام اليه لاجل الزلازل الكثيره التي كانت تزعزع القسطنطينيه
فما امكن قط ان ينقاد الى ان يخرج ولا الى ان ينطلق حتى استشار الله متضرعاً فيما الذي كان
يجب ان يفعل في هذا الامر. فاتاه صوت من السما وامره بالخروج لان الله لم يشا ان يباد قطيعه
الى الانقضا ورافقهم ايضاً جمع ليس بيسير من الارثودكسيين. ولما بلغوا الى بلاط الملك دخل

على الملك روسا الاديره الذين الذين كان قدحهم . واما الشعب وجماعة الرهبان فلبثوا خارجًا
مرتلين الانتيفونات والمزامير . فلما قبل روسا الاديره الجواب الواجب رجعوا وامروا الجميع بكلام
واضح من ارادة الملك بالذهاب الى كنيسة القديس مركيوس الشهيد لكي يفهموا هناك جواب الملك
ونص الرسالة الواردة ايضًا فانطلق جميع الرهبان والشعب الى كنيسة القديس مركيوس الشهيد
وهم يرتلون جميعًا المزمور الاخير متوجهين نحو ناحية المدينه الاخيرة حاشيه لانهم كانوا سالكين
في احدى الطرق السالكة المطروقه النص وكان الشعب يلاقيهم فلما راى المتوحدين الذين كانوا
يرتلون وفي ايديهم المصابيح كثرة الناس صرخوا بصوت عظيم ضد العدو واخيرًا لما دخل الجميع
كنيسة الطوباني مركيوس قريت عليهم الرسالة علانيه فصرخ شعب القسطنطينيه بصوت
واحد محروم نسطور

## محاجة القديس دلمانيوس

فلما صعد القديس دلمانيوس الى المنبر قال ان اردتم ان تسمعوا فكونوا هادئين فتعلموا وتعلموا
ولا تضجروا وتهجوا في حال المقولات . وكونوا صبورين لتستطيعوا ان تفهموا الكلام بالتمام ان
الرسالة التي قريت عليكم الان قد تحقق الملك المتقي المسيحي قراتها . لاني كنت قلت للملك لما الى
الي انه يجب عليه ان يكتب لهم للمجمع الامور التي اخبرتها . لكنها لم تكتب بالتمام ثم ارسلها
الي وقراتها . لكن لئلا احزنه بوجه من الوجوه سبقت فارسلت الامور التي كانت تابعة وهذه لم
يظهرها له المرسلون بل اروه عوضها رسايل اخر غيرها والامور التي خاطبته عنها كانت لايقة ومناسبة
والان لا حاجة الى تكرارها امامكم لئلا تعدوني متكبرًا ومفتخرًا لان الله يسحق عظام المرائيين . فسمع
الملك بالترتيب جميع الامور التي صارت وكانت تقص عليه . ولما سمع فرح وشكر الله وانه لم يسمعها
قط بل انه تثبت ترتيب خبر المجمع المقدس ايضًا كما كان لايقًا بجلاله . ولم تحثه الى ذلك كلماتي بل
انه تبع ايمان ابيه واجداده فقبل حينيذٍ المكاتيب كما كان لايقًا وقراها ولما تحققها قال ان
كان الامر هكذا فدعوا الاساقفه الذين حضروا ان ياتوا الى هاهنا . فقلت له لا يترك احد منهم ان يجي
فقال ولم ولم يمنعهم مانع فقلت له ايضًا انهم يمسكون ايضًا ويمنعون من ان ياتوا . وزدت بقولي
ان كثيرين الذين هم من حزب نسطور يذهبون ويرجعون من غير مانع ولا خوف والامور التي فعلها
المجمع المقدس لا يسمح لاحد بان يخبركم بها . ثم قلت للملك عينه امام الجميع لاجل الحزب الاخر اي
حزب كيرلس اتختار ان تسمع ستة الاف اسقف ام انسانًا واحدًا وهو منافق وقولي ستة الاف
الاف عن اوليك الذين كانوا تحت سلطان الاساقفه الجزيلي القداسه وهذه جميعها كانت تنظر
الى ان تدعي اوليك الذين اوضحوا الامور التي صارت ليا توا مع الاساقفه الجزيلي القداسة الذين
وجههم الى ههنا المجمع المقدس . فاجابني قايلًا احسنًا طلبت وزاد ايضًا كلمة اخرى قايلًا اصلوا

لاجلى . فيقنت حينيذٍ ان الملك طاع الله والمجمع المقدس احرى من طاعته لاناس اردياً فصلوا
اذاً لاجل الملك ولاجلنا فصرخ شعب القسطنطينيه بصوت واحد محرم نسطور

صورة رسالة اكليروس القسطنطينيه الى المجمع المقدس . من دلماتيوس وصابسونيوس
ومكسيميانوس ويوحنا وايواندروس ومودستيانوس وادلفيوس وفيلاطوس وافلوجيوس
وباسيليسكوس وفلورينتوس وساير اكليروس القسطنطينيه الى ابانا الجزيلي القداسه المجتمعين
فى متروبوليس افسوس من ساير المسكونه بامر ملكينا الجزيلي العباده اعنى بهم كيرللس ويوفينالوس
وممنون وافلابيانوس وفيرمس وتاودوطوس واكاكيوس وامفيلوكيوس والاوسيوس وبلاديوس
وبيرنيانوس وايكونيوس وساير المجمع المقدس . اننا مفتخرون دايماً منذ الصبا بالاعتقاد
الارثودكسى ونجتهد فى ان نحفظ تقليد الابا القديسين وقد وعظتنا به ايضاً قداستكم حديثاً
بما ارتضى ان يكتبه الميناكيرللس الاسقف الجزيل القداسه . فظهرت لنا علانيه اعمال كثيره حسنه
صارت لاجل الايمان المستقيم . فلذلك لما علمنا ان قداستكم عزلت الذى كان سابقاً اسقفنا
وخلعتموه من رتبة مقامه لكونه زور التعليم الرسولى الطاهر النقى . اخذنا الرسايل المذكوره
من تاودوسيوس وبالنتيانوس الملكين المسيحيين المرسلة من قداستكم واقتنينا حالاً بان نقرا
تلك الرسالة علانيه فى كنيسة الله المقدسه . وكان الشعب باسره مجتمعاً سامعاً . فلتعلم
قداستكم ان الشعب ادعى لنا بصوت واحد رافعاً المدايح والتقريضات المتفاقمة لمجمعكم المقدس
المسكونى وللملكين الغالبين لكونهما اعتنيا بكل جهد باعتنايكم ونحن فرحنا وكتبنا الحين
هذه الرسالة جواباً . والان نتضرع الى قداستكم الشهيره والمعظمة جداً ان تصلى لاجلنا الى
الله وتستعمل كل اهتمام بان ترتب بالكمال بيعة الله المقدسه التى هى عندنا . لان عنايتكم العظيمه
بالاعتقاد الارثودكسى تعلم ان هذا الامر باقٍ وحده لكى تبلغ النهاية جميع الامور المرضيه للسيد
المسيح على هذا النسق ويخص جميع امورنا لقداستكم وللملكين المسيحيين
انا دلماتيوس القس رييس الديرابو الرهبان اطلب اليك ايها المجمع المقدس ان تصلى لاجلى

صورة الخبر الذى ارسله المجمع المقدس جواباً عن رسالة الملكين المرسله بيد يوحنا المقدم
من المجمع المقدس المسكونى المجتمع بنعمة الله وبامر جلالتكما فى متروبوليس افسوس الى الملكين المسيحيين
تاودوسيوس وبالنتيانوس الغالبين المنتصرين القيصريين

لقد ظهر جلالتكما الملكى المحب المسيح يا ايها الملكان الافضلان منذ الصباغيرة عن الايمان
والقوانين البيعية . فلذلك جمع امركما اساقفة المسكونة الجهورية افسوس غيران رسايل شرفكما
المرسلة لنا الان بيد يوحنا المقدم الجزيل العظمة والمجد قد اقلقتنا اقلاقاً عظيماً لانها تبين
لنا ان مسامعكما الصادقه قد اقلقتها مكرة مكر وكذب كاذب . لانها تشير الى ان جلالتكما وصله

منا رسايل تتضمن عزل شريكنا في الاسقفية اعني الاسقف كيرلس الكلي القداسه والاسقف
ممنون الكلي المحبة عند الله . فلاجل ذلك نرغب اليكما في انه لايكون للكذب محل عند جلالكما
الملكي المحب المسيح البته . نخبر شرفكما بكل ثقة ان المجمع المسكوني حاشيه ان الحاوي في مجلسه
كل المغرب مع روميتكما الكبرى والكرسي الرسولي وايضاً ساير افريقيه وكل بلاد صقليه النصر لم
يعزل الاسقفين السابق ذكرهما الجزيلي القداسة والمحبة عند الله ولا اخبر عن هذا الامر . بل
بالحري يقبل ذينك الرجلين لاجل غيرتهما في الايمان الارثودكسي ويحتسبهما مستحقين المدايح
الكثيره عند الناس والاكاليل الوافره عند السيد المسيح . وقد عزلنا نسطور وحده المبشر بالارتقه
الشنيعة اي ارتقة اوليك الذين يعبدون انساناً . واخبرنا جلالكما الجزيلة المحبة للمسيح عن ذلك .
ومن جملة الامور التي احزنتنا هو انهم الخلوا بين اسماينا اوليك الذين عصوا على المجمع المسكوني .
اي يوحنا اسقف انطاكيه وتباعهم ومعهم الكلستيون الذين قد حرموا . وارسلت لنا ولهم
معاً رسالة من قبلكما . لان هولاء هم الذين اخبرناكما عنهم كيف انهم ذهبوا عنا والتفتوا الى اهانة
زلاتنا . ولاجل ذلك التمارد الذي استعملوه نحونا اعدموا نفوسهم . شركة المجمع المسكوني باسره . وقد
واخبرناكما كيف انهم لما دعوا الى الامتحان لم يريدوا ان يطيعوا . ولهذا السبب عزلوا من المجمع
المسكوني بالكلية . ومن الشركه ومن كل وظيفة . ثم نخبر ايضاً جلالكما المحب المسيح بهذا ايضاً وهو
اننا لاجل تماردهم هذا . وايضاً لاجل المناضلات التي لايزالون يناضلونها لهذا اليوم لاجل نسطور
المعزول لم نرد بالكلية ان نقبلهم في الشركة لكونهم ما ارادوا ان يمضوا عزل نسطور لانهم
يوافقونه في رايه ظاهراً ولهذا خالفوا القوانين باجتهادهم العديم الاحتشام ضد زلاتنا .
ولم يستحيوا من ان يكذبوا على مسامعكما ويغشوها فنتضرع اذاً الى جلالكما المقدم لله ان
تعتنيا برد كيرلس وممنون الاساقفه الجزيلي القداسة والمحبة عند الله الى المجمع المقدس لكونهما
لم يدانا بالقوانين المقدسه البته . غير انهما يحفظان الايمان ثابتاً غير متقلقل وهو الذي تقلدتماه
من ابايكما ورسمه الروح القدس في نفسكما وهو مفسر تفسيراً بيناً في البراهين التي صارت ضد
نسطور وقد قدمناها لكم منذ حينيهته ووضعنا فيها ايمان الابا الجزيلي القداسه الثلثماية والثمانية
عشر الذين اجتمعوا قديماً في نيقية . اذ كل ما تضمن فيها يكفي لغلب نفاق الخصما ولبيان
الايمان الارثودكسي الذي اجتهدتما الى الان في ان تحفظاه بالكلية . فان شا جلالكما التي تعلما
الامور التي صارت بيننا وبين اوليك الذين افترقوا منا فنتضرع الى علوكما ان ترسلا الى المجمع المقدس
اوليك الذين امتحنوهما لكي يستطيع جلالكما المحب المسيح ان يعلم جميع الامور بانم وجه .
وعلانيه .
صورة رسالة كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه التي كتبها الى الاكليروس والشعب القسطنطيني

لقد قلق المجمع المقدس كثيراً لما سمع ان يوحنا المتقدم الجزيل العظمه والشرف لم يخبر بالصواب
عن جميع الامور حتى ان الذين هم هناك يتمرو ايضًا على نفينا كان المجمع المقدس قبل ورضى
بالعزل الظالم الاثيم الذى فصله يوحنا والاراتقه الذين معه . وهوذا قد بلغنا خبرا اخر من
قبل المجمع المقدس وقد اغتم لاجله كثيرًا وذلك من قبل رسايل الملك ويبين علانيه اننا لم نرضى
بعزل الثلثة بل يبين خاصة انه ابطل ما فصله اوليك بانهم يخالف الناموس وثبت ما
فعلناه نحن لان الابا كانوا قد علموا فى الخبر الاول ايضًا انهم ابطلوا الامور التى كان قد فعلها
اوليك بخلاف مرسوم القوانين وانهم بعد وننا من اصحابهم فى الشركه وشركاهم فى الاسقفيه
وانهم لا يغيرون مثل هذا الحكم . ولما اجتهد الرجل السابق ذكره الجزيل العظمه بكل الجهد لكى
يقبل فى شركة المجمع المقدس يوحنا والذين معه . ولكن الابا لم يصغوا ولم يسمعوا ذلك الى
اليوم بل لا يزالون يقاومون بالكلية ويقولون غير ممكن ان تبلغ الى هذا القران لم يبطل ما
فعله اوليك ضد الناموس ويتضرعون امام المجمع كمذنبين ويحرمون بالكتابة نسطور
واعتقاداته وفى هذا يستقر كل اجتهاد المجمع . ولما خاب هذا الرجا الذى كان لذلك الرجل الجزيل
العظمه الذى ذكرناه افتكر امرًا اخر ايضًا وطلبه من المجمع المقدس قال ايضًا ظاهرًا لا نريد ان
نشتم انفسنا بتلك الشتيمه لاننا لم ندعى الى ههنا كاراتقه بل اتينا لنثبت الايمان المشرف
على السقوط المضطرب وقد ثبتناه ولا حاجه للملك ان يتعلم الان الايمان لكونه عالمًا به وقد
اعتمد به . فلم يظفر بذلك الشرقيون ايضًا فاعلموا هذا ايضًا اى انهم لما الفوا تفسير الايمان
تخاصموا فيما بينهم حتى الان يوجد بينهم هذه المخاصمة . لان البعض منهم يسمون البتول القديسه
والدة الله من باب الشركه اى انها والدة الله ووالدة انسان ايضًا . والبعض منهم ينكرون
ذلك بالكلية ويزيدون بقولهم انهم مستعدون ان يسلموا ايديهم للقطع احرى من ان يمضوا
هذا اللفظ . ومن ثم تراهم يهجون فى كل مكان وقد اشتهروا بانهم اراتقه . وليتعلم منكم الجميع
هذه الامور لاسيما روسا الاديره الجزيلو القداسه ليلا يلين مسامع البعض الرجل السابق ذكره
عند ما يعلم امورًا اخر عوضها ولا تتوانوا ولا تملوا من التعب لاجلنا حيث تعلمون انكم بهذا
تمدحون عند الله والناس . لان ههنا الاساقفه الذين لم يعرفونا قط . هم مستعدون بنعمة
المخلص الان يبدلوا انفسهم عنا . واذ ياتونا وهم باكون يقولون انهم يشتهون جميعًا المنفى
والموت ايضًا . وجميعنا حاصلون فى شدة كثيرة لان الجنود يحرسوننا وهم نايمون ايضًا امام
مساكننا لاسيما نحن . واما بقية المجمع باسره فقد مثل تعبًا . وكثيرون توفوا . واما الباقون
فقد يبيعون امتعتهم لعدم نفقتهم      صورة الرسالة التى كتبها ممنون اسقف افسس
الى الكليروس القسطنطينيه   لا يمكن ان يفسر بالكلام عظم مقدار ما نحتمله كل يوم فى مدينة

افسوس لاجل ايمان الله الحقيقي الارثودكسي لان القلق يعقبه قلق اخر من غير انفصال لكن
قوة الايمان والاقرار به يقويا بنا كثيراً لنحتمل هذه الامور بشجاعة لان كنديديانوس المقدم
الجزيل العظمة يحرض الجنود علينا احيانا والمدينه باسرها سجساً حتى يمنعنا بحراسته
لنا ان نعتني بما يقيم باود معاشنا ويشير علينا الكثيرين من تباع نسطوران يقدفوا بنا
ويشتموا الجمع المقدس باسره حتى اجتمع علينا كثيرون من فلاحي الاملاك الكنايسيه ليضطهدوه
بسفاهة عظيمة بواسطة زبانية نسطور المعزول. فهذا التكبر وقلة الحيا وحيل ايرنياوس
المقدم الجزيل العظمة اليومية التي بها يفش السادجين كان برضى حضرة الاسقف الانطاكي
اما الجمع المقدس فلما علم ان مجيه قد قرب أستعمل الكرامة والاحترام الواجب للكاهن
وارسل للقايه بعض اساقفه جزيلي المحبة عند الله مع بعض الكليريكيين جزيلي العباده
ايضاً وانما فعل الجمع المقدس ذلك لسببين. احدهما ليكرمه الكرامة الواجبة. والثاني ليعظه
بان يمتنع عن مخاطبة نسطور الذي عزله الجمع المقدس لاجل النفاق الذي كان اعتقدبه. ولما
لم يستطيعوا ان يكلموه في الطريق خوفاً من جوق الجنود التزموا بموافقته صامتين الى منزله
وانتظروا هناك ساعات كثيرة ولم يستطيعوا ان ينالوا اذناً ليخاطبوه وكان الجنود يشتمونهم
فلبثوا مدة مديدة حتى دعا الاساقفه القديسين والاكليريكيين الجزيلي العباده وادخلهم اليه
بواسطة الجنود عند ما شا مكالمتهم بعد زمان. وبعد ان اوضحوا له الامور التي كان الجمع
المقدس امرهم بها فامر اعوانه بضرب اصحابنا في الخدمة والاكليريكيين الذين ارسلناهم معهم
ضرباً لا يطاق بيد ايرنياوس المقدم الجزيل العظمه وبيد الاساقفه والاكليريكيين. وبقية الذين
كانوا معه حتى بلغوا بهم خطر الحياه. فلما انقضت هذه الامور رجع الى الجمع المقدس اوليك
الاساقفه الذين كانوا ارسلوا اليه وابرزوا للجمع تلك الجراحات التي قبلوها واوضحوا الامور
التي جرت. وكان الانجيل المقدس موضوعاً على اعمال التواريخ. فحركوا الجمع المقدس الى
الغضب فحرمناه قامعين تكبره الا قليلاً واخبرناه بالحرم لاننا سمعنا بكتابة ما كانت
موضوعه في جهة من جهات المدينه وكانت هذه دليلاً يقيناً على قلة الحيا وحكمه المخالف
للناموس ولم يكن مولفها معروفاً ولا كانت ممضاه بخط يد وكان كل يوم يدعي السيدة
المشيخة المكرمة واهل المدينه الجزيلي الشرف وكان يطلب منهم بمجاجة عظيمة لكي
يرسم بقرعتهم اسقفاً اخر مكاني. واخيراً الزم فعله ان يملا المساجد جميع الارثودكسيين
من سكان المدينه ويقطنوا هناك ليلا تبلغ جسارته الاثيمه الى الفعل كما كان يتكلم الشعب
فلذلك صعد الى كنيسة القديس يوحنا الانجيلي واشهر عزمه قايلاً بانه يريد بان يرسم هناك
اسقفاً. وهيج في ذلك المكان فتنه وسجساً لانه صعد ومعه جمع كبير من المتسلحين

المرده حتى انهُ غادر هناك بعضًا من المتسولين ما بين احيا واموات وتظاهر بانه
شُتم من الذين وجدوا هناك فاشتكى عند الملكين وعند اخرين ليسبب للجمع بغضه
فلاجل ذلك اجتهدوا كل الاجتهاد يا ايها الرجال الجزيلوا القداسه في ان تنظروا حكم يوحنا
وصحبه الاحمق الفاقد الحيا علانيه . وان يخرج من ههنا المقدسون الجزيلوا العظمة الذين
يقلقون المدينه والايمان كل يوم لئلا تفسد امور الايمان بحلمهم الخبيث

خبر المجمع المقدس الى الملكين في رد كيرلس وممنون

من المجمع المقدس المسكوني الذي اجتمع بنعمة الله وبامر جلالكما في متروبوليس افسوس الى
الملكين الجزيلي المحبه للمسيح ثاودوسيوس وفالنتينيانوس الغالبين المنتصرين القيصرين
ان جلالكما لم يحتمل فساد الايمان الحقيقي بتعليم نسطور الذي عير السيد المسيح مع اليهود
على الالام البشرية التي احتملها لاجلنا ولاجل خلاص جميعنا . بل لما كرهتما ظاهرًا مثل
هذا الكلام الفظيع ضد المسيح امرتما بان نجتمع من ساير المسكونه الى متروبوليس افسوس لكي
تثبت وتؤكد اعتقادات الابا والرسل النقيه . فلما اجتمعنا الى واحد ثبتنا بحكم عام الايمان
الذي فسره الابا الثلثمايه والثمانيه عشر الذين التاموا في مدينة نيقيه في عهد قسطنطين السعيد
الذكر . ولما وجدنا نسطور يزور ذلك الايمان بخداعات غريبة وبتمييقات الكلام ويفسد
راي الحق برغبة البدع عزلناه من الدرجه الكهنوتيه قامعين تعليمه الذي هو بمنزلة طاعون
يفني الكنايس . ولما وجدنا ايضًا بعض اساقفه مرتابين ومتعلمين راي نسطور بل مجذوبين
الى تجديفه . نفيناهم من الشركة حتى يرذلوا تعليمه الشقي ومتعلميه ويقروا بالايمان
الكاثوليكي الرسولي المستند عليه جميعنا لننال الخلاص . وقد امرنا بهذه لكي يتادب بهذا
الوجه اوليك الذين انقادوا الى الضلالة منتظرين توبتهم حاشيه كان عدد المنفيين
نحو من ثلثين واكثر واكثرهم كانوا حاصلين تحت القوانين لاجل ذنوب اخر ايضًا وكانوا
قد اتحذوا نجدة يوحنا اسقف انطاكيه الذي كان هو ايضًا مذنبًا لابطايه في مجيه .
وامور كانت مثبوته عليهم ارطقات اخر مثبوته . والبعض منهم ايضًا كانوا معزولين
من مكانهم النص اما اوليك فلم ياتوا الى التوبه بل اتفقوا على الانتصار لنسطور وتجاسروا
على ان يكتبوا الحكم بالعزل ضد ولاة المجمع المقدس المسكوني ويخبروكما به كانهُ صادر من
المجمع باسره . فلما سمع به جلالكما امر بان يكون ثابتًا ظنًا منكما انهُ صدر من المجمع نفسه
لا من اوليك الذين هم ضد المجمع الذين يذهبون مذهب نسطور وينتقمون منا لاجل عزل نسطور .
حيث ليس لهم علينا حجة ذنب يستطيعون بها ان ينطقوا ضد قواد مجمعنا المقدس .
وبهذا ارادوا ان يغشوا مسامعكما النقية بجسارة فاقدة الحيا . ليثبت العزل الذي فعلوه

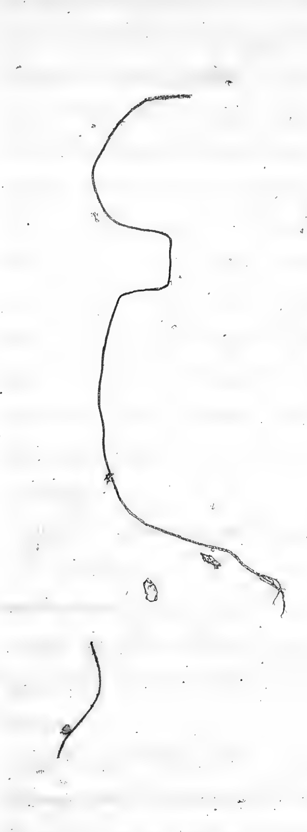
ضد المجمع المقدس بعمل يوافق الناموس والقوانين ودحض تلك الامور التي كانوا قضوها بغير
حق البتة وابطلها . فلذلك نلتجي جميعنا الى جلالتكما متضرعين اليه ان تامروا بان الامور
التي صارت ضد نسطور وتباعه ان تكون ثابته وان تكون جميع الامور التي فعلها اعوان
نسطور بالافتراض ضد قواد مجمعنا باطلة عديمة القوى لكونهم موافقيه في الراي بما انهم فعلوها
ضد اوليك الذين لم يثبت عليهم ذنب البته ظلمًا بالاقرار ولا بموجب القوانين بل انما فعلوها
بشهوة الانتقام فقط لانهُ ان كان للحكم الذي به حكم المجمع المقدس على نسطور المنادي بالنفاق
الظاهر عادلاً كما ان سيادتكما اشهرته عادلاً . فقد يفهم جلالتكما بالحقيقه ان الامور التي فعلها
ضد المجمع المقدس اوليك الذين يوافقون نسطور هي عديمة القوة وباطلة بالكلية اذ لم تصدر من
سبب جيد مناسب البتة بل صادرة عن شهوة الانتقام لاجل الامور التي صنعها المجمع المقدس العظيم
ضد نسطور فمن اجل ذلك نتضرع الى جلالتكما ان تستنقذانا من هذه الشدة وتامرا بان يرد الينا
كيرلس وممنون الاسقفان الجزيلا العباده لله رييسا مجمعنا هذا المقدس لانهُ من اللايق ان
بعد المحاماه عن الحق . ومن بعد قمع اوليك الذين كانوا يفسدونها . ان يتمتع بالكرامة ذانك
اللذان جاهدا معنا عن الايمان وان لا يدانا مع اوليك الذين قد ثبتت عليهم التجاديف الشنيعة
على المسيح

انا يوفينالِيوس اسقف اورشليم امضيت هذه في البطاقة وامضى كذلك جميع الاساقفة المذكورين
في نظام التواريخ

الرساله المرسلة من المجمع المقدس الى الاساقفه والقسوس والشمامسه الذين في القسطنطينيه
من المجمع المقدس الذي اجتمع في افسوس بنعمة الله وبامر الملكين المظفرين الى شركايناً في
الخدمة الاعزاء الشهيرين الكاينين في القسطنطينيه وقسوس المدينه وشمامستها الجزيلي
العباده .

اننا الحاصلون في اضطراب هذا عظم مقداره وثبت علينا من كل جهة حروب هذا عظم مقدارها
ولا يسمح لنا مع ذلك البته بالنظر الى وجه الملكين الجزيلي العباده والمحبة للمسيح من حيث انهُ
كان يمكننا ان نترجا النجاه من هذه الشداين العظيمة المقدار فقط لكي هذا يمكننا ان نحصل
عليه . غير اننا نبكي لذي اعضاينا عن الامور التي تحرمنا . اما انتم الذين اظهرتم غيرة للحق
في جميع الامور فانكم اعضا المجمع المسكوني . فلتعلم قداستكم اننا ساكنون في افسوس كاننا
في سجن على كل الوجوه ولنا فيها مدة ثلاثة اشهر محبوسين بضيق هذا مقداره حتى انه
لا يمكننا ان نرسل احدًا الى بلاط الملك او الى مكان اخر لا بالبحر ولا بالبر بغير خوف وبغير خطر
لانهُ متى اتفق ان تقدم الامور التي ارسلناها تلتزم السعاه بان يتشكلوا باشكال اخر ليجوا

من سماية مخاطرة وهم بالحياه ولما نحن نحفظ باجتهاد هذا عظم مقداره فلذلك
لا يصدر الآمن كون جميع الامور تنقل الى الملكين زورًا. لان البعض كما سمعنا يشكوننا لمسامع
الملكين كاننا سبب الفتنه. واخرون تجاسروا على ان يخبروا بان مجمعنا المسكوني قد عزل
كيرلس الكلي القداسة والمحبة عند الله ريس اساقفة الاسكندريه وممنون الكلي القداسه والمحبة
عند الله وشريكنا في الاسقفية. والبعض ربما انهم لا يخشون من ان يزيدوا هذا ايضًا وهو
اننا اردنا ان نود مجمع العصيان الزور الذي كان قايده يوحنا الانطاكي. فليلا تظهر هذه الامور
وتتضح ولكي نصان نحن باجتهاد هذا عظم مقداره ولبلا يتحرك علينا حرب هذا عظم مقداره .
اسرعنا فكتبنا اليكم ونحن حاصلون في لجة الشدايد المتفاقمه لاننا نعلم انكم حافظون مقام
الابا الحقيقيين عند المجمع المسكوني ومستعدون هكذا حتى انكم لا تريدون البتة ان يغدر بالايمان
الارثودكسي. وانكم تجثون على ركب الملك الجزيل المحبة للمسيح بتضرع كثير ودموع غزيرة
وتقدمون له هذه الرساله وتخبرونه واضحًا بجميع الامور التي تصير ضدنا. لاننا نحن لم نرد
الاسقفين المذكورين الجزيلي العباده والمحبة اعني كيرلس وممنون. بل اننا نخدمهم موهلين مديحًا
عظيمًا واكاليل كثيرة بما انهما وحدهما تحركا بالغيرة الالهية قبل الجميع واكثر من بقية الاخرين.
واجتهدا في استيصال نسطور الجزيل النفاق والمنادي بالنفاق. وفي تنقية البيعة من هذا الاثم
فلهذا لا نحتمل الانفصال عن شركة هذين الاسقفين الجزيلي القداسه السابق ذكرهما بل اننا نستعد
ان نبقى معهما ونحتسبه ربحًا عظيمًا جدًا وهو مقرر عندنا. اننا لا نقبل في الشركه مجمع المنشقين
الزور بل قد حرمنا يوحنا الانطاكي والذين معه امام البيعة باصوات الجميع اولاً لانهم لم يشاوا
ان يعزلوا معنا نسطور المنادي بالنفاق بل استمروا ان يباشروه وينتصروا له ابدًا. ثم لانهم من بعد
اجتهادهم الجزيل الاثم المخالف القوانين الممتلي شتمًا وتهمةً باطلة اجتهدوا في ان يضادوا
الاسقفين الجزيلي القداسة السابق ذكرهما واجتروا على ان يخدعوا مسامع الملكين المحبين للمسيح
واخيرًا لما لم يزالوا يرافقون نسطور في رايه قطعناهم من الشركة الكنايسية مرة واحده ونزعنا
عنهم كل وظيفة الكهنوت وحرمناهم ونختار ان نعدم الكنايس عينها من ان نعاودوا ايضًا
الى الشركة معهم. لاسيما ان كانوا لا يرجعون عن ذنوبهم التي ذكرناها انفًا واعلمناكم بهذا
لكي تنزلوهم بالمنزلة التي اتخذناهم بها. ثم اخبروا الملك الجزيل المحبة لله واطلبوا اليه عن
لسان المجمع باسره ان يرد لنا ذينك اللذين لم تدنهما القوانين البتة اي الاسقفان الجزيلا
القداسه كيرلس وممنون وان يشفق علينا ويستردنا من هذا الحبس الحسن وان كنا مستحقين
ان نعاين وجه الملك المحب للمسيح فليامر بذلك وان كنا غير مستحقين ذلك فليدعنا اقله ان
نرجع الى كنايسنا لبلا نباد هنا اجمعون لان بعضنا من بالامراض. وبعضًا بالحزن ولبلا



نضجركم كثيراً بخطوط ايدى الجميع كفانا ان ولاة المجمع امضوا بخطوط ايديهم وحدهم

خبر بوجه الى اكليروس القسطنطينيه

انفتل بالحر. اذا الاهوية هنا ثقيله ونحن كل يوم يدفن منا واحد. حتى الغلمان كلهم ساروا الى اوطانهم ضعفا. والاساقفه الاخرون هم فى هذه الامور فلذلك يجب على حضرتكم ان تمضوا الى الملك المحبوب عند المسيح وتقولوا له ان اوليك الذين يعنون بالامور من انتهايها يضيقون على اولى المجمع مرادهم لكى نفتل بالضعف. ولتعلموا انهم ولو اجتهدوا فى اننا نموت باجمعنا اجتهاداً ا هذا عظم مقداره فلا يمكن ان يصير من قبل مخلصنا الا الامور التى رسمت بواسطتنا

صورة الرسالة التى كتبها كيرلس ريس اساقفة الاسكندريه الى الاساقفه الجزيلى الاكرام تاوبمبطوس وبوطاموت ودانيال الذين كانوا فى القسطنطينيه وفيها يوضح لهم الامور التى كان احتملها لاجل الحكم المحكوم به على نسطور ويوحنا

من كيرلس الى تاوبمبطوس ودانيال وبوطاموت الشركا فى الخدمة المحبوبين السلام بالرب

انه لقد تحركت علينا تهمات كثيره ههنا حتى قام علينا رعاع الاسكندريه وكانوا يهدون قيامهم علينا شرعياً. قال التاهمون ان نسطور لم يعزل بارادة المجمع المقدس بل انه عزل بمكرى وحيلتى. لكن تبارك المخلص الذى يبكت القايلين مثل هذه الاقوال لانه بعد ان جاء الى افسوس سيدى الجزيل العظمة والمجد يوحنا المتولى العطايا الملكيه ووجد انه ولا شى من تلك الامور مسند على الحق شجبا اوليك الذين نطقوا بمثل هذه الخرافات. وعلم ان المجمع المقدس خاصم باجتهاد لسبب الايمان ولم يراعى. ولا راعى احد غيرى بل تحرك بالغيرة الالهية وان نسطور لكونه لم يستطيع ان يحتمل تجاديفه. و بعد ان قريت رسايل الملكين المحبى المسيح التى كان يثبت فيها عزل الثلثة انفار اسلمنا الى الحراس والى الان نحن غير عالمين بالكلية كيف هو عتيد ان ينتهى هذا الامر. ولكن فنحن مع ذلك نشكر الله لاننا نوهل ليس الى ان نربط بالاغلال لاجل اسمه فقط بل الى ان نحتمل بقية الامور ايضاً. لان هذه لا تكون عديمة من اكليلها ولم يكن ان ينقاد المجمع المقدس الى ان يشارك يوحنا. بل انه لن يزال يقاوم قايلاً. هوذا الاجساد هوذا الكنا هوذا المداين. ولكم فيها سلطان. واما نحن فغير ممكن بوجه من الوجوه ان نشارك المشرقيين يس قبل ان تبطل الامور التى رسمت بشتم اوليك لنا ولشركاينا فى الخدمة وهم يقرون بالايمان المستقيم لانهم يعرفون انهم يتكلمون باعتقادات نسطور ويذهبون اليها ويقرون بها. فالخصومة كلها مستقرة فى هذه الاشيا. فليصل لاجلنا جميع الارثودكسيين لانه كما قال داود الطوباوى اما انا فللضرب مستعد

صورة الرسالة التي ارسلها بعض اساقفة موجدين في القسطنطينية الى المجمع الافسسي المقدس
في اليوم الثالث عشر من شهر ابيب من الاساقفة المقيمين في القسطنطينية الى الاساقفة والابا
الجزيلي القداسة والمحبة عند الله الذين اجتمعوا بنعمة الله في متروبوليس افسوس اعني كلستينوس
وكيرلس ويوفيناليوس وفيرموس وافلابيانوس وممنون وايرينا وس وثاود وطوس واكاكيوس
وساير مجمعكم المقدس المسكوني السلام بالرب
لقد كان واجبًا علينا بالحقيقة ان نكون حاضرين عند قداستكم ليس بالقلب فقط بل بالاجساد
ايضًا. وان نصير شركا معكم بتعب التجارب ونكلل معكم بالمجازاة والحروب التي سلاها المحاربون
على المجمع المقدس بلغ خبرها ايضًا الى ههنا. واغلق البحر وصار البر غير مسلوك للمنطلقين
من ههنا. فلاجل المكامن الموضوعة في الطرق نذرف الدموع ونواصل الطلبات لان ليس لنا
ان نفعل شيًا اخر. واعددنا نشاط القلب عوضًا عن اليد اليمنى اذ لا نستطيع ان نبلغ الى
قداستكم بالاجساد. بل اننا نذين معكم من بعد اوليك الذين قد دنسوهم ونوبخ معكم اظهار
المسيح مع اننا لم نكن بغير فايدة لاوليك الذين هم ها هنا لاننا ثبتنا الشعب واشعلنا
غيرة كثيرين. واعنا الكهنة في كلما ارادوه ولكن لما راينا ان كل الامور التي يفعلها الغايبون
يسيرة. راينا ان نرسل لكم هذه الرسالة ايضًا مطوبين جهدكم الذي تجهدونه لاجل العبادة
ومادحين لكم ولكل واحد منكم يا ايها الابا القديسين بالمدايح التي مدح بها الانبيا والابا
القديسون لانكم اهلتم للدعوة السماوية بما انكم ابا قديسون وحسبتم مثل الغنم للذبيحة
من اجل المسيح في كل يوم. فنحن محزونين مضيقين ولم يكن العالم مستحقًا لكم فبينوا اذًا لنا
برسالة ما الذي يجب ان نفعله لكي نمضي بسرعة بنشاط الى المجمع المقدس اذ دعتنا الضرورة
الى الانطلاق اليه والى ان نحتمل معكم من القتال والحرب. وان امرتم بان نلبث ههنا حاليًا
لا يجب ان نحقر الامور التي يعدها الملك الجزيل الحب لله لاجل السجود لله النص فبينوا لنا
ذلك ليلا نعذب بالطول مدة بهذا الهم العظيم
جواب المجمع المقدس الى الاساقفة انفسهم الذين كانوا في القسطنطينية من المجمع المقدس
المجتمع في متروبولس افسوس بنعمة الله وبامر ملكينا المحبين للمسيح الى شركانا في الخدمة
الجزيلي الاكرام والمحبة عند الله افلاليوس وافتروكيوس والكاكيوس وكرسيانوس وارميا وثاودولوس
واشعيا السلام بالرب
ان الذين هم مستعدون هكذا كما توضح لنا رسايلكم ليس يجب ان ساعدوا المجاهدين بالقلب
والجسد واحتسبوا الاتعاب التي قاسيناها عامة لهم لانه قد يعرض في ميدان الجهاد ان
الناظرين الى الذين يحامون للمجاهدين يساعدونهم مساعدة ليست بيسيرة اذ يذكرونهم

باستعمال المصارعة ويحثونهم على الغلبة ويخبرونهم بما يجب ان يفعلوه لاجل المجد
مع ان قداستكم لم تقنع لنا بهذه الصناعة فقط بل افتكرت فى ان تفعل شيئاً ازيد من
ذلك اى ان تثبتنا بالصلوات وتجعل الله شفوقاً وراضياً علينا لئلا نبتلى باكثر
مما نستطيع احتماله اولكى نغلب الذين يقاومننا بل انكم شركاونا فى همومنا واتعابنا لانه
من عادة الذين يسمعون حدوث الامور وهم غايبون بعيداً ان يحزنوا مغتمين غالباً
باعظم هموم من الذين تعاطوا المجاهدات والذى يعزينا اكثر تعزية هو ان حيل الذين
يضطهدوننا ويناصبوننا قد افتضحت بهذا المقدار حتى انه بلغ ايضاً اليكم خبر جميع الامور
التى فعلوها برداوة ضد المجمع المقدس ونحن نرجو ان حضرتكم تخبر مسامع الملكين الجزيلى
الفضل بجميع الامور مفصلة . وانها تبطل جميع الشدايد حينما توضحون مقدار الافتسار
الذى اثاره علينا يوحنا الانطاكى مع الذين معه وكم من الامور التى اجترموا بها علينا
بخلاف الناموس والقوانين ضد الاسقفين الجزيلى القداسة كيرللس وممنون وضد المجمع
المقدس ونحن نظن ان الملك المحبوب عند الله لم يفهم شيئاً من هذه واضحاً ولولا ذلك
لما كان استطاع اوليك الذين حركوا علينا هذه الحرب فى امر هذا عظم مقداره على ان
نبكت نحن الذين ظلمنا وحسبنا غير مستحقين الرحمة لاسيما ان لم نجترئ قط ان
ننتقم من الذين اسوا الينا بل اعرضنا ذواتنا للالام من تلقاء نفوسنا . واما ان قداستكم تمنع
من ان تاتى الينا مثل هذه الكوارث . فهذا يصدر من حال امورنا . لاننا محاصرون براً وبحراً
بضيق هذا مقداره حتى انه لم يمكننا ان نخبر قداستكم بشئ مما جرى البتة . واما احسان
طلبتكم ودموعكم وهو ان يكون الراى نفسه فى هذا الامر لكل واحد منا نحن الذين لم نبلغ
بعد الى النهاية ان نستمر مشمازين من الاتفاق مع اوليك ولو حثنا الروسا على هذا الامر
حثاً شديداً لاننا بهذا الامر نكون شركا مودتكم . عالمين بانكم مرافقوننا فى الاتعاب
والمجاهدات . وهذا نفسه جرى للذين كانوا يحبون الشهدا القديسين . لان هذا عينه ننظره فيكم
ايضاً . لانكم ولو كنتم خالين من القتال لكنكم قد نلتم الاكليل فى هذا الحين بغير تعب اذ تودون
المظلومين وتدينون الواثبين حتى انكم لا تقبلون شيئاً من ضرر غيابكم كونكم ترافقوننا فى
الراى بالكلية . والذى علمنا انكم فعلتموه فانه يساعد المجاهدين مساعدة ليس بيسيرة على
فرصة الغلبة والنصر بل انه يعزيهم كثيراً لانكم زدتم الشعب غيرة وتشجعون الجميع
ليقاوموا الاعدا بقوة . فبقى اذاً وانتم ما دمتم لابثون فى هذا المكان ان تخبرونا بالامور التى تجرى
هناك وتظهروا امورنا للملكين الجزيلى القداسة وللبيعة المقدسة . فان هذا الامر يجلب علينا
اشد معونة من ان تاتوا الى ههنا وتحتملوا معنا الشدايد والمشقات . واخيراً لما زعمنا

ان الامور التى كتبناها حديثاً لم تبلغ الى معرفتكم. ارسلنا اليكم نسخ الامور عينها
ايضاً بل اعتنينا بان يرسل خبر اخر ايضاً الى الملكين الاعظمين. فنسئلكم ان تلاحظوا
بالاجتهاد وان تذكروهما بالامور المخبر بها. فان وصلت كان خيراً. والا فاقله ان تفهموا
الامور التى ما امكن ان تصل سابقاً. لان مكايد الطريق سلبت منكما معرفة ذلك. نرغب
ان تكونوا سالمين بالرب يا ايها الاخوه الاحبا المشتهين

طلبة اكليروس القسطنطينيه من الملكين الغالبين لاجل المجمع المقدس المتقى لما
علمنا ان جلالتكما كرمت كنايس الله المقدسه والايمان التقى بشربه فيها وقلد من الابا
وعرفتما ايضاً كيفية تعبنا لاجله الى الان وعرفنا مقدار ما فعلتما زغبة فيه تجاسرنا
على ان نخبر مسامعكما المحبة المسيح بقلق البيعة الحاضر لان مقصد اعتقادنا يا ايها
الملكان الجزيلا الفضل ما عدا فرايضه الاخر يجدرنا ايضاً بانه يجب ان نودى الطاعه
للروسا والسلاطين من جهة ان هذه الطاعة تفيد النفس. فان لم تكن تلك الطاعة
موجوده ما بين حدود الغاية فحينئذ يعظنا مفسروا النواميس الالاهيه ان نتجاسر
ايضاً بجراة على علوكما لاسيما ان كان الجلال الملكى مزيناً بالايمان المستقيم ايضاً
فننزل تلك الوظيفه بمنزلة فضيلة ومديح شريف مادامو ايرتلون لنا ذلك القول على
الدوام كنت اتكلم امام الملوك ولم اكن اخزا. وينصحوننا ان لا نهمل هذا الاقتدا بان
نتكلم بجراة فى مثل هذه الازمنة. فلما زعمنا انها قدمت لنا الان هذه الفرصه لنتكلم بجراة
اوضحنا لكما راينا بهذه الطلبة ان لا تثبت سيادتكم الحكم بالعزل الذى حكم به على
الاسقفين الجزيلى القداسه والمحبة عند الله كيرلس وممنون وحتكما عليه اوليك الذين
عصوا المجمع المقدس وغالبهم اما ارتقه واما بغير مدن. واما محرومون واما اراوهم مخدعة بتثبيت
اوليك الذين حكموا هذا الحكم. ولما وعظت سيادتكما بذلك فقبلت وسمت هذا السلطان. وهذا
المرسوم الغير اللايق الضعيف المختص بالصبيان على كل الوجوه اذ لم تسبق وقاية البتة
ولا كرامة لامن قبل المجمع المقدس التى كانت عنده معرفة هذه الامور المثبوته ولا من قبل
احد اخر ولم يصير بالتالى اثبات البتة على احد من اوليك الذين اعدموا الكهنوت فنحن جميعنا
مستعدون ان نحتمل كل خطر مع الرجلين الجزيلى القداسه السابق ذكرهما بالنشاط الذى
يليق بالناس المسيحيين ولا نستنكف من امتحان كل خطر زاعمين ان مثل هذه المجازاة تجب
بواجب الحق لذينك اللذين احتملا الاخطار لاجل الايمان. فلذلك لما كان هذا الامر وحده
موضوعاً امام اعيننا اجمعين نتضرع ونطلب كثيراً الى جلالتكما المقدس وذلك واجب كما نزعم
ان يكون ثابتاً عندكما ايضاً حكم اوليك الكثيرون العدد. وان تتفقوا مع الرجل الجزيل القداسه

بسلطان الكرسي وبالفحص التام عن الايمان الارثوذكسي واضبرها جلالكما بانه حكم ذو راى
مستقيم ولا يحتمل جلالكما بان تتشوش المسكونه باسرها بسبب شكل الصلح. اوليلا يفترق قسم
يسير من الشرقيين الذين لو ارادوا يطيعوا القوانين لثبت الايمان متحداً. لانه ان كان معلم
المسكونه الذى امضى حكمه جميع الاخرين بما قالوه. قد احتمل شيئاً غير لايق بخلاف ترتيب القوانين
وذلك لما نزعتما عنه رافة الصحة فى هذه الامور. ولذلك جمعتما ايضاً مجمعاً ليلا يكرب بكما
بسلطان مراسيمه. فمن ثم وهو واضح تثبيت العقوبة عينها على الاخرين المشتركين معه فى
رايه الخاص ويشتركون معه فى ضرره الخاص. وينتج من هنا ان جميع اساقفة المسكونه هم تحت
الحكم بالعزل مع الرجلين الجزيلي القداسة السابق ذكرهما ويكون حينيذٍ راى الايمان المستقيم موجود
عند اريوس وافنوميوس بعد ان عزل نسطور بواجب الحق لاجل التعليم المنافق. وبعد ان
عوقب مثله كيرللس وممنون الاسقفان الجزيلا القداسه بالغش بشناعة وبظلم وبغير افراز
فلاجل ذلك احرصا باجتهاد يا ايها الملكان المحبان للمسيح ان لا تبددا فيما بعد الكنيسه
التى ربتكما نظير المرضعه واقامت لجلالكما الغلبات ضد الاعدا بخصوصية ان لا تظهرا
للناظرين عصر الشهدا فى زمان ملككما. بل اذكروا بمحبة ابايكم البيعة. وكما ان كل واحد
منهم اطاع مجامع الابا القديسين التى صارت فى زمان ملكه وبسوا بنهاية كرامتهم واحترامهم
رسوم الابا لما اثبتوها بنواميسهم. كذلك انتما ايضاً ابدلا بنشاط محبة متساوية نحو
المجمع المقدس الذى قد امرتم باجتماعه. لكى يودى شكراً بنقاوة وقداسة لاجل ملككما. ونرسل
نحن ايضاً طلبات خالصه الى السيد المسيح لاجل اثبات جلالكما يا ايها الملكان المحبا
المسيح

الامر الذى اوصى به المجمع المقدس للاساقفه الجزيلي الاحترام الذين ارسلهم الى القسطنطينيه
ليجاوبوا الشرقيين من المجمع المقدس المسكوني الذى اجتمع فى متروبوليس افسوس بنعمة الله
وبامر الملكين المنصورين الى فيلبس القس الجزيل المحبه عند الله نايب كلستينوس الكلى القداسه
اسقف الكرسي الرسولي الكاين برومية والى الاساقفه الجزيلي العباده اركاديوس ويوفيناليوس
وفيرموس وثاودوطوس واكاكيوس وايفوبتيوس السلام بالرب

لما ازمعنا على ان نرسل قصاداً الى المدينة الملكيه باذن الملكين المحترمين عن المسكونه
باسرها حاشيه اى التى اتخذت المحاربة لاجل الايمان المستقيم بواسطة اوليك الذين اجتمعوا
فى مدينة افسوس النصرانيا براى متفق ان نوصى قداستكم امام المسيح بوظيفة الرسالة لاجل
الايمان المستقيم ولاجل ابوينا واخوينا القديسين كيرللس الجزيل القداسة والجزيل الحب لله
ريس اساقفة الاسكندريه ولاجل ممنون الجزيل الحب لله. فلما رغبنا فى ان نعتنى بطمانينتكم

وطمانيتنا قدمنا لكم هذا السجل الامرى لكى نعلم نحن الاشيا التى ارسلناكم لاجلها
ولاجل ان نفهم ايضًا سيادتكم انهُ يجب عليكم أن لاتنفصلوا بخلاف هذه فقبل كل شى
يجب ان تعلم قداستكم انهُ يجب علينا ان لاتقبل شركة البتة مع يوحنا الانطاكى ومجمع
الكافر. لانهم لم يشاوا ان يعزلوا معنا نسطور المنادى بالنفاق. بل استمروا على ان يحامو
وينتصروا لهُ الى حين ذهابكم ايضًا. وايضًا لانهم تجاسروا على ان يدينوا الجزيل القداسه
كيرللس رييس اساقفة الاسكندريه ومموين الاسقف ولاسيما انهم حتى الان منعكفون على
المحاماه عن اعتقادات نسطور والبعض منهم كلستيانيون حاشيه اى تباع كلستيوس
الارطوقى النص وقد عزلوا لذلك واخيرًا لانهم اجترؤا على ان يثلبوا مجمع كل المسكونه كانه مجمع
ارطوقى. فان الزمكم الملك بان تشاركوهم حاشيه لان الطاعة لاتجب الا لرسم الملك التقى
العابد النص وارادوا ان يمضوا عزل نسطور السابق ذكره ويطلبوا الغفران ببطاقات من
المجمع المقدس على ما فعلوه بحجة ضد واليينا. وان يحرموا قبل كل شى اعتقادات نسطور ويرذلوا
اوليك الذين يذهبون اليها وقد ذهبوا اليها علانيه ويجتهدوا معنا فى ان يردوا لنا كيرللس
ومموين الاسقفين الاقدسين فان جرت هذه الامور هكذا لحينيذٍ ماذن لقداستكم ان
تعدوهم بالشركه لكن فلتكتب الينا الامور مفصلة لكى نعمل الصلح معهم بالتمام ونحن متفقون
معكم ولا تعدوهم بالشركة قبل ان يقبل المجمع المقدس والليه. ويجب ايضًا ان تعلم قداستكم
انكم ان اهملتم شيًا من هذه فلم يثبت اعمالكم المجمع المقدس ولا يقبلكم الى شركته
انا بيرينيانوس اسقف برغه ماموزًا امضيت وامضى ايضًا جميع الاساقفه الاخرين جزوا
القداسه المذكورون انفًا فى رتبة التواريخ
فلما اعطيت بطاقات المناقضة فى هذه الامور من قبل المجمع المقدس وارسلت القصاد المذكورون
ارسل ايضًا الفريق الاخراى فريق يوحنا قصاده الى القسطنطينيه
صورة الخبر المرسل من قبل المجمع المقدس الى الملكين الغالبين بيد يوفينا ليوس وفيرموس وفلابيانوس
وارقاديوس وتاودوطوس واكاكيوس وانيوبتيوس الاساقفه وفيلبس القس
من المجمع المقدس المجتمع فى متروبوليس افسوس بنعمة الله وبامرجلالكما الى الملكين الجزيلي المحبة
عند الله المحبين للمسيح تاودوسيوس وبالنتينانوس الغالبين المنتصرين القيصرين
ان جميع مساعى جلالكما يا ايها الملكان المحبان المسيح كما انها مجدة ومستحقة للمديح فلذلك
ايضًا تظهر غيرة عظيمة نحو الحق. فلذلك نقدم جميعنا عمومًا كل واحد منا بمفرده طلبات للسيد
المسيح لاجل دوام ملككما متضرعين اليه ان يحفظ للمسكونه دايمًا علوكما المحب المسيح لاجل
انكما ملتما الان بتضرعنا فامرتما المجمع المقدس بواسطة يوحنا المقدم الجزيل المعظمة والشرف

بان ينتخب بعضًا من الاساقفه الجزيلي الفضل ويرسلهما الى جلالتكما ليوضحا علانيه
حال امورنا باسره فلذلك بعد ان شكرنا فضل جلالتكما ضرورة انتخبنا اركاديوس
ويوفينا ليوس وافلابيانوس وفيرموس وثاودوطوس والكاليوس وايفوبتيوس الاساقفه
الجزيلي القداسه . وفيلبس قس الكنيسه الرومانيه نايب كلستينوس الكلي القداسه
والكلي المحبة عند الله اسقف الكرسي الرسولي في رومية الكبرى ونقدمهم الى شرفكما برسايلنا
هذه طالبين اليه ان يرتضي في ان يقبلهم باعين ومسامع متحننه . لكن لما علمنا
ان نفسكما المحبة للمسيح المتنسكه لله تتزل بمنزلة عظيمة جدًا كرامة المسيح
المحامي لكما والحافظ اياكما ونوقر كهنته كثيرًا متذكرين قوله من سمع منكم فقد سمع
مني . ومن قبلكم فقد قبلني . تجاسرنا على ان نضع في هذه الرسايل ايضًا تلك الامور
التي احزنتنا الى الان كثيرًا لاننا لم نجتمع في افسوس لعلة اخرى . الا لكي نتشاور بحسب
امركما التقي على الايمان الذي اقلقت اعتقادات نسطور النجسه هدوه وهو الايمان الثابت
منذ الدهر الدايم . فلما انقضت ستة عشر يوم بعد الحد المرسوم وشرعنا في المشاوره بالو
على هذه الامور دعونا نسطور الذي كان يقلق البيع باعتقاداته . فلما لم يرد ان يحضر
ممنوعًا من ذنب الزمه الردية . ففحصنا عن اعتقاداته الاثيمه التي كان اوضحها
برسايله عن تجسد السيد المسيح . وحرمنا تلك الاعتقادات عينها وعزلنا صاحبها من كل
رتبة اسقفية بالكلية ولكن لما حضر يوحنا الانطاكي بالجهد بعد انقضا اليوم الثالث
والعشرين بعد الزمان المحدود . وقد حضر كانه عتيد ان ينتقم من الغيرة التي غزاها الاجل
المحاماة عن الايمان فجمع ثلاثين نفرًا او اكثر قليلًا . واتحد معهم وكان بعضهم يتبع
كلستيوس الارطوقي وبعضهم كانوا قد عزلوا سابقًا وتكلم ضد والينيا ...ين على الايمان
الارثودكسي اعني كيرلس الجزيل القداسه والجزيل المحبة عند الله رييس اساقفة الكنيسه الاسكندريه
وممنون الجزيل القداسه شريكنا في الاسقفيه واهانهما بالعزل من غير ان يشكيا عنه ومن غير
ان يدعيا الى الشرع بحسب ترتيب القوانين . وسبق فاشغل مسامعكما المحبوبه عند الله
وغشها كان المجمع المسكوني قد كان شاركه في هذا الاثم الذي كان فعله ضدهما . فلاجل
ذلك تحرك بموجب الناموس المجمع المقدس المسكوني الحاضر فيه ايضًا كلستينوس الكلي القداسه
رييس اساقفة مدينتكم الكبرى رومية وساير المجمع الغربي بواسطة الاساقفه الذين ارسلهم
الينا وساير افريقيه وصقليه وحكم على يوحنا الانطاكي رييس المجمع الكافر وعلى بقية الذين
معه بانهم غرباء من كل شركه كنايسية . ونزع عنهم كل وظيفه كهنوتيه وابطل جميع ما
فعلوه ضد النواميس . وقد ارسلنا سابقًا اليكما تواريخ الامور التي صارت في سببهم

حبب

والان نسالكما متضرعين ان تبطل بالكلية تلك الامور التي صارت بالحيلة ضد كيرلس
وممنون الاسقفين القديسين الجزيلين المحبة عند الله لانه ليس لها قوة من القوانين المقدسة
البتة . وذلك ليلا يكون مجمعنا المقدس خاليًا من راسه ونفنى نحن وساير كهنة المسكونة من
بكاءٍ متوالٍ لايطاق بسبب والينا بل بالحرى اذا نلنا ما نرغبه نقدم للسيد المسيح مع ساير
البيع الكاينه في كل مكان الطلبات المعتاده لاجل ثبات ملككما على الدوام . لان الشتيمه
التي فعلها يوحنا الانطاكي وتباعه مع دنيك تنسب الينا اجمعين نحن الذين نعتقد بالايمان
عينه مع السابق ذكرهما ونشاركهما في الخدمة الكهنوتيه لان مجمع الغربيين ايضًا باسره يشهد
لايمانهما الطاهر ونحن انفسنا لما علمنا بهذا الامر تبينا في التواريخ بالكتابه ايضًا انهما ارثودكسيان
ويتبعان راي ابايناالقديسين في اعتقادات الكنيسه الرسوليه الكاثوليكية فلذلك نطلب
الى جلالكما ان تنقذانا نحن ايضًا من القيود لاننا جميعنا مرتبطون مع المرتبطين بما انهما
اخواتنا ووالينا المجمع المقدس

رسالة الييوس الى كيرلس

من الييوس قس الرسل الى كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه الكلي القداسه والجزيل المحبة عند
الله السلام بالرب

طوبى للرجل الذي يوهله الله اول الكل لينظر باعين الموده راسك المقدس المحبوب عند الله
مكللاً باكاليل اعتراف الشهاده . لانك انت يا ايها الاب الكلي القداسه سلكت طريق الابا
القديسين بنور متيقظ . انت علمت الذين يبرجون عن ان يسلكوا بالاستقامة الى الحق .
انت لبست ذالة ايليا ووحدك تحذت غيرة فنحاس : انت سددت الفم الاثيم فم التنين
المسموم . انت هدمت بيل المفترس . انت هدمت وغلبت رجاه الباطل اي سيادته المشتراه
بالنحاس . وابدت زينة الصنم الذهبي . فاي فم ممتلي من الطيوب الروحية يستطيع ان
ينطق بمدايح غيرتك كونك صرت مقتديًا كاملاً بخالكتا وفيليوس الطوباني وتكللت
بشهادة اثناسيوس القديس الطوباني فكما ان ذاك نجا بالطلبات من حيل الارايقه
الاثيمين المرذولة كمن ينجو من صخور : كذلك قداستك ايضًا فانها سكنت مثا ضلالات
ذاك الاثيم بطهارة السيرة ونقاوة الضمير نضدت كانها امواج ضعيفه . لانه هكذا ايضًا
اثناسيوس الطوباني فانه بعد ان رذل شكايات زور كثيره كان الارايقه يشتكون بها
عليه واحتمل بالصبر النفي باسر اوليك الذين كانوا حينيذٍ متملكين على الدعاوى وكانوا
يهتمون بصيرورة هذا الامر عينه . وحصل على ازدياد [illegible] وشرف بالاناه وكان يزداد
ضياءً دايمًا بهذه الخصوصيات والفضايل بقدر ما انت تلك الافواه النجسه تزيد

المشكايات الزور عليه. واذ جدلك لذاته اكليل الشهاده بهذه الجهات ثبت مساواة الابن
للاب في الجوهر ووطى تعليم اريوس المردى واقام الامانه الارثوذكسيه ثانيًا ورفع الى العلو
كرسي القديس مرقص الانجيلي. فلما استعملت هذه انت ايضًا اقتفيت باثار ذلك القديس
مجتهدًا فانتضرع اذًا اليك يا ايها الاب الكلي القداسة. لانى احسب اهلًا حينًا ما لانظرك علانيه
يا ايها الرجل القديس واعانق قدميك واتمتع في زمان الصالح بنظر الشهيد المكلل. واما من
جهة حال امورنا فموقوفه على طلبا تك وطلبات الابا القديسين وجميع الامور التي فعلناها
يوضحها علانيه كنديديانوس الشماس العزيز الذي يقدم رسايل حقارتي الى قداستك انني اقرا
السلام على المجمع المقدس باسره المزين باكليل الشهاده صحبة قداستك يهبك الله لنا
سالمًا فرحًا مكرمًا بالمراهب ومناضلًا عن الحق

# العمل السابع

## ذكر اعمال اساقفة قبرس في المجمع الافسوسي

انهُ من بعد ولاية الملك فلابيانوس ثاوذوسيوس اوغسطس الثالث عشر والملك افلابيانوس
بالنتينيانوس اوغسطس الثالث في اليوم الحادي والثلثين من شهر اب اجتمع المجمع في متروبوليس
افسوس في الكنيسه المقدسه التي تسمى مريم بنعمة الله وبامر ملكينا المحبين المسيح فقال
راجينوس اسقف الكنيسه المقدسة التي في مدينة قسطنطيه التي من اعمال قبرس لاجل ان
البعض يقلقون كنايسنا الجزيلات القداسة فانتضرع ان تقبل البطاقة المقدمه ولتقرا
قال المجمع المقدس فلتقبل البطاقة المقدمه ولتقرا طلبة راجينوس وزينون وايوغريوس
اساقفة قبرس الى المجمع الكلي القداسه المجيد العظيم المجتمع بنعمة الله وبامر ملكينا المظفرين
في متروبوليس افسوس الجزيلة العبادة لله قد احتمل ايضًا فيما مضى امورًا كثيرة القديس طرويلوس
الاسقف من الاكليروس الانطاكي واحتمل ثاوذوروس الاسقف الجزيل الفضل اقتسارًا متفاقمًا بوجه
غير جايز وبخلاف الناموس حتى انهُ قبل ضربات لا يليق ان يحتملها الناس الاشرار المستحقي
الضرب. لانه لما انطلق لاجل سبب اخر وقبل نهايته السعيده بالموت. تفاقمت شرورهم عند
انطلاقه. وارادوا ان يغتصبوا اساقفة الجزيرة القديسين ويخضعوهم لذواتهم ضد القوانين
الرسوليه وضد رسوم المجمع النيقاوي الجزيل القداسة. والان لما علموا ان الطوباني انتقل
من هذه الحياه حثوا ذيونيسيوس الجزيل العظمة القايد الى ان يكتب امورًا الى امير الابرشيه
والى اكليروس كنيسة قسطنطيه الجزيل القداسه والرسايل مشهوره وهي بين ايدينا ونحن مستعدين
لان نريها لقداستكم فلذلك نطلب ونتضرع ان لا يسمح لاناس يتجاسرون على كل شي ان

يدخلوا بدعة ما وقد ارادوا فيما مضى ان يخدعوا المجمع العظيم المقدس برسوم لا تفيد
شيًا وهي غير القوانين الكنايسيه وغير الفرايض التي وضعها الابا الجزيلوا القداسة
الذين اجتمعوا في نيقيه لانه لولم ينغش ديونيسيوس القايد الشريف من اوليك الاساقفة
المجتمعين هناك ومن الكليروسيهم لماكان انا معتنيًا بالكنيسه المحزونه ولا كان استعمل
الامور التي لا تنبغي له. ولا كان خالط الامور الكنايسيه ولا كان زعم ان ذلك الحكم الذي
حكمه بغير مشورتهم على اسقف قسطنطيه ام مدن قبرص قانوني هو. وذلك تشهد به اوامره
ايضًا ثم نتضرع ايضًا ان تقرا رسايل هذا القايد الجزيل العظمة والاوامر وجميع الامور التي
صارت في هذا المنظر الملهي لكي يعلم منها مجمعكم المقدس العظيم ذلك القس الذي صار الغير
الممكن احتماله لانه لم يصدر في هذه المدينة المذكوره باسرها سجس كجاري العاده وايضًا
نخبر مجمعكم المقدس انه ارسل شماس كنيسة انطاكية قد ارسل مع رسايل القايد الجزيل المجد
فلذلك نتضرع اليكم ونجثو لدى اقدامكم المقدسه طالبين انه كما ان مجمعنا القبرسي دام
سالمًا من الاذا وغالبًا المكايد والقوه في البدء منذ ازمنة الرسل ومن فرايض مجمع نيقية العظيم
الجزيل القداسه كذلك الان ايضًا نشتهي ان يصير لنا العدل بغير بضنكم ومجمعكم العديم الفساد
والعادل في الغاية

راجينوس اسقف قسطنطيه التي من اعمال قبرس امضيت بخط يدي

زينون اسقف كنيسة الله المقدسه التي في كدريون التي من اعمال قبرس امضيت بخط يدي

ابواغريوس اسقف كنيسة الله المقدسه التي في صولي التي من اعمال قبرس امضيت بخط يدي

قال راجينوس الاسقف لاننا نقدم ايضًا امر ديونيسيوس القايد الجزيل العظمه المكتوب الى امير
الابرشيه الجزيل الشرف فاطلب ان يقرا ذلك ايضًا

قال المجمع المقدس فليقرا ايضًا امر ديونيسيوس الجزيل العظمه

من افلابيوس ديونيسيوس الجزيل الشرف والعظمه معلم العسكريين الى تاودوروس الجزيل
الشرف والى بلاد قبرس . قد امر السلطان الملكي الاساقفه الافاضل برسايل ظاهره
ومختومه لاجل اسباب كثيره لاسيما لاجل اسباب كنايسيه بان يجتمعوا في افسوس ولاننا
علمنا ان اسقف مدينة قسطنطية قد انتقل من الحياه الحاضره واكمل اليوم المرسوم له سابقًا
فراينا الضروري ان نرسل لك هذا الامر لِيلا يتجاسر احد على ان يسيم اسقفًا اخر في مكان
المتوفي من غير علم المجمع الجزيل القداسه او من غير كتابه لانه يليق انتظار صورة الكتابة
التي يكتبها اتفاق هولاء الاساقفه الجزيلوا الاكرام لان الرجال المتقين السابق ذكرهم كما قلنا
امروا ان يجتمعوا لاجل هذه الامور. فان حرك المخاصمون اسجاسًا وفتنًا فلتجتهد من

جهة كرامتكم ومن جهة العسكر الطايع لك ان ينزعها ويمنعها على كل الوجوه ولا يدع
احدًا ان ينطلق كما قلت قبل ان يثبتوا ذلك الاساقفه بسلطانهم فان سبق هذه الرسايل
رسامة اسقف غير معلوم. فامره انت ان ياتي مثل الاخرين الى افسوس حسب جواب الملكين
السموي. وليكن المعلوم عندك انك ان قبلت ان يصير بخلاف ذلك فملتزم انت ان تلقي
في خزانة الملك خمسة ارطال ذهب. وكذلك العسكر يضطر ان يعطي للخزنه خمسة ارطال
ذهب اخرى ولكي نكتب هذه الامور التي رسمت بحسب طلبة الاساقفه الكرام وتنقضي
سرعة قد امرنا ان يرسل اليهم من العسكر لاجل هذا الامر ماتوريوس وادلفيوس تحريرًا في
انطاكيه في اليوم الحادي والعشرين من اياد        قال راجينوس الاسقف انه يوجد امر
افلاديونيسيوس نفسه الجزيل العظمه كتبه الى اكليروس مدينة قسطنطينيه فانتضرع ان يقرا
هذا ايضًا     قال المجمع المقدس فليقرا هذا ايضًا وليوضع في اعمال التواريخ
من افلاديوس ديونيسيوس الجزيل العظمة والمجد مقدم العسكريين وقايدها ونايب الوالي
الى الاكليريكيين الكاينين في قسطنطيه قبرس ام المدن
اعلموا ان سيدي المسكونه الغير المغلوبين امرا بان تجتمع الاساقفه الجزيلو العبادة
والقداسه في افسوس لاجل اسباب كثيره لا سيما لاجل الاسباب الكنايسيه فلاننا علمنا
من الاساقفه انفسهم الجزيلي القداسه الذين اجتمعوا ههنا. ان اسقفكم الجزيل الطوبي قد توفي
بحسب المشية الالاهيه. فرايت الضروري ان اخبركم وانبهكم ان تحذروا لانفسكم ان لا ينتخب
احد ويرسم اسقفًا بل انتظروا الحكم الذي سوف يحكم به هناك وقد ابنا من باب الواجب
اللايق ان تحفظ الاباء القديسون الامور التي يامر بها الاباء فانه اتفق ان يوضع احد في
الكرسي قبل رسايلنا وهذا مما لا انظنه فنبهوه ان ياتي مع الرجال الافاضل الى افسوس بحسب
الامر الملكي عالمين ان الطايعين يلحقهم المديح والغير الطايعين توبهم الكتابه الحاضرة
ايضًا
قال المجمع المقدس. ان السبب الذي حث ديونيسيوس القايد الجزيل العظمه والمجد
ليكتب هذه ليس بواضح الورود. فليعلمنا واضحًا الاساقفه الحاضرون اساقفة
الكنايس المقدسة التي في قبرس ما الذي حث القايد الجزيل العظمه ليرسل هذه الاوامر
قال زينون اسقف مدينة كوريون التي من اعمال قبرس ان ساربكيوس ايضًا ذا الذكر السعيد
الذي اجتمع الى ههنا فانه اتى لاجل هذا الامر ولكن لما انتقل من هذه الحياه نعلم مجمعكم
المقدس المسكوني ضرورة ان القايد الجزيل العظمه حثه اسقف انطاكيه واكليروسها
قال المجمع المقدس فهل ما الذي قصده الاسقف الانطاكي بذلك.



SANCTA THERESIA A JESU INFANTE
Monialis professa in Monasterio Lexoviensi
Ordinis Carmelitarum Excalceatorum
Nata die 2 Januarii 1873 - Mortua die 30 Septembris 1897
Inter Sanctos adlecta die 17 Maii 1925

اجاب ابواغريوس اسقف صولى التى من اعمال قبرس انه يريد ان يخضع لذاته جزيرتنا ويختطف
له منها سلطان الشرطونيه ضد القوانين وضد العاده التى ثبتت فيما مضى
قال المجمع المقدس هل رسم الاسقف الانطاكى قط اسقفاً فى قسطنطينيه .
قال زينون اسقف كوريون التى من اعمال قبرس لا يمكنهم ان يبينوا قط من الرسل القديسين
ان الاسقف الانطاكى او احداً غيره حضر وشرطن فى قبرس او منح قط نعمة الشرطونيه
للجزيره المذكوره قال المجمع المقدس فليذكر المجمع المقدس قانون الاباء القديسين الذين اجتمعوا
فى نيقيه الذى يحفظ لكل كنيسة رتبتها القديمة ويذكر هذا القانون شان انطاكيه . فعلمونا
اذاً هل لانطاكيه سلطان ان يشرطن عندكم من العاده القديمه
قال زينون الاسقف قد قلنا سابقاً انه لم يحضر قط ولم يشرطن لا فى ام مدن قبرس ولا فى
مدينه اخرى بل كان يجتمع مجمع ابرشيتنا ويقيم مطراناً . ونطلب ان مجمعكم المقدس
يوافقنا بحكمه ويثبت هذه الامور هكذا حتى ان العاده القديمة كما انها ثبتت الى الان كذلك
تثبت الان ايضاً ولا يسمح بان تصير فى ابرشيتنا بدعة محدثة
قال المجمع المقدس فليعلمنا الامر العلما الجزيلو الفضل هل طروبليوس الاسقف ذو الذكر المقدس
السعيد الذى قد استراح الان او هل صابينوس ذو الذكر المقدس او هل ابيفانيوس المكرم الذى
كان قبلهما شرطنوا من مجمع ما
قال زينون الاسقف ان الاساقفه المذكورين الان والاساقفه الجزيلي القداسه الذين كانوا
قبلهم والذين كانوا من الرسل القديسين جميعهم ارثوذكسيين اقيموا من الذين كانوا فى قبرس
ولم يكن قط للاسقف الانطاكى ولا لاحد اخر ان يشرطن فى ابرشيتنا امر المجمع المقدس عينه
قال المجمع المقدس قد اخبر رجينوس الاسقف الجزيل القداسه والاسقفان اللذان معه ابواغريوس
وزينون اساقفة ابرشية قبرس بهذا الامر الذى يحدث ضد الرسوم الكنايسيه وضد قوانين
الاباء القديسين ويثلم العوايد بقولهم الامراض العامه تحتاج الى دواء اعظم لانها
تجلب ضرراً اعظم . فان كانت ليست بعادة قديمة ان الاسقف الانطاكى ان يشرطن فى
قبرس كما علم الرجال الجزيلو العباده الذين تقدموا الى المجمع المقدس ببيطاقاتهم واقوالهم فالحق
للمترؤسين على الكنايس المقدسه التى فى قبرس ان تكون عوايدهم محفوظه لهم غير منثلمه
حسب قوانين الاباء القديسين والعاده القديمة وهم يشرطنون بذواتهم اساقفه وليكن
هذا محفوظاً فى المدن الاخر وفى جميع الابرشيات ايضاً . فلا يتسلط احد من الاساقفه
على ابرشية اخرى لم تكن له سابقاً ولا هى منذ البدء تحت سلطانه او تحت سلطان الذين
سلفوه . وان تسلط احد على ابرشية اخرى واخضعها لذاته قسراً فليردها ليلا تتعدى

قوانين الابا. وليلا ينساب تشامخ السلطان العالمي تحت شكل الكهنوت فنعدم خفية
رويدًا رويدًا الحرية التي منحنا اياها بدمه سيدنا يسوع المسيح مخلص جميع الناس.
فرسم المجمع المقدس المسكوني ان تحفظ لكل ابرشية حقوقها التي كانت لها منذ البدء
طاهرة بغير دنس بحسب العادة القديمة. وليكن سلطان لكل اسقف ان ياخذ نموذج
الاعمال لطمانينته. وان احتقر احد الرسم القديم فلا ينجو من العقاب. وان اتى احد
برسايل مناقضة للامور التي رسمت الان. فرسم المجمع المقدس المسكوني ان تلك الرسايل
باطلة

قوانين الابا الطوبانيين المايتين الذين اجتمعوا في افسوس من المجمع المقدس المسكوني
المجتمع في افسوس بحسب رسايل الملكين المظفرين الى الاساقفة والقسوس والشمامسة
وساير الشعب الموجودين في كل من الابرشيات والمدن
لما اجتمعنا في افسوس بحسب رسايل الملكين التقيين عصى علينا البعض وعددهم ثلثون
او اقل او اكثر وكان سجق عصيانهم يوحنا الانطاكي الاسقف وهذه اسما هولاء العصاة
اولهم يوحنا اسقف انطاكية سوريا عينه. ويوحنا اسقف دمشق. والكسندروس اسقف ابامبا
والاكسندروس اسقف ايرابوليس وايماريوس اسقف نيكوميديا وفريتيلاس اسقف ايراكليا
واللاريس اسقف طرسوس ومكسيمينوس اسقف انازربوس ودوروثاوس اسقف مركيانوبوليس
وبطرس اسقف طرابانوبوليس وبولص اسقف حمص وبوليكرونيوس اسقف ايراكليوبوليس
وافيتروس اسقف تياوون وملاتيوس اسقف قيسارية الجديدة وثاودوريطوس اسقف كيرهس
وابرينجيوس اسقف خلكيس ومكاريوس اسقف اللاذقية الكبرى ذوسيوس اسقف سيونيس
صالوستيوس اسقف كيوريكوس التي من اعمال كيليكيا ايزيكسوس اسقف كامستابالا التي من
اعمال كيليكيا والنيتوس اسقف موتلوبلاكا افسطاتيوس اسقف برناسوس فيلبس اسقف
ثاودوسيوبوليس ودانيال ودكسيانوس ويوليانوس وكيرلس واوليمبيوس وديوجانوس
وباللاديس وثاوفانوس اسقف فيلادلفيا وثاريانوس اسقف اوغسطا اوريليوس اسقف ايرينوبوليس
موساوس اسقف اراووس واللاديوس اسقف بطولامايديس فهولاء كلهم ليس لهم سلطان البته
على الشركة الكنايسية فلا يستطيعون ان يضروا وينفعوا احد بالسلطان الكهنوتي لاجل
ان البعض منهم قد عزلوا ايضًا لاسيما انهم وجدوا تابعين ظاهرًا اراء نسطور وكلستيوس
لكونهم لم يشاوا ان يدينوا معنا نسطور فرسم المجمع المقدس بقضاء عام انهم غريبون عن
كل شركة كنايسية وتنزع منهم كل قوة الكهنوت التي كانوا يستطيعون بها ان يضروا
البعض او ينفعوهم.

صورة قوانين هذا المجمع

## القانون الاول

لما كان واجبًا على الغايبين عن المجمع المقدس والماكثين في المدن والابرشيات لاجل
مانع ما كنايسي او جسداني ان يعلموا الامور التي رسمت عنهم فنخبر قداستكم ومحبتكم انه ان
كان اسقف ابرشية ما ترك المجمع المقدس المسكوني وتقدم الى محفل اوليك العصاه او سيتقدم
اليهم فيما بعد. او ان كان وافق راى كلستيوس او سيوافقه فهو لا يعود يقدر ان يفعل
شيًا البته ضد اساقفة الابرشيه لكونه عدم من قبل المجمع كل شركة كنايسيه وصار
عاجزًا عن الوظايف كلها ويكون خاضعًا لاساقفة تلك الابرشيه وللمطارين المقربين
المستقيمي الراى. بل انه يكون ساقطًا بالكلية ايضًا من درجة الاسقفيه

## القانون الثاني

ان غاب البعض من اساقفة الابرشيات عن المجمع المقدس واتفقوا مع العصاه او اجترو على ان
يتفقوا معهم لو ان كان بعد ان امضوا عزل نسطور التجوا ايضًا الى محفل العصاه فرسم المجمع
المقدس ان مثل هولاء يكون غريبًا من الكهنوت وقد سقطوا من الدرجه بالكليه

## القانون الثالث

ان وجد بعض اكليريكيين في كل من المدن او البلدان قد منعهم نسطور او المتفقون معه
من الكهنوت لانهم ذوو راى مستقيم فراينا من الواجب ان يعود مثل هولاء الى درجتهم. ثم
نامر الاكليريكيين المتفقين مع المجمع الارثوذكسي المسكوني ان لا يكونوا خاضعين بوجه من
الوجوه للاساقفه الذين قد عصوا او هم عتيدون ان يعصوا

## القانون الرابع

ان عصى بعض الاكليريكيين وتجاسروا على ان يذهبوا الى راى نسطور وراى كلستيوس خفية
او ظاهرًا. رسم المجمع المقدس ان هولاء ايضًا معزولون

## القانون الخامس

كل الذين دانهم المجمع المقدس او اساقفتهم لاجل امور نجسه قد فعلوها واجتهد لغير
ضرورة نسطور والمتفقون معه اذ هم غير مباليين ان يردوا المنفرزين الى الدرجه والشركة
بخلاف القوانين. فحكمنا ان هولاء لم ينتفعوا شيًا ويبقون مع كل هذا معزولين

## القانون السادس

ان اراد احد ان يغير الامور التي فعلها المجمع المقدس مع كل احد باى وجه كان. فرسم المجمع
المقدس ان هولاء يسقطون من درجتهم بالكلية سوا كانوا اساقفه او اكليريكيين وان
كانوا علمانيين فليكونوا محرومين وامضى جميع الاساقفه المذكورين ذلك في رتبة

التواريخ تنبيه اعلم انهُ فى كتب المجامع المحفوظه فى خزانة الكتب التى لكنيسة
مارى بطرس الكاينه فى روميه الكبرى وفى بعض كتب اخر توجد هذه القوانين الستة
فقط . واما فى بعض كتب اخر يوجد قانونان اخران اولهما هو الرسم الذى رسمه المجمع
الافسوسى بعد خبر كاريسيوس القس وقد مر انفاً فى العمل السادس ثانيهما هو امر المجمع
عينه فى دعوة اساقفة قبرس وهو موضوع سابقاً بعد طلبتهم فى هذا العمل عينه
رسالة المجمع الافسوسى المقدس نفسه الى المجمع المقدس الملتيم فى فمفوليا عن افسطاتيوس
الذى كان سابقاً اسقفهم لما قال الكتاب الموحى به من قبل الله . لا تفعل شياً بغير مشورة
وجب لاسيما على الذين يريدون ان يخدموا وظيفة ما مقدسه . ان يجتهدوا اجتهاداً عظيماً
فى ان يستعملوا تاملاً عظيماً فى تدبيرهم جميع الامور وتصرفهم بها . لان الذين يريدون ان
يعيشوا هكذا تكون امورهم موضوعة على رجاءٍ صالح وتنجح الامور التى ايتمنوا عليها .
حقاً ان هذا الخطاب هو مناسب للمعقول كثيراً . لكن قد يعرض احياناً وجع شديد لا يطاق
يقلق العقل البشرى بوثبة سريعة كوثبة الصاعقه فيجعله قلقاً خبيثاً حتى انهُ
يرفع عن الفحص وعن الامور المفيدة اللايقه ويحث الى طلب الامور التى تودى طبعاً الى المضر بشكل
الصلاح . وقد علمنا انهُ جرى مثل هذا الامر لافسطاتيوس الرجل الجزيل القداسه والعباده لانهُ
اختير وانتخب كالواجب وبحسب القوانين كما يثبت ذلك بشهادة المجمع . ثم لما سجس عليه
البعض كما يقول واحاطوه بشرور غير منتظره غفلة من كل جهة حاشيه لكونه لم يكن معتاداً
على تدبير الامور الا قليلاً . النص لم يشا ان يحتمل هموماً باهظة بهذا المقدار التى كانت موكولة
عليه ولان يرذل لعنات اولئك الذين كانوا يثبون عليه اذا كان يمكنه . فقدم بطاقة
الاعتقادات والزهد . لكن لا اعلم كيف صار ذلك منه اذا كان واجباً عليه بالعكس ان يتمسك
بشجاعة روحية بذلك الاعتنا الكهنوتى الذى كان قد ايتمن عليه ويقاسى الانصاب
ويحتمل بقلب راضٍ تلك المشقه المحفوظ لها المجازاه . ولان هذا الاجتهاد كان مرغوب
فى هذا ظاهراً حاشيه صار ذلك منه من قلة التصرف بالامور لا من رذيلة الكسل والتوانى
النص فاضطررتم حينيذٍ من سبب ليس بخفيف ان تنتخبوا تاودورس المذكور اخانا الجزيل
الحب لله وشريكنا فى رتبة الاسقفيه لكى يدبر البيعه لانهُ غير لايق ان تكث البيعه ارملة .
وغير لايق لحضاير مخلصنا ان تخلو من راعٍ ثم ان افسطاتيوس اتى اخيراً فى الطلبه
وجاهداً مع تاودوروس الاسقف الجزيل القداسه ليس على اخذ المدينه ولا على البيعة بل
طالب كرامة اسم الاسقفيه والدعوة فقط . فهيجتنا جميعنا شيخوخة الرجل بالحقيقة
واحتسبنا دموعه ليست مخصوصة بل عامة . واجتهدنا فى الفحص هل احتمل الرجل

المذكور عزلاً واجباً. ام ثبتت عليه افعال واقوال شنيعة. اما البعض فكانوا يثلبون
شانه ويسودون عرضه. لكن وجدنا الرجل لم يفعل شيأً مثل هذا. بل ليس له اثم الا اعتفاه
من الوظيفه. فمن ثم لم يحتاط على اجتهادكم التقي الذي به اقيم مكانه تاودوروس الاسقف
الجزيل الاكرام السابق ذكره لكن لا يجب ان نقاوم كنيسة انية افسطاتيوس التي كانت اعتفت
من تدبير الامور بل راينا ان نشفق بالحرى على شيخ قد غاب بعيداً عن المدينه التي كان
قد ولد فيها وعن وطنه مدة مديدة بهذا المقدار فرسمنا انه واجب وصايب بان يكون له اسم
الاسقف والكرامة من غير معارضه البتة. لكن بهذا الشرط وهو انه لا يكون له سلطان
على الشرطونيه ولا يقدس بسلطانه. واذا جاء الى تلك البيعة الآن اعطي ذلك بانعام ومحبة
مسيحية من اخيه وشريكه في الاسقفيه لاجل المساعده او بوجه الاذن فان استطعتم الان
ان توضحوا اصلح مشوره في ذلك. او انكم توضحونها فيما بعد فسيكون ذلك ايضاً مقبولاً عند
المجمع المقدس ومرضياً له

رسم المجمع المقدس الافسوسي المسكوني ضد المساليانيين المنافقين الذين دعوا ايضاً اوقيتين
وانتوسياستيين لما اتى الينا الاسقفان الجزيلا العباده اي واليريانوس وامفيلوكيوس
واخبرانا بانه يجب ان نتامل في المساليانيين او الاوقيتين ام الانتوسياستيين باي اسم
كانت تدعى تلك الارطقه العظيمة النجاسة القاطنين فمفوليا. ففيما كنا نتامل بها قدم لنا
الاسقف الجزيل العباده واليريانوس السعيد الذكر فلما قريت هذه ثبتها المجمع لانها جيده
منمقه ورضينا اجمعون والاسقفين ايضاً واليريانوس وامفيلوكيوس وسايرا ساقفة
ابرشية فمفوليا وليقانيه الكرام بان تكون مثبوته لا تتعدى جميع الامور المتضمنه في تلك
الصحيفه السينودسيه بوجه ما لكي تثبت بها تلك الامور التي صارت بالاسكندريه ويحاطبوا
جميع الارتقه المساليانيين او الانتوسياستيين الذين هم في الابرشيه باسرها او المشكوك
فيهم بتلك الارتقه. سوا كانوا اكليريكيين او علمانيين فان كانوا حرموا الارتقه بالكتابه
بحسب ما قد حرر في المجمع السابق وكانوا اكليريكيين فليمكثوا اكليريكيين وان كانوا علمانيين
فليقبلوا في الشركة. واما ان ابوا من ان يحرموا الارتقه وكانوا قسوساً ام شمامسة او في
ايما درجه من درجات البيعة كانوا فليسقطوا من الاكليروس ومن الدرجة ومن الشركة. وان
كانوا علمانيين فليحرموا. واما الذين ثبتت عليهم الارتقه فلا يسمح بان تكون لهم اديرة
ليلا ينتشر الزوان وينمو. فان شيتم ان تصير الامور هكذا فليجتهد الاسقفان القديسان
واليريانوس وامفيلوكيوس وبقية اساقفة الابرشية باسرها الجزيلي الاكرام. فمن ثم ايضاً
فليكن محروماً كتاب تلك الارتقه وان وجد ايضاً شي متضمن نفاقهم عند الاكثرين فليكن

هذا ايضاً محروساً ولتكتب ايضاً النفقات المفيدة الضرورية للوقف وللشركة وللترتيب
وتعرض ظاهراً وان صدر بحث عن امور في هذا الامر وكان عسراً وفيه ارتياب غير مقبول
عند الاسقفين والبريانوس وامفيلوكيوس وبقية الاساقفه الذين في الابرشيه باسرها
فليقدموا الكتابات ويفحصوا عن جميع الامور. ولما اساقفة لوقيا واساقفة اوقانيه
ان كانوا يتركون فلا يترك اسقف الابرشيه ايما ابرشية كانت. ولتكتب هذه في التواريخ
لكي يجدوها الذين قد يحتاجون اليها. ولكي يوضحونها للاخرين باجتهاد عظيم.

بطاقه قدمها الى المجمع المقدس ابيريبينوس اسقف بيزيس واركاديوبوليس وكريلس اسقف كيلا
من اوبيريبينوس اسقف بيزيس وكيرلس اسقف كيلا الى المجمع المقدس المسكوني المجتمع
في افسوس بنعمة الله وبرضا الملكين الجزيلي الشرف

قد توجد عادة قديمة في ابرشيات اوربا وهي ان كلاً من الاساقفه تحت يده اسقفات
اوثلث اسقفيات. فمن ثم اسقف ايراكليا تحت يده ايراكليا ويانيون. واسقف بيزيس
تحت يده بيزيس واركاديوبوليس واسقف كيلا تحت يده كيلا وكاليبوليس. واسقف سابساريا
تحت يده سابساريا وافرود يسيادس. فقديماً كان يدبر تلك البيع اسقفان من اساقفة
اوربا ولم تقبل المدن السابق ذكرها اساقفه مخصوصين لها. بل كانت من البدء تحت يد
ايراكليا. لكن لما ان فريتيلاس اسقف ايراكليا صار الان جاحداً المجمع المقدس واتبع نسطور
والموافقين له حاشيه نظن انهُ لامانع لرسامة اساقفة فكانه منتقم من الاعدا. ولامانع
ايضاً الذين يدبرون معه اسقفية ايراكليا بحسب العاده القديمة المثبتة في المدن المذكوره
التي لم تقبل قط اساقفة مخصوصين النص هنكرنا في ان العوايد القديمة التي كانت قديماً لاجل
البيع المحدثه يرسم بها مجمعكم المقدس العظيم رسماً يخص هذا الامر ويثبته بامضاه من
حيث اننا لانعدم كنايسنا التي تعبنا فيها كثيراً تتزعزع من قبل احد المذكورين انفاً. وان
تلك العادة المثبته منذ القدم لاتقع المخاصمات بين اساقفة اوربا. فان نلنا هذا الامر نشكر
الاله المجيد الذي جمع قدا سنكم ههنا لاصلاح كنايس المسكونه

قال المجمع المقدس المسكوني ان طلبة الاسقفين اوبريبيوس وكيرلس المعلنة من البطاقات
المقدمة حسنه فمن ثم يجب ان تثبت العوايد القديمة التي لها الان قوة شرعية ولا يحدث
شي في مداين اوربا بل فليدبرها الاساقفة بحسب العاده القديمة كما دبروها سابقاً فيما
مضى حتى لا يمكن لاحد الاساقفه ان يجدد شيأ في الازمنة المستقبلة بل تثبت العادة القديمه

## الجزء الثالث

يتضمن اموراً كاينه في المجمع واموراً اخر صارت بعد المجمع

ايضاح الروس الاثنى عشر التى قالها كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه فى افسوس لما
طلب منه المجمع المقدس تفسير الروس عينها بازيد ايضاح

ان اقوالى كلها سهلة عند الذين يفهمون . ومستقيمه عند الذين وجدوا علماً كما كتب لان
الذين يقراون كلمات الكتاب الالهى المقدسه بغير حادقة نقية يعدون ما يلاقونه فيها
مفيداً فى قلوبهم ككنز الاهى سماوى واما الذين يقتنون عقلاً مايلاً الى الكذب ومتعبداً
لخرافات البعض وتايقاً الى العلم العديم التقوى يعدون رفقاً اوليك الذين كتب عنهم بولص
الطوباوى الذين فيهم الاه هذا العالم وقد اعمى قلوب الكافرين ليلا يظهر لهم نور الانجيل مجد المسيح
لانهم عميان وقادة عميان فلذلك يسقطون ايضاً فى حفاير الهلاك . لانه كما نبه المخلص
نفسه فى بعض الاماكن اذا قاد الاعمى اعمى يقع كلاهما فى حفرة فلهذا يوجد بعض يقولون
ضد اعتقادات الحق واذ لهم عقل منفسد برداوة شيطانيه يجتهدون اجتهاداً شديداً فى
ان يفسدوا سر الحق ويضطهدوا تدبير الوحيد المتجسد اضطهاداً متفاقماً وهم لا يفهمون
ما يقولون ولا ما فيه يتحدثون كما كتب وقد كان سابقاً مبتدعوا هذا النفاق كثيرين ومن
جملتهم نسطور والذين معه . فانهم لا يغلبون اوليك فى النفاق البتة وهم مع ذلك يقومون
على المسيح نظير الفريسيين القدما ويصرخون بقحة لماذا انت انسان تجعل نفسك الاهاً
فكان اذاً الضرورى ان نتقلد ما يضاد اقوال اوليك ونحرم اعتقاداتهم الدنسه النجسة
ذاكرين قول الله بفم النبى اسمعوا يا ايها الكهنه واشهدوا لبيت يعقوب يقول الرب الضابط
الكل ايضاً ادخلوا ابوابى وانزعوا من الطريق الحجارة لانه يجب علينا نحن الذين نجاهد عن
اعتقادات الحق ان ننزع من الوسط العثرات ليلا تعثر بها الشعوب بوجه ما بل لينطلقوا
الى الاديار المقدس الالهى كانهم فى طريق سهل مكررين كل يوم ذلك القول . هذا هو باب الرب
والصديقون يدخلون فيه . ولما وضع نسطور فى كتبه بعض اعتقادات غريبه وتجاديف
اثيمة مناسبة لتحريك الفتن اضطررنا الى ان نولف لعنات معتنين بخلاص الذين كانوا
عتيدين ان يقراوها . من غير ان نضع فى الرسالة الوعظيه التى كتبناها اليه اموراً بديهة
خطرت فى بالنا من غير تمييز بل كما قلنا الان مبينين ان فروع حماقته المخترعه غريبه بالكلية
عن اعتقادات التقوى وربما تصعب على البعض تلك الامور التى كتبناها اما لانهم لا يدركون
بالحقيقه كيفية الامور التى كتبت . واما لانهم محامون ومنتصرون لارتقة نسطور النجسه
ومشتركون فى نفاقه ومتفقون معه فى الراى . ولكن مع ذلك لا يخفى الحق عن احد من الذين
قد اعتادوا على ان يروا راياً مستقيماً . ولانه من المصدق انه سيوجد بعض منفسدين من
تفاسيرهم واختراعاتهم لا يدركون كيف وباى وجه الفت تلك اللعنات . فرايت انى افعل امراً

ضروريًا ان فسرت باختصار كل واحده منها وعلمت قوة معانيها بما يمكن من الايضاح
لانى ازعم ان هذا الاجتهاد يفيد القاريين فايده ليست بيسيره

اللعنة الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانوئيل هو الاه حق. ولا ان العذرا القديسة هي والدة الله لانها
ولدت كلمة الله المتجسده بالجسد فليكن محرومًا

الايضاح الاول

لما فسر الابا الطوباويون الذين اجتمعوا فيما مضى في نيقيه تعليم الايمان المستقيم الطاهر
اقروا بانهم يومنون بالاه واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع
المسيح ابنه. وبروح القدس مثبتين ان الكلمة عينها اشرقت من الله وهي التي بها صار كل شي.
وانها نور من نور. الاه حق من الاه حق. وانها تجسدت وصار انسانًا وتالمت وقامت. لان كلمة
الله الاب الوحيد. لما كانت الاهًا بالطبع اخذت زرع ابراهيم كما يقول بولس الطوباني واشتركت
باللحم والدم نظيرنا لانها ولدت بالجسد من العذرا القديسة وصارت انسانًا مثلنا ولم تعدم كونها
الاهًا (حاشا) بل استمرت على ما كانت عليه ودامت في طبع اللاهوت ومجده. فنقول اذًا ان
كلمة الله عينها صارت انسانًا ولم تستحيل لذلك الى ما لم تكن. ولم تتغير لانها هي على ما هي عليه دايمًا.
ولا يمكنها ان تقبل ظلال التحويل بل نقول انهُ لم يصير ما بين ذات الكلمة والجسد امتزاج ولا اختلاط
ولا تاليف عرضي. ونقول ان الكلمة اتحدت مع جسد مكمل مصور بنفس ناطقه بوجه تعلمه هي وحدها
لان هذا الامر يفوق فهم عقلنا فبقي اذًا الاهًا بعد اخذه الجسد ايضًا وهو ابن الله الاب الواحد
سيدنا يسوع المسيح هو عينه قبل الدهور والازمان من حيث انهُ كلمت الاب وصورة جوهره وفي
الازمنة الاخيره صار انسانًا لاجلنا بوجه تدبيري. ولما كان البعض ينكرون ميلاده بالجسد
الذي به ولد من البتولة القديسة لاجل خلاص الجميع وهذا الميلاد لم يجعله ان يكون اولًا بل
جعله انهُ صار شبيهًا بنا وانقذنا من الموت ومن الفساد. التزمنا الى ان نورد هذه اللعنه
الاولى التي تقاوم ايمان اوليك الردى وتعرف بما هو من الايمان المستقيم قايله ان عمانوئيل هو الاه
بالحقيقه ولذلك كانت العذرا القديسة والدة الله

اللعنه الثانيه

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله الاب اتحدت بالاقنوم مع الجسد وانها مع جسدها
مسيح واحد فقط. اى انهُ الاه وانسان معًا فليكن محرومًا

الايضاح الثاني

هكذا يكتب بولس الالهي مفسرًا الاسرار الالهية المقدس يقينًا سر تقوى عظيمًا الله ظهر بالجسد
وتبرر بالروح وترا للملايكة وبشرت به الامم وامن به العالم. وصعد بالمجد. افماذا يريد
بقوله ظهر بالجسد الا ان كلمة الله الاب صارت جسدًا لا انها استحالت بطبعها الى الجسد كما
قلنا الان. بل بالحرى انها اتخذت جسدًا من البتول القديسه وخصته لذاتها ودعيت ابنًا واحدًا

عينه . فقبل التجسد كانت خالية من جسد لكونها الكلمة فقط . وبعد التجسد كانت هي
نفسها في الجسد ايضًا . ومن ثم نقول ان المسيح هو عينه الاه وانسان معًا ليس فاصلينه
الى انسان قايم بمفرده ولا الى الله الكلمة قايم بمفرده ليلا نفهم بهذا الوجه ابنين . بل نعترف
بان مسيح وابن ورب واحد عينه . واما الذين يزعمون خلاف ذلك ولا يريدان يومنوا هكذا بل
يقسمون الابن الواحد الى اثنين ويفصلون الاشيا المتحدة حقيقة بعضها من بعض ويقولون
ان الانسان اتحد مع الله بحسب رتبة الشركة والسلطان . فنقول انهم غريبون من الايمان
المستقيم الطاهر . فانه وان دُعي رسولاً وقيل عنه انه قد رسم انهُ مسيح الله وابنه . فلا نستحي
اذًا من التدبير اذ نقول ان كلمة الله الاب عيت رسولاً ومسحت معًا بحسب الناسوت لما
صارت انسانًا شبيهًا بنا . لان الذي تشبه بنا وان بقي على ما كان فلا يمقت ما لنا لاجل التدبير
يقبل جميع ما ينبغي للطبع البشري مع قياسات الناسوت . ولا يقبل من ثم خسرانًا بحسب طبعه
ومجده . لانه باقٍ ايضًا على هذا الوجه الاه الجميع وربه

## اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحدًا مع الاخر بحسب
اتحاد الشرف والسلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعي فليكن محرومًا

## الايضاح الثالث

اننا اذ نبحث باجتهاد عن السر التدبيري الذي للوحيد المتجسد نقول ان كلمة الله الاب
اتحدت بجسد مقدس ذي نفس ناطقة . ومنها نفهم ان ابن واحد كما ترى نفوسنا فينا . لعمري ان
النفس والجسد هما طبيعتان مختلفتان لكن اذا اتحد هذان احدهما مع الاخر يقيمان حيوانًا
واحدًا . وقد يوجد من يزعم بخلاف ذلك وهم الذين يقيمون لنا انسانًا قايمًا بمفرده ويقولون انه
متحد مع كلمة الله الاب بحسب الرتبه والسلطان لا بحسب الاتحاد الطبيعي اي الحقيقي كما
نومن نحن . لان هكذا ايضًا يقول الكتاب الالهي وكنا بالطبيعة ابنا الرجز كالاخرين حيث
اخذوا لفظة بالطبيعة عوضًا عن لفظة بالحقيقة . فالذين يفصلون القيامين بعد الاتحاد
ويقيمون كل واحد منها اي الله والانسان بمفرده منفصلاً عن الاخر ويجعلون اتحادهما اتحادًا
بحسب الرتبه فقط فمثل هولاء يقيمون ابنين على كل حال . مع ان الكتاب الالهي يقول انه يوجد
ابن واحد ورب واحد فلذلك ان ذكرت عمانويل والاه المتجسد المتانس بعد ذلك الاتحاد الخفي
تفهم كلمة الله الاب . وان قلت انسان فتفهم كذلك كلمة الله عينها التي تنازلت بالتدبير الى
قياسات الناسوت فنقول اذًا ان الغير الملموس صار ملموسًا . والغير المنظور صار منظورًا . لان
الجسد الملموس والمنظور الذي قرنه مع ذاته لم يكن غريبًا . واما الذين لا يومنون هكذا بل يفصلون
القيامين بعد الاتحاد كما قلنا الان ويخترعون بينهما اتحادًا غريبًا مستقرًا في الشرف او السلطان

فقط . فاللعنة الموروده الان تحكم عليهم بانهم غريبون من الذين من عادتهم ان يذهبوا
الى ما هو مستقيم

## اللعنه الرابعه

ان خص احد الالفاظ التي ترد في الكتب الانجيليه والرسوليه والتي قالها القديسون عن
المسيح او قالها المسيح نفسه عن ذاته الى اقنومين وخص بعضها للانسان بانفصاله من
كلمة الله وخص بعضها للكلمة التي من الله الاب وحدها بما انها تنبغي للجلال الالهي فليكن
محروماً

## الايضاح الرابع

انهُ لما كان لكلمة الله الاب صورة الاب عينه وكان مساوياً لهُ لم يحسب خلسة ان يكون
عديل الله كما كتب لكنه بالحرى اخلى نفسه طوعاً وتنازل الى صورتنا ولم يعدم ما كان لهُ بما
انه استمر الاهاً على هذا الوجه ايضاً . ولم يمقت ويكره شيئاً مما ينبغي لجلال الطبع البشري
فله ايضاً جميع الامور ليس الالهية فقط بل البشرية . او كان مقت وكره البشريات فمن اضطره
والزمه ان يصير شبيهاً بنا . فجميع الفاظ الانجيل تخصها لاقنوم واحد . سوى دلت على شي
بشري ام الاهي . لاننا نؤمن ان يسوع المسيح اي كلمة الله المتانس المتجسد هو ابن واحد .
ولذلك ان قال الكتاب المقدس عن المسيح شيئاً بشرياً فننقل ذلك الى الحال ناسوته لان الناسوت
عينه هو لهُ ايضاً . وان قيل عنه شي الاهي فنخص الالفاظ الفايقة عن الطبع البشري للمسيح
الواحد وللابن الواحد معتقدين بو انهُ الاه متانس . واما الذين يفصلونه الى اقنومين
فالضرورة تقتضيهم ان يجعلوا ابنين لانه كما ان الانسان الشبيه بنا ولو كان مولفاً من نفس
وجسد لا يكون انسانين بل يكون انساناً واحداً هكذا ايضاً يجب ان نفتكر في عمانوئيل لان
كلمة الله المتجسد المتانس هو ابن واحد ورب واحد فاقنومها ايضاً واحد على كل حال
ويخص لهُ البشريات لاجل تدبيره مع الجسد . والالهيات لاجل ولادته الغير الموصوفة من الاب
واما الذين يقسمونه الى انسان مفروز كانهُ ابن اخر غير كلمة الله والى الاه مفروز كانهُ ابن اخر غير
كلمة الله والى الاه مفروز كانه ابن اخر مثبتين ابنين فهم فالواجب تحت قوة اللعنة
الموروده

## اللعنه الخامسة

ان تجاسر احد على ان يقول ان المسيح هو انسان فقط حامل الله ولم يقل بالحرى انهُ الاه حقيقي
بما انهُ ابن وحيد طبيعي اي من حيث ان الكلمة صار لحماً اشترك في اللحم والدم مثلنا فليكن محروماً

## الايضاح الخامس

يقول يوحنا الانجيلي المعظم ان كلمة الله صار لحماً لا انهُ غير طبعه وانتقل متحولاً الى
الجسد كما قد اتضح سابقاً لكونه غير قابل التغيير بما انهُ الاه بل انهُ اشترك في اللحم والدم وصار
انسان مثلنا . لان الكتاب المقدس من عادته ان يدعو الانسان لحماً وجسداً لانهُ مكتوب ويعاين

كل ذي جسد خلاص الله. ولكن مبتدعوا الاعتقادات المنافقة اى نسطور والذين يتبعونه
ويذهبون الى رايه يتظاهرون بانهم يقرون ويعترفون بلفظ التجسد لكنهم ينكرون ان كلمة
الله تجسدت بالحقيقة اى صارت انساناً شبيهاً بنا ومع ذلك بقيت على حالها. بل انهم يقولون
ان كلمة الله الوحيد سكنت فى الانسان المولود من البتول القديسة كما سكنت فى احد القديسين
حتى لا يجب الان الاعتراف بان الابن والرب والمسجود له واحد وهو المسيح. بل يسجد له
ويمجد بما انه انسان مجرد مكرم لاجل اتحاده باقتران الشرف. حقاً ان الله الاله الجميع يسكن
فينا بروح القدس لانه قد قال بفم احد الانبيا القديسين انى احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم
وهم يكونون لى شعباً وكتب ايضاً بولص الطوباني الا تعلمون انكم هيكل الله وروح الله حال فيكم
والمسيح نفسه يقول هكذا عن انبيائه القديسين الذين كانوا قد سبقوا فان كان قال لاولئك
الهة الذين كلمة الله كانت اليهم فكيف الذى قدسه الاب وارسله الى العالم تقولون انتم انك
تجدف لانى قلت انه ابن الله. حقاً ان الله لا يحل فى المسيح مثلما يحل فينا. لانه كان الاهاً
بالطبع وصار شبيهاً بنا. وهو ابن واحد ايضاً لما صار لحماً. فكل من اجترا على ان يقول انه انسان
حامل الله ولم يقل بالحرى انه الاه متانس يقع ضرورة فى اللعنه الموروده

اللعنه السادسه ان قال احد ان كلمة الله الاب هى الاه المسيح او ربه ولم يعترف بان
الله والانسان معاً هما واحد بعينه بعد تجسد الكلمة على ما فى الكتب فليكن محروماً

الايضاح السادس ان سيدنا يسوع المسيح هو واحد وهو ابن الله الاب بالحقيقة
وكلمة الله التى صارت لحماً وهو مسلط على جميع الاشيا مع والده. وله تجثو كل ركبة من فى
السماوات ومن على الارض ومن تحت الارض وكل لسان يعترف بان الرب يسوع المسيح هو
فى مجد الله الاب فهو عينه من حيث انه الاه ولو لم يكن خالياً من الجسد بعد التانس حقاً انه
رب الجميع. ولكنه ليس لاه نفسه ولا رب ذاته لان هذا القول شنيع فى غاية الشناعة ومتلى
بالحقيقة من كل نفاق ان زعمت ام قلت هكذا فمن ثم كان وضع هذه اللعنه ضد هذا الراى والقول
عينه امراً واجباً

اللعنه السابعه

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط معمل بقوة الكلمة الالهية او توهم ان مجد الوحيد
الشريف الحق لذلك الانسان عينه كانه اخر غير الكلمة فليكن محروماً

الايضاح السابع ان جبرايل الطوباني لما بشر البتول القديسه بولادة ابن الله الوحيد
بالجسد. قال لها تلدين ابناً وتدعين اسمه يسوع لانه هو يخلص شعبه من خطاياهم. ودعى ايضاً
مسيحاً لكونه مسح معنا بحسب الطبيعة البشرية حسبما قال المرتل احببت العدل وابغضت الاثم
من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة افضل من شركايك لانه ولو كان يمنح الروح القدس

للمستحقين ويرهبهم لانه ليس بالكيل لانه ممتلي ومن امتلايه نحن باجمعنا اخذنا كما كتب ولكن
من حيث انهُ انسان فهو ممسوح بالتدبير وبوجه روحاني لاكمادة البشر اذ نزل عليهِ الروح
القدس ليمكث ايضًا فينا نحن الذين كان قد ابتعد منا في البدء لاجل مخالفة ادم. فكلمة الله
الوحيدة المتجسده دعيت المسيح. ولما كان لها قوة مختصة لها واجبة لله فعلت افعالاً
عجيبة. فالذين يقولون ان مجد الوحيد الى قوة المسيح حتى كان الوحيد هو غير المسيح
يعتقدون بوجود ابنين احدهما فاعل والاخر محثوث بقوة ومعونة الاخر بما انهُ انسان شبيه
بنا ويسقطون في عقوبة هذه اللعنه

اللعنة الثامنة

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع كلمة الله ويجب ان
يمجد معها. ويجب ان يدعا الاهًا معها كشي موجود في شي اخر غيره حاشيه لان الاداه مع المزاده
من عادتها ان تقتضي هذا المعنى دايمًا ضرورة النص. وما كرم مما نويثل بسجود واحد
وما حصل لهُ تمجيدًا واحدًا من حيث ان الكلمة صار لحمًا فليكن محرومًا

الايضاح الثامن قد اعتمدنا باله واحد اب ضابط الكل. وبابن واحد. وبروح قدس واحد
ايضًا. قال بولس الرسول الا تعلمون يا اخوتي اننا نحن كل من اصطبغنا بيسوع المسيح انما اصطبغنا
بموته فاننا قد دفنا معه بالمعمودية للموت. فكما انبعث المسيح من بين الاموات بمجد الاب. هكذا
نحن ايضًا نسعى بحياة جديده. فقد امنا اذًا واعتمدنا بابن واحد كما قلت الذي هو ربنا يسوع
المسيح اعني كلمة الله الاب المتجسده المتانسة وقد تعلمنا بان نسجد لاله واحد كاين والقوات
العلوية معنا. لانهُ مكتوب وعند ادخال البكر الى العالم قال فلتسجد لهُ جميع ملايكة
الله. فصار الوحيد بكرًا لما تراى انسانًا شبيهًا بنا. لانه حينيذٍ دُعي ايضًا اخًا اوليك الذين
يحبونه. فان قال احدًا اذًا انهُ يجب لهُ السجود بما انهُ انسان مجرد مع كلمة الله الاب كانها
منفصلة منه. ولا يجعلها بالاتحاد الحقيقي المسيح واحد. وابن واحد ورب واحد ولا يكرمهما
بسجود واحد فبالواجب يسقط تحت قوة هذه اللعنه

اللعنة التاسعة

ان قال احد ان ربنا [الواحد] يسوع المسيح قد تمجد من الروح القدس كمن يتمجد من قوة غريبة عنه
وقال انهُ اخذ منه القوه التي كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب الالاهية
بين الناس وانهُ ليس هو بروحه المخصوص الطبيعي اي الروح الذي بهِ فعل الايات الالاهيه فليكن محرومًا

الايضاح التاسع ان كلمة الله الوحيده ولو صارت انسانًا الا انها مع ذلك استمرت الاهًا وكان
لها جميع ما للاب ما خلا الابوة. ولما كان لهُ الروح القدس خاصًا الذي هو منه وفيهِ دايمًا. فكان
يفعل ايات القوة الالاهية. فلذلك بعد ان صار انسانًا استمر هكذا ايضًا الاهًا. وهكذا كان
يفعل العجايب بواسطة الروح بقوته الخاصة بهِ. واما الذين يقولون انهُ تمجد بفعل الروح

كواحد من القديسين الشبيهين بنا. وانه استعمل ذلك الفعل ليس كفعل الاهي ولا الخاص به
بل كفعل الغير والذي لا يليق لله. وانه انتقل الى السماوات كانه انتقل بنعمة الروح. فاولئك
يكونون بواجب الحق تحت قوة هذه اللعنة

## اللعنة العاشرة

ان الكتاب الالهي يذكر ان المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا وانه قرب نفسه عنا لله الاب
كرايحة الطيب فان قال احد ان عظيم احبارنا ورسولنا ليس هو كلمة الله عينه بعد ان صار لحماً
وانساناً شبيهاً بنا بل هو ذلك الانسان الذي ولد من امراه اوكواحد اخر غيره. او ان قال احد ان المسيح قرب
ذبيحة عن ذاته ايضاً وليس عنا وحدنا لانه لم يحتاج الى قربان ذلك الذي لم يكن فعل خطية
البتة فليكن محروماً

## الايضاح العاشر

حقاً ان الامور البشرية حقيرة عند الكلمة التي ولدت من الله الاب لكن لا يجب ان ترذل لاجل
التدبير. لانه لما كان رب الجميع بالطبع اخذ صورة العبد وواضع ذاته الى الامور التي لنا. ودعي
عظيم احبارنا ورسلنا. ودعته الى هذا الامر نفسه احوال الطبيعة البشرية. وقرب نفسه عنا لله
الاب كرايحة الطيب اي انه بقربان واحد اكمل القديسين كما الى ابدياً كما كتب. لكن لا اعلم كيف ان
الذين رايهم مختلف يحاجون في انه لم يدع كلمة الله المتانسه وعظيم احبار ايماننا ورسوله
امر هو انسان مجرد غيره مولود من العذرا القديسه وانه ارتقى الى هذا الامر بالنمو ولم يقرب
ذاته لله الاب ذبيحة عنا فقط بل عن ذاته ايضاً وهذا غريب بالكليه من الايمان المستقيم
الطاهر. لانه لم يكن فعل خطية والذي كان مترافياً عن الخطا وكان خالياً من الخطيه بالكلية
لم يكن يحتاج البتة الى قربان عن ذاته. ولما كان الذين رايهم يخالف ذلك ويذهبون الى ابنين
بشناعة وجب ان ترسم ايضاً هذه اللعنة لايضاح نفاقهم

## اللعنة الحادي عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس بمحيي ونكر انه مخصوص بالكلمة التي هي من الاب. بل قال انه مختص
باحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط. او قد حصل على السكنى الالهي فقط ولم
يعترف بالحري بانه محيي كما ذكرنا الان لكونه صار مخصوصاً بالكلمة التي تحيي جميع الاشيا
فليكن محروماً

## الايضاح الحادي عشر

اننا نقرب في البيع ذبيحة مقدسة محيية غير دموية اذ نومن بان الجسد الذي تقدم والدم
الكريم ليسا بجسد ودم انسان ساذج شبيه بنا. بل بالحري انهما خاصان بالكلمة التي تحيي
جميع الاشيا. وقد اوضح ذلك المخلص بنفسه قايلاً انما الروح هو الذي يحيي والجسد لا ينفع
شيا. فلما ان صار خاصاً بالكلمة فلذلك كان المحيي كما قال المخلص بنفسه كما ارسلني الاب
وانا حي من اجل الاب والذي ياكلني فانه يحيى من اجلي. فلما اهل نسطور والموافقين له قوة
هذا السر بقحة وضعت هذه اللعنة بافراز

## اللعنه الثانية عشر

ان كان احد لايعترف بان كلمة الله المت وصلبت بالجسد وانها ذاقت الموت بالجسد وانها
صارت اخيرًا بكرًا من الاموات اي من حيث انها حياه ومحييه بما انها الاه فليكن محرومًا

الايضاح الثاني عشر ان كلمة الله الاب هي غير قابلة الالام والموت لان ذلك الطبع
الالهي الغير القابل الفساد هو اعلى من ان يمكنه ان يحتمل شيًا وهو يحيي جميع الاشيا بل يفوق
ايضًا فوقًا عظيمًا على الفساد وعلى كل ما يجلب من عادته حزنًا لكن ولو كانت كلمة الله الاب
بحسب الذات الآ انها مع ذلك حضت لذاتها جسدًا يمكنه ان يموت لكي تتخذ لذاتها الالام عنا
ولاجلنا بما كان معتادًا ان يتالم به. وتنجينا اجمعين من الموت والفساد اذ احيت جسدها
بما انها الاه وصيرته بكر الراقدين وبكرًا من الاموات. لان الذي احتمل الصلب الكريم وذاق الموت
بالجسد لاجلنا. لم يكن انسانًا مجردًا ولا احد اخر ممتاز من الكلمة ومنفصل منها بالفهم بل هو رب
المجد عينه قد تالم بالجسد على ما في الكتب ولما كان الذين يجتهدون ان يخلطوا الاعتقادات
الباطلة المنافقة بالايمان المستقيم الصحيح يقولون ان انسانًا سادجًا احتمل الصليب وضعت
هذه اللعنة ضرورة لكي توضح عظم النفاق الكاين فيهم

مناضلة كيرلس رييس اساقفة الاسكندريه عن الروس الاثني عشر ضد الاساقفة الشرقيين

ان الذين قدموا عقلهم لله الكلي القداسه واختاروا المناضلة عن اعتقادات الحق. يحذرون
كلام الارايقه الفاقدي الصواب ويفرون من كلامهم الباطل الدنس الرجس واذ يتاملون بعين
القلب الباطنه المخفيه في الكتاب الموحى به من الله ويملاونها من الافكار الصالحه. يقاومون
اوليك الذين يعوجون الاشيا المستقيمة بالشطاره حتى كانهم يقولون غرناغيرة للرب. فمن ثم
لما تكلم نسطور بتجاديف كثيره متفننه على المسيح مخلصنا ويستاصل سر التجسد المكرم
العظيم ونعلم نحن ان الصمت عن هذه خطر جسيم نصحناه مرات عديده بان يكف عن مثل
هذه التجاديف ولم نستفد شيًا البتة فاتينا حينيذٍ ضرورة الى المحاماه عن اعتقادات التقوى
وافرزنا بعض روس من تجاديفه وحرمناها للافاده. اعني اننا حرمنا اوليك الذين يريدون ان
يذهبوا اليها. واطعنا بذلك بولص الطوبابي القايل ان بشركم ملاك من السما بخلاف ما قبلتم فليكن
محرومًا. لكن لا اعلم كيف ان ذلك صعب كثيرًا على البعض اما لانهم يوافقونه في الراي
والبدعه. واما لانهم يتظاهرون بانهم يجتنبون شركه الراي ويتجاسرون على ان يساعدوه
من كل الوجوه. ويصيروا اوليك الذين يريدون ان يحاموا المسيح المخلص مبغوضين وقد كان
الواجب ان يحسب بان انتهار اوليك الذين يعلمون امورًا مختلفه يكسبهم اخلاص محبة المسيح
والان لما لا يفعلون حسنًا كما كان واجبًا وقد رغب اليهم في شي كثير صاروا اعدا لاوليك الذين

ولو كانوا اقتدوا بهم لتكللوا معهم باكليل عدم الممات بل اخذوا يهجون اللعنات كانها ليست
بجيده ووضعوا بالكتابه امام كل احد اختراعات عقلهم وخرافات حمقة وباطلة ظانين
انهم يستجذبون بالمكر اوليك الجهلة القاريين كتبهم فوجب علينا نحن ايضًا ان نقاومهم
بالحق وننقض كلامهم المضاد ونبين انهم الخصما المحبو الخرافات والغير الفاحصين عن الحق
فلذلك رتبنا سابقًا اللعنات واحده فواحده ثم اضفنا اليها الامور التى الفوها اخيرًا.
ووضعنا اقوالنا واجوبتنا مستعملين الذين يعرفون الكتب الالهية كقضاه وطالبين من
الذين يعرفون الحق حكمًا مستقيمًا لاعيب فيه

اللعنة الاولى

ان كان احد لايعترف بان عمانوئيل هو الاه حق ولا العذرا القديسه هى والدة الله لانها
ولدت كلمة الله بالجسد فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين

امن يعترف بان كلمة الله المتجسد ولدت مولدًا جسديًا لان العذرا ان كانت ولدت مولدًا
جسديًا فليس ولدت بما انها بتول وعذرا. واين تذهب بما قاله روح القدس يحل عليك وقوة العلى
تظللك. ان كانت العذرا ولدت الكلمة مولدًا جسديًا على رايه وليس كما يليق بالله. وكيف اشار
اليه النجم الذى ترااى بخلاف العاده والمجوس اتوا من فارس منقادين من النجم طالبين المولود. ولما
وجدوه قدموا له الهدايا الواجبة لمن كان يبصر بالاعين ولمن كان يفهم بالعقل والملايكه
الذين نزلوا من السما اختلطوا مع الرعاه وفرحوا بالولاده قايلين المجد لله فى العلا وعلى الارض
السلام وفى الناس المسرة. فعمن تدل هذه الاشارات اعن ولاده جسديه ام عن ولاده لايقه بالله.
وايضًا فاننا ان اتينا الى الالفاظ بغير فحص ولا تمييز نتصور تحويل الكلمة الى الجسد وهكذا
نتوهم ايضًا بانها صارت خطية ولعنه ان كنا لانلاحظ لواحق نص الكلام وعادة الكتاب
المقدس. فما بقى الآن ان نشرح ان الكلمة صار لحمًا بالصواب على راى الاناجيل بمعنى
السكنى والحلول فى الجسد

جواب كيرللس

ان يوحنا الكلى الحكمة يبين سر تدبير ابن الله الوحيد بالجسد كاتبًا هكذا والكلمه صار لحمًا
وسكن فينا. فالمفهوم من هذا بالصواب ان الابا الطوبانيين الذين اجتمعوا فى نيقيه قالوا ان
الكلمة نفسها المولوده من الله الاب التى بها كون الاب جميع الاشيا. التى هى نور من نور. الاه حق
من الاه حق تجسدت وتانست اى اتحدت بجسد ذى نفس ناطقه وصارت انسانًا ومع هذا ايضًا
بقيت الاهًا. ولا ريب فى ان فعل الاتحاد صار بغير استحالة ولا اختلاط اذا استمر ابن الله الكلمة
باقيًا كما قلت على ما كان عليه ولو صار جسدًا لكونه غير قابل التغيير بالطبع. لان قولنا
تجسد لايفهم بمعنى انه تحول الى طبيعة الجسد بل بمعنى انه اتحد مع الجسد واستمر ممتازًا
منه. فلما ذهب هكذا الابا الطوبانيون سموا البتول القديسة والدة الله. لانهم امنوا بانها

ولدت الابن الذى به كون الاب جميع الاشيا متجسدًا متانسًا. لكن نسطور مبتدع التجاديف
الجديد يقاوم هذا الراى ويرذل هذه اللفظه اى والدة الله كانها لم تدع بالحقيقة ذلك وكان
يقول هكذا مرات عديه. استفهمتم اتقولون ان اللاهوت ولد من البتول القديسه. فللحين
يتقهقرون الى الوراء عند سماعهم هذا القول. وقالوا فمن يجدف بهذا المقدار حتى انه يقول
ان التى ولدت هيكلاً قد خلقه الله فيها من الروح القدس. ثم لما نستفهم اى شناعة اذا نقول
نحن اذ نشير بالاجتناب من ذلك اللفظ ومن ذلك القول لبيان الطبيعتين يزعمون حينيذٍ
ان ذلك قيل بتجديف فاما اعترف ظاهرًا ان اللاهوت ولد من الطوباويه مريم واما ان كنت تجتنب
من هذا اللفظ المجدف فلماذا انت الذى تقول هذه الاقوال تتظاهر بانك لا تقولها فاذ يلج ذاك
يكرر القول على الذين يقولون ان العذرا القديسه هى والدة الله. انهُ يجب عليهم ان يقروا ان
طبع اللاهوت على مجرد ذاته كان ثمرة الجسد وان كلمة الله اخذت ابتدا تكوينها من امراه.
ولكن نحن نريد ان نبين اننا غربا بالكليه من هذا الراى. لاننا لسنا حمقا هكذا حتى نريد ان نضمر
غير ما ينبغى اضماره فنقول ان العذرا ولدت كلمة الله على ما فى الكتب متجسده اى متانسه
وولدتها مولدًا جسديًا اى بحسب الجسد. لان الله الاب بحسب اللاهوت ولد منه الابن الكاين
الاهًا. ولاجل ان المولود من الجسد جسد هو فولدته العذرا بما انها جسد مولدًا جسديًا لا ينزع ويبطل
الولاده العجيبه ولا يهدم فعل الروح القدس الذى به صور الجنين فى البطن. بل نعلم بالحرى كما
ان الله ولد مولدًا الاهيًا اى بوجه لايق لله حسب طبيعته. كذلك ايضًا الانسان ولد مولدًا
انسانيًا اى ان الجسد يلد مولدًا جسديًا. ولما كان الكلمه الاهًا بالطبع ولوانه صار لحمًا صدر صدورًا
الاهيًا اى كما يليق بمن هو الاه بالحقيقه لانهُ وحده كان له ام غير ممتحنه بالزواج. وحفظ بتولة
بكرًا التى ولدته بالجسد. والعجب انا من انه يثقل عليهم بان العذرا القديسه هى والدة الله اذ يقرون
بانهُ ولد ولاده لايقه لله. ويقولون ان المجوس قدموا قرابين لايقه لمن كان يفهم بالعقل ولمن كان يبصر
قاسمين ربنا الواحد يسوع المسيح الى اثنين ايضًا بعد الاتحاد لان الذى يفهم صار منظورًا
لا بتغيير الطبيعة بل باتحاده مع الجسد الذى كان يبصر ولعمرى ان الكتاب المقدس يبين ان الرسل
القديسين كانوا معاينين الكلمة وخدامها مع انهُ واضح عند كل احد ان كلمة الاب هى غير
جسديه وغير ملموسه وغير منظوره. والحال انى اجد الرسل القديسين يقولون ذلك الذى
كان منذ البدء ذلك الذى سمعناه. ذلك الذى رايناه باعيننا. ذلك الذى عايناه ولمسته ايدينا
من كلمة الحياه فكانت اذًا تلك الهدايا واجبه لواحد اى للمسيح. لانهُ يوجد فيه عينه الله
والانسان معًا لهذا السبب لما ولد هو رتلت اجواق الملايكه القديسين وعساكر الارواح قايلين
انهُ المخلص والمنقذ فاذ يقول الانجيلى الكلمة صار لحمًا يقول يجب الخوف ليلا يفهم انهُ كان

ثم تحول ما في طبع الكلمة الالهي. فان حفظت معناها المخصوص تلك اللفظة اي لفظة
صار فامدح المخوف ولكن اتعجب من انهم يحذرون اللفظة والمعنى الحقيقي الضروري ويقول
ان الكلمة صار جسداً هكذا كما يقال عن الكلمة انهُ صار لعنة وخطية. وبعد كيف لا يرون
الرجال الجزيلو الفطنه ان الانجيلي الطوباني لما وضع لفظة صار المحيين نزع كل توهم بالاحالة
اذ زاد بقوله وسكن فينا وهو امر شنيع بوجه اخر ايضاً ان تجاسر احد على ان يقول ان الكلمة
صار لحماً كما يقال عنه انهُ صار لعنة وخطية لانهُ لم يصر هو نفسه لعنة وخطية بل احصى
مع الاثمه وهو البار ليبطل الخطيه ودعي ملعوناً من يبارك الخليقه ليحل لعنتنا وينقذ المومنين
به من العذاب. فاذاً لم يصر حقيقة لعنة وخطية بل دعي بهذه الاسما ليبطل اللعنة
والخطية. فلو انهُ صار لحماً وجسداً بهذا الوجه لكان ابطل بالحقيقه اللحم والجسد كما انهُ
ابطل اللعنة والخطية. ولا كان صار انساناً ولا كان تجسد حقيقة بل كان السر ظناً فقط
وكان يوجد وجه التجسد في الاسما فقط وينزع بالكلية رجا القيامة. فبموت من اذاً
اعتمدنا. واين كلمة الايمان التي بشر بها لاننا اذا اعترفنا بالرب يسوع وامنا بان الله
اقامه من الاموات نخلص. فيكون اذاً الايمان بانسان واحد مجرد شبيه بنا ولا نكون نسجد
للكلمة التي ظهرت لاجلنا في الصورة البشرية. الم ياخذ صورة العبد من هو حق بما انهُ الاه.
الم يواضع ذاته من هو رفيع بشرف اللاهوت ومن لهُ صورة الاب وهو عديل لهُ. الم يخل ذاته
ولو قسم الخيرات على الخليقه من امتلايه. حقاً انهُ بعيد من هذه المشوره السو. وقد علمنا
الابا الطوباويون خلاف ذلك فقالوا ان كلمة الله الاب عينها تجسدت وصارت انساناً بالحقيقه
من غير استحالة ولا اختلاط ووجه التدبير فهو غير موصوف على كل الوجوه واقوالهم تشهد على ما
قيل لبطرس الشهيد اسقف الاسكندريه ان الانجيلي يتكلم لذلك قايلاً الكلمة صار جسداً
وسكن فينا اي من حين ما سلم الملاك على العذرا قايلاً السلام لك يا ممتلية نعمة الرب معك
وقد قيل عوض قول جبرايل الرب معك الرب الكلمة معك لانهُ يقولهُ انهُ يولد في البطن ويصير
جسداً كما كتب روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك ولذلك المولود قدوس ابن الله يدعى
لاثناسيوس اسقف الاسكندريه لذلك لما ولد الجسد من مريم والدة الله يقال عنه انهُ
ولد هو الذي يعطي الولاده للاخرين ليكونوا لكي ينقل ولادتنا الى ذاته لهُ ايضاً الى ابيسكتينوس
وكيف يتجاسر الذين يدعون مسيحيين على ان يشكوا في ان هل السيد الذي برز من مريم
هو ابن الله بالجوهر والطبع وانهُ بحسب الجسد هو من زرع داود من جسد القديسه مريم.
ومن هم الذين يتجاسرون بهذا المقدار حتى يقولوا ان المسيح الذي تالم وصلب بالجسد
ليس هو رب ولا مخلص. ولا الاه ولا ابن الاب. اوكيف يريدون ان يدعوا مسيحيين اوليك

الذين يقولون ان الكلمة اتت الى انسان قديس كانها اتت الى احد الانبيا ولم يصر انسانًا
ذلك الذى اخذ جسدًا من مريم بل اخر هو المسيح واخرى هى الكلمة الذى كان ابن الاب قبل مريم
وقبل الدهور. او كيف يمكن ان يكونوا مسيحيين اوليك الذين يقولون اخر هو الابن واخر هو
كلمة الله. فنحن نتبع اراء القديسين هذه وان علم احد بخلاف ذلك وذهب الى ما
يخالف فانه ينقاد خارجًا عن الطريق المستقيم السلطاني. واما القول بان المسيح ولد مولدًا
جسديًا فليس بغريب عن الابا القديسين لان هذا قول مستعمل عند الاخرين ايضًا وقد قلناه
نحن بالحقيقه وتبين ذلك الكلمات التابعه وهى هذه لامفيلوكيوس اسقف اوقانيه
لانه لم يولد ذاك مولدًا جسديًا لما كنت انت ولدت مولدًا روحيًا. ولو لم يحل ذلك صورة العبد لما
كنت ربحت مجد ذخيرة البنين. ولفظة جسديًا تدل هنا على الولاده بالجسد كما ان الهيًا
تدل على الولاده بحسب اللاهوت

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحدًا مع الاخر بحسب اتحاد
الشرف او السلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعى فليكن محرومًا

اعتراض المشرقيين

اننا ننبه ايضًا عن كلماته مبينين انه قال اقنومين لانه يقول فى الكتاب الاول فلهذا لما
قدست كلمة الله الاب وحدها من جهة طبعها وان يزعم احد ان الذى ولد من العذرا القديسه مسيح
وقدس وحده وسمى ايضًا لهذا السبب مسيحًا. فكيف اذًا يقول اقنومًا واحدًا ناسيًا كلماته ومخالطًا
الطبيعتين ومسميًا الاتحاد اتحادًا الاهيًا طبيعيًا. ومن يسلم قط اتحادًا الهيًا طبيعيًا فى
سر التدبير. لانه ان كان يوجد اتحاد طبيعى فاين النعمة. واين السر الالهى. لان الطبايع التى
رتبها الله الناظم مرة واحده على ما تعلمنا تخدم اللواحق الضرورية. افهل يكون ايضًا
فعل التدبير بحسب تقلب الطبيعة ولواحقها كحماقات ابوليناريوس الشقى واعتقاداته
المتضمنه خرافات الف سنه

جواب كيرلس

ان بولص الالهى من حيث انه خازن اسرار الله الامين وحاوى المسيح المتكلم فيه يبين
للجميع ظاهرًا كيف ان كلمة الله الوحيد صارت انسانًا وذلك بقوله وليس من الملايكه اخذ قط
بل انما اخذ من زرع ابرهيم ولذلك كان يحق له ان يتشبه باخوته فى كل شى ليكون رحيمًا
وريس احبار مامونًا فيما ينبغى لله. واما نحن فنثبت براينا هذا القول كقول بغاية الصواب
تابعين فى كل مكان الكتب الموحى بها من الله. ومتجنبين كثيرًا من الفاظ المتكلمين باللاهوت
بل اننا نتخذها بمنزلة نواميس الاهية. فنقول ان كلمة الله الاب لم ياخذ طبع الملايكه
القديسين ولا طبعه. ونومن على ما يلوح فى الكتب المقدسه بانه ظلل البتول القديسه لكونه قوة
الاب العلى وصور لذاته جسدًا منها وذلك بفعل الروح القدس وصار انسانًا ودعى ابن ابرهيم

وابن داود . ولم يعدم لاجل الناسوت اذ يكون ابن الله الاب بالحقيقه . بل بالحرى استمر ماكثًا
في طبع اللاهوت وشرفه ومجده ولو صار لحمًا فانهُ غير قابل التغيير واقوى من التحويل بما انه الاه .
فهو اذاً الابن والرب الواحد عينه قبل التجسد وبعد التجسد . ولما فصل الابن الواحد الى ابنين
وحل فعل الرباط والاتحاد الحقيقي بافراز الانسان من الاله ويوضح كل واحد منهما بمفرده فهو اثم
فريد النفاق . واما نسطور فهو يستخف بهذه ويتجاسر على ان يقول هكذا فافهموا هذا في انفسكم
الذي هو في يسوع المسيح ايضًا الذي اذ كان لهُ صورة الله اخلى نفسه واخذ صورة العبد . ولم
يقل الرسول فافهموا هذا في انفسكم الذي هو في الله الكلمة الذي اذ كان لهُ صورة الله اخذ صورة
العبد . لكن لما اخذ هذا الاسم اي اسم المسيح كتسمية دالة على الطبيعتين فانهُ بغير خطر يقول
انهُ اخذ صورة العبد . ويسميه الاهًا اذ الاشيا التي تقال تقسم الى الطبيعتين من غير ملامسة
واشكال في الجزء الاخر يقول ايضًا تجثو باسم يسوع كل ركبة من في السما ومن على الارض ومن
تحت الارض ويعترف كل لسان بان الرب يسوع المسيح هو في مجد الله الاب . ولاجل الحامل اكرم
انا المحمول . ولاجل المختفي اسجد للظاهر . الله هو غير منفصل من الذي يبصر لاجل هذا لا افصل الكرامة
من الذي لا ينفصل . افصل الطبيعتين بل اجمع السجود . ويقول ايضًا في تفسيرا اخر قال عن الذي اخذ
انهُ الاه . صنف اليه الماخوذ لانهُ صورة العبد . زد بعد هذه شرف الاتحاد لان سلطان الاثنين
واحد . اعترف بوحدة الرتبه مع بقا الطبيعتين حاشيه قد نرى في كل مكان انهُ يفصل
الطبيعتين بعضهما من بعض ويوحد السجود كما يقول ويسمي السلطان عامًا بحسب وحدة
الشرف الذي هو عام ليس هو عام لواحد بل لاثنين او لكثيرين مفترقين ومنفصلين . فاذاً لماذا
صار صراخ هذا عظيم مقداره ضد الكلام الذي حرم هذا بالصواب اي شناعة ان قاومنا اقوال
نسطور المرذولة الجزيلة الشناعة بالاعتقادات الصادقه واعتنينا بخلاص الاخوه اعتناءً
واجبًا . ولانهم يقولون ان كلماتي يضاد بعضها بعضًا ويوردون لبيان ذلك جزءًا من الرسالة
التي كتبتها الى المتوحدين القديسين فاري انه يجب علي ان اقول في ذلك امورًا واجبة . لانهم
يقولون اني انا ايضًا ذكرت اقنومين ويكفيهم لتبكيتنا اننا لم نستنكف من ان نقول ما يقوله
اولئك الذين يدعون هذا الامر نفسه فاضع اذًا ضرورةً ذلك في جزء الرسالة واستنتج فيما بعد
الامور التي يتبين منها انهم يريدون ان يتكلموا بالخرافات والباطل في كل مكان وهذا هو نص الرسالة
في الجزء الاول من هذا المجمع في اخر الراس الثاني من اجل ذلك كلمة الله الاب ما قدست بمفردها
من جهة طبعها . وان زعم احد ان الذي ولد من العذرا القديسه مسح وقدس وحده ولهذا
السبب سمي مسيحًا . فليظهر وليقل هل تكفي للمسحة لكي تجعل الممسوح مساويًا بالمجد والجلال
لمن هو الاه على كل شي المنص فلان نسطور مبتدع التجاديف الحديثه يقول دايمًا ان كلمة الله

نسمي مسيحاً حقيقة ويسمي ايضاً حقيقة الاخر الذي ولد من العذرا القديسه مسيحاً. فلكي
ندحض هذا الراي لكانهُ مرذول وباطل وغريب من الحق نقول ان كلمة الله الاب على مجرد ذاتها لم
تمسح بدهن البهجة ولم يمسح المولود من العذرا القديسه على مجرد ذاته كانسان وكابن اخر
غير كلمة الله الاب. ونقول انهُ يجب على الجميع ان يعترفوا بان كلمة الله الوحيد المتجسد
المتانس هو مسيح واحد. لان الرب واحد والايمان واحد. والمعمودية واحده. وقد اتضح عند كل
احد ذي راي مستقيم انهم يفسدون معنى الامور التي كتبتها ويشتمون ايضاً الحق. وقد يجب المعرفة
ايضاً بواجب الحق الخالي من الخطا والتبكيت وهو ان الجسد بحسب طبعه المخصوص به هو شي اخر
غير الكلمة المولوده من الله الاب. وشي اخر هو الوحيد بحسب حقيقة طبعه المخصوص به. لكن المعرفة
بهذا لا تفصل الطبيعتين بعد الاتحاد. فالان ان اراد احد ان يتامل بقوة السر تاملاً كاملاً بعين
العقل فلينظر بالحقيقه ان الله الكلمه لم ياخذ طبيعته. بل انما اخذ زرع ابراهيم والجسد المقدس
الذي هو من زرع ابراهيم. والذي اخذه من العذرا الطوبانيه صار انساناً ليكون شبيهاً بالاخوه
ويدعا بكراً وهو الوحيد ليس بمساوٍ بالجوهر للكلمة المولوده من الله ولو كان الجسد طبع اخر غير
طبع كلمة الله الاب. الا ان المسيح مع ذلك واحد والابن واحد. والاله والرب واحد. وان صار
لحماً ولا يخلو من الصرح وجه الاتحاد الحقيقي. وفصل القياميين بعضهما من بعض وافرازهما
الى اثنين ليكونا منفصلين قايمين كل واحد بمفرده ويكون لهما اتحاد خارج فقط في رتبة الشرف.
فان قلنا اتحاداً طبيعياً نفهم انهُ اتحاد حقيقي. لان الكتاب الموحى به من الله له هذه العاده
ان يستعمل هذا اللفظ بهذا المعنى. لان بولس الالهي كتب الى البعض في بعض الاماكن. وكنا
بالطبيعة ابنا الرجز كالاخرين ولم يقل احد قط اننا حاصلون تحت الرجز الالهي بالطبيعة
ومن جهة ان الخطاه يكونون ذرية الغضب والرجز الالهي. والا لوافقنا بالكلية وعلى كل الوجوه
المانويين الحمق. لكن هناك لفظة بالطبيعة معناها بالحقيقة فاذاً لا نقول انهُ صار هناك اتحاد
طبيعي خالطين الطبيعتين بعضهما مع بعض كما تقول الخصما. بل نقول في كل مكان ان من
شيين مختلفين اي اللاهوت والناسوت صار مسيح واحد وابن واحد. ورب واحد ونقول
اخيراً اننا لا نخالط بالحقيقه اعتقادات ابوليناريوس لانه يجب مقت الذين دينوا مرة واحدة
بما انهم مفسدو الحق

## اللعنة الرابعة

ان خص احد الالفاظ التي ترد في الكتب الانجيليه والرسوليه والتي قالها القديسون عن المسيح
او قالها المسيح نفسه عن ذاته الى اقنومين. وخص بعضها الى الانسان بانفصاله من كلمة
الله وخص بعضها للكلمة التي هي من الله الاب وحدها بما انها تنبغي للجلال الالهي فليكن
محروماً

**اعتراض الشرقيين**

انهُ ليلزمنا ايضاً ان نذكر كيرلس برسومه في هذا

الموضع لانه يقول ولو سمعت عنه انهُ نشا فى القامه والنعمة والحكمة فلا تظن ان كلمة
الله صار حكيمًا من النمو والنشو ولا تجاسر ايضًا على ان تقول بالخرافات وهو اننا نخص النشو
بالقامة والحكمة والنعمة للانسان حاشيه لانهُ ولو نكر فى هذا المكان شهادة الكتاب
المقدس التى بها نتعلم ان ذلك النشو والنمو كان بحسب طبيعة جسد الرب الملحوظ الآ انهُ
مع ذلك ليس هو الان زمان لتبكيت هذا المعنى لكوننا مسرعين الى مقاومة الراس المورود لكى نبين
انهُ يقول بالاقنومين وانهُ يضاد نفسه وهذا قد ابناه فيما قاله سابقًا وتقسيمنا الاتحاد
فى الابن الواحد لا يخص لاقنومين ولا لابنين. لان الاتحاد العظيم والابن الواحد هو غير
منقسم وغير منفصل فى جميع الاحوال والافكار بل ان تلك الامور التى تقال عن ابن واحد عينه
يلزمها ان تفهم مع حفظنا الاتحاد العظيم واعترافنا بابن واحد ورب واحد. وان نخص جميع
الامور التى تقال لابن واحد بحسب قوة الطبيعتين المتحدتين النص لكن عدم فصل الالفاظ
التى هى فى الاناجيل التى قالها السيد المسيح نفسه عن ذاته والموجودة فى الكتب الرسولية
تجل عن كل تجديف فايق لاننا لم نميز الالفاظ كيف نقاوم اريوس وافنوميوس اللذين يبلبلا الاقوال
كانها مقولة عن طبع واحد وينسبا بالنفاق تواضع الناسوت الى طبع اللاهوت الغير القابل
الفساد العظيم. والاّ فكيف نفهم الفاظ الرب القايل من اجل طبيعة الجسد المنظورة لم اتى لاعمل
بمشيتى وايضاً قد قبلت الوصية بما اقول وبما انطق. وانا ايضًا لا افعل شيًا من ذات نفسى،
وايضًا انطلق الى ابى وابيكم والاهى والاهكم وما اشبه ذلك لانهُ اذا ابقيت الالفاظ غير منفصلة
وكذلك الطبيعتان يكون الله الاب الاه الابن الوحيد على رايه ويكون الابن خادمًا ومتممًا
لوصايا الاب بحسب اللاهوت. وان نسبنا الاشيا الوضعية لطبع اللاهوت. فلمن نخص
ذلك القول انا والاب واحد. وايضًا ذلك القول انه يفعل مثل الاب. وايضًا كما ان الاب يقيم
الموتى ويحييهم كذلك ايضًا الابن يحيى من يشا ولم يقول انهُ يحيى الذين هو ملزوم من الوصيه
ان يحييهم بل هو اى الله الاب بالصواب اب والاه بحسب ما قال الرب نفسه. فالاه لذلك
الذى كان فى الازمنة الاخيرة بالجسد من زرع داود واب لكلمة الله التى ولدت منه مولدًا
ازليًا وبغير الم لكى نحفظ البنوه داخل حدود الوحده ونعترف بها وكيف نفهم ذلك القول
وهو الحق الحق اقول لكم انى كنت قبل ان يكون ابراهيم. وذلك القول كل آيه كان. ان ابقيت
الالفاظ للطبيعة التى تكونت فى الازمنة الاخيرة من زرع داود اى انها كانيه قبل ابراهيم
وداود وان جميع الاشيا كانت بها. وهل نخص لهذه الالفاظ بحسب قوة اتحاد الطبيعتين
كما قيل سابقًا الى ابن واحد ورب ومسيح واحد مع بقا الطبيعتين بغير اختلاط وبقا الاتحاد
بغير انفصال لكن من غير ان نحصر الجميع الى طبيعة واحده نفهم كل من الطبيعتين بوحدة

اسم الطبيعتين لاجل عظم الاتحاد الغير المدرك كما يفهم معنى هذا القول ايضًا وهو لا يصعد احد
الى السما الّا الذى نزل من السما ابن البشر الذى هو فى السما . وايضًا فاذا رايتم ابن البشر يصعد الى حيث
كان اولًا الىس من تسمية ابن البشر تفهم ايضًا المتحد معه بغير اختلاط ولا انفصال . لانه ولو سمى
ذاته ابن البشر لاجل طبيعة الجسد الماخوذ والمنظور لكنه كان يبين نفسه انه الاه بالافعال
التى كان يفعلها وايضًا يسوع المسيح الذى به الكل وايضًا يسوع المسيح امس واليوم وهو الى
الابد . فان كان هو امس واليوم فكيف به الكل وان كان به الكل فكيف هو امس واليوم . بل هذا
حق . وهو ان به الكل وهذا يجب قبوله بايمان انه امس واليوم وهذا ايضًا انه الى الابد . وان
وافقنا الالفاظ بحسب امتياز الطبيعتين المتحدتين بغير اختلاط ولا انفصال فاهين انه
امس واليوم بحسب ما كان به منظورًا . وانه الى الابد بحسب ما كان مفهومًا . وانه واحد هو عينه
بحسب وحدة البنوة

جواب كيرلس

ان مقصد الذين يريدون ان يبكتوا بالجهل تلك اللعنات التى الفناها لغاية عظيمة ضرورية
وغايتهم المفرية هى انهم لا يضمرون ولا يقولون شيًا حقًا البته . وانهم ليبانوا بانهم يهتمون ويشغلون
فى الشتم فقط . لانهم لو تاملوا فى الكتب برغبة واجتهاد لكانوا علموا باحكامهم واقوالهم التى يقولونها
يثبتون اللعنه ويبينون بالحرى انها صارت بعلم وخبرة . ولنا ابين باى وجه قلت ما قلته .
وهكذا كان يقول نسطور فى الكنيسه ولكى اقوله باوضح وجه حتى يفهمه الجميع باوضح سهوله
ان اريوس وافنوميوس وابوليناريوس وجميع رفقتهم كانوا يجتهدون فى ان يدخلوا هذا الاسم اى
والدة الله حتى اذا صار الاختلاط ولم تفترق الطبيعتان لا يقال شى وضيع حقير عن الناسوت
ويكون لهم محل للتكلم ضد اللاهوت . كان جميع الاشيا التى كانت تقال عن المسيح كانت تقال
عن واحد . فلما قيلت هذه هكذا وضعنا بغاية عظيمة اللعنة التى لا تسمح بان ينقسم الرب
الواحد يسوع المسيح الى اقنومين . واما وجه موافقتهم اقوالنا فيتضح ذلك بما كتبوه ويذهبون
اليه فيقولون هكذا . وكانه لا يجب ان نخص الالفاظ الى اقنومين او الى ابنين بتسميتنا الاتحاد
اى الابن الواحد لان الاتحاد العظيم والابن الواحد هو غير منقسم وغير منفصل فى كل وجه ونوع وفكر
وان حفظ الاتحاد العظيم وجعل ابن واحد ومسيح واحد ورب واحد فيجب ان نفهم الامور التى تقال
انها مقالة عن الابن الواحد عينه . لكن يجب ان نخص الاشيا التى تقال لابن واحد قوة الطبيعتين
المتحدتين . فان كانت الواحده تحفظ فكيف ينساب الفصل او كيف يدخل التوهم به الذى يجاسر
ان يقسم فكيف لا يسلك خارجًا عن الطريق المستقيم وكيف لا يرجع ويرتد بالكلية عن اعتقادات
التقوى . فماذا تقول اللعنه نقوله انه ان قسم احد الالفاظ على هذا الوجه حتى انه يخص بعضها
للانسان كانه ممتاز من الله وبعضها لكلمة الله وحدها كانها واجبة لله فليكن محرومًا . فان

كانوا اذاً يقسمونه ويميزون الى الانسان بمفرده والحكمة الله بمفردها لا يقسمون المسيح
الواحد ولا يقولون ابنين فلينفضب المدعون علينا بالذنب . وان كان الذهاب هو هكذا
اعنى فصل وقسمة . فعلى اى وجه عزموا ان يبكتوا اقوالنا اذهم يعترفون ايضاً كما يقولون
ان عمانوئيل هو واحد وغير منفصل بحسب الاتحاد العظيم . فيجب اذاً ان يفسر بالفطنة كل صوت
ولفظ قاله القديسون عن المسيح اوقاله ايضاً المسيح عن ذاته وهذا ما انا امدحه
ويمدحه معى على ما اظن كل مستقيم الراى . لان بعض تلك الالفاظ لايقه بالله . وبعضها لايقه
بالتدبير مع الجسد ولانهُ واحد وهو نفسه الاه وانسان معاً . فلهذا السبب يتكلم تاره بوجه
الاهى وتاره بوجه بشرى . لكن نقول ان هذه الالفاظ وتلك منسوبة الى يسوع المسيح الواحد
من غير ان نعرى الهيكل الذى هو من البتولة القديسة من اللاهوت . ومن غير ان نزعم ان كلمة
الله الاب خالية من الجسد بعد الاتحاد الغير الموصوف . وانى لمتعجب من انهم ولو تغافلوا بارادتهم
عن الامور المفيده الضرورية لبيان استقامة الاعتقادات الموجوده فى رسايلى او يفتشونها تفتيشاً
باطلاً ويفحصونها بدقة عظيمة كما يزعمون . لكنهم يثبون علينا بقساوة عظيمة فايقة الحد
مومليين ان يبان لهم من بعضها دليل ولو كان حقيراً فى الغاية لكى يمكنهم ان يولفوا منها
الشتايم علينا واذكر ايضاً كلماتى التى كتبتها فى رسالتى الى نسطور حاشيه توجد هذه
الرسالة فى الجزء الاول النص وهى هذه . واما الفاظ مخلصنا فى الاناجيل فلا نقسمها الى شخصين
ولا اقنومين حاشيه لان المسيح الواحد ليس باثنين ولو كان مولفاً من شيين مختلفين الى
واحدة غير منفصلة كما ان الانسان يتالف من نفس وجسد وليس هو باثنين بل هو واحد من كليهما
النص بل نعلم ان الالفاظ البشرية والالهية قيلت عن واحد وذلك براى مستقيم لانه لما يتكلم عن
ذاته كما يليق بالله قايلاً من رانى فقد راى الاب ايضاً . وايضاً انا والاب واحد فنفهم طبيعه الالهى
الغير الموصف الذى هو به واحد مع ابيه لاجل عينية الجوهر ووحدته وهو صورة الاب وضيا مجده .
ولما يقول لليهود ملاحظاً قياس الناسوت والان تطلبون قتلى انسان كلمتكم بالحق نحن مع
ذلك نفهمه الله الكلمة فى مساواة الاب وشبهه ومن احوال ناسوته وقياساته . لانهُ ان وجب
ان نومن بانهُ لما كان الاهاً بالطبع صار لحماً اى انساناً ذا جسد حى بنفس ناطقه فاى معقول يحتمل
ان يستحى احد من الفاظه ان صارت موافقه للانسان . لانهُ لو كان تجنب عن الاقوال التى تليق بالبشر
اخن كان قد اضطره ان يصير انساناً شبيهاً بنا . واما الذى قد تنازل لاجلنا الى الاخلا الاختيارى
فلاى سبب كان يجتنب من الاقوال الموافقه لاخلايه . فاذاً جميع الالفاظ التى فى الاناجيل يجب ان
تخص لاقنوم واحد . اى اقنوم كلمة الله المتجسد وحدها . لان الرب يسوع المسيح هو واحد على ما
فى الكتب . فالواضح اذاً مما كتبناه سابقاً اننا لم نجهل التدبير والفاظه المنسوبة للطبيعتين بل

بالحرى اننا لانسمح للحيوانات الفاقدى الروح ان يفتكروا او يقولوا ابنين هكذا حتى انهم
يفصلون الجوهرين بعضهما من بعض بعد الاتحاد الغير المنفصل لكن لانهم وضعوا فى ابتدا اقوالهم
شيًا قليلاً من رسالتنا ويتهددونا بانهم عتيدون ان يبكتون فى زمانه كاننا اخطانا عظيمًا ضد
الكلمة التى هى من الله الاب وخصصنا لطبيعها بجافة عظيمة جدًا النشو والنمو الذى ينبغى
للجسد. فلننقل على هذا امورًا لانيه بايرادنا جزء الرسالة كله لانهم وهم خايفون من الحق فهادعون
السامعين وصفوا الجزء من الرسالة الذى كان يلوح انهُ مفيدلهم فى الغاية لكى يستطيعوا ان يظهروا
انهم من ثم يشتمونا بواجب الحق. والذى قيل هو هذا ولو سمعت ان يسوع نشى فى القامة والحكمة
والنعمة فلا تظن ان كلمة الله صارت حكيمة بالنمو اذكرا ايضًا ان بولص الالهى كتب هكذا المسيح
هو قوة الله وحكمة الله. ولا نتجاسر ايضًا على ان نقول بخرافة اننا نخص النشو فى القامة
والحكمة والنعمة لانسان لان هذا ليس هو على رايى الآ انهُ انقسام المسيح الواحد الى اثنين. لكن كما
قلت سابقًا. يقال عن الابن الذى هو قبل الدهور انهُ رسم ابن الله فى الازمنة الاخيرة مخصصًا لذاته
ولاده جسديه بالتدبير كذلك ايضًا يقال عنه انهُ مع كونه حكمة الاب الذى ولد ينشا فى الحكمة
ولو كان فى غاية الكمال بما انهُ الاه اذ قبل فى ذاته بافراز خواص الناسوت باتحاد عظيم. فلما
اذًا يعشون الحق بدلايل كاذبة اذ يقول الله احكموا حكمًا عادلاً لاننا لانعتقد بانفصال الجوهرين
بعد الاتحاد. ولا نقول ان طبيعة اللاهوت احتاجت الى زيادة ونشو. بل بالحرى انها خصصت
لذاتها خواص الجسد بحسب التخصيص التدبيرى لكون الكلمة صار لحمًا على ما فى الكتب. واما ان
كان هذا الايمان والراى يوافقه الابا القديسين باننى اجتهد بان ابين ذلك مضيفًا لاعظيم
تحقيق جزء التبشير الذى بشر به فيما مضى اتيكوس الاسقف ذو الذكر السعيد وهو هذا

لاتيكوس اسقف القسطنطينيه

اليوم قبل السيد المسيح محبة الناسوت لانهُ كان سابقًا بحسب ولادة الرتبة الالهية
ثم زاد على ذلك ايضًا قايلاً كلمة محبة الناسوت تخلى اذ هى غير قابلة الخلا بالطبع
لانهُ اخلا ذاته واخذ صورة العبد اى من هو خالى من الجسد لاجلك تجسد لان الكلمة
صار لحمًا اى من كان غير ملموس يلمس لاجل الطبيعه الجسدية. من هو بغير ابتدا ابتدا يصير
تحت ابتدا جسدى. اى من هو كامل ينشو. ومن هو غير قابل التغيير ينمو. ومن هو غنى
يولد فى المنزل. ومن يغطى السماوات بالسحاب يلف باللفايف. ومن هو ملك يوضع فى
المذود. لكن انقسام الجوهرين بعد الاتحاد لا يخلو من الاثم. وانهُ ليس الا هدم سر التجسد
المكرم فنفهم ذلك اذا قرانا اقوال يوليوس وفيلكس اللذان تراسا فيما مضى على البيعه الرومانيه
ليو ليوس اسقف رومية انهُ لملو الايمان يبشر بان ابن الله تجسد من مريم العذرا الذى

لما مكث بين الناس لم يفعل في الانسان بقوة قادرة لان هذا الامرلهُ محل في الانبيا والرسل وهو الاه تام في الجسد وانسان تام في الروح ليس بابنين احدهما الابن الحقيقي الذي اخذ الانسان اي الطبيعة البشرية والاخر انسان مايت ماخوذ من الله وهو ابن واحد الاه وحيد الولاده في السما ووحيد الولاده على الارض    لفيلكس الكلي القداسه اسقف روميه الشهيد واما من جهة تجسد الكلمة والايمان فنومن بربنا يسوع المسيح المولود من مريم العذرا انهُ هو الله الازلي وكلمته وليس بانسان ماخوذ من الله بوجه انهُ يكون غير كلمة الله. لان ابن الله لم ياخذ انسانًا ليكون شيًا اخر غيره. لكنه لما كان الاهًا تامًا صار ممًا انسانًا تامًا لما تجسد من العذرا

اللعنة السابعة

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط معمل بقوة الكلمة الالهية. او توهم ان مجد الوحيد الشريف الي لذلك الانسان عينه كانه اخر غير الكلمة فليكن محرومًا

اعتراض المشرقيين    لا يعترف احد بان ربنا يسوع المسيح اخذ قوة الفعل من الروح كانسان على الاطلاق او كنبي او كرسول. لكن مع ذلك لا ننكر ولا نمحو الالفاظ الرسوليه المقولة عنه لاجل طبيعة الجسد المنظور قايلين. تاره كفعل قدرة قوته الذي فعل بالمسيح اذ اقامه من بين الاموات وحل اوجاع الموت. وتاره انهُ مرتفع بقوة الله وما اشبه ذلك. لكن ولو وضعت هذه لاجل ماكان منظورًا لكنه مع ذلك لا نفهم بمعنى انهُ اخذ قوة الفعل كانسان على الاطلاق ام كبار ام كنبي ام كرسول. وايضًا لا نمحو ولا ننكر الالفاظ الالهية ولا نحكم بجهل وتجديف تلك الالفاظ المقولة الموضوعة لاجل طبيعة الجسد المنظور ولا نقول انهُ اخذ قوة الفعل كانسان على الاطلاق او كبار او كنبي او كرسول. لانهُ ليس كان يقول هذا ما يقوله الرب بل كان يتكلم كابن واضع ناموس قايلًا اما انا فاقول لكم    جواب كيرللس

انا نجاوب الان ايضًا بالاقوال عينها لان واحدًا هو سيدنا يسوع المسيح لا شك فيه وهو الذي اومن به عينه انهُ الكلمة الازلية المولوده من الله الاب قبل الدهور وانهُ في الازمنة الاخيرة ولد انسانًا من امراة وكانت ولادته بالجسد عجيبة. لكن لما كان ابنًا واحدًا والاهًا واحدًا. وربًا واحدًا كان يفعل الايات بقوة فايقة على البشرية معلمًا ببراهين كافيه انهُ ولو صار لحمًا الا انهُ الاه حقيقي وقوة الاب. لانه لما صار انسانًا لم يزل كاينًا على ما كان عليه. فكان يفعل الغرايب لانهُ كان يمنح النور للعميان وكان يقيم الموتى وكان يهدي اضطراب البحر بكلمة واحدة. فيتمجد المسيح ليس كانسان اخر قايم بمفرده اي كمثل واحد من الانبيا او الرسل القديسين بل سامياً المجد لذاته ليومن به الكل انه كاين الاهًا بالطبع وانهُ صار انسانًا فمن ثم امر شنيع في غاية الشناعة هو ان نحتمل نسطور اذ يتكلم لان افعال الثالوث عامة وتسميه

بالاقانيم فقط من اجل ذلك مجد الوحيد يخص احيانًا للاب واحيانًا للروح واحيانًا
لقوة المسيح . فلذلك يلزم الذين يريدون ان يبكتوا ان يبينوا لنا مسيحًا اخر مفرزًا يقوم وينهم
بمفرده الذى قد خصت له كلمة الله الوحيد قوتها كانه ابن اخر مفروز منها وان كان لا يوجد
مكان للسكوت عن مفسدى اعتقادات التقوى الحسنه ولا يجب بالحرى ان تقاوم خرافاته
بقوة الحق . فقد كان الابن الاهًا . وهو الان ايضًا اله ولانه قبل مرة قياس الناسوت ولم يرذل
التدبير ولاجل الاخلا احتمل جميع هذه الاشيا برضاه لاجلنا . فلذلك اذ كان هو الحياه بالطبع
يقال عنه ان الاب يحييه وانه هو رب المجد يقال عنه انه قبل المجد . فمن ثم كان يقول العبر
من العبرانيين العالم بالناموس حقًا الذى كان من سبط بنيامين هكذا . من بولص الرسول
ولا من بشر ولا من يدى انسان بل بيسوع المسيح والله الاب الذى بعثه من بين الاموات واعطاه
المجد من الاب عملًا على قياس الناسوت الا انه مع ذلك يعلم ذاته ان له شرفًا ورتبه فايقه على
الخليقه بحسبما هو اله . فلذلك كان يقول كل شى قد دفع الى من ابى وليس احد يعرف من هو الابن
الا الاب . ولا احد يعرف من هو الاب الا الابن ومن كشف له الابن . فلعل يسال احد من الدارسين
ان كان قد دفع لك كل شى من الاب كانك قد احتجت الى المجد ووجب ان يعطى لك السلطان على الجميع
لاجل الناسوت . فكيف تقول انه غير ممكن للعقول البشرية ان تعرفك كما ان لا يمكنها ان تعرف
الاب يقال فى جوابه . نعم حقًا ان معرفتى لا تحصر الى حد الطبيعة المنظوره لانى اله فى لحم
ودم وقد اعرف بحسب الجسد ولكن بحسب طبيعة اللاهوت ومجده على قياس متساوى مع الله
الاب واوفق على عقل الجميع وخطابهم . فلنعد الى صدد ما نحن فيه قايلين ولذلك لا نبطل
نحن الالفاظ الرسوليه حاشا . ولا نضاد حقايق التجسد لما نذهب الى امور اخر غير مناسبة
او نتكلم بها وقد نتبع فى كل مكان الكتب المقدسه ونحو الفاظ المتكلمين باللاهوت حقًا
عظيمًا . نقاوم به هولاء وحدهم اى الذين يفسدون اعتقادات البيعة القديمة واما القول
بان الاب اقام سيدنا يسوع المسيح من بين الاموات . فلا ريب عند احد البتة فى ان ذلك
الفعل صار فى جسده . واما هو فلكونه حياة ومحيى وقوة الاب الفاعلة كان يحيى هيكله
كقوله حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه فى ثلثة ايام . فالجسد الذى كان يحيى لم يكن جسدًا
غريبًا . ولا جسد احد من الناس المشبهين بنا بل كان الجسد المخصوص بالكلمة عينها .

اللعنة الثامنة

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد له مع كلمة الله ويجب
ان يمجد معها ويجب ان يسمى الاهًا معها كشى موجود فى شى اخر غيره حاشيه لان الاداه
(مع) المزادة من عادتها ان تقتضى هذا المعنى دايمًا ضرورة " النص وما كرم عمانوييل بسجود

واحد وما حصل له تمجيدًا واحدًا من حيث ان الكلمة صار لحمًا فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين لا نقول عن الانسان الماخوذ وعن كلمة الله انهُ يسجد لهما ويتمجدان معًا كاننا نتكلم عن الشخصين اوعن اقنومين اوعن ابنين كان السجود يصير لله الكلمة بوجه. وللجسد بوجه. بل بالحري نقدم لهما سجودًا واحدًا وبقية الامور كانها لابن واحد ونقول انهُ يُسجد لهُ عينه كما يقول هو في الطوموس الاول لانهُ ولو كان جالسًا مع ابيه دايمًا بما انهُ الكلمة وكان منه وفيه بالطبع لكنه وهو قايم في الجسد يسمعه ايضًا قايلاً لهُ اجلس عن يميني حتى اضع اعداك تحت موطي قدميك كذلك نقول ايضًا انهُ يسجد لهُ منا انفسنا ومن الملايكه القديسين. ولهذا نقول ايضًا انه بخبره ومعرفة عظيمة اوصى اوليك الذين يريدون ان يسجدوا للابن الواحد عينه مع الجسد كاين مع التي هي الاداه تدل على شي اخر غير السجود لهما معًا سجودًا واحدًا وذلك هو ايضًا وضعه كما مر القول قايلاً انهُ يجب ان يسجد للابن مع الجسد وينكر انهُ يجب السجود معًا مع اللاهوت

جواب كيرلس

قد يعظنا بولص الالهي ان نصغي بعقلنا غاية الاصغا قايلاً جربوا نفوسكم ان كنتم في الايمان لان العقل البشري ولو خرج احيانًا من الطريق المستقيم وزاغ عن الاعتقادات الحقيقيه لاجل محبة ذاته الا انهُ يثقل عليه دايمًا ويجزع من ان يحكم على افكاره بالشناعة لكنه مع ذلك يصلح نفسه بسهولة ان تخصص عن اتعاب الابا القديسين الذين يصفهم الجميع باستقامة الاعتقادات وحقيقتها فحينيذ يجرب ايمانه بالصواب لان جميع الكاملين يجتهدون في ان يتبعوا اراهم لانهم لما نالوا علمهم من التقليد الرسولي والانجيلي وتكلموا من الكتب المقدسه عن الايمان باستقامة وبغير تبكيت وصاروا منابر العالم متمسكين بكلام الحياه كما كتب. فمنهم ابونا الاسقف اثناسيوس ذو الذكر الابدي فانه يكتب عن المسيح مخلصنا اجمعين في كتبه في التجسد قايلاً نعترف ايضًا بانه ابن الله والاه بحسب الروح وابن البشر بحسب الجسد ليس ان الابن الواحد طبيعتان احدهما يسجد لها والاخرى لا يسجد لها. بل طبيعة واحدة لكلمة الله متجسده ويجب ان يسجد لها مع جسدها سجودًا واحدًا. ولا انه ابنان احدهما ابن الله الحق المسجود لهُ والاخر انسان من مريم غير مسجود لهُ اي انهُ قد صار ابن الله بالنعمة نظير الناس ثم بعد ذلك يقول ايضًا فالمولود من مريم العذرا هو ابن الله بالطبع وهو الاه حق وليس بالنعمة والشركة. فبحسب الجسد وحده انسان من مريم. وبحسب الروح ابن الله والاه. ويقول ايضًا ان علم احد بخلاف هذه من الكتب الالهية قايلاً ان ابن الله اخر والمولود من مريم اخر غيره وانهُ قد صار

ابناً بالذخيره بحسب النعمة نظيرنا من حيث انهما يكونان ابنان احدهما ابن الله بالطبع
الذى هو ابن الله والاخر هو ابن الله بالنعمة وهو الانسان المولود من مريم . او ان قال احد
ان جسد ربنا هو من العلا لا من مريم العذرا او قال ان اللاهوت تحول الى الجسد او اختلط معه
او تغير او ان لاهوت الرب قابل الالام . او ان قال احد انه لا يجب ان يسجد لجسد الرب
بما انه جسد انسان ولم يقل انه يسجد له بما انه صار جسداً ربانياً وجسد الله فهذا
تحرمه الكنيسة المقدسة الجامعة وطاوعة للرسول الالهى القايل ان بشركم احد بخلاف ما
قبلتم فليكن محروماً . فلما ذهب الى هذه وكتبها لناذاك الرجل القديس واراد نسطوران يطلق
عنان لسانه فى ان يقاوم مجد المسيح قال هكذا انا نعترف بالله فى الانسان ونعبد
انساناً يجب ان يسجد له مع الله الكلمة باقتران الاهى اليس يسمى المسيح ههنا ظاهراً
انساناً حاملاً لله . ويقول انه صار اقتران الانسان مع الله على الاطلاق . وربما على ما قال
بولص انه من اعتصم بالرب يكون معه روحاً واحداً . فان كان هو ليس الاهاً وانساناً معاً .
وليس هو انساناً مجرداً مفرزاً له اقتراناً مع الله بالنسبة لانه بعد الاتحاد الغير الموصوف سوى
سماه احد الاهاً عما نويل مثانساً ومتجسداً يفهم منه انه كلمة الله . او سماه انساناً يعلم منه
ان كلمة الله الاب عينها مع هذا الانسان . فالقول ان الابن الواحد هو كلمة الله الاب مع جسدها
المتحد معها هو غير القول ان الله هو فى الانسان كما كان فى الانبيا او كما هو فينا بروح القدس .
وعلى ما يلوح لى انه يستطاع ان يقال من خطروذنب ان كلمة الله المتجسده بما انها ابن واحد
ليس يسجد لها بغير جسدها بل بالحرى يجب ان يسجد لها مع جسدها كما ان نفس الانسان ايضاً
تكرم مع جسدها وبتسمية واحده يشار الى ما ياتلف من كليهما الحيوان واحد . فمن ثم اذا كنت
مستعداً الى ان تتكلم عن المسيح مخلصنا اجمعين وتقسم الواحد الى اثنين وتقول انه يجب
ان يفهم الانسان مفرزاً بمفرده وتتجاسر على ان تقول بعد ذلك انه يجب ان يسجد له وان
يسمى الاهاً كانه غير المسيح المولود من الله بالطبع افمن يستطيع ان يحتمل ذلك وان يسكت عن
اثم ظاهر بضاده بهذا المقدار . وقد كان واجباً ان يقال بالحرى انى اعبد كلمة الله التى تدعا الاهاً
ويسجد لها فى الناسوت لانها الاه بالطبع وظهرت من الله الاب . وقد تقول الاخصام انك
انت ايضاً قد كتبت فى الرسالة ان الابن مع جسده جلس مع الاب فكيف تبكت القايل انه
يجب ان يسجد للانسان مع الله الكلمة وانه يجب ان يسمى الاهاً معه فمن ثم راينا ان
نبكت اوليك على انهم يجهلون قوة الاقوال ولا ينظرون فى طبيعة الاشيا لانه لما كان الكلام
بفحص واجتهاد فى اقنوم واحد من الاشيا المولف منها تاليفاً طبيعياً ذلك الاقنوم ونضيف الاداه
اى لفظة مع . فقد حفظت الوحدة ايضاً هكذا فى الشى المدلول بالتاليف ولا يقسمه الى اثنين

لكن لما نكون قد سبقت قسمة الاقانيم الى اثنين وتوضع الاداه اى لفظة مع ليفهم كل
واحد منهما بمفرده وبانفصاله عن القرين. فنقول حينيذٍ انهُ يشار الى اثنين او الى اكثر ايضًا
وليس الى واحد بالتاليف. مثلاً ان قلنا ان النفس تكرم مع جسدها ان كرم احدا الانسان المولف
من كليهما. اما ان قال احد ان النفس مع جسدها هي حيوانٍ واحد. فلا تكون قسم الانسان
الواحد الى انسانين ويلوح انهُ يعرف الاشيا المولف منها تاليفًا طبيعيًا ولكن لما اقول ان بطرس
ويوحنا يسميان معًا انسانين او ان يوحنا صعد مع بطرس الى الهيكل فحينيذٍ لفظة مع لا تدل
على انهما شي واحد. لان يوحنا ليس مولف مع بطرس ولا ينالف من كليهما انسانٌ واحد فلماذا
اذًا يسخرون بالحق اذ يقسمون المسيح الواحد الى اثنين جهلاً ولئن كانوا يظنون بقولنا ان
الابن مع جسده هو جالس مع الاب فقد سلمنا انهُ يجب ان نفهم بانهما ابنان. فليفحصوا هل
نومن ان الابن الواحد قد كرم بجلوس واحد وليس بجلوسين من حيث ان الواحد يكون مختصًا
بالجسد بمفرده والاخر بالكلمة بمفردها لكنهم لا يستطيعون ان يبينوا ذلك لانهم كيف يبينوه فمن
اين يمكنهم ذلك لاننا نقول ان الابن الواحد عينه مع جسده وهو الاه وانسان معًا يكرم بجلوس
واحد عند الاب لكن القول بان الانسان يسجد لهُ مع الله ويسمى معه الهًا هو عين الافتراق
باثنين يجب السجود لهما ويجب ان يسمى بعضهما مع بعض. والحال ان مثل هذا الكلام احمق
وغريب بالكليه من الافكار المستقيمه الحقيقيه فقد صارت اذًا اللعنة ضد اوليك الذين يقسمون
عمانوييل على كل الوجوه الى انسان بمفرده والى الله الكلمة بمفرده لان قول المتكلمين باللاهوت
ومعرفة الكتب المقدسه الغير المنفسده قد بشرانا بواحد هو هو بعينه     اللعنه التاسعة
ان قال احد ان الرب الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح كمن يتمجد من قوة غريبة منه. وقال
انهُ اخذ القوة التى كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب الالهية بين الناس.
وانهُ ليس هو بروحه الخاص به الطبيعي اى الروح الذى به فعل الايات الالهيه فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين

انه ليجب ايضًا ان نورد الامور التى قد قالها كيرللس سابقًا ونذكره باقواله التى ربما انهُ نسيها
لانهُ لم يقل فقط ان الرب عمل الايات بالروح بل قال ايضًا انهُ لما مات حيي بالروح وذلك في الطوموس
الاول وهي بهذه الكلمات فاذًا ان كان احتمل ان يموت موتًا جسديًا على ما في الكتب فولانهُ
حيي بالروح فيبصر من ههنا مقدار ما يقاوم نفسه اذ قد ذكر في لعناته ان السيد اخرج الشياطين
وفعل ايات اخر بالروح ورذل قول الرب المحرر في الاناجيل اذ يقول وان كنت انا اخرج الشياطين بروح الله
لكن نحن نعترف بان ربنا يسوع المسيح فعل الايات بقوته وبفعل الروح. لاننا لا نقول انهُ استعمل قوة
الروح القدس كانه خالٍ من قوة مخصوصة به. والقول ان الروح القدس حاضر معه لا ينسب الى

اوليك الذين ينكرون الكتب المقدسة لانه ولو قال الكتاب المقدس في بعض الاماكن ان الاب يفعل
افعال العجايب اذ يقول الاب الحال في هو يفعل الاعمال التي انا افعلها ومع ذلك فالابن
هو الذي يفعل جميع اعمال الاب ولو قال ايضاً الكتاب المقدس ان افعال الابن يفعلها الروح اذ
يقول وان كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فمع ذلك فالرب هو الذي يفعل بالروح لان الابن
ليس هو بغريب عن الاب ولا من الروح واعمال الثالوث ليست بمنفصلة ولا منقسمة بل عمل كل اقنوم
يذكر في الكتاب المقدس انه مخصوص بالثالوث. فان الكتاب المقدس يقول تارة ان كل خليقة هي
عمل الابن وذلك حين يقول بكلمة الرب تشددت السماوات. ويقول تارة انها عمل الروح اذ يقول
وبروح فمه كل قواتها. لكن لا كان الاب لا يستطيع ان يفعل جميع الاشيا فيساعده الابن ايضاً. ولا
ان الروح يخلق ايضاً كان الابن ضعيف حاشيه لانه حقاً قيل ان به كان كل شي النص بل
ليوصف الثالوث بالجوهر عينه وبالكرامة نفسها والقوة عينها فيقول الكتاب المقدس احياناً ان
الاب صنع الاشيا واحياناً ان الابن كونها واحياناً ان الروح القدس صنعها. لاننا على هذا الوجه
نفهم ان جميع الاشيا صادرة من الجوهر الالهي الواحد. لانه كما ان الكلمة الذاتيه والوحيد القايم
بذاته ولد من الاب بغير الم. كذلك ايضاً الروح القدس المنبثق منه كاين في اقنومه المخصوص
هكذا حتى انه يشار الى جوهر واحد في ثلثة اقانيم ولا يفهم احد منهم البته غريباً في حقيقة
الجوهر ويمتاز بعضهم من بعض بالخواص فقط فكيف اذاً يكون لاوليك الذين لهم ذات واحدة وقوة
واحدة وارادة واحدة عمل مخصوص لان الذين لهم هذه مشاعة فلهم فعل واحد بالكلية :

جواب كيرلس      هل احتاج الى شهود لابين ان الخصما يتكلمون باطلاً ويفترون علينا
بقحة لكن على ما ارى ان ذلك يبينه قوله وحده. لاننا قلنا في اللعنه الموروده جهراً ان الروح
القدس خالص بالابن وانه فعل الايات الالهية به لكن اوليك ولو قالوا عني مرات عديدة اني
نسيت اقوالي فانهم بهذا يبلغون الى حماقة هذه صفتها حتى انهم يظنون الخ انني قلت ان
يسوع لم يخرج الشياطين هو صنف من الايات الالهية فليقولوا ما يشاوون وليحسبوا الى ذلك
اثماً وليهجوني على اني لم اقل ذلك ظاهراً وعلى اني صمت عن الايات الالهية. وان كان اخراج
الشياطين هو صنف من الايات الالهية عجيب فلماذا يتهاونون بضبط اللسان كانه امر باطل
لا فايدة فيه ويهربون من التكلم بالحق كانه امر سمج ويرومون ان يتكلموا ضدنا بقحة وطلاقة
اللسان ويزعمون انه لا باس من امر مذموم بهذا المقدار عند الله والناس لكني اراهم قد نسوا
قول المسيح القايل كيف تقول لاخيك يا اخي دعني ان اخرج القذى من عينك وها ان الخشبة
في عينك يا مرايي اخرج اولاً الخشبه من عينك وحينيذٍ تنظر ان تخرج القذى من عين اخيك
لاننا لم نتعلم بقولكم ان الثالوث القدوس له جوهر واحد وقوة واحده وفعل واحد بل قد تعلمنا

ذلك بالحري من الكتاب المقدس. ولما ان اللعنه الموروده لاتضر البته باقوال الايمان القويم
بل انها تنفعها فيبصر ذلك من غير تعب لانها لاتترك اوليك الذين يقسمون الرب الواحد يسوع المسيح
كما قلنا غير مره الى انسان بمفرده والى ابن الله الكلمة بمفرده حتى انهما يكونان اقنومين منفصل احدهما
من الاخر ولاتدعهم ان يفعلوا هذا الامر. ولايسمح لهم ان يقولوا ان يسوع كانسان مجرد
اخذ سلطاناً على الفعل من الروح القدس لكي يستطيع ان يفعل الايات الالهية. ولولا ذلك لما تميز
البته من الرسل القديسين ولامن الانبيا الذين هم ممتليون بالحق الالهي من المواهب الالهية
يستطيعون ان يقولوا بالواجب اننا بنعمة الله صرنا الى ما نحن عليه. لكن هذا القول يصدق
جيداً على الرجال القديسين الذين تفاضلت فيهم قسمة مواهب روح القدس. ولكن لايصدق
كذلك على المسيح لان الروح القدس هو خاص به كما انه خاص باسم الاب. وكما ان الاب يفعل بالروح
كذلك هو ايضاً يفعل بالروح نفسه. ومن ثم ولو قال لليهود اريتكم اعمالاً حسنه كثيره من عند ابي
وايضاً لست اتكلم من عندي بل ابي الذي هو حال فيّ هو يفعل الاعمال ومع ذلك فانه يقول في
بعض المواضع ايضاً ان كنت انا اخرج الشياطين بروح الله ناسباً العمل بالروح الحداثة والخلاب
لاجل عينية الجوهر وكان يسهب القول في هذه الامور لكن كان يحتاج من يريد ان يطلبه الى زمان
ملايم على ما ازعم فلا نقول اذاً ان عمانويل اخذ سلطاناً على الفعل بواسطة الروح كانه بقوة الغير
لكن بالحري استعملها بوجه الاهي. وكانت قوة الروح المساوي له بالجوهر مختصة به لان التلاميذ
الطوباويين اذا كانوا يفعلون الايات كانوا يقولون يا ايها الرجال ما بالكم تتفرسون فينا كانا
بقوتنا او بتقوانا جعلنا هذا المقعد الذي كان جالساً على الباب للحسن ان يمشي واما روح
المسيح فهو خاص به ونقول هذا لاوليك الذين يستهزون بامورنا لانه لايصعب على عقولهم
انقسام الغير المنقسم ولا القول بان يسوع اخذ سلطاناً على الفعل كانسان مجرد بواسطة
الروح فلا ينبغي الاهتمام الكثير اذاً من هذه الحالة حالتهم. فانهم ان كانوا لايعترفون بان
المسيح هو ابن واحد ورب واحد. وانه هو عينه الاه وانسان معاً. فليومنوا معنا بانه لم ياخذ
سلطاناً على الفعل كانه اخذه من قوة غريبة منه. وانه يفعل بالحري الايات الالهية بروحه
المخصوص به الذي توجد فيه قوة الاشيا المصنوعة كلها. لانه على هذا الوجه يكفون عن ان
يستهزوا بنا باطلاً ويصروا باسنان الحسد علينا

اللعنة العاشره

ان الكتاب الالهي يذكر ان المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا وانه قرب نفسه عنا
لله الاب كرايحة الطيب. فان قال احد ان عظيم احبارنا ورسولنا ليس هو كلمة الله عينها
بعد ان صارت لحماً وانساناً مثلنا بل انه ذلك الانسان الذي ولد من امراه كواحد اخر غيره.
او ان قال احد ان المسيح قرب ذبيحة عن ذاته ايضاً وليس عنا فقط. ولانه لم يحتاج

الى قربان ذاك الذى لم يكن فعل خطية البتة فليكن محروما

اعتراض الشرقيين ان كان الله الكلمة هو عظيم الكهنة فلاى اله يقرب خدمته هل لا لهدام لغيره . لكن كيرلس قد نسى قول الطوباني بولص القايل لانه ليس لنا رييس احبار لايستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب فى كل شى مثلنا ما خلا الخطيه . فمن هو ذلك المجرب . هل هو الله الكلمة ام الطبيعة البشرية من زرع داود وقال ايضا لا يتخذ احد الكرامة لذاته لكن المدعو من الله مثل هرون كذلك المسيح ايضا لم يمجد نفسه ليكون رييس احبارا فمن هو اذا ذلك الذى يشبه بحسب رتبة الكهنوت لهرون ولذلك الذى لا يتخذ الكرامة من ذاته لنفسه بل يدعى من الله ويصعد الى رتبة الكاهن . هل هو الطبع الالهى المساوى للاب فى الازلية الذى تختص له كلما للاب والى اى درجه اعظم منه يصعد . انقول ان الكهنوت هو اشرف من الطبع الالهى وقد ارتقى اليه ليس مدعوا من ذاته بل مدعوا من الله مثل هرون وبه قد تمجد ام الطبيعة التى قد صارت من زرع داود ووسمت سابقا وايضا لمن حلف الله حسبما قال المرتل انه سيعطى الكهنوت الى الابد لانه قال حلف الرب ولا يندم انت الكاهن الى الابد على طقس ملشيصاداق هل لاهوت الوحيد قبل من الله المواعيد بقسم ويمين وبانه سيقبل الكهنوت الى الدهر الذى به يجب ان يتمجد ومن الذى يحتملنا ان نقول مثل هذه الاشيا او نفتكر بها افمن لا يحتقرنا اذ ندخل الاها برسم عظيم احبار ويقبل عهودا مع قسم ويدعى الى الكهنوت ولا يتخذ لذاته الكرامة بل يدعى اليها ويشبه بالاول الذى اخذ الكهنوت ويقول ايضا كما يقول فى موضع اخر انت الكاهن الى الدهر على طقس ملشيصاداق فمن هو الذى شبه بملشيصاداق بحسب الكهنوت هل يجوز ان نزعم ان ذاك هو الله الكلمة ام الجسد الماخوذ منا المتحد معه بغير انفصال ولا اختلاط ويقول ايضا وهو اذا كان فى ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات بجوار شديد ودموع فايضه لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستمع له لاجل اكرامه وتعلم الطاعة مما تالم به . فان كان الله عظيم احبار فقد تعلم هو ايضا مما الم به وكل لكن لا يضطرب عقلكم اذ نسمع عن ذلك الذى الم ان كان ابن الله لاننا لا نجعل ابنين اعنى الذى الم والذى بقى غير قابل الالام لانه لن يدعى ابنا ذاك الذى هو من زرع داود منعزلا ومنفردا عن اللاهوت كما ان اللاهوت بعد الاتحاد لم يدعا ابنا غير الجسد المنظور لان البنوه بعد الاتحاد هى واحده للطبيعتين اذ ليسا بمنفصلتين احدهما من الاخرى لانه لم يصير الانفصال بعد الاتحاد لان الاتحاد يدوم ابدا بل فى الالام الجسد ايضا كان اللاهوت غير منفصل وكانه باقيا غير متالم وما كان لايقا لله كان يحمل بالجسد فمن ثم نعتقد بابن واحد عينه مع بقا الطبيعتين نفسي

اختلاط ولانقول الهرُ حاشا. بل واحد عينه فليس احد لايعتقد بان المسيح صار على ما في
الكتب عظيم احبار ايماننا ورسوله. ولكن ليس الانسان المولود من امراه المفرز بانفراد من كلمة
الله الاب من حيث ان الذى اتخذ من زرع داود بغير اختلاط وبوجه لايوصف وبغير انفصال
مع الكلمة المولوده من الله الاب يكون عظيم الاحبار المجرب في كل الاشيا ما خلا الخطية
والمتعلم بالطاعة مما تالم به الذى قرب لله الاب جسده ليس عن ذاته بل عنا وحدنا لاننا
لانقول بقلة معرفة ان الله الكلمة عظيم احبار وانه قرب ذاته لله الاب لان الابن عينه
ليس هو لاهوت الوحيد بل هو ابوه

جواب كيرللس

نقول ايضا للخصما حتى متى تعرجون على الركبتين وقد كان يجب عليكم ان تكونوا ذا عقل
صحيح كامل لتعرفوا اعتقادات الايمان المستقيم وان لايعرج احدكم براييين ولم يكن ضعيفا
غير مستطيع ان يسلك بالاستقامة لان الرجل الذى هو ذو راييين مضطرب في جميع
طرقه ولا ينال شيا من الرب واقول ذلك متعجبا جدا من ان الخصما الذين يريدون ان يبكتوا
ايضا اللعنة الموروده بسفاهة وقحة هذا عظم مقدارها واننا لاننكر عليهم اذا رايناهم
لايريدون ان نسمي كلمة الله الاب رسولا وعظيم احبار ايماننا لما صار انسان. لان الذين يتجاسرون
على ان يشتموا ميلاده بالجسد ويرذلوه كانه ليس بحقيقي ولايحتملون ان تدعى العذرا القديسه
والدة الله فكيف لايرذلون وجوه التدبير فليسمعوا اذا ما قاله اشعيا. لم تصدقوا لاتفهموا.
لان يوحنا الالهي الانجيلي قد بشر الناس بامر عظيم غريب قايلا. ان الكلمة صار لحما. اما الذين
يسترقون قوة الحق فيقولون انه صار لحما ويفهمونه مثلما يفهمون انه صار لعنه وخطية.
وقد قلنا لهم سابقا اشيا كانت فيستطيع ان تثبت ان هذه الاقوال زور باطلة. لكن لانضاد
الان المشاقين بقولنا تعلموا ان تسمعوا يا ايها المضيقون اقبلوا اساس السر بحسب المسيح واجعلوه
مبادى التدبير الاول وصيروه المدخل نفسه. صدقوا معنا الكتب المقدسه. انتصروا للحق معترفين
بان كلمة الله الوحيد الذى هو في حضن الاب الذى به وفيه جميع الاشيا وقد صار لحما
محتملا الولاده من العذرا القديسه بالجسد وصار ابن البشر واشترك مثلنا في اللحم والدم.
فالذين هذا حالهم ويتمسكون بالايمان المكرم بهذا المقدار والحق جدا تبان لهم فيما بعد جميع
الاشيا سهلة واضحة لا شي منها صعب شديد لانه مكتوب ان جميع الاشيا هي واضحة للذين
يفهمون ومقومة عند الذين قد وجدوا علما واقول ايضا انه ضروري ان نوضح الان السبب الذى
لاجله صارت اللعنة لان نسطور الذى يشوش جميع الاشيا ويبلبل كل الامور من غير اهتمام كان
يقول مثل هذا القول عن المخلص المسيح جميعنا. انه قد ارسل ليبشر الماسورين بالتخلية فهذا
صار عظيم الاحبار امينا لله لان هذا قد صار ولم يكن دايما وهذا قد ارتقى قليلا قليلا الى رتبة

عظيم الاحبار بعداً لك يا ايها الارطوقى ويزيدا شيا اخر كثيره تلد نفاقاً شبيهاً بهذه.
افمن هو الذى اذا سمع اقوالاً نجسه بهذا المقدار لا يختار ان يحتمل جميع الامور اكثر من ان
يجب السكوت المبغوض عند الله حقاً قدمات المسيح هنا واحتقر الخزى واحتمل الصليب
والموت بالجسد ونحن مع ذلك لا نكافى بقلب يشكر المحسن الينا بخدمة الكلام بل نجلس
ساكتين وسامعين تجاديف هذا عظم مقدار شناعتها. اوربما نكون شركاه فى اثم لسانه
المحرض على المسيح يا هذا ماذا تقول. الا ارتقى الى عظيم الكهنه قليلاً قليلاً. والحال ان
الكلمة اذ كان الاهاً اخلى ذاته واذ كان حراً بالطبع اخذ صورة العبد والذى هو فوق كل
خليقه ومشرف بمجد اللاهوت واضع ذاته وان كان نشا فكيف قبل الاخلا او باى وجه تنازل
الى التواضع لعل احد يقول الا ان هذا الاخلا مكسباً له مجد وكرامة ثم كيف يوجد الاخلا قبل
الامر فنجيبه. ان كان كلمة الله صار عظيم احبار افمن هو بحيا تك اعظم منه ولمن خدم
بالخدمة الكهنوتيه فاقول ايضاً امن انت بانه ولو كان الاهاً بالطبع وابناً له صورة
الاب لم يحسب خلسة ان يكون عديلاً لله بل اخلى نفسه واخذ صورة العبد وان كان
صار انساناً واخذ صورة العبد فكيف يحتسب امراً صغيراً غير لايق بالتدبير ان يسمى ويكون
رسولاً وعظيم احبار. والذى لم يحتقر قياس ناسوتنا فكيف كان يرى ان يرذل البشريات
ربما انه كان يسهل علينا ان نتكلم فى ذلك كلاماً كثيراً وان نطلب الخبر عن ذلك بزياده.
لكن اترك هذه الان ثم اورد اقوالهم لانهم كتبوا هكذا وهو لا يضطرب عقلكم اذ يسمع عن
ذاك الذى الم انه كان ابن الله لاننا لا نقول ابنين اعنى ذاك الذى الم وذاك الذى بقى
غير قابل الالام لانه لم يدع ابناً ذاك الذى هو من زرع داود بانعزاله وانفراده عن اللاهوت
كما انه لم يدع اللاهوت ~~كما انه لم يدع اللاهوت~~ ابناً بعد الاتحاد بغير جسد منظور فى
ثم نعتقد بابن واحد عينه ~~فليس احد لا يعتقد~~ مع بقا الطبيعتين بغير اختلاط ولا نقول
اخر واخر حاشا بل واحد عينه فليس احد لا يعتقد ان ربنا يسوع المسيح على ما فى الكتب
صار عظيم احبارنا ورسولنا. لكن ليس الانسان المولود من امراه المعزز عن كلمة الله الاب
الى هاهنا انتهى مقالهم. فان كانوا يقولون ابناً واحداً ولا يقسمونه البته الى اثنين احدهما
من زرع داود والاخر الكلمة المولوده من الله الاب فكيف لا يضعون السراح يقسمون التدبير
لله وللانسان ولا يقولون بالحرى ان الله والانسان هما واحد عينه فتكون مخصوصة به
جميع الامور التى تقال عنه مقالاً الهياً وانسانياً. لانه لما يقال عنه شى لايق بالله جداً.
فنقول ان هذا هو الحق على كل الوجوه لاننا نعلم انه الاه وان قيل عنه شى بشرى فنسلم هذا
ايضاً لاننا نعتقد بان الله فى اللحم والدم ونعلم قياس الناسوت بالبشريات لان الوفا الوفا

من الملايكة القديسين يخدمون والسارافيم يحيطون بعرشه الالهي ولكن لما صار
انسانًا وبقي ايضًا عظيم احبار لا لانه كان يقرب ذبيحة لا له اعظم بل لانه كان يهتم
باعتقاد ايماننا لذاته وللاب. انستحي انت اذ تسمع انه يدعى كاهنًا لاجل الناسوت. لكن
كيف لم تتعجب من انه لم يقرب ذبيحة لاحد اخر كعادة الكهنة. بل قربها بالحرى لذاته وللاب
كما قلت. فلماذا تقول انه غير لايق ان يقرب فانا اوافقك ايضًا. ولو كان وحده وكانت الكلمة
بغير جسد لكنت تتكلم بالصواب لكن لانه صار لحمًا فابصره ايضًا مقربًا لاجل الناسوت
وفي الشرف فايق على الخليقة كالاه لانه جالس مع الله الاب فابصره ايضًا مقربًا لاجل الناسوت
وجالسًا مع الاب بما انه الاه. انما الذي يقول بولص الطوباني. هذا هو لنا عظيم الاحبار الذي
جلس من نحو يمين عرش العظمة في العلا. فاذا علمنا انه صار انسانًا اذ كان الاهًا وهو
ابن واحد بعينه تخضع له جميع الاشيا بما انه واحد ولا نجهل وجوه التدبير ونرد لطاعته
قوة الفكر بفطنة وحكمة دايمًا

اللعنة الحادية عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس محيي ونكر انه مخصوص بالكلمة التي هي من الله الاب بل
قال انه يختص بواحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط او قد حصل على
السكنى الالهي فقط ولم يعترف بالحرى بانه محيي كما ذكرنا الان لاجل انه صار مخصوصًا
بالكلمة التي تحيي جميع الاشيا فليكن محرومًا

اعتراض الشرقيين

انه لحسن ان نعترف بالجسد بان الجسد الرباني صار خاصًا بالكلمة بالاتحاد ونفهم
مع ذلك انه اخذ منا والقول بانه ليس مخصوص باحد غيره زايد. الا ان نكر انه اخذ
منا. لان القول صار عديه انه مخصوص بالكلمة قول من ينكر ان الجسد الرباني من طبيعتنا.
واين يوجد افتخارنا بما يقول بولص ان الله اقامنا معه واجلسنا معه. لانه لاي انسان اخر
هو جسد كل احد اليس ان كل احد منا له جسد عام يعم كل احد لاجل المساواة في الجوهر وانه
خاص به لان جسد كل احد ليس هو لاخر. بل لذلك الذي هو جسده وحده فما الذي يريد بقوله
خاص. يريد كانه قايل شيًا اخر لانه ان كان يفهم ان الجسد الرباني هو ماخوذ منا ويفهم
منه ان جسد كل احد مخصوص بذلك الذي هو جسده ولا باخر فلماذا يقول انه خاص كانه
ليس لاحد غريب. اما هو حق انه ينكر نكرانًا مستترًا ان الجسد اخذ من طبيعتنا كما يصرحه
باوضح وجه في كتابه الاول قايلًا وكان الطفل ليس بحسبنا اي ليس شبيهنا فقط. بل كان
في الناسوت لاجل الجسد وكان الهيًا بما انه فايق علينا. وانه من السما. ويقول ايضًا في
الطوموس الثاني هكذا لان جسده لم يكن لاحد اخر من الذين يشبهوننا بل بالحرى كان مخصوصًا
بالكلمة الكاينة من الاب مولودًا منها. لانه من قال قط ان الجسد الرباني صار لاحد اخر

من الناس الذين كانوا منذ الدهر كهابيل ونوح او واحد اخر من الناس الاولين . وليس بحكم
على الجسد الرباني فقط انهُ لم يصر لاحد اخر من الناس منذ الدهر لكنه كان خاصًا وحده
بالرب واتحد من غير اختلاط ولا انفصال مع ابن الله الكلمة . بل ولا جسد احد منا صار قط
كما قلنا لاحد اخر غير ذلك الذي هو جسده . فلما كان ذلك مقررًا عند جميع ابنا البيعه . انما
الذي يريد بقوله مرات عديدة . انهُ خاص به الّا انهُ يستثنيه ويخرجه من طبيعتنا
وكيف يمنع ايضًا من ان يقال انهُ اقترن واتحد بالكلمة بحسب الشرف والسلطان اذ يقول
هو عينه في الطوموس الاول . لاننا نحن ايضًا هكذا استغنينا بفقره اذ قد ارتفعت فيه الطبيعة
البشرية الى رتبة لايقة بالله . لكن نحن فلننقل لمن يضاد نفسه . فان كانت الطبيعتان بقيتا
غير مختلطتين وبقيت الواحده ايضًا ونقول انهُ يجب ان يقدم السجود والقوة والشرف
والسلطان له كانهُ الى ابن واحد مع بقا الطبيعتين في الواحد غير مختلطتين . وان بقي
شي اخر يدل على احق وحدة فنسلمه ونقبله من غير اختلاط الطبيعتين بل قد يتضح انهُ لا
يكفيه شي للوحدة العظمى الّا انهُ يخلط الطبيعتين . لكن نحن نحفظ الطبيعتين بغير
اختلاط ونعترف بوحدة عظيمة والهية غير مدركة منا مقدمين جميع الاشيا له كانها الى الاله
وابن واحد لتمجيده وقايلين له قول بطرس الطوباني انت هو المسيح ابن الله الحي

جواب كيرللس . ان اليهود الاشقيا قد كانوا وقتًا ما يحتدون ويهتاجون الى الغضب
منافين مجروحة قلوبهم بسهام الحسد حتى كانوا ما عدا ذلك يلقون ايديهم الاثيمه على
المسيح مخلصنا اجمعين والسيد كان يامرهم ان يوضحوا له اسباب جسارة هذا عظم مقدارها
قايلًا اريتكم اعمالًا كثيرة حسنه من عند ابي فلاجل اي هذه الاعمال ترجموني . اما اولئك فقد
بلغوا الى افكار وقحة منافقه جدًا حتى انهم كانوا يجتهدون ايضًا في ان يسبوه بخطايا
التجديف . لانهم كانوا يقولون له ليس من اجل عمل حسن نرجمك لكن لاجل التجديف لانك انسان
تجعل نفسك الاه . فقال لهم المخلص اليس المكتوب في ناموسكم انا قلت انكم الهة فان كان قال
عن اولئك الهة الذين كلمة الله كانت اليهم ولا يمكن ان ينتقض المكتوب وهو ان الذي قدسه
الاب وارسله الى العالم تقولون انتم انك تجدف لاني قلت اني ابن الله . اما نحن فاننا نفحص
باجتهاد عن شكل الارسال المذكور ههنا . ونفحص من الكتب المقدسه المعلم بذلك الامر فانهُ
يقول بفم اشعيا روح الرب علي من اجل ذلك مسحني وارسلني لابشر المساكين وانذر الماسورين
بالتخلية والعميان بالنظر فمن ثم نقول ان الابن ارسل من الاب لما صار انسانًا لان اسم
الارسال وحقيقته يوافقان كثيرًا قياسات الناسوت فارسل كما قلت ليس الكلمة التي هي من الله
الاب عارية من الجسد بل بالحري مولوده بالجسد لما اتحدت بالجسد الماخوذ من العذرا القديسه

بوجهٍ لا يوصف وبغير اختلاط كما قلنا غير مره ظهر لنا الله الرب على ما في الكتب
فنقول اذاً ان الجسد صار خاصًّا بالكلمة وليس بانسان ما مجرد مفرز كان المسيح
والابن هو غيره . وكما ان جسد كل واحد منا هو خاص به كذلك يجب ان نفهم في المسيح
الواحد ايضًا لان جسده ولو كان موافقاً لاجسادنا اي مساويًا لها في الجوهر. لانهُ
ولد من امراه الّا انهُ مع ذلك يقال عنه انهُ خاص به كما قلت . ولان الكلمة التي
هي من الله الاب هي حياه بالطبع فصيرت جسدها محييًا وبهذا الوجه صارت لنا بركة
محيية . ومن ثم كان المسيح يقول ايضًا الحق الحق اقول لكم اني انا هو الخبز الحي الذي
نزلت من السما ومعطي الحياه للعالم وايضًا الخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي
اعطيه من اجل حياة العالم . وايضاً من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه .
فانظر اذاً كيف انهُ في كل مكان يسمي الجسد الماخوذ من امراه جسده لاجل الوحدة
العظيمة فلما كانت هذه حقيقة السركان يقول نسطور ايضًا في تفسيره اسمعوا وانصتوا
الى الكلام لانهُ يقول من ياكل جسدي . فاذكروا ان الكلام هو عن الجسد واني انا لم ازل
اسم الجسد ليلا ابان لهم اني افسر تفسيرًا رديًا . فقال من ياكل جسدي ويشرب دمي
يثبت فيَّ وانا فيه فاذكروا انهُ قيل عن الجسد وقد انشا احيانا ان افسر تفسيرًا رديًا
فليسمع اذاً من اللواحق كما ارسلني الاب الحي فذلك يقول اللاهوت وانا اقول الناسوت .
فلننظر من هو الذي يفسر تفسيرًا رديًا كما ارسلني الاب الحي . يقول ههنا الارطوقي اللاهوت
هل يقول كما ارسلني انا الله الكلمة الاب الحي كما يزعم اوليك . وان الله الكلمة حي من اجل الاب .
ثم يقول بعد ذلك ايضًا والذي ياكلني يحيى . اهما الذي تاكل اللاهوت ام الجسد فقد
انتهى الى ههنا مقال نسطور . وقد تكلمنا كلامًا طويلًا عن خرافاته الشنيعة بهذا المقدار
وهي التي قالها بسفاهة هذه صفتها . واما ما الذي يريد ويعني به لما يقول ان الله الكلمة
المتجسد والمتانس لم يرسل وقوله ايضًا يضع المنظور منفصلًا ومنفردًا كما يقول هو فليس
ان اتكلم عن ذلك لانهُ خداع ظاهر لكونه يهدم وجه الاتحاد ليوجد جسد المسيح عامًا
لا مخصوصًا بالكلمة القادرة حقًّا على ان تحيي جميع الاشيا فلا ريب في ان جميع الاشيا البشريه
حقيره عند الله الكلمة . لكن لانهُ ارتضى ان يحتمل لاجلنا في العالم اخلاءً منقذاً ولو قيل
عنه انهُ ارسل ليبشر الماسورين بالتخليه والعميان بالنظر فيتمجد بالحري بما انهُ قبل واحتمل
تواضع التدبير بالجسد وعلى ما ارى انهُ لا يوجد احد حكيم قد بكت هذا القول وهوانه واضع
ذاته فيما لنا لاجلنا اليس الذي يقول ان ذلك المنظور هو ابن ومسيح اخر غير الكلمة التي من الله
الاب يخص له وحده وظيفة الرسالة اذ يجعل منها اكل لحم بشري ويجتذب بالنفاق

عقل المومنين الى افكار باطلة ويجتهد في ان يخضع للفهم البشري الامور التي تدرك
بالايمان وحده الذي لا ارتياب فيه لانهُ لا يجب ان يقول احد ان جسد المسيح المقدس
عام لاجل ان طبع اللاهوت لا يوكل بل يلزمنا ان نعلم ان الجسد هو خاص بالكلمة التي
تحيي جميع الاشيا ولانهُ جسد الحياه فهو اذاً محيي ولذلك يمنح الحياه لاجسادنا المايتة
ويبطل سلطان الموت ويحيينا ايضاً بوجه يساوي روح المسيح القدوس لان الروح هو
الذي يحيي كقول المخلص عينه. فمن ثم لا تنتقل اقوال الابا القديسين الموروده ليلا ابان
انا وحدي اني اسمي الجسد خاصاً بالكلمة ولكي تعلم للخصما انهم يشنعون علينا باطلاً
لكوننا نتبع الفاظهم دايماً. فيقول اذاً ابونا الشهير الاسقف اثناسيوس في ميمره على الثالوث
القدوس. وقد كان يبان بان جسداً لا ظاهراً بل حقيقياً وقد كان يليق بالمسيح الذي لبس
الجسد البشري ان يلبس هذا كله مع الالام المخصوصه به كما اننا نقول ان الجسد هو مخصوص
به لانهُ هكذا يقال عن الالام المخصوصة بالجسد انها مخصوصة به وانها لم تمس لاهوته
وايضاً قد فحصنا سابقاً عن هذه ضرورة لكيما نعلم اذا رايناه فاعلاً او قايلاً بوجه الاهي
بالة جسده انهُ يفعل هذه اذ هو الاه انتهى. هذه قالها ابونا الطوباني اثناسيوس فانهُ
ولو قيل عن الجسد انهُ خاص بالكلمة الا انهُ مع ذلك كان من امراة وكان موافقاً لاجسادنا بما
انهُ لحم ولو قال بولص الطوباني الانسان الاول من الارض ارضي والثاني من السما. والمسيح ايضاً
قال لا يصعد احد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر الذي نزل من السما. فمع ذلك نقول ان
الكلمة لا تقول هذه الكلمات كانها اتت بجسد من السما متحد معها ومن حيث انهُ لا يمكن ان
تفهم بغير استحالة واختلاط. فلهذا السبب نقول انها اتت من السما لما صارت ابن البشر فمن ثم
كان كلامنا صايباً وخالياً من التبكيت. فاي فرصة اذاً تكون للذين يريدون ان يفتروا علينا
بالتكلم ضدنا اذا كانت اللعنة تقاوم تجاديف البعض وتضاد الكذب بالحق وعلى ما ارى
انني لم ازغ عن الطريق المستقيم لقولي ان المسيح فايق علينا لانهُ ولو صارت كلمة الله انساناً
فمع ذلك ليست على هذا الحال بفايقة علينا نحن البشر فقط بل على كل الخليقة ايضاً لانها
لا تفهم بانها انسان مثلنا فقط بل انها الاه ايضاً من العلا ومن السما

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالم بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت بالجسد وصار
اخيراً بكراً من الاموات اي من حيث انهُ حياه ومحيي بما انهُ الاه فليكن محروماً

اعتراض الشرقيين — اننا نذكر كيرلس هنا ايضاً باقواله في الطوموس الاول كيف انهُ يقول ان
الطبيعة الالهية هي غير قابلة الالام على كل الوجوه بهذه الكلمات وهي فهو وحده اذاً الكوم من

الجميع بذل نفسه عنا وسمح للموت بوجه تدبيري لانهُ يقهر جسده زمانًا يسيرًا وايضًا قد
ابطل الموت بما انه الحياه اذ لا يحتمل ان يتالم بما يتجاوز طبيعته. نقول عنه الان انهُ يتالم
بالجسد بل الجسد المتحد مع الله الكلمة احتمل باذنه الاشيا الخاصة به والا لما كان اصابه
الم ولا موت ولولا انهُ قد اذن بذلك. لانهُ ان الموت لا ياتي اذا كانت النفس حاضرة. فكيف لما كان
الله حاضرًا وليس حاضرًا فقط بل متحدًا ايضًا معه اتحادًا عظيمًا لا يستطيع ان يدركه الا هو وحده
ان يستطيع الالم او الموت على ان يقلق هيكله من غير اذنه. والحال انهُ لم يتالم اللاهوت المتحد
بالجسد بل الجسد احتمل الامور المخصوصة به باذنه ولا جرم انهُ زاد بجنبث تلك الالفاظ. وهي
المت بالجسد ليخدع الساذجين فيتضح ذلك من الموضع نفسه لانهُ لم يحفظ الطبيعة الالهية
غير قابلة الالام فمن قال ان الكلمة المت بالجسد. انما قال تالمت مع الجسد فاذًا ولو انهُ تالم
مع الجسد فيقال مع ذلك انهُ قابل الالام لانهُ اما ان يكون قد تالم وكان تالمه بحسب الطبيعة
فيكون الاب ايضًا قابل الالام لكونه مساويًا للابن في الجوهر. لانهُ لابد لهُ ان يكون للوالد جميع
ما هو للمولود او نعترف بانهُ الم بما انه قابل الالام اما الاب فلا يقبل الالمًا واذا قلنا هكذا
فنطابق الاراتقه القايلين ان لاهوت الابن الوحيد هو قابل الالام ولاهوت الاب فلا يقبل المًا
فمن ثم يقولون ان الابن لهُ جوهر غير جوهر الاب. وان قالوا انهُ تالم بوجه متجاوز وفايق على الطبيعة
فنقول واي الم هو اقوى من الطبيعة الالهية حتى انهُ يجعل الغير قابل الالام بالطبع تحت الالام
بما يفوق الطبيعة. وان قالوا ان ارادته فعلت ذلك فنقول ان ارادته هي غير قابلة الالام. واما
نحن فنسال عن الالم الذي نقل الطبيعة الغير القابلة الالام. وايضًا ان الاراده الالهية انما
تريد الامور التي تليق لها واي شي اليق من انقاذ جنس البشر وكيف كان يخلص الجنس البشري
ناقلاً اياه الى عدم قبول الالام ذاك الذي يجتذب الطبيعة الالهية الغير القابلة الالم
حاشيه هذا الكلام عويص وربما انهُ محرم في اليوناني النص لانهُ على كل الوجوه نقل
الى قبول الالام الكاين فيه ما كان غير قابل الالام بما انهُ اقوى. واي منفعة لقابل الالام ان
صار الغير القابل الالام قابلاً للالام وخلاص الطبيعة القابلة الالام ليس هو شركتها مع
الغير القابلة الالام في الالام لان هذا يكون بالحري زيادة للشر لا ابطاله لان الشبيه لا يزيل
الشبيه بل يزيده وينميه فخلاص الطبيعة القابلة الالام كما قلنا ليس هو شركة الغير القابلة
الالام وذلك قد فعله السيد المسيح اذ لم يتنازل بحسب اللاهوت الى الالم بل رفع الناسوت
كله بجسده الى العلو ولما كان ملقى على الارض اجتذبه الى السماوات. واذ كان عديمًا كل
هيبة سابقًا اهله الى ذخيرة البنين والذي كان تحت دين الموت الصادر عن المخالفة هو
الطبيعة البشرية لا الالهية فما انسب اذًا للطبيعة البشرية ان تعاقب بالموت الصادر عن

المخالفة جواب كيرللس

حقاً ان قوة الحق عجيبة وتشهد لذلك التجربة لانى لا احتاج الى كلام كثير للمحاماه
لابين للمجذوعين والطاغين فينا اننا نقول ان طبيعة الكلمة الالهية قابلة الالام
اذ قد اعترف الخصما من تلقا انفسهم مرة واحدة وذلك واضحاً بالكفاية اننا ابريا من تلك
الاثام لكن لانهم هنا نقص من اصل ويجتهدون باختراعات افكار حادقه لان يبينوا
قوة حداقتهم وتراهم يتعبون كثيراً فى ان يبينوا قوة حداقتهم ان كلمة الله هى غير قابلة الالام
بحسب طبيعتها فليسمعوا منا انهم يقاتلون باطلاً ويخاصمون الجو وهم لا يعارضهم احد
فى هذا ولا يخالفهم . فلماذا يتعبون باطلاً ويخاصمون عبثاً . افمن هو الاحمق بهذا المقدار حتى
انه يحكم على الجوهر الاشرف من جميع الاشيا بانهُ قابل الالام ويتجاسر على ان يقول ان الجوهر
الفايق على كل مولود الخالى من الجسد يباشر ضعف الالام . غير ان حقيقة السر تقر بان الابن المولود
الوحيد من الاب بحسب الطبيعة صار انساناً بالتدبير وصار ذلك الجسد المقدس الماخوذ من
البتول الطوبانيه خاصاً بهِ فهذا السبب نقول بواجب الحق ان الم الجسد يختص بهِ بحسب
التخصيص التدبيرى مع حفظ طبيعته غير قابلة الالام دايماً لانهُ الاه من الاه فمن ثم لما يقال
عنه انهُ الم هو فى طبيعتهِ التى هو بها الاه بل انهُ خص لذاته الالام . لان الجسد المتحد معه صار
مخصوصاً بهِ كما قد قلت سابقاً . ولذلك يقول بولص الالهى ان بهِ خلق الاب جميع الاشيا وقد
صار بكراً من الاموات . ويكتب هكذا وتشكرون الله الاب الذى اهلنا لنصيب من ارث الاطهار
فى النور الذى انقذنا من سلطان الظلمة وجابنا الى ملكوت ابن محبتهِ ذلك الذى لنا الفدا
بدمهِ غفران الذنوب الذى هو صورة الله الذى لا يرى وبكر جميع الخلايق لان بهِ خلق كل شى
فى السما وفى الارض ما يرى وما لا يرى سواء كانت المراتب . او الارباب . او الروسا والسلطين
كل شى بهِ وفيهِ خلق وهو قبل الجميع اجمعين وبهِ قوام كل شى . وهو راس جسد الجماعة وهو
البدء والبكر من الاموات ليكون هو اولاً فى كل شى لانهُ ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت
متجسداً وان يصلح على يده كل شى لنفسه واصلح بدم صليبهِ ما فى الارض وما فى السما .
افيرتاب مرتاب بعد هذه ويجزع باطلاً ليلا يوضح كلام السر طبيعة الابن القابلة الالام
لما يقال عنه انهُ تألم بالجسد لانه كما قلت حمل الالام الخاصة بالجسد خاصة لذاته والى هذا
ذهب ايضاً القديس بطرس اذ قال وان كان المسيح قد اصيب فى جسده لان القول تألم بالجسد
وهو غير القول تألم فى طبيعة اللاهوت لانهُ هو عينه الاه وانسان معاً فغير قابل الالام من جهة
طبيعة اللاهوت وقابل الالام بحسب الناسوت فاى شناعة ههنا ان قيل انهُ تألم فيما هو قابل
ان يتألم ذاك الذى بقى غير قابل الالام فيما لا يستطيع ان يتألم ولذ يوقف الابا القديسين تفاضل

فى هذا الايمان وهذا نعلمه مما كتبه اوليك الذين حفظوا وصية المخلص لانهم كانوا يذكرون
قوله اذ قال مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا　　لغريغوريوس اسقف نيصص من عظته فى ربح
الحياه السعيدة　　قال بولص الرسول فافهموا هذا فى انفسكم الذى هو فى يسوع المسيح ايضا الذى
اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديلاً لله لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد
فاى شى يمكن ان يقال عن الله اذ لعن صورة العبد اى شى يمكن ان يقال عن ملك الجميع اوضع من انه
اتى من تلقا ذاته الى مخالطة طبيعتنا الحقيره　ملك الملوك ورب الارباب يلبس صورة العبد. ديان
الجميع يصير معطى الجزية للامرا. رب الخليقه يسكن فى مغارة. الذى يمسك جميع الاشيا بشبر لايجد
مكاناً البتة فى منزل. بل يضجع فى مذود الحيوانات. الطاهر الغير القابل الموت لايكره من ادناس
الطبيعة البشرية. ولما تجاوز مسكنتنا باسرها احتمل اخيراً الموت عينه. تاملوا قياس هذه
المسكنه والذل الاختيارى ان الحياه تذوق الموت. والحاكم يساق الى دار الولاية. ورب جميع الاحيا
يصير تحت حكم القاضى. وملك جميع القوات السماوية لايستنكف من ان يتالم بايدى الجلادين
فلينظر قياس تواضعكم الى هذا النموذج　　لبا سيليوس اسقف قيسارية
انه لا السما ولا الارض ولا بعد البحار ولا الحيوانات التى فى الاراضى وفى المياه ولا النباتات
ولا النجوم ولا الهوى ولا ازمنة السنه ولا الزينة المتفننة التى فى المسكونه باسرها يمكنها
ان تبين شرف المقدره بهذا المقدار بقدر ما يبينه كون الله الغير المتناهى الذى لايقاس به قبل
الموت بالجسد الماخوذ من غير قبول الالام فى ذاته لكى يمنحنا بالامه المخصوصه عدم قبول
الالام　　لاثناسيوس اسقف الاسكندريه　　انه بيان لنا ان له جسداً ليس بالتظاهر بل
بالحقيقه لانه كان لايقاً بالرب اللابس هذا الجسد البشرى ان يلبسه كله مع الامه لكى تكون
الام الجسد مخصوصه به وحده ولو لم تمس له هوية لاننا نقول ان الجسد عينه هو مخصوص
به لانه لو كان الجسد مخصوصاً باحد اخر لكان يقال عن الالام ايضاً انها مخصوصه بذلك الذى
كان الجسد جسده. لان الالام كالدينونه والجلد والعطش والصليب والموت وبقية ضعف
الجسد هى مخصوصه ومنسوبة الى ذلك الذى ينسب له عمل الخير والنعمة فلذلك يقال صواباً
ان مثل هذه الالام لايختص باحد اخر لكن بالرب لكى تكون النعمة منه ايضاً ولا نصير عابدين اوثان
بل عابدين الله بالحقيقة لاننا لاندعو الى خليقة البتة ولا الى انسان ما عام بل الى ابن الله
الطبيعى الحق الذى صار انساناً وهو مع ذلك الاه ومخلص. فلنكتف الحكما اذاً بالاقوال الموروده
للاثبات على ما ارى. اذ يقول الناموس الالهى ظاهراً. بفم شاهدين او ثلاثة تقوم كل كلمة. فان
اراد احد ان يخاصم ايضاً بعد هذه. يسمع منا اسلك فى طريقك. اما نحن فنتبع الكتب الالهية
وايمان الابا القديسين. لاننا على هذا سنربح اكليل الدعوه العلوية بالمسيح الذى به ومعه المجد

لله الاب مع الروح القدس الى الابد امين

رسالة القديس كيرللس اسقف الاسكندريه الى ايفوبتيوس ضد مقاومة الروس الاثنى عشر التى ،،
الفها ثاودوريطوس    من كيرللس الى ايفوبتيوس الاخ الشريك فى الخدمة الجزيل الاكرام والمشتهى
فى الغاية السلام بالرب

اننى لما قرات الرسايل التى ارسلتها الى قداستك تعجبت من مودتك ومحبتك الخالصة نحوى بالمسيح
ومن ثم ارى انه يجب ان يقال الان ذلك القول المحرر فى سفر الامثال مكتوب بغاية الصدق
وهو ان الاخ يعينه اخوه كمدينه حصينه ويبان لى ان اقتنا المحبه ينزل بمنزلة عظيمه
جدًا فى الكتب الموحى بها من الله وذلك بواجب الحق لانهُ يتضمن كمال الناموس ويتفاضل على
الفضايل الاخر وهو عجيب جدًا عند القديسين ولكن نقول انهُ لا يتم بالالفاظ العارية فقط
بل المثبوته بشهادة الاعمال لانهُ كما ان الذين ينظرون الدرر الكريمة جدًا التى يقولون انها
من بلاد الهند يتعجبون منها لا مما يقال عنها بل مما هى كذلك ايضاً ارى ان حسن المحبة
الشهير يضى حينيذٍ لما تكون لهُ الشهاده فى جميع الامور الحسنه من الاعمال الصالحة فهذه
المحبة تنزلها قداستك بمنزلة عظيمة اذ تسلك باثار الحكما القديسين وتقتدى بسيرتهم
المستقيمة جدًا لها واظهرت محبتك لى بزيادة من الكتاب الذى قدمته لى وهو الذى الفه ثاودوريطوس
اسقف كيروس ضد اللعنات لانهم يقولون ان المدينه مقصوده ولما قرات الامور الموجوده فيه
شكرت الله مع تسابيح قايلاً بغير فتور يا رب نجى نفسى من الشفاه الظالمة ومن اللسان
الغاش لانهُ اجده يشتمنى ويفترى علىّ فى كلٍ من الروس وقد فهمت ان هذا الرجل ولو كان
فصيحًا فى التكلم كما يقول بعض اصحابه وانهُ عارف بالكتب المقدسه معرفة ليست بيسيره
الا انهُ قد زاغ عن معرفة هذه الروس بهذا المقدار حتى اظن به انهُ يتظاهر بالجهل مطاوعاً
لمراد البعض لكى يحسب عندهم انهُ يشتمنى صواباً فى محله لا باطلاً وبعدم افراز مع انهُ لا يوجد
فى اقوالنا شى عسر او صعب او بعيد عن الادراك فمن ثم يلزمنا ان نتكلم ايضاً ضده فى امورًا
قليلة ولو كتبنا سابقاً عن مثلها ليلا يظن احد انى اختار السكوت عجزًا او لان رايى محروم
فلهذا اجاوب بحسبما يمكن من اختصار الكلام وقد كان يلزمه بالحقيقة بما انهُ مرتاض فى
الكتب المقدسه ان يراجع الكتب المذكوره لما قصد ان يكلمنا عن الاسرار الالهية وان يرتب
تفسيره بعبادة ولا يورد الخرافات القديمة المنتنه لانهُ يقايس كلامى مع تفاهة المخالفة
او لكى يبين ويظهر بهذا الامر مقدار ما ربح لذاته من الحكمة مفتخرًا فمن ثم نتعجب كثيرًا من الامور
التى تنبغى لهُ لدعواه بانه جزيل الفصاحة وانهُ عالم بوجوه كثيره وانهُ لا يجهل تفاهة المخالفة
ويعرف باريس ابن بريا موس لكن فلنترك هذه الامور الان ولنصغ الى الامر المقصود

## رسالة ثاودوريطوس اسقف كيروس الى يوحنا الانطاكى

لقد توجعت جداً لما قرات اللعنات التى وجهتها الينا وامرتنا ان ننقضها فى كتابة وان
نخبر الجميع بعناها الارطوقى العارى عن الحق والاستقامة . وقد توجعت ايضاً على ان الرجل
الذى قد حصل على وظيفة الرعاية وائتمن على قطيع ورعية هذا عظم مقدارها . واومربان
يشفى الخراف الضعيفه كيف انه لم يظهر ضعيفاً شديداً فقط . بل يجتهد ايضاً فى ان يعمى الخراف
من الضعف والمرض وينهش ما يجب عليه ان يرعاه باشد قساوة من الوحوش لان تلك انما
تخطف وتنهش الخراف التى تبددت وافترقت من القطيع واما هذا فانه وهو قايم فى وسط
القطيع ويحسب منقذاً وحارساً يدخل الضلالة المخفية ويخفيها فى اوليك الذين يطيعونه
لانه يتراى بانه يحارب علانيه وهو يبيد المكامن تحت شكل الصداقه فيجد كل من يحاربه
متغافلاً ويضربه بسهولة . فمن ثم يكون الذين يحاربون باطناً اشد قساوة من الذين
يحاربون خارجاً فهذا هو الذى يحزننى بزياده كيف انه قايم بشكل التقوى وفى رتبة
الراعى وهو يتكلم بالفاظ ارطوقيه مجدفه ويجدد تعليم ابوليناريوس الباطل اى فك المنافق
الذى قد بطل وباد فيما مضى . وايضاً انه لم يتجاسر على ان يورد مثل هذه فقط بل ال امره
الى ان يحرم الذين لا يقبلون تجاديفه ايضاً . فان كانت هذه فروعه وليس احد من اهل الحق
الى هذه غيره وطرحها فى الوسط حسب ما جاء فى المثل ان تفاحة المخالفة رفعت اللهيب
الى العلو فمن ثم سواكان هذا الى هذه اواخر بشخصه استعنت بنور الروح الكلى قدسه
فى الفحص عن البدعة الردية الارطوقية وردلتها حسبما امكننى من السلطان المعطى لى
وضادتها بالتعاليم الانجيليه والرسوليه واعلنت شناعة المبدعة واوضحت مقدار ما
هى مختلفة من الاعتقادات الالهية . تاملاً بها وناظراً الى اقوال الروح القدس ومعلماً كيف
هى غريبة وتخالف الاقوال الالهية . واقول هذا ضد جسارة اللعنة . لان بولس يبشر
بالحق الشهير جداً قد تجاسر ايضاً على الملايكة بحرم اوليك الذين كانوا قد افسدوا التعاليم
الانجيليه والرسولية ولم يحرم الثابتين فى المراسيم المقلدة من المتكلمين فى اللاهوت
لان مثل هولاى ايديهم ايضاً بالبركات قايلاً كل الذين يتبعون هذا القانون فعليهم السلام
والرحمه وعلى اسرايل الله فليجتمع اذاً صاحب هذه الاقوال جزاء اتعابه ومحصول الزروع
الارطوقيه من اللعنه والحرم الرسولى . واما نحن فنستريح فى تعليم الابا القديسين . وقد
اضفنا منا قضتنا الى هذه الرسالة لكى تبصر من نفس القراه هل حللنا بقراهة تلك الشكوك
والمشكلات الارطوقيه وقد رددت على كل من اللعنات بمفردها ونقضتها لكى يفهم القاريون
باكثر سهولة ويكون تبكيت الاعتقادات واضحاً .

الروس الاثنى عشر لكيرلس رييس اساقفة الاسكندريه ضد اوليك الذين يتجاسرون
على ان يحاموا عن اعتقادات نسطور كانها مستقيمة

اللعنة الاولى

ان كان احد لا يعترف بان عمانويل هو الاه حقاً ولا ان العذرا القديسه هي والدة الله
لانها ولدت كلمة الله المتجسد بالجسد فليكن محروماً

فصل يتضمن اعتراضات الروس الاثنى عشر لثاودوريطوس اسقف كيروس اما نحن الذين
نتبع الالفاظ الانجيليه فلا نقول ان الله الكلمة صار لحماً طبيعياً ولا استحال الى اللحم.
لان اللاهوت غير قابل الاحالة والتغير فمن ثم يقول داود النبي وانت كما انت وسنوك
لن تنقص. وقد علم البشير بالحق العظيم في رسالته الى العبرانيين ان ذلك قيل عن الابن.
وقال الله في موضع اخر بفم النبي انا هو ولا اتغير. فان كان اللاهوت غير قابل الاحالة
والتغير فلا يمكنه ان يتحول ولا يتغير. وان كان الغير القابل التحويل لا يمكن ان يتحول.
فالله الكلمة لم يصر لحماً من حيث انه يكون قد تحول بل انما اخذ لحماً وسكن فينا كقول
الانجيل. ولما فسر هذا بولس الكلي القداسه في رسالته الى فيلبسيوس قال افهموا هذا في
نفوسكم الذي هو في يسوع المسيح ايضاً الذي اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان
يكون عديل الله بل اخلى نفسه واخذ صورة العبد فاتضح مما قيل ان صورة الله لم تتغير
الى صورة العبد. بل اخذت صورة العبد مع بقاها على ما كانت. فمن ثم لم يصر الله الكلمة
لحماً حياً ناطقاً ولم يولد ويحبل من العذرا مولداً طبيعياً ولم يتصور منها ويا خذ منها ابتدا الوجوده
ذاك الذي هو قبل الدهور وهو الاه وعند الله وهو مع الاب ويعرف مع الاب ويسجد له معه.
بل صور لذاته هيكلاً في بطن البتولة وكان مع هذا الهيكل المصور والمولود ولذلك نسمي
البتول القديسه والدة الله لا كانها ولدت الله مولداً طبيعياً بل لكونها ولدت انساناً متحداً
مع الله الذي صوره وكونه وان كان الذي صور في بطن البتولة ليس هو انساناً بل الله الكلمة
الذي هو قبل الدهور. فيكون الله الكلمة اذاً صنيع الروح لان جبرايل قال ان المولود منها
هو من الروح القدس. وان كلمة الله الوحيد غير مخلوق. وكان مساوياً للاب في الجوهر
والازلية. فليس هو خلقة الروح اله وتصويره. وان كان الروح القدس لم يصور الله الكلمة في
بطن البتولة. كان المفهوم ان صورة العبد هي التي تكونت وتصورت وحبل بها وولدت مولداً
طبيعياً. ولان صورة العبد لم تكن عارية من صورة الله. بل كانت هيكلاً لله الكلمة الساكن
فيها كقول الرسول القايل لانه ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت متجسداً. وجب ان
ندعو البتول لا والدة انسان بل والدة الله واضعين تلك التسمية للجبلة والتصوير والجنين
وهذه للاتحاد لذلك يدعى الطفل المولود عمانويل ليس انه الاه منفصل من الطبيعه البشرية. ولا

انسان عار من اللاهوت. لان عمانويل يترجم الله معنا كقول الانجيل. وتلك اللفظة
اى الله معنا نزل على الماخوذ منا لاجلنا ونبشر بالله الكلمة الاخذ. فمن ثم يسمى اذاً
الطفل عمانويل لاجل الله الاخذ. ونسمى البتول والدة الله لاجل اتحاد صورة الله مع
صورة العبد المجبول بها. لان الله الكلمة لم يتحول الى لحم بل صورة الله اخذت صورة
العبد.

جواب كيرلس

لقد صرخنا كثيراً ضد اوليك الذين لا يحتملون ان يعترفوا بان عمانويل هو كلمة الله حقاً.
ولان العذرا القديسه والدة الله لانها ولدت كلمة الله بالجسد لما صارت لحماً. واما
المشتكى من هذه الامور المقولة بالاستقامة والصواب فان كان لا يعلم بان عمانويل هو الاله
حقاً وان كان لا يعرف ان كلمة الله صارت جسداً من العذرا القديسه بالجسد كما كتب
لماذا لم يقل بالحرى ظاهراً ماذا تفعل يا ايها الرجل الفاضل اذ تنطق اقوالاً شنيعه مضاده
لماذا تستهزى كالصبيان باعتقادات الحق ان عمانويل ليس الاهاً بالحقيقة ولا العذرا
القديسه هى والدة الله حتى كنا ايضاً نقاوم من يصرخ ويقول هكذا من الكتاب الالهى بكلمة
ونضاده بتقليد الايمان الرسولى والانجيلى واعتقادات الابا الذين اجتمعوا سابقاً فى
نيقيه ونبين انهُ لا يبكت اقوالنا لا بالصواب ولا بالاحتشام وانهُ بالحرى يحارب
الكتب المقدسه الالهية بسفاهة. لكن المفسر الحكيم الحاذق قد ترك الامور التى كان لايقاً لهُ
وواجباً عليه بان يقولها ولم يفتكر بشى البته فى مثل هذه الامور ويعارض بطريق اخر
لانهُ المحين يلتفت الى ان يبين ضرورة الى ان كلمة الله فايقة متعالية على الاحالة وانها
لم تتحول الى طبيعة الجسد وكانت اللعنه تثبت ذلك وتريد بيانه. فليسمع اذاً من
لا يعرف ان يقاوم الامور التى ينقضها. حقاً انك تتكلم كلاماً زايداً يا ايها الانسان وتقدم
رايًا مبغوضاً عندنا ايضاً. لاننا نعلم ان الطبع الالهى العالى لا يطيق ان يحتمل ضلالاً لهُ
الاحالة وان كلمة الله لم يزل على ما هو عليه وانهُ لم ينتقل الى طبيعة الجسد. ويقول
ايضاً ان صورة الله اخذت صورة العبد. فليتقدم ويعلم ان كانت الصورتان اتحدتا
بذاتهما بعضهما مع بعض من غير اقانيم فاظن انك بهذا تهدم ذاتك يا لحين لانهُ لم يتحد
بعضهما مع بعض بشبهان وصورتان خاليتان من اقنوم بالكليه بالاتحاد التدبيرى
لان صيرورة اجتماع الجوهرين كانت من حيث انهُ يصدق ان الناس صار حقاً. فاذا
قلنا ان الكلمة لحماً لا نقول انهُ صار فى ذلك اختلاط ولا امتزاج ولا تحويل ولا تغيير
بل انهُ بالحرى اتحد بجسد ذى نفس عاقله بوجه لا يوصف ولا يفسر وما يتحد لا يختلط
لحين بل بالحرى ياخذ اخر غيره. فنقول اذاً ان الكلمة الذى هو من ابنة الاب اتخذ جسداً

مقدساً ذا نفس واتحد به بالحقيقة من غير اختلاط وخرج من البطن انساناً ومكث ايضاً
على هذا الوجه الاهاً حقيقياً ومن ثم كانت العذرا القديسه والدة الله ولري بان القول
بانها تدعى ايضاً والدة انسان فضلة زايده لانه لو كان يوجد بعض من القايلين بحماقة كبرى
ان الجسد كان لطبيعة الله الكلمة كينبوع ومبدا لوجودها لكان قول الذين يريدون
ان تدعى ايضاً والدة انسان قولاً حقاً غير شنيع ولا مرذول. لكن لما كان مثل هذا الراى مكروهاً
ومبغوضاً عند الجميع ولا ينفهم بوجه اخر ان العذرا القديسه والدة الله الا ان يومن الانسان
اولاً ان الكلمة التى هى من الله صارت لحماً اى انساناً حاشيه لان العذرا القديسه لم تلد اللاهوت
عارياً النص فما فايدة اهتمام القايلين بانه يجب ان تسمى ايضاً والدة انسان لكن كما يلوح
لى انهم قد اخترعوا حيلة مسمومة ضد المسيح لانهم لا يحتملون ان يفهموا ولا ان يقولوا ان الابن
الذى هو من الله قبل الدهور اتحد فى الازمنة الاخيرة من البطن بجسد ذى نفس ناطقه من غير
اختلاط ولا استحالة وهكذا صار انسان شبيهاً بنا لكنهم يجتهدون فى ان يبشروا بان الله
سكن فيه كانه فى احد الانبيا القديسين ويوقنوا بانه يجب الذهاب الى هذا الراى غير منكرين
بان الله حال فينا ايضاً بالروح كانه فى هياكل مقدسه. لانه قد كتب اما تعلمون انكم هيكل
الله وان روح الله حال فيكم ومن ينجس هيكل الله يهلكه الله لان هيكل الله طاهر وهو انتم
لكن ولو دعينا باننا هياكل الله لكون الله حالاً فينا بالروح الا انه مع ذلك نعلم وجهاً اخر
للسر بحسب المسيح وهو لاننا نقول حقاً انه اتحد مع الله الكلمه جسداً ذو نفس ناطقه. لكننى
اشا ان استخبره هل يقول انه صار الاتحاد حقاً بين الكلمة والناسوت اى الجسد المقدس
ذى النفس العاقلة ام يقول مع من قال ايضاً انه صار بحسب الاقتران الذى صار بنسبة
صورة العبد الغير القايمة بذاتها الى الصورة الالهية القايمة بذاتها ام بوجه اخر وهو بحسب
اشتراك البنوه فقط وبحسب مساواة الرتب فان كان يفهم وجود هذا النوع الاخر من الاتحاد
نعلى ما يلوح اننى اتعبه باطلاً واساله سوالاً زايداً اذ قد توجد عندى اقواله واقراره الظاهر
لانه فى الاصحاح الاول يقول هكذا لذلك يدعى الطفل المولود عمانوئيل ليس انه الاه منفصل
عن الطبيعة البشرية ولا الانسان عار من اللاهوت انتهى فكان الواجب عليه ان يعمل
ايضاحاً بقوله ان الله لم يكن منفصلاً من الطبيعة البشريه ويعترف ايضاً معلم انه يعلم
بوجود مسيح واحد بحسب الاتحاد التدبيرى وهو الاه وانسان معاً فكيف اذاً لا يستحى
من ان يبكت الامور التى قلناها

اللعنة الثانيه

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله الاب اتحدت مع الجسد بالاقنوم وانها مع جسدها
مسيح واحد فقط اى انه الاه وانسان معاً فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس — اننا نعترف بمسيح واحد مصدقين تعاليم الرسل المقدسه
ونسميه لاجل الاتحاد الاهاً وانساناً. واما الاتحاد بحسب الاقنوم فلا نعرفه البتة بما انه غريب
من الكتب الالهية ومن الابا الذين فسروها وان كان الذى صدرت منه هذه يريد بالاتحاد بحسب
الاقنوم انهُ صار به امتزاج الجسد واللاهوت فنقاومه بكل نشاط ونبكت تجديفه لان الامتزاج
لابد من ان يلحقه الاختلاط. واذا دخل الاختلاط يزيل خاصة كل من الطبيعتين لان الاشيا
التى تمتزج لا تبقى كما كانت اولاً. والقول بهذا عن ابن الله الكلمة وعن الذى هو من زرع داود فى غاية
الشناعة ويجب ان نصدق الرب الذى اظهر الطبيعتين وقال لليهود حلوا هذا الهيكل
وانا اقيمه فى ثلاثة ايام فلو كان ثم امتزاج لما كان بقى الاهاً ولا كان عرف الهيكل هيكلاً.
لان الامتزاج يقتضى هذا الامر ولكان قول المسيح لليهود حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه
فى ثلاثة ايام والان نراه يبين الهيكل الذى كان عتيداً ان يحل والله الذى يقيمه فالاتحاد
اذاً بالاقنوم الذى يضعوه لنا عوض الامتزاج زايد هو على ما ارى ويكفى القول بالاتحاد الذى
يبين خواص الطبيعتين ويعلم السجود لمسيح واحد — جواب كيرلس
هوذا يجتهد ايضاً هذا الفاضل فى ان يجعل كل ما تقدم فرصة ليطلق عنانه فى ضدنا ويذم
الكلام المقول بحسب الاقنوم ويستهجنه ويهجو هذه اللفظة اى بحسب الاقنوم على انها
غريبة ويقول انها قيلت حديثاً غير مفتكر فى ان قوة الالفاظ اذ تقاوم اختراعات الاراتقة
المنافقين بالحق تجتهد فى ان تهدم ما قد اعترضوا به والان لما نرى نسطور فى كل مكان
يبطل ميلاد ابن الله الكلمة بالجسد ويدخل لنا اتحاد الرتب وحده ويقول ان الانسان مقترن
بالله ومكرم باشتراك البنوة. اضطررنا الى ان نقاوم اقواله ونقول ان الاتحاد بالاقنوم لان هذه
اللفظة اى بحسب الاقنوم لا تدل الا على طبع الكلمة وحده واقنومها الذى هو الكلمة عينها
المتحد بالطبيعة البشرية بغير احالة ولا اختلاط كما قلنا غير مرة وهو مسيح واحد الاهاً
وانساناً معاً وهذا على ما اراه انهُ مثبت عند ثاودوريطوس نفسه ايضاً الذى يقول ان الله
ليس بمنفصل من الطبيعة البشرية ولا يفهم الناسوت بغير اللاهوت. فلا نقل اذاً ان صورة العبد
وصورة الله اتحدتا بغير جواهر ولا نقل ان انساناً عاماً مكرماً بمساواة الرتب فقط. قد اتحد
واقترن مع الكلمة بحسب الانتساب بل ان ابن الله الوحيد نفسه باخذه الجسد ذى النفس
الناطقة المتحد معه كما قلت صار انساناً حقاً مع بقايه الاهاً ايضاً لكن الرجل الخبير
والعلامة المدقق قد رسم بان لفظة اقنوم هى دالة على الامتزاج وتجاسر على ان يقول ذلك.
ويورد المضرات التى تصدر من الامتزاج كاننا نجهلها او ربما يسر بنفسه ويفرح بهذا الكلام
المزين ولا يفتكر الا فى الظن بذاته انهُ يستطيع ان يتكلم كلاماً طويلاً مسهباً اذ ياخذ الشى

الذى لم يقله احد اخر كانه حق ليظهر ذا قيمة عند اوليك الذين لا يعرفون ان يميزوا من
يحدث بصحة ويكذب . اومن يسلك طريق الحق المستقيم ويستعمل الاقوال الحكمية الضرورية
لانني كنت اظنه اولاً انه يعلم معنى الروس ويتظاهر بانه لا يعرفها وانه فى هذا يرضى البعض
لكنني اجده الان لا يعلمها اصلاً

اللعنة الثالثة

ان فصل احد المسيح الواحد بعد الاتحاد الى اقنومين وجمعهما واحداً مع الاخر بحسب اتحاد
الشرف والسلطان فقط لا بحسب الاتحاد الطبيعي فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس ان معنى هذه الاقوال ابهم مظلم وحماقتها ظاهرة للاتقيا لانه من
يجهل انه لا فرق بين الاقتران والاجتماع اليس الاجتماع هو اجتماع المفترقين والاقتران
هو اقتران المنفصلين لكن صاحب هذه الكلمات الجزيل الحكمة قد وضع الاشيا المتوافقة
كانها متضادة لانه يقول لا يجب ان تجمع الاقانيم بالاقتران بل بالاجتماع وبالاجتماع
الطبيعي وربما انه يجهل ما يقوله وان كان يعلم ما يقوله فهو يجدف . لان الطبيعة هي
قوة تضطر ضرورة وبغير اراده مثلاً نجوع بالطبيعة ونحتمل ذلك ليس بالاختيار بل
بالضرورة . لعمري ان الذين هم حاصلون فى المسكنه ولو كان لهم سلطان اختياري ان
لا يجوعوا لكانوا تركوا التسول . ونعطش بالطبيعة وننام بالطبيعة ونستنشق الهوا
بالطبيعة وهذه جميعها بغير اراده كما قلت . واما الذى لا يقبل فى ذاته شياً من هذه البتة .
فتكون قد بلغت نهاية حياته ضرورة فاذاً ان كان اتحاد صورة الله وصورة العبد اتحاداً
طبيعياً فقد اتحد الله الكلمة بصورة العبد ضرورة لا شفقة ولا رحمة ويوجد واضع الناموس
تابعاً نواميس الضرورة . لكن لم يعلمنا هذه بولس الطوباني بل علمنا خلافها اى انه اخلى ذاته
واخذ صورة العبد فقوله اخلى ذاته يشير الى امر اختياري . فان كان هو قد اتحد بالطبيعة
الماخوذة منا بالمشوره والاراده فلا حاجة اذاً لزيادة هذه اللفظة اى طبيعي لانه يكفي بالاقرار بالاتحاد
مع ان الاتحاد يطلق على المفترقين لانه لا يكون اتحاد قط ان لم يكن ثم انفصال فمن يرد الاتحاد
يرد اولاً الانفصال . فكيف اذا يقول انه لا يجب ان يفصل احد الاقنومين او الطبيعتين وهو يعلم
ان اقنوم الله الكلمة الكامل كان قبل الدهور وهو اخذ صورة العبد الكاملة ولذلك قال الاقنومين
ولم يقل الاقنوم . فان كان من الطبيعتين كاملاً وكلتاهما اجتمعتا الى شى عينه اى ان صورة الله
اخذت صورة العبد فهو يوافق الاعتراف باقنوم واحد وابن واحد ومسيح واحد وليس بامر شنيع
بل هو تالي للسبب المقول باقنومين او بطبيعتين متحدتين لاننا ان كنا نقسم الطبيعتين فى انسان
واحد ونقول ان الجسد مايت والنفس غير مايته وكلاهما انسان فهو اولى بان نوافق المقول فى
ان نعترف بخواص الطبيعتين اى طبيعة الله الاخذ والانسان الماخوذ وقد نجد بولس الطوباني يقسم الانسان

الواحد الى اثنين فيقول تارة ان كان الانسان الظاهر يفسد فان الانسان الباطن يتجدد ·
وتارة يقول افرح بسنة الله حسب الانسان الباطن ويقول ايضًا ان المسيح يسكن في البشر
الباطن · فان كان الرسول يفسد الاتحاد الطبيعي اي اتحاد طبيعتين قد تكونتا معًا فكيف
ذاك الذي يعلمنا الامتزاج باسما اخر يبكت نفاق اوليك الذين يقسمون خواص الطبيعتين
اي طبيعة الله الذي كان قبل كل الدهور وطبيعة الانسان الماخوذ في الايام الاخيره ·

جواب كيرللس

انظر في هذا الرجل الجزيل الحكمة كيف ان يهجو اقوالنا باطلاً ويدعي بانها مظلمة من حيث انه
ذو عقل مظلم غير نير يجتري على هذا الظاهر الواضح جدًا عند من يرى رايًا مستقيمًا ويقول انها اقوال
بهيمة مقتمة وقد ظن باننا نقول بانه يجب ان يقال بالاجتماع لا بالاقتران ثم يوضح لنا
مفتخرًا بصناعته ان قوة المعاني واحدة سواء قال احد بالاجتماع او بالاقتران ولكن لا نعجب
في ذلك من حداقته الرفيعة جدًا ومن مشورته لانه يعلم على ما يلوح لي ما لا يجهله احد قط
ومن ثم قد اعتاد ان يظهر ايضًا لاوليك العديمي الفصاحة والحكمة العالمية بالكلية والفاقدي
العلم الذي يحصل باجتهاد يسير من السماع فقط فمن ثم اخاطبه وانا متعجب من خبرته انتبه
كمستيقظ من الرقاد او النهمة يا من تذدري علينا بفم فاغر ولسان دلق وتامل في هذا السر مدققًا
واعلم بان البعض يفسرون الاتحاد الذي هو في المسيح تفسيرًا رديًا بخلاف مقصد الكتب المقدسه
ويحرفونه لمعنى ردي حسب رايهم لكنهم يقولون ان الطبيعتين منفصلتان بعضهما من بعض ·
ومفترقتان على كل الوجوه وكل منهما قايمة بمفردها ويحاكون قايلين ان الانسان اتحد بالله
بالنسبة بحسب الرتبة والسلطان فقط او بحسب تسمية البنوه هيئتها لا غير فاللعنه التي
وضعناها اذًا تبطل وتزيل هذا الراي وتضاد الفاظًا لعينه باطلة لانها تقول ان الكلمة المتحدة
بالجسد المقدس ذي النفس الناطقه اتحادًا طبيعيًا لا بالنسبه بل بالحقيقه ومن ثم لا يجب ان ينفصل
منه البتة لئلا نتوهم ابنين ونقسم الغير المنقسم · لكن لما كان هذا الرجل لا يفهم ما هو الاتحاد
الطبيعي الحقيقي الذي لا يخلط الطبيعتين ولا يمزجهما من حيث ان يتغير كل منهما عما هو في ذاته
يتخذ دليلاً صبيانيًا باردًا ليثبت الامور التي يظنها جيدة صايبه ويقول ان كان صار ثم اتحاد
طبيعي لم يكن اخلا الكلمة اختياريًا بل اضطراريًا لان الاضطرار من عادة الطبيعة فمن ثم اقول له
ان الجوع والعطش وبقية ما ذكرت هو ضعف طبيعي للجسد وله فينا حركة لاننا نحوز طبيعة
حاصلة تحت الالام · واما طبيعة الكلمة الالهية الغير الموصوفه والغير الحاصلة تحت الالام
وتحت الاضطرار لا تضطر من ذاتها ولا من احد اخر الى ان تصير لحمًا او تخص لذاتها قياس الناسوت
وتاخذ زرع ابراهيم بخلاف ارادتها · ولما مقدار قلة الراي الذي يتكلم فيه فيسهل النظر فيه عند كل

من يريد ان يبصره لانهُ يقول ان الاشيا الطبيعية تكون حاصلة بالكلية على كل الوجوه
تحت نواميس الضرورة واورد لبيان ذلك هذا القول وهو اننا نجوع ونعطش بخلاف ارادتنا
والطبيعة تدعونا الى هذا ولو لم نرد لكن كان الواجب على هذا الرجل الخبير المرتاض عقله في
هذه الامور ان ينظر ايضاً الى الاشيا الثابته التي لها اعظم قيمة بواجب الحق لانهُ ان كان
ليس من شان الانسان ان يكون ناطقاً بحسب الطبيعة اليس هو بحسب الطبيعة قدوس وبار
وصالح وحياه ونور وحكمة وقوة افهل اذاً الله هو بخلاف الاراده. افهل هو مضطر مقتسر لكن
على ما ارى ان هذا الراى والمذهب يدل ظاهراً على حماقة عظيمة ويقول اقوالاً ضعيفه حاصلة
تحت الارتياب. واذ هو يسمع ظاهرة فلماذا اذا يقاومنا بالكذب ويصير كذبه سوراً حصيناً
غير مغلوب ويقول اقوالاً ضعيفه حاصلة تحت الارتياب. واذ هو يسمع انهُ صار اتحاد طبيعي
اي حقيقي خالٍ من الاحالة واجتماع جوهرين خاليين من الاختلاط بالكلية يتجاسر على ان
يهدم قوة الاقوال حتى تبان كانها غير مقبوله بالصواب ولا بحسب الشبه الذي يوجد معنا
ولا يجزع المجترى من ان يخضع طبيعة الكلمة للضرورات الغير ممكن ان يحيح عنها. الم ترا الى
الوحيد قد اخلا ذاته بارادته وصار انساناً باختياره ولم يقبل اذ يأخذ انساناً كما تقول انت ويجمعه
اقتران النسبة ويكلله بنعمة البنوه مثلنا. فمن ثم ولو قلنا ان الجوهرين اتحدا وان كلمة الله تانست
وتجسدت ولو قلنا بان الاتحاد كان طبيعياً بوجهٍ ما، فما ذاك الا لابطال الاتحاد الغير الحقيقي واتحاد
النسبة الذي اقتنيناه نحن بالايمان والتقديس لاننا صرنا شركا الطبع الالهي كقول بطرس من يلتصق
بالرب فهو معه روح واحد ومع هذا كله فلا يخضع قولنا هذا كلمة الله الحرة الخالية من الالام
لضرورات الطبيعة ولاوامرها. واما من حيث انهُ لا يسمح بان يقسم المتحدان بعد الاتحاد الى اثنين
فذلك على راي غير مبكت ولا خطا فيه لاسيما ان هذا ثاودوريطوس الجيد قد اخذ الانسان الواحد على رايها
مثالاً ولا يسمح بان يقسم الى اثنين ولو ان تامله هذا نفسه لا ينقدح بالتسمية والانفصال حاشيه
هذا القول من جهة المعرفة النص لكون النفس بحسب طبعها شيئاً والجسد بحسب طبعه شيا اخر فعلى
هذا الوجه لما نفحص باجتهاد عن الاتحاد الذي صار في المسيح متاملين اللاهوت والناسوت نقول
انهُ صار اجتماع حقيقي بحسب الاتحاد عالمين بان الجسد هو شيئاً اخر غير الكلمة بحسب طبعه وان
الكلمة بحسب طبعها هي شيء اخر غير الجسد لان قسم الاشيا التي قد اتحدت مرة ليس بخالٍ من الخطر.
ولا يسمح الايمان المستقيم لاحد ان يقسم المسيح الواحد والابن الواحد والرب الواحد الى اثنين
وهكذا يعلمنا الكتاب المقدس الموحى به من الله. حقاً ان ثاودوريطوس يهتم اهتماماً قليلاً في
اعتقادات الحق ولا يجتهد كثيراً في ان يفهم شيئاً مما هو ضروري للمنفعة مثل الامور التي تستطيع
ان تجلب ضرراً وكما يلوح انهُ يفتخر بالكذب وهو مستعد ايضاً في غاية الاستعداد الى الشتم لكن

فليسمع ماذا نقول له لماذا تفتخر ايها القوى بالشر واليوم كله ينطق لسانك بالاثم والظلم
اللعنة الرابعة ان خص احد الالفاظ التى ترد فى الكتب الانجيليه والرسوليه التى قالها
القديسون عن المسيح او قالها المسيح نفسه عن ذاته الى اقنومين وخص بعضها الى الانسان
بانفصاله من كلمة الله وخص بعضها الى الكلمة التى هى من الله الاب وحدها بما انها تنبغى للجلال
الالهى فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس

وهذه ايضاً تشبه ما قد قيل سابقاً لانه يريد الآن ان يكون فرق البتة فى الاقوال التى قيلت فى الكتب
المقدسه الانجيليه والرسوليه بانه قد صار امتزاج وذلك لكى يفتخر بانه يناضل اريوس وافنوميوس
وبقية مبتدعى الارطقات فليقل اذاً العامل فى الاعتقادات المقدسه الكلى الاجتهاد كيف يبكت
تجديف الارايقة اذ يخص لله الكلمة الامور التى قالتها صورة العبد بتواضع ولياقه لان الذين
يعملون هذا يجعلون ان ابن الله صغيراً ومخلوقاً مصنوعاً وعبداً مكوناً من الاشيا الغير الكاينه.
فنحن اذاً الذين نذهب الى خلاف راى اوليك ونعترف بان الابن مساوٍ لله الاب فى الجوهر والازليه.
نقول انه صانع جميع الاشيا ومكونها ومزينها ومدبرها وسايسها وانه الحكيم فى جميع الاشيا والقادر
على كل شى بل انه القدره عينها والحياه نفسها فلمن تخص ذلك القول الالهى الاهى لماذا تركتنى وقوله
يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عنى هذه الكاس وقوله يا ابتاه نجنى من هذه الساعة وقوله
اما تلك الساعة فلا يعلمها احد ولا ابن البشر وبقية ما قاله هو عن نفسه بتواضع وما كتبه عنه
الرسل القديسين. فلمن تخص الجوع والعطش. ولمن تخص التعب والنوم ولمن تخص عدم المعرفه
والخوف. امن كان محتاجاً الى المعونة الملايكيه. فان كانت هذه تنسب الى الله الكلمة فكيف الحكمة
حصلت فى عدم المعرفة. وكيف تدعى تلك الحاصله تحت ضعف الجهل حكمة وكيف يكون صادقاً بقوله
انه له كلما للاب اذ ليس له معرفة الاب لانه يقول ان الاب وحده يعرف ذلك اليوم. كيف تكون غير
قابلة التغير صورة الوالد اذ لا يكون لها كلما للوالد فان كان هو صادقاً بقوله انه لا يعرف. فلا جرم انه
يسوغ لكل ان يظن هذه الاموريه. وان كان عالماً باليوم وقال انه لا يعرفه ليخفى الامر فاى تجديف
ينتج من ان الحق يكذب. وهذا الحق يدعا حقاً بغير استحقاق ان كان يوجد فيه شى مضاد للحق وان
كان الحق لا يكذب فولا الله الكلمة يجهل اليوم الذى صنعه وسبق فرسمه وهو عتيد ان يدين فيه المسكونه
بل له معرفة الاب بما انه صورته الغير القابلة التغير فالجهل اذاً لا ينسب لله الكلمة بل لصورة العبد
التى كانت تعلم فى ذلك الحين مقدار ما كان يعلن لها اللاهوت الحال فيها وهذه يجب ان تقال
عن بقية ما يشبه ذلك. لانه كيف يوافق المعقول انه الله الكلمة يقول للاب يا ابتاه ان كان
يستطاع ان تعبر عنى هذه الكاس ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت لانه من ههنا ايضاً تعرض
اشيا غير لايقه منها ان الاب والابن يكونان غير متوافقين وان الاب يريد غير ما يريده الابن لانه يقول

ولكن ليس كما اريد انا بل كما تريد انت . ثم نبصر ايضاً في الابن جهلاً عظيماً لانه يوجد جاهلاً بانه
هل يستطاع ان تعبر عنه الكاس ام لا والقول بهذا عن الله الكلمة قول منافق مملو من التجديف.
لانه كان يعلم جيداً من كان قد اتى لاجل هذا الامر ومن كان قد اتخذ طبيعتنا من تلقا ذاته ومن
كان قد اخلا نفسه واية نهاية كانت لسر التدبير ولذلك كان قد سبق فقال للرسل القديسين هوذا
نحن صاعدون الى اورشليم وابن البشر يسلم في ايدي الامم ويهذاون به ويجلدونه ويصلبونه وفي اليوم
الثالث يقوم . فالذي انبا عن هذه سابقاً وبخ بطرس لما طلب ان لا يصير هذا كيف يتضرع من كان
يعلم واضحاً بجميع ماكان عتيد ان لايكون . وكيف لايكون القول ان ابراهيم قبل دهور كثيره راى يومه
وفرح قولاً شنيعاً . واشعيا كذلك قد تنبا عن الامم المنقذه وكذلك ارميا ودانيال وزخريا وكل
جوق الانبيا وهو لا يعلم اليوم ثم يطلب النجاه ويسال ماكان عتيد ان يكون لخلاص العالم حقاً
ان هذه الكلمات ليست بكلمات الله الكلمة بل كلمات صورة العبد التي كانت تخشى الموت لكون
الموت لم يكن هدم بعد وسمح الله الكلمة لصورة هذا العبد ان تخاف وتقول هذه الاقوال لكي تظهر
طبيعة المولود ولئلا نتوهم ذاك الذي كان قد تناسل من ابراهيم وداود وانه خيال . فمن ثم نطق بهذا
التجديف اتفاق الاراتقة المنافقين . ولهذا يلزمنا ان نخص لله الكلمة الاقوال والافعال اللايقة
بالله واما الاقوال والافعال الوضعية الذليلة فنخصها لصورة العبد لئلا نسقط في تجديف اريوس
وافنوميوس . جواب كيرلس فماكان احسن ياصاح ان يفحص عن قوة اقوالنا
من كان عقله معتوقاً بريّاً من البغضه والاغراض الآ انه لايعتني بان يفصل هذا الامر بل يرد
هذه الاقوال ايضاً الى ما يشا لانه يقول وهذه ايضاً توافق وتشبه ما قد قيل لانه يريد انه
لايكون فرق البتة في الاقوال التي قيلت في الكتب المقدسه الانجيليه والرسوليه انه قد صار
امتزاج وذلك لكي يفتخر بانه يناضل اريوس وافنوميوس وبقيه مبتدعي الاراتقات هذا قوله . واما
انا فاني بعيد عن القول بان الطبيعتين قد امتزج بعضهما مع بعض وعن القول بانهما قد قبلتا
اختلاطاً وامتزاجاً وتحويلاً بمقدار ماهو بعيد عن الراي المستقيم بل لا ننزع الفرق من بين الاقوال
لاننا نعلم ان بعض الاقوال هذه صفتها حتى انها تقال عن الله بافراز والبعض مناسبة للطبيعة
البشرية وتلك توافق المجد الاعظم وهذه هي اوفق لقياس الاخلا لكننا نقول انه لايجب ان تقسم
الاقوال الى اقنومين يمتاز بعضهما من بعض على كل الوجوه لانه ان كان ربنا يسوع المسيح هو
واحد والايمان به واحد والمعمودية واحده فاقنومه اذاً يكون واحداً لانه هو عينه اله وانسان
معاً فيليق به من غير تبكيت ان يلفظ الاقوال هو عينه سوى كانت تلك الاقوال لايقه بالله
ام بشرية ولاينقص طبعه الالهي الغير الموصوف بشي ما من شرف الاب بتكلمه اموراً تنبغي للناسوت
ولايبطل الايمان بالتدبير مع الجسد لما يبشر به انه صار انسان مثلنا مع انه اله فجميع الاقوال

التى تليق لله والتى تليق للناسوت تنسب لمسيح واحد لانه ان كان الكلمة التى هى
من الله الاب لم تصر انساناً فلا تتكلم كالبشر مثلنا وان كان حقاً انها قد اشتركت فى اللحم والدم
مثلنا وتشبهت فى جميع الاشيا بالاخوية اى بنا. فلماذا يشتمون بحماقة جريلة التدبير الجزيل
الحكمة ولا يحتملون اللفظ البشرى ويجتهدون ان ينسبوا الكلام الدليل الذى هو من التدبير
الى صورة العبد كانها ابن اخر مفرز الذى هو صورة العبد كما يقولون هم بل بالحرى تخصيصها
لقياسات ناسوته هى احسن معرفة واوفر علماً لانه يجب على من هو الاه وانسان معاً ان يقبل
القولين لكن العجب كيف انه نفسه يتظاهر بانه يقر بان المسيح هو واحد وهو الاه وانسان
معاً ومع ذلك يقسمه الى اثنين كانه قد نسى الامور التى زعم انها جيدة لانه يضع قول المخلص
القايل فاما ذلك اليوم وتلك الساعة لا يعرفها احد ولا الملايكة الذين فى السما ولا الابن الا الاب.
ثم لما ثبت ان الكلمة المولوده من الله الاب هى الحكمة التى تعلم سابقاً ايضاح جميع الامور المستقبلة
زاد عليه فقال ان الجهل اذاً لا ينسب الى الكلمة بل لصورة العبد التى ما كانت تعلم فى ذلك الحين
مقدار ما كان يعلن لها اللاهوت الحال فيها وهذه يجب ان تقال عن بقية ما يشبه ذلك فاذا
كنت لا تكذب بقولك ان الرب يسوع المسيح هو واحد وهو عينه الاه وانسان. فلماذا تقسمه ولا
تستحى من ان تقول ابنين اترى لا يكونان اثنان ان كان الذى له علم بالمقدار ليس هو ذلك الذى
يعلم الجميع وان كان الذى يقبل جزءاً من الوحى ليس هو ذلك الكامل فى الحكمة ويعلم مقدار ما يعلم
الاب. واما ان كان هو عينه واحداً لاجل الاتحاد الحقيقى وليس هو اخر واخر بانقسام وانفصال
تنسب اليه على كل الوجوه المعرفة والتباين والظن به بعدم المعرفة تعالى الله عن ذلك. لانه
يعلم هو ايضاً علماً الهياً بما انه حكمة الله ولانه قبل قياس الناسوت الغير العالم فيخص هذا ايضاً
لذاته بوجه تدبيرى مع الاخرين ولو انه لم يكن يجهل شياً. بل كان عالماً بكل شى مع الاب كما قلت انفاً
لانه لاى سبب يقال عنه انه جاع وعيى من الطريق ولو كان حياه ومحيياً بما انه الاه ولو كان
هو الخبز الحى الذى نزل من السما ويعطى الحياه للعالم ولو كان ايضاً رب القوات لكن ليومن به انه
صار انسان بالحقيقه خص لذاته البشريات وهو ثابت فى حيزات طبيعته وكمالاتها وحافظ
الاشيا التى كان فيها وهو كاين وسيكون فيها من غير ان تنزع عنه. فالذى يقول الان ان الوحى
اعطى لصورة العبد من الله الحال فيها واعطى بقياس ومقدار. انما يجعل عمانوئيل نبياً وانساناً
حاملاً لله لا غير وهو يظن بانه يقول شياً رفيعاً لا يمكن مقاومته. لانه يقول ان كانت كلمة
الله التى هى صرخت يا ابتاه ان كان يستطاع فلتعبر عنى هذه الكاس. فانها تخالف اولاً
الاب ولا تتضرع جيداً بان لا تشرب الكاس مع انها كانت عالمة ان الامها هى عتيده ان تجلب
الخلاص للعالم. فان قال ان مثل هذه الكلمات لا تكون كلمات الله الكلمة اجبته فليسمع ايضاً

منا من يعوم فى افكار هذا مقدار زورها انه بيان لكانه يجب ان تنزع مثل هذه الالفاظ
عن الله الكلمة وتخصها لصورة العبد وحدها لكن الست تعلم انك بهذا تقسم ايضًا الابن
الواحد الى ابنين ومن من الحكما لايعلم هذا واضحًا. وربما يقول احد انك يا ايها الرجل تتبع
افكارك لانه غير مصدق وغير موافق للمعقول ان صورة العبد تحتج عن الالم وتبان انها تخالف
الاب والكلمة الحالة فيها لانها كانت تعلم على ما ارى ان الامها عتيدة ان تكون منقذه لجميع البشر
ورابحة الحياه للذين كان الموت قد قهرهم وربما يقول انه كان واجبًا ان يبان غالبًا للموت
ومستعدًا لان يتبع الاوامر الالاهية. الا تحس يا هذا بانك هذيت باطلاً بفحتك افما هذه الاراء
السخيفه الحمقا. اما انا فانى اقول من غير امهال ان جميع الاشيا البشريه هى حقيره وصغيره لذى
الكلمة المولوده من الله وانى لا اسال. الان كان الاخلا ومن الذى احتمله طوعًا واختيارًا.
لانه ان كان كما يقولون ان صورة العبد او الذى من زرع داود احتمل ذلك فكيف وباى وجه اخلى
نفسه ان كان الله قد اتخذه وان كانت الكلمة نفسها المساويه لله الاب قد اخلت ذاتها فكيف
ايضًا وباى وجه اخلت ذاتها ان كانت تكره الاخلا. فالاخلا لكلمة الله التى لم تكن تعرف تحويلاً
ولا المًا هو ان تفصل وتقول شيًا بشريًا لاجل اتحادها التدبيرى بالجسد. فانه ولو انه صار انسانًا
الا انه مع ذلك لم يضر امر السر بطبعه البته لانه بقى مستمرًا على ما كان عليه ايضًا لما تنازل
الى الناسوت لاجل خلاص العالم وحياته فلذلك اذ ننسب الالفاظ الانجيليه واقوال الرسل
القديسين لا الى اقنومين بل الى مسيح واحد وابن واحد واله واحد فلا ننقص طبعه ومجده
لاجل البشريات ولا ننكر التدبير بل نومن بان تجسد الكلمة عينها صار لاجلنا

اللعنة الخامسة

ان تجاسر احد على ان يقول ان المسيح هو انسان فقط حامل الله ولم يقل بالحرى انه الاه
حقيقى بما انه ابن وحيد طبيعى اى من حيث ان الكلمة صار لحمًا واشترك فى اللحم والدم نظيرنا
فليكن محرومًا اعتراض ثاودوريطوس انا نقول ان الله الكلمة قد اشترك مثلنا فى اللحم والدم
والنفس الغير المائته لاجل اتحاده معها. واما ان الله الكلمة صار لحمًا بتحويل ما ليس اننا لا نقول ذلك
فقط بل ونهجو نفاق اوليك الذين يقولونه لان هذا يقاوم الاقوال عينها. لانه ان كان الكلمة
تحولت الى اللحم. فما اشتركت معنا فى اللحم والدم. وان كان اللحم شيًا اخر غير الكلمة فلم تستحل الكلمة
الى اللحم. فاذ نستعمل اذًا اسم الشركة. كما اننا نسجد لابن واحد كذلك للذى اخذ وللماخوذ.
فلذلك نعرف قوه الطبيعتين ولا نجتنب لفظة انسان حامل الله كما دعاه كثيرون من الابا
القديسين منهم باسيليوس الكبير فانه استعمل هذا الاسم فى ميمره على الروح القدس الى امفيلوكيوس.
وفى تفسيره المزمور التاسع والخمسين ونحوه انسانًا حاملاً الله لا لانه قبل نعمة الاهيه مخصوصه

بل لانه لاهوت الابن اتحد به لان بولص الرسول كان يقول شارحًا لهذا احذروا الا يغدركم
احد بالفلسفه والغرور الباطل حسب تقاليد الناس كاركان العالم وليس كالمسيح انه حل فيه
كل ملو اللاهوت جسدانيًا    جواب كيرلس    ما اسهل البيان فى انه يهذى هنا باطلاً
لاننا نقول انه لا يجب ان يدعى احد المسيح انسانًا حاملاً لله لئلا يفهم انه كاحد القديسين
بل بالحرى انه كلمة الله التى صارت انسانًا وتجسدت هى الاه حق لكن المعترض ينقض الامور
التى قيلت صوابًا ويتكلم كلامًا رديًا زورًا متفننًا ويقول عنا اننا نقول ان كلمة الله تحولت
الى طبيعة الجسد واورد دلايله واجتهد فى ان يبينها ان كلمة الله ليست بقابلة التحويل.
واما انا فانى اقول الان ايضًا ضرورة ما قد قلته غير مرة اذ لا يوجد احد يقول ان طبع الكلمة
الالهى الغير القابل الفساد قد استحال الى لحم ارضى بل يشهد الجميع باتفاق انه غير قابل التحويل.
فكفوا اذًا عن احتمال الانتصاب الزايغة الشاقه ليحققوا اوليك الذين لم ينخدعوا بان كلمة
الله هى غير قابلة التحويل والتغيير بالطبع لانه من هو الاحمق بهذه الصفة حتى يريد ان يقول امورًا
شنيعة بهذا المقدار مرذولة من عند الجهال انفسهم واني اتعجب انه اذ يقول فى كل مكان
ان عمانويل هو الاه وهو يخص له فيما يقوله قياسًا نبويًا لانه يقول انه انسان حامل الله
لكى يبان شبيهًا بنا نحن الحال فينا وهو الاه الجميع بروح القدس لانه يسكن فى قلوبنا ونحن
هياكل الله الحى ولا يكون القول بان الكلمة صار انسان والزعم بان الله حال فى الانسان هو شى
واحد لانه ولو كان قول بولص الطوباني حقًا وهو انه ارتضى ان يحل فيه كل ملو اللاهوت جسدانيًا
اى لا بالنسبه لانه يقول ان واحدًا هو الله الاب . وواحدًا هو الرب يسوع المسيح الذى به الكل
وايضًا يقول قايل ان روح الانسان هو حال فيه ومن ثم كتب عن البعض انهم حلول فى بيوت
الطين ومنهم نحن المكونون من الطين عينه ومع ذلك فالانسان هو واحد بالتركيب من جسد
ونفس ناطقة حالة فيه فلماذا اذًا لا يزال يقلق الايمان المستقيم الخالى من الغش . لانه تارة يقول
ان المسيح والابن والرب واحد وهو عينه الاهًا وانسان معًا . وتارة يخص له قياس الانبيا ويسميه
انسانًا حاملاً لله . وربما انه يجهل انه جعله مضادًا لنا ان كان ليس بالاه حقًا بل هيكل
الله الكلمة الحال فيه مثلما انه حال فينا لكن الكتاب الالهى يعلم بخلاف ذلك لان الكلمة صار
لحمًا وسكن فينا لئلا يظن ظان بان طبعه انتقل الى اللحم بالتغيير والتحويل فان الذى صار لحمًا
اى انسانًا ليس هو انسانًا حاملاً لله بل انه الاه واضع ذاته الى الاخلا الطوعى الاختيارى ويخص
لذاته الجسد الذى اخذه من امراه اى الجسد الغير خالى من نفس وعقل بل الحايز نفسًا وعقلاً وقولنا
انه يسمى جسده هيكلاً لا لانه جعله له مسكنًا بالنسبه مثلما هو فينا بروح القدس بل يفهم
انه مسيح واحد وابن واحد . ورب واحد بالاتحاد    اللعنه السادسه    ان قال احد ان كلمة

الله الاب هو الاه المسيح او ربه ولم يعترف بان الله والانسان معًا هما واحد بعينه بعد
تجسد الكلمة على ما في الكتب فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس

ان بولص الطوباني يسمي الذي اخذه الله الكلمة صورة العبد. ولما كان الاخذ سبق الاتحاد
تكلم بولص الطوباني عينه عن الاخذ وسمى الطبيعة الماخوذة صورة العبد فما بقي بعد ان صار
الاتحاد محل لاسم العبودية لانه ان كان يقول الرسول عينه لما كتب للذين كانوا قد امنوا بالمسيح
لست الان عبدًا بل ابنًا وقال الرب للتلاميذ لست اسميكم الان عبيدًا بل احبا فكان من باب
اولى ان يعتق من لقب العبد ذاك الذي هو بكارة طبيعتنا وبه نلنا موهبة الذخيرة. فنعترف
ايضًا ان صورة العبد ايضًا الاه لاجل صورة الله المتحده معها ونومن بقول النبي الذي يسمي عمانويل
صبيًا ويسمي الصبي المولود ملاك المشورة العظيم ومجيبًا ومشاورًا والاهًا وجبارًا وذا سلطان
ورييس السلام وابًا الدهر الاتي ولكن مع ذلك يصف النبي نفسه طبيعة الماخوذ بعد اتحادها
ويسمي ذاك الذي هو من زرع ابراهيم عبدًا بقوله هكذا عبدي انت يا اسرايل لاني بك افتخر وايضًا
هكذا يقول الرب الذي صورني من البطن عبدًا له. وايضًا يقول هو ذا جعلتك عهدًا للشعوب
ونورًا للامم لتكون خلاصًا الى اقصا الارض. والذي صور من البطن ليس هو الله الكلمة بل صورة
العبد. لان الله الكلمة لم يستحل ويصير لحمًا بل اخذ لحمًا ذا نفس ناطقه

جواب كيرللس

ان سر تدبير الوحيد مع الجسد الان يويد الاقوال السابقه التي قلناها ويبين انها لايقه بل
واجبة لان الابن الوحيد الذي له صورة الله الاب ومعادل له في جميع الاشيا ومساوي له
بالمجد هو حر لما اخذ صورة العبد دعي اخا اوليك الذين كانوا تحت نير العبوديه اي لخانا
فكانه واحد منا لاننا نراه ادى طالبي الجزية الدرهمين وصار تحت الناموس من حيث انه
انسان من كان واضع الناموس من حيث انه الاه وكان يعلم تلامذته انه ابن حقًا. وانه
وانه في صورة العبد لاجل الجسد ولو كان بحسب طبعه حرًا بما انه الاه من الاه. لكنه كان
خاضعًا لطالبي الجزيه من جهة انه حاير صورة العبد لاجل قياس الاخلا فمن ثم ان قال
احد انه دعي عبدًا بفم الانبيا القديسين ولذلك لا يليق به ان يقبل اذًا بوجه من الوجوه
فقولهم هذا حق لانهم علموا بواسطة الروح القدس الموحي لهم ان الكلمة التي هي من الله الاب
المتانسه كانت على هذا الحال ايضًا حرة بما انها ابن ولم تكن تزدل على هذا الحال قياس الاخلا
اذ كانت قد تشبهت بنا نحن الخاضعون تحت نير العبودية. وكذلك ايضًا قال ان الله ابوه
ولو كان الاهًا بالطبع ومن الله وليس باقل شرف من شرف الوالد البتة. فمن ثم لما كتب نسطور عن
المسيح هكذا قايلًا لذلك قد تالم عظيم الاحبار الرحوم وليس الله محيي الكل الذي تالم وسمى
كلمة الله الاه المسيح وزاد على هذه قايلًا وكان هو طفلًا ورب الطفل فنقول ان اقواله هذه

ليست بشنيعة فقط بل انها ذات نفاق عظيم ايضًا لانهُ ولو كان الكلمة الذى هو من
الله الاب الاله المسيح لكانا اثنين على كل الوجوه من غير شك. لانه كيف يفهم انه هو
عينه طفل وانهُ رب الطفل. لا يقال اذًا عن عمانويل انهُ الاله نفسه ورب نفسه. لكونه هو عينه
الاله وانسان معًا بعد ان كلمة الله تانست وتجسدت. واما ان اللاهوت هو شى بحسب طبعه
والناسوت هو شى اخر بحسب طبعه فلا يشكك فى ذلك احد لانهُ واحد هو المسيح من طبيعتى
اللاهوت والناسوت بحسب اتحاد التدبير

اللعنة السابعة

ان قال احد ان المسيح هو انسان فقط محمل بقوة الكلمة الالهيه او توهم ان مجد الوحيد
الشريف الى لذلك الانسان عينه كانه اخر غير الكلمة فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس ان كانت الطبيعة البشرية مايته والله الكلمة حياه ومحيي
ولذلك اقام الهيكل الذى حله اليهود ورفعه الى السماوات. فكيف صورة العبد لم تتمجد بصورة
الله لانها ان كانت صارت غير مايته لما كانت طبيعه مايته لاجل اتحادها مع الله الكلمة
فقد اخذت ما لم يكن لها. وان كانت اخذت ما لم يكن لها وتمجدت فقد تمجدت من الذى
اعطاها. ولذلك يصرخ الرسول قايلًا كفضل قدرت قوته الذى فعل فى المسيح اذا اقامه من بين
الاموات

جواب كيرلس ان الذين يذكرون المسيح يبينونه للسامعين انسانًا
خالصًا مثلنا بل الكلمة المولوده من الله المتانسة المتجسده وهكذا قيل عنه انه فعل شيًا
لايقًا بالله بواسطة جسده الذى كان يخدمه كالة فالفاعل اذًا هو المسيح رب القوات ولم
يعط لاخر سلطانًا ان يفعل كما اعطى الرسل الطوبانيين سلطانًا على الارواح النجسة لكى يخرجوها
ويشفوا كل مرض وكل ضعف فى الشعب ولذلك يقول بولص الطوباني انى لست اجترى على ان
اقول شيًا مما لم يعمل المسيح على يدى بالقول والفعل بقوة الايات والاعاجيب بقوة روح القدس
وقد تقدمت التلاميذ الطوبانيون حينًا ما الى المسيح وهم مسرورون وكانوا يقولون لهُ يا رب
والشياطين ايضًا تخضع لنا باسمك لاننا نقول ان الناس القديسين تحركوا بالروح الى الفعل
بواسطة المسيح لانهم كانوا غير المسيح لكن يسوع لم يتحرك هكذا من الكلمة بالروح الى الفعل كانهُ
ابن اخر غير المولود من الله الوحيد لان الاتحاد يبان واحدًا. ولذلك نحذر من ان نقسمه الى اثنين
لانهُ ولو صار الكلمة جسدًا على ما فى الكتب لكنه على هذا الوجه ايضًا هو ابن وحيد بحسب الاتحاد
الحقيقى الذى يفوق العقل والكلام. فيسوع المسيح الواحد وحده اذًا فعل الايات الالهية بالة
جسده ولا نقول بانه اخذ قوة على الفعل مثل القديسين لان هذا امر اثيم شنيع جدًا. فان كان
اقام جسده من الاموات بحسبما انهُ حياه ومحيي فهو يبصر انهُ يمجد ذاته لما ابان طبعه
محييًا ولم يمنح لاحد اخر غيره مجد ليفعل ذلك العمل فكان يقول لله الاب الذى فى السماوات

يا ابتاه مجدنى بالمجد الذى كان لى عندك قبل تكوين العالم. ولو كان الاهًا ولو كان من الله
بحسب الطبيعة ولو كان رب المجد. تامل كيف انهُ طلب المجد الذى كان لهُ قبل الدهور كمحتاج الى
المجد وماذا كل الا لانهُ صار انسانًا وذاق الموت بجسده لاجل الجميع بنعمة الله حسبما يقول الطوباني
بولص ومن ثم سبق فانبا عن قيامته التى بها نعرفه جيدًا ونومن به انهُ حياه ومحيي بما انهُ الاه
وذلك حقًا من عار نقص المجد الناشى فاذًا لم يجد احدًا اخر بل مجد ذاته لما ظهر ان الجسد المتحد معه
بالحقيقه انهُ اشرف من الموت وقد قلنا غير مره اننا نومن بان الجسد المتحد معه ليس بخالٍ من نفس
وعقل بل انهُ ذو نفس وعقل

اللعنه الثامنه

ان تجاسر احد على ان يقول ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع كلمة الله ويجب ان يمجد
معها ويجب ان يسمى الاهًا معها كشي موجود فى شي اخر غيره حاشيه لان الاداة مع المزاده من
عادتها ان تقتضى هذا المعنى دايمًا ضرورة النص ومالم يكرم عمانويل بسجود واحد ومالم ينسب له تمجيدًا
واحدًا من حيث ان الكلمة صار لحمًا فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس

اننا نخص تمجيدًا واحدًا للسيد المسيح كما قلت مرات عديده ونعترف بانهُ الاه وانسان معًا. لان
حقيقة الاتحاد علمتنا هذا الامر لكى لا تنهينا عن الاقرار بخواص الطبيعتين لان الله الكلمة لم يتحول
الى الجسد وبالعكس اى لم يفقد الانسان ماكان لهُ ولم يتحول الى طبيعة الله فنسجد اذًا للسيد المسيح
مقرين بخواص الطبيعتين

جواب كيرللس فان كنا يا ايها الرجل الفاضل قد اعتدنا ان نومن بامور اصلح واحق ونحوز عقولاً
ادق لبيان معرفة هذا السر الكامل حسبما يبان فى الكتب المقدسه ومن تفاسير الابا القديسين الصحيحة
وجب علينا ان نقول ان الله الكلمة لم ياخذ انسانًا ولم يتحد معه بحسب نسبة ما مخترعه خارجه
بل نرسم انهُ صار انسانًا. ولهذا السبب قد سقط من قويم الاعتقادات اوليك الذين يتجاسرون على ان
يقولوا ان الانسان الماخوذ يجب ان يسجد لهُ مع ابن الله كشيين احدهما مع الاخر ولا يدعا معه
الاهًا ليلا يومن بان عمانويل هو انسان سادج مثلنا وشريك للمجد الالهى بالنعمة. بل لكى يعترف
بالحرى انهُ الاه فى الجسد لاجلنا اى انهُ صار انسانًا بالحقيقة لا بتغير الطبع بحسب الاصالة
العرضيه والجوهرية بل بتدبير الاتحاد

اللعنة التاسعة

ان قال احد ان ربنا الواحد يسوع المسيح قد تمجد من الروح القدس كما يتمجد من قوة غريبة
عنه وقال انهُ اخذ منهُ القوة التى كان يستعملها ضد الارواح النجسه ويفعل بها العجايب
الالهية بين الناس وانهُ ليس بروحه المخصوص الطبيعى اى الروح الذى به فعل الايات الالهية
فليكن محرومًا

اعتراض ثاودوريطوس

قد اجترى كيرللس هذا ظاهرًا على ان يحرم ليس اوليك الذين هم الان ذووا راى مستقيم فقط بل

اوليك الذين قد كانوا فيما مضى منادين بالحق وكانوا كتبة الانجيل مع جمهور الرسل القديسين
وجبرايل ريس الملايكة ايضًا لانهُ هو الاول الذى علم ان المسيح ولد من الروح القدس بالجسد وانبا
عن ذلك قبل الحبل به واخبر يوسف عن ذلك بعد الحبل به. ولما سالته مريم كيف يكون لى هذا لانى
لا اعرف رجلاً اجابها روح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك ولذلك الذى يولد قدوس ابن الله
يدعى. وقال ليوسف لا تخاف من ان تاخذ مريم خطيبتك لان الذى ولد منها هو من روح القدس.
وقال الانجيلى لما كانت مريم امه مخطوبة ليوسف وجدت حبلى من الروح القدس بل ان الرب
نفسه لما دخل مجمع اليهود واخذ سفر اشعيا النبى ولما قرا المكان المقول فيه روح الرب علىّ من اجل
ذلك مسحنى الخ زاد قايلاً اليوم كمل هذا المكتوب فى مسامعكم وايضًا بطرس الطوبانى لما كلم
اليهود شهد بهذا قايلاً يسوع الذى من الناصرة انهُ مسحه الله بروح القدس بل اشعيا ايضًا
فانه تنبا قبل اجيال كثيرة عن ذلك قايلاً يخرج قضيب من اصل يسى وتصعد زهرة من اصله
ويستريح عليه روح الرب روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة روح العلم وحسن العباده روح
خوف الرب يملاه وقال ايضًا هوذا فتاى الذى اخترت وحبيبى الذى سرت به نفسى اضع روحى
عليه فيخبر الامم بالحكم وهذه الشهادة وضعها ايضًا الانجيلى فى سفره بل ان الرب نفسه قال
لليهود فى الاناجيل المقدسه واذ كنت انا بروح الله اخرج الشياطين فقد قربت منكم بالحقيقة ملكوت
السماوات وقال يوحنا الذى ارسلنى لاعمد هو قال لى ان الذى ترى الروح ينزل ويثبت عليه هذا
هو الذى يعمد بروح القدس. فقد حصل اذًا هذا الفاحص المدقق عن الاعتقادات المقدسه ليس الانبيا
والرسل وجبرايل ريس الملايكه فقط بل قد امتد بجد نيفه الى مخلص الجميع عينه ايضًا لاننا ابنا
ان السيد نفسه بعد قراة روح الرب علىّ من اجل ذلك مسحنى قال تارة لليهود اليوم كمل هذا المكتوب
فى مسامعكم. وتارة قال للذين كانوا يقولون انهُ ببعلزبول يخرج الشياطين انى بروح الله اخرج
الشياطين فمن ثم لا نقول ان الله الكلمة المساوى للاب فى الجوهر والازليه قد تصور واتخذ من الروح
القدس بل نقول انهُ اتخذ الطبيعة البشرية فى اخر الايام. وان قال احد ان الروح خاص به بما
ان له طبعًا واحدًا معه ومنبثق من الاب فنعترف بذلك معه ونقبل هذا اللفظ لانهُ مستقيم. وان
قال انه من الابن او ان لهُ الوجود بالابن فنرذل هذا القول كانه قول منافق مجدف لاننا نومن بقول
الرب القايل الروح الذى ينبثق من الاب. ونومن ايضًا بقول الرسول بولص الجزيل القداسه اذ يقول
فاما نحن فلم نقبل روح هذا العالم بل الروح الذى من الله الاب

جواب كيرلس  قد قلت ان قوة الروس تقاوم هرفات نسطور وتجاديفه واقواله الجزيلة
القحة لانهُ لما قال عن الروح القدس انه اعطى المسيح مجدًا هذا عظم مقداره وجعله رهيبًا عند
الشياطين ومنحه الصعود الى السماوات ولما هذى بهذه الخرافات عنه كانه انسان بسيط

مثلنا كانت اللعنه ضرورية ليس ضد اوليك الذين يقولون ان يسوع تمجد من الروح القدس
اى ان كلمة الله تانست بل بالحرى ضد اوليك الذين يقولون بصحة انهُ استعمل قوة الروح القدس
وفعله سحق القوات الشريرة النجسه لكننا لا نقول انهُ استعمل قوة الروح القدس كانها قوة غيره
نظير كل من القديسين لان الروح كان وهو لم يزل روحه مثلما هو روح الاب ويوضح لنا هذه
بولص الالهى ايضاحًا كافيًا اذ كتب قايلاً والذين هم بالجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله . اما
انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم بحق . ولما ان كان احد ليس فيه روح
المسيح فذلك ليس من حزبه لان الروح القدس ينبثق من الاب كقول المخلص لكنه ليس بغريب من الابن
لان الابن له جميع ما للاب وهو علم ذلك قايلاً عن الروح جميع ما للاب هو لي ولذلك قلت لكم
انهُ ياخذ مما لي ويخبركم فالروح القدس اذًا قد مجد يسوع فاعلاً المعجزات لكن بما انهُ روحه
وليس كقوة غريبة منه مختصة للغير واشرف منه من حيث انهُ الاله فقد ثبت حينيذٍ اننا لم
نجدف على القديسين ولا على الانبيا كما اجترى على ان يقول من يعلم المذمة والشكوى فقط لان
قصده وقصد اصحابه ان يقسموا المسيح الواحد الى اثنين ويقولوا ان ذلك يتمجد ويتحرك الى
الفضل وهذا يمجد ويفعل فلذلك نراهم يبكتون بحماقة كل قول مستقيم يصدهم عن مثل هذا الراى
الردى الخبيث ولذلك لما تكلم هذا الشتام عن الطوباني جبرايل قال لانهُ هو الاول الذى بشر بابن
المسيح ولد بالجسد ومسيحًا غيره هو ايضًا الكلمة التي من الله الاب فاين اذًا الاتحاد واى
فايدة ثم ان بشر بمسيحين معرزين فمن ثم ولو لبسوا شكل التقوى وقالوا ان المسيح هو واحد
لكنهم بالحقيقه يذهبون الى انهُ اثنان فليسمعوا اذًا مناحتى متى انتم تتعرجون على الركبتين
لانهُ اصلح لكم ان تسلكوا سلوكًا مستقيمًا باقتبالكم الايمان الطاهر الثابت الذى لا يمزج بالاراء
الحمقه

اللعنة العاشره

ان الكتاب الالهى يذكران يسوع المسيح كان رسولاً وعظيم احبار ايماننا وانهُ قرب ذاته لاجلنا
لله الاب كرايحة الطيب . فان قال احد ان عظيم احبارنا ورسولنا ليس هو كلمة الله عينها بعد
ان صارت لحمًا وانسانًا مثلنا . بل انهُ ذلك الانسان الذى ولد من امراة كواحد اخر غيره . او ان قال
ان المسيح قرب ذبيحة عن ذاته وليس ايضًا بالحرى عنا وحدنا لانه لم يكن يحتاج الى قربان
ذاك الذى لم يكن فعل خطيه اصلاً فليكن محرومًا

اعتراض تاودوريطوس

انهُ لم يتحول الطبع الغير القابل التحويل الى طبيعة الجسد بل اخذ الطبيعة البشرية واقامها
على عظما الاحبار الصامين كما يعلم بولص الطوباني قايلاً لان كل عظيم احبار متخذ من الناس
يقام بدل الناس فى الاشيا التى هى لله ليقرب القرابين والذبايح عن الخطايا ويقدر ان يولم مع
الجهال والضالين من اجل انهُ لابس الضعف ايضًا ولذلك يجب عليه ان يقرب عن نفسه ايضًا

بدل الخطايا كما انهُ يقرب عن الشعب وبعد قليل يفسر ذلك قايلاً مثل هرون فلذلك المسيح
ايضاً ثم بين ضعف الطبيعة البشريه فقال وهو اذكان في ايام جسده قرب الطلبات والتضرعات
بخوار شديد ودموع فايضه لمن كان يستطيع ان يخلصه من الموت فاستجيب لهُ لاجل كرامه واذ هو
كان ابن الله مما الم به تعلم الطاعة وكمل وصار لجميع الذين يطيعونه علة لخلاصهم الابدي
ويسماه الله رييس الاحبار كطقس ملشيصاداق افمن هو ذاك الذي كمل باتعاب الفضيلة وليس
هو كاملاً بالطبع افمن هو الذي تعلم الطاعة ولم يكن عالماً بها قبل التجربة . افمن هو الذي عاش
بالكرام وقرب التضرعات بخوار شديد ودموع فايضه ولم يستطيع ان يخلص نفسه والتمس
النجاه من الموت اليس هو الله الكلمة الغير القابل الموت والالام والغير الجسداني الذي ذكره كقول
النبي فرح ونجاه من الدموع لانهُ هو الذي يمسح كل دمعة من كل عين . ويقول النبي ايضاً ذكرت
الله ففرحت الذي يكلل الذين يسيرون بعباده الذي يعلم ساير الاشيا قبل ان تصير الذي لهُ جميع
ما للاب وهو صورة الوالد الغير القابلة التغيير الذي يبين الاب في ذاته بل انما هو ذلك الذي
اخذ من زرع داود والذي هو قابل الالام والموت والذي جزع من الموت ولو ان هذا نفسه هدم
فيما بعد سلطان الموت لاجل اتحاده مع الله الاخذ . والذي سلك بكل بر وقال ليوحنا دع الان
لان هكذا يجب علينا ان نكمل كل عدل هذا قبل تسمية عظيم الاحبار على طقس ملشيصاداق
لان هذا الذي لبس ضعف الطبيعه ليس الله الكلمة القادر على كل شي فمن ثم يقول بولص الطوباني
هذه الكلمات قبل كلام قليل لانهُ ليس لنا عظيم احبار لا يستطيع ان يولم مع ضعفنا بل هو مجرب
في كل شي مثلنا ما خلا الخطية وانما صار في تجربة الامنا من غير خطا الطبيعة الماخوذة منا
لاجلنا لا الذي اخذ هذه الطبيعة لاجلنا بل يعلم ايضاً مثل هذه الامور في بدء هذا الاصحاح
قايلاً انظروا الى هذا الرسول عظيم احبار ايماننا يسوع الموتمن الذي صنعه مثل موسى ايضاً
على بيته كله ولم يقل احد قط من ذوي الايمان المستقيم ان الله الكلمة الغير المخلوق والغير
المصنوع المساوي للاب في الازلية انهُ مصنوع بل المصنوع هو ذلك الذي هو من زرع داود
البري من كل خطية وقد صار عظيم احبارنا وذبيحتنا مقرباً ذاته عنا وكان فيه الله الكلمة
الذي من الله متحداً معه اتحاداً غير منفصل

جواب كيرلس

يقول ارميا النبي وهو حزين لشعب اسرايل اذ كان يسخط الله ويحثه الى الغضب من
يعطي لراسي ماءً ولعيني معين الدموع وابكي ليلاً ونهاراً على هذا الشعب حقاً ان هذه الالفاظ
على ما ارى لا تحق وتليق باوليك بل انها تليق بهولاء الذين لهم فم غير ملجوم وغير ممتنع نحو
المسيح ويتكلمون ضد المجد الغير الموصوف وهم يجاسرون ويرتضون بانفسهم كما كتب
لانهُ بالحقيقه يجب البكا والنحيب على اوليك الذين يتركون بجافة زايغة طريق التقوى

المستقيم الخالص من التشكيك نحو المسيح و يصنعون لانفسهم طريقاً ردية خبيثه ويفسدون
حسن الحق ببدع الحواس الفاسده . فليسمع اذاً هولاء الذين اختاروا ان يذهبوا الى ما يجب رذله عند
الجميع ضللتم ولم تعلموا الكتب ولا سر التانس المكرم العظيم لان الكتب الموحى بها من الله تبشر بان
عمانوئيل هو الاه متانس ونقول ان كلمة الله الاب قد اشتركت فى اللحم والدم نظيرنا وصارت لحماً
اى انساناً ليس بالتحويل والتغيير بل بقوة الاتحاد الغير موصوف ولذلك نقول ان واحد هو الرب
يسوع المسيح وواحد هو الايمان وواحده هى المعمودية المقدسة واما الذين يبتعدون من
اعتقادات مستقيمة بهذا المقدار ويقاومون الكتب المقدسه بعقل غليظ متكبر وينظرون
فقط الى ما يظنونه حسناً ويقولون ان الله الكلمة اخذ انساناً ربما بحسب ما قاله احد
الانبيا القديسين لم اكن نبياً ولا ابن نبى بل كنت راعياً افرك الجميز واخذنى الرب من الغنم
وكما يقول داود الطوبانى الرب يعضد الودعا اى اخذه بالنسبه والمودة الروحية الكاينه
فى الاراده والنعمة والتقديس كما اننا نحن اذا اعتصمنا بالرب نكون روحاً واحداً معه كما كتب
لكن هذا القول ليس هو القول بان الله تانس بل ولا انه اشترك فى اللحم والدم بل بالحرى انه
تصاحب مع الانسان بالوجه الذى تصاحب به مع الانبيا والرسل وبقية القديسين الاخرين
لا غير. اتظن ان القديس بولس قد غش المطهرين بالايمان اذ قال علانيه عن الوحيد. لانه
لما كان غنياً تمسكن لاجلنا حاشا لان المنادى بالحق يقول اموراً حقيقية على كل الوجوه.
لكن من هو الغنى وكيف تمسكن فليفحص عن ذلك قولنا الان ايضاً . فان كان كما يتجاسرون
على ان يذهبوا قايلين هو الانسان الذى اخذه الله فكيف تمسكن الذى اخذ وهو مزين بالمراتب
التى تفوق على الطبيعة لانه تمجد وان كان هذا ليس بحق فينقصون الاتحاد ويزدرون به
كانه جاذب الى اصغر واحقر حال عن احوال الناسوت والاعتقاد على هذه الصيغة شنيع جداً
فمن ثم لم يتمسكن ذاك الذى اخذ فما بقى الان نقول انه حاصل فى مسكنتنا ذاك الذى هو غنى
بما انه الاه . ثم كيف تمسكن فلنتامل الان كما هو ضرورى. لان الغير القابل التحويل بالطبع كما هو
مقرر لم ينتقل الى طبيعة الجسد تاركاً طبعه لانه استمر على ما كان عليه . اى انه استمر الاهاً
فاين نبصر اذاً ذل المسكنه اترى فى انه اخذ احداً مثلنا كما اجترى ان يقوله تباع نفاق نسطور
وهل يكون وجه مسكنته واخلاه فى هذا فقط اى انه اراد ان يكرم انساناً ما شبيهاً بنا لان الله
الاه الجميع وهو يغتاظ متى لم يحسن البته . فكيف اذاً تمسكن . لانه لما كان الاهاً بالطبع وابن
الله الاب صار انساناً وولد من زرع داود بالجسد وقبل قياس العبد اى الناسوت ذاك الذى
كان له صورة الله الاب وبه جميع الاشيا وفيه كل شى وهو خالق الجميع واذ صار انساناً
فلم يستحى من قياس الناسوت لان الذى لم يكره ان يصير مثلنا فكيف كان يكره الاشيا التى بها

كان يمكنه ان يصير صايرًا بالحقيقه مثلنا لاجلنا فان ابعدناه عن الامور والكلمات البشرية فلا نتميز من اوليك الذين يكادان يعروه من الجسد لو كان ممكناً ولا يومنوا بالكتاب الالهي ويهدموا بالكليه سر التانس وخلاص العالم ورجاه وقيامته فان قلت انه امر حقير عند الله الكلمة وغير لايق له بالكلية البكا والخوف من الموت والاستعفا من الكاس وان يكون عظيم الاحبار اجبتك نعم انا ايضاً اقول ان هذه الامور حقيره للطبع والمجد الالهي العالي لكننا نتامل فيها المسكنه التي احتملها طوعاً لاجلنا لانهُ بمقدار ما يبان لنا ذل الاخلا امرًا ثقيلاً بمقدار ذلك نتعجب من محبة الابن نحونا لان الذي قلت عنه انهُ حقير فقد فعله لاجلك ياهذا باختياره قد بكى بكاءً بشريًا ليمسك دمعك وجبن بالتدبير وسمح للجسد ان يحتمل احياناً الامور الخاصة بهِ لكي يجعلنا جزيلي الشجاعة واستعفى من الكاس لكي نذم بالصليب نفاق اليهود ويقال عنه انهُ ضعف بالجسد لكي تبطل بهِ عن ان تكون ضعيفاً. قرب طلبات وتضرعات لكي يجعل طلباتك قادره عن ان تدنوا من مسامع الاب. نص لكي تتعلم انت لا تنعس في التجارب بل تكون مجتهدًا بزياده في الصلوات واذ كان بعض من الرسل القديسين نايماً انتهرهم قايلاً هكذا اما قدرتم على ان تسهروا معي ساعة واحدة اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في التجارب. لانهُ لما وضع صنايعه شكلاً للمعاشر المقدسة لينفع المسكونه باسرها خص لذاته انفعالات الناسوت. ولاي سبب ذلك هو لكي يومن بهِ انهُ صار انسانًا بالحقيقه ولو لبث الاهاً كما كان. لكن لا اعلم كيف ان الذين يتظاهرون بانهم يقولون ان المسيح واحد والابن واحد والرب واحد وهو عينه الاه وانسان. لا يقولون بان الكلمة المولوده من الله تدعى عظيم احبار ورسول ايماننا عند ما صارت انساناً بل تراهم يقولون ان انساناً اخر دعي الى هذه الوظيفة وربما انهم يخافون من ان يوجدوا مستقيمي الراي اذا احتقروا بدعة نسطور الخبيثه لانهُ يقول هكذا هذا صار عظيم احبار مومناً لله لان هذا صار اي انهُ لم يكن سابقاً منذ الازل هذا الذي ترقى قليلاً الى رتبة عظيم الاحبار. يا ايها الارطوقي وعلى ما يزعمه من الفاظه التي تثبتها ينتج قايلاً وعنه يقول يوحنا في الاناجيل وكان يسوع ينشو في السن والحكمة والنعمة. وقال الرسول ايضاً اذ لنا هذا عظيم الاحبار الذي يتالم معنا وهو نسيبنا الثابت فلا نسقطوا من الايمان بهِ الثابت لانهُ ارسل لنا لاجل البركه الموعودة من زرع ابراهيم فكانه كان عتيدًا ان يقرب قربان جسده عن نفسه وعن جنسه انتهى. واما هذا ثاودوريطوس الفاضل اكبر تابعين نفاق نسطور فلا يستحي من ان يقول انهُ اخذ الطبيعة البشرية واقامها على عظما الاحبار العامين كما يقول بولص ايضاً لان كل عظيم احبار متخذ من الناس يقام بدل الناس في الاشيا التي هي لله ويقدر ان يولم مع الجهال والضالين من اجل انهُ ايضاً لابس الضعف

ولذلك يجب عليه ان يقرب عن نفسه ايضاً بدل الخطايا كما انهُ يقرب عن الشعب انتهى.
اتظنه يجعل عمانوئيل انساناً مساوياً لنا بحسب مراده الم يذهب الحاور تشبه مذاهب
اوليك الذين ذكرناهم حديثاً يصدر التجديف عنها عينها. قل لي هل تخاف من جهة حبرية
مخلصنا يسوع المسيح هل تقول انهُ غير لايق لله الكلمة ان يخدم ذبيحة بوجه بشري
لاجل التدبير. فانزع اذاً الاقنوم وانكر علانية تانس الكلمة الذي لاجله دعي ايضاً عظيم
احبار. هل تراه مقرباً للاب كانه الاه اخر افضل منه. هل نظرته يذبح ذبايح نظير اوليك
الذين اخذوا من الناس ويستطيعون ان يولموا مع الجهال والضالين من اجل انهم لابسون
ضعفنا ايضاً. الم تنظر انهُ يقدس الايمان واعتقاد الايمان من الجميع لذاته وللاب القدوس
في الكل قل لي هل تظن انهُ من عادة الذبيحة البشرية ان تلتمس الايمان من اوليك الذين
يقربون ذواتهم بالروح كرايحة الطيب الطيب فتامل المسيح كايناً الاهاً ولو خدم الكهنوت
بوجه بشري لاجل التدبير حيث انهُ يجالس ابنه الاب ويظهر بهياً في منابر عاليه ايقلقك
انهُ بشري. الم يستنفذك من الخوف استنقاداً لايقاً بالاه. الا تحتمل ان تنظر في الاشيا
نفسها ان عمانوئيل حاصل الاهاً وانساناً معاً. بل انك تتجاوز كل نفاق بقحة وقساوة
وتقول انهُ كمل بالفضيلة في الاتعاب وارتقى قليلاً قليلاً الى رتبة عظيم الاحبار. فان
كان ارتقى فيكون اخلى ذاته وتمسكن ان كان كمل بالفضيلة فقد انتقل بالحقيقة من
النقص وصار في الزمان كاملاً. وكل ما هو ناقص في الفضيلة فهو حاصل تحت الرذيلة.
وما هو حاصل تحت الرذيلة فهو تحت الخطيه. فكيف اذاً كتب عنه انهُ لم يفعل خطيه.
حقاً لقد تجاسرت على ان تقول الاقوال التابعة. افمن هو الذي خدم الكهنوت. افمن هو المكمل
باتعاب الفضيلة وليس هو كاملاً بالطبع. افمن هو المتعلم الطاعة في التجربة والغير
العالم بها قبل التجربة. افمن هو الصايح بالاكرام والمقرب التضرعات بخوار شديد ودموع فايضه.
والغير القادر على ان يخلص نفسه بل الطالب من الذي كان يستطيع ان يخلصه. فيالهُ من
صوت متجاسر اثيم في الغاية. فاي دموع تكفي لتنقية خطية الذين يريدون ان يروا مثل هذه
الاراء. ان كنت تقبل الاتحاد فكيف لا تعلم انك تكلمت عن الاه متانس قد واضع ذاته لاجلك.
وانت يا ايها الاثيم تصرخ يارب اشفق على نفسك فلا يكن لك هذا. فتسمعه قايلاً لك
اذهب وراي يا شيطان فقد صرت لي شكاً. ثم يقول ثاودوريطوس في منتهى كلماته انهُ
عظيم الاحبار هو ذاك الذي من زرع داود المتحد معه كلمة الله اتحاداً غير منفصل فكيف
تقول ان كلمة الله متحد مع ذلك الذي هو من زرع داود لانه ان كان الاتحاد ان كنت تخص
وظيفة عظيم الاحبار الى ذلك الذي هو من زرع داود لانه ان كان الاتحاد حقيقياً فليس

اذاً باثنين بل انهما مسيح واحد وحده من كليهما فقد اتضح انهم يتظاهرون بانهم يعترفون بالوحده خادعين عقول الساذجين وانما يعتقدون بالاقتران الذي هو من خارج وبالنسبة التي كانت لنا ايضاً لما صرنا شركا الطبع الالهي بالروح فلا يجب اذاً ان نلتفت الى حماقاتهم بل الى الايمان المستقيم الذي لا عيب فيه والى المراسيم الانجيليه والرسوليه

## اللعنة الحادية عشر

ان قال احد ان جسد الرب ليس محيي وتكر انه مخصوص بالكلمة التي هو من الاب بل قال انهُ مختص بواحد اخر متحد مع الكلمة بحسب الشرف والقيمة فقط وقد حصل على السكنى الالهي فقط ولم يعترف بالحري بانهُ محيي كما ذكرنا الان لاجل انهُ صار مخصوصاً بالكلمة التي تحيي جميع الاشيا فليكن محروماً

### اعتراض ثاودوريطوس

قد يلوح لي على ما ارى انهُ يهتم بالحق لكي يغطي بهذا الطريق البدعة والراي الكاذب ولئلا يبان انهُ يعلم الامور مع الارا تقه. لكن لا شي اقوى من الحق الذي يكشف بشعاعه ضباب الكذب. اما نحن فاننا نوضح ايمانه الكاذب مستنيرين بهذا الحق اولاً فانهُ لم يذكر قط جسداً ذا فهم ولم يعترف بانهُ اخذ انساناً كاملاً بل بالحري يقول في كل مكان جسداً تابعاً في ذلك اعتقادات ابولليناريوس. ثم يضع في اقواله راياً في الامتزاج مدخلاً اياه باسما اخر ومن ثمَّ يقول ان جسد الرب خالٍ من نفس وذلك عندما يقول ان قال احد ان جسد الرب هو ليس هو خاصاً بكلمة الله الاب بل بواحد اخر غيره فليكن محروماً. ويتضح من هذه الكلمات انهُ لا يعترف بان الكلمة اخذت نفساً بل جسداً فقط وان الكلمة عينها كانت للجسد مكان النفس واما نحن فنقول ان جسد الرب الحي الناطق هو محيي لاجل اللاهوت المحيي المتحد معه ونعترف مضطرباً بفرق الطبيعتين لما يذكر الجسد وابنة الكلمة ويسمي الجسد خاصاً به. فاذاً الله الكلمة لم يتحول الى طبيعة الجسد بل لهُ الجسد الخاص به اعني الطبيعة الماخوذه وقد صيره محيياً بالاتحاد

### جواب كيرللس

ان الذين سقطوا من الاراء المستقيمة الحقيقية لجهلهم يقولون بالنتيجه اننا جعلنا الكذب رجانا وتسترنا بالكذب فيسقطون حينيذ بعدم الافراز غير ذاكرين الكتاب الموحى به من الله الذي يقول احكموا حكماً عادلاً. وايضاً الشاهد الزور لن يكون غير معاقب. لاننا نحن نقول ان جسد مخلصنا المسيح المقدس محيي لانهُ ليس بجسد انسان ساذج مثلنا على الاطلاق بل هو خاص حقيقة بالكلمة التي تحيي جميع الاشيا وهو خاص بها كما يقال عن كل واحد منا ان جسده خاص به اما هذا الرجل الفاضل فلم يترك نوعاً من انواع الافترا لم يفتر به علينا. ولو كان راضياً بالامور التي قلتها. ثم تهمنا ايضاً براي ابولليناريوس

الزور ولم يستحي من ان يقول اني استر امر الامتزاج والاختلاط باسما اخر. واقول ان الجسد المتحد مع الكلمة خالٍ من نفس لكن فليقل لهُ احد بواجب الحق يا رجلاً جزيل الفضل والصلاح هل تبكت يوحنا الانجيلي الطوباني على الاثم عينه لانهُ قال الكلمة صار لحماً. لانك ترتفع عليهِ ايضاً بتكبر وتقول انهُ لم يذكر نفساً تفهم. وانهُ يقول ان جسد الرب هو خالٍ من نفس. فاذاً لما تسمع المسيح نفسه مخلصنا اجمعين يقول الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه ليس لكم حياه فيكم. وايضاً من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه. وايضاً والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي اعطيه من اجل حياة العالم فهوذا اذاً ابانت لك هذه الكلمات لانهُ يذكر الجسد فقط ولا يذكر في هذه الكلمات النفس العاقله البتة. حقاً لو انك كنت حكيماً حادقاً العقل لعلمت انهُ يشار بالجسد وحده احياناً الى الحيوان اي الى الانسان المولف من نفس وجسد. لانهُ يقول ويعاين كل جسد خلاص الله. فاذاً لما قال ان الكلمة صار جسداً علم انهُ ذكر النفس العاقله. لكن كما قلت في البدء انهُ لما لم يكن لهذا ما يعترض ويقاوم به استتر بالكذب وهو يجتهد في ان يتهم الغير ليرى انهُ يتكلم. ولكن راي الابا القديسين ليس هو ان الكلمة اخذ انساناً بل يقولون ان كلمة الله الاب صار انساناً واتحد مع جسد ذي نفس عاقله وكان الاتحاد بغير اختلاط وبريّاً من التغيير بالكلية. لان الكلمة المولود من الله الاب غير قابل التغيير وهكذا نومن

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالم بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت في الجسد وصار اخيراً بكراً من الاموات من حيث انهُ حياه ومحيي بما انهُ الاه فليكن محروماً

اعتراض تاودوريطوس ان الالام مخصوصة بقابل الالام. لان الغير القابل الالام لا يمكنه ان يتالم فمن ثم تكون صورة العبد التي قد تالمت لالتصاقها بصورة الله وهي التي كانت تسمح لها بان تتالم لاجل الخلاص الناتج عن الالام ولاجل الاتحاد خصت لذاتها الالام فليس المسيح اذاً تالم بل انما تالم الانسان الذي اخذه الكلمة منا فلذلك صرخ اشعيا متنبياً رجل الاوجاع مختبر بالامراض والسيد المسيح نفسه كان يقول لليهود معلماً ذلك في مكان آخر حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلاثة ايام فقد انحل اذاً من هو من داود واقام هذا المنحل كلمة الله الوحيد المولود من الاب قبل الدهور من غير الم.

جواب كيرلس حقاً ان طبع الاه كلمة الله هو غير قابل الالام ايضاً باقرار الجميع وهذا واضح عند كل احد على ما ارى ولا يوجد احد قد بلغ هذا الحد من الحماقة حتى يقول ان

ذلك الطبع الخفي الفايق على الطبيعة البشرية المتعالي عن كل الم حصل تحت امراضنا ولما
كان التالم منقذاً للعالم وكان غير ممكن للكلمة المولودة من الله ان تتالم في طبعها فشرعت
بامور التدبير بصنيع الجميل وخصت لذاتها جسداً يمكنه التالم لكي يقال عنها انها تالمت
بالجسد طوعاً بارادتها دعيت لهذا السبب مخلص الجميع وهي كذلك حقاً. لانه كما قال بولس
ذاق الموت بدل كل احد بنعمة الله. ويشهد ايضاً بطرس الطوباني اذ يقول بحكمة جزيلة ان
المسيح قد اصيب عنا في جسده ولم يقل في طبع اللاهوت. والا فكيف كان يقال انه صلب
رب المجد. وكيف اعطي من الله الاب ان يكون راس جسد البيعة ذلك الذي به قوام كل شي كما
يقول بولس وصار بكراً من الاموات اذ خص لذاته الالام التي اصابت جسده. ولا يمكن ان يكون
رب المجد انساناً عاماً مثلنا. وربما تقول انه يلغي الاتحاد بقولنا. ان المسيح واحد والرب
هو الذي صلب. اجيبك انه تقال عنه جميع الاشيا وليعترف الجميع بان كلمة الله هي المخلص الذي
بقي غير قابل الالام بحسب طبع اللاهوت. وتالم بالجسد كقول بطرس الطوباني لان الجسد
الذي ذاق الموت كان خاصاً به بحسب الاتحاد الحقيقي. والا فكيف المسيح هو من اليهود بالجسد
وهو على كل شي اله ومبارك الى الابد امين. وبموت من اعتمدنا وبقيامة اذاً من اعترفنا نتبرر
ولو لم يمكن لكلمة الله ان يموت بحسب طبيعته الخاصة به. بل هو الحياه نفسها. افهل اذا
اعتمدنا بموت انسان عام واذا امنّا به هل نتبرر ام بالحري نبشر بموت الاله متجسد متالم
بالجسد لاجلنا. واذ نعترف بقيامته ننزع منا وقر الخطيه فاننا قد اشترينا بالثمن الكريم
لا بالفضه والذهب الفاسد لكن بالدم الكريم دم المسيح ذلك الذي مثل الخروف الذي لا عيب فيه
ولا دنس. وكان يمكننا ان نقول اشيا اخر غير هذه ولم يعسر علينا ايراد شهادات الابا القديسين.
لكن ارى هذه تكفي لمن يسهل تعليمهم وانه مكتوب اعط الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة. علم الصديق
فيكون سريع القبول

ايضاح مختصر لكيرلس اسقف الاسكندريه في تجسد الوحيد    الايضاح الاول ماهو المسيح
اسم المسيح ليس له قوة تعريف ولا يدل على قوة جوهر ما اي ليس هو كالانسان والفرس والثور
بل يدل على شي يصير في احد لان البعض من المتقدمين كانوا يمسحون بالدهن بحسب ما كان
يريد الله وقتئذ وكانت المسحة علامة الملك وكان الانبيا ايضاً يمسحون بوجه محسوس
بروح القدس لكي يسموا ايضاً مسحا. ثم النبي داود يرتل بشخص الله قايلاً لا تمسوا مسحاي
وبانبياي لا تمكروا. ويقول ايضاً حبقوق النبي خرجت لخلاص شعبك لتخلص مسحاك ونقول
ان المسحة قد صارت في المسيح مخلص الجميع لكنها لم تكن رسماً تمثاليا كانها صارت بالدهن
ولا كانها بالنعمة النبوية. بل لم تكن ايضاً نظير تلك التي تصير لكمال امر مثل ذلك الذي صار

فى عهد كورش ملك فارس وملك المادييين لانهُ قاد الجيش على البابليين وهنه الله الضابط
الكل الى ذلك · لانهُ قيل هذه يقولها الرب لقورش مسيحى الذى مسكت بيمينه وذلك الرجل لما كان
عابد اصنام دعى مسيحًا لانهُ مسح ليكون ملكاً بالانتخاب السماوى ورسمه الله ليقاتل بابل
قتالاً شديداً وذلك يحق للمسيح الاوليه لكون الخطيه كانت قد تسلطت على الجميع لاهل معصية
ادم وكان الروح قد انطلق من الناسوت ولهذا السبب كان حاصلا فى جميع البشر وكان ضروريًا
ان ترد برحمة الله الى حالها القديم ايضًا وتستحق الروح · فصار كلمة الله الوحيد انسانًا وظهر
بجسد ارضى وكان ايضًا بريًا طاهرًا من الخطية لكى تتكلل فيهِ وحدة طبيعة الانسان بمدايح
الطهاره وتصير غنيه بروح القدس وتتجدد لله بالقداسة لان النعمة التى اخذها المسيح
البكر فينا تنتقل الينا ايضًا وذلك يعلمناه داود الطوبانى مرتلاً الى الابن وقايلاً احببت العدل
وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة · فقد مسح اذًا الابن مثلاً لنا
بمدايح الطهاره كما قلت انفاً وفيهِ تشرفت طبيعة الانسان واهلت ان تنال الروح القدس بحيث
انهُ لا ينطلق قط كما جرى فيما مضى بل بالحرى يلبث فيها دايمًا ولذلك كتب ان الروح نزل وحل
عليهِ فالمسيح اذًا هو كلمة الله الذى صار انسانًا مثلنا ولاجلنا صار فى صورة العبد ويمسح مسحًا
انسانيًا بحسب الجسد ويمسح الذين هم لهُ اى الذين يومنون بهِ بوجه الاهى

الاصحاح الثانى كيف يجب ان يفهم عمانويل

ان الله الكلمة الذى اخذ زرع ابراهيم يسمى عمانويل لانهُ اشترك فى اللحم والدم مثلنا ومعنى عمانويل
الله معنا ونعترف بان كلمة الله كان معنا ليس بحسب المكان لانهُ اى مكان لا يوجد فيهِ الله
وهو الذى يملا جميع الاشيا لا لانهُ يرى حاضرًا لدينا بالمعونه · لانهُ هكذا قال ليشوع كما كنت مع
موسى كذلك اكون معك · بل لانهُ صار فيما لنا اى فى الناسوت من غير ان يترك طبعه لان كلمة
الله غير قابل التحويل بالطبع · ولاى سبب لم يدع يشوع عمانويل اذ قال الله لهُ كما كنت مع موسى
كذلك اكون معك ونبكت السبب عينه حاشيه هذا الموضع عويص ومحرف فى الاصل المض
ولو قيل عنه انهُ كان لا اعلم مع من من القديسين فنقول اذًا ان الله الكلمة صار معنا فى
ذلك الزمان الذى يقول فيهِ باروخ انهُ تراى فى الارض وعاش الناس ووجد كل طريق التاديب
واعطاه غلامه يعقوب واسرايل حبيبه لان هذا هو الاهنا ولا يحسب اخر تجاهه واما من جهة
طبيعة الله فلم تكن معنا لانهُ يوجد فرق كبير ما بين اللاهوت والناسوت وفرق الطبيعتين
هو عظيم جدا · واما داود الالهى فكان يصرخ الى القرابة السرية اعنى الى الله الكلمة الذى لم
يكن اتى الينا بعد قايلاً بالروح لماذا يارب وقفت بعيدًا وتغافلت فى حين الاحزان · فاذًا لم
يقف بعيدًا بل كان معنا وبقى على ما كان عليهِ لما اخذ زرع ابراهيم كما قلت واخذ صورة

الصيد وترى انساناً فى الارض مسيحاً بالحقيقه وعمانويل مشيراً لنا الى الابن عينه. فمن جهة
لانهُ مسح كعادتنا قايلاً روح طبيعة الانسان البشرية فى ذاته اولاً لانه اقيم بدء للجنس
وايضاً بما انهُ الاه هو الذى يمسح بروح القدس اوليك الذين يومنون به. ومن جهة ايضاً لانه
كان معنا بحسب الدلايل التى اوردتها الان ويحققنا فى ذلك اشعيا النبى قايلاً هوذا العذرا تحبل
وتلد ابناً ويدعوا اسمه عمانويل. لانهُ لما حبلت العذرا القديسه من الروح القدس وولدت ابناً
بحسب الجسد دعى حينيذٍ عمانويل. لان الغير الجسدانى كان معنا بالولاده الجسديه. وكما كان
دل عليهِ داود النبى قايلاً الله ياتى جهاراً الاهنا لا يصمت وكما قال هو عن ذاته بفم اشعيا
النبى انا المتكلم حاضر. لانهُ لما تكلم بفم الانبيا بما انهُ الكلمة الغير الجسدية اتى اتياناً جسدياً
الاصحاح الثالث ما هو يسوع انهُ يجب ان نقول ابناً واحداً من حيث النية. لانه
شى واحد هو المسيح وعمانويل ويسوع. فكان الاسم نفسه قد صار من الحقيقه لانهُ هو يخلص
شعبه من خطاياهم. فكما ان لفظة عمانويل كانت تدل على ان كلمة الله صارت معنا بالولاده من
امراه. والمسيح لما صار انساناً سمى ممسوحاً نظيرنا بوجهٍ بشرى. كذلك ايضاً يدعى يسوع لانهُ
خلصنا اى خلص شعبه. وذلك يشير الى انه الاه بالحقيقه ورب الجميع بالطبع. لانهُ لا يقال عن
الخليقه انها خليقة انسان عامى ويليق بالحرى القول ان جميع الاشيا للوحيد ولو صار انساناً.
فان قلت لماذا قيل عن شعب اسرايل انهُ شعب فنجيب عن ذلك انهُ دعى شعب الله وكان ذلك
بالحقيقه لكن لانه انقاد الى العصيان وصنع عجلاً فى البرية فاهانه الله. لانهُ تعالى لم يكن يرضى
ان يسميه شعبه بل خصه لانسان اما نحن فلسنا هكذا يقول داود لانهُ هو صنعنا اذ لم
نكن شيًا ونحن شعب رعيته وغنم يديه وقال هو تعالى ايضاً عنا ان خرافى تسمع صوتى
وتتبعنى ولى ايضاً خراف اخر ليست من هذا القطيع وينبغى لى ان اجمعها لتكون الرعية واحدة
والراعى واحد واوصى ايضاً بطرس الطوبانى قايلاً يا سمعان ابن يونا اتحبنى ارع خرافى
الاصحاح الرابع لاى سبب دعى كلمة الله انساناً دعى كلمة الله الاب انساناً مع انه الاه
بالطبع لانهُ اشترك فى اللحم والدم مثلنا لانهُ هكذا تراى للارضيين من غير ان يعدم ما كان لهُ.
بل اخذ ناسوتنا الكامل فى حقيقته حاشيه هذه الشهاده اوردها القديس لاون البابا فى
رسالته السابعة والتسعين الى لاون الملك وقريت فى المجمع الخلكيدونى فى اخر العمل الثانى.
النص لكنه مع ذلك بقى فى الناسوت الاهاً ورباً للجميع لانهُ اخذ الطبيعة والحقيقة من الله
الاب. وقد بين لنا ذلك واضحاً فى غاية الايضاح بولس الجزيل الحكمة اذ قال لان الانسان
الاول من الارض. والثانى من السما. والعذرا القديسه ولدت هيكلاً متحداً مع الكلمة لكن يقال
عن عمانويل انهُ من السما. وهذا قول صايب لان كلمة الله الاب هى من العلا من جوهره ونزلت الينا

حينيذٍ لما صارت انساناً. فمن ثم كان ايضاً هو من العلا ويشهد عنه يوحنا قايلاً.
الذى اتى من العلا فهو فوق كل احدٍ. والمسيح نفسه ايضاً قال لشعب اليهود انتم من اسفل
وانا من فوق. وايضاً انتم من هذا العالم وانا لست من هذا العالم ولو كان جزاً من العالم
من جهة انهُ انسان الآن انهُ كان ايضاً فوق العالم من جهة انهُ الاه لاننا نذكر كلامه اذ قال
لا يصعد احد الى السما الآ الذى نزل من السما ابن البشر ونقول ان ابن البشر نزل من السما بالوحدة
التدبيرية اذ الكلمة اعطى جسده بها وبمجده وجلاله الالهى الاصحاح الخامس
لاجل اى سبب يقال ان كلمت الله اخلى ذاته اننا نقول ان الله الكلمة التام بحسب
طبعه الكامل من جهة الذى يوزع خيراته من امتلايه على الخليقة اخلى نفسه من غير ان يقبل فساداً
فى طبعه ولا تغيراً ومن غير ان يصير ادنى مما كان من جهة لانهُ هو ايضاً غير قابل التحويل ولا التغيير
مثل والده ولم يكن قط قابلاً الآماً البته وانهُ صار لحماً اى انساناً لانهُ قال افيض من روحى
على كل ذى جسد فتخصص لذاته مسكنة الناسوت اولاً لانهُ صار مرة انساناً ولو مكث الاهاً.
وثانياً لانهُ اخذ صورة العبد اذ هو بحسب طبيعته بما انهُ ابن ومن حيث انهُ رب المجد يقال
عنه انهُ اخذ المجد ومن حيث انهُ الحياه يقبل الحياه وقد اخذ سلطاناً على الجميع مع انهُ
سلطان الجميع وملكه. واذا طاع الله الاب احتمل الصليب الآن هذه تليق بقياس الناسوت
وتوافق الجسد فلذلك اتخذها مع الجسد واكمل التدبير باقياً كما كان الاصحاح السادس
كيف المسيح هو واحد ان بولص الالهى يكتب قايلاً وان كان المسمون الهة سواء كانوا فى
السما او فى الارض فهم الهة كثيرة وارباب كثيره. واما نحن فلنا الاه واحد وهو الاب الذى كل
شى منه ونحن اليه. ورب واحد وهو يسوع المسيح الذى كل شى به ونحن ايضاً. ولكن يوحنا
الجزيل الحكمة قال عن الله الكلمة ان كل الاشيا به كونت وبغيره لم يكون شى والطوباني جبرايل
بشر العذرا القديسه قايلاً هوذا تحبلين وتلدين ابناً وتدعين اسمه يسوع فمن ثم لما نرى
بولص الالهى يذكر ان جميع الاشيا كونت بيسوع المسيح والقول الانجيلى الالهى يثبت ويبشر بان
صانع جميع الاشيا هو الاه متكلماً بالحق وصوت الملاك ايضاً يشير الى يسوع المسيح ولدهقاً من
العذرا القديسه فلا نفهم ان الله الكلمة بغير ناسوت بل نقول انهُ صار واحداً من كليهما الاهاً
وانساناً معاً وهو عينه مولود ولادة الاهية من الاب بما انهُ الكلمة ومولود من امراه ولادة
انسانيه من حيث انهُ انسان لا كانه دعى الى ابتداء جوهره ثانياً لما ولد بالجسد بل انهُ ولد قبل كل
الدهور ولما حضر الزمان الذى كان واجباً ان يكمل فيه التدبير ولد ايضاً بالجسد من امراةٍ. فمن
ثم ولو دعى احد بمثل هذه التسمية اى مسيحاً لكن يسوع المسيح الذى به الكل هو واحد لا ان
خالق الجميع صار انساناً بل ان الله الكلمة الذى به تكونت جميع الاشيا اشترك نظيرنا فى اللحم

والدم ودعي انساناً ولم يعدم ماكان له لان هكذا ينفهم بالواجب ان خالق الجميع صار في الجسد

الاصحاح السابع    كيف عمانويل هو واحد    قد يقال ان كلمة الله صار مرة انساناً
في الازمنة الاخيرة وكما يقول بولص الالهي انه ظهر بذبيحته وهو انه قرب جسده عنا
كرايحة الطيب لله الاب دخل الاقداس مرة واحدة لابدم التيوس والعجول بل بدمه لانه على
هذا الوجه ربح للمومنين الغفران الى الابد. لقد كان قبله قديسون كثيرون لكن لم يدع احد
منهم عمانويل فلاي سبب لانه لم يكن قد اتى بعد الزمان الذي فيه كان يجب ان يكون معنا
اي ان ياتي الى طبيعتنا بالجسد ذلك الذي هو فايق على كل خليقة فواحد اذاً عمانويل لان
الوحيد قد صار انساناً مرة واحدة فلما قبل حينيذ الولادة الجسدية بالبتول القديسة لانه
قيل ايضاً ليشوع اني اكون معك لكنه لم يكن عمانويل وكان ايضاً مع موسى لكن ولا هذا
دُعي عمانويل فاذاً متى ما سمعنا انه اعطي للابن الاسم الله معنا فلنفهم بحكمة انه لم يكن
معنا في الازمنة الاخيرة كما كان حيناً ما مع القديسين لانه كان معيناً لهم فقط ونحن كان
معنا لما صار شبيهاً بنا من غير انه يكون قد عدم طبعه لانه غير قابل التحويل من حيث انه الاله.

الاصحاح الثامن    ما هو الاتحاد .    الاتحاد نفسه يحمل على اوجه كثيرة لان البعض
المفترقين بالراي والمحبة والذي يخالف بعضهم بعضاً سوا كان ذلك بالالتصاق ام بالاختلا
ام بالامتزاج او بوجه اخر فمن ثم متى ما قلنا ان كلمة الله اتحد بطبيعتنا نفهم ان وجه ذلك
الاتحاد هو فايق على كل فكر بشري. لانه لم يصر بوجه من الوجوه المجرى انفاً بل هو غير موصوف
البتة وربما انه غير معلوم عند احد البتة الا عند الله وحده الذي يعلم كل شي وليس بعجب ان
غلبنا في مثل هذه الافكار لكوننا اذا فحصنا عن امورنا كيف هي نعترف بان ادراكها يتجاوز حدود
عقلنا لاننا كيف نفهم اتحاد نفس الانسان مع جسده . من هو الذي يستطيع ان ينطق به . فان
عسر علينا نحن البشر فهم الامور الحقيرة وعجزنا عن ان نتكلم بها او نفهم او نتصور اموراً عالية
رفيعة جداً وفايقة على كل فهم وخطاب فكيف يسوغ لنا ان نقول انه يليق بنا ان نفتكر والخطاب
ادنى من الحقيقة نفسها ان اتحاد عمانويل هو كاتحاد النفس البشرية مع جسدها لان النفس تخص
لذاتها جميع ما للجسد ولو كانت بحسب طبعها خالية من الام الجسد الطبيعية والعارضة من
خارج لان الجسد يتحرك الى الشهوات الطبيعية والنفس الكاينة فيه تحس لاجل الاتحاد ولو لم
تشترك البتة لكنها تحسب فعل الشهوة لذة مخصوصة بها . فان ضرب الجسد وجرح بالحديد
تتوجع معه لكون جسدها يتالم . لكنها لا تحتمل في طبعها شيًا من الالام البتة . فمن ثم نقول
ان اتحاد عمانويل فايق على هذه ايضاً لانه كان واجباً ضرورياً ان النفس المتحدة مع جسدها ان
تتوجع معه لكي تخضع عنقها لله طايعة اذا كانت تكره الالام وتنفر منها مشمازة ولا يجوز القول

ط

عن ابن الكلمة انهُ يحس معًا بالالام لان ابن الكلمة غير قابل الالام ولا يوجد وجه للمشابهة
بينه وبين امورنا حقًا انهُ كان متحدًا الجسد ذى النفس الناطقة الذى لما كان بيّا لم كان يعلم
من غير قبول الم تلك الامور التى كانت تجرى للنفس وكان يطرح ضعف الجسد من حيث انهُ الاه
الّا انهُ كان يحتسبه خاصًا به لانهُ خاص بجسده فمن ثم يقال عنهُ انهُ جاع وعيى وتالم لاجلنا
لان اتحاد الكلمة مع الناسوت يجب لهُ ان يقاس بامورنا. فكما ان الجسد لهُ طبيعة مختلفة من
النفس ومع ذلك يصير منهما انسان واحد. هكذا ايضًا هنا فانهُ من اقنوم ابن الكلمة الكامل
والناسوت الكامل فى حقيقته يتكون مسيح واحد وهو عينه الاه وانسان معًا ويخص ابن الكلمة
لذاته تلك الاشيا الخاصة بجسده كما قلت انفًا. لان الجسد هو خاص به لا بغيره ويجعل عامة السلطان
الالهى الكاين فيه لجسده من حيث انهُ يستطيع ان يحيى الاموات ويشفى المرضى فان دعت الضروره الى
ان تبين وجه الاتحاد بامثلة من الكتاب الالهى فلنورد منها مثلاً

الاصحاح التاسع

القول فى جمرة اشعيا النبى

يقول اشعيا الطوباى ارسل الىّ واحد من السارافيم وفى يده جمرة
اخذها بكلبتين من المذبح واتى الىّ ولمس شفتى وقال هوذا هذه لمست شفتيك وتنزع اثامك
وتنقى خطاياك. فالجمرة هنا تبين لنا رسم وصورة الكلمة المتانسة وصورتها فان لمست شفاهنا.
اى ان اقررنا بالايمان بها تصيرنا اطهارًا من كل خطية وتنجينا من اثامنا القديمة. لكن يمكننا ان ننظر
فى الجمرة كانها رسم ابن الكلمة المتحد بالناسوت مع انهُ لم ينزع عنه ما هو لهُ بل انهُ نقل الطبيعة
الماخوذة المتحدة الى مجده وفعله. فكما ان اذا دنت من خشبة وحرقتها فانهُ يدركها ولو لم تغيره
من طبيعته الخشبية لكنها تغير شكله وقواه وتفعل فيه كما هو خاص بذاتها وتحسب معه
كانهما شى واحد هذا نفسه افهمه ايضًا فى المسيح لان ابن لما اتحد مع الناسوت حفظ على
ما هو عليه وهو بقى على ما كان لهُ. واذ قد اتحد مرة فيحسب مع الناسوت واحدًا مخصصًا لذاته
ما هو للناسوت ومانحًا ايضًا لهُ فعل طبعه.

الاصحاح العاشر

فى ان الجسد الذى هو
ذو نفس ناطقة صار جسدًا للاهوت الخالى من الجسد وانّنا ان اردنا ان نفصل بعضهما
من بعض نهدم حقيقة التدبير الذى يوجد فى المسيح

قد قيل لنا عن لسان الرب يسوع المسيح فى نشيد الانشاد. انا زهرة البقعه وسوسنة
الاودية فكما ان الرايحة هى شى غير جسدانى والشى الموجود فيه هو جسد مخصوص بها
وهى مع ذلك سوسنه واحده من كليهما. واذا فسد واحد من الامرين فسدت حقيقة السوسنه
بالكلية لان الرايحة هى فى الجسد الذى هو موضوعها. هكذا ايضًا نفهم فى المسيح طبع اللاهوت
والشرف الفايق على العالمى الكاين فى الناسوت الذى كانهُ موضوع ليشيع فى العالم رايحة
طيبة جدًا واكاد اقول ان الذى هو غير جسدى بالطبع صار جسديًا بالاتحاد التدبيرى لاجل

انهُ اراد ان يعرف بالجسد لانهُ فعل فيهِ افعالاً الهية . فالذي اذاً هو غير جسدي يمكنه ان
يفهم بافرازكانه في جسده . كما ان الرايحة ايضاً تفهم في الزهر الذي هو موضوعها وكل منهما اي
الرايحة والزهر يسمى سوسنه      الاصحاح الحادي عشر في انهُ لما اتحد الله الكلمة بالناسوت
حقاً بقي الجوهران مع ذلك بغير اختلاط      قد صارت بمشية الله القبة المقدسة في البرية وفيها
كان يرسم عمانويل بوجوه كثيره لان الله القادر على كل شي قال لموسى الالهي اصنع لي تابوت العهد
من خشب غير بالي طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف . واطليه
بالذهب الخالص من داخله وخارجه . فالخشب الغير البالي هو رسم الجسد الغير البالي حاشيه
لان خشب الارز غير بالي النص والذهب الذي هو مادة اغنى من المواد الاخر يدل على شرف الجوهر
الالهي فلاحظ اذاً كيف ان القبة باسرها طليت بالذهب الخالص من خارج ومن داخل لان الله الكلمة
قد اتحد بجسد مقدس وهو يراد به على ما اقول التابوت المذهب من خارج واما اختصاصه لزانة
النفس الناطقه التي كانت في الجسد فذلك يتضح من امره لموسى ان يدهن التابوت من داخل
ايضاً واما بقا الطبيعتين والجوهرين غير مختلطين فنعرفه من هنا لان الذهب المطلى
على الخشب يبقا على ما كان عليهِ . واما الخشب ولو تشرف بمجد الذهب الا انهُ لم يزل خشباً .
واما وجه رسم التابوت بالمسيح فذلك يمكن ايضاحه بدلايل كثيره لانهُ كان يتقدم امام اوليك
الذين كانوا من اسرايل طالباً لهم الراحة . وقد يقول المسيح في بعض الاماكن انطلق واعد لكم مكاناً .
الاصحاح الثاني عشر      في انهُ لما كان الكلمة الاهاً صار انساناً وان ليس الانسان تكرم باقتران
الله الكلمة على الاطلاق ودعي الى رتبة متساوية لرتبة الله الكلمة ام الى سلطان متساو
كما يبان للبعض يقول الرسول الالهي ان سر التقوى لعظيم والامر هو هكذا حقاً لانهُ ظهر
بالجسد اذ هو الله الكلمة وتبرر ايضاً بالروح لانهُ ليس بحاصل البتة تحت ضعفنا ولو صار
انساناً مثلنا لكونه لم يفعل الخطيه وتراى ايضاً للملايكه لانهم لم يجهلوا ميلاده بحسب الجسد
وبشرت بهِ الامم انهُ متانس ومن هذه الجهة امن بهِ العالم واثبت ذلك بولص الالهي قايلاً
ولذلك كونوا ذاكرين انتم يا معشر الشعب في الجسد المدعوين من اهل الغرلة من المدعوين
من اهل الختانه بالجسد المصنوع بعمل ايدي الناس انكم كنتم في ذلك الزمان بلا مسيح بعيدين
عن سيرة اسرايل وغربا من المواثيق بلا رجا الموعد وبلا الاه في الدنيا . اي ان الشعوب كانوا في
الدنيا بلا الاه لما كانوا بلا مسيح لكن لما عرفوه بانه الاه بالحقيقة والطبع هو عرفهم ايضاً اذا
اقروا بالايمان . ثم صعد المسيح بالمجد وهذا المجد هو المجد الالهي حقاً . لان الطوباني داود يرتل
قايلاً صعد الله بتهليل لانهُ صعد بالحقيقة بالجسد وليس باللاهوت وحده لانهُ كان الاهاً
متجسداً لاننا نومن ليس بواحد شبيه بنا مكرم من اللاهوت بالنعمة ليلا نظهر عباد انسان

بل نومن بالحرى بانه ظهر في صورة العبد وكان شبيهًا بنا حقًا لكنه بقي الاهًا في الناسوت لان
الله الكلمة لما اخذ الجسد لم يترك ما كان له. فهو عينه الاه وانسان معًا وحقيقة الايمان هي
هكذا وهذا صوابها. فان قال قايل اي شر يكون ان قيل انسانًا مثلنا اخذ اللاهوت لان الاه صار
انسانًا. فنجيب ان لنا الف دليل يقاوم مثل هذا القول ويبين لنا انه يجب علينا ان نقاوم ولا
نومن بان الامر هو هكذا وقبل كل شي فلننظر الى وجه التدبير الذي صار مع الجسد ولنفحص بتدقيق
عن حال امورنا ونحواها وهو ان طبيعة الانسان قد اشرفت على الخطر وحصلت في اعظم الشرور
وشجبت باللعنة والموت وتروقلت بفخاخ الخطيه وكانت ضالة حاصله في الظلام ولم تكن
تعلم ذلك الذي هو الاه بالحقيقة والطبع وعبدت الخليقة دون الخالق فكيف اذا كان يمكنها
ان تخلص من هذه الشرور. هل نقول انه كان ممكنًا للناسوت ان ياخذ الطبع الالهي مع انه لم
يكن يعلم البتة ما هي رتبته الطبع السماوي لكونه كان حاصلاً في ضلال الجهل وكان مدنسًا
بادناس الخطية فكيف كان يمكنه ان ياخذ الطبع القدوس وان يقبل المجد الذي لا يجده احد ان
يقبله وقد نسلم انه ربما عرف وعلم انه ياخذ او يفهم فقط. امن هو الذي علمه لانه كيف يومنون
ان لم يسمعوا. الا ان ذلك ليس هو اخذ اللاهوت وقبول المجد اللايق له. فلزم الامر حينئذ من باب
الافراز والصواب ان نذهب الى انه لما اراد الله الكلمة الذي به الكل ان يحفظ ما كان قد تلف
وباد. نزل الينا وتنازل الى ما لم يكن لكي تصير طبيعة الانسان بحال لم تكن فيها وهي تكون لامعه
برتب الجلال الالهي بواسطة الاتحاد فمن ثم ارتقت الى ما يفوق الطبيعة مع انها لم تخفض الاله
الغير القابل التغيير تحت الطبيعة فمن ثم كان واجب للطبع الغير قابل للفساد ان ياخذ الطبيعه
القابلة الفساد لينقذها من الاثم. وكان واجبًا للذي لم يكن يعلم الخطية ان يتشبه بالخطاه
ليبطل الخطايا. لان حيثما كان النور يباد الظلام. فلذلك ايضًا اذا كان عدم المات حاضرًا يفر
بالحقيقه كل طاعون. واذا حضر ذاك الذي لم يعرف الخطيه الذي صير جسده ايضًا خاليًا من دنس
الخطيه يزول حينيذٍ كل خطف

واجتهد ايضًا في ان ابين من الكتب المقدسه ان الكلمة لما كان الاهًا صار انسانًا لا ان المسيح
انسان تاله. يقول الطوباني بولص عن الوحيد اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون
عديل الله. لكن اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس فوجد في الشكل مثل الانسان
واخضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب. ولذلك رفعه الله واعطاه اسما افضل الاسما
كلها ليجثو باسم يسوع كل ركبة من في السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل
لسان بان الرب يسوع للمسيح في مجد الله الاب. فمن يقول اذًا ان له صورة الاب. وانه عديل
له وانه لم يحسب خلسة. بل انه تنازل الى الاخلا والى صورة العبد وواضع ذاته وصار شبيهنا

فان كان الانسان المصنوع من امراه بمفرده. فكيف كان لهذا صورة الاب وكيف كان
عديلاً لهُ. اوكيف لهُ الملو ليفهم انهُ اخلا ذاته وفي اى علوكان موضوعاً ومقيماً حتى
يقال عنه انهُ واضع ذاته من ذلك العلو اوكيف صار في شبه الناس وهو كان
سابقاً بالطبيعة الانسانيه. ولولم يقل عنه انهُ صار انساناً اوكيف اخلى نفسه اذا
اخلى نفسه إذا اخذ ملو اللاهوت. اوكيف لم يصر في غاية العلو من صعد الى المجد
العلوى فاذاً لا نقل ان الانسان صار الاهاً. بل ان كلمة الله الذى كان لهُ صورة الاب
وكان عديلاً لهُ صار في الاخلا لاجل الناسوت لانهُ على هذا الوجه اخلى نفسه لاجل
شبهنا اذ كان مملوءاً بما انهُ الاه وقد اتضع لاجل الجسد من غير ان يترك علو الجلال
الالهى لان كرسيه كان في غاية العلو وصار في شبه الناس اذ لهُ صورة الاب عينها
من حيث انه صورة جوهره لكن لما صار مرة واحده مثلنا قيل فيه انهُ صعد الى السما
بالجسد الى مجد اللاهوت الذى كان مكشوفاً لهُ بما انهُ خاص به لكنه كان فيه بوجه
اخر لاجل الناسوت. لانهُ يومن به بالجسد انهُ رب الجميع ايضاً وتجثو لهُ كل ركبة وذلك
ليس لحزن الاب واهانته بل بالحرى لمجده. لانهُ يفرح ويتمجد لما يسجد الجميع للابن ولو صار
شبيهاً بنا. فانهُ كتب ايضاً لانهُ لم ياخذ من الملايكة بل انما اخذ من زرع ابراهيم فلذلك
وجب ان يتشبه بالاخوة في كل شى. ها ان الله قد اخذ زرع ابراهيم. وليس انسان شبيه
بنا اخذ اللاهوت وهو يتشبه بنا ويدعا اخانا من حيث انهُ انسان وليس نحن به من
جهة طبيعة اللاهوت ويقول الرسول ايضاً ولان البنين اشتركوا في اللحم والدم فهو
ايضاً اشترك في هذه الاشيا ليبطل بموته والى سلطان الموت الذى هو الشيطان ويطلق
اوليك الذين بمخافة الموت استعبدوا في جميع حياتهم وخضعوا للعبودية. هو ذا ايضاً
قد اشترك مثلنا في اللحم والدم. وهذا الامر لهُ سبب ملازم وقريب لانهُ كتب. لان بما ليس
ممكناً للناموس فيما كانت ضعيفه بالجسد فبعث الله ابنه بشبه جسد الخطية فمن
الخطيه شجب الخطية في الجسد. فتامل هنا كيف انهُ لا يشار الى انسان تايق الى الطبع
الالهى وصاعد الى رتبته. بل يشار الى الله الاب الذى ارسل ابنه بشبه جسد الخطيه
يبطل الخطية. فمن ثم لما كان الكلمة الاهاً واضع ذاته الى الاخلا وصار انساناً لان
المسيح انسان على الاطلاق راغب في المجد الالهى

الاصحاح الثالث عشر
في ان كلمة الله المتانس يدعى يسوع المسيح

اننا نقول ونحن متاملون تاملاً
دقيقاً في تدبير سر الوحيد المتجسد وحافظون الايمان المستقيم الحقيقي ان كلمة
الله الاب الذى هو الاه حق من الاه حق ونور من نور قد تجسد وصار انساناً ونزل والم

الزور ولم يستحي من ان يقول انى استرامر الامتزاج والاختلاط باسما اخر واقول ان الجسد
المتحد مع الكلمة خالٍ من نفس لكن فليقل له احد بواجب الحق يا رجلاً جزيل الفضل والصلاح
هل تبكت يوحنا الانجيلي الطوباني على الاثم عينه لانه قال الكلمة صار لحماً. لانك ترتفع
عليه ايضاً بتكبر وتقول انه لم يذكر نفساً تفهم. وانه يقول ان جسد الرب هو خالٍ من نفس.
فاذاً لما تسمع المسيح نفسه مخلصنا اجمعين يقول الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن
البشر وتشربوا دمه ليس لكم حياه فيكم. وايضاً من ياكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وانا فيه.
وايضاً والخبز الذي انا اعطيه هو جسدي الذي اعطيه من اجل حياة العالم فونب اذاً بان
لك هذه الكلمات لانه يذكر الجسد فقط ولا يذكر في هذه الكلمات النفس العاقله البتة.
حقاً لو انك كنت حكيماً حادقاً العقل لعلمت انه يشار بالجسد وحده احياناً الى الحيوان
اى الى الانسان المولف من نفس وجسد. لانه يقول ويعاين كل جسد خلاص الله. فاذاً لما قال
ان الكلمة صار جسداً علم انه ذكر النفس العاقله. لكن تجاهلت في البدء انه لما لم يكن لهذا
ما يعترض ويقاوم به استتر بالكذب وهو يجتهد في ان يتهم الغير ليرى انه ينطلم. ولكن راى
الابا القديسين ليس هو ان الكلمة اخذ انساناً بل يقولون ان كلمة الله الاب صار انساناً
واتحد مع جسد ذى نفس عاقله وكان الاتحاد بغير اختلاط وبريئاً من التغيير بالكلية.
لان الكلمة المولود من الله الاب غير قابل التغيير وهكذا نومن

اللعنة الثانية عشر

ان كان احد لا يعترف بان كلمة الله تالم بالجسد وصلب بالجسد وذاق الموت في الجسد
وصار اخيراً بكراً من الاموات من حيث انه حياه ومحيي بما انه الاه فليكن محروماً

اعتراض ثاودوريطوس ان الالام مخصوصة بقابل الالام. لان الغير القابل الالام لا يمكنه
ان يتالم فمن ثم تكون صورة العبد التي قد تالمت لالتصاقها بصورة الله وهي التي كانت
تسمح لها بان تتالم لاجل الخلاص الناتج عن الالام ولاجل الاتحاد خصت لذاتها الالام
فليس المسيح اذاً تالم بل انما تالم الانسان الذى اخذه الكلمة منا فلذلك صرخ اشعيا
متنبياً رجل الاوجاع مختبر بالامراض والسيد المسيح نفسه كان يقول لليهود معلماً
ذلك في مكان آخر حلوا هذا الهيكل وانا اقيمه في ثلاثة ايام فقد انحل اذاً من هو من داود
واقام هذا المنحل كلمة الله الوحيد المولوده من الاب قبل الدهور من غير الم.

جواب كيرلس حقاً ان طبع الاله كلمة الله هو غير قابل الالام ايضاً باقرار الجميع وهذا
واضح عند كل احد على ما ارى ولا يوجد احد قد بلغ هذا الحد من الحماقة حتى يقول ان

ذلك الطبع الخفي الفايق على الطبيعة البشرية المتعالي عن كل الم حصل تحت امراضنا وبما
كان التالم منقذاً للعالم وكان غير ممكن للكلمة المولودة من الله ان تتالم في طبعها فشرعت
بامور التدبير بصنيع الجميل وخصت لذاتها جسداً يمكنه التالم لكي يقال عنها انها تالمت
بالجسد طوعاً بارادتها دعيت لهذا السبب مخلص الجميع وهي كذلك حقاً. لانه كما قال بولص
ذاق الموت بدل كل احد بنعمة الله. ويشهد ايضاً بطرس الطوباني اذ يقول بحكمة جزيلة ان
المسيح قد اصيب عنا في جسده ولم يقل في طبع اللاهوت. والا فكيف كان يقال انه صلب
رب المجد. وكيف اعطي من الله الاب ان يكون راس جسد البيعة ذاك الذي به قوام كل شي كما
يقول بولص وصار بكراً من الاموات اذ خص لذاته الالام التي اصابت جسده. ولا يمكن ان يكون
رب المجد انساناً عاماً مثلنا. وربما تقول انه يكفي الاتحاد بقولنا. ان المسيح واحد والرب
هو الذي صلب. اجيبك انه تقال عنه جميع الاشيا وليعترف الجميع بان كلمة الله هي المخلص الذي
بقي غير قابل الالام بحسب طبع اللاهوت. وتالم بالجسد كقول بطرس الطوباني لان الجسد
الذي ذاق الموت كان خاصاً به بحسب الاتحاد الحقيقي. والا فكيف المسيح هو من اليهود بالجسد
وهو على كل شي الاه ومبارك الى الابد امين. ويموت من اعتمدنا وبقيامة اذاً من اعترفنا نتبرر.
ولو لم يمكن لكلمة الله ان يموت بحسب طبيعته الخاصة به. بل هو الحياه نفسها. افهل اذا
اعتمدنا بموت انسان عام واذا امنا به هل نتبرر ام بالحري نبشر بموت الاه متجسد متالم
بالجسد لاجلنا. واذ نعترف بقيامته ننزع منا وقر الخطيه فاننا قد اشترينا بالثمن الكريم
لا بالفضه والذهب الفاسد لكن بالدم الكريم دم المسيح ذاك الذي مثل الخروف الذي لا عيب فيه
ولا دنس. وكان يمكننا ان نقول اشيا اخر غير هذه ولم يعسر علينا ايراد شهادات الابا القديسين.
لكن ارى هذه تكفي لمن يسهل تعليمهم وانه مكتوب اعط الحكيم حجة فيكون اوفر حكمة. علم الصديق
فيكون سريع القبول

ايضاح مختصر لكيرللس اسقف الاسكندريه في تجسد الوحيد الاصحاح الاول ماهو المسيح
اسم المسيح ليس له قوة تعريف ولا يدل على قوة جوهر ما اي ليس هو كالانسان والفرس والثور
بل يدل على شي يصير في احد لان البعض من المتقدمين كانوا يمسحون بالدهن بحسب ما كان
يريد الله وقتيذ وكانت المسحة علامة الملك وكان الانبيا ايضاً يمسحون بوجه محسوس
بروح القدس لكي يسموا ايضاً مسحا. ثم النبي داود يرتل بشخص الله قايلاً لا تمسوا مسحاي
وبانبياي لا تمكروا. ويقول ايضاً حبقوق النبي خرجت لخلاص شعبك لتخلص مسحاك ونقول
ان المسحة قد صارت في المسيح مخلص الجميع لكنها لم تكن رسماً تمثالياً كانها صارت بالدهن
ولا كانها بالنعمة النبوية. بل لم تكن ايضاً نظير تلك التي تصير لكمال امر مثل ذلك الذي صار

فى عهد كورش ملك فارس وملك المادييين لانهُ قاد الجيش على البابليين وحنه الله الضابط
الكل الى ذلك · لانهُ قيل هذه بقولها الرب لكورش مسيحى الذى مسكت بيمينه وذلك الرجل لما كان
عابد اصنام دعى مسيحًا لانهُ مسح ليكون ملكاً بالانتخاب السماوى ورسمه الله ليقاتل بابل
قتالاً شديداً وذلك يحق للمسيح الاوليه لكون الخطيه كانت قد تسلطت على الجميع لاجل معصية
ادم وكان الروح قد انطلق من الناسوت ولهذا السبب كان حاصلاً فى جميع الشرور وكان ضروريًا
ان ترد برحمة الله الى حالتها القديم ايضًا وتستحق الروح · فصار كلمة الله الوحيد انسانًا وظهر
بجسد ارضى وكان ايضًا بريًا طاهرًا من الخطية لكى تتكلل فيهِ وحدة طبيعة الانسان بمدايح
الطهاره وتصير غنيه بروح القدس وتتجدد لله بالقداسة لان النعمة التى اخذها المسيح
البكر فينا تنتقل الينا ايضًا وذلك يعلمناه داود الطوبانى مرتلاً الى الابن وقايلاً اجبت العدل
وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الاهك بدهن البهجة · فقد مسح اذاً الابن مثلاً لنا
بمدايح الطهاره كما قلت انفاً وفيهِ تشرفت طبيعة الانسان واهلت ان تنال الروح القدس بحيث
انهُ لا ينطلق قط كما جرى فيما مضى بل بالحرى يلبث فيها دايمًا ولذلك كتب ان الروح نزل وحده
عليهِ فالمسيح اذاً هو كلمة الله الذى صار انسانًا مثلنا ولاجلنا صار فى صورة العبد ويمسح مسحًا
انسانيًا بحسب الجسد ويمسح الذين هم لهُ اى الذين يومنون بهِ بوجه الاهى

الاصحاح الثانى كيف يجب ان يفهم عمانوئيل

ان الله الكلمة الذى اخذ زرع ابراهيم يسمى عمانوئيل لانهُ اشترك فى اللحم والدم مثلنا ومعنى عمانوئيل
الله معنا ونعترف بان كلمة الله كان معنا ليس بحسب المكان لانهُ اى مكان لا يوجد فيهِ الله
وهو الذى يملا جميع الاشيا لا لانهُ يرى حاضرًا لدينا بالمعونه · لانهُ هكذا قال ليشوع كما كنت مع
موسى كذلك اكون معك · بل لانهُ صار فيما لنا اى فى الناسوت من غير ان يترك طبعه لان كلمة
الله غير قابل التحويل بالطبع · ولاى سبب لم يدع يسوع عمانوئيل اذ قال الله لهُ كما كنت مع موسى
كذلك اكون معك وتكون السبب عينه حاشيه هذا الموضع عويص ومحرف فى الاصل المنقول
ولو قيل عنه انهُ كان لا اعلم مع من من القديسين فنقول اذاً ان الله الكلمة صار معنا فى
ذلك الزمان الذى يقول فيهِ باروخ انهُ تراى فى الارض وعاشر الناس ووجد كل طريق التاديب
واعطاه غلامه يعقوب واسرايل حبيبه لان هذا هو الاهنا ولا يجب اخر تجاهه واما من جهة
طبيعة الله فلم تكن معنا لانهُ يوجد فرق كبير ما بين اللاهوت والناسوت وفرق الطبيعتين
هو عظيم جدًا · واما داود الالهى فكان يصرخ الى القرابة السرية اعنى الى الله الكلمة الذى لم
يكن اتى الينا بعد قايلاً بالروح لماذا يارب وقفت بعيدًا وتغافلت فى حين الاحزان · فاذاً لم
يقف بعيدًا بل كان معنا وبقى على ما كان عليهِ لما اخذ زرع ابراهيم كما قلت واخذ صورة

الصيد وترای انساناً فی الارض مسيحاً بالحقيقه وعمانويل مشيراً لنا الى الابن عينه. فمن جهة
لانه مسح كعادتنا قابلاً روح طبيعة الانسان البشرية فی ذاته اولاً لانه اقيم بدء الجنس
وايضاً بما انه الاه هو الذی يمسح بروح القدس اوليك الذين يومنون به. ومن جهة ايضاً لانه
كان معنا بحسب الدلايل التی اوردتها الان ويحققنا فی ذلك اشعيا النبی قايلاً هوذا العذرا تحبل
وتلد ابناً ويدعوا اسمه عمانويل. لانه لما حبلت العذرا القديسه من الروح القدس وولدت ابناً
بحسب الجسد دعی حينيذ عمانويل لان الغير الجسدانی كان معنا بالولاده الجسديه. وكما كان
دل عليه داود النبی قايلاً الله ياتی جهاراً الاهنا لا يصمت وكما قال هو عن ذاته بفم اشعيا
النبی انا المتكلم حاضر. لانه لما تكلم بفم الانبيا بما انه الكلمة الغير الجسدية اتی اتياناً جسدياً

**الاصحاح الثالث** ما هو يسوع انه يجب ان نقول ابناً واحداً من حيث النية. لانه
شی واحد هو المسيح وعمانويل ويسوع. فكان الاسم نفسه قد صار من الحقيقه لانه هو يخلص
شعبه من خطاياهم. فكما ان لفظة عمانويل كانت تدل على ان كلمة الله صارت معنا بالولاده من
امراه. والمسيح لما صار انساناً سمی ممسوحاً نظيرنا بوجه بشری. كذلك ايضاً يدعی يسوع لانه
خلصنا ای خلص شعبه. وذلك يشير الی انه الاه بالحقيقه ورب الجميع بالطبع. لانه لا يقال عن
الخليقه انها خليقة انسان عامی ويليق بالحری ان نقول ان جميع الاشيا للوحيد ولو صار انساناً.
فان قلت لماذا قيل عن شعب اسرايل انه شعب فنجيب عن ذلك انه دعی شعب الله وكان ذلك
بالحقيقه لكن لانه انقاد الی العصيان وصنع عجلاً فی البرية فاهانه الله. لانه تعالى لم يكن يرضی
ان يسميه شعبه بل خصه لانسان اما نحن فلسنا هكذا يقول داود لانه هو صنعنا اذ لم
نكن شيًا ونحن شعب رعيته وغنم يديه وقال هو تعالى ايضاً عنا ان خرافی تسمع صوتی
وتتبعنی ولی ايضاً خراف اخر ليست من هذا القطيع وينبغی لی ان اجمعها لتكون الرعية واحدة
والراعی واحد واوصی ايضاً بطرس الطوبانی قايلاً يا سمعان ابن يونا اتحبنی ارع خرافی

**الاصحاح الرابع** لای سبب دعی كلمة الله انساناً دعی كلمة الله الاب انساناً مع انه الاه
بالطبع لانه اشترك فی اللحم والدم مثلنا لانه هكذا ترای للارضيين من غير ان يعدم ما كان له.
بل اخذ ناسوتنا الكامل فی حقيقته حاشيه هذه الشهاده اوردها القديس لاون البابا فی
رسالته السابعة والتسعين الی لاون الملك وقريت فی المجمع الخلكيدونی فی اخر العمل الثانی.
النص لكنه مع ذلك بقی فی الناسوت الاهاً ورباً للجميع لانه اخذ الطبيعة والحقيقة من الله
الاب. وقد بين لنا ذلك واضحاً فی غاية الايضاح بولص الجزيل الحكمة اذ قال لان الانسان
الاول من الارض. والثانی من السما. والعذرا القديسه ولدت هيكلاً متحداً مع الكلمة لكن يقال
عن عمانويل انه من السما. وهذا قول صايب لان كلمة الله الاب هی من العلا من جوهره ونزلت الينا

امر يسير ان يكون هو الابن الذى هو قبل الدهور فقال للمحيين وبه خلق العالمين ويذكر
ايضًا انهُ هو ضيا مجد الاب وصورة جوهره فصار اذاً انساناً حقاً ذلك الذى به خلق
الله العالمين وليس كما يزعم البعض انهُ كان فى الانسان حتى اننا نفهم انساناً حاصلاً
على السكنى الالهى لانهم ان كانوا يثقون بان هذه القضيه صادقه فبيان اكثر من قول يوحنا
الانجيلى الطوباني القايل والكلمة صار لحماً لانهُ اين فصل التانس او لماذا يقال عن الله
الكلمة انهُ تجسد اذ كان لم يصر لحماً الا تراه يعنى الى انهُ صار شبيهاً بنا ويبين ذلك قوة
لفظة التانس فمن ثم كان على هذا الحال ايضًا فايقاً علينا بل على كل الخليقه ايضًا وارى
انهُ ضرورى ان اثبت ما قلته بالامثال ايضًا واحقق ان الوحيد صار انساناً وهو الاله ايضاً
مع الجسد وليس انهُ سكن فى الانسان جاعلاً اياه حاملاً الله نظير الاخرين الذين كانوا شركا
لاهوته

الاصحاح الثامن عشر فى ان الله كان حالاً فى عمانويل المسيح خلاف
ما هو حال فينا

قال الله عنا فى بعض المواضع انى احل فيهم واسير بينهم واكون الاههم
وهم يكونون لى شعبًا وقال ايضًا سيدنا يسوع المسيح نفسه هوذا انا اتى وان كان
احد يفتح لى اننى ادخل انا والاب ونجعل عنده منزلاً ونتعشا عنده وقد دعينا ايضاً
هياكل الله كقول بولص الرسول فانكم هيكل الله الحى. وايضًا اما تعلمون ان اجسادكم
هياكل الروح القدس الحال فيكم الذى لكم من الله. لكن ان كان يقولون هكذا انهُ عمانويل وان
الله حال فيه نظير كل منا. فليعترفوا علانيه واذ ينتظرونا نسجد لهُ نحن والملايكه
فى السما وفى الارض. فليستحيوا لكونهم يذهبون الى ارا مختلفه غير عالمين بمقصد الكتب
المقدسه وغير حاوين فى انفسهم الايمان الذى قلدناه اوليك الذين عاينوه منذ البدء وكانوا
خداماً للكلمة والاَّ فليقولوا انه الاه وانهُ يمجد كالاه لاجل ان كلمة الله الاب حالة فيه فقط
وليس لانهُ صار انساناً وليسمعوا ايضًا منا ان كان فى اوليك الذين حل الله فيهم يكفاهم ان
يكونوا لذلك الهة يسجد لهم الجميع يكون لجميع الهة يجب لهم السجود لان الله هو حال
فى الملايكة القديسين وقد حل فينا ايضًا بالروح. والحال انه لا يكفى هذا البيان انهم الهة
بالطبع. وانهُ يجب السجود لاوليك الذين فيهم الروح. فينتج منه ولا ان عمانويل ايضًا الاه
ولا يجب السجود لهُ لاجل ان كلمة الله حل فيه كانه انسان ساذج مفروز منه. هذا منكر
لان الكلمة صار لحماً وبقى الاهاً يجب لهُ السجود

الاصحاح التاسع عشر فى ايراد الاقوال الرسولية التى سمى المسيح فيها الاهاً

قال بولص الرسول متكلماً عن سر
المسيح ذلك الذى لم يظهر لبنى البشر فى احقاب اخر كما ظهر الان لاطهاره الذين احب الله ان
يعلن لهم غنا مجد هذا السر فى الامم الذى هو المسيح رجا المجد فيكم الذى نبشر به نحن. فان

كان المسيح حاملاً الله وليس هو الاهاً بالحقيقه. فكيف هو غنا مجد السر الذى يبشر به
الامم. اوكيف يبشر به على كل الوجوه انهُ الاه

الاصحاح العشرون قول اخر

واحب ان تعلموا اى اهتمام لى فيكم وفى الذين فى اللاذقيه وفى ساير الذين لم يروا وجهى
بالجسد لتتعزى قلوبهم مقترنين بالحب وبكل غنى الفهم فى معرفة سر الله الاب ويسوع
المسيح. ها هو يسمى سر الله سر المسيح ويجب ان نفهم البعض تصوره بالتمام فالى اى فهم
كان يحتاج اوليك الذين كانوا يريدون ان يتعلموا سر المسيح لو كانوا عتيدين ان يسمعوا
ان الله حل فى انسان وقد تحتاج يا هذا الحفهم وافرلفهم ونعلم بالعكس ان الكلمة كان
الاهاً صار انساناً

الاصحاح الحادى والعشرون قول اخر

قال الرسول لان من قبلكم انتشرت كلمة الرب لا بمكدونيا واخايا فقط بل فى كل بلد بلغ
ايمانكم بالله. ها هو يذكر ايضاً ان الايمان صار بالله. مع ان المسيح ايضاً يقول من يومن
بى فله الحياه الدايمه. لانهُ يدعو كلمة الرب التبشير به

الاصحاح الثانى والعشرون قول اخر

قال الرسول وانتم تعرفون يا اخوتى ان مدخلنا اليكم لم يكن باطلاً ولكننا
المنا اولاً وشتمنا كما تعلمون بفيلبسوس ثم اتكلنا حينيذ على الاهنا ان نكلمكم ببشرى
الله ها هو ذا يتكلم فى الله ويسمى بشرى الله وهى البشرى التى تبشر بها الامم بالمسيح

الاصحاح الثالث والعشرون قول اخر

قال الرسول انتم تذكرون يا اخوتنا. اننا
كنا قد نتعب ونكد بايدينا عاملين ليلاً ونهاراً ليلا نثقل على احد منكم وننادى فيكم ببشرى
الله. ويقول ايضاً ولهذا الامر نحن ايضاً ندمن الشكر لله لانكم اذ قبلتم منا كلمة سماع
الله. قبلتموها ليس ككلمة الناس ولكن كما انها بالحق كلمة الله الذى يعمل فيكم انتم معشر
المومنين. الا تراه كيف يسمى التبشير بالمسيح ببشرى الله وكلمة الله. حقاً ان هذا ظاهر عند
الجميع وواضح فى غاية الايضاح. وقال ايضاً قد ظهرت نعمة الله مخلصنا لجميع الناس
وهى تودبنا لنكفر بالنفاق وبالشهوات العالمية ونعيش فى هذا العالم بالعفاف والتقوى
اذ نتوقع الرجا الطوبانى وظهور مجد الله العظيم مخلصنا يسوع المسيح. ها ان سيدنا
يسوع المسيح يسمى الاهاً عظيماً. لانهُ هو ذلك الذى نتوقع ظهور مجده ونسرع الحلول نسبى
لديه بعفافه وبغير عيب. فلو كان انساناً حاملاً لله فكيف يصدق ان يكون الاهاً عظيماً
اوكيف ان الرجا به سعيد. حقاً لقد صدق ارميا النبى القايل ملعون من يتوكل على الانسان
لان حمله لله لا يستطيع ان يجعله الاهاً كما قلت انفاً. واخيراً فليعلمونا ما الذى يمنع الاخرين
الذين كان الله فيهم من ان يكونوا الهة يجب السجود لهم. وبولس الطوبانى يسمى المسيح
الاهاً عظيماً لهُ تنوير طوبانى ويقول ايضاً عن اليهود ومن عمانويل ولهم العهد والمواعيد

والابا ومنهم المسيح بالجسد الذي هو على كل شي الاه مبارك الى دهر الداهرين امين. وذلك
واضح بحسب الوحي الالهي من قوله اذ يقول ثم من بعد اربعة عشر سنة صعدت ايضًا
الى اورشليم مع برنابا واخذت معي ايضًا تيطس. وانما صعدت بوحي اوحي الي فاظهرت
لهم البشرى التي انادي بها في الامم والذين تراى لي انهم شي فيما بيني وبينهم ليلا اكون
اسعى او سعيت باطلاً. فانظر كيف انه لما يبشر في الامم بالمسيح انه الاه يسمي مره في كل
مكان الاهيًا. قال صعد بالوحي الى اورشليم واظهر للذين كان يتراى لي انهم شي اي للرسل
القديسين وللتلاميذ ليلا يكون يسعى او سعى باطلاً. ولما نزل من اورشليم وحضر ايضًا
بين رعايا الامم هل اصلح شيًا من الاوليات. اليس انتم معترفًا بالمسيح انه الاه والحال
انه يكتب الى البعض قايلاً اني لمتعجب كيف صرتم تنحلون بالرجوع عن الذي دعاكم وتنتقلون
الى بشرى اخرى ليست بموجوده ولكن اناسًا يذهلونكم ويحبون ان يبدلوا بشرى المسيح ويقول
ايضًا. فان نحن ايضًا كنا او ملك من السما يبشركم بخلاف ما بشرناكم فليكن محرومًا. فلاي
سبب اذًا ترك جميع الاخرين ولو كان الله حالاً فيهم وكان يبشر بيسوع وحده انه الاه
الاصحاح الرابع والعشرون قول اخر قد كتب عن المسيح وامن باسمه عند كونه
باورشليم في عيد الفصح كثيرون. لانهم عاينوا الايات التي كان يعملها. فاما يسوع فلم يكن
يامنهم لانه كان عارفًا بكل احد. ولم يحتاج ان يشهد له احد على انسان لانه كان يعلم
ما في الانسان. فلو كان انسانًا حاملاً لله فقط. اضل الكثيرون الذين امنوا باسمه في اورشليم
ولاي سبب يعلم وحده ما في الانسان. والحال انه لا يعلم ذلك احد اخر البتة. لانه يقال عن
الله انه جبل قلوبنا واحدًا فواحدًا ولماذا وحده يغفر الخطايا. لانه قال ان ابن البشر له سلطان
على الارض ان يغفر الخطايا. لاي سبب هو وحده بخلاف الاخرين جالس عن يمين الله الاب ولماذا
تخدمه الملايكه وحده وقد علمنا ان نحتسب الاب الذي في السماوات مشاعًا لنا ونخصه
لذاته بوجه خصوصي لكن لعلك تقول ان هذه الالفاظ يجب ان تنسب الى الكلمة الحال في
الانسان (اجيبك) لو كان كذا لوجب عليه بحسب القياس اللايق بالانبيا اذ يقول هو ايضًا
هذا ما يقول الرب فلم يقل ذلك بل انه لما اراد ان يرسم امورًا فايقه على الناموس خص لذاته
سلطان واضع الناموس الواجب له وكان يقول اما انا فاقول لكم كيف يقول انه حر وغير
خاضع لله ذلك لانه ابن بالحقيقه ولو كان انسانًا حاملاً لله لما كان حرًا بالطبع لان الله
وحده حر لانه هو وحده يطلب الجزية من الجميع بمنزلة الديان وان كان المسيح هو غاية
الناموس والانبيا وهو انسان حامل الله اليس يجوز القول بانه غاية نبوات الانبيا قد
جلبت علينا اثم عبادة انسان وهو الذي كان ينذر الناس قايلاً للرب الاهك تسجد

وله تعبد. افهل بهذا التعليم يهدينا الى المسيح كانه يهدينا الى معرفة ذلك الذى
كان مقيمًا فى ظل المتاخرين. انتهاون اذاً بالسجود لله ونسجد لانسان حاصل على
السكنى الالهى لانه ايما مكان لله افضل الى السما ام فى الانسان. هل فى السارافيم
ام فى جسد ارضى. فلو يكون انسانًا حاملاً لله كيف اشترك فى اللحم والدم نظيرنا. لانه
ان كان يكفيه ليشترك بما لنا نظيرنا اى ليصير انسانًا اذا حل فى الانسان فقد حل فى
قديسين كثيرين ايضًا. فاذاً قد صار انسانًا ليس مرة واحدة بل دفعات شتى. فلماذا اذاً
يقال عنه انه الان فى انتها العالمين ظهر بذبيحته مرة واحدة ليبطل الخطية. ولو كان
انسانًا حاملاً لله فكيف تبشرنا الكتب الالهية بمجى الكلمة الواحد. وان كان المسيح
هو هيكل الله فكيف اذاً هو حال فينا هل بمنزلة هيكل فى هياكل ام بمنزلة الاله فى
هياكل بالروح. فان كان هو انسانًا حاملاً لماذا جسده وحده محيي لانه كان واجبًا
لاجساد الاخرين الذين حل فيهم الله القادر على كل شى ان تكون محيية. وقد كتب ايضًا
بولص الالهى فى بعض المواضع قايلاً. فان كان الذى تعدى شريعة موسى توراة موسى
اذا شهد عليه شاهدان او ثلاثة قتل بلا رحمه. فبكم احرى تظنون انه يستوجب
اشد العقاب ذلك الذى يطا ابن الله ويحسب دم الوصيه نجسًا. والحال ان الناموس
كان الاهيًا والوصايا كانت مقولة بواسطة الملايكه. فكيف اذاً يكون مستوجبًا اشد
عقابًا من حسب دم المسيح نجسًا او كيف يكون الايمان بالمسيح افضل من العباده التى
هى بحسب سنة التوراة. لكن كما قلنا سابقًا ان المسيح ليس هو انسانًا حاملاً الله شبيهًا
بالقديسين الاخرين بل هو بالحرى الاه بالحقيقه حايزاً مجداً اعلى من العالم باسره لانه لما كان
كلمة الله الاهنا الاهًا بالطبع صار لحمًا وانسانًا كاملاً لاننا نومن ان الجسد المتحد به
ذو نفس. وانه ناطق والاتحاد هو حقيقى على كل الوجوه

الاصحاح الخامس والعشرون فى كيف يجب ان يفهم الكلمة صار لحمًا وسكن فينا وكيف
يرسل الكلمة الذى هو الاه وكيف يقال عن الجسد انه خاص به

يذكر بولص الطوبانى ان كلمة الله الوحيد اخذ من زرع ابراهيم وايضًا انه اشترك فى
اللحم والدم نظيرنا. ولنذكر ايضًا قول يوحنا القايل والكلمة صار لحمًا وسكن فينا. افهل
كان قصد الرجال الروحيين ان يعلموا ان كلمة الله قابل التحويل او انه يمكنه ان يحتمل
التغيير الذى يليق للخليقة من حيث انه يصير برضاه ما لم يكن. او ان احداً ينتقل الى
طبيعة اخرى ضد ارادته. حاشا. لانه باقٍ كما هو نافيًا من طبعه كل تغيير وغير عالم
باحتمال ضلال التحويل لان الطبع العال السماوى هو ثابت دايمًا فيما هو له. فاذاً

لابد من ان ننظر فى ان كيف الكلمة صار لحماً . فاولاً ان الكتاب الالهى يذكر الجسد غالباً ويريد
به الحيوان كله . واحياناً يذكر النفس وحدها ويريد مثل ذلك اى كل حيوان لانهُ مكتوب
انهُ يعاين كل جسد خلاص الله . ويقول بولص الالهى لا ارتضى باللحم والدم وقد خاطب
موسى رئيس الاحبار اوليك الذين من اسرايل قايلاً . اباوك انما هبطوا الى مصر وهم سبعون نفساً
فلا نقول انما نزل الى مصر انفس عارية خالية من جسد . ولا ان الله اعطى خلاصه لاجساد
خاليه من النفس فمتى ما سمعنا اذاً ان الكلمة صار لحماً نفهم منه انهُ صار انساناً مولفاً
من نفس وجسد والكلمة مع انهُ الاه فهو انسان كامل لكونه اتخذ جسداً ذا نفس ناطقه
واتحد معه اتحاداً حقيقياً حاشيه اى بالوجه الذى هو يعلمه لانهُ لا يمكن لحواسنا
ان تفهم مثل هذه الامور النص ودعى ابن البشر فاما ان دعتنا الضروره الى ان نتكلم
كاننا ناظرين فى المراة فليعتبر الحس البشرى مفتكراً فى ان الكلمة اتحد بنفس ذى جسد
ناطقه كاتحاد نفس الانسان بجسده مع انها مختلفة الطبع لكنها حصلت على الشركه
والاتحاد معه حتى انها تبان كانها ليست شياً اخر غيره لانهُ يتركب من كليهما انساناً واحداً
وهى مع ذلك باقية فى طبيعتها كما ذكرت انفاً فلا نقول اذاً ان كلمة الله صار انساناً
بالتغيير او بالتحويل ولم يزل الاهاً ابداً بل انه اخذ جسداً من امراه واتحد به من البطن وخرج
وهو انسان والاه معاً . ولا نقول انهُ طرح عنه ولادته من الله الاب الخفية . وقبل الولاده
من امراة واخذ منها ابتدا لوجوده وسمح لجسده ان يولد على طريق طبيعته بحسب
وجه الميلاد فقط كلا . لانهُ يوجد فيه شى يختلف من الطبيعة البشريه لانهُ ولد من بتوله
وهو وحده لهُ ام عديمة الزواج ويذكر انهُ صار لحماً وسكن فينا لكى يثبت بكل من الامرين انه
صار لحماً وانهُ لم يعدم مالهُ لانهُ بقى على ما كان لهُ حاشيه وردت هذه الشهاده القديس
لاون البابا فى رسالته السابعة والتسعين واوردت ايضاً فى اخر العمل الثانى من المجمع
الخلكيدونى النص لانهُ يفهم بالحقيقه ان الطبع الالهى يسكن فى الناسوت كشى فى شى
اخر من غير ان يقبل امتزاجاً او اختلاطاً ولا تغييراً ليكون ما لم يكن . لان كلما يقال عنه انهُ
يسكن فى اخر لا يصير هو نفسه كالذى يسكن فيه اى لا يصير الظرف عين المظروف بل يفهم
انهُ شى اخر فى شى اخر . هكذا فى طبع الكلمة وطبع الناسوت . فان اختلاف الطبعين وحده
يدلنا على الفرق والتميز الحاصل بينهما . لانهُ يفهم ان المسيح هو واحد من كليهما . ثم يقال
ان الكلمة سكن فينا بغير اختلاط لانهُ من المعلوم ان الابن الوحيد المتجسد والانسان
هما واحد هنا نقص من اصل النسخه ولحج وركه اذا كان يصارعه وقال لهُ اطلقنى
لان قد اسفر الصبح فقال لهُ ذاك لا اطلقك او تباركنى . وبعد كلام قليل يقول وباركه فى

ذاك المكان. فدعا اسم ذلك المكان وجه الله قايلاً رايت الله وجهاً ازاء وجه
وتخلصت نفسي فاشرقت عليه الشمس من بعد ان عبر وجه الله وهو كان يجمع من
وركه. ان معنى الكتب المقدسه سرى فالظاهر هنا انه يشير الى المصارعة التى كان
يستعملها اليهود مع المسيح كانهم يصارعونه وقد غلبوا وهم عتيدون ان ينالوا
بركته. ان رجعوا اليه بالايمان فى الازمنة الاخرة وقد كان انساناً بالحقيقه ذاك الذى
كان يصارع يعقوب لانه كان يذكر وجه الله وليس ذلك فقط بل كان يعلم انه الاله
بالحقيقه لانه قال رايت الله وجهاً ازاء وجه وتخلصت نفسي لان عمانوئيل الاه
بالطبع. ويسمى ايضاً وجه الله لانه صورة جوهر الاب. كذلك كان يدعو نفسه عند
اليهود اذا كان يقول عن الله الاب ما رايتم شبهه وكلمته ليست ثابتة فيكم لانكم لستم
تومنون بالذى ارسله. واما ان ذلك الانسان الذى كان يصارع يعقوب فهو الاه حقيقى
فهو ظاهر مما يشهد به الكتاب المقدس لانه يقول وقال الله ليعقوب قم فاصعد الى
بيت ايل واسكن هناك وانصب هناك مذبحاً لله الذى ظهر لك وانت هارب من وجه عيسو
اخيك لان يعقوب لما رجع من بين النهرين خاف من عيسو وعبر جميع غلمانه وابنيته
وتخلف وحده وكان انسان يصارعه الاصحاح السادس والعشرون فى مثل اخر عزره
بين لنا دانيال الطوبانى رويا رهيبة قايلاً فكنت ارى فى رويا الليل واذ مع سحاب السما
مثل ابن البشر جاء ووصل الى قديم الايام وقدموه اليه فاعطى الرياسه والكرامة والمملكة ولن
جميع الشعوب والاسباط والالسنة يعبدونه لان قدرته قدرة ابدية التى لا تزول ومملكته
لن تضمحل. استمع كيف انه لا يقول على الاطلاق انه راى انساناً لئلا يعد عمانوئيل واحداً
منا ونظيرنا بل يقول انه راى مثل ابن البشر لانه لما كان الاهاً بالطبع صار فى شبه الناس
ووجد فى الشكل مثل الانسان لكى يفهم فيه عينه كلاهما ولا يفهم انساناً عارياً ساذجاً
ولا الكلمة بغير ناسوت وجسد ومع ذلك انه يذكر بانه اعطى الرياسه والكرامة التى كانت
له دايماً. لانه يقول ان جميع الشعوب والاسباط والالسنة يعبدونه فاذاً ان كانت
الخليقه تعبد كلمة الله الوحيد وان له رياسة الاب وسلطانه وهو فى الناسوت ايضاً
وقد ولدته العذرا القديسه بالجسد فكيف لا تكون العذرا القديسه هى والدة الله
الاصحاح السابع والعشرون فى الام المسيح وفى انه لمفيد ما يقال عن المسيح
الواحد عينه بحسب الطبع الالهى والطبع البشرى من غير ان نقسمه الى اثنين
ان القديس بولص بين لنا الالام المنقذه بقوله فالان ذاق الموت بنعمة الله بدل كل
احد. ويقول ايضاً لانى قد عاهدت اليكم من قبل كما اخذت ان المسيح مات فى سبب

خطايانا كما هو مكتوب. وانهُ دفن وانبعث في اليوم الثالث. وقال ايضاً بطرس الجزيل
الحكمة ان المسيح قد اصيب في جسده عنا. فاذ نومن ان ربنا يسوع المسيح اي الله
الكلمة المنظور في الصورة البشرية والصاير انساناً مثلنا هو واحد. فكيف تخص لهُ
الالام وتصونه غير قابل الالام بما انهُ الاه. فالالام بالحقيقه كانت مخصوصة بالتدبير
اذ خص الله الكلمة لذاته تلك الامور المخصوصه بجسده لاجل الوحده الغير الموصوفه.
وبقي غير قابل الالام من جهة طبعه. لان الله غير قابل الالام. وليس في ذلك عجب لاننا ننظر
نفس الانسان تبقى بغير الم من جهة طبعها ولو احتمل جسدها شيئاً من الالام لكنها
لا تمكث كانها بغير الم من حيث ان الجسد الذي يتالم هو خاص بها ولو انها بسيطة غير
ملموسة. لكن التالم ليس بغريب منها. فهكذا افهم في المسيح مخلص الجميع. واننا فاستعمل
امثلة تستطيع ان تبين لنا بالالغاز ان الوحيد اشترك في الالام من جهة وصاحبه
جسده. وبقي خالياً من الم من حيث انهُ الاه. وقد امر الله القادر على كل شي موسى الجزيل
الحكمة ان يفعل معجزات لكي يصدقه اسرايل انهُ ارسل من الله. ولكي يخلصوا من الاغتصاب
وعبودية المصريين. وقال خذ من ما النهر واسكبه على الارض فيكون الماء الذي تاخذه
من النهر دماً على الارض. فنقول ان الماء هو صورة الحياه ورسمها. وان الابن هو حياه
بالطبع لكونه صادراً من الاب كانهُ صادر من نهر جوهره فيحيي جميع الاشيا بالفعل. قال
لما تصب الما على الارض يكون دماً. فاذاً لما صار الابن لحماً من الارض. اي لما احاط بذاته
جسداً من الارض يقال عنه حينيذ انهُ احتمل فيه موتاً شبيهاً بموتنا ولو كان الحياه
بالطبع. وقال الله في سفر الاحبار ان الابرص نجس ولذلك امر بطرده من المعسكر.
وان شفي المرض على هذا المنوال يطهر وذلك انهُ يامر الكاهن لذلك الذي يتطهر ان يقرب
فرخين طاهرين ويقرب ايضاً من خشب الارز وقرمزاً وزوفاً. فيامره بان يذبح الفرخ الواحد
في اناءٍ فخار وعلى ما معين ويأخذ الفرخ الحي فيغسله بدم الفرخ المذبوح في ما معين
ويرش على ذلك الذي تطهر من البرص سبع مراة فيكون طاهراً. معناه ان دم المسيح الكريم
وتطهير المعمودية المقدسه يجعلاننا طاهرين ويغسلان ادناس النجاسات ويطردان
ميتونة الشهوة اللحمية. لكن انظر الان كيف اننا نهمل الفحص المدقق عن قوة الامور المكتوبة
ونذكر ما ينبغي للسر. فالمسيح يشبه الفرخين لا لانهُ ابنان بل لانهُ واحد من اثنين
اي مولف من اللاهوت والناسوت. واما الفرخان فنقيان. لان ربنا يسوع المسيح
لم يفعل خطيه بل هو الكلمة رب القداسه باللاهوت والناسوت. ويشبه بالطيور
لانهُ متعالي على الارض وهو في السما العليا. لان المسيح هو انسان من السما ولو ان

العذرا القديسه ولدت الجسد. فكيف اذاً هو من السما. لان الله الكلمة الذي هو من
العلا ومن الاب اخذ جسداً من العذرا القديسه وجعله خاصاً به كانه قد اتى
به من فوق من السما. ولهذا كان يقول ولا يصعد احد الى السما الا الذي نزل من
السما ابن البشر. تامله كيف يخص لجسده الامور الخاصه به دايماً. ولما اتحد مرة واحده
به عد بالحقيقة واحداً. لكن انظر فان الفرخ الواحد ذبح وقتل والاخر غسل وطلى
بدمه من غير ان يموت. ولماذا كان هكذا لان الكلمة كان حياً ولو مات تجسده وعد
الالام مشاعة فيه لاجل الاتحاد والصحبة التي كانت له مع الجسد. فهو اذاً من حيث
انه اله وجعل الجسد خاصاً له وكان يقبل بنفسه بطريق الود والصحبة الام الجسد
مع انه لم يتالم بشي في طبعه. فمن ثم هو مفيد بل ضروري ان تفهم في مسيح واحد ما
يقال عنه نفسه بحسب اللاهوت والناسوت ولا نسمح بان نقسم الى اثنين ولو صار
فيه امور يخالف بعضها بعضاً وهو غير موافقه وهذه صفة ما اقوله. نقول ان الله
الكلمة ولد بالجسد من امراة ولو كان هو المانح لجميع الولاده والداعي الى الولادة الاشيا
التي لم تولد بعد. وذلك بحسب امرين مختلفين لانه ولد من جهة انه انسان شبيه
بنا ويدعو جميع الاشيا الى الولاده من حيث انه اله بالطبع وقد كتب عنه فاما الصبي
فكان ينشو ويتقوى وكان يمتلي من الحكمة والنعمة مع انه كامل بالطبع من حيث انه
اله ويوزع الروحيات على القديسين من امتلايه وهو معطي النعمة والحكمه وكان الصبي
ينشو ويمتلي من الحكمة والنعمة بحسب امرين مختلفين اي لانه نفسه اله وانسان معاً.
فلاجل الاتحاد يخص لذاته البشريات وهو كامل ومعطي الحكمة والنعمة من حيث
انه انسان
ودعي ايضاً بكراً ووحيداً. فان اراد احد ان يبحث عن قوة الالفاظ فليعلم ان البكر من
قد ولد اولاً بين اخوه كثيرين والوحيد ربما انه غير بكر ولا بين اخوه كثيرين. اما المسيح
فهو بكر ووحيد وكيف ذلك يعلم بين امرين مختلفين اعلم انه بكر من حيث انه
بين اخوه كثيرين لاجل الناسوت وهو عينه وحيد من حيث انه وحده مولود من الله
الاب وحده. وقد يقال عنه انه قدس بالروح. مع انه من عادته ان يقدس المقربين اليه
قد اعتمد بالجسد وهو الذي كان يعمد بالروح القدس فكيف اذاً هو يقدس ويتقدس ويعمد
ويعتمد. لا ريب في ان ذلك بحسب شيين ليس احدهما الاخر لانه يتقدس بحسب الناسوت
واما بحسب اللاهوت فانه يقدس ويعمد بالروح القدس مع انه يقيم الموتى قام من الاموات
ومع انه الحياه بالطبع قد يقبل الحياه بحسب الجسد ويحيي ويقيم من الاموات من حيث

فكيف ذلك ايضاً بحسب امرين احدهما ليس الاخر لانه انبعث من الاموات ويقبل
الحياه بحسب الجسد ويحيى ويقيم من الاموات من حيث انه الاه . يتالم ولا يتالم
بحسب امرين ليس احدهما الاخر فيتالم تالماً انسانياً من كونه انساناً ويدوم غير قابل
الالام دواماً الاهياً من كونه الاهاً . قد يسجد هو معنا . لانه قال انتم تسجدون
لما لا تعلمون ونحن نسجد لمن نعلم . وقد يجب له السجود . لان له تجثو كل ركبة . وذلك
ايضاً بحسب امرين ليس احدهما الاخر . لانه يسجد لكونه اخذ طبيعة يجب عليها ان
تسجد . ويسجد له بما انه اعظم من الطبيعة الساجده من حيث انه الاه . ولا يجب
ان نقسمه بالسجود الى انسان بمفرده والاه بمفرده ولا نقول انه يسجد معه الانسان
بما انه مقترن مع الله بمساواة الشرف والرتبه مع انفصال الجوهرين حاشيه لان هذا
القول مملو نفاقاً عظيماً النص بل نقول ان كلمة الله المتانس والمتجسد هو واحد يحق
له السجود من حيث اننا نومن بان الجسد المتحد معه كان ذا نفس ناطقه نظيرنا . لان الله
القادر على كل شي لم يامرنا بانه يجب علينا وعلى الملايكة القديسين ان نسجد لبكرين
لان واحداً هو البكر الذي دخل الى العالم . وان فحصنا عن وجه الادخال فحصاً زايداً
نجد هناك سر التدبير الجسداني وقد دخل الى العالم حينيذ لما صار انساناً ولو كان مبتعداً
عن العالم بطبعه بعداً عظيماً وكان راقياً في شرف اللاهوت وعلوه حقاً لانه خالق
العناصر هو شي اخر غيرها . فمن ثم فانه بالطبيعة على كل ما كونه لكونه الاهاً بالطبع لكنه
واحد كما قلت سابقاً يجب له السجود وايضاً لما حصل بين اخوه كثيرين دعي لذلك بكراً .
لا بن واحد سجد الاعمى لذلك الذي كان اعمى منذ مولده لما شفي بوجه خصوصي عجيب
لانه لما وجده يسوع في الهيكل قال له اتومن بابن الله . فاجابه ذلك من هو يا سيد
لاومن به . والمسيح اراه ذاته مع الجسد قايلاً قد رايته وهو الذي يكلمك . ارايت كيف
انه يستعمل المفرد ولا يسمح بان يفهم الله والانسان كل منهما بمفرده . فان سمي احد
عمانويل انساناً فانه لم يشر الى انسان عام بل الى الكلمة الله المتحد بطبيعتنا كما سجد
التلاميذ الطوباويون لا لانسان واحد اذ راوه يمشي على المياه بوجه عجيب سجدوا له قايلين
انت هو بالحقيقه ابن الله . وان قلنا ان الانسان يسجد له مع الله فندخل انفصالاً
عظيماً جداً . لان الاداة التي هي مع ان وضعت في معنى الوحدة التي تكون بالتاليف يلزم
منها فهم اثنين على كل الوجوه . فكما انه لا يقال بالصواب عن احد انه يعيش مع ذاته ولا
انه ياكل مع ذاته ولا انه يسجد مع ذاته ولا انه يمشي مع ذاته حاشيه لان الاداة التي
هي مع تدل على اقنومين احدهما مع الاخر النص كذلك ايضاً ان قال احد ان الانسان

يسجد له مع الله يقول ابنين منفصلين لانك ان فهمت حقيقة الاتحاد والوحدة في
مساواة الرتبه والسلطان وحده فلا يكون ذاك الاتحاد حقيقيًا ولذلك قد اثبتناه سابقًا
باقوال كثيره الاصحاح الثامن والعشرون ضد اوليك الذين يقولون ان البشريات
تليق لله الكلمة بالاضافة فقط قد يهذى البعض في تدبير جسد الوحيد ويتادلون
بالسر المكرم العظيم المحجوب لذى الارواح العلوية وهو القول وبه ايضًا خلصنا ويذهبون
به الى معانٍ ضعيفه فيبخسون بهاء الحق مع انه يجب عليهم ان يجتهدوا في ان يصلحوا
ما يبان غير صايب ويثبتوه في الصلاح وينظروا بالحرى مقصد الكتب المقدسه بعقل دقيق
حاذق ويسلكوا الطريق المستقيم بهذه الصفة تابعين الامور التي قد فحص عنها الاباء
الجزيلوا القداسة الذين تنوروا وتعلموا بتنوير الروح القدس فرسموا لنا قانون الايمان ويقولون
ان الله الكلمة الذي ولد من جوهر الاب بوجه لا يدرك وبه تكونت جميع الاشيا التي في السما
والتي على الارض نزل من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا وتجسد وتالم وصعد الى السما
وسياتي في الزمان ليدين الاحيا والاموات. لكن يوجد بعض ظانون بنفوسهم انهما علما
خبيرون وهم منتفخون بالكبريا والتشامخ فان سمعوا هذه الكلمات يستهزيون بها ويزعمون
ان الامور المقولة بالصواب حماقة اذ نومن نحن خاصة بان علم الحق ظهر واعلن للابا القديسين
بتنوير الروح القدس. لكن اوليك كانهم وحدهم يستطيعون ان يشعروا بما هو افضل لانهم يزعمون
بان ليس ابن الله الوحيد الذي هو الله الكلمة من جوهره قد تالم في الجسد عنا تالمًا انسانيًا
ولو لم يمكنه ان يتالم في طبيعه بما انه الاه بل انما تالم الانسان الذي ولد من البتول القديسه
بمفرده وبانفصاله عن الكلمة. ثم يخصون له مقدار ما يبان لهم من المجد ويقولون انه اتحد مع
كلمة الله الاب ويفسرون وجه الاتحاد ويقولون ان الله اعطاه مساواة الرتبه والسلطان. وان
يدعا مسيحًا وابنًا وربًا بتسمية شبيهة وان تالم الانسان الذي يتوهمونه يقولون انه يجب
ان ينسب ذلك التالم الى الله الكلمة لكون الانسان متحدًا معه بمساواة الرتبه. مع ان كل واحد
منهما هو ما هو ومختلف طبعًا من الاخر. اما انا فاشرح قول الاقوال بقدر ما يمكنني موردًا امثلة
الكتب المقدسة. اقول اولًا قد جاع المسيح واعيى من تعب الطريق ونام ودخل السفينه وضربه الشرط
وجلده بيلاطس وتفل عليه الجنود وطعنوا جنبه بالحربه وقدموا لفمه خلًا ممتزج بمر وذاق
الموت على الصليب وقبل شتايم اخر واهانات من اليهود. فيقولون ان هذه جميعها جرت للانسان
وتنسب لاقنوم ابن الله لكن نحن كما اننا نومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى
وما لا يرى. كذلك ايضًا نومن بربنا الواحد يسوع المسيح ابنه. ولا نزيد ان نقسم عما نوبيل الى الانسان
بمفرده والى الكلمة بمفرده. لكوننا نعلم ان الكلمة صار انسانًا مثلنا فنقول انه حقًا الاه من الاه وانه

انسان نظيرنا من امراه . ونقول انهُ لاجل صحبته مع الجسد احتمل الضعف وصار طبعه في
عدم قبول الالام لكونه لم يكن انسانًا فقط بل كان الاهًا بالطبع وكما ان الجسد كان خاصي
به كذلك ايضًا كانت الام الجسد الطبيعية الخالية من الخطيه خاصة به وكذلك الاهانات
التي صارت لهُ بسفاهة البعض وكان يحتمل هذه من غير قبول الم . ولم يواضع ذاته ليكون
شبيهًا بنا فقط بل لانهُ كان قد ابقى هذه لطبيعته بما انهُ عالي عن هذه جميعها . فان قلنا
انهُ انتقل الى طبيعة الجسد بتحويل طبيعته وتغيرها فنضطر على كل حال الان نقر ولو قهرًا
بان الطبع الالهي الخفي كان قابلاً الالام . واما ان قلنا انهُ بقي بغير تغيير ولو صار انسانًا
مثلنا وهو خاص بالطبع السماوي فلا يمكنه ان يتالم . اما بالاتحاد فكان جسده قابلاً الالام
فيتالم اذ تالم الجسد لكونه كان خاصًا به ويستمر هو غير قابل الالام . لانهُ يختص به انه
لا يمكنه ان يتالم وان كان قد تمجد عمانوييل بالالام كما قال هو لما كان عتيدًا ان يحتمل عنا
الصليب الكريم قايلاً الان مجد ابن البشر . فلماذا لا يستحيون اذ يخصون مجد الالام لانسان
لهُ معه اتحاد مستقر في مساواة الرتبة فقط لانهم يظنون انهُ اتحد مع انسان بحسب مشية
الاب ومسرته وجعله ايضًا مساويًا لمجد نفسه ومنحه ان يسما بتسمية شبيهته مسيحًا
وابنًا والاهًا وربًا فالكلمة اذًا حسب قولهم لا تجسد ولا صار انسان البته . وربما انهُ يقال
عن علما العالم باسم القديسين . انهم كاذبون ويتكلمون زورًا فمن ثم يلزمهم ان يقولوا بل ان
يتقدموا الى الوسط ليثبتوا وجه الاتحاد الذي يرخلونه ان لهُ قوة ويتضمن ان الكلمة صار
انسانًا . واما ان كانوا يزعمون خلاف ذلك فلماذا يخترعون لنا وجه الاتحاد الذي ليس هو اتحاد
منها وبين بالحق اذ يجب عليهم ان يقولوا ان كلمة الله الاب اتحد بناسوتنا . لانهُ على هذا
الوجه يفهم انهُ احتمل البشريات في جسده . ولكن من جهة طبع اللاهوت فهو خالي عن كل اذاء
لكونه الاهًا .

وانهم اذ يذكرون الاضافه التي لا اعلم كيف وجودها ينقصون مجد عمانوييل وبالجهد يجعلونه
واحدًا من الانبيا ويقيمونه قياس الاكثرين وينغشون في ذلك فاثبت ذلك بوضع امثلة
من الكتاب الالهي اولاً ان شعب اسرايل كان يتذمر احيانًا على موسى وهرون في البرية قايلاً
قد كان احب الينا لو متنا بيد الرب في ارض مصر اذ كنا قعودًا على قدور اللحم وكنا ناكل
حتى نشبع . فقال موسى الجزيل الحكمة حاشيه لانهُ كان واجبًا عليه ان يشاجر مثل
هولاء القليلي الصبر بحجة هذا مقدارها النص اما نحن فماذا نحن لان تذمركم ليس هو
علينا بل على الله . وايضًا ان الله الضابط الكل كان في ذلك الحين متملكًا في شعب اسرايل
بواسطة الانبيا القديسين وكان اوليك في هذا صغيري النفس فتقدموا الى صموييل الالهي قايلين

هوذا انت شخت وبنوك لايسيرون فى طرقك فصير علينا ملكاً يدينا مثل جميع الامم ..
فصعب ذلك على النبى جداً فقال له الله القادر على كل شى اسمع قول الشعب لانهم لم يحتقروك
انت بل انما احتقرونى انا لىلا املك عليهم . وقال ايضاً المسيح فى بعض المواضع للرسل من قبلكم
فقد قبلنى وقد وعد ايضاً بانه سيكلم الرحومين وهو متكى منزه قايلاً تعالوا يا مباركى ابى
ارثوا الملك المعد لكم منذ انشا العالم وايضاً حين اراد ان يعلم اخلاقهم الصالحة من اوليك الذين
كانوا قد اعتنوا بهم جيداً قال لهم مهما فعلتموه باحد هولاء الصغار فبى فعلتم ها هوذا قد يعرف
فى هولاء ما هو وجه الاضافه كان شعب اسرايل ينقم كثيراً على موسى وهرون وهذا الامر يضاف
الى الله وكان موسى وهرون مع ذلك انسانين شبيهين بنا . وعلى هذا النمط عينه افهم ما اوردناه
قبل هذا . حقاً انهم كانوا كما قلت سابقاً اناساً قديسين ومجيبين . لكنهم كانوا اناساً مثلنا . فهل
اذاً على هذا الوجه يكون الانسان المتحد مع الله الكلمة وتضاف اليه الامه كما يقولون . فان
كان كذا فكيف لايكون انساناً عامياً مفرزاً من الكلمة لاغير فمن ثم يوجد عمانويل ليس باله حقاً وليس
هو الابن الوحيد وليس هو اله بالطبع . ولاى سبب لم يكرم الله الكلمة احداً من الاخرين بمساواة
الرتبة والسلطان وربما يماحكون قايلين ان هذا وحده نال جميع الاشيا متساوية للكلمة
لاسيما ان الله مخلص الجميع لايحابى فى حكمه بل يحكم حكماً عادلاً . لماذا اذاً يجلس وحده
كيف ياتى دياناً والملايكة تخدمه ولماذا نحن والروسا العلويون نسجد له وحده لكن كثيراً
حاشيه وهذه عويصه وناقصه النص لاننا قد نجدك انت ايضاً تفعل ذلك لانك تعترف
بذلك فى اماكن كثيره من حيث انك تخص له الام الجسد ولو صنته غير قابل الالام بما انه اله .
لكن نحن يا ايها الرجل الصالح اذا قرننا الكلمة والانسان اولاً بالاتحاد خصصنا الالام للجسد
وحفظناه غير قابل الالام من حيث انه اله . لانه ولو صار شبيهاً بنا لكنه يجب علينا ان نعلم
جلال المراتب السماويه وعلوه الالهى . فنحن اذاً بالاتحاد المتقدم الذى وضعناه كاساس
الايمان نعترف بانه تالم بالجسد وبقى بغير الام لكونه له فى ذاته عدم الامكان الى قبول الالام
وان فصلنا ما بين الله والانسان وفصلنا الطبيعتين احداهما من الاخرى وقلنا ان الله
الكلمة قد ننسب الامور التى جرت للجسد لذاته بالاضافه فقط فيكون عمانويل المترجم الله
معنا المولود من العذرا القديسه هو نظير موسى وهرون . وان كان كذا فلم لايقولان
ايضاً بفم الانبيا القديسين ظهرى وضعته للجلد وفكى للطم ولم احول وجهى عن خزى
البصاق وايضاً ثقبوا يدى ورجلى واحصوا كل عظامى وايضاً جعلوا فى طعامى مرارةً
وفى عطشى قدموا لى خلاً . لاننا نحن نخص الوحيد جميع الامور التى احتملها عنا بالجسد
احتمالاً تدبيرياً على ما فى الكتب لكوننا شفينا بالامه المحيى وهو قد ضعف لاجل

خطايانا ونعلم انهُ غير قابل الالام بالطبع لانهُ ان كان كما قلت انسانًا والاهًا معًا
فتكون الالام مختصة بناسوته وهو خاص بالله ان يكون غير قابل الالام فان كان هذا
راينا فنحفظ التقوى ونبلغ بالافكار والاراء المستقيمه الى اكليل الدعوى السماوية بالمسيح
الذي به ومعه المجد للاب مع الروح القدس امين

ميمر لكيرللس الطوباني رئيس اساقفة الاسكندرية في تجسد كلمة الله ابن الاب
ان معنى الكتاب الالهي الحقيقي المنزل على عقول القديسين يزين قلوبهم وضمايرهم التي
يدخلها الروح القدس الى بحر علم المسيح وحكمته الدايمة التي بها يتمجد الله الاب الاله الجميع
فلذلك اوضح لك الذخاير المختفية والغير المنظوره كما كتب في الكتب المقدسه. واسمي اعين
العقل التي تنظر بالاخلاص وبغير اذاء ذخاير المعرفة المستقيمة لان الله لا يوزع للذين
عرفوه مواهب ناقصة او مرسومة بحدود العقل البشري. لان الاهنا رب الجميع وهو كامل ومن
عادته ايضًا ان يمنح جزيل خيراته وفيضانها للذين يسيرون سيرة لايقة به لانهُ يحب
ويود الذين يعبدونه بقلب طاهر خالٍ من كل مكر ويحبهم محبة فريدة. فجميع الذين قد عزموا
ان يروا رايًا مستقيمًا فليتقدموا الى المسيح الينبوع الابدي اذ يسمعونه صارخًا بالانجيل الذي
هو عطشان فليقبل اليّ ويشرب لانهُ لا يجب الفحص والجدال له عن المسيح الاله بقحة
قبل المعرفة بسر التقوى فقد يوجد بعض ينساقون في قلوب السامعين بالخفية والمكر
قايلين ان الله الكلمة اخذ انسانًا ولذلك ظهر بالبتول القديسه. وان هذا الانسان نفسه
قد ناله من قبل الله الكلمة غير فاهمين سر التقوى العظيم ويستخفون باحسان تدبير التوحيد
مع الجسد. اما نحن يا ايها الاخوه فلم نتعلم هكذا. فاننا نعلم ان الذي ولد من العذرا القديسه
هو واحد عينه الاه كامل وانسان كامل ذو نفس ناطقه. ولهذا السبب ايضًا نسمي العذرا
القديسه والدة الله. ونقول ان الله الكلمة حل فيها ليس بالوهم بل بالحقيقه وهو نفسه ابن
شهرين وثلاثة اشهر ابن الله وابن البشر معًا. بل نبشر ايضًا بان الالفاظ التي تخصها الكتب
الالهيه تاره لناسوته وتاره للاهوته تنبغي لاقنوم واحد فقط لاننا نعلم انهُ واحد نفسه
هو الذي كان نايمًا على وساده وكان ينتهر البحر والرياح بسلطان. وواحد عينه هو الذي
اعيى من تعب الطريق والذي مشى بسلطانه على البحر كانهُ على ارض ثابته. فهو عينه لاريب
الاه وانسان معًا. لانهُ اي عجب كان لو فعل احد شبيهنا فعل العجايب متقويًا بسلطان
الله. لكن كي تبين لنا الكتب الالهية. اي ان كلمة الله عينه اخلى نفسه ليس بالوهم والتظاهر
بل بالحقيقه والاعيان نطقت وقالت لنا علانيه بفم الانبيا والرسل انهُ هو عينه الواحد
الاه وانسان معًا. فاذًا انما كان الحبل من البتولة حبلًا بالله. والولاده منها ولادة الله

والشبه الذى به تشبه بنا لاجلنا تشبهاً تدبيرياً بالكل شبه الله . والالام الام الله . والتبشير
للذين كانوا فى السجن والظلام . انما كان تبشيراً بالله . والقيامة قيامة الله . واخيراً الصعود
الى السماوات انما كان صعود الله الذى لم يكن يمكنه ان يحتوى ما بين حدود . فارتضى ان
يحتوى ويحد فى بطن البتولة بالجسد الذى اخذه لاجلنا من مريم الذى يفوق على جميع الاشيا
فوقاً عظيماً يحتوى فى جسد من لا يعتريه تغير البته قبل الصورة البشرية الغير القابل الالام .
قد تالم طوعاً عنا ولاجلنا بجسده الملازم لله الابن من غير افتراق . تراى فى الارض كما كتب وعاشر
الناس . الغير الملموس طعنه الاثمه بحربة . الغير المتالم احتمل الصليب عنا برضاه . النور الغير المايت
قدم نفسه للموت موت الصليب . من كان فى حضن الاب لم يستنكف من ان يوخذ الى السما بجسده .
فاما الذين يقولون ان الله الكلمة اخذ انساناً شبيهاً بنا . وينكرون ان ابن الله الفاعل القايم باقنوم
صار انساناً . وامتحن البشريات لاجلنا بالتدبير فيرذلهم المجمع المقدس الافسوسى

صورة مجادلة فى هذا الامر نفسه للقديس كيرلس الاسكندرى

سوال لاى سبب ادرك فى بطن البتولة الله الذى لا يمكنه ان يدرك جواب لانه ارتضى ان
ينقذ جنس المايتين ويحررهم من العبودية س لماذا احتمل ان يولد من امراه ذلك العديم الابتدا
ج لاجل ان جميع الناس كانوا تحت اللعنه حاشيه لانهم كانوا تحت ملك الخطيه النصـ
فلذلك جعل الله له ابتدا لوجوده منا لكى يقدس ميلاد انسباه والبطن نفسه س لاى سبب
احصى مع الناس كلمة الله وصار انساناً مع انه غير قابل التغيير ج قد سر كلمة الله ان يباشر
الامور البشرية لاجلنا بالتدبير وان يتشبه بنا فى جميع الاشيا ما خلا الخطيه لانه اراد ان
يخلص الجنس البشرى س كيف يتجاسرون على ان يخضعوا الغير قابل الالام النوم والتعب والاعيا
والصليب والجوع وبقية الامور الكاينه تحت الفساد ج احذر يحيا تك من اللعنات لانى قد
نبهت سابقاً على ان كلمة الله لبس جسداً قابلاً للالام بحسب تقليد الكتب واتحد به وبطل
الله الكلمة وابن الله واحتمل به التعب والنوم وجميع البشريات ما خلا الخطيه . لانه حصل
تحت الفساد ولكون كلمة الله غير قابلة الفساد بل هى محيية متعالية عن كل فساد علواً كبيراً
بل لكى يبعد عن جنس البشر الفساد . فلا يرم الملك على ما ازعم ان اراد ان يحفظ ما يختص به
ولذلك لبس شكل العبد . وكيف يجسر احد على ان يرم من هو حر بطبعه ولم يستنكف من ان يصير
انساناً ويمارس امورنا بالتدبير لاجلنا . فاقبل حنو الاب الذى وهب ابنه لاجلنا ولا تفحص بحياتك
فحصاً باطلاً عن هذا الامر لانه لا يفهم بحكمة اليونانيين ولا بالحس العالمى بل هو غريب عن
كليهما . واسمع ما قال الرب لبطرس طوباك يا سمعان بن يونا لانه لا جسد ولا دم اظهر لك هذا .
بل ابى الذى فى السماوات . لان معرفة مجى ابن الله الالهى هو موهبة سماوية س كيف ان الله

الكلمة الصانع جميع الاشيا الذى لايمكنه ان يلمس. ولاان يبصر ولاان يتغير. ولاان يرسم
بحدود احتمل الصليب والموت على خشبه حقيره ج نقول ان كلمة الله احتمل الموت
والصليب بجسده واحتمل هذه ليجعلنا احرارًا من الموت والفساد. لانهُ وضع نفسه بدلنا
لاّ نفسًا غريبة عن الله الكلمة فالاتحاد لايمكن شرحه. لانهُ هو قال لى سلطان ان اضع
نفسى ولى سلطان ان اخذها ايضًا. وقد يختص بنفسه الضجر والحزن والانطلاق من الجسد.
كما انهُ يختص ايضًا بالجسد الاعيا والصلب والانبعاث. والارتفاع والجلوس فى العلا. لكن
هذه جميعها مختصة بالله. لان النفس هى نفس الله والجسد هو جسد الله س كيف قام كلمة
الله القادر على كل شى وكيف حصل تحت الفساد الغير قابل الفساد ج نقول ان جسد الله الكلمة
لم يقبل فساد. لانكم لاتميزون كالواجب فلذلك لا تسالون كالواجب. لان النبى كان قد نطق
قديمًا عن المسيح قايلاً لا تدع صفيك ان يرى الفساد. حقًا ان ابن الله الذى يحوى فى ذاته
الاب الذى لاقياس لهُ وهو يحتوى فى الاب ايضًا قد احتمل الالام احتمالاً اختياريًا لانهُ لما
كان مدركًا فى الاب وكاينًا فى حضنه كان محتومًا ايضًا فى جسده بوجه لايوصف وهو
نفسه رجع الى الحياه فى اليوم الثالث من بعد ان سبى الجحيم واظهر لنا فى جسده لكى ينقذنا
نحن ايضًا من الموت والفساد. فالالام اذًا هى الام الله. والقيامة هى قيامة الله. والصعود
هو صعود الله والشبه لنا بكل شى ماخلا الخطيه هو شبه الله ولم تكن هذه جميعها فيه
بالوهم بل بالحقيقه فله المجد مع الاب والروح القدس الان ودايمًا والى دهر الداهرين امين

صورة رسم الاساقفه الذين اجتمعوا فى مجمع نيقيه وانضاح المجمع نفسه ضد بولص
السميساطى فى تجسد ابن الله الاب

اننا نعترف ان سيدنا يسوع المسيح هو مولود من الاب بالروح قبل الدهور. ومولود فى الايام
الاخيره من العذرا بالجسد. وانهُ اقنوم واحد مولف من اللاهوت السماوى والجسد البشرى
هنا نقص من اصل النسخه وبحسب ما هو انسان واحد هو وهو كله الاه وكله انسان.
فهو كله الاه ايضًا مع الجسد. لكنه ليس هو الاه بحسب الجسد وهو كله انسان ايضًا مع اللاهوت.
لكنه ليس هو انسان بحسب اللاهوت هذا كله مسجود لهُ ايضًا مع الجسد. لكنه ليس بمسجود
لهُ بحسب الجسد وكله ساجد ايضًا مع اللاهوت. لكنه ليس بساجد بحسب اللاهوت كله
غير مخلوق ايضًا مع اللاهوت. لكنه ليس بغير مخلوق بحسب الجسد كلهُ ايضًا مصور مع
اللاهوت. لكنه ليس بمصور بحسب اللاهوت كلهُ مساوٍ لله فى الجوهر ايضًا مع الجسد لكنه
ليس بمساوٍ لله فى الجوهر من حيث الجسد كما انهُ ليس بمساوٍ للناس فى الذات بحسب
اللاهوت. ولو كان مساويًا لنا فى الذات بحسب الجسد ايضًا مع اللاهوت. لاننا لما نقول

انهُ مساوٍ لله في الجوهر بحسب الروح لا نقول انهُ مساوٍ للناس في الذات بحسب الروح.
وبالعكس لما نبشر بانه مساوٍ للناس في الذات بحسب الجسد لا نبشر بانهُ مساوٍ لله في
الجوهر بحسب الجسد. فكما انهُ ليس بمساوٍ لنا في الذات بحسب الروح. لانهُ بحسب الروح هو
مساوٍ للاب في الجوهر. كذلك ليس هو بمساوٍ لله في الجوهر بحسب الجسد. لانهُ بحسب الجسد
هو مساوٍ لنا في الذات. وكما ان هذه تميزت واوضحت ليس لادخال قسمة الاقنوم الواحد
الغير المنقسم. بل لبيان تميز خواص الكلمة والجسد الغير المختلط. كذلك ايضًا نبشر بتلك الامور
التي تنبغي الى الاتحاد وللتركيب الغير المنفصل عظة كيرللس اسقف الاسكندرية قالها
في افسوس وهي حسنه جدًا ان الذين يدرسون الكتب المقدسة لهم قلب حليم خبير
بالاعمال الصالحة. ومنير بنور الايمان المستقيم. اما صاحب المعرفة الحقيقية فيبلغ اخيرًا الى
الحياه. والشاهد الصادق لهذا الامر هو المخلص نفسه لانهُ يقول لله الاب السماوي هكذا
هذه هي حياة الابد ان يعرفوك انت الاله الحق وحدك. والذي ارسلته يسوع المسيح فبمعرفة
الابن اذًا مقترنة بمعرفة الاب وبهذا الوجه تكون معرفة الله تحيية. فان فرقت الواحد
من الاخر تعوج معرفة الله بالكلية. لان سيدنا يسوع المسيح كان يخاطب شعب
اليهود قايلاً لا تعرفوني ولا تعرفون ابي لو كنتم تعرفوني لعرفتم ابي ايضًا واليهود ايضًا
كانوا يزعمون ان اباهم راوا في الجبل الاله الحق وابن الله الطبيعي لما حل على جبل سينا بشكل
النار حاشيه لانهم كانوا يظنون انهم سمعوا صوته ولهذا السبب كانوا يتعجبون من
موسى. اما هذا فما ندري من اين هو. فما الذي اجاب المسيح عن هذه. الحق الحق اقول لكم
لا رايتم قط شكله ولا سمعتم صوته وكلمته ليست فيكم ثابتة لانكم لستم تومنون بالذي
ارسله فالحق ينطق بالحق على كل حال. لان ذلك الطبع الذي كان يبصر في جبل سينا لم يكن
طبع الله بل كان طبع النار وكان ايضًا يسمع صوت البوق وكان الدخان يلتهب ايضًا
وكادت رسوم الحق تبين سابقًا الحق نفسه لان الله الاله الجميع نزل على جبل سينا بشكل
النار. ولماذا بشكل النار. لانهُ لما كان عتيدًا ان يعطيهم الناموس ارى لهم حينيذٍ انهُ
نزل بشكل النار وذلك لمنفعة عظيمة. اي لكي يفهم مخالفوا الناموس انهم سيعاقبون بالنار.
ولذلك كان من عادة موسى الطوباني ان يصرخ ليرد الخاطيين بالخوف الى التوبة قايلاً
الاهنا نارًا اكله. وصدور الدخان والظلام كان ايضًا لمعانٍ. فالظلام يدل بالمناسبة
الملايمة على ان معرفة الله لا يمكن ادراكها. والدخان يدل بالمعنى الرمزي على ان الذين
يحتقرون ناموس الله برضاهم سوف يبكون لان العين الجسدية من شانها ان تدمع من
الدخان انتهى. فاليهود اذًا لم يروا شكل الاب ونحن قد رايناه في المسيح لانهُ هو حسن

والدة الكامل الطاهر جدًا وصورته وضياه لانه لوان الكلمة الكاين الاهًا اخذ لحمًا
ودمًا ودعي ابن البشر واخذ جسدًا ذا نفس وعقل لاكما يقول ابوللنيار يوس الاحمق الارطوقي
الا انه استقام مع ذلك الاهًا على هذا الحال ايضًا وعلى هذا الوجه اعلن سره للابا القديسين
فيما مضى من الزمان كما نبين واضحًا جدًا من نبوات كثيرة من الانبيا القديسين . ولما كان
الواجب ان نفحص عن بعضها وجب ان نبين خاصة من سفر الخليقة ان الابن اري بشكل
انسان ودعي الاهًا

لما كان يعقوب الطوبانى زمانًا بين النهرين اسرع بان يرجع الى بيت ابيه . ولما حمل
ابنتي لابان مع البنين الذين حازهم منهما . اجازهم الوادى المسمى يابوق . اما هو كما يقول
الكتاب الالهى لما عبر بنيه وامراتيه تخلف وحده . واذا برجل يصارعه حتى الفجر فلما نظره
لايستطيع ان يقوى عليه جس عرق وركه فللحين ذبل عرق وركي يعقوب لما كان يصارعه .
وقال له ذلك الانسان الذى كان يصارعه اطلقنى لان قد اسفر الصبح فاجابه لا اطلقك
او تباركنى وباركه فى ذلك المكان ودعا يعقوب اسم ذلك المكان وجه الرب قايلاً رايت
الله وجهًا ازاء وجه وتخلصت نفسى . فيا لها من حكمة لايقة بالقديسين راى يعقوب
ريس الابا انسانًا يصارعه وصرخ قايلاً رايت الله وجهًا بازاء وجه وتخلصت نفسى .
لانه فهم بهذا للحين بالهام روح القدس سر التجسد . تامل يا اخى هنا المقولات . قال انه
صارعه الليل كله . ولما صار الفجر قال له اطلقنى لانه قد اسفر الصبح . انما الذى يراد بهذا
المعنى ليس الا ان المسيح يصارع ويحارب اوليك الذين كانوا كانهم فى الظلام والليل
حاصلون . لان ضباب الجهل موجود فى عقلهم وقلبهم حاشيه لانه ينزلهم منزلة الاعدا
النض وحينما تشرق فى عقولهم بهجة الصبح الروحية وتضى عليهم نور معرفة الله الحقيقيه
كانها النهار وتبطل الحرب والمصارعه حالاً . لانه يصارع ويحارب اوليك الذين يقتنون
قلبًا مظلمًا مقيمًا . كانهم حاصلون فى الليل والظلام . ولا يحارب اوليك الذين هم فى النور
الكاين فى عقلهم الفجر الروحى . فتمسك اذًا يا ايها الانسان بالفجر الروحى ليضى لك نور الحق
وكف عن محاربة المسيح فانه لا يغلب لكنه يغلب دايمًا على كل حال . لانه ولو صار كلمة
الله الوحيد ابن البشر لكنه لم يزل لذلك الاهًا بالطبع بما انه لا يمكنه ان يتغير البتة . فهو
عينه اذًا من الاب من حيث انه الكلمة . ومن امراه بالجسد من حيث انه انسان . لانه واحد
الله الاب الذى منه كل شى وواحد الرب يسوع المسيح الذى بيده كل شى وواحد هو الروح
القدس الذى فيه كل شى له المجد الى الابد امين .

عظة الكايوس اسقف ميليتينى قالها فى افسوس فى مجلس الابا    قد يعتريني فرح وذاله

معاً عند نظرى مجلس هذا المجمع المقدس البهج الروحى يا ايها الاحبا. يعتريني الفرح لاني
وانا اصغر الجميع اجتهد في ان ادبر قارب القول الضعيف في هذا بحر الحكمة الاعظم ويعتريني
الذالة لانها عن قريب تهدى وتسكن امواج الفتنه العظيمه. ونرجع الى محفل البيعة
الجامعة بهدو السلامة الربانيه. لانه ان كان تلاميذ السيد الاثنى عشر لما ضربت بسفينتهم
شدة الرياح العظيمة بجو البحيرة سهاهيما دعوا الرب. فكم بالحرى يجب ان نترجى الان
هذا الامر نفسه من غير ارتياب اذ يحرك الرب باصواتهم تلاميذ هذه عدتهم مجتمعين في مجمع
واحد. لكون هذا المدبر له سلطان وحكمة هذه صفتهما. حتى انه لا يجزع من شدة
الرياح وهيجان الامواج البتة. بل انه يقيم بنشاط عظيم القذافين بمقاديفهم عند السكان
ويعضدهم ليدبروا معاً كما يجب ولا يزال ذلك المجمع يصرخ الى الرب باتفاق عظيم يارب
الا يعنيك امرنا اننا نهلك. فللحين يسمع صوته الذى انتهر امواج البحر الشديدة قايلاً اسكت
ابكم. فما احسن اذاً ان نترجى بالصواب من جهة حال امورنا الحاضره ونودى لله الشكر الواجب
على ان الشدة والهيجان الذى تحرك ضد الحق قد جمع الى محفل واحد انوار المسكونه الذين سيرتهم
رايحة المسيح الطيبة لله ورايهم متفق في تبشير واحد بالحق عينه. لاننا لا نعلم الذين ياتون
الينا ويسمعوننا شياً ونحن نومن بشي اخر لان لنا رباً واحداً يسوع المسيح ابن الله الوحيد
الله الكلمة هو عينه من الاب وحده في العلا. وحده من امه وحدها من اسفل وكلاهما بوجه
الاهى. واما بالوجه البشرى فلانه ولد في جسدنا وطفوليتنا وهو عينه غير قابل الالام باللاهوت
وقد نالم لاجلنا طوعاً بالجسد ولم يقبل التدبير بغير اختياره بل اخلى نفسه باختياره واخذ
صورة العبد. لكن لماذا اخذها لكى يجعلك شبيهاً له ومشتركاً بمجده وحقق لنا ذلك الرسول
بهذا الخطاب قايلاً فاما معا شرتنا نحن في السماوات ومن هناك ننتظر ايضاً مخلصنا
يسوع المسيح الذى يغير جسد تواضعنا فيصيره شبيهاً بجسد مجده. فهل يسوغ اذاً للذى
اخذ جسد العبد برضاه ولم يستنكف من ان يتحد بالجسد ان يرذل الام العبد. فان كان
رذلها فلماذا اخذ صورة العبد القابلة الالام. حقاً انه لم يرذلها. لانه اذا اخذ صورة العبد
صار طايعاً. والذى كان متسلطاً في السما صار تحت السلطان في الارض. والذى كان ابناً
في العلا صار طفلاً ههنا اسفل. انى لاذكرك بما يقول النبى. اعنى الذى كان يصرخ اشعيا الطوباني
كان يصرخ قايلاً ان صبياً ولد لنا وابناً اعطينا. فما معنى وابناً اعطينا اى ليس انه ولد
فقط بل اننا اعطيناه ايضاً. انما اعطى الذى هو كاين الذى مملكته صارت على منكبيه.
وما هى مملكة كلمة الله المتجسد هى البيعة اما هو فما هو راس جسد البيعة. لكن كيف
يحملها على منكبيه اى ان الذى كان سحق وتزعزع وضعه على منكبيه وحمله الذى

مملكته على منكبيه ويدعى اسمه ملاك المشوره العظيمة . انه يدعى لاجل التدبير وما الذى
يراد بالقول انه يدعى مشاورًا الله جبارًا مسلطًا ريس السلام اى ان المسلط فى العلا تراه خاضعًا
هنا اسفل الابن فى العلا طفلًا فى الارض العجيب المشاور فى العلا انسانًا مثلنا . الاله الجبار
فى العلا . انسانًا فى الارض يلطم ويهان ويسمر على الصليب ويحتمل الموت . ولما كانت هذه
جميعها لازمة لصورة العبد لم يستنكف الله الذى كان قد قبل صورة العبد من ان يهدم بكل
من الامور المذكوره تلك الاشيا التى كانت تسد علينا طريق الخلاص وان يفيض علينا احسانًا
لايقًا باهلا هذا صفته . فانا بالحقيقه لا ارفض نعمة الله ولا اخف من ان انطق جهرًا عاقدًا رتفى
ان يحتمله لاجلى مع انه غير قابل الالام لانه اتحد بجسد قابل الالام واحتمل الالام لاجل خلاصى
ولا اعدم العذرا والدة الاله من تلك الكرامة التى منحها اياها سر التدبير مجانًا لانه امر شنيع يا ايها
الاعزا ان لا يمجد مع مذابح المسيح ذاك الصليب المهان الذى حمل المسيح وان لا يظهر لامعًا
مضيًا فى صدر البيعة . وان نعدم كرامة والدة الله تلك التى قبلت اللاهوت لاجل احسان هذا
عظم مقداره . فالعذرا القديسه اذًا هى والدة الله . لان الذى ولد منها هو الاه . لا لانه اخذ منها ابتدا
لوجوده . بل لكونه اخذ منها المبادى ليصير انسان . فلا تعد نفسك اذًا يا ايها الارطوقى بالنجاة من العقاب
كانك قد جدفت على انسان عار فقط لانه ليس انسان فقط ذلك الذى ترذله انت وتحطه الى
درجة العبد والخلايق ورتبتهم . بل هو الاه ايضًا . ولا ترتفع يا ايها اليهودى كانك قد صلبت انسانًا
محضًا لان داود السعيد لم يهتف مغضبًا على تلك الامة لاجل انسان محض قايلًا تظلم عيونهم
فلا يبصرون واحنى ظهورهم فى كل حين . ولا تسقط نعمة البيعة كانها وضعت رجاها فى انسان
فقط . بل فلنصدق بولص الطوباوى القايل ان كان بحسب انسان جاهدت السباع بافسوس
فما انتفاعى بذلك ليس بحسب انسان ولاجل انسان قضى الرسل الطوباويون حياتهم فى الضربات
وفى السجون وفى الجلد ليس بحسب انسان . ولا لاجل انسان جاهدت الشهدا القديسون
فى ساير المسكونه . وقطعوا وعوقبوا فتركوا هذه الحياه . بل لاجل ربنا والاهنا . الذى لما كان
قبل الدهور ترأى اخيرًا فى الارض وعاشر الناس . وسيق كالخروف الى الذبح وقام فى اليوم
الثالث وصعد الى السما وترأى لخمسماية اخ جميعًا . وارتفع امام تلاميذه الى السماوات .
ومن هناك هو عتيد ان ياتى اخيرًا ايضًا ليدين الاحيا والاموات . هذا هو ايماننا . وعلى
هذا الاساس بنية البيعة التى ولا ابواب الجحيم تقوى عليها . ليتنى استطيع بقوة
طلباتكم ومعونتها ان انطق حينًا ما بمدايح واجبة لله الكلى القداسة الذى له المجد
الى ابد الابدين امين     ميمر الطوباوى كيرلس ريس اساقفة الاسكندريه قاله فى افسوس
فى الكنيسه الكبرى التى تسمى مريم     غنى هو اليوم سيدنا يسوع المسيح اذ يختص به نصيب

الله لان لهُ تجثو كل ركبة وكل لسان يعترف بان الرب يسوع المسيح هو فى مجد الله الاب
الذى لهُ السياده الى الابد امين    قد يبان ان هذا جزء وجيز مولف من فاتحة الميمر وخاتمته
والباقى نا قص هنا

عظة تاودوريطوس الطلى القداسه اسقف انكوريه قالها ليلة ميلاد مخلصنا يسوع المسيح
وقد قريت ايضًا فى المجمع نفسه ان مادة هذا العيد واضحه عجيبة. فواضحة لانها نظير
الينبوع تفيض خلاصًا مشاعًا للناس وعجيبة لانها غلبة على الطبيعة. لان الطبيعة بعد
الولاده لا تعرف بكارة ايضًا واما النعمة فبينت امًا وحفظتها بتولًا وصيرت امًا ولم تضر بتوليتها.
لان النعمة كانت حافظة العفة. فيا الارض غير مزروعة قد انبعت ثمرة منقذة ويا لبتولية قد
غلبت فردوس النعيم نفسه. لان ذاك اخرج بغير زرع كل جنس الاصول المنصوبة وخرجت النصبات
من ارض بكر. واما هذه البكر فهى افضل من تلك الارض لانها لم تخرج اشجار التفاح بل اخرجت
قضيب يسى الذى ياتى الناس بثمرة منقذه تلك الارض كانت بكرًا وهذه هى بكر لكن هناك قد
امر الله بان تخرج الاشجار واما هذه البتولة فقد صار زبانتها الخالق نفسه بالجسد تلك الارض
لم تقبل نصبات قبل الاشجار ولا هذه فسدت بتوليتها من الولاده حقًا ان هذه البتولة قد
صارت اكثر مجدًا من الفردوس لان ذاك صار بفلاحة الله وهذه فقد فلحت الله نفسه بالجسد
حيث اراد ان يتحد بطبيعة الانسان. ارايت كيف السر صار سرًا عجيبًا فايقًا على الطبيعة.
انظرت امرًا فايقًا على الطبيعة مصنوعًا بقوة الله وحدها ارايت الكلمة والعقل يولد على
ما يفوق العقل. لانهُ من الواضح ان الذى ولد هو كلمة الله من حيث انهُ لم يفسد البتولية.
لان التى تلد جسدًا محضًا لا تبقى بتولًا. لكن لما كان المولود هو كلمة الله بالجسد حفظ البتولية
مبينًا نفسه انهُ الكلمة. ولما تسمع الكلمة لا تفهم بها الا الكلمة الجوهرية القايمة بذاته.
لان الكلمة التى تصدر بالفم فيولد اذًا ابن الله الوحيد الذى يدعا ايضًا الكلمة. لا باخذه من
الولاده ابتداءً لكونه الكلمة. بل بحصوله فى الولاده نفسها على ابتداءٍ ليكون انسانًا. لان الله
الكلمة كان قبل الدهور مساويًا للاب فى الازليه ولانهُ اراد ان يصير انسانًا لاجل الناس ليس
بتغيير الطبع الالهى بل باعجوبة وبارادة الله قبل الولاده كابتدا ليصير انسانًا. ولذلك يولد من
حيث انهُ انسان وحفظ البتولية من حيث انهُ الله الكلمة. لان كلمتنا لا تفسد العقل حين
تولد منه. فولا الله الكلمة الجوهر القايم بذاته افسد البتولية لما اختار ان يولد. فالذى صار اذًا
هو فايق على امر الطبيعة ولا يتنزل الى امور الطبيعة. ولى اقول لك عجبًا حتى لا تتكلف
الى القياسات والدلايل واقول لك الاهًا مولودًا اراد ان يولد. ولم ياخذ ابتداء للاهوته. ولما
كان الهًا خص الولاده لذاته. ولم يجعله الولاده الاهًا. ولما اراد ان يصير ما لم يكن بقى ايضًا

على ماكان. اختار الولاده كابتدا التدبير وصار انسانًا من غير ان يغير طبع اللاهوت ومن
غير ان يحرك حدود الجوهر الالهى. لانك انت كما انت وسنوك لن تنقص كما يقول الكتاب
الالهى وايضًا انت الجالس الى الابد. فبين بذلك عدم قبول التغيير فى الجوهر الالهى. وايضًا
يقول الله انا الرب ولا اتغير هاذًا لم يصير انسانًا بتغيير طبعه جوهر الله. ولا بتحويله الى طبيعة
اخرى. لانه بالحقيقه لو كان قبل طبعًا آخر بتغيير طبعه لما كان الذى صار عجيبًا. لان تغيرات
كثيره مثل هذه تصير فى الامور عندنا. لكن فى هذا فقد فعل الله عجبًا لانه صار ما لم يكن وهو
باقٍ على ما كان. وبين ذلك الرسول العظيم بقوله الذى اذ كان له صورة الله فما قال اذ كان
له صورة الله حينًا ما بل قال اذ كان له صورة الله وذلك ليبين بقا الطبيعة على ما كانت
عليه الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله. فيقول انه كان عديل
الله. لا انه عتيد ان يكون حينًا ما. ثم يهتف ايضًا قايلاً لكنه اخلى نفسه واخذ صورة العبد
انتظر انه بقى على ما كان وتنازل الى صورة العبد. واذ كان ذلك اى الاهًا. صار هذا اى انسانًا
صانعًا عجبًا لا مغيرًا الطبيعه مريدًا لا مضطرًا قسرًا بتغيير الجوهر. لان ما يقوله الله يفعله.
ولو كان الذى يقال فايقًا على نطق الطبيعة لان له قوة قادرة على فعل الاعجوبة وغير متوقفة
نطق الطبيعه فلذلك هو الاه يخلى نفسه فى صورة العبد وهو عديل الله ويصير انسانًا وهو
قبل الدهور ويقبل الولاده ويفعل تلك العجايب التى لا يعلمها نطق الطبيعه ولا يعرفها
فمن هنا يحسب سر المسيح حماقة عند الامم. ويقول اليهود ان تعليم التدبير هو شك. وبين ذلك
بولص الرسول قايلاً نبشر بالمسيح مصلوبًا وذلك عثرة عند اليهود وجهالة عند الامم. فلماذا
جهالة عند الامم لان الانسان الحيوانى لا يفهم امور الروح لانها تبان له جهالة. لان ذلك الحيوان
المتمسك بالطبيعة الذى يفحص عن جميع الاشيا بدلايل العقل يعد عجايب الله جهالة اذ ليس
له نطق الطبيعة لان الوثنى اذ يسمع ان المخلص دخل والباب مغلق جايزًا بهذا الجسد
الكثيف المحتاج الى مكان ما يضحك من ذلك غير مومن بالاعجوبة. بل طالبًا دليل الامر.
واذ يسمع بان العذرا بقيت بتولاً بعد ان ولدت يحتسب الامر جهالة لانه لم يتعلم ان
يصدق عجايب الله. فمن ثم لما يسمع ان الله صار انسانًا من غير قبول التغيير يحسب هذا
الامر ممتنعًا ويطلب هنا ايضًا تغيير الطبيعة. لكن لم يعلم هكذا بولص بقوله ان الذى هو
عديل الله صار انسانًا لانه قال اخلى ذاته من غير ان يعدم ملو اللاهوت. فمن ثم يقول ايضًا
اما نحن فاننا نبشر بالمسيح مصلوبًا وذلك عثرة عند اليهود وجهالة عند الامم. ولماذا
جهالة عند الامم. والحال انه ان صلب انسان محض فلا يحسب احد ما يصير بوجه طبيعى
انه جهالة. وان كان قد احتمل ما كان يمكنه ان يحتمله بوجه طبيعى فكيف يحسب الخبر انه

حماقه وجهالة . لكن لانهُ يقول نبشر بالمسيح مصلوبًا الذى نقول انهُ قوة الله وحكمته .
حاشيه لانهُ يقول واما المسيح للمدعوين من اليهود واليونانيين فهو قوة الله وحكمة الله .
النص ونبشر بان الذى صلب هو حكمة الله فاليونانيون يحسبوننا ننطق بجهالة لكونهم لا يعرفون
ان يومنوا بالله الصانع العجايب بل يستدلون بالدلايل العقلية على طبيعة جميع الاشيا
ويحالون انها تصير لله اهانة ان قلنا انهُ خص لذاته الالام ليخلص الذى كان قابلاً الالام
لانهم لا ينظرون انهُ يحمل قصدا لله المنقد اللايق بصلاح الله بل ينظرون فقط ما يقولونه
الى ان الله خص لذاته الالام بالاتحاد غير متاملين فى انهُ قد كمل من هذا الامر عمل الخلاص البشرى
ولا شى من الامور المنقده للانسان يحمل اهانة لله وبهذه لا يبان انهُ قابل الالام بل انهُ رءوف .
وربما يقول القايل اننى لا اجسر ان اخص لله الام الانسان . لا تضل يا هذا فان كان كما تزعم فلا
تقل انهُ خلص الانسان بالالام . ولا انهُ اهان قوة الشيطان بالصليب . ولا انهُ سمر خطيتنا
على الخشبه كما انهُ شفى بالامه الام الناس ولا تقل انهُ هدم الموت بالموت . لانهُ ان كان الله
لم يخص لذاته الالام فمن اين للالام المسيح ان تفعل امورًا جيده بهذا المقدار كيف صارت القوات .
كيف كان هدم الموت بالموت لولا ان الله اخصه لذاته . لكن لما صارت هذه الالام خاصة بالله
اخذت من اللاهوت قوة لتفعل امورًا جيده هذه عدتها لكونها اخصت لله ولم تسى بجوهر
اللاهوت الدايم على الدوام فى عدم قبول الالام فكيف اذا ركز على الخشبه صك الخطيه الذى
كان ضدنا بموت انسان محض . وكيف كان الصليب صلب الخطيه . اوكيف كان الموت ابطل
ظلم الموت . لولا ان هذين كانا مخصوصين بالله . ولولا انهما اخذا القوة من غلك الذى خص
لذاته الاشيا الخاصة بنا من غير ان يتالم فى طبيعه . وقد بين ذلك الرسول العظيم بقوله .
انهُ لم يعلم احد من اراكنة هذا العالم سر الالام الربانية لانهم لو علموا لما صلبوا رب المجد .
فلذلك نقول انهُ باق على ما كان وصار ما لم يكن لانهُ لما بقى فى الجوهر على ما كان قبل الالام .
ولما اتحد بالطبيعة القابلة الالام صار خاضعًا من غير ان ينزع عنه الملك وصار انسانًا وهو
باقٍ الاهًا وكلمه . ولما كان غير جسدى بالطبع صار لحمًا بغير تغيير فكيف وباى وجه اعلم
انهُ ليس كما تستطيع ان تفتكر انت بل كما هو قادر على ان يفعل العجايب . لانى لما اقول لك
اعجوبة . اترك انت الدلايل لان الايات والمعجزات تثبت الايمان بالله . ولا يفحص عنها بالدلايل .
لانهُ لم تجرى عجيبة اخرى البتة بحسب عقلنا . الا ترى ان كل واحده من العجايب صارت ولم
يبلغ عقلنا امرها . بهذه اعترف ايضًا المجوس مصدقين النجم وغير فاحصين عن الطبيعه .
فالبرابره يومنون بالعجايب وانت ايها المومن لماذا لا تومن وتتكلب فى العقل البشرى . ان
الذين اتوا من بلاد الكلدانيين كما قال الانجيلى هم بينوا اليوم السر بهدايا هم . ان تامل احد

بالصواب في قصد اوليك البرابره وذلك لانهم قدموا ثلاثة انوع من الهدايا. ذهبًا ولبانًا ومرًا.
ذهبًا لان الذى يكرم هو ملك. ولبانًا لان الذى ولد كان الاهًا لانهم من عوايدهم كانوا يقدمون
لبانًا لاوليك الذين كانوا يحتسبونهم الهة. وقدموا له مرًا ايضًا مخبرين بهذا على ما ازمع عن
الام الموت. انظر كيف ان المجوس ايضًا علموا انه بقى الاهًا. وصار انسانًا قابلاً الموت لانه صار
لها انا لكى يرفع طبيعتنا الى رتبته لان الاتحاد يفصل هذا اذ يقرب بكل من الاثنين الامور التى
هى للاخر. فلذلك لما كان الاهًا صار انسانًا. لكى يصير الانسان الاهًا بارتفاعه بهذا الاتحاد
الى المجد الالهى لكى يكون واحدًا عينه الممجد بالمجد الالهى والمحتمل الامور البشرية. فاعترفوا
بهذا معنا مقرين باتحاد اللاهوت والناسوت. لان الذى اتحد لا سيما اثنين بل واحدًا.
وان قسمتهما بالعقل وتاملت كل واحد منهما بمفرده فقد حللت الوحده والاتحاد لان من
الممتنع حفظ الوحده والاتحاد فتامل اذًا بكل واحد بمفرده فالذى قد اتحد قد صار واحدًا
بغير انحلال ولا يصير اثنين وربما تقول انى اقسم وافصل بالفهم فقط فمن ثم يبان لى
انك قد حللت الاتحاد بالفهم نفسه لانك بما تفصل الواحد من الاخر به عينه تفصل الاتحاد
فلماذا اذًا تحل التدبير المنعقد فاهمًا اثنين وبدلاً الاتحاد لكن كما يقول الرسول العظيم
ان يسوع المسيح هو امس واليوم وهو الى الابد قايلاً ان الواحد عينه هو اله ازلى وانسان
له ابتدا من الزمان فاحد هذين الامرين كان فى الوجود سابقًا والاخر صار من بعد فان
قلت كيف صار الوحيد عبدًا باقيًا على ما كان وصايرًا ما لم يكن. اجيبتك فان كنت تريد ان تعلم
هذا فاعلم انه صار ولكن كيف صار فلا يعلم ذلك الا صانع العجايب وحده لانك لا تستطيع
ان تقول لى كيف صار نهر المصريين دمًا وبقيت طبيعة المياه بغير تغيير لان العبرانيين
كانوا يستعملون ذلك الما بما انه ماء وصار النيل للمصريين دمًا وصار ما لم يكن وهو باقى
على ما كان. قل لى باى وجه حقًا انك لا تستطيع ان تقول ذلك لان عجيبة الله بعيدة عن
العقل وكيف صار ايضًا النور فى مصر ظلامًا من غير ان يطفا بل كان باقيًا على ما كان نهارًا
للاسراييليين وكان يحوطهم نور مضى وهذا النور صار ظلامًا للمصريين فترى الشى الواحد
يرى نورًا وظلامًا معًا وذلك لم يتغير ولا صار شيًا اخر لان النور لم يتالم لما صار الظلام ففعل
الله العجايب من غير ان ينتظر امر الطبيعة فكيف اذًا صار ماء النيل دمًا وهو باقى ماء وكيف
صار النور ظلامًا وهو باقى على طبعه ولم يفسد النور وصار الظلام ولم تفسد طبيعة المياه
وصارت دمًا وهذه كان يظهره العبرانيون لانهم كانوا يشربون منها بل بقيت طبيعة المياه
فى حدودها وصارت دمًا ولم تكن ذلك لان الله كان يظهر العجيبة على ما يفوق الطبيعة
وايضًا اللهيب البابلى كيف صار نداءً للفتية الثلاثة لانه كان لهيبًا وصار نداءً وهذا ان

كلاهما يظهران بالفعل اما صيرورته نداءً فيعلم من الثلاثة فتيه لانهم كانوا متبردين
به واما انه كان ايضًا لهيبًا فيبين ذلك البابليون الذى احرقوا به. انتظر كيف ان النار
بقيت نارًا وصارت نداءً والشى الذى كان يبصر لم يكن شيين ولا طبيعتين بل شيًا واحدًا
فالذى كان لهيبًا صار نداءً منغيران يتغير اللهيب ويبين ذلك البابليون بل استمر باقيًا
على ماكان وصار نداءً ويشهد لذلك الابرار فلا تسالنى اذًا عن كيفية ايات الله لانى اقول
لك ايضًا ان العجايب تبين ونظهر انها صارت ولنا اترك لله معرفة امر العجايب من اجل ذلك
قل لى قد صنع الله هذه العجايب وجعل اللهيب نداءً ولم يغير اللهيب ولا حوله الى الندا وذلك
لما اراد ان يحل قضا الظالم وينقذ المظلومين ويبيد البرابره المضرين وفعل الله هذه العجا
حافظًا النار فى حدودها ومظهرًا النداء وصنع الله هذه المعجزات ليخلص الثلاثة فتيه
ا ترتاب اذًا فى ان الله الذى صار انسانًا لكى يخلص العالم وبقى الاهًا كما كان فانه لم يحتاج
الى ان يغير اللهيب ليصير نداءً فهل احتاج لما اراد ان يصير انسانًا لاجل خلاص البشر الى ان
يغير طبيعته فها قد صار النار نداءً وهى باقيه على طبعها. وانت تقول كيف يصير الله
انسانًا وهو باقيًا الاهًا. لان الله لما اراد ان يخلص طبيعتنا لم يعمل خلاصًا بواسطة
اخرين بل بذاته لان كل خليقة كانت ضعيفه لتخليصنا اذا كانت قد اشتدت فينا ملكة
الرذيلة والضلاله لان عادة الاثم الطويلة كانت للناس بمنزلة الطبيعة. والطبيعة كانت
ترفض ما كان يتنباه النبى. لان النطق كان ناقصًا لكونه كان مغلوبًا من الشر والاثم وكانت
الملايكة خدام خلاصنا. ويشهد بولص المعظم عن الملايكه قايلًا انهم كلهم ارواح للخدمة
يرسلون للخدمة. لاجل اوليك الذين سيرثون الخلاص. فالملاك الذى هو بالطبع افضل كان
يخدم لخلاصنا لكن ليس كان يخلص الانسان المتهافت الى الشر. فاذًا جميع الاشيا كانت
عاجزه عن ان تغلب تهاون البشر لان شر الارديا كان يغلب اجتهادات الصالحين. لا لان الله
يغلب بل لانهُ يرضى اختيار السلطان الاختيارى بالفضيلة لانه لا يلزمك اضطرارًا على
العمل الصالح ولا يجتذبك ضد ارادتك الى الفضيله قصده لان تربح الفضيله باختيارك
وتجعلها عملك. فالانبيا اذا كانوا قد غلبوا والعلما ما كانوا ينتفعون بشى والناموس
كان ضعيفًا. واجتهادات الملايكة كانت باطلة اذا ارادة الناس ما كانت تتبع الامور
الصالحه. فجا خالق الطبيعه نفسه ليقيم وينهض الطبيعة المغلوبة وجا ليس بالاصوات
والرعود كالاه ولا مظللًا بالغمام ولا مظهرًا نارًا مرهبة فى الغمام. ولا مخيفًا السامعين
بصوت البوق كما ظهر قديمًا لليهود ليخيف القليلى العباده. ولا مانعًا العبيد بل داعيًا
اياه بنعمة وجود. فلذلك لم ياتى بتشامخ ملكى ولم يدخل بخدمة روسا الملايكة

يب

ولم يحرك جيوش الملايكه لانهُ ليس كان يريد ان يخيف الهارب من نواميسه بل جاء سيد
الجميع في صورة العبد لابساً الفقر لِيلا يخيف الغنيمه. ولد في مكان حقير واختار لولادته
كوره ذليله. ولد من عذرا فقيره وقبل كل الذل لكي يعتني في خلاصنا بغير ضوضي. لانه لوكان
ولد ميلاداً شريفاً نظير الاشراف ولوكان الى حاصلاً على غنا كثير لكان يقول الغير المومنين
ان سعت الغنا قد فعلت في المسكونه. ولوكان اختار روميه العظمى لكانوا حصوا تغير المسكونه
لاقتدار اهلها ولوانهُ كان ابن ملك لكانوا نسبوا الفايدة الى قوة الملك. ولوكان قد صار ابن
واضع ناموس لكانوا حصوا المنفعه لاوامره. لكن ماذا صنع اختار جميع الافعال الصغيره الحقيره
الذليله عند الغالب لكي يعرف ان اللاهوت وحده قد غير شكل المسكونه. فلذلك اختار اماً
فقيره وبلاداً افقر وصار خالياً من الفضه ومحتاجاً وليبين لك المذود هذا الاحتياج لانهُ
اذ لم يوجد سرير ليضطجع الرب فيه وضع في مذود وصار احتياج الضروره اشارة ظاهره نبويه
لانهُ وضع في مذود ولهذا السبب لانهُ كان يشير الى انهُ ايضاً يكون طعاماً للغير الناطقين
فان كلمة الله كان يجتذب اليه الاغنيا والفقرا والفصحا وغير الفصحا عايشاً بالمسكنه
وموضوعاً في مذود.          انظر كيف ان الفقر قد فصل بنوه والمسكنه بينت ان الدنو من الذي صار
انساناً لاجلنا سهل عند الجميع لان بهذا لم يهرب احد من المسيح خايفاً من غناه العالي ولم يمنع
علو المملكة احداً من الدنو منه والتقدم اليه. بل ظهر ما لوفاً مسكيناً من قدم نفسه لخلاص الجميع.
لانهُ وضع كلمة الله في مذود بواسطة الجسد لكي يكون اذناً للناطق وللغير الناطق. لكي يصير
مشتركاً في الطعام المنقذ ولربما ان النبي ايضاً كان يهتف بهذا مخبراً عن سر هذا المذود قايلاً
عرف الثور قانيه والحمار مذود مولاه فاما اسرايل فلم يعرفني وشعبي لم يفهم لانهُ لوكان لهذا
القول معنى اسمج وابسط اذ يبين ان الشعب العبراني اشد جهلاً من الحيوانات الغير
الناطقه. لكنه مع ذلك يدل على هذا ايضاً مبيناً مذود الرب الذي وضع فيه. فصار طعاماً
لعديمي النطق لان النبي لا يشير الى مذود بغير تعيين. بل يقول ان هذا هو مذود سيده ومولاه
والا بهذا التعيين على ما زعم اي على المذود بالتعيين. فليتفلسف عن هذه من اراد ان
يتامل متفنناً في الكتاب الالهي اما نحن فقد بينا انهُ تمسكن لاجلنا وان كان غنياً من
جهة اللاهوت ليصنع الخلاص للجميع. ويبين ذلك ايضاً بولص المعظم قايلاً انهُ من اجلنا
تمسكن وهو الغني لنستغني نحن بمسكنته ومن هو هذا الغني وباي شي كان غنياً وكيف
تمسكن لاجلنا فليقل لنا اوليك الذين يفصلون الانسان من كلمة الله ويفصلون المتحد بذكر
الطبيعتين قايلين ان المسيح هو شيان ويوردون لاجل المحاماه عن نفوسهم تلك اللفظه
اي بالفكر فقط. فقل لي اذاً من هو الذي كان غنياً فتمسكن بمسكنتي هذا الذي ظهر انساناً

الذى تفصله انت من اللاهوت. لكن لم يكن هذا قط غنيًا بل كان فقيرًا مولودًا من الذين
فقرا. افمن هو اذًا ذلك الغنى الذى تمسكن لاجلنا وباى شى هو غنى. يقول انه هو الله وكان
غنيًا بخليقته. فاذًا الله ايضًا قد تمسكن اذ خص لذاته مسكنة الطبيعه المنظوره. لانه
هو نفسه كان غنيًا باللاهوت وتمسكن لاجلنا. فانك لا تستطيع تقول ان الانسان الذى
كان فقيرًا بالطبيعة والمال هو غنى ولا ان الغنى بجلال اللاهوت قد تمسكن ان لم تخص
له البشريات. لذلك اذ خص الرسول مجد اللاهوت للالام البشرية ولم يرد ان يفصل بالفهم
ولا ان يقسم بالعقل الاشيا المتحده قال انه هو عينه غنى باللاهوت وقد تمسكن بالالام وانه
بذاته شى وشى اخر الذى احتمله لاجلنا. فان كان الذى هو غنى باللاهوت يتمسكن بالمسكنه
البشريه فكيف لم يحتمل ايضًا بقية الامور لما اراد مره واحده ان يصير انسانًا لاجل جنوه وهذه
لا نزال نقولها الى الان اما انت فانظر المسكن الجزيل الفقر مسكن ذاك الذى هو غنى فى السما.
انظر مذود الجالس على الكاروبيم انظر من قد ربط البحر بالرمل ملتفًا باللفايف. انظر فقره هنا اسفل
وتامل غناه فى العلا فانك من هذه الجهه تعاين عظم النعمة والحنو. ان افتكرت فى حلم الله
العظيم بهذا المقدار لانه فى هذا الفقر نفسه يظهر غنا لاهوته. لما بينه النجم فقيرًا للمجوس
وقاد البرابره الى مذود فقير بل الملايكه ايضًا بشروا الرعاه بهذا الفقير وهم فرحون ورتلوا بغنا
لاهوته. لان المجوس قدموا لمن كان يبصرونه لبانًا كانها لالهًا غير فاصلين الطبيعه من
الطبيعة. ولا قاسمين بالفكر الذى تجدمره بل لما علموا بحوبة. ان الذى ظهر هو الاله قدموا
لبانًا مشيرين بهذه الهدية الى رتبته الالهية. ولا الملايكة فصلوا بالفهم ذاك المولود من
الله الكلمة كما تقول. بل اذ علموا ان المنظور بالعين والمفهوم بالعقل هو هو عينه كانوا يصرخون
قايلين المجد لله فى العلا وعلى الارض السلام وفى الناس المسرة. ولم يقولوا شيًا ويفتكروا بشى
اخر كما تفعل. ولا اعترفوا بالكلام بان يسوع المسيح واحد وقسموه بالفكر كما تفعل انت.
او تفتكر افكارًا تقاوم كلامك بل مجدوا الاهًا واحدًا عينه. فاذا كان ظاهرًا للجميع فى المسكنه
وفى المذود ولذلك قد لف باللفايف وتمجد من الملايكه ووضع فى المذود واخبر به النجم ليس انه
انحدر النجم الى المجوس لان النجوم لا تغير اماكنها بل لاجل ان ارض الكلدانيين تحوى كثيرين من
ناظرى حركات النجوم اى الفلكيه. فاتخذت القوه الفاضلة التى قادت المجوس شكل النجم لكى
يعلم الكاينون من الامور التى كانوا قد تعلموها ما ليس كانوا يعلمونه ويتعلموا اسرار المسيح من
النجوم نفسها لكونهم كانوا مواظبين على علم النجوم. واما ان ذلك ليس كان نجمًا حقيقيًا بل قوة
ملايكيه قايده البرابره الى العباده فيشير الى ذلك الانجيلى نفسه اذ يقول ان هذا النجم ظهر
احيانًا فى النهار واحيانًا اختفى وقاد المجوس وذهب معهم الى بيت لحم. ولم يقل احد

بالحقيقه ان احدًا من النجوم المعتاده الظاهر للحواس يفعل ذلك · بل انما ذلك قوة
ترات للعلما بالنجوم بشكل نجم · وقوله عن النجم ايضًا انهُ وقف فوق حيث كان
الصبى · يشير ظاهرًا الى ان الذى تراى كان قوة · لانهُ لاشى من النجوم المذكور فى
السما كان يمكنه ان يرى واقفًا حيث كان الصبى · لان شدة البعد التى لايدركها
النظر تظهر للحواس حال النجوم وحركتها · لانهُ يقول ان النجم وقف فوق المكان
حيث كان الصبى · فالنجم اذًا اى الذى ظهر ترك العلو وتنازل كى يبين ويظهر
بحاله ميلاد الملك لان المجوس كانوا يطلبونه كملك مخبرين عن ميلاد ملك وقايلين
لليهود اين هو المولود ملك اليهود لاننا راينا نجمه فى المشرق ووافينا لنسجد لهُ · انفحص
عن ملك يا ايها المجوسى ولماذا تقدم لهُ لبانًا كالاله · نعم لاننى قد علمت انهُ ملك والاه ·
ولذلك اقدم لهُ ذهبًا ولبانًا مشيرًا بالهدايا الى انهُ الاه وملك معًا · لكن هذا الذى قد جذب
المجوس حينيذٍ الى العباده بقوة لاتوصف هو نفسه جعل اليوم هذا العيد فرحًا · وهو موضوع
ليس فى مذود · بل على هذه المايده المنقذه · لان ذلك المذود صار امًا لهذه المايدة · وقد وضع
فى ذلك المذود لكى يوكل فى هذه المايدة ويصير طعامًا منقذًا للمومنين بل فى ذلك المذود قد رسم
هذه المايدة الطاهره · والبتولة انبعت اجواف هذه العذارى ومنزل بيت لحم قد انبت هذه
الهياكل الشهيره · والمغاير التى لف بها صارت انحلالًا للخطايا الحاضرة · انتظر اعمال ذلك
الفقر الفاضل الذى يبصر الان · انتظر الفقر الذى ولد غناءً هذا عظم مقداره · فلماذا اذًا تعير ذل
المسيح على تواضعه فى بيت لحم لماذا تنطق بالمسكنه من غير ان تحسب الفوايد الحاصله من
ثم للمسكونه · لماذا تقول ان الالام التى صارت فرصة لخيرات هذا عظم مقدارها هى غير
لايقه بالله · لماذا تنزع عن الوحيد الجراحات التى افاضت على الناس خلاصًا هذا
عظم مقداره لماذا تتمسك بالالام ولا تنظر الان الى مقدار الخيرات التى قد فعلتها
تلك · لماذا تقول ان الالام التى قد حلت ظلم الشيطان هى غير مناسبة لله · لماذا تقول
ان المسكنه التى بواسطتها قد استغنى العالم بالعباده لانها لاتليق بالجلال الالهى ·
لماذا تقول ان الموت الذى به قتل الله الموت هو غير لايق بالله · لماذا تنكر صليب ابن الله الذى
به قد انتصر على خبث الشيطان · لماذا لاتقول ان هذا وحده خاص بالله الذى ركز خطيتى
على خشبة · لاتسخط بالالام التى بها يتولد عدم قبول الالام لاتسخط بالذل الذى
به يهدم ظلم الشيطان · لاتعير الله على الظلم الذى به خلص الانسان من الخطايا · لاتقل
ان الفقر الربطات التى بها قد حل رباطات الخطا يا لاتليق بالله · لاتقل ان الفقر الذى به
قد افتقر الشيطان الذى كان غنيًا بالضلالة انهُ لايليق بالله · لاتذم الصليب الذى هدم

المذابح الوثنيه . لا تحقر المسامير التي بها قد سمر المسيح العالم على الاحساس بالعباده وحدها . لا تفتكر في الامور الحقيره الذليلة بل افهم ما الذي فعل من هذه ذلك الذي تالم . فلو شعرت وصدقت الامور التي قد ترى لما كنت تقول ابدًا ان الاعمال كانت مخصوصة بانسان ساذج محتمل الالام . ولماذا تدعوني الامور التي قد قبلها الله لاجل خلاص الناس حقيره ذليله لانها ولو كانت الامًا بالطبيعة الا انها مع ذلك دواءٌ للالامنا . فلا تدع ايضًا هذه الامًا فيما بعد بل ادعها بالحري دواءً للالامنا ولا تورد لي اعضا البتوليه لما ر اللاهوت لان طبيعة هذه الاعضا ليست بغير لايقه ولا شنيعة . ولو ان الالام الفاضحه لما اتت الى الجسد افسدت شرفه . لان الاعضا ليست هي شنيعة بالطبع . بل قد تحتمل الاهانه بالشهوات المحرمة . لانها لو كانت شنيعه بالطبع لما كان الله صورها بيديه . لكون الله ليس بخالق الامور الشنيعه بل اللايقه في غاية اللياقه . لان الله راى كلما فعله فاذا هو حسن جدًا كما يقول الكتاب الالهي . لانه لا شي من الاشيا التي كونها الله ردي بطبعه ولم يصنع الله شيًا شنيعًا . لكن لما سقطنا نحن من ذلك التركيب الاول اهنا طبيعتنا بالشهوات المحرمه فان كان الله لا يهجا على تكوينه اعضا الامراه . فولايهان بحلوله فيها لان الله يسكن في خليقته باللياقه

فان قلت كيف ترك السما وحل في بطن . اقول لك انا ايضًا . لانهُ لما كان الاهًا صار انسانًا لاجل الانسان وهو باقٍ الاهًا من غير ان يتغير جوهره . فنعترف اذًا بانه عينه الاه وانسان الاه قبل الدهور وانسان مصنوع من الولاده . الاه مساوٍ للاب في السرمدية على الدوام وانسان يكون لهُ ابتدا من الولاده ليس باثنين بل هو واحد . ولا نقول واحدًا ونفهم اثنين لانه لا يجب ان يضاد الفهم القول . فلا نفهم اثنين . ونعترف بواحد . لان المتحد بالتدبير العجيبه لا يفصله القول ولا الفهم . وان كان فكرما يفصل ما قد اتحد فقد فهمه منفصلاً ويصير الفهم كاذبًا . اذ يفصل ما قد اتحد دايمًا فيجب اذًا ان يكون عقلك موافقًا لقولك وان تقول مسيحًا واحدًا وهو عينه الاه وانسان . فافهمه اذًا واحدًا . فان قلت واحد وفهمت اثنين يكون فهمك مضادًا لقولك . فلا تقل اذًا اثنين منفصلين بفصلهما . لانك ان جمعتهما بالقول فلا تفصلهما بالفهم . وان فصلتهما بالفهم فقد نكرت الوحدة فاذًا لا تمد الخطاب الى طبيعتين مفترقتين . اذ جمل الله الوحدة العظيمه عجيبه . فامن بالعجب ولا تفحص بالدلايل العقلية عما صار . ولا تحل العجب مجتهدًا في ان تجد دليلاً عقليًا . لانه لا يبقا عجبًا ذلك الذي يعرف دليله . ان كان دليل الامر الذي صار تراه ظاهرًا فلا يصير ذلك الامر اية وعجبًا . وان كان ذلك الامر اية وعجبًا . فاترك الدلايل

واقبل الايمان. واعترف برب واحد يسوع المسيح انهُ الاه وانسان معًا غير منفصل بالدلايل ولا بالفهم لبلا ينكر التدبير المنقذ اذا فصلنا بالدلايل الاشيا التي قد اتحدت لانهُ ان كان يعرف اتحاد الله والانسان والتدبير فمن فصل الوحدة فقد نكر التدبير. فلنومن اذاً بالتدبير فلنومن بالعجايب كي يمنحنا المسيح ملكوت السماوات اذا قربنا بهذه النعمة فياليتنا نستحق جميعنا ان نربح ملكوت السماوات بنعمة المسيح الذي له المجد الى الابد امين

عظة جميلة جدًا لثاودوطوس نفسه اسقف انكوريه على ميلاد المخلص وقد قريت في المجمع في حضرة كيرلس الاسقف ان مادة هذا العيد لشريفة جدًا وجالبة على الناس خلاصًا عامًا وهذا المحفل الحاضر ايضًا هو فاضل ايضًا اذ يقبل النعمة المقدمة لهُ بشكر. وقد جرت العادة في ان يودي اوليك الذين يقبلونها بشكر اوفر نعمة. لانهم يعطوه الذين يمتعون بالمواهب مقدارًا على مقدار معرفة الاحسان والشكر عليها. لانك لما نشكر الواهب على الموهبة التي قبلتها فلا تكون شكرته على المواهب التي قد قبلتها فقط بل تكون قد الزمت الواهب ان يمنحك اوفر مواهب ايضًا. من اجل ذلك اقبلوا هذه النعمة المقدمة بشكر واجعلوا عيدكم هذا شريفًا عندنا بمعرفة الاحسان. واما مادة هذا العيد فهي اظهار الله بين الناس. ومجي من هو حاضر دايمًا. وحضرة ذلك الذي على جميع الاشيا ونظر من ينظر الكل. قال الانجيلي الى خاصته اتى وخاصته لم تقبله. بل كان في العالم والعالم به كون والعالم لم يعرفه. لكن عدم هذه المعرفة لا تهجو الناس لان الله لا يمكن ان يدرك بالعقل البشري لاجل الوهية طبعه. والعقل البشري ليس بقابل ان يتفرس فيه. لكون الطبع الالهي فايقًا على فهم العقل البشري وهو اعلى من ان يمكن ان يبلغ اليه فهمنا. فاذًا لاجل علو الطبع وشرفه كنا عديمين المعرفة الالهية فلبلا يعرض هذا الشر اخذ الغير المنظور طبيعة منظورة. واخذ الغير الملموس جسدًا ملموسًا وصار الله الغير المنظور منظورًا. وصار كلمة الله ملموسًا. واشترك ابن الله الوحيد بشركة الجنس البشري مع عبيده لبلا تخفى عن معرفة البشر تلك الطبيعة الفايقة على فهمهم ولا تظن ان الابن صار غريبًا من الله. لانهُ قد كان رسم سابقًا مجي الله وعرف دايمًا منظورًا بالشكل البشري مستعملاً العناصر التي يمكننا ان نبصرها. والآن فليتقدم الى الوسط اليهودي وليات من لا يومن بان الله ترأى بين الناس لابسًا الطبيعة البشرية. وليقل لي كيف راى موسى ابيه. هل راى الطبع الغير المنظور (كلا) لان الطبع البشري لا يستطيع ان يتصوره. فكيف اذاً راى. قل بحياتك. راى نارًا تشتعل في العليقه ومع ذلك لم تحترق العليقـه

لماذا اذاً لا تؤمن بانهُ ولد من العذرا البتول وحفظ بتوليتها من غير فساد. افهل اذاً
تسمح الله يتكلم من العليقه ويقول لموسى انا الاه ابراهيم والاه اسحاق والاه
يعقوب وموسى ساجداً له. حقاً انك لتؤمن وتصدق ان الذى كان يرى ليس هو نار
بل الله الذى كان يتكلم واذا ذكرتك البطن البتولى تمقت وتكره ذلك. قل لى ايما هو احقر
العليقه ام البطن البتولى الطاهر من كل الم الخطية الا تعلم ان الامور التى صارت قديماً
هى رسوم الامور الحديثه التى جرت الان. لان الاسرار قد رسمت فى تلك الرسوم القديمه فلذلك
تشعل العليقه وتبصر النار ومع ذلك لا تفعل ما تفعله طبيعة النار هاشبه انهُ
ينير لا يبيد يضى ولا يحرق يمنح احساناً ولا يجلب عقاباً النص الا تلاحظ البتوله
فى العليقة الا تنظر فى النار محبة ذلك الذى نزل الينا ومؤانسته. حقاً ان الديان
يوجد بين المجرمين ومع ذلك لا تصير الدينونه. القاضى يحضر بين المدانين ولا تبصر
العقوبة فى مكان البته. القاضى انى لا ليقضى بل ليعلم. لا ليدين بل ليشفى. ابصر
كيف ان تلك النار السرية اشارة الى الرافة المستعمله هنا لا تتعجب من انهُ كائن الهاً
ولد من بطن بتولى لان الله لا يحسب الشى الذى هو مناسب لربح الخلاص البشرى
عاراً. فلا تفتكر انت ان طبيعة الله حقيره دليله بهذا المقدار حتى يمكنها حيناً ما
ان تقبل الشتايم لانهُ لا شى من الامور الحقيره الذليله التى اتخذها لاجلنا يهين ذلك
الطبع. حقاً انهُ قد رخص لذاته بعضاً من السفليات لكى يخلص طبيعتنا. فمن ثم لا تهين
طبع الله الطوباى فى تلك الاشيا الحقيره حتى تنفعل الخلاص البشرى. فكيف تتجاسر على
ان تقول ان الامور التى كانت لنا سبباً للخلاص قد جلبت عاراً على الله. فقد ظهر الله
اليوم من البتولة. وقد صارت البتولة اماً وهى حافظة ختم البتولية لان مانح عدم الفساد
لا يصنع فساداً. وصانع عدم الفساد لا يفسد شياً البته
وقد يقول فوتينوس ايضاً ان الذى هو انسان ساذج ناكراً انهُ ابن الله. ويخاصم فى
ان الذى خرج من البطن هو انسان ممتاز من الله. فليبين لى الان كيف يمكن ان الطبيعه
البشرية المولوده من البطن البتولى حفظت ختم البتولية بغير فساد لانهُ لا يوجد احد
من الناس استمرت امه باقيه بتولة. انظر كيف ان الذى ولد يقدم لنا معنا يبين فى
المولد نفسه لانهُ ان كان ولد نظيرنا فهو انسان بالحقيقه. وان كان قد حفظ بتولية
الام بغير فساد فيعرف عند ذوى العقول الصايب ان الذى ولد هو الاه. لان الله اتى الى
العالم ليس منتقلاً من مكان الى مكان بل اخذ طبيعتى مربياً كما قلت انهُ ينظر اذ
طبيعته غير منظوره فاخذ من الولاده ابتداءً. لا ليكون الاهاً بل لكى يبتدى فى ان يبصر

من الناس. لانهُ لماكان الاهًا اراد ان يصير انساناً لاجل حنوه علينا لكي نقبل الديان
نفسه كنسيب لنا. وتكون لنا بو ذالة نحن الذين كنا مضنوكين بكيفية اعمالنا. لان
الذين لايستطيعون ان يستندوا على معونة فضايلهم. اذا سيقوا الى الديوان يتخذون
ذالة من استحقاقات نسيبهم. افماذا اذاً الى الله يشكل انسان لا انتقلاً من مكان
الى مكان. بل مظهراً طبعه الغير المنظور من حيث انهُ ارى بما انهُ انسان وترآى نسيباً
للناس كما يبشر الانجيلي قايلاً" الكلمة صار لحماً
فان قلت كيف يمكن ان الله الكلمة يصير انساناً. اجبتك هل تفحص عن وجه عجايب الله
فانه لوكان يمكننا ان ندرك هذا الامر الغير المدروك. لماكان بالحقيقه عجباً بل كان
امراً طبيعياً. واما ان كان الامر الذى قد صار هو اية عجيبة فاترك وجه الامر المصنوع للرب
صانع العجايب لاني اريدك ان تعلم انهُ صار وان تنال الفايده بالايمان بما صار. ولكن
كيف صار فاترك الامر للصانع. اليس نصدق الطبيب اذ يامرك بشي مسلماً خلاصك
للصناعة من غير ان تفحص باطلاً عن وجه الدوا كما لا يفحص احد جاهل بالصناعه عن
احوال الصانع بل اذ يعلم ويشعر بالعمل نفسه يترك وجه الامر المصنوع للصناعة.
وانت انفحص عن وجه العجايب الالهية كلها لانك تحتاج الى البيان لكي تفصل ان
العجايب عينها مع الله نفسه. لكنني اكرر ايضاً ما قلته ان الامر الذى تعلم كيفيته
فطبيعته لاتكون عجباً ولا اية. مثلاً يبني البنا بيتاً. فيعلم كيفية البنا وتبصر المواد
مولفة معاً. ويمكننا ان نتكلم بالامر الذى صار. ولوماكنا فعلة ملاّيين لعدم معرفتنا.
وكلمة الله الوحيد قد صور من الطين اعيناً للاعما منذ ميلاده. فهذا شي يفوق عقلنا.
واذ لايمكن العقل البشري ان يفحص عنه يدعى اية وعجباً. لان ما يصير بخلاف مجرى
الطبيعه المعتاد فيدعى ذلك اية ونعلم انهُ صار لان من الطين يصير اناء فخار ولبن.
فلا نتصور ظرافة العينين ولا كيف طبقاتها الرقيقه. ولا كيف اختلاف النظر ولا كيف صنع
الحدقة بحسن لون هذا عظم مقداره. لان الطين لايمكنه ان يرتقي بقوتنا الى شرف
العينين. ليس الا ان طبيعة الارض قد قبلت ما لم تكن قابلة لهُ. لانها لم تكن مستعده
وملايمة لتقبل صورة العينين ولم يخدم صانع العجايب ناموس الطبيعه بل جذب
الطبيعة لامر ارادته فلذلك لاتنظر الى ضعف الطبيعه البشريه ولا تقل كيف امكن الطبيعه
البشريه ان تحوي الله وكيف صار الله انساناً. وكيف صار الله الكلمة جسداً منظوراً. بل
امن انهُ صار. واترك للصانع معرفة الوجه والكيف. فان كنت ترغب لي ان توضح هذا
الامر بمثل ما فانا ابين لك كيف يصير الغير جسدي جسديًا. والغير المنظور منظوراً. والغير

الملموس ملموسًا بغير تغيير طبعه. بل باخذه شكلاً منظورًا ملموسًا. هذه الكلمة الملفوظة
من الناس التي نستعملها حين نخاطب بعضنا بعض. ويوضح بعضنا لبعض الافكار
هي كلمة لا يمكنها ان تبصير ولا ان تمسك باليد بل تفهم بالسمع فقط. فخذا اذًا كلمتنا هذه
الملفوظة مثالاً لله الكلمة القايم بذاته. لا يظن احدا اننا نقول ان كلمة الله هي ملفوظة
حاشا. لانه لم يسمي الكتاب الالهي ابن الله الوحيد كلمة يشير الى ميلاده الكاين بغير الم.
لان العقل البشري ايضًا يلد كلمته بغير الم. لذلك الكتاب المقدس تاره يسميه ابن الاب
وتاره كلمه. ويسميه احيانًا ضيا الاب. ويسميه بكل من هذه الاسما لكي تفهم انت بغير
تجديف تلك الامور التي تقال عن المسيح. لانه في مواضع اخر يسميه باسما اخر ليعلم
تعليمًا لايقًا لجداسته. مثلاً لما يريد ان يثبت مساواته في الجوهر والطبيعه لله الاب
يسميه ابن الاب الوحيد. الا ترى ان ابنك يولد مساويًا لك في الطبيعه. فلذلك لما يريد الكتاب
المقدس ان يبين لنا ان الاب والابن لهما جوهر واحد عينه يسمي المولود الوحيد من الاب ابن الاب.
ثم لاجل ان الميلاد والابن يشيران عندنا الى الم يعرض في الولاده فلذلك يسمي ابن الله ايضًا
كلمة مبينًا بهذا الاسم ميلاده الكاين بغير الم. ولان الذي يصير ابًا من حيث انه انسان
يتقدم ابنه من غير شك بالسن حاشيه لان لفظة الابوية عينها تدل على ذلك حتى
انه يفهم ان الاب كان قبل الابن المنص فلا نتوهم ان ذلك عينه جرى للطبع الالهي
بل اعترف ان الوحيد نفسه هو كاين مع الاب دايمًا يسما ابن الله الوحيد ضيا الاب
لان الضيا يبرز من الشمس لكنه لا يفهم انه متاخر عن الشمس بل من حينما توجد الشمس
تفتكر بالضيا انه خرج منها. فلتعلمك لفظة الضيا ان الابن هو كاين دايمًا مع الاب ولتبين
لك لفظة الكلمة عدم الالام في ولادته. ولتدلك لفظة الابن على مساواته في الجوهر للاب.

ولنرجع الان الى ما نحن في صدده ولنبين ظهور الكلمة الذي ولد اليوم. ولنوضح
بالمثل كيف ان الذي لا يمكن ان يبصر بطبيعه يصير منظورًا والذي ليس بملموس لاجل طبعه
الغير الجسدي يصير ملموسًا. فهذه الكلمة التي نلفظها ونستعملها في مخاطبة بعضنا
بعض هي كلمة غير جسديه لا يمكنها ان تبصير ولا ان تلمس. لكن لما تلبس هذه الكلمة الحروف
وتقبل الاستقصات فللحين تصير منظوره وملموسه. فاجعل احد يتكلم مع الاخر هل تبصر
الكلمة خارجة. وهل تمس بيدينا تلك الكلمة الملفوظة. وان كتبت على قرطاس تلك الامور
المقوله. فالذي ما كنت تراه سابقًا تراه فيما بعد. وصورة الكلام التي ما كنت تقدر تلمسها
اولاً فتلمسها اخيرًا بواسطة القرطاس والاحرف. لماذا لان الكلمة لما كانت غير جسديه
تلبس جسد القرطاس. واشكال الاستقصات. فمن ثم لما كان المثال المورود واضحًا اذ قد

وعظت انت بهذا المثال المالوف. فلنبين الان كيف ان ابن الله الوحيد اى ان الكلمة
الذى له طبع غير جسدى وهو كاين كالاب قبل كل الدهور بالطبع انهُ اتحذ لذاته فيما بعد
طبعاً بشرياً وولد بالبتولة واخذ ابداً الاليكون الاهاً. بل ليظهر انساناً ولا تقل لما كان
الوحيد مولوداً من الاب وكيف يولد ايضاً من البتولة لانهُ ولد من الاب بحسب طبع اللاهوت.
وولد من البتولة لاجل التدبير نحو ثم/ ولد من حيث انهُ الاه ومن هنا يولد بما انهُ انسان. لان
كلمتك ايضاً هى مولوده من عقلك بعدما اردت ترسم هذه الكلمة التى ولدها عقلك بالاستقصا
والحروف وتصورها على قرطاس وتكتب الاحرف باليد فحينيذٍ تلد انت ايضاً بوجه ما كلمتك
باليد لا لانها تاخذ ابداً الوجود هاحينما تكتب باليد ولا انها تبتدى فى ان تكون حينما
تصور باليد الحروف حاشيه لانها كانت قد ولدت سابقاً من العقل النص بل لانها تاخذ
ابتداً حينيذٍ باليد التى تصور الحروف لكى يمكنها ان تبصر فاذاً لما كان هذا المثل واضحاً وله
شبه ظاهر فى الغاية. فلنطابقه اذاً بالحقيقه نفسها. فتنظر هنا العقل. تامل هناك
الاب تفهم هنا الكلمة البارزه من العقل. تامل هناك الكلمة الذاتيه القايمه بذاتها المولوده
تنظر هنا ان اليد تلد الكلمة بالحروف. افهم هناك ان البتولة تلد الكلمة بالجسد لا لانها
اعطيت ابتداً للاهوت بولادتها (حاشا) بل لانها صيرت الله المتانس ظاهراً للنظر البشرى
لكونه صار ما انا فبالضروره ولد مثلى لكى يتصل مع طبيعتى ولادتى ايضاً بالتالى. فلهذا
خص ابن الله الكلمة الولاده لذاته واختار اماً بتولاً وخرج من بطنها المزين بالبتولية لان
الله لايكره شياً من الاشيا التى صورها لكونه لم يعمل عملاً غير لايق له. لان جميع الاشيا حسنه
وهى حسنه جداً ان تاملناها ان نظرناها كما نظرها الخالق بعد ان كونها. فان الله راى
كل ما فعل فاذا هو حسن جداً. فلهذا كل الاشيا التى تنظرها انظرها بعين بريئة من
الكدر. وان رايتها كما راها الله تجد جميعها حسنه جداً. انزع عنك الغرض تجد شرفاً
عظيماً فى عمل الله. فاى عجب يكون ان اراد الله ان يسكن فى عمله وبيته • وربما تقول
ان الله يسكن فى السماوات لان الانسان ليس بمسكن لايق له وتحكم على طبيعة الشى
بما ليس من حقيقة الدلايل. بل بالغرض فقط وبالظن السابق. فقل لى بحياتك اى ما اعلا
السما ام الانسان. لا تنظر الى ضيا العناصر لا تفضل طبايع الاشيا لاجل طرافة اللون.
لا تتعجب من اشعة الشمس اللامع المتلالى. لا تتحرك لانى انا لابس جلداً ولحماً كقول
ايوب الالهى. بل افتكر فى شرف النفس الناطقه. وتامل فى تركيب الانسان وتعجب من هذا
الحيوان ان له عقلاً يستطيع ان يتسلط ويملك به على بقية الحيوانات قد حصل على
يدين خادمين لفعل العقل كانهما التان يفعل بهما كافة انواع الصنايع. قد خلق هذا

الحيوان وحده بين ساير الحيوانات ذا اختيار حرًّا من الاغتصاب وقد خلق الله الانسان
وحده بين ساير الحيوانات ذا اختيار حرًّا من الاغتصاب مسلطًا على ارادته. الا تنظر الشمس
انها تدور مضطره بضرورة طبيعية. الا تبصر دورانها الثابت الدايم على نسق واحد متشابه.
ولماذا هذا لانه ليس له ارادة اختيارية. واما انت فانك ذو اختيار وتفعل ما تشا ولا تحتمل
ضرورة تضطرك قسرًا. وقد تكونت ذا اختيار فالشمس تخدم للضرورة. والانسان قد نال الارادة
اختيارية. فقل لي اذًا امن هو افضل العبد ام الحر الحاصل تحت نير الضرورة ام البري من كل ضرورة.
فليس اذًا بامر عجيب وليس بامر غريب وغير مصدق ان حل الله في الانسان الذي صوره وتراف
عليه لانه اظهر مشورته نحو الانسان المحيي في بدء الخليقة لما اخذ ترابًا من الارض وصوره
وجعله صورة لاهوته لكن لاي سبب صور من جوهر حقير جدًّا صورة من كان عتيدًا ان
يزينه بزينة هذا عظم مقدارها. ولماذا لم ياخذ مادة من ضيا الشمس ويكون الانسان
منها بل صوره من الارض ومن تراب الارض الذي هو ادنى في العناصر وتدوسه ارجل الجميع
اتريد تعلم لاي سبب. اعلم انه كان عتيدًا ان يكرم الانسان بصورته فلهذا صوره من طبيعه
حقيره لئلا يرفع الانسان شرف الكرامة الى الكبريا ولكي يصده ذكر طبيعته الذليله عن التكبر
لكون الله كان قد كرمه كرامة تفوق الطبيعة ويعلم معًا ان سعة الكرامة ليست هي من
استحقاقه بل من نعمة الواهب. وكان هذا ايضًا واجبًا لحنو الخالق لتنشو طبيعة صورة
الله من الارض لان تلك الطبيعه كانت لها عربونًا للاحتشام. فالانسان اذًا هو حيوان
شريف ولو انه قد حصل في عار عظيم لما اعترته الالام فيما بعد لاني لا اريد ان تنظره
بعد ان عثر وسقط. بل ان تحسب شرف الصورة الالهية قبل مخالفة الناموس لماذا
اذًا تحتقره بعد ان سقط ناسيًا حاله الاول ومستحقًا بالكرامة التي كان مملوًّا منها في
الابتدا وقد رد حاله الله ايضًا بغاية الكرم لما اتحد بصورته. ولذلك لم يصير شيًا غريبًا
من حنوه ورافته لانه ليس امر شنيع للمولى الصالح ان شارك العبد فيما يختص بالعبد
لمنفعة العبد. لان الذي هو صالح لا يتاذى من مثل هذه الامور. بل بالحري يعرف بمثل هذه
ما هو. وليس لك ان تتعجب من هذا. لانك ان جعلت نفسك منزلًا لايقًا لله يحل بك ايضًا.
ولو ما حل على الوجه الذي به حل في المسيح لان المسيح حل فيه كل ملو اللاهوت جسديًا.
فيا للعجب كل ملو اللاهوت يحل في واحد جسديًا مع انه يملا جميع الاشيا ويفوق كل
الخليقه. قد صار كله كاينًا في واحد وغير مفرز من خليقته البته. فالذي يقال ههنا
لا بيان لك ممتنعًا لانني انا ايضًا الفظ الان كلمة وهذه الكلمة عينها هي كلها في

واحد وقد صارت ايضاً كلها في الجميع. وقد اخرج هذه الكلمة كلها واحد. ولا يمنع
من اخراجها باسرها كل واحد من الجميع. فان كان شي حاصل تحت الكون والفساد
يوجد كله في واحد ويوجد كله في الجميع. فاي عجب بيان لك ان كان الله يوجد كله
في السما ويوجد كله في الجميع. فمادة عيد هذا اليوم واساسه هو ان الله صار
انساناً وقبل البشريات ليمنح الالهيات وخص لذاته الالام ليهبنا عدم قبول الالام
قبل الموت ليعطينا عدم الممات ولو انه خص لذاته ادوا الطبيعة البشرية. لكنه لم يعير
طبعه بل خص ذلك لذاته طوعاً وفعل ذلك بافراز عظيم بعد ان كان قد عزم على ان
يخلص الانسان لكن لاي سبب خص لذاته الام الطبيعة البشرية لانه اراد ان يبطل الالام
بالالام والموت بالموت ويغلب المثل بمثله والشبيه بشبيهه. قبل الصلب في ذاته
وجعل اللطمه والوثاقات خاصة به لكي ياخذ سلطاناً ضد الالام اذ صارت الالام خاصة
بالله لان طبع الله لم يقبل اذا ولم يقبل الالام في نفسه بتغيير ذاته بل منحها القوة الالهيه
ضد مثل هذه الالام. لان الموت لما خصه هدم الموت. ولما مات حل ظلم الموت. لانه كان
الاهاً وانساناً معاً. ولان اليهود لم يصلبوا انساناً محضاً. ولم يطعنوا الطبيعة التي
كان تبصر وحدها بل قام المنافقون الوقحون على ابن نفسه الذي كان خص لذاته
الام الطبيعة المتحده معه ولكي يصير هذا الامر واضحاً لديك فلنرد الخطاب ايضاً الى
المثل الذي اوردناه في البدء. فلنتصور ان ملكاً ينطق بكلام يحوي في ذاته امراً يمنح
الحريه ام باعطا مواهب اخر ملكيه للذين هم ضمن رعيته لهم. ويسطر ذلك الامر باحرف
في قرطاس ما ويرسله الى تلك المدينه. فان اخذ احد منافق عاصي عدو المدينه والملك
ذلك القرطاس ومزقه. فقل لي الان ما الذي قد تمزق ههنا القرطاس وحده ام امر الملك ايضاً.
فان قيل ان القرطاس وحده تمزق فيمكن ان يفدى التمزيق بشي يسير جداً. والذي
مزقه اما انه لا يلتزم على اداء شي ولو بالجهد يلتزم بان يودي كمية خمسة فلوس ولكن
ليس الامر كذلك. بل ان مثل هذا الانسان يجازى باعظم العقوبات حتى الموت بما انه
لم يمزق القرطاس فقط بل امر الملك ايضاً. مع ان كلمة الملك بحسب ذاتها لا تقبل المسا
وهذه صفتها حتى لا يمكنها بحسب طبعها ان تمس بالايدي ولا ان تمزق. ومع ذلك يقال
عنها انها تمزقت هي ايضاً لانها تنقل الى ذاتها الم القرطاس والحروف الخاص بها. فمن
هنا نبصر كيف ان ما ليس بحاصل تحت الم البته بحسب ذاته يحصل تحت الالام حينما
يشارك الطبيعه القابلة الالام. لان الكلام لم يتمزق بحسب طبعه. ومع ذلك

فقد قبل في ذاته الم القرطاس والاستقصات . فلا يفتخر اليهودي كانه صلب انسانًا
ساذجًا . لان المنظور كان قرطاسًا . واما المخفي فيه فكان كلام الملك ليس صادرًا باللسان
فقط بل بالطبع لان الوحيد لا يدعا كلمة ملفوظة بل جوهرية وقايمة بذاتها لن تحتمل
شيًا في طبعها . لكون الكلمة غير قابلة الالام بل كانت تنسل الجد انها ذلك الذي كان
يبصر وكان يمكنه ان يتالم . وكما ان كلام الملك قبل في ذاته طبيعة الاحرف وخصر لذاته
الم القرطاس . كذلك كلمة الله الوحيدة خصت لذاتها الام الجسد المصلوب . فلذلك
كما ان الذي مزق رسالة الملك يعاقب بالموت بما انه مزق كلمة الملك نفسها كذلك اليهودي
ايضًا لما صلب الذي كان يبصر فيعاقب بما انه تنافق على كلمة الله عينها لان الله
ينتقم من نفاق اوليك بما انه اهانة له . وقد يكفي ما قد قيل في هذه الامور لانه يجب
الاعتنا بقوتكم الذاكره . فان كثرة الاقوال من عادتها ان تشوش عقل السامعين وتنسي
السامع ما قد قيل ليوفق لكم الله بنعمته ان تحفظوا الامور التي اوردت وتذكروها وتستطيعوا
ان تفيدوا الاخرين ايضًا من فيضها وترثوا لاجلها ملكوت السماوات فيا ليتنا نربحها
كلنا بنعمة المسيح الذي له المجد والسلطان الى ابد الابدين امين

خطاب كيرلس الاسكندري الطوباني قاله في افسوس في كنيسة ماريوحنا الانجيلي
لا يستطيع خطاب ابدًا ان يبلغ مجد القديسين وكرامتهم لانهم كانوا منابر العالم حاوين
كلمة الحياة كما كتب . لكن لما ينطقون بالاسرار الالهيه يجب على الجميع ان يقولوا لهم لستم انتم
المتكلمين لكن روح ابيكم ينطق فيكم . لانهم بشرونا بيسوع النور الحق والحياه الدايمه الذي
نحن ايضًا نقول له حسب قول الطوباني داود كل الذين على الارض يسجدون لك ويرتلون
لك ويرتلون لاسمك ايها العالي . حقًا ان الناموس الذي نادى به موسى لم يكن له بعد قوه .
لانه من قبل ان ياتي البشير الانجيلي كان الله معروفًا في يهوذا واسمه عظيمًا في اسرايل
لان موسى كان ضعيف الصوت وثقيل اللسان . فمن ثم كان يسمع الناموس باليهوديه
فقط . ولكن لما اضا علينا النور الحقيقي واشترك الله الكلمه في اللحم والدم كواحد منا .
امتلات جميع الاشيا منه وصار الهياكل والمذابح في كل مكان . وفي كل موضع اجواق المتهللين
وفي كل مكان ساجدون محقون ورعاة صالحون وقطعان الخراف الناطقه قد ضيقت
الحضاير المقدسه لكثرتها . لعمري ان قبل مجي مخلصنا كان جنس البشر ضالا في الارض
وكانوا يعبدون الخليقه ويفضلونها على خالقها . لانهم كانوا يسجدون لاعمال ايديهم
وكل من الضالين كان الهه الشي الذي كان يسر به قلبه لكن كما قلت الان ابتهم [اليوم] ظهر
لنا كلمة الله الوحيد الراعي الصالح والحمل الحقيقي الذي ولدته لنا من احشايها والدة

الله القديسة مريم الخالية من الزواج فهو النبات المحيي الاله المتانس الحرفي صورة
العبد ذاك الذى صار شبيهًا بنا لاجلنا . وهو عينه فوق كل خليقه لذاته . ذلك
الظاهر هو عينه فى تواضعنا وذلنا وفى المجد الالهى ذلك الذى واضع ذاته وهو
جالس على كرسي الاب نفسه ذلك الذى اخلى ذاته ويفرق من امتلايه الخيرات
على ذويه الذين يستحقونها . فمن حيث انه انسان يسجد كواحد منا . ومن حيث
انه الاه يسجد له ليس فى الارض فقط بل فى السماوات ايضًا . لان الرسول يقول ان
عند دخاله البكر الى العالم قال فليسجد له جميع ملايكة الله . افمن هو حيا تك الذى
دخل . وكيف ادخل الى العالم . اكشف هذا السر يا ايها الانجيلى . تكلم الان ايضًا يا ايها
الطوبانى يوحنا يا من دعيت ابن الرعد . يا من زعزعت المسكونه باسرها بصوتك العظيم
الفاضل . يا صاحب الالفاظ الابديه . يا من تغلب كلماتك النسيان والزمان . ها انه قد
اتى اليك محفل الرعاه العظيم بهذا المقدار . دحرج لنا الحجر كما دحرجه الطوبانى يعقوب
للرعاه . اكشف لنا بير الحياه . اعطنا ان نستقى الان ايضًا من ينابيع الخلاص بل قدم
لنا ينبوعك . فلنسمعه يقول فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو
الكلمة . هذا كان فى البدء عند الله . لكن قد امنا منذ القديم وان كلمة الله الوحيد كاين
من الاب بوجه غير موصوف . فلذلك زدنا تبقى يا ايها الانجيلى اسمعه ايضًا يقول
والكلمه صار لحمًا . لم يقل كان فى الانسان بل قال صار لحمًا اى انسانًا . ولما صار
كلمة الله الوحيد انسانًا لم يزل كاينًا الاهًا بل استمر على ما كان فى اخذه الجسد
لان طبع الكلمة ليس يقبل التغير ولا يقع عليه صلة التغيير . فها قد علمنا ان نذهب
الى هذا الانجيلى الطوبانى الكوكب الجزيل الضيا . النجم الجزيل الغاية ليس للذين
يجوزون هذا البحر المحسوس بل للذين يتاجرون فى ربح العباده الذين هم محبوا الحق
ويرغبون ان يقتنوا الايمان المستقيم الخالى من الضلالة . فان رغب اذًا احد فى ان
يسافر على هذا النمط فليقبل بعقله الفاظ هذا المتكلم فى اللاهوت نظير النجم ويجوز
فى هذه الجهة امواج الارتفاعات الشديده وينجو الى الميناء الهادى ويبلغ الى الحق نفسه
اعنى المسيح الذى له المجد مع الاب والروح القدس الى الابد الابدين امين

عظة تاودوطوس اسقف انكوريه قالها فى افسوس ضد نسطور فى يوم عيد القديس يوحنا
ما يفعله الطبيب فى اجسادنا . يفعله الكاهن بالانفس لكون الضلالة مرض النفس فاذا
تعتقت تجلب الموت . فلذلك رتبت نعمة الله الروح القدس الكهنوت طبًا للانفس واعتنت
ودبرت ان يقطع العضو الذى فسده المرض لا لانها كانت متهاونه به لكن لما رامت

ان تعتني ببقية الاعضا حاشيه لان ذلك الفساد يزداد قليلاً قليلاً النض
رات انه من الواجب ان يقطع العضو المفسود لكي تستاصل الفساد . ووجه
هذه المداواة ليس بقساوة بل انه دوا حقاً لان الطبيب يقطع احياناً العضو وهو
بالي . لكن لمايهم بقطع العضو يجعل المقطع دواء . ونوع هذه المداواه ليس بحديث
بل انه قديم مستعمل منذ البدء . لان الابا القديسين برو وحفظوا هذه البيعة
المكرمة على هذا النمط فمن ثم يستعمل الكاهن السيف لا ليا سي بل ليا سو . وقد بان ذلك
عينه ارميا بنعمة علوية قايلاً هنذا جعلتك اليوم على الامم وعلى الممالك لتقلع وتهدم
وتبدد وتنقض . وتبني وتغرس لان التقوى لا يمكن ان تغرس بسهوله ان لم يقلع
سابقاً الخبث والرداوه . فمن الواجب بالحقيقه ان نسقي اولاً ونهتم بالفلاحه
ونستعمل كلام التقوى ونضع اخيراً كل نوع من انواع الدوا . لكن ان عظم الدواء ولم
يقبل دواء فحينئذ يكون دوا الاعضا المفسوده القطع . لانه كيف يستطيع احد ان
يداوي ذلك الذي هذا الحال حاله حتى انه لا يجزع من ان يعير الله على احوال الطبيعه
البشريه وينزل الاحسان بمنزلة الشتيمة افماذا تقول اجبني يقول . لا اقول الاهاً قد تالم
حقاً انك لست بضال بل ان كنت ناظر الخطيح الالوهية . واما ان كنت تنزع عنه الالام
على الاطلاق فقد جحدت التدبير فلا تعير الله اذاً على الالام . بل تامل فايدة الالام . لان الله
قد واضع ذاته من غير ان يحتمل نقصاناً بحسب طبعه . بل انه انعم علينا بهذه النعمة واتخذ
مالم يكن وهو باقٍ على ما كان ولم يزل كايناً الاهاً لاجل طبيعته . وصار كما انت لاجل حنوه
عليك فاذاً لا تجعل نوع المداواة شتيمة ولا تعير الطبيب على انه حصل في تواضع الجسد
وشفاك لان ذلك التواضع لا يعد عاراً بل دليلاً يقيناً على محبة البشرية . قد نزل اليك
لا ليستمر ماكثاً في السفليات . بل ليرفعك اليه . فلا تنكر النزول لئلا تعدم الصعود . تمسك
بالشتيمه بل قد سببت مجدك ان طبع اللاهوت لم يقتبل عاراً البته واما النعمة فقد احسنت
اليك . فلاجلك يا ايها العبد المستحق الاهانه يهان المولى قد اتخذ مالك لاجل انك قد
كنت تركت ما كان له . نحن نهرب من سيد شفوق ولم نقبل النعمة التي قدمها لنا
فذكنا انفاً قبلنا لذات الفردوس للاستعمال . لكننا لما تعدينا الناموس وخالفنا واضع
الناموس واطعنا العدو . سقطنا من الكرامة . واما ذلك الهارب فكان قاطناً في
هذا الموضع الارضي ولم يكن يرفع عينيه الى الرب وكان اشعاره باللذه مغرقاً له في
الاسفل وكانت فوق الخطيه فذا وثقت المهارب فكان لاجلها مقطوع الرجا

من الامكان الى ان ينظر العقل البشري الى الله . اهاذا اذاً هل ابطاى بعدم الله من هذه
القنيه الجزيلة الحسن التي هي الانسان حاشا لانه لم يحتمل ذلك الاله الجميع لكونه امراً
شنيعاً هوان يغلب الجسد نعمة الرب ولاكان يليق ان تغلب موهبة الله من مكايد
الشيطان فماذا فعل الرب اتى الى الهارب لان العبد ليس كان يمكنه ان ياتى اليه فتقدم الى
العبد ليس بجلال سيدى ليس مرسلاً امامه خدم الملايكة ليس محركاً ابواق روسا الملايكة
ليس داشقاً تواربر نفط نارى . ليس مزعزعاً الاستقصات . لان هذه كلها لاتفيد الا فرار
العبد الهارب من المولى الاتى . بل تقدم بطريق يمسك به الهارب ويسترد قنيته لانه
لم يفنده بشكل منظور بل جذبه الى الصداقه وللموده بتواضع الاقنوم . لقد شاركك في
العبوديه يا ايها العبد لتصير سيداً . لانه لاجل ذلك يقول بولص العظيم افهموا هذا في
انفسكم الذى هو في يسوع المسيح ايضاً . سمى ههنا يسوع . قل يا حبيبي اى اسم وضعت
للطفل . قال تدعى اسمه يسوع . فاذاً اين هو الذى قسم المسيح . اين هو الذى جعل لنا
هذا مستتراً في شركة الاسم . انه يسمى المسيح واحداً ويجعله بالحقيقه اثنين احدهما
عبداً والاخر سيداً . احدهما قابل الالام والاخر غير قابل الالام . ماذا تفيد التسميه الواحده
وهى تنتج شيين . قال افهموا هذا في نفوسكم الذى هو في يسوع المسيح لانه يسمى يسوع
ذلك الذى كان يبصر والذى كانت وضعت له العذرا هذا الاسم . فليفهم هذا في نفسه الذى
هو في يسوع المسيح . انما الذى فهمناه في يسوع المسيح فهمنا هذا اى انه اذ كان له صورة الله
لم يحسب خلسة ان يكون عديل الله انما يراد بما يقال بالحقيقه ان الذى يتمتع بالحريه
خلسة لايطيق ان يحتمل امراً من امور العبيد ليلا يسبب ضرراً للحرية اذاً ماذا صار بذلك
لانه كان رباً وسيداً بالطبع لم يحسب خلسة انه عديل الله لان سر التدبير لم ياتى
الى اللاهوت الذى اذ كان له صورة الله لم يحسب خلسة انه عديل الله بل اخلى
ذاته واخذ صورة العبد . بين لى اذاً اخلا الوحيد لانه كيف اخلى ذاته ان
كان لم يحتمل البشريات . اعلم انك لما تقول ان الله تالم فتستثنى دايماً طبعه
من الالام لانه جعل الله متالماً ليس طبيعته قابلة الالام . بل اتحاده بما كان يمكنه
ان يتالم لانه لايقع على طبعه الم البته . لانه من بعد ان قصد الله الرحوم ان يشفق
على العبد وهو ذو طبع غير قابل الالام اتحد مع ما كان يمكنه ان يتالم وتم قصده .
فعلى هذا الوجه اتى الرب الينا وعلى هذا النمط حضر عند العبد الهارب . يفتقد
من حيث انه عبد يمنح الخيرات من حيث انه رب يظهر صورة العبد بما انه متجسد
يعطى النعمة الالهيه بما انه الاه . يجزع بما انه عبد . ويكثر الخير بما انه رب . يتعب

بما انهُ انسان . يمشي على ظهر البحر بما انهُ الاه . يجزع من المصليب بما انهُ انسان .
لانهُ كان يشدد ماكان منظورًا بالام الطبيعة المنظوره . وكان يبين الطبع المختفي
بالعجايب . فلما ظهر على هذا الوجه انسانًا اجتذبنا اجمعين الى مودته وصداقته .
وولي معلمًا علينا يوحنا ابن الرعد . وولاه هذه المدينه وجعله كنزًا عامًا للمسكونه
وهذا فقد فسر التقوى باسرها بسطر واحد قايلاً ان الكلمة صار لحماً . وان الذي كان
صار لحماً فكان بالطبع وصار بالتدبير الذي به ومعه المجد والسلطان للاب مع الروح
القدس الان ودايمًا والى دهر الداهرين امين

محاجة كيرلس الاسكندري الى الملك تاودوسيوس الجزيل الاحترام
من كيرلس الى ملكنا الجزيل العباده والمحب للمسيح تاودوسيوس اوغسطوس الغالب السلام بالرب
ان الطبع الالهي الذي لا يموت المسلط على جميع الاشيا . الساكن في النور الذي لا يدنا منه
الجالس على العرش الاعلا اللايق به وحده . القايم امامه الامرا والارباب والمسلطون
والساروفيم القديسون . وكما يشهد الكتاب المقدس جميع الكاينات ترهب وترتعد من
جلاله وامره . ولو كان مجدًا بهذا المقدار وفايقاً على كل تعجب الان له ايضا مع ذلك حلم
مساوٍ ولهذه القدره الشريفة الغير الموصوفه . لان الطبيعة المخلوقه لما كانت استطاعت
ان تحتمل ذلك السلطان والقوه العظيمة الكلية الاقتدار ولو كانت مدبره بحلم ووداعه
فلذلك لما صلى الطوباني داود النبي لاجل ذاته ولاجل جميع القاطنين في الارض قال
تاره اذكر يارب اننا تراب نحن . وقال ايضاً ان كنت للاثام راصدًا يارب من يثبت . وايوب
الجزيل الصلاح لما جربه الشيطان وكان حاصلاً في شقاوات مره قاسيه جدًا كان
يصرخ الى الله قايلاً . لماذا لم تنسى اثمي ولم تطهر خطيتي ختمت اثامي كانها
في صره . ورصدت ما قد اثمت به من غير رضاي . لكن على ما ارى انهُ لقايل يقول هنا .
ما هذا يا اشجع المجاهدين اتجهوا لله على انهُ لا يرحم من اخطا . اتذم المحب واضع
الناموس لاجل انهُ لا ينسى الخطايا . ثم يجيب ايوب ذلك لانهُ ان كان الرهوم بطبعه
حصل لهُ من ثم مجد عظيم . لماذا لا يطهر لي ايضًا نفسه . كذلك لانهُ ان كان ممكنًا ان
لا يزول العقل البشري اصلاً . فليفحص عنه الديان فحصًا بليغاً . وليختم الاثام كانها
في صره . وليكن النسيان عن اوليك الذين قد اسخطوه احيانًا ولو بغفلة . وان
كنا كلنا نرتكب ذنوبًا كثيره . والخلو من كل خطيه يليق به وحده . فليرضى بان ينسا
خطايا اوليك الذين هم ضعفا من عادتهم . فيليق اذًا بالطبايع الشريفه الفاضله ان
يكون لها قلب لين ولين القلب وهدوه يوجه خاصة في الطبع الالهي العالي . وعلى

مثاله يوجد ايضاً في جلالكما يا ايها الملكان محبان المسيح لانكما صورة الملك
السماوي. ونموذج مقدم للناس. وقد نلتما وحدكما السلطان على الجميع لكي تحفظا رعاياكما
بالخوف والحلم. وتحدثا في المسكونه باسرها صحواً شريفاً هادياً. فلذلك تحرضت انا
ايضاً على ان اهدي عزايمكما الشريفة بحاجة واجبة. واترك الذي كان عتيداً ان
يكون لي مفيداً وضرورياً. لاسيما اذ انا راغب في ان افعل ذلك واتركه ضد ارادتي لاجل
الاحترام الواجب على الجميع ان يقدموه لجلالكما. لانني ان قلت اني لم اكن ذا قحة وحماقة
هذه صفتها. او ان اقول باني لم انس كل كرامة. ولا انني زللت بشي ضدكما فلا اكون قلت
ذلك وانا سالم من العقاب لاني اخاف بحق من ان اقاوم رايكما ليلا يجري علي ما جرى
على اسرايل الذي اذ لم يكن بريئاً وطاهراً بالكليه من حيث لم يزل حيناً ما بشي حاشيه
لاننا كلنا نذنب ذنوباً كثيره. والطبيعة البشرية قد يعتريها هذا المرض اي انها تزل وتسقط
بسهوله النصر فكان موفقاً حيناً ما انه لم يسخط الله البته كانه حافظ الناموس
باجتهاد. وقد سمع الله الحي يقول له هذا اجادلك بالقضا. لانك قلت ما اخطات
فالاحسن اذاً والاوفق للعقل هو الخضوع للمقتدرين وطلب غفران الاسية منهم لانه يخص
بجلالكما كما قلت من التشبه الالهي نسيان السيات. فقد كتبت اليكما وللمملكتين الشريفتين
ايضاً وقد فعلت بذلك حسناً. لا لاحرك فتنة ما او قلقاً في بلاطكما الجزيل الاحترام (حاشا)
لاني لست احمق خالياً من العقل لكن لاني عالم ان الذين قد سموا ليقربوا القرابين لله الكلي
القداسة يجب عليهم ان يكونوا صاحين متيقظين ويفتكروا في ما يرضيه ويفعلوا ذلك باجتهاد
خايفين من ان ياتيهم عن قريب ضرر حقيقي ان كانوا في تلك الخدمة متوانين لانه يجب علينا
ان نثبت في الايمان اولئك الذين قد امنوا بسيدنا يسوع المسيح وقد اكتسبهم بدمه وصيرهم
ساجدين وطاهرين ودعاهم انبيا مختارين وكهنوتاً ملوكياً وامة مقدسه. وشعب
مقتنى ليبشروا بفضايله. ودعاهم اجمعين من الظلام الى نوره العجيب فاذاً لما امر بالامور التي
تنبغي للذين قد ارتسموا في درجة الكهنوت. قال حزقيال النبي هكذا يا ابن البشر كلم بني
شعبك وقل لهم ان الارض التي اجلب عليها السيف وياخذ شعب الارض رجلاً واحداً من
اواخرهم ويجعله ديدباناً لهم ويرى السيف اتياً على الارض ويهتف بالبوق ويخبر
شعبي. والذي يسمع صوت البوق ولا يحتفظ. ولذلك يدركه السيف الاتي فيكون
دمه على راسه. من اجل انه لم يسمع صوت البوق ولا احتفظ الشعب واتى السيف
اخذ نفساً منهم فهي اخذت لاجل اثمها. ولكن دمها اطلبه من يد الديدبان. ويجب ان لا تجوز
قوة هذه الكلمات من غير فحص هنا عنها. لانه يفيد فايدة ليست بيسيرة ان ظهر معناها

المكنون واضحاً. وذلك انه لما يقترب هجوم البرابره يضع حينئذٍ ولاة المدن ومدبروها بعضاً
من الجنود في البروج العاليه لكي يجولوا باعينهم الى كل ناحيه من غير انقطاع بنظر مستقيم
راصدين باجتهاد ويتيقظ طروق الاعدا. فان اخبروا اهل المدينه بكامن الاعدا على وقت
يحسبون اهلاً لكرامة ليست بيسيره. وان اتفق ان تؤخذ لتهاونهم او ان تحتمل ضرراً من
الاعدا فيها فيُقتَلون بالموت ويجازون باعظم العقوبات. فعلى هذا النمط عينه يكون كل واحد
من الكهنه لانه اقيم من الرب ديدباناً. فان بشر شعبه المؤتمن عليه بالشر الذي من عادته ان
يضره يربح لذاته الاكليل بهذا الحرص وان سكت يسقط في الشرور التي من عادتها ان تاتي
بغضب الله لكونه بسكوته اضر كثيراً باوليك الذين كان قد ائتمن عليهم ليهديهم باقواله
الى الطريق المستقيم بيان ذلك انه صارت الحرب ليس ضد انسان سادج شبيه بنا. بل
ضد السيد المسيح مخلص جميعنا. لانه كتب ان لا احد يقول ان يسوع محروم الا با علزبول
اي لا ينكر احد المسيح ان لم يكن فيه شيطان يحثه الى ذلك. فلا يرتاب احد في ذلك وذلك
التنين الملحد اعني الشيطان قد وجد انساناً كاهناً جاهلاً مطفي العقل وحصل لساناً
وفماً جزيل الاستعدادات لشتم اعتقادات الحق بعدم فطنه ولنقصان مجد مخلصنا
اي نسطور الذي كان سفيهاً متجاسراً على كل قول جزيل الشناعة بوقاحة غير
محتشمه مجنون النص واقمم جميع الكنايس من الفتن والانجاس. ولما قاوم الايمان المستقيم
على هذه الجهة كانت الفتن والمخالفات تصدر في كل مكان. وكان يغتم اوليك الذين كانوا
امنوا غماً متفاقماً. هل انهم ضلوا لانهم كانوا قد اعتقدوا بان المسيح الاه حق وما الذي ينتج
من هذا. قد ينتج طاعون وخيم كاد يبيد المسكونه ناشياً من الكذب ومن الشيطان ابيه.
فاذا قمنا من الله جواسيس لتدبير الشعب كان اذاً الواجب علينا ان ناخذ البوق المقدس
الكنايسي بنشاط عظيم ونكشف للذين يرغبون ان يحفظوا التقوى وننبههم الى هجوم
السيف الشيطاني. لانه اي عقاب اعدامه للذين يسكتون. يقول اطلب دمه من
يدك لقد كان قلبك يا ايها الملك الكلي العباده مطمأناً ثابتاً وهكذا كان بالحقيقه وانا
اقر بهذا وبالحري ان الامور نفسها تهتف بهذا. وايضاً يشهد له المدة الطويله من الزمان
الذي فيها اذا حفظتما الصلاح بشهادة الجميع. وغايرتما مجد اسلافكما. وهذا مجد لهم ان
يغلبهم علوكما. فاقول بالواجب من غير خوف البته انكما حكمتما على هذا الامر حكماً اصلح
واليق لاني علمت عظم ثبات الايمان الذي فيكما وعظم ثبات محبتكما نحو المسيح. وقد
كتبت ليس عبثاً وباطلاً لكي تساعدا الاخرين بل الكنايس جميعها المسيحيه في هذا الزمان.
لان الحفظ هو عادتكما. فكما ان البوق الذي يخبر عن هجوم البرابره ينبه كل من كان شديداً

قويًا مجاهدًا على شجاعته. ويجعل الخايف والجديد متحفظاً ليلا يقع بوجه ما في
عسكر الاعدا جهلاً وبصير غنيمة قساوتهم. كذلك الامور التي الفتها في المسيح كانت
تحرك مناخرنا ضد فخاخ الشيطان. وكانت تصير الاخرين الذين عقلهم خفيف
وسهل التحريك الى الشر متحفظين وثابتين في الايمان. لانه يوجد كثيرون ممن لا
يفهمون سر المسيح بهذا المقدار من السهولة لان تعليمه عميق جدًا. حتى انه يعلم بالجهد
عند ذوي العقل الرفيع العالي وعند الخبيرين في الكتب الالاهية واذ راوه فكانهم يرونه
تحت لغز ومعمي. ولما كانت الاقوال السية تفسد الاخلاق الحسنه كما يقول بولص الجزيل
الدراسة والنقطة القاطرة تحفر الصخرة كقول سليمان. فاذا سقطت للحين تلك الاقوال
المضره على العقل البشري نظير النقطة القاطرة تحدث ضررًا عظيمًا. وهذه النصيحه قد
تبينها وربيتها بغايه ضروريه لاجاوب بها من كان قد حارب المسيح بما يفوق كل ظن
ولكي اثبت وارشد الاخرين الذين لما لم يعرفوا هذا السر معرفة تامة كانت كلمات المضر
تضربهم نظير الامواج الشديده. واما اني كتبت ما كتبته ضرورة فيثبت ذلك من طبيعة
الشي نفسه لان في الازمنه المتقدمة والدهور السالفه كانت الامور البشريه تخالف الله
حاشيه لان الارض باسرها كانت ضاله كما رتل الطوباني داود كلهم زاغوا جميعًا
والتطخوا وليس من يعمل صلاحًا ولا واحدًا النصر لكنه افتقدنا مشرقًا من العلو وظهر
لنا كلمة الله الوحيد وعاشر القاطنين على الارض وصار انسانًا مثلنا من حيث انه استمر
باقيًا الاهًا بحسب الطبيعة. واذ رفع العبد المتوسط بيننا وبين الله الاب جمعنا معه
بذاته ونسي السيات. وخلصنا من الخطيه التي كانت تفصلنا منه. وبررنا بالايمان
لانه هو سلامنا على ما في الكتب لانه كان عتيدًا لا ينحل رباط سلامتنا الذي به
نتحد مع الله اذا ما فسد الايمان. وان يخفى عن عقولنا طريق البر حتى لا اقول شيا اعظم
من ذلك فاننا نتبرر بالمعموديه المقدسه مخبرين بموت المسيح ومعترفين معًا بقيامته،
لكننا يا ايها الملك المحب المسيح لا نبشر بموت انسان سادج. بل بالاه متانس قد تالم بالجسد
لاجلنا كما كتب وهو حي بما انه الاه مستمر غير قابل الالام بحسب طبعه فاذ لما اشرف رجا
المسيحيين على خطر ظاهر من جهة ما كان ينبغي لا اقوال المضل ولسانه الجاهل الغير
المحجوم اضطررنا يا ايها الملك اذ كانت معنا اسلحة الحق الى ان نحامي عن اولئك الذين
يومنون ايمانًا مستقيمًا وحثنا الى ان نفعل ذلك هذا الامر خصوصًا. وهو ان اباءنا
الطوباويين لما قبلوا الكهنوت من الله قاوموا خبث الاراتقه بشجاعة كل منهم في
زمانه لا سيما ارطقة الاريوسيين المنافقين وقد كان اولئك المتسلطون وقتيذ على

الامور البشرية لا يعلمون الحق . بل كانوا بالحرى يوافقونهم ايضًا ويصرون باسنانهم
على علما الكنيسه . واما اوليك الابا فكانوا يغلبون كل خوف ويبشرون بجراة بتعليم الايمان
المستقيم الغير القابل التبكيت لانهم كانوا يعلمون ان ربنا يسوع المسيح . قال لا تخافوا من
اوليك الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون ان يقتلوا النفس بل بالحرى خافوا من ذلك
الذى يستطيع ان يهلك النفس والجسد في جهنم . فان كان اذاً اوليك لم يسكتوا ولو كانوا
يعاديهم ويبغضهم اوليك الذين كان لهم حينيذٍ السلطان العام على الجميع ولم يتاخروا عن
ان يحاموا عن مجد مخلصنا جميعنا من الاسية والشتم . فكيف لم يكن ضروريًا ان
نقتفي نحن ايضًا باثار صلاحهم واخلاصهم نحو المسيح . فكيف لا يجب علينا ان نقاوم
بالحق الفاظ ذلك المجدف . قد كنت عالمًا كما قلت انفًا بينًا انكما في الايمان وكنت موقنًا
ان ذلك لا يرضيكم الكرمنى . فاى امر كان يقنعنا بان نسكت فان الارتياب كان يبعدني
من حس الخدمة . وكان يجذبنى الى اسخاط الله . لكنى كنت اقول لنفسي هكذا يا رجل ان
سكوتك لا يمكن ان يكون له حجة واعتذار . بل انك ان سكت تسقط في اثم عظيم
عند الله وعند الناس . ان الذى قد زينه الله بالمجد الملكى هو تقى ومحب المسيح .
والملكتان الشريفتان الفاضلتان تضيان بمدايح متساوية وتوافق ايضًا فروع
الدولية المكرمه العجيبة . والباقون ايضًا القريبون بالدرجه وبشرف المراتب
والمزينون بالايمان المستقيم الذى لا عيب فيه فانهم يحزنون حزنًا عظيمًا على
حقارة مجد مخلصنا . فلماذا لا انتم بشجاعة تلك الامور التى نفهم انها ستكون
مقبوله عند الله . الا يستحق ان يعد كسلانًا ذلك الملاح الذى لا يريد السفر عند
ما تكون الرياح موافقه والقلاع محكمة الا يعد كسلانًا لا يناسب حربًا ذلك الذى
اذا كان في العسكر ومساعدًا من اجواق الجنود الاقويا ويمكنه ان يتمتع بالغلبة
وهو خايف مذعور ولارتياعه طرح عنه سيفه وسنانه جبنًا . فهذه هي الافكار
التى روضت بها نفسي ودنوت الى الوسط وانتما بجلالكما . فرايت انه لضرورى
ان انتصر للمسيح المشتوم شتمًا غير لايق لاسيما لما قد قيل لى ان نسطور ما اختير
الى هذه الدرجة الا لانه مروض مواضب على التعاليم الرسوليه والانجيليه وخبير
في انتشار الصلاح ومتمسك بالايمان المستقيم الخالى من كل عيب وكان يرغب
جلالكما مع جميع ولاة الكنايس المقدسه حتى انا نفسي في ان هذا الانسان
يكون موصوفًا بهذه الصفة وتكون هذه حالته لانى لما قبلت رسايل سامته
من الاساقفه الفضلا الذين كانوا قد رسموه . رددت لهم الجواب بغير تمهل فرحًا

ومادحاً وراغباً له كأخ وشريك في الخدمة اشتهى له كل خير بمشية الله . ولكن
الشكايا التي تبعت فيما بعد فلا تنسب الى محبتنا بل بالحري الى رداوته . لانه قد
اختير كخروف لكنه ظهر ذيباً . اختير كعبد خالص امين لكنه احب الخلف . اختير
ككرمة تثمر عنباً لكنه انبت شوكاً كما كتب . اختير كفلاح حريص لكنه الكن للحقل
رسايسه الموبقة اختير كراع صالح . لكنه صار اقسا من الوحوش الضواري في البراري
ثم لما اعترته اراء ردية ولا اعلم من اين نصحه كثيرون مرات عديده . افهل اصطلح
بالنصايح . هل لذعته ذمته لما بكت . هل عاود بمشوراته الى ما هو اصلح . هل تصور في
قلبه شياً من الخير هل بغض الكذب . هل احب الحق هل رذل ضباب الجهل . هل فحص
عن النور . هل كف عن التكلم بالخرافات ضد المسيح . هل احترم كثرة المقاومين له .
هل انقطع لما راى كثيرين لا يحصى عددهم قد اغتاظوا . هل توجع لما راى الكنيسه
خاليه مهجوره من جماعة المومنين (كلا) كما بان ظاهراً من نهاية الامور لانه لما
انتظم مجمعنا المقدس في مدينة افسوس بحسب امر جلالكما . والناس من كل قطر الى هو
ايضاً الى هناك . ولما كان واجباً عليه ان ينوح ويبكي على الامور الماضيه ظهر كانه لم
يعظ احد البتة بتلك الامور التي كان قد تجاسر على ان يقولها في تلك المدينه العظيمه
فزاد اشنع منها ايضاً واجترى على ان ينطق باردى منها ضد مجد مخلصنا مستحقاً
باثم التجديف الذي جدف عليه بل لم يعده شياً البته لانه لم يحسن السكوت عن
الامور التي اجترى على ان يقولها حين كان يجادل الاساقفه القديسين المشهود
لهم شهادة حسنة في كل نوع من انواع الفضيلة والجزيلي الخبره والمعرفة في
الكتب الالهية . فلذلك اغتاظوا كثيراً لاسيما لاجل تجاديفه على المسيح ومقتوا
لسانه السفيه الغير الملجوم وغسلوا ايديهم عنده واخبروا المجمع المقدس بالامور
التي كانوا سمعوها منه وهم يبكون وذلك لا خفية بل صراحاً حتى وضعوا ذلك
في التواريخ مستعدين ايضاً الى ان يثبتوا عليه انه قال اشيا ضد المسيح لا يجوز
ولا التفكر بها . وفعلوا ذلك خايفين من دينونة المنبر الالهي لانهم ليس خالين من
المودة ومن الاحساس بالمحبة بل بالحري كانوا يلتهبون بالمحبة الالهيه وهم حافظون
المحبة الخالصه نحو المسيح لانه كما ان الذين يطيعون قضيب ملككما المقدس سواء
كانوا قواداً ابطالاً وفي ايما رتبة ومقام كانوا يعرفون انهم افاضل جزيلوا الصداقه
والمحبة لكما ان تحركوا بغضب واجب على اوليك الذين قد جردوا لساناً سفيهاً غير

ملجوم نحو سياستكما وفعلوا شيأً اخر ضد الحق وضد الواجب. هكذا يكون كاهن
الرب مستحقاً كل مديح عند الله والملايكه ان لم يحتمل احدًا ينطق بالخرافات ضد المجد
الالهي. والا فتكون منزلة مثل هولاء منزلة اعدا عظيمين ومن ثم يفتخر داود الطوباني
ايضاً بذلك فخراً عظيماً. ويقول هكذا. اليس لمبغضيك يا رب ابغضت وعلى اعداك كنت
اذوب حنقاً بغضاً تاماً ابغضتهم وصاروا لي اعدا. فان كانوا يحبون المسيح الذين
كانوا يجدفون عليه فهم بالحرى ضالون تايهون. وان كانوا يبغضون المسيح علانيه
فلا ريب في ذلك البتة فكيف اذاً لا يجب ان يكرم ويقبل عند الله اوليك الذين يقاومون
خرافاتهم بالتعليم الفضل المتقي. وقد كان الضروري لملككما بان تباينا وتفرزا
من المذابح المقدسة من قد دنسها. فان كنتما تسالان عن السبب فانا اقوله لكما موردًا
لهُ من الكتب المقدسة اقوالاً تثبت الامر وهو ان الاسرايليين قد استخفوا حيناً بالامور
التي رسمها الله عن يد موسى الكلي الحكمة واحتقروا الامر الذي كانوا قد قبلوه وعصوا الله
والتفتوا الى الاصنام والى ساير جند السما وسجدوا لها كما كتب وبلغ ايضاً الاشقيا الى هذه
الامور واسلمهم بيد الاعدا. وبعد ان ملك حزقيال الرجل القديس الصالح اصلح الامور
التي كانت فيها الخطية وطهر الهيكل المقدس وقرب لله الضابط الكل الاشيا الواجبة
لهُ وقد كتب عنه هكذا فملك حزقيال ابن خمس وعشرين سنه وكلم اللاويين قايلاً اسمعوني
يا ايها اللاويون تطهروا الان وطهروا بيت الرب الاه ابايناوارفعوا كل نجاسة من القدس.
لان اباينا اخطاوا وساوا امام الرب وتركوه وزاد على هذه اقوالاً اخر مفيدة وهي بعينه
وقال ايضاً والان لا تتهاملوا فان الرب اختاركم لتقفوا امامه للخدمة وتكونوا خادمين
ومبخرين لهُ. فقام اللاويون وجمعوا اخوتهم وتطهروا حسب امر الملك بوصية الرب ليطهروا
بيت الرب ودخل الكهنه الى بيت الرب وفي ديار بيت الرب ثم يقول الكتاب المقدس وفي
اليوم السادس عشر من الشهر الاول اكملوا ما كانوا ابتدوا به ودخلوا الى الملك حزقيال
وقالوا لهُ قد طهرنا كل ما في بيت الرب ثم يقال هنا ايضاً وبكر حزقيال الملك وجمع روسا
المدينه وصعد الى بيت الرب وقدم سبعة عجول وسبعة تيوس من المعزا لاجل الخطية
ولاجل الملك ولاجل القدس ولاجل اسرايل فافهم من ثم يا ايها الملك المحب المسيح ان
حزقيال الملك الصالح القديس ولو عزم على ان يقرب لله لكنه لم يدخل هيكل الله ويكمل
عزمه من قبل ان يامر كهنة الله بان يطهروا بيت الرب وينزعوا منه كل نجاسه. ولما صار
ذلك وكان يبخر بهها يفرح فرحاً عظيماً لكونه كان يرجوا ان الذبيحة التي يقربها لله

تكون مقبوله لما يكون الهيكل قد طهر من النجاسة وقد فعل جلالكما مثل ذلك لمجد المسيح
لان من عادتكما ان تقربوا بخورًا وتزينا الكنايس وتقدما دايمًا بيدٍ كريمة تلك الاشيا التى
تنبغى لمجد الله. لكنه كان واجبًا وضروريًا ان تطهروا الهيكل اولًا من كل دنس ونجاسة.
ثم تقربوا القربات الواجب لان التجديف على المسيح يفوق كل اثم وخطيه. ولهذا قد
امرتما الكهنه فطهروا الهيكل كما قلت الان وقدسوه لكما قامعين اللسان الجاهل المنافق
لكى تكونا ممدوحين بهذا الوجه اكثر عند الله والملايكه والناس.
ثم لما حضر المجمع المسكونى المقبول لدى المسيح مخلص جميعنا على ان ينتصر للايمان الذى
هو بالمسيح نفسه وكان نطق بما هو مكتوب وهو اننى غرت غيرة للرب. اجتهد فى ان ينزع
من الوسط سبب الشك. لكن لما كان اوليك الذين يجب عليهم بل ضروريا لهم بان يجاهدوا
صحبة هولاء الذين كانوا قد يتعبون وان يحاربوا معهم بنشاط ورغبة وان يشتركوا
معنا فى وظايف الشجاعة المتخذه لاجل المسيح وان يقبلوا معنا الغيرة عينها وان يملاوا
قلبهم من الفرح التام انقلبوا قساه بلا رحمه وساروا فى رذ التهم ذلك الانسان المجدف
بالكلية وتوجعوا وحزنوا ليس لاجل مجد المسيح بل لاجل ذلك الذى كان تكلم بخرافات
كثيرة اثيمة على المسيح وقاموا اوليك الذين كانوا قد جاهدوا بشجاعة واظهروا انفسهم
بما قد تجاسروا على ان يفعلوه بقحة كانهم اعدا اوليك الذين ارادوا ان يفهموا ما للمسيح.
كانهم يصرخون قايلين لماذا اقمعتم اللسان السفيه الغير الملجوم لماذا عريتم الذيب
الخاطف من جلد الخروف وصيرتموه معروفًا ليس الا لاجل الذى قلته الان لان المتولى
على كنيسة انطاكية لما امره جلالكما بالحضور فى اليوم المحدود ولم يحضر فى المجمع المقدس
لانه كان متباطيًا فى الطريق بقصد. لكى يرضى بابطايه رداوة الذى كان نطق
بالخرافات ضد المسيح. اولانه كان موافقًا له فى الراى وذلك من المصدق او بالحرى لا ريب
فيه. لانه لما كان اليوم السادس عشر بالجهد الى اخيرًا بعض من الاساقفه الاولين الذين
كانوا معه واخبروا المجمع المقدس من قبله بانه لا ينتظر مجيه بل ليعجل فى تكميل المراسيم.
فاجتمع المجمع المقدس فى الكنيسة التى تسمى مريم وجعل المسيح مجالسًا ورايسًا له.
لان الانجيل المكرم كان موضوعًا على المنبر المقدس كانه صارخ فى اذان الكهنه القديسين
وقايل لهم احكموا حكمًا عدلًا وميزوا بقداسة ما بين الانجيليين القديسين والفاظ نسطور.
فحرم المجمع اعتقاداته براى المجمع العام واظهر طهارة التقاليد الانجيليه والرسوليه وعلى
هذا النمط غلبة قوة الحق ظافرة. لان الجميع تبعوا الايمان المستقيم الخالص كما انبتناه
يا ايها الملكان المحبان المسيح. لان قصدكما وغاياتكما كلها كانت متوجهة الى ما يرضى الله

والى ما هو مقترن بالتقوى والعباده . لانكما لم تفضلا قط شياً على الحق . اما يوحنا
المتولى على كنيسة انطاكية فهو لا يزال متهاوناً متكاسلاً ويرضى بما يهان به المسيح
وهو شديد وصعب عند ما يدان ذلك الذى كان قد اطلق اللسان المجدف على المسيح
نفسه . فلما جاء الى افسوس كانه كان يباح له ان يفعل كلما يشا بسلطانه المخصوص
فمذ انحداره عن متن مركبته دخل القلايه وغبار السفر بعد عليه . اخذ الذين كانوا
متفقين معه وقضا قضاءً مذموماً ظالماً بالكلية من غير ان يدعى احد البتة . كان
النواميس الكنايسيه كلها بطلت عنده . وكان انه ليس كان معتنياً البته بالامور
البشرية . وفعل ذلك محرضاً من الجهل لا من الحكمة ومطاوعاً الغضب غير تارك التدبير
والسياده للعقل الصاحى حاشيه وكان رفقاه فى الانشقاق رجال منفيين وتباع
كلستيوس المعزولين وخدام حماقة نسطور والمشاركين له بحماقة عظيمة فى اثم التجديف
على المسيح النص واجتهد فى ان يهين المجمع المقدس اهانة عظيمة وهم جميع الذين
اتوا الى افسوس من ساير المسكونه معاً الذين كانوا اناساً شهيرين معروفين عند جلالكما
ممدوحين فى كل صنف من انواع الفضايل وشتمنى وشتم اسقف افسوس اعظم شتيمة
كاذباً وقايلاً اننا نذهب الى راى ابوليناريوس . واننا نثبت اعتقادات اريوس واقنوميس
اللعينه المنافقه . وفعل ذلك كما قلت محرضاً من الغضب الذى لا يرضى والآيهدا
واسترسل عنان الوجز الاثم ولجام التكبر . وانى لمتعجب من ذلك بالحقيقه لكونه يظهر
لدى دايماً قلباً محباً ودوداً ولم يبكت قط اقوالى بل قد كتب لى بمحبة عظيمة وقبل
رسايلى التى كتبتها له وعانقنى باقوال المحبة والموده اللذيذه وامام ابواب افسوس
ووضع هذه الكلمات فى رسايله التى ارسلها الى من يوحنا الى سيدى الكلى التقوى
والقداسه وشريكى فى الخدمة كيرلس السلام بالرب حاشيه هذه الكلمات توجد
فى الجزء الاول من هذا المجمع النص وهو انى احزن حزناً كثيراً على ان قداستك
يضطرنى الى اكمل هذا الطريق بسرعة اكثر من ضرورة اخرى وبعد كلام اخر يقول فاذاً
صلى لاجلنا يا سيدى لكى نعبر هذه الخمسة او الستة المراحل الباقيه علينا بغير تعب
ونتلاقى ونعانق راسك المقدس الالهى . ونهدى السلام انا والذين معى الى ساير الاخوه
الذين معك . كن سالماً واستمر على الصلوة لاجلنا ايها السيد الجزيل التقوى والقداسه
. فانظراذاً الى هذا الذى كان يدعونى شريكاً فى الخدمة واخاً قد صار بغتة عدواً
من غير ان اسى اليه . لكن لكى يرفع عنه ذنب الاسية التى فعلها معى يقول بحداقة
انه كتب الى ساتراً العداوه التى كان عتيداً ان يظهرها فى حينه . فان كنت انا اذاً

ارطوقيًا وشريكًا لنفاق اريوس وابولليناريوس وافنوميوس فكيف يسميني شريكًا في
الخدمة ولماذا يسمي راسي مقدسًا مكرسًا. اليس من الواضح عند الجميع انه ان اتفق احد
مع البرابره يكون عدوًا للملكها المحترم على كل الوجوه. فها هو قد اخفى العداوه واستعمل كلامًا
حلوًا وكان قلبه مملوًا من المكر والمراره. لكن من الذي يتجاسر على ان يمدح من كان معتادًا
ان يسير على هذا الحال. العله يريد ان يفحص عن كل مختاري اليونانيين. الآن اوليك ايضًا
يبغضون من يحمل في الفم شيًا وفي القلب شيًا اخر. فلنبحث عن غاية الكتاب الالهي قد
سمعنا الله قايلًا عن اوليك الذين طبعهم يشبه طبع المذكور. فانه يتكلم بهذه الكلمات
سهم جارح لسانهم. كلمات فمهم غاشة. يتكلم بالسلام مع قريبه ويحوي في نفسه
العداوة. الست افتقد على هذا يقول الرب. اومن شعب مثل هذا لا تنتقم نفسي لان المكر
والغش والمرارة المخفيه هي مبغوضه امام الله. والتكلم بالسلام مع قلب معادٍ مبغض
يحسب عنده امرًا لا يطاق فلذلك يتهدد هولاء بانه ينتقم منهم. لكن الشتام الشديد والوشي
الخبيث لعله يجاوب على هذه بحذاقة كما يظن. متعللًا في الخطايا كما كتب. ويقول وانا
ايضًا غرت لاجل الرب مثل المجمع المقدس لكن لكونكم اراتقه احزنتكم بقضاي. لكنه اذ يقول
هذه يبين نفسه انه يشبه اوليك الذين يوردهم اشعيا النبي قايلًا. جعلنا الكذب رجانا
وتسترنا بالكذب ولو لم يقل احد هذا فلكن الامر نفسه يصرخ به. لانه اولًا يوجد متكبرًا
و متشامخًا. لانه اهان جميع الكهنه القديسين القاطنين في كل المسكونه وضربهم بعصا
واهره وانفاهم من الشركة بقضاه وهذا الامر لم يضربهم ويوذيهم بل انما افرز نفسه من
شركتهم لانه من عادة الحمقا اذ يفعلون شيًا شنيعًا لا يجوز الاجترا عليه يضرون بالحري
انفسهم اكثر من ان يضروا الاخرين الذين كانوا يظنون بان يضروا بهم. فيا للعجب من الواجب
عقابه كيف انه صار برتبة تسمو على من هم اعظم منه قدرًا ويرتفع على اناس رتبتهم
اعلى من رتبته. وقد ترك اداب النواميس الكنايسيه الصانعة السلامة واهل الاقتدا
بحكمة الماكثين في العالم. حقًا ان جلالها التي قد رسم لكل احد رتبته. ليعلم كل من
الذين حازوا الكرامة رتبته ومكانه ويتاخر عن الاشرف والافضل ولا يخاصم بانه مساوٍ
لهم. واما هذا فانه يتهاون بهذا الامر كانه شي لا يعد. ويحتقر حسن التصرف من كل
جهة ويثور على الجميع بوثبه وقحة سفيهة. ولما اعدم ذاته من شركة للجميع يظن مع
ذلك انه صنع اموره حسنًا. لكنه لو كان عالمًا بالحقيقه اننا قد تدنسنا بالارطقه
انا واسقف افسوس. فما الذي كان يمنعه من ان يحوننا بالرسايل قبل ان ياتي الى مدينة
افسوس ومن ان يوضح الامور التي عنها كان يحاربنا. وبعد ان اتى الى افسوس ما الذي منعه

من ان يخاطبنا ويشكينا بجراة ويظهر اثامنا ويجلس في المجمع المقدس ويدعونا الى ان
يجاوب واخيرًا اما يبررنا من الاثم مع الاخرين ان كنا مستقيمي الراي ونتكلم بالصواب
. او انه يدينا بالعدل صحبة الاخرين ان وجدنا ذاهبين الى ما يخالف الاعتقادات
الكنايسيه . لكن وانه ان كان عالمًا بان شكواه منا باطله وانه تهم وثلب اناسًا
ارثودكسيين ثلبًا منافقًا . فاراد مع ذلك ان يرضي نسطور ويراعي صداقته باضطهاده
ايانا . اسا الينا خفية ورشقنا بالسهم كانه يحاربنا في ليل من غير ان يبصر . لانه الف صحيفه
مملوه من الشكايا الزور وتجاسر على ان يقدمها لمسامعكما التقيه غير مفكر في ما هو في الكتب
الالهية . لا تنطق بالكذب امام الملك . اما نحن . فلما علمنا هذا الامر قدمنا بطاقات للمجمع
المقدس المسكوني معترفين بايمان البيعة المستقيم الطاهر وحرمنا ايضًا اوليك الذين
يتبعون اعتقاد اريوس وافنوميوس وابولنيناريوس . وطلبنا اليه بان يحضر بحسب
النواميس الكنايسيه ليثبت اقواله ويثبت علينا الغلط والضلاله وكانت الامور التي
نفعلها موافقه للناموس اما هو فبلغ الى هذا الحد من الحماقه بل الى هذا الحد من الفزع
والاياس حتى انه لم يتجاسر على ان ياتي الينا ولا ان ينظر المجمع المقدس مع انه كان
واجبًا عليه بالحرى ان يبادر بشجاعة ولا ينتظر ان يدعا بل ياتي من تلقا ذاته ويبكت
بعلم ويرين المستحقين الدينونه ويجاهد عن رايه . لكنه لم يفعل ذلك عالمًا بذنبه .
ومن ثم كان خايفًا من حضرة المجمع المقدس حتى ما كان يتجاسر على انه يخرج من البيت .
لكن كيف كان مصدقًا ان الكهنه المختارين الى الكهنوت والذاكرين قول الله القايل احكموا
حكمًا عدلًا ولا تاخذوا بالوجوه في القضا لان القضا انما هو لله . فلو وجدنا من دنسين
بالارطقه فكيف لا يكونون عتيدين ان يدينونا ويحكموا علينا لانه لظاهر جدًا ان
تكتب تواريخ الاعمال وتوضح لكما . لان امر سيادتكما مستولي على جميع البلدان وعلى المدن
العظام . يتقلده قاض واحد يقضي بالموت ويخشى منكما يا واضعا الناموس ويهتدي
برسميكما في الفحص عن الحق . فان كان ذلك كذلك فكيف يصدق بان اناسًا مختارين
من الله الى الكهنوت وهذا مقدار عددهم ولهم شان عجيب لاجل بها السيرة يمكنهم ان
يحترموا الكذب من الوصية الالهية . مع ان قلبه المنعطف الى الكبريا والتشامخ يعرف
من امور اخر ايضًا . اليس هذه هي السنه الثالثة من حين ظهور نسطور مبدع الاعتقادات
الحديثة . ويشرع ان ينطق بتجاديفه في البيعة وبعد ان اوضح سقم قلبه وكشفه
برسايله ايضًا الى كلستينوس الكلي القداسة اسقف الكنيسة الرومانية ولم يقبل
المحين قضاءً شديدًا صعبًا بعد ان نصح مرات في ان يرذل تلك البدعة الرديية

التى كان متمسكاً بها ويقبل الايمان المستقيم الطاهر ونصح ليس مره واحده بل مرات
شتى اما هو الفاحص باجتهاد عن الاعتقادات الالهيه كما يظن بذاته حاشيه
لانى لا اريد ان اتكلم عليه كلاماً ثقيلاً النص ويسر فى نفسه بوجه عجيب لاجل معرفته
بالنواميس الالهية . وهو لا يعظ ابداً اوليك الذين اسا اليهم ولم يكلمهم كلمة واحده .
بل اذ لم يمكنه ايضاً ان يتجاسر على ان يحامى عن محبته فلهذا اهانهم وشتمهم بقضاه
المنافق . وربما انه يفتخر متعظماً فى هذا الامر حتى يسمع ايضاً داود النبى الطوباوى قايلاً
لماذا تفتخر بالشر ايها القوى بالاثم . اليوم كله افتكر لسانك بالظلم . صنعت الغش مثل
الموس المسنون . احببت الشر افضل من الخير . والاثم افضل من التكلم بالعدل احببت كل كلام
مغرق واللسان الغاش لذلك يهدمك الله الى الدهر ويقتلعك وينقلك من مسكنك ولاصلك
من ارض الاحيا
اقم ايضاً انه يوجد اناس يجتهدون فى ان يبرروه من الاثم الذى فعله ضدنا قايلين انه غضب
علينا بعدل لاجل ان المجمع صار ضد نسطور المجدف قبل ان يحضر هو لكن كان يمكن لمثل هولاء
ان يعملوا احسن لو كانوا يكفون عن ان يلقوا الذنب علينا ويهجوا بالحرى ابطا اوليك .
وايضاً فلماذا لا يذم يوحنا اوليك الذين سبقوا مجيه واخبروا المجمع المقدس بان لا ينتظروه
لولا انهم لم ياتوا من تلقا نفوسهم بل انما اتوا بامره . ولماذا لم يمقتهم ككاذبين مضلين بل
يحبهم ويودهم بين اصدقاه الخواص . لكن فلنفرض انه قبل الاساة . اكان واجباً له ان يحتقر
النواميس الالهية لاجل ذلك وينسى قول الله القايل لا تقتل البار والزكى . اكان واجباً
عليه ان يدين اوليك الذين لم يثبت عليهم اثم ولا شناعة البتة . اكان واجباً عليه ان
يثب على الاخوة بسيف النفاق ويحتقر النواميس الكنايسيه ويشتم ويكذب على
مسامعكما التقيه . اكان واجباً عليه ان يستخف بالايمان المستقيم ولا يعده شيياً
ويستهجن اوليك الذين كانوا يريدون ان يتمسكوا بالامور التى لا يوجد فيها دنس الكذب
البته ويبادر الى محاماة ذلك الذى نطق بالتجاديف على المسيح . ويطلب ان يثبت
الكذب ويهدم الحق وهل يسلم احد هذه الامور هى ثمرة ضمير مقدس وانها تصانيف
مشورة كهنوتيه ونحن نسمع الله يقول شفتا الكاهن تحفظان العلم ويطلبون
الناموس من فمه . فقد اتضح انه من الامور نفسها التى يظن انه بها يرذل اثم الحماقة
التى استعملها ضدنا يوجد ظاهراً انه يصنع النفاق وانا فقد فرحت يا ايها الملك المحب
المسيح لما انطلقت من البلاد وتركت مدينتكما الاسكندريه ولو هبت فى القلاع قوة
شديده من الريح وضربت السفينه واقلقتها نظير الرعد . ولو كان يرتفع الموج الى العلو

ويزمجر حول السكان. فمع هذا كله كان قلبي فرحاً هادئاً ولم اعد خطر ببالي شيئاً
وذلك لا استطيع حيناً ما ان امتنع بنظر جيلا لكما اشتهي لذي جداً وايضاً ان
اوليك الذين اختارهم المجمع المقدس ليحاموا عن الامور التي كان فعلها المجمع نفسه
لما انطلقوا من مدينة افسوس الى تلك المدينه الشريفه كنت اشتهي ان اكون معهم
اولاً لكي اعاين جلالكما وثانياً لكي اجادل في حضرتكما ذلك الاسقف الانطاكي وابين
له علانيه انه شتمني واساء الي ظلماً وانه اهتاج عليّ بغضب ظالم لكوني حرمت
روس تجاديف نسطور حسبما شهد لاستقامة ايماني الكنيسة الرومانيه والمجمع
المقدس المجتمع من ساير المسكونه لانهم من بعد ان قروا الرسايل التي كنت كتبتها الى
نسطور اعترف الجميع براي عام باني لم اضل اصلاً عن التقليد الانجيلي والرسولي بل
اني مازلت متمسكاً بطريق الاعتقادات المقدسه المستقيم الغير المعوج واقروا بذلك
بكتابه محرره في تاريخ الاعمال. وكنت اشتهي ان اذهب الى هناك ليس لاجل هولاء فقط
بل لابين ان شكايا الاخرين الذين اشتكوا بها عليّ وعلى الذين هم من حزبي انها هي
زور. لان المحامين عن اعتقادات نسطور حين رشقوني بقوس الحسد والبغضه
واظهروا اخرى جسارة حماقتهم الظالمة بانواع مختلفة ارشوا بعض اناس حاشيه
وهم الذين الههم بطونهم ومدحهم خزيهم كما يقول بولص الطوباني النص وصيروهم
مشتكيين عليّ واجتهدوا في ان يوبخوا مدككما وذلك مرات كثيره مع انهم لم يصلهم
مني ولا اهانة ما. لانه لم يكن لهم معي خلطة البتة. فهولاء لما اباعوا السنتهم الناطقه
بالخرافات المكمنين عليّ فكانوا يتكلمون عليّ باطلاً ولم يتركوا شيئاً الا واستعملوه
ضدي ولا بدع لمثل هولاء الناس ان يتجاسروا على كل شي لان الشر متصل فيهم. فلذلك
ان ثبت عليهم انهم يهتمون باطلاً. لا يعدون ذلك شيئاً. ولو عرفوا انهم يكذبون على
من يشاوون. ولولم يعرفوا الذين يشتكون عليهم وجميع الذين يسكنون مدينتكم
الاسكندريه يعلمون ان هذا الحال حالهم وانهم يسيرون بهذه السيره فمن ثم
قذفوني بكلامهم واثاروا عليّ اوليك الذين كانوا قد حثوهم على ذلك وصيروا اللسان
الوقح المتكلم ضدي وقد تذكرت قول مخلص جميعنا القايل طوباكم اذا عيروكم وطردوكم
وقالوا فيكم كل سو كاذبين من اجلي فافرحوا وتهللوا فان اجركم عظيم في السماوات
لان هكذا طردوا الانبيا الذين كانوا قبلكم. حقاً ان الشيطان ابا الاثم لما نصب مخاخه
للكنايس ولذوي الايمان المستقيم ويجتهد في ان يفسد تقاليد الايمان الانجيلي
والرسولي بواسطة خدامه وشرطه ويري حافظي الايمان المستقيم تيا وموته

ويناصبونه الذين يعوجون الاشيا المستقيمه مستعينين بالسيد المسيح الذي هو
الحق يحرض المحبين كثيرين ليكذبوا بما انه ابو الكذب وتسلي المحبين جماعة الكذابين المساه
هربًا ضد الذين يسيرون سيرة نقية كما نجد الانبيا القديسين الذين احتملوا هذه المشقه
لان الطوباني عاموص كان يتنبا قديمًا ويبكت الاسرايليين تبكيتًا شديدًا لانهم تركوا ونبذوا
محبة الله وتوانوا بالنواميس التي اعطاهم ها ولذلك قام عليه اماصيا وقاومه كانه
وهذا الكاهن نبيًا كاذبًا عابدًا الشيطان النص واخبر ملك اسرايل بالرجل القديس النبي
مشتكيًا عليه هكذا ان عاموص يعصاك والارض لا يمكنها ان تحتمل جميع كلامه ·
وكذلك ايضًا ارميا النبي امر شعب اسرايل الخاطي بان يصلح طرقه الا انه مع هذا
وجد اناس شتموه ووشوا به وذلك انهم حرضوا عليه صدقيا الذي كان حينيذٍ ملكًا ·
حقًا ان هذا الامر كان ثقيلاً صعبًا على القديسين لكنهم كانوا يفضلون على حياتهم
ذاك الشي الذي كانوا يرونه مقبولاً عند الله ومرضيًا له وكانوا ثابتين في اجتهادهم
ذاكرين ما كتب وهو ان قلب الملك في يد الرب ويميله كيفما يهوى لانه كان يجعل
المسلطين على الامور اليهود رأوفين رحومين ولو كانوا تحرضوا تحرضًا شديدًا مرات
عديده · فلنترك اذًا الامور التي جرت لاوليك لكونها كانت معروفة عند الجميع ولنذكر
ابانا الشهير الطوباني اثناسيوس الذي كان فيما مضى اسقف مدينتكم الاسكندريه ·
فهذا السعيد كان يقاوم بدعة اريوس الخبيثه · واما الموافقون خرافاته فكانوا يشتمون
اثناسيوس ويقرفونه زورًا باجتهاد شديد ويستعملون ضده لسانًا سفيهًا غير
ملجوم · ولم يقتنعوا بالكذب فقط لكنهم قطعوا ايضًا يد انسان ما وطافوا بها واقاموا
لذي الناظرين منظرًا رهيبًا وكانوا يقولون ان اثناسيوس قطعها وان هذه
اليد المقطوعه هي يد انسان اسمه ارسانيوس واستمروا زمانًا طويلاً يخدعون
الجهال حتى وجد حيًا ارسانيوس المذكور الذي كان اختفى الى ذلك الحين ·
واخيرًا بالجهد امكن ان يتضح اجتهادهم الردي الخبيث حاشيه كقول
تاودوريطوس في الاصحاح الثلثين من كتابه الاول في الاخبار الكنايسيه ·
وكقول سوزومنيوس في الاصحاح الرابع والعشرين من كتابه الثاني وسقراط في
الاصحاح الحادي والعشرين من كتابه الاول النص حقًا ان الشكاوة الزور
والتهمة الباطله صعبة مرة جدًا على القلوب الحره وعلى ذوي الضمير الصالح وقلب
الذين تجري لهم مثل هذه الامور يغتم غمًا شديدًا · حقًا انه الامر ثقيل جدًا هو احتمال
مثل هذه الشدايد والمكامن بغير سبب من اوليك الذين لم يكونوا اسوا اليهم بامر

البتة. وقد انبا الكتاب الالهى على ان هذه الامور كانت عتيدة ان تجرى على
حافظي الحق. لانه يقول جاهد لاجل الحق حتى الموت والرب يجاهد عنك. بل سيدنا
يسوع المسيح نفسه ايضًا لما شجع تلاميذه ووعظهم بان يتهياوا ويتوابكل تعب
الاضطهاد. فكان يقول لهم هكذا. ان كان طردونى فسوف يطردونكم. وان كانوا
سموا رب البيت باعلزبول فكم بالحرى اهل بيته. ويعزيهم بحيا‌ؤ وبافادة عظيمه قايلاً
ليس تلميذ افضل من معلمه ولا عبد افضل من سيده لانهم ان كانوا قاوموا ونقضوا قول
المسيح فاى قيمة يجب ان تكون لنا وان كانت قد اعدت والفت الشكوات الزور
والتهم الباطلة على كل من القديسين فكيف نجوا منها نحن الحقيرون. حقًا ان
اللسان المتسلح على الناس القديسين شر لا يطاق لكنه ممقوت مبغوض امام الله.
ومن ثم يرتل داود الطوباني قايلاً فليبيد الرب جميع الشفاه الغاشه واللسان
المتكلم بالعظايم. وقد امتحن معى ايضًا بسهام اللسان الغير الملجوم ذلك الاخ
الحبيب بقطر المتوحد لان بعضًا من اوليك الذين قد اعتادوا ان يكذبوا كانوا ادّاعوا
انه كان قد تكلم على ايضًا ببعض امور شنيعه وقد شاع هذا الخبر جدًا. حتى انه
لما اتى الى افسوس ثلبه عندى بعض من المجمع المقدس كثيرًا ومقته كانه من جملة الاثمه
واستمروا يسمونه قاتلاً اباه واخاه ويكنونه باسما اخر مثل هذه. فلما بلغ الشيخ مثل
هذا الامر رفع يديه الى السما وحوله كثره من الاساقفه القديسين وحلف بخلاف عادته
بالمعموديه المقدسه وباسرار المسيح المكرمه انه لا يعرف ولا واحده من الخطايا البته.
واخيرًا بالجهد استطعنا انا وهو ان نهدى قلوب المتاذين بهذا الوجه. ولو كان
الذين ارادوا ان يكذبوا كثيرين وقاموا متواثبين علينا باطلاً لاسيما اذ قد حثهم على
ذلك محبوا نسطور. ومع ذلك فكانت نعمة مخلصنا وعدلكما كايننين فى معونتنا
لانكما حفظتمونا باوامركما المتحننه كانكما افتقدتمونا من قبل مشتعل كى نقدم دايمًا
صحبة الاساقفه القديسين الاخرين والرهبان المنتشرين فى مصر بلادكما باسرها
شكرًا عن ملككما وغلبتكما وثباتكما للمسيح الكلى القدس الذى به ومعه ليكن المجد
لله الاب مع الروح القدس الى ابد الابدين امين

خبر فى امر الملك الذى به امر بنفى نسطور وفى رسامة مكسيميانوس اسقفًا على
القسطنطينيه لما اتى الى القسطنطينيه سبعه من الاساقفة الفريقين علم الملك
يقينًا ان المجمع المقدس المسكونى عزل نسطور حافظًا فى جميع الرتبة الامور المرتبة
القانونية الواجبه فثبت راى قصاد المجمع ودحض المشرقيين وعاقب نسطور بالنفى

واوصى الذين كانوا اتوا قصاداً من قبل الجمع المقدس بان ينطلقوا الى الكنيسه ويرسموا
هناك اسقفاً على كنيسة القسطنطينيه المقدسة. فلما دخل اوليك رسموا للحين
مكسيميانوس اسقفاً. ثم امر بعد ذلك كل من الاساقفه بان يرجع الى ابرشيته ومدينته
بامر الملك ومكث يوحنا الانطاكي وبقية الاساقفه الذين كانوا موافقيه. ومستمرين
على الفرقة ودخل كيرلس الاسكندرية في اليوم الثلثين من تشرين الاول وقبلته
المدينه بفرح ومجد عظيم حاشيه اعلم ان صورة امر رجوعهم مفقوده النص
نسخة ترجمة امر الملك المكتوب الى ايسيدوروس مقدم الجنود الوالي في نفي نسطور
ولوكان حرصنا نحو الرعيه عجيباً وليس هو بدون اعتنائنا في قوام العباده المقدسه
بطمانينه الان حفظنا هذه هو لنا ثقه بان نتساعد في امور الرعيه ايضاً فلذلك نسطور
الذي كان قديماً كاهن على البيعة الكاثوليكية وصار الان خاينا للايمان قد حصل تحت
جرم ما ثم هذا عظم مقدارها في الواجب ان نحكم عليه ونعاقبه عقاباً واجباً لاعماله
لكونه رذل نواميس البيعة المكرمة وابتدع ارطقة غير مسموع بسماجتها واذ افسد
ايمان اوليك الذين جعلهم شركا جبانته قبل في شخصه اثم فساد الغير فمن ثم فليامر
سلطانكم الشهير المعطى لكم من قبلنا بهذا الرسوم بان يوخذ نسطور السابق ذكره
الى بتراس منفياً نفياً موبداً لاجل النفاق الذي صنعه حاشيه كتب ايواغريوس في
الاصحاح السابع من كتابه الاول ان نسطور نفي الى اواسيس التي تسمى ايضاً ابيبس وهي
من اعمال ليبيا النص ويخص جميع ماله ومقتناه لكنيسة القسطنطينيه لكي يزداد
غنا ذلك المكان الجزيل القداسه الذي قد خان اسراره المقدسه حديثاً لانه على هذا
الوجه تدوم عبادة الايمان الكلي القداسه وتثبت في عقول الناس خاليه من العيب
وتزهر سعادة ملكنا المحميه بالعباده رساله سينودسيه مرسله من القسطنطينيه
من مكسيميانوس ويوفيناليوس واركاديوس وفيلبس وافلابيانوس وفرموس وثاودوطوس
واكاكيوس وايفوبتيوس ودانيال والجمع المقدس الذي معهم الى الاخوه الجزيلي العباده
والى جميع اساقفة ابيروس القديمة السلام بالرب
لما علمنا المكامن والحيل التي نصبها المنشقون ضد الكنايس وتحققنا انهم يطوفون
كلاً من الكنايس كان لهم شركة مع الجمع المقدس الافسوسي ويجتهدون في ان يخدعوا
كل احد وان يصطادوا شركة الاكليروس على كل الوجوه. فاذا عتنينا بذلك باهتمام فراينا
واجباً ان نرسل اليكم هذه الرسايل صحبة مكسيميانوس الجزيل القداسة والمحبوب لذا الله
بعد ان اقيم اسقفاً على المدينه العظيمة لكي تعلموا حال المنشقين وحيلهم وتمقتوهم

وتمقتوا شركتهم ولكي تكونوا مطمانيين بزياده وتعلموا ان لا تطيعوا رسايلنا فقط بل
رسوم المجمع المقدس المسكوني الملتيم في افسوس ايضًا. ولهذا وضعنا الرسايل السينودسيه
حتى تعلموا منها تلك الامور التي رسمت ضد المنشقين والنساطره. وتعرفوا منها اي عقوبة
رسمت لاوليك الذين يتجاسرون على ان يشاركوهم. ثم نحن مع جميع الذين معنا نقرا
السلام على جميع الاخوه الذين معكم. كونوا سالمين بالرب وصلوا لاجلي يا ايها الاخوه
المحبوبين لذى الله. وامضى كذلك بقية الاساقفه المحررين انفًا. وهذه الرسالة
السينودسية المرسلة صحبة هذه الرسالة. من المجمع المقدس المسكوني المجتمع في
افسوس بامر ملكينا المحبين الاحترام الى اساقفة كل من الابرشيات والمدن وقسوسها
وشمامستها وشعبها باسره اطلبها من العمل السابع من هذا المجمع

صورة الرسالة التي كتبها مكسيميانوس لما اقيم اسقفًا على القسطنطينيه الى كيرللس
ريس اساقفة الاسكندريه. من مكسيميانوس الاسقف الى كيرللس الجزيل العباده
والاكرام الشريك في الخدمة السلام بالرب

قد كملت رغبتك يا جزيل العباده نحو الله وقد تم ما كنت ابتدات به لاجل الديانه وقد بلغت
مرادك وصرت مشهدًا للملايكه والناس ولساير كهنة المسيح. لانك ما امنت بالمسيح
فقط بل تالمت لاجله ايضًا. وقد حسبت وحدك اهلاً لتحتمل الام المسيح ولتحمل سماته
في جسدك. ولما اعترفت به قدام الناس استحقيت ان يعترف هو بك قدام الاب والملايكه
القديسين وقد تكللت بالاكاليل التي تجب لمن يجاهد عن الحق وقد استطعت على
كل شي بالمسيح الذي قواك واخضعت الشيطان بالصبر واحتقرت العذابات
ووطات رجز المسلطين ولم تعد الجوع شيًا لان الخبز الذي نزل من السما واعطى الحياه
السماوية للناس كان عندك. ولاننا لم نخل من هذه اذ نعاقب ههنا ايضًا عقابًا
محسوسًا. واذ سمعنا خبر شدايدكم التي احتملتموها اذ قاومتم الروسا والسلاطين
واذ قاومتم ارباب العالم ومدبري ظلام هذا الدهر واذ تقاومون الارواح الخبيثه. واننا
ارتقينا الى رياسة اسقفية هذه المدينه العظيمة. فارتضى اذًا يا ايها المحبوب لدى الله
ان تدعمنا بالطلبات وان ترشدنا بالعظات وان تظهر لنا كل موده ليتم فينا بهذا الوجه
قول الكتاب القايل الاخ الذي يعين اخوه كمدينه حصينه. حقًا ان المحبة الروحيه هي
مدينه حصينه لا يستطيع الشيطان على ان يهدمها بالسراديب او يرتقيها بالمراقي لانها
لا تغلب من محاربة الشيطان الحربيه بما انها محروسة من السيد المسيح الذي غلب هذا العالم
واعد لك خيرات ابدية. وقد قال من لا ياخذ صليبه ويتبعني فلا يستحقني. فاذ قد صرت

مستحقاً للسيد المسيح لاجل انك حملت صليبك وتبعته فلاتهمل من ان تتضرع الى
المسيح لاجلنا محتسبًا ان زينة الفضيلة الاخوية ومحامدها هى مخصصة بك. كن
سالمًا بالرب وصلى لاجلى يا ايها الاخ والشريك فى الخدمة المحبوب لذى الله الجزيل
القداسه.

رسالة كيرللس الاسقف الى مكسيميانوس اسقف القسطنطينيه من كيرللس الى مكسيميانوس
الشريك فى الخدمة الجزيل الاكرام والمحبة لذى الله السلام بالرب

حقاً انهُ من باب الصواب الواجب فى هذا الحين الذى نالت فيه قداستك الكهنوت
الشهى ان نقول مع النبى لتفرح السماوات ولتتهلل الارض ولتصرخ بفرح لان ذلك الفم
الذى كان يتكلم بالعظايم لايرفع ايضاً ذاته ضد مجد مخلصنا. ولايرفع ايضاً قرنه
كعادته الى العلا ولايتكلم ايضاً على الله بالظلم جاحداً الرب الذى انقذه لان يسوع
المسيح ابن الله الاب الواحد وحده الحقيقى لم ينقذنا بالفضه والذهب الفاسد
بل بالحرى بذل نفسه عنا وقرب ذاته ذبيحة طاهرة لله الاب كرايحة الطيب واعطى
دمه فداءً عن حياة الجميع لانهُ كان اغنى من الجميع. بل كان فوق ساير الخليقه
ولو صار كلمة الله الوحيد انساناً كاملاً شبيهاً بنا. الا انهُ لم يقبل لذلك تحويلاً ولا تغيرًا
ولا اختلاطاً ولا امتزاجاً ولم يستحل الى ما لم يكن سابقاً بل بالحرى بقى ايضاً فى طبيعتنا
على ما كان سابقاً. لانهُ بالحقيقه كلمة الله الاب الحى القايم بذاته. لكن فلنقرب لهُ من فم
واحد وقلب واحد محب لله ونودى لهُ الاعتراف بالايمان المستقيم قايلين مع الطوبانى
باروخ هذا هو الاهنا ولا يحسب اخر تجاهه. هذا وجد كل طريق التاديب واعطاه يعقوب
علامة واسرايل حبيبه. وتراى بعد هذه فى الارض وعاشر الناس لان ابن الله الاب
الذى كان قبل الدهور والازمان وبه تكونت جميع الاشيا لم يكن شيًا اخر غير ذلك
الذى ولد بالجسد من العذرا القديسه فى اخر الزمان. بل بالحرى هو عينه واحد وهو
الذى اخذ زرع ابراهيم كقول بولص الطوبانى واشترك فى اللحم والدم كواحد منا وتشبه
بالاخوه اى بنا فى جميع الاشيا ما خلا الخطيه فقط. بل نعترف ايضاً بانه اتحد معه
جسد ذو نفس عاقله لاننا لانتبع بدع ابولليناريوس الاحمق. بل نتمسك بالراى المستقيم
ونحرم ابولليناريوس واريوس وافنوميوس. وايضاً نسطور معهم. لان الايمان المقلد لنا منذ
البدء هو لنا بمنزلة مرسى لنفسنا وثيقاً ثابتاً كما كتب. فنعترف اذاً بربنا يسوع المسيح
الواحد ابن الله الاب وحده الحقيقى كما قلنا الان عالمين بانهُ الاه وكلمة من الله الاب
وانسان من امراه وهو نفسه فوق الناموس بما انهُ الاه وتحت الناموس لاجل حال الطبيعة

البشريه وهو نفسه كاين فى رتبة الرب بحسب طبيعته وفى صورة العبد لاجل
تدبير التجسد. فقد اوصينا بهذا التقليد اقوال موسى ونبوات الانبيا. وايضاً اوليك
الذين كانوا خدام هذه الكلمة وعاينوه منذ البدء. وايضاً الابا القديسون الذين سبقونا
وكانت فيهم كلمة الحياه وكانوا انوار العالم. من اجل ذلك نقتدى بايمانهم ناظرين نهاية
تصرفهم. اى نجتهد فى ان نذهب حيثما ذهبوا اليه. ونتكلم بما تكلموا به. ولا نحتمل
البتة ان نزيغ عن طريق التقوى المستقيم لاننا نذكر قول الكتاب الالهى الذى يهتف
هكذا اعمل طرقاً مستقيمة لرجليك وقوم سبلك لان الذين يزلون السبل المستقيمة
بمنزلة عظيمة ويحاضرون نحو الغرض الى اكليل الدعوه العلوية بالمسيح. واما الذين
يحتقرون التقليد الانجيلى والرسولى. ويجعلون لبدعة عقلهم المحدثه الوخيمة الواجب
الضحك عليها قدراً وقيمة. فليسمع هولاء من الجميع. لا تتعدين الحدود القديمة التى
جعلها اباوك. لان طريق مثل هولاء الناس ليس بمستقيم. بل سبلهم ردية وينطرحون فى
فم الجحيم وفى فخ الموت. ويبان لى ان سليمن وضع بحكمة عظيمه شكل كل ارتقه
مثال المراة السفيهة ولذلك يعظ بانه يجب الاجتناب والهرب من هذه الامراه التى
هى فخ وقلبها شبكه واغلال فى يديها. فالصالح امام وجه الله ان ينجو منها والخاطى
يقتنص بها. اما نحن فقد نجونا من فخ هذا الصياد الذى لا يشبع وتنكيساه وقد
خلصنا بالمسيح مخلصنا اجمعين. فلنتقدم اليه مومنين به انه الاله ومعترفين بان
والدته والدة الله قايلين. انك لتحيينا ولا نبتعد منك. ونعترف لاسمك الى الابد.
وكان سبب جميع هذه الخيرات الشهية التى رابحها لنا هو القضا الالهى الحقى العالى
وارادة الملك الكلى التقوى المحب المسيح الموافقه للارادة الالهية. لانه كان لايقاً
بشرفه ان يقاوم ويقاتل ليس الاعدا المنظورين فقط. بل الغير المنظورين ايضاً. وان
يسحق ايضاً ليس العساكر البربرية فقط. بل ان يضعف رداوة الشيطان ايضاً وخبثه.
واخيراً ان يعتنى بطمانية اوليك الذين يومنون بالمسيح بالتجاديف بهم غير ملجوم
قد نفى من ديار المقدس الالهى. وخلفه قداستك كغرس السلام كما كتب وهذه ايضاً هى
عطية الملك التقى الشريفه بقرعة سابقة سماوية كما قلت الان. فمن اجل ذلك
لنفرح ايضاً معكم انتم الحاوين الايمان المستقيم الطاهر. لانه قاوم خادم الاقداس الذى
تعلمونه واوصاكم بزمان مديد وزنكم بامتحان الامور واصرف زماناً كثيراً فى الاهتمام
بكم. وارسل شيخوخته مكرمة بهذا المقدار لانه كان واجباً ان تعطى قطعان مخلصنا
المختاره والياً حكيماً خيراً يكون ممتلياً من الحداقة الواجبة للرعاه ويعرف ان يرعى

برعى صالح فى مكان ملايم للمرعى. واخيرًا يكون ممتحنًا بالامور نفسها كمدبرامين خالص.
لان الذين يسيرون هكذا يقبلهم المسيح ويعدهم اهلاً لكل كرامة. والذين بخلاف ذلك
يطردهم من الخدمة التى كان ايتمنهم عليها. فالذى نقوله تعلم حقيقته من الكتب
المقدسه لان الله يقول فى بعض المواضع الى اشعيا النبى الطوباني اذهب الى الجالس فى
الخبا الى سينا المتوكل على الهيكل وقل له مالك هنا وهنا. من لك ها هوذا الرب الصاباوت
يطرد ويسحق الرجل وينزع حلتك واكليلك المجيد ويطرحك فى كورة واسعة عظيمة
وهناك تموت وتعزل من وكالتك ومن درجتك ويكون فى ذلك اليوم ادعو عبدى
اليا قيم حلقيا والبسه حلتك واعطيه اكليلك وارفع وكالتك فى يديه ويكون كالاب
لجميع السكان فى اورشليم وللذين يسكنون فى يهوذا. واعطيه مجد داود ويكون مسلطًا
ولا يكون من يقاومه. واضعه رييسًا فى مكان وثيق. ويكون كرسى كرامة لبيت ابيه. ويتوكل
عليه كل من يوجد مجد فى بيت ابيه من الصغير حتى الكبير ويتعلقون به فى ذلك اليوم.
هذا ما يقوله رب الاجناد. فليعزل اذاً الرجل الذى ثبت فى المكان الوثيق. ويسقط وينزع
عنه المجد الذى هو عليه. لان الرب تكلم وهو يشا. لان الله بالحقيقه هو المدبر الامين
الخالص. ويمقت ذلك الذى ليس كذلك كانه شى نجس فهو يعين قداستك كما ترجو ويشرحها
بالمواهب السماوية بيد غنية كى تستعمل كلمة الحق بالصواب وتتبع ايمان الابا القديسين
كانا ما. وتروم مدوحه برحمة المسيح مخلصنا جميعنا وبجودته الذى به ومعه المجد
والسلطان لله الاب مع الروح القدس الى ابد الابدين امين. اقرا السلام على الاخوة
الذين معك والاخوه الذين معى يقرونك السلام بالرب. واسال الرب ان تكون سالمًا
وذاكرًا لنا يا ايها الاخ الجزيل الاحترام والجزيل المحبه لله

رسالة كيرلس الاسقف الى يوفينا ليوس الاسقف والى بقية الاساقفه قصاد المجمع
المرسلين الى مدينة القسطنطينيه من كيرلس الى السادات الشهيين عابدى الله
وشركاى فى الخدمة يوفينا ليوس وافلابيانوس واركاديوس وبرويكتوس وفيرمس وتاودو
والاكيوس وفيلبس القس السلام بالرب

طوبس

قد ارتضينا ايضًا وعلمنا بالامتحان نفسه ان الحق يحيى ويغلب بحسب قول القديس
ولا يقاومه شى البته وهو شديد جدًا حتى انه يقوم على جميع الاعدا ويحل قوة الذين
يقاومونه. لان هوذا قد سد افواه المتكلمين بالزور وقد ازال ضباب التجاديف المحرمة
واضا حسن اعتقادات الحق اذ قد رسم مكسيميانوس الجزيل الاكرام عابد الله اسقفًا
بحسب قضا الله والمجمع بواسطة قداستكم وقد زينه ايضًا تقادم السن وهو مقيم

ليس في الكسل واللذات. بل في التعب والفضيله وقد تزين باهتمام كثير بالامور
الواجبه لاجل الحق. ولاجل اعتقادات الصدق فافرح اذاً مع ساير الكنايس ومع الشعب
المقيمين فيها. واصرخ بالواجب مبارك الرب الذي افتقد وصنع فداءً لشعبه. لانهُ ما
كان يستطيع ان ينعش الراعي الصالح من حيث انهُ بذل نفسه عن الخراف واذ عرف بانهُ
المخلص دايماً طرد الوحش الخبيث عن الديار المقدسه الالهية واختار معلماً حكيماً مشهوراً
بكل الفضيله وهو الذي نعتقد به انهُ متزين بكل الصلاح وحايز كل فضيلة مكرمة لاسيما
تدبير الشعب الذي هو تحت يده فنطلب متضرعين بان تكونوا سالمين بالرب وذاكرين
ايانا ايها الاعزا المحبوبون

رسالة كلستينوس البابا ذي الذكر المقدس كتبها الى المجمع الافسوسي بعد دينونة
نسطور . من كلستينوس الاسقف الى المجمع المقدس الكاين في افسوس

انهُ ليجب علينا ان نفرح اخيراً بنهاية الشرور. ويلزمنا اجمعين ان نقول قولاً عاماً يمينك
يارب تمجدت بالقوه. يدك اليمين سحقت الاعدا حقاً انهم سحقوا اذ ننظر انهُ سد
افواه المتكلمين بالظلم كقول داود. والان نراكم متممين معنا الامر الذي صار بامانة
ياكهنة الله الامينين الذين اجتمعتم الى مجمع واحد غير طالبين ما هو لانفسكم بل ما
هو ليسوع المسيح وفعلتم ما يختص بربنا. فنخاطبكم اذاً عن قداستكم ونفرح بان صوتكم
خرج في كل الارض لما اسمعتم كلمات الحق الذي نطقتم به في اقطار المسكونه. لا يحتمل
الاهتمام ان يكون مخفياً ما فعله. لان الخيرات العلويه لا تخفى قط. ومن ثم اذا ما صارت
الموهبه السماويه العظيمة جداً ظاهرة يخلص كل انسان ويأتي الى معرفة الحق بحسب
المشية الالهية كما كتب فانتكلم انا مع الغالبين ومع الذين حملوا في القتال ضد العدو
وتسلحوا بالايمان الذي غلب العالم كقول يوحنا الرسول. فاكتب اليكم بكلماته لاسيما
انتم ايها الابا الذين علمتم ذاك الذي هو من البدء حسبما حرر في الكتاب الالهي.
واكتب اليكم ايها الشبان الذين غلبتم الخبيث اذ انتم اقويا وكلمة الرب ثابته فيكم
فاذ نفرح بهولاء الرفقا. لا يشكك في هذا الحدوث. قد اشتمل قلبنا على رجا الغلبة
وكنا ننظرات وظيفة الامر الالهي. انتم الذين كنا نعلم جيداً حسب قول النبي انكم
تبغضون جماعة الاشرار. ولا تجلسون مع الكفره. فقد نلت ما صدقته. لان الاطهار
والمستقيمين لصقوا بي كما يقول داود السابق ذكره ضد الاردياء الاشرار. فاذاً بنسبة
واحدة عينها تعلمنا عزلاً واجباً وارتفاعاً اوجب بواسطة ابنينا التقيين المحبوبين
لدى الله يوحنا القس وابيكتيتوس الشماس مثبتين ما نقراه في الانجيل ان الاهنا يرفع

المتواضعين ويحط المقتدرين عن الكراسى ولم يجد ابن سيراخ الجزيل الحكمه عن
هذا القول اذ قال ذكر المتكبرين اباده الله وابقى ذكر المتواضعين وذلك متى يبان
انه حل واما الان فلما اباد مخلصنا المعد الكرامة للمحسنين بردع عظام الذين
يصهرون بنفوسهم وطرد الخروف الذى لاعيب فيه ذلك الذيب القاسى ونفره عن
حظايره حين رزقها راعياً مستحقاً وقد قرانا مدايحه التى كتبتها اهويتكم ولم نزد
بذلك عجباً لانكم قلتم اموراً عندنا معلومة فليوضع اذاً الاثبات للامور الغير المحققه.
واما الامور المعلومه فلا تحتاج الى شهادة تثبتها ونحن نعلم ان هذا السعيد قد ارتاض
دايماً فى ميدان الصالحين وقد علمنا ان هذه صفته مما وجدناه فى الرسايل ولكى اقول
باختصار اننا علمنا ان هذا حاله حسبما اوصى مخلصنا ويعلمنا بكيفية ما يكون عليه
الكاهن لكى يستحق ان يسمع بحكم الجميع. ها هو ذا انسان اسرايلى لا غش فيه فكيف
لا تليق اذاً هذه الاقوال لمدايحكم له. لقد سمعتم اخيراً لما قلتم سذاجة بيسينيوس
ذى الذكر المقدس السعيد التى كانت تطلب مثل هذه الخليفة لكى لا ينضبط مكانه الامن
هو شبيه به لاننا نحسن الصنيع ان كففنا عن ذكر ذلك المنافق وقلنا ان الكرسى
كان فارغاً وصار بالقضا الالهى ان البيعة استحقت هذا لاجل الدوا. اخيراً المارسم
ازال الانشقاق ورد الاتفاق. ومن فعلت هذا مباديه فاى شى لا يستطيع ان يفعل
فى كرور الزمان. وليقل هذه بعضنا لبعض عن ذلك الذى كان تطلبه السلامه العتيدة
ان تتجدد كنا حاضرين ولم نقر ونحن غايبون اذ كانت تقال الكلمات السريه على راسه
واذ كان يرد الفرح الالهى المنقذ للجميع اخيراً لم ينقص احد من الكاثوليكيين هنا حيث
غلبوا الجميع عموماً. ثم فرحنا فى شهادة الملك الجزيل التحنن المحب المسيح اذ راينا رايه
موافقاً لرسايل محبتكم وليس بعجب ان اتفق قلب الملك الذى هو فى يد الله مع اوليك
الذين يعلم انهم كهنة. فاذاً قول الملك جاهد للمسيح متمماً للامور الالهية فطوبى
للمملكه التى تجاهد لها تتميم الامور الالهيه وليس باقل طوبى هذا الذى تصفه
سيادة الامور العالميه فهو مستحق هذه الشهاده ذلك الذى مدح اذ كان عتيداً ان
يرسم ولم يدم بعد ان رسم. وقد نعلم باى طريقه تبلغ الى رياسة الكهنوت
اخونا البار وشريكنا فى الاسقفيه مكسيميانوس. وباى مجازاه ترقى بالتدريج فانه
لم يرقه مجد الغنا ولا الاقتدار ولا محبة الكرامات التى من عادتها ان تكون فى محبى
الرياسة بل بشرعة المساكين الذين كان يعطيهم العبد الامين الحكيم طعامهم
فى حينه ولاجلها اقيم على جميع مال سيده. فمثل هذا ولو كان فيه رغبة للاسقفيه

الّا انهُ لم يرغبها الّا لاجل العمل الصالح كما يقول الرسول هكذا الهنا فانه يصغى الى
ما نريد ولاى سبب نريده. افمن يرتاب فى ان الولى يستطيع ان يفعل بالحرى ما استطاع
ان يفعله الخاضع ان المبغوض المجدف ما كان يستطيع ان يفعل هذا الفعل اى
يعتنى بالاجساد ذاك الذى كان يجتهد فى ان يجرح الانفس ولهذا صار سقوطه
عظيمًا وليس السقوط فقط صار عظيمًا بل التعليم الردى ايضًا. فنحن الان نفرح فى
اصلاح الماضى ويجب علينا ايضًا نحن الفارحون ان نحذر فى المستقبل من ان ترفخ
ايضًا تلك الامور التى قطعت. لانهُ حيث كان هذا الطاعون لابد من ان تتعذب
اعضا جسدنا. واذا تقوت تظهر بنوايبنا شرًا مما كانت سابقًا وقد كتبنا الى حنو
الملك بان ينزع المرض بعيدًا من وسط العافيه. لاننا علمنا ان هذا رجع الى انطاكيه
واعطى سلطانًا ان يعيش هناك من حيث كان قدامى. واظن ان هذا المنفى هو خراب
الابريا. فلننظر باكثر اجتهاد ليلا تولد هناك تلك الامور التى كان حبل بها سابقًا
هناك. والتنبيه بالاشارات لا يعسر علينا. واما كنيسة المدينه نفسها قد بادت
بواسطة هذا الكاهن مقبولة. ولكن يلزمنا ان نتعب فى ان نلاحظ من كان لاحد
سبب الخطية. وهذا محذور ما كان يلزمنا لولا انهُ يبين ذلك نفسه محذورًا حتى
لا نقول مدانًا. وهذا لا نقوله الّا لاجل هذه الكنايس لانهُ من يعود يمكنه ان يودب احدًا
هناك حيث ينظر صانع الشر ضابطًا القلعه وحيث الجميع يكرمون المنفى حقًا ان
الصحة هناك لمفصلة جبل حيث كما يقول اشعيا كل راس توجع وكل قلب لحزن من
الاقدام حتى الدماغ. وهذا نقوله ونحن نايحون. فمتى علمنا ان يكون لعضو ما رجا
الصحة هناك. حيث تركيب الجسد كله مشرف على الخطر. فاجتهدوا اذًا يا ايها
الاخوه الاعزا اجتهدوا بحيا تكم فى ان تقلعوا من بينكم من فعل هذا الفعل. ان الفقر
وحده يليق لمثل هولاء الناس لانهُ اى تعزية يستحقها هكذا العامل هكذا الذى يمكنه ان
يتملك فى كل مكان. لقد تممتم جملة الامر باسره. فيلزمكم الان ان تفعلوا ما تبقى. ليلا تكونوا
قد تعبتم باطلًا لاننا نحن وان كنا بعيدون. لكننا ننظر الكل قريبًا بالاهتمام. ان
للجميع حاضر لذى اهتمام الطوباني بطرس الرسول. ولا نستطيع ان نعتذر امام الاهنا
فى ما نعرفه. لانهُ لو سكتت قد استكم عن الامور التى نستظلم بها. لكننا نحن نعلم
انكم تفحصون عن جميع الامور باجتهاد زايد. فانضرع اذًا اليكم ان تكون نهاية
هذه الدعوه التى هى باقيه موافقه اعمالكم. لاننا لا نحب ان تكونوا مقصرين
فى شى يسير انتم الذين فعلتم امورًا عظيمه. كونوا عونًا عند ملوك الارض للامور

التى كتبناها. ليعلموا ايضاً ما الذى يجب عليهم ان يفعلوا فى ازمنتهم. ويعلموا ان
ما لكهم قايمة على اساس الايمان الكاثوليكى والورثه القديسون يحفظون ايمان اباءهم
واسلافهم نقياً ويجرى منهم الايمان غير مفسود فى الخلفا. ولم يفسد قط فى هولاء دنس
ما البتة والقوى الامين يحفظ مبدأ سعيه اذ يبصر فى النسل ما اخذ فى الاصل فلنطرد الكلب
وفاعل السوسوية. افعلوا انتم الحاضرون ما ننصحكم نحن الغايبون. لانه اذ هو واجب
ان يكون لنا هذا الاهتمام بالجميع عموماً لكنه ينبغى لنا ان نساعد خصوصاً الانطاكيين
والساقطين الذين اشتملهم المرض الوخيم. فلنخلص بمثل هذه الوجوه المدينه التى دعى فيها
اولاً التلاميذ مسيحيين كما هو محرر فى اعمال الرسل. فلنساعد اذاً جميع الذين نعلم ان تسميتنا
عليهم بحسب الديانه وقد امتحن اهتمامنا هذا ابنانا المحبوبان لدى الله الاعزا والمقبولان
لدينا يوحنا القس وابيكتيتوس الشماس وهما حاضران وقد ارجعناهما اليكم بسرعه وفعلنا
ذلك باهتمام زايد كى نردكم فى زمان الفصح الربانى ذينك اللذين قبلناهما فى ايام الميلاد
الربانى. واما اوليك الذين يبان انهم وافقوا نسطور بقلة تقوى. ورافقوه وشاركوه فى
ما اثمه ولو جرى عليهم قضاوكم. فمع ذلك نحن ايضاً نرسم ونقضى عليهم ما يبان واجباً.
ويجب ان يبصر فى مثل هذه الدعوات اشيا كثيره التى نظرها دايماً الكرسى الرسولى والذى
نقوله تشهد له امثال تباع كلستيوس الذين كان لهم رجا الى فى المجمع فان تابوا يسمح لهم
بالرجوع. وهذا لا يسمح به لاوليك الذين دينوا حقاً مع مبتدعى الارطقه بامضا جميع
الاخوه. فاننا نفرح على ان البعض منهم قد رجعوا الينا برحمة الله وذلك صار بهذا القصد
وهو ان كانت المذمة لا تفرزهم فيفرزهم القضا فلما يكون فانصحى اخوتكم لان يتبعوا هذا
المثال فليكن مدانا راس الاثم مع الذين نتكلم عنهم المراسيم السينودسيه والبقيه الذين
ليس هم فى شركتنا الكنايسية. فليطردوا من مدنهم لكونهم متفقين مع هذا. وليعلموا
انهم لا يكونون فى جماعتنا. ان لم يحرموا الامور المحرومه مع مبتدعها وشركايهم بحسب رسوم
الامرا المسيحيين ويعترفوا بانهم كهنة كاثوليكيين. وهذه الصورة نريدان تحفظ فى
اوليك الذين راوا ان يغشوا الامرا المسيحيين فى الامور الكنايسيه. وضبطوا ايضاً
الكنايس برتبة اخرى. ونريد اخوتكم ان تخاطب الاسقف الانطاكى بالرسايل ان كان لها
رجا فى اصلاحه. لانه ان لم يذهب الى ما نذهب اليه حارماً التجديف الحديث وكاتباً
اقراره واعترافه فى النسخه عينها. فليعلم ان الكنيسة ترسم فيه ما يامر به ايماننا
المحترم. لكن لنا ثقه بالرحمة الالهية ان الجميع يرجعون الى طريق الحق ان نزع من المكان
السابق ذكره راس هذه الشرور وسببها. تحريراً فى اليوم الخامس عشر من ادار فى ولاية

انيوس والبريوس

رسالة القديس كلستينوس البابا الى ثاودوسيوس اوغسطس الحدث بعد الجمع

من كلستينوس الاسقف الى ثاودوسيوس اوغسطس الحدث . قد علمنا ان العناية
الالهية محقت امور ذلك الشى الذى كنا نترجاه لان عقول المومنين كانت تستطيع ان
تظن بانه يكون شى اخر فانتم متملكون سوى ما جرى وصار ونفرح بصيرورته كى يسقط
التبشير الاثيم ضد الله ويباد الاعتقاد الحديث الردى المحروم مع مبدعه . وقد قامت
الحروب ضد الايمان وطعن ميلاد الملك الازلى بسهام الكلام المنافق لكن انتم المتملكون
بتوفيق المسيح الاهنا قد غلبتم اعدا الايمان الاثيم بقوتكم واستردتم الغلبة السماوية
التى بها تحصنون ملككم على الدوام . لانه يليق لمجدكم بالحقيقه القول النبوى ويمكن ان
يقال عن ملككم انه ملك جميع الدهور الذى ينتسب باستحقاقات المحاماه عن الايمان . واذ
ينمو حفظ العباده المقدسه يزداد هو دايمًا داخلًا فى الكرامة المسيحية يا ايها الملك اوغسطس
الجزيل المجد والهدو . هوذا الان بيوت الرب تواظب على الصلوات وتتضرع لاجل ملككم فى
الذبايح المقربه لالاهنا فى جميع الكنايس . ولا يسمح للشكوك موضع البتة اذ قد رفعت جسارة
المقلق . ولا يجرح ايضًا القول الوخيم انفس الناس لقد رددتم للجميع خلاص انفسهم اذ اعتنيتم
بالبيعة قاطبة . ها هوذا حنوكم يصف ملككم . وقد اهتممت به ليس ارامى ولا ابرشيات
بل انفس الجميع . وهذه تعد من اعظم الغلبات على كل الوجوه . اى التى فحصتم عنها لا بالحرب
ولا بالسيوف بل بالعباده وحدها التى بها تعبدون الله . وصفة مجدكم هذه تدوم وستدوم
هكذا حتى لا يمحوها مس . ولا قدم . لان الامور التى تصير مرضية للملك الابدى ابدية هى . وكذلك
ايمان ابراهيم فانه يدوم الى الدهر . وغيرة داود للملك نحو الله صيرت استحقاقه ابديًا . لانه
احتسب اعدا الله اعداه وبعض المبغوضين عند الله . وايضًا ايليا النبى لم يقنع بان يرذل
المتنبين فى الكذب لكنه اراد ان ينتقم منهم ايضًا . ليهلك بالطرد اوليك الذين ينظرهم مجتهدين
فى اهلاك شعبه . فلك حقًا مجد يوازى مجده . ذاك قاوم الذين يتنبون بالكذب وانت
قاومت الذين يعلمون الكذب . ذاك اضطهد الانبيا الكاذبين على الله . وانت طردت الكهنه
الذين يتكلمون بالنفاق على المسيح الاهنا . ذاك اجتهد فى النقمه فقط . واما انت فنشتتهم من
النفاق هكذا حتى انك تحامى عن العباده ايضًا . لانه لن يكفيك انك طردت الامراض
ودافعت الطاعون بل انك رددت الرياح الطيبة ايضًا . ومنحت الجوهر المحيى للمصابين
اذ اقمت على تلك الكنيسه ريسًا صبارًا هذه صفته الذى كان قد ثبت فيما مضى جميع الذين
يعرفونه انه مستحق هذه الرياسة تشهد له الكنيسة الرومانية كعضو من جسدها

وقد اعدته واحصته دايمًا بين اعضايها. وتشهد له استحقاقات سلفايه الذين كان
اسمهم بقداسة لانهُ كان موافقًا بالضمير والخدمة لاتيكوس ذى الذكر الكلى الاكرام المحامى
الشديد عن الايمان الكاتوليكى هكذا حتى انها كانت ظاهرة فيه من ذلك الحين علامات
الاسقفيه المستقبلة. لكن فليكن هذا بحكم الجلال الالهى الخفى ان يحفظ فى المستقبل كل
ماهو افضل واصلح ويبلغ الى الهدو يبغض شكوك المقلقين. انهُ واجب لمجد اخى
الاسقف مكسيميانوس ان كان يندم ويتوجع اجدادًا افضل عليه فيما احتملته المدينه
وان يقر الان بعد ما انتخب بانهُ ملزوم لهُ بصحة الايمان. لكن نتضرع ونطلب اليكم
بمن تعبدونه ان تمحوا اسلحة ايمانكم كما اعتدتم لذاك الكاهن المنتخب على هذا الوجه
لهذه البيعه العظيمة بهذا المقدار لاجل استحقاقه والمرتسم برضى المجمع المقدس الذى
حضر لاصلاح حال البيعة ويستاصل كل جراح الارطقه الردية ليلا تونع الامور التى قد
قطعت لانهُ يجب ان توضع الحراسه والتيقظ ليلا يحتفر الذيب الخاطف من النواحى حفاير
ممكنه لديه. لانهُ قد نسى حين نفى من حظاير القطيع الربانى ويلغ ايضًا بانسيابه الى
امانة الانفس لانهُ لايكف من ان يهدا ان يشتهر سريعًا ان يتسلط على غنيمته. فقووا
الاصحا وداووا المستشفيين. حصنوا باسوار ايمانكم حقيقة العباده الكاتوليكيه. وليكن
بكم المومنين محصنين ولا يتجاسر تباع ضلالة هذا عظم مقدارها على الدخول. لان
هذه غرة غلبتكم التامة ان لا تتركوا شيًا يجب ان تخشى منه ايضًا بيعة الله. فالذى
طرده حكم ساير الكهنه اذا كان مستمرًا على التبشير المنافق فليبعده حنوكم عن كل معاشره
كى لايكون لهُ سلطان على ان يهلك احدًا. وقد قبلنا ابنى التقيين يوحنا القس وابيكتيوس
الشماس المخبرين عن هذا امرهذا عظم مقداره بفرح ساير البيعة. ولما قريت خطوط ايديكم
فى ساير مجمع الشعب المسيحى فى مار بطرس الكلى الطوبى. شكرنا الاهنا عنكم لانهما
بلغا الينا فى اليوم الذى فيه كنا معيدين عيد ميلاد المسيح الاهنا بالجسد الذى
كان البحث واقعًا عليه ساير المحفل رذل نفاق المخصوم

ويزداد على دعوة الايمان امر منفعة البيعة والمساكين لكى تهتموا ايضًا بمنافع المساكين
انتم الذين تحتم الصحة للايمان ان بروبا الشريف ذا الذكر المقدس ترك الاملاك التى
وضعها فى اسيا الاقدمون من قديم على هذا الوجه حتى انهُ امر بان يفرق غالب المدخول
على الاكليريكيين الفقرا وعلى الاديره فى كل سنه لكن حتى ما كفى انها لن تتاذى الاشيا
المعتاده فقط. بل قد يغدر بتملكها العادل بطلب ونيل مسترق منكم بالغش. فنطلب
اليكم ان تمحوا الدار الشريفه والبيعة بحنوكم وان ينحى عنهما المكمنين. وان تمنح

البيعة وارباب الاملاك باملاكهم بالطمانينه لكي يحسب لكم ما ثم لقوت الفقرا . تحريرًا
في اليوم الخامس عشر من ادار في ولاية افلابيوس انتوس وواليريوس الرجلين الشهيرين ؛
رسالة كلستنيوس البابا بانفسه الى مكسيميانوس اسقف القسطنطينيه بعد المجمع
من كلستينوس الاسقف الى مكسيميانوس اسقف القسطنطينيه . قد رأيناك وعانقنا
اخويتك في رسايلك وتاملنا قداستك كما كنا نعرفها اعني انها مجيدة بالطهاره الساذجة
وشهيرة بضيا العقل اولى ما هي شهيرة بالكرامة . فمن ثم ترجع تلك البيعة التي كنا نفتخر دايمًا
بايمانها الى حالها الاول وقد قبلتك الان اسقفًا عليها بالحكم الالهي بعد ان طردت ذلك
الذي كان محاصرًا لها . فاتخذ سكان السفينه المعروفة لربك ودبرها كما نعلم انك تعلمت
من الذين تقدموك . فقاوم الامواج التي هيجها ذلك الريح عدو الجميع الذي كان قد طرد المدبرين
من السفينه راغبًا ان يحلها ويفصل رباط اجزاها لكي يستطيع ان يبتلعها بعواصفه السريعه
وقد اتخذ وظيفة المدبر الكاذبة ليبان انه يدبر اوليك الذين كان يجتهد في ان يهلكهم حتى
الان ترعد حولك الامواج التي اهاجها وتقلقك الامواج المرتفعه . فقاوم متيقظًا بما انك
معلم السفينه التي ايتمنت عليها . ارقد خلاص الذين ايتمنت عليهم مطمانة بعد تلك
المهيجانات وشدة الرياح التي كانت احتملتها وقاستها اتبع ذلك الصياد الذي
وطا مياه البحر بالارجل الذي يستطيع ان يبلغ الى سيدنا يسوع المسيح الذي كان راه
ماشيًا على البحر . اقتدي بنموذجات روسا الكهنه الاولين الذين علموك وربوك . اتبع
معرفة يوحنا الجزيل الطوبى في الوعظ . وحرص القديس اتيكوس في تنقية الارتقات
وطهر وسداجة سيسينوس الذي تقدمك وكتسبك خليفته كي نفرح بتلك البيعه
كما كنا معتادين اجمع المتفرقين . واستعمل قلبًا نقيًا كالذي نعلم انه موجود فيك .
نحو اوليك الذين كان قد بددهم المقلق اجمع شعوبك الى ثدي امهم . اردد اوليك الذي
كان قد اهتدبهم العدو بعد ان اسقاهم السم ثبت في الايمان اوليك الذين تراهم صودين
بالمكامن اشف الذين تراهم مجروحين ابعد الذين لا يقبلون دواء لان احيانًا يبطل
بالوجع حاشيه هذا الموضع محرف في الاصل المنص ولما تقطع الاعضا المضره نعود
الصحة للبقية . ان الحقل متسع يا ايها الاخ العزيز الذي فيه يجب ان تستعمل مجد الراعي
المتيقظ والكاهن الحنون وتسكب طعم الصحة المسيحيه لكي يتضح انك استطعت ان تجدد
اكثر مما استطاع ان يضر ذاك الذي اختار ان يكون مقتديًا بالشيطان اكثر من ان يكون
مقتديًا بالمسيح مقلقًا هدو جميع الكنايس الذي يجب علينا الان ان نجتهد فيه كلنا
لكي يكون لجميع الكهنه ايمان واحد وقلب واحد فلنتمسك بذلك الرفش الرباني ولننق الاندار

الذى ايتمنت عليه ليميز القمح من التبن ويجمع كله فى الاهراء بحسب امر المسيح الاهنا .
لايكن للنفاق الحديث محل . فاقوم بحرصك ضلالة كلستيوس المشهورة التى قد قمعت فيما
مضى بالحرم فى المسكونه كلها لكى يطرد من شركة الناس جميع الذين هم تباع هذا الاعتقاد
قليقا ومهم بواسطتك الاخ ايها الاخ روح القدس فى هذه الامور كلها حاشيه
هذا الموضع محرف فى الاصل النص الذى يجتهد فى ان يبلغ جميع هذه الاشيا لسيلا
ينموا ايضاً تبشيرهم الاثيم . فقاومهم لان هكذا يتضح امرهم لكى يحرموا فى كل مكان
يبلغون اليه . وكان لايكفيهم الحكم المكرومات هذه عدتها فيقلقون الاراضى والابرشيا
البعيده لكى يضطهدهم ذلك الذى كانوا يجتهدون على ان يضطهدوا ايمانه برداوتهم
ولايستطيعون ان يجدوا مكاناً يختفون فيه . ولامطامير يلتجون اليها ويظهرون
ذواتهم باثمهم . وقد قبلنا ابنينا التقيين يوحنا القس وابيكتيتوس الشماس بفرح
عظيم وارسلناهما بفرح اعظم . تحريراً فى اليوم الخامس عشر من ادار فى ولاية
افلابيوس ابتوس وواليريوس الرجلين الشهيرين

رسالة كلستينوس البابا عينه الى الاكليروس والشعب الكاين فى القسطنطينيه
بعد المجمع ∴ من كلستينوس الاسقف الى الاكليروس والشعب الكاين فى القسطنطينيه
. ان ابتهاج الام هو اجتماع البنين فتفرح البيعة اذاً لانها جمعت ايضاً البنين الذين
كان قد بددهم الشيطان اجتماعاً هذا صفته . حتى انه لم يهلك منهم الا ابن الهلاك
لان الاب لم يعرفه ابناً له . لانه لما اقتدى بالشيطان من حين كان كما نقرا كان يجتهد فى
ان ينزع الميراث عنكم انتم ابنا الله المحقون الذين كقول الرسول تحتسبكم ورثة الله وعتيدون
ان تكونوا وارثين مع المسيح فلايسمح اذاً ينتصر على هولاء الذين قد انتصروا عليه باسلحة
الايام انتم الغالبون بل الظالم يتكلم بغلبة الملك العام على العدو . فقد غلب فيكم ذلك الذى
كان يظن بلاهوته انه غير حقيقى . فليفعل الميلاد فاقول بحثاً يجب على كل احد حسن
الايمان والاعتقاد ان يكشفه لذاته بسداجة لانه من ذا الذى يتجاسر على ان يفحص
ويبحث عنه . كيف انه اتى ليساعد لم يعسر على الله ان يفعل ما يشا لما ارتضى
ان يخلص لكن من اين لذلك الخاطى ان يبصر النور فى ظلامه الذى هذا مقداره .
من اين له ان يعرف الحق الموضوع فى العلويات بالحداقة الارضيه . حقاً انه
لايستطيع ان يبصر هذه الاشيا فى الظلام اوليك الذين لايعرفون كلمة ذاك
السراج الذى يشهد النبى داود عنه انه نور لسبله . ومع هذا كاتب المزامير يلذ
الام كما قلنا سابقاً ان ترتل وهى فرحة على رجوع بنيها الى احشايها الذى كان

قد اقلقه التفريق المجدف المستحق الضحك الى الان قايله هو ذا ما احسن
وما اجمل ان تسكن الاخوه جميعًا. فما احسن ما استقرت هذه الكلمات فى ذلك
لانى اتخذ لذاتى خصوصًا راحة البيعة باسرها وجملة الافراح الخاصه بصوبة
الناسوت الواجب له الاكرام. وقد كان يحرقنى الى الان جميع الذين كانوا يتشكون
وكانوا يمرضون مرض البعض وقد تذكر محبتكم انى خاطبتكم فيما مضى فى الصبر.
وقد القيت الزروع التى وجب على بما انى كاهن ان القيها فى القلب المسيحى ولم
يخيب فيكم انتظارى الثمر. لانكم تنبتون بالاثمار عينها ذلك الذى انى به حصاد
صبركم فالفلاح الصيد ان يهلك لما حسد هذه الاثمار زرع فى عقول البعض
زوانًا. زرع شياً اخر غير الذى كان قد اخذه ليزرعه اوغير الذى كان قد وجده
مزروعًا. ونحن بالحقيقه زروع ايمانكم التى قد القاها قول الرب نفسه او تعليم
الرسل. فهذه الزروع متى ما احدثت هذه الامور لا تفسد ما قبلت الارض بل
تفسد الاشيا الاخر الملقاه عليها. فان الرب لما سيل عن زرعه من حصاده ابان
عن زارع الزوان ولم يفضل عن ايمانكم السادج شيًا. لانه حينيذٍ قال اوليك
من اين الزوان فى الزرع الجيد. فلنقل نحن من اين الكفر بالايمان فى مملكة هذا
عظم مقدارها. لكن نجاوبكم باقوال المسيح. رجل عدو فعل هذا. انظروا كيف
روضكم ميدان العلما الاولين وقد ثبت ذلك شجاعة عقلكم حاشيه هذا
المكان محرف فى اصله النص انتم مديونون لهم بمعرفة هذه الضلاله. وهذا
فكان غير مستحق مدايحهم كونه احتقر خيرات مجيده بهذا المقدار ولن يقتنى
ولا جزءًا من وداعة الحمامة بل انه تعاطى خبث الحيه وليس بعجيب كان لما
استعد الى ان يقتل السادجين تبع بالطغيان ذلك الذى قتل اولاً بالطغيان
وقد نقرا اخيرًا ان ذلك خدع بالكلمات وهذا تجاسر على ان يميت ليس الا بالكلمات.
ولم يتبع قايده ومعلمه بغير عقوبه لما يرى رياسته واسقفيته ياخذها اخر
مثل يهوذا. ومن ثم يعتري كليهما قضا واحد ضد واحد كما نقرى. فليكن
كلاهما امام اعيننا شاتمًا لمخلصنا ومسلمه لكن الفرق بين ما بين فاسخ
الميلاد ومسبب الموت. لان يهوذا تندم فى الحين على ما فعله باطلاً وسبق
الموت عقوبة للخاين واختار فخ المشنقة معترفًا بخطيته. واما هذا اى
نسطور فانه يفتخر بعصيانه النفاق. وانا لا اسمى هذا الكفر ضلالة لان
كل اثم ليس بضلالة فلهذا اذا احسد الشيطان البيعة اوحسد هدوها صير

سبب الفتنه الصادره من داخلها. فما هو اذاً نفع هذا القتال الذى يصير
فيه تعب. لا لكى يغلب احد بالعباده. بل لكى تغلب العباده نفسها. وانا ارى
انهُ لابد من ان تتذكروا ذلك التجديف لكن اريد الان ان اسر العقول الطاهره
بنسيان شرور هذا عظم مقدارها. فلينزع من القلوب من قد غاب عن الاعين.
فلينزع ويترك من قد دعى سابق جهنم وكان مبشراً شقياً. بعد مكامن عديده.
اوتر قوسه مرات كثيره كما نقرا والقى من فمه سهاماً مسمومة. لكنه لم يجد احد
فى عددكم ليجرحه. ارتدت عليه السهام بعد انهُ لم يستطيع ان يرمى بالخفا
مستقيمى القلوب ولم يثق ابن الظلام على ابنا النور. فيا لهُ من اهتمام كان لنا
فيكم انتم الموجودون فى الحرب الباطن وعينا اللياللى كالانهر. حقاً ان الزمان
كلهُ يضيق فى مثل هذه الدعوات لان اعيننا قط ما مالت الى النعاس. ولا عرفنا
هل يجد احد يحب النوم. اذا كان الخاطف متيقظاً. هكذا فيا لهُ من خوف كان
داخل الحظاير. كم من جزع داخل السياج. كم من مرة تزور الذياب الجايعه حول
اشيا كثيره وتلتمس الفريسه فى المدخل وتقسوا على البعيدين وتتهددهم بالهلاك.
فمن ثم كم من مديح يستحقه ذاك الذى لم يمسه الخاطف الموجود معه داخل
الحظير لاجل احتراسه وسهره على هذا القطيع. حقاً ان سبب هذا التحفظ ظاهر
ممن يقاوم العدو. فلنفهم ونقر باجمعنا انهُ حماكم وحفظكم ذلك الراعى الذى يقول
فى الانجيل عن نفسه ان الراعى كان حاضراً عندكم ولم يترككم ذلك الذى كان يتالم
فيكم. لان ذاك الذيب كان على مثل هذا يسن اللسان بالتجاديف كل يوم وعليه
كان يسحج اسنانه ذاك الصانع النفاق الا انه قد هذى به دايماً لان عضته
صارت باطلة. وما ذاك الا ان عصا الراعى نفسه. وقضيبه كان يعزيكم. وهو اذ كان
عتيدان يمضى الى السما سلم قطيعه للرعاية ايضاً. ولم يتغير عليكم هذا الراعى
الى الان. وقد شبعتم وامتلاتم من العلف وقد رعتكم العلما دايماً بالقول الرسولى
الحق عوضاً عن ذاك الطعام المضر الذى كان يقدمه ذاك العدو للانفس الجايعه
لانها كانت اشواكاً مختلطه بازهار عوض عن الاطعمة اللذيذه السهلة. لكن مع
هذا لم يكن ذاك الغش يخدعكم انتم يا رايحة عرف المسيح الطيبة بالرب لانه
لما فاحت لكم رايحة اخرى غير المعتاده جزعتم من العشب القاتل ولهذا
سيجتم اذانكم بالاشواك لكيلا تسمعوا اللسان الاثيم فمن ثم لم يبلغ الى
الحس ما يوذى السمع ولم يستطيع ان يجرح الباطن ما لم يقبله الخارج لانكم

اجتنبتم ذاك وقاومتموه مواجهة على ما علمنا . وقد احببتم ايضاً ذاك الذى
كنتم تعلمون ان الكنيسة الاسكندرية المقدسة المستحقة الذكر قد بكتته بحسب
راى بولص الرسول الطوباني لانكم قراتم وتحفظون فى الذكر مكاتيب الكاهن الصالح
الكاثوليكى الذى هذا الان وهى التى اجتهد بها ان يعاتبه لانه اراد ان يصلحه
واجتهد فى ان يرد رفيقه الساقط واعانه بتعليمه واراد ان يساعد كثيرين فى واحد
وكان يخوف قلب الكاهن ليلا يتزعزع الاسقف حاشيه هذا الموضع محرف فى الاصل
النص فعل كما كتب ابارك على الرب باجتهاد ولم ينقص هذا الرجل الرسولى فى شى من
وظيفة الرسول البته . لانه تضرع ونصح وانتهر لكن ذاك الذى كان عريقاً فى العمق
بثقل تجاديفه لم يقبل تعليم رجل هذا عظم مقداره وازدرا بنصحه ولم يشا ان يتعلم
اذ ليس كان يمكنه ان يكون عالماً . لانه كان معانداً للصواب بالشتايم مثبتاً الرداوة
ومن ثم يفتخر . واما الاخ فلم يحزن مفتكراً فى نفسه انه لم يعزله رفيقه العبد الذى
كان يثلب شان سيده . وقد وجد بهذا الاجتهاد انه ذلك الابن الصالح والعبد
الحكيم المذكور فى الانجيل لانه حفظ مال ابيه وزاد عدد الوزنات . ولا اقول انه
ضاعف الصبى بل انه اكثره . لاننا نراه اعان البعيدين ايضاً بربح تقى فى الربح الكرازه
المقدسه . ويا لها من نعمة يجدها امام الرب العام هذا التاجر اى تاجر الايمان الذى
استعمل التجاره ايضاً هناك حيث اخذ الوزنات لاجل ربح الانفس اليس هو عتيد
ان يسمع من رب البيت نعماً يا عبداً صالحاً اميناً ادخل الى فرح ربك . هذه تنبغى لذلك
الذى قد حفظ تلك الاشيا التى قد ايتمن عليها الاخرون وماذا سوف يسمع ماذا
يقول ذلك المتشبث بالذنب لما يطالب ويحاسب عما ايتمن عليه ولو كان هو محفوظاً
وانتم مبددون بواسطة اخرين وقد تعلمون بالحقيقه لاجل خبرتكم اى عقاب
ينتظر الكهنه المتهاونين لان الرسول يامرهم بان يحسنوا تدبير بنيهم ايضاً . وشاهده
عالى الكاهن العديم الخطيه بذاته فانه سقط فى السخط الالهى بواسطة ابنيه .
فسقط الاب عظيم الاحبار . سقط السلطان والتقوى فان كان ذلك سقط اذ لم
يقمع جسارة البنين . فكم بالحرى ان يسخط هذا الرب اذ لا يشفق عليه وانا لا اقول
عن هذا انه كسلان ولا انه متهاون لانه كان عندكم انساناً ذا كلام دايم الا
انه كان عندكم خايناً مستيقظاً مع ذلك لم يترك الطوباني بطرس الرسول اوليك
الحاصلين فى شدة عظيمه . لانه لما حدث الفساد الرهيب عند الجميع واراد ان

يفصل مثل هذا العضو من جسد البيعة. قدمنا نحن مع الحديد ضماداً ايضاً. لكن
ذلك تهاون باجتهادنا الذى به نسع ذلك الذى لا ينشا ان يهلك احد من الصغار.
فايس واشتهى الموت اخيراً. ورذل الدوا واختار القطع وحكم على نفسه بالحكم الرسولى
ووافقنا فى ذلك القطع الذى كان يحزننا واراد ان يبدل بشرى المسيح ونحن قد استعملنا
كل صناعة كما فعلنا مع الطبيب الضعيف بذنبه ولم نجرى حكمنا سريعاً. وهو يكون عندنا
كوثنى وعشار لاننا نعلم الكتاب المقدس كم يامرنى ان نخاطب مثل هولاء الذين
يذهبون الى هذه الامور وذلك قد كمل الان ايضاً. ثم يجب ان يقال ايضاً ان ينصح الاخ
اخاه وهذا المعاند قد خوطب امام شاهد وشاهدين بل شهود كثيرين بكنسه الكنيسة
باسرها بكلامنا ونحن لم نفعل شيئاً فى غير حينه ولا قبل اوانه فى هذا الذى حرمه ترتيب
المرسوم القديم المحفوظ ولم نستطيع ان نهمل الامر ايضاً لئلا نبان اننا نجرى مع السارق
كما كتب ونجعل حظنا مع مفسد الايمان لاسيما اذ يامرنا السيد بان نقلع العين
المشككه ايضاً. وانه طلب هو ميداناً للقتال باقتصاره عن الادوية المقدمه مرات هذه
عددها. وطلب استفحاص الكهنه الذى لم يكن ان يحضر فيه. وعوضاً عن ان يخرج الى الحرب
لكونه قايد العسكر صار عدواً. وعوضاً عن ان يحمى الايمان لانه معلم الايمان. حمل سلاح
الكفر ضد الايمان. ولهذا لا يبان لى انه خرج وذهب بل انه طرد. فمن ثم لا افحص عن اى طلبات
وتضرعات قدمتموها حينيذ الى الرب اذ منتهى الامر يعلمنى ما الذى طلبتموه. لا تظنوا
اننا جاهلون بالامور التى صارت التى اخبرنا عن رتبتها اخونا القديس كيرلس وانه قد
نصح الرجل وصيره بغير اعتذار حسب العاده. واما هو فابى ان يحضر احتقاراً منه لانه
ظن ان طالب المجمع اى كيرلس عتيد ان يغيب عن المجمع. الآن هربت هناك خفية الكذب
بثقل الحق. ولم يتجاسر ضباب المنافق المختفى ان يختلط ايضاً الكهنه اللامعين بل
هرب الظلام من النور لاننا نقر انه لا يمكن ان يكون بينهما خلطة. لان الاشيا المتضاده
يوذى بعضها بعضاً دايماً. فاين اذاً الذى هو قيل له ان يتكلم ما قد يتكلمه فى النور. وان
ينادى على الاسطحه بما كان يسمعه فى الاذان. لكن لما اراد ان يختفى وهو حاضر لكى
يسبق القضا الذى كان عتيد ان يقضى بالحياه لان هذا حكم الضمير. ولماذا اراد ان يضع
سراجه تحت المكيال ان كان السراج على رايه سراجاً جيداً. وقد كان يلزمه ان يضى لكل
المحفل المقدس لكى يثبت نوره بنور الجميع. حقاً ان القول الالهى لمصيب وهو ان الذين فى
الظلام لا يستطيعون ان يعاينوا النور. ولهذا بقى مختفياً لكى يترك بوجه ما الرتبة نفسها
باجتنابه مجمع الكهنه. هكذا الانسان الاول ادم فانه لما علم خطيته اختفى عرياناً عن

وجه الرب. ولما كان اهطي ليس ضد الله بل ضد وصاياه. خاف من ذلك الصوت الذى
كان احتقره وسقط فى الخوف مجذوعاً بعد ان اضاع بمخالفته ذالة السداجه لان
اعتراف المطامير يجعل الاثم تحت الشك. لانه لا يخفى احد ذاته بغير ذنب فى الدعوات
المظيمة. وبهذا اقتدى بمثال مسبب موتنا وفقد لباس الكرامة والمجد. وبالواجب فعل
هذا مع ادم الانسان الاول من نكر لاهوت ادم الثانى. ولم يكن امام عينيه غم كهنة هذا
مقدارهم ولا الجمع المجتمع من ساير جهات العالم. ولم يحضر مع هولاء الذين ما كان يعلم
انه كاين معهم. وما الذى افاده الاجتناب من هذا الامر. وقد اراد ان يهرب من الذين ما
كان يسمح له بالهرب منهم لانه كيف يمكنه ان ينجو. والذى لا يختفى عنه احد البته
كان فى اثره. هل لانه استعمل مثل هولاء الرفقا ظاناً انه بغير خطية يمكنه ان ينكر ما
هتف به النبى قايلاً اين اذهب عن وجهك ومن نظرك اين اهرب ان صعدت الى السما
فانت هناك. وان نزلت الى الجحيم فانت حاضر. ان داود يصرخ انه لا يوجد لخطاياه
خبا ولا يمكنها ان تختفى عن الله. لانه يقر ويعترف بانه حاضر فى كل مكان. ذلك الذى
يجتهد فى ان يثبت انه لم يكن مقبولاً داخل البطن. اخيراً رسم الروح الحى الواحد فى جميع
كهنته القديسين كما رسم دايماً انه كان يساعد الجميع انه لا يقبل شياً من الفساد
ولا شياً من الجرح الصادر لانه قطع باجتهاد ما قطعته اليد الروحية. يقول سليمان اخرج
المخاصم من الجمع ويخرج معه الفتنه. فقطع معه شكه الذى كان القاه. لانه ترك عندكم
ما كان قد وجده. لانه غير ممكن كما قال الرب ان تقلع النصبه التى كان نصبها الاب
وكانت تاتى فيه بثمر كثير. قد حفظ رب اسرايل كرمه اى بيته وهو كرم الرب. فلذلك ليس
يجب ان صان بيته من السارق. لاننا نقرا ان حافظه لا ينعس ولا ينام. ما الذى
يفعل المنافق العاصى اى رجا واى معونه بقيت له. ليس له مكان الغفران. اذ قد
كتب عنه انه لا يغفر له لا هنا ولا فى الدهر الاتى. كل مرتفع القلب نجس. وبالعكس اى
ان التواضع المسيحى يلذ الارتفاع لانه يرفعه ذلك الذى يستريح عليه وهذه كلماته
التى قالها بفم النبى. لا يسكن فى وسط بيتى صانع الكبريا. ويقول بواسطة الرسول
انه يبيد حكمة العالم لحكمته. فليسمع الان منا ما سمعه بولص اذ كان يكرز قد بلغ
بطريق الصحو الكثيره الى الوسوسه. لكن بعيد عنه مثال هذا. لانه لا يستحق الفاقد
العلم ان يسمع ما قيل عن العالم ايضاً لماذا نتامل فى انا الا نتخاب ضد انا الذل والاحتقا
يكفى لتعيير هذا ذاك الذى لما علق على الصليب مع المسيح بعد ما فعل اثاماً هذا مقدارها.
صيره احسان العذاب ان يعترف بالرب. فطلب منه الذكران فى الملكوت. بهذا الكلام

الوجيز محا كل ما فعل ونال غفران اثام ازمنة كثيرة بدقيقه من الزمان. ولا ياخر الاكليل
عن المعترف لانهُ للحين نعطي مكافاة ذلك الذي يقبل بالرجع كل راجع اليه فى ايما ساعة
رجع. قال معي تكون فى الفردوس ها هو يعد من كان يتالم معه بانه سيكون رفيقاً لهُ
لان الايمان بالقلب صار لهُ للبر والاقرار بالفم صار لهُ للخلاص فمن ثم يجب علينا هنا فى
مضادة الامور العظيمة بهذا المقدار ان نصرخ ونبكي معاً انها لشناعة فظيعة ان
لا يجد الاسقف ما طلبه اللص. فيا المجازاة الايمان والكفر. ويا لاحكام الله التى هي لجة
عميقة جداً. ان اللص استحق الفردوس والكاهن استحق المنفى. ولكن يوجد عندنا مفسرون
صادقون لهذا الامر لان ذاك اللص لما كان قايماً بين العذابات عرف ما لم يعرفه هذا
لما كان فى الكرامة. اليس هذا مقال المرتل والانسان اذا كان فى كرامة ولم يفهم.
اقيس بالبهايم التى لا عقل لها. وليس الفهم والعقل الا المعرفة الحكمة والادب وفهم
كلام الفطنه. لان الحكمة الحقيقية هي تلك التى بدوها مخافة الرب كقول سليمان وفيها.
يقول الرسول الطوبانى انه ينطق فى الكملا. وليس بامر عظيم ان العالم حينيذٍ لم
يعرفها بقدر ما هو عظيم ان جهلها الان الاسقف. فهنا استعمل اقوال سيدى بفم
ارميا حافظو الشريعه جهلونى والكهنه صفقوا بالايدى للانبيا المتنبين بالاثم.
وقال ايضاً بفمه فى موضع اخر كهنتى زجوا الى بالمكر لانهُ كان يستعمل حماية الاثم
ومديحهم الشاهدين بانه لم يكن قط مثل هذا الاسقف. حقاً انهم كانوا ينطقون
بهذه الامور للاقناع والا فمتى امكن ان يوجد اسقف غير عارف بانه مسيحي ولكن
هذا كان لبيان انهُ ليس بعدو لان الاعدا لا يمقتون الخاينين فقط. قد سمعنا هذا
يفعل ضد الناموس وسمعنا اى تعزيات تبعت الاثم. قد حضر عنده بين الاخرين تباع
كلستيوس الصانعو الاثم ولم يتركوه وهم الذين يضطهدهم قول مرتلنا الواضح
اذ يقول لان هوذا اعدا الله يهلكون ويبادون الذين يعملون الاثم. الذين كما يقول هو
نفسه كانوا ياكلون شعب الرب كاكل الخبز. فمن ثم كان معه علما نفيه لانهُ كان مع المتعلم
الجديد علما كاملون فى هذا الامر. وقد يفسر الافراز الذى يفصل اوليك الذين جمعتهم
المااثم وحدها لان عهود الرذايل تربط برباط اعظم. فان قلت اية نهاية تكون لمثل هولاء.
اجيبك هي تلك التى نقراها الرب سيضحك بهم ويكونون بعد هذا ساقطين بغير كرامة
مهانين بين الاموات الى الابد. فلماذا اذاً نتباطى طول مدة. وربما ان القول الطويل يضجر"
فلندع الموتى يدفنون موتاهم. واسمعوا الان وافهموا كلمات العالم السادج اسمعوا
منه ما قد سمعه مرات عديده لما كان معنا مراسلا فينا اسمعوا بالحقيقه الامور المسموعه

دايمًا والغير المبدعة ولا المحدثة ان رفيقنا يخاطبكم بفمنا وانهُ لضروري ان يبشر
باتفاق بايمان واحد ولا ياخذ هذا شهادة احد بشخصه اذ قد اخذ عنا وقد يحسب من
الذين هم منا. لانهُ ليس هو بمجهول. ولن يوتى به من مكان اخر وقد كان ممدوحًا عندكم
الان والحبر قد بحكمة والحبر قد غش الغايبين ونحن نحذر من ان نتكلم عنه امورًا كثيره
لان مدح الاشيا الظاهر المعلومة تحصيل الحاصل ولكن يليق بنا ان نحذركم وننصحكم
باقوالنا. لا يزعزع فيكم احد ذلك الاساس الذى ابتنته الصخرة الثابته. وابتنوا الحجر
المزاوى على هذا يا ايها الكاثوليكيون كما انتم معتادون. وقد تعلمتم ماهو بنيان شى
يحترق عليه بهذه المضره يجازى ذلك لما يبتدى امتحان النار فى ان يمتحن اعمال كل
احد. فافرح حينيذ لانكم لم تضعوا على هذا الاساس قشًا ولا خشبًا ولا حشيشًا. بل
وضعتم ذلك الغنى الذى كان تامر بوضعه وصايا البنايين الحكما. وبها يكون ثبا انكم
محكمًا جيدًا. لانكم تبنون باهتمام هذا مقداره فمثل هذه التفاوت تعد منزلًا عظيمًا وبها
تبنون لكم منزلًا لا ثمن لهُ من ذهب وفضه وحجارة كريمه لان الامور الازليه لا يحد
ثمنها ولا يقع عليها ثمن البتة لكونها لا تقبل ضررًا ولا تبلا الاشيا التى قد اعدها
الرب للصديقين منذ انشا العالم. فلتتقوى اذًا ايدى المومنين المتعوبة. ولتشدد
الركب الضعيفه كما نصح اشعيا وليتقوى ضعفا القلوب لانهُ قد ظهر مخلصنا
وابان الله للكذب وكشف عما هو اضطهاد للحق بعد ان صارت لهُ الخصومة من حيث
اعاده وساعد. فلذلك اثبتوا يا ايها الابنا الاعزا فى ذلك الذى هو كاين لكى تغلبوا فى
انفسكم. كونوا كاملين فى الراى عينه لكى تسمعوا من ابن البشر لما ياتى فى مجده اذهبوا
عنى يا ملاعين الى النار بل تستطيعوا ان تسمعوا تعالوا يا مباركين الى.
فلتنتظر المجد الطرح المستقبل لانى احب ان توجدوا على هذا الحال حتى تكونوا قايمين
من عن اليمين ويدعوكم الى الملكوت. اذا قام المرذولون الى النار من عن الشمال لا تنتظروا
ان يعد لكم ما قد ينتظركم الى ان تملكوا. ادخلوا الان بسرعة فى الباب الضيق الذى
قبل اوليك الذين لم يجدوا قط الاشيا الرحبة. فلتقنع محبتكم هذه الامور التى قيلت
لاجل فرح الكاثوليكيين ونريدكم ان تتاملوها مرات عديدة لكى تفرحوا بانتصار الايمان
وتفهموا ان الله اله المحبة والصلح هو معنا. تحريرًا فى اليوم الخامس عشر من ادار
فى ولاية فلابيوس ايتوس والبريوس الرجلين الشريفين

صورة رسالة الملك المرسله بيد ارسطولاوس القايد الكاتب الى يوحنا اسقف
انطاكيه فى اقامت صلح الكنايس المقدسة واتحادها ، من الملكين القيصرين

الغالبين المنتصرين الاعظمين دايمًا ثاودوسيوس وبالنتيانوس الى يوحنا اسقف
انطاكيه . ان غاية قلبنا تجديد الصلح المهندم الذى تدعون به انتم بحسب طريق سيرتكم
ولا تزالون تعلمونه لجميع الاخرين . لكونكم لاجله دعيتم الى الكهنوت . ولكن لما اتفق ان يسقط
هذا الصلح من حيث انه لم يكن لايقًا لان يسقط فرأينا انه لضرورى ان نحثكم الى ما نعلم
ان جميع الاخرين ياتون اليه بنشاط لو كانوا ينصحون . لانه جرى فى ازمنتنا امر مقوت
غير منتظر بالكلية وهو اختلاف الكهنه المتقدين بالاعتقاد الحقيقى وكان هذا الاختلاف
عظيمًا جدًا حتى انه يفوق كل نوع من التعبير ولكن لما كان لنا رجاء ان تبطل كل خصومة وكل
شك بالكلية ولو كان حقيرًا ويظهر ثمر الاتحاد الكامل . لانه لما اضطرمت نار الفتن والاستجاس
العظيم رأينا من ذلك الامر مرضًا وحزنًا عظيمًا . لان علما السلامة الكنايسيه وينابيع
الاتفاق انفسهم . بلغوا الى هذا الحد من المخالفات حتى انهم صاروا يحتاجون الى من ينصحهم
ويعظهم بالامر الذى كان واجبًا عليهم ان يبشروا به بمقتضى وظيفتهم . فلذلك اذا رجونا
ان نجد منتهى هذا الشر العظيم المقدار من حيث كان ابتدا واذا اهتممنا باجتهاد كلى فى اتمام
هذا الامر لئلا تنتشر هذه الخصومه اكثر وكان مكسيميانوس الكلى القداسه اسقف هذه المدينه
الشهيره يوافق راينا هذا . مع جميع الاساقفه الاطهار الذين وجدوا فيها وساير الاكليريكيين
الذين معهم . واعتنينا لاتحاد اعضا الايمان الارتودكسى التى كانت سابقًا متحده اتحادًا
جيدًا وافترقت شقيه بحدوث امر تعيس . ورأينا ان تتفق انت وكيرلس الكلى القداسه
اسقف الاسكندريه فيما بينكما . وان تنزعا عنكما كل بغضه وخصومه رديه قد اشتعلت
فيما بينكما وترجعا الى ما كنتما عليه من الاتفاق سابقًا . اذ الاساقفه الجزيلو الفضل السابق
ذكرهم يعدوننا بانك لو كنت تمضى عزل نسطور وتحرم تعليمه لكانت المحبه تبطل مادة كل
خصومة . وكان يرجع الى شركتك كيرلس الكلى القداسة اسقف الاسكندريه مع جماعته
وايضًا كلستينوس الكلى القداسة اسقف روميه المجيده وبقية الكهنه المستقيمى الايمان
الذين فى كل مكان . واما الباقون فانهم سيقبلون بسهوله الحل الذى تاخذونه انتم
ضرورة وتمنحونه خاصًا وعامًا وتحققونهم فيه . وانت اذا تعلم ان هذا هو اجتهادنا
ومشورتنا من الواجب عليك ان تترك كل اهتمام وتجتهد فى هذا الشى وحده وهو ان
تنزع كل خصومه ومغايره وحسد ويرد بمعونة الله هذا الصلح باجتهاد وثبات
للكنايس المسكونه الجزيلة القداسة التى تعترف بالايمان الارتودكسى فى كل مكان
وبواسطتها الجميع رعايانا بالتمام وان تاتى بسرعة عظيمة من غير امهال الى مدينة
نيكوميديا ولا تاتين باحد معك من الاساقفه البتة الا ببعض الاكليريكيين فقط

لكي يجد موا قداستك . ولتكن عندك المعلوم ان كيرللس الاسقف الجزيل القداسه قد
امر برسايل جلا لتنا ان ياتي الى المكان عينه بالسرعه عينها . وقد اخبر بانه لايكون لهٔ
مدخل الينا من قبل ان يتفق احدكما مع الاخر وتنزعا عنكما كل عدا وه يضطغنها بعضكما
لبعض بالكلية وبهذا ترضيا غرض الجميع العام لتثبيت الصلح . واريد اخبر كرامتك
بهذا نفسه وهو يجب الا تختفي عن رجليين شهيرين جدًا حال خيرات السلامة . ا م
شرور المخالفة وذلك انهما لايدخلان علينا قبل ان تصلح جميع الامور التي جلبت
علينا مرضًا عظيمًا . عند ذلك يثبت فيما بينكما اتحاد الصلح والاتفاق وصداقة
بعضكما لبعض ويفتح بذلك لكما الطريق الى مخاطبتنا ولا يجسر احد على اقامة
اسقف ام على عزله البته ولا على اى رسامة كانت . وان اتفق ان يصير شي مثل هذا
في هذا الحين فلينتظر ترتيب البيعه الكاثوليكيه من غير تحريك ولا تشويش
والاكليريكيين الجزيلو العباده يمكنهم ان يكونوا كفوا لتتميم الخدمات الالهية الى
ان يصير الاتحاد الكامل . فلك هذه الامور منا ولا نرتاب في انك ان نظرت الى نية
قلبنا المخالصة الغير المضطربة التي تظهر اجتهادًا مسيحيًا فانك تجتهد بكل قواك
وبكل قوة عقلك في ان تصير عاجلاً جميع هذه الامور التي قد رسمناها لاجل الايمان
الارثودكسي ولاجل اتحاد الكنايس المقدسة ولا ترفض لاجل هذا الامر تعبًا ولا عياءً
ولا احتقار العار ولا صفحًا عن الشتايم البتة . وان تجاسرت وذلك مما لا نصدقه
على ان تحتقر نيتنا هذه ومقصودنا هذا المستقيم بشورة مخصوصة او بحث اضطرار
ما بشري فيكون الذنب منك اذا عوقبت قداستك عقابًا واجبًا على التهاون
بالطاعة والنشاط الواجبين لتاليف كنيسة الله المقدسه

رسايل الملكين الى الطوباني سمعان العامودي حاشيه ام
الى اكاكيوس اسقف حلب وربما ان صورة هذه الرساله ارسلت الى اثنينهما
النص انهُ لمقرر عندنا ان سيرة كرامتك باسرها ملتفته نحو الله وانك تسر
من حيث تستطيع ان تحث الموده الالهية الينا بذالة ما . فاضطررنا الان الى
ان نكتب اليك هذه الرسايل وننضرع اليك كثيرًا بان تجتهد اجتهادًا عظيمًا
في ان تفصل الان لاسيما الامر المتعلق حقيقة بالعناية الالهية . اى في ان
يثبت بمعونتك الصلح ثباتًا تاجيدًا . ويبطل الخلف الملقي بحيل الشيطان ونحن
واثقون بطلبات قداستك غير مرتابين في ان ذلك سيكون بنصح قداستك
وهمتها عند اوليك الذين يستطيعون ان يثبتوا الصلح ويردمن بعد ان تبدد

لانهُ ان كان يوحنا الجزيل العباده اسقف انطاكيه يمضي عزل نسطور الذى القى
زرع المخاصمة ويعترف بانه لايقبل البدعة الجديده المحمة فيصير اتحاد الاعضا
المتفرقه اذ الجميع هم متفقون على هذا الامر. فان فعل ذلك يوحنا الاسقف
المذكور ووافق كيرللس الاسقف الجزيل العباده الذى يوافقه الاساقفه الغربيون
واساقفة هذه النواحي وساير اساقفة المسكونه. فالاشيا التى قد كانت فيما مضى
مضره تحذ ايضًا برافة الله. لان هذا القلق والنجس قد سببه لنا التعليم
الباطل الاحمق القليل الفايده بل المضر. فان طرح هذا التعليم بطلباتكم من
قلوبنا. فنحصل حينيذٍ على الهدو والانشراح كما ان لنا رجا بمعونة الله
لان الخصومة والاختلاف يقلقنا من حيث اننا نعده السبب الاول الخاص
لجميع بلايانا ونثق بانها ستنجح امور ملكنا بمشية الله ومحبته للبشر وحنوه
اذا كانت امور البيعة واعضا الايمان الارثودكسي مجتمعة فى هذا العمل
الفاضل المحمد. فجاهد اذًا جهادًا حسنًا كى تغلب اجتهادات الشيطان لان
هذا يحسب لك جهادًا عظيمًا وغلبة شهيره. فان شيت ان تنالها فاجعل بنفسك
ان تفعل الاشيا التى ندعي بها وترجح بها لذاتك التصديق فسالك ان تتضرع
بطلباتك المعتاده بغير فتور الى الله من اجلنا ولاجل ملكنا ولاجل الذين يطيعونه
كى نعطى من سلطانه الخيرات الفايضة لاسيما نحن الذين نهتم اهتمامًا واجبًا
فى سلامة عبادته ؛

صورة الرسالة التى ارسلها الملكان الى اكاكيوس اسقف حلب والى
سمعان السايح الانطاكى والى الابرشيات الاخر كل واحد بمفرده ؛

لم نترك شيًا البته من الامور الواجب علينا فعلها لاجل العباده المسيحية
وقداستكم تستطيع ان تعلم ذلك واضحًا من يوحنا الجزيل القداسة اسقف
كنيسة انطاكيه ومن بقية الاساقفه الاطهار الذين معهُ وقد جرى بعض من
المباحث والمحاورات فى هذا الامر بين البعض ولما اجتهدنا فى ان نبطلها امتنعنا
حتى الان من عظم المهمات وكثرتها والنية مع ذلك محققه وثابتة ان لاننكف
عن هذا الاجتهاد قبل ان يرتضى الله الرحوم فى ان يرد للبيع الاتحاد والصلح
بواسطة طلباتكم. فلذلك يليق بقداستك ان تطلب من الله هذه بكل جهد
وحرص انت الذى اوضحت ان كهنة العباده الرومانيه اخيار ؛

رسالة يوحنا الاسقف الانطاكى وبقية الذين كانوا معه الى كسيستوس الاسقف

الروماني وكيرللس الاسقف الاسكندري ومكسيميانوس الاسقف القسطنطيني
من يوحنا والذين معه الى الاخوه الجزيلي القداسه والجزيلي المحبه لله وشركاى فى
الخدمة كسيستوس وكيرللس ومكسيميانوس السلام بالرب
ان الذين يخدمون الكهنوت قدنا الوامن المسيح مخلص جميعنا خدمة الاسقفيه
الالهية يجب ان يكون اجتهادهم الخاص وغايتهم الاولى فى ان يتفاضلوا فى الايمان
المستقيم ويعلموه للشعب الذى ايتمنوا عليه بامانه . فلما كان الامر كذلك اجتمع
فى السنة الماضيه عينها مجمع الاساقفه المحبوبين لذى الله المقدس فى مدينة
افسوس بحسب امر ملكينا المحبين المسيح لهدم ارطقة نسطور ولما صار المجلس
مع المحامين المرسلين من قبل كلستينوس ذى الذكر الطوباني الذى كان فيما مضى
اسقف الكنيسة الرومانيه قضى بالعزل على نسطور السابق ذكره بما انهُ كان
مستعملاً تعليماً نجساً مسبباً شكوكاً كثيره وضلالاً عظيماً وجرى بيننا
وبين المجمع المقدس خصومة ليست باليسيره لاجل هذا الامر . وعند ذلك
قيلت وصارت امور كثيرة . ثم رجعنا اخيراً الى كنايسنا ومدننا ولم نمضى فى ذلك
الحين حكم المجمع من جهة عزل نسطور . فلما كانت الكنايس مختلفه بانشقاق
بعضها من بعض وبان انهُ يجب على الجميع ان يهتموا بهذا وحده وهو ان ينزع
كل مخالفة وانشقاق ويتفق ايضاً بعضهم مع بعض بصداقه وود . ولما اراد
الملكان الجزيلا العباده المحبا المسيح ان يصير ذلك وامرا بصيرورته بشدة
ارسلا الينا لاجل ذلك ارسطولاوس الشهير قايد العسكر الكاتب لكى ينزع كل خصومه
ويصير صلح كنايس الله فى كل مكان فارونا نحن ان نذعن لحكم المجمع المقدس
الذى به عزل نسطور ونعده معزولاً ونحرم تعليمه المحدف . لان كنايسنا ايضاً
مثل قداستكم قد تمسكت دايماً بالايمان المستقيم الخالى من العيب وحفظته
وقلدته للشعوب ليتمسكوا به . ونرضى ايضاً برسامة مكسيميانوس الجزيل
القداسة والعباده اسقفاً على كنيسة القسطنطينيه المقدسه ونشترك مع جميع
اساقفة المسكونه الجزيلي العباده الحافظى الايمان الارثودكسى الطاهر ؛

صورة البطاقة التى قدمها بولص اسقف حمص الى كيرللس ريس اساقفة الاسكندرية
لما ارسل من يوحنا اسقف انطاكيه ؛ من بولص الاسقف الى سيدى الكلى
القداسه كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه السلام بالرب

لما اوضح ملكانا الجزيلا العباده المظفران ان العناية والاهتمام الذى كان لهما منذ
المبدئ نحو رعاياهم لاسيما نحو كنايس الله المقدسه وابانا انهما حافظان الايمان
المستقيم الخالى من الفساد الذى قبلاه من اسلافهما ارسلا رسايل بيد ارسطولاوس
المكرم القايد العسكر الكاتب الى قداستك والى يوحنا الاسقف الجزيل القداسه والعباده
والى ابينا الجزيل القداسة والعباده اكاكيوس اسقف حلب يامران بها بان نتحد بعضنا
مع بعض بالجسد اوافقه بالراى والقلب ونحل الخصومات التى صدرت فيما بين
الاساقفه الجزيلى الفضل الذين اجتمعوا فى مدينة افسوس بيننا ونرجع الصلح المقبول
عند الله لكنايسه المقدسه . ونهدى الاسجاس التى تثور كل يوم على كنايس الله المقدسة
ونرضى بعزل نسطور ونحرم تعليمه الردى . فلما قبل يوحنا واكاكيوس الاسقفان الجزيلا
القداسة هذه الرسالة المسيحية بالحقيقة وافتكرا فى انه توجد اشيا كثيره تعوق اجتماعكم
الشخصى قليلا يصرف كثير من الزمان فى هذا الامر ارسلانى الى قداستك لكى ننظر معًا
ونسعى باى وجه وطريق يمكن ان يثبت الصلح ونوضع النهاية الواجبة المفيدة للامر
الحاضر الجزيل الصلاح . فلذلك لما اتيت الى ههنا واجتمعت مع قداستك وخاطبتها
وجدتها ذات موده ساعية فى الامر الحاضر بسلامة كما كان يليق برييس الكهنه . وقد
قدمت لنا قداستك ايضًا كتابة ما تتضمن الايمان الطاهر المستقيم الذى تقلدناه من اسلافنا
وبشرنا به وقد كانت مشحونه تعبًا واجتهادًا خصوصيًا . وان الامور التى كانت تنبغى
لنسطور كان واجبًا ان تثبت بحسب المرسوم الذى رسمتموه فكتبت هذه الرسايل
وانا حاضر عند قداستك معترفًا باننا نقبل رسامة مكسيميانوس الاسقف الجزيل القداسه
ونعد نسطور الذى كان قبله اسقفًا على مدينة القسطنطينيه العظيمة معزولاً
ونحرم ايضًا جميع الامور التى بشر بها بنفاق فى تعليمه . ونقبل الشركه الطاهره الخالصه
معكم بحسب الايضاح الذى الفناه باختصار فى تجسد كلمة الله وسلمناه لقداستك
وقد مدحته انت ايضًا . وقبلته مثل ايمانك وقد وضعت ايضًا صورته داخل هذه
الرسايل وهكذا نضع اخيرًا حدًا ونهاية بهذه الشركة الخالصة لجميع الامور التى
جرت الى الان من الطرفين ونرجع بنعمة الله الى الصلح والهدو الذى كانت عليه
الكنايس سابقًا

عظة كيرللس قالها على الشعب فى اليوم الثامن والعشرين من شهر فرموتى وهو
الثالث والعشرون من شهر نيسان ؛ ان الذين ثابتون فى الحق لهم ايمان حقيقى
مزين فى الاعتقادات المقدسة يسميهم النبى ارضًا خصبة بقوله فتكونوا ارضًا

خصبه يقول الرب الضابط الكل ويباركم جميع الامم. ويسمى الارض المغلة المثمرة
ام الاثمار البستانيه ومربيتها ارضاً مخصبه وهذه هي كل نفس محبوبة عند الله
وقديسيه حاصلة على المسيح مخلص الجميع كانه اكارها وزارع فيها الخير باسره.
الذى يفي ايضاً علينا بمعرفة الاعتقادات المقدسة. لكن عدو الجميع اعنى الشيطان
ينهض في الزمان على الزارعين الحنطة زواناً خبيثاً. لكنه ولو ازهر فيقطع. ومن
ثم يكون الحقل نقياً في غاية النقاوة. ولهذا طرد من البيعه باسرها نسطور المنافق
زوان الشيطان المر بالحقيقة والاساقفه القاطنون في ساير المسكونه العابدون لله
معترفين بالايمان الواحد المستقيم قد ثبتوا متفقين في كل حال لانهم اتحدوا مع كنايسنا
وبالجرى مع كنايس المسكونه باسرها اى مع الكنايس الموجوده في المشرق ايضاً. لان
الاساقفه المحبوبين لذى الله المقيمين هناك اعترفوا بالايمان المستقيم الخالي من
الدنس. واما الامور التى كتبها الى يوحنا الجزيل المحبة لله والجزيل الاكرام اسقف انطاكيه
والامور التى كتبتها اليه ستسمعونها بعون الله تعالى

رسالة يوحنا اسقف انطاكيه الى كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه من يوحنا
الى سيدى الكلى العباده والقداسه وشريكي في الخدمة كيرللس السلام بالرب +
قد امر جمع الاساقفه الجزيلي العباده بامر ملكينا المظفرين المحترمين بان نجتمع الى
مدينة افسوس لسبب الامور والمشاجرات الكنايسية لاجل الايمان المستقيم. ولما
بلغنا الى المدينة المذكوره وانطلقنا ايضاً منها من غير ان نخاطب بعضنا بعض
حاشيه لا حاجه الان الى ذكر اسباب المخالفة في زمان الصلح النص ولما
وقعت الكنايس بهذا الوجه في فتن عظيمة لانه كان واجباً على الجميع ان
يعتنوا لاسيما في ان تنزع من الوسط كل مخالفة القلوب وان تتحد كنايس
المسيح اتحاداً متجدداً. ولما امر الملكان الجزيلان العباده المحبان المسيح بان يصير
ذلك عينه. ارسلا لذلك سيدى الجزيل الشرف المكرم ارسطولاوس القايد الجيش
الكاتب ومعه رسايلهما البارة التى كانت تامرنا بان نجتمع ايضاً وننزع من الوسط
جميع الشكوك ونهدى كل اضطراب ومضرة فاردنا نحن ان نطيع الرسايل ورأينا
انه يجب ان نرسل الحين سيدى المحبوب لذى الله بالكلية والجزيل القداسه بولص
الاسقف وهذه المشورة قبلها وثبتها ابونا الجزيل القداسة اكاكيوس وبقية
الاساقفة المحبوبين عند الله الذين كانوا معنا وفعلنا هذا لزيادة الاختصار
لكون الامور التى رسمها ملكانا الجزيلا العباده ما امكننا ان نتممها ونحن في محفل

واحد وقد امرناه بان يفعل ما ينبغى للصلح نيابةً عنا وعوضنا امامكم وهو السبب
الخاص لهذه الرسالة. وان يقدم لقداستك الايضاح الذى الفناه باتفاق فى تجسد
ربنا يسوع المسيح من اجل ذلك قد ارسلناه الى جلالتكم بيد الرجل الجزيل الاكرام السابق
ذكره وهذا هو نص منشورنا. واما كيف نعتقد ونتكلم فى مريم العذرا والدة الله وفى
تجسد ابن الله الوحيد. فنقول ضرورةً قولاً مختصراً ليس بمنزلة زيادة بل بشكل التثبيت
كما اخذنا منذ البدء من الكتب الالهية ومن تقليد الابا القديسين غير مزيدين البته شياً
على الايمان المفسر من الابا القديسين فى نيقيه. فان ذلك الايمان هو كاف كما قلنا انفاً
لكل معرفة الحق ولدفع كل تعليم ارطوقى ردى ولا نتجاسر ايضاً على تلك الامور التى
لا يمكننا ان نبلغ اليها بل لكى ننفى باعتراف ضعفنا اوليك الذين يريدون ان يثبتوا
علينا حيث نتامل الامور التى هى فايقة على الفهم البشرى واما ايضاحنا فهو على هذا
الوجه ∴ ههنا اعتراف الاساقفه الشرقيين فنعترف اذاً بان ربنا يسوع
المسيح ابن الله الوحيد. هو اله تام وانسان تام مولف من نفس ناطقه وجسد.
مولوداً من الاب بحسب اللاهوت قبل الدهور ومولوداً هو عينه فى الازمنة الاخيرة لاجلنا
ولاجل خلاصنا من مريم العذرا بحسب الناسوت. هو عينه مساوٍ للاب فى الجوهر
بحسب اللاهوت ومساوٍ لنا فى الجوهر بحسب الناسوت. لانهُ صار اتحاد الطبيعتين
فلذلك نعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد. وبحسب معنى هذا الاتحاد الخالى
من الاختلاط نعترف بان القديسه مريم هى والدة الله لاجل ان الله الكلمة تجسد
وصار انسان. ومن الحبل نفسه اتحد بالهيكل الذى اخذه منها. واما الاقوال الانجيليه
والرسوليه المقوله عن الرب فنعلم ان علما اللاهوت يجعلون بعضها عامة كانها
تنبغى لاقنوم واحد ويفصلون بعضها لاختلاف الطبيعتين. وينسبون تلك الواجبه
لله للاهوت المسيح. وينسبون الوضعيه الحقيره لناسوته. فلما وضع هذا الاساس
فلكى ننزع كل خصومة ويرد الصلح العام لبيع الله المقدسه المتفرقة فى المسكونة.
وان نرفع من الوسط جميع الشكوك التى صدرت. اردنا ان نعد نسطور الذى كان
فيما مضى اسقفاً على كنيسة القسطنطينيه معزولاً وان نحرم بدعه الرديـة
النجسه لكون كنايس الله التى هى عندنا تتمسك بالايمان المستقيم الصحيح وتحفظه
وتقلده بامانه للشعوب كما نفعل قداستكم ايضاً ونرضى ايضاً برسامة مكسيميانوس الجزيل
القداسة اسقفاً على كنيسة الله المقدسة التى فى القسطنطينيه ونشترك مع
اساقفة المسكونه الجزيلى العباده الحافظين الايمان المستقيم الطاهرين والمبشرين به

كن سالمًا يا ايها السيد الجزيل القداسه والاخ الخالص واستمر مصليًا لاجلنا
عظة بولص اسقف حمص قالها في اليوم التاسع والعشرين من شهر كيهك وهو
اليوم الخامس والعشرين من كانون الاول في كنيسة الاسكندريه العظيمة في
حضرة الطوباني كيرللس وهي على ميلاد سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح وان مريم
العذرا الطوباويه هي والدة الله واننا لا نقول ابنين ومسيحين بل ابنا واحدًا
والسيد المسيح واحد ومدح بها كيرللس رييس اساقفة الاسكندريه
انه يليق في هذا اليوم ان نعظ حضرتكم بان تكونوا معنا محفلاً مقدسًا. ونهتف
مع الملايكة القديسين المجد لله في العلا وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة.
لان اليوم ولد لنا صبي فيه رجا الخلاص الثابت لكل خليقه منظوره وغير منظوره.
اليوم يظهر للوجود النفاس الفايق الطبيعة وتحل ولادة البتولة البرية من الزواج
فياله من امر عجيب تلد البتول وتدوم بتولاً وتصير امًا ومع ذلك تمتحن بجميع ما تمتحن
به الامهات. لانها ولدت كعادة الامهات ~~لكنها بقيت بتولاً بخلاف عادة الامهات~~
لكنها بقيت بتولاً بخلاف عادة الامهات اللواتي يلدن. فهذه العجوبة لما تقدم اشعيا
فراها قديمًا كان يهتف هوذا العذرا تحبل وتلد ابنًا ويدعا اسمه عمانويل. وهذا
الاسم فسره الانجيلي وعلمنا ان تاويله الله معنا فتلد اذًا مريم والدة الله عمانويل؛
صرخ الشعب هذا هو الايمان هذه هي موهبة الله يا ايها الارثودكسي كيرللس كنا نطلب
ان نسمع هذا من لايتكلم هكذا فليكن محرومًا؛ ثم تبع قوله بولص الاسقف من لا يقل
ويفهم ويعتقد هكذا فليكن محرومًا من البيعة فقد ولدت لنا مريم والدة الله عمانويل
الاهًا وانسانًا متانسًا لان الله الكلمة الذي ولد من الاب قبل الدهور بوجه خفي غير
موصوف قد ولد من امراه في الازمنه الاخيرة. لانه لما اخذ طبيعتنا بالتمام واتحد
بالناسوت منذ الحبل به واعد جسدنا هيكلاً له. خرج من البتولة والدة الله الاهًا
تامًا وانسانًا تامًا لان اتحاد الطبيعتين الكاملتين اعني الالهية والانسانيه
اقام لنا ابنًا واحدًا ومسيحًا واحدًا وربًا واحدًا فصرخ الشعب اهلاً بك يا ايها
الاسقف الارثودكسي فالمستحق يلتحم مع المستحق قال المسيحيون هذه موهبة
الله يا ايها الارثودكسي كيرللس ثم زاد بولص الاسقف فقال انني كنت عالمًا يا ايها
الاحبا اني ات الى اب ارثودكسي لاننا لا نسجد لرابوع بل لثالوث اي اب وابن
وروح قدس واما الذين يقولون بوجود ابنين فنحرمهم ونطردهم خارجًا عن سياجات
البيعة المقدسة. فمن ثم لا نقل ابنين ولا نقل ان عمانويل الذي ولد من مريم والدة الله

انساناً محض. ولا انهُ حصل على نعمة اكثر من الاخرين كنبي او صديق ما. لانهُ قد سر ان
يحل فيه كل ملو اللاهوت جسديًا اى كان فى جسد خاص بهِ لكونه اخص لذاته جسدنا على
هذه الامانة وعلى هذا الرجا وعلى هذه الصخرة وضع الرب الاله اساسات البيعة.. فاذا
لما كان السيد المسيح ماضيًا الى اورشليم سال تلاميذه قايلاً من تقول الناس انى انا ابن البشر.
قالت الرسل البعض يقولون انك ايليا واخرون انك ارميا. او واحد من الانبيا. فقال لهم وانتم
اى الذين اخترتكم فتقولون انها اراء كاذبة. ان البعض يقولون انى ايليا واخرون ارميا او
واحد من الانبيا. فانتم الذين قد تبعتموني ثلث سنين وقد رايتم قوتى واياتى وابصرتموني
ماشيًا على البحر واشتركتم معي فى المايده حينها. من تقولون انى انا. فاجاب للحين بطرس
هامة الرسل وفم التلاميذ. انت هو المسيح ابن الله الحى. انت هو المسيح المولف من طبيعتين
لكونك متانسًا ولم يقل انت هو مسيح الابن بل قال انت هو المسيح ابن الله الحى. لانهُ علم
وحدة الاقنوم. فلنتضرع اذاً الى هذا الاب ان يصنع لنا المايده المعتاده وادام الروح القدس
الكريم المتنوع ويدور علينا بكاس التعليم وان يسكرنا بذلك السكر الذى هو ام القناعه. فلنقل
استيقظ ايها الاب. استيقظ يا مجدى. استيقظ يا مزمار ويا قيثارة روح القدس الذى له
المجد والسلطان الى الابد امين ❊

عظة بولص الاسقف نفسه قالها فى كنيسة الاسكندريه العظيمة فى اليوم السادس من
طوبه وهو اليوم الاول من شهر كانون الثانى على ميلاد سيدنا يسوع المسيح مخلصنا وفيها
مديح لكيرللس ريس اساقفة الاسكندريه

لما خاطبنا محبتكم قبل ايام قليلة باجتهاد زايد ما استطعنا ان ننهى الكلام لكن اضطررنا
الى ان نترك مكان للجهاد لاجل كثرة اخوتنا. واما الان اذ قد تعزينا ايضًا فلنتخذ الجهاد
هينه ثابتاً. واما هذا الاب الحريص معلم هذا الميدان. فليفعل الان ايضًا ما كان يفعله
يوميذ ليحكم على الجهادات لانهُ كان يبين حينيذٍ بوجه فرح وبشاشه رايقه انهُ
كان يلتذ بجهاد الفتى. واذا كان يد اليمين كغصن الزيتون كان يبين انهُ قايم معنا
وانهُ يشتهى ان يمدح غلامهُ ويكلل ويظهر غالبًا صرخ الشعب هذه موهبة الله يا كيرللس
قد صيرت الجميع شهيين بك فالمستحق يلتحم مع المستحق. قال شعبك احفظ يا رب
ابا الاساقفه اهلاً بك يا ايها الاسقف الارثودكسى عالم المسكونه يجب من يعتقد هكذا انهُ
لمادح عظيم يمدح عالمًا عظيمًا قال بولص الاسقف فلنرجع اذاً الى مريم والدة الله والى
عمانويل الذى ولدته اى الى الاله المتانس. فمريم اذاً ولدت لنا عمانويل المساوى للاب
فى الجوهر بحسب الطبيعة الالهيه والمساوى لنا فى الجوهر بحسب البشريه. لان لولا

ذلك كيف كان يمكنه ان يرعا قضيبًا من اصل يسا وكيف كان من زرع ابراهيم وكيف
كان ابن داود وكيف كان نفهم ذلك القول ومنهم المسيح بالجسد الذى هو على كل
شى الاه . وكيف كان يفسر قول الطوباني بولص فى ابنه الذى له بالجسد من ذرية داود
الذى قضا به سالفاً انه ابن الله بالقوه حسب روح القدس من قيامة الاموات لربنا
يسوع المسيح . فقد ولدت اذاً العذرا القديسه عمانويل المساوى للاب كما قلنا الان فى
الجوهر بحسب اللاهوت والمساوى لنا فى الجوهر بحسب الناسوت وهو عينه غير قابل
الالام بحسب الطبع الالهى وقابل الالام بحسب الطبع البشرى . لان الله الكلمة
ولو خص لذاته الام جسده ونسبها الى ذاته لكنه يستمر دايمًا بين حدود عدم قبوله
الالام . ولو سمعته يقول اعطيت ظهرى للجلد وخدى للطم ولم احول وجهى عن خزى
البصاق . لكن لا تفكر وتظن انه احتمل شيًا فى طبعه . بل بالحرى افتكر انه نقل الى ذاته
جلد جسده كانه خاص به وخصه لذاته . لان الله الكلمة استمر غير قابل الالام .
وان اعترض علينا ههنا اوليك الذين اعتادوا ان يقاوموا الكتب الالهية والتعليم المستقيم
قايلين ان كان الله الكلمة غير قابل الالام والتغيير والاحاله فكيف صار لحمًا . نجيبه
اسمع يا حبيبى الكلمه صار لحمًا ليس بتحول الى لحم لان الله الكلمة لم يستحيل الى اللحم
الماخوذ ولا اللحم الماخوذ تحول الى طبيعة الاخذ . فاذاً ماذا يراد بهذا القول ان الكلمه
صار لحمًا . لا لحمًا مجردًا بل متحد بنفس ناطقه عاقله وبهذين كليهما تتم وتكمل الطبيعه
البشرية . فمن هذه الجهة صار الكلمة لحمًا . وقد كنت اتمنى ان تفهموا ضمير يوحنا المتكلم
بالسر العظيم لتطلعوا على قوة القول الوارد . فيوحنا المتكلم باللاهوت ابن الرعد الذى
استحق ان يتكى على صدر الرب واستقى لنا من ثم الامور العاليه الالهية لما اراد ان يصف
حنو الله العظيم علينا وسبق فوضع تلك الاقوال الالهيه اعنى هذه فى البدء كان
الكلمة والكلمة كان عند الله والله هو الكلمة . هذا كان فى البدء عند الله كلا به كان
وبغيره لم يكن شى مما كون . فيبين ههنا انه مساو للاب فى الازليه لاننا لا نجد شيًا
اقدم من ذلك الذى كان فى البدء . لانك لو رجعت بالفكر الى الامور الاقدم . لكن يسبقها دايمًا
معنى كان . لان معنى كان ليس له حد البته . فلما سبق فقال هذه وبين ان الكلمة
مساو للاب فى الازلية . وخالق جميع الاشيا وربها واضع ذاته لاجلنا ولاجل خلاصنا
من حيث انه صار لحمًا ايضًا . لكى يوضح من حال طبيعتنا الحقير مراحم الله الشريفه نحونا .
فقال اذاً والكلمة صار لحمًا لكن لم يقف ههنا لانه زاد وقال . وسكن فينا . وهذا القول
المتاخر هو ايضاح القول المتقدم . لانه ماذا اراد بان الكلمة صار لحمًا الا انه سكن فينا

اى فى طبيعتنا. تامل ايضًا ان يوحنا يقول ويبشر بطبيعتين وبابن واحد. لان المسكن
هو شى والساكن هو شى اخر. وايضًا ان الهيكل شى والله الذى يمكث فى الهيكل شى اخر.
اصغ الى ما يقال لم اقل انهُ شيان بمعنى اقنومين او مسيحين او ابنين. بل بمعنى طبيعتين
فانهُ من بعد ان قال وسكن فينا وبشر بالطبيعتين. زاد للحين وراينا مجده كمجد وحيد.
لم يقل كمجد اثنين بل كمجد وحيد. فاشعيا يبشر بعمانوئيل اى بالاله متانس وبطرس يقول
انت هو المسيح ابن الله الحى مبينًا تثنية الطبيعة ووحدة الاقنوم. ويوحنا المتكلم باللاهوت
يقول وسكن فينا مدلًا على الطبيعتين وعلى اقنوم الوحيد الواحد. وقد استمر الله الكلمة
غير قابل الالام. وقد نرجع ايضًا الى هنا. فتامل اذًا ماذا يقال منح الالهيات للطبيعة الماخوذه
لكنه لم ينقل الى ذاته شيًا مما يخص الطبيعة الماخوذه. مشى على البحار لكن بالجسد الخاص
به. انتهر البحر والرياح لكن بجسده. لاقاه الابرص قايلًا يارب ان شيت فانت قادر على ان
تطهرنى. قال له قد شيت فاطهر ولمسه بالجسد الربانى فانهزم المرض وذهب عنه البرص.
اشبع خمسة الاف رجل من خمس خبزات. لكن بجسدنا تناول الخبز وشكر الاب وكسر واعطى
تلاميذه والتلاميذ قدموه للجمع. وفضل اثنى عشر قفه من الكسر. ان غفران الخطايا يختص
بالله وحده. ويقول لكى تعلموا ان لابن البشر سلطانًا على ان يغفر الخطايا. ويقول ايضًا
لا يصعد احد الى السما الا الذى نزل من السما ابن البشر الذى هو فى السما. اترى كيف منح الالهيات
لما نبصره جايعًا عطشانًا تعبًا عرقًا مسلمًا لبيلاطس ومساقًا بايدى الشرط. ومنازعًا ومصليًا
الوى الوى لما سبقتنى اى الاهى الاهى لماذا تركتنى. وصارخًا ايضًا ايها الاب ان كان
يستطاع فلتعبر عنى هذه الكاس. لكن ليس كما اريد انا. بل كما تريد انت. ولما نراه مصلوبًا
ويداه ورجلاه مسمرة وجنبه مطعون. فافتكر حينيذٍ ان الله الكلمة استمر غير قابل
الالام وانهُ خص لذاته جميع هذه الامور التى فعلت بجسده. ولكى يبين انهُ ولا فى وقت
الالام ابتعد عن هيكله. ولما كانت اليهود تفعل هذه الملاهى المحزنه ضد الرب فانه مسك
اشعة الشمس. وافاض الظلام بالمسكونه وانشق ستر الهيكل وشق الصخور وانهض
الموتى وفعل هذه جميعها لكى تفهم انهُ كان حاضرًا فى المتالم وخص لذاته هذه الالام
وفعل جميعها وهو باقٍ غير قابل الالام. فقد وضعنا لكم مالكم لان هذا هو تسليم
اباكم. هذا الكنز قد ورثتموه من اسلافكم. هذه هى اعتقادات الطوبانى اثناسيوس هذا
هو تعليم تاوفيلوس اللذين هما عمودا التعليم الارثودكسى لكن لانكم احتملتم
لجاجتنا بصبر. فانتظروا الان حكمة الاب. قد سمعتم شبابة الراعى فاسمعوا البوق
الهاتف جهرًا قال الشعب يا ابانا اثناسيوس وتاوفيلوس لنسمع حكمة كيرلس.

قال بولص الاسقف هذا هو الذى يوقظ ضمايرنا نحن الارتودكسيين ويهدم عساكر
اعدا البيعة فلنمجد اذاً الان ابنه ودايماً الى الابد امين    خطاب كيرللس اسقف الاسكندريه
عن بولص الذى كان تكلم سابقاً عن التجسد الربانى    لقد كان يقول الطوبا فى اشعيا متنبياً
على فصاحة العلما المسيحيين استقوا المياه بفرح من ينابيع المخلص فها هوذا قد اخذنا لكم
الماء من الينبوع المقدس اى ينبوع العالم الذى تكلم قبلنا الذى قد تنور بنور الروح القدس فاوضح
لنا السر العظيم المكرم سر مخلصنا الذى اذا امنا به خلصنا بواسطته ونجونا من وقر الخطايا
الثقيل الذى لا يطاق . وايضاً اذ قد تبددت اوثاق الموت . فننطق بقول النبى قايلين . اين
غلبتك ياموت واين شوكتك ياجحيم . فان ابنه الكلمة الذى كان فى البدء وهو فى حضن
الاب وبه الكل وفيه الكل اخلى ذاته طوعاً لاجلنا وصار لحماً اى انساناً وواضع نفسه
لاجلنا وصار ابن البشر لكى نصير اغنيا بابنه الاب لاجله . ولاننا تعلمنا ان نقول لما نصلى
ابانا الذى فى السماوات . فلاجل ذلك صار الوحيد بكراً كى نصير نحن كما قلت اغنيا بخيراته .
احتمل الصليب واهان الخزى قدم جسده للموت برضاه . لا ليدوم ميتاً معنا نحن الحاصلين
تحت الموت . بل ليبطل سلطان الموت وينهضنا معه . فلنشكر اذاً الكلمة المتجسد لاجلنا
الان ودايماً والى ابد الابدين امين
رسالة كيرللس ريس اساقفة الاسكندريه المرسله الى يوحنا اسقف انطاكيه بيد بولص
اسقف حمص من كيرللس الى سيدى واخى العزيز وشريكى فى الخدمة يوحنا السلام بالرب ؛
لتفرح السماوات ولتتهلل الارض لانه نقض حايط الخطيه المتوسط . وهدى ما كان
يجلب الحزن ونزع كل جنس المخالفات اذ منح المسيح مخلصنا الصلح لبيعه ودعانا الى
ذلك ملكانا الجزيلا العباده والمحبوبان عند الله . اللذان اذ هما مغايران حسن المغايره
لعبادة اسلافهما يحفظان الايمان المستقيم مغروزاً فى قلوبهما وثابتاً غير متزعزع ويهتمان
ايضاً اهتماماً خاصاً بالكنايس المقدسه لكى ينالا المجد العظيم الدايم ويجعلا ملكهما مزهراً
فى الغاية ويمنحهما ايضاً المسيح رب القوات العلوية الخيرات بكرم جم . ويعطيهما
التسلط على الاعدا ويهبهما الغلبة لانه لا يكذب بقوله حى انا يقول الرب انى اكرم من
يكرمنى : فاذا لما اتى سيدى الجزيل العباده بولص اخى وشريكى فى الخدمة الى الاسكندريه
حصلنا فى فرح عظيم . وذلك كان واجباً لكون هذا الرجل صار وسيطاً وتجاسر على ان يتعب
تعباً يفوق امكانه لكى يغلب حسد الشيطان ويجمع الاشيا المتفرقة ويكلل بالاتفاق
والصلح كنايسنا وكنايسكم . وينزع العثرات التى كانت بينهما . ولا حاجه الى ذكر الاسباب
التى لاجلها وقعت فيها المخالفة . وارى انه اليق ان نفكر ونتكلم عن الامور التى تنبغى لزمان

الصلح. فقد تلذذنا باجتماعنا مع الرجل المذكور الجزيل الفضل ربما كان يظن بانهُ عتيد
ان يجاهد جهاداً شاقاً لكي يقنعنا بانهُ يجب ضرورة ان تتحد الكنايس بالاتفاق
والصلح وينزع استهزا الناس المخالفين ويدفع عسكر الرداوة الشيطانيه. لكنه وجدنا
مستعدين لهذا الامر من حيث انهُ لم يكابد تعباً البته. لاننا ذاكرون قول المخلص
القايل سلامي اعطيكم. سلامي اتركه لكم. بل قد تعلمنا ايضاً ان نقول في الطلبات
اليوميه. ايها الرب الاهنا اعطينا سلاماً. لانك قد اعطيتنا كل الاشيا. فاذا كل
من اشترك في السلام الذي يعطي من الله. لا يحتاج الى خير البته. واما اختلاف
البيع الذي جرى من غير ضرورة البتة بغير سبب موجب فقد علمنا به واضحاً من
القرطاس الذي جابه الان سيدي الجزيل العباده بولس الاسقف المتضمن اعترافاً
بالايمان خالياً من التبكيت وكان يقول ان هذا الاعتراف قد الفته قداستك.
وبقية الاساقفه الجزيلي العباده الماكثين هناك. واردنا ان نضعه في رسالتنا
كلمة فكلمة وهو على هذا الوجه. واما كيف نعتقد فنتكلم في ان مريم العذرا
والدة الله وفي تجسد ابن الله الوحيد فنقول ضرورة قولاً مختصراً ليس بمنزلة زياده
بل بشكل التثبيت كما اخذنا منذ البدء من الكتب الالهية ومن تقليد الابا القديسين
غير مزيدين على الايمان المفسر من الابا القديسين في نيقيه فان ذلك الايمان هو كاف
كما قلنا انفاً لكل معرفة الحق ولدفع كل تعليم ردي ارطوقي ولا نتجاسر ايضاً على
ان تلك الامور التي لا يمكننا ان نبلغ اليها بل نتفي باعتراف ضعفنا اوليك الذين
يريدون ان يثبتوا علينا حيث نتامل الامور التي هي فايقه على الفهم البشري واما
ايضاحنا فهو على هذا الوجه. هذا اعتراف الاساقفه الشرقيين. فنعترف
اذاً بان ربنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد هو الاه تام وانسان تام. مولف من نفس
ناطقه وجسد. مولوداً من الاب بحسب اللاهوت قبل الدهور ومولوداً هو عينه في
الازمنة الاخيرة لاجلنا ولاجل خلاصنا من مريم العذرا بحسب الناسوت. لانه صار
هو عينه مساوٍ للاب في الجوهر بحسب اللاهوت ومساوٍ لنا في الجوهر بحسب الناسوت.
لانهُ صار اتحاد الطبيعتين فلذلك نعترف بمسيح واحد وابن واحد ورب واحد.
وبحسب معنى هذا الاتحاد الخالي من الاختلاط نعترف بان القديسه مريم هي
والدة الله. لاجل ان الله تجسد وصار انساناً. ومن الحبل نفسه اتحد بالهيكل الذي
اخذه منها. واما الاقوال الانجيليه والرسوليه المقوله عن الرب فنعلم ان علما

اللاهوت يجعلون بعضها عامة كانها تنبغي لاقنوم واحد. وينفصلون بعضها
لاختلاف الطبيعتين وينسبون تلك الواجبه لله للاهوت المسيح. وينسبون
الوضعيه الحقيره لناسوته. فالفاظكم اذاً هذه المقدسة لانرى بخلافها الان
الرب واحد والايمان واحد والمعمودية واحده وجدنا الله مخلص الجميع. وفرحنا
بعضنا مع بعض على ان كنايسنا وكنايسكم لها ايمان موافق للكتب الالهيه ولتقاليد
الابا القديسين. ولاني علمت ان البعض من المعتادين على الاستهزا يهاجون حولنا
نظير الزنابير البرية وينطقون علىّ باقوال ردية كانني قلت ان جسد المسيح
المقدس لم يوخذ من العذري القديسه بل انه اتى به من السما. فرايت انه لضروري
ان اتكلم ضدهم كلاماً قليلاً في هذا الامر فيا حمقا ويا اذكيا في الشتم فقط فكيف
انجذبتم لهذا الراي وكيف سقطتم في مرض جهل هذا عظم مقداره لانه وجب
عليكم بالحقيقة ان تفهموا اننا قد جاهدنا كل الجهاد لاجل الايمان لاننا نقول موكدين
ان العذرا القديسه هي والدة الله. فلو قلنا ان جسد المسيح مخلصنا المقدس
ليس مولود من العذرا. بل انه نزل من السما. فكيف انها والدة الله. اعني ولدت ان كانت
لم تلد عمانويل حقاً بالجسد. فمن اجل ذلك يجب ان نضحك على اوليك الذين
يتكلمون علىّ بمثل هذه الخرافات. لانه لا يكذب الطوباني اشعيا اذ يقول ها هوذا
العذرا تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانويل الذي تاويله الله معنا. وايضاً القديس
جبرايل يبشر بامور حقيقية بالكلية. اذ يخاطب العذرا الطوباني هكذا لاتخافي
يامريم لانكِ وجدتِ نعمة عند الله هوذا تحبلين في البطن وتلدين ابناً وتدعين
اسمه يسوع لانه هو يخلص شعبه من خطاياهم. ولما نقول ان سيدنا يسوع المسيح
نزل من السما بل بالحري نتبع بولص الطوباني الذي يبشر واضحاً اذ يقول الانسان
الاول من الارض ارضي. والثاني من السما ونذكر ايضاً قول المخلص القايل لا يصعد
احد الى السما الا الذي نزل من السما ابن البشر. لانه ولو ولد من العذرا القديسه
كما قلت الان بالجسد لكن لان الله الكلمة نزل من العلا الى اسفل واتخذ صورة
العبد واخلى نفسه ودعي ابن البشر. ماكثاً على ما كان عليه اي انه اله. لانه
غير قابل التغيير والتحويل بحسب طبيعته. فيقال عنه انه نزل من السما معتبراً
كانه واحد مع جسده ويسمى ايضاً انساناً من السما. لكونه اذ هو كامل في
اللاهوت وكامل في الناسوت يفهم في اقنوم واحد. ولان واحد هو الرب يسوع
المسيح ولو كان فرق الطبيعتين معلوماً وهما اللاتي صار منهما الاتحاد الغير

الموصوف ولترتضين قداستك في ان تلجم افواه اوليك الذين يقولون انهُ قد
صار ثمَّ اختلاط وامتزاج مابين كلمة الله والجسد لانهُ من المصدق ان يوجد بعض
يقولون عني هذه ايضًا في الشعب كانني ذهبت الى مثل هذه الامور او قلتها . والحال
انهُ بعيد عني ان اذهب الى شي مثل ذلك بل اني احسب اوليك حمقا . اي اوليك
الذين يتوهمون بانهُ يمكن ان يقع على طبع الكلمة الالهي التحويل والتغيير لان
ذلك الطبع يدوم على ما هو دايمًا ولم يتغير حينًا ما بل لا يتغير ابدًا ولا يكون قابل
التغيير ابدًا البته . ونعترف ايضًا بان كلمة الله غير قابل الالام . ولوانه لما
دبر هذا السر بحكمة عجيبه كما يرى كانهُ يخص لذاته الالام التي عرضت لجسده فمن
ثمَّ يقول ايضًا بطرس الجزيل الحكمة اذ كان المسيح قد اصيب عنا في جسده ولم يقل
في طبع اللاهوت الغير الموصوف . لانهُ ينسب الى ذاته كما قد قلت الالام جسده كانها
خاصة به بتخصيص ما تدبيري ليومن به انهُ مخلص الجميع كما تنبى عنه النبي في بعض
المواضع قايلاً . اعطيت ظهري للجلد وخدي للطم . ولم احول وجهي عن خزي البصاق
ونحن انما نتبع في كل مكان اراء الابا القديسين لاسيما ابونا الطوبان الشهير اثناسيوس
ونحذر الا نحيد عنه ولو في امر صغير فلتحقق في ذلك قداستك ولا يرتاب احد منهم
. وقد كنت اضفت الى هذه شهادات كثيره من اقوالهم لاثبت خطابي هذا لولا اني
اتوهم من ان يجلب الاسهاب ضجرًا . ولا نحتمل اصلاً بان يزعزع احد ذلك الايمان
او قانون الايمان الذي رتبه فيما مضى الابا القديسون النيقاويون لاننا لا نسمح
لانفسنا ولا لاحد اخر البته ان يغير ولو لفظه واحده موضوعة هناك . ولا ان يهمل
تهجية واحده ذاكرين ذلك الذي قال لا تتعدى الحدود القديمة التي وضعها اباوك
لانهم لم يتكلموا هم بل روح الله الاب الذي ينبثق منه . وليس لذلك هو غريب عن الابن
بحسب حقيقة الذات . ويثبت لنا ذلك كلام القديسين الذين قلدوا الاسرار . لان
في اعمال الرسل هكذا كتب . فلما اتوا الى ميسيا كانوا يريدون ان ينطلقوا الى الباثنيه فلم
يتركهم روح المسيح . وكتب ايضًا بولص الالهي والذين هم بالجسد لا يستطيعون ان يرضوا
الله . فاما انتم فلستم بالجسد بل بالروح ان كان روح الله حالاً فيكم بحق . واما ان
كان احد ليس فيه روح المسيح فذلك ليس هو من حزبه . واما ان البعض من اوليك المعاندين
ان يعوجوا الاشيا المستقيمه فهم يحرفون اقوالي ما يريدون . فلا تتعجب قداستك من هذا
اذ تعلم ان تباع كل ارطقه يجنون فرض ضلالتهم من الكتاب الالهي . وبفسادهم الخبيث
لها يفسدون ما قيل صوابًا بواسطة الروح القدس وبهذا يجمعون على روسهم لهيبًا لا يطفى

ولاننا علمنا ان البعض قد اظهروا الموجود رسالة ابينا النبيل اثناسيوس التي كان
كتبها الى ابيكيتوس الطوباني منفسده محرفه وان كثيرون يغتاظون من ثم غيظاً عظيماً.
فارسلنا الى قداستك نسخاً من النسخ القديمة الصحيحه الغير المحرفة الموجوده
عندنا. زاعمين ان هذا الامر سيكون مفيداً نافعاً للاخوه كن سالماً ❊

رسالة كيرللس الى اكاكيوس اسقف ميليتيني الذي كان قد لامه برسالة كانه طابق
بها الشرقيين   من كيرللس الى سيدي واخي وحبيبي وشريكي في الخدمة اكاكيوس السلام
بالرب . ان السلام بالمودة هو بالحقيقه امراً لذيذ وممدوح في الاخوه يجب
ان يكون له قيمة عظيمة عند العاقلين بالحقيقه. وارى انه يجب على اوليك الذين لهم
قلب واحد وايمان واحد ان يجتهدوا في ان يفعلوا ذلك دايماً. اذ لا يعرض شي يمنع ويمسك
هذا الشوق الحار. لكن قد يعرض مرات عديدة ان بعد المكان وقلة السعاه يمنع هذ الخير
ايضاً ضد ارادتنا. ولكن لما يقدم لنا الزمان استطاعة على السلام فحينيذ يجب ان يحسب
هذا الامر ربحاً لذيذاً غير منتظر ويجب ان نبادر بالوحي الى الاشواق المرغوبة جداً. فقد
فرحت فرحاً جزيلاً برسايل قداستك وعجبت من مودة قلبك. وافتكرت في انه من الواجب
ان اوضح لقداستك حال الكنايس المتصالحة. وابين لها جميع الامور واحده فواحده كما
صارت. فالملك الجزيل العباده والمحبه للمسيح لما كان يعتني اعتناءً كثيراً بالكنايس
المقدسه وكان هذا امراً واجباً وكان يرى اختلافها امراً لا يطاق. نهض لما دعى اليه مكسيميانوس
الجزيل الاكرام اسقف كنيسة القسطنطينيه مع اساقفه اخرين كثيرين كانوا موجودين حينيذ
هناك. واخذ يتشاور معهم ان كيف يجب او يمكن ان ينزع من الوسط خلف الكنايس وان
ترجع خدام الاسرار الالهية الى الاتفاق والصلح. اما هم فكانوا يقولون ان ذلك لا يمكن ان يصير
ولا يمكن لاوليك الذين كانوا يتكلمون عنهم قبل ان يمضي ويتقدم لهم رباط الوفق والايمان
المتفق وكانوا يقولون ان وجه الصلح هو انه يجب على يوحنا الجزيل الاكرام اسقف انطاكيه
ان يحرم اعتقادات نسطور ويثبت عزله بكتابه. ثم اذا نالوا منه هذا الشي يجب على الاسقف
الاسكندري ان ينسى الاسايا المخصوصه له. ويتهاون بالشتايم التي كان احتملها في افسس
وهي عظيمه باهظة جداً من اجل المحبة. فلما طابقهم الملك الجزيل العباده وقبل انه عظيمة هي
هذه المشورة. ارسل سيدي ارسطولاوس الجزيل الشرف قايد العسكر الكاتب ليتم هذا الامر بعينه.
وبعد ان وضح للشرقيين امر الملك الذي صار براي الاساقفه الذين كانوا في القسطنطينيه
اجتمعوا الا اعلم باي مشوره عند اكاكيوس الجزيل القداسه اسقف حلب واعتنوا بان يكتب لي
لانه لا يجب ان يصير وجه الاتفاق اي صلح الكنايس المقدسه الا بالوجه الذي هم يرسمونه

وكانت طلبتهم لذى باهظة محزنة. لانهم كانوا يريدون ان نبطل جميع الامور التى كنت
اشهرتها بالرسايل والطوميروالكتب وان نقبل الايمان الذى كانت الابا القديسون اوضحته
فى نيقيه وحده. فاجبتهم حينيذٍ الى هذا قايلاً. اننا نقبل جميعنا ايضاح الايمان الذى
الفه الابا النيقاويون. ولا نهدم شياً من الامور المتضمنه فيه لانها جميعها قد رتبت بالصواب
لاذنب فيها ولا يليق بنا ان نشرع شياً اخر لهوا او لغواً بعد ايضاح ذلك الايمان. واما
الامور التى كتبناها صواباً ضد تجاديف نسطور تثبت على هذا الحال حتى انهُ لا يمكننا ان ننكر
صوابها بوجهٍ ما. ومن ثم يلزمهم ان يطردوا ذلك الذى جاهر مجد مخلصنا المسيح ويحرموا
تجاديفه الاثيمة ويرتضوا بعزلهِ ويثبتوا رسامة مكسيميانوس الاسقف الجزيل القداسة
بحسب امر الملك المحب المسيح ورسم المجمع الافسوسى المقدس فلما قبلوا هذه الرسايل ارسلوا
الى الاسكندريه بولس الجزيل العباده اسقف حمص فخاطبته كثيراً فى تلك الامور التى كانت قيلت
وصارت فى افسوس ضد الحق الواجب. وطابات بان نا تهاونا بهذه ونسيناها. راينا واجباً
ان نعتنى خاصة بالامور التى كانت اثقل واوجب. فسالته هل اتاءه برسايل من يوحنا
الاسقف الجزيل الفضل فابرز حالاً رسالة منه. لكنها لا تتضمن الامور التى كان واجباً ان
تتضمنها ولم تكن مكتوبه ايضاً بوجه لايق لانها كانت تتضمن قوة تحريض لا نصيحة
فلم اقبلها لانهُ كان واجباً عليهم ان يسلوا حزن قلبى الذى كان اعتراه من الامور التى
كانت تقدمت وقد كانوا فعلوها فى افسوس باعتذار فليس انهم لم يفعلوا ذلك فقط بل
كانوا يقولون ايضاً ان غيظهم على كان واجباً غيرةً فى الاعتقادات المقدسه. الا انهم
كانوا يسمعون منى انهُ لم تحركهم الغيره الالهية وانهم ما كانوا يحاربونى لانهم كانوا
يجاهدون لاجل الحق. بل لانهم كانوا يرضون الناس ويرجون لانفسهم صداقة اوليك
الذين كانوا يبانون انهم اقويا. ولكن لما قال بولس الاسقف الجزيل العباده انهُ مستعد
ان يحرم تجاديف نسطور ويقبل عزله بكتابه. وقال انهُ يفعل ذلك نيابة عن الجميع
وبشخصى جميع الاساقفه الشرقيين الجزيلى العباده. اجبته ان الصحيفة التى قدمها
تكفيه وحده ان يقبل فى شركته جميعنا. واما يوحنا الجزيل العباده والاكرام اسقف
انطاكيه فيلزمه من باب الضروره ان يظهر اعترافاً بهذه الامور مكتوباً وقد صار ذلك
وبطل ما كان يفصل الكنايس ويفرق بعضها من بعض لكن لا ريب فى ان المحامين عن
تجاديف نسطور كانوا عتيدين ان يذوبوا حسداً حينما كان يتجدد صلح الكنايس
فهولاء يبان لى بالحقيقه انهُ جرى لهم شى مثل ما يجرى لاوليك الذين مع ان لا يعرفون
العوم يرومون ان يعوموا لما يقعون من السفينه. فان هولاء بعد ان يبتديوا فى

ان يفرقوا يلقون ايديهم وارجلهم هنا وهناك بغير ترتيب. ولرغبتهم بالحياة يمسكون
الاشقيا بغير افراز كلما جا بايديهم. اليس يمكننا ان نقول بالحقيقة ان اوليك مضطربون
مرعوبون كثيرًا لانهم ينظرون انفسهم مهجورين مطرودين خارجًا عن الكنايس التي كانوا يترجون
مساعدتها. فلماذا افلا يغتاظون غيظًا عظيمًا. اذ يرون الذين كانوا اضلوهم وجعلوهم
كالسكارى ببدعهم النجسه يتباعدون منهم ويرجعون الى قناعة الحق الا يمكننا ان نعترض
الجهلة قبل ان تصيروا كالزهر العابر. فلماذا تصيرون الكلين في الغير ولا تستحيون مدنسين
قلوبكم بحماة الاخرين. اسمعوا يا صم ويا عميان ارفعوا نظركم لتبصروا. افهموا بالرب الامور
الحقيقيه واطلبوه بسذاجة قلب لانه اي غاية لكم من الاختراعات الكثيرة والبدعة الردية
لماذا تحتقرون الطريق المستقيم وتعوجون سبلكم جددوا لكم مزارع ولا تزرعوا بين الاشواك لانهم
حينما يجزعون جزعًا شديدًا كما قلت لاجل صلح الكنايس المقدسه يثلبون بخبثهم اوليك
الذين يريدون ان يوافقوهم في الراي ويمزقون بجرة مرة جواب الاساقفه القديسين الشرقيين
ويحرفونه نحو ما هو لديهم مقبول ومحبوب ويفسرونه تفسيرًا رديًا ويماحكون في انه لا ينفر
ولا يتباعد من اباطيل نسطور. بل انهم يذموننا ايضًا كاننا ذهبنا الى ما يضاد الامور التي قد
كتبناها. وانا عارف بانهم يعترضون علينا بهذا ايضًا اي اننا قبلنا ايضاحًا وقانونًا
جديدًا في الايمان كاننا رذلنا قانون الايمان القديم المكرم لكن الجاهل يتكلم بالجهل وقلبه
يهذ بالباطل فنقول هذا ايضًا وهو اننا نطلب من احد ايضاحًا جديدًا في الايمان. ولم نقبل ايضاحًا
قد احدثه اخرون. لانه يكفينا الكتاب الالهي وحكمة الابا القديسين وقانون الايمان المولف
تاليفًا حسنًا في ساير الاعتقادات المستقيمة. ولان الاساقفه الشرقيين الجزيلي القداسه
حين كانوا في افسوس كانوا يخالفوننا ولذلك كان يشك بهم كانهم كانوا معرقلين بفخاخ
تجاديف نسطور. فلكي يخلصوا انفسهم من ذلك الاثم ويرضوا محبي الايمان الطاهر بجميع
الامور ويبينوا انهم ابريا من نفاق نسطور. المغوا محاجة وردًا بفطنه جزيله وحاشا ان
يكون صنيعهم هذا يستحق عارًا وتبكيتًا البتة. لان نسطور ولو كان قد قدم اقرارًا مكتوبًا
في تلك الامور حين كنا نقول له انه يجب عليه ان يحرم اعتقاداته ويقبل الحق. فمن كان
عتيدًا ان يقول انه كتب لنا قانونًا جديدًا في الايمان. فلماذا اذًا نشتم اساقفة فينيكيه
الجزيلي القداسة اذ يسمون اعتقادًا جديدًا ذلك الرضى والاتفاق الذي اظهروه بالفايدة
لكي يبرروا انفسهم ويلاطفوا اوليك الذين كانوا يظنون بهم انهم يقبلون بدعة نسطور.
لعمري ان المجمع المقدس المسكوني الذي كان قد اجتمع في افسوس دبر تدبيرًا ضروريًا وقال
انه لا يجب ان يدخل في بيع الله ايضاح اخر في الايمان سوى الذي كان موجودًا وهو

الذى كان قد رسمه وحدده اباونا الطوباويون الناطقون بروح القدس ولكن لما ان ظهر
ان اوليك يخالفون هذا الايضاح لا اعلم كيف. ووقع الشك فيهم انهم لا يعتقدون اعتقادا
مستقيما ولا يقبلون الاعتقادات الرسوليه والانجيليه ولا اعلم اهل خلصوا انفسهم من
هذا العار ام بالحرى بجواب تام وباظهار رايهم. لكن تلميذ المسيح الالهى قد خلو هذا الكلام
مكتوبا وهو كونوا مستعدين فى كل حين لمجاوبة من يسالكم عن الكلام من اجل الرجا الذى فيكم.
فالذى يريد يفعل هذا فلا يفعل شيا حديثا البتة. ولا يوجد مجددا لايضاح الايمان بل بالحرى
يوضح للسايلين الايمان الذى له بالمسيح. وقد سمعت ايضا ان اعد الحق حزنوا جدا على اتفاق
الاساقفه الجزيلى الفضل. وانهم يخلطون الاشيا كلها فوق واسفل ويتباهون بانه يوافق
بدعهم الاثيمة بالكلية معنى وقوة الاعتراف الذى اظهره اوليك فى الايمان المستقيم غير
مجددين شيا البتة كما قلت اى غير مزيدين شيا البته على ما رسم فيما مضى بل انهم يتمسكون
باعتقادات الابا القديسين الطاهره. فلنبين اذا كذبهم علانيه ولنورد الى الوسط خرافات
نسطور وارايهم. لانه على هذا الوجه يتضح الحق المفحوص عنه. وقد بان ان نسطور
يريد ان يزيل بالكلية ميلاد ابن الله الوحيد بالجسد. لانه ينكر انه ولد من امراه بالجسد
كما فى الكتب المقدسه. وهذه هى كلماته. قد تعلمت من الكتاب الالهى ان الله خرج من العذرا
والدة المسيح. لكننى لم اتعلم قط ان الله ولد منها. يقول ايضا فى ايضاح اخر ان الكتاب
الالهى لا يقول قط ان الله ولد من العذرا والدة المسيح بل انما ولد منها الابن الرب يسوع
المسيح وبقوله هذا يقسم ذلك الواحد الى اثنين اى ابنين. ويقول ان الكلمة المولود من
الاب على مجرد ذاته وهو ابن ومسيح ورب اخر. اما من يبره وهو نفسه يهتف بذلك بصوت
عال. واما اوليك فيسمون العذرا القديسه والدة الله ويبشرون بابن واحد ومسيح
واحد ورب واحد. كامل فى اللاهوت. وكامل ايضا فى الناسوت. لكون جسده كان
ذا نفس عاقله. لانه يعرف بسهولة عظيمة من الامور التابعة. وانهم لا يقولون ان الكلمه
الذى من الله الاب هو ابن اخر والمولود من العذرا القديسه هو ابن اخر كما يرى نسطور.
بل يقولون انه واحد لانهم اذ يوضحون قولهم بانه كامل من حيث انه الاه. وكامل ايضا
من حيث انه انسان. وانه ولد من الاب قبل الدهور وفى الايام الاخيره ولد لاجلنا ولاجل
خلاصنا من العذرا القديسه بحسب الناسوت وهو عينه مساو للاب فى الجوهر بحسب
اللاهوت ومساو لنا فى الذات بحسب الناسوت. فلا يقسمون اذا الابن والمسيح والرب
الواحد يسوع الى اثنين. بل يقولون انه واحد نفسه ذلك الذى قبل الدهور وذلك الذى
فى الازمنة الاخيرة. اى انه من الله الاب بما انه الاه. ومن الامراه بحسب الجسد بما انه

انسان. لانه كيف يكون مساويًا لنا بالذات بحسب الناسوت ذاك الذى ولد من الاب
بحسب اللاهوت. ان لم يفهم ويوصف بانهُ الاه وانسان معًا. هذه تبان لنسطور بخلاف
ذلك بل يضادها رايه بالكليه. فمن ثم يتجاسر على ان يقول هكذا وهو يفسر فى البيعة
يسمى ابنه مسيحًا لانهُ مقترن مع المسيح اقترانًا دايمًا. فمن ثمَّ نتمسك باتحاد الطبيعتين
الخالى من الاختلاط. ونعترف بان الله فى الانسان لنحترم ذلك الانسان الذى لاجل
اقترانه الالهى مع الله القادر على كل شى يسجد لهُ معًا. ارايت ما اشنع ما يتكلم به حقًا
ان خطابه مملو نفاقًا. لانهُ يعلم ان كلمة الله يسمى الاهًا على مجرد ذاته وهو مقترن مع
المسيح اقترانًا ابديًا. ويقول علانيه انهُ مسيحان وانهُ معبود. ولا اعلم كيف ان الانسان
يسجد له مع الله. فهل تضاهى هذه الاقوال تلك الاقوال التى وضعها الشرقيون. الا يحق لها ان
تحارب بالاراء. لان ذاك يضع مسيحين واما اوليك فيعترفون انهم يسجدون لمسيح
واحد. وابن والاه ورب واحد. وهو عينه من الاب بحسب اللاهوت ومن العذرا القديسه بحسب
الناسوت. لاننا ان بشرنا باتحاد الطبيعتين لكننا نكرز ظاهرًا بمسيح واحد وابن واحد
ورب واحد. لان الكلمة صار لحمًا على ما فى الكتب. ونقر بانها قد اجتمعت اشيا مختلفه اجتماعًا
تدبيريًا غير موصوف باتحاد غير منقسم. لاننا لا نذهب مع بعض اراتقه قدمًا. الى ان كلمة
الله اصطنع لذاته جسدًا من طبيعته الالاهية. بل نقول تابعين الكتب الالاهية دايمًا.
انه اتخذ جسدًا من العذرا القديسه. فلاجل ذلك اذا افتكرنا فى الاشيا المولف منها الابن
والرب الواحد يسوع المسيح نقول انها طبيعتان متحدتان. ولكن بعد هذا الاتحاد اذ قد
نزع الانفصال من الطبيعتين فنومن ان طبيعة الابن واحده بما انهُ واحد لكنه متانس
ومتجسد حاشيه هذا الامر يفسره القديس كيرلس عينه بازيد ايضاح فيما ياتى فى الاصحاح
التابع فى رسالته الى افلوجيوس انظر ايضًا المجمع الخلكيدونى فى العمل الاول النص
فمن ثم لما يقال عن الله الكلمة انهُ متانس ومتجسد يبطل كل وهم بالاستحالة لانهُ بقى
على ما كان. ثم نعلم مع ذلك ان الاتحاد خالٍ من كل اختلاط بالكلية. ولكن ربما يقول
المخصماءات الذين يعرفون ظاهرًا بالايمان المستقيم يذكرون طبيعتين ويقولون ان
الالفاظ المتكلمين باللاهوت تتميز بحسب تميزها وتفرقتها. فكيف اذًا لا يضاد هذا
قولك. لانك انت لا تحتمل ان اقوالهم والفاظهم تخص اقنومين. لكن اقول مستاذنًا
اننا هكذا كتبنا فى الروس الاثنى عشر وهو ان قسم احد الاقوال الى اقنومين وخص
بعضها الى الانسان كانه مفروز من الكلمة التى هى من الله الاب وخص بعضها الى كلمة
الاب وحدها لكونها تليق بالله. فليكن محرومًا. فمن ثم ولو حرمنا اوليك الذين يفصلون

الالفاظ ويخصون بعضها الى كلمة الله المولودة من الاب على مجرد ذاتها وبعضها الى
الانسان المولود من الامراه على مجرد ذاته. لكننا لم ننزع فرق الالفاظ لان طبيعة الكلمة
هي واحده وهذا حق في الغاية القصيا. لكننا نعلم انها متجسده ومتانسه كما قيلت. فان
فحص احد بحرص رايه وقال كيف تجسدت وتانست يلزمه اذا ان يفتكر في ان الكلمة التي
من الله اخذت صورة العبد وصارت في شبه البشر كما كتب. ففي هذه الجهة يفهم فرق الطبيعتين
والجوهرين. لان اللاهوت والناسوت ليسا بشي واحد عينه بحسب الكيفية الطبيعية. والا
فكيف اخلا ذاته الكلمة الذي لم يزل الاهًا متنازلاً الى النقص اي الى احوال طبيعتنا. فمن ثم
لما يفحص احد بحرص عن وجه التجسد يفتكر العقل البشري في شيين يتحد احدهما
مع الاخر بوجه لا يوصف وبغير اختلاط. لكنه لا يفصل المتحدين البته. بل يومن ويسلم
بالواجب انهُ الاه وابن ومسيح ورب واحد من كليهما. واما راي نسطور الردي
فهو مختلف عن هذا التعليم بالكلية. لانهُ لو تظاهر بانهُ يعترف بان الله الكلمة تجسد
وتانس الا انهُ غير عالم بقوة التجسد لكونه يذكر طبيعتين ويفصل احدهما من الاخرى.
واضعًا الله منفردًا. وكذلك الانسان فانه يقيمه على انفراد ويقول ان هذا الانسان
متحد مع الله بنسبة ما اي بمساواة الكرامة والسلطان فقط. لان هذه هي كلماته
ان الله غير مفترق من المنظور. فمن ثم لا افصل كرامة من لا ينفصل. وافصل الطبيعتين
لكن اجمع السجود واما الاخوه الانطاكيون فلما افتكروا بالفكر البسيط في الاشيا
المولف منها المسيح قالوا بامتياز الطبيعتين حما شبيه لان اللاهوت والناسوت
ليسا بشي واحد عينه بالكيفية الطبيعية النص لكنهم يعترفون بابن واحد
ومسيح ورب واحد ولكونه واحدًا يقولون ان اقنومه واحد ايضًا ولا يفصلون
البته الاشيا المتحده بعضها مع بعض بل لا يقبلون انفصالاً طبيعيًا البته كما
اراد ان يذهب مبتدع البدع الشقيه ويقولون انهُ يجب ان تفصل الالفاظ التي
تقال عن المسيح وحدها ولا يقولون ان بعضها تختص بكلمة الله الاب بما انها
الابن على مجرد ذاتها. وبعضها تختص بالمولود من امراه بما انهُ ابن اخر ممتاز ايضًا.
بل يقولون ان بعضها تختص بلاهوته وبعضها لناسوته لانهُ واحد وهو عينه
الاه وانسان معًا. ويزيدون مع ذلك ان بعض الفاظ عامة تعم الطبيعتين
كليهما اي اللاهوت والناسوت. فالذي اقوله هو على هذا الوجه انه بين
الالفاظ التي تخص المسيح بعض الفاظ تخص اللاهوت خاصة. وبعض تخص

الناسوت وبعضها كوسايط توضح الابن انهُ الاه وانسان معًا. لانهُ اذ يقول
لفيلبس انا معكم كل هذا الزمان ولم تعرفني يا فيلبس. الا تومن اني انا في الاب
والاب هو فيَّ. من راني فقد راى الاب ايضًا. انا والاب واحد. نقول انهُ ينطق
بقولٍ يخص اللاهوت خاصة. ولما ينتهر شعب اليهود قايلاً. لو كنتم بني ابراهيم
لعملتم اعمال ابراهيم. لكنكم الان تطلبون قتلي وانا انسان كلمتكم بالحق ولم يفعل
ابراهيم هذا. نقول انهُ يبين امورًا تخص الانسان خاصة. لكن هذا يجب ان يوخذ
من حيث ان الاقوال التي تخص اللاهوت والتي تخص الناسوت. تخص ابنًا واحدًا
فقط. لانهُ لما كان الاهًا صار انسانًا ولم يعدم اللاهوت بل اتخذ لحمًا ودمًا اي
ناسوتًا. ولانهُ ابن والاه ورب واحد. فمن ثم اننا نعترف نحن واوليك باقنوم
واحد فقط. فالاقوال المتوسطه مثلاً هي لما يكتب بولص المغبوط قايلاً. ان يسوع
المسيح هو امس واليوم وهو الى الابد. وايضًا وان كانت الهة كثيرة وارباب كثيرون
في السما وفي الارض. واما نحن فلنا الاه واحد وهو الاب الذي كل شي منه ونحن
منه. ورب واحد يسوع المسيح الذي به كل شي ونحن ايضًا بهِ. ويقول ايضا في موضع
اخر لاني كنت اشتهي ان اكون محرومًا من المسيح لاجل اخوتي الذين هم انسبايي
بالجسد الذين هم ال اسرايل ولهم كانت ذخيرة البنين والمجد والعهد وشرع الناموس
ولهم الابا ومنهم المسيح بقوله انهُ هو هو امس واليوم وهو الى الابد. ويقول ان كل
شي كان بهِ ويسمي المسيح الذي هو من اليهود بالجسد الاهًا على كل شي
ويقول انهُ مبارك الى الدهر
فلا نقسم اذًا في هذه الامور مثل هذه الاقوال التي تقال عن الرب لانهُ يحتوي في
واحد عينه ما يخص الله وما يخص الانسان بل انهُ خص تلك الاقوال لابن واحد اي
لكلمة الله المتجسد. ففصل الطبيعتين اذًا بعد الاتحاد. والقول بان الانسان
مقترن مع الله بحسب مساواة الكرامة وحدها هو شي والمعرفة بتميز الاقوال
والالفاظ شي اخر. فكيف اذًا تتفق اقوال اوليك مع اباطيل نسطور لانهُ لو كان
تركيب الكلام ولفظ الاراء بوجه يمكن منه انهُ يبان للبعض بعيدًا قليلاً عن الاجتهاد
الادق. فليس ذلك بعجب عظيم. لانهُ شرح هذه الاشيا بحسب الواجب لعسر جدًا
لان بولص الالهي يطلب من الله كلامًا في فتح فمه. واما ان كانوا لا يقسمون سيدنا
يسوع المسيح الواحد الى اثنين. ولو قالوا ان الاقوال التي تنبغي لله يجب ان تخص
للاهوت. والتي تنبغي للانسان يجب ان تخص لناسوته. فلا يرتاب بذلك مرتاب

لانهم يقولون كما قلت انفًا . ان كلمة الله الاب عينها المولوده من الاب قبل الدهور
ولدت في الازمنة الاخيرة بالجسد من العذرا القديسه ويزيدون بقولهم انهم يومنون
ايضًا بان العذرا القديسه هي والدة الله لاجل ذلك الاتحاد الغير الموصوف الخالي من
الاختلاط . بل يقرون ظاهرًا بابن واحد ومسيح واحد . ورب واحد ولا ثبات بالكليه
لهذا القول بانهم مع انهم يقولون ان المسيح واحد ويقسمونه الى اثنين لانهم ليسوا
بحمقا هكذا حتى انهم يجعلون انفسهم مخالفين ويبنون الاشيا التي كانوا قد هدموها
بنيانًا حديثًا بالحماقه . لانهم ان كانوا يقبلون آرا نسطور ويوافقونها فكيف يحرمونها
كنجسه مرذولة . وانا الان ارى انه يلزمني ان اورد الاسباب التي لاجلها بلغ الشرقيون
الى ذلك القول الدقيق . لكون المحامين عن نفاق اريوس يفسدون قوة الحق بنفاقهم .
ويقرون بان كلمة الله صارت انسانًا ويزعمون بهذايانهم انها اتحدت بجسد خالٍ
من نفس حاشيه ان هذا خبث منهم وذلك لكي يبينوا للذين قد اجتذبوهم الى الغش
ويحققوا لهم بانه اقل شرفًا من الاب وليس مساوٍ للاب في الجوهر اذ يخصون له الاقوال
التي تنبغي للطبيعة البشرية النص فلذلك يميز الشرقيون الاقوال خايفين لئلا
يحصل الفساد بوجه ما لمجد كلمة الله ولطبيعته لاجل الاشيا التي تقال عنه كعادة
البشر في شان التدبير الذي اقتبله بالجسد غير مجزين الابن الواحد والرب الواحد الى
اثنين كما قد قلت بل انهم يخصون بعض الاقوال للاهوته وبعضها الناسوته
وجميعها لاقنوم واحد عينه . وقد سمعت ان يوحنا الكلي الاكرام اسقف انطاكيه قد
كتب الى بعض الاصدقا باني اعلم ظاهرًا واقر بصوت واضح بامتياز الطبيعتين .
لكنني اقسم الاقوال بحسب ما ينبغي للطبيعتين ولهذا السبب يغتاظ البعض
اغتياظًا عظيمًا ولكن انا اوضح بعض اشيا في هذا الامر ايضًا . انه لتعلم قداستك
ان جميع الذين عيروا رسايلي بعار بدعة ابوللينياريوس ظنوا بي اني اقول ان
جسد المسيح المقدس خالٍ من نفس وانه قد صار ما بين الطبيعتين امتزاج او
اختلاط . او تركيب او تحويل الله الكلمة الى الجسد . او انتقال الجسد الى طبيعة
اللاهوت حتى انه لم يبقا شي البته خالص غير مختلط ولا مقيم على حاله .
وظنوا بي ايضًا اني اقبل تجاديف اريوس لاجل اني لا اريد ان اعرف امتياز
الاقوال والالفاظ ولا اريد ان اقول بعضها تنبغي للاهوت وبعضها للناسوت
لكونها تليق بالحري للتدبير مع الجسد وتستطيع قداستك ان تخبر الاخرين
باني بري من مثل هذه الضلالات . وقد كان الواجب ان يرضي ايضًا اوليك

الذين كانوا قد اغتاظوا. فمن ثم كتبت الى قداستك باني لم اتفق قط مع اريوس ولا مع
ابولليناريوس. ولم اقل قط ان كلمة الله تحولت الى الجسد ولا بالعكس اي ان الجسد تحول
الى الطبيعه الالهيه لاجل ان كلمة الله هي غير قابلة التحويل والتغيير. والاخر هو ممتنع
ايضاً. ولم انكر قط امتياز الالفاظ لكوني عالماً بان الرب تارة يتكلم من حيث انه اله
وتارة من حيث انه انسان لكونه الاهاً وانساناً معاً. فلما راد يوحنا ان يبين هذا الامر
نفسه كتب انه علم الاقرار بامتياز الطبيعتين وعلم تميز الالفاظ بحسب حال الطبيعتين
فيما بينهما وهذه الاقوال ليست لي بل هو قد نطق بها. ثم اري انه يجب ان ازيد على ما
قيل ايضاً ضرورة. وذلك انه قد اتى الي بولس الجزيل العباده اسقف حمص وبعد ان خاطبنا
زماناً طويلاً في الايمان المستقيم الطاهر سالني بمجاهدة هل اقبل الامور التي كان كتبها
ابونا الجزيل الطوبى المكرم الذكر اثناسيوس الى ابيكيتوس اسقف قرنتيه فاجبته
اني اقبلها على كل حال بالكلية. لكن بحيث ان تلك الكتابه تكون عندكم غير منفسده
لان اعدا الحق قد حرفوا فيها اشيا كثيره. فقال لي ان تلك الرساله هي عنده ايضاً وانه يريد
يعلم من النسخ التي كانت عندنا هل كتبهم قد تحرفت ام لا. ولما اخذ النسخ القديمه
وقابلها مع تلك التي كان جابها معه وجدها محرفة وطلب ان ينسخ نسخاً من
الكتب التي كانت عندنا ليرسلها الى كنيسة انطاكيه وصار كما اراد وهذا هو الذي
كتبه عن يوحنا الاسقف الجزيل الاكرام الى ماريتوس وهو انه اوضح الامور التي هي
في تجسد المسيح وانه الف معنا تقليد الابا الذي كان يبان كانه قد محي من قلوب
الناس. فان اتى احد برسالة كانها مكتوبة من فيلبس الجزيل الاكرام قسيس الكنيسه
الرومانيه. وكانت دالة على ان كسيستوس الكلي القداسه اسقف الكنيسه الرومانيه
اغتاظ على عزل نسطور وانه اعانه فلا تصدق قداستك ذلك لانه كتب اشيا
مطابقه للمجمع المقدس وثبت جميع اعماله وهو متفق معنا. وان طاف البعض برساله
كانني كتبتها انا في الامور التي صارت بافسوس واني انا نادم وتايب فلتحتقر
قداستك هذا ايضاً. لاننا بنعمة مخلصنا صحيحوا العقل ولم نضيع المعقول. اقرا
السلام على الاخوه الذين معك والاخوه الذين معنا يقرونك السلام بالرب
صورة الرساله التي كتبها كيرلس نفسه الى اكاكيوس الاسقف في الجوهري المسيح
لما قرات الرسايل التي كانت قداستك ارسلتها الي قبل قليل فرحت فرحاً عظيماً وكدت
اعتنقها واقبلها لاني كنت انقاد بفكر العقل الى هذا الحد حتى اني كنت ابان كانني حاضر
عندكم لانه من شان سلامة الاصدقا الخالصين ان يكون لها هذا الفعل والقوه حتى انها

تلد في مثل هذه الموده. هذا كان حال قلبي. وانا موقن بان قداستك ايضاً كانت على
هذا الحال. ولكن لما انك رايت انه يجب علي ان افسر في الجدي المسرح بعض اشيا يتضح
بها فيه السر المكنون فرايت انه ضروري لان اقول سابقاً هذا. وهو ان لما كانت قداستك
متفاضلة بالفهم ولها معرفة عظيمة عجيبة في الكتب المقدسه. اوربما انك لا تحتاج
الى ان يخاطبك احد اخر في هذا البحث غير انه لا يمنعني مانع من ان اقول ايضاً الامور
التي تخطر في بالي. ولهذا كتبنا بالحقيقه ما كتبناه لانه لا يجوز ان نستنكف مما كنت
امرتنا به. لكن اسالك المسامحة ان شردت في شي عن الفحص البليغ. لان الامور التي يعسر
التامل بها انما تتفسر بصعوبة ولا تدرك بسهوله ومع ذلك فلنا رجا صالح في المسيح
بطلبات قداستك يرشدنا في هذا الامر لانه هو وحده يظهر الخفيات من الظلام. ويحكم
العميان ويعطيهم كلمة كما كتب.

قال سفر الاحبار عن الجدي المسرح. وياخذ الجديين ويقيمهما امام الرب في باب قبة
الزمان ويقترع هارون على الجديين قرعتين الواحده للرب والاخرى لعزازيل ويقرب
هارون الجدي الذي اصابته قرعة الرب ويصيره قرباناً بدل الخطيه. والجدي الذي
وقعت عليه قرعة عزازيل يقوم حياً امام الرب ليستغفر عليه ويسرحه لعزازيل الى
القفر. ثم يقول بعد كلام اخر ويذبح جدياً لخطية الشعب امام الرب ويدخل بدمه داخلاً
من الحجاب ويصنع بدمه كما صنع بدم الثور وينضح دمه على الغفران امام وجه الغفران
ويطهر القدس من نجاسات بني اسرايل ومن اثامهم عن جميع الخطايا. وكذلك يصنع بقبة
الزمان التي نصبت بينهم في وسط نجاساتهم. وهذه كتبت عن الجدي المذبوح المقدس القبة
المقدسة بدمه. واما عن الجدي الحي المسرح. فهكذا يقول ايضاً وياتي بالجدي الحي ويضع
هرون يديه على راس الجدي الحي ويرسله مع رجل مستعد الى القفر ويحمل الجدي على نفسه
اثامهم الى ارض غير مسلوكه ويطلق الجدي الى القفر. ها هوذا الكتاب كله اوحي به من قبل
الله وهو مفيد لان كل ما تكلم به الله فهو بالضروره مفيد ومنقذ لان حسنه ينفذ كضيا
لامع للذين يستطيعون ان يتاملوا قوة الحق وينير العقل لمعرفة سر المسيح. واما الذين
لا يسلك عقلهم بثبات بل كانه يعرج بعد وفيه حاسة الاطفال. فتبان لهم احياناً
تاملات الكتب المقدسة الخاصة قابلة التبكيت مذمومة. واقول هذه بعدلان قراة باصغا
الامور التي كانت قد كتبتها قداستك قراة صاغيه. لان البعض من الموجودين ههنا ربما انهم
زعموا ان الجدي الواحد يقدم لله الذي هو فوق كل شي للذبيحة والقربان والاخر قد ارسل
الى القفر لروح ما ممقوت نجس وذلك بيد مقدسه وبمرسوم الناموس. لكن هذه حماقه كبرى

على كل حال يجب عليها الضحك. ومن الواجب ان يقال لمن هذا الراى رايهم. لماذا لا تفتكرون
بالحرى فى ان خالق جميع الاشيا الذى يفوق على كل عقل ومعقول هو وحده الاله ورب بالطبع
ولا يقبل ابدًا ان الشيطان العاصى يكون له شريكًا فى ملكه ومجده. اذ تسمعه يقول ظاهرًا بفم
احد الانبيا القديسين. كرامتى اعطيها لغيرى. فان كان الناموس يامر بواسطة موسى الجزيل
الحكمة. بان مهما اراد احد ان يقربه فليقربه لله وحده. ثم ذلك نفسه الذى اشترع هذا الناموس
رسم بوحى ظاهرًا. ان المجد الذى ينبغى له وحده خاصة يقدم للارواح النجسه. فكيف يمكن ان
لا يوجد هو عينه مقاومًا لنفسه ومضادًا الكلماته اذ يامر بصيرورة ذلك عينه الذى كان قد
حرمه ونهى عنه. فما اشنع هذا. ان ظننت ان الله المسلط على جميع الاشيا اليعتنى بالكرامة
والمجد الواجبين له. وانه يريد يمنحهما الاخرين ايضًا اذ يخبر ظاهرًا بموسى قايلًا للرب الاهك
تسجد وله وحده تعبد. وايضًا لا تكن لك الهة اخر سواى. فلذلك لما طاب موسى المراسيم
الالهية العلوية قال للذين هم من ال اسراييل وهذه هى الوصايا والاحكام التى يجب عليكم
ان تحفظوها فى الارض التى سيهبها لكم الرب الاه ابايينا نصيبًا لترثوها جميع ايام حياتكم على
الارض بانكم تبيدون جميع الاماكن التى ترثونها التى عبد الامم فيها الهتهم على الجبال المرتفعه
والاكام وتحت كل شجرة مظله وتهدمون مذابحهم وتسحقون مناصبهم وتهدمون مناسكهم
وتحرقون بالنار منحوتات الهتهم. وتبيدون اسمايهم من ذلك المكان فالان كيف يكون
مصدقًا ان الذى كان امر ان ينقاد الذين هم له بموسى من ضلالة الصابية الى نور الحق.
وان تحرق الاصنام مع هياكلها وان تهدم مذابحها ايضًا وتستاصل مناسكهم كيلا تبقى بقايا
هذه الرزالات البتة. وان يمنح هو عينه مجده لها كما قلت الان. او يكون بلغ الى هذا الراى
حتى امرهم ان يذبحوا لها ايضًا الحيوانات المرسوم ذبحها وان يسرحوا الجدى الاخر الى
القفر لا سيما انه بكت اسراييل تبكيتًا شديدًا على انه نصب العجل فى القفر وقال لموسى
العجيب اذهب وانزل فقد اخطا شعبك الذى اخرجته من ارض مصر وصنعوا لهم عجلًا.
بل عاقب ايضًا عقابًا شديدًا اوليك الذين كانوا الحقوا ببعل فاغور اذ كانوا يختلطون
مع نسا المواببين. منعكفين على العصيان بحسن جمالهن. لان كثيرًا منهم قتلوا لهذا
السبب. حقًا انه لكانت الارادة الالهية الغير المذمومة مذمومة كثيرًا. لو ان الله نفسه
بعد ما اباد اوليك الذين كانوا سجدوا لالهة غريبة. وغضب على العصاه. امر ان يكرم
بالقرابين والذبايح ذلك السلطان الردى المضاد. وربما يذهب قوم جهله غير فاهمين
قوة الكتب الالهية بعين العقل الباطنه الخفية الى ان هذا السلطان المضاد سمى عزازيل
اى جديًا مسرحًا ومنطلقًا. واما نحن فاننا نتامل بالوحى الالهى بغير تهاون وكسل بل باجتهاد



وحرص حسب الامكان . ونجتهد بالبلوغ الى جمال الحق العجيب
فنقول اذاً ان الاله الجميع لما وضع الناموس لاوليك القدما هدم ضلالة الصابيين الذين
كانوا يعبدون الهة كثيرة . ولتنوير اوليك الذين كانوا جالسين في الظلام لم يكن عتيداً
ان يحتمل قط ان يكون هو عينه طريقاً وباباً . بل جعلها ايضاً ان تكوم الارواح النجسه .
فلاجل ذلك اذا فحصنا فحصاً بليغاً عن الامور المكتوبة في الكتب الالهية نجد الحق مختفياً .
ولكن لما نظرنا الظل والناموس وجب علينا ان نقول ما قاله بالصواب احد الانبيا . من هو
حكيم ويفهم هذه . من هو فهيم ويعلم هذه لان الشريعة انما كان فيها ظل الخيرات العتيده
لا صورة الاشيا بعينها كما كتب لكن الظل يلد الحقيقه . وان لم يكن هو الحقيقه عينها .
فلذلك كان موسى الالهي يخاطب بني اسرايل والبرقع موضوع على وجهه . كانه يهتف
بهذا الصنيع ويشير الى ان لطف المراسيم الالاهية لا يمكن ان يصير في الاشكال الخارجة
بل في التاملات الباطنه الخفيه . فلنرفع اذاً حجاب الناموس ولننزع البرقع الذي ..
يظلل وجه موسى من خارج لنتامل الحقيقه عينها على مجرد ذاتها . ان الله امر بان يقرب
جديان وان يقترع عليهما قرعتان واراد ان يسمى احدهما الرب والاخر عزرايل فالاسما
الموضوعين للجديين هما الرب وعزرايل . ويشار بكليهما الى الابن والرب الواحد يسوع
المسيح . واما كيف يكون ذلك فنبينه ملاحظين دقة التامل على قدر الامكان . فان
نظرت الى مرسوم الناموس كان الجدي قرباناً عن الخطيه . لان الكتاب المقدس يشبه
الصديق بالخروف والخاطي بالجدي . فلماذا هكذا . لان الصديق لما كان مخصباً بمجد الفضايل
كان يحسب بالواجب مثمراً والخراف كانت مثمره لكونها حاملة الصوف فلذلك تتشبه
الصديقون بها . واما نفس الخاطي فتراها عارية عقيمة خاليه من زينة الاعمال الصالحه
باسرها . فالجدي هو شكلها لانه حيوان عقيم غير مثمر وادنى ثمناً وقيمة من الخروف
ولهذا السبب كان يقول سيدنا يسوع المسيح اذا جلس ابن البشر على كرسي مجده ويقيم الخراف
من عن يمينه والجدا من عن شماله ويعطي الملك المعد للذين من عن يمينه بما انهم يقتنون
اثمار البر . ويعاقب الذين من عن شماله بالنار والعذاب الواجب لابليس فمن ثم كان
الجدي يذبح ويقرب عن الخطايا وهذا نعلمه ظاهراً من الناموس نفسه اذ يقول ان اخطا
عظيم من العظما وارتكب شياً من جميع وصايا الرب الاهه التي حرم فعلها بغير ارادة
واخطا وزل وبعد ذلك عرف خطيته فيقرب ذبيحة امام الرب تيساً من المعزا ذكراً
لا عيب فيه . وقال الله نفسه في بعض الاماكن عن الذين كانوا قد نالوا الكهنوت الناموسي
انهم ياكلون خطايا شعبي اي الذبايح المقربه عن الخطايا . لان الذي كان يقرب للرب

كان نصيب الكهنه وقسمتهم كما كتب. فالمسيح اذاً صار ذبيحة عن خطايانا على ما
في الكتب ولهذا السبب ايضاً يسمى خطية. فلذلك يكتب بولص الجزيل الحكمة. فان
ذلك الذى لم يعرف الخطيه صيره خطيه بسببنا اعنى الله الاب. فاننا لا نقول ان
المسيح خاطياً كان. حاشاه. من ذلك لكن هذا البار بل البر عينه لانه لم يعرف الخطيه
صيره الاب ذبيحة عن خطايا العالم واحصى مع الاثمه لما احتمل القضا والحكومة الوا
على الاثمه ويشهد لهذا الامر اشعيا النبى الالهى اذ يقول نحن ضللنا كلنا مثل الضان
وكل واحد ضل فى طريقه والرب اسلمه لاثامنا. وهو يتوجع عنا. وبشدخته شفينا.
ويكتب ايضاً بطرس الجزيل الحكمة قايلاً انه احتمل خطايانا بجسده على الخشبه. فالذين
كانوا فى الارض كان هذا الحظ حظهم اى انهم كانوا ملزومين ان يموتوا وذلك لاجل المخالفة
فى ادم. ولاجل الخطيه التى كانت تمد ظلها منه الينا. لكن كلمة الله الاب الكريم فى الرحمة
والرافة صار لحماً اى انساناً شبيهاً بنا نحن الحاصلون تحت الخطيه وقبل حظنا وقسمتنا
لانه كما كتب بولص الجزيل الصلاح ذاق الموت بنعمة الله بدل الجميع واعطى نفسه فداءً
عن حياة الجميع. بل مات ايضاً وحده عن الجميع لكى نحيى جميعنا لله ونكون بدمه احيا
مطهرين مبررين ايضاً بنعمته مجاناً لان يوحنا الانجيلى الطوباني ايضاً يكتب ان يسوع
المسيح يطهرنا من جميع الخطايا. فكان للجدى المذبوح اسم الرب وكان يذبح بالقرعه
وكان قرباناً طاهراً ومقدساً. رسماً للمسيح الذى مات ليس لاجل ذاته بل لاجلنا كما
قلت وقدس البيعه بدمه. قال فيذبح جدياً عن الخطيه ذلك الذى كان عن الشعب
امام الرب ويدخل بدمه داخلاً من حجاب الباب ويرشه على الغفرات امام وجه الغفران
ويطهر القدس من نجاسات بنى اسرايل ومن اثامهم عن جميع خطاياهم. هكذلك يصنع بقبة
الزمان التى نصبت بينهم فى وسط نجاستهم. لان المسيح دخل الى قدس الاقداس ليس بدم
التيوس ام العجول بل بدم نفسه فوجد الخلاص الابدى وقدس القبه الحقيقيه كما قلت اى
البيعة وجميع الذين فيها. والطوباني بولص يقول فى بعض الاماكن. ولذلك يسوع تالم
خارجاً من المدينه اى ليقدس شعبه بدمه. ويقول ايضاً فى موضع اخر تشبهوا بالله
كالابنا الاحبا واسعوا بالحب كما احبنا المسيح وبذل نفسه دوننا قرباناً وذبيحة
لله للعرف الطيب. فيجب اذاً ان نتامل فى الجدى المذبوح. ان عمانويل قبل الموت بالجسد
لكن هذا لهدم الموت والخطية لانه كان حراً بين الاموات. لكونه لم تغلبه الخطية ولم
يكن خاضعاً لحكم الموت نظيرنا. وفى الجدى الاخر ايضاً اى الحى المسرح فلننظره هو عينه
اذ يتالم فيما هو بحسب الطبيعة البشرية لا يتالم بحسب الالهية. واذ يموت بالجسد يصير

جبة

غالب الموت . ولم يبقَ معنا في القبر بحسب حماقة اليهود . ولم يحسب داخل ابواب
الجحيم مع الاخرين لانهُ كما يقول تلميذه لم تترك نفسه في الجحيم ولم يرَ جسده فساداً .
لانهُ رجع الى الحياه بعدان ذهب الجحيم . وقال للذين كانوا ثَمّ مغلولين اخرجوا وللذين
في الظلام اظهروا وانطلقوا الى الاب العالي السماوي اي الى المكان الذي لاتدنوا الناس منه
بعدان قبل في ذاته خطايانا وصار غفراناً عنها . لان يوحنا الطوباني يكتب للذين
كانوا يومنون به ياابناي بهذا اكتب اليكم لكيلا تخطيوا . وان اخطا احدكم . فلنا شفيع
عند الاب يسوع المسيح البار وهو الغفران بدل خطايانا . وليس بدل خطايانا فقط
لكن ايضاً بدل خطايا العالم كله
ثم اني ارى انهُ لايكون خارجاً عن الصدد ان اكرر ههنا بعض اشيا من الكتب الناموسيه
لنصح السامع وهو على هذا النمط . وياتي هرون بالجدي الحي ويضع هرون يديه على
راس الجدي الحي ويعترف عليهِ بجميع اثام بني اسرايل وبجميع ذنوبهم وبجميع خطاياهم
ويحملها على راس الجدي الحي ويسرحه بيد انسان مستعداً الى ذلك القفر . فانظر كيف
انهُ بعدان ذبح الجدي الاول يسمى الاخر حياً . لانهُ كان مظللاً مرسوماً في كليهما كما
قلت . الابن والرب الواحد يسوع المسيح وحده . لانهُ ولو تالم بالجسد لكنه كان مع ذلك
خارجاً عن كل الم . ولكونه حصل تحت الموت وهو متعالٍ عن الموت . لان كلمة الله كان
حياً حينما كان جسده المقدس يذوق الموت وكان باقياً غير قابل الالام ولو انهُ نقل
الالام جسده المقدس الى ذاته كانها خاصة بهِ . وقد نرى هذا السر العميق العظيم مرسوم لنا
ومصوراً برسم وصورة اخرى في سفر الاحبار . لان الناموس المعطى بموسى يقول ان الابرص
نجس وينفيه كنجس خارجاً عن للعسكر . فان زال المرض فيامر بادخاله فيقول هذه
سنة الابرص في اليوم الذي يتطهر يوتى به الى الكاهن . ويخرج الكاهن خارجاً من
المعسكر وينظره . فان وجد برصه قد تطهر . يامر فياخذون للذي تطهر عصفورين
حيين نقيين ويامر الكاهن فيذبحون احد العصفورين في اناءٍ فخار على ما معين
وياخذ الاخر الحي ويطليه بدم العصفور المذبوح على ما معين ويرش الذي تطهر من البرص
سبع مرات فيكون طاهراً ويطلق العصفور الحي الى الحقل . فالطيران هما نقيان وليس
فيهما عيب من العيوب التي يلحظها الناموس . فالواحد كان يذبح على ما معين والاخر
كان ينجو من الذبح بعدان يطلى بدم المذبوح على ما معين ويطلق الى القفر نظير الجدي
. وهذا الرسم يدلنا على سر المخلص العظيم المكرم . لان الكلمة كان اتى من العلا اي من عند
الاب ومن السما . فلذلك يتشبه بالطير تشبهاً حسناً جداً ونزل بتدبير الجسد الى

شبهنا واخذ صورة العبد . لكن على هذا الوجه ايضًا هو في العلا؟ لانهُ قال
ظاهرًا لليهود انتم من اسفل وانا من فوق . انتم من هذا العالم وانا لست من هذا
العالم . وقال ايضًا لا يصعد احد الى السما الّا الذي نزل من السما ابن البشر لانهُ كما
قلت قبل بقليل ايضًا بعد ان صار لحمًا اي انسانًا كاملًا ليس كان ارضيًا او من التراب
مثلنا بل سماويًا وفايقًا على العالم من حيث اننا نتصوره الاهًا . لكن الذي رايناه في
سابقًا في الجديين نلاحظه ايضًا في العصفورين . ان الكلمه تالم بالجسد على ما
في الكتب لكنه كان اعظم من كل الم . ومات بالناسوت لكنه بقي حيًا باللاهوت .
لان الكلمة حياه . فلذلك يقول ذلك التلميذ الجزيل الحكمة انهُ مات بالجسد وحي
بالروح . لكن ولو ان الكلمة بقي خاليًا من الالام والموت بحسب طبعه . لكنه نقل الى ذاته
الالام الجسد كما قلت كانها خاصة به . لان العصفور الحي كان يطلق بدم المذبوح .
ولما طلي بدمه وصار كانهُ شريك بالالام كان يطلق الى القفر لان كلمة الله الوحيد
رجع الى السما مع الجسد المتحد به . وكان هذا المنظر جديدًا في السماوات . لان
جميع الملايكه القديسين تعجبت لما عاين ملك المجد ورب الجنود في الصوره البشريه
. فانهم كانوا يقولون من هو هذا الجاي من ادوم اي من الارض وحمرة ثيابه من بوصور .
وبوصور تاويلها الجسد ام الضيق والحزن . ثم كان ايضًا يستخبرون عن ذلك ما هذه
الجراحات في وسط يديك فكان يجيبهم قايلًا بهذه جرحت في بيت حبيبي اي كما
ان توما لما شك بقيامة المخلص بتدبير فريد من الله اراه بعد قيامته من الاموات
يديه ورسم المسامير فيها وامره ان يجس جرح جنبه كذلك ايضًا لما كان في السماوات
اوضح للملايكة القديسين ان اسرايل المحبوب بالواجب قد سقط وطرد من صداقتهم
. فمن ثم ايضًا ابان المتلوث بالدم والجراحات في يديه . الا انهُ لا يستطيع ان يلقيها
عنه . لانهُ لما قام من بين الاموات نزع عنه بالكليه الفساد وبقية ما كان من "
الفساد . بل لكي تظهر الان حكمة الله المتنوعة كما قلت التي ابانها في المسيح
بحسب القضا الابدي من قبل البيعة الروسا والسلاطين في السماويات بالتدبير .
لان هكذا يكتب بولص الجزيل القداسه للبعض فكما ان سر المسيح رسم ظاهرًا
في جديين كذلك ايضًا في عصفورين . فان قلت كيف تقول ان الابن والرب
يسوع المسيح هو عينه واحد والحال ان الوارد في العباره جديان وعصفوران .
افهل الناموس يريد بهذا ظاهرًا ابنين ومسيحين . اجيبك (كلا) لان في هذا
النفاق ايضًا قد سقط البعض حيث ذهبوا الى ان الكلمة الذي هو من الاب هو

مسيح اخر بذاته منفردًا . والذى ولد من زرع داود هو ايضًا مسيح اخر. واما نحن
فنقول لمن يتوهمون جهلاً . ان الامر هكذا انهُ يوجد مكتوبًا عند بولص الالهى الرب
واحد. والايمان واحد والمعمودية واحدة . فمن ثم ان قالوا انهما ابنان يكونان
ايضًا على كل حال ربين وايمانين ومعموديتين . فمن ثم يكون كاذبًا من يقول ان
المسيح كان ينطق فيه . لكن حاشا ان يكون شى من هذه الاشيا . فالرب اذًا واحد
والايمان واحد والمعموديه واحده . لاننا نومن برب واحد يسوع المسيح اى كلمة الله
الوحيد المتانس والمتجسد . فمن ثم نعتمد ايضًا بموته ونعلم انهُ الرب وحده بما
انهُ الاه من حيث اننا لانفرق الانسان والاله احدهما من الاخر بل نعترف بان كلمة
الله الاب عينها صارت انسانًا مع بقا اللاهوت على حاله بالكلية لانهُ غير قابل
التغيير والتحويل بحسب طبعه فليقل لنا الخصما اذًا ان كانوا يقولون ابنين
احدهما المولود من زرع داود بمفرده والاخر الكلمة المولود من الله الاب بمفرده .
اليس كلمة الله الاب هى افضل بالطبع من المولود من زرع داود فضلاً لاقياس لهُ . لان
ما هو طبع الانسان اذا قيس بالطبع الالهى العالى فلاجرم انهم يقولون غصبًا ان
الكلمة الذى من الله الاب هو افضل بالطبع . واذا كان الامر كذلك فيظهر جهلهم من
حيث اننا نرى الجديين لايختلفان طبعًا بل هما من زرع واحد وكذلك حال العصفو
ايضًا . فليسلموا اذًا لاجل نوع الجديين والعصفورين الواحد ان الله الكلمة لا
يختلف شيًا من الانسان . ولكن على ما ارى انهم لايرضون بهذا التعليم لانهُ
يوجد فرق عظيم بين اللاهوت والناسوت . فمن ثم يجب ان توخذ هذه الرسوم والامثال
بحسب الوجه الذى يليق لها لانها ادنى من الاشيا الحقيقيه كثيرًا وترسم جزءًا فقط
من الاشيا التى هى رسومها . ونقول ان الناموس كان ظلاً ورسمًا وكان كصورة
موضوعة للناظرين الحقايق عينها . والظل هو الرسوم الاول فقط فى الواح المصورين .
فان زيدت عليها ازهار الالوان فيظهر للحين جمال الصوره الشريف . فمن ثم كان
ضروريًا للناموس المعطى لموسى لما اراد ان يرسم سر المسيح ظاهرًا . لانهُ لايوديه للنظر
حيًا وميتًا معًا فى جدى واحد او عصفور واحد لئلا يبان بانها تتقدم من جملة غرايب
الخرافات فلهذا ابانه محتملاً القتل فى واحد وابانه حيًا ومطلقًا فى اخر .
ولكى ابين ان ايضاح هذا الامر لايتجاوز الوجه اللايق رايت انهُ يجب ان تزاد صورة
اخرى ايضًا على التى تكلمت عنها الى الان . فقد كتب فى سفر تكوين العالم . وكان من ،
بعد هذا الكلام امتحن الله ابراهيم . وقال لهُ ابراهيم ابراهيم . فاجاب هوذا انا

زين

فقال لهُ خذ ابنك الوحيد اسحاق الذى تحبه . وانطلق الى الارض العاليه
وهناك قربه وقودًا على احد الجبال الذى اريكه . فقام بالغداه وشد على حماره
واخذ معه غلامين واسحاق ابنه . وشقق حطبًا للوقود ومضى الى الموضع الذى
قال لهُ الله فى اليوم الثالث . ورفع ابراهيم عينيه ونظر المكان من بعيد . وقال
ابراهيم لغلاميه امكثا ههنا مع الحمار . وانا والصبى نمضى الى هناك . وبعد ان نسجد
نعود اليكما . فاخذ حطب الوقود ووضعه على اسحاق ابنه . وهو اخذ بيديه
النار والسكين ومضى الاثنان جميعًا . ويقول بعد كلمات اخرى . وابتنى ابراهيم
هناك مذبحًا ووضع عليه الحطب وربط اسحاق ابنه فوضعه على الحطب
وبسط يديه واخذ السكين ليذبح ابنه . فالان ان اراد احدنا ان يرى خبر ابراهيم
مصورًا فى لوح ما فكيف يصور المصور هل يرسمه فاعلاً جميع الامور التى ذكرت جملة .
ام يصوره هو عينه مرات عديده بانواع واشكال مختلفة . مثلاً تاره يصوره راكبًا
على الحمار والصبى والغلامان يتبعانه . وتاره يصوره بانه ترك الحمار مع الغلامين
فى الصحرا واضعًا الحطب على اسحاق وحاملاً السكين والنار فى يديه . وتاره
يصوره ابراهيم عينه بشكل اخر رابطاً الصبى على الحطب وماسكاً السكين بيمينه
ومستعدًا للذبح . ولعمرى ان ابراهيم كان واحدًا ولو ظهر فى اشكال وصور مختلفه
وهو فى كل مكان عينه . اذ صناعة المتصور تطابق فى محل استعمال الامور واحوالها
لانهُ غير ممكن ان يبان هو فاعلاً جميع الامور المذكوره معًا . فالناموس اذا كان صور
حاملاً الحقيقه فى طيه برسوم الامور فمن ثم ولو كان يقتضى الاستعمال ان يورد
لرسم سر المسيح جديان وعصفوران . الا انهُ مع ذلك يتضمن فى كليهما المسيح
واحد . من جهة انه حاصل تحت الالام . ومن جهة اخرى منزه عن الالام . ومن جهة
انهُ حاصل تحت الموت . ومن جهة اخرى انه متعالٍ عن الموت وصاعد الى السماوات .
مثل بكارة الناسوت الثانيه المجدده لعدم الفساد لانهُ هو جدد لنا الطريق الى
السماوات حيث يقول انطلق لاعد لكم مكانًا . ويقول ايضًا اتى واخذكم اليه . لكى
تكونوا معى حيث اكون انا ولنا هذا الرجا الحقيقى . فالى الان كتبت ما كنت عالمًا به وسبيل
فراستك ان تفحص عن هذه المكتوبات فحصًا ابلغ حتى اذا وجدت شيًا اصلح يكون
ذلك مفيدًا لنا ولبقية الذين ههنا . لان المسيح هو الذى يكشف الغوامض والخفايا
ويعطى القلب الفهم . لان فيه جميع ذخاير الحكمه والعلم مكنونه وهى منه الذى به
ومعه المجد والسلطان لله الاب والروح القدس الى ابد الابدين امين

نتنبيه ارسله كيرلس رئيس اساقفة الاسكندريه الى افلوجيوس القس الذى كان
فى القسطنطينيه ٭ من كيرلس الاسقف الاسكندرى الى افلوجيوس القس السلام ٭
قد يبكت بعض ذلك الايضاح الذى الفه الشرقيون ويقولون لاى سبب احتملهم الاسقف
الاسكندرى ومدحهم ايضًا اذا كانوا يذكرون طبيعتين والذين يتبعون نسطور يحاكون
بانه هو ايضًا يذهب الى الراى عينه. وبهذا الوجه يجتذبون الى رايهم اوليك الذين
لا يفهمون الامر فهمًا بليغًا. فمن ثم يلزمنا ان نجاوب الذين يهجونا بهذه الصفة.
وهى ان ليس جميع الاشيا التى يقولها الارابقة يجب الهرب منها حاشا الا وان تزدل ايضًا.
فانهم يعترفون بامور كثيره مما نقوله نحن ايضًا مثلاً اذ يقول الاريوسيوس ان الله الاب
هو خالق جميع الاشيا وربها. هل يلزمنا لذلك ان نحقر مثل هذه الاعترافات. وكذلك
ايضًا نقول فى امر نسطور انه ولو قال بوجود الطبيعتين دالًا على الاختلاف الموجود
ما بين الجسد وكلمة الله لان طبيعة هى غير طبيعة الجسد. لكنه لا يعترف معنا
بالاتحاد. لاننا نحن نقرن الطبيعتين بالاتحاد ونعترف بمسيح واحد وابن واحد
ورب واحد. اخيرًا نقول انها طبيعة واحده لابن الله متجسده. ومثل ذلك يمكن ان
كل انسان لانه مولف من طبيعتين مختلفتين من جسد ونفس لانه ولو لم يخفى هذان
واختلافهما عن العقل والتامل. لكن بعد ان اقترنا بالاتحاد تصير طبيعة الانسان
واحده. فلذلك الاقرار باختلاف الطبيعتين لا يقسم المسيح الواحد الى اثنين. ولما
كان الشرقيون كلهم يظنون بنا اننا نحن الارثودكسيين نتبع اراء ابولليناريوس
واننا نذهب الى انه قد وقع الامتزاج والاختلاط بين الطبيعتين حاشيه فانهم
يستعملون مثل هذه الالفاظ النص كان الله الكلمة انتقل الى طبيعة الجسد واستحالة
طبيعة الجسد الى طبع اللاهوت. امرناهم الا يقسموا المسيح الواحد الى اثنين. ومعاذ
الله من ذلك. بل ان يعترفوا فقط بانه لم يقع ثم اختلاط ولا امتزاج. بل كان الجسد
جسدًا من حيث انه ماخوذ من امراه. وكان الكلمة كلمة بما انه مولود من الاب. لكنه مسيح
واحد وابن واحد ورب واحد. فان الكلمة صار لحمًا كقول يوحنا فامرناهم بان يكونوا
مستعدين الى ان يصغوا الى قراة رسالات الاب الطوباني اثناسيوس. لانه لما كان البعض
هناك يخاصمون ويقولون ان الله الكلمة اعد لذاته جسدًا من طبيعته اجتهد القديس فى
ان يثبت بكل دليل ان جسد المسيح ليس بمساوٍ فى الجوهر للكلمة. فان كان ليس هو بمساوٍ
فى الجوهر للكلمة يلزم ان تكون الطبيعتان المولف منهما المسيح الواحد مختلفتين. ولا يخفى
عليهم ذلك وهو حينما يذكر الاتحاد فلا يراد هناك اقتران شى واحد فقط. بل اقتران

شيين ام اكثر مختلفين بعضهما من بعض بحسب الطبيعة. فمن ثم ان كنا نقول
اتحاداً افلا ريب اننا نقر بان ذلك الاتحاد هو اتحاد الجسد ذى النفس العاقله مع الكلمة
وهكذا يفهم اوليك الذين يقولون طبيعتين فاذا ثبت الاتحاد فلا تفترق الاشيا التى
قد اتحدت بعضها مع بعض. بل يكون المسيح واحداً وطبيعته واحده بما انها طبيعة
الكلمة المتجسده. فبهذا اعترف الشرقيون ولو انهم استعملوا كلمات عويصه قليلاً.
لان الذين يعترفون بان الكلمة الوحيد المولود من الاب. هو نفسه ولد ايضاً بالجسد
من امراه. وان العذرا القديسه هى والدة الله. وان اقنوم المسيح واحد. ولا يعترفون
بابنين ولا بمسيحين. بل بواحد فقط فكيف يوافقون اراء نسطور. لان نسطور فى
فى ايضاحه يتظاهر بانه يقول ابناً واحداً ورباً واحداً فقط. لكنه ينسب البنوه والربوبيه
الى كلمة الله وحدها. ولكن لم يبلغ الى سر التدبير يقول ايضاً ان الانسان المولود من
امراه هو رب اخر على مجرد ذاته وان اقترن مع الكلمة بر تبة كرامة متساوية فقط لان
القول بان كلمة الله تسمى مسيحاً لكونها مقترنه مع المسيح. ليس هو الا القول ظاهراً
بانه يوجد مسيحان اقترن مسيح مع مسيح كاخر مع اخر غيره واما الشرقيون فلا يقولون
شياً مثل هذا بل انما يميزون الالفاظ فقط ويميزونها من حيث انهم يقولون ان بعضها تبغى
للاهوت وبعضها للناسوت وبعضها لكليهما عموماً. لانه يوجد فيها ما ينبغى لله وللانسان
معاً لكن من حيث ان جميعها يقال عن اقنوم واحد. واما نسطور فلا يقول هكذا لانه يخص
بعضها الكلمة الله بمفردها وبعضها المولود من امراه بمفرده كانه ابن اخر والاقرار باختلاف
الالفاظ هو شى واختصاص الفاظ مختلفه لاقنومين كان احدهما ليس هو الاخر هو شى اخر.
والرسالة التى ارسلتها الى اكاكيوس خاصة التى بدوها هو ان السلام بالموده هو امر لذيذ
ممدوح فى الاخوه حاشيه قدمت انفاً النص فهى مقنعة اقناعاً كافياً فى هذه الامور
جميعها. وعندك ايضاً رسايل كثيرة فى الصندوق يجب عليك ان تسلمها لاصحابها باجتهاد
وقدم ايضاً للمقدم الجزيل العظمة الكتابين اللذين ارسلتهما اليه احدهما مكتوب ضد تجاديف
نسطور والاخر متضمن اعمال المجمع ضد نسطور واتباعه مع المحاجات التى الفتها ضد
اندراوس وتاودوريطوس الاسقفين اللذين كتبا ضد الروس لان هذا الكتاب عينه
يتضمن اخره بعض ايضاحات مختصره فى تدبير المسيح وهى جيده مفيده جداً وقدم له
ايضاً خمس رسايل من الرسايل المدرجه بالجلد احداها رسالة الاب الطوباني اثناسيوس
الى ابيكتيوس والاخرى رسالتى التى كتبتها الى يوحنا. والرسالتان اللتان من رسايلى
وكنت ارسلتهما الى نسطور احداهما صغيره والاخرى طويله ثم الرسالة التى ارسلتها الى

الكاكيوس لانهُ طلب هذه جميعها منا ؛ رسالة كيرللس نفسه الى دوناطوس
اسقف نيكو بوليس التى من اعمال ابروس القديمة ؛ من كيرللس الى الاخ الحبيب سيدى
وشريكى فى الخدمة دوناطوس السلام بالرب
لقد رايت الضرورى ان اخبر قداستك بالامور التى جرت فى اقامة صلح الكنايس لان سيدى
الجزيل الشرف ارسطولاوس المقدم الكاتب. قد اتى الى انطاكيه واتى معه برسايل الملك
التى بها يامر يوحنا الجزيل الفضل اسقف انطاكيه بانهُ يحرم اعتقادات نسطور الاثيمة
وانهُ يحكم عليه بالعزل مع المجمع المقدس ويطلب شركتنا. وهذا هو مضمون تلك الرسايل
ولكن نرى الان بعضاً من الاساقفه الشرقيين الذين لم يحرموا بعد نسطور وقد يساعدونه
ويوذون ايماننا المستقيم ويقاومون مجد المسيح مخلصنا اجمعين مقاومه شديده. ومن
ثمَّ هتوا الكاكيوس الجزيل القداسه اسقف حلب الان يكتب لى اموراً غير لايقه كانهم يطلبون
ان تبطل جميع الامور التى كتبناها ضد نسطور وترذل كانها باطلة وان نقبل قانون الايمان
الذى اوضحه الابا القديسون المجتمعون فى مدينة نيقيه فقط. وقد تذكر قداستك انهم
اوردوا منذ هنيهة هذه الشروط فى افسوس اما انا فاجيب عن هذه انهم يطلبون امراً
لا يمكن ان يصير بالكلية. لان كل شى كتبناه انما كتبناه صواباً بما اننا منتصرون للايمان
المستقيم الصحيح ولا يمكننا ان ننكر شيئاً البته من الامور التى كتبناها. لانني لم اقل شيئاً
البتة بحجة كما يقولون. بل انما تكلمت بما يطابق استقامة الايمان ويوافق الحق بالكلية.
والواجب عليهم كثيراً ان يتركوا سفاف الكلام والتسويفات التى كانوا يستعملونها
ولا يتجاوزون الحد اكثر مما تقتضيه الضرورة بل ان يذعنوا لرسوم الملك الجزيل الاحترام
المحبوب لدى الله ويسلموا لاوامر المجمع المقدس ويحرموا خرافات نسطور وتجاديفه
التى قالها ضد المسيح ويقبلوا عزله ويثبتوا رسامة مكسيميانوس الاسقف الجزيل
القداسه. فلما ارسلت اليهم هذا الرسايل علموا انهُ لا يمكنهم ان يقبلوا الشركة ان لم
يتمموا اولاً ما كان واجباً عليهم ان يفعلوه. فارسلوا الى الاسكندريه بولص الجزيل الاحترام
والعباده اسقف حمص فاتى الى برسايل تبتغى لتجديد الشركه لكنها مبطنه غير ملفوظه
بالصواب لانها كانت تبين ان لهم بعض شكاوات علينا كان قبلها بعض اشيا لم
تقل ولم تصير بالصواب فى المجمع المقدس لكنى لم اقبل هذه الرسايل. بل اجبت قايلاً
انهُ اذا كان واجباً عليهم ان يطلبوا المغفرة بخشوع عن الامور السابقه فكيف يتجاسرون
ان يشتمونا ايضاً شتايم جديده. ولما عذر صنيعهم الاسقف الجزيل الفضل المذكور وحلف
ان هذا ليس هو مقصودهم بل كتبوا ذلك من سذاجة القلب الخالصة فقط. فقبلت

حينيذٍ العذر لاجل المحبة لكنني لم اقبل الشركه الا بعد ان اعطى كتاباً وحرم اعتقادات
نسطور بكتابته واعترف بانه يعده معزولاً وقبل رسامة الاسقف مكسيميانوس وطلب
مني ان التمس منه اكثر من الكتب التي قدمها نيابة عن جميع الاساقفه الشرقيين الجزيلي العبادة
فلم احتمل ان يكون ذلك البته. بل ارسلت صحبته لسيدي الجزيل الشرف ارسطولاوس
المقدم الكاتب اثنين من جماعتنا الاكليريكيين الى انطاكيه واعطيتهم صحيفه وامرتهم بانه
ان امضى يوحنا الاكرم اسقف كنيسة انطاكيه الصحيفه وقبلها فليعطوه حينيذٍ الرسايل
في الشركه. لان ارسطولاوس المقدم الجزيل الشرف المذكور كان متضجراً من الامهال فلما امضاها
يوحنا الجزيل الاكرام مع بقية الاساقفة الجزيلي الشرف الذين كانوا معه وحرموا تعليم نسطور
واقروا بانه يعدونه معزولاً وثبتوا رسامة مكسيميانوس الجزيل العباده. رددنا اليهم الشركة.
وانما هذه الاشيا كان المجمع المقدس يلتمسها منهم في افسوس فقط. ولتعلم قداستك هذا ايضاً
ان بولص الاسقف الجزيل العباده كان في البدء يلح كثيراً لاجل اللاديوس وافتاريوس وايماريوس
ودروثاوس المعزولين وكان يطلب بالحاجه ان تبطل الامور التي رسمت ضدهم لقوله انهُ
لا يمكن ان يصير صلح الكنايس ان لم نردهم ايضاً. اما انا فاجبته انهُ يجتهد في امرٍ ممتنع
على كل الوجوه لكوننا لم نكن عتيدين ان نسمح بهذا ابداً فثبتوا حينيذٍ في الانشقاق عينه
وهم مستمرين فيه الى الان ايضاً ولم يذكروا اصلاً في الشروط الموروده في صلح الكنايس
المقدسه. وقد ارسلوا الرساله عينها التي كتبوها الى كسيستوس الكلي القداسه اسقف
روميه الكبرى. والى مكسيميانوس الكلي القداسة اسقف القسطنطينيه المقدسه. وذلك
كان ضرورياً ان تعلمه قداستك واضحاً ليلا يقلق احدٌ من الاخوه اولئك المعتادون ان
يتكلموا مرات عديده بالخرافات عن اخرين كاننا نقضنا ايضاً ما كتبناه ضد تجاديف
نسطور. وقد ارسلت نسخ الرسالتين اعني نسخة الرسالة التي كتبتها الى يوحنا الجزيل
العباده اسقف انطاكيه ونسخة الرساله التي ارسلها الي في لعنه تجاديف نسطور وفي
عزله لكي تعلم قداستك هذه الاشيا جميعها علماً بليغاً. وليلا يظهر احد رسايل اخر سوى هذه.
اقرا السلام على الاخوه الذين معك وتقريك اخوتنا السلام بالرب ؞

رسالة كيرللس الاسقف الاسكندري الى مكسيميانوس اسقف مدينة القسطنطينيه
من كيرللس الى سيدي الجزيل العباده والقداسة مكسيميانوس رييس اساقفة القسطنطينيه السلام بالرب ؞
لا ريب حقاً في ان طلبات قداستك كانت فاعلة دايماً على كل حال لان مخلص الجميع
من عادته ان يقبل بسرعة ونشاط تضرعات الذين يحبونه حتى يستطيع كل احد ان
يقول بفرح وابتهاج سمع صوتي من هيكل قدسه وصراخي قدامه يدخل الى اذنيه

لان ها هوذا اعضا جسد الكنيسه المتفرقه قد اتحدت بعضها ببعض ولم يبقَ
شي يفرق خدام المسيح بالخلف ونحن جميعنا مزينون بايمان واحد اذ طردنا نسطور
مبدع النفاقات من السياجات المقدسه. وانفينا الراعي الكاذب من القطيع الشريف
وهذا العمل الشريف قد كمل ايضًا بطلباتك. فاذًا لما اتخذ الملكان الجزيلا الاحترام ذلك
الاهتمام الضروري في صلح الكنايس وطلبنا نحن انفسنا بتضرعات عظيمة ان يبطل
وينزع ما كان يفرقنا ويجعلنا مختلفين ويضي الصلح المقبول عند الله جدًا نظير النور
ولما اعترف يوحنا الجزيل القداسه والمحبه عند الله اسقف مدينة انطاكية وبقية الاساقفه
الجزيلي الاكرام الذين كانوا معه بكتابه انهم يشبون عزل نسطور ويحرمون تجاديفه الاثيمه
ارسلت رسايل الشركة اليه والى بقية الاساقفه. ومن ثم رجعنا ايضًا الى الاتفاق الاول
برضى قداستك واتفاق جميع الذين انتظم منهم جسم المجمع المقدس الكامل لانه لا يوجد
عندنا خصومة ومحاربة بل ننظر جميعنا الى غاية واحده تنبغي للصلح. ولو كان اراد
اوليك الذين اختلفوا منا في البدء وافترقوا منا لما كان وقع قط خصومة البيع واختلافها
لكن تبارك مخلصنا الذي سكن هذا الهيجان ورد هدو الاتفاق وذلك بطلبات قداستك
وجميع الاخرين الذين هم حاصلون على الايمان المستقيم الخالص ويسجدون له ويعبدونه
بالروح والحق

ايضاح في تجسد الكلمة لكيرلس الطوبا في عينه مرسل الى واليريانوس الاسقف الجزيل
العباده ضد اوليك الذين يعتقدون باعتقادات نسطور ويذهبون اليها ان حرص
قداستك وفطنتها لها قوة كافية على ما ارى في انها تستطيع ان تقاوم خرافات البعض
الباطله بالحق اليقيني بشجاعة عظيمة. لان البعض يهذون بالخرافات نظير العجايز
وحين يخلطون ويشوشون جميع الاشيا يتجاسرون على ان يفحصوا بحداقه وتدقيق
عن سر الوحيد المتجسد. لا لكونهم يفهمونه. بل لانهم يعوجونه الى ما لا يجوز. ويذهبون
الى اراء ردية. ولكن الامر الاخطر هنا هو انهم اذ يتظاهرون بالشكل الظاهر فقط. يسكبون
في قلب السذج سم نفاق نسطور. ومثل هولاء يشبهون اطبا الاجساد البشرية. لان
هولاء من عادتهم ان يخلطوا عسلاً مع الادوية الكريهة المر لكي يغشوا بكيفية الحلاوة
طعم الاشيا التي تجلب من طبعها كرهًا. واما نحن الذين لنا ضمير المسيح حسب قول الرسول
بولص الجزيل الحكمة قد نعلم افكارهم. لانه ان قال احد ان كلمة الله الوحيد الذي ولد من
الله الاب بوجه غامض وغير موصوف وهو خالق العالمين نال ابتدا لوجوده من العذرا
القديسة. يبان انه لا يكون خارجًا عن الغاية التي يقولونها. فان كان كلمة الله من طبعه

روحًا. فكيف ولد من جسد اذ يقول الرب ان المولود من الجسد جسد هو. لكن التعليم
فى سر المسيح يسلك طريقًا اخر اى طريقًا مستقيمًا بريًا من الضلال وخاليًا من الخبث. فلماذا
يهذون بالخرافات بقحة. ولا يفهمون ما يقولونه ولا ما فيه يتحدثون : فنقول اذًا
نحن ان كلمة الله الوحيد نفسه الذى هو روح بما انهُ الاه. قد تجسد وصار انسانًا لاجل
خلاص البشر على ما فى الكتب. لا انهُ حول لذاته جسدًا من طبعه. او انطلق عما كان او
قبل تحويلاً او تغييرًا. بل انهُ اتخذ من العذرا القديسه جسدًا طاهرًا ذا نفس عاقلة وخصه
لذاته باتحاد غير مدرك وغير موصوف. خاليًا من الاختلاط البتة. من حيث انهُ لا ينفهم
انهُ مخصوص باحد اخر ذلك لا يعد بين الخلايق من حيث انهُ الاه. فلذلك اذ يقال انهُ
ولد من امراه ينتج ضرورة انهُ ولد منها بالجسد. فلا يتوهم احد انهُ اخذ ابتداء لوجوده من
العذرا القديسه لانهُ ولو كان قبل كل الدهور هو الله الكلمة المساوى لابيه فى الازليه
والكاين معه دايمًا من قبل كل الدهور. الا انهُ لما اراد ان ياخذ صورة العبد بمسرة الاب
عينه. قيل عنه حينيذٍ انهُ قبل معنا الولاده بالجسد من امراه. فمن ثم يكون المولود من الجسد
هو جسد. والمولود من الله الاب هو الاه. والمسيح كلاهما. لكونه ابنًا واحدًا وربًا واحدًا
مع جسده. ليس الخالى من نفس كما قلت. بل انهُ ذو نفس عاقلة. فمن ثم لا يقسموا لنا الابن
الواحد جاعلين الكلمة غير الابن المولود من امراه كما هم يقولون. بل فليفتكروا ان ابن الله
الكلمة لم يتحد مع انسان بل يقال انهُ هو عينه صار انسانًا باتخاذه من زرع ابراهيم على
ما فى الكتب وتشبه باخوته فى كل شى ما خلا الخطية وحدها. وهذا التشبه فى كل شى يجب
ان يتضمن قبل كل شى الولاده من امراه. وهذه الولادة كعادة البشر ونظيرنا. الا انها فى الوحيد
ما يفوق عادتنا. لان المتجسد هو الاه. فلذلك ندعا ايضًا العذرا القديسه والدة الله
. فان قالوا ان الله والانسان اتحدا معًا وكونا مسيحًا واحدًا وحفظ كيان كليهما بغير
اختلاط. الا ان انقسامهما يكون عقليًا. (اجبتهم) انهم لا يتكلمون فى هذا الامر حقًا
وصدقًا. لان الله والانسان لم يجتمعا ويكونا مسيحًا واحدًا كما يقولون. بل كما قلت الان
ان الله الكلمة اشترك نظيرنا باللحم والدم من حيث ان الله صار انسانًا واخذ جسدنا
وخصه لذاته كما ان كل انسان منا مولف من نفس وجسد وهو واحد. هكذا نعترف
بانهُ ابن واحد ورب واحد. لان الانسان لهُ طبع واحد. واقنوم واحد. ولو كان
مولفًا من اشيا مختلفه متنوعة لانهُ من الواضح ان الجسد هو شى مختلف من النفس
لكنه مخصوص بها. ويكون معها اقنوم انسان واحد. ولو لم يكن الاختلاف السابق
ذكره غامضًا عن العقل والفكر لكن ذلك الاجتماع والاتحاد لما كان غير منفصل

جعل الانسان حيواناً واحداً . فكلمة الله الوحيد لم يظهر انساناً باخذه الانسان
لكنه ولو كان له ولاده غير موصوفه من الله الاب ابتنى له هيكلاً بروح القدس المساوى
له في الجوهر وصار انساناً فلذلك يفهم انه واحد ولو كان الجسد الذى اتخذه مختلفاً
منه بالطبع بتامل العقل ولنعترف في كل مكان انه لم يكن خاليا من كل نفس بل كان
ذا نفس عاقله . وقد اسمع مع ذلك ان البعض قد بلغوا الى هذا الحد من
الحماقه حتى انهم يتجاسرون على ان يقولوا ان الله الكلمة قد حل في الانسان المولود
من البتولة كانه في ابن ما له والهه بحلوله . لكن يا ايها الاناس المباركون ليس ذلك ان
كلمة الله تجسدت او صارت انساناً بل بالحرى انها حلت في الانسان كحلولها في احد
الانبيا القديسين . لعمرى انه وجه ذلك السر العجيب عندنا يعلم كما نبهنا اعلاه . ان
كلمة الاب حينما صار لحماً على ما في الكتب . لا انه احتمل تحويلاً ما . ام تغييراً طبيعياً .
او استحال الى اللحم . بل انه اختص لذاته لحماً حياً بنفس ناطقه وظهر انساناً لا لانه اقترن
مع انسان . او سكن في انسان كما يقولون هم . فالقول انه تاله وذلك الذى حل فيه كلمة ..
الله كما يقولون هم نحن نرذله بالكليه لانه يدل على حماقات عظيمة لمنافضته غاية
الكتب المقدسة . لان بولص الالهى يقول ان الله الكلمة لما كانت له صورة الله الاب
وكان مساوياً له في كل شى . لم يحسب خلسة انه كاين عديل الله . لكنه اخلى ذاته
واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس من حيث انه انسان وواضع ذاته . اما اولئك
فيضوحون طبيعة الامور الى كل ما يضاد . ويفسدون قوة الحق ويقولون انه انسان ماله
. لكن ان كان الامر هكذا افمن هو الذى اخلى ذاته . وكيف واضع ذاته . فقولوا لى اى صورة
من صور العبد اخذ . لان تعليمهم هذا يدخل انساناً قد ارتقى من اتضاعنا الى العلو
وانتقل من خلونا الى ملو اللاهوت وتحول من صورة العبد الى الصوره الربانيه
حقاً انى لا استطيع ان افهم كيف يقولون ان ابن الله الوحيد اخلى ذاته وكيف احتمل
تواضع الطبيعه البشريه وربما يقولون انه اخلى ذاته بحيث انه صير الانسان
شريكاً بمجده فان كان لما اكرم غيره خسر كرامته ولما مجد غيره اخلى ذاته . افمن
يرتاب في انه كان احسن له واشرف ان لا يمنح احداً كرامة ولا مجداً لانه لو لم
يكرم الانسان الذى خصه لذاته كما يتكلمون هم . ولو لم يفض عليه مجده لكان
استمر ثابتاً في شرفه . الا يضحك على هذا كل احد لكون الامور التى عزموا على ان
يذهبوا اليها . ويتجاسروا على ان يتكلموا بها مملوه حماقة عظمى ولكن كلام الحق
لا يحتسب شى البته انه قد اخلى حيناً ما ان لم يكن سابقاً ذلك الشى نفسه

علواً بحسب طبيعته ولا يحتسب شياً انهُ قد تواضع ان لم يكن موضوعاً سابقاً
فى علو. وقد نزل فيما بعد الى ما لم يكن عليه سابقاً وكلام الحق عينه يفهم ايضاً على
كل حال ان الذى قد قبل صورة العبد كانت له حرية طبيعية قبل ان يقبلها ولا
يقر بان الذى صار انساناً كان انساناً قبل ان يصير. فمن ثم نراهم لما يذكر الكتاب المقدس
الالهى الخلو وصورة العبد والناسوت ويسمى الذى قبل هذه باختياره كلمة الله الاب
يعوجون حكمة هذا التدبير الشريف العجيب الى معنى مضاد. ويقولون ان انساناً ما قد
تاله. ويصيرون المسيحيين لا يميزون عن اوليك الذين يتركون الخالق ويسجدون
للخليقة افهل ترى مثل هولاء يسلمون بان الملايكه القديسين قد ضلوا معنا وقد تشهد
الكتب الالاهية بانهم قد اومروا بان يسجدوا للبكر لما ادخل الى العالم. فكيف اذاً يجوز
ان يخص للوحيد اسم البكر ان كان لم يتجسد حقيقة. لانهُ ان كان حقاً قول الرسول
فى اخوه كثيرين. يلزم ان يكون بكراً حقيقة لما نزل بغير شك الى اخوتنا. ولو صار انساناً
شبيهنا وتشبه بالاخوه فى جميع الاشيا ما خلا الخطيه وحدها. اما نحن فيكفينا المحق
ان نفتكر ونفهم ان الجسد الذى صار خاصاً به يحيى جميع الاشيا لهُ قوه الكلمة نفسه
المحييه وفعله وان قد نال مجد لا يوصف ولا يدنا منه ❊

لكن الذين قد نووا ان يذهبوا هذا المذهب ليس بعجب ان يشتموا الكتب المقدسه
شتايم اخرا ايضاً لانهم اذ ينزعون عن اقنوم الوحيد الشتايم التى قبلها واحتملها من
اليهود وموت الجسد الذى احتمله ويخصونها للمولود من امراه كانه ابن اخر مفروز
لانهم اذ يسلكون فى طريق غير مستقيم وغير متوجه نحو التقوى يقصدون الانطراح
فى هاوية الجحيم وفى عمق الهاويه كما كتب لعمرى ان اللاهوت غير قابل الالام
وغير ملموس البته لانهُ غير جسدانى بل فايق على كل خليقه منظوره ومفهومه
وعلى كل طبع خالٍ من جسد وغريب وغير ملموس وغير مدرك. فلما اخذ كلمة
الله الوحيد جسداً من العذرا القديسه والدة الله وخصه لذاته كما نهيت مرات
عديده قرب نفسه عنا لله الاب ذبيحة لا عيب فيها كرايحة الطيب. فمن ثم
نقول انهُ احتمل ايضاً جميع الاشيا التى صارت بجسده. لان من يختص به الجسد
يختص به جميع امور الجسد ما خلا الخطية وحدها. فلان الكلمة اذاً بعد ان
صار انساناً بقى غير قابل الالام بحسب الطبع الالهى. وخص لذاته ضرورة الاشيا
التى كانت خاصة بالجسد. فلذلك يقال فيه انهُ احتمل الاشيا التى كانت خاصة
بجسده ولو لم يكن حاصلاً تحت الم البته بحسب الطبيعه الالاهيه. فمن ثم يكون

ظنهم بالوهم الكاذب يصدهم عن الحق. لانهم لايتاملون في انهُ بقي فيه عدم قبول
الالام من حيث انهُ كان منذ البدء ومن حيث انهُ الاه. لكي يخص له ما احتمله لاجلنا
بالجسد من حيث انهُ لما كان الاهًا بالطبع صار لحمًا اى انسانًا كاملاً. لان من هو
ذاك الذى كان يخاطب الله الاب الذى في السماوات قايلاً ذبيحة وقربانًا لم تشا وجسدًا
هيات لي. لم تطلب المحرقات التي من اجل الخطيه حينيذٍ قلت ها انا قادم لاصنع مشيتك
يا الهى. لان الذى كان خاليًا من الجسد بما انهُ يتجسد مهيا لهُ لكي يقربه عنا ويشفي جميعنا
بشدخته حسب مقال النبي. وعلى هذا الوجه ايضًا كيف مات واحد عن الجميع ليودى
ثمنًا واجبًا عن الجميع. ان حسبت تلك الالام الام انسان سادج. واما ان كان قد تالم بحسب
الطبيعه البشريه. لكونه خص لذاته الام جسده. فيقال حينيذٍ بالصواب موت واحد بالجسد
كان ثمنًا واجبًا عن حياة جميع الناس لان ذلك الموت كان موت انسان ما سادج شبيه
بنا ولو صار انسانًا مثلنا. بل انهُ لما كان الاهًا بالطبع تجسد وصار انسانًا بحسب اعتراف
الابا القديسين. فان كان يوجد ثم اناس ينزعون عن الوحيد الام الجسد لانها تبان سمجة
غير لايقه فلينزعوا عنه لاجل هذا السبب عينه الولاده بالجسد من البتوله. لانهُ ان كان قولنا
انهُ تالم بالجسد امرًا سمجًا فكيف لايكون الولاده بالجسد التي تتقدم الالام اسمج. بل كيف
لايكون وجه التانس نفسه ايضًا سمجًا. فقد بطل اذًا وزال بهذا الوجه سر المسيحيين
باسره. والناتج من هنا ان رجا خلاصنا باسره قد صار باطلاً خايبًا. وربما تقول كيف يمكن
ان يتالم من ليس بحاصل تحت الالام. والحال ان الكلمة الذى من الله لاريب انه غير قابل
الالام البته كما قيل بحسب طبعه (اجيبك) انهُ يقال عنه بحسب الكتب المقدسه
انهُ تالم بجسده على الخشبه فمن ثم ولو كان الكلمة غير قابل الالام من حيث انهُ الاه بالطبع
لكن بحسب التخصيص التدبيرى بحسب الالام التي تنبغي للجسد خاصة به. فان كان
ابن الله الكلمة لم يخص لذاته جسدًا قابل الالام. والا فكيف انهُ بكر كل الخليقه الذى به
خلقت الروسا والمسلطون. والمراتب والارباب وبه قوام كل شي يكون بكرًا من الاموات
وبكارة الراقدين. وكما ان الله لما ولد بالجسد من امراة خص لذاته ولادتنا كعادة البشر.
ولو لم يكن قابل الالام من طبيعته من حيث انهُ الاه. لانهُ على هذا الوجه يعرف انهُ المسيح
مكرم بسكنى الله الكلمة. بل من حيث انهُ ابن بالحقيقه لما صار انسانًا. لان رتبة الشرف
الكاينه فيه ذاتيًا بقيت فيه دايمًا كاملة ولو ظهر بالتدبير في صورة العبد. فلذلك
ولو اشترك في طبيعتنا من جهة انهُ انسان. لكن مع هذا نفسه كان فوق كل خليقة بحسب
الطبيعة من جهة انهُ الاه .:.

قد سمعت واحدًا لما كان يوضح سبب رجوعه الى السما. يقول انهُ انطلق الى مكان
وثيق خالٍ من كل ضعف. ثم امتلك الرتبة والتخصيص بان يجلس مع الآب حيث
لا يستطيع عدو طبيعتنا ان يدنو منه ويكمن له ايضًا. افهل صارت له في السما محصنًا.
وهل انطلاقه عنا الذي نفتخر به لم يكن انتقالاً بل كان فرارًا. اى انهُ ربما كان يخشى
من ان ينصب له الخبيث فخًا اخر ويشرف ايضًا على مكامنه بعد القيامة. ولو لم يصعد
افمن لا يبتعد من مثل هذه النجاسات. ومن لا يمقت هذا الكلام الغريب الفظيع جدًا. ولا
يفارق الذين يتجاسرون على ان يتمسكوا بمثل هذه الخرافات او يعلموها. معاذ الله من
هذا الرأى المنافق النجس جدًا الذي لم يكن ممكنًا ان يخترع شي اكثر خرافة وحماقة منه. لانهم
يبلغون بامر هذا مقداره عظيم الى حماقة هذه صفتها. حتى انهُ لا يمكن ان يكون شي اشنع
منها. لان المسيح لما اكمل تدبير خلاصنا ووطا الشيطان وكسر كل قوته هدم سلطان الموت
جدد لنا طريقًا حديثًا حيًا الى السما. صاعدًا الى السماوات. ليتراى عنا قدام الله الآب
كما كتب. وهو ايضًا جالس معه بالجسد. ليس كان مجرد. ولا كاين اخر مختلف من كلمته.
ولا كمن يسكن فيه الكلمة. بل كابن وحيد واحد حقًا لما صار انسانًا. فهو اذًا الاه جالس
مع الاه. ورب مع رب. وابن حقيقي مع اب حقيقي حاصلاً على ذلك من طبيعته ولو كان بالجسد
وقد يسهل علينا ان نبين ايضًا بزيادة غور حماقة هولاء. لكن ان قاومناهم بكلام ازيد
خرافات باطلة خرقا جدًا نجهل مع ان المتفوهين بتلك الحماقات. لكنني اشا ان ازيد بالفايدة
على ما قيل من الامور التي يظن بها اولئك انهم يستطيعون ان يزعجوا شعب الرب كما كتب.
ويطعنوا خفية مستقيمي القلوب اى اولئك الذين يسيرون في سذاجة القلب ويتمسكون
بتقليد الايمان. كانهُ ذخيرة مكنونة في عقلهم. ويحفظونه طاهرًا بغير فساد. فمن ثم
يصعد اولئك المضلون الاشدا الذين قد الفوا ارا مبدعة بانواع كثيرة باولئك الكثيفي
العقول. القاصرين عن اختبار الحق. ومن حيث انهم مغايرو اخبث الارا تفه الاخرين.
يقولون بالحماقة ان اولئك ليسوا بمعتادين ان يقولوا ذلك متهاونين. بل بما قد كتب.
الويل للذين يسقون قريبهم خرابًا مكدرًا. لعمرى ان المحامين عن نفاق اريوس يقولون
ان كلمة الله الوحيد له ذات اخرى ويجعلونه في المكان الثاني بعد الوالد ويماحكون
في انهُ مخلوق ومصنوع ويقيمون في رتبته المخلوقات من به كل شي وفيه كل شي. ومن ثم
لما يفحصون فحصًا باطلاً عن سر تدبير الوحيد بالجسد يفسدون قوة الحق بغش
عظيم. ولما يا ليتون ايضًا باثم راى ابولليناريوس يقولون ان كلمة الله اخذ جسدًا.
لكنه كان خاليًا من نفس عاقلة. لان الكلمة نفسه يقوم مقام العقل والنفس في الجسد

الماخوذ . ويفعلون ذلك كما قلت بغش عظيم . لاننا نحن نقول ان الفاظ ربنا التى
تنبغى للطبيعة البشريه قيلت بوجه ما تدبيرى بقياس يليق بالناسوت بعد ان صار
انسانا . ولهذا هم يسلبون من الجسد خفية تلك النفس العاقله الحاله فى الجسد . وبهذه
الحيلة والغش يواضعونه قايلين انهُ ادنى من الاب بحسب الذات ويحنون بنفاقهم من
الكتب المقدسه اسنادًا واثباتًا لشتيمتهم هذه . وقد نرى ان هولاء يائتلون حماقتهم اذ يثبون
علينا نحن الذين لا نقبل بدع الفاظ نسطور السمجة ويحاصرون بالايمان المستقيم الطاهر
بمتاريس العناد . ويحتشدون زبالات الاراء الباطلة لانهم يقولون ان بولص الطوباني
قال عن المسيح مخلص الجميع انهُ اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار فى شبه الناس
ووجد فى الشكل مثل الانسان . واخضع نفسه واطاع حتى الموت موت الصليب . ولذلك
رفعه الله واعطاه اسما افضل من الاسما كلها . ويقول ايضًا فى مكان اخر ان كان الله فى
المسيح مصلحًا مع ذاته اهل الدنيا . وايضًا انهُ حل فيه كل ملو اللاهوت جسدانيًا
ويطابقون رايهم بالفاظ بطرس القايل حينًا ما . يسوع الذى من الناصرة انهُ مسحه الله
بروح القدس والقوة وهو الذى اتى ليعمل الخيرات ويشفى كل الذين قهروا من الشيطان
لان الله كان معه . وايضًا وكان الله متغافلًا عن ازمنة هذه الجهالة فليبشر الان
الناس ان يتوبوا جميعهم فى كل مكان من اجل انهُ اقام اليوم الذى هو عتيد فيه ان يدين
الارض كلها بالعدل . على يدى الرجل الذى افرزه لهذا واعطى الجميع الايمان اذ اقامه من بين
الاموات . ولما يوردون هذه مع المقولات التى قيلت بحسب الناسوت بوجه اخر يولفون
كلامًا مرًا من اراء ردية . ويستفهمون قايلين لمن اعطى الله الاب اسما افضل من الاسما
كلها . هل لكلمته . معاذ الله . لان هذا كيف لا يكون شنيعًا جدًا . والحال ان الكلمة كان
الاهًا دايمًا مولودًا منه بحسب الطبيعة . بل بالصواب هو ان ذلك نفسه هو الاسم الافضل
من الاسما كلها . لانهُ اى شى يمكن ان يبتكر فيه انهُ افضل واعلى من الله ايضًا . ولمن مسح
بروح القدس . ومع من كان الله . ويجمعون ايضًا اقوالًا اخر مثل هذه يزعجون بها قلوب
الساذجين ويتلقونها جدًا لكى يعرف من دلايلهم انهم فى كل مكان يقسمون المسيح الواحد
والابن الواحد والرب الواحد الى اثنين . وما ذاك الا انهم نفسانيون . وليس فيهم روح .
لكونهم يتظاهرون بانهم يعترفون بمسيح واحد . ويقولون ان اقنومه واحد . لكنهم
يميزونه الى اقنومين ينفصل احدهما من الاخر يهدمون ايضًا تعليم السر لانهم يقولون
ان ذلك الذى هو من امراه اى صورة العبد بمفرده وبذاته اخذ الاسم الافضل من الاسما
كلها واقتبل مسحة الروح القدس وكلمة الله الاب ثابت فيه وحال فيه على الدوام .

وينطقون جهرًا باقوال تفوح منها حماقة عظيمة. لانهم لما كانوا اشرارًا لايستطيعون
ان ينطقوا بالصلاح كقول المخلص. لان الذى هو مولود من الله الاب ولاده غير منظوره
وغير موصوفه. كان وهو كاين الاهًا وربًا على الدوام. بعد ان ولد من امراه بالجسد بوجه
عجيب فايق علينا. اى بحلول الروح القدس وتظليل القوة الالهية. وقبل الولاده مثلنا.
لانه هكذا اخلى ذاته واخضعها واطاع حتى الموت موت الصليب فبهذا الوجه
يقال عنه بالواجب انه قبل اسما افضل من الاسما كلها. وتجثو له كل ركبة ممن فى
السما ومن على الارض ومن تحت الارض ويعترف كل لسان ان الرب يسوع المسيح هو فى
مجد الله الاب. لانه لايخفى على الخليقه الناطقه انه كان الاهًا ذاك الذى صار انسانًا
لانه ولو اخذ مالنا واشترك باللحم والدم نظيرنا. لكنه لم يزل الاهًا. ولم يترك ماكان. لانه
بقى مسجودًا له لمجد الله الاب لانه مجدًا للاب اذا كان ابنه مالكًا معه. ومسجودًا له
معه. ولو صار انسانًا فى التدبير لاجل خلاص العالم. فاذًا لما امنت به الملايكه القديسون
وامنّا به نحن القاطنون فى الارض بانه الاه بالطبع والحقيقه بعد ان لبس الجسد
فحينيذ نفهم بالصواب انه اخذ ايضًا اسما افضل من الاسما كلها. كانه ليس نال ذلك
بمنزلة زياده حاشيه لانه كيف ياخذ الشى الذى كان فيه وهو كاين ويكون فيه دايمًا
كانه لم يوجد فيه النص بل ان الله الاب انار عقول الجميع ولم يسمح بان يكون الكلمة
المتجسد مجهولاً انه الاه بالطبع. فقال لايستطيع احد على الاتيان الى ان لم يجتذبه
الاب الذى ارسلنى. وعلى هذا النمط ايضًا كانت مسحته فى الطبيعة البشرية. لانه لما
كان الوحيد المولود من الاب قدوسًا بالطبع مثل الاب. قيل عنه انه مسح نظيرنا اى قدس
من الاب من حيث انه ظهر انسانًا. فلذلك يكتب بولص الجزيل الحكمة عنه وعنا هكذا
فان ذلك الذى قدسهم والذين قدسواهم جميعًا من واحد. فلذلك لم يستحى من ان يسميهم
اخوته قايلاً الى ابشر باسمك اخوتى. فمن ثم لما كان الوحيد قدوسًا بحسب طبيعته
قدس الخليقة نفسها. لكنه لما كان صار انسانا. قيل فيه حينيذ انه ممسوح ايضًا معنا.
لكونه لم يرذل القياس الواجب واللايق للطبيعه البشريه لاجل التدبير. لانه هكذا يخاطب
بالحقيقه يوحنا المعمد الطوباني. لانه يجب علينا ان نكمل كل عدل. فان قيل ايضًا ان
الله معه فكيف لايفهم اوليك السفسطيون الجراف اذ الاب هو مع الابن طبعًا
دايمًا اذ الابن هو فى الاب والاب هو فيه. الايتذكرون مايقوله المسيح انا معكم كل هذا
الزمان ولم تعرفنى يا فيلبس من رانى فقد راى الاب ايضًا انا والاب واحد. الا تومن
انى فى الاب والاب هو فى. ويخاطب التلاميذ فى موضع اخر قايلاً. فها انا نمى

ساعة وقد انت الان ان يتفرق فيها كل واحد منكم الى موضعه وتتركوني وحدي
ولست انا وحدي . لان الاب هو معي . لانه ليس كما يزعم اوليك الممتليون حماقة من في
الاخرين ان الكلمة الذي لم يزل الاهاً كان مع الانسان الماخوذ كابن مع ابن اخر . لان
ذلك ليس هو الا انقسام وانفصال يجلب تثنية البنين . بل كان الله الاب مع الابن اي
مع الله الكلمة المتجسد والمتانس لكون الاب لا يمكن ان يفترق من الابن . فالان ولو كان
الله عتيدًا ان يدين الارض كلها على يدي الرجل الذي افرزه لهذا . لكن لا يظن احد حكيم
ان الكتاب المقدس يقول ان وحيد الله عتيد ان يدين المسكونه على ايدي الرجل المولود من
امراه كانه ابن مفروز . بل نقول انه امر تقي ان فهمنا ما قاله المسيح ان الاب لا يدين احدًا
بل اعطى الحكم كله للابن ليكرم الجميع الابن كما يكرمون الاب لان الله الكلمة المتانس المحصى
بين البشر اي المسيح معنا يكون قاضيًا بما انهُ الاه ورب . وبما انهُ ابن واحد لكون الاب
هو فيه . وهو على هذا الحال ايضًا . لان الاب كما قلت الان هو حال فيه . وهو ايضًا حال
في الاب . وكما ان الله الاب الذي منه كل شي هو واحد . كذلك ايضًا الرب يسوع المسيح
الذي به كل شي هو واحد غير انهم يحرفون ايضًا الى معنى اخر ردي ما نطق به بالصواب
بولص الطوباني . لانهُ يقول بالصواب ان الله كان في المسيح مصلحًا مع ذاته اهل الدنيا
وهولاء يجلبون على المسيح الواحد والابن الواحد انفصالاً كثيفًا ويفصلون الله الكلمة
ويقولون انهُ كاين في مسيح اخر مفروز منه بمعنى انهُ حل في انسان او في من انهُ اخذ
لحمًا . لكنني اقول لكم يا رجال الاحكما ان غاية الكتب المقدسة المقصوده لا تسمح بان تكون
هذه الامور على هذا الوجه . لانكم تبلبلون القراة وتعوجون قوة المعاني الى ما لا يليق
مع انهُ يجب علينا ان نسبي كل ضمير الى طاعة المسيح كما كتب لان الله كان فيه مصلحًا
مع ذاته اهل الدنيا بالمسيح . لاننا اذا اتصلحنا مع المسيح فنتصالح مع الله الاب ايضًا
لكون الله الكلمة المولود من الاب جهة عينية الذات ليس يختلف منه ولو صار انسانًا .
فلا يوذى من جهة حتى لا يكون ابنًا بالطبع . لانهُ استمر باقيًا على ذلك ايضًا بعد التجسد .
وما من يتجاسر على ان ينكر ان انلنا المصالحة بالمسيح . وانه هو سلامنا . لانه هو الباب
والطريق وفيه قد حل كل ملو اللاهوت جسدانيًا
لكن الحاذق في التامل والشديد في الكذب يصغي باذنيه قايلاً . ان كان الساكن اخر
والمسكون فيه غيره . فكيف يمكن ان لا نقسم الجوهرين . وان لا نقول ان كلاً منهما قايم بذاته
منفردًا . ثم قل لي اين يكون الاقنوم الواحد . لانهم يتظاهرون بانهم يثبتون اقنومًا واحدًا
فقط . الا يعلمون انهُ اذا كان جوهران بذاتهما منفردين يكونان على كل حال اقنومين

ايضًا. فتاملهم كيف يدهلون كانهم واضعوا الشريعه ويثبتون بالكليه ما يبان لهم
كانه مستقيم. لانهم يقولون نفرق الجوهرين ونلحم الاقنوم. فكيف لا يكون ذلك بعيدًا عن
التصديق ممتضًا اذا اعاقة. لانه من جهة التامل والعقل كما قلت وهو مفهوم عند كل احد
ان الجسد جوهر اخر غير الكلمة المتحدة فيه. ولكن لان الكتب الالهيه علمتنا ابنًا واحدًا
وربًا واحدًا. ومسيحًا واحدًا. وهكذا يعلمنا تقليد الايمان. فلذلك نجمع كلمة الله الاب
مع جسده ذى النفس الفاهمة باتحاد غير منفصل. ونعترف بان مسيح واحد وابن واحد
فقط. وكما انهُ مسيح واحد وابن واحد فقط. كذلك نقول ان اقنومه واحد فقط تابعين
في كل مكان التبشير بالايمان الطاهر المقدس واوليك الذين عاينوا منذ البدء وكانوا
خدامًا للكلمة نفسه. واما الذين اعتادوا ان يروا رايًا مخالفًا لهذا وينعطفون
بالقياسات المخترعة الحمقا الى ما لا يجب. فنرفضهم من شركتنا قايلين اسلكوا بضوء ناركم
وفي اللهيب الذي اشعلتموه. وقد اسمع بعض الاحمقين يطوفون قايلين ان تعليم نسطور
الردي ثبت عند جميع اساقفة المشرق الجزيلي القداسه ويحسب عندهم مستقيمًا ويرون ان
يتبعوه بالحري. فلهذا رايت الواجب ان ابين ذلك ايضًا لان اساقفة ساير المشرق الجزيلي
العباده مع سيدي يوحنا الجزيل العباده اسقف كنيسة انطاكيه قد اوضحوا للجميع باعتراف
مكتتب ظاهر انهم حرموا نظيرنا بدع نسطور النجسه ولم يعدوها شيًا قط بل اتبعوا
الاعتقادات الانجيليه والرسوليه. فلا يقاومون بوجه من الوجوه اعتقادات الابا
القديسين. واقروا ايضًا مثلنا ان العذرا القديسه هي والدة الله. ولم يقولوا انها والدة
المسيح. او والدة انسان كما يقول الذين ينتصرون لاراء نسطور التعيسه اللعينه وقالوا ايضًا
بكلام واضح ان واحدًا هو الابن. وواحدًا هو الرب. وواحدًا هو المسيح. اى ان الكلمة
المولود من الاب قبل كل الدهور بوجه غير موصوف. وهو نفسه مولود من امراه بالجسد
في الازمنه الاخيرة. حتى انهُ يكون هو عينه الاهًا وانسانًا كاملًا في اللاهيه وكاملًا في
الانسانيه. ويومنون اخيرًا بان اقنومه واحد. ولا يقسمون الابن والرب والمسيح الواحد
الى ابنين وربين ومسيحين بوجه ما. فاذًا ان كان ثم يوجد بعض يقولون زورًا
انهم يرون ما يخالف هذه فلا نصدق اقوالهم البته فليتفوا كغاشين وكاذبين
كابيهم ابليس لئلا يقلقوا اوليك الذين يحبون ان يسلكوا بالاستقامه فان جا للبعض
برسايل قد الفتها انا. او كانها مولفه من اناس مكرمين. فلا يجب ان تقبل جسارتهم بوجه
من الوجوه. لان الذين اعترفوا بايمانهم مرة واحده بكتابه كيف يمكنهم ان يكتبوا امورًا
مضاده كانهم ندموا وبلغوا الى انهم لا يريدون ان يدوموا ايضًا على الراى المستقيم

اقرا السلام على الاخوه الذين معك ويقريك السلام الاخوه الذين معي واتمنى ان تكون سالمًا بالرب

رسالة القديس كسيستوس البابا الى كيرللس الاسكندري بعد وقوع الصلح مابين كيرللس نفسه ويوحنا الانطاكي

من كسيستوس الاسقف الى كيرللس الاسقف الاسكندري

لقد امتلانا فرحًا عظيمًا بعدان افتقدنا المشرق من العلو كما كتب لان هوذا اذ كنا مهمومين من حيث اننا لا نريد ان يهلك احد. بينت قداستك برسايلها تجديد جسد البيعه اذ رجعت رباطاته الى اعضايها. والان لا نرى احدًا من الاخ خارجًا. لان الايمان الواحد يشهد بان الجميع موضوعون داخلاً. فلنفرح بانهُ قد نزع من بيننا من صنع هذا الصنيع وقد يفهم من اجتهد ضد الذي نقر بانهُ نفع للجميع. ان الذي راه وذهب اليه قد حاف به ضره وحده الان اذ لم يومن. الاان الواجب علينا ان ننتقل من الامور المحزنه الى المفرحه لان الذي بحث عنه نزع الحزن من البيعه العامة ومنحنا زمان الافراح اخيرًا. قد بين المسيح الاهنا مقدار حقيقة دعوته لما ارتضى ان يدبر الامور هكذا. حتى انهُ حفظ الحكم على امر هذا عظم مقداره وهذه صفته لمحفل كهنته لان الرسل لما اجتمعوا الى محفل واحد تكلموا امورًا عديده في الايمان. وهكذا هنا فاذ يجتمع الان الرسوليون يفرحون في غلبة الايمان. فيا لنسبة مستحقة للمرسل ومستحقة للمحفل حقًا. ان حكم الفرح السماوي يجب ان يكون لهُ مثل هولاء الوكلا. ولما كان الامر والدعوى تطلب وجب ان ينظر ايضًا المكان. فمن ثم قد اجتمعت اخوتكم الى الطوباني بطرس الرسول. هوذا سمعًا لايقًا للسامعين وواجبًا للمسموع لهم حاشيه اسم المكان الذي يسمع فيه النص قد كان لشركاينا في الاسقفيه شاهد بالفرح وهو من كان لنا ابتدا الكرامة. لانه هو تقدم على الجمع المقدس المكرم الذي قد كان جمعه لي يوم الميلاد بمعونة الرب لانهُ هكذا يجب ان يعتقد اذ يثبت انهُ كان حاضرًا بالروح والجسد وكان حاضرًا في الغلبة من لم يكن غايبًا في الخصومه ساعد رغبات قلوبنا من كان يبصر انهدام القانون المقلد اولاً بين الرسل. لم يحتمل ان الراس الاثيم يفرح بالتعزيات والانشراح ولم يسمح بان تتكدر مده طويلة صفاوة ذلك الينبوع الصافي بهاوية الوحل. قد رجع الاخوه الينا نحن الذين اضطهدنا المرض باجتهاد عام واعتنينا بصحة الانفس ولم يتفق اخونا البار يوحنا مع الذي انفيتموه. ولم ينخدع بتبشيره المجدف. لانهُ على ما يعلمنا منتهى الامور انهُ سوف رايه وحكمه ولم ينكره. لانهُ اي حكم اذ كان يستطيع ان يحكمه على مبدع الشرور والاحكم الذي راى دعوته صايره امامه. ولو كان قايد جيوشنا التي تركها يهمل ما كان واجبًا على

قواد الايمان ان يحكموا على كفره. لما كان افترق قط من عددنا الذى امكنه ان يعود
اليه. فابتهج اذًا يا ايها الاخ الحبيب ابتهج لكونك ظفرت غالبًا بالاخوه المرتدين الينا.
لان البيعة كانت تفتش على اوليك الذين قبلتهم. لاننا ان كنا لم نشا ان يهلك احد
من الصغار فكم بالحرى يجب ان نفرح بصحة المستقيمين وقد سمعنا بمقدار الفرح
الذى سببه الخروف الضال لما اتى به محمولاً. فما اعظم اذًا الفرح والمديح الحاصل فى
رجوع رعاه هذا عظم مقدارهم مع قطعان كل واحد منهم. فلا نتوقف اذًا عند واحد
اذا ما سعينا فى صحة المستقيمين. ثم نفرح ههنا باننا لم نفعل شيئًا البته قبل حينه
ونزيد سرورًا بثمرة قضايانا اذا حامينا الاخوه موقنين بانهم لا ياتون بشوك بل عنب.
فمن ثم بيان قطاف فرحنا الذى ملا المجمع المقدس من سعة السرور. وقد اعتنى بكرمه
ذلك الحافظ الذى يشهد عنه داود النبى انه لا ينعس ولا ينام حافظ اسرايل. واما
جرزون السيد المسيح ذلك الهشيم اليابس الذى لم ياتى بثمر. فقد اقتبله اللهيب
اما هذا فنحكم عليه بالهلاك. واما الاخوه الذين رجعوا الينا. فان الشيطان لم
يستطيع ان يقتلع الغرس الذى كان قد غرسه الاب. فمن ثم استحوذت على ذلك النار
الابديه. وهولاء اقتبلهم كرم المالك الابدى. فمن ثم نفرح بان قداستك تسمى
كاهن كنيسة انطاكيه الان رجلاً مكرمًا ومسيدًا. ومن الواجب ان يدعا سيدًا
من اعترف بالسيد العام. ويقر معنا بصوت كانونيكى بسر تجسده. ما احسن ما قد
اخبرتنا بالاختصار عن الامور التى صارت فى هذا الامر. لكننا لم نتعجب من ان المخالفين
الفوا الفاظ ذا شتايم. لعلمنا بان الحق يتضح مرات عديده بالشتايم والشكايا المنطويه
على الزور. الا ان الزور لا يمكنه ان يغلبه لان الشدايد والاتعاب هى موعوده دايمًا لمن
يبشر بالايمان. ولها اجره وافره مع الطوبى مستعده لاوليك الذين يومروا بان يحتملوا
اللعنات والاضطهادات وكل شر لاجل العدل. انك قد احتملت الزور لتجعل الحق
غالبًا. فلذلك يلزم الان الاستهزا بالزور. لاننا ما راينا احدًا قط هلك لاجل الحق.
ونحن الان منتظرون الاكليريكيين القادمين من عند اخينا يوحنا المذكور. لاننا
راغبون بمجيهم. لنعرف كيف نرد الجواب عن تعبك وفتح الباب للذين يرجعون
كما قد كتبنا مرات عديده لاخينا وشريكنا فى الاسقفيه مكسيميانوس هو ساهل
جدًا. حتى انه بالحقيقه لم يهلك احد الا ابن الهلاك. ويكون له سبب عظيم
ليبكى على انه استحق ان ينفى وحده وهذه يكتبها معى الى كرامتك الاخوه القديسون
الذين عندى اذ يمدحون ويثبتون فى جميع الامور اتعابك التى ما امكنها ان تكون

تثقيله اومره لكونها ابدلت لاجل ذلك الذى تحتمل نيره الطيب وحمله الخفيف ؞

تحريرًا فى اليوم السابع عشر من ايلول فى ولاية تاودوسيوس الرابعة عشر ومكسيموس ؞

رسالة كسيستوس بابا رومية الى يوحنا الاسقف الانطاكى جوابًا عن رسالة يوحنا التى مرت انفًا     من كسيستوس الاسقف الى يوحنا الاسقف الانطاكى

ان ارتضيت محبتك ان تتامل فى مجد جسد البيعة وكماله فلا تطلب بالحقيقه مفسرًا الى فرحنا . لان الامور عينها تتكلم بايضاح عظيم بان حزننا تحول الى فرح بقول احبينا البار كيرلس الذى طرقنا خبره بغتته . فمن ثم كان الذى عندنا اننا نجونا من اهتمامنا هذا العظيم المقدار بعد ان كانت صحتك عقوبة للمذنب لايماننا فالان بالحقيقه يشعر ذلك الضال بانهُ منفى . الان يحس بانهُ مطرود . فلتكثر له الفقر الاشواك لانهُ لا يوجد عنب ليقطفه هذه الاثمار هى لمن يشا ان يفلح كرم ربنا . انى موقن انهُ قد بلغ الى محبتك مجرى الامور ورتبتها وكيف اننا اردنا ان نسعفهُ بنصحنا ولكن قد منعنا المنزج الى الهاوية لانهُ كان عتيدًا ان يغرق فى العمق بثقل تجاديفه . فان وزنا كيفية الامر بميزان العدل يبان لكل احد ان دينونة نسطور الذى لم يفده الكلام الواجب الماضى قد تاخرت جدًا . فلنتمتع الان بالخيرات الحاضره ولا نتم زمانًا طويلاً فى الامور المحزنه . نحن الذين اعطانا الرب ان نفرح . وقد سمعت الاخوة باسرها التى كانت اجتمعت الى يوم ميلادى كيف انى لما توليت على الكرسى الرسولى لخير جنس البشر هنا نقص من اصل النسخه ولو تجاوزت هذه استحقاقى لعلمى بانها تفوقنى لكنى اقبل بالشكر ابتدا كلامك لانهُ لا ينبغى لك ان تحتمل المخاصمة انت الذى تعترف بسيدنا يسوع المسيح لخير الجنس البشرى هكذا كما ولد . وبالتالى تزيد على البيعه كوكبًا مضيًا فى كل مكان . بل نعترف ايضًا بانكم كوكب بل نحن جميعنا الذين نحمل فى جبهتنا علامة ذلك النور . فليكن اذًا جميع كهنة الرب المبشرين بالايمان كواكب مضية فى كل مكان . وليكن نسطور ايضًا كوكب الصبح ذلك الذى كتب عنه قد سقط كوكب الصبح الذى كان يشرق فى الصباح . حقًا سقط لكنه سقط لما تكبر وترضض لما عزم ان يصعد الى السما ويجعل كرسيه على كواكب السما . ووعد انهُ سيكون شبيهًا بالعلى . فذاك كان يجعل نفسه شبيه العلى . وهذا كان يدعو العلى الى شبهه . لانهُ كان يبشر به بانهُ انسان فقط مولود . وبهذا يفسد سر التجسد ويبطله . بل ويقاوم ما به يقوم ايماننا وخلاصنا بحسب قانون الايمان . فالان ليس هو زمان القتال بعد ان العدو انهزم . بل يجب علينا ان ننتقل من الامور

التى حركت الحروب. ولايليق بنا ان نناضل عن القتالات فى زمان الغلبه،
اى تصديق اوضح للامور واى دليل اعظم يمكنه ان يكون اجلّ من الغلبة ههنا
فلنتمتع بالحسن والجمال من قبل الرب لاننا نحن الاخوه ابتدانا فى ان نسكن جميعًا
ونريدان قداسك تبشر بهذه الامور التى تكتبها انك الخبير بنهاية الامر الحاضر وما
هو المتذهب معنا. ان الطوبانى بطرس الرسول قد قلد فى خلفا يه ما تقلده. فمن
هو الذى يريدان يفترق من تعليم ذلك الذى اوضح المعلم نفسه ان الاول بين الرسل
هذا الذى لم يتعلم بواسطة اخر ولا بالكلام المتلو تفقه مع الاخرين بفم المعلم ولم يفتقر
الى بحث الكتاب ولا المكتوبات وقد تقلد ايمانًا مطلقًا سادجًا لابحث فيه الذى يجب
علينا ان نتامله ونثبت فيه على الدوام لكى نستحق ان نكون بين الرسوليين اذ نتبع
الرسل بضمير نقى. فلنجتهد ونتعب كثيرًا فى ان لايكون فى بيعة الرب عيب ولانقص
ويشهد لنا بذلك اهتمام الملكين الجزيلي الرافة والمحبة للمسيح. لاننا اذا تاملنا ذلك
نرى كم من الاهتمام الواجب ان يكون لنا فيه. انظر يا اخى العزيز مقدار الحرص الذى فيه اجتهد
هذان الملكان فى الامر السماوى. لم يعرفا بطالة الافكار، ولم يرتضيا بان يهتما بالارضيات
ان لم يكونا قد اطاعا السماويات اولاً. فكم من مره حث كلامهما الكرسى الرسولى وكم من دفعه
هيج كثيرًا من الاخوه. وقد اهتنيا بامر لم يرتضى قط سلطتهما وهما يعلمان بانهما يفرضان
اهتمامهما لمن يرد لهما ذلك بربح عظيم: فينبغى لنا ان نفتخر بهذا الامر لاننا ننظر الملك السماوى
قد تعاهد مع ملوك الارض لانهم يفهمون كما يقول داود. وقضاة الارض متادبون. لانه كما يقول
فى موضع اخر. وهم وجميع الشعوب يسبحون اسم الرب. وكما يقول الرسول الايمان هو واحد
وقد ثبت ظاهرًا فلنومن بما يجب ان يقال ولنقل بما يجب ان يمسك حاشيه اورد هذه
الشهاده ونيسنسيوس اليرى فى اخر كتابه ضد الارتقات النص لايجوز شى حديث
لانهُ لاينبغى ان يزاد شى على القديم. لان تصديق الاسلاف الطاهر الصافى لايتكدر
باختلاط شى الحديث البتة وقد يشهد لنا على ذلك اخينا وشريكنا فى الاسقفيـه
مكسيميانوس كاهن كنيسة القسطنطينيه المكرس هناك بحكم الهى حتى تغلب حلاوة
السداجة التابعه مرض السقم الذى كانت قد الفته على الراقدين سموم الخبيث وهو لايستطيع
ان يبشر هناك بشى اخر سوى ما نومن به الا ما سمعه مرات كثيره من سلفاى لما اقام معنا
تحريرًا فى اليوم السابع عشر من ايلول فى ولاية تاودوسيوس الرابعة عشر ومكسيموس
لكيرللس رييس اساقفة الاسكندريه فى قانون الايمان المقدس من كيرللس الى المحبوبين
المحبين انسطاسيوس والكسندروس ومرتينيانوس ويوحنا وبارنغوريوس القس ومكسيموس

الشماس وبقية الابا المتوحدين ذوى الايمان الارثودكسى والسايرين معكم سيرة
المتوحدين والثابتين فى ايمان الله السلام بالرب
قد استطيع الان ايضًا ان امدح حرص محبتكم واجتهادكم مدحًا منفا فًا واقول انه
يجب ان يعتبر ويعد كبيرًا . لانه من لا يتعجب كثيرًا من انكم ترغبون التعاليم الالهيه
وتبذلون كل الجهد فى ان تبلغوا الى استقامة الاعتقادات المقدسه فان هذا الامر
يكسب حياه سعيده بغير نهاية . ولا يكون بغير جزا الحرص المبذل فى تلك الامور فان
سيدنا يسوع المسيح يقول لله الاب السماوى هذه هى حياة الابدان يعرفوك انت
الله الحق وحدك والذى ارسلته يسوع المسيح . لعمرى ان الايمان المستقيم الذى لا عيب
فيه ويتبعه الضيا من الاعمال الصالحة يملانا من كل خير ويظهرنا راجحين مجدًا شريفًا .
لكن ضيا الاعمال ان لاح خاليًا من الاعتقادات المستقيمه ومن الايمان الطاهر لا يكون
مفيدًا البتة على ما ارى للنفس البشرية . لانه كما ان الايمان بغير اعمال هو ميت فانعكاسه
اذًا حق ومن ثم فلنتضى اذًا مع السيرة الحسنه صحة الايمان ايضًا . لاننا على هذا الوجه
نكون كاملين بحسب ناموس موسى الجزيل الحكمه . فانه يقول كن انت كاملًا امام الرب
الاهك . فاما الذين تهاونوا من جهلهم فى ان يقتنوا الايمان المستقيم ولو زينوا انفسهم
بالسيرة الحسنه فيشبهون اناسًا وجههم جميل الشكل والصورة واعينهم زايغه معوجه
ومن ثم يحق لهم ما قيل من قبل الرب لاورشليم ام اليهود على لسان ارميا النبى هوذا ليست
عيناك مستقيمه ولا قلبك صالحًا . فلهذا يلزمكم ان تقتنوا فى ذواتكم قبل الامور الاخر ضميرًا
صحيحًا . وان تكونوا ذاكرين الكتاب المقدس القايل فلتبصر عيناك امور مستقيمه مستويه .
اما نظر الاعين المختفيه باطنًا المستقيمه فهو الاستطاعة على نظر كل كلام بصير عن الله بدقه
وحرص بحسب ما هو مسموح . لاننا الان ننظر بالمراه واللغز ونعلم قليلًا من كثير . لكن الذى
يظهر الخفيات من الظلام يفيض نور الحق على الذين يريدون ان يفهموا معرفته المستقيمه .
فيلزمنا اذًا ان نقول ونحن جاثون امام الله انر عينى لئلا انام الى الموت . لان السقوط من
استقامة الاعتقادات المقدسه ليس هو الا النوم فى الموت ظاهرًا . فنسقط من هذه الاستقامة .
لما نتبع الكتب الموحى بها من قبل الله بل نوجد مايلين ومعوجين قوى عقلنا . اما بقبولنا
الاراء الغير الممدوحة المتقدم ذكرها . واما بالاجتهاد ذو الميل نحو الذين لا يسلكون بالاستقامة
فى امور الايمان فيجب اذًا ان نذعن لاوليك الذين يفحصون باجتهاد عن الايمان المستقيم
حسب معنى التبشير المقدس الذى قلدناه بالروح القدس اوليك الذين عاينوا منذ البدء
وكانوا خدام الكلمة . وقد اجتهد اباونا المشهورون الذين رسموا قانون الايمان المكرم العام

لما اجتمعوا فيما مضى فى نيقيه ان يقتدوا باثارهم ايضًا وجلس معهم المسيح نفسه .
حقًا الذى قال حيثما اجتمع اثنان او ثلاثه باسمى فانا اكون هناك فى وسطهم لانه
كيف يجوز الارتياب فى ان المسيح تقدم بالجلوس فى ذلك المجمع المقدس بوجه غير منظور
وقد كان يوضع ثم اساس ودعامة ثابتة غير متزعزعه فى ساير المسكونه اعنى اعتقاد
الايمان الطاهر الخالى من التنكيت . فان كان الامر كذلك فكيف كان يغيب المسيح اذ هو
الاساس بحسب مقال بولص الجزيل الحكمة اذ يقول ان اساس اخر لن يقدر ان يصنعه سوى
الذى وضع . وهو يسوع المسيح . فلذلك حفظوا الايمان جيدًا الذى حفظه اوليك وحده
ايضًا الابا القديسون الذين تبعوهم وخلفوهم . ورعاة الشعوب ومنابر البيع وعلما الاسرار
الحاذقون . واما كيف انه لم يهمل ولم يحتقر البتة شى من الامور الضرورية المنتفعة فيبصر
ذلك فى اعترافات الابا اى فى الايضاحات التى الفوها فى الايمان المستقيم الخالى من الفساد
لتبكيت ساير الارتقات والتجاديف الاثيمة وهدمها ولتوطيدا ولييك الذين يسلكون بالاستقامة
فى الايمان واشرق لهم كوكب الصبح المضى وضاء لهم النهار كما تقول الكتب المقدسة وارسلت
لهم نعمة المعمودية المقدسة نور الحق . وقد كتبتم ان البعض يعوجون الاشيا التى
يتضمنها قانون الايمان الى ما لا ينبغى غير فاهمين بالصواب قوة كلمات القانون المذكور
او انهم منقادون الى معنى مرذول لاجتماعهم فى مطالعة كتب البعض فمن ثم يلزمنى
ان اكلمكم فى هذه الامور عينها وافسر لكم تفسيرًا واضحًا قوة الايضاح . فرايت الواجب ان
يقال ما يخطر الان فى البال حسب مجرى الامور . ولكى نقتدى فى كل شى باعتراف الابا
القديسين ورايهم . ومن ثم نفحص بالاستقامة وبقلب لا ينحرف عما قالوه . لان المجمع المقدس
المجتمع فى افسوس بمشية الله لما حكم على راى نسطور الردى حكمًا كاملًا مقدسًا .
حرم معه ايضًا بحكم وعقاب متساو بدع جميع الاخرين الذين كانوا قبله ويكونون
بعده . الذين يتجاسرون على ان يذهبوا معه الى الامور عينها وان يقولوها او يكتبوها .
لانه كان لايقًا لما حرم الرجل لاجل بدع نجسه بهذا المقدار انه لا يحرم واحد فقط . بل
يحرم ارطقتهم التى يخترعونها ضد اعتقادات الكنيسة الكاتوليكيه اذ يبشرون بابنين
ويقسمون الغير المنقسم ويعيبون السما والارض باثم عبادة انسان . لان جوق الارواح
السماوية المقدس يسجد معنا لرب واحد يسوع المسيح . ولييلا يجهل البعض قوة قانون
الايمان المثبوت المبشر به فى كنايس الله جميعها وضعت فى الاعمال المصنوعه هناك
اقوال الابا القديسين اى ايضاحاتهم . لكى يعلم الذين يقراونها كيف ينبغى ان يفهم
ايضاح الابا القديسين اى قانون الايمان المستقيم الطاهر . واظن بان محبتكم قد وجدت

ذلك الكتاب الذى الفناه فى هذه الامور فان اورد قانون الايمان كلمة فكلمة
ايضًا كما قلت. والتفت للمحبين بمعونة الله تعالى الى تفسير كل مما يقال فيه واضحًا. لانى
عالم بما كتب بطرس الكلى الطوبى. وهو كونوا مستعدين فى كل حين للمجاوبة من يسالكم
عن الكلام من اجل الرجا الذى فيكم

نومن باله واحد اب ضابط الكل خالق كلما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع المسيح
ابن الله الوحيد. المولود من الاب اى من جوهره. اله من اله. نور من نور. اله حق
من اله حق. مولود غير مخلوق. مساوٍ للاب فى الجوهر. الذى به صار كل شى مما
فى السما وما فى الارض. الذى من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار
انسانًا. والم وقام فى اليوم الثالث. وصعد الى السماوات وسياتى ليدين الاحيا والاموات.
وبروح القدس. واما الذين يقولون كان حين لم يكن فيه. وانهُ لم يكن قبل ان يولد وانه
مصنوع مما ليس بموجود. او من جوهر اخر وذات اخرى. او الذين يقولون ان ابن الله قابل
التغيير والتحويل فتحرمهم الكنيسه الجامعة الرسولية. قالت الابا انهم يومنون باله
واحد ليستاصلوا اراء الامم الذين لما قالوا انهم حكما صاروا جهلا واستبدلوا مجد الله الذى
لا يناله فساد بشبه صورة الانسان الفاسد والطيور وذوات الاربع قوايم والزاحفه
واتقوا المخلوقات عن الخالق. وعبدوا استقصات هذا العالم ظانين بانهُ توجد الهة
كثيرة لا تحصى فمن ثم تقول الابا الاهًا واحدًا لاستيصال الضلالة التى تعلم بوجود الهة
كثيرة ليطابقوا الكتب المقدسه بالكلية ويبينوا صورة الحق لجميع الموجودين فى العالم
وهذا نفسه فعله موسى الجزيل الحكمه. اذ قال علانيه. اسمع يا اسرايل الرب الاهك رب
واحد هو. وخالق الجميع وربهم نفسه يقول لا يكن لك اله غيرى. وقال ايضًا بفم الانبيا
القديسين. انا الاول وانا الاخر. لا اله غيرى. فحسنًا اذًا لما وضع الابا الكرام اساس الايمان
هذا الامر نفسه وقالوا. انهُ يجب ان نعتقد ونقول ان الله هو واحد بالطبع وبالحقيقه.
وقالوا نومن باله واحد. وكنوه اب ضابط الكل لكى تدخل مع الاب ايضًا دلالة الابن الذى
به هو اب وهو كاين وموجود معه على الدوام. لانهُ لم يصير ابًا فى الزمان بل كان دايمًا
على ما هو عليه ابًا. وموجودًا فوق كل ما تكون. وعاليًا علوًا عظيمًا. لانهُ كونه قادرًا على كل
شى وضابط الكل ورب الكل يعطيه مجدًا شريفًا بهذا المقدار لا قياس لهُ. ويقولون انهُ خلق
كل ما فى السماوات والارض ليعرف من ثم ايضًا انه ليس لهُ نسبة طبيعية مع خليقة
البتة. لانهُ يوجد فرق لا قياس لهُ ما بين الصانع والمصنوع. والغير المولود والمولود. وبين
الطبيعه الكاينه تحت النير والعبوديه. والطبيعة المزينة برتبة الربوبية والحاصله

على المجد الالهى المتعالى على كل العالم

فلما اذا ذكروا الابن . زادوا بحكمة عظيمة تلك الاشيا التى يبان شرف المجد الطبيعى الذى
هو فيه على كل خليقة ليلا يبان انهم يعطونه اسما عاما يمكن ان يحصل لنا ايضا
حاشيه فاننا نحن دعينا ابنا النص لانهم يقولون انهُ مولود غير مخلوق يزيدون
بقولهم غير مخلوق . انهُ لا يعد بحسب الذات فى رتبة الخلايق . بل يقولون انهُ كان من
ذات الله الاب عينها بغير زمان وبوجه غير مدرك . لان الكلمة كان فى البدء ثم ليبينوا
واضحًا ان الولاده حقيقية خالصة حاشيه وهذا يقال ايضًا كعادة البشر لانهُ
هكذا ينبغى النص قالوا ان الابن نفسه هو الاه مولود من الاه لانهُ حيثما يوجد ولادة
حقيقية بالطبية . فهناك ينتج بالكلية ان الذى ولد ليس هو غريبًا من جوهر الوالد . بل
هو خاص به . لانهُ من ذلك الجوهر بحسب الوجه اللايق به والمطابق لهُ . لان الغير الجسدانى
لا يولد كالجسد . بل بالحرى كما يولد النور من النور لكى يفهم ان النور المضى هو فى النور اللامع .
وهو منه بحسب الصدور والغير الموصوف والغير المقول . بل هو فيه باتحاد وعينية طبيعيه
لاننا نقول ان هكذا هو الابن فى الاب . والاب هو فى الابن لان الابن يرسم اباه فى طبعه
ومجده من اجل ذلك يقول ظاهرًا لاحد التلاميذ القديسين وهو فيلبس . الا تومن انى فى
الاب والاب هو فى . من رانى فقد راى الاب ايضًا . وانا والاب واحد . فالابن اذًا مساوى
للاب فى الجوهر . فلهذا نومن به انهُ الاه حق مولود من الاه حق . ونجد اسم الولاده
ايضًا موضوعًا فى المخلوقات بحسب ما قيل من قبل الله عن الذين كانوا من ال اسرايل .
وهو ولدت بنين ورفعتهم لكن للخليقه تنال وترزق هذه التسمية بمنزلة نعمة لكن
مثل هذا لا يقال فى الابن الطبيعى بخلاف الواجب . بل يقال عنه كل شى بالحقيقه .
ولاجل ذلك هو وحده من الجميع يقول . انا هو الحق . فمن ثم ان وصفه احد بالولاده او
بالبنوه فلا يكذب . لانهُ هو الحق . فلهذا يخص انفسنا اوليك العلما القديسون
المكرمون اذ يذكرون فى كل مكان الاب والابن والولاده . ويقولون الاه حق من الاه حق .
ونور اشرق من نور حتى ان تلك الولاده تكون بسيطة خاليه من جسد . وتكون لها دلالة
الصادر منه والثابت فيه . ويعرف ان كل منهما موجود فى اقنومه . لان الاب هو اب
وليس بابن . والابن هو ذلك المولود وليس باب . وفى عينية الطبيعة بكل منهما ان
يكون ما هو عليه .          لكن لما نطقوا بان الاب هو صانع وخالق كل ما يرى وما لا يرى .
يقولون ان جميع الاشيا تكونت بالابن . لا ليخصوا لهُ مجدًا اقل لجزء لايق به . حاشا
من ذلك . لانهُ لا يمكن ان يوجد او يبصر اقل او اعظم فى عينية الجوهر . بل لانهُ امر

مخصوص طبعاً بالله الاب ان لا يفعل شيًا ولا يدعوه الى الوجود الا بالابن وروح القدس كانه بقوته وحكمته. فانهُ مكتوب بكلمة الرب تشددت السماوات وبروح فيه كل قواتها. وايضًا لما قال يوحنا الجزيل الحكمه. في البدء كان الكلمة والكلمه كان عند الله والله هو الكلمة. واذ يقول ضرورة كل شي به كان وبغيره لم يكن شي.
فمن بعد ان بينوا ان الابن مساوٍ للاب في الجوهر والمجد والقوه في الفعل اخذوا يذكرون بالواجب انهُ صار انسانًا. ويوضحون سر تدبيره مع الجسد راسمين بصوت عظيم ان هذا يكون تقليد الايمان التام. لان لا يكفي المومنين به ان يحققوا ويعتقدوا بانهُ الاه مولود من الله الاب ومساوٍ لهُ في الجوهر وصورة جوهره. بل يجب ان يعلموا ايضًا ضرورة انهُ تنازل ايضًا لاجل خلاص الجميع وحياتهم الى الخلو. واخذ صورة العبد وظهر انسانًا مولودًا من امراه بالجسد. لاجل هذا يقولون الذي من اجلنا نحن البشر ومن اجل خلاصنا نزل وتجسد وصار انسانًا. فانظر كلامهم كيف انه منتسق بنظام واجب وبرتبه لايقة. لانهم قالوا انه نزل لكي يفهم بهذا انهُ رب كل شي بالطبع والمجد. وهو نفسه نزل لاجلنا نحن البشر لكي يقبل شبهنا بارادته ويظهر للعالم بالجسد. لانهُ مكتوب في سفر المزامير الله ياتي جهرًا الاهنا لا يصمت. وان اراد احد ان يفهم النزول ايضًا بوجه اخر اي من السما ومن العلا. او من الاب نفسه فلهُ ذلك لانهُ من عادة الكتاب المقدس ان يشير بكلام يوافقنا. الى الامور الفايقة على الفهم. فمن ثم لما خاطب تلاميذه قال. خرجت من الاب واتيت الى العالم. وايضًا اترك العالم وانطلق الى الاب وايضًا انتم من اسفل وانا من فوق. وقال ايضًا خرجت من الاب وجيت. وكتب ايضًا يوحنا القديس الذي اتى من فوق هو فوق كل احد. لانهُ لما كان في العلو الاعظم وكان فوق كل شي بحسب الجوهر مع ابيه بما انهُ عين طبع الاب لم يحسب خلسة انهُ عديل الله. بل اخلى نفسه واخذ صورة العبد وصار في شبه الناس ووجد بالشكل مثل الانسان. لانهُ كان كما قلت الاهًا في شكلنا لا لانهُ اخذ جسدًا خاليًا من نفس كما راى بعض الاراتقه. بل اخذ جسدًا ذا نفس عاقله.
فمن ثمّ تقول الابا. ان الكلمة الخارجة من جوهر الاب والابن الوحيد الاله الحق من الاه حق النور من النور الذي به صار كل شي نزل وتجسد وصار انسانًا اي قبل الولاده من امراه بالجسد. وظهر في شكل شبيهًا بنا لان هذا هو معنى صار انسان.
واحد هو الرب يسوع المسيح كلمة الله الاب الوحيد المتانس. ولم يزل عما كان لانهُ بقي ايضًا الاهًا في الناسوت وربًا في صورة العبد وحاصلاً على علو اللاهوت في

خلونا. ورب القوات فى ضعف الجسد. وكاينًا فوق كل خليقه فى قياسات
الناسوت. لان الذى كان له قبل الجسد هو موجود فيه من غير ان يفقده مثل كونه
الاهًا وابنًا حقيقيًا ووحيد ونورًا وحياه وقوه. واما الذى لم يكن فيه فيبصر انه
اتخذه لاجل التدبير لانه خص لذاته ماكان منسوبًا الى الجسد. لان الجسد المتحد
معه بوجه لا يوصف ولم يكن خاصًا باحد اخر بل كان خاصًا به نفسه. هكذا يقول
ايضًا يوحنا الحكيم. الكلمة صار لحمًا. قوله صار لحمًا. لا انه تحول الى طبيعة الجسد
بانتقال او تحويل او تغيير. ولا انه قبل امتزاجًا وتاليفا. او صار جوهرًا واحدًا مع
الجسد كما يقول البعض حاشيه لان ذلك ممتنع لكونه غير قابل التغيير والتحويل
بالطبع النص بل من حيث انه اتخذ جسدًا ذا نفس عاقله من جسد البتول الطاهره
وصيره جسده. لكن الكتاب الموحى به من الله من عادته ان يشير احيانًا بالجسد وحده الى
كل الانسان لانه يقول اسكب من روحى على كل جسد. لان الله لم يعد بان يرسل نعمة الروح
على اجساد خاليه من نفس عاقله. بل على الناس المولفين من جسد ونفس. فالكلمة اذًا لم يزل
كاينًا فى ماكان لما صار انسانًا. بل استمر كلمة فى شكل شبيه بنا ولا يفهم ان المسيح كان
اولاً انسانًا. ثم انه نما من حيث انه كان الاهًا. بل لما كان الكلمة الاهًا صار انسانًا. وبهذا
يفهم هو عينه انه الاه وانسان معًا. واما الذين يقسمون الى ابنين ويتجاسرون على
ان يقولوا ان الله جمع مع ذاته انسانًا من زرع ابراهيم ومنحه الرتبه والكرامة وشرف
البنوه واعده ان يحمل الصليب ويموت ويعود الى الحياة ويصعد الى السما ويجلس عن
عن يمين الاب كى تسجد له كل الخليقه وينال الكرامة نسبة الى الله. فانظرهم كيف
يعلمون اولاً بابنين ثم يعوجون قوة السر بجهلهم. اعلم ان الله لم يصير مسيحًا من الانسان
كما قلت. بل لما كان الكلمة الاهًا صار لحمًا اى انسانًا. ويقال عنه انه اخلى ذاته لكونه
قبل الخلو وكان له الملو فى طبعه من حيث انه الاه لانه لم يبلغ الى الملو من حيث انه كان
خاويًا بل بالحرى واضع ذاته من العلو الالهى والمجد الغير الموصوف لانه لما كان انسان
وضعيًا نال المجد وارتفع وايضًا انه اخذ صورة العبد لما كان حرًا. لا لما كان عبدًا. صعد
الى المجد الحريه وصار فى شبه الناس. ذاك الذى له صورة الاب وكان مساويًا وعديلاً
له. لا لانه لما كان انسانًا نال بالشركة ان يكون فى شبه الله
فلما ذا اذًا يحرفون اقوال التدبير ويفسدون الحق ويناصبون الكتب الموحى بها من
الله الذى نعلم ان الابن المتانس هو الاه وتسميه فى كل مكان واحدًا. فمن ثم
كتب موسى ان يعقوب الالهى اجاز غلمانه وادى يابوق وبقى وحده وصارعه رجل

الى الفجر ودعا يعقوب اسم ذلك المكان منظر الله لانهُ قال انى رايت الله وجهًا
بوجه وتخلصت نفسى واشرقت عليه الشمس لما عبر منظر الله ويعقوب كان
يعرج من وركه . لان الله كان ينبى لرييس الابا يعقوب ان كلمته الوحيد كان عتيد
ان يصير انسانًا وكان اسرايل عتيدًا ان يصارعه . وانهم ما كانوا عتيدين ان يسلكوا معه
بالاستقامة . بل انهم كانوا عتيدين ان يعرجوا ويعرجوا بوجه ما كما قال هو بكنيارة المزمل
ابنا الغربا كذبوني ابنا الغربا تعتقوا وتعرجوا من سبلهم . فعلى هذا يدل عرج يعقوب
من وركه كما زعم . لكن تامل لى هذا ايضًا ان الذى صارعه كان رجلاً . وهو يقول انهُ
راى الله وجهًا بوجه وسماه شكل الله . لان كلمة الله ايضًا بعد ان تانس بقيت فى شكل
الله الاب بحسب الصوره الروحيه وبحسب الطبع الغير القابل التغيير من كل جهة . فلذلك كان
يقول لفيلبس مبينًا نفسه انهُ صورة جوهر الاب ايضًا فى حال تجسده . من رانى فقد راى
الاب ايضًا . ولما وجد الاعمى المولود الذى كان اشفاه فى الهيكل قال لهُ اتومن انت با بن الله
فاجابه ذاك ومن هو يا سيدى لاومن به . فقال لهُ قد رايته وهو الذى يكلمك . وراه الاعما
ليس على مجرد ذاته وبغير جسد . بل بشكل شبيه بنا وامن بالذى راه . ليس كانه ابن متحد مع
ابن اخر . بل كانه واحد كاين بالطبع والحقيقه . ولم يكن قد ظهر للذين كانوا فى الارض بغير جسد .
وقال موسى الطوبانى فى البركات اعطوا اللاوى ظهوره والرجل القديس حقه . اى امتحنوه امتحانًا
وشتموه على ما المقاومة الذى يقول لابيه ولامه لم اراك ولم يعرف اخوته . ان الله قد
كان امر هرون بان يصنع لهُ ثوبًا منسوجًا نسجًا مختلفًا . وهذا الثوب كان لايقًا
لعظيم الكهنه وحده . ومختصًا لهُ . وكان منوطًا فى صدر عظيم الكهنه اثنى عشر حجرًا . وكان
منتظمًا فى وسطها الايضاح والحق وهما حجران اخران . امام دلول هذه الحجاره الاثنى عشر
فكان لفيف الرسل بالمعنى الرمزى . والمعماى فكانه محاط بعمانويل الذى هو الايضاح والحق
لانهُ اوضح لنا الحق . واضعًا لذلك نهاية العباده التى كانت فى الظل والرسوم . واما ان
كلمة الله الابن الوحيد صار لنا عظيم احبار لما صار انسانًا فهذا مما لا شك فيه اذ يكتب
بولص الالهى . هكذا انظروا الى الرسول والى عظيم احبار ايماننا يسوع الامين للذى صنعه
فمن ثم يفهم بالصواب ان رتبة الكهنوت تليق لاحوال الناسوت وهو ادنى ما ينبغى لطبع
كلمة الله ومجدها لكنها ليست بغير لايقه للتدبير مع الجسد . لان الامور البشريه كانت
مختصة به . فيقول اذًا اعطوا اللاوى اى الكاهن الظهور والحق . وبين من هو اللاوى
والكاهن بقوله الرجل القديس . لان سيدنا يسوع المسيح لم يفعل خطيه . فمن ثم يكتب
بولص عنه انهُ مثل هذا الحبر كان يليق ان يكون لنا قدوسًا زكيًا بغير دنس مفرزًا عن

الخطاه. وارفع من السماوات فلذلك امتحنوه امتحاناً وخاصموه عند المقاومة
فياله من امرٍ عجيب اذ يقول انه رجل بيّنه للحين الاهاً. وهذا الذى اسخطه وجربه
اسرايل فى البرية عندما المقاومة ويشهد لهذا الامر المرتل قايلاً. شق الصخرة فى البريه
وسقاهم منها كمثل اللجج الكثيره واخرج ماءً من صخرة. وانزل مياها كالانهار. وماذا يقول بعد
هذا وجربوه فى قلوبهم. ووقعوا فى الله وقالوا هل يقدر ان يهيى مايده فى البرية لانه
ضرب الصخره فجرت المياه وفاضت الاوديه. وهل يقدر على ان يعطى خبزاً ويهيى مايده
لشعبه. فنفهم اذاً كيف خاصموا الله الصانع العجايب الذى يدعوه موسى ايضاً رجلاً؟
لان بولص الالهى يفهم هكذا ويكتب قايلاً انهم كانوا يشربون من صخرة روحية تتبعهم
وتلك الصخرة هى المسيح. فالرجل الذى كانوا يخاصمونه كان ذلك الذى كان يجربه
الاسرايليون قبل ان يتجسد لانه لم يكن ابناً اخر قبل المتجسد بخلاف من هو من زرع
داود كما يتجاسر البعض على الزعم به. بل كان واحداً عينه. فالذى هو قبل تجسد الكلمه
على مجرد ذاته هو بعد وهو بعد الولاده متجسداً من العذرا القديسه. وصار انساناً
كما كتب الابا القديسون اللاهوتيون. وثبت موسى هذا بعلامة اخرى. وهو كانه
يجاوب من يساله ويشتهى ان يتعلم ايما رجل كان قد ذكر وعن كان يقول ان
الاسرايليين جربوه وخاصموه فكانه يشير باصبعه الى يسوع قايلاً. الذى يقول
لابيه ولامه لم اركَ ولم يعرف اخوته وقد نذكر ان احد الانجيليين القديسين
كتب ان المسيح لما كان حيناً ما يعلم البعض ويرشدهم حضر امه واخوته ثم اسرع
واحد من التلاميذ وقال له هوذا امك واخوتك قيام خارجاً مريدين ان يبصروك فاشار
بيده الى تلاميذه وقال هولاء هم امى واخوتى الذين يسمعون كلمة الله ويصنعونها.
لان الذى يصنع ارادة ابى الذى فى السماوات فهو اخى واختى وامى. فهذا على ما ارى
هو الذى قاله موسى الذى يقول لابيه ولامه ولم اركَ ولم يعرف اخوته. ويقول
ايضاً دانيال الجزيل الحكمة انه ارى كلمة الله الوحيد فى صورة شبيه بنا. لانه قال
انه راى قديم الايام جالساً على منبر وربوات وقوف قدامه والوف فى الوف يخدمونه ويزيد
بعد كلام قليل بقوله. فكنت ارى فى رويا الليل واذا مع سحب السما مثل ابن البشر جاء
حتى وصل الى قديم الايام وقدم امامه واعطى الكرامة والمملكه وجميع الاسباط والالسنه
يعبدونه. ها قد راى عياناً عمانويل صاعداً الى الله الاب الذى فى السماوات لان
سحابة قبلت ذلك الذى لم يسمه انساناً على الاطلاق بل دعاه مثل ابن البشر لانه
كان الله الكلمة المصاير فى شبهنا. وعلى هذا الوجه ايضاً فهم بولص الجزيل الحكمه

فقال انهُ صار في شبه الناس ووجد في الشكل مثل الانسان وظهر في شبه
الخطيه للذين كانوا على الارض. فلو يكون انسانًا مكرمًا كالاه لاجل اقترانه مع الله
لكان قال النبي انهُ راى مثل الله او مثل ابن الله اتيًا مع السحاب لكنه لم يقل هذا. بل
قال بالحري مثل ابن البشر. فقد علم اذًا ان الابن نفسه هو الاه وقد صار انسانًا اي صار
في شبه البشر كقول بولص فهو ولو انهُ ظهر بالجسد لكنه بلغ الى قديم الايام اي صعد
الى كرسي الاب الازلي. واعطي الكرامة والمملكة وجميع الاسباط والالسنه يعبدونه وبهذا
تم ما قاله يا ابتاه مجدني بالمجد الذي كان لي عندك من قبل كون العالم. واما ان كلمة
الله المتجسد هي جالسة مع الاب. ومساوية لهُ بالمجد ايضًا وهي مع الجسد كاينه ابنًا
واحدًا ايضًا بعد ان صارت انسانًا فقد يوضحها بولص الجزيل الحكمة كا تبًا ان لنا هذا
العظيم الاحبار الجالس من عن يمين عرش العظمة في العلا. وايضًا سيدنا يسوع المسيح
نفسه لما سالته اليهود هل هو المسيح حقًا. فقال ان قلت لكم فلا تصدقوني. وان
سالتكم فلا تجيبوني. فمن الان يكون ابن الانسان جالسًا عن يمين قوة الله. فقد شاهد
اذًا لفيف الانبيا القديسين الابن ايضًا وهو متجسد في عرش اللاهوت. ولننظر
مبشري العهد الجديد عما المسكونه الذين يقول لهم المسيح لستم انتم المتكلمين بل روح
ابيكم يتكلم فيكم. فنجد المعمدان الالهي قايلًا انهُ ياتي بعدي رجل هو الذي كان قبلي
لانهُ اقدم مني. يا للعجب كيف الذي كان اتيًا بعده كان اقدم منه. لان المسيح حقًا كان
متاخرًا عن يوحنا بحسب زمان الجسد كما هو واضح عند الجميع. فما الذي يمكن ان يجاوب
عن هذه. ها هو ذا المخلص عينه يحل لنا الامر المبحوث عنه فانه يقول مخاطبًا لليهود
اني كاين قبل ان يكون ابراهيم اي انهُ كان قبل ابراهيم بحسب اللاهوت. وكان
بعده من حيث انهُ ظهر انسانًا. وقد صرخ الله الاب علانيه لا اعطي غيري مجدي لان ليس
الاه اخر سواه. فقال لنا المسيح اذا جاء ابن البشر في مجد ابيه مع ملايكته القديسين
واما في معنى انتظارنا نزول ابن البشر من السماوات. يقول بولص الرسول الجزيل الحكمة
قد ظهرت نعمة الله مخلصنا لجميع الناس لنكفر بالنفاق والشهوات العالميه. ونعيش
في هذا العالم بالعفاف والبر وتقوى الله اذ نتوقع الرجا الطوباني وظهور مجد الاله
العظيم مخلصنا يسوع المسيح وقال ايضًا في مكان اخر متكلمًا عن الذين هم من نسل
اسرايل ان لهم المواعيد وشرع الناموس والعهد ومنهم المسيح بالجسد الذي هو على كل
شي الاه مبارك الى الاباد امين
فنقول اذًا ونحن تابعون اثار اعتقاد الابا وغير منحرفين عنه. ان الكلمة عينه

المولود من الله الاب الابن الوحيد تجسد وصار انساناً. وتالم ومات وقام في اليوم
الثالث من بين الاموات. لانهُ لاريب ان كلمة الله هو غير قابل الالام من جهة طبعه
ولايوجد احداحمق بهذا المقدار حتى انهُ يستطيع ان يتوهم بان الطبع الذي هو فوق كل
شي يقبل الالام. لكن لما انهُ صار انساناً واختص لنفسه جسداً ماخوذاً من العذرا القديسه
فمن ثم يسوغ لنا ان نقول انهُ تالم بجسده من جهة الناسوت ذاك المتعالي على كل الم بما
انهُ اله. لانهُ ان كان صار انساناً وهو اله ولم يزل الاهاً ولوانهُ صار بعضاً من الخليقه
الآانهُ ان كان ~~صار انساناً وهو اله ولم يزل الاهاً~~ بقي مع ذلك فوق الخليقة ولو صار
تحت الناموس وهو واضع الناموس بما انهُ اله. ولوانهُ لبس صورة العبد وهو الرب
وحفظ رتبة الربوبيه بغير افتراق. ولوانهُ لما كان وحيداً صار بكراً في اخوه كثيرين
وهو ايضاً وحيد. فلماذا تتعجب من انهُ تالم بالجسد من حيث الناسوت. وهو مع غير ذلك
قابل الالام من جهة اللاهوت. اذ بولص الجزيل الحكمة يقول ان الكلمة الذي كان لهُ صورة
الله الاب وكان عديلاً له هو عينه صار خاضعاً الى الموت موت الصليب. ويقول عنهُ
في رسالة اخرى الذي هو صورة الله الذي لايرى وبكر جميع الخلايق لان به خلق كل
شي في السما وفي الارض وهو قبل الجميع وبه قوام كل شي. ويقول انهُ اعطي ان يكون
راساً للبيعة وصار بكارة الراقدين وبكراً من الاموات. لعمري ان الكلمة الذي من الله
الاب هو حياه ومحيي بكونه مولوداً من الحياه اي من الذي ولده. فان كان الامر كذلك
فكيف صار بكراً من الاموات وبكارة الراقدين اي انهُ بعدان اختص لنفسه جسداً قابل
الموت كما يقول بولص الجزيل الحكمة. ذاق الموت بنعمة الله عن الجميع بالجسد الذي كان
يمكنه ان يحتمل الموت ولم يزل حياة. ومن ثم لو قيل انهُ تالم بالجسد. الآانهُ لايقبل الالام
بطبع اللاهوت. بل كما قلت بجسده القابل الالام. فمن ثم لما علم اشعيا الطوباني ان
المتالم بالجسد هو الاله المتانس قال عنه. مثل الضان سيق الى الذبح. ومثل الخروف الطاهر
امام من يجزه بغير صوت. لذلك لم يفتح فاه في تواضعه ارتفع قضاوه ومن يخبر
بجيله لان حياته تنزع من الارض. لعمري انهُ ولو كان انساناً ما وفهم انهُ ابن مقترن مع
الله كما يقول مبتدعي الاعتقادات الاثيمة فكيف يعسر على احد ان يخبر بجيله لانه صار
من زرع يسي وداود. ولكن جيل كلمة الله وميلاده ام وجه الولاده من يستطيع ان
يصفه. لان حياته اي وجوده ينزع من الارض وقد وضع للحياه هنا عوض الوجود.
ويرفع الى العلو ويتعالى على جميع الذين في الارض لان حقيقة الطبع الغير الموصوف
لايمكن العقل البشري ان يدركه ولا ان يدنو منه البته وازيد على ما قيل ايضاً. ان الرب

واحد. والمعموديه واحده. كما يقول بولس الكلي القداسه. فان كان الرب واحد
والايمان واحد. والمعموديه واحده. افمن هو ذاك الرب الذى به اعتمدنا. وربما يقول
احد ان الربوبيه والايمان المقدم منا يليق جدًا بالكلمة الذى من الاب وفيه تتم وتكمل
المعموديه المقدسه. لانهُ هكذا امر الرسل القديسين قايلاً ادهبوا وتلمذوا كل الامم وعمدوهم
بسم الاب والابن والروح القدس. لكن بولس الالهى اوضح مجد الربوبيه والاقرار بالايمان
وقوة المعموديه المقدسه قايلاً. لاتقل في قلبك من يصعد الى السما اى لياتى المسيح. اومن
ينزل الى الهاويه اى ليرد المسيح من الاموات لكن لماذا يقول الكتاب ان الكلمة قريبة
من فيك وقلبك انك ان اقررت بفمك بالرب يسوع وامنت بقلبك ان الله اقامه من بين
الاموات فخلصت. ويقول ايضًا الا تعلمون اننا نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح انما
انصبغنا بموته. ها انهُ يحصر ظاهرًا بحكمة جزيلة الاعتراف بالربوبيه والايمان ونعمة
المعموديه المقدسه نفسها في ذلك الذى احتمل الموت وقام من بين الاموات. افهل اذًا
نومن باثنين. وهل تهمل الكلمة التى اشرقت من الله الاب وتخص مجد الربوبيه
واعتراف الايمان نفسه والمعموديه السماويه للذى تالم كانه ابن اخر مختلف منها. فان
كان كذا. فكيف لايكون هذا القول والراى حماقه. بل نمّا ايضًا من غير شك. افماذا اذًا
نقول ان الرب واحد. والايمان واحد. والمعموديه واحده. لان واحدًا هو الابن والرب.
لا الكلمه الذى اتخذ انسانًا بالاقتران وجعله شريكًا بشرفه. ومنحه البنوه والربوبيه
كما يقول. وكما كتب بعض الحمقا. بل الكلمة عينه الذى من الله. النور من نور المتجسد المتانس
وقد انصبغنا بموت هذا الذى قد تالم بحسب الناسوت في جسده لكنه بقى غير قابل الالام
بحسب اللاهوت وهو حى على الدوام. لانه حياه اى من الله الاب وبهذا غلب الموت
الذى تجاسر على ان يثب على الجسد الحى وهكذا ايضًا يهدم فينا الفساد ويضعف
سلطان الموت من اجل ذلك كان المسيح يقول الحق الحق اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن
البشر وتشربوا دمه ليست لكم حياه في ذاتكم. فجسد المسيح اذًا ودمه محييان لانهُ كما
قلت لانهُ جسد انسان ما مشترك بالحياه بل هو جسد خاص بذلك الذى هو حياه
بالطبع اى الوحيد نفسه فيذهب معنا الى هذه لفيف الابا القديسين الجزيلى المحبه
للمسيح واخونا الجزيل العباده وشريكنا في الاسقفيه بروكلوس الذى هو الان المزين
كرسى كنيسة القسطنطينيه المقدسه. لانهُ كتب هذه الكلمات الى الاساقفه الشرقيين
الجزيلى الفضل. وهو انهُ يتجسد من غير استحالة ذاك الخالى من نوع ومثيل. ويولد
بحسب الجسد من هو خالٍ من الابتدا. وينشو بالسن بحسب الجسد من هو في غاية

الكمال بالطبع ويحتمل الالام من هو متعال عن الالام صابرًا على الشتايم. ليس
فيما كان بل فيما صار اذ قبل الام الجسد. الى هاهنا انتهى ما قاله بركلوس العظيم.
فانظره كيف يبكت فى كل مكان كفر الناس الذين يذهبون الى ما يخالف هذه ام قد
كتبوا خلافها لانه نجس فى كل مكان ومخالف لاعتقادات الحق.
وبعد ان كل الابا الجزيلوا الطوبى الكلام فى المسيح ذكروا الروح القدس لانهم قالوا انهم
يومنون به مثلما يومنون بالاب والابن لانه مساويهما فى الجوهر وينبثق من الله الاب
كانه من ينبوع ويعطى للخليقه بالابن فمن ثم نفخ فى الرسل القديسين قايلاً اقبلوا روح
القدس فالروح اذًا هو من الله وهو اله وليس بغريب من الجوهر المتعالى على كل شى بل هو
منه وفيه وخاص به. فهذا هو ايمان واقرار الابا القديسين الكلى الاستقامة البرى
من كل غلط. لكن كما يقول بولص الاله هذا العالم قد اعمى قلب الكافرين ليلا يظهر لهم نور الانجيل
الذى لمجد المسيح. فالبعض يتركون طريق الحق ويعثرون بالصخور وهم لا يفهمون
ما يقولون ولا ما فيه يتحدثون لانهم اذ يخصون مجد البنوه للكلمة المولود من الله الاب
وحده كانه ابن اخر يقولون ان الذى كان من زرع يسى وداود هو مقترن معه وانه مشترك
فى البنوه والمجد الالهى وفى سكنى الكلمة ومنه نال كل شى ولم يكن له شى خاص به البتة
فمن مثل هولاء على ما ارى كتب تلاميذ المخلص لانه قد دخل خفيه اناس وهم الذين قد
كتبوا فى هذه القضية وكانوا منافقين يحولون نعمة الاهنا الى الدعاره ويكفرون بالمسلط
الواحد ربنا يسوع المسيح وبالواجب يسمى الكلمة الذى ظهر فى صورة بشريه يسوع
المسيح لانه من ثم يجاوب السايلين الخصما الذين يتجاسرون من شدة الحماقه على ان
يذهبوا ويتكلموا بحسب بدع نسطور وتاودوريطوس الا تسلمون ان الذى ولد من العذرا
القديسه هو اله وابن الله الاب الحقيقى وهل تخصون له وحده الالام وهل تبعدونه
من الله الكلمة ليلا يقال ان الله قابل الالام لان هذه اختراعات اجتهادهم الكاذب
وهذه هى افكارهم الباطلة فلا يدعى اذًا الكلمة التى من الله الاب خصوصًا على تجرد ذاتها
مسيحًا او ممسوحًا لكونه كما انه منزه عن ان يتالم فاذا فهمناه خارجًا عن الجسد
هكذا المسحه ايضًا فهى امر غير لايق وغريب منه. لان الله مسح يسوع المسيح
الذى من الناصره بروح القدس واما كلمة الله فهو كامل من ذاته على كل الوجوه ولم يكن
محتاجًا الى المسحه التى تعطى بروح القدس فمن ثم ينكرون التدبير ويصدون الوحيد
عن محبة العالم ليلا يسموه مسيحًا أفهل هذه شناعة له ان صار فى احوالنا فان كان
اذًا هذا شنيع وغير لايق به فلا يعترف احد بانه صار انسان. فمن ثم المسيح يقول لمثل

هولاء قد ضللتم اذ لم تعرفوا الكتب ولا قوة الله . فلنعد اذاً اوليك الذين جزموا بان
يعتقدوا هكذا بمنزلة اعدا الحق . ولنهرب من كلامهم الباطل الوخيم ولنتبع الابا القديسين
وتقليد الرسل الانجيليين القديسين . لان الكلمة المتانس هو الذى كان يتكلم فيهم . فليكن
به ومعه المجد والكرامه والسلطان مع الاب مع الروح القدس الان ودايماً والى ابد الابدين امين ؛
رسالة كيرللس الاسقف الاسكندرى الى يوحنا الاسقف الانطاكى المجتمع هناك
ان التنين المارد والوحش الذى هو عدو الله وخصمه لايهدى ولا يكف عن شره . لكنه لما اولد
الحسد الغير المنقطع وشبه فى الكنايس المقدسه اى الحسد . والذى حبل به اجترى على ان
يهيج الالسنه الغير الملجومه اى السنة اناس منافقين انجاس ذوى نيه مكونه ضد اعتقاد
الحق . لكنه غلب فى كل مكان . لان المسيح مخلصنا اجمعين ابطل شره واقتصره . وقد كان
قبلنا اناس كثيرون قاوموا اباءنا القديسين وحاربوا مجد المسيح مخلصنا اجمعين بفم غير
ملجوم . لكنهم ظهروا اخيراً وقحين جهله متكلمين بالباطل لا يعلمون شياً من الامور التى
يشهد لها الحق نفسه بانها مستقيمه صحيحة بعيدة جداً عن كل زور . ثم انه خزاه الله
انبط لنا من بعدهم مبتدعاً اخر ومعلم كل نفاق اى نسطور المفترى وها نحن جميعنا نحرم
بفم واحد ذلك الكافر بنعمة الله . وبالفهم المعطى لنا منه مقتدين بغيرة اباينا المجيدة
ومتشجعين ضد اعدا صليب المسيح وحافظين الايمان الحقيقى . ومعلمين فى الكنايس
انه لا يجب ان نقبل تجاديف من يقول بمسيحين وابنين احدهما طبيعى حقيقى اى الكلمة
التى من الله الاب . والاخر بالذخيره والنعمه اى الذى هو من زرع داود بل يجب الايمان الطاهر
الغير القابل التبكيت انه ابن واحد فقط ورب واحد فقط يسوع المسيح اى كلمة الله الاب
المتجسده والمتانسه بحسب اعتراف الابا القديسين من حيث انه يكون عينه واحداً فى
ذلك الذى خرج بوجه الاهى منه الله الاب بما انه كلمته ومن جوهره خروجاً طبيعياً . والذى ولد
من زرع داود بالجسد اى من القديسه مريم العذرا والدة الله . لان اوليك الذين عاينوا منذ البدء
وكانوا خدام الكلمة . لم يعلمونا اخر واخر بل علمونا انه واحد عينه الاه وانسان معاً وحيد
وبكر وانه يكون له ذلك بما انه الاه ويكون له هذا بما انه انسان لانه صار بين اخوه
كثيرين متنازلاً الى شبهنا ليس متخذاً انساناً اخر كما ارى البعض بل هو نفسه صاير انساناً
بالحقيقه من غير ان يزول عما كان . لانه لما كان من طبيعته الاهاً وغير قابل الالام . تالم
اختياراً بجسده لانه لم يبذل عنا جسد احد اخر بل كلمة الله الوحيد نفسه المتانس قرب
ذاته لله الاب ذبيحة لا عيب فيها فمن اجل ذلك وجب ان نعيد بفرح لاجل هذه الاسباب
اذ قد رذل راى نسطور الردى كل لفظ اخر يوافق كذبه من فم اى اتفق لان هذا الامر هو ضد

جميع الذين يذهبون معه وايضًا قد ذهبوا معه حينًا ما وذلك قد قلنا على الاطلاق
نحن وقداستكم. انما نحرم اوليك الذين يقولون بابنين او مسيحين. لاننا نحن وانتم
نبشر بان كلمة الله الوحيد التي صارت في شبه الناس ووجدت في الشكل مثل الانسان
بانها مسيح واحد وابن واحد ورب واحد كما قلت. واما اننا نقول ان جسد المسيح
هو ذو نفس عاقله. فقد تبين ذلك انفًا غير مره. واخونا الجزيل القداسه والعباده
وشريكنا في الاسقفيه بركلوس الرجل التقي والمرتاض في المجاهده ضد الذين نفسدون
الاشيا المستقيمه. والمعتاد ان ينال الغلبه من تثبيت الحق فانه يبشر بذلك ظاهرًا
في رسالته الى الارمن متكلمًا بالحق صوابًا. واما الاراء المعابه اي اراء ديودوروس
وتاودروس وبعض اخرين الذين كان احسن ان لا نذكر اسماهم فضلًا عن ان اقول
شيًا اثقل لانهم بيما نلون كانهم قلوع او سفن تضربها الريح الشديده ضد مجد
المسيح فلا يخصها احد لابايينا القديسين الارثودكسيين اي اثناسيوس
وباسيليوس وغريغوريوس وثاوفيلوس وغيرهم ليلا يصير هذا الامر سبب عثره
للبعض اذ يظنون ان هكذا حقًا ذهبوا وهكذا علم اوليك الرجال الحافظون
الايمان المستقيم باسم الذين خلفوا كتبًا تضاد لا لاراء نسطور الرديه فقط
بل اراء الاخرين ايضًا الذين كانوا قد ذهبوا الى مذهب نسطور قبله وتركوه في
كتبهم ونشتهي ان الجميع يفعلون امورهم. ولا يحركون في الكنايس الاسجاس التي
سكنت بنعمة المسيح ولتحرص العلما الموجودين في ساير المسكونه ولا يتعبوا انفسهم
ولا غيرهم. لكن الذين ذهبوا حينًا ما الى راي نسطور والان يرجعون من قلبهم ويبتعدون
من خرافاته ويغيرون نيتهم ويجزمون على ان يتمسكوا بالايمان الصحيح. فلنقبلهم
ببشاشه ولا نشتم احد منهم بذنب الاشيا الماضيه ليلا نعطي فرصه من هذا الامر
للبعض ليتاخروا عن المبادره الى ما فيه الاصلاح. لاننا ان كنا نشتهي ان يخلص المعترون
من الامراض الجسديه. ولنفرح معهم ان حدث ذلك. فكيف لا نفرح بالاكثر ان رجع من كان قد
خدع واسرع بضمير صالح الى نور المعرفه الحقيقيه. لانه لا ريب عند قداستكم في ان الملايكة
انفسهم ايضًا من عادتهم ان يفرحوا ويعيدوا لاجل مثل هذه الامور لكون قداستكم معتاده على
ان تعلم هذه الامور وتوضحها في ساير الكنايس وهي عالمه بكلمات مخلصنا. لكن فلنتضرع
اليكم بما انكم اخوتنا وشركانا في التعليم بان تامروا جماعتكم الاكليريكيين بان لا يتكلموا
بامور اخر لاسيما في الكنايس سوى الامور التي قد حكم عليها بانها حقيقيه مثبته جيده بل
ان يتبعوا بالحرى اعتراف الايمان المستقيم. ولا يبادروا مسرعين الى التكلم عن مثل هذه

الامور. واما ان دعت الضروره الى ذلك لاجل ارشاد البعض الى اسرار الايمان فلا يسمحوا
البتة بان ينحرف الكلام فى الايمان عن استقامة الايمان. لان قطع جميع الاسباب
للانجاس بحرص قداستكم ضرب من الواجب. فلذلك كتبنا هذه الامور التى كنا نراها
مناسبة. فان اعترض البعض على الاكليريكيين. او على النساك بانهم يذهبون حتى الان
الى راى نسطور المنافق. ولو اشتركوا فى البيعة. فليتقدم لهولاء السماع فى الكنايس وعندكم
انتم الذين تدبرون تلك الكنايس وليفحص عن اقوالهم باجتهاد لانهُ مما يشبه الحق ان
يتظاهر الذين يريدون ان يشتكوا على هولاء كانهُ لا يطيق احدان يقبل اقوالهم ومن
يعملون انجاسًا فى المجالس الغريبه. والاصلح اذًا والاوجب كثيرًا ان المباحث
الكنايسيه يبحث عنها وتفصل فى الكنايس. اكثر من ان يصير ذلك عند الاخرين الغربا
الذين لا يلزمهم حكومة مثل هذه الدعوات. اقرا السلام على الاخوه الذين عندكم. والاخوه
الذين معنا يقراونكم السلام بالرب

صورة المرسوم الملكى ضد نسطور ان العباده والكرامه الواجبة علينا للمتمذهب
الكلى القداسة تقتضى منا ان نعاقب بالعقوبات الواجبه اولئك الذين نافقوا على
الله ونسميهم بالاسم الذى يحق لشرهم. لكى يحتملوا خزى ضلالتهم الابدى موسومين
بهذا العار. ولا يوجدون خاليين قط من العقوبة فى مدة حياتهم. ولا من الاهانه بعد
مماتهم. فمن ثم لما قبل نسطور مبتدع التعليم المعكوس قضا الدينونة. بقى ان نعاقب رفقا
رايه وشركا نفاقه باسم مدان لئلا انهم يتكرموا باستعمالهم تسمية المسيحيين الذين حادوا
بنفاقهم عن اعتقادهم. فلذلك نرسم بهذا المرسوم. ان جميع الذين كانوا اتباع راى نسطور
اللعين فى اى مكان كانوا يجب ان يسموا سيمونيين. لانهُ من الواجب ان الذين يتركون
الله ويغايرون نفاق سيمن ان يسموا باسمه. مثلما ان الاريوسيين دعوا بورفيريوسيين
برسم قسطنطين الملك ذى الذكر المغبوط. لانهم كانوا قد شربوا نفاق بورفيريوس لان
هذا لما اجتهد ان يحارب المذهب الحقيقى بقوة الكلام وصرامته. خلف لذاته كتبًا اخرى
من ان يخلف ايضاحات تعليم. ونرسم ايضًا الا احد من الان وصاعد يحوى او يقرا
او ينسخ كتب نسطور الخبيث المنافق الاثيمة التى الفاظها فى عبادة الارثودكسيين
المقدسة ضد اعتقادات الاساقفه الذين اجتمعوا فى المجمع الافسوسى المقدس ونريد
ايضًا ان يفحص عنهم بكل حرص واجتهاد ويجمعوا من كل مكان ويحرقوا علانيه. لان بهذا
الوجه يستاصل كل نفاق. حذرًا من الشعب الساذج الذى من عادته ان ينخدع بسهولة
ان يجد فيما بعد فرصة ليضل ولا يلقب اولئك الاشقيا فى مجادلة الامانة الا باسم

السيوبنيين. ولا يعطوا خفية ولاجهراً بيتاً ولاحقلاً ولامساكناً خارج المدينه
ولاموضعاً اخر لاجل الاجتماع لاننا نرسم ان يكون هولاء الناس عديمي كل اذن للاجتماع
ولا يخفى على احد البتة ان كل من تجاوز مرسومنا هذا واقتدى بنسطور يعاقب بجميع
خسران ماله. من اجل ذلك فليعتني سلطانكم العظيم الشريف ان تقدم الامور كالعاده.
ويكون رسمنا هذا معلوماً عند جميع قاطني الابرشيات. وقد وضعنا هذه الشريعة باللغة
الرومانيه واليونانيه معاً ليمكن فهمها واضحاً

قد امر فلابيوس وانيموس ايسيدروس امر الولاه بانه لايجب ان تقرا كتب نسطور
وفلابيوس سيمبليكيوس ريجينوس هكذا. انهُ لاشي معقول ودايم لذى ملكينا بمقدار حفظ
الحق بالكليه. اذ اكان يولجب الحق. لانهما ان كانا لا يستنكفان من الاعتناء دايماً بحفظ
القداسه فى تدبيرهما الامور بحيث انهما لا يزالان يهتمان كل يوم ليلاً ونهاراً فكيف لا يحسب
ان هذا الاهتمام اوجب باجتهاد عظيم فى صيانة شان الحق والعباده. فلهذا لما بان لهما
انه لعتيد ان تظهر وتصدر عبادة ماسيحية مملوه قبحة وحماقة ليس لعتيده ان تظهر
وتصدر فقط بل انها اتخذت لذاتها حيلة القوة والسلطان ايضاً فامرا بعنايتهما وهما
مدججان بهدو عظيم كما انهما معتادان دايماً بان يصيرا هذا الاصلاح فى كل شى لكى يودبا
على الاثم بالعقاب الواجب. وان يعتنيا بالباقين هكذا حتى لا ينالهم ضرر ما البته. بل
ليصطلحوا بمناداة الناموس فقط. وان اطاعوا فلا يخسروا شياً مما يقتنونه بل يحفظون
بثبات امتلاك الحق الكامل الابدى الذى يدوم بعد هذه الحياه. وان رجعوا للحين. ولما كانت
الطبيعة البشرية اذا اعترتها الضلالة وتعرقلت بالاقوال الخبيثه. والافكار الرديه يعسر
عليها اذعانها للمشورات الشافيه. فتدعو الضروره اذاً الى اعظم تخويف واشد تاديب. ولذلك امر
الملكان المظفران اوليك الذين يفسدون اعتقادات الايمان ان يكفوا عما بعد ويغيروا مشوراتهم
الى ما فيه الاصلح وان لا يجتمعوا معاً فى مكان كان. ولا يصيروا للاخرين ملاذاً يسميونه
ميداناً للنفاق سوا كان ذلك المكان فى المدينه او بعيداً منها او قريباً اليها. وان لا يصير
مثل هذه المحافل فى جهة من جهات الارض البتة وقد استعملا مع هذه الشفقه على البقية
المتمسكين ببدع نسطور المنافقه وهم يحفظون كتبه عندهم لمساعدة الضلالة لانهما
ينبهاهم عنها قبل ان يعاقباهم بان يحرقوا مثل هذه الكتب ويبيدوهم بالكليه. ليلا يلحق
الايمان الحقيقى مثل هذه الكتب المشحونه ضلالة هذا مقدارها ان قريت فى الرعيه وان
لا ينسخ غيرها اصلاً. وقد كان الاوفق للقداسه عدم وجودهم منذ البدء وانهُ لا تقرا مثل
هذه الكتب التى تسبب الضرر الكاين منها وتنتج خسران كل شى وهلاكه. لانهُ اى شى اغن

من النفس واكرم من الايمان فكلاهما ينطرات من مثل هذه القراة. ومن المعلوم انه اذا عمى
جزء النفس الخاصة تيسرت الرخصه فى التسوق فيما هذا اشر. فمن ثم ليلا يختفى بعض
وليلا يتذكر مبدع الشر منذ ععيت تباعه باسمايهم. ويتذكرون الاشيا التى كان نسيانها
احسن. فنرسم ملكاناان تسمى تباعه باسم السيمونيين وهما عتيدان ان ينا قياهم عقابا
عظيما جدا ان خالفوا فيما بعد. وليلا تخفى عليكم ايضا شفقة هذا الامر. فاخيرا لكى تفهموا
عناية ملكينا الجزيلي المفضل التى بها يعتنيان برعاياهما بالكلية. ويكافيان الله الضابط
الكل مكافاة واجبة عن الخيرات الممنوحة لهما ولساير المسكونه بالايمان. امرنا ان يضى فى
مكتوبنا هذا العام الشهير كالعادة شعاع الشريعة المملوه من النور الالهى التى اذا فهمتموها
تصيرون انفسكم بريا من العقوبات. واذا اعتدتم على الحق تتمتعون بالخيرات الابديه فى
فى مدة الدهر الاتى كله. وتنالون خيرات هذا عظم مقدارها. بقدر ما يمنح الملك واضع هذه الشريعه
وبقدر ما يمنح الله اذا عبد بالتقوى

صورة شريعة الملك تاودوسيوس الجزيل الاحترام ضد بورفيريوس والنساطرة وضد ايريناوس
اسقف صور قد نرى انه يليق بجلالنا الملكى ان ننبه رعيتنا على الحق. لاننا نرجوا بهذا
الوجه ان نكتسب ايضا لانفسنا نعمة الهنا ومخلصنا يسوع المسيح ومودته العظيمه وذلك
ان اجتهدنا نحن ايضا فى ان نرضيه بقدر ما يمكننا. وحثثنا على ذلك نفسه كل من يخضع
لسلطاننا. فنرسم اذا ان تحرق عند اى من وجدت جميع الاشيا التى كتبها بورفيريوس
من حماقته ضد عبادة المسيحيين النقيه حيثما وجدت. فاننا لا نريد ولا ان تبلغ الى
مسامع الناس جميع الكتابات التى تهيج الغضب الالهى وتضر بالانفس. ونرسم ايضا ان كل
الذين يغايرون راى نسطور المنافق او يتبعون تعليمه النجس ان كانوا اساقفه ام اكليريكيين
فليطردوا من الكنايس المقدسه. وان كانوا علمانيين فليحرموا كما رسم ايضا جلالنا الشريعه.
ونسمح ايضا لجميع الارثودكسيين الذين يتبعون مرسومنا هذا ان يشهروا مثل هولاء
الناس ويبكتوهم ظاهرا بغير خوف ولا ضرر البتة. وقد بلغ مسامعنا الوصيه ان بعضا
قد الفوا اذ وجدوا بعض تعاليم مشكوك فيها غير موافقه للايمان الارثودكسى الذى اوضحه
للمجمع المقدس اى مجمع الابا القديسين الذين اجتمعوا فى نيقيه وافسوس وكيرلس ذو الذكر
الصالح الذى كان سابقا اسقف مدينة الاسكندريه العظيمة. فنامر ان تحرق وتباد
بالكليه مثل هذه الكتابات. سوا الفت فيما مضى او فى هذا الزمان حتى لا يستطيع احد
ان يقراها البتة. واما الذين يتجاسرون على ان يحوا هذه الكتب عندهم ويقراونها فيعاقبون
بالموت. ونريد من الان فصاعدا ان لا يجوز لاحد ان يقول او يعلم شيا غير الايمان المفسر فى

نيقيه وافسوس. واما الذين يخالفون رسومنا هذا المقدس فلا ريب انهم يسقطون في
العقوبة عينها المتضمنة في الشريعة المرسومة ضد ايمان نسطور المنافق. ولكي يعلم الجميع
مقدار ما يمقت جلالتنا اوليك المغايرين والتابعين ايمان نسطور المنافق ويعرفونه
بالتجربة. رسمنا ان ايريناوس الذي قد سقط تحت غضبنا لاجل السبب المقدم ذكره. ولا اعلم
كيف انه بعد الزواج الثاني كما سمعنا صار اسقفا على مدينة صور. وبعد انه عدم الكنيسة
يقطن في بلاده عاريًا بالكلية من ثوب الكهنوت. ولقبه. فلتعتني اذًا عظمتك تابعة
مقصودنا بانه تحفظ هذه وتبلغ النهاية

الامر الموضوع من الولاه مع المرسوم المقدس ضد بورفيريوس ونسطور وايريناوس
لما علم ملكنا الجزيل الاحترام ان ثبات الشرايع والرعية. انه هو المذهب المستقيم نزع بامره
كل زرع الاثم شافيًا بتاديب معتدل اوليك الذي يعتريهم الاثم عينه. ومبينا للجميع طريق
السيرة الحسنه وبيان هذا معلوم من الامور التي رسمها ضد كتب بورفيريوس التي كان
قد الفها ضد عبادة المسيحيين المقدسه وضد اوليك الذين كتبوا تعليم نسطور النجس ورسم
انه لا يجب ان تكون قوة وثبات البته لاعتقاد ما في العبادة. والذين غير ما اثبته
الاساقفه الجزيلو الاكرام الذين اجتمعوا قديمًا في نيقيه واخيرًا في افسوس مع كيرلس ذي الذكر
المكرم. واما من جهة عزل ايريناوس الذي كان اسقف مدينة صور فهذا كله تعلمونه من الرسم
الموضوع اعلاه المتضح باللفظ اليوناني حتى لا يحتج احد البته بالجهل في هذه الامور فلذلك
يليق بالجميع بان يحفظوا هذه باجتهاد عظيم ويضعوا امام اعينهم السخط الموضوع في
رسايل الملك

قريت هذه في كنيسة المتوحدين القاطنين في البراري في اليوم الثالث عشر من ايار في الرسم الاول
سنة المايية والاربع والستين لديوكليتيانوس. اعلم ان المرسوم التابع يوجد باليوناني
واللاتيني في كتاب تاودوسيوس في المجلد التاسع في العنوان الثالث والاربعين الا انه
مختصر مما هنا ومختلف في امور كثيرة. وله هذا العنوان. من تاودوسيوس وولنتينيانوس
القيصرين الى انتيوخوس الوالي الجزيل الشرف. ويوجد في اخره هكذا حرر في القسطنطينيه
في اليوم الثالث والعشرين من ادار في ولاية انتيوخوس وباسوس الرجلين الشريفين فهذا
ولو لم ينسب الى المجمع. ولهذا وجب ان يقراه الجميع الافسوسي. الا انه يوجد متحدًا بالمجمع
الافسوسي في اواخر النسخ اليونانيه التي لهذا المجمع. ولهذا وجب ان يقراه الجميع ولم
نشا ان نسكت عنه بل اننا اعتنينا بان ينسخ هنا نسخًا امينًا من اسفار مكتوبه
خطابًا باليد ❊

امر ملكي في الذين يلتجون الى البيعة     قد رسمت العادة القديمة منذ الازمنه
الوثنيه والناموس الطبيعي لاجل الحق. ان نتميز تدابير الرعيه والخدمات البشريه من
العبادة والطقوس المقدسه. وان توضع الاشيا المقدسه ليس في اعلا رتبه ومقام فقط
بل ان توضع كانها سما ارضية. حيث لايجوز الدنو منها الا للاطهار والقديسين فقط. فمن
ثم ينتج ايضًا انه لايمكن ان تتدنس الاشيا المقدمة لله. ولا ان يقاوم تكبر البشر القوة الالهية
وهذا امر مغروز في عقول الجميع طبعًا. لان كيف يمكن ان تتدنس الاشيا التي يجب ضرورة
ان تكون نقيه على الدوام او كيف ان تتنجس الاشيا التي لها قدس مرة لايمكن ان تزول
القداسه عنها ابدًا. فلذلك ولو كان المحقق عندنا انه لايمكن ان يتدنس ما كان طاهرًا.
ولا ان يتنجس بالطبع ما كان مقدسًا. من قبل الامور التي كانت تجاسرت على ان تفعلها
هيبتها تلك الحماقة البربرية ضد المذبح الالهي نفاقًا. لكن لانه صار ما لم تكن صيرورته مرجوه
قط. وقد بلغت جسارة الناس الاثمة الى العبادة. فليلا تبان الاشيا الالهية انها نجسه بحسب
لذي الاثمة. وليلا يجوز ان تفعل في الاماكن المكرسة والمقدمة لله الاشيا التي لايسمح نفعلها
نفاقًا في الاماكن الاخر عمومًا. ولكي تدوم العباده طاهره بغير فساد بحفظ الحق الحريز ايضًا. فنعزل
ونبعد عن بيعة الله الضابط الكل كل اغتصاب يصير بالجساره ام بغير قصد. لانه ان كانت
عبادة الوثنيين الاقدمين التي كانت ضلالة. وكان لها ما تشاه الاهًا. وكانت تحفظ كهانتها
وعبادتها الباطلة بهذا المقدار حتى انها ما كانت تامن على مذابحها الا كهنة معلومين فقط.
وكانت تقدس هياكلها في المحاصن وفي الاماكن المشيدة من المدن كانها مرتفعة على مقام الارض
ايضًا. وكانت تسجد لاصنام مصنوعة وتعبدها باكرام واباطيل عظيمه. فكم بالحري يجب علينا
نحن ان نحفظ عبادتنا وديننا بكل احترام نحن الذين نزل الينا الله نفسه بعبادة
الدين الحقيقي من غير ان يترك السما وقد صار الاتفاق ما بين الله والناس فالانسان قبل
الله في الارض ورفع الله الانسان الى السما. وقبل الامور الاخر فبهذا الشي كان يرضى الله
اوليك الذين في يدهم سلطان الكل اذ يهتمون بخلاص الناس وحياتهم وطمانيتهم. فهذه الامور
كلها بحسب اقتضا طبيعتنا لايمكن ان يجمع احدهما مع الاخر بغير مضرة الاخر. اذا اردنا
ان لا تصير اهانة ما للكنايس وللمذابح المقدسه من زيادة اياس الملتجيين او من فزعهم
او من حقارتهم او من قحتهم او من جسارتهم. او من حماقتهم بخلاف ما يليق واذا اردنا
ان تقبل مينا المساكين الخالي من المعونة مثل هولاء الملتجيين بحصن مفتوح. ولا
يليق لمن يحيد عن امواج البحر وعن الصخور ان يكره هدو الارض. ولا يليق ايضًا بالذي تقوم
عليه العسكر ان يتهدده الحرب اذا اسلم ذاته لان الملجا الذي يحامي عن المجرمين يرذل

سلطات الشرايع واسلافنا ايضاً. قد اقاموا هيكل النجاه في ايقوناتنا ليلا يكون امامنا
رهبة للخايفين حتى اذا المس البعض ولو اثار الايقونات واطرافها ينجون من جميع تهديدات
الافات ويفرحون. فالان ان كان معانقة الايقونه تكسب المساكين هذا المقدار من المعونة
لاجل الجلال الملكي فكم مقدار ما تعمله المعونه مع المستعدين الى ان يلتجوا الى المذابح المقدسه
لاجل النجاه. فلذلك فلتفتح للمتخنين بالجراح هياكل الله العظيم. وليقبل المذبح العام
الملتجيين اليه بخشوع ولا يتجاسر التهديدات يطرد من كنايس الله المعونة التي تتقدم
للجميع بالسوية. لانه اي رحمة تبقى للفريقين في شدايدهم ان منعوا عن الموانى. وكدرت
العين للعطاش واي دوا يكون للشدايد البشريه ان منع الحاصلون في الشدايد عن الله نفسه
فنرسم ان في ازمنتنا هذه لا تفيد طمانية الى الملتجيين الى المذابح المقدسه ومصلى الشعب
المربع الزوايا المحاط بالجدرات فقط. بل المكان كله حتى اخر باب من الكنيسة التي يرخذها
اولاً العتيدون ان يصلوا. فهذا كله نحده ونجعله ملجا اوفقاً للملتجيين. ولما قفنا الهيكل
المتوسط المسيج بالوجه المذكور كما قلنا. فرسمنا ان يكون ملجا مع جميع الاماكن الباقيه
القريبه المحيط بابواب الكنيسة المقدسة الاولى سوا كانت بيوتاً او اراضياً وبساتين او دوراً
او حمامات واروقه. فليكن لكلها سلطان تحفظ الهاربين الداخلين فيها نظير الهيكل الداخل
ولو كانت الاماكن البعيده بعداً يسيراً منفصلة بوجه الكرامة والاحترام انفصالاً متميزاً ان
نظرنا الى ذات العباده لكي تتسع الطمانيه للملتجيين اتساعاً زايداً. وبهذا نساعد
المدعورين مساعده وافره. فمن ثم نامر بان تكون الدايره المذكوره كلها مينا الراحة من غير
تمييز البته ان لا يلقي احداً منافقه عليهم ليطردهم. ليلا يلتجي ذلك المتجاسر على ذلك حين
يرى نفسه قد سقط في الشدايد طالباً المعونه ولا يجد. وقد منحنا بالرضى هذا الفضا
الواسع جداً للملتجيين حين يضايقهم الفزع لكي يقطنوه مطمئنين ويمشوا فيه من
غير خوف بحيث انه لا يجوز لاحد من الملتجيين ان يمكث في هيكل الله او عند المذابح
المقدسه او ياكل طعاماً. او ينام او يسهر الليل هناك. وهذا لا يمتنع من صيرورته الاكليريكيين
فقط لاجل العباده. بل الملتجيون ايضاً يلزمهم ان يستنكفوا من فعله لسبب التقوى
ليلا يلتجي الملتجيون به بقلب دنس او يخلطون تصرفهم بالاشيا المقدسه. وليلا يبان
ايضاً للذين يستطيعون ان يبعدوا هذه الشناعة من الكنايس المقدسه انهم يدنسون
القداسه التي يخدمونها. فاذا اتفق قبول الاذا من احد الطرفين ضرورة فالاحسن ان تكون
الاكليريكيون الذين يبعدون من المذابح المقدسه تلك الاهانات التي تصدر من الحال والطبيعه
البشريه. غيورين ولا ان يكونوا منافقين. والاولى ان يخطيوا ضد انسان من ان يخطيوا

ضد الله. ولا يظن بالاكليريكيون انهم قساه. اذ قد وضع هذا الناموس عندما
راونا قد اعتنينا اعتناءً عظيماً بطمانية المسيحيين. لاننا لو لم نحتمل ان يتدنس
هيكل الله بالضروره البشرية الطبيعية وان تختلط الاسرار المقدسه بالضعف
المذموم. وان تتنجس الاشيا الالاهية من الاشيا النجسه. وان تتدنس الاشيا الطاهره
من الغير الطاهره. لكننا لم نغلق باب المعونه في وجه الملتجيين حتى لا يجدوا المساعده
التي يبتغونها. بل راينا ان نعتني بطماننيتهم باماكن متسعة حافظين ما يجب للاهوت
وما يجب للناسوت. ونمنع الملتجيين ان لا يكون معهم اسلحة من حديد ولا
من نوع اخر معد للمحاماه. ولا يدخلوا بها الكنيسه المقدسه لان هذه وما اشبهها
لا نريد ان تكون بعيده عن الهياكل والمذابح المقدسه فقط. بل عن جميع المساكن والمنازل
والبساتين والاحواض والدور والاروقه الكنايسيه التي قد بينا في الكلام السابق انها
حصن الملتجيين. لانه لا يجوز ادخال مادة الفتنه والحروب في الهياكل المقدسة
وفي اماكن اخر من الكنيسة من اهتمام زايد. بل فليكفي الهاربين معونة الله التي تخضع
له الاسلحة والشرايع. ونفس الجلال الملكي ايضاً. لاننا نحن ايضاً المحدق بنا دايماً
اسلحة السلطان. لانه لا يليق بنا ان نكون بغير جنود مسلحين محدقين بنا.
ولكن عند ما ندخل الى هيكل الله. نترك الاسلحة خارجاً. وننزع ايضاً عنا التاج
وبمقدار ما نظهر شكل سلطان متواضع. بقدر ذلك نوعد بجلال السلطان ونتقدم
ايضاً الى المذابح المقدسه لاجل تقدمة الهدايا فقط. واذا دخلنا الى قدس الاقداس
المسيح نخرج حالاً ولا نخص لانفسنا شيًا من اللاهوت القريب. فلذلك يلزم الذين
يلتجون الى هيكل الله المقدس او الى المذبح الطاهر ان يكونوا بغير اسلحة في اي وظيفة
كانوا في هذه المدينه. ويلزم الاكليريكيين ان يمنعوا الناس بغير اهانة البتة من ان
يناموا في الهيكل او في المذبح ايضاً. وان يتناولوا طعاماً في الاماكن عينها. وينفعل
معهم هذا الامر لا لان الذي يمنعهم يريد ان يهينهم بل يريهم ان امر العباده يقتضي
الشي اللايق. فلهذا يلزم ان ينبهوا اوليك الخايفين على قداسة المكان وطهارته.
وليعلموهم بانه لا توجد موافقه بين العباده والضروريات البشريه وليروهم الاماكن
المرسومة ما بين الساحات الكنايسيه لهدوهم وطمانينتهم واحداً فواحداً وليخبروهم
بعقاب الموت المرسوم الى المتواقحين الجسورين ليفهموا ان الذي يريد من العباده ان
تحفظ من الاهانة يجب عليه ان لا ينجسها ولا يدنسها بالادناس البشرية وباهانة الضرورة
الطبيعية. فان كان احد لم يذعن لهذه جميعها ولم يقبلها فلتتقدم حينيذٍ العباده على

الوداعة ولتطرده الجساره من الاماكن الالهية الى الاماكن المذكورة انفاً. لان الحاصل
في خوف عظيم بيجون الخطر هذا الموضع محرف في اصل النسخه ولا تتدنس
لذلك العباده المقدسه بالاختلاط مع الضروريات البشرية فان دخل بعض
من الذين يطلبون المعونة الالهية الى هياكل الله المقدسة باسلحة او بعده ممنوعة
من العباده وكان منه ذلك بناموس الطبيعة او بناموس الامم. واجتهد في ان لا يدخل
بها في الاماكن المقدسة فقط بل لان يقاتل بها ايضاً فننبههم على ان لا يفعلوا ذلك
بعزم قاس متشدد مرعب لان من يدخل مسلحاً بالاسلحة يظهر اهانة للعباده ومن
هو هكذا. فاي رجا يعود له بالعباده. فان خالف احد شيئاً من مراسيمنا هذه
في اي من الاماكن الكنايسيه وتحامى بالحماقة سوا كان ذلك خارجاً عن الهيكل ام
داخل الهيكل ام حوله. فنامر بان يضطره الاكليريكيون وحدهم بسلطان الاسقف
حتى ينزع عنه السلاح لاجل خلاصه بعدان يعط له موضعاً لان يحصن ويحفظ
بالعباده بالطمانيه اكثر من حراسة الاسلحة ومعونتها فان كانوا بعد ان ينبهوا
بسلطان شريعتنا وبالصوت الكنايسي يستمرون في حماقتهم ولا يتركون الاسلحة
التي كانوا قد اخذوها بخلاف الواجب لابنية الخلاص والنجاه بل بجسارة الظلم والنفاق
فليعلموا انهم بعد ان ارضينا العباده بتنبيهات واوامر هذه عدتها وهذا عظم مقدارها
وبعد ان رددنا لله العذر عن الصنيع نحن والاساقفه. فليوخذوا قسراً بقوة المسلحين
الذين يدخلون لاجل اثمهم ويحصلوا تحت كل انواع البلايا وتحيق بهم بالعدل
الامور الواجب فعلها اثاماً عظيمه شنيعه. لانه اي شي من الامور التي فعلها
واحدثها اناس اشقيا بجساره عظيمه ضد العباده والالوهية ولا يجب علينا
ان نخشى ونخاف منه. فمن ثم يلزمنا ان ننزع كل طريق وسبب تتاتى منه الحماقه
ليلا يصير عاده منافقه ما فعلته اولاً الحماقة الشنيعة. وايضاً لا يجب ان يسلم
الانسان المسلح الماخوذ من الكنايس بغير راي الاسقف وامره او بغير امر القضاه
الذين في هذه المدينه او بغير امر اوليك الموجودين في كل مكان ليلا يحدث من ذلك
تشويش متى عرض كثير من هذا الامر وصار بغير تمييز ضد اوليك المساكين لاننا نريد
ان يخشى هولاء الملتجون الذين معهم الاسلحة لكي يصلحوا وان توخذ منهم الاسلحة
ليلا يطلبوا الخلاص والنجاه من الخوذه والترس ونرسم ايضاً بهذه الشريعة
خاصة ان تسكن مثل الاسجاس الردية المنافقه في المبادي عينها بنزع الاسلحة

وبالتنبيه اللايق وان داموا في العصيان الردى فليقمعوا بخوف السلطان
الجزيل الشرف من الامور السابق ذكرها بواسطة التدبير والبر والعدل الفاضل.
فهذه الامور عينها التي امرنا بحفظها لاسيما النهاربون لاجل العباده المكرمه بكل
حفظ وطهاره وقداسه ووقار من غير ان تنزع عنا اللطف والمحبة البشرية لاجل
العباده ومن غير ان نحقر العباده لاجل اللطف والمحبه البشرية بحيث ان يخص
للاهوت وللناسوت ما يليق. فلتتمم الاوامر لاجلها في كل المسكونه وتعتنى
بان تبلغ هذه الاشيا ليعرفها الجميع لكن الملتجيين مطمانين بحنو المرسوم
ولا تتبدل الاشيا التي رسمت اكراماً للعباده بجراة الاناس المجترين الجسورين
المتعدين طورهم ثم اشتهرت هذه الشريعة ونودى
بها في اليوم السابع من نيسان في الرسم الرابع
عشر تم كمل هذا الكتاب بمعونة
الرب الوهاب في ٢٢ شهر نوفمبر
سنه ١٨٧٨ مسيحيه
الموافقه سنه ١٥٩٥ قبطيه
بسلام
من الرب
امين

فهرسة



الجزء الثاني

Colored Paper

# END

PROJECT NUMBER
EGPT 00004

ROLL NUMBER
2

LOCALITY OF RECORD
EGYPT

TITLE OF RECORD
LE CONCILE D'EPHAISE

ITEM
5